



کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

# معجم البابطين

لشعراء العربیة  
فی القرنین التاسع عشر والعشرين

سج

المجلد التاسع





إهداء ٢٠٠٩

مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع  
الشعري  
دولة الكويت





# مُعْجَمُ الْبَابِطِيِّينَ

لشعراء العربية  
في القرنين التاسع عشر والعشرين

إعداد  
هيئة المعجم

المجلد التاسع



الكويت

2008

# مُعْجَمُ الْبَابُطَيْنِ

لشعراء العربية  
في القرنين التاسع عشر والعشرين

جمع وترتيب وتنفيذ  
هيئة المعجم في المؤسسة

الإخراج الداخلي وجمع الحروف  
قسم الإنتاج في الأمانة العامة للمؤسسة

التصميم  
الفنان: محمد شمس الدين

الطبعة الأولى / 2008

حقوق الطبع محفوظة

مركز البحوث والدراسات العربية في الكويت  
مركز البحوث والدراسات العربية في الكويت

هاتف: 2430514 فاكس: 2455039 (00965)

[kw@albabtainprize.org](mailto:kw@albabtainprize.org)

[mojm@albabtainprize.org](mailto:mojm@albabtainprize.org)

[www.albabtainprize.org](http://www.albabtainprize.org)

## فريق العمل في المعجم

### الهيئة الاستشارية للمعجم

- |                          |                               |
|--------------------------|-------------------------------|
| رئيس مجلس الأمناء        | أ. عبد العزيز سعود البابطين   |
| الأمين العام             | أ. عبد العزيز محمد السريع     |
| المستشار الأول           | د. محمد فتوح أحمد             |
|                          | د. سليمان علي الشطي           |
|                          | د. محمد حسن عبدالله           |
|                          | د. محمد صالح الجابري          |
|                          | د. علي أبوزيد                 |
|                          | د. إبراهيم عبدالله علوم       |
| المستشار الأول ١٩٩٧-٢٠٠٣ | د. أحمد مختار عمر (رحمه الله) |

### مكتب تحرير المعجم

- |                          |                               |
|--------------------------|-------------------------------|
| الأمين العام             | أ. عبد العزيز السريع          |
| المستشار الأول           | د. محمد فتوح أحمد             |
|                          | د. سليمان علي الشطي           |
|                          | د. محمد حسن عبدالله           |
| المستشار الأول ١٩٩٧-٢٠٠٣ | د. أحمد مختار عمر (رحمه الله) |

### فريق العمل التنفيذي

- |              |                      |
|--------------|----------------------|
| المشرف       | أ. ماجد الحكواتي     |
| مساعد المشرف | أ. عدنان بلبل الجابر |
| المنسق       | أ. جمال البيلي       |

### قسم الإنتاج

- |                           |                |
|---------------------------|----------------|
| رئيس القسم والمخرج المنفذ | أحمد متولي     |
| الجمع والتنفيذ            | أحمد جاسم      |
| الجمع والتنفيذ            | بثينة الدوماني |







## سيد عبد العاطي

١٣٣٣ - ١٤١٤ هـ  
١٩٥٣ - ١٩٩٣ م



- سيد عبدالمطي بالله.
- ولد في بلدة السمطا (محافظة قنا - صعيد مصر)، وفيها توفي.
- عاش في مصر.
- تخرج في معهد المعلمين العالي (١٩٧٣).
- عمل مدرساً بمدارس وزارة التربية والتعليم بالمرحلة الإعدادية بمحافظة قنا.
- كان عضواً مؤسساً لجمعية «رياب» الأدبية بقنا، ولجمعية «أدبية» بقنا أيضاً.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «من ترتيلات سيد عبدالمطي» - قصر ثقافة قنا - الهيئة العامة لتقصور الثقافة ١٩٩٣ (بعد رحيله)، وله قصائد في كتاب: «صمت الوقت» - قصائد لشعراء مدينة قنا - مركز الفكر العربي للدراسات والنشر - القاهرة ١٩٩٢، ونشرت له قصائد في الصحف والمجلات: صوت قنا - مجلة الكاتب - مجلة الشمر - صحيفة الجمهورية - صحيفة المساء.
- يكتب على نسق قصيدة التفعيلة، شأن بعض شعراء السبعينيات في مصر. الطابع السردي يقود تجربة القصيدة، في حين تجنح صورهها إلى الرمز والفموض، تتداخل قصيدته في مقاطع، يقترب بعضها من صور الحياة اليومية، ويضرب الآخر موقفاً في الإضراب، قد ينتهي التركيب إلى نوع من الطرافة المثيرة للفكر والشمور.

### مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث أحمد الطعيمي مع محمود مغربي صديق المترجم له - قنا ٢٠٠٣.

## أمي والترتيلات الأخيرة

جئنا.. كُف.. أمي  
أندخلُ في الطَّيِّب وفي الصَّنَامِ  
أترجمُ كلَّ خطوطِ الكُفِّ  
وأبحثُ عنك كروماً وسط الزرع وأتمو زرعاً  
في الأحراشِ

أدبُ فوق الطَّيِّر رسومي  
وأخافُ فأمرع للنهرِ  
وأجنيه نحوي والنهرُ يصنِّي  
والجدرانُ تمرُّ من الأبوابِ وأجري نحو العشبِ  
فينزلق العشبُ من الأنف زيفاً  
وملكتُ نراعين من النهر وأودية كالمطر وصلصلاً  
أقذفُ بالأحجارِ  
أهللُ هذي الثورة  
تلتفُّ الشرقة ويحسب صوتي وأنا المكزُ  
وأهرع للتجويف وأندسُ مع الشعراءِ  
مع النخلِ الشجرِ الماء مع التينِ  
طلعتُ لعينيك جنيثاً مثلثاً بالشعر وبالثورة  
والليلُ على الأبوابِ يوسوسُ  
وتعميماتُ تنتفخُ في الأطفال وفي  
نسيجُ إلى البشرِ تسير قلوبُ الأطفالِ  
وتسترجعُ كلَّ القصصِ  
تفرُّ الأطفالُ الخوفُ غبار  
تمتلئُ الرثائنُ  
فأعني العيين صلاً وتراتيلاً، سؤراً.  
من شرِّ اللوسواس الخناسِ  
وأرسمك كرمزُ  
في العودة تدمي قدماتي  
وأمي قالت

والصنَّيعُ حروفُ تدرِّكها أنت وأطفالُ

### القرية

تجمعها لحناً.. في الأجران غلالاً  
تطفله أطفال المدن فوانيساً ومصابيحاً  
قلت جوار الليل شمسٌ مثقلةً تقرا كتباً  
والخبز ... البيض ... الأرز  
و.....

وفي الصبح ندورُ ونلهو عند البئرِ  
في الباكيةِ  
يططقُ خشبُ السُّلم عطناً

- ٣ - محمد المختار ولد اباية الشعر والشعرام في موريتانيا - الشركة التونسية للتوزيع - تونس ١٩٨٧.
- ٤ - ملف الترجمة له رقم ٢٧٠ بقسم المخطوطات بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط.

## تجلدت للتوديع

تجلدت للتوديع والقلب جازع  
واخفيت ما كانت تبين المدايع  
ترقب سرق دمعي لو اطعت غريبي  
نرفن كأجرى ما تفيض الدوافع  
فيا عجباً أخشى الفراق وطالما  
حرصت عليه مكرهاً أنا طائع  
أمر النوى منأى حبيب إذا نذا  
لؤئت بمحبوب بلاد شواسع  
مما طرفا ميزان شوق كلاهما  
يطلقني أهوال ويسراج  
أتيت لفسر الأرض مني زيارة  
وفي الشرق أرض في المزار تزارع  
الافارحلا قبل الصبح مطينا  
فلم يبق إلا أن تجاب البلاقع  
إلى حاجة لم يثن عنها عزمي  
صديق بالوان الملاحة صاعد  
غدا إذ غدا فرخاه منه بمنظر  
يُسبِّحُ لو أن الشجبي يطاوع  
أصفي وأفراخي قد اعرض دونهم  
عراض الفيافي والجبال الفوارع  
دعاني إلى نسيانهم كل راقع  
على الماء صكت عن دعاء المسامع  
إذا وعدوا بالمال ثم ذكرتهم  
تلاشت إذا لو يعلمون المطامع  
وإن خدموا بالغيد غادر ذكرهم  
لدي هباء ما وشاه المضاع

وتدب الأمل على الأطفال تغني  
أفرغ في النوم ووجهك عند البئر  
رموز وخفافيش

تفرغ أمي  
باسم الله ...

تدب على الظهر تهز الركبة.. أصحو  
وقلت الخبز جوار الخوف  
تدب الأم ومن شر الوسواس الخناس

□□□

سيد عبد الله بن أحمد دامر ١٢٥٩ - ١٢٨٤ هـ  
١٧٤٦ - ١٨٦٧ م

- سيد عبدالله بن أحمد دام بن عبدالرحمن البنعمري الحميني.
- ولد قرب بلدة داندومري (موريتانيا) وتوفي في موضع يسمى «بجعة» (جنوبي نواكشوط).
- عاش في موريتانيا والسفندل وبلاد السودان الإفريقي.
- درس القرآن الكريم والعلم الشرعي واللغوية، وحفظ عدداً من دواوين الشعر الجاهلي والإسلامي، كما توسع في اطلاعه ليشمل قضايا عصره العلمية والثقافية، ومن أبرز محصلاته تعليمه: استلذه وعنه، ثم معاصر أخواله من بني ديمان، ومدرسة المختار بن بونه التنوية اللغوية.
- عمل بالتجارة في غربته.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر، حققه الباحث محمد رضوان بن محمد سالم - في المدرسة العليا للتعليم - نواكشوط ١٩٨٢. (تبلغ أبيات الديوان ٩٥٠ بيتاً)، وله عدة قصائد في كتاب: «الوسيط في تراجم أدباء شنقيط».
- قال الشاعر في المدح والفخر والفرز والوصف، وبشكل شعر النحني محوراً لافتاً بحكم تجربته الذاتية وغريته الطويلة، وقد اكتسب شعر الحنين رقة الشاعر وسهولة التعبير، في حين جلع شعر المدح والفخر إلى الجزالة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن الأمين الشنقيطي: الوسيط في تراجم ادباء شنقيط (ط ٤) - مؤسسة البئر، نواكشوط - مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٨٩.
- ٢ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مخطوطة).



وإن قيل في أهل التفريط أسوة

فما أنا للضالين في العجز تابع

سأعمل سير النجب نصاً إليهم

وأهمل لغسوا رأي من هو راجع

ومعطي عهد أن يرافق أصبحت

تمر بها كُحْبُ الرياح الزعازع

يضاعف من عزمي على السير كلما

بدت من ضميمير المخلفين الجنادع

بدا ما طوى من كسان يزعم أنه

سيطوي إلي البعيد والحق ناصع

تكاسل إخواني الأكارب في الرخا

لند صدعت شملي الليالي الصوادع

فما استأجروا لي صاحباً من سواهم

فرب أجير في المضايق نافع

ولكن كفتني مثلاً سيئتها

فكفى لم تدم مني لديه الصنائع

جلادة نفس بين جنبي هزبر

تهاب قستاد المن منه الأصابع

ويصفر في عينيها ما استعظم الذي

تهون لديه الداهيات القوارع

أما والموامي والهواجس والسرى

وأنضائلها منها رهيم وظالم

لئن أسلموني للذنو لم يكن ممي

أخ لصميها وحشة البين دافع

لما أسلموا حيران يعيا بأمره

إذا راح كل الناس وهو مقاطع

ولكن غني النفس أمضى عزيمة

من القضب جلالة الكمي المصارع

تعود فقدان الرفيق بأمكن

تغول بها نفس الجبان الروائع

خليلي من يخشى امتصاف تنوفة

لواء بخوجا وهذا والإجارع

فلاني لمقدام على كل مهم

يتيسر به لو كان يغشاه رافع

جسور على نغم المخاوف في يدي

عزى الصزم لا يلقى بها وهو ضائع

صبور على برح المشقات ينثني

عن أهوالها الزرق العيون السمداع

ولست لأمر إن تعاضى بتاركة

ولست لمز في أموري أطاوع

أصيح إذا قالوا وأتبع ما أرى

وما سيف منقار القرينة قاطع

وما ضم ثوبي عاجز الهوى كلما

أشار عليه غيره فهو طائع

شكوت إلى المبدي المعيد يمل ما

شكوت به إذ عوتقتني الموانع

فسن امتناً أمر هوجاء طالما

لوت فأنثني باليأس من هو طامع

ألا ليت شعري هل أرائني بصبيتي

طليقاً من أيدي الناي والشمع جامع

علي إذا إطعام أضعاف من مضى

وصوم بصيفر سبعة متتابع

\*\*\*\*

### من قصيدة نجم الهدى

تلق لأغ الرميض أرو

بذي السرح يخفى تارة ويكرو

جلا عن روايا بتن يمان مثل ما

ينوء مبداني الساعدين طليح

سقى دماً حول اللوي وأريقا

على الفار ججاج الفواق سحوح

وجادت على أطلال زار مريعة

بها كل غراء الجبين دلو

معاهد يترجح الفؤاد لذكرها

وأعترف شوقاً باسمها وأبوح

وتعتب أدني منها طوارق لوعتي

كما انقض روع الرعيل جُروح

فدع ما ترى وافزع إلى الصُّبر إنما

أخو الصبر في عُقبى الأمور تجرح

وإياك أن تُلقى هيسوياً يصده

عن الأمر حيناً أن يمر سنين

وعزج على صدأ واستسقى ودها

عسى أن يتيح الري منه شتيح

سلام بانفاس العبير يفوح

على النور يغدو دائماً ويروح

سلام على قلب الثلا الأوجد الذي

يُروح منه السامعين مسيح

سلام على شمس الضحى قمر النجى

ونجم الهدى ذو غرض ليس يزيج

سلام على عز الحُجبان وأهله

من أنبـام شيق به وسطيع

وأدهش منه الوافلين جلالة

وسيم أغر الوجنتين مسيح

□□□

## سيد عثمان المراغي

١٣٢٨ - ١٣٨٣ هـ

١٩١٠ - ١٩٩٣ م

• سيد عثمان محمد المراغي.

• ولد في مدينة مراغة (محافظة سوهاج - صعيد مصر) وفيها توفي.

• عاش في مصر.

• حفظ القرآن الكريم، وتلقى مراحل التعليم من الابتدائي فالإعدادي والثانوي بمدارس المراغة، ثم التحق بكلية دار العلوم (القاهرة) وتخرج فيها محرزاً درجة الليسانس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية.

• عمل - في بداية حياته - مدرساً، وأخذ يترقى في وظيفته حتى أصبح مدرساً أول بالمدارس الإعدادية، ثم الثانوية إلى أن رقي إلى درجة مدير أول في التعليم الابتدائي.

• كان عضواً في جمعية الشبان المسلمين، كما كان عضواً في هيئة قصور الثقافة.

• عرف بمواقفه المناهضة للملكية الرأسمالية وكان مبشراً بالثورة ومحرضاً عليها مما دفع به إلى غياب السجون أربعة أعوام لم ير النور خلالها إلا مع بزوغ فجر الثورة عام ١٩٥٢.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصيدة «إليك يا حماة الشرق» - جريدة الشرق العربي - العدد (٧) - السنة الثالثة - ١٦/٧/١٩٤٨، وله مقطوعتان شعريتان - مجلة الرسالة - العدد ١٠٨٦ - ١١/٥ - ١٩٦٤.

• ما أتبع من شعر - وهو قليل - يتخذ متجهاً ثورياً. دأب إلى صحوه الشرق من كبوته، وحالم بخلاصه، وله شعر يذكر فيه بفنر الصباينة من اليهود ونقضهم للهود مع الله والأنبياء والناس، مندداً بما ارتكبه من مهازل في حق الأطفال والنساء والشيوخ على أرض فلسطين، إلى جانب شعر له يحث فيه على الوحدة ونبذ التحزب في مواجهة الأخطار. اتسمت لفظة بقوة مهازلها وجهازة أصواتها، التزم الوزن والقافية فيما أتبع له من الشعر.

### مصادر الدراسة:

١ - الدكتور أحمد عثمان المراغي: شاعر وعقيدة - مجلة الرسالة - السنة

الثانية والعشرون - ١١/٥/١٩٤٦.

٢ - لقاء أجراه الباحث والكاتبه في مع أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠١٤.

## إليك يا حماة الشرق

تحذروا فالهدى حي وإيمان

واسمعو فقلوب الغرب أذان

ولغوا الغرب أن الشرق دعوته

حق، ولحق يعنو الإنس والجبان

واستاصلوا آل صهيون، ولا تذروا

منهم على الأرض دياراً فقد خانوا

هم الآن حُمِلوا القسوة ثم أخوا

أن يحملوها فذلوا حيثما كانوا

قوم إذا عاهدوا كانوا أبالسنة

يوساً وإن حكموا فالعدل طفيان

الأنبياء استجاروا من نفاقهم

وللفسق أساليب والنوان

والمرسلون وقيت الشكر كم صبروا

على أذاهم فكم لاقوا وكم عانوا

أَبْعَدُ نَقْصِهِمُ الْمِثَاقُ مَصْطَبِرُ

وَيَعْبُدُ هَتِكِهِمُ الْأَعْرَاضُ بَرَهَانُ

أَمْ يَعْبُدُ ذَبْحَهُمُ الْأَطْفَالُ مَتَّسِعُ

الْحَلْمُ فِي صَدْرِ حَرٍّ أَمَلُهُ هَانُوا

نَشْكُو إِلَى مَنْ أَنْاسْنَا لِأَخْلَاقٍ لَهْمُ

وَهَلْ خِلَاقٌ لِمَنْ مَوْلَاهُ شَيْطَانُ؟

بِالْأَمْسِ قَلْتُ «لِبَرْنَانَوْت» لَسْتُ عَلَى

عَلَمٍ بَيْنَ عِصَافِهِمْ بَيْنَ وَاطِنِ

وَالْيَوْمِ مَا بَالُ «بَرْنَانَوْت» مَتَّخِذًا

سَبِيلَهُ هَرَبًا وَالشَّرْقُ بَرَكَانُ

أُرَيْتُمْ يَا حُمَاةَ الشَّرْقِ نَكَذَهُمْ

وَعَسَدَرْتُمْ الْأَهْلَ الشُّرَكَ إِيْمَانُ؟

الْغَرْبُ يَشْغَلُهُ تَوَطِيدُ بَاطِلِهِمْ

وَالشُّرْقُ يَشْغَلُهُ حَزْبُ وَأَعْوَانُ

وَالْغَرْبُ يَشْغَلُهُ تَوَجِيهِ نَشَاتِهِ

وَالشَّرْقُ يَشْغَلُهُ رِقْصُ وَفِدَانُ

وَالْغَرْبُ يَشْغَلُهُ إِقْبَاعُ سَاسِيتِنَا

وَالشُّرْقُ يَشْغَلُهُ لَفْوَ وَإِعْلَانُ

\*\*\*

فَسَارِعُوا يَا حُمَاةَ الشَّرْقِ وَاسْتَبِقُوا

إِلَى الْفِدَاءِ وَكُونُوا مِثْلَ مَنْ كَانُوا

وَأَنْذَرُوا فِي الْوَرَى بِالْكَ وَامْتَصِمُوا

بِحَبْلِهِ إِنْ حَبَلَ إِلَهُ مَقْوَانُ

هَانَتْ عَلَى الْغَرْبِ وَقَفَا كُلُّ نَارَةٍ

إِلَّا «فَلَسْطِين» فَلْيَحْيِ الْأَلَى صَانُوا

لَا تَرَحْمُوهُمْ إِذَا انْتَضَتْ صَوَاعِقُنَا

عَلَيْهِمْ وَلْيَكْفِ الْفُحْشُ «تُرْمَان»

\*\*\*

### مَتَى الشَّرْقُ يَصْحُو

مَتَى الشَّرْقُ يَصْحُو مِنْ غَرَاهُ وَيَسْعُدُ

فَحَتَّامُ هَذَا الشَّرْقِ يَغْفُو وَيِرْقُدُ؟

سَلُوا الشَّرْقَ عَنْ مِيرَاثِهِ قَدْ اضْأَاعَهُ

وَأَمَّا لَهُ لَثْمٌ وَضُمٌّ وَمَوْعِدُ

أَرَى الْغَرْبَ لَا يَرَعَى لَنَا قَطْعَ حَرَمِنَا

وَهَلْ حُرْمَةٌ تُرْعَى لِمَنْ لَا يُجَدُّ

قَضَى الْغَرْبُ أَنْ يَقْضِي عَلَيْنَا لَأَنَّا

رَضَمِينَا بِهِ رِيًّا يُطَاعُ وَيُعْبَدُ

بَنِي أَمَّنَا إِنْ الْحَيَاةَ جَسَدُهُمْ

إِذَا دَيْسَ فِيهَا الْحَقُّ أَوْ سَادَ مَلْهُدُ

تَمْنَيْتُ لَوْ جَدَيْ الْأَمَانِي شِعْلَةٌ

فَسَدَانِيَّةٌ تُذَكِّي الْوَفَى وَتَجْدُدُ

تَطْلُ عَلَى الشَّرْقِ الْأَسِيرَ بِشُورَةٍ

تَمُزِّزُهُ مِمَّا بِهِ وَتَسْهَوُدُ

إِذَا قَسِيلُ آيِ النَّاسِ خَانُوا أَمَانَةً

أَشَارَتْ إِلَى هَامَاتِ سَاسَتِنَا الْيَدُ

\*\*\*

### إِلَى رَسُولِ الْإِنْسَانِيَةِ

فِي مَدَحِ الطَّبِيبِ مَبْدِ الْمَجِيدِ ثَنَائِي

الْشُّعْرُ أَنْ يَسْتَأْذِنَ الطَّبَّ وَالْخَدَى

لِيَهْدِي مِنَ الْوَجْدَانِ دَرًّا مَتَّضِدَا

ثَرَانِي شِعْورِي وَالْبَيَانُ دِرَاهِمِي

فَإِنْ قَلْتُ شِعْرًا صَارَ فِي الشُّعْرِ سَيِّدَا

قِلَانِي - وَقَيْتُ الْهَجْرَ - أَهْلِي لِأَنِّي

رَضَيْتُ بِحُكْمِ شَاهِدِ اللَّهِ لَا الْعَدَى

ثَلَاثَ سَنِينَ قَدْ مَضَيْنَ كَوَامِلًا

وَلَمْ أَسْتَعِدْ يَوْمًا شِعْورًا مَشْرُودَا

ثَلَاثُ مِنَ الْخُمْسِ الَّتِي كَانَ وَقَعَهَا

عَلَى كُلِّ ذِي لَبٍّ مَصَابِجًا مَسْهُودَا

سَعِدْتُ بِأَمْدَادِ «الْغَنَائِمِ» مِنْ أَخٍ

كَرِيمٍ عَظُوفٍ يَغْدُقُ الْفَضْلَ مُتَّجِدَا

فَنَادَيْتُ شِعْرِي فَاسْتَجَابَ عَصِيَّةُ

يَغْفِيضُ وَفَاءً لِلَّذِي هُمْ مُسْعِدَا

فَقَلْتُ لَهُ يَا شِعْرُ هَذَا «غَنَائِمُ»

حَفِيدُ ابْنِ سَيِّدِنَا حَكَمَةٌ وَتَوْفِيدَا

الأزهر، ثم تدخل الإنشائي - شيخ الأزهر - فعيثته بالأزهر وكلفه أن يلقي خطبة في جامع الزاهد ليجمع بين راتبين، وعهد إليه الإمام محمد عبده بتدريس اللغة العربية في الأزهر بعد إصلاح مناهج الأزهر، وزيد مرتبه لمكانته، وكان يجمع بين عمله في الأزهر وعمله في مدرسة السلحدار، كما عين عام ١٩١٢ مصححاً بدار الكتب الخديوية.

● كان عضواً بجماعة كبار العلماء، وكان يقصد دروسه البرواق العباسي بالأزهر، فلما اعتكف في بيته اضطراراً بسبب كسر ساقه عقد حلقات دروسه في بيته، وأقبل عليه الطلاب إلى حين رحيله، ومن تلاميذه أعلام الأدب واللغة: محمد محيي الدين عبد الحميد، وطه حسين، وعبد العزيز البشري، ومصطفى لطفي المنفلوطي، ومحمود شاكر، وحسن السنديوي... وأحمد أمين، وأحمد حسن الزيات... وغيرهم.

#### الإنتاج الشعري:

- له التضمين المسمى بالثر الذي انسجم على لامية المعجم - المطبعة الأميرية ببولاق - مصر الحمية - ١٣١١هـ / ١٨٩٣م، ومقتطفات متناثرة، ويذكر أن له ديواناً مخطوطاً، لم يشر عليه.

#### الأعمال الأخرى:

- له من المؤلفات والشروح والتحقيقات ما صوب به الكثير من المسائل اللغوية والأدبية: «رغبة الأمل من كتاب الكامل» (ثمانية أجزاء) مطبوع، و«أسرار الحماسة» مطبوع، و«شرح الأملاني لأبي علي القالي» مخطوط.

● يدل القليل الحاضر من شعره على تنوع الموضوعات التي تناولها، وهي - في جملتها - موضوعات تقليدية، بواعثها مناسبات وقتية، كإزهاء تحية في صيغة مدحة، أو تقديم تهنئة، أو تقريض كتاب، أو رثاء عظيم أو صديق... تعلق على لفته الموهولة والوضوح والقدرة على التصوير، كما تراءى شخصيته الممتدة بنفسها، وروحه الفكية.

● كان طه حسين يذكر فضله عليه، فأشاد به في كتاب «الأدب الجاهلي»، وفي مقدمة «تجديد ذكرى أبي العلاء»، وفي كتاب «الأيام».

● له تصويبات مهمة، متمثلة، على معجم «لسان العرب» وجداه في مكتبته الخاصة محمد عبد المنعم خفاجي - لا تزال مخطوطة.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - السيد فتح الله عبدالعزیز غزالي أشهر شعراء الأزهر في النصف الأول من القرن العشرين - أطروحة دكتوراه - جامعة الأزهر - فرع لنفصورة ١٩٩١.
- ٢ - خيرالدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٣ - سيف النصر عبدالفتاح: الشيخ سيد بن علي المرصفي، حياته ومنهجه في دراسة الآداب ونقده - معهد البحوث والدراسات العربية - القاهرة ١٩٩٨.

يعزُّ عليه أن يرى الداء سارياً  
يراود أضياف السجون على الردى  
فجاس خلال البائسين بناجع  
ليستأصل الداء الدوي الذي عدا  
له خلق أندى من الروض في الضمى  
رقيق به أحتل البيان الذي شدا  
تمنيئاً لو تجدي الأمانى حنفاً  
نكرم فيها يا غنايم، مفردا  
حباني بمطهر زاده الله رقعة  
وبارك للإسلام فيه مدى المدى  
أتى بي إلى دار الشفاء ومن يفز  
بنظرتي في السجن يحي على مدى  
الا انظر [تري] «عبد المجيد غنايم»  
أحال ظلام السجن مدى ومعبدا  
يرى الطب للإنسان أركى تحية  
من الملا الأعلى فمصد لها يدا  
وكل نطاسي أمين تفضاله  
رسولاً ينير الأمس واليوم والفدا  
فيا بارك الله الأطمساء إنهم  
ملائكة أتى يسيرون فالهدى

□□□

١٣٥٠هـ -

١٩٣١م -

### سيد علي المرصفي

● سيد بن علي المرصفي.

● ولد في قرية «المرصاف» (محافظة القليوبية)، وتوفي في القاهرة.

● نشأ في قرية معروفة بكثرة من أنجب من العلماء والأدباء.

● حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالأزهر،

وتلقى العلم عن كبار علمائه، وقد ظهر ميله إلى اللغة والأدب مبكراً، فقرأ أمهات الكتب التراثية، الكامل، والأملاني، وديوان الحماسة، وغيرها.

● عمل مدرساً للغة العربية بمدرسة عباس باشا الابتدائية ببولاق، لضعف مرتبات



٤ - محمد كامل الغلي: الأزهر وآثره في النهضة الأدبية - مكتبة نهضة مصر - القاهرة ١٩٦٥.

٥ - نبيل سليمان محمد طوبشة: الاتجاه الإسلامي في شعر مدرسة الحافظين في مصر - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر ١٩٨٨.

٦ - النوريات:

- عبد الجواد رمضان - مجلة الأزهر - مجلد (٩) ١٩٣٩.

- مجلة اللطائف للصورة: ١٩٢٥/١٩

## ليلة الأنس

أهذه أنجم تزهو على الأنس  
أم ذي بدور بدت من مطلع الأنس  
أم ذي محاسن أنوار تنظّمها  
أيدي السرور تحلي بهجة العرس  
لله ليلة أنس في ملاحظتها  
وحسن بهجتها أقصى من النفس  
يريك منظرها من لطف رونقها  
روضا لنمقر زهرا أطيب الفرس  
أعجب بها ليلة ما رامها أحد  
إلا تكشف عنه شفقو النحس  
تقارن البدر فيها وهو مكمّل  
في دارة العز والإيناس بالششمس

\*\*\*\*\*

## من تخميسة: نزاهة نفس

نزاهة النفس اغنتني عن الدول  
وفكرتي أكسبتني حكمة الأول  
وأيّتي وذو الأبواب تشهد لي  
(أماله الراي صانطني عن الضل  
وحلية الفضل زانطني لدى الخلل)

أنا الإمام وكلّ الناس لي تبع  
لم يلحقوا شأق مجدي إن هم انتجعوا

لي المفاخر فسيما بينهم جُمع  
(مجدي أخيرا ومجدي أولا شرع  
ولاشمس رائد الضحى كالشمس في الطفل)

مجدي تعرّز حتى اعتز بي وطني  
وتاه كبراً على بغداد أو عدن  
لا ابتغي غيرَه والعز ينشدني  
(فيم الإقامه بالزواء لا سكني  
بها ولا ناقتي فيها ولا جملي)

يمعن صدق مبياء الذل لا أريد  
لو طير عزي في جناها عريد  
لام عن الزهو للعلياء منجريد  
(نار من الأهل صفر الكف منفرد  
كالسيف عزي متناه عن الظل)

لم يصنّب عقلي بما أُلحظ من يمني  
ولا سباني غصن البان من يزن  
ولا أنست بخيل من بني زمي  
(فلا صديق إليه مشتكى حزني  
ولا أنيس إليه منتهى جدلي)

لم أرض إلا على العلياء منزلتي  
لو كدرت صفو عيشي كاس نازلي  
ولم أقل جزعا من هجر قاتلتي  
(طال اغتصابي حتى حن راحلتي  
ورحلها وقرا العسالة الذبل)

يلوم قومي سعيي للثناء بما  
أبقى لذكري شائنا في العلا رسما  
ولم أبال ولو مع الفؤاد بما  
(وضع من لغز نضوي ومع لما  
لقى ركاابي واج الركب في عدلي)

مهما أكنُ لمعالي الجِدِ متقبها  
موقباً بسدائر دينٍ مطلبها  
لا زلت أداّب في تحصيل مكسبها  
(أريد بسطة كفاً أستعين بها  
على قضاء حقوق للعلا قَبلي)

أسمي وفكري إلى العلواء يتبعني  
مخاطراً خاطري والنفس تولعني  
أصْبر لنيل المني والحظ يمنعني  
(والذهُرُ يعكس أمالي ويقنعني  
من الغنيمة بعد الكبد بالقفل)

وربّ ليل يشعر الفريد مُصل  
وصلّاه بفؤاد هائمٍ وجِل  
مع ذي نشيط أنيب أروع غزل  
(وذي شطاط كصدر الريح معتقل  
بمثله غدير هَيّابٍ ولا وكل)

زاهي الوجاهة حرّ الفكر قد بهجت  
به النباهة والألباب قد لهجت  
سمحُ البساده روضُ للنهى أوجت  
(حلّو الفكاهة مُرُّ الجِدِّ قد مُزجت  
بشدة البأس منه رقة الغزل)

لكنّ بي لاجئاً يحمي بحر قته  
صمى المنام فلم أهدأ برقده  
حتى إذا مال من أموى لغفوته  
(طردت سرخ الكرى عن ورد مقلته  
والليل أغرى سَوام النوم بالمقل)

إليك شكوى غريم بالهوى نصب  
مسهُر الجنف طول الليل متحب

ما بين متقبه يسري ومتنبه  
(والركبُ مَسيلٌ على الأكوار من طرب  
صاحٍ وأخر من ضمير الكرى ثمل)

□□□

## سيد علي حسان

١٣٢٠ - ١٣٨٦ هـ

١٩٠٢ - ١٩٦٦ م

● سيد علي حسان.

● ولد في مدينة الجيزة وتوفي فيها.

● عاش في مصر.

● تلقى تعليمًا أوليًا قبل أن يلتحق بمدرسة للمعلمين العليا حيث تخرج فيها عام ١٩٢٥ م.

● عمل في بداية حياته بالتدريس، ثم انتقل للعمل في المطبعة الأميرية مصححاً حتى أصبح فيها مدير التصحيح حتى إحالته إلى التقاعد.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة في مجلة «أبولو» (١٩٣٣)، ومجلة «المرأة المصرية» (١٩٣٤)، و«النهضة النسائية» (١٩٣٤).

مصادر الدراسة:

- لقاء إجراء للباحث محمد ثابت مع ابن المترجم له - القاهرة ٢٠١٦.

## الزمن والحب

مترجمة عن شكسبير

لما أرى أيدي الزمان العاتية  
تسلط على دُرِّ العصور الضالّية  
تمحو المناثر والقصور العاليِ  
ثبلي النحاس فما له من باقيه

وأرى المحيط بموجه يتدفق  
فوق الأديم ويعدّ ذا يتفرق  
والأرض تعلو بعد ما هي تغرق  
طوراً تغور ومرة تنفسق

وأرى التحوُّل بالممالك يغلِبُ  
حتى للمالك نفسهها قد تعطِبُ  
أجد الحِمام معلِّماً لا يكتب  
فلسوف يسلبني هوايَ وينهب

فاضاف افقدت من رُعتي محبَّتي  
ويفيض دمعي، والمدامع حيلتي

\*\*\*\*

### آلامي

التناسي ليس يُنسِي  
كيف أنسى رمز أنسي  
قلت أسلو بالنسائي  
والنوى فاشتدُّ بؤسي  
مخلصاً يومي كنسِي  
أو أوارى تحت رمسي  
ويح قلبي كم يمساني  
ليتته من غير جسِّ  
إن أقل قلبي تمساني  
عادت الذكرى بئس  
كساد يُودي بي حنيني  
مثلما أودى بقبس  
كم زرعته السوى لكنْ  
لم يبق في الناس غرسِي  
أسرى الجرحى ترفقْ  
ليس لي جسمٌ للمس  
في خضمِّ الشكِّ سيري  
ليتني أنجو وأرسي  
رمتُ فهُم الناس لكنْ  
لم أفلح حتى برَّسْ  
نوقد المصباح والحقْ  
قُ سَما عن ضوء شمس

اصفحي يا نفسُ وانسي  
لم تُف الدنيا لأنسي

\*\*\*\*

### تجارب الأصداء

مترجمة عن توماس مور

أنعم بتبريد الصدى  
للشعر والالمانِ  
لو أيقظتها في الدجى  
قيثارة الفنان  
مع كل ذاك والمهرى  
رجع جميل الشأن  
أبهى وأصدق موقفاً  
من رنة العيـدان  
هو زفرة وقت الصبَا  
من عاشقٍ ولهان  
تصل الحبيب المخلصا  
فيردّها بالثاني

\*\*\*\*

### السيرولترسكوت يرثي دتكان

لُت السنابل والريـوق  
وتركت ناراً في الضلـوق  
كالنبح وقت الصيف لما أن نصبُ  
الماء يرجع بينمنا خطي نهب  
لم يبق لي غيرُ الدمـوق  
غاب المصـيب ولا رجـوق

\*\*\*\*\*

تُجنى السنابل لو يزيد عن الحدود نضوجها  
لكنما تُنعى الخلائق في غشون شبايها  
ريح الخريف يهب بالأوراق بعد جفافها  
لكن زهرتنا ثوت لما تبتدى حسنهما

\*\*\*\*\*

المنصورة ١٨٨٩، ويقلب على الظن أن بعضاً من شعره لا يزال محفوظاً عن النشر لسبب أو لآخر.

#### الأعمال الأخرى:

له مؤلفات أدبية هي: «طفل من القرية» (قصة)، «النقد الأدبي: أصوله ومناهجه»، «كتب وشخصيات»، «أشواق»، وأخرى إسلامية: «العدالة الاجتماعية في الإسلام»، «التصوير الفني في القرآن»، «مشاهد القيامة في القرآن»، «الإسلام ومشكلات الحضارة»، «السلام المالي والإسلام»، «المستقبل لهذا الدين»، «في ظلال القرآن» (موسوعة في ثلاثين جزءاً)، «معالم في الطريق».

● شعره قريب الشبه بشعر العقاد، الذي كان يعلن انتمائه إليه، وكذلك كان في نقده، وقد حرص على المؤزون المثقى، واستقلال البيت، ونظم في الفزل، وفي الطبيعة وتجلياتها، وفي التأمل، ولا يخطئ الإحساس شعوراً بالفن أو الغربة في بعض قصائده، سواء كان في وطنه مصر أو كان مغترباً في أمريكا، عبارته قوية، شديدة السبك، تفوص إلى المعاني العميقة.

● قبل أن يقطع ما بينه وبين الإبداع الأدبي خاض مباركة نقدية مع محمد مندور وغيره من النقاد من أبناء جيله.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالباقي محمد حسين: سيد قطب - حياته وإدبه - رسالة ماجستير - كلية دار العلوم - جامعة القاهرة - ١٩٨٠.
- ٢ - عبداللطيف عبدالحليم: شعراء ما بعد الديوان (ج ١) مكتبة النهضة المصرية - القاهرة (د. ت).
- ٣ - محمد أبو الأنوار: الحوار الأدبي حول الشعر - مكتبة الآداب - القاهرة ٢٠٠٦.
- ٤ - محمد خليفة التونسي: فصول من النقد عند العقاد - مكتبة الخانجي - القاهرة (د. ت).
- ٥ - محمد منتون: الشعر لصري بعد شوقي - مطبعة نهضة مصر - القاهرة (د. ت).

#### مراجع للاستزادة:

- ١ - عبدالعزيز الموسوي: جماعة أبولو وأثرها في الشعر الحديث - معهد الدراسات العربية العليا - القاهرة ١٩٦٠.
- ٢ - محمد منتون: في الميزان الجديد - لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٤٤.

### سعادة الشعراء

تَعْنِي وَلَا تُعْنَسُ عَلَيَّ مَسْوَهِبِي  
خِذْنَاهَا وَخِذْ أَلْمِي بِهَا مَتَاعِي

يا ساقاً مسرعاً فوق الرمال  
يا زندياً قساطعاً وقست النزال  
يا عسقلأً مبدعاً بين الرجال  
قد نمتُ حتى النوم طال  
مثل اللندی فوق القفار  
أو رغوة فوق البحار  
فُتَاعَةٌ في نبع ماء  
لما ذهبت ولا لقساء

□□□

### سيد قطب

١٣٢٤ - ١٣٨٦ هـ  
١٩٠٦ - ١٩٦٦ م



- سيد قطب إبراهيم.
- ولد في قرية «موشاء» بمحافظة أسيوط - صعيد مصر) ونفذ فيه حكم الإعدام بأحد سجون القاهرة.
- عاش حياته في مصر، غير ثلاثة أعوام في الولايات المتحدة الأمريكية للدراسة العليا، وحضور عدة مؤتمرات في مدن عربية.
- تلقى تعليمه في القرية، وتخرج في مدرسة دار العلوم العليا (١٩٣٤).
- عمل في جريدة الأهرام، وكتب في مجلتي «الرسالة» و«الثقافة» في الثلاثينيات والأربعينيات، ثم عين مدرّساً للغة العربية، فموظفاً بديوان وزارة المعارف، ثم مراقباً فنياً في الوزارة.
- أوُفد في بعثة علمية إلى الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٤٨ - ١٩٥١) لدراسة «برامج التعليم»، فقاد - عقب عودته - حملة على برامج التعليم المصرية، المثارة - كما يراها - بالفكر الغربي الاستعماري، وطالب ببرامج ذات طابع إسلامي.
- استقال من عمله الحكومي (١٩٥٢) وانضم إلى جماعة الإخوان المسلمين، فترأس قسم نشر الدعوة، وتولى تحرير جريدتهم (١٩٥٢ - ١٩٥٤) وسجن معهم، وتكرر سجنه.
- كان لصيداً لفكر عباس محمود العقاد ومبادئه النقدية، ولكنه ما لبث أن تخلى عن هذا كله، وتوجه بخطر الفكرة الإسلامية.

#### الإنتاج الشعري:

له ديوان: «الشاطئ المجهول» مطبعة صادق - لنها ١٩٣٤. وجميع شعره عبدالباقي محمد حسين، وضم إليه «الشاطئ المجهول» - دار الوفاء -



دعني فلستُ كما حسبتَ منعماً

بمواهبٍ ملكت عليّ مـذاهبي

انت الخليلُ فخّلتني ومواطني

المت وجداني فلست بصاحبي

دعني أعيشُ كما يشاء لي الأسي

لا كنتُ مثلي، لا بهتك نوائبي

إنني شقيّ لو علمت بخائلي

فَدَعِ المَظَاهِرَ لا ترعك جوانبي

\*\*\*

الشعرُ من نعم الحياة عرفتُ

وعرفت فيه البؤسَ ضربة لازبٍ

الشعرُ نوبُ حشاشة مسفوكٍ

المُنا ووجدًا في حنينٍ ذاهبٍ

ما ضُرَّ قوسًا لا تُذاب قلوبهم

شعرًا ودمعًا مثل قلبي الذائب

\*\*\*

الناسُ تقنع بالحياة وترتضي

منها محاسنَ شُهِت بمثالب

والشاعرون توّزهم أدرائها

يبغونها لم تمتزج بشوائب

حسُّ أرقٍ من الأثير يُهيجهُ

ما قد تمرُّ عليه مرُّ اللاعب

وهي الحياة لمن يرقُّ شعوره

السُّم وإن يَكْثُرَ قَلْبُهُ راجب

\*\*\*

من لي إذا جرُّ الظلام بهـداه

كالهالكتين ومن يُطْعَمُ نُونُ جانبي

أنا في الطبيعة مفرِّمٌ بمشاهد

ثُلهي فؤادي عن أعزِّ رغائبي

الليلُ يُشجيني برائع صحو

وكواكبُ يُفَرِّقُنِ أثرَ كواكب

والبدر يوحى لي بسرَّ طوافه

مستوحشًا لم ياتنس بمصاحب

والصنُّ يدعوني إليه فأنثني

ويصنُّني عنه بصفحة خائب

\*\*\*

البائسون إذا سَمِعَتْ أنينهم

احسست أن مصابهم هو صائبي

والباسمون إذا شهت ثغورهم

هاجت حنيني للصنفاء الذاهب

والبعدُ يُؤنيني وربُّ مسفارٍ

لم يؤذهِ يومًا تنائي ضائب

وكرامة لو سُئ منها جانبُ

اصفرت عيشي عندها ومطالبي

بلغ الحفاظ بها القداسة والتقى

وصدّارٍ وقم خطاطي أو صائب

\*\*\*

يا ليت لي نفسًا إذا ما سئها

عكَّ الورود استرشدت بتجاربي

لكئها نفسٌ سَمَتْ فتألّمت

والماء لا يصفو الحياة لشارب

دعني أعيش معذبًا متألّمًا

بمواهي يا شقيقوتي بمواهي

\*\*\*\*

### الغد الجوهول

يا ليت شعري، ما يخبئهُ غدي؟

إنني أروى مع الظنون وأغتدي

وأجبل باصرتي بها وبصيرتي

أبقي الهدى فيها، وما أنا مُهتد

حتى إذا لاح اليقينُ خلّالها

اشفقْتُ من وجه اليقين الأسود

وأشحت عنه، ولزّ أطقتُ دموعُهُ

وطرحت عني حيرتي وتركدي

فكانتني الملاح تاه سسففيفة

ويخاف من شط مُريب أجرد!

\*\*\*

ماذا سسيلد يومٌ تولد يا غدي؟

إنّي أحسن بهــــــــــــول هذا المولد!

سيُصرّح الشكّ الدفين بهجتي

فأبيت فاقداً خير ما ملكت يدي

ستروغ من حولي عواطف لم تزل

تُضفي عليّ بعطفها المتوّد

ستجفّ أزهارُ يفوح عبيرها

حولي، وينفخني بها الأرجُ الندي

والمشعل الهادي سيخبر ضوؤه

ويلقني الليلُ البهيم بمفردي

\*\*\*

ماذا تُخلّف يومٌ تذهب يا غدي؟

لا شيء بعد الفقد للمتفقد

«ستخلّف الأيامُ قاعاً صفصفاً

تذرو الرياح بها غبارَ الفسفة»

لا مـرتجى يُرجى، ولا أسفٌ على

ماضي يضيع كأنه لم يوجد

أبدًا ولا ذكرى تجدد ما انطوى

حتى التالم لا يعود بمشهد!

ربّاه إنني قد سئمتُ تردّي

فالآن، فلأقدمُ بهولك يا غدي

\*\*\*\*

## خطا الزمن الوثاب

خطا الزمن الوثاب.. بعض التوثب

إلى أين؟ قد أوغلخ في غير مذهب

تمرّين كالأوهام لا استتبيـنـها

ومضين عني موكبها إثر موكب

وإني لكالمخمر قد غاب وعيـه

وكالشبح الهيمان في غير مطلب

تشابهت الأبعادُ عندي فما أرى

أمامي فرقا بين نام ومكثب

ويا ربّما أنسى أمورا قريـبـة

وأوغل في الماضي البعيد المنكب

\*\*\*

خطا الزمن الوثاب، بعض التوثب

طويت حياتي بين صبيح ومغرب

قف في لحظة، انظر إلى الأمل الذي

ضممت ثنياه على كل معجب

واسترجع الماضي رويدا وميـنـة

أداعب فيه الطفلُ أو أضحك الصبي

واسمع أوهام الفتى وخياله

كما يسمع المشتاق الحسان مطرب

قف في لحظة، انظر إلى الأمل الذي

أبحث له من مهجتي كل مشرب

وغنّيـكـه نفسي، وقد بحث لونه

حواسر أيامي وماضي المُجرب

قف، أنت قد جفّلت ماضي فـانـزـى

ونُفـرتِ آمالي وعُـيـتِ ماريـي

\*\*\*

تمرّين يا أيامُ قفـرـاء؟ أم أنا

خويتُ من الإحساس؟ فولي وأظني

واحسب أن لن تُعـرـيـي بمقالـة

إذا كان سمعي لا يصيخ لمُـقـرـب!

\*\*\*\*

## الإنسان الأخير

صحا ذات يوم حين تصمو البواكيرُ

وتستيقظ الدنيا وتجلو الدياجيرُ

ويشرق وجه المئبج في غمرة الدجى

كما تُشرق الآمال والياسُ غامر

وتضطرب الأنفاس خفقـنـها الكرى

وتخفق أرواحٌ وتذكو مشاعرُ

وحيث يعجُّ الكون بالصسوت والصسدي  
وبالكدح تُزجيه المني والمخاطر  
وبالصرخة الهوجاء والضحكة التي  
يضجُّ بها الأحياء، والدهرُ ساخر  
لنفسه

ولكنه لم يُلغِرْ بالكون ناسيةً  
تنمُّ على حيٍّ، ولم يهفُ خاطر  
ففي نفسه ما يشبه الموت سكرةً  
ومن حوله موتٌ نمته القابر  
جلالٌ كان الله اطلع وجهه  
عليه، فقرَّت في النفوس الضمائر  
وصمتُ فما في الكون صوتٌ ولا صدى  
ولا خفقةٌ يُحيي بها الكون شاعر  
فانرك في أعماقه عن بديهةٍ  
نهايةً ما صارت إليه للصائر  
لنفسه

وما همُ بالتنقيب عن أي صاحبٍ  
ففي نفسه يأسٌ من النفس صادر  
ولكنه ألقى بها عبرَ نظرةٍ  
على الكون والأيامِ وهي دوائر  
ركامٌ وأشلاءٌ وأطلالٌ نعمةٍ  
ويؤنسُ، وشئى ما حوته الأدهار  
وفي نفسه من مثلها كلُّ ذرةٍ  
فهيأتك أشلاءً وهذي خواطر  
تجمُّع فيها ما تقرُّق في الورى  
وما ضُتَّتْ تلك السنون الغواير  
خلاصةً أصمارٍ وشئى تجاربٍ  
ومجمع أشواقٍ بها الكون حائر  
لنفسه

وأوغل في إطرأقة ملؤها الأسى  
فمرَّت عليه الذكريات العواير  
تحت خطاها موكباً إثر موكبٍ  
وقد جاورت فيها الناسي البشائر

واقبلت الأمال واليأس حولها  
تمرَّقها أنيابها والأظافر  
وجمُّع فيها الخيرُ والشَّرُّ رابطٌ  
من النفس مشدودٌ إليها مُضامِر  
وشئى عباداتٍ وشئى عقائدٍ  
يؤلِّفها الإيمانُ وهي نوافر  
وفيها من المجهول سرٌّ وروعةٌ  
ورغبةٌ محرومٍ وخوفٌ مُساور  
وقد كان في المجهول مطمحٌ كاشفر  
تُحجِّبه عن طالبيه الستائر  
فيا ليتنه يدري بما خلف ستره  
فيختم سِرُّرُ الناس في الأرض ظافر!  
لنفسه

وعادت له الأمال إذ جدَّ مطمحٌ  
يُرَجى، وأذكاه الضيال المغامر  
لعل وراء الكون مفتاحٌ لغزهِ  
وطلمسٌ ما ضُتَّتْ عليه السرائر  
وما هي إلا مضىءٌ تكشف الدجى  
ويخلع هذا الجسمُ والجسمُ حائر  
ولولا موثيقُ الحياة تشدُّه  
إليها لامضى عزَمُه وهو صابر  
وخلف هذا الجسمُ للصوت والبللى  
واشرق روحاً حيث تصفو البصائر  
وعاوده حبُّ الحياة لذاتها  
وقد أجفلت تلك النوازي الكوافر  
وماجت به الأطماعُ حُبَّ امتلاكها  
له وحده والنَّاسُ مَسِيَّتٌ ودائر  
فعداد إلى الدنيا العريضة مالكا  
ولا من يلاحيه ولا من يُشاطر  
ولكنه لم يستطع ملكه الذي  
تمحَّن لا يسعى به أو يغامر  
وما فيه من كدٍّ ولا من تسابقٍ  
ولا سابقٍ في الكامنين وقاصر

وكيف يطيب العيش إلا تزلماً

فيريح مجدوة، ويضمر عائر؟

\*\*\*

هنالك دوت في السماكين صيحة

دعاء لعزرائيل والكون سادر

«برمت بهذا الكون همدان موحشاً

برمت بملك ربه فيه خاسر»

«فهيا إن للموت أروع رحلة

ليكشف أسرار ويهدأ ثائر»

\*\*\*

وفيما يعاني سكرة الموت هيئت

إلى مسمعية هاتفات سواحر

«هو السر أن تهفو إلى السر لهف»

وأن تشتروا الآتي بما هو حاضر»

\*\*\*\*

## من قصيدة: إلى الشاطئ المجهول

تُملِّف بنفسي وهي وسنانة سكري

هواتف في الأعماق سارية تُسرى

هواتف قد حُجِبَ يسرين خفية

هوامس لم يكشفن في لحظة سترا

ويعمرن من نفسي الجاهل والنجى

ويجنن من نفسي المعالي والجهرى

وفيهم مَنْ يُوحِن للنفس بالرقصا

وفيهم مَنْ يُلْهِمُهَا السُّخْطَ والنُّكْرا

ومن بين هاتيك الهوائيا أسسه

حنين، ومنهنّ التشنُّقُ والدُّغرى

أهين بنفسي في خفوت وروعة

ويسرن بهمس، وهي مأخوذة سكري

سواحر تُفسِّسون نفسي ولا ترى

من الأمر إلا ما أريد لها أمرا

إلى الشاطئ المجهول، والعالم الذي

حينئذٍ لراه، إلى الضفة الأخرى

إلى حيث لا تدرى إلى حيث لا تدرى

معالم للأزمان والكون تُستقرا

إلى حيث «لا حيث» تُميز حدوده

إلى حيث تنسى الناس والكون والذمرا

□□□

## سيد قطب المطهراوي

١٣٣٤ - ١٤١٢ هـ

١٩١٥ - ١٩٩١ م

● سيد محمد سيد قطب المطهراوي.

● ولد في قرية النويرات (محافظة المنيا - صعيد مصر)، وتوفي في مدينة المنيا.

● نسبة المطهراوي إلى قريته الأصلية «المطهرة قبلية».

● عاش في مصر.

● تلقى تعليمًا دينيًا، وحفظ القرآن الكريم في أحد الكتاتيب بشريته النويرات.

● انتقل إلى القاهرة للالتحاق بالأزهر، وواصل فيه دراسته حتى حصل على شهادة العالمية (١٩٤٠).

● عمل معلمًا بالمدارس الابتدائية في قرى ومدن محافظة المنيا، وتدرج في عمله الوظيفي، فكان ناظرًا للمدرسة المطاهرة القبلية (١٩٤٩)، ثم مديرًا لإدارة أبي قرقاص التعليمية، ومن بعدها إدارة دير مواس التعليمية.

● الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها جريدة الأقاليم بالمنيا، منها: «كلمتي في مولد النبي» - ١٣ من يناير ١٩٤٩، و«نهشتي للوجه طه السروجي» - ٢٩ من أبريل ١٩٤٨، وفي دار الوجه محمد سعداوي - ٢٦ من أبريل ١٩٥١.

● شاعر مناسبات التزم شعره الوزن والقافية الموحدة غلب عليه المديح النبوي وأحياء ذكرى الرسول المعطرة، والمناسبات الدينية والاجتماعية المختلفة، وتحية الوفود والأعيان، واستداح أعمالهم الجليلة لخدمة مجتمعهم وإصلاحهم بين الناس، في شعره نصح وإرشاد لأفراد الأمة بالتآخي والتراحم، وتمثل قيم الإسلام النبيلة والمسير على هداه، قصيدته في دار الوجه محمد سعداوي بك، يمتدحه لوساطته في مصالحة عائلات عربية شجر بينها نزاع سالت فيه دماء، يصف المدح بأنه من الغز، أي الممايل، وأنه سيد وإمام، ويصف المائلات العربية (في الصعيد) بما كانت توصف به في مواطنها الأصلية، فهي مدحة

ذات شوق خاص. وتدل قصيدته هي مولد الرسول - وكانت إبان حرب فلسطين الأولى (١٩٤٨) على الرأي العام الشائع عن الهزيمة والتصر.

مصادر الدراسة:

- ١ - الدوريات: جريدة الأقاليم لصاحبها إبراهيم فؤاد الخيلاوي - ليليا - حلبة الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين
- ٢ - لقاء اجراء الباحث محمد ثابت مع بعض ذوي الترجمة له - محافظة ليليا ٢٠٠٥.

## ليلة الميلاد

يا ليلة الميلاد تيهي وافخري  
فلانت هتأ غرة الأمثال  
يا ليلة الميلاد فيك مفاخر  
ومأثر تبقى مدى الأجيال  
فيك اصطفى الرحمن أكرم سيّد  
بالحق جئت بك جمال  
فانذك صرح الكفر مع إيوانه  
وانهد ركن للجهالة العالي  
ويدا النبي ونوره عم السورى  
وجلاله يزري بكل جلال  
فدعنا إلى الدين القويم مجاهدًا  
ومصائبًا ومرابطًا لنزال  
سل يوم بدر عن عظيم بلانه  
هل كان إلا سيّد الأبطال  
هل كان إلا ضاربًا ومدافعًا  
هل كان إلا صامدًا لقتال  
«أحد» تفتت حين شاهد جرحه  
والأرض تشرب من دماه الغالي  
لكنه في عزمة قرشيّة  
نادى قلول الجيش بعد ضلال  
ومضى الليوث إلى العدو باتفس  
ظمأى لرؤية ربها المتعالي  
فلنم نصرته لهم وتزلفت  
لهم الملوك وسائر الأقبيال

واليوم في «الثقب» العزيزة جيشنا  
يلقى عدوًا مافل الأعمال  
فيؤنقيه كفس الردى بعزيمة  
عرفت له في سائر الأجيال  
جيش الكنانة قد بلغت نرى العلا  
احرزت نصرًا مضرب الأمثال  
قد ركن الأعداء كل جهريهم  
فصرت جيشهم بكل مجال  
علمتهم درسًا فلا ينسونه  
وتركتهم أشلاء بين رمال  
وثبت كالطود العظيم مجابها  
لؤم الأثام بعزيمة الأشبال  
يأيهما الجيش الكريم تحية  
منا إلى أئمة الشورى الأبطال  
شهداؤك القُر الذين طوئهم  
كف الردى في أسسور الأحوال  
لا شك أحياء بنص قاطع  
عند إله الواحد المتعالي  
والله يرزقهم نعيمًا خالدا  
ولجنة الفردوس خير نوال

\*\*\*\*\*

## في دار التوجيه

يا زعيمًا شارك النجم العلا:  
انت نور لست من طين ومساء  
أي منار الشرق في أفصافه  
وفيافيه وهذا الصحراء  
وسليل المجد من غر مضوا  
وميامين ومعقودي اللواء  
وإمامًا بل كريما سيّدًا  
يحسم الشر إذا ما الشر جاء  
قد رآك العُرب هاديهم إلى  
باحة السلام وموفور الهناء

فلأتوك اليوم حجاجاً إلى  
بيتك السامي وحسن الأوفياء  
يلتفون اليوم في صلح على  
خالص اللؤلؤ فاستعْم باللقاء  
سادة العرب سلاطاً عاطراً  
والثمايا للكرام النبلاء  
إن هذا اليوم يوم أسعد  
عطرت أنساؤه هذي الجواء  
نزع الشجعان درعاً لُطخت  
بالدم الفاتلي دماء الأبرياء  
وارتدى الغرب التصافي والزنا  
إيه ما أسمى التصافي والإخاء  
فانبذوا الأحقاد وارنوا للعلاء  
وانزعوا من قلبكم هذا الجفاء  
ثم عيشوا في حياض سمحة  
واطلبوا الغفران من رب السماء  
في ظلال الحب تمهياً أمّة  
وبداء الخلف تخطو للنفاء  
أنتم عرب سلاط مَضَتْ  
دانثر الدنيا لهم بعد عناء  
بؤسهم وسلاط شامل  
واتمار ووفاء ومضياء  
رسم الدين لكم خطاً  
خطاً مثلى طريق السمداء  
هي إيثار وحب لاخ  
حبك الروح سواء بسواء  
ذلك الإيمان في عزمته  
وهو قنانون نما حتى ذكاء  
فأحلوه قلوباً تسعدوا  
كل قلب حله الإيمان ضياء

□□□

## سيد كيلاني

١٣٣٩ - ١٤١٩ هـ  
١٩١٢ - ١٩٩٨ م

● محمد سيد كيلاني.

● ولد في مدينة الأقصر (جنوبي الصعيد)، وتوفي في القاهرة.

● قضى حياته في مصر.

● تدرج في مراحل التعليم حتى حصل على ليسانس الآداب قسم اللغة العربية بجامعة القاهرة (١٩٥٠)، ثم على درجة الماجستير من الجامعة نفسها (١٩٥٣) وكان موضوعها: «تحقيق ديوان البوصيري مع الترجمة له ودراسة شعره».

● عمل موظفاً بديوان عام وزارة الأوقاف، بعدها عمل كاتباً في الأعمال المدنية التابعة للجيش الإنجليزى بضاحية حلوان (جنوبي القاهرة)، فموظفاً في دار الكتب المصرية، ومدرساً ببعض المدارس الخاصة، وتفرغ في سنواته الأخيرة للكتابة والبحث في الأدب.

الإننتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في بعض كتبه، ومنها: «إلى المعهد المتقاعد الأستاذ يوسف السباعي» - نشرت في كتابه: «طه حسين الشاعر والكاتب» - القاهرة ١٩٦٣، و«إلى المعهد المتقاعد الأستاذ يوسف السباعي» - نشرت في كتابه: «السلطان حسين كامل» - القاهرة ١٩٦٨ (وهي قصيدة مختلفة عن السابقة، أخذت طابع الدعابة)، و«إلى الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة» نشرت في كتابه: «تراث القاهرة» - القاهرة ١٩٦٨، وله مجموع شعري مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له عدد كبير من المؤلفات متنوعة الموضوع، منها: «الشريف الرضي، عصره، تاريخ حياته» - شعره - ١٩٣٧، و«أثر التشيع في الأدب العربي» ١٩٤٧، و«في ربيع الأزليكية» ١٩٥٨، و«مختارات من الشعر الجاهلي» ١٩٥٩، و«تحقيق المثل والنمل» للشهرستاني ١٩٦١، و«الأدب المصري في ظل الحكم العثماني» ١٩٦٥، و«تحقيق «ديوان ابن زيدون» ١٩٦٥.

● ما أنجح من شعره يشير إلى شاعرية تقليدية تكاد تقتصر على المديح لرجال عصره، فلبث على بعض قصائده روح الدعابة كما في إحدى قصائده المهداة إلى يوسف السباعي، كشف في شعره عن رؤيته لما يدور في عصره من صراعات فكرية؛ تجلت في الرد على مقولات نسبت إلى توفيق الحكيم عندما تناول منجز الفكر العربي فأظهر الحس النقدي وروح الدعابة في نتاجه الشعري.

مصادر الدراسة:

- النوريات: أحمد حسين الطماوي؛ رحيل سيد كيلاني صاحب ربيع الإسكندرية - مجلة الهلال - القاهرة مارس ١٩٩٩.

## من قصيدة: مسرح الحكيم

موجهة إلى يوسف الصباي

أهدي الكتاب إلى فتى الغيتيان  
سنبع السُّباع وفارس الميدان  
أرضيت «سعداً» وه الفريد» وه مصطفى»  
وذوي العسوية من بني عدنان  
«سعد» الذي قاد الجموع بحكمة  
وبرحمة ومودة وحنان  
سعد الذي ملا القلوب مهابة  
لم يلتجئ لهُندروسنان  
فاسلك ولو قدّمنا على آثاره  
واترك سبيل البغي والعبدان  
من لا يخاف الله في إخوانه  
لا يُرتجى للنصر يوم طعان  
إني أرى «توفيق» ياكل بعفنة  
وهو «الحكيم» يموت بالسـرطان  
في النار يلطم وجهه متوجعاً  
وأبوه يبكي كالأسير العاني  
جحد العروبة مجنّها وعلابها  
تبتّ يدها وياه بالخـسـرـان  
ومضى يردد كل ما فاهت به  
أبناء صهيون الصغار الشان  
يا بفساء عليك نفسك فاتنب  
لا تنكرن الشمس في الدوران  
مجد العروبة كالغزالة بين  
والله ينحسرننا على الشيطان  
ومضى يؤلف للمسارح قصّة  
تحكي نبي «العرب» والعجمان

سعد

الأسورة الصمراء زال كيانها  
وتحطّت بمطابق الجـنـثـان  
«ستلين» أعمل سيقه في شعبه  
واقام صرح الظلم والظفیان

مَقَلَّ العقول ذكيتها وغبيها

برقابة ضُربت على الأذهان  
عبثوه فوق سريره من رهبة  
وتنكروا للواحد الذيان  
وأراد «بولجان» يسير كسيرة  
فإذا به يهوى على الصوان  
فتكسرت أضلاؤه وتمزقت  
أوصالهُ للزود والبهتان  
فالعاقل المحموق يترك قوته  
يبنون ما شاؤوا من البنیان  
فإذا سبيل المجد ضلّ لأنه  
يبغي التحكّم في قُل وفلان  
فلقم عليه مناعة وجنازة  
في كل منكبّ جع وكل مكان  
الخاف من قول الحقيقة؟ إنني  
لا ارتضي بالذل والضمـذلان  
الّله يشهد ما ظلمت قصيدتي  
إلا لنصبر الحق والإيمان  
فعليك يا بن أبي السباع تمية  
ممزوجة بالروح والرحمان  
وعلى أبيك الشهم ألف تحية  
نزلت عليه سمائب الرضوان  
وعلى صصابتك الكرام وإنهم  
فخرو الأنام وقدره الشبان  
يرعاك شعب بابل متحضر  
والله جلّ جلاله يزعماني

\*\*\*\*

## إهداء الكتاب

«إهداء كتابه إلى يوسف الصباي»

أهدي الكتاب إلى حمى الضرعام  
سبع السباع وساكين الأجام  
سبع السباع وخير فرسان الوري  
هو «يوسف» المعروف بالإقدام

## آبَت سُلَيْمِي

آبَت سُلَيْمِي مَنْجَرًا إِقْبَالُهَا  
فَجَلَّتْ رَسْمًا قَدْ عَفَّتْ أَطْلُهَا  
حَلَّتْ عَلَى رِيحِ الْفَوَارِ فَجَدَّتْ  
أَعْلَامَهُ وَتَجَدَّتْ أَسْمَالُهَا  
شَالَتْ نَعَامَةً مَازِلُهَا بِالْهَوَى  
بَطَلَتْ عَلَى إِمَامِهَا نَعْدَالُهَا  
إِنْ الصَّبَابَةُ أَنْهَكَتْنِي فِي الْهَوَى  
وَتَلَفَّتْنِي لِلْجَوَى سِرِّيَالُهَا  
مَذَّ وَعَتْنِي عَاهِدْتْنِي رَجَّتْهَا  
مَتَسَرَّعًا فَتَجَزَّتْ أَوَالُهَا  
الشَّمْلُ مَلْتَنَمٌ عَلَى رَغْمِ الْعَدَا  
فَتَقَطَّعَتْ وَتَخَيَّبَتْ أَمَالُهَا  
أَيْنَ الْعَوَائِلُ وَالْوَشَاةُ فَبِإِنِّي  
بَلَقْتُهَا وَأَسْتَخْلَصْتُ لِي بِأَلُهَا  
حَفَّتْ بَوَجْهِ نَهَارِهِ لَمَّا بَدَتْ  
لِيْلَانٍ مَهْمَا أَرْسَلْتُ أَسْدَالُهَا  
عَسَلَتْ وَزَادَتْ فِي عَسَوَانِدِهَا  
الْعَوْدُ أَحْمَدُ إِذْ يَمْدُ مَجَالُهَا  
الْيَوْمُ ابْتَهَجَ الْوَرَى مِنْ وَجْهِهَا  
الْيَوْمُ طَابَ وَصُولُهَا وَوَسَالُهَا  
لِلْيَوْمِ قَرَّتْ أَعْيُنُ حَرَّتْ بِهَا  
الْيَوْمُ زَادَ كَمَالُهَا وَجَمَالُهَا  
رَجَّعَ «الْحَتَيْنُ» بِخُفِّهِ مَتَحْمِرًا  
[وَالصَابِغَيْنِ] تَصَرَّغَتْ أَعْمَالُهَا  
قَدْ حُلَّ عَقْدُ الْمُسْتَبْدِّ بِرَأْيِهِ  
جَاءَ الَّذِي لَعَقُودُهُ حَالُهَا  
فَرَجَّ لَشَنْتَهُ وَيَاسَطُ قَبْضُهُ  
وَاعْتَدَّ دُونَ الْأَمْنَيْنِ نَوَالُهَا  
قَدْ دَرَّتْ السَّحْبُ الْعَفَاةُ وَأَخْصِيَتْ  
أَرْضُ الْحَبِيبِ فَأَخْرَجَتْ أَنْفَالُهَا

\*\*\*\*\*

فِيهِ الْحَقَائِقُ وَالرَّقَائِقُ تَنْتَهِي

بِلَاغَاتِ الْتَوْفِيقِ وَالْإِلَهَامِ  
يَا خَيْرَ مَنْ نَفِثَتْ بِهِ نَفَاثَةٌ  
أَوْ طَارَ صَارُوخٌ إِلَى الْأَجْرَامِ  
يَا خَيْرَ مَنْ دَبَّتْ بِهِ دَبَابَةٌ  
أَوْ بَثَّ الْغَامُ إِلَى الْغَامِ

\*\*\*

خُذْهَا إِلَيْكَ أبا السَّبَّاحِ وَرَئُهَا  
لِقَصِيدَةٍ كَالْفَاتِكِ الصَّمَامِ

□□□

## سيد لاريجاني

١٢٥٣ - ١٣٠٢ هـ  
١٨٣٧ - ١٨٨٤ م

- سيد محمد بن سيد لاريجاني.
- يلقب بـ «شمس الأدباء».
- ولد في مدينة أصفهان، وتوفي في طهران.
- عاش في إيران.
- تلقى العلوم الإسلامية والفلسفية على يد كبار الأساتذة في طهران؛ مما أسهم في تفتح مواهبه في مجال الشعر.
- عمل في مجال التدريس.
- نظم الشعر بالفارسية والعربية.

### الإنتاج الشعري:

- له عدد من القصائد في مصادر دراسته.
- ما أتبع من شعره - وهو قليل - دار حول الفزل. حاتم بالوصول وطبيب الوصال، وله شعر في مدح آل البيت، يميل إلى استخلاص الحكمة. يجمع في شعره بين رقة اللفظ ودقة المعنى، وأسلوبه رصين يبدو فيه متأثرًا بالقداسي من الشعراء، جاءت أوزانه وقوافيه ملائمة لموضوعه، التزم النهج الخليلي في بناء ما أتبع له من الشعر.

### مصادر الدراسة:

- ١ - رُحْمَا قَلِيخان هدايت مجيع للفصحاء - انتشارات أميركبير - تهران ١٩٦١.
- ٢ - سيد أحمد ديوان بيغي شيرازي حديقته للشعراء - انتشارات زرين ١٩٨٧.
- ٣ - محمد علي مصاحبي تاليفي: ميثاق الأدب - مركز إسناد مجلس شوراي اسلامي - تهران ١٣٣٦ هـ / ١٩٥٦ م.



## كانها برق

وتظلُّ ساجعةً على الدَّمنِ التي  
 ترستْ بثكرار الرياحِ الأربعِ  
 إذ عاقها الشُّرُكُ الكثيفُ فصنعا  
 نقصً عن الأوجِ الفسحِ المزيحِ  
 حتى إذا قرب المسيرُ من الجسمِ  
 وبنا الرحيلُ إلى الفضاءِ الأوسعِ  
 حتى إذا اتصلتْ بهاء هبوطها  
 في ميم مركزها بذات الأجرعِ  
 وغدت مفارقةً لكلِّ مخلفٍ  
 عنها خليف التَّربِ غيرُ مشيعِ  
 وغدت تغررُ فوق ذرويق شهابي  
 والعلمُ يرفعُ قسدرَ من لم يُرفعِ  
 فكانها برقٌ تالقٌ بالجسمِ  
 ثم أنطوى فكانه لم يلمعِ

□□□

## سيد مامين الديهاني

١٢٨٢ - ١٣٥٠ هـ  
 ١٨٦٥ - ١٩٣١ م

- سيد أحمد بن المختار بن مامين بن ميلود الديهاني.
- ولد في منطقة إكيدى (ولاية التراززة - جنوبي غرب موريتانيا)، وتوفي في التاكفيت «ذات الدب».
- قضى حياته في موريتانيا.
- تلقى تعليمه الأولي في نطاق أسرته التي كانت تضم عدداً من رجال التعليم، وتأثر برجال النهضة العلمية في بلاده في القرن الثالث عشر الهجري.
- عمل بالتدريس والفتوى والإصلاح.
- تتلمذ عليه عدد كبير من طلاب العلم في عصره، وكان لحضرته دور بارز في نشر العلم في محيطها الاجتماعي.
- كانت له صلات برجال إمارة التراززة في القرن الرابع عشر الهجري.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط في مكتبة المختار ولد النجاية بالذويرة، ومنظومة في أسماء الله الحسنى، ومنظومة في ذكر أسماء بطون أول الأنصار إسلاماً، ومنظومة في التوسل.

• نظم في عدد من الأغراض المسألة في عصره كالنحو والارشاد، غلب على شعره الزهد والتوسل والاستمعاء الذي شغل مساحة كبرى من قصائده، تميزت قصائده بالطول وتأثرها بالثقافة الشعبية. له قصيدة يتم فيها الأتاي (الشاي) ويحذر من شره، وأخرى يرقص فيها طفلاً ويستبشر بمستقبله، وفي مقطوعة «إلى الله الصبر» يتكرر صوت المصايد في الشطر الثاني من كل بيت لخلق إيهام صوتياً.

### مصادر الدراسة:

- ١ - الخليل التحوي: بلاد شنقيط للثارة والرياء - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.
- ٢ - المختار بن جامع: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مرفوعة)
- ٣ - محمد بن أحمد بن باب: معجم المؤلفين ومؤلفاتهم في ولايتي التراززة واينشيري - دراسة مخطوطة - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ١٩٩١.

## من قصيدة: توبة

بعد لهوي وبعد رخو العنان  
 أزمِن اللهُو في وصال الفؤان  
 واقتطاني ثمار بيض حسان  
 بعيون المها إلي رواني  
 واجتماعي بصحبتني بين عين  
 بين عذراء رادق وعنوان  
 وسماعي من (بنت مان) لحونا  
 حزننها بمزمر وكبران  
 وتعاطي كلس الجون جهارا  
 وانقيادي للنفس وفق جناني  
 وقَفَقْتُ ووقَقِ السُّمُوعُ رَبِّي  
 وبناني ومقتلي ولساني  
 وقَقِ الأنف والجسور طرا  
 لسبيل الرشاد أضرى الزمان  
 واعفُ مَما جفيت قبل فإني  
 من جناة الذنوب أخسب جساني  
 كنت أرجو المتاع عصر مشيبي  
 فإذا الشيب بالخنا قد أتاني

## يا شفيح العصاة

لا تلوموا في وصلها أو فقورها  
وانظروا وجهها المليح فلوموا  
إن نظرتكم إلى لهاها فلمستم  
أوصفتم إني إذن الحليم  
كنت أحسبوا أن لا تزال بقلبي  
من هواها وسواسهم وهموم  
ثم لما رايت عجزهم ليداني  
رأي عيني لم يبق منه أريم  
خامرني لا من هواها هموم  
ورسيس من الجوى لا يريم  
وغموم لا تنقضي وجدير  
وحسب أن تدوم تلك الغموم  
حان موتي وبالمعاصي اشتغالي  
إن هذا الموقود ومُقيمي  
لم أزل من صباي في كل واد  
من هوى النفس والمجون أهيم  
وأضاع الشباب جهل وخوض  
في الملاهي وغيباء ونعيم  
فأتى الشيب لا بغير المعاصي  
ومعاصي الكهول خير صميم  
إن شيفاً على شفا القبر يعصي  
دائم الدهر ربه للنعيم  
ولنعيم شيف عن الله لأم  
يتعاطى لهو الحديث نؤم  
رب يا عالم السرائر يا من  
هو لا غيسره الرؤوف الرحيم  
أنت أدري بما حسواه ضمير  
وباتي - وما كذبت - أثيم  
أنت أهل للعصفو عن كل نذب  
فأعف عني أنت العفو الكريم  
لست أشكو إلا إليك ذنوبي  
ليس يشكي المسي إلا الحليم

وإذا النفس واللعين دواها  
يغلبسانني وطالما غلبانني  
أوقعانني في كل رسوم ومساكي  
من معين أرجوه غيرك ثان  
فأعني عليهما خير عون  
إن من لم تعنه غير معان  
قوتني عليهما بعد شيبتي  
وأغفر لي ما فيه قد أوقعاني  
وعلى الرغم منهما منك أرجو  
عن سبيل الضلال صرف عذابي  
وأمثالاً لأمر خير رسول  
وأجبتناها لما به أكراني  
رب أنت اللطيف فالطف إذا ما  
بعضالريب الزمان رماني

\*\*\*\*

## إلى الله المصير

حان مكي إلى المصير المسير  
ومقامي قبل المسير قصير  
ما يقسيم ألهم المريض طويلاً  
بل سريفاً إلى المصير يصير  
عشت بضفاً مع الثمانين أعصي  
والهي بكل ذاك بصير  
وإليه إذا أصير مصيري  
ومصير إليه نعم المصير  
فنهض مولى بالمؤمنين رؤوف  
ونصير لهم ونعم النصير  
منه أرجو الفريوس مآوى إذا ما  
كل نفس إلى المصير تصير  
لا كمقوم لهم جهنم مآوى  
وحصير لهم وبئس الحصير

\*\*\*\*

والحكمة والموعظة، وثانيتهما قصيرة (٢١ بيتاً) لا يعتمد موضوعها عن سابقتها، وفيهما تتجلى قدراته على الصياغة، وقوة الأسلوب، وحسن التمييز، والحفاظ على النهج الخليلي. تشيع في قصيدته مفردات التصوف، على أن نهجه في بناء القصيدة يتطور وفق طرح منطقي وشرعي يبعد عن الموضوء.

مصادر الدراسة:

- ١ - سيد محمد بن معاذ: الياقوت والمرجان في حياة شيفنا حملة الرحمن
- مطبعة النجاش - الدار البيضاء ١٩٨٨.
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث المشي عبادة مع الشيخ سيدي محمد بن معاذ - بواكشوط ١٩٩٢.

### من قصيدة: حياء الشرع

انتك على بُعد مُرَوِّقَةٍ غَزَلَا  
تجوب الفيافي وَغَرَّهَا بعده سهلا  
انتك إذا كنت الوفي بِمَقْدَمِهَا  
فقل مرحباً أهلاً بها ثم يا سهلا  
انتك ولا شَرِطُ يَنَاقِضُ قَمَرُهَا  
سوى العجز من كفر تكون له أهلا  
يزفُّ لها مَهْرًا يُزَفُّ لَهَا  
وترضاه بالشرط القويم لها بعلا  
يقيمهُ عقد من أصولٍ كريمةٍ  
عديمة شكلٍ لا نظيرَ لها شكلا  
حديثهُ سنٌ لا تُشَابُ بِرَبِيبَةٍ  
وما في الوري حسن يُضَاهِي لها مثلاً  
عفيفة خُذْ لا تزيه سفاهةً  
طريقٌ لوصول القاصدين لها وصلا  
عليها حياءُ الشرع أسدل حسنه  
تغار إذا ما الشَّرْعُ خانوا له هزلا  
فلو أنها تُبدي لحسن جمالها  
تريه ذكي العقل أَسْبَغَتْ له عقلا  
ولكنها أخفت محاسن وجهها  
لتميز فصل المعرضين لها جهلا  
فنعنُّ لها أبناءَ دهرٍ بِحَادِثٍ  
فقالَت صرُوفُ الدهر حادثةً أم لا

وذنوبي جَلَّتْ وَأَنْتَ جَلِيلٌ  
وخبير بها بصيرٌ عليم  
بلكنها ولو كِبَارًا عَظُمَا  
حسنا أنت الكبيرُ العظيم  
وتجاوز عَمَّا إليه إلهي  
فساندَ الخُفْسَ والهوى والرجيم

\*\*\*

### ذخري ومعتدي

إني من الأهل والعبيدان والولد  
أصبحت منتقلاً للواحد الآخر  
وكل من كان لي في ماله طمعُ  
أبدلتُ من ماله خِزائنَ الصمد  
أصبحت أرغب في ربي وأرغب من  
كل الأنام ولم أَسْتَقِرْ من أحد  
إليه في كل ما يشوئني رَغْبِي  
وهو لا غيره: ذخري ومعتدي

□□□

١٣٣٢ - ١٣٦٠ هـ  
١٩١٣ - ١٩٤١ م

سيد محمد بن إبراهيم

- سيد محمد بن إبراهيم الحاجي.
- ولد في مدينة الطينطان، واستشهد في مدينة فلمان (شمالي مالي).
- عاش في موريتانيا ومالي.
- درس القرآن الكريم وبعض كتب الفقه واللغة في محاضرة أهل أحمد طالب بمنطقة الرهيبة.
- ارتبط بالشيخ أحمد حياه الله ولامزه في مدينة أيور (مالي)، وظل في خدمته حتى حكم الفرنسيون على الشيخ ورجاله بالإعدام، ونفذوا الحكم عام ١٩٤١ فكان المترجم له من بينهم.

الإنتاج الشعري:

- له مجموع شعري مخطوط.
- شاعر صوفي فقيه، المتاح من شعره قصيدتان متباينتا الطول، أولاهما طويلة (٥١ بيتاً) يمتزج فيها الوصف والغزل والسرود التاريخي

فَمَا لِي وَالْأَيَّامُ تَبِيدِي عِجَازِيًا

وَهَوْلُ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَكْسَبَنِي هَوْلًا

أَيْطَمَعُ فِي نَيْلِي ضَرِيرٌ وَأَعْرِجُ

وَمَنْ كَانَ مِنْهُ الْوَعْدُ إِنْجَازَهُ مَطْلًا؟

فَفَرْتُ عَنْ الْإِكْوَانِ نَحْوَ إِلَهِيهَا

فَقَالَتْ لِمَا شَأْنِي فَإِنْ لَكُمْ فَصْلًا

عَنِ اللَّهِ دَهْرًا لَمْ تَلَمُّوا بِبَابِهِ

وَأِنْ لَنْيْلُ الْقَصْدِ لِي عَنْكُمْ عُزْلًا

فَلَمَّا قَضَى رَبُّ الْعِبَادِ بِفَضْلِهِ

وَأَوْفَى لَهَا الْأَمَالَ وَالْقَصْدَ وَالسُّؤْلًا

دَعَاها طَرِيقَ الْحَقِّ أَحْسَنَ دَعْوَةٍ

فَلَبَّتُ كَمَا لَبَّى وَصَلْتُ كَمَا صَلَّى

فَإِنْ جَاءَ بِالْقَصْرِ الْوَرَاثَةُ حُكْمًا

وَإِنْ جَاءَ بِالتَّشْرِيعِ أَبَدِي مَقَالَةً

حَرَامٌ عَلَيْنَا غَيْرُ قَوْلَتِهِ قَوْلًا

وَإِنْ كَانَ ذَاكَ الشَّرْعُ شَرْعًا بَفَعْلِهِ

فَأَصْلُ جَمِيعِ الشَّرْعِ صَبْغٌ لَهُ فَعْلًا

لَهُ مِنْ دَلِيلِ الشَّرْعِ مَا هُوَ أَصْلُهُ

وَأَقْوَى دَلِيلِ الشَّرْعِ مَا وَافَقَ الْأَمْلًا

فَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ أَعْدَلَ شَاهِدٍ

وَسُئْتُ خَيْرَ الْخَلْقِ كَانَتْ لَهُ عَدْلًا

وَمَنْ جَاءَ بِالْعَدْلَيْنِ أَفْحَمَ خَصْمِهِ

وَعَلِمَ سِوَى الْعَدْلَيْنِ كَانَتْ لَهُ جَهْلًا

\*\*\*\*\*

### وَلَوْ كَانَتْ بَرُؤِيَا فِي الرِّقَادِ

شُؤُونَ الْحَقِّ دَائِمَةٌ التَّمَادِي

عَلَى وَتَقَى الْمَشْيِئَةِ فِي الْعِبَادِ

فَتَظْهَرُ لِلْعِبَادِ أُمُورٌ غَيْبٌ

تَبَدُّتْ بِالظُّهُورِ عَلَى الْمَرَادِ

فَطُورًا بِالشَّدَادِ عَلَى عِبَادِ

وَطُورًا بِالسَّيْئَةِ وَالْأَيَّادِ

فَطُورًا بِاتِّبَاعِ سَبِيلِ غِيٍّ

وَطُورًا بِالْهَسْدَانِيَةِ وَالرَّشَادِ

فَجَمَدًا بَيْنَ أَظْهَرِنَا وَرَبِّي

شَفِيعُ الْخَلْقِ فِي يَوْمِ الْمَعَادِ

وَشُكْرًا ثُمَّ شُكْرًا ثُمَّ شُكْرًا

وَأَنْ الْحَقُّ بِعَثَّةٍ خَيْرٌ هَادِي

تَمْنَى الْعَارِفُونَ بِأَنْ يَرَوْهُ

وَلَوْ كَانَتْ بَرُؤِيَا فِي الرِّقَادِ

إِلَيْهِ الْكُلُّ يَسْتَنْدُ اسْتِنَادًا

وَلَيْسَ الشَّانُ مِنْ شَأْنِ اسْتِنَادِ

إِلَيْهِ الْكُلُّ يَفْتَقِرُ اسْتِقْرَارًا

وَيَاوِي الْكُلُّ بِالْهَسْدِيِّ السُّبَادِ

إِذَا مَا الشَّرْعُ أَظْهَرَ فِيهِ حُكْمًا

وَأَخْفَى الْحُكْمَ عَنْ فِهْمِ الْعِبَادِ

فَقُلْتُ فِي الشَّرِيعَةِ خَيْرٌ دَاعٍ

إِلَى اللَّهِ الْمُهَيِّمِ بِنَاقِيَادِ

لَأَنَّ الْحُكْمَ مَرْجِعُهُ إِلَيْهِ

وَمَنْ لَهُ وَفِيهِ بِلَا عِنَادِ

وَسَلَّمَ فِي الْحَقِيقَةِ كُلِّ فَيَضٍ

وَجُلَّ الْفَيَضِ عَنْ عِلْمِ الْمَدَادِ

وَأَوَّلِ الْأَمْرِ مَوْلَى الْأَمْرِ تَسْلَمُ

إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ عَلَى انْتِقَادِ

لَأَنَّ الصِّدْقَ مَتَبِعُ كُلِّ خَيْرٍ

وَأَصْلُ الشَّرِّ فِي عَدَمِ اعْتِقَادِ

وَرَأَيْتُ لَأَتَذَّ بِمُحَمَّمِي إِلَهِي

مَنْ الْمَكْرُوهُ مَخْتَفِيًا [وَبَادِ]

جَعَلْتُ الزَّادَ فِي سَفَرِي حِمَامًا

وَلِي مِنْهُ الْمَرَّ بِفَسْطُوقِ زَادِ

## سيد محمد بن أحمد

١٢٧٧ - ١٣٤١ هـ

١٨٦٠ - ١٩٢٢ م

• سيد محمد بن أحمد بن سليمان البنياني.

• ولد في ضواحي المذرذرة، وفيها توفي.

• قضى حياته في المنطقة الوسطى والجنوبية من ولاية الترابزة (موريتانيا) كما كانت له رحلات في أرجاء موريتانيا، وإلى بعض البلاد المجاورة.

• نشأ في بيت علم وفضل، كان والده صوفيًا عالمًا ذا مكانة، وكان معلمه الأول، ثم التحق مع المؤدبين والأساتذة، بالإضافة إلى المكتبة الكبيرة التي عكف عليها في بيته، وبخاصة مصادر الثقافة العربية.

• كان أستاذًا لجموعته الاجتماعية يقوم بأمورها لدى أمراء إمارة الترابزة، أو لدى الإدارة الاستعمارية. وقد كان رجال السلطة الفرنسية (الاستعمارية) يهابونه ويخيطون وده.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر عنوانه: «ديوان الشيخ سيد محمد - أباه ديدى - بن الشيخ أحمد سليمان» - دراسة وتحقيق - حققته الباحثة أمية بنت محمد محمود - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ٢٠٠٠.

### الأعمال الأخرى:

- له رسائل ودراسات في مسائل فقهية، وقرآنية.

• شاعر صوفي - ينسب إلى التصوف القادري الجنيدى - وقد أمدته طريقته بالمعجم والصورة الشعرية، كما وجهت بنية القصيدة وامتدادها الروحي، الذي لم يتجاوز معاني التوسل والتوبة والتندم على التقصير، والتسليم التقديري للذات الإلهية.

### مصادر الدراسة:

١ - الخليل النحوي: بلاد شنقيط، الخازنة والرباط - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.

٢ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مرفوعة).

٣ - هارون بن الشيخ سيديا: كتاب الأخبار (ج١-٢) تحقيق ونشر السيد باب بن هارون - نواكشوط ١٩٩٩.

### مراجع للاستزادة:

- عبد الله بن عبد الرحمن الشعر الصوفي في الأدب العربي بموريتانيا - شهادة البحث المهق - الجامعة التونسية ١٩٩١.

## إلى الله أشكو

إلى الله أشكو ما أجمع في الحشا

وربّ قوّادي واكتساب جوارحي

علمت فلم أعمل بما قد علمت

وضيّعت عمري في ارتكاب القبايح

واقفيت عمري في متابعة الهوى

وجلب مضرتي ودفعت مصالحي

ولم أتعظ يومًا بوعظ لواعظ

ولا بمشيي فوق رأسي مصانع

وتبت كثيرًا باللسان ولم أتب

بقلمي تقي صادق التسوب ناصح

كأنني لم أسمع بما قد علمته

من الأمر والتحصين لي والنصائح

وعلمي بصالي لم يفدني توقيًا

لذا الحال كلالًا ولا كسب مبالغ

فايقنت أنني عبثٌ سوامُ قدر أحتوى

عليه هواء بارتكاب الفضائح

وأني لم يجز أمرٌ كجنانيتي

وأني نوقلت من الويد فسادح

وأني شرّ المسلمين جميعهم

لكسب قوّادي واكتساب جوارحي

وأنّ ليس لي منجى ولا لي ملجأ

سوى ربّي المتأنّ مُسدي المصالح

فلو كشف الرحمن غيبي للورى

وأبرز ما كُفّت بين جوانحي

لطرّني أهلُ الدائن والثّرى

وأهل البسواوي والرّيا والأباطح

ولكنّ ربّي ليس يصرف ستره

والطافه عن عبده ذي القبايح

فربّي غفارٌ عفوّ مهيم

رحيمٌ بكل الخلق خير مُسامح

ولولا خَشباتي من عذاب مؤيّد

وسوء مصير في القيامة فاضح

لأهلك نفسي عمّد عين مجاهرًا

ومرّقثها فعل العدو المكافح

فقد اورثتني كل مورث ضيعة  
وقد عوّثتني عن جميل مصالح  
فيا رب ستر لا يزول وتوبة  
نصوحاً وكفر ما اجتثت وسامح  
ووقف جناني والجوارح دائماً  
لقفو القنى وامثال النصائح  
وكرة إلي الكفر والفسق والخنا  
وحبب إلي البسر وأهد جوارحي  
ولا حول لي ربي ولا لي قوة  
بغيرك يا الله فاستتر فضائلي  
وليس اقتحامني للمقام دائماً  
بحسن اعتقادي منك ربي بقادر  
فقد غرّني الإغواء والحلم دائماً  
على ما اقترفت من خفي وواضح  
وممت عطايك الخلائق كلها  
تخص بجنس صالحهم وطالح  
وعوّثتني الستر الجميل مع الجدي  
بمرّ الليالي بين غمار ورائح  
فسلم لي على ما اعتدت منك تفضلاً  
ورفقاً بعبد عن مدى الرشد جانح  
سوى أنه يرجو رشاداً مقيضاً  
من الله منا دون شكوب القوادح  
ولم يتخذ ريتاً سوى الله وحده  
ولم يك ذا قلب إلى الإثم جانح  
ولكن حكم الله حتم وسابق  
فليس بمجبر فيه كدخ لكادح  
ولست وإن كنت المسيء بيساس  
من العفو والغفران يا خير فاتح  
وإني من ذنبي وإن دام جازع  
وإني بغفران العلي جد فارح  
وإن لم تُداركني فإني هالك  
لصالي جديراً أن تنوح نواحي

فلا تخزني يوم الجزاء فإنني  
عبيدك يا رحمن فاستتر قبائلي  
وصل على نخري ومُنزل حاجتي  
محلّ قضا الخرجا وطرد الجوائح  
محسّر المختار من نسل آدم  
وصفوّة خلق الله من كل صالح  
وأصحابه والتابعين ومقتدر  
سبيلهم في دينهم والمصالح  
\*\*\*\*

### عادة الدهر

عادة الدهر سلْب كل عتار  
واسْتلاب النفوس والأولاد  
ونهاب الأموال شيئاً فشيئاً  
لم يمرّ بين طارفر وتلاد  
ومنى النفس أن تدوم ويبقى  
ما لديها في ثروة وازدياد  
والأمانى كما علمت غرور  
كيف يبقى ما خلّقه للنفاد  
يا مريداً عيشاً هنيئاً مريئاً  
في الحياة الدنيا وفيض الأيادي  
أو مريداً سمادةً ونعيماً  
وسروراً تلقاه يوم التنادي  
سلم الأمر لئله وفوض  
وأرض ما قد قضى بحسن اعتقاد  
وكيل النفس والبنين إليّه  
وكل المال لا عتدك العمودي  
إن من لب لا يؤدّ مُرّاداً  
غَيْر ما اختار ربه من مراد  
فقطضاء الإله لا بدّ يجزي  
وفق ما قد أراد رب العباد  
رضيت أنفس العباد به أم  
سخطت ما أسخطها من مفاد

غير تكدير عيسيسه بنناه

وفواتر الأجور يوم المعاد

□□□

## سيد محمد بن العالم

١٣١٥ - ١٣٥٩ هـ

١٨٩٧ - ١٩٤٠ م

- سيد محمد بن مقام الشيخ بن العالم.
- ولد في مدينة النعمة (وادي نخيل قرب أوجشت - الجنوب الشرقي - موريتانيا)، وتوفي في الداح التابع لأوجشت.
- عاش في موريتانيا.
- تعلم مبادئ اللغة والأدب في محاضرة إحدى الأسر اليفيقية في أدرار، ثم اتجه إلى الاطلاع فقرأ الكثير من الكتب، لما عرف به من قوة حافظه وسرعة فهم - ثم درس علوم اللغة دراسة عميقة في محاضرة محمد الأمين بن عبدالقادر الجلسي.
- أخذ التصوف القادري عن الشيخ الطالب أخيار بن الشيخ ماء العينين القلطي.
- كان صوفياً قاندياً، له أتباع ومريون، كما كان يمارس زراعة بساكن للنخيل.
- كانت له مكانة سياسية في قبيلته والقبائل الأخرى، ولدى الأمراء وزعماء المنطقة الدينين والسياسيين.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر جمعته وحققته ودرسته الباحثة: المفيدة بنت سيد المختار - كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة نواكشوط - ١٩٩٧ (الديوان مطبوع على الحاسوب، ويقع في ٦٨ صفحة - وجملته الشعر فيه ١٧٢ بيتاً).

• تعددت موضوعات قصائد الديوان، ففيها المدح والفخر والفزل والسجالات والتوسل، انتفعت من العروض الخليلي نظاماً لها، وجاءت في لغة سهلة، كما انعكس في شعره هاموس خاص به يميزه، إذ تأثر بالعلوم الشرعية والفنوية والصوفية، التي تكون عماد ثقافته، وأسلوبه عموماً سلس يجمع بين الجزالة والرفقة والتقاط الصور الفنية الطريفة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا، الحياة الثقافية (ط١) - دار العربية للكتاب - تونس، ١٩٩٠.
- ٢ - محمد المختار ولد أباه: الشعر والشعراء في موريتانيا (ط٢) - الشركة للنشر والتوزيع - تونس، ١٩٨٧.

- ٣ - محمد بن عبدالحفي: التجديد في الأدب العربي بموريتانيا في العصر الحديث - جامعة تونس الأولى ١٩٨٩.
- ٤ - محمد فال بن بابا: الكلمة (تحقيق أحمد بن الحسن) - تونس، ١٩٩٠.

## من قصيدة: خير الخلق

تَلَقَّى بَرَقٌ لَاحَ مِنْ سَاحَةِ الْغُبْرِ  
أَرَقَّتْ لَهُ وَالْبَدْعُ يَجْرِي عَلَى النَحْرِ  
فَسَبَّ أَرَاعِي الْبَرْقَ وَاللَّيْلَ الْيَلْ  
وَالسَّرَّ نِيرَانٌ مِنَ الشُّوقِ وَالْخُسْرِ  
فَنُكِّرْتَنِي حَيًّا قَدِيمًا وَجِيرَةً  
كِرَامًا وَبَيْضًا يَتَسَمَّنُ عَنِ الدَّرْ  
وَنُورًا لَسَلَمَى بِالْفُصُورِ دَوَارِسًا  
عَهْدُنَا بِهَا الْبَيْضُ الْأَوَّاسُ مِنْ بَغْرِ  
وَدُورًا لَدَى وَادِي الْعَمِيقِ وَمَالِجٍ  
وَضِفٍ مِثْنَى وَالرَّقْمَتَيْنِ وَالْعَبْرِ  
وَدُورًا لَهَا بِالْقَاعِ كَالْحَيِّ أَقْفَرْتُ  
بِهَا الْعَيْنَ وَالْأَرَامَ يَمْشِيَنَّ كَالدُرْ  
لِيَايَلَانَا وَالدَّهْرُ يُسَعِّفُ بِالْمُنَى  
عَلَى اللَّهْوِ وَالْإِكْرَامِ وَالْبُخْنِ وَالْيُسْرِ  
لِيَايَلِي أَنْتَ لِلْمَدَارِسِ تَارَةً  
وَطُورًا إِلَى الْبَيْضِ الْكَوَاعِبِ وَالشُّعْرِ  
أَقُولُ لَهُ وَالْعَيْنُ تَمُطُّ بِالْبُكََا  
مِنَ الصَّبِّ وَالْإِسْعَافِ شَوْقًا إِلَى الْوَكْرِ  
أَلَا أَيُّهَا الْبَرْقُ الْحِجَازِيُّ عَلَّنْ  
رِيَابًا مِنَ الْوَيْسَمِيِّ غَيْثًا بَلَا زَجَرٍ  
بِلَا عَهْدِنَا عَلَى الْبُشُورِ وَالْمُنَى  
وَلَكِنْ غُرُورًا مِمَّا آتَى مِنَ الدَّهْرِ  
زَمَانِكَ يَفْنَى أَيُّهَا الْقَلْبُ فَاغْتَبِرْ  
وَعِدْ عَنْ الْخُذْلَانِ وَالرَّيْبِ وَالنُّكْرِ  
فَسَعِدْتُ قَلْبًا بِالْكَوَاعِبِ مُوَلَعًا  
وَمَا كَانَ جُفُويَ لِلْكَوَاعِبِ مِنْ أَمْرِي

إلى مدح خير الخلق من قبل أبي  
وصفوق رسل الله من خَصَّ بالذكر  
تَلَبَّسَتْ الدنيا جَمالاً بنوره  
وقد كان للإنسان كالماء للظهور  
وقد صبح أن الشمس رُئْتُ لأجله  
وكلُّهُ ضِبُّ الكراكش في قسفر  
وأصبح ماء البحر غوراً وأصبحت  
معاله كالنار والنار كالبحر

\*\*\*\*\*

### اعتذار وتقدير

الاحي نوراً دارساً المنازل  
بلاقع اقوت بعد رسم القوافل  
دياراً لسلمي أقفرت بعد نازل  
وجاد عليها المن من كل هائل  
تري العين والآرام والسَّيِّد أهلها  
تألقت في الجلهات من كل ساحل  
فكم غنت الورقاء في الايك أو بكت  
وهماج غراب البين بين المنازل  
فلما عرفت الدار صرْتُ متبهماً  
وفاضت بموع العين بين السواحل  
عهدنا بها بفضاً أوانس خرداً  
قواصر عينا كالظباء الخواذل  
كسواعب اتراباً تقريين للنبوي  
نواعم بفضاً مُصنَّعات الخلاخل  
تراهن اقمصاراً تحلين بالنبها  
بلى هن أبيه من شمس الشماثل  
فعدت عن الاطلال والدور والربا  
ونزجر القواني وانتهاج الرسائل  
ودع حوز المكحول والهو والصبأ  
وحل ركاب القصد نحو الافاضل  
فعدت إلى الشيخ الهمام مفيدنا  
إذا زلت الاقصاد يوم التناضل

إلى طالب الخيبرات من زان دهره  
يتيسمة عقد المجد من آل فاضل  
سليل رسول الله حامي سبيله  
وسيلة ذيل الحاج خير الوسائل  
ومن هو غيث الناس في كل أزمة  
ويهجه أهل الفخر بحر الفضائل  
تري الناس افواجاً إلى باب داره  
وفيض يديه كالفيوض الهوائل  
نصوت ربيع الناس في كل مشهد  
كراماً هماً من كرام افاضل  
اغثنني من الرلات ياواصل الوري  
لقد سامني في الحال ضميم الأراذل  
لقد قلد الرحمن ظهر كحفا  
يناجيك بالأحكام يوم التقابل  
فهذا وفضل الفوت ليس يصطه  
مرور القواني وانتهاج الرسائل  
وصل على المختار ما هبت الصبا  
وما دام للحاجات بسط الأنامل

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: خاتم الرسل

قد زارني من سلمي  
طيف فهاج اشتياقي  
أرفت بعد اضطجاع  
وفضاض مع الملقى  
سقتني كس للتصابي  
من كل كس ساس دهاق  
وحسرت من فسوادي  
بالحجر كل احتراق  
عهدي بها بين عين  
ودهرنا والشقاق  
يمشين مشي الهويني  
مشياً بطي اللحاق



بنخسوة وأفستخسار

فوق اللوى كالتراق

بيض ريقاق الثنايا

فيا لها من ريقاق

من لي بخوض العتاق

شمم العُرا من عتاق

تطوي الفلا بالدياجي

والهجر طي البطاق

تلك التي تُبْلِغني

من زار فوق البُراق

حتى دنا فتدلى

من فوق سبع طباق

هو الشفيع المرجى

للهمول يوم التلاقي

يلقى بوجهه مليح

جم الجسجى بانطلاق

□□□

سيد محمد بن المختار

١٢٨١ - ١٣٦٦ هـ

١٨٦٤ - ١٩٤٦ م

• سيد محمد بن المختار بن أبي الممالي اليمقوبي،

• ولد في منطقة التراززة (جنوبي غرب موريتانيا)، وتوفي في «انيماته» - حدود التراززة.

• عاش في موريتانيا متقللاً بين مناطق مختلفة فيها، طلباً للعلم، أو سبباً في التجارة.

• تلقى دروسه عن والده، فلما توفي وأصل تعليمه على عمه، ثم درس في عدة محاضرات حتى تخرج متضللاً في اللغة والفقه.

• عمل في التجارة والتنمية الحيوانية، ولم يتخل عن التدريس، وكان وضعه المالي مريحاً، ولم يتوقف عن رعاية طلابه.

الإنتاج الشعري:

— له ديوان شعر حققته الباحثة ميمونة بنت سيد محمد بن أبي الممالي - بالمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ٢٠٠١.

• توعت موضوعات قصائده، ما بين التوسل، والمدح، والمساجلات والغزل والرباءة - وتميز أسلوبه بإشراق الديباجة والسلاسة، مع رصانة واضحة.

مصادر الدراسة:

١ - الخليل النحوي: بلاد شنقيط المأثرة والرباط - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.

٢ - عبدالقادر بن محمد بن محمد سالم المجلسي: نزهة الأكار شرح قررة الأبحار - (تحقيق جماعة من ذوي المؤلف) - نشر على نفقة اعززي بن المامي - نواكشوط ٢٠٠١.

٣ - محمد بن الطلب اليمقوبي: ديوان محمد بن الطلب اليمقوبي - نواكشوط ٢٠٠٠.

٤ - محمد يوسف مفلح: شعراء موريتانيا القدماء والحديثون - دار الوحدة العربية - الدار البيضاء ١٩٦٢.

### خير معشر

تعاورني طيف الكواعب واشتدأ

علمي غسرام لا أطيق له رداً

فبات فؤادي من هواها يقوذي

فطوراً إلى منذر وطوراً إلى شعدي

إلى أن فشت في العالمين مقالةً

تصدع من إشائها القلب وانقداً

فندتم نفوس الخمس يا خير معشر

توارث من أجداده العلم والمجد

وحمل ثقال المرملين وعبث بهم

إذا الخطب أوى بالجهاج واشتدأ

وكل كمي من ذري الخمس ذي حجا

يوه جهاراً أن يكون لكم عبداً

فإن كان في شد الوثاق رضاكم

ورغم أنوف الأكرمين لكم شداً

فلا تنقضوا العهد الذي كان بيننا

فما شيع الأبرار أن ينقضوا العهد

فلا بد من جبر الخواطر بيننا

وكظمكم للغسيظ لا بد لا بداً

فذلكم فرض الكرام وأنتم

كرام الوري لا مئّن فيها ولا جدأ

أبت إليكم وفود الخلق أجمعه  
إذ لم يجد غيركم ملجأ ولا وزراً

\*\*\*\*

### هاج الغرام

هاج الغرام وفاض الدمع وانحدرا  
وصار صفو الليالي كله كدرا  
من السير عن أحياهم تميس بها  
تجل العيون اللواتي تخرجل القمر  
وعن مدارس أحسب سار تعلنا  
بما من العلم عن أفهامنا استترا  
فقلقت للنفس لا تاسي على أحمر  
أمامك الشيخ ينسبك الذي غبنا  
«بابه» الذي نوزل اللئى الظلام به  
وأيد الدين واستغنت به الفكرة  
«بابه» الذي سخر الله البغاة له  
ونزل الروم وانقسات له الأمرا  
أولاه نجل الذي دون النبوة من  
أعلى المقامات مولاه الذي فطرا  
لو كان للممدح حد لا يجاوزه  
جاوزته ما دحا للفاسد النظرا  
لو غادر الشعرا مدمحا يزان به  
لقلت من مدحك ما غادر الشعرا

\*\*\*\*

### أبي الضيم

في رثاء محمد الأمين أبي المعالي  
أبا كنداي فنزت على المعاني  
بقطب المجد والشيم الحسان  
فشمس الدين قد غريت غروباً  
ليدك اليوم يا لك من مكان

فما قيل فينا من جميل نجيبه  
ولسنا نجيب الذم لو ذاع وامتدداً

\*\*\*\*

### خيال الغايات

خيال الغايات من الخيال  
بعيد الهجر حن إلى وصال  
فلولا الشئيب ضامرنى وإني  
فؤادي بالعلوم أخو اشتغال  
لواصلت الفسارم إن ولكن  
على مثلي الفسارم من الحصال  
أميسر المؤمنين عليك منّا  
سلام كالحبيب مع الزلال  
ظفرتهم بالكارم حيث فنزمت  
بقرب المستبدين من الرجال  
فما «سبيد بن مبيد» له نظير  
خبير بالبطالة والنوال  
ولا «ابن الديه» يشبهه كمي  
من الأبطال إذ دُمِيت نزال  
وفي باب المروءة لا يُبهرى  
وفي باب النوال بلا سُؤال

\*\*\*\*

### صفوة الأقطاب

عليكم صفوة الأقطاب والأشرا  
أشهى سلام به خير الورى أمرا  
لا زلتُم سلّم الدارين نهجكم  
من حصاد عنه لنهج غيره عثرا  
فلا أن حسم حصن أن الرأي رائكُم  
وغيركم رأيه لا نفع فيه يرى

محمد الأمين أخو المعالي

أبي الضمير ملجأ كل جان

على ما كنت تفعل من جميل

وترجو أن تنال من الأمان

قدمت اليوم ذلك خير زلم

تسر به حنانك ذا الحنان

بمغفرة الذنوب فعاملته

ورضوان المهيعن والأمان

وجور العين والعسل المصفى

وتحملة الأساور والفواني

ولدان تطوف وزججيل

وإعلاء المقام من الجنان

لقد فقت المشايخ في خصال

عظام لا يصيب بها لساني

ففي تقوى الإله وجود نفسي

وبعد العلم ما لك من مدان

وتسهيل العويص لكل فهم

وتقريب البعيد من المعاني

وحلّ المشكلات وهيمن حظاً

ونظم كالزيرجد والجمان

ودين الهاشمي تلوذ عنه

بسيقر من شريعته يمانى

يفرّ الفسارجي إذا رآه

ولو كان المسيح على اتان

فعلّم الجهر بعدك في انحطاط

وعلم السرّ بعدك في هوان

ولو أنى منحت خصال شيخي

إلى يوم القيامة ما كفاني

ولو أعطى الخيال لما افترقا

ولكن لا خيار مع الزمان

□□□

## سيد محمد بن أنبوجة

١٢٧٥ هـ

١٨٥٨ م

● سيد محمد بن محمد الصغير بن الطالب محمد العلوي التيشيتي.

● ولد في مدينة تيشيت (شمال شرق موريتانيا) في مطلع القرن الثالث عشر الهجري، وفيها توفي.

● عاش جل عمره في مدينة تيشيت العلمية الشهيرة، وارتحل إلى السودان الغربي (دولة مالي) للقائه المجاهد الحاج عمر الفوتي.

● حفظ القرآن الكريم ودرس علومه وعلوم الشريعة وعلوم اللغة على كبار مشايخ عصره، خاصة منطقته التي كانت مصدراً لإشعاع علمي، من أبرز تلاميذه، والده، ومحمد الأمين بن علوي الجلة، والمختار أسرى بن حمى الله، وأحمد بن عبيد بن الحاج أحمد العلوي، وغيرهم.

● تتلمذ في شطر من حياته على الشيخ سيد محمد بن الشيخ سيد المختار الكتي في التصوف على الطريقة القادرية، ثم أخذ الطريقة التجانية الصوفية عن بانمو بن حم خاتر الحاجي الواداني، وألف كتاباً في الدفاع عنها.

● تولى خطة القضاء بمدينة تيشيت عام ١٨٣١م، وظل قاضياً بها حتى وفاته.

### الإنتاج الشعري:

– جمع الباحث (وهو ابن المرجع له) سيد عبدالله بن سيد محمد بن محمد الصغير – ديوان والده، مع مقدمة وترجمة له. وقد توفي الباحث في دولة مالي وغاب ذكر الديوان. ثم نشر عليه الباحث أحمد ولد الحسن في مكتبة (في مالي) فحققه تحقيقاً علمياً، وقدم له بدراسة وافية ونشرته المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم عام ١٩٩٦ – تحت عنوان: «فضالة الأدب – ترجمة وديوان سيد محمد بن محمد الصغير بن أنبوجة العلوي التيشيتي».

### الأعمال الأخرى:

– كتب رسائل قيمة تدل على تمكنه في الإبداع النثري – بعض هذه الرسائل ألحقها بالديوان، وله نظم وشروح وتعليقات في مسائل التصوف وفضايا النحو، وفي علوم القرآن الكريم.

● تضمن ديوان المترجم ٦٦٨ نعتاً، في ١٢٨٨ بيتاً مؤزعة على أهم موضوعات الشعر المتداولة في زمانه: المديح والثناء والهجاء والمساجلات، فضلاً عن الالتيالات والإخوانيات، في شعره جزالة، ويعد عن الكلف، وقد تتحقق الطرافة أيضاً.

### مصادر الدراسة:

١ – أحمد بن الأمين الشنقيطي: الوسيط في تراجم أدياء شنقيط – مؤسسة منير، نواكشوط – مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٨٩ .

- ٢ - الخليل النحوي: بلاد شقيق، الخزانة والرياء المنظمة للعربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧ .
- ٣ - الطالب محمد بن أبي بكر البرقاني: فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور (تحقيق محمد الكتاني ومحمد جوي) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٧ .
- ٤ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا، الحياة الثقافية - الدار العربية للكتاب - تونس ١٩٩٠ .
- ٥ - محمد المختار ولد أباه: للشعر وللشعراء في موريتانيا - الشركة التونسية للتوزيع - تونس ١٩٨٧ .

## من قصيدة: جودي بوصلك

الحب داهية النهى سَـرَّاءُ  
قبل النوى يومَ النوى ضَـرَّاءُ  
والبين سلطانُ عزِّزٍ يُخْـفَـئُشَى  
لذوي الصَّـبِـيـابَةِ مَكْرَهُ ودهاءه  
وحليف جـورٍ لا يُـدْرِي بحالَهُ  
مهما تصدَّرَ للقضاء قضاؤه  
جـودِي بوصلك يا ربابُ وعُلَّني  
قلبي فقد أصابا الأساةَ عناؤه  
هذا الفؤادُ لديك إلا تشفِـفِـمِ  
فيه ربابُ تقطعتْ أحشاهُ  
انترجئةُ خُلْدٍ صَبَّ ساقِ أم  
أُنْـبِـئُـةُ القِيـصـومِ أم غُـفـاءُ  
أم شائدٌ ما باله يرمى النهى  
وتسوم في زهر الفلى نظرائه  
يا كاشحاً يجتاب بُرْدِي ناصع  
تصنيره من حبِّها إغرائه  
أُصِـيرُ إليك فديتني من زُكْرِ مَن  
نفسِي وما ملكت يداي فداؤه  
أُفْـصِرُ فليستْ بحق من أحببته  
مِـفْـقُ باول من أصمِّ دعائه  
أقصر إليك فليستْ أولُ عاذلي  
استخلفت في مَن يغيثي إرضائه

فيمن قوى بشغاف قلبي قاطناً  
وأطار قلبي عن سواه بهـاءه  
وسعى عرمررُ حبِّه الجُرَّار في  
يبد الحشا فاصفني ضوضاءه  
سعي الزمان بخياله ويرجله  
في نصير مَن في أسره أعداءه  
لو أزمعوا يوماً على أن يفعلوا  
بأساً به طحنتُهم في بـداؤه

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: كل حي ضال

في رثاء سيدي عبدالله العلوي  
الاكلُ حي يا اميمة ضال  
وكل جديدر لا محالة بال  
وكل امرئ لا بد يُرَمَى ولو علا  
ذرى الجدد عن قوس الردى بذيال  
أرى أم تُفكر كلما سمحت لنا  
بعلق تجنُّت بعده باغتيال  
فكم أعقبت بسطاً يداها بقبضة  
وصدعتنا من نسوة ورجال  
إذا نصرت إحداهما المرة أذنت  
بخذلناها الأخرى عليه وصال  
وحسبك منها أن عقبى نعيمها  
زوال وإن عيبت بأصدق قال  
فلا تُتَفَكَّرْ إلا التقي من مطيع  
ولا خلَّة إلا جسدان المعالي  
فإن كنت قبلاً قد حُت على الورى  
من الجهل أن يغتالهم بويل  
الم تر مرة الصقائى عافها  
صفاء عن الإجلال بعد هيقال؟  
وهنت أماضيبُ المعالي وأصبحت  
عراستها مكتنةً بحر جبال؟  
وأضحت تصور المكررات مواعلاً؟  
وقد أذنت شمس الضحى بزوال

وقد استنفت هوج الثناوية بعدما  
وتئبن عن استجهال ريشة رال  
لئن بات في بطن البسيطة سيدي  
أخو الفخر عبدالله استمع نال  
كريم لأبواب السيادة والعللا  
طلوب لاكتاد المعالم عال  
حليم إذا ما سؤرة الجهل جلت  
بكل امرئ يادي الفظاظه خال  
على خير ما كان الكرام خلال  
إذا عشت أرت بكل فعال

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: طيف سعادى

سرى طيف سعادى حين لا طارق يسرى  
وطاب كرى الضالين من حرج الصدر  
ووافى على شط الزار بلفظة  
أشد وأنهى من ملامسة الجمر  
أطال على قلب المتيم ليل  
من الدهر في ليل من الهم معتبر  
طوى عن مناشير الصباح بجنتها  
يد البسط حتى لا تسلط للفجر  
ترى النجم في جنح الظلام تجمره  
على القهقري بالأسر سلسلة الأسر  
كأن به قيئد مشى برسيفه  
إذا هم بالشر حال غل بالظفر  
أطار الكرى من جفنه وتلق  
بوارق من أرض المناسك والجرجر  
تذكر قلب البستى بمعاهد  
من الصد والإخلاف في مصرع الهجر  
فاورثت العشاق من خفاقاتها  
عقابيل هم لا تقصر ولا تقصري

هموم برت أشلاء صب متيم  
تنطأ لها صم الجلامد والضمير  
تساور من يائى مسامرة السهى  
مسورة تدهي حنى كل ذي حجر  
يقول مقاسيها وقد ضاق ذرعاً  
الم يان أن تدعى إلى البعث والنشر؟  
فمن لي يسعدى أن تفي بوعودها  
بوصل أو أن توفي بما كان من نذر  
وما لي غنى أن يُثفب الموت بُرؤنا  
بنفسي يُنسي ما الاقي من الأمر

□□□

### سيد محمد بن بابالا

١٣١٩ - ١٤٠٠ هـ

١٩٠١ - ١٩٧٩ م

- سيد محمد بن أحمد بن باباه الرضائي الجكني.
- ولد في تامورت النماج (ولاية تكانت - موريتانيا) وتوفي في كيفة (ولاية العصابة).
- عاش في موريتانيا.
- درس القرآن الكريم وحفظه على خاله، ثم قصد معصرة يحفظه بن عبدودود، فدرس عليه الفقه واللغة، ثم اتصل بالعلامة أبي بن حمود الموساني الجكني، فتعلم عليه مدة، وقرأ المتن اللغوية والشرعية، كما درس النحو على العالم النحوي محمد بن عبدالله.

- عين من طرف الإدارة الاستعمارية (١٩٣٩) معلماً للغة العربية في مدرسة أبناء الشيوخ، في مدينة كيفة، وكذلك في بلدة الكران المجاورة، وكان يمارس التدريس الحضري في أوقات فراغه.

- تقاعد عن العمل في التعليم النظامي عام ١٩٦٤.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مخطوط، بهوذة ابنه المختار بن سيد محمد الذي حققه وتقديمه به منكرة تخرج في المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط، ٢٠٠٤.



• قال الشعر في أخراضه المعروفة في عصره ويثبته: في المدح والرداء، والوصف والفسخ، والتوسل، في بعض الفاظه غريبة تنحو بشعره منحى الشاعر القديم في اللغة وبناء القصيدة، على أن حسه القبلي والقبلي هو الأوضح في شعره، وقد زكى هذا حياته البوية والطبيعة الصحراوية.

مصادر الدراسة:

- ١ - المسالك من أعضد صالح: أعلام المؤلفين وشيوخه المعاصرين في ولاية العصاية، من القرن الحادي عشر حتى دخول الاستعمار - مذكرة تخرج في المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ١٩٩١.
- ٢ - محمد بن إبراهيم الخليل: نظرة تاريخية على المحاضر الموريتانية في فترة ازدهارها - المدرسة العليا للتعليم - نواكشوط ١٩٨٤ (مرفوز).
- ٣ - محمد بن محمد عبدالله ولد بزيدي: معجم المؤلفين في القطر الشنتيقي - منشورات سعيديان - سوسة (تونس) ١٩٩٦.
- ٤ - محمد بن محمد يحيى بن الدود: محاضرة يحظي به عبدلولود - مذكرة تخرج في المدرسة العليا للتعليم - نواكشوط ١٩٨٥ (مرفوز).
- ٥ - محمد عبدالله بن محمد المصطفى: مذكرة بعلماء منطقة العصاية وإثراءه العلمية (مخطوط).

## قضاء الله

لا يبدع الموت لا عزز ولا شَرَفُ  
ولا سبيادة أبار ولا تَرْفُ  
ولا ممالي أمور من أب ورثت  
ولا سماحة كف زانها تَقَفُ  
ولا شجاعة قلب بالعلل كلفر  
ولا سنا قيهل تُجلى به السُنُفُ  
فليس ذا كله يثني الردي أبدأ  
إذا انتضى سيفه عن به اتصفوا  
فلنرتض بقضاء الله خالقا  
بان ماضي من له عن الفخا أُنْفُ  
فتنى اديب لبيب مساجد ذرِبُ  
عن المجون زني المصمر منحرف  
ليث جريء له فوق السهوى رَنِبُ  
بمدحه لا تفي الاقلام والصُفُفُ  
غيث مريء على العافين راحته  
منها الفيوض لدى اللأواء تفترف

لا يستوي هو والأتراب في شَرِيفٍ  
هل يستوي اللؤلؤ المكنون والخزف  
فلم تسلم عنه لا عَجْم ولا عرب  
كلؤلؤ ما يورب ضومه الصدف  
ولا مجالس فتيان أولي ادب  
فالخوض منهم مُدام قرقف أُنْفُ  
وبعد موت إمام الرُّسل شافعنا  
لا ينبغي جزع كلال ولا أسف  
نال الأمين جزاء وافرا حسنا  
وبالسنا والهنا لا زال يكتنف  
عافاه ذو العفو في قبر وأمنه  
إذا الضلائق يوم الرُّوع قد وقفوا  
أرجوله الخلد في أعلى الجنان وأن  
ثبني له عُزف من فوقها عُزف  
صلى الإله على خير البرى وعلى  
الرَّحِيبِ شاد بالعلل وُصِفوا  
\*\*\*\*\*

## خبر بالنفس

إني اشرق من بني رُشخان منتخب  
إلى أبي اصمير المختار أنتسب  
نعم الأب الماجد الحاوي لكل علأ  
من قد تنامى إليه العلم والأدب  
ابناؤه سادة عُزف غطارف  
ومنهم قد تبذرت سادة تُجِبُ  
كم فيهم من فتى سمح شمائله  
يصلى لظى الحرب بالابطال تلتهب  
فيهم لدى السلم أجواد أولو كرم  
وفي المروء أسود قادها الغضب  
ما فاضرو معشر إلا وقد فخروا  
ما حاربوا معشرا إلا وقد حربوا

نفسى وقولى ومالى دون انفسهم

ودون عرضهم كُرسٌ ولا عجب

ويعد ذا فالفتى من قال هانذا

لا من يقول لنا جَدُّ علا واب

وإمسا شسرف الآباء تكملُ

أحسنُ بها في عصامٍ قالت العرب

\*\*\*\*

### أشجع الأحياء

قد أزمع الظعنُ تقوانا وملهانا

اليومُ فاللة يرعاه ويرعانا

اقسمتُ بالعيس تُحْدِي وَيُحْي طابِيةُ

تلقاء مَكْ غيطاناً فغيطانا

ما في عشيرتنا جمعاء من أحر

إلا يئنُّ لهـذا الظعنُ ثائنا

شكَّان ما بين أزمانٍ نراه بها

وأزمن لا يُرى شكَّان شكَّانا

ما في مشارق أرضٍ أو مفاربها

منه لنا خَلْفٌ اقسمتُ إيماناً

وليس تشغلني عن لكره غُربٍ

يُهَمِّسُنَّ من طرف الأرداف أفناناً

يلهو إذا لم يحنَّ الإلفُ من وُكْرٍ

للإلف مني لذا «الناموس» تحناناً

عسى المعيد لنا يومًا بعودته

من بعد عودته للأمل فرماناً

هو الشريف الذي طابت شمائهُ

يُنمى إلى غُرةِ الأشراف «اتقانا»

المنتسمي لكرام طاب منبتهم

ساقين من فيضهم من كان ظماناً

هُمُ الألى فُضِّلوا الأحياء مرتباً

والمنتسمون إلى من فاق عدناناً

والحائزون جميع العلم عن عَمَلٍ

والفائقون جميع الناس إحساناً

كلأ وهم أحسنُ الأحياء شئتُنة

كلأ وهم أشجعُ الأحياء تُرسنا

أهدي إليهم سلاماً لا انتهاء له

مثلُ الدمامة من رأسٍ وبيسانا

هذا وهذا قليلٌ من ثنائهمُ

نرجو بجاههم عفواً ورضوانا

لنيل ما أنا من مولاي سائله

دنيا وأخرى وجَدُّ فاق أكوانا

عليه والال والأسماء كُلُّهمُ

أزكى صلاتٍ بها نزداد عرفاناً

\*\*\*\*

### وقفت بريح للرياب

وقفتُ بريح للرياب بباب

فهيج لي ذكرى ليالٍ عذاب

حسوتُ بها كاسُ السرور ملاوُة

بلا كدرٍ يُضغى زمانُ شباب

فأسجل دمع العين من شدة الهوى

فعاثني صمبي اشدُّ عتاب

ولم يعلموا أني حليف صباب

وأن عتاب الصبِّ سرُّ عذاب

خليلي ذَا نور الرياب وأهلها

فعرنا فما عورُ الصديق بعاب

قفنا بي على ريع الرياب أحبُّه

قفنا بي على ريع الرياب قفنا بي

الا هَدَّ عن تلك الروع وأهلها

وذكر غوان كالظباء كعاب

وحى على بعد غطارف سنان

تردوا من الإعزاز خير ثياب

فيوث لدى محلٍ وفي حومة الوغى

ضراغيم غاب في المسدِّ غحضاب

ومن عبادهم بسطاً ويسطاً نمارق  
لوفر وأضيافاً وضرب قباب  
بطيب أحاديث وطيب مشارب  
وغر جفان مشبهات جوابي

□□□

سيد محمد بن محمد أحمد | ١٣٣٤ - ١٤٠٩ هـ  
١٩١٥ - ١٩٨٨ م

- سيد محمد بن محمد بن أحمد بن حبيب بن الفخ أحمد التاكيتي.
- ولد في بلدة أتيشمط (مقاطعة بويلميت - موريتانيا)، وتوفي في بلدة الميسر - بالمقاطعة ذاتها.
- عاش في ولاية الترارزة في الجنوب الموريتاني، بخاصة في بلدة «الميسر»، وقام برحلات إلى ولايات موريتانية أخرى، كما زار السنغال.
- حفظ القرآن الكريم على والده، ودرس عليه مبادئ العلوم الشرعية والفقهية، ثم درس على خاله اللغة والصرف والتوحيد والفقه لمدة سنتين، ثم انتقل إلى العلامة أباه بن محمد الأمين (المتوفى) الذي أجازة في العلوم الشرعية. وتلقى عن علماء آخرين دروساً في رسم المصحف، والتصوف على الطريقة القادرية، وأجيز في ذلك.
- أسس محاضرة وزاوية في بلدته «الميسر» لتدريس العلوم الشرعية والتربية الصوفية.

#### الإنتاج الشعري:

- أعد الباحث سيد بن المختار المسالم - دراسة بعنوان: «الشيخ سيد محمد بن محمد أحمد - حياته وشعره» - مقدمة إلى كلية الآداب، بجامعة نواكشوط ١٩٨٩ لنيل شهادة الإجازة (مرفوق على الآلة الكاتبة)، (تضمنت الدراسة ١٢٧ بيتاً هو ما تيسر للباحث جمعه من شعر المترجم له).
- شعره - بوجه عام - مقطوعات، ذات توجه صوفي وجداني، فهي توصل وتسابيح ووعظ وتوجيه، ولا تخلو مقطعاته من فن المدح، ويتصف شعره بسهولة المأخذ، والجمع بين عمق المعنى وبساطة التعبير، وقد التزم بالموزون الملقى، مع اهتمام إيقاعي - لعله جاء من حلقات الصوفية - يضيء على شعره نأوة غنائية روحية.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - الخليل النحوي: بلاد شنقيط، المأثرة والرباط - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.

- ٢ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مرفوعة).
- ٣ - محمد يحيى بن لحابوس: دراسة شخصية الشيخ أحمد أبو العالي - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ١٩٨٤ (مرفوق).
- ٤ - لادوريات: محمد الحافظ بن أحمد: الوجدانية الصوفية في شعر الشيخ سيد محمد بن محمد أحمد - جريدة الشعب - العدد ٢٥١٤ في ١٩٨٨/٥/٢٣ - نواكشوط.

### السلف الصالح

حذارِ أحرُبُستِي من حادِثاتِ  
زَمَانٍ مَواعٍ بالخُذْثاتِ  
وَشُدُوقِ باليهدين على ألباعِ  
لنهج الصالح السلف الهداة  
فمن يسلك سبيلهم جديرٌ  
بلحرارِ المثل والنجاة  
فمسبُك رُفْعَةٍ وعلو قدرِ  
مقاماً في المواضع والبُداة  
لزومك للتواضع ما عليه  
مضى السلف الهداة إلى المات

\*\*\*\*\*

### الحضرة الغراء

على الحضرة الغراء سلام يعمها  
بقدر الذي يحوي من الوء باعُها  
فيُخبركم أنا على العهد منكم  
إذا بَحَثْتُ عن قُدرِ ذاك مباهته

\*\*\*\*\*

### سلامي إليك

مَنِّي إليك سـلامٌ لا يمانُئُ  
إلا جوارك في أعلى الجنان غداً



## طبع الزمان

خليلي ما لهذا الدهر شأنٌ  
سوى تحطيم ما الأسلافُ شأنوا  
إذا ما رُمَتْ تستجليه طيًّا  
إذا ما عنْ حُجْرٍ أو عِيَانُ  
فلا تعجبْ لأمرٍ غيرِ أُمُرٍ  
يحَاكي ما عليه مضى الزَّمانُ

\*\*\*\*

## إلهي

إلهي ليس دونك من قرارٍ  
سسامتف بالحنين وبالأخوار  
ولو غا في لقاك واشتياؤًا  
ولو بفضيحةٍ مني وعسار  
فما لي من عذابك أنْ إلا  
إلى رحمتك ربي من قرارٍ  
وصلِّ على الشفيع محمد من  
به يرجي الأمان من البوار

\*\*\*\*

## حلفت بربِّ اليعملات

حلفتُ بربِّ اليعملاتِ إلى مئى  
تجوب الغياني قد تخوَّها الرجلُ  
لما في الورى مثلُ النبيِّ محمدٍ  
وما في الورى مدخٌ لأمداحه مثلُ  
وإني لنحيي للنبيِّ معسولُ  
على فضل من من فضله يُرتجى الفضل  
وقد كنت أحجو للدخِ أهلاً لغيره  
فالغيثُ في الغير ليس له أهل

□□□

عنوانُ ما في الحشا هذا ولو علمتُ  
حُسادكم طيِّه ماتوا له كغدا

\*\*\*\*

## ترادي الطريقة

إلى كم تجذبين عروقَ قلبي  
إلى طرُقِ عَنَلْنِ عن الحقيقة  
فلستُ على طريقك يا سُلُي  
ولكنِّي تراديَّ الطريقة

\*\*\*\*

## هو الحبيب

استودع الله خيِّي أينما سَلَكا  
هو الحبيب فلا أوى ولا هَلَكا  
وديعهُ الله حيثُ اللُّه وجْههُ  
إن رَاكبًا جملاً أو رَاكبًا فَلَكا

\*\*\*\*

## الدنيا سراب

إلا إنما الدنيا سرابٌ بقيعةٍ  
فلا بدَّ يبدو عن قريبٍ زوالُها  
فتمصيح من وقت المنون بالاقْصَا  
مُجْدِلُهُ فيها النُّسا ورجالها  
كان لم تسرُ فيها غُدُوًّا ظمائنُ  
يشوق عيونُ الناظرين جمالها  
فلا يغررُك الدهرُ ما عشتِ إنْها  
غرورٌ سيُرْخي ما تُفشدُ حبالها  
فمن كان ذا عقلٍ ودينٍ وعقْلةٍ  
يغادرُها إنْ الفناء مآلها

\*\*\*\*

## سيد محمود سيد أحمد

١٣٢٩ - ١٣٨٨ هـ  
١٩١١ - ١٩٦٨ م

- سيد محمود بن سيد أحمد الحاجي.
- ولد في منطقة العصابة، وفيها توفي.
- عاش في موريتانيا ومالي.

• تلقى تعليمه الأولي في محضرة أهل أحمد طالب الحاجيت، ثم رحل إلى ولاية فاخذ عن علمائها، ثم التحق بأحمد حماد الله في مالي فكان من المقربين إليه ولازمه مدة مريداً له، مهاجماً لخصومه.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مصادر دراسته، ومنها: كتاب «الهاقوت والمرجان»، وله قصائد متداولة بين أبناء بيئته المحلية.

• شاعر صوفي، نظم في نطاق تجربته الصوفية وملاسلها، كالوعظ والإرشاد والنصح والحكمة، استمد من معجم الصوفية بعض مفرداتها، اتسمت قصائده بالطول والمهل إلى استخدام بعض المفردات ذات الطابع التراثي والمعاني المعجمية.

### مصادر الدراسة:

- سيد محمد بن معاذ: الباليوت والمرجان في حياة شيخنا حماية الرحمن - مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء ١٩٨٨.

## من قصيدة: لا تهملوا أمر الإله

ألا لا أرى بأساً بأن ظهر الحق  
ولا ينبغي في الناس أن ظهر الفسق  
ومن لم يقيد لحظه ولسانه  
ستهلكه لمضائئ السوء والنطق  
ومن راقب الجبار ظل بطرقه  
فتوزع وتشتت عن محارمه الطرق  
وما تهق به امرؤ يراقب ربه  
ولا تنبه إلا جهول به حُسق  
ومن باين المشروع بأن هوانه  
ومن ذل للخسلاق ذل له الخلق  
فلا تهملوا أمر الإله ونهيه  
فريق الهدى عتق وعق الهوى بق  
وذل التقي عز وعز الهوى غدا  
هواناً به عمما يروم الفتى رثق

ومن غره الأجساد فاطرح التقى

أقسام مع الأذال ليس له سبق  
فقد ضاعت الأساب قال أولو النهى  
فلم يبق إلا الاستقامة والصدق  
عليكم باخلاق الشريعة فاعملوا  
بظاهرها فهي النخائل والعزق

\*\*\*\*

## من قصيدة: الفلق

حق لمن شههوا بأن الله حق  
وبما به التنزيل أنزل كسب الفلق  
وبما به المعصوم أخير صدقوا  
وبما عليه مضى تواتر من سبق  
سمعوا من التنزيل تصريح أنكروا  
واتاهم التصريح في خبر الفلق  
أن ينكروا وإذا هُجوا أو هُندوا  
أو يذموا ممن تبذع أو فسق  
أن يتركوا قول الغبي فلا يحل  
عصيان خلاق ويرضى من خلق  
وليعرضوا عن جاهل وإذا أبى  
إلا القطيعة أو دماهم رفق  
فقد استحق بظلمه لعقابهم  
فهل لهم إن أعجزوا عما استحق  
أن يرجعوا لله جل جلاله  
متوسلين له بأفصح من نطق

\*\*\*\*

## الجور والإفراط

العدل غاض والاعتدال وانفجر  
منايع الجور والإفراط فيه جرى

من ناحية المضمون - إصلاحي تحريضي يدعو إلى التجديد ويعرض على بناء مستقبل راق، ومن ناحية الشكل - وهو سابق على عهد المعسكر في هذه الخاصية - نجد الطابع السردي يشكل عدداً من قصائده، كما نجد الحرص على الحواز، مما يضفي طابعاً درامياً وتشويقاً وطرافة على مسار القصيدة، وتمد قصيدته: «تعليم البنين والبنات» علامة على اتجاه التعليم في الكويت والدعوة إلى تحديثه وتميمه، كما تمد قصيدته «إلى الملجي» علامة أخرى على دعوة الاعتدال الديني في الكويت وبده التطلع إلى النظم الحديثة.

#### مصادر الدراسة،

- ١ - خالد سعود الزيد: أبناء الكويت في الرثين - المطبعة العصرية - الكويت ١٩٦٧.
- ٢ - عبدالعزيز الرشيد: تاريخ الكويت - دار فطاس للنشر - الكويت ١٩٩٩.
- ٣ - مقابلة أجراها الباحث عدنان فريزات مع فجلي المترجم له: احمد ومحمد - الكويت ٢٠١٤.

### حماهم

لقد قاذني شوقٌ إلى البرِّ في أمس  
فسررتُ أجراً الذليل في مسرحِ أمشي  
وقد رُحمت روعي العُشْبَا وظلني  
عن الشمس غيمٌ كان في الجو مستخشي  
ولما أردت الأوبى أقبلت نسيوةً  
عليّ كأمثال الصمام إذ تمشي  
وقد طُفّن من هولي وهن ضواحك  
ويرمينني بالغمز واللمز والرمش  
ويظهرون لي حُمر الأكف تغلجا  
لأنظر طرز الرُّش منهنّ والسُّفش  
فأبصرت شيئاً خامر العقل والنهي  
به قد هوى قلبي إلى هوى الدهش  
فجمعت وما بي للقيام استطاعةً  
كأنّي مفلوج وما زلت في رُغش  
وظلّت لفسوط الحب أنحب من أسى  
وأفشيت من شكواي ما لم أكن أفشي  
فقلت: انعشوني بالصنيث سويعةً  
لتبعد عني ساعةً الصل في النُعث

وأندرس الدين بالتلبيس من نفسٍ  
سامت ظنونهم فاستصغروا الكبرا  
قد غادروا ما أمهم ورامهم  
وجعلوا ينظرون غيرهم بعيرا  
تنافسوا في علو الجاه ولجبتوا  
ما حبيب الله أو ما يجلب الحنرا  
تساهلوا بفروض الغين واشتغلوا  
بحفظ كل غريب غامض ندرا  
فإن سالت عن الإخلاص بعضهم  
أو الريا عنه لم يُجِبْك معتذرا  
بأنه بهم كان مشتغلاً  
لولا إقسامته بعلمه اندثرا



### سيد مساعد الرفاعي

١٣٠١ - ١٣٥٥ هـ  
١٨٨٣ - ١٩٣٦ م

- سيد مساعد بن سيد عبدالله الرفاعي.
  - ولد في الكويت، وفيها توفي.
  - عاش في الكويت، وكان يتردد على الهند بفرض التجارة.
  - درس في الكتائب، وأستوفى تعليمه حسب مستوياتها، وتعلم شيئاً من الفقه واللغة.
  - اشتغل بالوساطة التجارية (التصدير والاستيراد) لبعض البضائع البسيطة بين الهند والكويت.
  - امتلك مزرعة في منطقة الفنتاس، اعتزل فيها الناس في أواخر حياته.
  - كان من أوائل المنادين بتعليم المرأة.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد نشرت في مصادر دراسته في مقدمتها كتاب: «تاريخ الكويت»، وضاعت قصائده أو أهدم نفسه على إحراق كثير منها زمن اعتزاله.
  - ربما كان لخبر الإحراق والضياع وإرادة العزلة صلة بنزعته الهجائية في شعره، تلك النزعة التي أشار إليها كل من كتب عن هذا الشعر، ولكن من الظلم أن تصوّره - شيئاً - في حدود هذا الغرض، فشمره -

فَظَلَنْ صُمُورُنَا وَاقْصَادَ بَحِيرَةٍ  
يَفْكَرُنْ كَيْفَ الْأَمْرَ بِالْوَالِهِ الْمَغْشَى  
فَقَامَتْ عَجُوزٌ بَيْنَهُنْ خَبِيثَةٌ  
وَقَالَتْ: لَعَمْرِي إِنَّ هَذَا اخْوَعِشُ  
دَعُوهُ طَرِيحًا لَا صَحَتْ مِنْهُ نَفْسُهُ  
وَلَا زَالَ إِلَّا فِي شَقَقَامٍ مِنَ الْعَيْشِ  
فَقَالَ لَهَا الْبَعْضُ مِنْهُمْ: إِنَّهُ  
لَفِي حَالَةٍ يَرِي لَهَا الْعَانَلُ الْوَحْشَى  
فَقَالَتْ: أَتَدْرِي الصَّرِيخَ فَقُلْنِ: لَا  
فَقَالَتْ: وَدَيْيَ إِنَّهُ الشَّاعِرُ الْمُنْشَى  
أَخْرَ الْمَكْرَ خَدَّاعِ الْغَوَانِي بِشَعْرِهِ  
دَعُونَا نُنْقِئُ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمْشَى  
فَهَرَكْتُ أَجْفَانِي إِلَيْهَا بِتَحِيرَةٍ  
وَقُلْتُ: أَتَقِي الْمَوْتَ وَمَنْ بَأْسِهِ فَاخْشَى  
فَقَامَتْ فَتَاةٌ بَيْنَهُنْ تَنْفُشَتْ  
فَقَالَتْ: وَرَيْيَ أَنْتَ صَاحِبَةُ الْغَشَى  
وَلَا فَهَذَا سَيِّئٌ غَيْرُ مَآكِرٍ  
وَلَيْسَ بِهِ مِمَّا تَقْبُولِينَ مِنْ قُشَشِ  
دَعِينَا لَدَيْهِ جَالَسَاتٍ فَإِنَّهُ  
يَعْرِضُ عَلَيْنَا تَرْكُهُ مَقْرَدًا [مَغْشَى]  
فَجَاءَتْ وَظَلَّتْ فَوْقَ رَأْسِي مَقِيمَةً  
وَصَارَتْ عَلَيَّ الْمَاءَ تَكْثُرُ بِالرُّشِ  
وَيُظْهِرُ إِشْفَاءًا عَلَيَّ وَرَحْمَةً  
وَيَنْظُرُنِي فِي مَقَلَةٍ مِنْ مَهَا الْوَحْشِ  
فَقُلْتُ عَيْنِي نَاطِرًا لِجَمَالِهَا  
وَكَادَ سَنَا نَوِيرِ الْحَبِيبَةِ لِي يُغْشَى  
\*\*\*\*

### هَيْضَاءُ

يَا مَنْ شَفَاءُ سَقَامِي شَمُّ رِيَّاهَا  
وَمَنْ مَسْدَامِي زَلَالٌ فِي ثَنَائِهَا  
وَمَنْ هِيَ الشَّمْسُ وَجْهًا وَالْجَبِينُ لَهَا  
يُحْكِي الْهَسْلَانَ وَعَيْنُ الْعَيْنِ عَيْنَاهَا

اللَّهُ يَكْلَأُ هَيْفَاءً بَلِيَتْ بِهَا  
عَشَقْنَا وَعَيْنُ إِلَهِ الْعَرْشِ تَرَعَاهَا  
النَّفْسُ طَالِبَةٌ وَصَلَّاتِي عَشَقَتْ  
وَالْعَيْنُ رَاغِبَةٌ رُفْيَا مُهَيَّاهَا  
\*\*\*\*

### مساواة القمر للشمس

أَيْهِيَ الْفَرُوزُ فِي مَدْحِ نُكَا  
لَيْسَ لِلشَّمْسِ عَلَى الْبَسْرِ رُجُوعُ  
لَا تَظُنُّ الْبَسْرَ نَوْرًا دُونَهَا  
فَهُمَا سَيَّانُ فِي الْحُكْمِ الصَّحِيحِ  
وَاسْتَتَارَ الْبَدْرُ مِنْ إِشْرَاقِهَا  
عَادَةً لِلْبَدْرِ فِيهَا يَسْتَرِيحُ  
\*\*\*\*

### من قصيدة: تعليم البنين والبنات

وَوَاقِصَةً بِقَسْرِ الْبَحْرِ تَبْكِي  
لِعِظَمِ بَكَائِهَا عَيْنُ اصْطَبَارِي  
فَقُلْتُ لَهَا بُكَاءُ لَيْيٍ خَطْبٍ  
وَبِي الْمُ التَّطَلُّعِ كِبَانِ [سَّارِي]  
فَزَادَتْ بِالْغَمِّ فَزِدَتْ قَسْرًا  
وَمَا بِالْوَيْ نُحْتُ وَلَا اخْتِيارِي  
وَكَانَ بِقَرْبِهَا وَلَدٌ صَغِيرٌ  
بِمَاءِ الْبَحْرِ يَلْعَبُ وَهُوَ جَارِي  
فَقَالَتْ إِنَّمَا أَبْكِي لِهَذَا  
وَزَوْجُ رُجُ فِي قَعْرِ الْبَحْرِ  
وَمَا حَوْلِي كَرِيمٌ أَرْجِيهِ  
فَيَرْحَمُنِي وَيُحْسِنُ لِي جَوَارِي  
فَقُلْتُ لَهَا فَطِيبِي الْيَوْمَ نَفْسًا  
فَإِنِّي سَوْفَ أُولِيكَ انْتِهَارِي  
وَلَا شَيْءٌ يَعْبُرُ عَلَيْكَ مِنِّي  
وَأَوَّلُ مَا أَجُودُ بِهِ انْتِهَارِي

فَسَاَلَتْ لَا عَمِيْمُكَ يَا اِمْنُ دِيْنِي

وَدَامَتْ شَمْسُ سَعِيْدِكَ بِاَزْهَارِ

فَخَذْتُ هَذَا الِيسْتِيْمَ لِدَارِ عِلْمِ

لِيَشْرَبَ حَيْثُ مَصْلَحَةُ الدِّيَارِ

ظَلَلْتُ لِقَوْلِهَا حَيْرَانٌ [سَامِ]

اَكْفُفْكَ لِمَعْدَمِ فِي اِزَارِي

وَقُلْتُ الْعِلْمُ مَفْقُودٌ لِدِيْنَا

وَمَا فِي الذَّكَارِ مَنْ بِالْعِلْمِ دَارِي

كَانَ الْقَوْمَ مَا خُلِقُوا لِعِلْمِ

وَلَكِنْ لِلْجَهْلِ مَالَةٌ وَالْبِسْوَارِ

لَقَدْ خَسِرُوا حَيَاتَهُمْ وَضَلُّوا

وَمَا لِلْجَاهِلِيْنَ سِوَى اِنْحِسَارِ

اِمَّا فِي الْقَوْمِ مِنْ شَهْمٍ لِبَيْبِ

يَحْدُ الْقَوْمِ فِي طَلَبِ الْفَخَارِ

اِلَّا مَ الْقَوْمُ فِي غِيٍّ وَجَهْلٍ

وَمَا فِي الْجَهْلِ غَيْرُ الْاِحْتِقَارِ

الْبِسْوَا نَسَلٌ مِنْ سَادَا الْبِرَايَا

أُبَاةُ الْقَوْمِ اَرِيَابُ الْوَقَارِ

□□□

## سيد يونس العمراني

١٣٢٦ - ١٤١٧ هـ

١٩٠٨ - ١٩٩٦ م

• سيد علي محمد يونس العمراني.

• ولد في نجع المعمارة (محافظة سوهاج - سعيد مصر) وفيها توفي.

• عاش في مصر، والكويت، والسعودية.

• حفظ القرآن الكريم في كتاب قرية بربيس على يد شيخه محمود السيد العلكي، ثم ذهب إلى جرجا فتنقضى النصف المالكى والنحو والصرف على يد الأفاضل من العلماء أمثال عبدالمجيد المغربي، وأخذ أصول الفقه والتوحيد والمنطق والبلاغة عن شيخه إبراهيم نوفل، ومن جرجا إلى طرمطا التي راجع فيها علومه ليرحل بعد ذلك إلى القاهرة حيث الأزهر الذي أخذ يتدرج في مراحل التعليم حتى حصل على شهادة العالمية.

• عمل مدرساً وخطيباً في مساجد جرجا مدةً، سافر بعدها إلى عدد من الدول العربية: الكويت، والسعودية بإذلاً جهده في مجال التدريس والخطابة.

• كان عضواً في جمعية المحافظة على القرآن الكريم، كما كان عضواً في جمعية الشبان المسلمين بجرجا.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط في حوزة أسرته.

• يدور ما أتبع من شعره حول المدح والثناء اللذين اهتم بهما العلماء والوجهاء في زمانه، ويميل إلى إسداء النصيح واستخلاص الحكم، وله شعر يعبر فيه عن شوقه لزيارة الأماكن المقدسة مذكراً ببعض المناسك التي يؤديها المسلم أثناء حجه، إلى جانب شعر له يشيد فيه بالقرآن الكريم حائلاً على تعلم تلاوته، وله شعر في التوسل والتضرع، لنفسه الشعري ينحو إلى الطول، لفته تقريرية مباشرة تقتدر إلى الخيال، وتميل إلى النظم أكثر منها إلى الشعر. التزم الوزن والقافية.

مصادر الدراسة:

١ - محمد بن محمد حامد المرافي: سلالة الشراب الصافي في ترجمة عبدالرحمن أبي بكر - (تحقيق أحمد حسين النعكي) (مخطوط).

٢ - لقاء أجراء الباحث والى فهمي مع محمد أحمد منصور - سوهاج ٢٠٠٦.

## يارب

يا ربِّ ارسل سحابَ الصُّبْرِ معتظراً

وذاو قلباً تمادى يجرع الصُّبْرِ

فالحزنُ لولا سيولُ الصُّبْرِ عاد لظيِّ

والقلبُ لولا بكاءُ العينِ لانتكسراً

يا قلبُ نبئْ جفونَ العينِ الضُّبْرِ

ولا تكن وحيدك الباكي فتفطرأ

لترسلِ الدمعَ في المبكي مشاطرةً

مفكُ الأسى والضنى والحزن والكدرأ

وقلْ لها مات سهمُ الخائبات ومن

يُذَلِّقُ للجِرْمِ الباغي إذا فجراً

مات الذي تُرعبُ الاقترانَ صولتُه

وكان سيقاً على الأعداء لم يبرأ

مات العميدُ للواخي بين أسرته

فظلَّ تحت الثرى في الثُّرْبِ منذرأ

قد كان شهماً كريماً طيّباً سميحاً  
 سخي كَفَّ بحسن الخلق مؤثراً  
 وكان في الناس للإصلاح ممتطياً  
 متن الصعاب ولا يبغي لذا اجرا  
 وكان في الحكم عدلاً إن أتى حَكماً  
 يعضد الحق لا يفضي به ضرراً  
 كهف الروءى ما ياتية من رجل  
 يشكو احتياجاً به إلا له جبرا  
 وما استجار به من ظالم أحد  
 أجل ظلم به إلا له نصراً  
 وما اتاه ضعيف يستغيث به  
 إلا تصدى لضرته وما اعتذرا  
 وما أتى مستشير رابئاً نبأ  
 إلا أقام له بالنصح مبتدرا  
 ومما أتاه نزيل ساء به بلد  
 إلا تلقاه في رحب وطيب قرى  
 ظل الصماية كان الصدق بينه  
 والجود غايته في الجود منحصر  
 والعز مبذوه والحلم سيمئة  
 والعفو شيمئة دوماً إذا قدرا  
 بالله يا قبير لا تمكر بهيكلي  
 مما دام فيك ولا تمح له اثرا  
 واضمته ضمة أبناها شفقت  
 ولا تلثه على ما منه قد غبرا  
 واجعله إن لمك أبنا أنت والده  
 فلو لم الوالد الراضي تعود قرى  
 وهب له غزفة يسقى الرحيق بها  
 ويمنح الروح والريحان والزفرا  
 واضمح له روضة أنوارها سطعت  
 يرتع ويلعب ويسمع ما بها ويرى  
 تزلف الصور والبدان في خلل  
 من سندس في نواحيها متى خطرا

وامن عليه بالطافر ومغفرة  
 يا من ترى كل موجود وليست ترى  
 وبعث بصبر وسلوان لاسرته  
 والطف بهم في القضا وامنعهم الصبرا  
 فالصبر عند سكون الباء ضابطه  
 حبس النفوس ويُدعى الم إن كسيرا  
 وأودع الصبر قلباً قال حاملة  
 يا رب أرسل سحاب الصبر ممطرة

\*\*\*\*\*

### من قصيدة ثقي بالقضا

الا يا بن سيف النصر يا جاهل القضا  
 اتسخر من ملي على صحبة العصا  
 و«موسى» كليم الله ماوى رسالته  
 إلى الخلق بالتوحيد قد حمل العما  
 فمسبك مد البطن منك تقيباً  
 لدى الناس واستهزأهم بك منقصا  
 فما أنت في الأجرام إلا كقرية  
 يُظن بها ماء وقد ملئت حمى  
 الا يا سخييف العقل يا أحمق الورى  
 أنت أميت الدهر الا ثنفا  
 ألم تحر أن الله ريك قصاد  
 على أن يبيد النور منك فتشخصا  
 ويسلبك الرؤيا فإن عُدت خاسواً  
 تكن دون من عثرته الآن بالعصا  
 فإن قضا الله لا بد أن يرى  
 على العبد حتماً إن اطاع وإن عصى  
 إذا المرة لا يبق على خير حاله  
 فطوراً يرى عزاً وطوراً منقصا  
 فيا غافلاً ثق بالقضا ولا تفر  
 لنفسك من فضل وغيرك ناقصا

١٣٠٣ - ١٣٧٨ هـ

١٨٨٥ - ١٩٥٨ م

## سيداتي أحمد عينية

- سيد محمد بن بله عينية النعماني.
- ولد في مدينة التعمة (عاصمة ولاية الحوض الشرقي - موريتانيا) وفيها توفي.
- عاش في موريتانيا ومالي.
- أخذ القرآن الكريم عن الفقيه حدينه بن الحبيب القصري، وأجيز في روايتي ورش وقلاون، ثم أخذ علوم النحو والفقه واللغة عن القاضي بله حمن بن مولاي عبدالله، وأخذ علم الحديث والطريقة الحموية عن الفقيه محمد المختار بن محمد يعنى الولائي.
- قصد مدينة أنوير (شمالي مالي) ولزم الشيخ أحمد حماء الله شيخ الطريقة الحموية مدة سبعة، ولم يفارقه إلا عند نفيه إلى فرنسا.
- كانت له محضرته الشهورة في مدينة التعمة، وكان مقدماً للشيخ أحمد حماء الله، وركن في طريقته الصوفية.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مصادر دراسته في مقدمتها كتاب: الباقوت والمرجان، وأرجوزة: ما جاء في بداية الجهد.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المصنفات، منها: بهجة الأشباح والأرواح (فقه)، وسلم الرسوخ في الناسخ والمنسوخ (قراءات)، وتحرير أدلة القسول في المنسوخ من متن الرسول، ومركز إصابة الأئمة الراشدين بكون الصعابة كلهم مجتهدين، وتبريج الكروب ببيان شعب الإيمان، ومفتاح كل ساري مفتش عن صبيح البخاري.

● شاعر فقيه معلم، شغله الدفاع عن منهجه وعقيدته فأدانت المساجلات مع خصوم شيوخه تجريته الشعرية، إذ شغلت مساحة غير صغيرة منها، وفي المقابل كان مدحه لشيوخه عاملاً له أهميته في إراء التجربة ذاتها، وجاء بعض قصائده صوراً أقرب إلى الهجاء للخصوم منها إلى المساجلة، فكشفت عن نزعة الانتقادية وملكته الحجاجية، تميزت قصائده بالملول ودقة اختيار اللغة وقوة الأسلوب، والعناية بمفردات النهج الخليفي.

### مصادر الدراسة:

- ١ - سيدي محمد بن معاذ: الباقوت والمرجان في حياة شيخنا حماء الرحمن - مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء ١٩٨٨.
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث خالد بن أيام مع نجل المترجم له - النعمة ٢٠٠٤.

بل انهنض فجاهاهما ودع خدمة الهوى  
وكن لهما خصماً لدوداً منقصاً  
فلن طال ذلك الدهر يوماً بشهوة  
فحفّ يوم تدعى للحساب مشحوا  
ودع ما به قد حاوراك وإن يكن  
مستشوباً بنصح بات بالغر خالصا  
فخالهما واحذر خداع مواهما  
ولا فتلق في جهنم غانصا  
فعبجل بما يرغبي الإله من التقي  
وكن فيه من جند الهدى متخصصا

\*\*\*

## من قصيدة: رحلة الحج

شوقي إلى خير الورى اضناني  
واذاب جسمي والمنام جفاني  
لما رأيت الزائرين تأهبوا  
للظن سررت كتابل حيران  
والقلب أوشك أن يثقب غلاؤه  
من شدة الأشواق والخفقان  
ولهيب نار الحب أضى مشعلاً  
يشوي الفؤاد وفاضت العينان  
فشجرت بالأبيات أنشد معلناً  
علي بها أنفي سقام جناني  
يا من خرجت إلى الحجاز مهاجراً  
في حب أحمد سيّد الأكوان  
وظللت في جوف القطار مسافراً  
براً يهجر الأوطان  
لشاهد البدر المنير وتبقي  
فهرب الإله الخالق للأن

...

بلغ سلسلتي للذي وأطلب لنا  
من الشفاعة من لدى النيران

□□□

## من قصيدة: ضياء النور

خليلي هل وافيتما طالعة البدر  
وفاح فريك المسك أو طيب العطر؟  
أم الفيض من بحر الأمين تفجرت  
بنايبيعه تُفضي بعسر إلى يسر؟  
فعنّا به انجابت غموم تراكمت  
محاها ضياء النور منبلج للبشر  
بدا قاسماً للخصم لله نره  
ينازل من يبغي النزال بذا القصر  
بفصيل حق مشرفي مفترق  
جموع جنود الجور والجحد والنكر  
كتاباً بديعاً حاوياً كل بُنية  
لمن يبتغي علم المعارف والسُر  
ومن يبتغي نصب الدليل مشيداً  
بحق على تمريره راية النصر  
تكفل بالإفهام للخصم قائماً  
بالإزاهة بالسمةهرية من سمر  
تلقف لك المنكرين لقصيرنا  
كما من عصي موسى أتى في نوي السحر  
به قد رمى اكتاف قوم تمزيقاً  
لإبطاله من غير علم بما الأمر  
رمى صادقاً لم يظن لومة لائم  
ولم تثنه الأحزاب في شدة الكثر  
وجا صادقاً فيما يقول مؤيداً  
بأن كتاب الله والمؤمن الزهر  
على مذهب الحق القويم فلم يزل  
إلى الحُدس والتخمين والخرص والحدز  
فليس اجتهداً الغير في الشرع حجة  
على غيره تي عين حجة الغير  
ولا حجة إلا الكتاب وسنة  
فلا تعدون عن دين في ورد أو حذر  
فما واجب تقليد حُجْر بعينه  
وإن قيل عنهم قبل في سالف الدهر

فهذا زمان لا نجاة لأمله  
بغير كتاب الله لا تُصنع الحجر  
فأراء أعلام الهدى قد تهذمت  
قواعدها والجهل عم مع الكفر  
وتقليد من قد مات قالوا بمنعه  
فلا شك في جمع الجوامع ذي القدر  
ومجتهد قد حُجروه بحكمهم  
على الله تحجيراً عليه بذا العصر  
وتقليد من ينمي لتقليد غيره  
لعمرى لذاك اليوم من أعظم الخسر  
فلم يبق إلا الأخسد مما به أتى  
إلينا رسول الله من غير ما حُجّر

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: يا أيها الملأ

يا أيها الملأ المفتون أفتوني  
في حكم عاتر مثير الفتن مفتون  
مفروق بهواه الدين أورثه  
تقاطعا بين أهل الدين في الحين  
أفتى يصرح بالتكفير في غم  
للمؤمنين بوهم دون مظنون  
فعصمة الدم والأموال قيماً  
شهادتان بنصر غير مطعون  
سوى الشهادة فرع كالصلاة إذا  
والكفر بالفرع معدوم البراهين  
لا في كتاب ولا في سنة علّمت  
إلا الجحود للمعلوم من الدين  
رفع اليقين بحكم الشك مجهلة  
فالحكم بالشك قد حذوا بتخمين  
وحاكم بسوى ما الله أنزله  
بنية له تكفير بتهمين  
والحكم بالجور منبوء وحاكمه  
معتق حكمه حكماً لماذن



## فالحكم لله لا للملكية لا

إذ لا دليل على تحقيق تعيين  
ومن يقل بلزوم تاه في غلظ  
وقل لهم ما لكم أن لا تجيبوني  
عن (أن تنازعتم) المعلوم ناسخها  
(فلا ورئك) قد جاءت لتبين  
وإنما كان قسول المؤمنين إذا  
دُعوا إلى الله قومي نسخها أهدوني  
هاتوا الكتاب وأثارا مصححها  
وغيرذا منه يا للقوم خَلُونِي  
ثم الخطاب خطاب الشمر منقسم  
إلزام كلفلة أو وضع لقانون  
وذاك وضع إمارات متى وجدت  
أعطت يقيناً وجود الحكم في الدين  
شرط ومانع أسباب ثلاثها  
حدت حدوداً على تحرير تعيين  
ومن يعارض كتاب الله محكمه  
بقرعه فهو مجنون الجانين

□□□

## سيداتي المعلوم

١٣٠٥ - ١٣٨٨ هـ  
١٨٨٧ - ١٩٦٨ م

- سيداتي بن المعلوم البصادي.
- ولد في ولاية بوتلميت (موريتانيا) وتوفي في منطقة الظريان.
- عاش في موريتانيا.
- تعلم على والده، وأخذ منه جل علومه، ثم سافر إلى محضرتي الكحلأ والصغراء في منطقة البراكاة وأخذ من أعلامها.
- عمل بالإفتاء في قريته (بئر اللين).
- انتسب إلى التصوف، وأخذ الطريقة القادرية عن والده.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد وأنظم فقهية، ونظم في صفات الرسول ﷺ، وكأها مخطوطة في مكتبة آل المعلوم بنواكشوط.

## الأعمال الأخرى:

- له «القلائد في شواهد اللغة وغريبها» - مخطوط بمكتبة آل المعلوم.
- شاعر صوفي يتوخ في شعره موضوعياً بين مديح الأعلام وريثهم، والفكوى لبعض الأمراء من الجنود، والفخر بقومه وأجداد قبيلته في نجدها المهوف وكثرة علمائها، مع محافظة على وحدة الوزن والقافية.

### مصادر الدراسة:

- ١ - مخطوطات مكتبة آل المعلوم - نواكشوط.
- ٢ - مقابلة لجرها لباحث السنني عدودة مع ابن أخي للترجم له - نواكشوط ٢٠١٥.

## من الأتصار

لقد لاح لي ريع بذي الرسل أقفرا  
بنينا به مجداً فريداً ومفصرا  
وزانت له شئ الأنوف بعلمنا  
وقبرانه حتى أنار وأهرا  
الانت لنا فيه اللصوص أنشأ  
وقد نال منها الفير خوفاً فأنفرا  
ضربنا به نكاً لأضياف أرضنا  
وحزنا به ذكرنا جميلاً ومعمرا  
وحزنا به صيت المكارم جهرة  
وحزنا به أجراً عظيماً فمن درى  
وكم بات في ظل الأمان حليفتنا  
وكم بات في ميث خصيب من أقسرا  
وكم بات في ذكر الإله مسرديننا  
ونال العسلا منا وهابت له الورى  
وابكار علم الشرع زفت لفسهنا  
فأكرمها بالشرح حيناً لتظفرا  
فقامت ببيت للفهم ترضى بعشقه  
فأظهر منها الفهم ما كان ضمرا  
وكم من أبي في الخسلائق واصب  
شغفيناه من سقم به فستورا  
وأجيار غزلان حمينا جمالها  
عن الخلق لا يدري لها الخلق منظرها  
وعينين كالمهاسة سهم على الفتى  
وحصراً وربنا بالملاءة أسترها

صلاة على الناهي عن الظلم أهله  
من الرفاع الجبار ثم سلاطه  
\*\*\*\*

### شمس السعد

في مدح الشيخ محمدي بن أحمد هال  
لقد نشر العلم الصحيح محمد  
وحاد عن القول الضعيف ففقد  
وإن جن ليل بالضلال وأمله  
يكون له شمساً على برجها سعد  
ومن خشية المولى ترى النور طاهراً  
على وجهه يلوح ليس له حد  
جوزاه الخليلي عنا بما هو أهله  
وصلّى على المختار وهو محمد  
\*\*\*\*

### حسينا الله

في رثاء القطب بن الشيخ المعلوم  
إن المصاب بخير الخلق انسانا  
يوم المصاب يضر العصر انسانا  
لولا التأسّي بشرع مين صائنه  
لقلت ما كان عنه الشرع ينهانا  
لكن نقسول إذا لله مخرجنا  
كما به كان قبل العور مبدانا  
يا من لزفرة لوعاصر أربنا  
قد طالما صنتها صبرا وكتمانا  
ومدح كلما كفكفت وأكفنه  
أذريته لوعاء مثنى ووجدانا  
لله للشيخ طالما عبّد الر  
رحمن بالحق إسراراً وإعلانا  
عليه سيما من آثار السجود كما  
يقطع الليل تسبيحاً وقرانا

وقرنا لها غريب لون غرابه  
تراه على المتنّين وحفا منشرا  
لنا صمصع الانصار جد وحريتنا  
به سنة المختار جاءت وأخبرا  
به الله ذو العرش المجيد عباده  
فصيرنا به انصار خير من انصرا  
\*\*\*\*

### عين السلامة

في مدح الشيخ عبدالله بن سيدنا  
عين السلامة لا زالت بها عمر  
يشفى المريض به والحرز والكدر  
قطب البرية عبد الله ملجونا  
ماوى الضعيف إذا ما مسه ضرر  
أولى الخليفة بالمديح قاطبة  
طوب الوري في العلا مع طوبه حجر  
عين المسود له لا نام صاحبها  
وصاحب القطب نصر الله والظفر  
صلّى الإله على المختار ما سجدت  
وذق الممام وما هم الوري قمر  
\*\*\*\*

### شكوى

سلام كعرف المسك فخر ختامة  
وكالشهد طعنا بدوه وختامة  
على أحمد المختار من ساد عصره  
خصيب جنان طوبه وممامه  
ذابة انصهار ترات بيبابكم  
ليدرا عنها من إليكم زمابه  
فلا زلت فوق السماكين منزلا  
وجداد لكم غيث يرب انسجامه

والتقريب إليه ودماثة، والتعبير عن أشواقه إلى موطنه، في محافظة على وحدة الوزن والقافية، معانيه مباشرة، ونغمة الشعرى قصير، ولغته - في مجال التوسل - أقرب إلى لغة الصوفية.

مصادر الدراسة:

- مقابلة لجرارها الباحث السني عبادة مع نجل المترجم له - نواكشوط ٢٠٠٥.

## جاء السرور

جاء للسرور وجاء الخير يصبحُ  
والحزن والضُرُّ لا بعد إفسار  
مد جاء بغيتنا وخيرنا كرمًا  
محفوظنا في أنفرائه كان أو ناد  
يا حبيذا في غنان الجوّ طائرُ  
قد قرّبته لنا من بعد إبعاد

\*\*\*\*\*

## كتب المرزوق

يهم فؤادي إذ أرى «الكتب» ساعة  
لأن بها ما كان يهوى بخاطر  
ونار بها أهل الفضائل والعلا  
ورائهم عن كابر بعد كابر  
عنيتُ بها «المرزوق» لا غيرُ إنني  
أرى القلب مني ليس عنها بصابر

\*\*\*\*\*

## يا رب

سؤلي وفقرتي ثم الحاج تعلمه  
فلا تخيب رجائي أكرم الفضلا  
يا الله يا حي يا قيوم يا صمد  
يا أرحم الراحمين هب لنا الأمل

قد كان شيمته في كل مكرمة  
علمًا وعزمًا وأدبًا وعرفانا  
من لي بتعداد عشر من مناقبه  
وكيف أحصي حصى الهدى حسبان  
عمت مصيبتُه كل الأنام فلم  
تخصص مصيبتُه أهلًا وجيران  
وزق في نعيم الخلد أرفقها  
راحًا وروحًا وراحات وريحان  
ظلاً هنيئًا وياكراً منمّمًا  
لم تلق من قبله إنسًا ولا جان  
بجاه خير بني حواء شافعيهم  
صلّى عليه إله العرش سبحانه  
والآل والصحب من قد طالا أثبعوا  
ويؤنوا هديّ للناس تبينانا

□□□

سيداتي محمد المحفوظ  
١٣٣٢ - ١٤١٤ هـ  
١٩١٣ - ١٩٩٣ م

- سيداتي بن محمد المحفوظ، بن الطالب عبدي الباهي.
- ولد في منطقة الحوض الشرقي (موريتانيا) وتوفي في مدينة النعمة.
- عاش في موريتانيا.
- تعلم القرآن الكريم على والده، وأخذ عنه علوم الفقه واللغة، وتلمذ على علماء منطقته، ومنهم: التراد بن سيدي الحضرمي، وفضيلى بن المعلوم.
- عمل بالتدريس والقضاء في منطقة أقرويت، وعمل قاضيًا في منطقة الحوض الشرقي.
- الإنتاج الشعري:  
- له مجموع شعري وأنظم تعليمية مخطوطة بحوزة أسرته في نواكشوط.
- الأعمال الأخرى:  
- له تعريب أسماء النباتات (مخطوط).
- النتاج من شعره قليل، في مقطوعات دون القصيدة، تتنوع موضوعيًا بين الاجتماعيات والترحيب بفتح الأعلام، والتوسل إلى رب العالمين

وفسوق كل الذي نرجسوه من أمل  
ديناً ودينياً وأخرى فاعطه عجيلاً  
بجاه خير الزرى والرسل أجمعهم  
محمداً من عليه الحق قد نزل  
صلى عليه إله العرش ما منحت  
يد العفاة الذي ترجوه مخلصاً

\*\*\*\*

### حاجي إليك

حاجي إليك فلا للخلق أطلبه  
يا من إليه جميع الخلق محتاج  
يا من يمن بنيل البتلى عجيلاً  
ولا له عند باب الفخضل رثاج

\*\*\*\*

### جوناب

إليك مُعجِبُ الدمع ويحك عائبي  
فلا خِلْتَنِي بالدمع لست بعائبي  
فدمع على «جوناب» أمر بواجب  
إذ الحوض عن «جوناب» ليس بنائب  
فمسيك من باللوم أصبحت إنني  
تذكرك ربح القوم ربح «الغوارب»

□□□

### سيدنا عمر بن اتلا مبد

١٣٢٧ - ١٣٩١ هـ  
١٩٠٩ - ١٩٧١ م

- سيدنا عمر بن محمد الأمين بن اتلا مبد الحاجي.
- ولد في منطقة العصاة، وقوفي في مدينة كيفة (موريتانيا).
- عاش في موريتانيا ومالي والسنغال.
- أخذ معارفه الأولى عن والده، وهي معارف نحوية وفقهية بالإضافة إلى السيرة النبوية.

• التحق مبكراً بالشيخ أحمد حماد الله في جمهورية مالي ولازمه في طريقته الصوفية وجهاده حتى نقي إلى فرنسا.

• عاد إلى موطنه ليخلف والده في التدريس بمحضرته.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: «الباقوت والمرجان».

• شاعر فقيه صوفي نظم في أغراض تقليدية مما ألفه شعراء عصره، المتاح من شعره ثلاث قصائد، الأولى تحكي جانباً من مسامرة صرخية كان طرفاً فيها، ويتجلى فيها تأثيره بالقديم وخاصة بالشاعر الأموي الكميث بن زيد الأسدي في قوله «طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب»، والثانية في مدح أحمد بن حماد الله ويلتزم فيها المنهج التقليدي للمدح، والثالثة ذات صبغة روحية تقترب بها من حدود التصوف، اتسمت قصائده بإحكام اللغة، وبراعة التصوير، ودفعة المعاني.

مصادر الدراسة:

- سيد محمد بن معاذ: الباقوت والمرجان في حياة شيخنا حماية الرحمن - مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء - ١٩٨٨.

### مسامرة

إنني طربت ولا حيرت طربي  
ولا الغسواني ذوات الغنج والشنب  
ولا مسامرة لفتيه علمت  
ما قد خفي وأنجلي من منطق العرب  
سامرتهم تذكار الغوامض من  
فعل الزباج إذا ما صيغ للعجب  
وما له ألف مُدَّت وإن قصصرت  
جمعا وتثنية في الرفع والنصب  
طورا وطورا لكاسسات شرعن لدى  
فتى جدير بعلم الصرغ والأدب  
وللغواني حوالية مسامرة  
للعود ضاربة تفتت عن ذهب  
بات الفتى طربا يرنو إذا خسرت  
للمسمع مستترقا يصبو ولم يصب  
تلك الليالي التي أعددت من عُمر  
ولت ويوعثها خلاصة العرب

صرفت عن اللسان زمام قلب  
لجوهرة المعارف والمعاني

\*\*\*\*

### حدّ التجوهر والبهاء

شهبود الحق يذهل عن فناء  
وعن نفس الشهبود وعن غمائم  
وعن طمس العماء وعن شعور  
بتعميميز المراتب والمرام  
فيمحو كل رسم من طروس  
فلا رسم يبين لعين رائي  
كأن الروح دائرة تنامت  
إلى حدّ التجوهر والبهاء  
فلا محو لديه ولا شهبود  
تستأثر بالظلام وبالبضياء  
جبالة الروح تذهل حين دُكَّتْ  
بتفيميز المراكيز والبهاء  
فيوحشه التنقل من عرام  
إلى مثوى الصقالة والصفاء  
ويدهشها التنزل من سماء  
إلى أرض التصرف والهناء  
فتتزهو بالتنزّل والتسرقى  
وطوراً بالظهور وبالفناء  
فتبلغ ما يتاح لها مقاماً  
بتضعيف المصابب والبلاء  
فيصلي الدر صائفه بنار  
بتعميد المزايا بالإصطلاء  
ويختبر الطبيب مريضاً حساً  
بتسجريح المراحة والدواء  
فلا تجزغ نفوسكم إذا ما  
كساه الله حلة الإحتباء

ويعتبه قاصداً غوثاً بنائله  
ثراء من يشتكي للجهل والسغب  
ويعتبه قاصداً غوثاً تعامده  
علم تعاضم عن تحمل الكتب  
ويعتبه قاصداً غوثاً يؤمّننا  
إذا ألم بنا خطب من الخطب  
غوث تخلف عن جدّ تخلف عن  
خلافه كملت بمقتضى الأرب  
غوث به وصلت طوائف سبقت  
والآخرين لهم مذكراك الذهب  
غوث يؤمن نون البحر غائصه  
والطير في وكرها الطولى من الخشب  
ما إن تلائم أمداً له قلم  
ما للقسراطيس والأقلام والكتب

\*\*\*\*

### غرام مستديم

سما لك من «سهيئة» ما تعاني  
ومذكراك التعلل بالمغاني  
غرامك من «سهيئة» مستديم  
يسسومك بالذلة والهوان  
وهيخ ما اعتراك وميض برق  
كبارقة الميامن باليمان  
ينوء على تبيئته وثيداً  
ويهدأ كالخضض من الهجان  
كأن وميسخه برقسان تغرب  
سفته الشمس من فضض الجمان  
كأن به «سهيئة» أو سواها  
سقاء من المدامة ما سقاني  
فلما إن صموت بقتيد شرب  
وقسمد نزع المفسد عن زبان

يهيئُ لهُ ويتحفهُ مقامًا  
بسياقة المشيئة والعطاء  
فمما نقصنُ الأجنَّ شديداً حَرًّا  
ولا البلوى مقامَ الأنبياء  
على بدءِ الوجسودِ ومنتهسهاه  
صلاةً لا تعاقبُ بانتهاه

□□□

## سيدي الأمين الحكيني

١٣٣٥ - ١٤٠٢ هـ  
١٩١٦ - ١٩٨١ م

- سيدي الأمين بن سيدي الحكيني.
- ولد في مدينة تكات (موريتانيا)، وتوفي في منطقة المصاية (موريتانيا).
- عاش في موريتانيا والكونغو.
- تعلم على بعض أعلام وشيوخ بلده، وأخذ معظم دروسه عن محمد أحمد بن عبدالرحمن الموسوي.
- عمل بالتجارة في الكونغو، ثم عاد إلى بلده تكات ومارس التدريس في محاضرة قومه.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد مخطوطة.

- شاعر مولع بالموروث، وباتنمائه المربي الإسلامي، يسير شعره على النهج الخليلي وزناً وقافية، نظمته في الأغراض التقليدية خاصة الفخر، له مطولة (١٥٢ بيتاً) استهلها بالنسب على عادة القدماء، ثم تخلص منه في رقة إلى الفخر بقومه بني جاكنا وشجاعتهم وكرمهم وامتداد نسبهم إلى اليمن وأجدادهم، شغل بالموروث الشعري فضمنه كثيراً من قصائده، في شعره لغة قوية، وأسلوب محكم، وصور ثرية تكشف عن موهبته الشعرية وإتقانه التراثية.

### مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث السني عبداوة مع الحسن بن الإسماعيل الحكيني عن المترجم له - نواكشوط ٢٠٠٥.

## داعي الصباية

أما حاك ربيعٌ للمليحة أقفرا  
دوارسُهُ تحكي زيوراً محبُرا

أَمْ اهْتَجَتْ أَنْ ناحت حمامةً أيقه  
هدلاً على غصنٍ من البان أخضرا  
أَمْ الشوق من داء الصباية قد دعا  
فهاج لك الداعي الهوى والتذكرا  
بلى أنت من بين الأصبة مدمن  
غراماً متى عاناه صخرُ تكسرا  
تعالج شوقاً من سعادٍ التي مضت  
بعقلك واعتاضتك طيفاً مشعرا  
سعاد التي قالت لجارة بيتها  
أجارتنا إن الأمين ففيرا  
تفجرت إن لم أقض نهباً من الأسي  
على أن للجال وقناً مقنرا  
وما ضر ذات الدلّ لو عاش مفراً  
بها مدّة من عمره متعسرا  
فيا من لصبٍ لا يزال متيماً  
إذا كسفك الدمع الفزير تصنرا  
ايا لاثمي في الحب تلك ضرورة  
أما لحليف الشوق عذراً فيعذرا  
لما لله أقواماً يلومون في الهوى  
لقد كان عذراً بالمتيم أجدرا  
وإني لكلوم الفسود بانه  
متى عسعس الليل البهيم تصنرا  
يقول نساء الحي لو عشت غيرها  
لكان الهوى سهلاً عليك وأعذرا  
أما والذي أعطى جمالاً وعفة  
لسعدى على كل النساء ومنظرا  
لقد سكنت سعدى بقلبي منزلاً  
من الحب عن كل النساء موقرا  
قلو أنها تسلى بشي سلوئها  
بقومي بني جاكنا هامة جئيرا  
هُم الضاريون الهام في حومة الوغى  
إذا ما القنا يوم النزال تكسرا

## سيدي الجكني

١٣٠٧ - ١٣٩٤ هـ

١٨٨٩ - ١٩٧٤ م

● سيدي بن الشيخ الجكني.

● ولد في بلدة أظوط، (موريتانيا)، وفيها توفي.

● عاش في موريتانيا.

● تلقى معارفه على يد محمد الخضرم، ومحمد حبيب الله، وأحمد طالب الأديجي، وغيرهم من أبناء ماهايا، وأخذ الطريقة الفاضلية عن الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل.

● عمل مفتيًا في منطقة أظوط.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: «ثمرات الجنان في شعراء بني جاكنا» عددًا من القصائد والمقطوعات الشعرية.

● يدور ما ألحق من شعره - وهو قليل - حول المدح الذي اختص به الأهل والعلماء في زمانه، وله شعر في الحماسة والفخر، وكتب في مدح النبي (ﷺ)، والإشادة بشريته السمسة، وذكر أن له بأصًا طويلًا في مجال الشعر، اتسمت لفته بالقوة، وجهارة الصوت، وخياله مستمد من ثقافته التراثورية. النظم الوزن والثقافية فيما أتبع له من الشعر.

مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالعزيز الجكني: ثمرات الجنان في شعراء بني جاكنا - دار المحبة - دمشق، ودار إية - بيروت ٢٠٠٤.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث خالد ولد إياه مع الاستاذ الحسن ولد المام - نواكشوط ٢٠٠٦.

## تعالوا أهاخركم

أعني على أمر أم وأهزمنا  
من أمر التصابي وانكاري تكثما  
أعني فهي ترك الإعانة ما ترى  
ولا سيما أمر شجناك وثئما  
نكس جاني من أمر «جاكان» أنهم  
أنتهم لسان فاستشطننا تنسما  
لسان الألى نؤوا عن الجيش جهدم  
وذا المشتبه نؤوا وقد كان مؤكنا  
ومن لم يوقر «لاين ماياي» عرضة  
قتلناه صبرا أو ملأناه مشثما

وهم المقيموا الناس في كل شدة  
هم الهانسون الفيلق المتغرا  
وإننا لقوم لا تلين قناتنا  
على الضسيم إلا أن نموت فتعذرا  
ونكرم أهل الفضل فضلا وإننا  
نعظم آل البيت غيبا ومحضرا  
وما مات منا ميتة السوء سيئ  
ولا فر في يوم الكريهة أوزرا  
ومنا الذي يشفي من الجهل علمه  
ومنا الذي يولي الصديد المصبرا  
إلا لا يرم حي حرمنا فلينه  
جمي القوم من جاكانه قد كان أوعرا  
رويدكم أهل الفخاخر والعللا  
فحسبكم في الجدم ما قد تيسرا  
رويدكم أهل الفخاخر والعللا  
فإن لكم من دوننا مستأخرا  
فلكه قومي في المصامد كلها  
إذا ما سالت الدهر عنا فأخبرا  
فإن حاربوا فالدهر حرب على العددا  
ومن سلبهم في الدهر سلبم تقسرا  
\*\*\*\*\*

## ربيع عزة

أذالت نمرسوع العين نور بغلة  
أمنن صبحي القلب من غير علم  
وذكرته عسرا تولى شبابه  
بحسبث يروق المزن لاحت بغلة  
على مثلها سئل متى جئت وأنشئت  
مقالة معلوق هواه بعزة  
(خليلي هذا ربيع عزة فاعقلا  
قلوصتيكما ثم ابكيا حيث حلت)

□□□

## لك الهناء يا جاكأن

اسنى سلامي على من جاء ذا رغب  
في الخاديات من الديانة السكب  
غيظ الغوي ومرضاة النبي بما  
من نشر سننّه خُصّت فسدى بالاب  
يحيا بها كل ميتر من هدايتها  
وحسن تقريرها أباعد الكتب  
يرتاها كل آتي الزينج من بعد  
ومن محول الردى والجهل في هرب  
هي الجواري على موج الضلال إذا  
تلاطم الموج بي وصبيح بالعطب  
وهي الشحاك لن سام الشريعة ما  
يسومها من مقال سيئ لغب  
مقوية للمشتهي من كل طائفة  
فازت بما تشتهي من كل ما أرب  
ونصع شولة في الإنذار منه ومن  
إيوانه لا نصع للأنصع واجتنب  
ميل العداة إلى «ميلة على طرب  
من نعمها ولحن العود والقصب  
داعي التصابي ولكن ما يفوه به  
سمي بليلنا ادعى إلى الطرب  
لك الهناء أيا «جاكان» إن لنا  
حوك القصيد على أساليب العرب  
لك الهناء أيا «جاكاننا» وعلى  
أفواينا «ذي المضاض» البحث في النسب  
نجاره من نجار المصطفى وكفى  
بنيلها رتبة من اعظم الرتب  
هو الحق إذا ناوله مُبْتَدِع  
والحق يعملو بلا ريب على الكذب  
وربط «تندغ» منا في خفارة ذي  
مهابة عظم في الأصل والعقب

تعالوا أفساخركم الدعوى غويكم  
إلى الحق أنى أم هلانا له انتمى؟  
ففي المشتهى حق وفي الجيش باطل  
ونقذ بالحق الكلام المعظم  
جواهركم سحر وفي المشتهى عصا  
تلقت ما تلقى الجواهر م الدما  
ويفيئكم فاضت جفاء بلا جدى  
وفي المشتهى نفع وقد حاز ميسما  
فما سمها حزب الغوي كمشتهى  
تداعى به ملح الهداة فما فما  
تداركه من كل قطر مقلص  
لاخر يشدو بالتهاني مسلما  
فقد حاز خصل السبق من كل هائز  
وما زال طرعا في الزمان مقوما  
ائمأ رد المشتهى حبر «تندغ»  
وحجام «شبابو» وقاضي «نجيرما»  
وجلك ما هذا هجائي وإنما  
أردت لكيما يعلم الناس معلما  
«تجاني» لا تغفل والحرب فجاء  
مطارق قومي إذ تعاوى تفمفما  
«تجاني» اكفف عن سبابي بسرعة  
ولا أفواضكم قصيدا مسما  
«تجاني» لا تبهت إذا الكتب فُتشت  
وصارت لكم فصحي الدعوى تلغما  
وما بيننا أربى من الشتم أمره  
قديما وهذا مثل ما قد تقدما  
دعوا الطيخ عفا واركبوا الدرع واجلبوا  
من النقل ما كان الصميح مسلما  
فهذي بطون الكتب ملأى فأيديا  
تجانيكم لا تركيبوا الصرب أشاما  
فإن لنا علم النضال سجيئة  
وحوك القوافي والخميس العرمما

\*\*\*\*



## أهل الفضائل

الاطرقتُ «أمامة» بالخيل  
وصدّعتُ عنك قاطعة الوصال  
الاشحطتُ أمامةً واستتمرتُ  
بها بُزْلُ العِتاق من الجمال  
غروبٌ من أولات الفضل قدما  
نوات الغنّج من بيض الحُجّمال  
منعّسمةٌ كأنّ على لُهاها  
حُمُيْسا الكُسا أو أوج الفوالِي  
إذا ما أسفرتُ عن حرّ وجهي  
وجيتر كالغزالة والغزال  
صَبَّوْتُ لوصفها دون العذارى  
كما تصبو القلوب من الرجال  
لوصف أبي المعالي والمرقي  
إلى أعلى الرافي والمعالي  
هَمِي اللّهُ المفضّل بالمرايا  
على أهل الفضائل والخصال  
مجندة ذي الأوان فريدٌ عصر  
تليدُ المجد جوهرة الكمال  
ألا فاذكرْ مسدّاتك جهاراً  
ودع عنك العذول ولا تبال  
فنى في الله حتى قام يدعو  
إلى الله المهيمن ذو الشرفال  
نقى الجيب معروفٌ نذاه  
رهيبُ الباع بذال الجمال  
اتقنه الناس وفداً بعد وفد  
يردون التمسك بالحبال  
فهذا بيتفي علماً وديناً  
وذا من لا يريد سسوى النوال  
فيقضي الجمع مأربه ويأوي  
يناجي الله في ظلم الليالي  
تعطّف ما استطعت فذا رهيق  
أباده الذنوب عن الوصال

كالشيخ «أحمد» أو كالشيخ «سالماء»

وكابن قُودتنا حبيبنا الذّرب  
وغير هذا من الاشياخ قاطبةً  
ممن قدّم أو من كان عن كُتب  
لولا الحياء من أن أبجّعهم  
نقضتُ قائلهم بالطعن في كتب

□□□

## سيدى بن الطالب

١٣٣٧ - ١٣٨٨ هـ  
١٩١٣ - ١٩٦٨ م

- سيدى بن الطالب القلاوي الشنقيطي.
- ولد في مدينة شنقيط (وسط موريتانيا)، وتوفي في نواكشوط.
- عاش في موريتانيا، ومالي.
- تلقى تعليمه المبكر في مسقط رأسه شنقيط، فأخذ عن أحمد بن حيت القلاوي، ثم تنقل بين معاصر تكات وأخذ عن علماء عصره، ومن أبرزهم سيدى محمد بن الحاج إبراهيم.
- التحق بالطائفة الحموية في أوج قوتها الصوفية في مالي وشرقي موريتانيا، فكان واحداً من أعلامها المذكورين.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مصادر دراسته، في مقدمتها كتاب: «الباقوت والمرجان».
- شاعر صوفي نظم في أغراض وثيقة الصلة بثقافته التراثية، المتاح من شعره قصيدتان في مدح زعماء طريقته الصوفية يستهلها بالفرز جرياً على عادة القصيدة العربية القديمة، وتتجلى فيهما موهبته وقوة عبارته وأسلوبه المحكم، وحفاظه على النهج الخليلي والقاظية الموحدة، مع ترديد مفردات التصوف، فشيخه ألقى الصما بالحمى، وهو قطب الورى، وحسيد الدهر، نور الوجود الذي فاض عرفانه على الأذهان الذائبة فجعلها موقرة، لأنه سقاها بموارد المرغان الصافية. كما قد يعنى في نظمه بالمحسنات البديعية، وبخاصة التسميم والترصيع.

### مصادر الدراسة:

- ١ - سيدى محمد بن معاذ الباقوت والمرجان في حياة شيخنا حماية الرحمن - مطبعة النجّاح الجديدة - الدار البيضاء ١٩٨٨.
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث السنّي عبداوة مع سيدى محمد بن معاذ نواكشوط - ٢٠٠٤.

ألقى العصا بالحمى يوماً يعرفه  
بالغيث ما إن يدغ نجماً ولا شجراً  
قد كان لي بالحمى عهداً لغانية  
تضالها قمراً أفق الدجى ظهراً  
غراء جئدانةً تفتت عن شنب  
فيه الشفاء وفيه السحر مستترا  
عهدي بها عصر أيام لنا سلفت  
يطوي السرور زماناً بالحمى غبراً



سيدى بن المختار أمر الديباني  
١٣٦١هـ -  
١٩٤٧م -

- سيدى بن المختار أم بن محمد بن أحمد بن محمد الماهل.
- ولد في منطقة إكيدى، وتوفي فيها.
- نشأ وترى في منطقة إكيدى في الجنوب الغربي من موريتانيا، ورحل إلى الشرق الموريتاني معارضاً لدخول الاستعمار، ثم عاد إلى إكيدى.
- نشأ في بيت علم وسبادة، وتلقى معظم دراسته عن الشيخ محمد فال (ببها) بن محمد الماهل.
- غلب عليه في بداية حياته توجه صوفي، وعندما دخلت فرنسا موريتانيا لم ينفذ كراهيتها، فهاجر إلى الشرق الموريتاني (العصابة - تكانت) حيث لقي كبار العلماء وأخذ عنهم.
- بعد رجوعه جلس للقضاء والفتيا، ثم اشتغل بالقضاء لجموعة ومُنْتَهِ في ضواحي مدينة روصو - جنوبي موريتانيا.
- الإنتاج الشعري:
- له مجموعة مخطوطة - بمكتبة ولده ببها ولد التاء - نواكشوط - موريتانيا.
- الأعمال الأخرى:
- صدرت عنه فتاوى كثيرة ومهمة، بعضها بحوزة ابنه: حمدا ولد التاء - وببها ولد التاء - نواكشوط.
- أكثر شعره مقطعات، تقصد إلى موضوعها دون مقدمات أو استيفاء لمرحل القصيدة تقليدية البناء، وهذا طابع سائد بين شعراء منطقة: «إكيدى»، وكذلك تناول الأغراض المحلية، وإن باح شعره بمدى تواصله مع الفاظ وتعبيرات وصور الشعر العربي القديم.

تعاظم الهوى والنفس دهرًا  
فقداداً الزمام إلى الضلال  
بقي خلف الرفاق فواصلوه  
وإلا فقد تعرض للمصا  
فكم من خائفر أمنتهموه  
وكم من راغب نال اللالي  
على أيديكم أو من يديكم  
بلا من يكون ولا سـ  
يمن البسر يتبعها يمن  
لما لك بعد شيخك من مثال  
جزاك الله أحسن ما يجازي  
به للتابعين من الرجال  
فكن لي بالدعاء على مرادي  
من الله المهيم بالكمال  
وكن لي بالفيء عن كل شخص  
وكن لي بالسعادة في المال  
صلاً الله يتبعها سلام  
على خير الأئمة بالتوالي

\*\*\*\*

### ألقى العصا بالحمى

نبئت من الشرق أرواح الصبا سحرا  
فصركت ساكنًا في القلب وانكرا  
ولاح لي بالحمى برق فـانقني  
والدمع يجري على الخدين متفثرا  
طورًا يلوح على «نجـ» وأوت  
يفري الدجى ضوءه نحو الحمى سحرا  
كان إيماضه وهما بـقـعته  
جئتو تقاضف من نار الغضا شحرا  
طورًا كقذح الزناد النار من بـعـر  
وتارة كاد منا يخطف البصرا  
لما احتوت للحمى وهما دلائله  
والرعد يحوله الأعجاز والأخرى

- ١ - المختار بن حامد حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مرفوق).
- ٢ - يحيى ولد البراء الفقيه والمجتمع والسلطة - مشروع التقاليد المروية والمكتوبة - نواكشوط ١٩٩٩ .
- ٣ - لقاء اجراه الباحث محمد نياح مع ولدي المترجم له - نواكشوط ٢٠٠٢.

### في مدح النبي (ﷺ)

يا سيّد القُرْبِ العُزْبِ العُزْبِيا وأنجسَها  
يومَ الوَفَاءِ وأحماها وأحمَها  
ومن إذا دُكِرَتْ يوماً محامدا  
فخرأ يكون ولا فخرأ محمدا  
ومن نَعَتْه بنو كعبٍ لكعبتهم  
فكان بالجر الميمون أسودها  
ومن حببها إله العرش منزلة  
من قباب قوسين أو أننى تقلبها  
إنى بهاك يا ذا الجاه منتصر  
إذا حروبُ العدا سلّتْ مهتدا  
فأولّني منك يا أعلى الورى شرفا  
من العناية أقرواها وأركدها  
ولا أزال بخير أمنأ فرها  
تجني يدائى من الخيرات أرغدها  
عليك أركى الصلاة والسلام معا  
ما دعت أركى الورى نفسا وأزهدا  
\*\*\*\*\*

### هكذا الندامى

هَيْئِ الكاسِ صباحَ وقتِ الصُّباحِ  
بينَ عُزْرٍ شَمِّ الأَنُوفِ صِيباحِ  
لا يكاد الجليسُ ينكر منهم  
غيسِرَ قُربِ الجنى وَخُلُوصَ الجناحِ

ما لهم لغوٌ غيرُ ذِكرِ لغاتِ  
صُمُحَتْ باللسانِ أو بالمُصاحِ  
أو أحسادٍ أسندوها لوهبِ  
وعطاسٍ ونافعٍ ورباحِ  
أثبتتْ فضئهمُ عُذولُ حيامِ  
وذكاءُ وعَفَّةُ وسَماحِ  
بَيِّنَاتٍ قضتْ قضاةُ المعالي  
بِزكاها فما لها من جراحِ  
هكذا هكذا تكونُ الندامى  
لا شِدادُ الأيدي عظامِ المساحِ

\*\*\*\*\*

### احفظ لسانك

احفظْ لسانك من سوءِ المقالاتِ  
ودعِ مقالاتِ أربابِ المقالاتِ  
واحفظ من القولِ ما ترضى العقولُ به  
ودعِ مقالاتِ أربابِ المقالاتِ

\*\*\*\*\*

### بدر الهدى

ليهنئك «تُنبئُ» يُمنُّ تلالك  
لما ضُمُنتِ بدرِ الهدى مُونَ مائك  
وليُ ترقى في المسالكِ راقيا  
مسالكُ لم تظفرَ بها يَمُنُّ سالك  
ولو لم يكن جَسَدِي لقلتُ بأنه  
تلقى من الزهراء سرُّ العواتك

\*\*\*\*\*

### بادر إلى الكاس

بادر إلى الكاسِ واشربها بأنفاسِ  
وخذ من «العظيم» بين الكاسِ والكاسِ

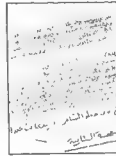
واختزلها الكيسين دون غيرهم  
فلن تحيطب كؤوس لون أكياس

□□□

## سيدى بن عبد الله

١٢٨٤ - ١٣٦٤ هـ  
١٨٦٧ - ١٩٤٤ م

- سيدى بن عبدالله بن محمد بن أحمد الخلف بن اتق حبل.
- ولد في ولاية التراز (جنوبي غرب - موريتانيا)، وفيها توفي.



- عاش في موريتانيا، في جنوبي غربيها خاصة، وزار الشيخ أحمد تب في السنغال.

- تشتهر قبيلته بكثرة المحاضرين، وقد حفظ القرآن الكريم وهو صغير، ثم تلمذ على الشاعر محمد إسماعيل بن سعيد، ودرس عليه الفقه والأصول من خلال المتون المتوفرة في المحاضرة. وتلمذ على العلامة محمد عالي بن سعيد فدرس عليه النحو.

- اتصل بمحضرة العلامة يعطيه بن عبد الوود، فأكمل دراسته للعلوم الشرعية واللغوية.

- قام بالتدريس في محضرته.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مجموع - توجد نسخة منه بعوذة الباحث محمد سالم بن أحمد بزيد - نواكشوط، وهو قيد التحقيق.

- طرق شعره الموضوعات المتداولة في عصره: كالتدبيل الديني، ومدح الكبراء، والزاد، والوصف، والإخوانيات. شعره سهل إجمالاً، وقريب من التكوين الشفاهي لطلاب المحاضر المولعين - في زمنه - بالشعر القديم، (الجاهلي والإسلامي خاصة).

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن حبيب الله: تاريخ الأدب الموريتاني - اتحاد الكتاب العرب - دمشق ١٩٩٦.
- ٢ - الخليل النحوي: بلاد الشقيق المارة والرباط - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.
- ٣ - يحيى بن البراء: ألفية ابن مالك وتلقيها في الثقافة الموريتانية - للدراسة العليا للتعليم - نواكشوط ١٩٨٢ (مرقون).

٤ - مقابلة أجراها الباحث سعد بوه ولد محمد المصطفى مع الشيخ محمد يسلم بن أبي - شيخ محضرة وزاوية أهل أبي - نواكشوط ٢٠٠٣.

## يد المنون

الصباح حين بدا الفياض زانها  
واسود نور برأجه مما دها  
قالوا: اشمس الصحو قد كسفت؟ فقل  
ح الكسف لم يستدع قط سوادها  
لكنه والخطب يأتي بفتة  
خطب به لبست برأج حدادها  
فالعين بعد منامها بمجن  
تعتاض من عذب المنام سهادها  
ما زال يرقى في المعالي جاعلاً  
لنفس يافوخ السعد مهاده  
حتى آتاه مستعداً حينه  
وتال بالسمي النفوس رشاده  
ألف العباد ناشئاً فاعتادها  
واعد قديماً للمنون عداها  
فلتبك أبنية العلا شهادها  
ولتبك أندية الندى شهادها  
ولتبك فرسان الهدى فسادها  
ولتبك نيران القرى ميقادها  
والليل مخييه وساء أحمده  
قيرطاسها ويراعها وميدانها  
والمجندي جدواه والعافي غنا  
ه، والأرامل زانها ومزادها  
ولتبك كافلها الأيام والقصا  
تد من يقوم ميلها وسنادها  
ولتبك الرق المنق مسئلها  
قد نمت يمني أبرادها

فهو المحمّد والمبارك كاسمه

سامي جميع العالمين حتى سادها

وقسّادها لما دعسته له أتى

فأزال عنها مذ دعته قسّادها

يا ربّ هبّته مرّاته ومناه ما

نالت لديك الفاتّزون مرّادها

أبقى الإله لنا الخليقة بعسده

حتى يُقيم من الورى مُنادها

صلى المليك على النبيّ مسلماً

أركى صلاّهم لا يريد نفاها

\*\*\*\*

### يمنعني الآي ما اشتهي

ذهبتُ مع الذئب في إثر مَنْ

سـوانا خَلَّتْ مِنْهُمُ الأربَعُ

فـبـات لينساب في إثرهم

ويكُ لأفكاره أنـتـبـع

إلى أن بدت مـؤمناً نارهم

سناها كـبـرق الحـيّا يلمع

كلّنا له فـيـيـهم مطمّع

وقد تستبـيه الفتى الطمع

فللذئب شاةٌ بها مفرم

وللقلب شاةٌ بها مُولع

لشئان شاتان إحداهما

لما يشتهيه الفتى تجمّع

وأخـرى عن العين إن عُـيـبـتْ

بأبياتها السمعُ يستمتع

فكلّتاها عندها مانع

ولم أدب آتـهـمـا مـانـع

سلوقيّةٌ دون ما يشتهي

وأربابها عندهم مدفع

فبـالشـهـب يرمونه إن دنا

كما رُمي الجنُّ إذ تسمع

ويمنعني الآي ما اشتهي

وأيات ربّ الورى أمانع

\*\*\*\*

### ربيع عزّتي

بقرّة عين المصطفى ربيع عزّتي

تلاشت بعيني غانيات وأربُع

وبقرّة عيني شرط قرة عيني

وفي العدم المشروط للشرط يتبع

فإن يقض من ليلاه قيس فإنتي

بليالي طهرتي منه أقضي وأجزع

لئن كان هذا الدمع يجري صباباً

على غير ليلى فهو دمع مُضئع

وتفدي جماعات المصلّي بعشهر

لدى مقبدر في يوم غير تجمّع

وتفدي الإقامات الإقامات حيثما

يقيم بها ويك الاتاي المنعنع

إلهي كما أعطيت ثابت أعطني

مرزقاً يُعيد الموت في اللحد يركع

وهب لي أن أدعى أغرّ محجلاً

إذا أمّ الغتار غراً غداً دُعوا

عليه السلامان الأمان ما غدا

يفتني على الأيك الحماّم ويسجع

\*\*\*\*

### خير الورى

أفلم يكن في مسمع القران

وسماع قول المصطفى العدناني

## العبد للنفس الكريمة من غنى

عن فتية عذبت له بكران  
 لم هل يرى يا معشر الفتيان  
 أشبهى من القرآن في الأذان؟  
 يحلو على التكرار والإيمان  
 ما يصتوي من لفظة ومعان  
 فتمتثل مأمورة والصرم نغ  
 ما للأمان بالصرام يدان  
 وإذا عليك الدهر يقضي مشرة  
 فانندم وبلة الجهر في الإيمان  
 لم يتكل سلفاً على غفران  
 ما شاء رب العزة الثمان  
 بل يلزمون مع الرجاء مخافة  
 يتفانون تفان العرفان  
 واشدهم خرفاً وأعرفهم به  
 خير الورى طه العظيم الثمان  
 أركى الصلاة مع السلام عليه ما  
 غنى للهمام على غصون البان

□□□

## سليبي محمد إبراهيم

١٩٨٣ - ١٢٥٢ هـ  
 ١٨٣٦ - ١٨٣٣ م

- سيدي محمد بن عبدالله بن إبراهيم الملوي.
- ولد في مدينة تكجة (ولاية تكانت - شمالي شرق موريتانيا).
- عاش في موريتانيا، والمغرب، ومصر، والحجاز.
- توفي والده في طريق عودته من الحج ولم يبلغ القطام فأعتت والدته بتربيته وتعليمه، بدأ تعليمه على يد خاله، وأظهر قدرة متميزة على الحفظ، حفظ القرآن الكريم مبكراً وأتقنه وجوّده قبل بلوغ الحلم.
- قضى حوالي أربعين سنة من عمره في بلده وخارجه في طلب العلم، لازم علامة شنقيط في النحو المختار بن بونا (سيبويه شنقيط) عدة سنوات، وأخذ عن غيره من العلماء في بلاد شنقيط، درس علومًا

ومتوناً متعددة منها: الكافية لابن مالك في النحو مع الشروح، وألفية السيوطي في البيان مع شروحه، وكبرى المنوس في التوحيد.

- قصد المغرب مستزياً من العلم وقضى هناك عدة سنوات لازم خلالها كبار علمائها، ومنهم: محمد بن الحسن بن مسمود البناي (١٨٠٩) أحد أئمةذهب المالكي في المغرب آنذاك، وتوطدت صلته بسلطان المغرب محمد بن مولاي عبدالله بن مولاي إسماعيل الذي جهز له باخرة تحمله إلى الحج، وفي الحجاز التقى بكبار العلماء فأفاد منهم وأفادهم.
- مر في أثناء عودته من الحج بمصر واتصل بالأزهر ولقي علماءه، واتصل بمحمد علي باشا الذي منحه ناقة من نوع نادر فباعها واشترى بثمنها كتاب الحطاب.
- عاد إلى المغرب وحمل السلاح جهاداً ضد البرتغاليين.
- عاد بعد عشرين عاماً إلى بلاده فأسس مدرسة كان لها دورها العلمي والديني في عصرها.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط في حوزة أسرته.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المنظومات الفقهية: طلعة الأنوار في مصطلح الحديث، وغرة الصباح في اصطلاح البخاري، وفيض الفلاح في نور الأفاح في علوم البلاغة، ومراقي السمود، وشرحه بعنوان: نشر البود في أصول الفقه (الف بيت)، ومطالع التنوير في أفاق التطهير، والنوازل في الفقه، ومسوغات الفطر للصائم، وروضة التيسرين في الصلاة على سيد الكونين، وله بعض الشروح، منها: سواطع الجمان وشرحه نجم الحيران في الأفعال، ومجدد المواهي في رسمي العروض والقوافي.
- شاعر مناسبات، الفاح من شعره قصيدة واحدة وبعض المقطوعات، تمثل القصيدة مرثيته لوالده يستهلها بالحكمة مركزاً مطلع أبياتها الأريمة الأولى بضمير الشأن «هو الدهر» ممدداً أعماله ومبيناً قوته وجبروته وحكمه التقديري على الإنسان الذي لا مناص أمامه سوى الصبر، ويخلص من ذلك إلى سرد صفات الفقيه والدعاء له معتمداً منهج الخليل ومستخدماً الفاظاً وصوراً ذات مرجعية تراثية الطابع، مع عبارات في إسباغ صفات التقدر على هذا الوالد المتوفى.

### مصادر الدراسة:

- ١ - خزانة وابطة ملاك المخطوطات في موريتانيا - نواكشوط.
- ٢ - محمد المختار ولد إياه: الشعر والشعراء في موريتانيا - الشركة للنشر والتوزيع - تونس ١٩٨٧.
- ٣ - محمد بن الأيمن الشنقيطي: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط - مكتبة الوحدة العربية، اندار البيضاء - مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٦١

## هو الدهر

في رثاء والده

هو الدهرُ لا يثنيه عن عزمه سُدُّ  
يروح ويفقدو يعتمي من له جُدُّ  
هو الدهر يدهو من رمى ويُدُّله  
يؤمُّ كرام الناس يعدو ويرفدُ  
هو الدهر لا يُغزِّك منه تبسُّمُ  
فما القربُ إلا النائي والهجر والمُتدُّ  
هو الدهر مسئِّلُ المنجونِ بأهله  
وما لامرئٍ عَمَّا يدور به بُدُّ  
فشان الفتى صَبْرٌ على ما يتوبه  
فأولُّه صابٌ وآخره شهد  
يرى الرجلُ الجَلْدَ العظيم بعينه  
صغيراً وصَبْرُ الجَلْدِ إن يفجرُ الإندُ  
ولو كان غيرُ الصبرِ يصنن بالفتى  
لأترع جفني من مسموعي والخدُّ  
لأمرٍ يذيب القلبَ والصدر سُدُّه  
ومن سمعه كلُّ المسامع تنسُدُّ  
تضعضتِ الأرضونَ وأغبرَ وجهها  
وكانت بها شُمُ الثُغمارِ تنهدُ  
وأصبح وجه الأرض يحسدُ لحدها  
وقد كان ذلك الوجه يحسده الأحدُ  
على البدر شمس الدهر إنسانَ عينه  
أضاعت به الأرجاء وأحلولكتُ بعد  
منارُ أبان الدين بعد خفائه  
فأصبح ضوءُ الدين يعلو ويمتدُّ  
تسقي نقي لودعي عَطْمُطُمُ  
إمامُ شمام عالِمُ عَمُّ فُرد

حسامُ يمانُ غمدُهُ الحلم والنُّقى  
مِجْرُ لنا دون المكاره بل سُدُّ  
خِصْمُ فحَدَّثَ عنه لست بكاذِبُ  
ويقصِر عنه الرُّجْرُ في البصر والمُدُّ  
له هُكُّ لم يعطها الله غيره  
فليس له بُدُّ وليس لها هُدُّ  
جزاه إله العرش خيرَ جزائه  
عن الدين والدنيا فنعم هو العبدُ  
وانزلته أعلى المنازل عنده  
به الراح والريحمان والروح والخُلْدُ  
وأحيا به أرضاً بها فهو الحيا  
وروى ثراها واستهلَّ بها الرعدُ  
ولا زال وأبها مريعاً مباركاً  
بصَوْرٍ به سيبٌ ويجري به مدُّ  
هنيئاً لك الفضل الذي سار ذكره  
فقد حلَّ فيك البدر والبصر والذُّدُّ  
عليكم سلامٌ كالرحيق من أنكم  
يفرح بنشر المسك ما طلع السُعدُ



## سيدبا الكبير

١١٩٠ - ١٢٨٦ هـ

١٧٧٦ - ١٨٦٩ م

- سيدبا بن المختار بن الهبة الأبيير.
- ولد في نواحي بوتليميت، وتوفي في «تنجوة» بنواحي بوتليميت.
- عاش في وطنه موريتانيا التي كانت تعرف في زمانه ببلاد شقيقه، وفي «أزواد» - دولة مالي حالياً - للدراسة، كما كانت له رحلة إلى المغرب قاصداً الحج، فأعاده ذكر الوفاء، بعد أن أكرمه السلاطان العلوي، واحتضى به شعراء الغرب الأقصى وعلماءه.
- نشأ على يد علماء الأسرة، فحصد بعدها محاضرة حرمة بن عبدالجبل، ثم محاضرة «الكلاء» ليدرس على يد حبيب الله بن القاضي، فمحاضرة سيد المختار الكتني، وأبناؤه من بعده، فاستكمل على يد أشياخها علومه، ثم أسس في مسقط رأسه

• - مقابلة أجراها الباحث محمد ولد الحسن مع حفيدي الشيخ سيدي:  
إبراهيم ولد إسماعيل، وباب ولد هارون، نواكشوط عام ٢٠٠١.

## طبيب أدواء القلوب

في مدح سيدي محمد الكنتي

منادي جموع زانها الفرد ملجئ

وقار ع أبواب الجمجاج ينجئ

ومن سلم المكنوز من رأس ماله

إلى مشتري الكناز يرضى ويرج

ويحمد عند الصبح غيب مسيره

ويصبح منه في الهنا متبسطج

لذلك أسلمت القياد لاهجر

يطيب أدواء القلوب ويصلح

ويقتي بقرب الحق عن قرب معشر

لذكرهم نفس المبتعد تجم

له همة يدنو لها كل نازح

وينأى بهما داني الخطوب وينزع

رشيد مستهديه هار وهادي

عرائن علم طيبهن مفروح

كريم على العلات أسسمج واهب

وابهج مفضال وأوفى وانصح

يجود كجور المزن، والمؤنن ممسك

ويؤيدي بروق البشعر، والدهر يكلح

وما من فئى في الخلق يفرى فريه

ويمتج في القليسا كما كان يمتج

إذا كان في المجموع فالجمع منتج

وإن يك فردا فهو بالجمع يزوج

فما هو إلا البدر في حالك النجى

به كل ما جن الدجى متوضج

محضرته العلمية والصوفية، فتمسدها الطلاب من كل أصقاع الغرب  
الإسلامي (العربي والإفريقي).

• كان يسنل ماله في حمل الديات، وحفر الآبار، ومساعدة العاجز،  
وإصلاح ذات البين بين القبائل والأفراد. كما كان يرسل تلاميذه إلى  
المدن والبلدات لنشر العلم.

• تصدى لمحاولات الاستعمار الفرنسي احتلال البلاد، ودعا إلى مؤتمر  
قمة في حاضرتة «تندوج» حضره أمراء موريتانيا للتحياض في أمر  
البلاد، وقد شهدت له الوثائق الفرنسية باستحالة احتلال البلاد ما  
دام حيا.

## الإفتاح الشعري:

- له ديوان شعر، حققه الباحث أحمد بن جدو، في المدرسة العليا  
للأساتذة، ١٩٨٣ - نواكشوط (لم يطبع بعد)، ويضم الديوان حوالي  
ثلاثة آلاف بيت تلب عليها الأغراض النبوية.

## الأعمال الأخرى:

- له عدد كبير من الرسائل التي كتبها لثقاته، ولأمراء عصره، ولقادة  
القبائل، وكذلك للحاكم الفرنسي لغرب إفريقيا. وتكشف هذه الرسائل  
عن تمكنه من فن الكتابة النثرية، وعن توظيفه لشفاخته الدينية  
والصوفية والفنية والأدبية، وعن حنكة السياسية، كما أن له رسائل  
في التوجيه الاجتماعي والأخلاقي، وله رسائل في علم التجويد،  
وشروح في النحو وغيره، وكلها مخطوطة.

• غلب الجانب الديني على قصائده من الناحية الموضوعية، فهي صوفية  
الطابع، ومن الناحية الفنية بلغتنا إليه طول النفس وما يدل على  
اقتدار في استجلاب القوافي المناسبة، وإثارة لبحر الطويل، وما يعنيه  
هذا الإثارة من ميل إلى الرصانة وإشباع المعاني. في شعره جزالة مع  
سلاسة ورقة في بعض القصائد.

## مصادر الدراسة:

- ١ - إبراهيم ولد إسماعيل ولد للشيخ سيدي، وسيد أحمد ولد لأحمد سالم  
تراجم الأعلام للورينتين (ط١) - نواكشوط ١٩٩٧.
- ٢ - محمد المختار ولد أباب: الشعر والشعراء في موريتانيا - الشركة  
التونسية للتوزيع - تونس ١٩٨٧.
- ٣ - هارون ولد الشيخ سيدي: كتاب الأخبار (الدين) (ط٢) (تحقيق ونشر  
باب بن هارون) - نواكشوط ١٩٩٩. (يضمن ترجمة موسعة من الشيخ  
سيدي الكبير، ورسائله).
- ٤ - يعقوب ولد يوسف: الحقوى السياسي لرسائل الشيخ سيدي - المدرسة  
العليا للتعليم ١٩٨٢ - نواكشوط (مرفون).



وما هو إلا روضةُ الفوزِ بالخي  
إليها هُدي زهرُ النُجَاحِ المُنَجِّحِ  
وما هو إلا سَيِّدٌ ومُصَنِّدٌ  
وقطب الرُّجى والحال أبدى وأوضح  
وكل مُعانٍ فيه يصبح مُتَسَيِّداً  
فغسوت البرايا فيه يُمسي ويصبح  
وكلُّ كمالٍ حَيِّزٍ من سَيِّدِ الوري  
فجامعُه عن درعه ليس يبرح  
يحار الحِجَا فيه كما حار أهل  
لدى بابه ما لم يُسرَّجْ، فيسرح  
شكوتُ إليه النفسِ مَيِّتٍ والهوى  
ومجرانُ ما أزهو به وأفْرَجْ  
أجاذب من جهلي أعنةً عاتجي  
إلى ما يُصَفِّي كدرتي ويُنَجِّجْ  
وشوقي إلى الأوطان شوقٌ مشؤومٌ  
ووجدني على الأحباب وجدٌ مُبْرَجْ  
عسى رحمة الرحمان ترثي لهالتي  
فأُذهِبْ زندياً بالجوائعِ يقدر  
وتأتي من الغوثِ المغيثِ بهمةً  
توسمُ أبوابَ النُجَاحِ وتفتح  
وصلٌ على خير الأنام محمد  
وَالرَّاحِبُ ما تنعمُ مسفلح  
\*\*\*\*

### من قصيدة: بديع الشيخ

بديعُ الشيخِ جُنةٌ من يريدُ  
فريدٌ والبديعُ له فريدُ  
براهينُ البرامعةِ والمزايا  
على ما يُدعى لهما شهود

فريدٍن لحتمي بهما تُفوسُ  
وأياناً من العطبِ الوجهِودِ  
وجيزاً ما تصوِّفُ من وجيزِ  
أفاد من النفائسِ ما يفيسد  
أباح حمى غوامضٍ مُعْضِلاتِ  
تُحَرِّمُ أن يحلُ بها شهود  
فَرَهَزِجَ عن وجهه مُخْضِرَاتِ  
مُراوِدُ كَشْفِ بَرَقْعِها وحيد  
وعوئها السهولةُ فاستوى في  
فكاهتها الدربُ والبليد  
إجادةُ كلِّ لفظٍ ومعنى  
ونفعاً ما يطاولها مُجيد  
فجوهراً لفظه زُفَرٌ صَفِيرُ  
وعين معينه زُفَرٌ مديد  
وكل فؤاد ذي لبٍّ هـجيج  
لأسهمٍ وعظ واضعه صديد  
به جَذَبَ العنانَ جِوانٌ فهم  
زجاء الفيض والخُطرِ المسديد  
وفيه سِرٌّ خُسرٍ في ارتغام  
ليقتنح من يريد ويستفيد  
ويُزق حُجَّةُ الغاوي وبعوى  
مُضِلُّ ما لنا الخلق الرشيد  
لجيد بحوثه عَقْدٌ نَحْلُ  
به من عاقل الطُرُقَاتِ جيد  
وفي تحجِيلِهْ على بهائم  
بخاتمة سَعَادَةٍ من يريد



ومن جائب عيشاً كبيراً لقومه

ومن جائب لهماً ومن جائب تمرا

\*\*\*\*

### شمس ويدر

شمسُ النَّسَا اذْركْتُ بَدْرَ الرِّجَالِ وَقَدْ

نَالَا بِمَا اجْتَمَعَا عَزّاً وَمَقْتَحَرّاً

وَلَيْسَ هَذَا يَنَافِي قَوْلَ خَالِقَنَا

(وَالشَّمْسُ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَذُرَّ الْقَمَرَ)

فَالشَّمْسُ بَنَتْ فِقِيهَ الْعَصْرِ سَيِّدَنَا

عَلِيٌّ مِّنْ بِالْمَعَانِي كُلِّهَا اِشْتَهَرَا

سَلِيلَ عِبْدِ الْإِلَهِ الْقَرْحِ وَارِثِهِ

فِي كُلِّ فَخْرٍ وَمَنْ لِلدِّينِ قَدْ نَصَرَا

وَلَا يَنَافِزُهُ فِي مَجْدِهِ أَحَدٌ

وَلَوْ عَلَا النُّيُورِينَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَا

وَالْبَدْرُ نَجَلِ أَدِيبِ الْعَصْرِ شَاعِرِهِ

مَنْ فَنَّا فِي الْعِلْمِ وَالْآدَابِ مَنْ حَضَرَا

السَّيِّدَ الطَّاهِرَ الْبَكْرِيَّ قَبُولَنَا

مُحِي رِفَاتِ الْعِلَا مِنْ صَيْتِهِ انْتَشَرَا

وَمَنْ إِذَا قِيلَتِ الْعُصُورُ أَوْ تُظْلِمَتِ

يَغْضُ جَارِحَتِيهِ السَّمْعُ وَالْبَصَرَا

□□□

### سيد بن مامين المختار

١٢٧٤ - ١٣١٤هـ

١٨٥٧ - ١٨٩٦م

• سيد بن مامين بن محمد المختار.

• ولد في مدينة السمارة (موريتانيا)، وفيها توفي.

• عاش في موريتانيا.

• تلقى معارفه على يد شيخه ماء العيين، فقد كان دائم التردد على حلقاته ومجالسه، وذكر أنه أوقف حياته على طاعة الله تعالى، وتلاوة القرآن الكريم إلى جانب قيامه على تعلم اللغة والأدب بجانب من الحكمة.

• كان عضواً بارزاً بالمجلس العلمي في الزاوية المعينية.

• قورن بالحسن البصري في عبادته، وعلمه.

### الإنتاج الشعري:

- له عدد من القصائد ضمن ديوان «الأبحر المعينية في بعض الأمجاد المعينية».

• ما أتج من شعره قليل، قصيدة واحدة في المدح اقتص بها شيخه ماء العيين مذكراً بجهوده، وعمهم فضله، وغزير علمه، بدأ قصيدته بـ «يا أبحر من الديار، والنصيب على عادة أسلافه الأقدمين، وذكر أن له شعراً في الوصف والفضل. انتمت لفته بالطواعية، وخياله مستمد من ثقافته الشعرية التراثية.

### مصادر الدراسة:

١ - الطلاب الخبار ولد الشيخ مامين: ماء العيين، علماء وإسراء في مواجهة الاستعمار الأوروبي - منشورات مؤسسة الشيخ مريميه - سلا ٢٠٠٥.

٢ - محمد الغيث النعمان: ديوان الأبحر المعينية في بعض الأمجاد المعينية - (تحقيق: أحمد ملاوي) - رسالة جامعية مرفوعة - كلية الآداب - فاس.

### محدث رجال الواهدين

سرى طيفٌ ليلى واعتزتك البلابلُ

وكيف التُّصَابِي اليَوْمَ والشَّيْبُ شَامِلٌ

وقفت بربع الدار بعد عفاثه

لها [خمس] أعوام، وذا العامُ كامل

تسائلُ عن ليلى وهنم ومريم

رسوماً عفاثها، بعدهن الرواسل

كأنَّ نمسوع العين مسوبٌ لوابل

تمرُّ على الانقسان طورا تناقل

وطورا على الشدين تضدي سريعة

كمرُّ الصُّبَا تبثُّ منها المصامل

فلله اشكو، من فتاة كاتنها

منارة من هواربٍ مستواصل

لها جيدٌ ريم، والفزلة عيُّها

وصوتٌ رخيماً للفؤاد مقاتل

وتفتقرُ عن ثغرٍ إذا ما تيسمت

كلُّون أقاح، فيه سحَّتْ هواطل

سجنتي متى راشت فؤادي بسهمها

فلله اشكو ذا، ولله أثل

وبالشيخ «ما العينين» قطبي وملجني  
أبي الجبور لا خُصَّبت لديه الوسائل  
ممراتُبه أعلى المراتب كُلِّها  
مقاماتُه أعلى والموجود حامل  
هو الغبُورُ من زانت بانواره الوري  
ودانت له الأعناقُ بل والجسَافِل  
فَتَى ماجدٌ، وأخُ صبورٌ وحافظٌ  
رحيمٌ كريمٌ، ما له خُباب سائل  
مَتَى تَلَقَّيْتُ النجاةَ، وترتقي  
وتأتيك من الصَّافناتُ الصَّوال  
محطُّ رحالِ الوافدين وأمنهم  
وفي كُلِّ علمٍ لم تجدْ من يُشاكل  
أيا ماء عيني، لا تخفُ أنتَ واحدٌ  
على كُلِّ خلقٍ الله راقٍ وفاضل  
سُراةُ الوري، والمجدُ أنتم سنائهُ  
وذاك تليدٌ خَلْفُ ثَنِيهِ الأوائل  
فما بأسٌ في الناس خيراً سواكُم  
لعمري وأنتم في الناس الأفاضل  
وشمس الضُّحى والبر، لا فخر، أنتم  
ولولاكُم ضلَّتْ رِجالٌ قَـوائل  
على خيرٍ متبوعٍ سلامٌ وإله  
لوي الجور، ما حطَّتْ لديك الرِوال

□□□

سيف الدين الخطيب  
١٣٣٤ - ١٣٩٢ هـ  
١٩١٥ - ١٩٧٢ م



- سيف الدين بن محمد سعيد بن عبدالمجيد الخطيب،
- ولد في مدينة هيت (محافظة الأنبار -  
غربي العراق)، وتوفي في مدينة كركوك،  
وعاش في العراق.
- نشأ في أسرة علم وأدب، كان أبوه خطيب  
هيت وعالمها فتمتدُّ عليه، وورث موهبته.
- أكمل دراسته الابتدائية في هيت، والتحق  
بمتوسطة مدينة الرمادي، ثم انخرط في  
صفوف الجيش العراقي.

● شغل وظائف صغيرة في أماكن متعددة، منها: محاسبة الإعاشة في  
قضاء القرنة، وملاحظة المنسوجات في الموصل، ثم انتقل للعمل في  
شركات النفط في كركوك - لإتقانه اللغة الإنجليزية - فاستقر بها  
وتوطدت علاقته بأدائها.

● تولى تحرير القسم العربي من جريدة «مركوك» - التي كانت تصدرها بلدية  
محافظة كركوك، وقد كان مؤثراً في تنشيط الحركة الأدبية في ربوع كركوك.

● تأثر شعره بفريته الطويلة وحياته بعيداً عن مسقط رأسه، كما تأثر  
بمعاناته في البحث عن لقمة العيش وحياته لفترة طويلة - عزياً -  
قبل أن يتزوج وينجب، ويواجه مرض ضغط الدم.

الإنتاج الشعري:

- صدر له: ديوان «مكب المواطف» - مطبعة كركوك - مدينة كركوك  
١٩٥٨، وديوان «داعاسير» - الناشر مكتبة الطليعة - بغداد ١٩٧٠.

الأعمال الأخرى:

- نشر الكثير من المقالات في عدة موضوعات، في جريدة «مركوك»،  
حين تولى الإشراف على القسم العربي بها.

● الأكثر من قصائده بواعثها دينية أو وطنية، وديوانه الثاني - بصفة  
خاصة - تهيم عليه القصائد المرتبطة بمناسبات احتفالية وطنية،  
فضلاً عن الإخوانيات، ولكن قصائده الغزلية، وفي الحنين إلى الماضي  
واستعادة الذكريات، والشكوى أحياناً، تكشف عن حس وجداني ونزعة  
أخلاقية. امتداد القصيدة عنده متوسط الطول، وأضح المعنى، سلس  
القوافي، متزمت بالقواعد الخليلية في النظم.

مصادر الدراسة:

- ١ - رشاد الخطيب الهيتي: هيت في إطارها القديم والحديث (ج١) مطبعة  
أسعد - بغداد ١٩٦٦ .
- ٢ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر  
والعشرين - مطبعة الزيد - بغداد ١٩٦٩ .
- ٣ - وحيد الدين بهاء الدين: كما عرفتهم - مطبعة لدار العربية - بغداد ١٩٧٩ .
- ٤ - للدراسات:
- زهير الخطيب: من الذاكرة أبي علف - جريدة «العمل» النجفية - سبع  
حلقات ١٩٧٥ - ١٩٧٦ .
- وحيد الدين بهاء الدين: شاعرية أبي علف - مجلة الكتاب (بغداد)  
أبريل ١٩٧٥ .

من قصيدة: في مولد الشاعر الأعظم

ضجَّتْ الأرضُ بالدعاء المجير

والسمما سُبِّحت بلحن الخلود

## التمدن الخادع

ما للتمدن قد أُنزِت به القِيمُ  
ولم تواكِبْهُ في أهدافه الشَّيْخُ  
هل لم يعد صالحاً في كنه غايته  
لأنه صار في الإسفاف يئسِمُ؟  
أم أنه قد تخطى في مبادئه  
أقصى حدود النُهي فارتاعز الذم؟  
أم أنه قد غدا بالغَيِّ مندفعاً  
كالسيل تقذفه من فوقها القمم؟  
أم أنه حاد عن درب الحق نزقاً  
والجهل يُغضده والطيش والنهم  
ما لي أرى الناس هاموا في مظاهره  
فأغرقتهم غوايات وما ندما؟  
وما اصاخوا لصوت العقل ويضهُم  
مذجلج الصوت بالتعذير بينهم  
دوى فضاء الصدى ما بين جعجة  
جوفاء في سُخْفِ التقليد تزحم  
وبين هُوس عقيم قاد أكثرهم  
إلى حضيض من البلوى وما علموا  
ليس التمدن في لون الزخارف أو  
في مظهر خادع يبلى وينلصم  
وليس في كل سفاسف ومبتذل  
فكل زيف من الأشياء ينخرم  
إن التمدن في الأخلاق قيمته  
وبالعلوم وبالآداب ينتظم  
\*\*\*\*

## من قصيدة: بكيث على الأخلاق

وما كنتُ من ظلم الحبيبة باكياً  
ولا كنت مثل الغير للناس شاكياً

واحتوته ملائكة الله حتى

طاب الكون للولييد الجسيد  
خبتر النار في مقاصير كسرى  
فقدنا الناس في ذهل شديد  
وتداعى الإيوان من كل صوب  
كل هذا نذير عهد سعيد  
~~~~~

ورمال الحجاز أضحت عقيقاً  
والصحارى كاللؤلؤ المنضود  
وتسامى البيت العتيق علواً  
بين شدة السما وخفق البنود  
والحمامات حوت فيه نشوى  
وهي تزجي النشيد إثر النشيد  
وانحنت للولييد أصنام قوم  
عبدوها من دون رب حميد  
~~~~~

غُتِر الأرض والسمااء بلحن  
علوي الترحيم والتبريد  
وتهادى من السمااء بشير  
جاء يسعى من المكان البعيد  
ورأينا أنواره الفجر تسري  
في الصحارى وفي مساري البعيد  
~~~~~

وليد اليوم أفضل الناس طراً  
وأعز البرى وخير الوجود  
ولد المنقذ العظيم فمريدي  
بشروع الإلهاد يا أرض ميدي  
ولد المصطفى فنزلت سجوف  
من ظلام وشقق وقود ونكود  
إن هذا هو النبي المرجى  
جاء يهدي الأنام للتوحيد  
\*\*\*\*\*

كلُّ مَنْ أَصْطَفَيْهِ لَمْ يَلْقَ مِنْهُ  
غَيْرَ هَمٍّْ وَخُشْرَقَةٍ وَعِزَاءٍ  
ليس في الكون من يضمد جرحي  
إن قلبي مضطرب بالدماء

□□□

## سيف الدين الكيلاني

١٣٣٣ - ١٣٨٨ هـ  
١٩١٤ - ١٩٦٨ م



● سيف الدين محمود زيد الكيلاني.

● ولد في مدينة «القفدة» (ساحل البحر الأحمر - المملكة العربية السعودية) بحكم عمل والده، وتوفي في مدينة الرياض (المغرب).

● أمضى حياته في فلسطين، واليمن ومصر والعراق وسورية والمغرب والأردن، وأستراليا، ونيجيريا، وبريطانيا، وفرنسا، والولايات المتحدة الأمريكية.

● تلقى تعليمه القرآني بمدارس نابلس ويافا (فلسطين) ثم التحق بالكلية العربية في القنس، وثالث دبلومها في التربية (١٩٣٣) وشهادة امتحان المعلمين (١٩٣٧) ودبلوم في التربية من جامعة مليون (أستراليا) عام ١٩٥٤ - ويكالوريوس التربية من الجامعة ذاتها في العام التالي، ثم الماجستير في التربية في العام الذي يليه، وحصل على درجة الدكتوراه في التربية من جامعة عين شمس - مصر (١٩٦٠)، وتقل عقبيه بين عدة أقطار لدراسة التربية الإدارية.

● عمل مدرساً في ثانوية الخليل، ثم مديراً لمدارس طبرية والمجدل وقلقيالية (١٩٣٣ - ١٩٤٥). وبعد عمل ثلاث سنوات بأحد المصارف عاد إلى التدريس، بشانوية كركوك (العراق) ثم ثانوية ابن رشد في حماة (سورية) ١٩٤٨ - ١٩٥٠، ثم عمل مديراً لمدارس في السلط وإربد (الأردن) ١٩٥٠ - ١٩٥٤، ثم عاد إلى التثقل بين الأقطار لدراسة التربية الإدارية على نفقة اليونسكو لمدة عامين، ثم شغل عدة وظائف تربوية في الأردن، إلى أن أصبح وكيل وزارة الإنشاء والتعمير، ثم وزيراً للإنشاء والتعمير عام ١٩٦٥، فمسيراً في المملكة المغربية في العام التالي، فاستأذ محاضراً بجامعة الرياض عام ١٩٦٧.

● مثل الأردن في بعض مؤتمرات الأدباء العرب، والمؤتمرات التربوية عن إعداد المعلم خاصة.

ولكن قلبي قسود بكى بمرارة  
وإن بكاء القلب يُقْري ضلوعيا  
وإن دماء ينزف القلب سييلها  
لنتكنا ما دامت تسيل جروحيا  
وإنلغ حزن المرء ما كان صامتا  
وما كان عن اهل الشماعة خافيا  
بكيت على الأخلاق مذ هزلت بنا  
فأصبح منها أكثر الناس عاريا  
وأضحت يعرف المدلجين بليلم  
لباساً قديماً باهت اللون بالياً  
مضى الزمن السامي بئس صفاته  
وطالعا التقليد كالكلب عاويا  
لقد كان ذاك العصر بالنبل حافلاً  
وكان به صوت الشهامة داويا  
\*\*\*\*

## يا صديقي

يا صديقي وأنت لي خير خل  
في زمان يضيق بالأوفياء  
قد تساطت عن كتابة نفسي  
وعزوفي عن النسي وانطوائي  
لست أدري بما أجيب فإني  
نفحات الحقيقة الخرساء  
أنا قسيثارة تغني ولكن  
ليس من سامع رقيق غنائي  
أخرست ألتها الرقيق الليالي  
والليالي التي تهي بالآراء  
عالمي عالم يقضي غروراً  
سرمدياً كالليلة الطخياء  
يُمنحُ الكدُم ما يريد ويالي  
أن يعيش الأفذاذ بالنعماء  
أصدقائي لدى البلاء قليلون  
ن، وعند الهنا بلا إحصاء

## الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوان: «خلجات قلب» - دار الشروق - عمان ١٩٩٤.  
وله قصائد نشرتها صحف عصره، وأذاعتها محطات الإذاعة المحلية والخارجية.

## الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات في التربية والإدارة التربوية، فضلاً عن بعض الكتب لتعليم اللغة العربية (للأطفال)، والمرحلة الثانوية، وترجم كتاب «العلم المنفرد» بتكليف من اليونسكو (بالاشتراك).

● غلب المعنى الوطني على شعره، وامتزجت نزعتة الروحية بحس إنساني وحماسة عربية، وكان هذا طبيعياً في توجهه إلى قضية وطنه «فلسطين» وقراءة تكبتها وما ترتب عليها، وما يسمى إليه من أجلها. في قصائده تلتقي ملامح القديم والحديث، وتميل الصياغة إلى الرصانة والجد.

● حصل على ثلاثة أوسمة من الأردن: وسام الكوكب من الدرجة الأولى؛ والثالثة هاشمونية - وسام النهضة من الدرجة الأولى - ومن المغرب حصل على وسام الكفاءة الفكرية.

## مصادر الدراسة:

- ١ - معجم أدباء الأردن - الراحلون - وزارة الثقافة - عمان ٢٠٠١.
- ٢ - يعقوب العمودات: من أملاك الفكر والأدب في فلسطين - وكالة النوزيع الإربنية - عمان ١٩٨٧.

## من قصيدة: ذكرى ١٥ أيار

بنجيع الأبطال سطرٌ قصيداً  
واشُدَّ أيارُ لهنة والنشيد  
يا فلسطين يغتديك أباءُ  
أترعوا بوحدة الفخار وريدا  
قبسُ المجد شمعٌ في كل شبرٍ  
من ثراها أباطُها ونجسودا  
إن ذاك الثرى تضوُّع مسكاً  
كلما ضمَّ في الجهاد شهيدا  
وإذا مات في هواه شهيدٌ  
رجع السيفُ: مَتَّ مَتَّ سعيديدا

## فتزفُ الأملاك روحاً زكياً

ويصوغُ الخلود رمزاً جديداً



إيه أيارُ كمُ اثرتَ دفينا

من خطوبٍ تُفثتُ الجمودا

يومَ حُلَّتْ بموطني ويلادي

نكيَّةً خلُفتَ ليسالي سُودا

امعننُ في الأذى واجتُ فجورا

ثم غالت في شعبنا تشريدا

فتكتك بالشيوخ عُزُّ ضعافاً

لهفٌ نفسي ولم تغادر وليدا

وتناهت في الخزي والبغي لما

قتلتُ نسوةً ولم ترُعُ غريدا

غديرٌ أن الإباء ما زال يغلي

بركاناً مسؤراً وحديدا

لن تطيق استعمار شعبٍ لشعبٍ

بعد أن بات نمشقه مَوْددا

معقلُ العُربِ لن يضام وفيه

كلُّ حرٍّ يابى لطاغ سجددا



## من قصيدة: أماء

أماءُ عيدك في البرايا مُشرقُ  
ولسنان دُغرك بالمأثر ينطقُ  
حملتُ يسارك نكحةً من «مريم»  
كانت «كعيسى» بالفضيلة تعبق  
وحملتُ بالأخرى رسالةً «أحمد»  
فيها «خديجة» سنَى يتألقُ  
وجمعتُ سيفراً للبطولة حافلاً  
عبرَ للقرون وبالمفاخر يُشرقُ  
فلا مَهات العُربِ ذُكْرُ خالدٍ  
في مته والمجد مجدٌ مُعرقُ

فيه «لفاطمة» البتول وقد رعت  
 أشبالها مثل كريم يُعشَق  
 ولأما «الخنساء» اشرف صفحة  
 وخالوة الزوراء بأش شحرق  
 وكذلك «الزباء» حكمة قنابر  
 و«زبيدة» العباس خير مُفَبِّق  
 و«السماء» الصبور قلائد  
 و«سكينة» الآداب مطر يُنشَق  
 من كل أم في رجاحة عقلها  
 هي أحكم الحكماء بل هي أسبق



أما في صدي حنين جارف  
 نوماً إلى الماضي نمي يتمرّق  
 ما إن ذكرتك مرة في خاطري  
 إلا وكانت غبُرتي تترقرق  
 لم ألقَ بعدك من الود بعطفه  
 وحنوه فانا موهب مُرَق  
 جفّت ينابيع الرجاء فكيف لي  
 أسمو بأفئاق المني وأحلق  
 اشتاق نوماً فوق حضنك وأدما  
 والهمن واللمسات حلم شيق  
 شفتاك نوماً كانتا لي رقية  
 والآن بي جيش المضامر مُفَبِّق  
 وكأنما كنت الضياء لناظري  
 والآن في صدي فعيشي موق



أرضيتني حب الكارم والعبا  
 فإذا بقلبي بالعبلا يتعلّق  
 وبحب مسوطن أمستي غديتي  
 فبحبه أبداً فؤادي يخفق  
 كنز الوجوه وكنت سرّ بقاته  
 بل كنت سرّ الله فيمن يخلق

فإذا عبيدك بعده فلانتما  
 نوماً على ضعفي أبر وأشفق  
 وكفأك يا أماء قول «المصطفى»  
 «إن الجنان بأخمصاصيك تعلّق»



## لا تعذّلو

زاد العواذل يا فؤاد أساكا  
 ونسّووا بهوائٍ ما أشجاسكا  
 لم يرحموا سهدي ويجدي كلما  
 هاجت بي الذكرى دفن هواكا  
 فإذا وجعت تلذّنا بلامستي  
 وإذا بكيت سئلت ما أبكاكا؟  
 لا تعذّلو إني أسير غزالة  
 حاكنت لقلبي بالعينون شبّاكا  
 فغدوت عبداً من عبيد جمالها  
 ومضيت أعبد لحظها الفثاكا  
 لا تعجبوا من صدق عهدي في الهوى  
 قالوا: لأشيع الغرام كذاكا  
 كفّوا الملامة فالقواد مستيماً  
 عن حبها لن يستطيع فكّاكا



١٣٥٨ - ١٤٠٢ هـ  
 ١٩٣٩ - ١٩٨١ م

## سيف الدين نرزا

- سيف الدين مصطفى نرزا.
- ولد في قرية المنصافة (محافظة طرطوس - غربي سورية) وفيها توفي.
- عاش في سورية وتشيكوسلوفاكيا.
- تلقى تعليمه قبل الجامعي في مدارس صافيتا.
- قصد تشيكوسلوفاكيا ليستكمل دراسته وحصل على مؤهل عال في الهندسة (١٩٦٩).



● عمل مهندساً بالجيش السوري، وترقى في رتبته حتى رتبة مقدم مهندس.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد مخطوطة.

● شاعر مناسبات، نظم في عدد قليل من الأغراض أظهرها الرثاء والتبهير عن الشجعان الإنساني، تمثل قصيدته مذبذباً دالاً على ملامح تجربته الشعرية، نظمها على وزن نوينة ابن زيدون الشهيرة، واعتمد فيها على المعجم الزيدوني تمثلياً روحه، ومتمثلاً حالة شجته، وموظفاً القالب القديم للتبهير عن همم المعاصر.

مصادر الدراسة:

- مقابلات أجراها الباحث هيلم يوسف مع بعض أفراد أسرة المترجم له -

الصلصة - طرطوس ٢٠٠٥.

## نكية

يا أبجرُ الدمع فاضتُ من مَلَقَيْنَا  
ما كان فيضكُ إلا للمحبِّينَا  
ويا جراحاً بعلِي الصدر منبئها  
هَبْتُ لَدَى فاصحات الخطب تروينَا  
ما للشقاء بقلبي طاف يجملي  
مذ أزيد النُعي إذ ماتت إمانينَا  
بكيتُ للحق أن هيضتْ جوانكُ  
والفسق شَوَّزَ في الباغِي براكينَا  
ورحمتُ أُنْدب في بؤسي أخطا ثقبي  
عاشت فضائله كِبَرًا تُغْنِينَا  
يُطْمَسُ الحقُ مطموساً لعزته  
ويزرع الظلم في قسومي بساتينَا  
الإنفة الظلم أخزنتكم حقائِقُنَا  
لَمَّا حدونا المعالي في تسامينَا  
يا زهرة قد سقاها العلم فانبثقت  
تحملُ الكون من فيضها رياحينَا  
تميل في الكِبَرِ كبر النفس عن دنس  
فتنبئ الطيب منها في فيافينَا  
كم من لبيب حوى من طيبها عبثاً  
أكسرمُ بزهرِ علومِ الحق يهينَا

الورد منك استعار الحُسْنَ فابتهجي

لأن في حسنه جاءت أقسامينا

لله خطيبٌ غسداً قلبي له مِرْثَا

لما طوى الدهر قسماً من معالينا

بقتنا شكالى دواهي اليمِّ تكديحنا

إذ جردَ القدر ناباً في أضامينا

شكَّان من مات مدحجاً بذلتَه

ومن رمى موته في العلم إسفينَا

ومن فضائله تبقَى على مسدِر

ومن مفاسدهُ أمست عناوينَا

\*\*\*\*\*

## أُمَاه

أُمَاه لا تضجري فالفجرُ ناداك  
والله ما لاح ربُّ النور لولاك  
يا زهرة في يمن المجد قد ذبلت  
جاد الغمام وما جادوا بسقياك  
أثوا لك العيش سجيناً ضمن مضدك  
خافوا من الشمس أن تلقى مُحْيَاك  
فحملوك قيوداً من فظاظتهم  
فالحجرُ والضغط يهواك ويرماك  
وأورثوك حيلة الجهل مكرهه  
فائمَرُ الجهل أضعافاً بابناك  
قلتِ التُحمرُ قالوا الدين مانعك  
فبأي دين على التُضليل يرضاك؟  
قلتِ العلوم فقالوا ويحها كسرت  
كانما العلم والتُرجيه عاداك  
إن يلبسوا الحق أثواباً مزيفة  
فالفجرُ من ظلمة التُججور حيَاك  
وقال من دونها إن تنهضوا أبداً  
فعلَموها بلا هنٍّ وإنهّاك  
لا تتركوا الشرق مغموراً بظلمته  
فليس شمسُ الهدى يا أم إلام

ما كنت أحسب أن تقسي بمبتسئ  
أذاب أنفاسه شعراً يغنيك  
بيض الأماني قد اسودت مطالعها  
إذا تغيرت عن قصدي مراميك  
لا تحسبي من هلاك في تواضعه  
إلا باكسبر مما فيك يأتيك  
سلي المكارم عنا عن شهامتنا  
إن الصوائد بالأمجاد تنبيك  
وأنت أعلم من في الناس قاطبة  
بأني باسم الهوى والدين أبغيك  
كم نسمة من رياض الأرز عاطرة  
قبلتها عليها مرت بواديك  
في الحب روي على الأيام باقية  
مفروسة سوف تنمو في أمانيك

□□□

١٣١٠ - ١٣٨١ هـ  
١٨٩٢ - ١٩٦١ م

## سيف بن حمد الأغبري

- سيف بن حمد بن شيخان الأغبري.
- ولد بقرية سهما (ولاية إزكي - سلطنة عمان) وتوفي في ولاية إزكي.
- قضى حياته في سلطنة عمان.
- حفظ القرآن الكريم - ثم درس التفسير والفقه على يد الإمام نور الدين السالي، وأكمل تعليمه التقليدي بجامعة نزوى.
- تولى القضاء لمدة خمسين عاماً، في عهد الإمام الخليفي، ثم في عهد السلطان سعيد بن تيمور.

### الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد مختلفة الموضوع في كتاب: «سيرة العلامة القاضي سيف بن حمد» وكتاب: «شقائق النعمان»، وله قصائد مخطوطة، بخط يوسف بن مساعد الزكواني.

### الأعمال الأخرى:

- له عدة كتب، منشورة، ومخطوطة، بعضها منظوم، في الفقه والأحكام والأجوبة.

هيا لنذيل العلاء فالجسد يطالبك  
قد طاب للخلد أن يحظى بمسعاك  
فكسري القيد يا أمناه وانتفضي  
وصافحي العلم فالتمريز نجاك  
فبادري للعلاء للندور وأنبثقي  
يا شمس قومي أن اليوم مسراك  
وحطمي من بغوا تعويق نهضتك  
ومن بشقوة التثخيم الهاك  
وأملطي الكبر فينا في ضمائنا  
ولتقبري كل مافون وأفاك

\*\*\*\*

## غياب

غردت لو تسمعي في الدوح شدايك  
لغاض حزن الهوى سيلاً بعينيك  
أناشد الدوح والأصنان تهمس لي  
صوت الحنين الذي أبغيه من فيك  
فينتشي القلب في طي الغصون هوى  
يموت في خافقي قتلاً بعينيك  
رقت لحالي غصون الدوح يا أسفي  
رق الجمامد وما رقت معاليك  
أموت في البعد والأهات تقتلني  
إن كان قلتي بصر الحب يرضيك  
إن كان يسعدك موتي فقد رخصت  
روحي رمانة حب كي أمنيك  
دعيني خلف خيالي سابجاً أبداً  
أصافح الشبيح الباقي بأضيك  
دعيني تحت شجري جالساً أركاً  
مكبلاً بقيد سود من أمانيك  
وشارداً في سماء الحب أرضك  
أبغى اللقاء وقد عز تلاقيك  
إن كان كسبراً على قلبي تمرّدك  
فكيف يا روي تبغيني وأبغيك

● يجري شعره في قنوات الموضوعات التراثية: المديح، والفخر، والحكمة، والإرشاد، والفزل، والتوبة والندم، والشوق والحنين، فغلب التقليد على نظمها، كما يتوكل بالتخميس على نظم سابقه.

مصادر الدراسة:

- ١ - السعيد محمد بدوي وآخرون: دليل اعلام عمان - جامعة السلطان قابوس - مطبوع ١٤١٢هـ / ١٩٩١م.
- ٢ - سيف بن يوسف الأغبري: سيرة النبيخ العلامة للقاضي سيف بن حمد ابن شيخان الأغبري - المطابع العمانية - سلطنة عمان ٢٠٠١ .
- ٣ - محمد بن راشد الخصيمي: شقائق النعمان على سموه الجمان في اسماء شعراء عمان - وزارة التراث القومي والثقافة - (٣ط) - مسقط (عمان) ١٩٨٤.

## كريم النفس

كريم النفس تراك الهوان  
شديد الإهتمام بما يعاني  
مبيد المال في طلب المعالي  
أي الأشعبيات الدواني  
مؤاسٍ للضعيف إذا اتاه  
رفد حيق بالأباعد والأداني  
وإن يُسدع إلى الجلى [تراه]  
بها انساب انسياب الأفعوان  
غني النفس عما ليس تصوي  
يداه ولو حواء الوالدان  
شديد البأس إن رام انتقاماً  
ويحلم قادراً عن كل جان  
وإن يُقصص إلى أمر سمي في  
تطلبه مُجداً غيرون  
يُجيد إذا استشير الرأي فيما  
يُنزع غُمة ويفك عان  
يحمي عن حقيقته إذا ما  
تولى الليث في قرى الجبان  
فتلك صفات أرباب المعالي  
سُراة الناس فرسان الطعان

اترغب عن طلاب المجد نفسي  
واقنع بالسكون إلى الهوان؟  
وأرضى أن أقسم بأرض ضميم  
وتحلي يصمل القشيب اليماني؟  
فلن أحمل على المكروه جهراً  
ركبت ولو على طرف السنان  
واترك ما تركت فلست أعني  
من الأشياء إلا ما عناني  
أراعي الشمر في فثلي وتري  
وفي صممتي وترصيع المعاني  
ولست أرى التبجح في كلامي  
ولا متشدداً الذي لساني  
ولا اتكلف الأشعار كيما  
يقال بأنه حسن البيان  
ولا أرضى الإقامه في مقام  
أرى بعض الورى فيه أزداني  
ولكني علمت مقام نفسي  
فانزل حيث ناسب قدز شاني  
فإن يستزغبان الدهر امري  
وأبدى آخرين فقد كفاني  
وإن تستقل عزمته حسامي  
تجددني صقيلاً هُندواني  
رحيب الأرض ضاق على عسري  
فلا يلقي قراراً في مكان  
وجار قد أساء إلي فعلاً  
غفرت له واصفح إن جفاني  
وأما لو أردت به انتقاماً  
لعظم جريرة فيها لحاني  
قطعت جوارحه ورحلت عنه  
ومنزل أبيان عن مكاني  
فابعت نموه شراً يشيب المص  
حببي ولم يصل سن الثمان  
ورب عداوة ادع احتقاراً  
لصاحبها ويصفر في عياني

فلا اختال إن صادفت خيراً  
ولم أضلّ لركوبك اتاني  
وإنني لست أبذل مساء وجهي  
فما أسدى لي المولى كفاني  
وأعلم أن حكم الله ماضٍ  
فارضى بالقضا فيما عاني

\*\*\*\*

### خُلُ النصيحة والعَدَلُ

خُلُ النصيحة والعَدَلُ  
ودع الملامة والجدل  
واقصِرْ عن التوبيخ واع  
لم أن نصحك مبتذل  
لوقعت أسباب الهوى  
وعلمت ما تجني الكُفْل  
لعذرت أصحاب الفراء  
م، ومهدت تكره من عدل  
ما لو لم من قد تنطوي الد  
أحشاء منه على شغل  
صنّ بيت مراقباً  
للنجم يبسود أم أقل  
كبيد له حررى تذو  
بُ جوى وجسم قد خُل  
كيف السلو عن التي  
تركت فؤادي مشتعل  
رعيبوبة من حسننها الشد  
شتمس المنيرة في خجل  
لغساة ذات مباسم  
كالدّر مازجّه العسل  
رنا المخلخل كساعب  
هيفاء راجحة الكفل  
تسبي العقول إذا تجلّ  
لث في الخلي وفي الخُل

لو يدنو منها الليل كما  
ن الروح أهون ما بذل  
رؤى حسان ذات قر  
ع كالظلام إذا انسدل  
مالت فقلت قضيباً  
ن، أرينت رمز السنبيل  
ما الصبح إن سفرت وما ال  
جدر المنير إذا اكتمل  
ما رمث منها غير ما  
رب البيرة قسد أحل  
فلئن ظفرت بوملها  
نلت السعادة والجدل  
وإذا حُسرمت قسلاً أبا  
لي لو دنا مني الأجل  
وعلى الإله توسلي  
لبلوغ غسايات الأمل

\*\*\*\*

### صفوا الوداد

ما لهذا السير صهي باتنادي  
هان تعذبي لديكم وانفرادي  
إن يكن جسمي مقيماً فيكم  
فهو جسم عاد مسلوب الفؤاد  
أطلعوا العيس على إدلاجها  
واقطعوا البيد جمد واجتهاد  
وإذا جئتم ثنئيات اللوى  
فانثخوا إذ بها أقصى مرادي  
لي بهما خلّ صدق لم تزل  
تمنح الحسننى على صفر الوداد

□□□

## سيف بن سالم المكي

١٣٣٤ - ١٤١٢ هـ  
١٩١٥ - ١٩٩١ م

● سيف بن سالم بن سيف بن سعيد المكي.

● ولد في ولاية الرستاق (منطقة الباطنة - عمان)، وتوفي في لندن.

● عاش في سلطنة عُمان وزار لندن في رحلة علاجه الأخيرة، ودفن في الرستاق.

● تعلم القرآن الكريم والنحو والخط في مسجد البياضة بالرستاق، متمسكاً على عدد من علماء عصره، منهم: ابن شيخان المالكي، ومحمد بن حمد الزاملي.

● قصد مدينة نزوى، ولازم الإمام محمد بن عبدالله الخليلي في بعض رحلاته، ثم عينه الإمام مسؤولاً عن بيت المال بالرستاق.

● في عهد السلطان سعيد بن بقر عمل بالحكومة، ثم عين في عهد السلطان قابوس نائباً لوالي الرستاق ثم نائباً لوالي الحمراء قبل إحالته إلى التقاعد.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مصادر دراسته، وله قصائد تضمنتها مخطوطات مصنفته.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المخطوطات، منها: سيرة أبي زيد الرياضي، ونساء عمانيات صالحات، وسيرة الإمامين الرضيين الخليلي والهنائي.

● من المساجلات والمدح والحث على التحلي بالأخلاق الكريمة يتشكل بنیان تجربته الشعرية، والتمتع من شعره قصائد غير كثيرة ولكنها تؤكد هذا المنحى، وتضمن أسئلة فقهية يوجهها صاحبها لأقرانه من علماء الفقه في عصره، إضافة إلى تقريب بعض الأجيال، محافظاً على نهج القصيدة العربية عروضاً وموسيقى ولغة وتصويراً.

### مصادر الدراسة:

١ - حمد بن سيف البوسعيد: فلكل الجمان في أسماء بعض شعراء عمان

مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٩٣.

٢ - ديوان أبي الفضل الحارثي (تحقيق وتصحيح: حسن بن خلف الريامي)

- مكتبة الضامري للنشر والتوزيع - السبيل (سلطنة عمان) ١٩٩٤.

٣ - سالم الحثروني وآخرون: الرستاق عبر التاريخ - ندوة لمنتدى الأدبي

لوزارة التراث القومي والثقافة - ٣٣ - ٢٤ من أكتوبر ٢٠٠٢.

٤ - سعيد بن خلف الحثروني: المر المختب في الفقه والأدب - وزارة

التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨١.

## إياك عن فعل تَذَمُّ به

إِيَّاكَ عَنْ فِعْلٍ تَذَمُّ بِهِ

فَالْفِعْلُ أَصْبَحَ مَرَّةً لِكُلِّ وَلِي

والعقل موهبة لولاه ما قويت

عزائم الخلق في الاقوال والعمل

لولا العقول لأكنى ضيغم قدير

أعلى على كل إنسان فحسب مثالي

شاوذاً لبسبباً إذا امر غذاك تجد

منه المسيرة والآراء في الجدل

وصاحب الناس بالمعروف أنت بهم

ما دمت [باق] وخير الناس ذو عمل

والعزم والعزم سوز للحياة فإن

ضاعا تهتم ذاك السور بالعمل

واهجر مجالس أهل الفسق إنهم

أربوك بين مهشوي الذل والرذل

وجنّب النفس عن طعم الضبائث هل

سمعت عن حيلها في دعوة الرسل

كسلاً فقد حرم القرآن أجمعها

شريعاً وطعماً وبيعاً مدة الأجل

وإن مزحت فكُن في المزح مقتصرًا

بما يجوز وكن في الناس كالجبيل

صعب المرام قليلًا في الكلام وئد

شفي للسلام إذا لاقيت كل ولي

واصحب صديق أباك البر يرض لك الـ

حولى وعاد أهيل الفسق والهزل

وزحزح النفس عن كل الرذائل بل

عن المعاصي فكن كالباسل البطل

واحذر تقاليد من قد جاء منتها

محارم الله في الاقوال والعمل

واطلب رضى الله وابقب بالإجابة إن

بعونه واسأل العفو عن زلل

هذا وصلّى إلى العرش ما طلعت

شمس النهار بأرض السهل والجبل

على الذي جاء بالتنزيل سيّينا

محسّر خير مبعوث من الرسل

ثم السلام على داغ بدمعوته

من الانعام ومن يأتي إلى الأزل

\*\*\*\*

### أسئلة

إني أسائل أهل العرف والأدب

فالحق يقبل من بعث ومن نسب

لا زلت اطلق أبواب الهداة فهم

أدلة لسبيل الرشيد والأدب

عهدي بهم أهل تقدير لمسانلهم

فكيف لا وهم من ساداتهم

أتيت نسوك يا قاضي القضاة لكي

أبقي النجاة فأتت الغوث للعرب

عنت لدينا سؤالات فدونكها

خذا مرثية في سلكتها الذهب

\*\*\*\*

### مجالس الذكر

طالب العلم استفد ممن حضر

يسأل ويبعث مستمير

وببذل الجهد في تحصيله

ويكرر كتاب قد حضر

يدرك الأمثال إن جسد لها

طالب في أي وقت قد حضر

فإذا لازم أهل العلم في

مجلس الذكر فبالعلم ظفر

خذ من الدرس قليلاً فإذا

كنت ذا فهم تنل علماً بهر

غير أن العلم محتاج بأن

يتخلى المرء عن دنياه الكبر

وإذا كسان تعلّى بالتسقى

كان حتماً نال علماً وظفر

ويتسالى له مع شيخه

أو مع الإخوان أو مع من حضر

ما اعتذاري ووجوب الشيخ في

قرب بيتي في نهاري وسحر

ذلك الشيخ «أبو أحمد» من

قد تولّى للقضا منذ الصغر

□□□

### سيف سالم المسكري

- ١٣٤٣هـ

- ١٩٢٤م

● سيف بن سالم بن هاشم المسكري.

● ولد في ولاية إبراء (المنطقة الشرقية بعمان) في الربع الأخير من القرن الثالث عشر الهجري، وتوفي في زنجبار (شرقي إفريقيا).

● عاش في عمان وزنجبار.

● تلقى تعليمه الأولي في قريته، ثم سافر إلى «زنجبار»، حيث درس على يد علمائها.

● كان من أعيان قومه، وكان من الناشطين في مجال الفكر والأدب في زنجبار، وكانت بينه وبين بعض أدباء عصره مطارحات أدبية.

الإنتاج الشعري:

- ليس له إلا قصيدة واحدة في مصدر دراسته.

● شعره اقتصر على المطارحات مع أدباء عصره محافظاً على معاني المصارحة وموضوعها المطروق بلغة عادية بسيطة.

مصادر الدراسة:

- محمد بن راشد النخعي: شقائق النعمان على سموه الجمان في أسماء

شعراء عمان (ط١) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط (سلطنة

عمان) ١٩٨٤.

### دفاع عن العشق

يقول لي النصيح عن الغواني

مقال النصيح من لب الجنان

إلى كم أنت منجملت السسان

طليق القول في وصف الغواني؟

- تولى القضاء على جملان بني يوحس (١٩٦٤ - ١٩٧٠)، ثم على ولاية مسحر، ثم محافظة مسندم، فوليات: بديد، والرسائق، والبريمي، وعبري.
- كان له اهتمام باللغة العربية وتعليم النحو، ومارس التدريس في جامع لرق في أثناء عطلاته.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «جوهرة الزمان في ذكر سمد الشأن».
- تتنوع قصائده بين الوطنية والتفني بالطبيعة، والمديح خاصة مدح السلطان قابوس والنهضة المباركة للسلطنة في إطار من المحافظة على وحدة الوزن والقافية، أما صفات المدح ونهج المبالغة في إسباغ التضرع فإنه المنمصر الذي ينسب القصيدة إلى تراث القصائد المأدحة.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالله بن علي الخليلي: بين الفقه والادب - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٨.
- ٢ - ناصر بن منصور الفارسي وآخرون: جوهرة الزمان في ذكر سمد الشأن - المطابع الذهبية - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٩٩.

### الرحمـدُ لله

في مدح السلطان قابوس  
الحمـدُ لله بذرُ الحقِّ قد ظهـرا  
وأشرقَ الكونُ حالاً منه إذ سَفَـرا  
بكوكب السعد كانت حسنٌ طلعتـه  
لا تحسنُ فيه ولا همساً ولا كسـرا  
ورحبتْ بملك العصر أمـنُنا  
الجدُّ والشعبُ ثم القادةُ الأمـرا  
كلُّ الملوك تهنئـه خلافتـه  
والشعبُ طرُوعُ له يجرون حيث جرى  
سناد الملوك وساد العُربِ قاطبـه  
عمـونُ البلاد بكفٍ يعطرُ الدُـرا  
يا إلهـا الملكُ العـالي بهـمـتـه  
فخرُ الملوك وفخر العربِ دون مـرا  
سلطانُنا الملك المقـدام مَن كـرمتُ  
أخلاقـه وزكا من سادق كـبرـا

فقلتُ له مجيباً دون مهـل:

وانت شـبـيـهـنا للعـشـق عـانـي  
فكم لك من رقيق الشـعـر يـيـسـو  
ويشـهـد بالـحـبـة كـالـعـيـان  
ولكن ريمًا خـفـيت أمـور  
بُليتَ بها فتظـهـر بالـبـيـان  
لعمرك لو علمتَ بها يقيناً  
لكان العـذـرُ ينطق كـالـلـسـان  
وأعـذبُ ما أراه عـذابُ صـبٍ  
وما أحلى الهـوانُ لما يعـانـي  
ولا عـارٌ على الضـرغام قـطـعاً  
يُرى يومًا صـريـعاً للـفـوانـي  
له عند الطـعـان شـديـدٌ بطـشٍ  
ويخضع للـخـروء والـحـسـان  
له نظـرٌ حـديـدٌ في العـمـانـي  
لفـقـه أو لـنـصـر أو بـيـان  
مطـيـعٌ لـإله ومـتـقـيـه  
رـجـاءُ الصـور في دار الجـنـان

□□□

### سيف سعود الشبيبي

١٣٤٤ - ١٤٠١هـ  
١٩٢٥ - ١٩٨٠م

- سيف بن سعود بن سليم الشبيبي.
- ولد في قرية لرق (ولاية المضبيي - المنطقة الشرقية - عمان) وتوفي فيها.
- عاش في سلطنة عُمان.
- تلقى مبادئ علوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف في بلدة المضيرب على يد ناصر بن سعيد النعماني.
- رحل إلى ولاية نزوى للاستفادة من علمائها، فتمتدح على سمود بن سليمان الكندي، ومحمد بن راشد الحبسي، وغيرهما.

١٣١٧ - ١٣٨١ هـ  
١٨٩٩ - ١٩٦١ م

## سيف سليمان

- سيف سليمان حسن.
- ولد في قرية بلنصورة (محافظة المنيا - صعيد مصر) وتوفي فيها.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمًا منيًا بمحافظته المنيا، فالتحق بمدرسة أبي قرقاص الابتدائية ونال شهادتها، ثم التحق بمدرسة المعلمين، ونال فيها كفاءة المعلمين.
- عمل معلمًا للغة العربية والتربية الإسلامية في قرى ومدن محافظة المنيا، وتدرج في وظائفه حتى ناظر مدرسة بلنصورة.
- عمل بمكتب العمل التابع لمجلس مديرية المنيا أثناء إبعاده عن التدريس.
- أبدع عن النظرة قرابة ثلاثة أعوام لبرتين متتاليتين بسبب مسافدته لمعيد الأدب العربي طه حسين، ثم أعيد إليها.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في صحف ومجلات عصره، خاصة جريدة «الأقاليم» (كانت تصدر في مدينة المنيا)، منها: «إلى صاحب العزة د. طه حسين» - المنيا ٢٣ من يونيو ١٩٤٤، و«قولوا لطفه إنهم ظالموه» - المنيا ٢٨ من يوليو ١٩٤٤، و«صدق في المواقف» - ٢٥ من أغسطس ١٩٤٤.
- شاعر حركة قضية كان له فيها موقف ورأي ونظم طريف، قصائده بين مقطوعات ومتوسطة الطول تلزم وحدة الوزن والقافية، جندھا للدهاع عن طه حسين وتأييده في مواقفه الفكرية والثقافية التي عرضته لفقدان وظيفته الجامعية في ذلك الوقت.

### مصادر الدراسة:

- ١ - لقاء أجراه الباحث محمد ثابت مع بعض زملاء المدرج له في العمل لندريسي - المنيا ٢٠٠٥.
- ٢ - ملف المدرج له بصندوق الثامن الاجتماعي - مكتب أبي قرقاص - المنيا - ملف رقم (٧٠٣ / ٠٠٤).

## أذاقوني الهوان

أذاقوني الهوان وأرسلوني  
إلى سجن يؤهل للجنون  
وقالوا: قُتْ أفراخًا صغارًا  
وزوجًا بيضت سود العيون  
وأفسأ حينما علمت تلاشت  
وما قويتُ على قول: ارحموني

شمسُ الخلافة نارتُ في كواكبها  
بالسيد الملك الشهم الذي اشمُهر  
«قباوين» مجدرُكي طاب منبئُته  
من نور مشكاته ألفى لنا خبيرا  
عن طلعةٍ يشُرُّنا حسنُ سيرته  
لما ارتقى فوق عرش الملك مبتدرا  
تقلدُ الملك فردًا في سياسته  
مهذبُ الرأي حارث دونه البُحرَا  
غيتُ غيوبُهم هامُ سيدُ يقطُ  
يحمي حماء عن الخصم الذي بطرا  
إن جنتُه وغبار الحرب مرتفعُ  
خاض العجاجة لا تُثي ولا تُعيرا  
حتى يُبيدُ جميعَ الخصم صارمُ  
والمن منه عليهم بعد ما اقتدرا  
أو جنتُه طابًا نيلًا لنائلةٍ  
وجنتُه البحرُ بذلًا يمه غمرا  
لك الهناء بما أولان رُك من  
مُلك ومن شرف فامدُّ له الشُكرا  
وقم بعدلٍ فإن الله ينصر من  
يقوم بالعدل حقًا رُينا نُكرا  
فهو الأساس فإن الملك يتبعُه  
نعم الملوك إذا ما عدُّهم نُشرا  
وعشت يا سيدي بالعز مرتقبًا  
نور السعادة ما بحرُ الفرات جرى  
بهيبةٍ وجلالُ الملك يتبعُها  
مظفرًا وعلى الأعداء منتصرا  
ثم الصلابة على الرحمن دائمةُ  
للقول خاتمة ما كوكبُ زَمرا  
والأل والصحب من يقفوا لسيرته  
من كل مُوقر بما ربُّ العلا أمرا

□□□



## صدق في الموقف

لما حبا الله الكنانة وسعداءه  
وحسبناه إيماناً وصدق بلاء  
ناضلت تحت لوائه متبرئاً  
بالنفس والأموال والأبناء  
وهلكت أنسي لا أرى رأي الأسي  
عقدوا خناصرتهم على إيدائي  
وبرئت بالقسم الذي أقسمته  
في نعمة وأمانة وولاء  
فسُجنت لم أجزم لخصمي بين من  
خلعت موانئها إلى السفهاء  
وقصلت لم اهلل لهل مصيبتني  
ففي قطع أرقاصي وفي لأواني

\*\*\*\*

## حلم مزعج

واخر الشوط نازلاً مثيل لها  
أعدّها الله للأجسام تشويها  
وكان من بينهم شخص يُسابقهم  
إلى جهنم يلقي نفسه فيها  
كأنه يائس من عقوب بارئه  
أو خائف من أمور كان يأتيها

~~~~~

واقول عبيدك يا إلهي زنجني  
في السجن مع ناس من الأشرار  
وأجاع ابنائي وأعزى جسدهم  
وأجاعني حتى لم يبق إزاري  
ولانت أعلم يا إلهي بالذي  
لاقيت في فصلي من الأضرار

وإن أثرت أن تبسقي عذيري  
جلبت إليهم ربة المنون  
ويبسقي همكم هين لئلا  
تصيح بكم عصفافير البطون  
فقلت يهون عندي كل شيء  
ولا التفريط في الوفاء الأمين  
ومهما سمئتموني من هوان  
فلسأ بفاسل ما [تافروني]  
وقد أجملت في صبري إلى أن  
أراد الله تصفيق الظنون  
ولولا العدل ما رئت انتصافاً  
فما حب الظاهر من شؤني  
ويوم الفصل كان الذي عندي  
من اليوم الذي مثبئتموني  
وربي عالم أني مقيم  
على عهدي وإن لم تُصنفوني

\*\*\*\*

## قولوا (لطفه) إنهم ظلموه

في النفاق عن طه حسين  
عاد الملف من الوزارة شاكياً  
لرفاقه خطأ الألف فحاصوه  
وروى لهم بدموعه ما قد جرى  
فتأكلوا من أنهم بخسوه  
واشتد غم رفاقه حتى لقد  
صاحوا بحزن ليتهم تركوه  
وتشاوروا في الأمر كي يصلوا إلى  
رد اعتبار طالما ارتقبوه  
فأشار أوسطهم برأي حاسم  
قولوا «لطفه» إنهم ظلموه  
وسلوه إن رمت نجاها بامرأ  
أحطت علمها بالذي صنعوه  
فإذا صدقتم بالذي أبدى لكم  
نقض الذي بالأمس قد فعلوه

\*\*\*\*

## تبسمت خلف اللثام

كشفتَ خمارَ الوجه عن عقيان  
فظننتُ بديراً نورهُ اعششاني  
وتبسمتُ خلف اللثام فخلئتُ  
إيماضَ برقٍ قد بدا فشجاني  
وبدت نواجسَها لديّ فخلئتُ من  
نورٍ تضاضاً قلتُ بدرٌ ثاني  
وغدت تشير بمعصمٍ يهترُ من  
فريقِ اللجين ومسجد مرجان

\*\*\*\*

## مناهل أهل الرذائل

هنيئاً بأيام السرور الكوامل  
وخيراتهما من كلِّ أنٍ ونازلٍ  
فقد كملت أيام نورٍ وبهجتهِ  
وذكرٍ وإخلاص لربِّ الفضائل  
فبشراك إذ أحييت بالذكر ليلاً  
وأخلصت توحيداً لنيل المنازل  
فقد قال ذو الآلاء فالصوم لي انا  
أجازي به يومَ الجزا والنوائل  
فحسبك يا من قمت بالواجب الذي  
يؤتيك أو يُنيلك نيل الوسائل  
ويا ويلَ من قد حادَّ عن ذكر ربِّه  
وأحى على فسقٍ الردى والرذائل  
فأبشِرْ بوادي الزمهرير تذلُّ به  
جزاءً متى غاضتُ لظى بالزلازل  
هناك يقول المجرمون لخازن  
ألا فاجبرنا من لظى وسلاسل  
ومن علينا شريةً تُبرِدُ الحشا  
وتُطفي صلاة القلب من حَسرٍ شاعل

خذُ منه حَقِّي يا كريمُ واعطني  
حسناتي أممو بها أوزاري  
خذ منه حَقِّي يا كريمُ وأبقني  
مع من عنيت بـ (إذ هما في الغار)  
فيجيبُ صوتُ ما لهذا عنينا  
حسناتُ أبرارٍ ولا تُسجَار  
نَجَّسوه في نار الجحيم وأرسلوا  
«سيئاً» إلى «الصديق والمختار»

□□□

سيف سليمان الذهلي

١٣١٥ - ١٣٨٩ هـ  
١٨٩٧ - ١٩٦٩ م

- سيف بن سليمان بن علي بن ناصر الذهلي.
- ولد في قرية طوي السبع (ولاية الموالي - الباطنة - عمان)، وفيها توفي.
- عاش في سلطنة عُمان.
- تلقى تعليمه المبكر وحفظ القرآن الكريم في هجرته، ثم قصد نزوى وتعلم على عدد من علمائها، منهم الإمامان: سالم بن راشد الخروصي، ومحمد بن عبدالله الخليلي.
- كانت له معرفة بعلم الفلك ومواضع النجوم.
- عين والياً وقاضياً على ولاية السوق من قبل السلطان سعيد بن تيمور، ثم والياً على المصنعة.

### الإنتاج الشعري:

- له مجموع شعري مخطوط في حوزة أسرته.
- تعد المسائل الفقهية العماد الأساسي لبناء منظومته، وتأتي في سياق الأغراض الأخرى المختلفة التي تتردد في نتاجه الشعري كالغزل والمديح والوصف والثناء والوعظه، اتسمت قصائده بالحفاظ على نهج الخليل ومبادئ القصيدة المربية التقليدية، والحرص على ختام القصيدة بالمديح النبوي والصلاة والسلام على خير البرية وآله وصحبه.

### مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالله بن مهنا بن حمد العبري: روض الأزهار في الخطب والامسار - مخطوط بوزارة التراث القومي والثقافة - رقم ٢٤٤٢.
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث سالم العياضي مع حفيد المترجم له: ناصر بن سلمان بن سيف الذهلي - مسقط ٢٠٠٦.

فيسقيهم منها شرابًا مقطوعًا  
لأسعائهم من حرّ تلك المناهل

\*\*\*\*

## يادهر

يا دهرُ حَسْبُكَ ما أَبْقَيْتَ من أحدٍ  
إلا وقد نَفَقْتَه من غُصَّةِ الكمرِ  
قد كان «بالجفر» لي [صاح] أزوره  
غَارَتْ مَحاسِنُهُ في باطنِ للأحدِ  
وطالما قد نزلنا نحو ساحتِهِ

مستأسرين بفضلٍ منه ذي مددٍ  
حَتَّى غَدَا ثَوِيًّا في بطنِ بلقعةٍ

من بعذرٍ ما كان ذا صبرٍ وذا جلدٍ  
«ظلفان» قد صرّت محمودًا على كرمٍ

تجري به من إله الواحد الأحدِ  
يا ربِّ فامدِّدْ أُمْلِيَّ الفضلِ من سعةٍ

يحظى بها من نعيمِ الواحد الصمدِ  
واجعلْ لنا خَلْقًا في كُلِّ مُحَمَّدٍ

تسيرُ سيرةً في وافرِ الرِّقَدِ  
وهناصرُ شَيْبَلِهِ قد صارَ مقتطفًا

في كُلِّ مُحَمَّدٍ مع سيرةِ الرُّشْدِ  
ولم يكن غابَ من كانت بقيَّةُ

كما لناصرٍ في البأساء والجلْدِ

\*\*\*\*

## مقصد الآمال

وَعَنَّتْ أَنْفُسُهَا لِلدُّ

نُوبِ السُّورِ الكِبَارِ

لا تُبَالِي أَسِيـوفُ

قَد تَلَقَّيْتُ أَمَّ خُناجِرِ

أَم عِوَالٍ مُشْتَرَعَاتٍ

في نِواصٍ وِخناجِرِ

أَم زَيْبِرُ من أَسودِ

أَم من المُشْمَعِ زِماجِرِ

كُلُّ ذِي الأَمَوالِ لَمْ تَدُ

خُلَّ عَلَيْهِنَ بِخِطَاطِرِ

هَذِهِ خُيُوبُ المُنْفَذِ

بِهَجَّةِ المَجْلِسِ «نادر»

مَنْ أبُوهُ في البِرايا

مَلِكُ نَاصِرٍ وَأَمِيرِ

مُقَصِّدُ الأَمالِ مُرْجَى الدُّ

فَضْلٍ بِحُرِّ الجِودِ زَاخِرِ

كَم لَه من مُكْرَماتِ

أَعْرِيتُ عَنْهَا المَنابِرِ

سَيِّدِي «نادر» هَذِي

نَفْثَةٌ من شِغْرِ شَاعِرِ

غَادَةٌ تَرْضَاكَ كِفْوفًا

وَلَهَا فَضْلُكَ مَاهِرِ

□□□

## سيف عشري

١٣١٨ - ١٣٩٣ هـ

١٩٠٠ - ١٩٧٣ م

● سيف النصر محمد عشري.

● ولد في قرية بني عامر (مناغة - محافظة للنيا - صعيد مصر)،  
وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر.

● تلقى تعليمه الأولي في قريته، حيث حفظ القرآن الكريم، ونال  
الشهادة الابتدائية عام ١٩١٥، ثم انتقل إلى القاهرة مع أسرته، وهناك  
حصل على شهادة البكالوريا من المدرسة السعيدية، ثم التحق بالأزهر،

وحصل على الإجازة العلمية في اللغة العربية، كما التحق بدار العلوم وتخرج فيها أيضاً.

- عمل مدرساً للغة العربية في مدارس التعليم العام، وظل يترقى في المناصب التعليمية حتى تقاعد وهو على وظيفة مفتش تعليم عام ١٩٦٥.
- كان عضو نقابة المعلمين المصريين، وعضو اتحاد الكتاب المصريين، وعضو الطريقة الحامدية الشاذلية.
- كان يلقي الأشعار والمحاضرات في الندوات والأمسيات والمهرجانات والموائد الإسلامية.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد مخطوطة في حوزة نجله، ولم نعثر إلا على قصيدة واحدة نشرت في مصدر دراسته.

#### الأعمال الأخرى:

- ألف كتاباً بعنوان: «السيرة الحامدية» - القاهرة.

- يتميز شعره ببساطة العبارة وصدق العاطفة وقوة الدلالة، ويتطوي على تمكن من أصول العقيدة العربية الأصيلة.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - الطريقة الحامدية الشاذلية، حامديات (قصائد وإنشيد الطريقة) - القاهرة (د.ت).
- ٢ - لقاء إجراء للباحث عطية الويشي مع أسرة المترجم له بالقاهرة ٢٠٠٥.

### قطب الزمان

#### قطب الزمان وملجأ الفُحَّار

أزجي إليك تحيَّتي وديادي  
يا خبير مشكور وأكمل شاكر  
وأعز ما حضنت ضفاف الوادي  
بك سسبط طه النور يبلغ مسده  
أقصى المدور ومنتهى الأبعاد  
نور به سر العصا أعيانها  
موسى الفراعنة من نوي الأوتاد  
فالمصطفون - وأنت عقده نظامهم -  
قمصر وأنت الشمس في الإمداد

#### ومقامكم في الأولياء كأحمد

في الأنبياء علا على الأنداد  
فإذا أشرت إلى الشروق وسحره  
والزهر في نسق على الأعواد  
أو ما مسحت الناس أو قرطظهم  
بمليحة من معجزات الضاد  
إلا وأنت القصص في أنشوبتي  
وإشارتي وعبارتي ومرادي  
لم تحل في عيني السماء ونورها  
والروض في تفويكه المياد  
والطير يرقص شادياً ومغرراً  
والنأي يهيم بالصفير الشادي  
إلا إذا شاهدت وجهك مشرقاً  
وشممت فيك زكي نفع نادي  
ما مطعمي في العيش إلا نهلاً  
أحيا بها من كفك الجواد  
فإذا بقيت على الحياة فأت لي  
نخز وجاة أو أموت فزادي  
أحيا به ريان في جوف الثرى  
والناس حولي جائمون صوادي  
ماذا يقول إذا نكير حينما  
أورى التراب وأنت خير عتادي  
فبفضلكم ساكون سيد موقفي  
القول قول والقبيل قيادي  
والقبر روض والسؤال تحية  
والتراب طيب والزهر وسادي  
ما جئت في الخلد إلا حبكم  
آل الرسول ومبعث الإسعاد  
فالله يكرمنا بفضل رضاكم  
يا قبلي يا عُنْكي وعمادي

## سيف ناصر البوسعيدى

١٢٠٠ - ١٢٧٠ هـ

١٧٨٥ - ١٨٥٣ م

● سيف بن ناصر بن مبارك بن سعيد البوسعيدى.

● ولد في بلدة سمذ الشان (المنطقة الشرقية - عمان)، وفيها توفي.

● عاش في سلطنة عُمان.

● تلقى تعليمه في كُتّاب بلدته على عدد من رجال العلم في عصره.

● نفتقد المصادر ما يشير إلى معلومات عن حياته العملية.

الإنتاج الشعري:

– له قصائد تضمنتها مخطوطته: «سلوة المشاق ونزهة المشتاق».

المحفوظة في وزارة الثقافة - بالرقم العام ١٩٨٦، ورقمها الخاص

(١٠٥) وتضم قصصاً وقصائد متعددة الموضوعات.

● تميز قصائده بين الغزل العفيف والصريح، وتتجلى فيها الملامح التقليدية لقصيدة الغزل القديمة من وصف للمرأة رمزاً لأهلها، وخطاب الراجلين، والربط بالشوق للمحبوبة والأطلال، والحرص على ملازمة معجم المشق لغةً وتصويراً، وحرص معظم قصائده على الختام بالمديح النبوي والصلاة على خير البشر أجمعين، كما يلتزم وحدة الوزن والقافية. في غزليته الميمية صور طريفة: سرت على براق الشوق، ودككك طور سلواني غراماً، وهي استعارات من آيات قرآنية ترددت في هذه الغزلية.

مصادر الدراسة:

١ - حمد بن سيف البوسعيدى: الوجز المفيد نبذ من تاريخ البوسعيد -

مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط ١٩٩٥.

٢ - بيوان سلوة العنقا ونزهة المشتاق: (مخطوط) بوزارة التراث القومي

والثقافة - مسقط - الرقم العام ١٩٨٦.

## سمير الداروي

جسمي معي وفؤادي صار مرتعنا

عند الأحبة في أوطانهم سكنا

فالجسم أضى غربياً ناهلاً نَفْداً

صَبْياً دنيئاً يقاسي الهم والحزننا

فليعجب الناس مَنّي أن لي بدنًا

لا قلب فيه وقلب فارق البدنا

يا أهل نعمان، مُنّيتم بنومتم

فمقلتي بعدكم لم تعرف الوَسْنا

إنّي سميرُ الداروي كُلّما طلعت

حتى الصباح ودعني قد جرى فتنا

إذا أضأ بارقُ بالشرق مُنّج لي

رسيّس حُبّي في منى الحشنا كمننا

وإن تغنّي حمام الأيك نُنْغرنى

أهلي وإن حركت ريح الصبأ عُصنا

من لي بقريكم يا منتسهي أملي

فإن قريكم لي بهجئ ومنى

حتى متى تلتقي من بعد فرقتنا

واللطف من رُبنا الرحمن يجمعنا؟

فيتبع النوى وسواسُ بذكركم

أجفان عيني فيجري بمعها سَنّا

تالسه تالسه أيم اللـه إنكم

سرور قلبي ولم اعظم بكم شجنا

لم يستطع ساعة قلبي فراقكم

فكيف حالي وقد فارقتكم زمنا

قطعت عمري في الأسفار مفقرباً

كأنني الضخْضُرُ لم يالف له وطنا

يا منتسهي أملي اكشرتُم عِلْلي

اسهرتُم مُقلّي لم تعرف الوَسْنا

أوهيتُم جَلْدِي، انحلتُم جَسْدي

أحرقتم كبدي شوقاً لكم وضني

إن الليالي لنا في مَرَقْها عبرُ

تراه ما كان في قلببها قطننا

وَالْيَسْر يعقب عسراً [والصَبْأ هزماً]

والإجتماع فراثا والحياة فنا

فالصبر خير وفي أعقابهِ فرجٌ

والصبرُ يكشف عن ذي المحنة المِحْنَا

يا ربَّ يا خالقي أدعوك مبتهلاً

بأن تصلّي على المختار سيّدنا

وتجمّع الشمل منا بعد فرقتنا

في طيب عيشٍ أجبٍ يا ربَّ دعوتنا

مني عليكم سلامٌ كلّمنا طلعت

شمسُ النهار وما جُنحَ الأصيل دنا

وما أضنا البرقُ أو ناحت مطوّقُ

شجراً وإن حركت ريح الصبّا عُصْنا

\*\*\*\*

### الترجسُ الغضُّ

ومن عجبِي هو العجبُ العجيبُ

وأعجبُ منه ذا غصنٍ رطيبُ

يميس بغبير ثنثاسٍ سراه

على عبالٍ أخيّ هو الكثيبُ

وأورقُ فيه داجٍ عسعسيّ

وأشرق منه شمسٌ لا تغيبُ

وأومض بارقٍ وسقاه وثقبا

فثُنْثُنْ وانتضى ذاك الغضيبُ

ولم يترجس غصنٌ وأبدى

أفاحاً من مُجاساتهِ الثنّيبُ

كذا الأغصانُ لما أن راته

له سجدت لعظمتهِ تجيبُ

فسيبمان الذي أنشاه لما

تثنّى قلتُ ذا رشماً ريبُ

كظمت بصبّه ففنى اضطباري

ومنه الآن في (مصري) مريبُ

وأعيا كلَّ أسٍ في عمالجي

ومن عظم الثّمول بكى الطبيبُ

تقسّم حُبّه في كلِّ عضوٍ

وجارحةٍ وقد سفر المشيبُ

فوا أسفي على عمرٍ تقضى

بغير شَيْئاً وقلبي لا يطيبُ

\*\*\*\*

### طَبِي رُماني

صَدَّ الحبيبُ عن الحبِّ وأعرضا

ويسمر «بابل» لحظه تدّ امرضا

وضنّى فؤادي بالتمّادي والجفا

لم أدرك منه كرمُ أم رضا

طَبِي رُماني بالطّيبا فكانه

في عارض الأجهام برقٌ قد أضنا

عَنَتِ الغزالةُ والغزال لوجهه

والبانُّ من قد بان عاهد بالرفضا

وكذا خلاخلُ ساقه من فُتْمِه

تشكو ولا أحدٌ يؤاخِذُ بالفضا

وإذا التسميم سرى عليه تصرّكتُ

عنباؤه ميلاً كمُيّدان الغضى

يا أهيفَ القدّ الذي سجدت له لك

اغصانٌ تعظيماً له لمّا مضى

لك في فؤادي مرتّعٌ وحشاشتي

لك مرتّعٌ إن نور وجهك أومضا

خلّفتني من بعد يُعْبدك هائماً

حيران صَبّاً ضاق بي رُحْبُ الفضا

\*\*\*\*

## الطُّلُّ الْقَدِيم

عَرَجُ عَلَى الطُّلِّ الْقَدِيمِ الْبَلْعِ  
وَأَبْكَرُ رَسُولَنَا دَارَسَاتِ الْمَرْجِ  
وَإِسْأَلُ مَعَالَمِهِ وَعَافِي رَسْمِهِ  
تُنْبِيكَ عَنْ خَطْبِ جَسِيمِ مُقْطَعِ  
بِمَنْ تَصَوَّرَ عَهْدَهَا وَتَخَرَّجَتْ  
حَجَّ خُلُوفٍ بِهَا خَصِيفُ الْيَرْجِ  
فَتَدْمَرَتْ عَرَصَاتُهَا وَتَعَطَّلَتْ  
مِنْ هَوَجِ سَافِيَةِ الرِّيحِ الْأَرِيحِ  
وَفَدَتْ مَرَاتِعَ لَهَا وَمَسَارِحَ الْ  
أَرَاءِ، وَالْإِسْفَنْجِ فِيهَا يَرْتَمِي  
فَطَلَّتْ أَنْدَبُهَا وَأَسْأَلُ مِنْ بِهَا  
كَيْفَ السُّؤَالِ لِحُصْنِ صَلْدٍ لَا يَمِي  
فَاسْتَرْجَعَتْ لَهَا وَأَوْحَشَ رِيحُهَا  
فَأَجَابَنِي مِنْهَا شَجِيءُ الْمَسْمِ  
يَسْتَرْجِعُ الْأَهَانَ فِي رِيَوَاتِهَا  
فَاسْتَرْسَلْتُ مِنْ مَجَارِي الْأَنْعِ  
وَتَهَيَّجْتُ مِنْ عِقَابِ بِلِّ الْأَسَى  
وَتَرَانِثُ شَهْبِ اللَّطَى فِي أَضْلَعِي  
كَمْ قَدْ عَهْدْتُ بِهَا وَأَيَّامَ الصُّبَا  
مِنْ كُلِّ نَاعِمَةٍ بِأَشْرَفِ مَوْضِعِ  
مَرْكُوزَةٍ هِيَ فَاءُ ظَامِيَةِ الْحُشَا  
عَطْبُولَةٍ لَأَمَاءِ حَوْرٍ الْمُدْمَعِ  
فِي طَيْبِ عَيْشٍ وَالزَّمَانِ مَسَاعِدُ  
أَيَّامٍ عَزُوفٍ فِي مَقَامٍ أَرْفَعِ  
حَتَّى سَقَانَا الدَّهْرُ كَاسَاتِ الرُّكْبِ  
مَسْتَمَطَرًا فِي مَكْفَهَرٍ شَعْشَعِي

## حَقًّا يَقِينًا وَالْقَدَرُ كَانَتْ

عَمَّا قَضَاهُ بِنَا فَمَا مِنْ مَدْفَعِ  
ثُمَّ الْحَسَّالَةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ  
مَا لَعَلَّ الْعَرْدُ الْهَتُونُ «بَلْعَلَعِ»

□□□

## سيف ناصر المعولي

١٢٣٦هـ -  
١٨٢٠م -

- سيف بن ناصر بن سليمان بن مرشد المعولي.
- ولد في قرية مسلمات (ولاية وادي - منطقة الباطنة - سلطنة عمان) في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري، وتوفي فيها بدهاء وبائي.
- عاش في سلطنة عُمان.
- تعلم في كتابات قريته مسلمات على الرغم من إصابته بالصمم في سن مبكرة، فدرس علوم العربية والدين الحنيف.
- المتوافر من معلومات عن عمله قليل، وتذكر مصادر دراسته أنه كان جيد النظم والنثر.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «الموجز المشهد نبذ من تاريخ آل بوسعيد»، وله نماذج مخطوطة في المصحفة القطمانية.

### الأعمال الأخرى:

- تذكر بعض مصادر دراسته أن له كتابًا بخط يده ضمنه أشعاره ونبذًا من حياته، وأن الكتاب آل إلى متوب البحرين.
- شعره كتبه في مديح الحكام وراثاتهم، خاصة السلطان سعيد بن سلطان وقياه على الخارجين عن حكمه، بأسلوب المرد التاريخي وتسجيل الوقائع معتمدًا التشبيه والاستعارة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - حمد بن سيف البوسعيد: الموجز المفيد نبذ من تاريخ آل بوسعيد - مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٩٥.
  - ٢ - حميد محمد رزيق: الفصح الجبين بسيرة السادة البوسعيين - (تحقيق: عبدالنعم عاصر، ومحمد مرسى عبدالله) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٩٤.
- : المصحفة القطمانية - مخطوطة بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسيدي - رقم ٢/١٨ - سلطنة عمان.

٢ - سيف بن حمود البطاشي: الطالع السعيد نيز من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد - مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط ( سلطنة عمان ) ١٩٩٧.

## هموم لا تنجلي

فَوْضَ الصَّبِّ يَوْمَ جَدِّ الْفَرِيقُ  
مَسْتَمِدًّا وَبَانَ عَنِّي الرَّفِيقُ  
يَمُومُوا أُلْجُوا اسْتَعْدُوا وَشَدُّوا  
وَتَدَاعَى بِهِمْ حِدَادُهُ مَشْهُوقُ  
فَلَعَمْرِي أَنَا الْمُسْتَيْمُ وَالصُّبِّ  
حَبُّ الْمَعْنَى حَمَلْتُ مَا لَا أُطِيقُ  
كُفْرِيَاتٌ لَا تَنْجِلِي وَهَمُومُ  
غَائِلَاتٌ وَبَدِيعُ مَهْرَيقُ  
أُمُجِّدُ النِّيَاقِ بِالصَّبِّ رَفِيقُ  
فَلَهُ فِي النِّيَاقِ قَلْبٌ عَلِيقُ  
لَمْ يَزَلْ يَتَبَجَّعُ الْهَسَوَادُ كَيْفَمَا  
يَهْتَدِي أَيْنَ ضَلَّتْ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ

\*\*\*\*\*

## الوغى مضرومة

«في مدح السلطان سعيد بن سلطان،  
وسليل سيف بن سلطان الذي  
قد كان في «نخل» تعظمه الجنودُ  
أخذ اليهود لسلطاننا مع قومنا  
عقدًا فاصبح ناقضًا تلك العهدُ  
حتى غدا «للفافري» مسامدًا  
و«المطلق» وكذا معاملة الحقود  
وسعى علينا غادرًا متظاهرا  
في قومسه يوري لنا الرنَدَ الصلود

هذا ولم تزلِ الوجى منه لنا  
مضرومةً بشؤاظ غيظٍ كالوقود  
حتى تناهضت اليمانيون في  
أمرٍ رأوا أنَّ ليس فيه من قعود

~~~~~

قومُ إذا اعتكر القتالُ بما قطر  
ضنكُ العرائرِ رأيتهم فيه صمود  
يتراكمون بصدق إقدامٍ لدى  
وَمَحِ الكريهة ليس فيهم من برود  
لا يجزعون من المنيّة في الوجى  
لكنهم في السلم [نور] كرم وجود  
أبقسامهم المولى لنا لجأً ولا  
زالت أيديهم ولا غدموا الوجود  
ساروا إلى «نخل» ومالكها وقد  
قادوا الجيوش وذلك فيها ركود  
دخلوا لها بفوارس صبيرٍ إذا  
شاهدتهم في الحرب خلتهم أسود  
حتى انقضت أيام شهرٍ كاملٍ  
فتخلّصت قسرًا على رغم الحسود

□□□

## سيف يعرب البوسعيدى

- سيف بن يعرب بن قحطان البوسعيدى.
- ولد في ولاية لوي (منطقة الباطنة - سلطنة عُمان) في الربع الأخير من القرن الثاني عشر الهجري، وتوفي فيها في منتصف القرن الثالث عشر الهجري.
- عاش في سلطنة عُمان.
- درس في الكتائب للبائى الأولية للقراءة والكتابة، ونبح في اللغة والأدب.



● المتوافر من معلومات عن حياته العملية نادر، وتذكر مصادر دراسته أنه كان أديباً فصيحاً، عاصر السلطان فيصل بن تركي (١٩١٢)، والسلطان تيمور بن فيصل آل سعود.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطوعات نشرت في مصادر دراسته، وتذكر هذه المصادر أن له ديواناً مخطوطاً مفقوداً.

● شاعر مناسبات يسير شعره على نهج الظليل وزناً وقافية، مدح به السلاطين، خاصة فيصل بن تركي وتيمور بن فيصل، وله مطارحات شعرية مع أدباء عصره، وتماذج في الخزل، ووصف الخال، وله قطعة تنتهي جميع أبياتها بهذا اللفظ مع اختلاف المعنى. تبدأ قصائده في المديح بمقدمات غزلية تكشف عن درايته بالشعر العربي، وقوة تراكيبه وأخيلته في التمييز عن الهوى، وألم فراق المحبوبة، في مدحته للسلطان تيمور تشبيهات تدل على معرفة بخواص الكواكب وأحوالها بما يتد. عن مألوف عبارات الشعراء.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - المسعيد محمد بدوي وآخرون: دليل اعلام عمان - جامعة السلطان قابوس - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٩١.
- ٢ - حمد بن سيف البوسعيد: للوجز المفيد نبد من تاريخ آل بوسعيد - مطبعة عمان ومكتبتها - سلطنة عمان ١٩٩٥.
- ٣ - محمد بن راشد الخصيبي: شقائق النعمان على سموه الجمان في اسماء شعراء عمان (ج١) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٨٤.
- : الزمرد اللؤلؤ في اليب الرائق - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٨٧.

### حار قلبي

حار قلبي في هوى النُفس وتاه  
وغدا يقصر للنُفس مداها  
غسير راض في تباريح الهوى  
إن يكن يملك إلا في رضاها  
ولغسبين تذرف الدمع وما  
وكشفت إلا بفضل مقلتها  
يا لها من وقفة قد حسرت  
عن قناع بحبررات لظاهها

كلُّ ذا في حقٍّ من أهوى ومن  
قد غدا القلب أسيرًا في هواها  
سحسرتني مقلَّةً منها وما  
علم هاروت من السَّحسرة أتاها  
سفرت عن نور وجه لم أر  
مثله بدرا ولا شمس ضحاها  
فكان الوردة من تجننتها  
طلعت المُرَّخ في اللُّور حكاها  
ونضيد الدر في مبسمها  
انجم الجوزاء في ليل تجاها  
أسبلت جيشًا من الزنج على  
رِفها الضَّافي وماجت في خطاها  
يا لها ليلة حُسن أسفرت  
وجلت أنوارها لي بسناها

\*\*\*\*

### كر الغنفر

في مدح سيف بن حمود  
«نمير» نمير إذا قيل قم..  
إلى السَّيف أو قيل أين القلم؟  
تراه يكر إذا مـا دُعي  
ككر الغنفر إذ يستدم  
والسبائل يمد العطا  
لأن له عـادة في الكرم

\*\*\*\*

### صرح على ساحتنا

أيا راكب الوجنا فديتك فسانزلن  
بساحتنا واسمع قلبك مشروح  
وإن أفلقت أبواب قوم عن الندى  
فقل لهم باب الخزينة مفتوح

□□□







## شاذل طاقة

١٣٤٨ - ١٣٩٤ هـ

١٩٢٩ - ١٩٧٤ م

• شاذل بن جاسم طاقة.

• ولد في مدينة الموصل (شمالي العراق) وتوفي في مدينة الرباط (المغرب) ودفن جثمانه بمدينة الموصل.

• شاعر ومؤلف وسياسي.

• تلقى في الموصل دراساته الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وتخرج في المدرسة الإعدادية المركزية بالموصل (١٩٤٦)، ثم

التحق بدار المعلمين المالية ببغداد - قسم اللغة العربية - فحصل على الليسانس بدرجة الشرف وكان ترتيبه الأول (١٩٥٠).

• عين مدرساً بالتعليم الثانوي في الموصل، وفي دهوك، وبعد إعلان الجمهورية (١٩٥٨) نقل إلى وزارة الإرشاد، واعتقل في العام التالي.

• أدى اعتقاله بالسياسة إلى اضطراب في حياته الوظيفية، فمن منصب مهم إلى الإقالة والاعتقال، ومن السجن إلى منصب مهم جديد. إلى أن عين سفيراً للعراق في الاتحاد السوفيتي، ثم وكيلاً لوزارة الخارجية، فوزيراً للخارجية.

• توفي بغثة في مدينة الرباط أثناء حضوره مؤتمر وزراء الخارجية العرب، وأعيد جثمانه إلى مسقط رأسه في الموصل.

• كان عضواً بارزاً في جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين.

الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوان: «المساء الأخير» - مطبعة الاتحاد الجديدة - للموصل ١٩٥٠، وثم مات الليل» - دار مكتبة الحياة - بيروت ١٩٦٢، والأهور السجل والفرقاء» - دار مكتبة الحياة - بيروت ١٩٦٩، «والمجموعة الشعرية الكاملة» - جمع وإعداد سعد البزاز - دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧٧.

الأعمال الأخرى:

- له دراسات في الأدب، وفي الإعلام السياسي، تاريخ الأدب العباسي - الموصل ١٩٥٣، وفي الإعلام والمركبة - بغداد ١٩٦٨.

• نفس سياسي متميز، يتجهر إرادة ورغبة حياء، عكف على الموزون اللغوي مدب، ثم عرف الطريق إلى قصيدة التفعيلة. تتداخل دوائر حياته ما بين الوالد الفقيد، والحنين إلى الموصل، والشغف العراقي ومعداة السجن، إلى الهم القومي ومداومة التمسك، إنه دائماً مشهود إلى التطلع إلى الأمام، وإعادة القراءة لما مر في حياته من أحداث وآلام.

مصادر الدراسة:

- ١ - جليل كمال الدين: الشعر العربي الحديث وروح العصر - بيروت ١٩٦٤.
- ٢ - خليل إبراهيم عبداللطيف: أبناء العراق المحاصرون (ج١) - مطبعة النعمان - المجلد ١٧٧.
- ٣ - سعد البزاز: شاذل طاقة - المجموعة الشعرية الكاملة - (دراسة ملحقية).
- ٤ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.
- ٥ - ماجد صالح السامرائي: شاذل طاقة - دراسة ومختارات - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٧٦.
- ٦ - يوسف عز الدين: شعراء العراق في القرن العشرين - مطبعة اسعد - بغداد ١٩٦٩.

## في الطريق إلى القاهرة

هذرت وقد وَّجَّع الهواء بها  
عنقواء.. لا تكبـو.. ولا تُثبِّ

مشفوفة بالريح تُثركها  
والريح تنأى.. وفي تقـتـرب

ومضت تعض على نوافـثها  
لا الـهنـن يثـلبـها.. ولا التـعب

فكان أحـمـد لم يـمـر بـها  
وكان مـرـيـم ثـم تـنـتـحـب

وكان مـحـرقة الرجاـل هنا  
ويُثـمـبـها إنـا لها حـطـب



وَحَنان: أمـسـر سـرـاتـنا صـجـبُ  
هـزّت أرائـكـهم.. فـما احـتـسـبـوا

اتراهمـو شـاهـت عـزائـمـهم؟  
أم أنـهم ضـيـمـوا.. فـما غـضـبـوا؟

عـبـرـت بنا العـنـقـواء تـصـلـنا  
وعلى الثـرى من وقـسـدها لهـب

حـتـى إذا جـرّنا الرـمـال إلى  
أهـرام مـصـمـر ولوـثت كـثـبُ

وتـشـوـفـت عـيـني إلى أفـق  
حـبـل الشـيـر وقـيـكـا ينـسـحـب

كَلِمَاتٍ هُمْ بِالْوَدَاعِ الْفَتَى  
زَهْرَةً فِي الضُّلُوعِ غُلَّتْ غُلِيلاً  
أَيُّهَا الْمَلَجُونَ يَحُلُّهُمْ شَوْ  
قٌ، وَيَسْرِي بِهِمْ.. قَطُّوا لِي قَلِيلاً  
وَدَعُونِي وَالذِّكْرِيَّاتِ وَحِيداً  
أَتَمَلَّأُ بِكَرَّةٍ وَأَصْـيـلاً  
\*\*\*\*\*

لِلرِّيَا دَارُ ذِكْرِيَّاتٍ عَذَابُ  
فَدَعَيْنَا نَجْرِيكَ هَذَا الْجَمِيلَا  
هَذَا قَلْبِي الشَّجِيُّ فَالْتَمَسِي مِنْ  
لِي وَدَاعاً.. وَلَا تَكُونِي قَتُولَا  
خَفِيفَةً فِي الْفُؤَادِ قَدْ غُلَّهَا قُتْ  
بَدَ الْيَلِيَّالِي... وَكُنْتُ تَكْبِيلَا  
لَيْسَ لِي فِي الْحَيَاةِ غَيْرُ فُؤَادِي  
فَتُخْذِيهِ مَتِيماً مَتَبُولَا  
وَدَعْنِي أَبْكُكَ الْيَوْمَ مَا بِي  
مَنْ شَجَى رَيْثُ الْجَفَوْنَ طَوِيلَا  
\*\*\*\*\*

هَهْنَا ضَمْنَا الْأَصِيلَ عَلَى شَوْ  
قٍ، فَهَلْ تَذَكَّرِينَ ذَاكَ الْأَصِيلَا؟  
يَوْمَ كُنَّا نَضْطُّ فِي الرَّمْلِ قَلْبِي  
نَ، وَنَعْصِرُهُمَا.. فَتُغْضِي ذَهُولَا  
كَلِمَاتٍ دَاعِبِ النَّسِيمِ جَنَاحِي  
لَيْتَ شِعْرِي.. أَكُنْتُ تَضْطِينَ زَهْفَ الْ  
لَيْلِ لِمَا أَرَى عَلَيْنَا السُّدُولَا؟  
أَمْ تَرَانِي أَشْفَقْتُ مِنْ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ  
لَ، فَالْجُتْ لَا أَرَى لِي سَبِيلَا  
\*\*\*\*\*

هَهْنَا.. لَقْنَا الصَّبَاحَ بِرَدِّ  
لِ الذِّكْرِي ذَلِكَ الصَّبَاحِ الْجَمِيلَا  
يَوْمَ كُنَّا نَسْتَبْطِئُ الشَّمْسَ فِي الْأَفْ  
قٍ نَدْعُو عَلَى الدَّجَى أَنْ يَزُولَا

نَسَجَ السَّمَاءُ عَلَى مَطَارِفِهِ  
هَذْباً تَغْسِمُ خَبِيطَةَ الذَّهَبِ  
رَجَعْتُ بِنَا الْعَنْقَاءَ سَابِحَةً  
فَوْقَ الصَّعِيدِ.. وَتَرْجُهَا خَبَبِ  
يَا بِنْتُ قَهَّامَةِ الرِّجَالِ سَلِي  
قَلْبِي الْمَزِينِ يُجِـجُكَ إِذَا يَجِبِ  
إِنَّا وَإِنْ خَفِيفَتْ صَبَابَتُنَا  
قُومُوا إِلَى الْعَشَاقِ نَنْتَسِبِ  
\*\*\*\*\*

وَأَتَيْتُ أَشْكَو وَزِدَ قَهَّامِيَّةً  
عَشَوَاءَ فِي الظُّلُمَاءِ تَحْتَطِبِ  
غَنَى بِهِيَ الْفَسَاوُونَ نَاعِيبَةً  
وَتَخَيَّرُوهَا مَثَلَمَا رَغِبُوا  
سُودَاءُ شَامَتَهُ يَلْتَقِيهَا  
بِالطُّيُوبَاتِ مُزَوَّقُ ذَرْبِ  
تَجَرَّتْ بِهِيَ زَمَرٌ.. وَرَوَّجَهَا  
شُبَّاقُ اللِّسَانِ فُؤَادُهُ خَسِرَا  
\*\*\*\*\*

عَفَواً رِفَاقُ الْحَرْفِ إِنْ طَفَحَتْ  
كَاسِي.. وَلَوْ حَرَفِي الْغَضَبِ  
فَلَا تَنْمُو أَدْرَى بِمَا فَعَلَ الْ  
غَاوُونَ أَوْ قَالُوهُ أَوْ كَتَبُوا  
يَا أَهْلَ وَدِي.. يَا رِفَاقَ دَمِ  
زَالِ رَيْسِي لِيْلَ فَيَنْضِجُ الْعَنْبِ  
إِنَّا، وَإِنْ شَطَّ الْمَزَارُ بِنَا  
وَأَزْأَصَمَتْ مِنْ حَوْلِنَا الْكُرْبِ  
سَيُخْضِمُنَا يَوْمَ لَنَا قَشِيبُ  
وَلَسَوْفَ نَغْضُرُ إِنَّا غَرِبِ  
\*\*\*\*\*

## بداية النهاية

صَبَاحٍ قَدْ أَزْمَعَ الصُّحَابُ الرِّجِيلَا  
وَلَقَدْ وَدَّعَ الْخَلِيلُ الْخَلِيلَا

تلك يا (دارُ) ذكرياتُ سنينٍ  
أربعٍ جُرْئُها مَلَمًا عَجولاً  
إنها ذكريات عهْدِ سَعِيدٍ  
كان من قَبْلُ مَبارِئاً مَأمولاً  
هاكها وانكري مدى الدهر شيئيد  
مَنْ: فَوَإِذَا قَضَى وطرفاً كحَمِيلاً  
لك في ذِمَّتِي من العلمِ نَيْلٌ  
لَنْ يُوقَى ولو حَسِبْتَ طويلاً  
شهد الله ليس لي غيرُ شعري  
فاسمعي واقبلي الثناء الجزيل  
وإذا عُدْتَ اجتديك من الذك  
رى فلا اجتدي شَميحاً بخيلاً

\*\*\*\*

### لقاء

اجعلي الحبَّ واحذري حمرةَ القَدِّ  
حِينَ لِمَا أَمَرُّ عند الأصمِيلِ  
نتهاشى اللقاء خوفاً افتضاح  
وعلى الوجهِ أَلْفُ ألف دليل  
الخطى الواجفات، والرمقُ السَّا  
هي، كَفِيلٌ بالفَضْحِ أي كَفِيل  
وعيونُ الأصمِيلِ، تَعْرِقُ في القلْدِ  
حِ، وتمضي بكل شلْوٍ قَتِيلِ  
لا تلومي المساءَ وانتظري القَجْ  
رَ على حافة الغديرِ الأصيلِ  
سنصلِّي مع الصبحِ صلاةَ الحبِّ  
حِ، والعاشقين خلف التلؤلؤ  
وإذا ما مضى الصبحُ والى الذَّ  
نَهْرُ مَرَساهِ في انتظار الأقولِ  
فابسمي للسماءِ والشفقِ الرَّا  
حلِ، والعاشقِ الشجِيّ المتبولِ  
وهي الدهرِ ومضِيَّةٌ من رِجامِ  
وامنحي العينَ ومضً طرفاً كحَمِيلِ

يومَ هبت نسائمُ الفجرِ في الرُّؤ  
ضٍ وصافَت من زهره إكْلِيلًا  
وشهدا طائرانِ انشودةَ الحُبِّ  
حِ وكادا من الشجِي أن يَمِيلًا  
فَتَبَسَمَتِ والوجودَ وقلنا  
اتكون الحياةَ عِبْئاً ثَقِيلًا؟  
اذكري ذلك الصَّبَاحَ إذا ما  
كادتِ الذكرياتُ تُجدي فتِيلًا  
\*\*\*

وهذا.. تحت عرشِ مخضرةِ الاز  
راقِ أريدُ كَيُويِدَ قلبي قَتِيلًا  
حينَ كانَ الخَريفُ يَنْزِعُ أورا  
قَ الشَّجيراتِ سادراً مَخبولًا  
ويعزِّي الوجوهَ من خيرِ ما فيه  
حِ، وشدقُ الرياحِ كسانِ عويلًا  
فحَبونا الرياضَ من أمةِ المَهْدِ  
رِ، ودمعُ العيونِ ثوبًا جَمِيلًا  
ههنا أولُ اللَقاءِ ويا قُلْ  
حِ أَتُكِّدُ لم يكن لِقائُ طويلاً  
فلقد أَسْرَعَ الزَمانُ والقي  
بينَ تلكِ الرياضِ دُثْبًا وغولًا  
ومضى العامُ حاملاً بينَ جنبِي  
حِ فَوَإِذَا مَقْبِلُ دُثْبًا مَخلولًا  
ودنا مَسومِندَ الرَحيلِ ولكنْ  
لم يودعَ منا الخليلُ الخليلًا  
والتَقينا، على الطريقِ خطانا  
واجفات، فكنتُ فُظًّا جَهولًا  
والتقت مقلتانِ في وَجْهِ الشُّمِّ  
حِ فلم أَسْتَطِعْ سوى أن أَمِيلًا  
أو يا دارُ لو ذَكَرْتُ أَماسِي  
يَ التي كم فلتحت منها الليلًا  
لعلمتِ الغداةَ أني غَسِيرِي  
عجبٌ أن أَمِيشَ حَيًّا قَتِيلًا!!

أنا ما عشتُ لن أكون سوى قُلْد

حبٍ معشَى بكل وجهٍ جميل  
فميسرَني، هذا الأصيل، لعينيه  
لك أسير، وأنتِ أنتِ قستولي  
سوف نغنى مع الزمان وتحيا  
نكرياتُ الهوى لدهرٍ طويل  
فاسمعي للحياة والأنجُم اللا  
لاء... والشطَّ والهوى.. والأصيل  
واذكري ذلك اللقاء على حُر  
فر، وخلف الظلام عين العذول  
وإذا جئتُك الظلام على بُع  
د، فهزِّي النسيم بالتقبيل  
عاتبيه فلن أذكرى هوانا  
كسَمَت فيهِ وهو أوفى خليل  
يحفظ السرَّ واللقاء ونجوا  
نا.. ويرضي عليه فيخ السُودول

\*\*\*\*

### رسالة حزينة

(١)

من ههنا.. من سجنِ الكُتَيْبِ  
في المدينة البعيدة  
أكتب يا حبيبتي إليك  
إليك يا حبيبتي الحزينة  
الليل حالي موحشٌ غريبٌ  
تشربه مقابر المدينة  
والريح تصفع الجدار  
وتسرق الصدى.. وتاكل البذار  
وتشرب النَّهْر  
وراء سور السجن في مدينة الفجر  
وتحصن للنجوم  
وتزرع الغيوم  
في سماننا الصغيرة

وتدفن القمر

(٢)

وأنت يا حبيبتي.. في عشنا وحيد  
تحكين للصغار  
أطفالنا الصغار  
حكاية جديدة  
عن عربيٍّ أصهَّ القطار  
مسافر.. بلا هوية.. بلا وداغ  
رقم مضاع  
في زحمة المدينة البعيدة  
مدينة الاسوار  
والسجون  
والعجز

(٣)

بالأمس، مرُّ من هنا عصفورٌ  
مفرد.. مصفَّق الجناح  
نُكِرني بطلنا الغريب،  
يمسك اللقطة في حبور  
ويملا المنزل بالصباح  
بالأمس مرُّ من هنا  
وطار للجنوب  
مع العصفائر الشمالية  
وطلنا الحبيب  
معي هنا.. في كل أغنيته  
يشدو بها.. بصوته الحزين  
ملوَّح سجين

(٤)

وبعدُ يا حبيبتي،  
فإننا بخير  
جميعنا بخير  
القيد.. والسجان.. والفياهب السحيقة  
والصمت.. والظلام.. والنوافذ الصفيفة  
جميعنا بخير  
لكننا



رغم الدجى

رغم القيود

لنا لحد الزاهي السعيد

لنا.. لنا

السواعد المتينه

تهز سور السجن.. تصهر الحديد

وفي غدر.. تظهر المدينة

فأشرب الدموع من عينيك

يا حبيبتي الحزينة

ونجمع الصفار

أطفالنا الصفار

نحكي لهم حكاية جديدة

عن عربي.. لُصه القطار

مسافر.. بلا هوية.. بلا وداغ

رقم مُضاع

في زحمة المدينة البعيدة

عاد إلى المدينة السعيدة

في وُضْع النهار

□□□

شارل خوري

١٣٧٨ - ١٣٩٢ هـ

١٩١٠ - ١٩٧٢ م

• شارل بن إلياس خوري.

• ولد في مدينة حلب (شمالي سورية) وفيها توفي.

• عاش في سورية.

• توفي والده فكفّته جدته لوالدته التي أحقت به مدرسة الإخوة المريميين، وتعلم اللغتين العربية والفرنسية، ثم نال درجة البكالوريا.

• عمل مدققاً لنوياً في مطابع حلب، كما عمل بالتدريس في عدد من مدارس حلب، ومنها مدرسة التفويضات الرئاسية.

• لم يتزوج، وعاش حياة قاسية تحمل فيها مسؤولية شقيقته واعتزل الحياة بعد وهلاكها مما قربت عليه إصابته بأمراض نفسية فرضت عليه ملازمة المستشفى حتى نهاية حياته.

الإنتاج الشعري:

- له عدد من الواووين، منها: «أملاب» - مطبعة الضاد - حلب - ١٩٥٨، و«إيمان» - مطبعة الضاد - حلب، و«السجاي» - مطبعة الضاد - حلب، وله عدد من القصائد نشرت في مجلات حلب، منها مجلة الضاد لصاحبها عبدالله يوزكي الحلاق.

الأعمال الأخرى:

- ترجم رواية: «خيانة زوجية» للروائي الإيطالي: البرثو مورافيا.

• شاعر وجداني قومي تتضح في تجربته الشعرية خيوط تشكل خاتمها الأساسية: الوطنية والقومية التي تجلت في قصائد عن زعماء الأمة العربية: الزعيم جمال عبدالناصر والزعيم إبراهيم هنانو، فخطاب الأول زعيماً وخطاب الثاني روحاً، وقضايا أمته العربية التي تجلت في قصيدته «الجللاء» وصف طليعة بلاده كما في تجسيده لنهر «هردي»، ووعين عاره، انسمت قصائده بلفتها القوية وأسلوبها الجزل، وصورها المعبرة.

مصادر الدراسة:

١ - عبدالقادر عياش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.

٢ - اللوريات:

- عبدالله يوزكي الحلاق: شعراء عربهم، شارل خوري - مجلة الضاد - العدد الأول والثاني - يناير وفبراير ١٩٨٠.  
- مجلة الحديث لصاحبها سامي الكيالي - العدد الثامن - حلب ١٤ من أغسطس ١٩٩٠.

أوهام...

دعيني في سما وهمي

أنا من عالم الأوهام

سأقتضي العمر نشوئاً

حلت لي خمرة الأحلام

بعينيك المنى ارتسمت

ومما أندري منى قلبي

تراني أعشق للجهر

لأهل تهت في حسبي

غداً ألقاك يا ليلي

فألقى بعض ما أرجو

## يا بردى

أنا المشتتاق يا بردى  
وفي قلبي لظى وصدى  
بعذب مياهاك الرسم  
الذي بنواظري يُفدى  
لقد طال البعاد بنا  
فلم نعرف له حداً  
ومسا كنا له أبداً  
ولاقينا به الكمد

\*\*\*

أطيرُ إليك يا بردى  
لأحس العطف والودا  
فيما ويلي من الجاني  
علينا وليثق شهدا  
بخصيل أنت لا والـ  
لم تبخل فسيل شهدا  
وسيل نبلاً وسل كرمًا  
وسيل ظرُفًا وسل وجدًا  
أنا المشتتاق يا بردى  
وفي قلبي لظى وصدى

\*\*\*

## الجللاء

رئدي رندي لنا يا سيمما  
زال عهد الأسى وتمّ الجلاء  
نبأ من ديارنا عبقري  
صفرت في ركابه الأنبياء  
نبأ يبعث الزمان فتياً  
في محبّات نضرة ورواء  
فتعود الأمال بعد نبول  
نضرار جئاتها خضراء

أطيلي الهجر ازماناً  
ففي الهجران ما يحلو

خيالي بات يُسعدني  
ويأتيني بمن أهوى  
بـلا أم ولا دمـج  
بـلا ذل ولا شكوى

خيالي يودع المحبو  
بـ سرّ الحسـن والفـر  
فما أخشى على حبي  
ثلامسه يد الوهن

\*\*\*\*

## عين عار

يا عين عار على من زار مفناك  
أن لا يسبح من في الكون أجراك  
يا عين إنني عشقت الحسن مرتدياً  
بُرد الشمال منسوجاً بيمينك  
روائح الطهر في أرجائك انتشرت  
فأنت عزاء عين الله ترعاك  
البحر يرنو إلى لبنان مبتسماً  
وقلبي بين تلك الخيود يهواك  
أخفى جميل محياها ورا حجب  
من الضباب وما أخفى محياك  
بثلك أشواقها في الصبح هيناً  
من النسائم أحبت قلب مضمناك  
فرثم الشاعر الولهان من شغف  
لحناً سيحيي به في القلب ذكراك  
وذكريات التي هام الفؤاد بها  
سوى إليه محياها وسواك

\*\*\*\*

الدراسة إثر وفاة والده، وتوفر على المطالعة ولتقف نفسه ذاتياً، فظهر تميزه في الشعر ميكرًا.

● اشتغل بالتدريس في بداية حياته العملية؛ فعمل معلّمًا في بعض المؤسسات الحرة، ثم بكلية ابن يوسف، ولكنه عزف عن العمل بعد أن تعرف إلى باشا مراكش الحاج النهامي الجلاوي الذي احتضنه وأمن له سبيل العيش.

● عرف عنه حبه للعمل الخيري والوطني، فهو يقف يوم تأسيس الجمعية الخيرية بمراكش (١٩٢٤) يدعو الناس إلى التبرع، وكان ينشد قصائده في تمجيد العمل الخيري والوطني وفي مناهضة الاحتلال الفرنسي للمغرب ويحرض الناس ضده، على أن هذا لم يحل بينه وبين حرية الملوك الشخصي، والميل إلى السمر والترفيه.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان شاعر الحمراء محمد إبراهيم المراكشي (ضبط) وتعليق أحمد شوقي بنينج) - مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء - ٢٠٠٠، وله قصائد مفردة منشورة في جريدة السعادة (في الثلاثينات) وكذا في مجلة الثريا التونسية في نفس الفترة، وفي جريدة التقدم التي كانت تصدر بمدينة سلا ثلاثة أعداد بدءًا من شهر نوفمبر ١٩٤٠.

● من الواضح أن وفاة والده أثرت في حياته وشعره تأثيرًا بالغًا، فتوقف عن الدراسة، وأرتمى على أعصاب والي مراكش، وأتفق وقته في مجالس اللهو والشراب، كما أتفق شعره في مديح الولاة والملوك وأولي الأمر، منتهزًا في ذلك كل فرصة أو مناسبة، فأكثر في مدح والي مراكش ومدح محمد الخامس، وأثناء زيارته للبقاع المقدسة في الحجاز (١٩٣٧) أنشد في مدح عبدالعزيز آل سعود فخلع عليه وأكرمه، وأثناء عودته مر بمصر وكرمه النادي المصري السوداني فارتجل مطولة في مدح مصر وأهلها، كما مدح مندوب مجلة الثريا والمجلة المصرية (فاطمة رشدي) أثناء زيارتها للمغرب (١٩٣٢)، لكن جانبًا مختلفًا يظهر في شعره، يمسك ويعيه الوطني واهتمامه بالقضايا القومية في مناهضة الاستعمار، ومن ذلك قصيدة تيمر من مسجلته بموت (بلقور) صاحب الوعد المشؤوم، وتمسك وحبه بأبعاد المكيدة الإنجليزية للشعب العربي الفاسطوني، وفي شعره مسحة من الحزن، تظهر في وجدانياته، كذلك الذي عبر فيه عن إحساسه العميق بالحزن واليتم لوفاة والده، وفزع مما سوف يلاقيه - بعد والده - في الحياة من شقاء وأهوال، وكان موت والده شطر حياته وأشاع فيها الاضطراب فأثر في موضوعات شعره.

#### مصادر الدراسة:

- ١- أحمد الخلاصة: شاعر الحمراء في تاريخ الأدب للعاصر - مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء ١٩٨٧.

ويعود الأبطال بعد نضال  
رافضين اللواء عاش اللواء

~~~~~

نحن زهو الحياة نحن ضياعها  
إن تجلّ فيهما السنا والضياء  
من بنينا من يملأ الكون فخرًا  
من بنينا الهداة والأنبياء  
يعبق الطيب في موانا ويحيا  
في ثرائنا، إذا أرينا، الفناء  
فلنا الصفو والهناء والأغاني  
ولهم عند شهودنا الإصفاء  
ولنا كل ما نشاء ونهوى  
فحلالا لثنا ما يشاء

~~~~~

يا نسوزًا قد علّتها الليالي  
كيف يطوى عند الجلاء الفضاء  
حلقي في سماك دوماً وكوني  
مثلما تشتهي لك العلياء  
قد لغفنا الماضي الصريع باكفا  
ن ومسدنا يشع فينا الرجاء  
ما ونينا يومًا وما أسرنا  
كف باغ يمد فيهما الشقاء  
نحن للمجد صورة ومثال  
نحن للنح غضبة وأباء

□□□

شاعر الحمراء  
١٣١٥ - ١٣٧٥ هـ  
١٩٩٧ - ١٩٥٥ م

- محمد بن إبراهيم المراكشي الملقب بشاعر الحمراء.
- ولد في مدينة مراكش (جنوبي المغرب) وتوفي فيها.
- قضى حياته في المغرب، وزار الحجاز ومصر.
- تلقى علومه الأولى في الكتاب القرآني، ثم انكب على حفظ المتن والفقه والنحو، التحق بكلية ابن يوسف المراكشي فدرس على علمائها ثم انتقل إلى جامعة القرويين بمدينة فاس، لكنه توقف عن

٢ - عبدالكريم غلاب: عالم شاعر الحمراء - مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء ١٩٨٢.

٣ - عبدالله كنون: صنوان وغير صنوان (ديوان شعر) - منشورات مدرسة الملك فهد بن عبدالعزيز للترجمة - مطبعة سباركيل - طنجة ١٩٩٥.

٤ - مختارات من الشعر العربي في القرن العشرين: مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري (ج١) القسم الخاص بالمغرب - الكويت ٢٠٠١.

### حنين إلى مصر

أحن إلى مصر وما أنا من مصر  
ولكن طير القلب أعرف بالوكر  
فلولا هوى مصر وحبي لأهلها  
لما كنت في قطر وأصبحت في قطر  
بلاد كما شات سعادة أهلها  
وأرض تجر الذيل في الحقل الخضضر  
بلاد بها الإسلام يرفع رأسه  
وقد عقلت من فوقه راية النصر  
ولو قلت حبي موطني فوق حبها  
لكنت أذا جهر يخالفه سيري  
ولم ألق من أبنائها غير سيّد  
تألق وجهها بالبخاشة والبشر  
ثريك من اعلام البيان يروضها  
أهازير لو تشدو الأهازير بالسحر  
إذا هزّت الاقلام في الطرس عطفها  
بأنيهم تُغني عن البيض والسمر  
ومن سنانس إن دج ليل ملّة  
فمنهم وجوه الراي تُسفر عن بدر  
وخلق كريم فاجتته أريجّه  
من الزهر إن هبّ النسيم على الزهر  
وهذي رجال العلم فيهما تدفقت  
بصوراً لو أن البحر يخلو من الجرد  
لك الله يا مصر العزيزة عندما  
أفارق مصرًا تارك القلب في مصر

لي الله يا مصر العزيزة كلّما  
تلقت طرفي نحو منظر السحري  
إذا ما رأيت النيل يجري حسبيّه  
بدمعي على شرب الفراق لها يجري  
وإن وقعت عيني على هرم لها  
أحسّه طود الهم يرسو على صدري  
لي الله يا مصر العزيزة عندما  
اكفك دمعي والقطار بنا يسري  
كسائي به تخلي سراج قلبي  
حنوًا وما أمسى الضوق على غيبي  
يزجر من بعد اختطائي غاضبًا  
وبي راح يطوي الأرض في المهمة القفر  
لك الله يا مصر العزيزة كلّما  
ألوذ بصبري لو هنالك من صبر

\*\*\*\*\*

### لن تركتني يا أبتاه

أبي عمدي سُؤلي مُثاني وسيلتي  
ندائي رجائي سيدي سُؤدي نخري  
لقد كنت ترعائي وترعى بُنوتي  
وليس قبلاً ما منحت من البر  
سلسكب دمعي فوق قبرك سرمدًا  
وليس يكافركب دمعي على القبر  
وكنت مثال النسر والزهد والتقى  
وقمت بما أوصى به الله في الذكر  
واحرزت عن ذكر من الخلق طيب  
فلم في جوار الله يا طيب الذكر  
سأبكيك حتى ما قلبني زفرة  
تجيش وما بالعين من دمع تجري

\*\*\*\*\*

## رأيتها في سيارة

رأيتها وهي في سيارَةِ السُّقْرِ  
والوجه مصطبغٌ بحمرة الخَفَرِ  
أما تراها وروضُ الحُسنِ مزدهرُ  
فالطرفُ في جَنَّةِ القلبِ في سَقَرِ؟  
وفي الجحيمِ فؤادُ الصبِّ محترقُ  
وما رماده في الألباظِ ذو شررِ  
وطرفُها جُمعت فيه الحسنُ من  
سحرٍ إلى غُثجٍ أشْفارٍ إلى حَوَرِ  
والخدُّ ياقوتةٌ ترمي أشعُها  
تحت النقابِ يُزكي فتنةَ البشرِ

\*\*\*\*

## من قصيدة: أيها الأغنياء

ككيف الحال إذا تكون الحالُ  
بالجوع تقضي نسوةً ورجالُ؟  
هذا الضعيفُ أمامكم مسترحماً  
يرجو النوالَ فهل ليديك نوال؟  
هذا أبو الأيتام خلقك سائلاً  
وأبو اليتامى دأبه التأسالُ  
فعمساك تُشفق من اليم عذابهِ  
وإذا فسعلت فربُّنا فَعَالُ  
أم لأرملة تقود صفاً زها  
والدمع من أجفانهم مطالُ  
أم لها أم لها أم لها  
لو كان تُجدي الله حين تُفقالُ  
ظَلَّتْ تطوف على الأكف بهم ومما  
أجداهمُ الإديارُ والإقبالُ  
حتى إذا ما الليلُ أقبلَ كاشعراً  
تُسبِّحُنا من مناهمُ يفتالُ  
وجرت دموعُ اليأسِ فوق خدودهم  
والياسُ تعلم أنه قَتَالُ

نظروا المسماة بآعين مُبْتَلَّة

وعلى التراب لهم فِراشُ مالوا  
فيبيت يغزو بالسوم جسودهم  
أنا الجليدُ فلجلود ويال  
أم لأطفال صغارٍ أوشكتُ  
بالجوع تقضي نحبها الأبطالُ  
أم لأطفال تجود بنفسها  
في جِجَرٍ أم لعمها سيالُ  
أم لأشياخ تَفاني جسدُهم  
فكانهم لشُحْمِهم أطلالُ  
عارُ علينا أن تموت ضِعافنا  
جوعاً وتقضل عدنا الأموالُ  
إخواننا، الله في إخواننا  
فببطونهم تتقطعُ الأمالُ  
الله في اليأساء إنك منهم  
لولا كريمٌ وأهبٌ مفضلُ  
لا فرق بينكم وبينهم سوى  
أنتم ذوو مالٍ وهم لا مالُ  
وأنكم تُقِرُّ قبلَ أصبحِ ذا غنى  
وأخي غنى قد نابه الإقلالُ  
قد ساءت الأحوالُ، لكن ما نرى  
منكم به تتحسنُ الأحوالُ  
جمعٌ لنور الهدى نورٌ وأهتدا  
ولذي الضلالِ مسبَّةٌ وضلالُ  
حققتُ الأمالُ في إخوانكم  
حاشا تخيب لديكمُ الأمالُ  
سألو فلبيتم سؤالَ نوريكم  
ما ضاع بين المسلمين سؤالُ  
ضامات قلوبكم بنور هدايةٍ  
إياكم أن يعترس به سلالُ

□□□

## شاعر الشرق العماني

١٣٤٥ - ١٤١٦ هـ  
١٩٢٦ - ١٩٩٥ م

كلاهما نابيا جليل مرموق  
صروحهم بالمعالي والهدى حينما  
بكى أكبر من ساروا وأفضل من  
شادوا بيوت العلاء والعلم تدويناً  
اثمة قادة أبلا حياتهم  
في نصرة الدين أصباراً ميامينا  
خلائف الأنبياء الطهر إن تروهم  
في الليل لم تروهم إلا مصائبنا  
تجيش أعينهم بالدمع جافية  
جنوبهم مضجعا بين المحبيننا  
وفي النهار أسود في برائثها  
من النجيب خضاب من أعادينا  
أخلاقهم وسجاياهم وذكرهم  
في صفحة الكون نثروها دواوينا  
هم الأساء جروح الناس من الم  
هم الهدأ إذا ما ضل ساريننا  
هم الأبأ وما ضميموا وما وثقوا  
يوماً وإن حكّموا كانوا موازيننا  
لا يعرف العدل إلا في ريوهم  
أو يؤخذ العدل إلا عنهم دينا  
سادوا بالباب مطهر  
وهمة مزر الدنيا أساطينا  
عليهم رحمة الرحمن بأسق  
أغصانها في رياض من بساتينا  
«خلفاء» لم تعد فيما قد أتيت به  
حقاً وما قلت إلا الصدق تبسينا  
ذكرى لمن كان عن أمجاد غابرينا  
أخا سؤال وعن آثار ماضينا  
تعتز الكون ذكرى عهدهم أرجأ  
وتنشئ الروض رياءهم رباحينا  
يا رب خاتمة علي أقص بها  
غداً على إثر أصم صابي الموقينا

- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن صالح الحارثي.
- ولد في المضيرب (ولاية القابل - المنطقة الشرقية من عُمان).
- درس في كتابات بلدته القراءة والكتابة، ثم تلقى علوم العربية عن ناصر بن سعيد النعماني.
- تقلد عدة مناصب حكومية، فقد كان وكيلاً لشؤون الأراضي (الإسكان حالياً) ثم عين رئيساً لهيئة المخطوطات (التراث والثقافة)، فمستشاراً بديوان البلاط السلطاني.

### الإنتاج الشعري:

- له عدة دواوين مخطوطة يعمل أولاده على إصدارها هي ديوان واحد.
- شاعر طويل النفس، مدح ورثى وطرح إخوانه الشعر بروح متوقدة تظهر اطلاعه على أصول الشعر العربي، وبشاعرة في تنافسه مع سينية شوقي ونونته، لفته قوية، وعبارته منتقاة، وإيقاعه كلاسيكي طابع، وقوافيه متمكة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - حمد بن سيف اللوسعيد: فلكل الجمان في أسماء بعض شعراء عمان مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط ١٩٩٣.
- ٢ - محمد بن راشد الخصيني: شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عمان - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٤.

## يا صادق الدوح

تقريباً قصيدة للمفتسي

يا صادق الدوح من أفياء «حلفينا»  
هل نائض الطلح أمداك الانانينا  
وهل مسطرة الوادي سررت سحرًا  
من بز «مصر» فهرت من روايينا  
فلأت فريد «حلفين» وشائيه  
وتسلف الدمع من شجور قرايينا  
باريته الشجر وفي واديه منتعجا  
هل كان «شوقي» بكى وجداً لوانينا  
غرائز الهمة والأشجان جامعة  
(إن المصائب يجمعن المصابينا)

ثم الصلاة وتسليم برادئها

على شفيع الوري خير النبيينا  
والآل والمصحب أهل السبق في ملا  
لمنهج الحق إرشادًا وتعيينا  
ما رُحِتْ عن ذنابات البان ريج صَبَا  
أو فاح مسك ختام من قوافينا

\*\*\*\*\*

### كفى حزناً

كفى حزناً موتُ القاتل الأكارم  
ونقصٌ كبيرٌ فقلُّهم في العوالم  
دُمِشتْ بصوتٍ في الأثير مرِّداً  
لنهي فقيه الجمر والعصر «سالم»  
وسال من العيينين دمع كسانه  
مُلِثُ الحَيَا من فَيْض تلك السواجم  
وفقدُ الخيار الصالحين رزئُهُ  
فَاعظُمُ بها من حادثة الماتم  
وتبكيهم الحياتُ في قعر بصرها  
وطيرُ السماء في جوفها المتلاحم  
همُ العلماء الصالحون الذين هم  
قَضَوْا عَمَرَهُم بين الهدى والمكارم  
انْمُتْنَا أعلامٌ نَجَّاتْنَا الألى  
تجافوا من الدنيا وطيبِ المطاعم  
وشدُّوا لعزم الرُّسل في الله غيرُهُ  
على قدر أهل العزم قدر العزائم  
ومرَّتْك قاضي المسلمين رزئُهُ  
على كافة الإسلام دون المحارم  
سيبكك من «فيها سناو» رجالها  
وأبناؤها من كل شهم ملازم  
ويبكك «مسحابُ الصبوس» وشرُّها  
وغربُ عسان بالدموع السَّواجِم  
كما قد بگوا من قيل خالك سالماً  
حليف الهدى والفضلِ تزيُّب للمكارم

وهذي سناو مَرَبِّعُ العلم والُكُفَى

ومرَّتْ أخيار هداة أكارم  
على خيرة الرحمن مني تحيةً  
وخير دعاء عند فضن الخواتم  
وصلَّى إله العرش صلاح بارق  
على المصطفى للبعوث من آل هاشم  
مع آل والأصحاب ما سالتُ الرُّبَا  
من العَقِّ والجسدا بتلك الحوائم

\*\*\*\*\*

### رثاء ونجبار

اتسأنى وأي شهي يؤسسى؟  
عيلٌ صبري وضقتُ نزعاً بنفسي  
ما ضيأ النهار عندي بمسلى  
ودجى الليل بالهموم يُمسسى  
أدر الكاس يا نديمي شـمـالاً  
جلُّ ذا الخطب عن نديم وكـاس  
عيل صبري وفلَّ عني رشدي  
وتحسَّرتُ بين طيش وكـيس  
لست أدري وليت لو كنت أدري  
عن غراب في الأرض يبحث رمسي  
وغريب وقوفه في رُبا الدُ  
توج وتنعـابُه برأس الدُرُقـس  
كان بالأمس جائفًا يتمنى  
لو يصيبُ الخبيثُ جيفةً نجس  
أو من لي وجـدعةُ الألف عارُ  
وعلى الصرِّ لبس خزي ولبس  
صاحِ حديثُ عسى حديثك يُطفي  
للـهـيبِ أفضى شراسيف نفسي  
أترى بارقاً يلوح سُهيلاً  
هل سقى غيثُه مرابع أنسي؟  
أم سحابٌ قد أظف المنز راجـي  
و برجمي وصـيـبٍ إثر رجس؟

صباح بالله أين تلك الروابي؟  
 ما لها بُنُكَّت بمحسٍ وطمس؟  
 قف بها نكبتها معافى صبق  
 وانقم ماتاً مائتاً بأعداد خمس  
 في طول كنانها وهم حمر  
 وروع كنانها وخي طرس  
 اخت سعاد بالله لا تكتميني  
 أصدقيني الأخبار تفديك نفسي  
 أحرر صبور أم بهج  
 أم بعبد ولا فتيت يغرس؟  
 وبكم بعثتها ذخيرة قوم  
 ومن الفين أن تبساع بفلس؟  
 خلفتها الأجداد كنزاً ثميناً  
 باعة الوارث الخميس ببفس  
 نام حامي الحمى بفرغبه الوح  
 ح واجفان خصمه غير نفس  
 وعلى تلحم الجزيرة صاحت  
 مؤسرات يندبن فرحة أمس  
 هتفت بالحياة خلسة وقت  
 وزفت في غلال من دمقس

□□□

## شاعر الشواطئ

١٣٣٠ - ١٤٠٥ هـ  
 ١٩١١ - ١٩٨٤ م

• جوزيف خوري.

• ولد في قرية البوق (قضاء البترون - لبنان) - وتوفي في ريو دي  
 جانيرو (البرازيل).

• عاش في لبنان وفرنسا والبرازيل.

• بدأ تعليمه في مدرسة القرية، ومنها إلى مدرسة سيدة مهفوق بقضاء  
 جبيل، ثم انتقل إلى بيروت، والتحق بمعهد الحكمة.

• رحل إلى فرنسا، والتحق بكلية الحقوق والدراسة الوطنية للغات  
 الشرقية في جامعة السوربون، ومنها هاجر إلى البرازيل (وكان ذووه  
 سبقوه إليها)، والتحق بكلية الطب، وتخرج فيها طبيباً للإنسان.

• عمل في البرازيل مكثراً في السفارة اللبنانية مدة سبع عشرة سنة،  
 وعينه حكومة البرازيل ترجماناً محلفاً، وكان يمارس إلى جانب هذا  
 العمل طب الأسنان طوال سبع وأربعين سنة.

• تم تعيينه أثناء الحرب العالمية الثانية مراقباً على الصحف والرسائل  
 العربية في البرازيل، وتولى رئاسة تحرير جريدتي «بريد الشرق»  
 و«الأخبار»، وشارك بكتابه في مجالات: «الفانوس» و«الشرق»  
 و«الأندلس الجديدة» و«العصبة الأندلسية» و«المراحل»، كما عمل في  
 باريس بالتمثيل المسماني، إلى جانب هوايته في الرسم والعزف  
 على العود.

• أسس في البرازيل نادياً باسم الجامعة اللبنانية، وأصدر جريدة باسمه.  
 الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «شواطئ وري» - ريو دي جانيرو، وله قصائد نشرتها  
 صحف ومجلات عصره، وبخاصة جريتا الأخبار وبريد الشرق، ومجلة  
 المراحل، وله دواوين مسطوطة: «على شاطئ الحياة»، و«زهور  
 وأشواك»، وديوان أرجال باللهجة المحلية اللبنانية (مخطوط).

### الأعمال الأخرى:

- له خطب ومناظرات ومقالات نشرتها الصحف والمجلات التي أنشأها  
 أو أرسلها في البلاد العربية والبرازيل.

• شاعر وجداني من شعراء المهجر الجنوبي، ينهج شعره نهج الخليل  
 ملتزماً الوزن والقافية، عبر فيه عن أحاسيسه تجاه الحياة  
 والزمن، وصور آلامه ومشاعره الداكنة، وحرزته الدفين الذي يصل  
 حد الكابة أحياناً.

• في شعره تأمل عميق في شعاب الوجدان، وفيه انسيابية في الصياغة،  
 وعمق في المعاني يصل حد البناء الفلسفي، وفيه اكتشاف للصور  
 الوجدانية والخيالية.

• أطلق عليه لقب «شاعر الشواطئ» لكثرة ما غنى في شعره للسواحل،  
 وما ممي به ديوانه.

### مصادر الدراسة:

- المجلس الثقافي للبنان الشمالي: ديوان الشعر الشمالي - دار جروس  
 بريس - طرابلس (لبنان) ١٩٩٦.

## مهد وكفن

احشد رياحك وأعصف أيها الزمن

بما اشتهدت وبما لا تشهتي السفن



أنا نشيد الهوى، ما اهتزّ بي وتر  
إلا وصفتك موج وأنشئ غمضن

\*\*\*\*

### زهرة أوركيديا

لو كنت في روضتي أو قرب شباكي  
لما هويت ولا ناجحيت إلا  
ولا فتنت بحسن أو لثمت فدا  
إن لم يكن حسنك الأناز أو فاك  
على جبينك أفلاذ مشعشعة  
جاد الصباح بها من قلبه الشاكي  
وملء كسك أنوار ملوثة  
قوس السحاب تغافى في محياك  
يا زهرة الحقل، والإيام عابرة،  
إذا رجعت غدا، هيهات القاك  
غدا خريف، فلما من موكبه في الحقل،  
لم يبق فيه غير أشواك!  
مرّي بدنياك ما دام الربيع بها  
دنيا الجمال ودنيا الحب دنياك..

\*\*\*\*

### ليل

لا تأخذي بيدي ما أنت من بلدي  
ولا بكيت معي لما دفت غدي  
فلا يفضك إن سقت أو احترقت  
بنارها أجنحي أو قُت في غمضي  
أو هبت الريح في روضي فما تركت  
غصنا ولا زهرة للفوح والمطر  
بيني وبينك ليل لا صباح له  
فلن تفيقي على أحلامك الجدد  
هذي الأغاريد حين الفجر بدر كها  
يلقى رمادا على أوتارك الهمد

أنا نشرت على الأمواج أشرعستي  
فكل شط إليه انتهي وطن  
كم من جبابرة عمر الجهاد بهم  
في بقعة ولدوا في غيرها دفنوا!  
هذي الحقول لئن جفت وإن خضبت  
فمن محاصيلها الأحداث والفن  
وهذه الأرض إن جادت وإن بخلت  
فمن عطاء يديها الهد والكفن  
والناس فسيها إذا قلوا وإن كثروا  
سيبان عندي، فحسبي الجار والسكن  
علم البلال أن تشدوا إذا سلمت  
وأن يكون لها في روضتي وكن  
ما من مكان، إذا لم استطبّه، دنا  
أو شط، إلا وفيه تنبت المهن  
إن زمر الدهر أو أبدى مغالبه  
واصلت سيسي، فلا عين ولا أن  
إذا انتهى الدرب ساد الظل واحتجبت  
ففيه للصابيح، لا روح ولا بدن  
حملت قلبي شوقا فوق طاقته  
فما كبا أو شكا أو ناله وهن  
ومعدي سوّست جدرانته وهوت  
وما تزحزح عن مصرايه الوثن  
دفنت في الريح عكازي ونمت على  
رُند الخريش، فلا مع ولا حزن  
إن يسأل الموت عني إذ يمر به  
ففي فم الغد ما توحى به الدمن  
أو داسني دون أن يدري فأيقظني  
ولم يقف فوق طرفي طرفه الخشن  
تركته باحسا عني وطرت إلى  
مخابئ حضنت وأحاثها القن  
أنا رفيف الرؤى، ما عاق أجنمتي  
طمي الضباب ولم يعلق بها عفن

ما هَمَّني إن يكن خلف الطريق بجي  
أفنى بها، أو يعيد الله إشراقي  
أنا وانتَ بأوتار الهوسى نَغَمُ  
إذا انتهى وانتهينا فالصدي باقى

\*\*\*\*

### شمعة على شاطئ

عدتُ يا «شاطئ الخوايات» وحدي  
لا رفاقي عادوا معي، لا حبيبى  
لا تسألني عنهم، فنذكرى ليالي  
هم وأعيادهم، تثير نصيبى  
لا تسألني عن التي كنت أتيد  
لك وإياها في الضمى والغروب

□□□

### شاعر سرور

١٣٧٢هـ -  
١٩٥٢م -

- خالد بن هلال بن سالم بن مانع الرحبي.
- ولد في بدايات القرن الرابع عشر الهجري/ أواخر ١٩ قه في قرية سرور (ولاية سمائل - المنطقة الداخلية بـمَـان)، وتوفي فيها.
- عاش في مَـان وزنجبار.
- تعلم القراءة والكتابة في قريته (سرور).
- شَـبَّ واليًا وقاضيًا على ولاية (دماء والطائين)، ثم على ولاية (بربر)، وكان ذلك في عهد الإمام محمد بن عبدالله الخليفي، وخلال فترة إقامته في زنجبار اقتصر عمله على الكتابة في الجرائد التي كانت تصدر هناك (مثل جريدة الفلق).

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعري (مخطوط) بعنوان «السحر الحلال»، ولكنه في حكم المفقود، ويحاول أقاربه جمع ما تبقى من شعره في ديوان، وله بعض القصائد التي جمعها الباحث سالم الهياضي من الأستاذ أحمد بن عبدالله الغلاحي.
- شاعر يتسم بطول النفس يذكّر بالقصيدة العربية في عصورها الجيدة من حيث مثانة تراكيبه وحسن مطالعه وتدفق صوره، وهو معافظ على أمالة القصيدة وزنًا وقافية وبناءً.

هذي الحداثق في كَفِّيك زاهية  
لا تأسرين بها رجلي ولا جسدي  
دعي أمانيك في عينيك نائمة  
نوم القساروب بين الرمل والزبد  
فلا جناحي شراع تبهرين به  
إذا مجاذيفك انفلتت من الجُهد  
ولا أنا في الهوى حصن لتكني  
عليه، إن تتعبي يومًا، وتستندي  
خمورُ ميدك حتى الصبح تسكرني  
فلنبدأ، رجع السكران للرشيد  
أروي غليلي بها، حتى إذا ارتفعت  
استأثر هذي الدجى عني رجعت صدي  
وعُدت أن تملاي كاسي إذا فرغت  
وان تكوني الكرى الشافي لذي سُهد  
جرحي لأوسع من هذا الضماد فلا  
تصاولي أن تشدني ولا تعدي  
بيني وبينك ليل ذاب أكثـره  
إذا انتهى تنتهي دنياك فافتصدي  
أنا أوار الهوى، إن تبردي أقرني  
أنا عصارتـه، إن تعطشي ابتري  
سُدي ذراعك لُقيها على عنقي  
ونُقلي الرأس من زندي إلى كبدي  
أُما الطريق إلى قلبي فتحفره  
عواصفُ، فأتقي الأخطار وابتعدي  
إن لم تحطك قسرب الشط زويعاً  
فقد تسيهين في الأغوار والنُجـر

\*\*\*\*

### ظلال

غداً أودع أحلامي وأشواقِي  
وأهجر الخدن والعواد والساقِي  
تهب ريحٌ بمصباحي فتطفئـه  
ويغمـر الليل شطاني وأفـاقِي

#### مصادر الدراسة:

- ١ - محمد بن راشد الخصبي: شقائق النعمان على سوط الجمان في اسماء شعراء عمان (ط) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط (عمان) ١٩٨٤.
- ٢ - ابوالقحطان الحاج إبراهيم: سليمان الباروني باشا في اطوار حياته - الدار عمانية - مسقط (عمان) ١٣٣٦هـ / ١٩٥٦م.

### بارق سري

بارق من جانبي الغريب سري  
فتجلى حول أرضي سحرا  
جعل الرعد زفيري في الدجى  
إذ سرائى والتمسوغ المطرا  
يال له من بارق لي باخس  
أخذ النوم وأعطى السهرا  
كلما لاح لعيني ضروؤه انه  
فصمت من عصف الصبر القرا  
ليت شعري هل سقت غادية  
رثع أحبائي فاضحى خضيرا  
مريع هم الألى إن سئلوا  
ومبوا الجم وأعطوا البيرا  
وبه قام عمود الدين وأز  
تد طرף البطل عنه حسيرا  
ونبات الجبد في سباحاته  
بالقلا والفخر اضحى مؤمرا  
وبناة المجد والعباء قد  
بذلوا النفوس فنالوا الوطرا  
أظهروا الدين على فطريه  
وبنوا المجد وأحيوا الأثرا  
واقاموا للأعادي خجبا  
أفحمت كل كنود كفسرا  
كم لهم من خجلة نيرة  
تجفل الشمس وتخفي القمر  
وشجاع لا يبالي في الوغى  
أتناهى موته أم حضرا

وفصيح أنمض العالَم إن  
نظم القول كذا إن نثرا  
وكريم أخرجت راحاته  
أجج البحر ندى المطرا  
ولمسام حشرت أسفاره  
كل فهم ثاقب والبصرا  
ومليك صير الأملاك في  
كفاه ياخذهم كيف يرى  
عمر عر دين الله في  
سوجه نعم الفتى عُرا  
وينو رستم نالوا ما اشتروا  
من عمار فعلوا فوق العرى  
وينو بارون فيه أصبحوا  
فوق جبهات المعالي عُرا  
وينو ميزاب في ساحاته  
أظهروا الدين فسادوا البشر  
وبه القطب الذي قد حاز في  
قصبات السبق هامات الذرا  
قطب دين الله ممييه أبو الـ  
فضل مولى الناس تاج الأثرا  
وأبو إسحاق صمصام الهدى  
معدن الفضل فقيد النظرا  
عالم حاز علوم العقل والذ  
نقل طرا فهو أدري من قرا  
أصبحت آياته باسمه  
بعلاء وهداة مقمرا  
نو يراع لا يجارى وغلا  
لا يجارى وندى لن يكفرا  
ومجالات إذا ما شوهت  
حسبت مما حوته أبجرا  
وأبو اليعقوبان إبراهيم في  
ألقها أصبح بدرا نيرا  
بين السؤل لطلاب الغلا  
بعدها قد كن سيرا مضرا

ونحسبا طُرُقَ المعالي طالِبُها  
 حَفَظَ مِنْهَا فَنالَ الْوَفْرَ  
 فَارْسُ إن قَبَضَ الْأَمْسَامَ أَوْ  
 رَكِبَ الطَّرْفَ أَزَالَ الْمُنْكَرَ  
 وَإِذَا مَا نَشَرَ الْخُطْبَةَ فِي  
 مُحْفَلٍ أَيْقَظَ الْبَابَ الْوَرَى  
 صُحُفَ الْوَادِي لَهُ قَدْ شَهَنَتْ  
 أَنَّهُ عَزَّزَ مِنْهَا الْمَنْبَرَا  
 لَسِرَ إن نَظَّمَ الشُّعْرَ فَقَدْ  
 جَاءَ بِالسُّحْرِ فَأَعْيَا الشُّعْرَا  
 وَرَجَالَ الْعِلْمِ وَالْأَفْضَالَ قَدْ  
 مَلَّوْا بِسَاحَاتِهِ فَاذْهَبَا  
 فَهَمْ الْعَمْدَةُ فِي الدِّينِ وَهَمْ  
 نَصْرُهُ لِلْعِدَا فَاذْهَبَا  
 نَفَسَ فِي جُوفِ قَلْبِي سَكُونَا  
 وَهَمْ قَلْبُ الْمُعْنَى عُمَرَا  
 إِنْ تَكُنْ قَدْ بَشَّطْتَ أَشْبَاهَهُمْ  
 فَهَوَاهُمْ فِي فَوَادِي حَضْرَا  
 وَآخِرُ الْحَبِّ وَلَوْ قَدْ بَشَّطْتَ  
 أَرْضَهُ فَهُوَ سَمِيرُ السُّعْرَا  
 لَمُنَا الْإِسْلَامَ بِالْوَدَى الَّذِي  
 فِي مَجَارِي الْحَمِّ مَنَّا قَدْ جَرَى  
 أَرْجَالُ الدِّينِ هَذِي غَمَادَةٌ  
 وَفَشَتْ أَرْضَكُمْ تَبَغْفِي الْقِرَى  
 أَوْفَدْتُهُمَا فِكْرَةً مِنْ وَاقِعٍ  
 فِي ابْتِغَاءِ الْوَصْلِ أَفْنَى الْعُمُرَا  
 طَالَمَا حَاسِلٌ وَصَلًا فَتَنَى  
 عَزَّزَهُ صَرْفُ زَمَانٍ صَدْرَا  
 فَاسْتَتَابَ الْحَالُ عَنْهُ هَذِهِ  
 فَاتَتْ تَهْدِي إِلَيْكُمْ جُوهَرَا  
 زُقْمُهُمَا نَحْوَكُمْ وَالذُّمَّا  
 تَقَطَّعَ الرِّبِيدَ وَتَفَرَّى الْأَبْحَرَا  
 فَاْمَهْرُهَا بِقَبُولِ حَسَنِ  
 وَمَنْى وَاللَّهْمَا إِنْ كُنْمَهْرَا

وَلَكُمْ مَنَى سَلَامٌ عَطِرُ  
 مَلَّةٌ مِثْلُ الْبَيْنِ الثَّرِيَّا وَالْقَرَى  
 وَصَلَاةُ اللَّهِ تَغْفِي عَنْهُ مَنْ لَهْ  
 قَلَمُ التَّنْزِيلِ بِالْمَدْحِ جَرَى  
 احْمَدًا وَالْأَلَّ وَالصَّحْبَ الْأَسَى  
 بِهِمُ الدِّينُ عَلَا وَانْتَشَرَا  
 مَا نَسِيْمُ هَبَّ بِالْبَشْرِ وَمَا  
 بَارَقَ مِنْ جَانِبِ الْغَرَبِ سَمَرَى

\*\*\*\*

### من قصيدة: جهاد المفسدين

بَعِيدُ الْمَنَى تَذْنِيهِ مِنْكَ الْمَزَائِمُ  
 وَكَيْدُ الْعِدَا تَذْنِيهِ عَنْكَ الْمُؤَارِمُ  
 وَلَمْ أَرْ مِثْلَ السَّيْفِ لِلْبَغْيِ مَاحِيَا  
 إِذَا كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَنَامِ الْجَرَائِمُ  
 وَلَا كَجَهَادِ الْمُفْسِدِينَ فَضِيلَةُ  
 إِذَا انْتَهَكَتْ بَيْنَ الْعِبَادِ الْحَارِمُ  
 وَلَا كَالثَّقَى وَالصَّدِيقِ الْمَمْرُ سُلْمَا  
 إِذَا اسْوَدَّتْ لِلرَّقَى السُّلَالِمُ  
 وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْبَغْيِ يَهْوِي بِرِيَّةٍ  
 إِلَى الذِّلِّ مِنْ بَعْدِ الْعِلَالِ وَالْمُورِغِ  
 وَمَا قَامَ اقْصَامٌ عَلَى الْبَغْيِ بِرَهْ  
 فَكَانَ لَهُمْ مِنْ نَقَمَةِ اللَّهِ عَاصِمُ  
 وَلِلَّهِ اخْضَعُ لَا يَطَاقُ وَسْطُوهُ  
 يَلُحُّ لِحْدَيْهِمَا الطُّغْيَا الْأَشْجَامُ  
 فَكُنْ رَجُلًا بِالْغَيْرِ مَعْتَبَرًا وَلَا  
 تَكُنْ عِبْرَةً يَوْمًا وَغَيْرُكَ سَالِمُ  
 وَإِيَّاكَ أَنْ تَرْضَى الذَّنِيَّةَ مَرْكَبَا  
 وَلَوْ جُرَّدْتَ دُونَ الرَّقَى الصُّوَارِمُ  
 وَمَا الْمَجْدُ إِلَّا بِاحْتِمَالِ الْأَذَى بِهِ  
 تَهْوَنُ عَلَيْكَ الْمَعْضَلَاتُ الْعِظَانِمُ

□□□

## شافع عبد الهادي

١٢٩٠ - ١٣٧٠ هـ

١٨٧٣ - ١٩٥٠ م

• شافع عبد الهادي.

• ولد في مدينة نابلس (الضفة الغربية - فلسطين) وبعد تجوال ونفي عاد ليرقد في ثراها.

• ينتسب إلى بيت من بيوتات نابلس.

• درس في مدينته القرآن الكريم، ومبادئ الفقه واللغة العربية والحساب، كما تعلم اللغة التركية - وكان يحضر الندوات والحلقات التي تعقد في ديوان أسرته لدراسة العلم وتداول الأدب.

• شغل وظيفة حكومية بسيطة وهو في صدر شبابه، ثم التحق بالعمل الوطني عند اندلاع الثورة العربية (١٩١٦) - وقد نفتته السلطة العثمانية في الشام إلى قرغيسيا في الأناضول بسبب مواقفه السياسية، وظل منفياً لمدة عام.

• حين عاد إلى نابلس عمل مديراً لإدارة الأوقاف بها، حتى رحيله.

• شارك في التنظيمات السياسية السرية المناوئة للسلطة العثمانية، وذهب إلى سورية ولبنان لهذا الغرض.

• الإنتاج الشعري:

- له قصائد قليلة مبثوثة في مصادر الدراسة.

• القصائد المتاحة في نظمها رقة وسماحة، لغتها يسيرة وطابع المداعبة للأصداق واضح، وهذا يجعل من المناسبة باعاً أولاً، وي طرح أسئلة عن شعره السياسي (الوطني) ومخاطباته لإخوانه، وقد عاصر عدة شعراء كان بعضهم في نابلس أيضاً.

مصادر الدراسة:

- ١ - إحسان النمر: تاريخ جبل نابلس والبقاء - مطبعة جمعية عمال الطابع التعاونية - نابلس ١٩٧٢ .
- ٢ - يعقوب العودات: من أعلام الفكر والأدب في فلسطين - وكالة التوزيع الأردنية - عمان ١٩٨٧ .

## عاشق الرمان

يا عاشق الرمان يا

شيخ الغرام ولا العهود

أحسنَتَ فيما قد وصفـ

تـ، ومثل جودك مَن يجود

شُبُّهُتُهُ في زهره

ممثلُ الورود على الخدود

وثمَّارُه في دوحِها

شُبُّه النهود على القدود

والحبَّ منْها ينجلي

أبدأ كـمـرْجان العقود

— إذا تركت لواصلـ

وصفًا به يوماً يجود

فعلى هواه قد أنطوى

مني الفؤادُ ولن يعود

\*\*\*

## أصائل الخيول

إن الخيول بأمرها

من أي شكل زاهره

ولكل جنسٍ منجـ

لا تنتهي للأخره

فإذا اعتلاها فارسـ

أدرجَنَ نسيه مائره

وإن اعتلاها جاهلـ

مَزَقَنَ منه مرائره

فالصمرُ منها كالخرد

س إذا بدت متفـ

والزُّقُ خُصِّتْ للامـ

حربها يُردِّحُ خاطره

والدُّمُّ يُثْبِتُها الفوا

رسٌ لئلا يـ

والثُّقُورُ في يوم الوغى

مثل الطيور الطائر

## فهي الأميرة في السَّبا قِ على الخيول الفائرة

\*\*\*

### كم أراني الدهر

كم أراني الدهرُ بؤساً وشَقاً  
شَغَفَنِي الحبُّ وقَد عَزَّ القَا  
كم تداوَيْتُ فلم تُشَفِّرِ الرَّؤْيَى  
(صَادَ قَلْبِي عَامِداً طَبِي النَقَا)  
إن قَلْبِي يَتَمَنَّى أن يُصَادَ

يا صديقي إن عُصْنِي قد نَوَى  
هَاجَنِي الحبُّ وأُضْغَانِي النَوَى  
هل تَلَاتِي مِمَّا لَاقِي من جَوَى؟  
أَيُّهَا المَكْلُومُ مَثَلِي في الهَوَى  
(أَيُّ طَبِي في النَقَا قد صَادَ صَادَ)

□□□

### شَاكِرُ البَدْرِي

١٣٣١ - ١٤١٥ هـ  
١٩١٢ - ١٩٩٤ م

- شاكِر بن محمود بن مهدي البَدْرِي السامرائي.
- ولد في بغداد وفيها توفي.
- عاش في العراق.
- تلقى تعليمه الأولي عن والده ثم شقيقه صالح البَدْرِي.
- قصد القاهرة مبعثاً لسنة دراسية واحدة (١٩٣٩)، ثم عاد إلى بلاده وتزوّد العلم من عدد من علماء عصره.
- تعلم الإنجليزية والفارسية.
- أشرف على مدرسة والده وعمل بالإمامة في عدد من المساجد، ثم واعظاً لواء بغداد (١٩٤١)، كما عمل مدرّساً ومُحاضِراً في كلية الشريعة ببغداد، وخطيباً للحضرة القادرية (مسجد عبدالقادر الجيلاني) والإمام الأعظم (أبوحنيفة النعمان)، وشغل منصب رئيس المجلس العلمي التابع لوزارة الأوقاف، وكان عضواً بجمعية الكتاب والمؤلفين العراقيين ببغداد.

● كان للبَدْرِي نشاطٌ ثقافي واسع تمثل في أحاديثه الإذاعية وخطبه ومقالاته الصحفية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مصادر دراسته، وديوان مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له «اللمعة البهية في الأدلة الإجمالية»: تحقيق إبراهيم الرفاعي الراوي - القاهرة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م، وإنها للذكرى وإن الذكرى تنفع المؤمنين» - دار البصري - بغداد ١٩٦٧، وتذكرة اليقظان في حوادث رمضان» - بغداد ١٩٦٨، و«الذكرى الخالدة للنبى الخالد» - بغداد ١٩٦٨، و«الإسلام وعمل المجتمع الثلاث» - مطبعة أسعد - بغداد ١٩٦٩.

● يمثل المذبح النبوي الموضوع الأثير الذي تأسست عليه تجربته الشعرية؛ فجات شخصية الرسول عليه السلام نقطة ارتكازاً للتجربة ومداراً لأغراضها المرتبطة بالأخلاق والآداب والسير، التسمت قصائده بالطلوع وقوة الأسلوب ووقفة التمييز، واعتمادها على السرد التاريخي في كثير من المواضع، وقدرته صاحبها على سبك الصور وأحكام السياق، له منزلة مطولة في النقد الاجتماعي تصنف أخلاق الناس زمن النرب المالية وارتفاع الأسعار ومماناة الفئات الكادحة، وفي القصيدة ممان سياسية وإشارات أخلاقية.

مصادر الدراسة:

- ١ - حميد المطيعي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.
  - ٢ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.
  - ٣ - يونس إبراهيم السامرائي: تاريخ شعراء سامراء من تأسيسها حتى اليوم - مطبعة دار البصري - بغداد ١٩٧٠.
- : تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري - مطبعة الأوفاء - بغداد ١٩٨٢.

### من قصيدة: أيها العيد

أيها العيدُ أعدْ نَكَرَ الرخا؛  
لنُفوسٍ مَسَّهَا ضَرْبُ الفِلا؛  
عَلَّهْ يَذْهَبُ عَنْهَا تَقْلا  
عَجَزَتْ عَنْ ظُهُورِ الأَتِوَاءِ  
أَيْنَمَا وَجَّهَتْ طَرَفُهَا لَمْ تَجِدْ  
غَيْرَ مَا يَحْتَارُ فِيهِ الْعَقْلَا.

من غني غبار في بخله

ليس يصغي لنداء الفقراء

إن رجوت الخير من نعمائه

إنما ترجو من الرمضاء ماء

أو عديم لم يكن ذا سعة

جعلته العرب من أهل الثراء

فلذا ما الشمس للغرب سرت

وأتى الليل ولأى الندماء

عاقب الزمرة في الملهى وما

فاته الميسر في دور الإفء

وإذا ما الشمس للشرق أتت

واعتلى منها على الكون الضياء

ضئيع المال الذي حصله

واعتني في جمعه عند المساء

ثم يستأنف هذا كلما

جاء ليل اللهو حتى الانتهاء

وإذا ما الحسرى وأى شرها

وأتى الخير وقصد عم الهناء

عاد يشكو حال فقير مسه

مثلماً قد كان من قبل الغناء

ليس هذا الحال حالاً يرتضى

إنما ذا من فعمال الأغبياء

أو ترى الملاك والتاجز قد

رفعوا الأسعار أضعاف الشراء

فسرى الحال إلى مصترف

يرفع الأجر إلى ما قد يشاء

لم يقع في الفخ إلا من له

رأى ليس له من إرتقاء

مثلماً (ترفع) أسعاف غدت

في ازدياد خلقته الفرعاء

ليت شعري ما الذي ينقذنا

من سقام حار فيه الحكماء

بخت الأصوات من صيحتها

واختفى صوت فحول الخطباء

اعجز الكفاية عن أن يصفوا

سعيه الطامي وأعياء الشعراء

ما له من مسعفر يقضي على

دائه الفتاك غير الأمراء

مع رجال الشعب أن يتحدوا

كلهم في رد ذئب الرخاء

بفعال صادقات في القضاء

وعقول راجعات وبهاء

إذ علينا لهم طاعنتهم

وعليهم نصرنا حسن الولاء

فبهذا جاء شرع المصطفى

(كلكم راج) فهياً للوفاء

وانجدوا شعباً أبياً بأسلاً

لم ينم للضميم مقطوع الرجاء

جاء يرجو رفع حيفر مسه

وسرى في جسمه مثل الوياء

كي يكون العيد عيداً مسعوداً

شامل الأقراح معطون الثناء

يستوي في خيره كل الورى

من عديم المال أو وافي الثراء

وجبه الطرف وسر منتبها

تلق ما لا يرتضيه الرحماء

من يتيم إخلقت أطمساره

معدم قد بات في حال الطواء

وجدد السموم على أترابه

فسبكى حزناً على هذا الشقاء

أو سعل ضماق نزعاً عندهما

جنت يا عيسد وقد عز اللقاء

ليس يدري كيف يأتي بالذي

يفرخ الأهل ورضي الأصدقاء

من طعمام وشربان وكسوى

تحفظ الأبدان من برد الشتاء

\*\*\*\*

## من قصيدة: ذكرى النبي المصطفى

إرفعي الصوت بأبيات القصير  
وأملاي الكون بتسريع النشيد  
وأصدمي قيثار العزّ بما  
يكشفُ الهمُّ عن القلب الوثيد  
وانفخي الروح بأبواق العسلا  
وأضربي طبل العوالي من جديد  
لخني ذكرى النبي المصطفى  
بلسان الحق والقول السديد  
وامزجي كائن الأمان والرجا  
بعبير النصير والفتح الأكيد  
أرسلها نغمًا منعشًا  
تنقذ الصبّ من الهمّ المزيد  
وأذكري آثار أسلاف مضوا  
لكل الدهر عليها بالجد  
شاهدنا من قبل ذاك المُرَجى  
(أحمد) الفعل وعنوان الوجود  
من أتى والناس في ظلماتها  
ترقب المنقذ من ظلم مُبِيد  
صاح فيها صيحة داوية  
أيقظتها من أخابيد الرقود  
جعلتها خير شعب يُرجى  
منه نصير الحق في اليوم العتيد  
علمتها كيف يعلو جديها  
في نرى المجد على رغم الحسود  
علمتها كيف يمشي جيشها  
في ديار الكفر خفاق البُنود  
فسمعت في عزها منصور  
فوق سطح الماء أم فوق الصعيد

□□□

## شاكر الخوري

١٩٣٢-١٩٣٧هـ  
١٨٤٧-١٩١٣م

- شاكر بن يوسف الخوري.
- ولد في قرية بكاسين (جنوبي لبنان)، وتوفي في بيروت.
- عاش في لبنان، ومصر، وسورية، وفلسطين.
- تلقى علومه الابتدائية في مدرسة القرية، ثم انتقل إلى مدرسة المختارة في الشوف، فمدرسة دير مشموشة، فمدرسة عينطورة، فالمدرسة الوطنية في بيروت التي أنشأها بطرس البستاني، سافر إلى مصر (١٨٦٧) ودرس الطب في مدرسة قصر العيني.
- مارس مهنة الطب في القاهرة مدة طويلة (طب العيون)، ثم عاد إلى لبنان وأفتتح عيادة وأنضم إلى هيئة أطباء المستشفيات الفرنسي، وعندما فتحت المدرسة الطبية الفرنسية عمل استاذًا بها.

الإنتاج الشعري:

- له كتاب «مجمع المسرات» - مطبعة الاجتهاد - بيروت ١٩٠٨ (الكتاب يجمع شعره إضافة إلى أبحاث أخرى)

الأعمال الأخرى:

- له كتاب كتاب بنون: «مذكرات» - مطبعة الاجتهاد - بيروت ١٩٠٠، وكتابان يتصلان بمهنة الطب.

- شاعر طريف ساخر، حاد الخاطر في التقاط المفارقة ورسم الصور التكمية، أكثر شعره مقطعات، ولكنه قادر على القصيد، لا يخلو نظمه من أخطاء وتجاوزات لغوية وعروضية يحاول تسويتها بالتفسير على الأذن واللسان.

مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزكي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - مارون عبود: رواد النهضة الأدبية - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٥٢.
- ٣ - يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية (ج٣) - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.

## ملجأ القُصَّاد

فتكّنت سيوفُ احاطها بفؤادي  
فتكّلت من مهجتي بسواد  
وتكّلت عيني برؤية عينها  
بسواد ليلٍ دام فيه سُهادي



## رفيع المجد والشأن

إن تُوجَّع الرأسُ فالأعضاءُ نائلةٌ  
ما ناله من رفيع المجد والشأنِ  
لا يقلعُ المرءُ يوماً في وظيفتِهِ  
ما لم يكن فيه طبعاً شرطُها الباني  
شرطُ الرئاسة قلبٌ لا يخاف أدنى  
ولا يبالي بتهديدٍ وعدوان  
عقلٌ للشهوات نفسٌ عاقلٌ أبداً  
قساوةٌ ثم لينٌ بعضُ أحيان  
طُرفٌ على كل أمرٍ ساهرٌ يقظٌ  
وغَضَّةٌ عن سُوسيٍّ بعضُ أزمان  
ولا يُضَيِّعُ أمراً وقتٌ منفعتهُ  
ولا يمزكُ أمراً وقتُ خسراته  
هذي رئاسةٌ دنيا لا تبالي بها  
ونحن نتبعها حفظاً لوجدان  
لكن سياسةً ديناً أنت تابعها  
هي سياسةُ إحسانٍ وغفران

.....

احسنت حباً بإحسانٍ بلا غرضٍ  
لنذهب أو لجنسٍ أو لأوطان  
لا فسرقَ عندك إن أعطيت ذا عوزٍ  
ما بين أبناء سورٍ وأُسودان

\*\*\*\*\*

## ظبية أسرة

يا ظبيةً أسيرَ الفؤاد بحبِّها  
كُنِّي القَتالَ فإن طَرَفَكَ ساحرُ  
أخفيتُ حبك عن فمي حتى غدا  
لم يدرك فيهِ وهو فيك الشاعِرُ

وعَدَتْ مِرَاضُ جفونها جسمي ضئي  
ونعاسها لم يغتري برفاد  
وتمايلت عجباً فمالاً لحبها  
من كان يلحاني من الأضداد  
وقد اكتستت ثوبَ الصياء بنظرتي  
فَعَلَا بياضُ الخدِّ وَرَدُّ باد  
فرأيت ورد الحسن وهو مدبجُ  
تزهو أزهاره بلا ميعاد  
حاولتُ قطفَ الورد لكن أَمَّها  
وشقيقتها ضِعْلاً على إبعادي  
وأنت بضالٍ في الملاحه عَمَّها  
من شَعَرها متسلسل الأجداد  
فعميتُ من بياضِ أصلِ خالها  
عَبْدُ له العشاق كالعُباد  
يسطو بمرفح لحظها فحسبته  
إِبْنُ الزَيَّيبَةِ للكفاح ينادي  
يحمي بني القَبَسِيِّ من نكد العدى  
ويصــــون وَرْدًا لم تطله أياد  
لم يثنني عن حب عبلَّة مرفحُ  
حاشا فلست عمارةً بن زياد  
لكنُ بعلاني عن هواها شأن من  
رجت لهيبته ثغورُ بلادي  
صدرٌ لدولتته بشواقب رايه  
والى الرعيَّة مسند الإنسان  
الصدرُ يحوي القلب من عباداته  
ونراه صــــدراً حلَّ كل فؤاد  
ربُّ الشجاعة والبلاغة والندى  
والفضل والفخر الرهيب النادي  
أهديتُ عليها كتاباً مَنقُحاً  
لينال منه ملجأ القــــــصــــاد

\*\*\*\*\*

والآن أبدي ما كسبته من الهوى  
فلك الرضا بقبوله والخطا  
إن تُنكرني أو ترتضي أو ترفضني  
فإننا أنا في كل حال شاكر  
\*\*\*\*

### حبّ وحيد

يا من يعذب قلبي وهو ممالكه  
عجبت من مالِك شيءًا يبدّه  
أنت الوحيد الذي ملكته كبدي  
ما بالك اليوم نار الهجر توقده  
وكلمنا طاب جرح من جوارحه  
أسياف لخطك قامت تجلده  
أنسيبتني في هواك منيتي وطني  
والآن أنسيبتني طيباً أمجده  
وما بقي لي من الدنيا سوى حسن  
هذا نصيبي ونصبي أن أوحده  
فلن اتاني حبيب غيظه أبداً  
أرى فؤادي لهذا الحب يجعده  
قال العذول سلوا في محبته  
وكيف أسلو وقلبي بات يعبه  
ومنتي في هواه زنتها شفتها  
والصبر من بعده أصبحت أفقه  
\*\*\*\*

### شعري مرآة

فغيري يقول الشعر عن فكر غيره  
ويعتبر التقريظ فرضاً لمن وثوا  
وينسب للممدوح ما ليس عنده  
ولو كان أسمى العين زنتها الكحل

ولكن شعري وهو فكري مترجم  
فؤادي ولم يذكر صفات من يخلو  
وما هو عندي مهنة أو بضاعة  
سوى مقصد الجد يستره الهزل  
لذلك لا أخشى بيان حقيقة  
ولو غضب الموصوف وانقطع الحبل  
وما حسنه إلا حقيقة ما به  
ولا بحره ثمر ولا وزنه ثقل  
ولا يُحدثن للمسامعين ثأواً  
ولا يدع الضخار إن سمعوا وثوا  
ولا الشمس والاقمار والطبي والقنا  
ولا عنتهم أو حساتم من له دخل  
انخل كسر الشعر مع حشون سمعه  
على نظم موزون لسامعه قتل  
ولست بنظمي مادحاً من أحبه  
ولا هاجياً بل قائلاً ما هو الشكل  
فشعري للموصوف مرآة خلف  
يُري صورة الموصوف فهو له ظل  
لذلك إن أبديت هجواً ومدحاً  
فكن واثقاً فيما أقول وما أجلو

□□□

### شاكر جويد أطمش

١٩٤٢-١٩٤٢ هـ  
١٩٢٣-٢٠٠٠ م

- شاكر بن جويد بن أطمش الشطري.
- ولد في بلدة الشطرة (لواء الناصرية - جنوبي العراق)، وفيها توفي.
- عاش في العراق.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة قضاء الشطرة (١٩٢٩ - ١٩٣٥)، وأتم دراسته الثانوية في ثانوية الناصرية للبنين (١٩٣٦ - ١٩٤١)، التحق بعدها بكلية الحقوق في بغداد (١٩٤٢ - ١٩٤٦) وحصل فيها على درجة البكالوريوس في القانون.

● عمل محامياً في دوائر العدالة في الناصرية.

● كان عضواً بجمعية المؤلفين والكتاب العراقيين.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: «الثورة الجزائرية في الشعر العراقي»،  
و«مجموع شعري» مخطوط، لدى أسرته.

#### الأعمال الأخرى:

- له مسرحيتان شعريتان مخطوطتان هما: «يوسف»، و«سارقة البهز».

● شاعر قومي جمعت تجربته الشعرية بين القصيدة العمودية، وقصيدة التفعيلة، ونظم في أغراض تكشف عن اهتمامه بطنانياً وطنه العربي الكبير، المناخ من شعره ثلاث قصائد يجمع بينها مقاربة الثورة الجزائرية وتحية أبطالها وخاصة «جميلة بوحريده» التي خصمها بقصيدته «إلى المجاهدة الجزائرية»، محافظاً على المروض الخليلي والقافية الموحدة، أما قصيدته التفعيلية: «إلى أحد الجزائريين الخمسة» فإنها تأخذ بنهج الحدائق، في الجمع بين التباهيات، والاكتفاء باللمح والإشارة، وترك النهاية مفتوحة لتعمل التلقي.

#### مصادر الدراسة:

١ - عثمان سعدي: الثورة الجزائرية في الشعر العراقي - دار الحرية -

بغداد ١٩٨١.

٢ - مقابلة أجراها الباحث صباح اللزوك مع بعض افراد أسرة المترجم له -

الشمطرة ٢٠٠٧.

### إلى المجاهدة الجزائرية

أجميلة ذات الكفاح ومن بها

تتفاخر الأبناء والآباء

وبها تباهى المشرقان كلاهما

وتفاخرت بالفضل منك نساء

لولا جهالك يا جميلة لم تكن

أرض للفداء ببلادك الغناء

ولسوف يعلم في بلادك خافقاً

رغم العداة الغاصبين لواء



يا شرفها قد سئل من عزيماتها

ريعت له من هؤلاء الأعـداء

يا ومضة الإيمان شغ لهيبها

فتسوهجت من نورها الأرجاء

يا من بوجه الظلم قد بصقت به

لتشير: هذي الصورة الشوها

ولتعطي الباغين درساً أنهم

عند التلاقي في الوغى جبناء

والعُرب في شرف الجهاد ضياع

دون الحفاظ وللحمى اكفاء



قد نلحياً رمز الفداء مكاناً

حسنتك فيها الشهب والجوزاء

فيكل أرض من مديحك صيحة

ويكل قطر من شمسك ثناء

وصداك هو الغرب من أركانه

فتسحطت أسس لهم وبناء

وتلطفك تلك الجباب بفزيتها

لما بدت أقسمها النكراء

وبها تجاوبت الحافل كلها

ويذكرها تنسابق الأبناء

فلانت إن عُد الكرام كريماً

وعظيمة إن يُذكر العظماء

كابتدع من ألم العذاب أمره

من دون أن تتخالف الآراء

وصبرت صبر المخلصين على الأذى

كالطود هبّت حوله نكباء

لتحطمي الأشغال عن شعيبه

تتلاعب الأطماع والأمواء

ولكي تُشاد من الجماعم والنمأ

رغم العداة الدولة الشُّمَاء

وتذل رغم الدهر دولة فساجر

وئهان منه الطغمة الممقاء

يا من انرت إلى الجهاد سبيلَه  
كالبدنر شُع فسال منه ضياء

\*\*\*\*\*

### تحية المغرب العربي

حيُّوا مراكننَ والجزائرُ  
ونضال تونسَ والمفاخرُ  
حيُّوا جهادهم الذي  
الوى للرؤام من المكابر  
حيُّوا الدماء زكيةً  
تجري من العرب الاطاهر  
حيُّوا الفداء فإنه  
بهم إلى العلياء سائر  
حيث الطفاهة بظلمهم  
ملقوا البرية بالجرائر  
حرموهم القسوت الذي  
في قطرهم بالخير زاخر  
والغل في أعناقهم  
والوئ حول الشعب دائر  
طلبوا التحرر بالدماء  
إن الدماء امرُ ناصر  
نظروا إليهم كالإمنا  
وئباع في سوق المتاجر  
واستكلبوا في أرضهم  
سُحفاً لطافية وغابر  
كم ائكلوا، كم نكلوا  
كم أفسجوا النجب الحرائر  
هَبُّوا على العبادي كما  
هَبَّت على الدنيا الأعاصر

وترصدوهم مثلما  
تترصد الصيْد الكواسر  
كيف السكوت على الأذى  
وهم الأباة بظل جائر  
ورثوا الإباء سجيَّة  
من يقرب الصيْد القساور  
لم يُثْنهم عن عزهم  
هم المدافع والقناير  
يا مسرفين ببغيتهم  
هلاً تحاسبكم ضمائر  
إن الضحايا والدماء  
تسبح كالسحب المواير  
هدروا الدماء بجورهم  
إذ ليس من نام وزاجر  
امنوا العسواقب إذ راوا  
شعباً زكت فيه السرائر  
لم يعلموا كيف النجيد  
مع مُحفَر هذا التضافر  
يهدي الرجال إلى الملا  
كالبدنر يهدي كل سائر  
والنصر يُنسب بالجلال  
وبالعزيمة والتشاير  
من رام تصميل المنى  
هانت بأعينه المخاطر  
إن العروبة فيكم  
بجهادكم هذا تُفاخر  
وقلوبها كقلوبكم  
فيها الدماء بالعزم فانر

□□□

● شاكر بن حيدر الortal من آل الأجود .

● ولد في مدينة سوق الشيوخ (جنوبي العراق)، وتوفي في بغداد، ودفن في مدينة النجف .

● من أسرة شاعرة في مدينته، وقد عرف باتجاهه القومي .

● درس حتى نهاية المرحلة الثانوية .

● عمل موظفًا في بعض الوظائف الحكومية الصغيرة، مثل ملاحظ أو كاتب في مستشفى .

● انتسب إلى جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين عند تأسيسها، وكان مساندًا لنزعة الاتحاد القومية .

#### الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد وردت في كتب: «دراسات أدبية» - وهـالجزائر المجاهدة، ومولد النور، ونشرت قصائده منذ أواسط الأربعينيات في المجلات والصحف: الشعاع (النجفية) - مجلة النجف - المدل الإسلامي (النجفية) - مجلة قردل - بغداد المساء - الصحيفة (البغدادية) - المصور (العراقية) مجلة المرفهان (اللبنانية) صحيفة الجمهورية (البغدادية) - الزمان - مجلة الكتاب، وأشار المترجم له في طلب انتمائه إلى جمعية المؤلفين والكتاب أنه يسهل إصدار ديوان بعنوان: «ضفاف وأعماق» (١٩٦٠) ولكن هذا الديوان الأمني لم يصدر .

● شعره معبر عن ذاته، يحاول أن يستوعب حركة زمانه وأحداث عصره، فغزلياته وأشواقه لها مكان، وحتى مدينته (سوق الشيوخ) كما لثورة الجزائر وفلسطين مكان معلوم، وهو قادر على تطويع الموضوع الذي يريد للإيقاع الذي يخشاه، والمباراة التي تروق، مع إسياف قدر من الأصالة والصدق .

#### مصادر الدراسة:

- ١ - الجزائر المجاهدة - منشورات الرابطة الأدبية في النجف - مطبعة النعمان ١٩٦٠ .
- ٢ - جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين في عاصمها العائير - مطبعة الشعب - بغداد ١٩٧٢ .
- ٣ - غالب الناهي: دراسات أدبية (ج١) - مطبعة أهل البيت - كربلاء ١٩٦٠ .

٤ - الدوريات:

- جريدة الجمهورية - الملحق الشهري - أكتوبر ١٩٥٨ .
- مجلة الكتاب (العراقية) السنة الأولى - العدد ٤ - مايو ١٩٦٣ .
- مجلة النجف - العدد ٢ - ١٩٥٩ .

#### ضيف الشاعر

أفراق الهوى من بعد غفلته عهداً  
يحرك قيثارة العواطف لي عهداً  
ويلهمني سمر البهائم عرائساً  
أوقعها في الحب أغنية فرداً  
وفشع أفراق الحياة لناظري  
وفشع عن أكمامها الجمر والشهدا  
وانبت زهر المسمن حولي جنة  
تهدب من نفسي وتملؤها رندا  
وسخرها طوع الشباب رغائباً  
كان لي الدنيا قد انتصبت عبداً

~~~~~

رقيق السجايا ما طمعت بشاعر  
لأنك لم تألف جوانحه مهذا  
وإنك لم تلق الوفاة جنة  
وإنك عند الشعر أكرم من يفدي  
هم شعراء الحب أسبق من شدا  
ونوه في دنيا الصبابة واعتدا  
يرحب فيك القلب ترهائباً والى  
كعهده لم يخفر نياماً ولا ودا  
تفضل مؤر إن شئت يطعمك المشا  
وإن شئت من أحلامه نشر الوردا

\*\*\*

#### صور الهوى

من فيض حبك استمدت قصيدي  
وانيب فيه صبايتي ونشيدتي

دنياك تطفح بالفتون وتزدهي  
فتوئبي مَرَحاً بها أو ميدي  
إذ أنتِ مثل النفس حُسناً رائعاً  
أجلو على دنياك سرّ وجودي  
فأرى الصياة ورغبتها في خاطري  
حقلاً تفتّح من هم فرّيد  
وإذا الطبيعّة وهي أول من شدا  
في رجعه سكرى من التبريد  
غمر السروز هموسها وشجونها  
حتى تفجر قلبها عن عيد  
وتأملت زمراً على جنباتها  
صور الهوى مثل الربا والبديد  
فالفرج مؤتلق الشعاع كأنه  
ينسلّ من ثغر الجسسان الفريد  
والليل نشوان السكون تطلّ من  
أنافه الوسنى رؤى المعمود  
بوركتريا دنيا المحبة والصبا  
ما دمت موروقة الهوى والعمود

\*\*\*\*

### كرم المحبة

سأجُوري إلى أفلاك الأرحم  
وأشرب من نبعك الطيب  
وأسقي به رفقة في الطريق  
يحشّون للمنهل الأمّـذب  
غداً تلتقي وحدة الصاعدين  
على ضفّة الواقع المنجب  
وتمتساح من فجرك المزدهي  
رواء التفتّح للمستعجب  
تدلى على جنانبيها الرصيق  
وضمّوع من عطرها اللهب  
هنا جنة الشوك للصامدين  
وكنز المحبة للمسغب

إلى بعث هندي الرواني الظمماء  
إلى غدها الفاتح الأقرب  
بارضي سيّجذب غرس الشقاء  
وخزق الدماء على مترب  
ويجلو صباك زيف الأنا  
تواري عن الصحو في غيب  
هنا طاقة الوعي في أمّة  
تأبّت على ضفّة المارب  
وتلحف بالشعب أن لا ينأم  
وأن لا يهتفان بذا المطلب  
وأن لا يريق انفصال النفوس  
وثورة إيمانها المصشب  
ويلقي بها من ربيع الطموح  
إلى مهتف يابس مجذب  
سنمضي ونعمن في شوطنا  
على غير ما شئت من مقلب  
ونهزأ بالصعب حتى يُزال  
وحتى يُجانبه بالأصعب  
إلى وحدة الرأي بين الصفوف  
تُفجّر من حقلنا الأخضر  
ومن عُمر لم تزل بيننا  
رسالة أذكى وأهدى نبي  
سنمضي لنفكع نحو الصياق  
ونحو التمرّر في مركب

\*\*\*\*

### يا فلسطين هذا سلامي

أمرينة الأساد هلاً غضبة  
حمراء للشرف الرفيع فيسّلم؟  
فلقد عرفنا الصادقات وحسبنا  
أن يستخفّ بنا العدو المجرم  
انظّل نخعي الحق وهو مجذّر  
هيهات يبعث ميثاً من يلطم

حمص، فقاما بطبعه وإصداره (في ٩٠ صفحة) دون ذكر بيانات على غلافه، ونشر شعره في المجلات والصحف المهجرية، وبخاصة مجلة «الوحدة العربية».

#### الأعمال الأخرى:

- له مقالات نشرها في صحف عصره، في حمص، ثم في المهجر، وله مسرحية بعنوان: «حول العرش»، وأخرى بعنوان: «الحب الطاهر - أو على الهاغي تدور الدوائر»، وترجم كتاباً بعنوان: «خفايا أميركا» - وأميركا المقصودة هي دول أميركا اللاتينية، وهو لأديب أرجنتيني، وذكر في مقدمة إحدى قصائده أن له مسرحية بعنوان: «ماذا لا تزوج؟»، ولكن لم يشر عليها.

• كان شاعراً مقلداً، متمكناً في لفته، عارفاً بأسرار التعبير ولطوع القوافي، كتب القصة الشعرية التعليمية، وقصائد الداعية الإخوانية، ووصف الطبيعة مزوجة بشاعره الذاتية.

• نال وساماً من الحكومة القيصريّة الروسية.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - ادعم آل جندبي اعلام الاب والبن (ج١) مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤ .
- ٢ - جورج صيدح: أدبنا ولدنا في المهجر الأمريكية (ط١) مكتبة السائح - طرابلس (لبنان) ١٩٩٩ .
- ٣ - داود شكور: مقدمة ديوان شاكر نعمة الله سلوم - حمص (س١ت).

### فردوس عدن

في وصف منزله

فردوسُ عدنٍ تمتُّه الأنهارُ  
أم قسْبَةٌ فلكيَّةٌ ذي الدارُ؟  
والقائمون بها أناسٌ أم سلا  
نكَّةٌ أضت بوجوههم أنوار  
ولأسفدها بالُسُسنُ أم غزلانها  
حكماً بتفضيلٍ تُرى تختارُ؟  
يا صاح لا تسرع بحكمك وافكر  
هذي الشمسوس وهذه الأقمار  
كم يطلع القمر النير بليلة  
ظُلماً فتملأ بالضياء الأقطار  
ما حالهم؟ والوفهم ما بينهم  
يا صاح إلا كوكبٌ سيَّار

يا رافعيين لكل عسز راية

ومشجدين لكل مجدر يهدم  
والناهلين من الكرامة نرما  
والثائرين لكل حق يهضم  
والواهبين إلى البقاء تنازعنا  
فالحمدُ منهم يستهل ويختم  
اتقيم إسرائيل من أوامها  
ما بينكم عرشاً وأنتم نؤم  
هذا سلامي وهو عجز بارذ  
لكنني فيه أصول وأهم

□□□

### شاكر سلوم

١٢٩٧ - ١٣٧٦ هـ  
١٩٧٩ - ١٩٥٦ م

• شاكر بن نعمة الله سلوم.



• ولد في مدينة حمص (الوصف الغربي في سورية) - وتوفي في بيونس آيرس (الأرجنتين)، وكانت حياته قسمة بين المدينتين.

• درس في المدرسة الأرثوذكسية في حمص على نخبة من اعلام عصره.

• عمل مدرساً في المدرسة القسمانية

الأرثوذكسية - للنحو والصرف ومبادئ التركية، ثم تولى إدارة جريدة «حمص» - الأسبوعية التي تأسست عام ١٩٠٩ - ورئاسة تحريرها (١٩١٥ - ١٩١٦)، ثم ترك التدريس والصحافة وتوظف في الدولة حتى عام ١٩٢٥ حيث هاجر إلى الأرجنتين (يناير ١٩٣٦).

• كان عضواً في النادي الحمصي الذي تأسس في بيونس آيرس عام ١٩٣٧ .

#### الإنتاج الشعري:

- أعد المترجم له ديوانه للنشر في حياته، فكان صغير الحجم لاستبعاد قصائده المناسبات وقصائد المديح والهجاء، ولكنه رجل قبل نشره. فقامت أختاه - المقيمتان في الأرجنتين - بإرسال الديوان المخطوط، إلى الأديب الحمصي داود شكور - المقيم في البرازيل - فكتب مقدمة للديوان، ثم بعث به إلى هلال زرق سلوم، وأديب ملهم البستاني في

يحكي غدا العذراء غير مليحة  
تهوى الجميل ولا ترى متعشقا  
وسكونه فيه الزواجر زمجرت  
بزمان قد هزمت مفرقا  
ورباخه التطمع بمعتزل حكى  
بابال صب حقه أن يلقا  
وعننة أخت الشمس وهي مليكة

لنهاء في جنح الظلام بملسقى  
فسعى إليها والهيام يحضه  
مستعجلاً متحذراً متشوقاً  
وأمامه قفراً يشق عبابه  
عجلاً مغيراً منجداً متسلقاً  
بوظيفة العيين قامت كفه  
باللمس توضع في الظلام تطرقاً  
ما حاله؟ إذ داس وهو مسارع  
نمراً مخيفاً في كراه استغرقاً



فعليه ثار من التفريط وقد  
برقاً بغيب مبرجريه تالقاً  
وظبات هاتيك الجرائن شاهراً  
وعلى صفوف المرفعات مُحرقاً  
ويصدره جاشت مراحل غيظه  
فقد لها زيدا بقيه تدفقا



### الهوى هواء

قد ملكته سعاد قلبها زمناً  
تملكا ما أتى من ذات نهدين  
وأعرضت عندما قد جاء يخطبها  
شيخ كثير الغنى بالملك والعين  
فجاءها يذكر الحب القديم وإب  
حمان الوفاء وعلقاها على العين

أنس لهم أنس المسيرة قد حلا  
وعليهم للبيشتر دار عُقبار  
ذا أسكرته من الحبيبية نظرة  
فتجاوبت بصيحتها الأبصار  
وسواه صياد يصيد حشا لها  
وشرباكه طرف له سجار



### وداع الحبيب

هو الحبيب وهل من ليس يعرفه  
من البرية وهو الشمس والقمر  
أودعته الروح إذ ودعته فسقا  
ومهجتي بسعير هم تستعر  
ودعته وهما العيش ودعني  
وكساه قلبي لفرط الغم ينفطر  
والشمل مفترق، والقلب محترق  
والدمع مندفع كالسيل ينحدر  
قد سار عني وقلبي لا يفارقه  
بحكم دهر ظلم قلبه حجر  
رحمك يا دهر ما نبي لديك ترى؟  
قل لي بريك علي اليوم أعتذر  
لا نذب لي غير أن الدهر ذو شطط  
يظلم أهل الهوى ما زال يفترخ  
میزت حكمك يا دهر كفى شططاً  
إلى الذي حكمه بالعدل مشتهر  
عساه يجمع من آله نعمته  
شملي يمن عن لقاه لست أصطبر



### ليلة عاشق

الشمس قالت في المغيب إلى اللقا  
والليل أقبل بالدياجي مطبقاً



● شاعر فصيح العبارة، يثبت القصيد عنده من مناسبة، وهو أقرب إلى الأساليب الشعرية التي كانت سائدة في عصره، غير أنه كان يؤثر سهولة الألفاظ، وقصيدته المادحة لا تتجاوز صفات المدح المألوف بمد المقدمة الغزلية.

مصادر الدراسة:

- ١ - جرجي زيدان: تاريخ أدب اللغة العربية (ج٢) - دار الهلال - القاهرة ١٩١١.
- ٢ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٣ - لويس شيخو: تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين - دار المشرق - بيروت ١٩٩١.
- ٤ - يوسف أسعد داغر: مصابيح الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.

## تخاف الشمس طلعتها

بابي التي سبّحت الفؤاد بقاضيه  
من طُرُفها ومن القوام بكاميه  
بعث الهوى منها إليّ رسالةً  
فصنبا الفؤاد وكان خير مجاوب  
بارحت قلبي في حمائها قاصداً  
تبسّر يد غلّته ببعض مآرب  
بقري الفؤاد ممعناً بدلالها  
فاحترار بين تباعده وتقارب  
بين السلو وبينه في حبها  
ما بين أفراح وقلب ذائب  
بي من هواها حسرة لا تُرتضى  
لكنها في الحب ضريبة لازب  
يختر تخاف الشمس طلعتها ومن  
حسرتجي، لفيظها بعجائب  
بشروقها تبدي التهايط كلما  
ارتفعت وتخمّد نارها بمغارب  
يُشَدُّ الحزّار على المحبّ فليس لي  
من وصلها إلا رجاء الخائب

\*\*\*\*

فأعرضت ثم قالت وهي راشقة  
باللغز واللمح أحشاء بسهمين  
لقد عهدتك من فقر تموت طوى  
لا تملك الدهر في جيبك قرشين  
مضى تعلّمت تصصيل الدين ترى  
ففي كلامك لي إلحاح ذي نين  
إن الفتاة تبيع الحب أجمعه  
والعاشقين وما قالوا بفلسين  
إن قلّ مال الفتي لن يُرتجى أبداً  
له وصال وإن أثرى على عيني

□□□

## شاكر شقير

١٣١٤ - ١٣٦٧ هـ  
١٨٥٠ - ١٨٩٦ م

- شاكر بن منامس بن محفوظ بن صالح شقير.
- ولد في بلدة الشويفات (جبل لبنان) وفيها توفي.
- عاش في لبنان ومصر.
- درس في مسقط رأسه، ثم انتقل إلى مدرسة سوق الغرب الوطنية، حيث تعلم اللغتين العربية والفرنسية واليونانية.
- كان مولعاً بالفنون الجميلة، وبخاصة الموسيقى.
- عمل بالتدريس والصحافة، وأصدر في مصر مجلة «الكنانة» - شارك في تحرير مجلة «الجنان» - كما ساعد بطرس البستاني في تحرير «الثرى المعارف»، وعمل ثلاث سنوات في تحرير مجلة «ديوان الفكاهة».
- كان عضواً بالجمعية العلمية السورية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: الذهب الإبريز في مدح السلطان عبدالعزیز - المطبعة العمومية - ١٨٧٢ .

الأعمال الأخرى:

- له عدة روايات مؤلفة، ومترجمة، منها: حكاية الرجال - الزوجة المضطهدة - غرائب الاتفاق - مجازب إفريقية - هند القمانيّة.. وغيرها، وله مؤلفات عن الشعر ومختارات من القصائد، منها: مصباح الأكلار في نظم الأشعار ١٨٧٣ - منتخبات الأشعار ١٨٧٦ - ديوان أبي العلاء المعري - فنون الشعر.

## ثقل الغرام

ثَقُلَ الغِرامُ عليّ وفؤ حديثُ  
حتّى جرى ليّ في الأنام حديثُ  
ثَقُنِي بِإنصافِ الغِرامِ ضِعِيفُ  
إِذْ عَمِيهِدُهُ بَيْنَ الْوَرَى مِنْكَوِثُ  
نَبَيْتُ صِفَاتِ السَّقَمِ فِيّ بِنَسْبِ  
مَنْ بَعْدَ مَا قَدْ كَانَ فِيهِ حَلَوِثُ  
كَمَلُ الْجَمِيعِ بِضَمَرٍ حَتَّى بَدَا  
فِي بَعْضِهِمْ مِنْ عَارِهِ تَلَوِثُ  
ثَارُوا إِلَيْهِ فَبَعْضُهُمْ مَتَذَلُّ  
وَالْبَعْضُ لَيْسَ بِفَيْدِهِ التَّهْدِيتُ  
ثَلُثُ الْغِرَامِ بِهِ السَّقَامُ وَثَلَاثُ  
عَارُ، وَثَلُثُ قُلُوبِ فِيهِ الْهَيْثُ  
شَهْمُ لَصِيَةِ الْوَالَجِيهِ بَعْضُهُ  
وَالْبَعْضُ فِيهِ بَعْضُهُمْ مَرِيوِثُ  
ثَمَرُ الْغِرَامِ مَرَارَةٌ لَكِنْ مِنْ  
تِلْكَ الْمَرَارَةِ حَلْوَةٌ مَبِيعَوِثُ  
ثَلَجَتْ بَقِيَّةُ الْحُبِّ نَفْسِي فِيهَا لَا  
تَعْنُو لَدِيهِ فَجَرَحُهَا مَمَثَوِثُ

\*\*\*\*

## لن استباح دمي

لَا لِي أَمْ ثَغْوَرُ كَمَا لَالِي  
وَوَجْهَكَ ذَاكَ أَمْ بَدَا الْكَمَالِ؟  
لِيَا لِي تِلْكَ أَمْ شَقَرٌ وَفِيهِ  
جَبِينٌ لَا حَ أَمْ نُورُ الْهَلَالِ؟  
لَمَى فِي فَيْكِكَ أَمْ مَسْنُوكٌ وَهَذِي  
ثَنَائِيَا أَمْ بَرُوقٌ فِي زَلَالِ؟  
لِفَاغٍ فَسُوقٌ وَجْهَكَ أَمْ غَيُومٌ  
عَلَى شَمْسٍ عَلَى بَعْضِ الْعَوَالِي؟  
لِعُوبٍ أَنْتَ فِي مَهْجِ الرَّجَالِ  
إِبْخُلُ ذَاكَ أَمْ حُكْمُ الدَّلَالِ؟

لِمَ هَذَا الدَّلَالُ عَلَيَّ مِطَالِ  
وَقَلْبِكَ مِثْلُ قَلْبِي فِي اسْتِعَالِ؟  
لَتَنْ كُنْتَ اسْتَبَحْتَ لِمِي حَرَاماً  
فَلَمْ تَدْرِ الْحَرَامَ مِنَ الْحَالِ  
لِذَاكَ ظَنَنْتَ أَنَّ هَوَاكَ قَسِيْبُ  
لِقَلْبِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ انْحِلَالِ

\*\*\*\*

## نار الصبابة

نَارُ الصَّبَابَةِ فِي الْفُؤَادِ الْعَانِي  
قَدْ صَيَّرَتْهُ دَائِمَ الْخَفِيَانِ  
نِعْمَ الصَّبَابَةُ فِي الصُّبَاءِ فَإِنَّهَا  
قَوَتْ الْقُلُوبَ لِأَنْفُسِ الشَّبَابِ  
نَادَى الْهَوَى فِتْسَارَتْ حَالُ الصَّبَا  
كُلَّ الْقُلُوبِ لَهُ بِكُلِّ مَكَانِ  
نُبْهَتْ قَلْبِي لِلْهَوَى فِتْسَارَتْ  
أَمَالُهُ جَذْدٌ بِكُلِّ أَمَانِ  
نَسِيَ الْفُؤَادُ عَذَابَهُ وَغَدَا بِهِ  
مَتَشَاغِلاً حَتَّى ابْتُلِيَ بِهَوَانِ  
نَاحَ الْجَمَامِ فَهَيُّجَتْ أَشْجَانُهُ  
يَا وَيْلَ قَلْبٍ هَانَتْ الْأَشْجَانِ  
نَعِبَتْ لَهُ غَزِيْرَانُ بَيْنَ قَسْبِ مَا  
عَرَفَ الْهَوَى فَاَمْتَلَأَ بِالْهَجْرَانِ  
نَدِمَ الْفُؤَادُ عَلَى الْهَوَى مِنْ بَعْدِ مَا  
أَفْتَى زَمَانُ صَبَابَهُ بِالْأَهْزَانِ

\*\*\*\*

## سنى الحسناء

فِي مَدْحِ السُّلْطَانِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
أَطْلُقْ يَرَاعَكَ فِي جَمِيلِ ثَنَاءِ  
وَاجْعَلْهُ سَيِّدَا الْيُسْنِ فِي الْإِنْشَاءِ  
إِلْهَاجٌ بِأَوْصَافِ الْمَلِكِ الرَّتْقِي  
بِالْحِكْمَةِ الْعَلِيَا ذُرَى الْعَلِيَاءِ

- عمل في مجال الصناعة بالبرازيل، وفي عام ١٩٢٩ عاد إلى لبنان حيث استقر فيه بقية حياته متفرغاً لأعماله الزراعية.
- كان عضواً منتخباً بلدية زحلة، ثم رئيساً لها عدة أعوام.
- كان منزله مرتعاً للشعراء والأدباء أمثال: سعيد عقل، وجميل معلوف وصلاح لبكي، وغيرهم من شعراء ذلك الزمان.

#### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: «التجديد في شعر المهجر» عدداً من المقطوعات الشعرية، ونشرت له صحف عصره أمثال مجلة الشرق عدداً من القصائد.
- ما أتبع من شعره - وهو قليل - يدور حول المسامرات الشعرية الإخوانية. يمتاز بكونه شاعراً يجري الشعر على لسانه وقرافاً، وله شعر يشهد فيه بمدينة زحلة وأبنائها، إلى جانب شعر له في الفخر والمدح الذي اقتص به الوجهاء في زمانه، يبدو تأثره بقصيدة «سلوا كؤوس الطلاء لأمر الشعراء أحمد شوقي»، اتسمت لغته بالجدّة والبراء، وخياله طليق.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - انس داوود: التجديد في شعر المهجر - منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان - ليبيا ١٩٨٠.
- ٢ - لقاء أجريته الباحثة إنعام عيسى مع أسرة المترجم له - زحلة ٢٠٠٦.

### للشعر أهلٌ

يا صاحٍ دع نكرَ ضميرٍ ذكرها عتقا  
واسكب لنا من خوابي زحلة العرقا  
وخلّ نعلُنا بدعبر أو بجارتها  
وانظّم لنا ما يسرّ الصمصم والرُفعا  
ما كلّفتني القوافي حين أنشدنا  
أن أجهد الفكر أو أن أحمل الورقا  
للشعر أهلٌ إذا ما حاولوا ارتجلا  
ما شاعرٌ كلٌّ من بالشعر قد نطقا  
كم شاعرٍ بقرّوس النظم منخدع  
كم سابعٍ في صور الشعر قد غرقا  
والشعر خلٌّ لنفسي منذ نشأتها  
ما خانها فلذا قلبي به علقا

أهوى سجاياه الحميدة فهي لي  
شرفٌ وأيسرُ طبخة العشاء  
إن كنتُ أنطق بالهوى فتسفرني  
منه بكل سجيئة غراء  
أوصافه الحسناء عندي في الهوى  
أولى وأفضل من سنى الحسناء  
الوارث السلطان عن أجساداه  
إرثاً سمّا شرفاً إلى الجوزاء  
الفاضلُ الشهم الكريم الكامل الـ  
ملكٌ الحليم وأوحد العظماء  
الآله قسدت كللت هام الهوى  
تاج النجاح فقصدا بدا بجلاء  
اليوم أبواب العلوم تفتحت  
في الشرق والآداب في استجلاء  
اليوم أصبحت البلاد منيرة  
بشموس تُجج في ازدياد ضياء  
القى علينا نظرة أبوة  
في الشرق تُرضعنا حليب ذكاء  
أسمى علينا حمدهً ومديحه  
نيناً وإن نك لم نغم بوفاء  
ألقى لذاك لديه شعراً باسمه  
قد نال بين الشعراء علا

□□□

### شاهين المعلوف

١٣٠٩ - ١٣٧٣ هـ  
١٨٩١ - ١٩٥٣ م

- شاهين بن إبراهيم المعلوف.
- ولد في مدينة زحلة (شرقي لبنان)، وفيها توفي.
- عاش في لبنان والبرازيل.
- تلقى معارفه وعلومه في الكلية الشرقية بزحلة، ثم هاجر إلى البرازيل وهو لا يزال في الثلاثين من العمر.



## شاهين مكاربوس

١٢٧٠ - ١٣٢٨ هـ

١٨٥٣ - ١٩١٠ م

### ● شاهين مكاربوس.

- ولد في بلدة إيل السقي (مرجعيون - جنوبي لبنان)، وتوفي في القاهرة.
  - عاش في لبنان ومصر.
  - علم نفسه بنفسه، فتعلم أصول العربية والنحو والصرف بمعاونة عمه، ومتمكناً على عمله في صف الحروف بالطبعة الوطنية ومطبعة الأمريكان.
  - قصد مصر (١٨٦٦) وفيها تولى إدارة مجلة «المقطف» وإدارة مجلة «الطبيب» في عامها الرابع، ثم اشترك مع يعقوب صروف وهارس نمر في تأسيس جريدة «المقطم» (١٨٧٦).
  - أنشأ عدداً من المجالات، منها: اللطائف، والأولاد، والروايات المصورة، والمروسة.
  - أنشأ بمساعدة هارس نمر جمعية «شمس البر» (١٨٧٠).
  - انتسب إلى جمعية «زهرة الآداب»، وانضم إلى محفل لبنان الماسوني (١٨٧٤)، وانتخب عضواً بالمجمع العلمي الشرقي.
  - له اهتمام خاص بالحركة الماسونية في الشرق، وتاريخ الإسرائيليين.
- الإنتاج الشعري:**
- نشرت له مجلة اللطائف قصائد منها: «الماسون» (ج٢) - (ص١٦٦) - (١٦٧)، وقصيدة مدح للملك ناصر الدين شاه (ملك إيران) بمناسبة إهداء المترجم له رتبة نيشان شهر خورشيد (ج٨) - (ص١٣٠)، وله ديوان أسماء: «الصبا» جمع فيه بعض قصائده، وموشعائه (مفقود).
- الأعمال الأخرى:**
- له مؤلفات طبعها «المقطف» منها: «تاريخ إيران» - ١٨٩٠، و«السمير في السفر والأنيس في الحضر» - ١٨٩٥، و«الحقائق الأصلية في تاريخ الماسونية الملهم» - ١٨٩٧، و«تاريخ الإسرائيليين» - ١٩٠٤، و«تراجم شهيرات النساء» - نشر قسم منه في مجلة اللطائف، وكتاب «مجموع الرسائل» - وفيه رسائل من علماء عصره وأصدقائه.
  - شاعر نظم في عدد من أغراض الشعر المألوفة في عصره، القاح من شعره قصيدتان مقارنتان في الموضوع مختلفتان في التوجه: أوألهما مدح مدح وثناء لأعضاء المحفل الماسوني بصورة دعائية، وثانيتها مدح للملك ناصر الدين شاه تعتمد منهج قصيدة المدح العربية التقليدية لغة وأسلوباً، وفي القصيدتين ما يكشف عن موهبة صاحبهما وثقافته وبقدرته على النظم في أسلوب جزل وثقة محكمة البناء.
  - منحه الملك ناصر الدين شاه نيشان خورشيد (الشمس والأسد) من الدرجة الثانية، وكان يعرف بشاهين بك مكاربوس.

أبيتٌ لبلي وأشعاري عرأتس لي  
أصوغ من سر المعنى لها الحلقا  
وأي معنى يزين الشعر أفضل من  
تمداح جمع بطرق المجر ما سبقا  
أبناء زحلة قباغ الريم مورثهم  
يحوون خلقاً لغير المجد ما خلقا  
أكبرهم بعلازمة ذاعت مآثره  
عيسى الذي نطق عنق الدهر وانطقا  
الوالد الذئب أشبهاً نعر بهم  
والحائز الشهيرتين العلم والسبقا



يا وادي الحب كم أجسبت من كُجب  
وكم أبئت لهم نحو العلا طرقا  
هم قد أصبوك حتى بات حُبهم  
قوى تذلل ما قد عزّ وانغلغا  
لا زال حُبك يجري في عروقهم  
كجري مائك فوق الصخر مندفا

\*\*\*\*

## الفنجان العاشق

ثُمِّلَ الفنجان لَمَّا لامست  
شفاته شفتَيها واستعز  
فستلظت من لظاه يدها  
وهو لو يدري بما يجني اعتذر  
وضعتُه عند ذا من كَفَّها  
يتلوى قلُبا أنى استقر  
وأرتمى من وجده مستعطف  
قدميها وهو يبكي فانكسر

□□□

- ١- عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - دار إحياء التراث العربي - بيروت (دس).
- ٢- فيليب دي طرازي: تاريخ الصحافة العربية - للطبعة الأدبية - بيروت ١٩١٣.
- ٣- يوسف اسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - مطابع لبنان - بيروت ١٩٥٦.

## أهل الذمام

يحيا الذين بختم الحق قد طبعوا  
جباهم وسمات البطل قد نزعوا  
فأصبحوا في الوري نوراً على علم  
وزينوا الكون إذ بالكون قد سطعوا  
يا سائلني عن كرام إن جهلت فهم  
أهل الذمام على الإحسان قد طبعوا  
فبئ يا عدول وضد عن إخوتي خبراً  
إلى بقات به لكن ما سمعوا  
فإخوتي بأبهم حب الغفاف وهم  
أل الهدى والمالي حيثما رجعوا  
وجل بغيتهم في الناس تسوية  
بحسن عقل وراي صائب شرعوا  
تتبعوا سنن الآداب واعتقدوا  
حق الكتاب فما ضلوا ولا ابتدعوا  
إن صوحبوا صحبوا أو شويلا رجبوا  
أو غوابوا غلبوا أو صورعوا صرعوا  
فيفلبون الأمادي في ملاحظتي  
ويضعون بسيف العفو من شنعوا  
فانظروا لما كتبوا في القلب قاعدة  
وامن بها فتراها طبق ما اتبعوا  
كما تريدون إن الفير يفعله  
بكم كذاك افعلوا بالفير وأنصعوا  
على الوفاء وكنتم السر قد جوبوا  
وراية العدل والإنصاف قد رفعوا

سجل الفضيلة والتهديب قد نهجوا  
وكل خصم لطرق الرشد قد قمعوا  
الحمم لله فالأحرار قد كسروا  
نير التعبد للمخلوق وارتفعوا  
تناصروا لإجتاعات مظفرة  
وكل علم شريف بينهم وضعوا  
تلقى مصافلهم بالجوهر حافلة  
ومن تجدد للتقير قد ردعوا  
من الملوك من الشجعان جمعهم  
وغير صاحب فضل قط ما جمعوا  
لا يرتضون بنقض الدين من أحمر  
فالكل حر ونعم الصنع ما صنعوا  
إذك عقداً على جيد الزمان بدوا  
وغرة في جبين الدهر قد طلعوا  
زادوا وسادوا وسيف الحق ناصرهم  
تنكبوا أيها الأعداء وارتدعوا  
شادوا المفاسد فاندكت لهيبتهم  
دعائم الظلم لما عهدهم قطعوا  
أفرادهم من مشاهير الأفاضل ما  
بين الملا إذ بصح الخير قد ولعوا

\*\*\*\*

## بشرى

بشرى لملكة تدعوك سيدها  
يا من به ازدان جيد الدهر من مطر  
وطدت فيها بناء العدل فابتهجت  
به النفوس ويات الذئب كالخمل  
فالناس من عدلك المنشور في جذل  
والأسد من بأسك المشهور في وجل

## في وصف حياة العمال

لعمرك ما تحت السما منظر أشقى  
وأي شقاء مثل هذا الذي تلقى  
فتى حملته الأرض أثقالاً ههنا  
فلحنى لها ظهرًا وصار لها رُكبا  
على وجهه جهلُ القرون التي مضت  
فبين الهنا والضئيم لا يعرف الفرقا  
شليدًا ولكن كالجماد طليعة  
فلا الزير يدري لا ولا يعرف الحقا  
ولا الوردة يُرضيه ولا نعمة الغنا  
تدُّ له أو منظرُ الفجر إن شقًا  
بهمته عارُ التأخر ظاهر  
كبحر خضم ليس يدري له عمقا  
كوحش له نطق اللسان ونفسه  
مقيّدة بالجهل لا تبقي عثقا  
على وجهه ظلمُ الزمان ممثّل  
وحالته تستوجب اللين والركفا  
فمن يا ثرى قد صير المرء هكذا  
شبيهًا بشور إنما يسرق النطقا  
أهذا هو المرء الذي اللئى ربه  
على شكله سبحانه خصه خلقا  
وأعطاه ملكَ البرّ والبحر والقضا  
وأدخل في سلطانه الرعد والبرقا  
أهدم أمسالُ الذي خلق الورى  
وفوق القضا قد أبدع القبة الزرقا  
فما في حميم النار واللأ واحد  
باكثّر من هذا بلاء ولا أشقى

أغناك عزمك إن جردت صارمه  
لدى الخطوب عن الخطيئة الذبل  
وخصمك الله من أسسمى المائر بالـ  
كمال والفصل والآداب والعمل  
كرامة تلثها من فيض نعمتكم  
كسالأرض تُسقى برّ الوابل الهطل  
والأرض إن شروها تنبت وأنعمكم  
قد أنبتت في غرس الشكر والجدل  
فها أنا في هناء من عنايتكم  
السعد تضميني والمجد يُضجع لي  
وإنني الآن في عز بلولتكم  
أتية من فضلكم في أفرح الحلل  
عزُّ به الشمس تزهر في منازلها  
وكركب السعد يعلو ذروة الصمل  
فندم مع الأمل والأنجال في نعم  
وطول عمر برغد العيش متحصل

□□□

## شبل دُموس

- شبل ناصف دُموس.
- كان حياً عام ١٣٣٤هـ / ١٩١٦م
- من شعراء المهجر في أمريكا.
- عاش في لبنان وهاجر إلى القارة الأمريكية.
- الإنتاج الشعري:
- نشرت له قصائد في مجلة: سركيس، وفي مجلة النفاثات المصرية.
- في المتاح القليل من قصائده يتجلى الملم والخاص، له قصيدة يصور فيها بوضوح شمري وإنساني رقيق ما يعيق بالطبقات المجهدة والفقيرة من حيث يزي بكيانها، ويعد أهل السلطان والثراء مسؤولين عن هذا التردّي. وعلى المستوى الخاص له كهنة بزلفه، تضمنت إشادة بالشعر وإسلام لشأن الفكر، أما قصيدته في امتداح نهضة الترك بقيادة «نيزاي»، فقد ظلت مفتوحة على احتمالات ما سيكون. اتخذ لغة مناسبة لكل محور من هذه المحاور الثلاثة.

فأيُّ قولٍ أميرَ الشعرِ انظُرهُ  
تكرى لُحرسِك أرويه فافترس  
تكرى تسيير بها الركبانُ تنقلها  
عني الرِقاءُ هي الآياتُ والسُّورُ  
وهل يليق بنا والعرسُ يُفرحنا  
إلا البدائعُ تُهيبها فُتُفُرس  
ومن سوائِ جديِرُ أن يصوغَ لكم  
يَوْمَ الزفافِ أكاليلاً هي الدُرُ  
فكم اُثرتِ علينا الكائنُ متزعزعا  
من الفصاحة ما تغولها اللُجُ  
وكم طرينا لتوقيعِ وقافيّةٍ  
بالقلبِ تفعل ما لا يفعلُ الوترُ

هذي قصائدك العصماءُ سائرةٌ  
في الأرضِ في كلِّ نَهرٍ خلفها أثرُ  
«أُمّ البنين» وعضولاً بعد موتها  
أثنتَ بعثاً يراه الفكرُ لا البصرُ  
هي المعارفُ نهواها ونرشفها  
رشفنا ونعشق فكرًا منه تنفجرُ

يهنيك يا ربَّ الوجهِ الصُّبوحِ قد  
سموحتُ «بالشيل» حيثُ الأنجمُ الزهرُ  
«شبل» يقود القوافي اللُحُ طائعةً  
لأمره فوئي فيما شاء تاترُ  
فما القوافي فتاةُ الشبلِ إن تَسَلِّي  
عنها سوى صارمٍ يُقضَى بهِ الوطرُ  
بها نصول على الأفكارِ تُفزعها  
لراينا وبها الأفكارُ تنصصرُ  
نبني ونهدم والإصلاحُ وجهُها  
والمجدُ عنواؤها والقائدُ الظُّفُرسُ

ايا مالكي الدنيا ويا سادةُ الورى  
ويا من أداروه لأغراضهم طبقا  
اهذا الذي تجنون ايام مُلُككم  
اهذا الذي تعطون رُكُمُ الحفّا  
بماذا عسى مستقبلُ الكونِ يلتهمي  
وذي حالة الإنسان عبداً بها يشقى  
فماذا عسى تُحبون نفساً حزينةً  
و اقدمكم بالظلم تسحقها سحفا  
ايمنكم إعطاؤها حلفها الذي  
له خُلِفَت في البدء وهو (لأ ترقى)  
ايمنكم تفييرُ ماضٍ وحاضرٍ  
وتصلح افعال فتقدم بها فتقا  
ايا سادةُ الدنيا ويا مالكي الورى  
جنونا شمالاً والمغربِ والشرقنا  
بحفكم ماذا الجوابُ وأنتمُ  
جعلتم لظك النفس في جهلها حُمقا  
ايا ويلكم ماذا يكون جوابكم  
وقد سَدَّ يَوْمَ الحشرِ دونكم الطُرُقا  
بماذا تُجيبون الإلهَ إذا شكّت  
له يَوْمَ يُنهي الله في أمرهِ خُلُقنا  
\*\*\*\*\*

### تهنئة الشبل للشبل

إلى الصديق أميرِ الشعرِ اعتذرُ  
فما سكوتي سوى ما أضرَّ القدرُ  
أعيا القريحة شعرٌ غيرُ مبتذلِ  
أصوغه ومعانٍ فيك أبترُ  
فأنتَ معنى بصبري لا يُطاط بهِ  
قولا وفي الشعرِ عن إدراكه قِصرُ

هي الجنود التي لا الموت يتركها  
ولا الفناء ولا عجز ولا كبر  
تسيير في الأرض للأكابر خالدة  
تاوي العقول وفي الأذهان تُدخّر  
وفي المنار لمن قد ضل وجهته  
عن الصواب ومن يقتاده الفسر  
وفي الحسام لمن يحمي حقيقة  
يوم البيان إذا ما حقة الخطر  
هذا قرينك يا ماري، فكوني له  
شعاع وحي كذاك الشمس والقمر  
كوني له الوحي فيما تغلغل فما  
أبهى الفضيلة عنها الوحي ينحصر  
لا زلتما في همار ترقيان مسأ  
مدارج العبر لا غم ولا كدر

□□□

شبل يحيى

١٣١٢هـ -

١٨٩٤م -

● شبل يحيى.

● كان حياً عام ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م.

● ولد في القاهرة وفيها توفي.

● عاش في مصر.

● تعلم في مدارس القاهرة، والتحق بمدرسة عبدالعزيز الأولية للمعلمين (١٩١٢)، ثم بمدرسة القضاء الشرعي (١٩١٣)، وحصل على الشهادة الأهلية (١٩١٧)، سعى بعدها للالتحاق بمدرسة دار العلوم، غير أن قصر نظره حال دون ذلك.

● عاد لمواصلة الدراسة في الأزهر (١٩٢٠) إلى جانب عمله معلماً، ونجح في اجتياز امتحان شهادة كفاية التعليم الأولي، وانتسب مرة أخرى للدراسة في مدرسة دار العلوم (١٩٢٤)، غير أنه لم يواصل دراسته فيها لحصوله على شهادة العالمية من الأزهر (١٩٢٥) ثم عاد للدراسة فيها آنفاً، وحصل على دبلوم دار العلوم (١٩٢٩).

● عمل معلماً في مدارس جمعية العروة الوثقى الابتدائية بمدينة الإسكندرية، وبعد التحاقه للدراسة بالأزهر عمل معلماً في مدارس وزارة المعارف.

● بعد حصوله على شهادة العالمية عمل معلماً في معهد طنطا الديني، وتدرج في وظائفه حتى عين معلماً للمنطق في كلية الشريعة (١٩٣٥)، ثم انتدب للتدريس في كلية اللغة العربية (١٩٤٥).

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: «تحية المعاهد الدينية لمليك البلاد» - مجلة الأعلام - ٢٤ - طنطا - ٢٢ من نوفمبر ١٩٢٧، وقصيدة نشرتها مجلة سفينة الأخبار عن اجتماع عيد الأضحى والعيد الملكي - ٥٧٥٤ - طنطا - ٥ من أبريل ١٩٢٤.

● ما وصلنا من شعره قليل، قصيدتان، كتبهما في مديح الملك فؤاد، وتمداد أفضاله على العلم والمنشآت العلمية في عصره، وتعرض لبعض مواقفه السياسية من روما وبلجيكا وإيطاليا. في شعره روح وطنية، وغيرة على الدين الحنيف، وانتقاد لأفعال المحدثين، ودعوتهم للتوبة.

مصادر الدراسة:

- محمد عبدالجواد: تقويم دار العلوم - العدد المنسي - جامعة القاهرة - كلية دار العلوم - القاهرة ١٩٩٠.

شَلَّتْ أَيْدِي الْمَارِقِينَ

يا بْنَ مَنْ أَيْقَظُوا الْبِلَادَ فَهَبْتُ  
تبتني المجد والشعوبُ نِيَامُ  
مَصْرُ تُفْديكَ بالنفوس لَحْيَا  
فَسوق عرشِ تَرْنُو إِلَيْهِ الْأَنَامُ  
تَسْوَى الدِّفَاعُ عَنْ بِيضَةِ الدِّيدِ  
بِإِذَا مَا عَدَا عَلَيْهِ اللَّئِثَامُ  
وَيَحْهُمْ كَمْ عَثَرُوا بِمَصْرٍ وَكَانُوا  
كِي يَمُوتُ الْقِسْرَانُ وَالْأَحْكَامُ  
كُلُّ مَا يَبْتَغُونَ أَنْ يَكْبُرَ الدِّيدِ  
بِحُجْهَارٍ وَأَنْ يَجِلَّ الْحَرَامُ  
وَتَمَشَّتْ نِسَائُهُمْ سَافِرَاتِ  
وَتَسْدُو الْكُفُوسُ وَالْأَزْلَامُ  
يَا دَعَاةَ الْإِلْهَادِ رَمْتُمْ بَعِيدًا  
شُرْطَةُ الدِّينِ سَادَةُ أَعْلَامِ  
إِنْ شَهَرْتُمْ طُبَا فَلَئِنْ جِيشِ  
وَلَهُ إِنْ كَتَبْتُمْ أَقْلَامِ



كم يدبر للمؤروق تبتت وشلتت  
ويَنانِ سطا عليها الجُسدان  
وإذا كان للمهيمن عَقُورُ  
فله إن بدا التَّمسادي انتقام  
فأنيبوا إلى الرَّحيم وتوبوا  
قبل يوم يشتد فيه الزحام

\*\*\*

يا اليف السُفهاء والعطف كم لا  
ملك قسنا أولئك اللُؤام  
والندي غامر وعطفك يزدا  
دُ وما كف راحتك الملام  
يا فخان الوادي تحية شعب  
مخلص لم يشب هواه قسنا  
لك فسيه من القلوب مكان  
لم تنله من قسنا ملك الحكام  
لا يُضيعُ الغيَّان للناس خَيْرًا  
فعلوه ولا الكريم يُضام

\*\*\*\*

## عيدان

طرب بما شئت من شعير والحن  
فاليوم قد عاد للإسلام عيدان  
ما اكبرم الله: يوم كلُّه نعم  
يُعدُّ في العمر فرداً وهو يومان  
سل عنه دوراً لدين الله أسسها  
على التقي وتولاه بالحسان  
سل العلوم يُراعها فتوزدها  
مستعذب وجناها مُونع دان  
سل المبشرات في الاقطار ينشرها  
كم أذهبت حزنًا عن بانس عان

إن رُوع الدين يوماً كنت مؤمنه  
أو همم المجذ كنت السُّيّد الباني  
عش فوق عرشك بدرًا لا يحجبُه  
عنا السُّرار ولا يخفى بإسجان

□□□

## شيلي الملائط

١٢٩٢ - ١٣٨١ هـ  
١٨٧٥ - ١٩٦١ م

● شيلي بن يواكيم بن منصور.. إدم، الملقب بالملائط.

● ولد في مدينة بعبدا (مركز حكومة لبنان زمن المتصرفية) وفيها توفي.



● عاش في عدة مدن لبنانية، وزار القدس ودمشق وبغداد والقاهرة.

● تلقى تعليمه في بعبدا على القس بطرس البستاني، ثم التحق بمدرسة الحكمة ببيروت فدرس على أساتذتها، ومنهم عبدالله البستاني، فبرع في العربية وتمكن من الفرنسية، كما درس الفلسفة وعلوم الرياضيات والطبعية.

● قام بتدريس الخطابة والبيان بمعهد الحكمة، كما كان مديراً للجريدة الرسمية حتى عام ١٩٢٤، وأمين السر العام لمجلس النواب اللبناني حتى عام ١٩٢٩، كما شغل عدة مناصب إدارية في مدن متفرقة.

● مثل لبنان في مناسبات هومية، في القدس والقاهرة وبغداد، مثل: مهرجان شوقي، ومهرجان خليل مطران، وماتم الملك غازي في بغداد.

● كان يعد من المتجاوبين مع الحكم العثماني اللبناني، ثم مع الفرنسيين - فيما بعد - وقد كتب رسالة مطولة يكشف ملابسات الأحداث ويبرئ ساحة نفسه.

● كان يعمل وساماً عثمانياً، كما لقب بشاعر الأرز بعد تمثيله لبنان في مهرجان مباينة شوقي بإمارة الشعر العربي، في القاهرة.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان الملائط: (يشتمل على شعر الشقيقتين تامر وشيلي) -  
عني بجمعه إدارة جريدة الوطن - المطبعة الأدبية - بيروت  
١٩٢٥، وديوان شاعر الأرز - نشر في جنيف ١٩٢٨ بمقدمة  
للأمير شكيب أرسلان.

## الأعمال الأخرى:

- وضع أوبريت شعري مثلث على مسرح «زهرة سنوراء» - ١٩٠٤ ، وترجم عن الفرنسية المسرحيات: «شرف المواطف» أو «المتردي هورج» - «الفرد الكبير ملك إنجلترا» - «الكونت دي استلاء» - «النخيرة» - «جان دارك» - «هرنان» - «المرأة الإسبانية» - وقد مثلت هذه المسرحيات غير مرة على مسرح لبنان الكبير، كما نشرت مطبوعة.

● شعر، تطول قصائده لتدل على غزارة الملماني واحتشاد الانفعالات، وقدرة التصوير، واستجلاب القوافي، وهذا الموزون المقتضى تفيض عن ضفافه صبر، وتراكم، وأوصاف، ومفردات تتمرد على المألوف وتصدر عن معاناة حاضرة وخصوصية نابغة من معاشية. كتب القصيدة القصصية، فقاده إلى الدرامية وما يحكم المصير من مفارقات، قصائده: (الجمال والكبرياء، والوردة الذابلة، وبين العرس والرس، وشبهين الفارسية ويهوديت)، هي عصرها تعد تجديدًا في مجال الشكل، يساند قصائد مطران المناصرة لها التي تتخذ هذا المنحى القصصي الدرامي.

## مصادر الدراسة:

- ١ - لويس شيخو: تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين - دار المشرق - بيروت ١٩٩١.
- ٢ - يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.
- ٣ - النوريات:
- إبراهيم الخوري: ذكرى شاعر الفن - مجلة الآداب - (١٤) - (٢١) - ١٩٥٥.
- شبيب نصير شيلي الملائم - مجلة الآداب - (٤) - مجلد ٣٠ - ١٩٥٦ .

## من قصيدة: من لبنان إلى مصر

هي السَّوَاطِنُ حَتَّى انْقَضَ زَغُولُ  
في النِيل كَالْبَازِ قَلْبِيهَا بِهِ النِيلُ  
لَبِئْسَ إِلَى مَرْكَبٍ وَفَرٍ فِي يَدِهِ  
سَيْفَانِ لِلْحَقِّ قِرَانُ وَإِنْجِيلُ  
كِلَاهُمَا حِجَّةٌ هِيَاهُ يَدْفَعُهَا  
خُصْمٌ وَفِي آيَاهَا هَدْيٌ وَتَنْزِيلُ  
كِلَاهُمَا قُوَّةٌ غَالِيَاءُ أَرْسَلَهَا  
رَنْدٌ لَامَةٌ إِسْمَاعِيلُ مَفْتُولُ  
وَلِلطَوَالِغِ فِي فِئَالٍ وَمُحِيمَةٌ  
يَدٌ وَيَا رَسْلَ إِبْنَانٍ وَتَأْمِيلُ  
مَنْ الرِّسُولُ الَّذِي اخْتَارَتْهُ أُمَّتُهُ  
قَلَّ اسْمُهُ السَّعْدُ وَالتَّوْفِيقُ مَكْفُولُ

## مَشَى وَتَرَبَّ وَادِي النِيل سَانَّةُ

بِالْأَجْسَانِ وَسَيْفِ الْمَوْتِ مَسْلُولُ  
صَرَخَى تُكِبَّ عَلَى صَرَغِي وَلَا جَزَعُ  
سَرِيحَانٍ عِنْدَهُمْ قُتِلَ وَتَهْوِيلُ  
بِالنَّفْسِ جَادُوا عَلَى اسْتِقْلَالِهِمْ وَكَذَا  
عَلَى الْأَعْرَ أَعْرَجُ الشَّيْءِ مَبْذُولُ  
مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ شَهِيداً لَمْ يُطْلَعْ عَلَى  
مَشَاوَاهِ بَاكَرٍ وَلَمْ تُقُولْ مَشَاكِيلُ  
حَتَّى الْأُمُومَةُ لَمْ تَدْمَعْ عَلَى وَلَدِ  
رَأْتَهُ وَهُوَ فَدَى الْأَوْبَانِ مَقْتُولُ  
وَالنِّسَاءُ إِذَا مَا اسْتَبَسَلَتْ خُلُقُ  
لَهُ عَلَى الْعَرَضِ تَذَكِيرٌ وَتَرْجِيلُ  
مَا السَّيْفُ فِي قَبِيضَةِ الْأَسَادِ يَفْعَلُ مَا  
لِلْمَجْدِ تَفْعَلُ بِأَلْسُنِ الْمُنَادِيلِ  
إِذَا هُمَا اسْتَوِيَا فِي بَقْعَةٍ هِمَامُ  
هِيَاهُ يَدْرِكُهَا ضَيْمٌ وَتَذَلِيلُ  
عَلَى الْكِنَانَةِ مِنْ ظَلَمَتِهِمَا لُبْدُ  
نَعَمَ الْعَمْرَيْنِ وَهَاتِيكَ الْأَضْغَالِ  
وَحَبِذَا الْأَزْهَرُ الْجَارِي بِكُوْرِهِ  
مَلَأَ الصِّيَاظَ مَنُقُولٌ وَمَعْقُولُ  
وَلِلْمَطَامِعِ فِي رَأْسِ الشُّبَّابِ بِهِ  
مَدَى عَلَيْهِ مِنَ الْأَهْرَامِ تَعْوِيلُ  
وَمَنْ يَكُنْ غَدَهُ دَرْعًا لِأَمْسِهِ  
فَإِنَّهُ بِمَعَالِيهَا لِمَسْزُولُ  
أَخْلَقَ بِأَسَادِ مِصْرَ فِي اتِّحَادِهِمْ  
أَنْ يَزَارُوا وَلَهُمْ دُونَ الْمَنَى غَسِيلُ

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: تحية الأم

أَشْهَى الْأَمَانِي فِي سَبِيلِ رِضَاكِ  
لَوْ أَنَّنِي يَا أُمُّ كُنْتُ فَمَدَاكِ  
طَوِيَاكِ مِنْ مَخْلُوقَةٍ مَحْبُوبَةٍ  
بِرَأِّ الصَّنَانِ اللَّائِي يَوْمَ بَرَاكِ

## الهوى الصامت

وجارِق من ذوات الحسن صورُتها  
هيهات تبلغها في حسنِها المورُ  
رانت على قلبي الضالّي فهام بها  
وظل يقسريه منها الفُجج والحقّر  
اسعى واقفوا خطاها أينما اتجهت  
والقلب يتبعها والفكر والنظر  
عشقُها وهي لا تدري بما حملت  
منها ضلوعي وما بالصدر يستعر  
وكلما جئت أشكو أو أبوح لها  
بما أقاسي ثنائي الجُن والحذر  
وما انتفاع الفتى من حسن جارته  
إن لم يكن عندها من أمره خبر  
كناظر جنةً والبواب منفلق  
وخلف أسوارها قد هيئت الشجر



قل للمحبّ الذي بالحسن ذاب جوئى  
وشقّه المضيان الشوق والسهر  
إن الذي نظرت عيناك روعتْه  
ما كان إلا خيال الحبّ يا عمر



## هن الداء وهن الداء

ما حيلتي وسواهي أين العيّن  
خططن سيّطّر عذابني قبل تكريني  
فواتك وهي في الأجفان مقمّدة  
صوائل وهي في غير الميادين  
هنّ الداء وهنّ الداء من قرّبتكم  
كلامهما رهّن تحريكك وتسكين

وسهرت فوق سرير من أنشأتهم

وغنوت أنفسهم بقدر هواك  
وسقيتهم لبن الصلاح وحبيبت  
لهم عبادة ربهم تقواك  
واريتهم بالتضحيات لأجلهم  
أن لا سخاء معادل لسخاك  
رافقتهم مدّ الطفولة والصبا  
ورعتهم بشبابهم عيناك  
وأنتهم بنصائح ومراسد  
وهديتهم في دينهم بهدك  
وفرشت بالورد الرطيب طريقهم  
وحفظت أنملهم من الأشجواك  
وعقدت أمال الحياة عليهم  
فهم رجائك والهوى ومناك  
لم يخل بالك سماعهم منهم ولا  
سكتت ولم تذكرهم شفقتك  
وإذا النهار مضى وصرت إلى الكرى  
ناجيتهم ورايتهم بكراك



الله في نجواك جلّ جلاله  
وينوك بعبد الله في نجواك  
هم في جفونك حيث كنت وجنّة  
للحب داء ليهبها بدمك  
تتبسّمين إذا هم ابتسموا وإن  
اشجاهم حال لهم اشجاك  
وإذا هم مرضوا عكفت عليهم  
ومرضت من خوفهم على مرضاك  
وإذا تغيب بعرضهم أو كلهم  
هيهات تهدأ لومك بحضراك



## عاد الحبيب

عاد الحبيب فلا الجنات موحشة  
ولا القصور على جبهاتها كدر  
ما كاد يقرب من أفاقها قمر  
حتى تبلع في عليائها قمر  
فذلك أبقي له من مجده أثر  
وذا سيبقى له من مجده أثر  
لا ينبت الجسد إلا في منابتك  
«إن العروق عليها ينبت الشجر»  
للشرق في بيت «لطف الله» متسع  
من الرجاء وأمال به عُزْر  
فكلما زيد فرغ في حديقته  
يزداد للناس في أغصانها الثمر  
عرلته قديماً أيام لا غرض  
يُذني إليه من الدنيا ولا وطر  
إلا عواطف يحنوها مرثلة  
من القوافي إليه الأي والسور  
ولم أزل حافظاً عهداً يقربني  
منه وإن تنبأ عهد بيننا الصور  
وقد يكون لذا عونٌ بساحته  
على الزمان إذا ساحت بنا الفير  
لله في الناس أسرارٌ مخبئة  
وليس يُشرفُ ما يأتي به القدر  
تَنجَرُ الشـرق إلا منزلٌ رحبٌ  
بجانبيه يطوف الفضل والكبر  
ولإلمارة فيه مظهرٌ أرق  
فخُتمَ تناهى إليه الجـد والخطر  
~~~~~  
روحي فدى الأمراء الكُر زانهم  
حُلِّي الشباب وخُلِّي زاهر نغم  
ما مرَّ بالنيل أو بالشرق دُغرهم  
إلا تحنُّك عنه الخاسم العطر

كسأنهن أضـنن الرمي من تُعل  
ومحكم الطعن عن أبطال صرّفين  
عواملٌ بصيابة المرء لأعبى  
من قبل هابيل في الدنيا وقايين  
ولو عصي أدم ضاع الوجود وما  
يبسود على الكون من نورٍ وتبيين  
وأي ذنبٍ لصواء التي نفعت  
هذا الوجـود بأرواح الرياحين  
المبدعات بمعناها ومنظراها  
خمر الكرم وأزهار البساتين  
والمالكات على عرش القلوب وما  
مُكِّن من رُكني نطقٍ وتلحين؟  
ما ذاب في شيعره لولا ذوائبها  
قلبي البسهاء ولا مع ابن زيدون  
سرُّ يروح بأصحاب الخيال كما  
يفسود بروح ابن رشيد وابن خلدون  
والمرأة المرأة الدنيا الحياء وما  
يمرُّ بالكون من بادرٍ ومكنون  
من يوم بوران أو من عهد زينب أو  
من يوم بلقيس أو من عهد شييرين  
يحدو الشباب إلى العلياء طيَّبها  
وتبعث الروح في صدر ابن تسعين  
حي الكرائم في عهد أعـن به  
أيام جعفر للدنيا وهارون  
لهن في كل حال كل معجز  
عصماء من معجزات العطف واللين  
إذا مسررن على كسوخ أحرل به  
شسوة الحياء إلى ورد ونسرين  
باللطف يأخذن من مال القل كما  
يغفرن بالنظر من ربِّ الملايين  
لكنها عزّة في النفس ما جرحت  
إلا لضمـد جراحات المساكين

\*\*\*\*\*

وإن ذكرت لهم يوماً ما أثرهم  
فالدُّرُ منتظمٌ منها ومنتثر

\*\*\*\*

### من قصيدة: ملكة تدمر

سمراء نافرة نفور الجؤنر  
ننمى لال سُميدع في تدمر  
جمعت إلى الحسن البيان فمنطق  
يسببي وبصورة يوسف لمصور  
الجانبيّة في معانيها وإن  
نظرت لست الكهريا في الحجر  
نشرت لواء الحسن واختالت على  
اترابها منه باروع مظهر  
ومشت كرائم تدمر في عرسها  
ينشقن ما في ثوبها من عنب  
ويَمِسْنَ من لون السماء بازرق  
ويهُنّ من لون الشقيق بأحمر  
والقَيْن يحملن الصنوج عوانفاً  
بالنأي يوم زفافها والمزهر  
وبنات تدمر شاخصات نحوها  
متأملات حسن ذاك المنظر  
متغنّيات بالنشيد التيمري  
متخشعات حول بنت المشتري  
كالهبة زلفت لها كُهانها  
بمياخر حُشيت بمسك ألفر  
صادت «أذينة» زينب فاعجب بها  
من ظبية صادت فؤاد غضنفر  
وأذينة المشهور في غاراته  
طرح السلاخ أمام طرفه أحور  
والحب يعثر بالعروش فتجنحني  
ويبيع تيجان الملوك ويشتري

حرب القرون فليس من متقدّم  
كفّ الوغى عنه ولا متأخّر  
ومن المفاخر أن زينب أوتيت  
فوق الجمال الفدّ سطوة عتتر  
ما غامرت في حلبة إلا شات  
شقّ الجلي في متون الضمير  
صيادة ما فاتها صيد كما  
تعدو على أسد الثرى والأمر  
لا تطرح الثمير الوثوب معزراً  
إلا لتلحقه بليد مُخدر  
هيناً تباده بضربة ابتدر  
وقدّا تعاجله بطعنة خنجر  
وإذا الطريدة أهرت عمدت إلى  
سهم تدق به قسّال الدبر  
عداءة إن تعدّ ليس يفرتها  
في السهل أو في الحزن خفّ الأعفر  
غليان صدر الرجل المتسفر  
نصرت الذينة بعلها في حكمه  
حتى أبنت في الشرق عرش التدمري  
جمع القبائل حوله وأمدّها  
بمفرق من راحتيه ومطر  
وأعزّها بذخائر وصورم  
وعواسل وصواهر وسنود  
ومشى إلى استقلال تدمر ثائراً  
للروم من «سابور» قاهر قيصصر  
وغزا الدائن مرتين بشُكْرَب  
«قُبّ الأياطل داميات الأنسر»

□□□

## شيلي شميلي

١٢٧٠ - ١٣٣٦ هـ  
١٨٥٣ - ١٩١٧ م



- شيلي بن إبراهيم شميلي.
- ولد في قرية كفر شيما (لبنان)، وتوفي في القاهرة.
- اختلفت المصادر في تحديد سنة ميلاده، أغلبها يعود به إلى عام ١٨٦٠، وما ذكرناه يأخذ بشهادة الزركلي.
- عاش في لبنان وأوروبا ومصر.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدارس قريته ثم دخل المدرسة اليسوعية في عينطورة، ثم المدرسة البطريركية في بيروت.
- اتقن اللغتين الفرنسية والإنجليزية إلى جانب العربية.
- سافر إلى أوروبا مدة عامين، ورجع على إستانبول ليؤدي امتحاناً نهائياً في الطب، ثم عاد بعدها ليستقر في مصر (١٨٧٩) متقلداً بين الإسكندرية، وطلطا، والقاهرة، ممارساً الطب والصحافة.
- حصل على الجنسية المصرية عام ١٨٨٢.
- أصدر مجلة الشفاء (١٨٨٦ - ١٨٩١)، وأسس مجلة المقتطف ومطبعتها (١٨٨٥)، وكان شديد الثقة بالعلم والتجريب، ويراها ضماناً للتقدم والتعصر.
- كان من دعاة الاشتراكية المبكرين، كما كان منادياً للحكم العثماني في بلاد الشام، وحكم عليه بالإعدام غيابياً أثناء الحرب العالمية الأولى من المجلس العرقي التركي المنعقد في لبنان.
- أسس جمعية المعاطس، وكان عضواً بنادي المقتطف، وعضو نادي الثقافة العلمية، وعضو جمعية الصحة العامة المصرية.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد نشرت في مصادر دراسته، وأخرى نشرت في عدد من الدوريات، منها: المقتطف - يناير ١٨٩٨، ومجلة الأدب، وله مراسلات شعرية متبادلة مع زيادة.
- الأعمال الأخرى:
- له عدد من المؤلفات متنوعة الموضوعات، منها: «مشرع بختر على مذهب داروين» (١٨٨٤)، و«رسالة في الهواء الأصفر والوقاية منه وعلاجه» - مطبعة المحروسية - الإسكندرية ١٨٩٠، و«مقالات الدكتور شيلي شميلي» - ١٩١٠، و«خاتمة الخطاب» - القاهرة ١٩١٢، و«رسالة العرب والأتراك» - ١٩١٤، و«رسالة الدكتور شيلي شميلي إلى السيد إرنست هيكلم» -

مطبعة المقطم - ١٩١٥، و«آراء الدكتور شميلي» - القاهرة ١٩٢٥، و«رسالة المعاطس»، و«شكوى وآمال»، و«مشرع أرجوة ابن سينا»، و«مسورية ومستقبلها»، و«فصول أبقراط»، و«فلسفة النشوء والارتقاء»، و«حوادث وخفاطر»، و«اختلاف الحيوان والإنسان بالنظر إلى الإقليم والغذاء والتربية»، وله عدد من الأعمال المترجمة: مذهب داروين - مطبعة جريدة المحروسية - الإسكندرية ١٨٨٤، والأهوية والمياه والبلدان لأبقراط - مطبعة المقتطف - القاهرة ١٨٨٥، والمسألة الكبرى - ١٩١٥، والفنون الطبية والهندسة الزراعية والمعمارية، وتدير الصحة، والصحة العامة، وله عدد من المقالات باللغتين العربية والفرنسية.

- شاعر عالم مفكر، تشغله قضايا الحياة والمجتمع عما وراء الوجود، لم يعتبر الشعر نقياً للعلم، فشمعه في موضوعات مختلفة، نظم اثنين وعشرين قصيدة اعتمد فيها على ثمانية أبحر في مقدمتها البحر الكامل، ثم الواو، والخضيف والطويل والرمز والمتقارب والسريع، اتسمت بالتعجب عن لورته على الظلم، وميوله الفلسفية ونزعته التمردية، وأفكاره المغايرة التي جعلته يتمدد التشبيه بكثرة لتوضيحها وتبريرها لمتلقيه وهو ما يتجلى في ممولته «التحول في الشعر» ٨٤ بيتاً من مجزوء الرمل، التي يدعو فيها إلى صرف الشعر عن الأساليب المهوذة من الغزل والمدح والرياء، والتطلع إلى الشعر من حيث هو صالح لأحوال العصر مساير لها، وقد انعكس ذلك في إيمانه بفلسفة النشوء والارتقاء التي كان أول من قال بها في الثقافة العربية.
- أقام له النذالي السوري حفل تابين يوصفه أحد نوابغ الشام والقاهرة (١٩١٧).
- حصل على جائزة الجمعية اليسوعية - (١٩٣٠).

### مصادر الدراسة:

- ١ - أهم آل جندي: اعلام الأدب والفن - مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.
- ٢ - البرت الريصاني: الريصاني ومعاصروه - دار الريصاني للطباعة والنشر - بيروت.
- ٣ - خير الدين الزركلي: الاعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٩.
- ٤ - مي زيادة: الصحائف - المطبعة السلفية - القاهرة ١٩٢٤.
- ٥ - الدوريات:
- اعداد متفرقة من المقتطف.
- مي زيادة: فضل مصر على الشرق - المقتطف (ج ٥٠) - ١٩١٧.

## مروؤستي

### مروؤستي مروؤسة الأسوور

ومسدهي ذا لملحك من بعيسر

## رعب «مي» وطمانتي لها

ايا من رايها مني مقالي  
فجات وهي تنفر كالغزال  
تقول: «أخاف منك على خيال»  
أرى في آيه كلَّ الجمال  
كلان حقائقي ليست جمالاً  
وإن خيالها منها لخال  
إذا قلنا الرياض أليس نعني الشـ  
شباب الغصن في أبهى المجالي؟  
أما هذي الثريا في سماها  
عناقيد تشيع على الدوالي  
وما معني الميرور إذا تجلّت  
وقلنا إنها الشهب الصوالي  
وما هذي الثنايا إن تجلّت  
وقلنا دونها الدر الغوالي  
ومن أنبأك عن أني عود  
لجنس كمان مرآة الرجال؟  
وإني ليس لي فيه خيال  
وثوب في الأداني والأصالي؟  
كماني ليس لي قلب خفوق  
محمّ الوحي أو هدف النبال

\*\*\*\*

## من قصيدة: التحول في الشعر

ليس لي في الشعر طَلَب  
إنما لي فيه مَنَظَب  
تارة أرغب في النـ  
م وطوراً عنه أرغب  
لست بالشاعر لكن  
علّ حكمي فيه أصوب

☆☆☆☆

عهدت الشَّبل أطلق من عقاب  
إذا هو فيك في صَفَد الحديد  
إذا افلأت من وثب سادر طُجـ  
فكيف أمان من لَقَمَات جيد؟  
وإن لم يُدِنني تغريد غـ  
فهلاً أنثني لأنين عود  
ولامات تطلع من سحـ  
ووقوف نارها فوق الخـ  
إلى تغرر ترصع بابتسام  
إلى لثغات شوك إن تُجـ  
فيا نوح الحمام على هديل  
بكينا معك كل صدر شـ  
فما هناك من صوته رخيم  
وما أصفاه من خيل وود  
ظننت القلب بركائنا تقصى  
عليه العهد من زمنٍ جديد  
هو البركان والنيران فيه  
هواجع إن تُكْرِيا أرض مـ  
إذا أنا صُنْتُه من كف عـ  
فكيف أقيه من الحـ  
لحاض دونها الراديو سـ  
تشق قلوبنا قبـ  
وتربطها بها من غير سـ  
ونطلقها على رغم الجـ  
إذا نبضت حياءً في فؤاد  
سرت كالبرق في القاصي البـ  
إذا صَبَرَت النفوس إلى التـ  
فهل دون التـ من حـ  
وما الأكوار إلا حـ  
حياءً في لظى أو في حـ  
هجو في الحياة وليس موت  
خلوداً ذا، وذا سرُّ الوجود

\*\*\*\*

الأغراض الموهودة هي شعره، تميزت قصائده بالطول وحفاظها على تقاليد القصيدة العربية القديمة من صور وتراكيب.

● نال شرف استقبال جميل باشا له في دمشق (١٨٧٨)، تكريماً له وحباً لوالده وجده.

● أنعم عليه بربطة الباشوية (باشا) كما كان والده يحمل رتبة البكوية (بك).

مصادر الدراسة:

١ - كامل سليمان الجبوري: معجم لشعراء - من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ - دار الكتب العلمية - بيروت ٢٠٠٢.

٢ - محسن عقيل: روائع الشعر العربي - دار المحجة البيضاء - بيروت ٢٠١٤.

٣ - محمد احمد دريقات: معجم شعراء العرب - دار مكتبة الهلال - بيروت ١٩٩٦.

٤ - محمد حمود: ادباء وشعراء العرب - دار الفكر اللبناني - بيروت ٢٠٠١.

### بياض مشيبي

وذا تر جسمال جل منثنى حُسْنُهَا

رَتَّ قَلْبِي الْمُنَى بِحَرٍّ لَهِيْبٍ

وَقَدْ سَلَبْتُ مَنِيَّ وَقَارًا عَهْنُهُ

وَسَامَخْتُ حِلْمِي مِنْ بِيَاضِ مَشْيَبِي

تَجَلَّتْ فَشَبَّهْتُ الشَّمْسَ فِي رَأْسِ اسْمِهِ

وَمَاسَتْ فُجَيْتُ الْبَانَ فُسُوقَ كَثِيْبٍ

طَلَبْتُ إِلَيْهَا الْعُطْفَ نَحْوِي فَأَعْرَضَتْ

وَمَالَتْ بِعُطْفِهَا فَزَادَ نَحِيْبِي

وَقَالَتْ دَعِ التَّعْرِِيْضَ وَأَعْرِضْ عَنِ الَّذِي

تُرْجِيْهِ يَا هَذَا حِذَانُ رَقِيْبٍ

فَابْيَضُ فَرَقِيْ فِيْهِ بَاضَتْ نَعَامُهُ

فَمَا تَبْتَغِيْ مِنِّي وَذَاكَ مُعْيَبِي

فَأَعْرَضَتْ مَدَّ بَلَّغَتْ ذَا فَتَبَسَّمْتُ

وَأَبَدْتُ مِنَ الْإِعْجَابِ كُلَّ عَجِيْبٍ

وَقَدْ أُرْسَلْتُ فَرْعًا هَذَاكَ حَالًا

فَكَانَتْ كَشَمْسٍ قَدْ دَنَتْ لِمَغِيْبٍ

وَقَالَتْ لِيْ عَقْلٌ غَدَا وَهُوَ ذَاهِلٌ

وَيَسِيْ أَيُّ قَلْبٍ بِالْفَرَامِ كُنْصِيْبٍ

أَتَنْفَسُ مِنْ ذِكْرِ الْمَشْيَبِ وَأَنْتَ لَا

تَرَاهُ سَسُوِيْ وَهَمٌّ لَدَيْكَ مَسْرِيْبٍ

أَلَمْ يَنْفَرَنَّ قَلْبِيْ لِمَشْيَبِ رَأَيْتَهُ

فَهَذَا مِنَ الْإِتْصَافِ غَيْرُ قَرِيْبٍ

هو للنفس حياءً

ولكرب النفس مسسرب

وَقَدْ

وَقَدْ إِمَارَةً أَشْجَى

وَإِذَا مَا اشْتَدَّ أَلْهَبُ

وَلَسَ الزُّهْرَةُ تُوحِي

وَيَه المَرْيُخُ يَغْضِبُ

فَإِذَا الطُّفْلُ الْمَفْدَى

يُنْصِلُ السَّهْمَ وَيُضْرِبُ

وَإِذَا «فَسْلُوكَان» فِي نِيدٍ

رَتَاهُ يَطْفَسُو وَيَرْسُبُ

□□□

### شبيب الأسعد

١٢٩٦ - ١٣٣٥ هـ.

١٨٥٢ - ١٩١٦ م

● شبيب بن علي الأسعد.

● ولد في قرية تبنين (جبل عامل - جنوبي لبنان)، وتوفي في مدينة صيدا ودفن فيها.

● عاش في لبنان وإستانبول.

● قرأ القرآن الكريم، ثم تلقى مبادئ علم النحو على شيفه جعفر مفتية في المدرسة التي أنشأها والده لتعلمه وشقيقه نجيب.

● بعد وفاة عمه تولى مهامه في إمارة جبل عامل، ورئاسة العشائر.

● أقام في إستانبول زمناً.

الإنتاج الشعري:

● له «المقدّم المضد»، في ديوان أشعار الراجي في الدارين لطف ربه الواحد الأحد، شبيب بن علي بك الأسعد - الطبعة الأولى على نفقة الحافظ الشهيد ملا حاجي عثمان اهتدي الموصلي ١٨٩١م، والطبعة الثانية توزيع دار الكتب الثقافية - نشر: نزيه بك الأسعد ١٩٩٠، وله قصائد نشرت في مجلة المرفان - المجلد الثالث - الجزء الأول.

● شاعر مدائح، نظم في عدد غير قليل من الأغراض أظهرها المديح النبوي ومدح السلطان، وله منظومات رتبها على الحروف الهجائية تضمنت أغراضاً شتى كالنكاح والتضرع، والفزل، والوصف، والحنين، إضافة إلى مقطوعات في التخميس والتشطير لا تخرج عما تميزت به



فَأَلْحَمْتُ كَلًّا بَلْ خَجَلْتُ لِقَوْلِهَا

وَلَمْ أَرْ مِنْ عَجْزٍ لَهَا بِمَجِيبٍ

وَوَلَّيْتُ عَنْ لَبٍّ تَوَلَّى بِحَيْثُورَةٍ

وَقَلْبٍ مِنَ الصَّبِّ الْمَشْشُوقِ سَلِيبٍ

وَقُلْتُ اعْتَزَلْ حُبَّ الْغَوَانِي وَوَصَلْهَا

وَخُذْ مِنْ مِرَاعَاةِ التَّنْقِي بِنَصِيبٍ

وَدَعْ عَنْكَ أَيَّامَ الشُّبَّابِ فِدَاؤُهَا

لَهُ شَيْبُكَ الْبَادِي أَجَلَ طَبِيبٍ

\*\*\*\*\*

### هيهات ينفع العتب

عَتَبْتُ عَلَى دَهْرِي وَطَالَ تَعَلُّبِي

وَلَكُنَّمَا هِيَهَاتَ يَنْفَعُنِي عَتْبِي

وَقُلْتُ امْثَلِي فَبِكَ يَصْبِحُ خَامِلًا

فَبِاللَّهِ قُلْ لِي أَيُّهَا الدَّهْرُ مَا نَذْبِي؟

فَقَالَ مَتَى سَأَلْتُ نَفْسُكَ أَيُّهُ

وَالْفَيْتَ ابْنَاءَ الْأَكْثَامِ مِنْ صَحْبِي

وَأَخْلَصْتُ حَبِّبِي وَاتَّخَلَّفْتُ وَدَاهِمِ

وَرَاعِيئُهُمْ يَوْمًا وَمَالَ لَهُمْ قَلْبِي

إِلَّا إِنَّمَا رَبُّ الْمَسَاوِي هُوَ الَّذِي

أَرَاهُ الْمَسَاوِي لِي عَلَى الْبَعْدِ وَالْقَرَبِ

إِذَا كُنْتُ حَتَّى الْآنَ تَجْهَلُ عِلْمَ ذَا

فَمَثَلِي عَنِ الْأَخْبَارِ بِالْصَدَقِ مِنْ يَنْبِي

تَكَلَّفَنِي بِالْعَتَبِ تَغْيِيرَ حَالِهِ

سَلَوَكِي بِهَا مِنْ بَدَهِ أَمْرِي غَدَا دَابِي

فَدَعْ عَتْبِي مَنْ لَا يَرْعَوِي عَن سَجْوَةٍ

لَهُ مَشْرَبٌ مِنْهَا تَمَازُجٌ بِالشَّرْبِ

وَلَا تَرْتَجِي مِنْ ذِي خِلَالٍ هِدَايَةٍ

وَلَا فَارِجًا إِلَّا مِنَ الْفَارِجِ الْكَرْبِ

فَأَطْلَعْنِي مِنْ عِلْمِهِ عَن حَقِيقَةٍ

وَنَگَرْنِي لَطْفًا لَمْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي

وَقَدْ سَسَرْتُ قَلْبِي قَوْلُهُ دُونَ فَعْلِهِ

فَأَمْسَكْتُ عَنْهُ وَاتَّكَلْتُ عَلَى رَبِّي

\*\*\*\*\*

### يا ليالي التلاقي

كُلَّمَا نَحَوْنَهُمْ تَذَكَّرْتُ عُودِي

وَعَنِ الْقَرَبِ مِنْ رَبَاهِمُ فُعُودِي

وَعَنَائِي بِبَعْدِهِمْ وَأَشْتَاتِي

وَسِرُّوِي بِقُرْبِهِمْ وَسَعُودِي

قُلْتُ مِنْ لَوْعَتِي وَخَسْرُ ضُلُوعِي

يَا لَيْلَالِي التَّلَاقِي بِاللَّهِ فُعُودِي

كَيْفَ اسْلُومُهُمْ وَهَمُّ فِي فُؤَادِي

وَصَبْرُوِي بِذِكْرِهِمْ وَوُدِي

هَآ أَنَا قَدْ خَلَعْتُ بُرْدَ شَبَابِي

وَمِنَ السُّؤْمِ قَدْ جَعَلْتُ بَرُودِي

وَوُجُودِي وَهَبْتُكَ لِلنَّصَابِي

مَنْ سَخَانِي بِذِي الْحَيَاةِ وَجُودِي

سُئِنْتُ أَهْلَ الْوَفَاءِ فِي كُلِّ عَصْرِ

بُوفَاتِي مِنْ سَيِّئِهِمْ وَمَسُودِ

\*\*\*\*\*

### حُسْنُ اصْطِبَارٍ

يَا رِبُوعًا بِهِمَا لِقَلْبِي وَلَوْعُ

وَيُخَوِّرُ لَهَا يَنْبِيْرَ الدُّرُوعِ

وَلِنَفْسِي وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدِي

كُلُّ يَوْمٍ أَرَى إِلَيْهَا نُزُوعًا

فَالْتَذَانِي عَنْهَا أَبَادَ سِرُّوِي

وَعِدَا قَلْبِي الصَّبْرُورُ جَزُوعًا

نَازَعَتْنِي رِءَا حَسَنَ اصْطِبَارِي

وَمِنَ الْحَسَنِ الْبَسِيتْنِي دُرُوعًا

وأهـاج الشُّـجـون عـرفُـنـسـيـم  
فـيـه رَـيـا الرُّـيـا فـزـدُـتْ وَلـوـمـا  
وـبـمـوعـي سـالـت فـكـانـت عـيـونُـا  
وعـيـونـي قـد اسـتـحـالـت دـمـوعـا  
\*\*\*\*

## أُمُّ أَمِّ الْقُرَى

أُمُّ أَمِّ الْقُرَى وَلَا تَتَبَوَّقُفْ  
وَيَبِيَّتِ اللَّهَ الْحَرَامَ تَشْرُفْ  
وَتَضْرَعُ لَهُ فِيهِ فَنِيهِ  
عَنْكَ مَا سَاءَ مِنْ عُنَا يَتَصَرَّفْ  
ثُمَّ زِدْ بَثْرِيًّا وَلَدٌ بِضَرِيحٍ  
لَنْبِيٍّ مِنْ سَائِرِ الْخَلْقِ أَشْرَفْ  
فَهْدِيئًا لَطَائِرِ الْقَلْبِ شَوْقًا  
لَوْ عَلَى رَوْضَةٍ بِهَا الْقَصْدُ رَفَرَفْ  
وَهْنِيئًا لِنَاطِرِ الصَّبِّ يَوْمًا  
لَوْ عَلَى سَاهِمَةِ الْمَدِينَةِ أَشْرَفْ  
وَهْنِيئًا لَنْ يَفُوزَ بِقَرَبٍ  
وَمُثُولٍ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْمُحَرَّفْ  
فَسَبَّأُ الْقَلِيلِ مِنْكَ بِهِ أَنْ  
تَلُثِّمَ الْأَرْضَ وَالْمَدَامَعُ تُذَرَفْ  
طَيْبَ اللَّذَّةِ طَيِّبُ سَبَبُ عَظِيمٍ  
عَظُمَ اللَّهُ حَيْثُ حَلَّ وَتَشْرَفْ  
نَزَّ اللَّيْلَةُ عَنْ شَسِيرِكَ وَقَلَّ مَا  
شَسِئَتْ فِي مَبْدَحِ ذَاتِهِ وَتَطْرَفْ  
مَسْبُحُهُ الْبَحْرِ مَا لَهُ قَطْرُ جَزْرُ  
بَلْ لَهُ الْمُدُّ حَيْنَمَا مِنْهُ يُغْرَفْ  
هُوَ حَسْرَتُهُ بِهِ الصَّرَفُ تَلَاقَتْ  
وَهُوَ مِنْ قَبْلِ خَلْقِهَا مَا تَصْرَفْ  
مَنْعَهُ يَجْعَلُ الْفَقِيرَ غَنِيًّا  
فَمَتَى رَامَ غَيْرَهُ فَهُوَ مُتْرَفْ

سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ طَرَأَ وَمَنْ ذَا  
مِثْلُهُ فِي سَيَادَةِ الرِّسَالِ يُعْرِفْ  
حَسْبُهُ ذَا وَحَسْبُ فِكْرِي عَجْرُ  
عِنْدَمَا لِلنَّوْءِ وَالْوَصْفِ يُصْرَفْ  
يَا شَفِيعِي وَفَقْرِي كُنْ لِحَانٍ  
بِالْخَطَايَا مِنْهُ عَلَى الْخَفْسِ أَسْرَفْ  
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَا لَاحَ نَجْمُ  
وَهْدِي مِنْ يَضْلُ نَهْجًا وَعَرَفْ

□□□

## شحاته البيلي

١٣٣٦ - ١٤٠١ هـ  
١٩١٧ - ١٩٨٠ م

- شحاته حيدر البيلي.
- ولد في بلدة فوه (محافظة كفر الشيخ)، وتوفي في مدينة الإسكندرية.
- قضى حياته في مصر.
- حصل على الشهادة الابتدائية في مدينة فسوق، محافظة كفر الشيخ، وتال شهادة البكالوريا من مدرسة دمنهور الثانوية، ثم التحق بقسم اللغة الإنجليزية في كلية الآداب جامعة فاروق (الإسكندرية حالياً) وتخرج فيها محمداً درجة الليسانس عام ١٩٢٨.
- عمل مدرساً في مدرسة فسوق الثانوية، ثم انتقل إلى العمل في مدارس مدينة الإسكندرية، وظل يترقى حتى أصبح مديراً لمنطقة غرب الإسكندرية التعليمية، ثم أحيل بعدها إلى التقاعد.
- كان رئيساً لجمعية الأدب العربي بمدينة الإسكندرية.
- الإنتاج الشعري:
- - له خمس قصائد في ديوان مشترك - عنوانه «صدي الأحداث» - دار لوران للطباعة والنشر - جماعة الأدب العربي - الإسكندرية ١٩٧٧.
- يدور شعره حول المناسبات الدينية كذكرى هجرة النبي (ﷺ)، والوطنية كذكرى يوم العصور في السادس من أكتوبر عام ١٩٧٢، وله شعر في وصف الطبيعة، دعا إلى وحدة العرب في مواجهة المخطط الصهيوني الهادف إلى تهويد أرض العرب، وله شعر في الفخر بمصريته وشعره يشهد فيه بدور الأم، كما كتب منذراً بوعد بلفور. اتسمت لغته بالطواعية مع قرب المعاني، وجهارة في الصوت.

## نداء

بني العسروية هُبِسُوا إِنَّهُ خَطَرٌ  
يلوح في الجَوِّ مرسسومٌ ومقصودٌ  
لا أرضُ سينا ولا الجولانُ غايبَةٌ  
بل المرأَةُ لأرضِ العربِ تهويد  
مخطَّطٌ من قديم الدهرِ ترسمه  
لدى الصهايين أطماعٌ لهم سود  
فلتأخذوا حذرَكُمْ يا أُمَّةَ كَرُمَتْ  
بأسعد الخلقِ إن المَرَضَ منشود  
كنتم أسودَ الحمى تُخشى منازلكم  
فكيف يغشى الحمى لَهْ وعرييد  
هزمتُم الرومَ في أعنتي معاقلها  
ومات كسرى حزينًا وهو مطرود  
ملكتم الشرقَ وإنساحت جحافلكم  
تغشى الجبالَ فتندكُ الجلاميد  
غزيتُمُ القروبَ حينًا في منازله  
في أرضِ أنطلسٍ أيُّ تغلييد  
وندمو عن حياض الشرقِ نازلةً  
يوم التتارِ وهذا اليوم مشهود  
أن الأوان فشَدَدُوا من عزائمكم  
واسترجعوا مجدنا فالنصر معقود  
للعالمين على دين يؤددهم  
سعيٌ إلى المجد مشكورٌ ومحمود  
ضمُّوا الصفوفَ وهبُوا فالحياة رضى  
والدهرُ يبدي في الورى ويعيد

\*\*\*\*\*

## تحيةً لرشيد

لك يا رشيدُ نصيةٌ وسلامٌ  
وسقائك يا خيرَ البلاد غمامٌ  
لك في فؤادي عزةٌ ومكانةٌ  
ولئن عشقتُك ما علي ملام

## إلى أمي..

أمي العزيزة إن بذلتُ حياتي  
رداً لفضلك ما رضيتُ بذاتي  
فلكم تعبتي.. وكم مررت.. وكم  
هانت حياتك في سبيل حياتي  
وحملتني وهذا على وهنٍ فما  
ضيعتُ حلمي أو فصمتُ نياتي  
ورفعتني فخاً يُبْهِنِي وسقيتني  
من فيض نديك سائغ الرضعات  
ورعيتني طفلاً وكنتِ حليفتي  
في سائر الأوقاتِ والأزمات  
ولكم هرفتُ إلى رهابك شاكياً  
فمسمحتِ بمعي واسترلتِ شكاتي  
حتى إذا ما صرتُ مكتمل القوى  
أرسلتِ خلفي حلالح الدُمُوات  
للدُّرِك ما برحتُ مطوّفاً  
بهميل عطفك لن تلبين قناتي  
ولئن حظيت بطيبٍ وبك خالصاً  
فأنا السعيدُ فوقَ الخطوات  
وإذا فقدتُ الودَّ منك فسرّاني  
قد يؤثُّ بالخسيران والصبرات  
أنا لو قطعت حشاشتي إرباً ولو  
أطلقتِ دمعي شهودَ القطرات  
ما كنتُ بالموفى الأمومةَ حقها  
أبدًا ولكنتي الجحودُ العاتي  
فألا ربي قد أشاد بفضلهما  
في محكم القرآن والتسوية

\*\*\*\*\*

يادرةً الدنيسا وطيباً أريجها

يا من تصارُ لوصفك الأفهام

لله نيلُك والسفينُ يجسويه

والجوق صافر والهوى أنسام

أجملُ برملك والنبياتُ يزينة

لوحات فنَّ خطها الرسام

والبدرُ يرسلُ في الرمال ظلاله

فكانها الأرواحُ والأجسام

تلهو وتمرح في الخيال شوارداً

لا الغيب يحجبُها ولا الإظلام

\*\*\*

زغلولك الرطبُ الجنى مذاقهُ

شهدُ وأحلى للتقي مدام

خيبراتُ بحرك للأنام هدية

من فيض ربي كلها إنعام

يا طيبُ جوك والنسائم رؤى

والسمر بار والصفيف كلام

تاريخك الماضي العريق مفاخرُ

كرمُت بنقش سطوره الأقلام

لغزُ الحضارة قد كشفت لثامه

حجرُ يلقي: تنطق الأصنام

عرُفت تاريخُ البلاد وزيتُ

فخرًا على الفخر القديم يقام

فلقد وقفت من الغزاة مواقفاً

لا الأرض تنكرها ولا الأقوام

هذا «فيريز» قد أتى يبقي بنا

شرًّا، فولّى والعذاب يصام

من قبلُ «مينو» قد سمحت جناهُ

وتركت به جسداً عليه حطام

والفسادة الحسناءُ خلّد ذكرها

فغزُ الجوارم شاعراً نظام

هو «بيسدا» بترائه ويعلمه

رمزُ أصيلٍ للقريض إمام

قد خلّد التاريخُ رقة شعره

وله على الفصحى يدٌ ومقام

ولكم خذاً من بعده أمثالهُ

ونوى العسائرُ من بنيك عظام

\*\*\*

أنا لو نشرتُ من القريض صحائفاً

في متن مدحك خائني الإلهام

ولئن أردتُ لكم فضلك عبدةً

ضاق البيانُ وعزّت الأرقام

فلك السلام كما بدأت تصيُّ

يا من بذكرك تخففُ الأعلام

□□□

## شهادة اليازجي

١٣١٩ - ١٤٠٤ هـ  
١٩٠١ - ١٩٨٣ م



● شهادة بن عبدالله اليازجي.

● ولد في بلدة مرمريتا (محافظة حمص - سورية) وفيها توفي.

● عاش في عدة مدن سورية، ولم يعمل بغير التدريس.

● تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في بلدة مرمريتا، والثانوي في مدرسة الكبير (الإخوة) بطرابلس (شمال لبنان)، وأخذ من تمكنه من اللتين: العربية والفرنسية، وأخذ يترجم عن الفرنسية وهو لا يزال طالباً.

● اشتغل مدرساً للغة العربية في ثانويات حمص وطرمطوس ودمشق طيلة نصف قرن، وكان نظم الشعر نشاطه الحر الوحيد.

● بنى مدرسة في هريته من ريع تمثيل مسرحية «السيد» للشاعر الكلاسيكي الفرنسي «كورني»، وقد ترجمها، وقام شبان مرمريتا وشاباتها بتمثيلها.

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «القطرات» - مطبعة الإرشاد باللائقية ١٩٤٦. (قدم له الشيخ إبراهيم المنذر عضو المجمع العلمي العربي بمصر) وديوان: «الخلجات» - أصدره بغض اليد - ١٩٨٢. (وكان المترجم له في الحادية والثمانين، وذكر أن ما أصدره هو الجزء الأول من ديوان فتر أن سيكون من جزأين، فكان هذا الجزء الأول في ستة أبواب، وقد رحل قبل أن يصدر الجزء الثاني)، ونشرت له «المجلة العربية» (المسعودية) ترجمته لقصيدة «البحيرة للامرتين، وفازت بجائزة، وترجم عن الفرنسية إحدى وعشرين قصيدة تضمنها ديوان: «القطرات».

## الأعمال الأخرى:

- ترجم مسرحية «السيدة لكورني، وهي مخطوطة.

● شاعر، يمارس التشطير، ويقسم ديوانه حسب الموضوعات المرتبطة بمناسباتها، ويرأسل أصدقائه بالنظم، وتتأصل تجربته في معاني الغزل وصور المشق، فإنها في جملة ترثية سبق إليها القدماء، غير أن هذا التأثير لم يعمل لفته الطبيعة السلسة وعبارته الحديثة وقدرته على استجلاب البعور القصيرة والقوافي المناسبة السهلة. وتبقى مرثيته في قريحته دليلاً على قدرته على النظم المؤثر بالمعنى والإيقاع.

## مصادر الدراسة:

- ١ - مقدمة ديوان «الخلجات» - المخطوط.
- ٢ - لقاء الباحث عيسى فلاح بحفيد المترجم له فادي البازجي - مرمريتا ٢٠٠٠.

## ظالم يتظلم

عيناك يا سُبْحان من سؤأهما  
سِرُّراً تصحُّ به القلوب وتسقُمُ  
أيُّ القلوب رميته ونجا؟ فهل  
ينجو فؤادي المرتمي المتحطمُ؟  
لا تحسبني صممتي بليد تنغمي  
كم من جريح صامتر يتالم  
فإنَّ الجمال جليئة أسرارها  
وأجلها فإنَّ العيون وأعظم  
لغة العيون بعيدة أغوارها  
مهما علمنا أننا لا نعلم  
من لم يذق طعم الهوى قد فاته  
كيف الحافظ إذا رنت تتكلمُ؟  
لا برة من طغيانها إلا بها  
لكنها فأكأ لا ترجم

## خُلقت مسأحةً تحارب عُزركُ

لا بدعُ إن خضعوا لها واستسلموا  
موصوفةً بالضعف وهي قوية  
كم من قسوى بالوى قد يؤصم  
كم ضيغٍ بشياب شاةٍ مُختبِ  
ولربَّ شاةٍ يختشبها ضيغ  
تشكو القلوب إذا شكت وتظلمت  
ما حيلتي في ظالم يتظلمُ؟  
أقوى العيون، ضعافها وفترؤها  
بعقولنا وقلوبنا يتحكَّم

\*\*\*\*\*

## بعد اللهب

لا تجزعي يا ذي الفتاة اللعوبُ  
إذا علا راسي وميضُ المشيبُ  
ليس بياضُ الشعر في رِحتي  
رسولٌ سبور أو نذيرُ المغيب  
هبت رياحي الهوى في نشوتي  
في هذا الإعصار بعد الهبوب  
فانتظري مرأى شروقٍ غداً  
يا حبذا الإشراف بعد الغروب  
هذا نسبيُّ لا تُفكرُ به  
وفي نسبيبي ما يهزُّ القلوب  
هزقت أحشائي بنار الهوى  
فذا رمانُ القلب بعد اللهب  
شمسي توارت في غيوم الصبَا  
هل يترجى عوهُ الشباب الرطيبُ؟  
فذا خريف العمر ينتابني  
غداً مساقضي بالشتاء القريب  
فمن طيبيبي من يردُّ القضاء  
إذا لنا يومٍ وغزُّ الطيبيبي؟  
كم عنليبي مات يشدو المنى  
بكت عيونُ الروض للعندليب

إني صسرِعُ في لهيب الهوى  
فما بكى على عهد الربيع الخصيب

**مسك الختام**

بعد انتصاف العمر يخبو الهيام  
 ما للثمانين اعتراها الضمائم؟  
 يسام فيها المرء عيشاً به  
 بين نبول همزته وانهدام  
 ويل لجسم شاخ والقلب مَجْج  
 رشح ولا يعرق الجراح التئام  
 مؤلّه لا ينتهي حبيبُه  
 لو ظلّ حبيباً ألف عام وعام  
 ستوزن عاماً ما خبت ناره  
 لو كان من صخر لأمسى حطام  
 هل ظل جسم يحمل العبء أم  
 صار خيالاً فوق مهد السقام؟  
 أمْلُكُه يقوى على حملها  
 وصائرُهُ هيكلٌ من عظام؟  
 لم يخلق الله قلوباً إذا  
 جفّت بها نار الهوى لا تضام  
 أن لهذي النار أن تطفئ  
 فبيل أن تغدو الحنايا ركام  
 قد ألف السقم والألمه  
 لو زال لاشتتاق لهذا الونام  
 يستعذب المرء الذي اعتاده  
 لا غرق إن لم يرض عنه انقسام  
 من لم يذق إلا طعناً قصر است  
 تحلاه يابئ نبيذ هذا الطعام  
 ومن يراه الله أعسمى فهل  
 يُبصر من دنياه غير الظلام  
 يُحششه فقد أدان هذا الدجى  
 وحششة طفل يستويه الفطام

وَبِ سَهَامٍ قَاتِلٍ وَقَتْلُهَا  
الْمُ مِنْهُ نَزَعُ تِلْكَ السَّهَامِ  
لِيَدِيكَ مَهْمَاءً وَأَنَا ظَامِي  
مُسْدِي يَدًا مُخْمدَ هَذَا الْأَوَامِ  
لَا أَنْتَ تَصْطَفِي وَلَا لَاعْجَظِي  
يَخْبِرُ، مَتَى يَخْبِرُ وَعَيْنِي تَنَامُ؟  
صَبْرْتُ حَتَّى عَمِلَ صَبْرِي وَمَا  
أَقْرَبَ مَوْتِي إِنْ دَامَ هَذَا الصَّيَامُ  
فَالْمَوْتُ مِنِّي قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ  
أَتْنِي، وَهَلْ يَحْيَا امْرِؤٌ لَا يَنَامُ؟  
أَمْسِرَانِ، لَا نَهْرَبُ مِنْ وَاحِدٍ  
إِنَّمَا حَيَاءٌ لِي وَإِنَّمَا جَمَامُ  
لَا تَصْرَمْنِي مَا حَيَاتِي بِهِ  
مَنْ يَحْرِمُ الْعِلَّ اسْتَحْلَ الْحَرَامِ  
وَلَا تَلْسُمِي مَنْ يَنْتَوِي عَنُوءُ  
وَفِي الْحَنَائِي لَوْعَةُ وَاضْطِرَامِ



## شهادة غسانی

1369-1497  
1489-1879

- شُعاعذة بن مبدالله آل عُسْمان.
  - ولد في قرية دير قانون النهر (الجنوب اللبناني)، وفيها توفي.
  - عاش في لبنان.
  - تعلم مبادئ القراءة وختم القرآن الكريم على معلم قريته، لازم بعدها علي عزالدين فدرس عليه النحو والصرف والمنطق والبیان والمعاني، ثم التحق بشيخه علي كاطم عزالدين فدرس عليه الفقه والعلوم الدينية، انتقل بعدها إلى قرية حنوية ملازمًا إبراهيم عزالدين ليتم دراسة الفقه وعلم الأصول في مدرسة محمد علي عزالدين.
  - عمل بالتدريس والخطابة والإمامة في قرية برعشيت مدة ثلاثين عامًا، عاد بعدها إلى قريته مواصلة العمل بالتدريس حتى أواخر أيامه.
- الإنتاج الشعري:**
- له قصائد نشرت في مجلة «العرفان» لصاحبها أحمد عارف الزين، منها: «الشرق والغرب» - المجلد ٧ - ١٩٢١، و«فلسطين والشباب» -

الجلد ٣٤ - ١٩٤٧، وله ديوان شعر مخطوط لدى حسن صالح في قرية تبزين.

#### الأعمال الأخرى:

-- له «الكتاب الشائقي في الأدب ومعرفة الخالق» (مخطوط).

● شاعر موهب، في شعره خصوصية وثبات من القومية والوطنية والنزعة الشرقية، وحتى العلمية، قسم ديوانه إلى ستة أقسام: الشعر الوطني، والشعر الهاشمي، والمباسطات الإخوانية، والشعر الميمامي، والشعر الفلسفي، والثرثاء، معتمداً لغة سهلة مبسطة تدور في إطار المألوف من المفردات والأساليب.

#### مصادر الدراسة:

- حسن صالح: انطولوجيا الأدب العاملي (ج٢) دار الجمال - بيروت ١٩٩٧.

### غادة ساحرة

زرت الصديق وعنه أثبت منفردا  
صتني وصلت إلى واد على نسقي  
وجدت بحراً واسواجا تماذبني  
نايت يا لوج ما للنجي من الفرق  
قالت مهنهفة هل أنت ملتبس  
قم واستعبد بالله الناس والفلق  
فليس ثمة بحر ولا زيد  
فاقدم فلن نجاح المرء بالسبق  
لكن هاروت قد أوحى فضيئته  
لغادته تسمر الأبواب بالصدق  
تصنعت في ريا الوادي بغرفتها  
كما تحصنت والزباء بالتفق  
قد أرسلت أسهما عن قوس حاجبها  
تجتاز مصبوغاً الأطراف بالعلق  
لرشمته وهي عند الصبح سافرة  
شربت ورد رياض الغد بالشفق  
ناديت يا ربّة الاقراط عن كسب  
أنا الرقيق فلا تخشني من الأبق  
وقفا على ريعك الماهول ما نسمت  
ريح النعاسي بغصن الروض والورق

رياض حسن سقاها الظل فابتسمت

وفساح ربح أريج الورد بالطبق

لو زرتني بضيق الطيف في سحر

رايت رجدي بكاني لومتي خرتي

\*\*\*\*\*

### الشرق والغرب

أفق يا شروق ويحك من سباتك  
وكر بالبيض مرهقة قوائك  
ودع حمر النجيب وإن توالى  
عليك الشؤس يقطر من قناتك  
ومت تحت الوشيح عزيز قومي  
فموتك فيه أفضل من حيانتك  
وربك للمهالك فيه تحيا  
وفخر بك بعد ذلك في ممالك  
أنقضي والزمان أراش سهوا  
تجانبه بكفك من لهاتك  
تعيش بحق نفسك مستخفا  
ولم تعلم صلاتك من صلاتك  
تلئت في الألى سلفوا عسى أن  
تفوز بنيل حظك بالتفانك  
زعمت بلن علمك خير علم  
بضيك إن تفاخر أو بشاتك  
هجرت المصطف وهي أجل شي  
وتزعم أن لك من عسواتك  
ألا فاجهد مطالعة ودرسا  
بها فالعلم يصبح من صفاتك  
حدا فيك الهوان بكل فج  
ألا فاحذر لنفسك من خداتك  
اتضع راضيا بأخص عيش  
ومتن الأرض يرهب من كلماتك

\*\*\*\*\*

## فخر الشرف على العرب

بشرى فللشرق شبان لقد قطنت  
في الغرب واضحة الأحساب والنسب  
ثريت خطواً إلى العليا وتعاضده  
بالاتحاد الذي يُعزى إلى العرب  
أحيث له ذكر مجدر كان مندرساً  
وسطرت فضله في سائر الكتب  
وبرهنت أنما التاريخ قدّمه  
بالاختراع وبالأشعار والأدب  
وأن ما أخذ الغربي فهو لنا  
قد ناله بعد جهد النفس بالتعب  
وليس ضائر أهل الشرق ما تركوا  
فليس فيهم فئى في الاختراع غبي  
فلاأس أسهم والغرب حيث بنى  
على الأساس فما بالفعل من مجب  
لو كان في الشرق ثروات وفبركة  
لخلق الشرق فسوق الأنجم الشهب  
فالعلم فالفضل فالأفعال سطرها  
فالجرف فالسيف فالفرسان للعطب  
أبوكم الششرق والأوطان أمكم  
أكرم بأمر غدت زوجاً لخير أب  
حيّاك يا شرق كم أظهرت من كرم  
وكم هتكت حجاب بالقضب

\*\*\*\*

## فلسفة الجنين

تصوّرنا الجنين بعين فكر  
ووجّهنا بصائرنا إليه  
أمن أمشاج ماء الأم أفضى  
أم الأمشاج تصدر عن أبيه؟

أم التكوين مصدره اشتراك  
كلا المائتين قد صبّا عليه؟  
فلإن يُعزى إلى أم فالأولى  
به من كل فائدة تقويه  
وإن لكليهما يُعزى سواء  
هما والمرء يأنس من ذويه  
وإن يُعزى لوالده حري  
بأن يحتو عليه ويصطفيه  
إن في الاشتراك وفي انفراجه  
مسرّ الطفل جرّة من أبيه  
فجرّة الكل إن سُلبت سواء  
فلسبّ الجزو يُذهب ما يليه

□□□

شرف عبد الله الموسوي  
١٣١٢ - ١٤٠٧ هـ  
١٨٩٤ - ١٩٨٩ م

- شرف بن عبدالله بن محمد بن علي عبد الله الموسوي.
- ولد في قرية التويثير (الأحساء - شرقي المملكة العربية السعودية). وفيها توفي.
- عاش في الأحساء والعراق.
- تلقى تعليمه في قرية القارة متلمذاً على خطبائها وشيوخها البارزين، وكانت له رحلات لتلقي العلم في مدن العراق.
- لم تشر المصادر إلى حياته العملية.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان مخطوط.

• شاعر مناسبات، لم تتجاوز منظوماته المؤلف من أغراض الشعر في عصره، غلب عليها المدح لآل البيت ثم في مرتبة نالية تنوزع بعض الأغراض كالرثاء والنزل وذم البخل، محافظاً على النظام التقليدي للقصيدة من عروض وقافية موحدة، وإن أصاب أوزانه بعض مظاهر الخلل العروضي.

مصادر الدراسة:

- جواد بن حسين الرضوان: مطلع البدرين في تراجم علماء وادباء الأحساء والطيف والبحرين - المؤلف - الرياض ١٩٩٩.



## نفحات الهوى

لي في الهوى نفحاتٍ سابقت هممي  
لذكر ما فات من أيامنا القديم  
يومٍ بحزوى ويومٍ بالثوب ولا  
كيسومنا إذ تلاقينا بذى سلم  
يا حبذا ساعة فيها الوصال بدا  
كما بدا الصبح للسايرين في الظلم  
شهورنا حين لقيانا حواجينا  
أن الهوى بيننا يقضي بطلهم؟  
فقلت والقلب شئت نار جمرته  
والعين عبرى تسع الدمع كالنجم  
لا يعترف الصبح إلا من تملكه  
حبٌ أباح له المصسوب سفك دم  
يا من أحل دمي في لفظ مبسمه  
من ذا يُحلل قتل الصيد في الحرم  
أدارها بيننا راحاً مروءة  
ممزوجة كرمًا من ريقه الوسم  
شربتها منه وذاً فانتعشت كما  
شربت حبّ الموالي خيرة الأمم  
هم أرفع الخلق قنطرة عند خالقهم  
أل الرسول فمن يدنو لفضله  
يا من مناقبهم لم يُحصها أحد  
في الناس من غريب كلاً ولا عجم

\*\*\*\*\*

## يا ناعياً كنز الرغائب

يا ناعياً كنز الرغائب  
علم الهدى من آل غالب  
اضرب جبينك باليد  
من معكراً خديك ناحب  
واستصرخ العلماء إذ  
يستقبلونك بالذواب

فهناك قف وانح للفقير

د للستطاب وقل مخاطب  
اليوم دينٌ محمدر  
يبكي وليس من العجائب  
سلامة العلماء نا  
صر ملة الإسلام غائب  
فلتبكر عين الشرع حب  
ث الدين منهبد الجوانب  
ولتبكر أعيننا دماً  
صباح كمنهل السحاب  
فلقد أصيب الدين في  
حيث كان له مصاحب  
نكبته في الدهر غط  
مى إنها لمن المصائب  
فمن المعزى هاشمياً  
بسليبه قمر الكواكب  
ومن المرجى بعده  
للجون في يوم المسابغ  
من للمدارس والعلو  
م وللمساجد والمارب  
من للينامى الفاقدا  
تر كفيها من للفرائب  
من للرمية بعد را  
عياها وقد بقيت سوائب  
حيرانة لم يهنها  
طعم الماكل والمشارب  
تبكي وطوراً تشبكي  
ضيق المسالك والمذاهب

\*\*\*\*\*

## طوق البخل

البخل طوق على الأعناق أحاد  
كانوا وهم لبني المعروف أضداد

وشعوره الدائم بعدم العدالة والخسارة المستمرة، له قصائد في رثاء أصدقائه وبعض الشخصيات العامة، والتعبير عن المحن الإنسانية. يعتمد في بعض قصائده تكثيف الصورة وتقطيع القصيدة إلى عناوين جانبية يختزل في كل منها مراحل تاريخية بأكملها، وله قدرة على توليد استعارات جديدة.

مصادر الدراسة:

- النويبات: عبدالحليم حمود، شعراء الستينيات في العراق - جريدة الحياة (اللبنانية) - بيروت ٢٠٠٥.

## مرشيات للبطل

لأنه أستطاع  
أن يضحك عبر الموت  
أربع ذل الصوت



وحين مدّ الخوف شارة الهزيمة  
وكبرت في العين، أرض الخوف  
وانسكب الجرح على الجرح  
حملت في قلبك للإنسان  
مسافة الإنسان للصبح



أنت أرى بالذي يزرع  
في العين رصاصة  
والذي يُسلم للموت خلاصاً  
أنت أرى بالذي  
يمتص الصمت نعوة  
والذي ياكل عبر الخوف جوفاً



تكبر الثورة بالإنسان  
والخوف أداة

حين يرضى  
حين لا يملك رفضاً  
يسقط الإنسان في العصر  
ليقتاد الخيانة



ما للحرص من الدنيا سوى أمل  
يمضي وليس له من ماله زاد  
كل من الخلق مرهون بما كسبت  
يداه في يوم لا مَسَّالْ وأولاد  
والبخل عند كرام القوم منقصة  
تزي، وتورث بين الناس أحقاد  
فقل لمن قد نردى الحرص وملك قد  
لبست عاراً مدى الأيام يزداد  
واعلم بأنك في دنيا مزخرفة  
لها من الجور والعدوان أعضاد  
لا يكسب المجد فيها من له طمع  
بحبها فاعتبر إن كنت تنقاد



شريف الربيعي  
١٣٦٣ - ١٤١٨ هـ  
١٩٤٣ - ١٩٩٧ م

- شريف بن محمد الربيعي.
  - ولد في بغداد - وتوفي في بيروت.
  - عاش في العراق والأردن ولبنان.
  - تلقى تعليمًا نظاميًا في بغداد، فأنهى مرحلته الابتدائية في مدارسها (١٩٤٩ - ١٩٥٦)، ودراسته المتوسطة (١٩٥٦ - ١٩٦٠)، والثانوية (١٩٦٠ - ١٩٦٣).
  - عمل صحفيًا في جريدتي الأنباء الجديدة والمنار ببغداد (١٩٦٤ - ١٩٦٩)، ثم رحل إلى الأردن للعمل في الإعلام الفلسطيني المقاوم (١٩٦٩)، ثم أقام في بيروت مشرفًا على مجلة «إلى الإمام» اللبنانية حتى وفاته.
  - كان عضو جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين ببغداد، وعضو نقابة الصحفيين العراقيين.
- الإنتاج الشعري:**
- له ديوان بعنوان: «قراءة في عذابات تل الزعتر» - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٧٨، وله مختارات شعرية طبعت بعد وفاته - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ٢٠٠٢.
  - شاعر مجدد، يتنمي شعره عروضيًا إلى النمط التفعيلي في التزام البطر الشعري، يعبر به عن رؤيته الخاصة، التي تتجسد فيها المראה،

## إلى أيوب أيضاً

في الرأس يا أيوب  
في الرأس مما تهبّ الهزيمة  
شنيعة، وحكمة، ووعد  
تبرّد الخسارة  
تُمازح الجراح  
شوارع من الخجل  
في الرأس يا أيوب  
معصية في العين والشفاه  
ترفض أن تهدأ أو تقرب أو تتوب  
ترفض أن تباع



يسقط في الحلم وفي الذريعة  
يحمل ثلج الحرب في عينيه  
والوعد والمسيرة الصمت  
يسقط في القصيدة، الثائرة البديعة  
في الحلم والمعركة السريعة  
يسقط في مسافة الأرقام والحساب  
يبترّ الهروب والخديعة  
يسقط في هزيمة الصباح  
في الصداقات والعتمة  
يهرأ من خبيته ويشتم السلاح



## وطن الهاوية

تهدأ في وجهك رحلة الشتاء  
وجهك ما خلّفت العواصف الأليفة  
وانبتت عواصف الأهواء  
فانت قد تنكر في المرأة هيئة الجلاذ  
وقد ثبايتك هموم الرأس في الإصغاء  
لكن صوتك الآتي مع الأشواق

يفتح نأر العين

ويغضب الهوى حين يستحيل وجهك الأليف نأر  
يغضب كل مرقة، ويصبح الحنين في متاهة الشواطئ  
الخائفة انتصار  
(وجهك لا يعرف غير صدى الجوع، وما خلّف في  
صوتك هذا الشوق غير خيبة ثرائ)  
سافرت ... كان وجهك الأليف بوصلة  
السفر استراح في أحجار هذا النص  
واستيقظ المزاج في أصابع السجن التي تحتك بالجدان  
يا حاملاً للوطن النازف كل جزر الجليد  
يا فرح الأسوار  
يا وطنًا يحمل خوف الوجه مثل التاج  
يا وطنًا مهذبًا ومتربلاً كلاماً  
لوشئت أن تسكن في الجرح  
وجدت في أصابع الخوف له مكاناً  
يا وطنًا مباركاً مثل تراب العين  
اجفل وجهك القارع صفرة الحنين  
جثة هذا الحب  
يا وطن الهاوية  
يا قتم الشيطان



## من يوميات الهزيمة

٥ حزيران

دع صوتك يكبر  
ينزف رعباً  
وتقدّم فالحظة تصفر

٧ حزيران

الموت... الموت... الموت  
خوّد تتحدّى النار، وصوت  
ونمّ يغسل وجه الماء

١١ حزيران

ما افطع وجه النابالم

١٣ حزيران

نتعلم صنع المراثية  
تستصرخ أخلاق الحرب  
دهر من دمع يغرشنا

١٤ تموز

لئن سقطت النقاب عن الكلام  
فنعيم القول ما قالت خدام

١٥ تموز

صوت طارق  
حفننا الساقط في الموت المذاق  
أو.. هل تورق غابات البنادق

٢٣ تموز

بلغ السيل الزبى  
لم يعد في القوس منزع  
أيها الخوف الذي يستر عري المهزلة  
أيها الخوف المقتنع  
إننا لنفضح الغار الخيانة  
فليكن للحقد طعم المصيلة

□□□

## شريف الموصلية

١٢٦٦ - ١٣٥٨ هـ  
١٨٤٩ - ١٩٣٩ م

- شريف بن محمد الموصلية.
- ولد في مدينة الموصل (شمال العراق) وفيها قضى حياة مديدة، عاد بعدها إلى شراها.
- فقد بصره في طفولته لإصابته بالجدرى، فموض عنه بقوة الحافظة. حفظ القرآن الكريم، ودرس أصول التجويد والفقه في تكية الحاج أحمد السماوي - على الملا حسين الجماس والشيخ عبدالله.
- شهد زمنه أحداثاً مهمة أرخ لها في شعره.
- الإنتاج الشعري:
- له عدة موشحات تضمنها كتاب «ديوان الموشحات الموصلية» و له ديوان مخطوط سماه: «شقف السلوب في حبات القلوب» - عند حفيده أحمد مجيد الملا شريف بالموصل.

• موشحاته مرهونة بأنساق الموشحات وغاياتها الغزالية الغنائية، وقد خلط في بعض موشحاته بين اللفظ المامي والفصح. وفي قصائده نظم في المناسبات، وأرخ الأحداث ووصفها، وكتب القصيدة الموحدة الثقافية والمختلفة، والمصرعة، وشعره أقرب إلى الرقة والغنائية حين يصور حالات المشق.

مصادر الدراسة:

- محمد نايف النديم: ديوان الموشحات الموصلية (جمع وتحقيق) - مطابع دار الكتاب - بجامعة الموصل ١٩٧٥ .

## من موشح: يا حياة القلب

يا حياصة القلب من موت الملام  
إن قلبي في معانك شفو  
فيض دمي ناب عن وثق السحاب  
لم يزل يجري على وجه التراب  
منه أبدى ثبّت أزهار الهضاب  
صحت من وجدي لغتيان الفرام  
شيعوا مئت الهوى صبأ دنوف  
عوضتني السهد عن طيب المنام  
أرقب النجم الذي يسسري خلوف

صبرت سكراناً ثملاً لا اعي  
مذ تجافت اضلعي عن مضجعي  
ليس في الدنيا وأخرى مطمعي  
حسنت جوراً أو بحبات الخزام  
غيسرنا لو كنت في نار ثلوف  
لي فزأء في هواها مستهائم  
مثل طير فر من باز خطوف

أيها العذال كفوا عنلكم  
وانصفوني لا تضيعوا عبلكم  
لو رأيتم حسنها يجلى لكم  
لا ستحللتم مباحات الحرام  
واقفتم نهج إبليس العروف

جُنُنَارُ العُودِ أبَدِي بِابْتِسَامِ

فَوْقَ كَافُورٍ بِخُذَيْهِمَا يَطُوفُ

~~~~~

يَا بِلَالُ الْخِيَالِ نَادِي مُعَلَّنَا

مَنْ بِمَعْنَاهَا صَدُوقاً مَوْثِقَا

إِنْ تُطْعَ فُطْأً كَزَوْباً مَذْنِيَا

سَوْفَ تُدْعَى مُشْرِكاً بَيْنَ الْأَنْثَامِ

ذَنْبُ شِرْكِ الْحَبِّ لَا سِيَّماً مَخُوفُ

تَوْبَةُ الْعَشْقَانِ فَيَكُمُ وَالضَّمَامُ

وَالْعَمَى عَنْ غَيْرٍ مِنْ أَدْتِ الْأَوْفُ

~~~~~

خُصْمَتُهَا مَحْرَابُ قَلْبِي لِلْفُرُوضِ

بَيْعُ رُوحِي سَمْتُهَا لَا عَنْ قُرُوضِ

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَوْصِلَ مِنْ قُرُوضِ

قَبْلَ أَنْ أَسْقَى بِكَاسَاتِ الْجِمَامِ

مَا بَهِ أَبْقَى مِنَ السَّوْتِ أَزُوفُ

كُلُّ مَا فِيهَا مَلِيحٌ وَالْقَوَامُ

يُخْجَلُ الْأَغْصَانُ مَيْلًا يَا نَصُوفُ

\*\*\*\*\*

### من موشح: ميادين الهوى

أَيُّهَا الْإِخْوَانُ فَاصْفُوا لِلْمَقَالِ

بَلِّغُوا عَنِّي لِمَنْ زَادَ الْمَقَالِ

كَانَ لِي قَلْبٌ سَكُونٌ مُسْتَرِيحٌ

رَاتِخٌ رَوْضَاتِ رَبَّيَانٍ وَثَرِيحٌ

لَمْ أَجِدْ لِي فِي الْهُوَى جَفْنًا قَرِيحٌ

أَغْفَلْتُني بَعْضُ رَبَّاتِ الْجَمَالِ

صَادَنِي قَتَاؤُهَا لَا بِالْحَبَالِ

بَلْ بِلَحْظِ الْعَيْنِ تُرْمَى بِالنَّبَالِ

~~~~~

كَيْفَ لِي صَبْرٌ وَقَدْ طَالَ الْمَطَالِ

مَنْذُ أَصْبَحْتُ رَهِينًا بِالْجَمَالِ

زَادَ وَجْدِي طَيْبُ أَنْفَاسِ الصُّبَا

هَاجَ شِسْوَتي نَحْوَ أَيَّامِ الصُّبَا

يَا بَنَ وَدِّي عَنْ لِي لَحْنُ الصُّبَا

وَاسْتَقْنِي سِلْسِلَا خَمَرِ الْحَبِّ سَالِ

بِالضَّنَى جَسَمِي غَدَا مَثَلُ الْخِيَالِ

لَمْ أَجِدْ وَصِيلاً وَلا طَيْفَ الْخِيَالِ

~~~~~

أَيُّهَا الْعَذَّالُ مَا هَذَا الْوِيَا؟

مَنْهَجِي فِي حَبِيبِهَا لَا عَنْ حَبَابِ

دَمْعٍ عَيْنِي عَيْنُهُ مَحْذُوفُ

فِي الْهُوَى لِي مَهْجَةٌ مَتَاوِفُ

لَوْعَتِي بَيْنَ الْبُورَى مَعْرُوفُ

هَاجَ بِجَمْرِ اللَّوْمِ فِي قَبِيلِ وَقَالِ

أَثَلُوا اسْلُوهِي ذَاتَ الدَّلَالِ

خَابَتْ الْأَقْوَالُ مِنْهُمْ وَالْفِعَالِ

~~~~~

فِي مَيَّادِينِ الْهُوَى طَابَ الْمَجَالِ

هَلْ مُلَاقٍ لِي بِهِ يَهْوَى الْقَتَالِ

لَسْتُ أَخْشَى مِنْ حَدِيدٍ أَوْ رَصَاصِ

فِيهِ مَا مَوْتِي بِهِ كَانَ الْخِلَاصِ

عَنْ شَرِّوْنِ الْحَبِّ مَا لِي مِنْ مَنَاصِ

لَمْ أَمْتَ فَيَسِيرُهَا وَلَا أَعْطَى الْمَنَالِ

يَا خَلِيَّ الْجِبَالِ دَعِ مِنْ لَيْسَ بِخَالِ

غَيْرُ أَهْلِ الْعَشْقِ كُلُّ فِي ضَلَالِ

\*\*\*\*\*

### من موشح: صاح قف

صَاحِ قِفْ وَاسْمَعْ نِظَاماً قَدْ عَلا

مَعْزُجٌ بِالشُّهُدِ مَعْدُوبٌ حَلا

طَابَ وَصْفِي بِالْهُوَى يَا صَاحِ طَابَ

خَلَّنِي فِي نَارِهِ أَلْفَى الْعَذَابِ

إِنْ تَذَقَّ مَا نَقَتْ مِنْ ذَاكَ الشُّرَابِ

كَنْتُ مِثْلِي لَسْتُ مِنْ وَاشِ خَلا

إن موسيقى قبيلة كانت على  
مُهج العيش ساق لا ممن سلا

\*\*\*

قصد رويدنا أنها قالت لنا  
كل جسم لا يجافيه الضنى  
في الهسوى لا يرتجي نيل المنى  
إن يكن صغراً أصمّاً في الغلا  
خاصيمان اثنان من أهل الغلا  
قلت لنا في خصاصم مُغلا

\*\*\*

ما أخيلى الحب مهلاً إذ ((تكون))  
فيه حرياتنا كل ((يهوى))  
شرط من يهوى لن يهوى ((يصون))  
عريضه جد يسير أو جلا  
إن جمر الحب أضحي مشغلا  
في حشا من فيه أمسى مُبتلى

\*\*\*

قال شخص منهما ما قلته  
إن بحر الحب حقاً خضلة  
ناظري في منظري أُلّته  
ما رايت اليوم أحلى منه لا  
دولة العيش ساق لا تفنى ولا  
يعترها شائب غير الغلا

□□□

شريف شناتلية الحر كاتي  
١٣٧٥ - ١٤١٨ هـ  
١٩٥٥ - ١٩٩٧ م

● شريف شناتلية الحر كاتي.

● ولد في بلدة عين البيضاء (شرقي الجزائر)، وفيها توفي.

● تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي بمسقط رأسه. ثم التحق  
بمعهد ترشيح مدرسي المرحلة المتوسطة بقمطنية، وتخرج فيه  
بشهادة الكفاءة.

● في عين البيضاء عمل معلماً للغة العربية بالمرحلة المتوسطة.

- كان عضو اتحاد الكتاب الجزائريين، وترأس فرع الاتحاد بولاية أم البواقي وأواخر الثمانينات.
- كان عضو البلدية، ورئيس اللجنة الثقافية ببلده.

#### الإنقاذ الضمري:

- له قصائد منشورة في الصحف منها: «هذا هو عيدك» - مجلة آمال -  
عدد ٤٢ - وزارة الثقافة - الجزائر ١٩٧٧، و«صلاة في شارع الطغاة» -  
مجلة الضاد - عدد ٤ - جامعة قسنطينة - الجزائر ١٩٧٩، و«بمصري ذكريات» - مجلة الضاد - عدد ٥ - جامعة قسنطينة -  
الجزائر ١٩٧٩، و له ديوان مخطوط، بعنوان: «ترانيل في مصراع  
الوفاء».

#### الأعمال الأخرى:

- له رواية بعنوان: «تأسيس» - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع -  
الجزائر ١٩٨٢، ونشرت له جريدة النصر قصصاً قصيرة في بداية  
التسعينات، وله رواية مخطوطة، بعنوان: «حب أم شرف»  
● النادر المتاح من شعره يعكس بعض ملامح خاصة في تشكيل القصيدة،  
ما بين الممودي الموزون وقصيدة التفعيلة، ولكن الموزون غير مستقر  
الوزن، وغير موحد الثقافية، شعره ذاتي يميل إلى البساطة والوضوح،  
وهو في قصيدة التفعيلة أقرب إلى التضع الفني.

#### مصادر الدراسة:

- (الربيعي بن سلامة وأخرون: موسوعة الشعر الجزائري (ج1) - دار الهدى  
- مليلة (الجزائر) ٢٠٠٢.

### بمصري ذكريات

قُلْتُ الحسنة تحكي

عن حياتي الدامية

يوم كسان القلب يبكي

يوم كانت جافيه

أيها المحبوب إحتل

فبِعْثْ ذكريات

\*\*\*

يوم ذابت بسوماتي

وتلاشت أمنيساتي

## هذا هو عيدك

بين الدروب قد عرفتُ دريك  
بين الأنام قد عرفتُ إبنك  
عرفت قبل المومر

جـ زائري، جـ زائري  
في ظل من يهدي ملكة مجديك  
في ظل من يهدي رفعة صوتك  
في ظل من يهدي بنيت صرحك  
في ظل من لا يعبتدي

جـ زائري، جـ زائري  
«عبد الحميد» و«البشير» فخرك  
والناتمون في منا ترابك  
قد خلدوا مواقفاً لإسمك  
تبسمي في المسؤد

جـ زائري، جـ زائري  
لقيد أزلوا بمسك  
وقيد أراحوا نفسيك  
اليوم لآح نورك  
فمن صفاء حبك  
ومن وفاء عهديك  
ومن جسم مال وجهك  
فقد أصغت رسرك  
شمع سارك المؤيد

جـ زائري، جـ زائري  
جزائري، فقد سقيت زهرك  
وقد نما زام سقاء حبك  
من عهد رائد أقام عيدك  
فلئ شوقي، ولت سمعدي

في متاهات سراب  
تأنها وسط الفلاة

فأحك يا من قد جفاني  
فبعمري نكريات

قصبة الحب العقيم  
مثلهما صوت الرياح  
مثلهما «شذو» السواقي  
مثلهما شكوى النواح  
إحك هذا بحراره  
فبعمري نكريات

إشتهيت الابتعادا  
غير أن الحب أحلى  
اشتتهيت الكأس مره  
غير أن العمر أغلى  
كيف أنسى ما بعمرى  
وبعمري نكريات

فمياتي ملؤها وفء  
م، وحلم وزايا  
ليس لي غير الأئين  
لي جراحات صبايا  
كيف لا أبلي حنيني  
وبعمري نكريات

اذكريني كلما حب  
بث نسيجات السلاى  
من قسطنطينة صاغت  
لك من روجي سلاما  
فلئي العسر عزيز  
وبه كم نكريات  
فبمجراب هوانا  
سوف تزهو الذكريات

\*\*\*\*

١٣٦٠-١٤٢٢هـ  
١٩٤١-٢٠٠١م

## شريف ضمره

- شريف عبدالفتاح ضمره.
- ولد في قرية مزارع النوباتي (رام الله - الضفة الغربية - فلسطين). وتوفي في مدينة الزرقاء (الأردن).
- قضى حياته في فلسطين والأردن والكويت وسورية.
- تلقى علومه الابتدائية والإعدادية في مدارس قريته خلال السنوات (١٩٤٩ - ١٩٦١)، ثم حصل على الثانوية في مدينة البيرة عام ١٩٦٤، قصد دمشق والتحق بجامعة فحصل على بكالوريوس التاريخ عام ١٩٧١.
- عمل موظفاً بوزارة الخارجية الكويتية لمدة (٣٠) عاماً.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: دليل وفجره، قدم له عبدالله زكريا الأنصاري - شركة ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع - الكويت ١٩٨٧.
- كتب القصيدة العمودية، وتتنوع في موضوعاته ومقاصده الشعرية، إذ كتب في الفزل وهو مذهب رقيق طلق التعبير، كما نظم في الموضوع الوطني فانزجعت ببعض المناسبات، إذ كتب في ذكرى رحيل الزعيم جمال عبدالناصر، وفي مناسبة قصف الطائرات الأمريكية لليبيا، وله «دعاء في ليلة القدر»، فيها لمحات روحية وجدانية، ومن فرائد شعره قصيدة «أبو الطيب المتنبي» تجمع بين الترجمة والمدح، وتنتمى بدرجة من الكشف الجمالي لتجربة المتنبي الشعرية، وشعره حسن السبك متين التركيب متمم برصانة اللغة ودقة التصوير.

### مصادر الدراسة:

- ١ - محمد المشايخ: كتاب من الأزل - مطبعة مرام - عمان ١٩٩٤.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث محمد المشايخ مع بعض اصدقاء المترجم له بربطة الكتاب الإريشين - عام ٢٠٠٧.

## ذات الحجاب الوردى

جِجَابُكَ عِلْمُ الْقَلْبِ الْهُيَامَا  
وَأَجَلُ رِيحِهِ عَطَرُ الْخُزَامَى  
وراحت كلُّ خافقةٍ بقلبي  
تلحُّ عليه أن يقفَ احتراماً  
وغرقت الطيورُ له ابتهاجاً  
فأسطرب صوتها العذبُ اليمامَا

جـزائري، جـزائري  
اغلى الفنون فلك  
احلى الفنا غناؤك  
عصفورة، فقد صفت سماؤك  
جميلة، وذا البها غدا لك  
فصفتي، وغرقتي

جـزائري، جـزائري  
نهر الخلود، والبقاء عمك  
ينبوعه باقٍ طوال عمرك  
فسراح يسسري بينك  
ليشرب الجميع بالثنا على طريقك  
فالعلم للجميع أنه غدا كمورب

جـزائري، جـزائري  
أريد هذا ثم هذا يا أختي  
إني أريد أن أكون مثلكما  
قال الأباة عندهما  
جف الغدير والسما  
وصار عسل ملقما  
وسيل دمع في الحمى  
والشرب قد غدا دما  
بالجاهل، فالظالمون يسعدون  
وإنه الحيران دوماً كالذراع واليسر

جـزائري، جـزائري  
لا بد من علم يُنال في الحياة  
فهو الضياء في نوب لا تری  
جـزائري جـزائري

□□□



كانَ البدرَ ما تمَّ اكتمالاً

إلى أن سيَّرتُ الله الغماما

~~~~~

حبَّبْتُكَ قَبْلَهُ حَتَّى إِذَا مَا

رَأَيْتَكَ بَعْدَهُ حُبِّي تَسَامَى

وَهَمْتُ بِهِ إِلَى أَنْ ذُبْتُ عَشِيقاً

فَهَلْ عَيْبٌ إِذَا مَا الصَّبَّ هَامَا؟

كَانَكَ بَعْدَهُ أَصْبَحْتَ لِيلى

تَدُلُّ عَلَى فَتَاهَا فِي تُهَامَا

تَصُونُ جَمَالَهَا الطَّافِي فَتُضْفِي

بِرَاقِعِهَا عَلَى الْوَجْهِ احْتِشَامَا

فَكَمْ مِنْ غِيَاثِكُمْ لِمَا رَأَى

تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهَا وَسَامَا

~~~~~

فَتَبِيهِي بِالْحِجَابِ وَلَا تَكُونِي

كَمَنْ وَضَعْتَ عَلَى الْوَجْهِ اللَّثَامَا

وَهَجَّتْ مَعَ حَجِيحِ اللَّهِ زَمْزَمَا

وَاهْمَلْتِ التَّشْهِيذَ وَالصِّيَامَا

وَعَادَتِ بَعْدَ أَنْ حَجَّتْ وَطَافَتْ

كَمُنْشَارِ الصَّيْدِ إِذَا اسْتَقَامَا

عَلَيْهَا هَيْئَةُ الْحِجَابِ شَكْلاً

وَتَحْتَ حِجَابِهَا مَالُ الْيَتَامَى

وَيَكْفِي مِنْ جَمَالِكَ أَنْ سَهَّما

مَنْ الْعَيْنَيْنِ يُشْعِلُهَا ضَرَامَا

~~~~~

عَشِيقَتِ اللَّيْلِ فِي عَيْنَيْكَ لَمُا

رَأَيْتِ اللَّيْلَ فِي عَيْنَيْكَ نَامَا

وَأَطْبَقْتَ الْجَفُونَ عَلَيْهِ حَتَّى

تَمْنَى أَنْ يَطُولَ النَّوْمُ عَامَا

أَيَا حَبِّباً يَهِيْمُ بِهِ فَوَّادِي

فَيَنْخَرُ بَيْنَ جَنْبَيْ الْعِظَامَا

أَكْأَكُؤُوسِهِ وَلَا أَدْرِي لِمَاذَا

وَأَحْبَبُّوسِهِ وَلَا أَدْرِي لِأَمَا

وَتَرْشُقْنِي السَّهَامَ فَاتَّقِيهَا

بِحَبِّكَ إِذْ تَجْرِي السَّهَامَا

~~~~~

رَأَيْتُ الْعَاجِزِينَ فَضِيقْتُ ذَرْعَا

بِعِجْزِهِمُ الَّذِي اسْتَشْشَرِي وَدَامَا

وَرَحْتُ أَهِيْمُ فِي عَيْنَيْكَ لِمَا

رَأَتْ عَيْنَايَ فِي الْوَجْهِ ابْتِسَامَا

وَأَفْرَغُ فِي كُؤُوسِ الشَّعْرِ هَمِّي

فَتَشْرِيبُهُ مِخْطَافَةَ أَنْ أَضَامَا

فَمَنْ غَيْرُ الْفَرِيضِ يَرُدُّ عَنِّي

أَذَى الدُّنْيَا وَيَحْتَمِلُ السَّقَامَا

عَصْرَتْ بِدَاخِلِي نَفْسِي وَرُوحِي

كَمَا الْجَمَلُ الَّذِي امْتَصَرَ السَّنَامَا

وَسَاهَرَتْ النُّجُومُ وَدَاخِ طَيْفِي

يَبْتَدُ عَنْ مَحِيَاكِ الظَّلَامَا

فَهَيَّجَنِي الْحَيْنُ وَزَادَ شَوْقِي

وَرَوَّاحِ الشَّعْرِ يَنْسُجُ اسْتِجَامَا

أَسْطَرُ فِي عَسِيْقَتِكَ الْفَ بَيْتِ

مَنْ الشَّعْرِ الَّذِي سَحَرَ الْأَنَامَا

فَلَيْتَ حَجَابُكَ الْوَرْدِي يَلْقَى

عَلَى رُوحِي الْمَعْذِيَةِ السَّلَامَا

\*\*\*\*\*

### بِائِةُ الْوَرْدِ

أَتَبِيحُ الْوَرْدَ وَأَنْتِ الْوَرْدُ

دُ مِنْ عَيْنَيْكَ تَوْجُوهٌ

وَيُوجِهُكَ كُلُّ وَرْدِ الْأَرْدِ

فَرُّ، تَحْفَ بِهِ وَتَسِيَّجُهُ

عَسِيْقَةُ التَّرِيحِ وَالْمُنْثَرِ

رُ، وَمَنْ شَفَتِكَ يَنْفَسُجُهُ

وَضِدُونُكَ كَالْوَرْدِ الْجُورِيِّ

يَ بِسَحْرِ عَيْوَنِكَ تَمْزِجُهُ

اعطيني فرحاً من عيني  
لأن يذير القلب ويثلجه

\*\*\*\*

### دعاء في ليلة القدر

للأسي دمعاً ولي دمعتان  
وبقلبي من الأسى طغنتان  
وعلى الليل إذ بهيم بي الليـ  
ل سكوت ترتاح فيه الأمانـ  
أرقب النجم كلملاً لاح نجم  
سرمدني بهيم بالدوران  
وأرى روعة الإله تجلّت  
في الروابي وفي شذاً الاقصران  
وعلى وجه طفلي حين تغلّو  
مقائماً وفي صميم بناني  
صائماً قائماً قلب وجهي  
في رحاب الرحمن عفاً للسان  
مازجاً في قداسة الله روعي  
هائماً في بهائه متفاني  
ساهر الليل أرقب النجم وحدي  
خاشع الطرف مستقر الجنان  
وعلى صفحة السماء تجلّ  
نور دبي في ليلة الغسقـان  
والسموات خُشِعَ قانتات  
ساجدات لفتح باب الجنان  
والشياطين صلّدت لا استراق  
لسماع أو خطفة في ثواني  
كل ما في الوجود سُبُحَ للـ  
وفاضت دموعه كالجمان  
يا إلهي في ليلة القدر ادعـو  
ك دعاء مما مثله قط ثاني  
أن ترزّ البلاء عنا فـرأنا  
وبسلا المذموم متفـقان

وجبينك غابات الريحـا  
ن تكلمه وتنسججه  
يا روضاً يمشي فوق الأرـ  
ض، فيشجي القلب ويهـجـه  
اتبيح الوردة وفي بسـتـا  
نك تُبْع الوردة ومـخـرجـه  
تسقيـه الفتنة من عيـنـه  
لن ندّى فيزيـد تموجـه  
وحراراً كـفـك توقـطـه  
من رقطه فتـوجـجـه  
وتنسفه بيسر عـرقـه  
ما يؤذي الوردة ويزعـجـه  
فلذا ما فارق كـفـك  
للشاربي أزداد تهـجـه  
يا حمامي الوردة وراعي الورد  
لو وساقـي الورد أنتـجـه؟  
يا مهراً عريي الأعرا  
ق فؤاد العاشق مـنـجـه  
ممشوق القد أسـيـل الخـد  
مـر كـمـيـل الناظر ادعـه  
ريان الشفـر بهي الخـد  
مـر طـوـيل الشـفـر مـسـرـجـه  
مرفوع الصدر رقيق الخـمـد  
مـر جـمـيـل اللبـس أفـلـجـه  
القـصـاه كـأـنـي لم أـرـه  
خـوفاً من واش يـمـرـجـه  
واسلم تسليماً الماشي  
إن بان عليه تلجـجـه  
لولا الواشـون لـطـرـت إلى  
مـهـري أـرـعـاء وأسـرـجـه  
وجعلت القلب رداء للـصـب  
سـبـ ورحـت بـروحي أنـسـجـه  
يا من حرّكت شجون القـلـد  
سـبـ فشـارت فيه لواعـجـه

مَدُّ وَلَدْنَا وَأَرْضُنَا فِي عَذَابٍ  
 شَيْءٌ بَدَأَ الْأَحْدَاثُ قَبْلَ الْأَوَانِ  
 بَيْنَ نَابٍ مَشْهُودَةٍ مِنْ لُئِيمٍ  
 هَمَجِيٍّ أَوْ طَعْنَةٍ مِنْ سَنَانِ  
 يَا إِلَهِي قَدْ مَرَّ عَامٌ وَعَامٌ  
 وَقَسْرُونَ مَرَّتَ وَنَحْنُ نَعْمَانِي  
 كَمْ حَمَلْنَا أَوْزَارَنَا وَمَشِينَا  
 فَوْقَ اكْتِافِنَا كَمَا الْعَمِيَانِ  
 نَبْصَرُ الدَّرَبَ سَاعَةً ثُمَّ يُعْشِي  
 نَوْرُ أَبْصَارِنَا عَمَى الْأَوَانِ  
 كَمْ فَقَدْنَا دَرَبًا لَنَيْلِ الْمَعَالِي  
 ثُمَّ رَحْنَا نَدْوَى كَالْبَهْلَوَانِ  
 نَتَلَوَّى أَسَى وَكُلَّ اسْتِغْنَانَا  
 أَنْتَنَا لَا نَزَالَ فِي هَذَيْنِ  
 نَعْرِفُ اللَّهَ سَاعَةً الْخُطْبِ هَتَّى  
 إِنْ نَأَى الْخُطْبُ اسْكُرْتُنَا الْأَغْصَانِي  
 كَمْ رَقَسْتُمُنَا رَقَصَ الذَّبِيحُ فَكَانَتْ  
 رَقِصَةُ الْمَوْتِ لِلذَّبِيحِ الْمُهَانِي  
 وَلَنَا فِي قِلَالَةِ الدَّهْرِ سَيْفُورٌ  
 عَرِييُ السَّلَاسِ عَذْبُ الْمَعَانِي  
 احْكُمِ اللَّهَ آيَةً فَهَاتِنَا  
 بِهَدَاهُ عَلَى طَرِيقِ الْأَمَانِ  
 أَيْنَ يَأْوِي الْبَرَّاقُ فِي هَذِهِ اللَّيْلِ  
 لَمَّا إِنْ جَسَاءَ زَائِرًا لِلْمَكَانِ  
 وَعَلَى مَهْبِطِ الْبَرَّاقِ غَيْبُورٌ  
 كَالْمَاءِ وَشَمْسُهُ مِنْ نَضَانِ

\*\*\*\*

### يَلِدِرُ الْهُوَى

أَمْوَى الظَّبَاءِ وَمَشْتَبِهُهُ  
 فَالْحَدْنُ يَنْبَغُ خَطْوُهُ  
 سَكَّرَ الْهُوَى لَمَّا رَأَتْ  
 عَيْنَاهُ سَجَرَ عِيُونِهِنَّ

وَتَرَاقَصَتْ حُلُلَ الرِّيْبِ  
 سَحَ عَلَى خُطَا أَقْدَامِهِنَّ  
 الْغَادِيَاتِ الرَّائِحَاتِ  
 تِ النَّاشِرَاتِ شَعْرِهِنَّ  
 حُلُلًا مِنَ الظَّلَامَاتِ تَسْتُرُ  
 تَحُولِي عَلَى اكْتِافِهِنَّ  
 يَمْشِينَ مَشْيَ الصَّافِنَا  
 فِي الْجَامِحَاتِ بِلَا أَعْتَهُ  
 السَّنَاهِدَاتِ إِذَا بَرَزَ  
 نَ، وَيَانِ حَسَنُ خِدْرِهِنَّ  
 وَقَفَ الرِّيْبُ وَفَاحَ عَطِ  
 فِي الزَّهْرِ إِكْرَامًا لِهِنَّ

~~~~~

وَالسَّاحِرَاتِ الْفَاتِنَا  
 تِ اللَّابِسَاتِ خُمُورِهِنَّ  
 هُنَّ الْمَلَائِكُ غَسِيرَاتُ  
 نِ الْمَوْتِ فِي الْمَظَاهِنِ  
 كَمْ مِنْ مَحْمَبٍ مَاتَ فِي  
 بِحْرِ الْهُوَى مِنْ أَجْلِهِنَّ  
 أَلْقَى الشَّبَابُ عَلَى الْغَدِيدِ  
 رَ، وَرَاحَ يَرْقُبُ سَيْرِهِنَّ  
 فَمَضَى وَقَدْ أَغْفَى لِلنَّسِيدِ  
 ثُمَّ عَلَى صَدَى الْعَانِهِنَّ  
 وَتَفَتَحَتْ كَلْزَامُ الرُّ  
 رُؤْيَانِ حُرُّ شَفَاهِهِنَّ  
 يَحْمَلْنَ أَسْرَارَ الْهُوَى الدَّ  
 مُنْذَرِي بَيْنَ صَدْرِهِنَّ  
 مِثْلَ الْعِنَاقِ سِيدِ الْقِي  
 نَضَجَتْ وَجَانُ قَطَافِهِنَّ  
 حَتَّى إِذَا الْفَيْيُتُهُ  
 اسْكُرْتُهُ بَدَلًا لِهَتِّهِ  
 فَاصْطَلَتْهُ صَيْدُ الرِّشَا  
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَصْطَاطِهِنَّ

~~~~~

يا أيُّهَسَا الظَّبْيُ الَّذِي

لبس الحجاب فزاد فتته

الحصاة عَيْنِيكَ الْعَبْدَا

بُ أَشْبَدُ مِنْ وَقْعِ الْأَسْنَةِ

قُسِّلْ لِي بِرِيكَ إِيْنِ الْإِلَهِ

حَقَى الْفَاتِنَاتِ وَسَرِيهِنَه

لَا زَالَ لِي قَلْبِي يَهْيِي

مُ بِحُصْبِهِنَّ وَزُكْرَهِنَه

لَا زِلْتُ أَنْكَسِرُ أَنْ لِي

قِسْمَرًا يَنْيِرُ دُرُوبَهِنَه

أَضْنَى قُلُوبِ الْعَاشِقِي

مِنْ صُدُوبِهِنَّ وَهَجْرَهِنَه

\*\*\*\*

### من قصيدة: ذكرى جمال عبد الناصر

سَقَانَا الْفَيْثُ عَهْدَكُمْ زُلَالَا

وَالْبَيْسُتَا الْمَهَابَةُ وَالْجَلَالَا

وَكُنْتُمْ فِي قِمِّ الدُّنْيَا نَشِيدًا

عَلَى أَنْفَامِهِ قُدُّتَا النُّضَالَا

وَطَاوَلْنَا السَّحَابَ بِكُمْ فِكُنَّا

بَاعِينَ مِنْ يُعَادِبُنَا رِجَالَا

سَمِعْتُ هَامَاتِنَا فَعَدُوا قِصَارًا

أَعْمَادِينَا وَإِنْ كَسَاوُا طَوَالَا

وَمُلُكْتُ الزَّمَانَ، فَلَوْ أَرَادَتْ

عَزِيمَتُكُمْ ذُرًّا زَهْتَسَوَى لَزَالَا

لَجَمَعْتُ الْوَحْشَ لِمَا كُنْتُ حَيًّا

بِأَنْفُسِنَا وَأَوْثَقْتُ الْعُقَالَا

فَمَا لِلطَّائِفَةِ فِي حِمَاكُم

جَيْشُوشٌ تَمَلُّ الْأَرْضَ أَنْحَالَا

وَمَا لِلْعَنْصَرِيَّةِ مَسْتَقَرٌّ

بَارْضُكَ تَزْرَعُ الدَّاءَ الْعَضَالَا

وَجِنَّ الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ نَسْبًا

كَمَا الْعَنْقَاءُ نَحْسُهُ خِيَالَا

كَانَ الْجَنُّ كَانَتْ فِي سُبُبَاتِ

مَصْفَدَةً عَلَيْهَا الْقَطْرُ سَالَا

تَزْهَنِمُ، لَا الْقِمَامِ، سَامِعَاتِ

لَهَا مِنْ فَرْطِ حُبِّكُمْ مَقَالَا

وَلَا نَحْنُ الَّذِينَ بِكُمْ كَسْبَرْنَا

فَتَحْنُ بَابَهَا نَرْجُو الْوَحْشَالَا

فَالْزَيْتُ الْقِمَامِ صَاغِرَاتِ

فَلَمَّا غَبَتْ أَحْرَقْتَ الْحَبَالَا

وَأَسْرَجْتَ الْخِيُولَ مَطْهَمَاتِ

وَأَشْرَعْتَ الْأَسْنَةَ وَالنَّصَالَا

بِكُتَّ شَمَمَاتٍ لَا عَنْ وَفَامِ

فَبَانَ الدَّمْعُ فِي الْعَيْنِ أَنْفَعَالَا

بَكَاءُ لَيْسَ فِيهِ لَيْلُ صَدَقِ

تَشْمُ الْغُصْنُ مِنْهُ وَالضُّلَالَا

□□□

### شريف محمد شريف

١٣٣٦ - ١٤٠٩ هـ

١٩١٧ - ١٩٨٨ م

- شريف محمد شريف رضوان.
- ولد في مدينة «كوم أمبو» (محافظة أسوان - جنوبي مصر) وعاش وتوفي فيها.
- حصل على الابتدائية عام ١٩٢٨م، ثم الإعدادية عام ١٩٣١، والتحق بعد ذلك بملققة المعلمين (أسوان) وحصل على شهادتها عام ١٩٣٦م.
- عمل مدرسا وتدرج في وظائف التعليم فأصبح موجها ثم رئيسا للأقسام بالإدارة التعليمية لغاية تقاعده (١٩٧٧م).
- الإنتاج الشعري:
  - له قصائد نشرت في الجلات مثل قصيدة «أغنية الربيع» نشرت بمجلة «الصعيد الأقصى» عام ١٩٥٢، وقصيدة «تحية إلى البطل الملقذ محمد نجيب» نشرت في المكان والعام ذاته.
  - مصادر الدراسة:
    - لقاء أجراه الباحث محمد بسطاوي مع ابن المترجم له حسن - أسوان ٢٠٠٧.

## ثورة أنت

في مدح محمد نجيب

ثورة أنت في دماء الشعوب  
وبفأع عن حقائقها الملووب  
وحياة تعلى اليقين مناراً  
وردى مساحق ظلام الريوب  
وبشير للمستنزل المعنى  
ونذير للمستبد الفصوب  
وبوي بهوي بعرض غوي  
وسلام على ثرى مكروب  
وكتاب مطهر من دنيا  
وحسام محرز من ذنوب  
فارس والنهار فيض حياق  
راهب والرجا ستار غيوب  
انت بعث لجدنا من فنام  
ومضاء لعزنا من أغوب  
قدر لك أن تحرز مصر  
وتوقي المصري ظلم الغريب  
انت أنقذتها بلاداً تربت  
في مهاوي الهوان والتعذيب  
سامها الخسف والألامار فرد  
ضل عن شريعة الحكيم المصيب  
انت قلعت منه أظفار ذنوب  
والخ في دماء شعوب حريب  
باع عيش العباد بيعاً بخس  
واشتري كدهم شراء سليب  
فسردت الطفيان والعسف عنهم  
بشديد من بأسك المرهوب  
وأبى قلبك الأبى حياء  
سامها البيغي ذلة المغلوب  
وارضى ربه القوي مرياً  
من كفاح لرجعة الفصوب  
ما زهاك النصر المبين اغتراراً  
وهو أننى لوائك المنصوب

إن مسجداً صنعت مجداً لصبر  
وحفاظاً على حماتها الحبيب  
فلتكن أيتها انتصارك حشداً  
لمعاني فخارها المكسوب  
ولتكن غاية الجهاد بناءً  
راسخاً في الزمان جد عصيب

\*\*\*\*

## أغنية ربيعية

أخي من شداً باللمون الفرز  
فساجله صنوه في السحر  
وراحا يهزان سمع الوجوب  
بأيهما اللهمات السور  
ويستبقان شماعاته  
إذا نثر الفجر شتى الصور  
باغنية من رفيف الندى  
ونسج الثنا وحفيف الشجر  
تصاعد في شرفات الغمام  
وتهوي إلى راجبات المفسر  
وتنداح بينهما في الفضاء  
كروح مجتحة لا تقهر  
تحمي بزهرها الكائنات  
وتوقظ في السفح غافي الزهر  
فتجري بها في الروع الحياء  
وتحيا بها للنهار البكر  
نساء إلى الكون أن يجتفي  
بميلاد عيسد الربيع الأغبر  
أخي إن روح الربيع الجميل  
تلق في كل عين وتفسر  
لن هذه الغل الرائيات  
إلى الكون من كائن مستتر

١٣٥٨ - ١٤١٧ هـ  
١٩٣٩ - ١٩٩٦ م

## شعبان عثمان



- شعبان عثمان إبراهيم حميدان.
- ولد في قرية أهليت (مركز كوم أمبو - محافظة أسوان بصعيد مصر) وفيها توفي.
- قضى حياته بين قرى ومدن محافظة أسوان.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة قريته، ثم حصل على دبلوم مدرسة المعلمين من مدينة أسوان (١٩٥٧).

- عمل مدرساً بمدرسة قريته، ثم تدرّج في الوظائف التربوية حتى غدا رئيس قطاع بمديرية التربية والتعليم بعاصمة المحافظة.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصائد بأعداد من مجلة مديرية التربية والتعليم بأسوان، وهي مفقودة، باستثناء عدد واحد (١٩٩٢ - ١٩٩٤)، وله عدة قصائد مختلفة الموضوع بخط يده.
- شعر تقليدي، بعضه تثير مناسبات دينية، وبعض آخر تثير مكاتبات الأصديقاء. له قصيدة في الربيع، ولديه استعداد لاحتحام القوافي الصعبة (الفاء والهاء على سبيل المثال) خياله قريب، ونفسه محدود، ولغته سهلة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد عبد الهادي: ولقاء القريض - مكتبة الآداب - القاهرة ٢٠٠٢ .
- : أغاني الغرياء - دار الثقافة العربية - ١٩٧٨ .
- ٢ - كنزويات: مجلة الفلاح الحالم - قطاع غرب كوم أمبو بأسوان ١٩٩٣ - ١٩٩٤ .

## مولد المصطفى

تعال طريقي طريق الصفا  
نحيّ البشّير النبي المصطفى  
وأتى ثلثي يصوغ القسريض  
تري البدر يعنيه أن يوصفا  
هممت فأعددت درّ البيان  
بحبك أحمد قد أشغفا

ثُلامع في الأفق قيعانه  
وترعاه في السهل والمنحدر  
فتنشر فيه حنين الحياة  
يعانق حتى الحصى والحجر  
تريق السنا فوق وديانه  
وتُذّره كالماطر المنهمر  
وفي السفح تنساب قطعانه  
قرائن يهتاجها الزهر  
توثب في ربوات الضمى  
وئسسي منقمة المستقر  
وقد نفخ الناي رعياتها  
يحْيُون عيد الحياة الأغر



أخي ذاك ركب الربيع الطروب  
سُراه ضياءً ولحنٌ وعطر  
توشّحت الحسن أوقائه  
وجلّته في عبقرى الصور  
رؤاى الصباح ولمع الضمى  
وسحر المساء وهمن السحر  
تتابع كالحلم ضايفي الخيال  
فتدعو الهوى وتثير الذكر  
تُجاوبها الحن ممراته  
نشاوى الحنايا قلوب البشر  
فمن كل خافقة رُؤى  
ومن كل ناجحة كالوتر  
أغانٍ ربيعية للسُراق  
تداعوا بها في ضياء القمر  
ورؤيا مهوومة في الوجود  
تُهادي طيورًا على كل فجر  
وصوت شدا بالحنون المُزّر  
فيساجله صنوه في السحر  
دعاءً إلى الكون أن يصتفي  
بميلاد عيد الربيع الأغر



شدتُ الرجال إلى ساح عطف  
 لك أبغي الشفاعة مستعطفا  
 غسلتُ الذنوب لألقى الحبيب  
 وخوفي من النار أن تجرنا  
 \*\*\*\*\*

نبي الكرامة هل من سبيل  
 لصحو الضمير الذي قد غفا  
 شفيع العباد وما للمعباد  
 نأى النجل عن دريها بل جفا  
 حروب تغل قوى المسلمين  
 وبالشرق توشك أن تعصفنا  
 فمولد طه بشير السلام  
 وفيض المنان ونبع الصفا  
 سلام عليك أبا الخالدين  
 لك الله في اللوح قد عرنا  
 حبيب الإله ونور الفؤاد  
 وما لي سوى الله والمصطفى

\*\*\*\*

## الأم

في تخطيط كتاب عنوانه (الأم في القرآن الكريم)  
 «الأم» أهدى في هوائك نراها  
 قلباً تفرغ عاشقاً يهواها  
 إذ كنت أول جامع ومفضل  
 لقامها السامي فلنت رضاها  
 وكتبت من نور وصفت بيانه  
 وتعلّرت بأريجكم ذكراها  
 توجت أسماء البطولة إنها  
 كانت مع الصديق بين رحاها  
 شقت نطاق النور وهو لباسها  
 واللّه البسهما التقى ورعاها  
 هذا حديثي عن كتاب رائع  
 للام في القرآن وهو سناها

\*\*\*\*

وحاولت أرسم عُسر الحالى  
 وأنى لشابديك أن يعزنا  
 وقلت كفى اليوم طول العناء  
 خشيت عليه بأن يضعنا  
 حبك الإله عظيم الصفات  
 وكل له الحق أن يفزنا  
 \*\*\*\*\*

وشعب الجزيرة ذاق الضياع  
 يلاقي العذاب ويشكو الحفا  
 بُعثت لقوم ففسدوا بالضلال  
 حثيثاً إلى الفكر كي تُسعنا  
 بُعثت لنمحو ظلام العقول  
 فكنت لها الكوكب المنصفا  
 وقسرأني على راحتك  
 سبيل الهداية ومز الوفنا  
 إذا هبت الريح ريح الشرور  
 لكان النبي لهم مصطفنا  
 وخضت مع الشرك لما استطال  
 صراعاً طوى الشرك حتى اختفى  
 خسفت به الأرض حتى الهلاك  
 فأجدر بالشرك أن يُخسفا  
 ومن كان رب العباد اصطفاه  
 مشى النصر في ركبه وانتفى  
 \*\*\*\*\*

أمانة ربي إلى العالمين  
 بها سيّد الخلق قد كُلفنا  
 اتانا بدين الإله الحنيف  
 فكان لداء النفوس الشفا  
 فلو شغل القلب طول الحيا  
 بذكر نبي الهدى ما اكتفى  
 نبي يظاخره المسلمون  
 وموعده الحق ما أخلفنا  
 فنذكرك طه حبيب الورى  
 لها القلب من فرح قد هفا

## النغم الحالم

أوتاري داعبها «أنور»  
في النغم الحالم كي تظهر  
فأثار شجوناً تحرقني  
فانسأب الجدول كي يعبر

فعبرت لشطاً أعرفه  
في واحدة أمنٍ تعزفه  
ووقفت طويلاً أسمع  
في وإن سمعته عبقر

في لحنٍ هرك وجرداني  
أتراه بريئاً أو جاني  
كم كان يلحن الحاني  
لله سأسكوا يا أنور

الفنُّ نداءٌ للروح  
واللحن دواءٌ للجروح  
والطيسر يندفن في الدوح  
بغفامٍ عذبٍ كالكوثر

انغم الشجر إذا نادى  
ليسبح ربي إيماناً  
فشمعت بذلك أحياناً  
الصمت لها لحنٌ أكبر

من يفهم أوتار الصمت  
لغة العشاق ولا أفتي  
خلجاتي قالت من أنت  
والصمت لها لحنٌ يُشكر

لمروج الطفل لتسقيها  
وبزرع العلم تغنيها

ويحب الله تنمّيها  
لتكون حديداً لا يكسر

يا مصرُ غرامك أضناني  
ونسدء السواجب ناداني  
يا زهرةً أمني وأمني  
يا فيضةً وأدينا الأسمر

أو تاري داعبها أنور  
فكتبت بحق ما أشعر  
إن كان يروك تبياني  
فإلى أنغامك ثم وانثر



## شعيب الأزهرى

١٢٧٣ - ١٣٢٨ هـ  
١٨٥٦ - ١٩١٩ م

- محمد بن شعيب المالكي الفضي.
- ولد في قرية هاية (التابعة لمركز بيا - محافظة بني سويف - مصر) وتوفي فيها.
- عاش في مصر.
- التحق بالكتاب بمسقط رأسه، فاستظهر القرآن الكريم، ثم التحق بالأزهر (١٨٧٠م) فجاور به عشرين عاماً، درس فيها علوم الفقه والبلاغة والبيان وعلوم العربية، غير أنه انقطع لوفاة والده.
- طلبته مشيخة الأزهر لتبنيه معلماً، غير أنه اعتذر إرضاء لأهل قريته وبقي في ممارسة أعماله عمدة لبلده.
- عين عضواً بالمجلس الحمصي، وكانت له تبرعات وأعمال خيرية عديدة.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدتان مطولتان في كتاب: «المجموعة اللطيفة لمكارم الأخلاق المنيعة» - الأولى (٧٣ بيتاً) بعنوان: «داعية الأخلاق لمكارم الأخلاق»، والأخرى (٨٧ بيتاً) دون عنوان، وله قصيدة في كتاب «الرسالة الكافية في جواز الذكر بحذف ألف الجلالة الثانية»، وهي من ١٢ بيتاً، في تزيين الكتاب سالف الذكر - للطبعة العامرة الشرفية - ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م، وله قصائد مخطوطة - محفوظة بدار الكتب المصرية - رقم ٤٧٢.



● شاعر مطبوع، قصائده مطولة، في لغة تميل إلى الأساليب الإنشائية، قصيدته «داعية الآفاق لمكارم الأخلاق» تقع في (٧٢) بيتاً، يتناول فيها مكارم الأخلاق. له تقييد على «الرسالة الكافية» في جواز الذكر بمذنب ألف الجلالة الثانية، للقبائلي، وتاريخ لها، يمتدح فيها الرسالة ويكشف عن حسناتها، في أسلوب يميل إلى الإنشائية والنصح والإرشاد.

مصادر الدراسة،

- فرج سليمان فؤاد: الكنز الثمين لعلماء المصريين - مطبعة الرغائب  
بشارع محمد علي - القاهرة ١٩١٩.

### من قصيدة: داعية الآفاق لمكارم الأخلاق

حُكَّامُ تَجَنَّبُوا لِلْخَطِيئِ وَتَخَلُّبُوا  
وَالْأَمَّ ثُلْهُمِ السَّيِّئِ الرِّيَابُ وَزِينَةُ  
وَمَتَى يُفْقِئُ الْعَقْلُ مِنْ سَكْرَاتِهِ؟  
وَمَتَى يَزُولُ مِنَ الْجَهَالَةِ غَيْبُهَا؟  
وَمَتَى يُفْقِدُ النُّصْحَ وَهُوَ بِمَعَزَلِ  
عَنَّا وَلسَنَا فِي النِّصَائِحِ نَرْغِبُ  
ضَلَلْتُ عَلَى عِلْمٍ عَقُولُ ذِي الْهَوَى  
إِنْ الْهَوَى مِنْ طَبْعِهِ يَتَغَلَّبُ  
جُتِبْتُ عَلَى حُبِّ النِّفَاقِ قُلُوبُنَا  
وَعَسَا لَهَا فِي الْوَبَقَاتِ تَضَلُّبُ  
رُبِنْتُ عَلَى أَنْ لَا أَتَحَادَّ نَفْسُنَا  
فَلِذَا تَمِيلُ مِنَ الْوَفَاقِ وَتَهَرِبُ؟  
غَلَبَتْ عَلَيْهَا عَادَةُ غَرِيبَةٍ  
وَالشَّرْقُ قَدْ أَضَلَّنِي عَلَيْهِ الْمَغْرِبُ  
أَوْطَأُنَا شَرْقِيَّةً، عَادَانَا  
غَرِيبَةً فَلَايُ قَسْمُ نُنْسَبُ  
إِلَى ابْنِ يَاتِينَا بِفَطْرَتِهِ الَّتِي  
يَاتِي بِهَا لَكِنْ يُفَرِّجُهَا الْآبُ  
مَا بَيْنَ مُرَضَعَةٍ تَبْتُ بِقَلْبِهِ  
أَخْلَاقُهَا تُعَلِّي عَلَيْهِ وَيَكْتَبُ  
وَمُتَرَجِمُ لُفَاتِهِ وَمُخَفِّسُ  
لِصَفَاتِهِ حَتَّى يَتِمَّ الشَّرْبُ

ويجيء من باريس أو من لندن  
بحديثٍ بِسْمِ الرَّبِّ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ  
لَا تَذْكُرُوا التَّقْلِيدَ لَيْسَ لَهُمْ سَوَى  
مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْعَوَائِدِ مَذْهَبُ  
لَا تَعْنَلُوا الْأَبْنَاءَ فِي أَخْلَاقِهِمْ  
فَهُمْ عَلَى غَيْرِ الشَّرِيعَةِ قَدْ رُؤُوا  
لَا تَنْسَبُوا التَّقْصِيرَ لِلْعُلَمَاءِ إِذَا  
فَسَدَ الَّذِي لِلدِّينِ مِنْهُمْ يُطْلَبُ  
هَلْ جَاءَهُمْ أَحَدٌ لِيَأْخُذَ بَيْنَهُ  
عَنْهُمْ وَهَلْ أَحَدٌ لَهُمْ يَتَقَرَّبُ؟  
قَامُوا بِنَشْرِ الدِّينِ لَكِنْ عِنْدَ مَنْ  
أَضْحَى الزَّمَانُ عَلَيْهِمْ يَتَغَلَّبُ

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: يا قومُ

يَا قَوْمُ هَلْ صَوَّرْتُ الشَّرِيعَةَ عَارِ  
حَتَّى جَفَاها الْأَهْلُ وَالْأَنْصَارُ  
يَا قَوْمُ مَا بَالُ الشَّرِيعَةِ بَيْنَنَا  
وَهَنَتْ وَفُلْ حَسَامُهَا الْبِتَارُ  
مَا بِالْهَذَا لِبَسْتِ ثِيَابَ مَذَلَّةٍ  
وَوَنُو الشَّرِيعَةِ سَادَةُ أَهْرَارُ  
مَا بِالْهَذَا أَضْمَى أَقُولُ عَلَى شَفَا  
جُرُئْتُ رَتَاكَ مِنَ الضُّعْفَى تَنْهَارُ  
ضَعُفْتُ عَزِيمَتَهَا وَعُطِّلَ جِيدُهَا  
وَهَنَتْ كَجِدْعٍ لَيْسَ فِيهِ ثَمَارُ  
يَا قَوْمُ لَيْنُ مُحَمَّدٍ غَيْرَاتُهُ  
تَجْرِي نَحْمًا أَفْهَلُ لَنَا اسْتِعْبَارُ؟  
لَيْنُ يَكُونُ يَعْزِزُهُ فِي مَهْدِهِ  
وَوَرَى عَلَيْهِ لَدَى الشُّبَابِ صَفَارُ  
أَيْنَكُمُ الدُّورُ الْجَدِيدُ عَرُوشُهُ  
مَنْ بَعْدَ مَا كَانَتْ لَهُ الْأَنْوَارُ  
وَيَذِيقُهُ التَّقْلِيدَ جُرْعَةً حَتْفُهُ  
وَيُرِيقُ مَاءَ حَيَاتِهِ الْإِسْكَارُ

فعلى مجالس أنسهم يا صاحبي  
 كن عاكفاً في سائر الأوقات  
 واحفظ عهدهم وأذبحواهم  
 فمريدهم في أرفع الدرجات  
 واعكف على وزير الجلالة وارشف  
 من كاسها ترقى إلى الغايات  
 فالقصر قد أبدى النصوص صريحاً  
 فيه وأيده بقول ثقبات  
 كهف العلوم محمد إبراهيم من  
 شرح الصدور بباهر الآيات  
 لله ما أبدى لنا برسالة  
 قد أبطلت ما كان من شُبُهات  
 فاصدح بها قلب المعاند يا فتى  
 فهى الجسيرة بالكمال الذاتى  
 ليم لا وناسج بُرئها هو واحد  
 في العلم بل في الرُشد والبركات  
 فانظر لها واطرح زخارف غيرها  
 إن رمت نفسك في الزمان الآتى



شغالي بن أحمد محمود ١٣٥٤ - ١٤١٤ هـ  
 ١٩٣٥ - ١٩٩٣ م

- إبراهيم (شغالي) بن أحمد محمود بن عبدالرحمن بن الوائى الفلاري.
- ولد في الشارات (ضواحي مدينة شنفيط - وسط موريتانيا)، وتوفي بمدينة أطار في المنطقة ذاتها.
- حفظ القرآن الكريم ودرس العلوم العربية والإسلامية في محاضر شنفيط، ثم في مدينة أطار بالمدارس النظامية، ثم أخذ يتقن نفسه بنفسه مسترشداً بالشخصيات العلمية المعاصرة للفترة.
- اشتغل معلماً للغة العربية، ثم قصد مصر، فدرس بجامعة عين شمس ثلاثة أعوام (١٩٦٤ - ١٩٦٦) وعاد إلى وطنه مشجعاً بالرفعية في خدمة ثقافته، وتنشيط التأليف والنشر، كما عاد إلى العمل بالتدريس إلى أن تقاعد عام ١٩٨٥ - وكان يتخلل فترات عمله الحكومي مزاولة التجارة في موريتانيا والسنغال.

ويَهْوَى التماخير يُريد الهوى  
 وتدوسه بمداسيها الأخطار  
 جرئت عليها الممسأت ذيوئها  
 فقضى ولم تظهر له آثار  
 وعليه جيش البغي جرئت صارماً  
 وله على بطش به إصرار  
 والدهن كره عليه كره ضيف  
 إذ لم يكن في جنبه الكرار  
 وبرزسه قد غيبت يد العفا  
 يا ليتته بعد الممات يُزار  
 يا قوم كيف تكون في حُرَيْق  
 وزمائننا ماتت به الأحرار  
 يا قوم هل من نهضة عربية  
 يُمضى بها عن دين طه العار  
 يا قوم هل من همة وطنية  
 للدين كي تيسد له أنوار  
 يا قوم هل من نجدة شرقية  
 في صدقها الفري لا يمتار  
 ضحك الفرنج على أطراب أمورنا  
 وعقولنا فيها النهى تحتار  
 ايضاح هذا الدين بين ظهورنا  
 وينوه نحن أبعث ذلك عار  
 وكم استجار بنا ونحن بلهونا  
 عجباً عجير الخائفين يُجار  
 ثم استغاث بربه من أهله  
 إذ لم يكن أحد عليه يغار

\*\*\*\*\*

## يا وارداً بحر الحقيقة

يا وارداً بحر الحقيقة والهدى  
 عرج هديت لنهل السادات  
 وتماط من حانات مجلس نكرهم  
 فمداسهم صافر من الأقات

● نزعته عربية إسلامية، مقاومة للهزيمة الاستعمارية، وكانت له مكانة اجتماعية مقدرة على مستوى مدينته والوطن بأكمله.

#### الإنتاج الشعري:

- للشاعر ديوان مطبوع، بعنوان: «عواطف ومناسبات»، نشره في حياته على شكل كراس، ثم تحت العنوان نفسه «عواطف ومناسبات» حققت الباحثة عائشة بنت الباتني شعره معتمدة على الكراس القديم، ومضيفة إليه قصائد لم تكن فيه، وقد حققت في إطار متطلبات الحصول على درجة الإجازة من كلية الآداب - جامعة نواكشوط، ١٩٩٥.

#### الأعمال الأخرى:

- له ثلاث دراسات مخطوطة: معجم تمريث النباتات - التمريث والتسويل في رسم اللقطة والتزليل - لمحات في تاريخ شنطيط.

● بعد الشاعر في طلبة شعراء موريتانيا الذين انتقلوا بالشعر الموريتاني من سطوة التقليد القديم إلى مزجه بشيء من التجديد أو التحديث. وكما يظهر هذا في المصياغة فإنه يظهر في الأغراض، وفي مقدماتها المديح النبوي، والشعر الوطني والقومي، والفزل، والحنين.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - ديوان شعالي بن أحمد محمود: «عواطف ومناسبات» (تحقيق عائشة بنت الباتني) كلية الآداب - جامعة نواكشوط ١٩٩٥.
- ٢ - محمد الحسن ولد محمد المصطفى: الشعر العربي الحديث في موريتانيا، دراسة في تطور البناء الفني والدلالي - دائرة الثقافة والإعلام - إمارة الشارقة ٢٠٠٤.
- ٣ - محمد ولد عبدالح: التجديد في الأدب العربي بموريتانيا في العصر الحديث - بحث لنيل شهادة البحث المعمق في الجامعة التونسية - متوية ١٩٨٩.

### تهنئة وزيارة

خير شيخ هناك خير غير  
وهناك شفائكم من جديد  
عش بخير بعش بكم كل خير  
واسلم الدهر أنت روح الوجود  
أنت شيعي الذي أردت وجرني  
وملاني، فقل وأنت مريدي  
إن تقلها بهمة منك أصبح  
أوبأ منك بضمن مَشِيد  
يا طبيب القلب من لفؤال  
لم يزل بعد في ظلام شديد

بغير يوم من الشواغل غطت  
أفق القلب جملة التمسيد

حبل بيني وبين حضرة قدس  
هي في التمسيد دون حبل الوريد  
أنت شمس قلو طلعت بألقتي  
بُدد الغيم أئتما تبديد  
إن جلبي إليك خيسر جلب  
عندكم وهو جوهر التسويد

وأنت قد بعثته من بعيد  
لرفيق بالمؤمن رشيد  
كل يوم لمن يزورك عبيد  
سئما من يزورك يوم عيد  
علتي قد شرحها من قديم  
لكم قبل شرحها من جديد

أنا عبيد (الإله)، والله ربي  
أمره جل نافذ في العبيد  
إن يثنني لأمر أنقذ ومهما  
يخزل العبيد ظل خلف الخلود  
فعله في عبياده وهو عدل  
ليس عنه لصاير من مريد

فأسأل الله لي بجاهك حتى  
أدنو من حضرة العزيز الصمد  
أيتها الشيخ إنني لسمي  
لكم ليس فسوق ذا من مزيد  
وافتح الباب إنني من قديم  
لم أزل بعد واقفا بالوصيد

\*\*\*\*\*

### نصيحة للشباب

أشباب أمنا عليك سلام  
قم إن من رقدوا طويلاً قاموا  
أد الرسالة وفق ما قد سأل  
إسلام فهو هداية ونظام

## من قصيدة، عليك سلام خاتم الرسل

عليك سلام سيدي خاتم الرسل  
واكرم خلق الله مئي ومن اهلي  
ومن اسرتي وجيرتي وعشيرتي  
ولست احاشي من كبير ولا طفل  
ومن اهل شقيقه المشوقين كلهم  
وكل مناه ان يزوركم مثلي  
انا كما كتساب الله عنك منزلة  
فامن كل بالكتساب وبالعقل  
فنشهد ان الله لا رب غيره  
وانك يا خير الوري خاتم الرسل  
قد اتنى عليك الله ما انت اهله  
فماذا عسى ياتي به شاعر مثلي  
وفي الله قد احببتكم وهو شاهد  
ووصلكم يا سيدي منتهى سؤلي  
وجئت لك لاتخفى على الله حاجتي  
إليك اذا ما كل عن وصفها عقلي  
على انني ارجو التزود بالثقي  
وألهم رشدي في مقالتي والفعل  
والفقه ديني دون كسد فإنه  
لعار على مثلي التعبد بالجهل  
وأعطى كتاب الله حفظاً وعلمه  
وأرزق عمري ان يكون به شغلي  
وحاجتي كثر شير ذاك وعلمه  
لدى الله ذي الإحسان والمن والعدل  
فيارب هب لي كل خير علمته  
ولا كسب لي في أي خير سوى هب لي



واعمل فإن الدين ما قال الألي  
فعليهم قد كتبت الأنام  
كلاً، ولا الإحسان كان وسيلة  
لتقريب فجميعاً ذا أوهام  
كذب على الإسلام قولك إنه  
عاق التقدّم هكذا الإجمام  
لا يمنع الإسلام إلا شائناً  
والشائعات على الكرام حرام  
أفلم تكن خلف الذين بنوا على  
فلك الأتريا مجنم واقاموا  
نزل الكتاب عليهم بلسانهم  
من أجل ذلك خلد الأحكام  
كانت بيوتهم الفياض وميضهم  
لبن وجل ثرائهم أنفاسهم  
جاسوا بهذا وجه البسيطة وابتنوا  
للدين مما لم تهديم الأيام  
نشروا الهدى في المبرين بتد ان  
خضعت جزيرة يعرب والشام  
وحصونهم غاب الرماح وأدرع  
فضفاضة والسهم والممصام  
وقفت على الصحراء خير منهم  
قرب البطون كائنهم سبهم  
فلتني إلى الإسلام سگان الفلا  
من قصصها الإكرام والإلزام  
مرقت مروق السهم في صخراتها  
صوب الجنوب فثار ثم قتام  
ثم انتدت غبر الوجوه وخلفت  
أفق المحيط وما عليه ظلام  
ما ضره ذا الجبل أن طباغه  
خلق الكتاب ونيته الإسلام

\*\*\*\*\*

## شفيق الجوهري

١٣٣٧ - ١٤٠٦ هـ  
١٩١٨ - ١٩٨٥ م

● شفيق بن محمد الجوهري.

● ولد في بلدة عرمون (جبل لبنان) وتوفي فيها.

● قضى حياته في لبنان وأفريقيا وفنزويلا.

● أنهى دراسته الابتدائية في المدرسة الداوية بمدينة عبيدة، ثم التحق بالجامعة الوطنية في مدينة عاليه، ثم أكب على الاطلاع ودرس قواعد اللغة، وأقبل على قراءة الشعر والاتصال بالأدباء.

● كان من ذوي الاملاك الزراعية يعيش على ريعها، سافر إلى إفريقيا (١٩٤٨)، ثم إلى فنزويلا (١٩٥١)، وبعد أربع سنوات عاد إلى لبنان، غير أنه هاجر - مرة أخرى - سائداً إلى فنزويلا (١٩٥٨) وفي هجرته إلى إفريقيا وفنزويلا كان يمارس التجارة إلى أن عاد إلى وطنه في أوائل السبعينيات.

● انضم إلى عصابة العمل القومي ونشط فيها إلى جانب علي ناصر الدين.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «الجواهر» - جزآن - طبعة خاصة محدودة على نفقة المترجم له وزّعه على عدد من أصدقائه المقربين، وله قصائد منشورة في بعض صحف ومجلات عصره منها: قصيدتا «بين صديقين» و«فخاخ شمري عن عمر أبي ريشة» - مجلة «الأمانى» - ٨٦، ٨٧، ١٩٦٩، وله قصائد متفرقة مخطوطة.

● شاعر وطني قومي كتب القصيدة العمودية ملتزماً وحدتي الموضوع والقافية، تنوعت قصائده بين الوجدانيات والإخوانيات، غير أن أكثر شعره يمس نزعة وطنية وقومية ولا سيما قصائده التي نظمها في المهجر؛ إذ تصور مضاعف الحنين والإحساس بالاشتراك، كما تعكس متابعاته الدقيقة لأحداث ووقائع الحياة في وطنه، من ذلك نظمه لقصيدة من وحي نكسة ١٩٦٧، وأخرى في رثاء، التزميم جمال عبدالناصر. غنى في اغترابه وحضوره للبنان بوصف ربوعه وطنيته، لغته سليمة متجددة، وخالها يأتس بالمطبعة وحرارة المرافقة، في معانيه حالات من التأمل والنزوع الإنساني.

● أقامت له الجمعية الثقافية الاجتماعية في بلدته (عرمون) حفلاً كرمته فيه.

### مصادر الدراسة:

١ - الثوريات: سليم يحيى، صاحب القلب للنايف بالعروية شفيق الجوهري - مجلة عرمون الغد - العدد ٢١ - أيار ٢٠٠٥.

- شفيق أمين يحيى: مشواره في بلدته - مجلة عرمون الغد - العدد ١٥ - ٢٠٠٤.  
١ - برنامج تلفزيوني من الترجمة له - تلفزيون لبنان - كتب مائته شفيق أمين يحيى - مجلة عرمون الغد ١٥ - ٢٠٠٤.  
٢ - لقاء أجرته الباحثة إنعام عيسى مع بعض افراد أسرة المترجم له واصفاً له - عرمون ٢٠٠٥.

## شوق مهاجر

هاج الحتن به، فراح ميممًا  
لبنان، متطليًا جناحي طائر  
ويوهه لو يستطيع من الصوى  
سقى الجناح، فيا لشوق مهاجر  
ما غبت يا لبنان عنك فانت في  
نحني تقسيم وفي سواد نواظري  
كم ليلة برباك قد قسفتها  
تسري العيون بها ويجري خاطري  
متجولاً بين الربا، متدلاً  
من منظر عجب، لأخر ساهر

٢٠٠٤

لبنان.. هاك على التلاقي قبلاً  
من عاشق، وتحيّة من شاعر  
إني وقفت على هواك براعتي  
وحبست فيك مدى الحياة مشاعري  
يا أرهن أحلامي، وملعب صبوتي  
ومحط آمالي، ودار مفاخري  
وسمة إلهامي، وافق تصوّري  
للكائنات، وكل معنى سائر  
ما كان مني فهو منك أخذته  
وحيا وعثه كما أردت ضمائري  
لبنان يا لصنائع أسديتها  
للعالمين، ويا لغرّ مائر  
نلت من الموج حين جموحه  
وأثرت للأزمان خسيّر مائر  
أيام كان الضوف ينشر ظله  
والجهل سد على النهى بسائر

ماضٍ كما شاء الفخار، وحاضرٍ  
سَيِّئان أنت بغابرٍ وبحاضرٍ

\*\*\*\*\*

يا حُبِّذا وطنٌ بنى استقلاله  
بمصنُوبةٍ وتسامحٍ وتآزرٍ  
جمعت بنييه وحدةً وطنيَّةً  
ورعاه ميثاقُ بمقالةٍ سامرٍ  
لا تنهض الأوطان إن لم تجتمعُ  
فيها البنون على هوىٍ وتناصرٍ  
إني اميِّذك أن تكون مباءةً  
لتمصُّبٍ، ومحلةً لتناحرٍ  
لبنان والذكرى تشير بخاطري  
شجناً لأهدارٍ مضت ومجازٍ  
هوجاء صيِّرت البلاد مقابرًا  
وسقت ثراها بالنجيع الطامرٍ  
يا للظغامة.. كيف ثار بقسوةٍ  
فيها الشقيق على الشقيق النائرٍ  
وتجاهلوا ما تقتضيه دماهم  
من وصل أرحامٍ، وشدَّ أواصرٍ  
وإذا طغى حب النفسوس لذاتها  
أمسى خرابًا كلُّ شيءٍ عامرٍ

\*\*\*\*\*

### في وادي عرمون

بُلِّيت بسابقٍ في الشُّعر قد  
أجباريه، ولكن لا يجارِي  
سكبت له القسواقي من لجينٍ  
فعارضني وجاء بها نضارا  
وأجريتُ القريضةً فيه نهرًا  
وماجت بي قريحته بحارا  
وحين خسبطتُ في ليل المعاني  
تألَّق في معانيه نهارا

رويدك يا «سليم» فسمن تباري  
يرى حَقًّا بانك لا تُباري  
تخلت من النجوم عقودٌ شيعرٍ  
وزنتَ بهنَّ أجساد العذارى  
وكانت في جبين الغيسد تاجًا  
وكانت في معاصمها سوارا

\*\*\*\*\*

قليلٌ من اصحابهم ولكن  
غدا بك رغم قلَّتهم كثارا  
وربَّ صداقةٍ عُدَّت بالفقر  
لن تلبى الصداقات اختبارا  
متى تذو الديار مستهَامٍ  
أخي شوقي، وقد شعثَ مزارا  
تقاسمتِ الديار بغير ظلمٍ  
هواء، وبعض من سكن الديارا

\*\*\*\*\*

بقلبي بات لبنانٌ وروحي  
رثًا خضرًا، وإنسامًا سكارى  
كسَّته يد الطبيعة كلَّ حُسْنٍ  
ووكسى غيره حسنا معسارا  
وحسبك جنةً أخرجت منها  
كما تدري اضطرابًا لا اختيارا  
فقسدُ يا إله الكون رجعي  
إلى أرضٍ فنيْتُ بها انكسارا  
وفي واديك يا عرمون أرجو  
لن ألقي للنسيئة أن أوارى

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: دفاع شعري عن أبي ريشة

أقدم عليك سلامٌ الله يا عمرو  
نظرتُ شيئًا ولكن غيره نظروا  
لم تات نذبا وخيرُ القول صدقه  
وهل نوقى؟ إذا لم يصدق الخبر

- عمل محاضراً بكلية الشريعة والحقوق ومعهد الدراسات العربية العالية بالقاهرة.
- انتخب عضواً في المجمع العلمي العراقي (١٩٦٣)، وبقي فيه حتى وفاته.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد نشرتها صحف عصره، وبخاصة «الصراع للمستقيم»؛ منها: «الفضيلة المكشوفة»، أو البغاة وذوؤه المضال - بغداد ١٩٣١، ومحمد العظيم (ج ١٠١) - بغداد.

#### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: أصول المرافعات والصكوك في القضاء الشرعي - بغداد ١٩٥٠، وأحكام الأوقاف - بغداد ١٩٥٥، والفقه الإسلامي ومشروع القانون المدني للوحدة للبلاد العربية - بغداد ١٩٦٥، وحول توحيد المصطلحات القانونية في البلاد العربية - بغداد ١٩٦٦، وأحكام الأحوال الشخصية في العراق - القاهرة ١٩٧٠، وله مقالات نشرتها مجلات عصره، منها مقالة «القضاء في الإسلام وأشهر قضائه» - مجلة المجمع العراقي - (مع ٢٠) ١٩٧٠.
- يلتزم شعره بنظام الخليل في قصائده متوسطة الطول، تهيمن عليها النزعة الإيمانية، وتنوع بين مديح الرسول ﷺ وذكر محاسنه وهدايته للبشر أجمعين، له قصائد في الدعوة إلى الفضيلة والتمسك بمكارم الأخلاق، وانتقاد التردّي وسباده في المجتمع.
- أقام له المجمع العلمي العراقي حفلاً تأبينياً في الخامس عشر من أكتوبر (١٩٧١) وقرأ عدد من الشعراء.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - إبراهيم الدروبي: الجهاديون اخبارهم ومجالسهم - مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٥٨.
  - ٢ - صباح ياسين الأعظمي: المجمعون في العراق - مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٩٧.
  - ٣ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإشاد - بغداد ١٩٦٩.
  - ٤ - وليد الأعظمي: عimen قرزمان وجزان النعمان في مقبرة الخيزران - بغداد ٢٠٠١.
- : مرساة الإمام أبي حنيفة، تاريخها وترجم شيوخها ومدرسيها - بغداد ١٩٨٥.

### من قصيدة: محمد العظيم

الدهر يُطوئُ والحوادثُ تنفُذُ

وجلالُ ذكركَ خالدٌ يتجددُ

تبقى المضاطر أحياناً إذا خفيت  
وقد تزول إذا ما زالت السُتُور  
صدقتُ قومك فيما أنت قائله  
والصدقُ شاتك والإقدامُ يا عمر  
ولا الهم على قول أخا ثقةٍ  
يكبرُ الجواد وينبو الصمارم الذكر



دعا القريضُ فلبّى كل ذي قدم  
في الشعر راسخة والمجد تشتهر  
ميدانه منبرٌ أعواده شرفت  
ومئة العزة الغباء والظفر  
وجال كلٌ على ميدهاته بطلاً  
يفسرُ منه الردى والخوف والذعر  
وطار عبر قوافيه بأجنحةٍ  
من الخيال فلم يعلق به بصر  
قد سُدَّتْ لغة القرآن قولته  
وانهَضَتْهُ إلى أُنْفِ الغُلا مضر



١٣٣٦ - ١٣٩١ هـ  
١٩٠٨ - ١٩٧١ م

### شفيع العاني

- محمد شفيع بن شريف بن عبد اللطيف المفتي العاني.
- ولد في مدينة عانة (محافظة الأنبار - ضري العراق) وتوفي في بغداد.
- عاش في العراق.
- درس على أبيه، وكان عالماً فقيهاً مفتياً لبلدة عانة، ثم انتقل إلى بغداد فقرأ على علمائها الأعلام.
- التحق بكلية الإمام الأعظم (١٩٢٨)، ثم بكلية الحقوق وتخرج فيها (١٩٣١).
- عمل محامياً، ثم عين في سلك القضاة (١٩٣٥)، فكان قاضياً في مدن القرنة والبصرة والنجف وكربلاء والكاظمية.
- عين عضواً في مجلس التمييز الشرعي (١٩٤٥) أصبح رئيساً له، كما عين سديراً عاماً للأوقاف، ثم وزيراً لشؤون الأوقاف (١٩٥٣)، وعضواً في محكمة تمييز العراق (١٩٥٤)، ثم نائباً لرئيسها (١٩٥٨)، ثم رئيساً لها (١٩٦٢)، وبقي فيها حتى تقاعده (١٩٦٩).

قد كنت معجزة القرون ولم تزل  
تروي ماثلة القسرون وتسرد  
إن قيل من أهدى الخليفة والورى  
للنور؟ قال النابغون محمد  
كانت حياثك كلها مثلاً لنا  
عليها يشع لها سناً متوقد  
فيضاء فيها كل من منخ الحجي  
ويضل عنها الجاهل المتعمد  
يا يوم مولده الشريف تحية  
فكشيت إذ قد كان فيك المولد  
خير الوجود بيومك السامي اتى  
فاضياء هذا الكون ذاك الفرقد  
ولد الهدي وجبيته متلالى  
واتى ونور جلاله يتوقد  
«عظم النساء فما ولدن مثله»  
إن الزمان بمثله لا يسعد  
عفت الدهور الخاليات توابعا  
أما الرسول محمد فمخلد  
إن غاب عن وجه البسيطة رسمه  
فبنوره ويهديه يستترشد  
من أي ناحية نظرت حياثه  
الفيت مجرى لا أراه يحدد  
هو في خلائقه الرفيعة واحد  
ويعبقريته الخصيبة أوجد  
فصم الأديب عن الإحاطة واصفاً  
والفيلسوف الفد والمتزهد  
ماذا أرتل في ثناء محمد  
والدهر يهتف في علاه ويُنشد  
والله بالخلق العظيم يخصه  
والأنبياء يرون أنك مفرد  
أرسلت كوكب حكمة وهداية  
لئن أن فيك العالمين يهتدوا  
ونهضت للإصلاح تعمل همّة  
لا تنفني وعزيمة لا ترقد

وتركت في الدنيا دويماً هائلاً  
ما زال في الدنيا صدها يُرد  
وبنيت نبأ صرحه متطاول  
ويكاد للشمس المنيرة يصعد  
أركانه أسس الفضيلة والعلا  
وخياؤه النور الذي لا يضمّد  
ورابت قسوة في ظلام دامس  
شيعاً يسيرهم هوى مستعبد  
وعوتهم للنور في حلك الدجى  
لكنما عمى الثّوى فتمردوا  
ولبثت كالطود الأثم رجاحة  
حتى انتهى منهم إليك السؤدد  
فخلقت منهم أمّة عريضة  
في المشرقين لها دويّ تُرعد  
ونشرت بينهم حضارتك التي  
كانت على كل الشعوب لها يد  
فبعثت في تلك النفوس عقيدة  
بات الضعيف ببأسها يستعيد  
ساروا على أضوائها فتوغلوا  
وبها قد افتتحوا البلاد وشيدوا

\*\*\*\*\*

### الفضيلة المكلومة

إذا ما عم في الشعب الرّفاء  
فقل يا شعب طوبك الشقاء  
وقل حلت بموطنك الرزايا  
وقد بدا التفسخ فالفناء  
تراث لي الفضيلة وهي تبكي  
فقلت سلاماً يعلو البكاء  
فقبالت قد أضاعني شباب  
وأشيعاً وعادتني نساء  
وها أنا من نبال القوم صرعى  
تُصرّجني لدى قومي الدماء



● كان شديد الإعجاب بشعر أحمد شوقي ويعدّه أعظم شاعر أنجبته العربية، وقد ظهرت في شعره آثار إعجابه بعدد غير قليل من شعراء عصره في مقتبعاتهم: الأحنط الصغير، وعلي محمود طه، وإبراهيم ناجي، وغيرهم.

● كان عضوًا في جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين، ومن شعره البارزين.

● هام بالجمال من كل جنس وتقرّل به، وتزوج في سن متأخرة.

#### الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوانان هما: «من سفير الهجر» - مطبعة شفيق - بغداد ١٩٦٨. (وقد صدره بإهداء إلى الشاعر صالح جودت)، وفي ظلال الهوى - مطبعة شفيق - بغداد ١٩٨٤ (أنّز الشاعر قصائد الديوانين، كما أعاد نشر عدد من قصائد الديوان الأول في الديوان الثاني)، ونشرت له قصائد بالمجلات: الهاتف (التجفية) والفري (التجفية) والحارس (البغدادية) وهنا بغداد، ومجلة الكتاب (العراقية) والقبس (البغدادية)، وقد تضمنها ديوانه.

● له قصائد أثارها المناسبة، مثل عهد الجيش العراقي، وذكرى مولد الرسول (صلى الله عليه وسلم) ويبقى الفزل موضوعًا تتراعى مساحات صورة الحسية المثقبة، وعبارات الخضوع والاستذلال، بطريقة تذكرنا بشعراء الفزل الحسني في التراث العربي، لولا أن عبارته حديثة، وإيقاعاته خفيفة، أما وصف الطبيعة العراقية فهائي في موقع تابع، وأقرب إلى التقليد.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - استمارة انساب إلى جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين.
- ٢ - ترجمته بخط يده محفوظة لدى الباحث الشاعر هلال ناجي.

### من سفير الهجر

حَتَامَ أَبْقَى سَادِرًا وَحِيدِي؟  
وَأَلَمْ أَمِثْ أَثْنُ الْوَجْهِ  
أَنَا فِي الدَّجَى وَالْكَاسِ أَشْرِبُهَا  
صِرْفًا لَعَلَّ رَهيقَهَا يُجِدِي  
حَيْرَانٌ أَضْغَانِي السُّهَادَ فَمَا  
أَبْدُو بِغَيْرِ الْعِظَمِ وَالْجَلْدِ  
يَا لَيْتَ مِنْ أَهْوَاءِ يَغْمُرُنِي  
عَطْفًا أَثُوبُ بِهِ إِلَى رَشِيدِي

وأجمعت القوى منها وقالت  
وقد ظهر التلّام والعبياء  
أرى داء الرذيلة في انتشهار  
وأخشى أن يطول به البقاء  
وذلك في الحقيقة شرّ داء  
عُضال لا يعاجله شفاء  
فلا مجد يُرجى وهو باقٍ  
ولا لنهوضكم يبقى رجاء  
ولا همم إلى العلياء تسعى  
ولا روح ولا يبقَى إباء  
وهل يُرجى الإباء لدى نفوس  
ضعاف قد تعهدوا البقاء  
فلن لم ترجعوا نصوي غياري  
يُحقيق بكم - ويا أسفي - البلاء  
وإن لم يُقْتَلْ ذا الداء منكم  
على الأخلاق والمجد العفاء

□□□

١٣٤١ - ١٤١٨ هـ  
١٩٢٢ - ١٩٩٧ م

### شفيق القيماقجي

● شفيق بن مبري بن عارف بن أمين القيماقجي.

● ولد في قضاء الهندية (محافظة بابل - جنوبي العراق) وتوفي في بغداد، (القيماقجي لقب عميد الأسرة، ويمني الشديد البهاش أيام الدولة العثمانية).

● كان والد المترجم له مهندسًا موظفًا بالمساحة ينتقل بين مدن العراق، يتيمه ولده، الذي انتهى إلى الالتحاق بالإعدادية العسكرية في بغداد، ثم دخل الكلية العسكرية وتخرج ضابطًا (١٩٤٨).

● مارس فن الرسم منذ طفولته، ونظم الشعر ونشره في مجلتي «الفري» و«الهاتف» التجفيتين. وكان له نشاط إذاعي وصحفي.

● أحيل إلى التقاعد وهو برتبة نقيب إثر ثورة الشواف في الموصل (مارس ١٩٥٨)، فأنصرف إلى أدبه وفنه.



فأعيش محترضاً المنى جذلاً

بالرغم من واشٍ وذئ حقد

\*\*\*

يا من صددت ولست أعرف من

أغراقاً بالإعراض والصد

ثيق أن طرفي لن يذوق كـ

ما دعت عن دنياي في بعد

بالله خببرني فديتك هل

أذنبت؟ أم هل حدثت عن قصدي؟

إني أنا الصبُّ البريء فما

ذنبنا جنيت على مدى العهد

\*\*\*

الشوقُ فاض فهل يشاطرنِي

شوقي حبيبٌ مائسُ القدرِ؟

الشوقُ فاض فهل لذي أملِ

من نهلة تُغني عن الشهد؟

الشوقُ فاض فلأين من نظري

خمرُ الشفاءِ وجمرةُ الخد؟

أين الذي كالفضن قامتَه

وشذاه يصسده شذا الورْد؟

أين اللحاظُ وقد ألتنت بها

زادت ضحايها على العد

عهدُ الوصالِ مضى وما برحت

ذكره يعجز نونها حمدي

عهدٌ به أصبحت منفصلاً

بالبحثِ واللذاتِ والسعد

\*\*\*

كم من رسائلٍ قد بعثتُ بها

شوقاً لذاك الواحد الفرد

فيهما كتبت بالدمعي وبمي

أيضاً من الإخمـ لاص والود

ووصفتُ فيها كيف أنحلني

طولُ النوى بالهمِّ والسهد

ورجوت منه أن يعود إلى

عهدي ليلَ الهزل بالجد

وسسالتـه إلا يرافق من

أغراه بالهجر الذي يُردي

أنجسيتُ آياتي إليه ولم

يعطفُ على مُضناه بالرد

\*\*\*

يا حسنه في الكرخ حين شدا

لحنًا أثار عواطف الحشدا

وأمال جيداً أبيضاً يثقالاً

وأختال كالطاووس في بُرد

قصد قبال في لحنٍ وربده

ثغرُ به الأبصار تستهدي:

إني صبيح الوجه مُشرقه

ما لي بدنيا الحسن من نُد

فوقفت مفتوناً وقلت له:

رفقاً فلأني ذبتُ من وجدي

تأله عندي لا تطيب ولا

تخلو يغفـ يرك جنهُ الخلد

لو كنت في نجر تُقيم إنن

لاختبرتُ حتى الموت في نجد

\*\*\*\*

### النخيل في الليل...

ما النخيلُ التي تراءت لعيني

غيرُ سيرٍ مبعثرٍ من عرائس

وضع البسـ من سناه الموشى

فوق هاماتهن بيضُ القلائس

والنجوم التي أطلت عليهن

حن.. عيونٌ مسهكاتٌ حوارس

طاب لي قـ رشف الضمـ

من لمى رية الجفون النواعس

مثلما طاب لي سماعُ أغنان  
رددتُ لحنَها الطروبَ الأوانس

\*\*\*\*

## يا حبيبي

لا تدعني لك شوقاً اتحرق  
فتمهلْ يا حبيبي وترق  
أنا في صحراء حبي ظامئ  
لجمال في محياك تألق  
أين مني طرفك الساجي الذي  
رفعت نظره للسحر بيرق؟  
أين مني حُسنك الزاهي الذي  
حسنته الزهر من قُلْ وزنبق؟  
أين مني ريفك العذب الذي  
غار منه الشهد والخمر المعق؟  
حُرِّقْ في اضلعي الأمها  
تركبني شارد الفكر مُؤنق

\*\*\*

يا حبيبي أنا في دنيا الهوى  
لك عبدٌ فمتى عبدك يُعق؟  
هذه روحي وقد كبَلَتْها  
دون ذنبٍ فمتى روحي تُطلق؟  
كم هنا فجرتْ بألسنهم نبي!  
ولكم أبصرتْ ناعي يترقرق!  
إنني لولاء ما نقت الجوى  
لا ولا مني لنا الموت المحقق  
فأضت قلبي الذي أسلمتْه  
للزوايا لامت الأنفاس مُهرق

□□□

## شفيق الكمالي

١٣٤٨ - ١٤٠٥ هـ  
١٩٢٩ - ١٩٨٤ م



- شفيق بن عبد الجبار بن شوري الكمالي.
- ولد في بلدة البوكمال (شرقي سورية - قرب الحدود العراقية) وتوفي في بغداد.
- رجل سياسة وشاعر أديب.
- عاش صندراً من طفولته في البوكمال، ثم انتقل إلى بغداد حيث أكمل مراحل دراسته الابتدائية والثانوية، وتخرج في كلية الآداب بجامعة بغداد (١٩٥٥)، ثم حصل على درجة الماجستير من كلية الآداب بجامعة القاهرة (١٩٦٢) عن رسالة بعنوان: «الشعر عند البدو»، وكان آنذاك لاجئاً سياسياً في القاهرة.

- بدأ حياته العملية مدرساً بمدينة الموصل (١٩٥٥) ثم فصل وسجن لنشاطه السياسي، وبعد إعلان الجمهورية أعيد إلى التدريس ببغداد، ثم اضطر إلى الهرب إلى سورية، ومنها انتقل إلى مصر (الإقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة).
- بعد تنفير انقلابي في العراق عاد إلى وطنه فعين بوزارة الإرشاد، ثم مدرساً في كليتي الآداب بجامعة بغداد والمستعصرية (١٩٦٤)، وفي العام ١٩٦٨ اختير وزيراً للتشباب، ثم سفيراً (١٩٧٠) ثم وزيراً للإعلام.
- كان رئيساً لاتحاد الأدباء في العراق، وأميناً عاماً لاتحاد الأدباء العرب.
- أسس دار أفاق عربية، ورأس مجلس إدارتها وتحرير مجلته (١٩٧٦) وأقام مهرجاناً عربياً ضخماً لألفية أبي تمام بمدينة الموصل.
- كان عضواً مؤثراً (فكرًا وإنسانيًا) في حزب البعث العراقي والنظمات التابعة له.

### الإنتاج الشعري:

- ~ صدر له من النواوين: «رحيل الأمطار» - مؤسسة ريزي للطباعة - بغداد ١٩٧٢، و«موم مروان وحبيته الفارغة» - دار الآداب - بيروت ١٩٧٤، و«تهدات الأمير العربي» - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٧٥، و«النشيد الوطني للجمهورية العراقية» - دار ثقافة الأطفال - بغداد ١٩٨١، ونشرت المصنف العراقي كثيراً من قصائده، وله قصائد مخطوطة كثيرة، محفوظة عند أسرته.

### الأعمال الأخرى:

- ~ كتب رواية بعنوان: «سيرة دهام» صور فيها قصة حياته، ومخطوطاتها محفوظة عند أسرته في بغداد، وله دراسة بعنوان: «الشعر عند البدو» حصل بها على درجة الماجستير من كلية الآداب - جامعة القاهرة - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٥.

● شعر تسري القضايا القومية والوطنية في شرايينه فتمنحه مذاقه الخاص، هي قصائده عنصر سردي واضح، يبني حكايته من مشاهد التاريخ وصور شخصياته، ويقدم من أحداث الماضي شواهد للفجائع الحاضرة. كتب القصيدة العمودية وقصيدة التفعيلة، في عبارة صافية وإيقاع عذب وقواف موازنة، وكتب القصيدة الحوارية التي تنتهي إلى رمز يكشفه المتلقي عبر حضور الجملة وغيابها والاستماضة عنها بالنقط (قصيدة: كلمات مياصرة) النفس التراثي حاضر في الفاظه وليس في بناء القصيدة. في صدد من القصائد قلب مقهور وحسن بالفقد وتوقع الفجيعة.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر صادق التميمي: معجم الشعراء العراقيين المتوفين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع - شركة للعرفة للنشر - بغداد ١٩٩١.
- ٢ - حميد المطيعي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين (ج١) - دار الشروق الثقافية - بغداد ١٩٩٥.
- ٣ - خليل إبراهيم عبدالمطيف: ادباء العراق المعاصرون - مطبعة النعمان - النجف ١٩٧٢.
- ٤ - عبدالمطلب حامد الراوي: شعراء معاصرون من الابواب - مطبعة الامة - بغداد ١٩٧٦.
- ٥ - قيس كاظم الجنابي: الصورة البدوية في شعر شفيق الكمالي - وزارة الثقافة والإعلام - بغداد ١٩٨١.
- ٦ - ماجد صالح السامرائي: الزمن المستعاد - وزارة الثقافة والفنون - بغداد ١٩٧٨.
- ٧ - النوريات: مجلة للكتاب - العدد الخامس - للفترة الخامسة (١٩٧٥) دراسات عن شعر شفيق الكمالي، بإعداد: كمال نشأت، نوري القيسي، عادل البياتي، عبدالمطلب حامد الراوي.

#### وداع

وكان الوداع فلهل تذكيرين  
حكاي الوداع كمنسا انكر  
عشيقية سرنا ومن همسنا  
نكاد وهذا النجى نسكو  
وكنز كنز بقة غضة  
يتيه بها ذوبك الأخضر  
وشعرك والهذب والنافران  
ومهورى الفراشات والمرمر

عوالم لم تستبجها عيون  
ولا طالها حلم يخطر  
وحيدن نفتش ستر السكون  
ونطوي الزمان وما نشعر  
نود لو ان السدى واحس  
تذام على رملها الامم  
يموت الزمان فلا لحظة  
تضييع ولا انك تضر  
فطوى شراع ويقتى نزوح  
وتمضي بفلك النوى الابحور  
نهيم فلا درينا ينتهي  
ولا نحن يا حلوتي نقصر  
نعطر بالهمس والوشوشات  
رحاب المدى فالمدى عذير  
سرحنا فما هنا ماير  
يمز ولا حاسس يد ينظر  
سواء لدينا اطل هوانا  
خواطرن في الظن ام يُشش  
وما ضرنا ان يصاغ الهوى  
حكاي على ذكرها يُسمّر  
فما العمر إلا حديث يشيع  
وقصة حب بها تُذكر  
تعبننا وما تعب الخافقان  
ولا هومت لهفة تسعر  
فأسندت راسك في غفوة  
على خفافق بالهوى يزخر  
وماجت على ثغرك المشتهى  
حروفاً تراقص بل اسطر  
تنت تهاوي لا معقبة  
حكاها ولا صاغها ميزر

افترشنا رمال الحماة زمانا  
تُرى...

يا زمان النوى  
هل تعود الاماسي؟  
عزاهُ بني عمنا  
إن رحلنا  
فريحُ الصبا  
هاجرت عن حمانا

غزاننا الهجير،  
وعانت رياح ثمود  
ذوت في اكف الرمال العرائش  
والزهراء...

للم تيجانه حين قالوا:  
سنمضي إلى مريع في الشمال  
يقينا رياح السموم  
انتظرونا...

ولكن  
بكي نخل بغداد من لوعة الهجر  
نبنا أسى  
غير أن الديار لظى  
والمزار بعيد  
وما بين بصرى.. وذى قار  
ناست قوافلنا المتعبات  
احترقنا

وشب الحصى

تحت أقدامنا

لم تعد أرضنا ملعب الخيل  
فالرمل غطى  
خياف العشير.

\*\*\*\*

### وقفه وداع

في كل ركن هنا للقلب تذكارات  
تشهد له في حنايا الريح أوتار

فما طبقت تفسري في فلبق  
وكفى تجوس وتستخير  
فتمتعت وألهى وغامت عيون  
فسيديك هذا الذي يؤئر  
وأنسى أهيم إذا ضلوني  
بشوق الهوى زنگ الأسمر  
فكان الذي شئت يا حلوتي  
وذكرى بقدر النوى ثمير

\*\*\*\*

### من قصيدة عراقية كانت الريح

دمشق..

انتهى موسم الياسمين  
والقت للال اللى حملها  
كان في غوطة الشام  
نهر من العشق  
رؤى حقول الأساطير شعرا  
تنادت على شاطئه الحداء  
انتهى عند نصب الغرين  
ماء الفرات  
استدارت خيول بني وائل  
فانحدرنا عماشى  
وفي قاسيون  
اجتمعنا على مورد البعر  
كنا نثار الطواحين  
عدنا الطليعة  
والسور  
والبيرق العربي المرجى  
دمشق..

لعينيك..

يا زهرة القوم  
خضنا بحار العذاب

ذكرى تنثُ أحاديثنا مغطرة  
 تُقرب الدارَ إن شطت بنا الدار  
 ثلثت القلبَ محمومًا كأن به  
 نارًا من الوجد تُذكي إثرها نار  
 يرنو بعين الهوى مستعطفاً ولكم  
 كانت به لقلوب الغيب أوطار  
 أنامل الوجد قد مرّت على كبدي  
 فهومت نائمةً ثكلى وأشعار  
 كأنما خافقي والشوق يعصره  
 دنيا من الشعر أروها وقيثار  
 هذي الحنايا إذا استخبرتها نطقت  
 تُنبئك فيها عن الماضين أخبار  
 تُنبئك عن حلم كنا نعيش به  
 مثل الفرائش وجمع الغيد أزهار  
 كم جلسة فوق صدر الروض يجمعنا  
 سمر الحديث، حديث الحب مغطار  
 كم غفوة فوق زبد العشب أذكروا  
 فيجيش القلب للذكرى وينهار  
 أنى ثلثت أسراب المهسا خطرت  
 مثل الحمام قد رقت وأطيار  
 وتلك عذراء رياء الزهد تغمرها  
 في حلبة الدرس أوراق وأسفار  
 رفقا فندك المنى عينك ما خلقت  
 للدرس يُذبلها حفظ وتذكّار  
 عيناك للحب يا حسناء لاح بها  
 من عالم السمر والتحنان أغوار  
 ما أنتر للعلم بل للشعر ملهمه  
 فتُزري تُذكر الأفاق وأنطلي  
 خلّي المعاجم والأسفار وانطلق  
 فلا تبيار الهوى يدعوك إيار  
 عفوًا رفاق الصبا فالشوق هيجني  
 جيش الرزايا هنا في القلب جرار  
 هذي القلوب زهور قد نثرت على  
 نعش الأماني ودمع العين مسدّار  
 هل ينفع الدمع محزونًا؟ فوا لهفي  
 فالنار لما تزل والدمع أنهار  
 أمسكت قلبي ونزع الشوق يدفعه  
 أن يطوي الدرب في إثر الألى ساروا  
 مهلاً صريح الهوى تذكراهم أم  
 والعيش أجمله ذكرى وتذكّار  
 بالأمس كنا وكف الحب تجمعنا  
 واليوم حلّ النوى فلتنحب الدار

\*\*\*\*

### الشرع العائد

يا موقلاً في السير يا شرعاً  
 تسوقه الرياح في مجاهل البحار  
 لا ساحلاً يُؤويه لا قرار  
 العام مرّ.. كل يوم عنك يسألون  
 هل عاد جوّاب البحار؟  
 ومرّ عام وانقضى ومرّ عام  
 وبيتنا بالصمت والأحزان  
 لا بسمه، لا ضحكة للنور، لا سراج  
 وحيدة أعيد كل يوم  
 لطلعتي حكاية الوداع  
 وفرحة اللقاء عندما تعود  
 بالأمس عاد الغائبون  
 محمّلين بالطور، بالحريز، بالحنين  
 جارِتنا زغرند اللقاء  
 إلا أنا

\*\*\*\*\*

فالدفة في البيوت  
وبيتنا جليد.



يا فارسي الوحيد

النور في الشباك كي تراه  
ومقلتي معقودة الأجبان بالخليج  
تُسائلُ الأمواج والنجوم والصخور  
متى يعود عاشقي.. متى يعود  
لقد مضى.. تحمله إلى المدى.. الرياح  
يصارع الحيتان.. والتَّين.. والظلام  
معصَّب الجبين بالصباح  
لقد مضى..  
وصوته.

لما يزل في سمعنا صداه  
قولوا لها.. غداً يعودُ



ومرَّ عامٌ..

وانقضى..

وجاءَ عامٌ

ولم أزل على شواطئ الخليج بانتظار  
شرايك المحبوب أن يعودُ



### من قصيدة: نهر الكحل

من الآتي..

وقد شالت طعائنهم إلى «الخابور» وألغيت  
ولي عامٌ بقاع الصمت مفجوعُ  
أريق وراهم نبعي  
عجاجُ الطعن،  
ريح المسكر،  
طعم الخبز في شففتي

حباً! الصمت تخنقني.. فلا همسُ  
ولا وقع الخطى ينساب من حولي  
ليؤنس وحدتي

عالمٍ

جدارُ الصمت في أرض النوى عالي  
هبوبُ الريح ما عادت تلامس كفها خدي  
ولا يوماً على أرضي  
أناخ الركب أو مرّياً  
فوا لهفي  
ويا وجدي

فما الوجد الذي يروي عن المجنون بالوجد  
سلاماً إن أتيت الحي يا ريح الصبأ الغادي إلى نجد  
وخبرها

باني.. ها هنا أحياء

أنا.. وحرورِها الخضراء..

أحزاني.. وصورتها

لن ذا يطرق الباب التي صدتُ

من الإهمال

كيف انسلَّ والنسيانُ سدَّ مسالك الآتين  
شربها

وأسوارُ العين الزرق..

تُحصي ..

ترصد الخطوات

ترعيني

وقلبٌ مديقتي تلجُ

ويترُّ فاغر الأشداق،

ناست شمعة السمار

جف الكوزُ

ران الصمتُ واسترخى على صدري



## شفيق إلياس الدراوي

١٣٢٣ - ١٣٩٩ هـ

١٩٠٥ - ١٩٧٨ م

● شفيق إلياس إسطفانوس.

● ولد في مدينة قنط (محافظة أسوان - جنوبي مصر) وتوفي في مدينة دراو (الأسوانية) وأليها ينتسب.

● عاش في مصر.

● تلقى تعليمًا نظاميًا، وحصل على الشهادة الابتدائية (القديمية)، إضافة إلى إجادته اللغة الإنجليزية.

● عمل معاون شرطة في مدينة دراو، وأرتقى في وظيفته حتى أصبح رئيس نقطة (شرطة) مدينة دراو.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في جريدة «الصعيد الأحمى» منها: «استقبال حبر جليل» - أسوان - ١١ من أبريل ١٩٣٧، وهيا دهر - ٥ من يونيو ١٩٣٧، ودلى مولاى الملك المحبوب - ٨ من أغسطس ١٩٣٧، وهجرة العام - ٨ من يناير ١٩٣٩.

● يلتزم شعره الوزن والقافية الموحدة، شارك به في المناسبات الاجتماعية؛ فامتدح الملك فاروق وحياء في نزوح إلى الميافة والتضخيم، وبنى قصيدته على النظام البيدي المعروف بالتشجير فجعلها مقطوعات موحدة القافية، مستهلاً كل مقطع بحرف من حروف «يمش فاروق الأول ملك مصر»، ورتى الزعيم سمى زغلول، واستقبل الوفود والزوار.

يميل في بعض شعره إلى تمثل روح الحكمة والتأمل في الحياة.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجريته الباحثة نهى عاتل مع أسرة المترجم له - أسوان ٢٠٠٥.

### من قصيدة: يا دهر

يا دهرُ مهلاً رويداً

سـمـرُ في هـمـوم رويداً

لِمَ التـعـجُّلُ قـل لي...

هل طـرـت شـوقاً ووجـداً؟

إلى المحـسـبِ أم.. ذا

فـسـرُضْ عـلـيـك... يؤدّي...

أراك تـسـمـى وتـجـسـري

عـمـاك بـلـغـتَ قـصـداً

...

تطوي السنينَ تباطؤاً

أجهدتَ طيلاً وعُدّاً

تطوي السنينَ وتطوي

معها الخلائق حصداً

تطوي الرجال - سواءً

صيداً ومولىً وعبداً

أعمدتَ عَشْرَ سَنَى

مذ أن تَقَمَدْتَ سَعداً

...

«سعدُ» الزعيمُ المَهيبُ

سعد الزعيم المفسدُ

يا دهرُ هل ضفقتَ ذرعاً

أم ضفقتَ يا دهرُ أيداً

أم قد تولاكَ حـرُفُ

من مجده ثرثَ حقداً

حتى سللتَ عليه

سيفَ الردى فتدري

...

قد كان للنيلِ ذخيراً

بل كان حصناً وطوداً

يرى عنه العـمـوايـدي

إذا غشـيـوهُ تـبـسـدى

يبغي انتـهـاباً وسلباً

أو يبـسـيـفى بالنـيـل إذا

هذا شـمـسـار الرواسي

تلقى النواذب مـمـسـدي

...

قد كان شهماً أبيضاً

للذات قـسـد داس زهداً

ما رام للنفس قـصـداً

بل قدّم النفس قـصـداً

للنيل دون اهـتـيـاب

لم يأل في السـمـى جـهـداً

عـمـرُ الأبِّ وعـمـرُ

نفسٍ إلى النـيـل تُهـسـدي



لست القى إلى الغناء سبباً  
قوس قيثاري استحال خطاماً  
لست القى إلى الغناء سبباً  
كل نفس تشبعت الامسا  
جف مساء الصبابة من كل قلب  
فاستحال الصفاء فيه فتاما  
قد نهلنا من الشرور كؤوساً  
مُتزعجات سلطن منا الرما  
ضاع نور الرشاد عنا فصبرنا  
كالفرير القبي سئل حساماً

□□□

١٣١٦ - ١٤٠١ هـ  
١٨٩٨ - ١٩٨٠ م

شفيق جبري

● شفيق بن درويش جبري.

● ولد في دمشق، وفي ثراها - وقد نثف  
على الثمانين - بى، بعد أن طُوف في  
مصر، ومصر وفلسطين والولايات  
المتحدة الأمريكية، ومن أخرى.

● تلقى دروسه المبكرة في الكتاب، ثم في  
مدرسة الآباء العازاريين حتى نهاية المرحلة  
الثانوية، (١٩١٣)، بعدها انتصرف إلى حياة  
العمل، ولكن نهمة للقراءة وللعلم لم يتوقف،  
فقرأ أهم الكتب التراثية ودواوين كبار

الشعراء، كتب الجاحظ، وابن المقفع، والمصابي، ودواوين المتنبي وناصيف  
اليازجي، حتى قويت ملكته الشعرية واستحكم أسلوبه.

● توفي والده وهو لا يزال صغيراً، فمرف طريق الوظيفة ليعول أمه  
وأخوته الثلاثة، وفي العام (١٩١٩) عمل مراقباً للمطبوعات،  
فمترجماً، فسكرتيراً لوزارة الخارجية، نقل بعد عام إلى وزارة المعارف  
رئيساً لديوانها، وحين أسست كلية الآداب في الجامعة السورية  
(١٩٢٩) اختير استاذاً فيها، وتدرج حتى أصبح عميداً لها.

● كان عضواً في المجمع العلمي العربي، ومقرر لجنة الشعر في المجلس  
الأعلى لرعاية الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية إبان الوحدة  
السورية المصرية (١٩٥٨ - ١٩٦١)، وحين أحيل إلى التقاعد (١٩٥٨)  
اعتكف بمنزله في بلودان (المصيف الجبلي السوري) وتفرغ للكتابة.

قد كان روحاً سريراً  
سرى بمصر وأهدى  
نهج الرشاد قسويماً  
فبث في القسوم شدا  
هبوا جميعاً وصلوا  
في ثورم ليس نهدا  
كيما يصونوا نماراً  
له القريب تصدي

\*\*\*

يا ثورة ذات مسجدر  
خلفت في مصر مجد  
لئن ذكرت فلنا  
في الإثر نذكر سعدا  
الذكر حق يؤدى  
لن إلى القسوم أدى  
مجداً يديم وطيداً  
يبقى مع الدهر نذا

\*\*\*\*

## استقبال جبر جليل

صاح بي طارق النفوس مهيباً  
قم تغن ورند الأنفاماً  
رقق النفس واستمع لندائي  
وانث الحسن والشعور كلاماً  
هات قيثارك الضعيف وجرب  
لحنك الشاوي تجده قياماً  
هات قيثارك الضعيف ورجع  
نغمته الخلد تستطرك هياماً  
لا ثواني عن الثغني قصورا  
عزمت الحق تبعث الإلهاماً

\*\*\*\*\*

قلت فيم الغناء يا حي مهلاً  
أي شيء أصعبت منه مراماً



## الإنتاج الشعري:

- جمع المترجم له شعره في ديوان أسماه: «نوح العندليب» لم يتح له أن ينشر في حياته، وبعد رحيله عهد مجمع اللغة العربية بدمشق إلى شكري الحكيم بإخراج الديوان، فرتبه، ووثقه، وشرحه ووضع فهرسه - مطبعة خالد بن الوليد - دمشق ١٩٨٤. وقد كتب الدكتور شكري فيصل مقدمة هذه الطبعة، وأعاد رؤوف جبيري (شقيق المترجم له) طبع الديوان مضيفاً إليه ثلاث عشرة قصيدة أغفلتها طبعة مجمع اللغة العربية.

## الأعمال الأخرى:

- له كتابان عن تجربته الإبداعية هما: «أنا والشعر»، و«أنا والنثر»، وثلاثة كتب عن أدب الرحلة: «بين البحر والصحراء»، و«أرض السحرة» (الولايات المتحدة الأمريكية)، و«على سفوح صقلية» (رحلة إلى أوربا)، ودراسات عن حياة وفن: الملقبي، والمجاهد، ومحمد كرد علي، وأحمد شوقي، وأحمد فارس الشدياق، وأتائل فرانس، كما جمعت مقالاته في كتاب من خمسة مجلدات بعنوان: «أفكاره»، وله دراسات أخرى.

• شعر قنوته كبار شعراء التراث، ونموذجه الفعولة العربية، في عبارته جزالة وجهارة، ومباشرة وتحدد، يهتم بالمطلع والمقاطع، ويعنى بصقل العبارة وحسن وقعها في السمع، يصف كتابه «أنا والشعر» طريقته في اقتناص قصيدة، ومماثلته في تهذيبها، مستمهداً بمحفوظه من شعر القدماء وشعراء عصره، يشغل شعر النسيب القومية والوطنية، والمشاركات الاجتماعية مساحة كبيرة في ديوانه، ولكن عنايته بالصقل والتجويد ترتفع بالصياغة إلى مستوى الموهبة المتمكنة.

## مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد الجندب: شعراء سورية - دار الكتاب الجديد - بيروت ١٩٦٥.
- ٢ - سامي الدهان: الشعراء الأعلام - دار الأنوار - بيروت ١٩٦٨.
- ٣ - سامي الكيالي: الأدب العربي المعاصر في سورية - دار المعارف - القاهرة ١٩٥٩.
- ٤ - عبد الغني الخطري: عبقریات من بلادي - دار البشائر - دمشق ١٩٩٥.
- ٥ - عيسى فلاح: شموع في الضباب - دار الخاترة - دمشق ١٩٩٢.

## مراجع للاستزادة:

- ١ - آدم إله جندب: أعلام الأدب والفن (ج٢) مطبعة الاتحاد - دمشق ١٩٥٨.
- ٢ - عبد الله سليم الترشيدي: شقيق جبيري - مكتبة اللوبة - الرياض ١٩٩٤.
- ٣ - نخبة من الكتاب: شقيق جبيري رجل الصناعات - دار قلبية - دمشق ١٩٩٨.
- ٤ - الدوريات: مجلة الثقافة - عدد خاص عن شقيق جبيري - دمشق، يناير وفبراير ١٩٩٤.

## صيحة النبي...

سَرتُ في بطّاح البيدر صيحةً صائغ  
فمساجت بمسماها بطون الأباطح

ترامت فدوت فاستطال بها المدى  
وقد طرحتها البيدُ أقصى المطارح  
فمرّت على الركب الميارى فامسكو  
بِحُسْر المطايا بين غادر ورائح  
والقوا يأتان إليها طليحة  
وقد صُنعوا فوق الركاب الطلائح  
تراهم سكارى في الفيافي وما مشت  
حُمُيا كؤوس في خلال الجوانح  
مضوا يسألون الريح عن صيحة الفلا  
فما الصوتُ في عصف الرياح ببارح  
ينادي مُناديهم هل الأرض رُكّنت؟  
فما صُفحت الأرام ملء المسارح  
أم المأ الأعلى تدتُ نجومه  
فكلّ سبيل في الدجى غير واضح؟  
اصيحةً إنس في الجبال دورها  
أم الجنّ صاحت في رهاب الصحاصح؟  
فلا الصوتُ صوتُ إنس في كل مضبّة  
ولا الجسّ حين الجنّ فوق الصفائح



ولما ألحّ اليأس في الركب أدلجوا  
يطيحون في الظلماء كل الطايح  
ومال بهم غُصْنُ الليالي من الوئى  
وما النوم في جُنج الليالي بجانح  
فناجى خليل في الشجون خليله  
مضى الليل في نجوى الشجون الفوداح  
فبيننا رجالُ الركب في غمرة السُرى  
واجفانهم تهفو إلى أي سائح  
إزّ الفجر في البدياء قد زحزح الدجى  
وهب نسيم الفجر دون اللوافح  
ولاح خيالُ يقطر الأنس طيغ  
فشدب ديبب الروح في كل طائح  
ملايح نور في العراء رفيقها  
ومطلع وحي من رقيق الملايح

تصيح بهم: إني النبي محمدٌ  
بُعِثْتُ ولم أُبعَثْ إليكم بفساد

❦❦❦❦

حملت الهدى أجلو بضوء سراجها  
عن العُرب ما أعيا ضياء المصابيح  
أضمد من جرحى السيوف جروحهم  
وأمسح ما نامت به كفٌ ماسح  
تعالوا، تعالوا أجمع الشمل بينكم  
فلا كاشع يعدو على حوض كاشع  
تسيع دماء العُرب من كل نخوة  
لقد ملئت منها صفاح المسايح  
أروح على جُهد من الهم جاهد  
واغسل على برح من الحزن بارح  
أما ضجرت الأخلاق من ظم أهلها  
أما رزحت في الظلم بين الرواح  
فما نغرة تلوي بأعناق رهطكم  
وما وحشة تُخني على كل زائح؟  
فأين قلب كالغصون التفافها؟  
إذا سامحت غالت بروح التسامح

\*\*\*\*\*

### مناجاة الشمس

هذا لهيبك! لولا الشمس تلتهب  
ما كان للخلق فوق الأرض مضطرب  
إذا طلعت فكل الكون مبيتهم  
وإن غربت فكل الكون مكترب  
لولاك لم تزدهر يوماً حدائقنا  
ولا استطال على أطرافها العشب  
فالزهرة من وجهك الوفاء رونقه  
والورد منك نفسير اللون ملتعب  
والعندليب إذا غنى على عُصصين  
فمن شعاعك هذا الصوت والطرب

إذا الربيع أتنا في بشاشته  
خيلنا الجوانح من لآلئه تنب  
فالفجر بعد طلوع الشمس منشور  
والليل بعد غروب الشمس مكتوب  
فكم تهادى رجال في عبادتها  
لما رأوا ضوئها في الأرض ينسكب  
لكنها الشمس إن ضلوا ضلالهم  
فلم يبشروا بها دين ولا كسب  
إذا استبان غل في عقيدتهم  
فالأرض تملأها الأصنام والنصب

❦❦❦❦

قل للذي يتمنى حجب طلعتها  
هيات تمجيبها عن مقلة حجب  
والفضل كالشمس لا يخفي محاسنه  
سقى الذين على إضائها وظنوا  
تمتد ما امتد ضوء الشمس ضجته  
وما تطاولت الأزمان والجسب  
إرادة الله في إسباغ نعمته  
على الذين إلى عليانهم رغبتوا  
إن كان للباطل الجوال عصبته  
فسل بما حصدوا منه وما كسبوا  
أرى الأباطيل في الأفاق ذاهبة  
مثل الدخان الذي في الأفق يضطرب  
فلا تبالي اضلالاً تنسجها  
يد يُقن على تنميطها الذهب  
إذا رايت غيوم الجور مظلمة  
وقد عجبت، فلا يذهب بك العجب  
فكم تغطي شعاع الشمس ظلمتها  
حتى تظن هموم الشمس يقتربا  
لكن ثورتها في الجور عابرة  
يتي عليها ابتسام الفجر والهب

❦❦❦❦

إني لأعجب من قوم مزيثهم

طمس الحقيقة حتى يعلو الكذب

بني الأوائل مجيداً لا نقديسه

ونحن نجعل كم عانوا وكم نصبوا

إن كنت تُرلح بالتهديم فأبِن لنا

مثل البناء الذي في حسنه نُصَبوا

الجُفُفَات بلا طُحْن تُثَنَّتْهَا

في كل وادٍ رِيَّاحُ عَصْفُفِهَا لَجِبُ

\*\*\*

فَعُدُّ بنا لحديث الشمس إن له

وقد تَهَشُّ له الأفلاك والشهب

فما الظلام ولا الإظلام رغبتنا

ولما لنا في الأنوار مُرْتَقِبُ

فدع ضلال الذي ضلّت مداركه

وأتبع هداية من أنوارهم طلبوا

إنا لفي زمنٍ ماتت غياهبه

نعم الذين على رب الهدي دأبوا

فهل تعيش ضلالات تفيض بها

بلاغَةُ النَجَلِ والأقلام والخُطْبِ؟

فالحقُّ مثلُ ضياءِ الشمس وهجته

كانه بضياء الشمس مُحْتَزِبُ

\*\*\*\*

### الشهيد

أُثَرنا إذا بكينا الشهيد

ونظمنا الدموع عِقْدًا فريدا

أُثَرنا نُمجِّد البطل الفَرُّ

د، أيرضى استبساله مجيدا

نفرش الخُرّ والحرير ولا يُفد

سرش إلا حجارةً وحديدا

ونرى العيدَ راحةً في قصور

ويرى في نار الخنادق عيدا

نسي الأهل والصحاب ولم يُد

من الأهل والصحاب العهودا

أينام الشهيد ملء جفون

عن عدوٍ يرثل التهديدا

شرب الموت في الوغى وشربنا الد

خمر صبرنا ونحن نبغي مزيدا

ونُقَضِي الوجوه لهُوًا ومسا يُفد

رف في ظلمة القتال وجودا

ومناه في لهوهِ إن تَلَهُى

ضربة في العدو حتى يبيدا

ليعيش السادات في الوطن الخُر

ر كرامًا قد زلزلوا الشعبيدا

يملا العين في الحصون بروفا

تُخَطُّ العين، والسماغ رعودا

وملأنا الآذان من نغم المُو

د، وكذنا لسحرها أن تُمسيدا

أسواء من راح يحم في القو

د، ومن بات قلبه رغبيدا

فقليل لذكره أن يرانا

رغمًا يوم ذكره وسُجودا

أخذ العيون في هداة اليد

لرُجودا وما استلذ هُجودا

تحت نار من السماماء ونار

فوق أرض يغدو عليها وقودا

يُتَخَطَّى الردى فلا يرهَب الم

د، ويمشي إليه مشيًا ونيدا

هل يفي الشمر بالأضاحي ولو الد

قى عليها قلائدًا وعُودا

أَجْزأ الدم الطهور قوافر

تفغى بمن يموت شهيدا

ما أرى قولنا المجيد يؤفد

حق من مات في الجهاد مَجيدا

خفَضُوا الرَّايَةَ مِنْ عَلَيَائِهَا  
فَمَضَى الدَّهْرُ بِمَعْسُورِ الْمُنَى  
أَرْقُبُ الصَّبِيحَ وَلَيْلِي سَكْرَتُكَ  
فَتَأْتَانِي فِي اللَّيَالِي الدُّجُنَى  
وَانصِرَافَ الْعَيْنِ عَنْ رَقْدَتِهَا  
فِي دِيَاغِي اللَّيْلِ يُفْذِي الْأَعْيُنَا  
شَجَرْتُ فِي أَهْلِي مَسْخَرَتُكَ  
ضَاقَ عَنْهُ الصَّدْرُ حَتَّى عَلْنَا

\*\*\*\*

### من قصيدة: شَرْدَ الْبَيَانِ

شَرِدَ الْبَيَانُ فَمَا أَطِيقُ بَيَانَا  
فَاكُنْ جَرَّاحًا وَادْفِنْ الْأَشْجَانَا  
مَا لِلْقَوَافِي؟ إِنْ دَعَوْتُ شَرَوْنَهَا  
شَمَخْتُ وَمَا أَلَقْتُ إِلَيَّ عَيْنَانَا  
هَلْ رَاعِيهَا شَيْبٌ يَجْلُلُ مَقَرِّي؟  
أَفَمَا أُمَلِّحُ بِالشَّيْبَابِ جَنَانَا؟  
هَوْنٌ عَلَيْكَ فَمَا تَمَرَّنْ خَاطِرِي  
إِلَّا اتَّانِي طَائِفًا مِلْدُمانَا  
أَفَلَا تَحْزَنُ كُنِي شِدَائِدُ أُمَّةٍ  
هَانَتْ فَسَلَّهَا هَلْ تُجَسُّ هَوَانَا؟  
هَلْ كُنْتُ أَبْخُلُ بِالنَّمْرِ عَلَى الْجَمِي؟  
أَفَلَمْ يُقَرِّحْ دَمْعِي الْأَجْفَانَا؟  
أَفَلَمْ يَجْعَلْنِي فِي الْمَسِيرَةِ وَالْأَسَى  
زَمْنَا أَسْرُرُ وَأَزْمُنَا أَسْوانَا؟  
لَوْ كُنْتُ نَوْنُ اللَّهِ أَعْبَدُ جَنَّةً  
لَعَبَدْتُ مِنْهُ مَقَابِرًا وَجَنَانَا  
قَلْبِي وَرَوْحِي وَالْهَوَى وَلِهَيْبُهُ  
فَاضَتْ عَلَيْهِ مَحَبَّةٌ وَحَنَانَا  
وَطَنِي وَلَمْ أَوْبِرْ بِغَيْبِ تَرَابِهِ  
وَأَرَى التَّصَرُّبَ يَزِيدُنِي إِيْمَانَا

□□□

نَحْنُ نَرْضَى بِالْقَوْلِ فِي سَاعَةِ الْقَضِ  
حَرْوِيَاتِي إِلَّا الْفَتَاةَ الصَّمِيدَا  
مَنْ دَمَاءُ الشَّهِيدِ قَدْ رَوَّحِي النَّسْرُ  
بُ، فَاحْيَيْتُ أَفْوَازَهُ وَالنَّجُودَا  
فَرَفَسِيْفُ الرِّيَاضِ ابْهَجْ زَهْرًا  
وَالْتَفَافُ الْفُصُونِ أَكْضُرْ عَوْدَا

~~~~~

يَا شَهِيدَ الدِّيَارِ جُنْدَتْ عَلَيْهَا  
بِالنَّيِّ عِلْمُ الدِّيَارِ الْجُودَا  
إِنْ طَمَعْنَا إِلَى الْخُلُودِ فَلَا نَحْ  
حَسَبَ إِلَّا لَذِكْرِكَ التَّخْلِيدَا  
رُبُّ لَيْلٍ فِي عَيْشَةِ الْمَرَاهِلِ  
مَنْ لِيَالٍ نَعِيشُ فِيهَا عَبِيدَا

\*\*\*\*

### وطني!

عَلِمُوهُ كَسِيفٌ يَغْنُو فَتَنَا  
وَيُكَوِّهِ عَنْ مُلَاهِ الْفَائِئِنَا  
وَأَقْسَمْتُ الْعَارَ لَمْ يَحْفَلْ بِهِ  
وَأَقْسَمْنَا الْعَارَ شَرُّ الْمُقَاتِنَا  
طَائِعٌ يُعْطِيكَ مِنْهُ حَسْبُهُ  
فَنُحْزِرُ الْحَبْلَ وَجُسْرَ الشُّطُنَا  
أَيُّهَا السَّبَّاحُ نِلْ عَنْ أَرْبَعِنَا  
إِنَّمَا الْأَرْبَعُ صَبَّارَتْ نَمَنَا  
لَيْسَ فِي أَفْيَائِهَا غَيْرُ قَتْنَى  
وَاجْفِرِ الْأَضْلَعُ يَشْكُو الزَّمَنَا  
يُرْسِلُ الْأَدْعُ مِنْ أَجْـفُنَا  
فَيَسْلِي بِالنَّمْرِ الْأَجْفُنَا  
هَبِطِ الدَّهْرُ إِلَى أَفْـفَانَا  
وَحَلَا الْجَوْ فَاتَكُنِي الْفَتْنَا  
فَمَرْجُ الشَّمَامِ تَشْكُو ضَمِيمَهَا  
أَيْنَ مَنْ يَكْشِفُ عَنْهَا الْمَحْنَا؟

## شفيق حنا

١٣٠٨ - ١٣٧٥ هـ

١٩٥٥ - ١٩٩٠ م

● شفيق حنا.

● ولد في محافظة بني سويف، وتوفي في مدينة السويس.

● عاش في مصر.

● أتم دراسة المرحلة الابتدائية في بني سويف، ثم التحق بالمدرسة الثانوية وحصل على شهادة الكفاءة (١٩٠٧).

● عمل بائناً بقلم الشياخات بمديرية الفيوم، وترقى في عمله حتى درجة وكيل قلم الشياخات بالمديرية نفسها (١٩٣١)، ثم نقل إلى مديرية بني سويف مديراً لقلم الشياخات بها.

### الإنتاج الشعري:

● له قصائد نشرت في جريدة الفيوم، منها: يوم الملك - ١٧ من أكتوبر ١٩٣٠، وفي وداع الصيف - ١٠ من فبراير ١٩٣١، وتهنئة - ١٩٣٢، وفي معهد علم - ٢٣ من يونيو ١٩٣٢، وشاعر يتشرد - ٢٩ من يوليو ١٩٥٥، وخطرات شاعر - ١٢ من أغسطس ١٩٥٥، وثمة قصائد نشرت في جريدة بحر يوسف، منها: لوعة الذكرى - ٥ من فبراير ١٩٣٦، وأيهما هو الصيف - ٢٦ من أبريل ١٩٤٥.

● ينتظم نتاجه الشعري غطاناً أساسياً: المديح المرتبط بالمتناسبات، والذاتي المرتبط بتجاربه الكاشف عن فلسفته الحياتية، في الأول يمزج المديح بالتهنئة لرجال الحكم والإدارة، وفي الخط الثاني تتجلى فلسفته المعبرة عن تجاربه في الحياة وخبراته بالبشر والمواقف، يتبع النظام الخليلي وزناً وقافية، واستقلال كل بيت بمعناه، وترابط الأبيات عبر السياق، وتتسم قصائده بقوة الأسلوب وحسن الأداء، والحفاظ على تقاليد القصيدة العربية القديمة.

### مصادر الدراسة:

● مقابلات أجراها الباحث محمد ثابت مع نجل للترجم له ومع بعض أبناء محافظة الفيوم ٢٠٠٤.

## من قصيدة: روضة الأدب

وقبالت لي غداةً البين صبيراً

فما حالٌ بها إلا تحولٌ

ويعد الشفيق لوتري أنفراجٌ

ويعد الليل إنشراقٌ جميل

وكم عسيرٌ بها أمسى يساراً

ورفند طاح وهو غنى جسريل

ورزقك ليس يمسكه اصطيبارٌ

وليس يزيد في الرزق الرحيل

إذا استعجلت مأمولاً تناحي

ولا يدني من الأمل العجول

عيالك كيف تنسركهم وتمضي

وهذا الدهرُ غداً أكسول

دع الدنيا فلن أعرضت عنها

دنت كالعبيد وهي لك الذلول

فكم من عازفٍ عنها تادنت

وملأ جرابها حوّل وطول

فلن أقبلت توليها واداً

تولت ما لها ابداً تُفول

ومنطقها دنو ثم غدرٌ

وتغريزٌ تصار به العفول

ككذب الغييد إنا ملن يومنا

إليك فنهك قبل غدرِ تميل

لقد ملبعت على سنام وغدرٍ

وفي دمها جرى الطبع الملول

فلا تأمن لها إن رمت أمداً

فلن الأمن منها مستحيل

وصاحبها على نخلٍ وحانزٌ

إذا بسمت فأميها قتيل

فسقلت بلى ولكني طمسو

ولا يرقى إلى المسجد الكسول

فلن ابلغه أو أوتئ كسرياً

هوان العيش يرضاه الذليل

وما بي من قسوى ضعفت وإنني

لاصلب من فئى تيهها يجول

وما طاوعتها ورحلتُ ويحي

هكان الضميرُ، والندم الطويل



إلى الصحراء قد يمتُّ رحلي

ويئس الموطن القفس الثقيل

أظنَّ حسياتِي أجترهُ  
وبني نشوةً منه، ما أطيَّبها  
وذلك فـ\_\_\_\_\_ضلُّ له لودري  
أروح مششيدًا به معجبا  
ولو كان دام لفـ\_\_\_\_\_ديتِه  
ولكنه طاح وا حـ\_\_\_\_\_ريها  
ومما دام حـ\_\_\_\_\_ال، ومن رامة  
بقاء، فقد شطَّ أو اغريا  
وإين العالم قد عُـ\_\_\_\_\_رت  
ومما ذهبت بعد حين مـ\_\_\_\_\_بها؟  
وهذا الوجود على رشمه  
يحول غداً كوكباً كوكبا

\*\*\*\*

### من قصيدة: أيهما هو السبب؟

سلامَ الجـ\_\_\_\_\_د والداب؟  
وفسيم الكـ\_\_\_\_\_د والنُـ\_\_\_\_\_صَب؟  
الجنبي المـ\_\_\_\_\_ر مجتهداً  
ويجني الثـ\_\_\_\_\_هد من لعبوا؟  
ويُـ\_\_\_\_\_رَقع للـ\_\_\_\_\_س هي وكل  
ويـ\_\_\_\_\_وي للثـ\_\_\_\_\_ري الثـ\_\_\_\_\_ري؟  
ومن اغـ\_\_\_\_\_رارها عُـ\_\_\_\_\_رر  
ومن اغـ\_\_\_\_\_يارها الذنب  
وللفـ\_\_\_\_\_ضلاء شـ\_\_\_\_\_قوتها  
وللاوشاب ما تهب  
وتحت الأرض من رشموا  
ولعن الأحـ\_\_\_\_\_ق السـ\_\_\_\_\_حب  
أصاب الغـ\_\_\_\_\_ر نائلُها  
ولا سـ\_\_\_\_\_عي ولا تعب  
ونال الضـ\_\_\_\_\_يم أكـ\_\_\_\_\_سُها  
فـ\_\_\_\_\_لا جـ\_\_\_\_\_اه ولا ثـ\_\_\_\_\_ب  
فـ\_\_\_\_\_هذا لـ\_\_\_\_\_ئُهُ حـ\_\_\_\_\_رب  
وذلك لـ\_\_\_\_\_يله طـ\_\_\_\_\_رب

لهاها الله من مـ\_\_\_\_\_وي كـ\_\_\_\_\_يب  
يمسود به اللـ\_\_\_\_\_يم ويسـ\_\_\_\_\_طيل  
«وكـ\_\_\_\_\_ب» ضم أو شـ\_\_\_\_\_اب البرايا  
فـ\_\_\_\_\_ما فيهم كـ\_\_\_\_\_يم أو نـ\_\_\_\_\_يل  
تـ\_\_\_\_\_مـ\_\_\_\_\_عت الذناب وكل جنس  
لديه فـ\_\_\_\_\_هو مـ\_\_\_\_\_تـ\_\_\_\_\_ع يـ\_\_\_\_\_ول  
حياتهم شـ\_\_\_\_\_ار أو سـ\_\_\_\_\_باب  
هُم فيـ\_\_\_\_\_ه أسـ\_\_\_\_\_اندة فـ\_\_\_\_\_ول  
يؤاكل بعضهم بعضاً ولكن  
ليـ\_\_\_\_\_اكله كـ\_\_\_\_\_ان أباه غـ\_\_\_\_\_ول  
وينهش بعضُهم أـ\_\_\_\_\_راض بعض  
كان مذاقه شـ\_\_\_\_\_هد يـ\_\_\_\_\_سيل  
فـ\_\_\_\_\_اسـ\_\_\_\_\_ي الحـ\_\_\_\_\_ر وهو بها مـ\_\_\_\_\_ين  
وراح العـ\_\_\_\_\_يد وهو بها يـ\_\_\_\_\_ول  
وبات الفـ\_\_\_\_\_ضل منهزماً وصال  
على رغم الكـ\_\_\_\_\_رام بها «العـ\_\_\_\_\_ول»  
مـ\_\_\_\_\_ان دونها الأـ\_\_\_\_\_صار تنـ\_\_\_\_\_بو  
ومنـ\_\_\_\_\_ها يـ\_\_\_\_\_فل الخـ\_\_\_\_\_ق النـ\_\_\_\_\_بيل  
وتلك أهـ\_\_\_\_\_ون الأـ\_\_\_\_\_فات قـ\_\_\_\_\_بـ\_\_\_\_\_با  
وما لـ\_\_\_\_\_بيان إلهـ\_\_\_\_\_ا أمـ\_\_\_\_\_يل  
فـ\_\_\_\_\_فيهم من قـ\_\_\_\_\_بانـ\_\_\_\_\_ج مـ\_\_\_\_\_جـ\_\_\_\_\_الـ\_\_\_\_\_م  
أشـ\_\_\_\_\_ير لها ولكن لا أقـ\_\_\_\_\_ول  
\*\*\*\*

### رحيق الود

إن كان ظلي غداً مـ\_\_\_\_\_ثـ\_\_\_\_\_لاً  
فما أيسـ\_\_\_\_\_ر الظل أن يُـ\_\_\_\_\_جـ\_\_\_\_\_با  
وما أنا مـ\_\_\_\_\_ثـ\_\_\_\_\_م نفسي فـ\_\_\_\_\_ضولاً  
على من سـ\_\_\_\_\_بـ\_\_\_\_\_لا وأنا أو نـ\_\_\_\_\_با  
وهـ\_\_\_\_\_سـ\_\_\_\_\_بي من الخـ\_\_\_\_\_ل ما ذـ\_\_\_\_\_كـ\_\_\_\_\_ة  
رحيـ\_\_\_\_\_قاً من الود مـ\_\_\_\_\_ستـ\_\_\_\_\_عـ\_\_\_\_\_بـ\_\_\_\_\_ا  
حـ\_\_\_\_\_لا طـ\_\_\_\_\_مـ\_\_\_\_\_ة فـ\_\_\_\_\_عـ\_\_\_\_\_بـ\_\_\_\_\_ت وما ذـ\_\_\_\_\_ق  
حـ\_\_\_\_\_أحـ\_\_\_\_\_لى لـ\_\_\_\_\_مـ\_\_\_\_\_ى منه أو أـ\_\_\_\_\_نـ\_\_\_\_\_با

## دعوة للإنصاف

عطفُ الكبيرِ على الصغيرِ  
هو بصمَةُ الأملِ النضيزِ  
هو زينةُ الدنيا وحسبُها  
شأن أن يكون له نظير  
هو دُرَّةُ فسوقِ الرؤى  
سِ زينةُ حولِ النحورِ  
هو للنقابةِ أيةُ

هو سطرٌ مجرّدٌ في سطرٍ

الأنثى

يا ليلُ غنُ فـإنني  
نشوانُ من خميرِ السرورِ  
نشوانُ لا كاسُ معي  
كلّاً ولم أنقِ الخمرِ  
نشوانُ للنشرِ الفتي  
يُجالسُ الشيخَ الوقورِ  
نشوانُ للمفصلِ الذي  
جمع الأملُ والبسورِ  
والنسرُ يزهو في السما

و إذا تحيَّط به النسورِ  
ويتبيهُ في أسرارِهِ  
وكانه الليثُ الهصورِ  
وهي الخوافي قوّةُ  
للطيرِ يهبط أو يطير

الأنثى

قالوا النقابةُ قلت هـ  
خذا ما تجيش به المصدرِ  
هتفتُ بها الأمالُ حين  
تبسمُ الصبحُ المنيرِ

بلى عزّ الغيباء بها  
وخباب الفضل والأب  
فللحمقى أطايبُها  
وعلقمها لمن دأبوا  
احظّ ذاك أم قسّدرُ  
لعمرك ما هما السببُ  
فما حظّ بذاك جرى  
ولا قسّدرُ ولا شُهب

□□□

## شفيق عبد الباري

١٣٢٩ - ١٤١٧ هـ

١٩١١ - ١٩٩٦ م

- شفيق محمود عبد الباري.
- ولد في بلدة كفر شكر (محافظة القليوبية) وتوفي في مدينة بنها.
- عاش في مصر والمملكة العربية السعودية.
- تلقى تعليمًا مبدئيًا في مدينة بنها، فالتحق بمدرستها الابتدائية، ثم بالدراسة الثانوية، وحصل على شهادة إتمام الدراسة بها (١٩٣٦).
- عمل موظفًا ببنك التسليف الزراعي بمحافظة القليوبية، وانتقل بين البنوك في مدنها وقراها، وتدرج في وظائفه حتى درجة مدير بنك بنها، وظل فيه إلى أن أُحيل إلى التقاعد.
- كان عضوًا بحزب الوفد، ثم بالحزب الوطني بمصر.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نُشرت في صحف ومجلات عصره، خاصة جريدة «البشرى» (كانت تصدر في مدينة بنها)، منها: قصيدته في حفلة بنك التسليف ببها - ٦ من أبريل ١٩٤٧.
- شاعر مناسبات، يحافظ على شعره على وحدة الوزن والقافية، شارك به في المناسبات الرسمية المرتبطة بعمله، قصيدته هذه قيلت في حفل احتفاء بالليبر وصورت معاناة الموظف، وضرورة التنظيم النقابي، وعبرت عن حرمان أصحاب الحاجات من الموظفين، فرضمت مشهداً اجتماعياً دالاً في مياغة تستحضر التأثير من مقولات الشعر الاجتماعي.

### مصادر الدراسة:

- لقاء الباحث محمد ثابت مع أسرة المترجم له وبعض شعراء عصره وزملائه - بنها ٢٠٠٥.



ورثت لها الدنيا كما

يرنو الغريق إلى النصير

سنتكون عوناً للضعيد

غير وكعبة للمستجير

من لي بيوم لا يكو

ن به الموظف كالأسير

من لي بيوم لا يُجف

مع همة فوق الصفير

(١٨٥)

مسا كنت أطمع من رثيد

سي بالذئفس أو الحرير

لكنني أبغي الحيا

ة بمعزل عما يُفسر

وأريدها صفواً يُخف

غف لوعة العيش المرير

فالرزق يجري بيننا

بإرادة الملك القدير

والناس هذا موسر

وأخوه مُلتاع فقير

هذا ينأى على الحرير

وذاك يلتجئ المصير

والكل حولي قانع

ليعيش مرتاح الضمير

فلذا دعوت إلى النقا

بما دعوت إلى عسير

فلتشرق من خير غي

يلوحان يا شمس الظهور

(١٨٦)

إني لأرجو من رثيد

سي أن يسوي لا يجور

حسب الموظف أنه

للبؤس في الدنيا سفير

حسب الموظف همة

والهم في الدنيا كنسير

حسب الموظف أنه

يحيا كما يحيا الأجير

حسب الموظف ما يُلا

قي من طعام أو أجور

سكن القبور وغيره

في الحرب قد سكن القصور

وإذا تجهمت الحيا

ة رأيته الجلد الصبور

فبإداره يجد الشقا

ة هو المنايم والسمير

فالطفل يصرخ حُلتني

بليث وانت بها بصير

والبنث ترسل دمها

ليكون للشكوى نذير

فلذا أتى الديوان قا

لوا قد تلخر في الصفود

ورأى الرئيس مقطبا

يغلي كما تغلي القدور

ورأى الوكيل مهذبا

بالويل يُنذر والتببور

فلترحموه من العذا

ب وتنفذوه من الهجير

ما كان فينا ميكا

ما كان من أهل القبور

ولتجعلوا يوم النقا

بما يوم بعث أو نُشور

فميتي يصفق حُلمه

وميتي يصفق للبشير

□□□

## شفيق معلوف

١٣٧٣ - ١٣٩٨ هـ

١٩٥٠ - ١٩٧٧ م

● شفيق بن عيسى إسكندر معلوف.

● ولد في مدينة زحلة (شرقي لبنان) وتوفي في سان باولو (البرازيل).

● عاش في لبنان، وسورية، والبرازيل.

● تلقى دروسه الابتدائية والثانوية في الكلية الشرقية في زحلة. ثم دأب على المطالعة وتشقيف نفسه بالآداب والشعر والتاريخ والحضارة. وقد وفرت له أسرته (ولاحوته) الجو الملائم لرعاية مواهبه واستعداده.

● بدأ حياته الوظيفية كاتباً في محكمة ثم تولى تحرير جريدة «ألف باء» في دمشق مدة ثلاث سنوات، ثم هاجر إلى البرازيل (١٩٦٦) ومارس التجارة وصناعة التحرير إلى جانب أخيه وأخواله.

● انتخب عام ١٩٧٣ رئيساً للجمعية الأدبية في المهجر الجنوبي، وقد أصدر مع الجالية اللبنانية مجلة «العصبة»، وتولى رئاستها مدة، كما رقدتها بلمحه وأدبه وماله طيلة خمسة عشر عاماً.

● كان يوقع كتاباته بأسماء وبكى رمزية مثل: زحلة - أندلسي - متعب.

### الإنتاج الشعري:

- له من الدواوين: «أحلام» : نظمها في دمشق، وكان في الثامنة عشرة من عمره، نشر مقطوعات منه في جريدة ألف باء وغيرها من الصحف - صدر في عام ١٩٦٦ قبل أن يهاجر إلى البرازيل، وكلل زهرة عبير: مطبوعة دار الأحد - بيروت ١٩٥١، ونداء المجاذيف: مطبوعة دار الأحد - بيروت ١٩٥٢، وعينك مهران: دار الآداب، بيروت ١٩٦٠، وسنابل راعوث - مجلة شعر - بيروت ١٩٦١، وسنائل اليهودج: (شعر ونثر) - شوسطا ١٩٧٥، وهشموع في الضباب: (مخطوطة) - وعلى سندان الخليل: شعر محريب، كما نشرت له قصائد في مجلات: «العصبة الأدبية»، و«المكتشف»، و«البرق»، و«الرسالة»، و«المرقان»، وله ملحمة «عبقر» (ط١) - ١٩٦٦ في ستة أناشيد (ط٢) - ١٩٤٥ في اثني عشر نشيداً، (قدم والد المترجم للطيعة الأولى، وقدم هو للطبعة الثانية بدراسة مطولة) وقد صدرت للملحمة طبعات أخرى حديثة، كما ترجمت إلى لغات أجنبية.

### الأعمال الأخرى:

- صدر له: «شذرات وقصص أخرى» (مجموعة قصصية) - دار الأندلس، بيروت ١٩٦٤، و«ليلي الأخيالية»: رواية (مخطوطة)، و«حبات زمرد»: (آراء في الشعر والأدب) - دمشق ١٩٦٦، و«حكايات ألف ليلة وليلة»: (دراسات وطرائف شرقية).

● شاعر عاش أزمته التحولات في شكل القصيدة العربية، ونظم القصيدة على أرضها كما نظمها في مهجرها، فأعانت ثقافته وبيئته الخاصة على تحقيق توازن رفيف بين الحفاظ على التقاليد والأخذ بالتجديد: كتب الموزون المقفى، والموشح، والقصيدة متعددة القوافي. كتب في الموضوعات التقليدية: الوصف والغزل والثناء والحكم، كما في الموضوعات المستحدثة: في الوطنية والحنين - تجاوز شكل القصيدة إلى امتداد الملحمة، وكتب النثر بكشافة الشعر، واهتم بالصورة الجازية اهتمامه بالعبارة المصقولة والمفردة المنتقاة، ولهذا يد من المجددين.

● حصل على جائزة الشعر مرتين في المهجر، وأقيم له حفلان تكريمان في دمشق وفي بيروت، كما تولى هو ترجمة أشعار برازيلية إلى العربية، ترجم جورج سلمون عضو المجمع البرازيلي العلمي بعض قصائده، كما ترجمت بعض قصائده إلى اللغات: الإسبانية والفرنسية والبرتغالية والإيطالية والروسية والألمانية.

### مصادر الدراسة:

- ١ - جميل جبر: لبنان في روائع أعلامه - للطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٦٤.
- ٢ - جورج صيدح: ابننا وبنائنا في المهاجر الأمريكية - معهد الدراسات العربية العالية - (ط١) - القاهرة ١٩٥٦.
- ٣ - عزيزة مرزوق: الشعر القومي في المهجر الجنوبي - دار الفكر - دمشق ١٩٧٣.
- ٤ - عيسى الناعوري: أدب المهجر - دار المعارف - القاهرة ١٩٦٧.
- ٥ - محمد مصطفى هدار: التجديد في شعر المهجر - دار الفكر العربي - القاهرة ١٩٥٧.
- ٦ - الصوري:
- إلياس أبو شبكة: شفيق المعلوف - مجلة الأديب ١ - ١٩٥٣.
- هبيب زحلاوي: عبقر - مجلة القنطف ١٩٣٧.
- وبيع نبيذ: شفيق للمعلوف - صحيفة الحوادث ١/٢٤ ١٩٧٧.

## في ذمة الزمان

وَيْسِيْ وَادِيَا لَنَا وَشَبَابَا

إِنْ فِي نَمَةِ الزَّمَانِ الْإِيَابَا

وَأَنْفَضِي عَنْ جَنَاحِكَ اللَّهْوَا نَدَا

حَسْ وَقُومِي نَفَاسَ الْإِتْمَابَا

حِينَ لَمْ يَنْفَعِ الْبِلَادُ رِيَابَا الشَّدَا

شَبَعْرَ حَطَمْتَهُ وَعَفَتِ الرِّيَابَا

يَا بِلَادِي هَذَا حَطَامَ رِيَابِي

فَاسْتَعِضِي عَنْ شِدْوِهِ أَخْشَابَا

## غرناطة

لا عين غرناطة ولا أثر  
نلت فهيها تنفع الذكر  
أهكذا التسر بعد رفعتي  
إلى حضيض الهوان ينمدر  
تاللي والدهر دار نورته  
هل مستتب لامت ظفري  
عابوك لما عدت محممة  
فيك جياذ الاعارب الضمر  
كل الحضارات في برامتها  
بدو وفي أوج عزها حضر  
ثورق بين الرماح غرسها  
وفي ظلال السيفوف تذر  
لله بدو أورت عزائمهم  
نار قلب الصمراء تستعر  
ريسم زومتهم أسلا  
وأفدتهم خلف العلامضر  
يا سائل البدو عن حضارتهم  
يُنبيك عنها الصوان والمجر  
فاستناب أشبيليا قرطبة  
ثجبتك تلك المعاهد الزهر  
لهم حبيبت لدى طليطلة  
وعند غرناطة لهم خبر  
تاللي قصص الحمراء لا برحت  
ترويك منا الدماخ الجمر  
أنت على الشرق عبدة بقيت  
في مقل الغرب كلها عيبر  
كل فخار لديك مُنحَر  
صنع الألي خلدوك واندثروا  
أبوابك الزهر من فتوحهم  
خطت عليها الآيات والسود  
حروف مجر في روقك اعتقت  
كانهن الرماح تشستجر

وطني موطن الغريب ولا أم  
لك منه حتى المصى والتربا  
ورده في فم الدخيل فما يش  
مفت ويدا إلا وجدت سرايا  
بلد تائف الصوادح فسيه  
أن يساكر في الضراب الغراب  
ويفان ضاقت على قاطنيها  
هجرها وأغلقوا الأبواب  
أي ويل دهي الشمام فإني  
لا أرى في الشمام إلا خرابا  
وأكالى على الطلول أكتبت  
بشعور شعث تشق الثيابا  
يا خضيب الثرى فسيتك كم من  
قلب أم على حضبيضك ذابا  
أمة عافت للمفان فالفت  
بين أحرارها ليونثا غضابا  
وثبوا يدفعون للموت ركبنا  
تلو ركب مضى يحث ركابا  
قربوا للفخار نذرا، ولنا  
رطعنا، وللتربا شرابا  
ما لناب يغالب الجسم فضر  
بل لجسم يغالب الأنابا  
أيها العالم الجديد سلام  
من غريب نوى إليك اغترابا  
أنا لو لم يُغفر عيني ياسي  
لم أفخزل على الشرق الغيابا  
دونك الشاعر الذي رق حتى  
قيل هيها أن يروض الصعابا  
إن من ثائر العزيمة في صند  
ري عبابا يطوي إليك عبابا  
أنت أنت المضيف لولك ما كا  
ن سوى الغريب يعرف الترحابا

\*\*\*\*

لكل مجد حَضَّتْهُ زَمْنَا  
واغْتَسَلَهُ فَوْق حَضْنِكَ الْقَدِيرُ  
فَكُنْتَ غَرْنَاطَةً عَلَى فَمِهِ  
أَخْضَرُ مَا قَالَهُ وَهُوَ يُحْتَضِرُ  
\*\*\*\*\*

### مفارقة جهيتا

سطع الليل، وغنى الصجرُ  
أَهْمُ الْجَنِّ، وَهَذَا عَسْبَقُ قَرْنٍ  
يَا لَهَا أَغْنِيكَ مِنْ حَجَرٍ  
أَنْصَتِ الْقَلْبَ لَهَا وَالْبَصِيرُ  
صَدَمَ الضُّوْءَ بِهَا الدَّهْرُ، عَلَى  
غِرْرٍ، فَايْبِضْ مِنْهُ الشَّعْرُ  
مَا الَّذِي جَسَّدَ فِي أَغْوَارِنَا  
مِنْ غَبَارِ السَّيْلِ مَا يَنْتَثِرُ؟  
أَيُّ نَقَرٍ ذَاكَ فِي صَهْرِيحِهِ؟  
أَهْوَى إِنْ مِيلَ اللَّيَالِي يَنْقَرُ؟  
مَعْرُضٌ فَعْدُ لِمُتَرَادُّي  
شَالَ بِالسَّقْفِ لَهْنُ الْمَعْبَرِ  
فَلَاتَيْنَا الصَّفْلَ، لَمْ نُدْعُ إِلَى  
عِيْدِهِ، فَانْثَبْتُ فِيهِ الذُّعْرُ  
فَهِنَا جَنِيَّةٌ مَبْفُوتَةٌ  
نَفِثَتْ وَانْحَلَّ عَنْهَا الْمُنْزَرُ  
وَهِنَا عَشِشْتَارُ قَدْ لَاحَ لَهَا  
مِنْ أَبُونَيْسٍ وَشَاخُ أَحْمَرِ  
جَدُّ الْفَجْرِ لَهَا مَسَاتِيهَا  
كُلُّ يَوْمٍ مَا تَجِدُّ الْأَعْمَرِ  
تَرْمِقُ السَّيْلَ وَفِي كُلِّ ضَيْحَى  
ظَلَمَهَا فِي غَمْرِه يَنْتَحِرُ  
أَيْنَ أَعْرَاسُكَ يَا أَقْفَا، وَقَدْ  
عَرَبِيذُ الْفَحْشِ وَضَيْحُ الْمُنْكَرِ؟  
أَهُوَ مِنْ صَخْبِكَ فِي الْكَهْفِ صَدَى  
وَهِيَ مِنْ أَمْسَلِكِ فِيهِ صَوْرُ؟

مِنْ فَتْنِهِمْ رُفْهُهُوكَ فِي بُرْكِ  
بَهَا تَنْبِيهِ السَّقُوفِ وَالْجُدْرِ  
فَسَيْفُ سَاءَ بِالْوُثْيِ حَالِيَّةٌ  
يَكَادُ يَشْتَفُ لَوْنُهَا الْبَصِيرُ  
لَمْ يَخْلَعُوا عَلَيْكَ مِنْ خَزَفٍ  
كَلَا وَلَا شَابَ أَصْلَهَا مَنَرُ  
لَكِنَّهَا مِنْ قُلُوبِهِمْ قَطْعُ  
وَمِنْ بَقَايَا سَيُورِهِمْ كَسَنَرُ  
يَا سَاهِةَ الْأُسْرِ لَيْسَ مِنْ أَسَدٍ  
فِيكَ فَيَصْمِي حَيَاضُكَ الذُّعْرُ  
أَصْنَامُهَا هَذِهِ قَائِنٌ هَمْ؟  
أُسْتَبْدُ إِذَا نَبِيسَ ذَيْلُهُمْ زَارُوا  
أَيُّ عَرِيْلٍ فِي الْقَصْرِ مِنْبَعَثُ  
وَالذَّيْلُ فَوْقَ الْقَبَابِ مَعْتَكُرُ  
مَا تَلِكُ جَنِّ فِي الدَّارِ عَازِفَةٌ  
وَلَا شَكَاةً يَبْكُهَا الشَّجَرُ  
لَكِنْ فِي سَاحِلِهَا صَرَخُ دِمٍ  
أَبْرَ أَيْنَاتِهِ بِهِ كَفَفَرُوا  
مَا زَالِ يَبْلُو بِالْفَلَفِ بَعْضُهُمْ  
بَعْضُنَا إِلَى أَنْ عَرَاهُمْ خَوْدُ  
مَا نَفَعَ بَاعَ طَوْلَ حَامِلِهَا  
إِنْ كَانَ فِيهَا عَنْ غَيْرِهِ قِصَرُ  
جَسْرُ إِلَى الْغَرْبِ مَذَّةَ نَفَرُ  
وَهَذِهِ عَنْ جِسْمِهَا لَمْ تَفِرْ  
كَذَاكَ تَنْهَارُ كُلِّ مَلَكَةٍ  
يَنْوُ بِالْتَّاجِ عَرْشُهَا النُّجُورُ  
أَرَاكَ غَرْنَاطَةً مَسْرُوعَةً  
تَنْعَى إِلَيْكَ الْمَدَائِنُ الْأَخْمَرُ  
لَاكِي يَنْفَرُ طَرْنَ وَاحِدَةً  
مِنْ بَعْدِ أُخْرَى وَالْعَقْدُ يَنْتَثِرُ  
حَتَّى إِذَا مَا وَقَفَتْ خَائِرَةٌ  
وَحَصْنُكَ لَا نَبْلَةَ وَلَا وَتَرُ  
هَوِيَّتِ وَالْمَجْدُ قَبْلَ مَصْرَعِي  
وَدَعُ قَوْمًا مِنْ حَوْلِكَ انْتَحَرُوا

هَزَزَتْ فِيهِ الْعِذَارَى خَصَمَهَا  
فَالْتَوَى الطَّهْرُ وَجُنَّ الْخَفَرُ  
وَلَوْتَ غَيْرَ عِذَارَى بَعْدَهَا  
رَقَصَ الْمُسْرِيُّ بِهَا وَالْوَتَرُ  
غَانِيَاتٍ وَمَرَايَا تَحْتَهَا  
وَشَبَّاسٍ وَمَرَايَا أُخْرُ  
وَشَخْصُوصٍ تَعَبَتْ مِنْ بَيْنِهَا  
مَلَحَ صَادِرُهَا عَلَيْهَا مَرْمَرُ  
قَدَمِ الْحَبِّ لَهَا نَشْوَتُهُ،  
مَمْرَةٌ، وَأَتَكَلَّتْ تَنْتَظَرُ  
شَاقِقَا رَبِّ لَيَالِي الْمَصِيبَا  
كَانَ مِنْ خَطَاوَاتِنَا يَخْضُوضِرُ  
فَسَلَكْنَا السَّفْحَ نَسْتَهْدِي بِهِ  
حَيْثُ حُطَّتْ لِلْفِرَازَةِ السَّيْرُ  
أَحْرَفُ لِلْمَجْدِ أَعْفَاها الْيَرْبَى  
عَضَّتْ الصَّخْرَ عَلَيْهَا الذُّكُرُ  
هُوَ شَيْخُ الدَّهْرِ لَبْنَانٌ وَلَمْ  
يَتَجَنَّدَ لِسَوَاهِ الْعُسُورِ  
وَالَّذِي أَخْفَى لَنَا فِي صَدْرِهِ  
فَبُوقٌ مَا يَكْنُزُ أَوْ يُدَخِّرُ  
أَيُّ أَحْلَامٍ نَجَسُومٍ هَذِهِ  
هَبَطَتْ فِي قَلْبِهِ تَنْصَهَرُ؟  
يَا لَهَا إِلَهَةٌ قَدْ لَقِيتُ  
فِي نُحُودِ الصَّخْرِ مَا تَعْتَصِرُ  
فَتَرَامَتْ فِرْقَانَهَا حَتَّى إِذَا  
فَنَيْتَ فِيهَا، تَعَامَى الْقَدَرُ

\*\*\*\*\*

### الأم

شِرَاعٌ مَدَّ فَوْقَ الْمَوْجِ عُنُقَا  
وَرِاحٌ يَرُودُ خَلْفَ الْأَذْقِ أَفْئَقَا  
يُؤَلِّفُنِي تَبَسُّدِي الشَّطْطُ جَهْمَا  
لَهُ فَالْشَّاحُ عَنْهُ الْوَجْهَةُ حُلْفَا

وَسَاوِرُ عِنْدَ صَخْرِ الشَّطْطِ أُشْمَا  
تَذُوبُ إِلَيْهِ تَحْنَانًا وَشَبُوقَا  
فَمَا نَضَبَتْ لِقَاتِهَا دَمُوعُ  
كَانَ لَعِينُهَا فِي الْبَحْرِ عِرْقَا  
تَرَى الْأَمْوَاجَ تُدْنِيهَا رِيَا  
وَتُبْعِدُهَا وَصَخْرَ الشَّطْطِ بَقِي  
تَمُرُّ بِهَا السَّنُونَ فَمَا يَبَالِي  
بِمَا تَلْقَى لِفَرِيَّتِهِ وَيَلْقَى  
تَشَقُّقَ يَدَاهِ قَمْعِ صَانِ اللَّيَالِي  
وَيَكْسُو أُمَّهُ مِنْهُنَّ شَقَا  
وَهَلْ قَنَعَتْ بِمَا يَجْنِيهِ أُمُّ  
أَبِيتَ إِلَاهَ عِنْدَ الْإِلَهِ رَزَقَا؟  
تَرَى هَلْ أَبٌ مِنْ سَفْطَرِ شِرَاعٍ  
وَلَمْ تُثَبِّتْهُ تَقْبِيلًا وَتَشَقَا؟  
وَهَلْ أَشْفَى عَلَى التَّرَحُّمَالِ إِلَّا  
رَأَيْتَ فِيمَا عَلَى الْكَثَّانِ مَلَقَى؟  
إِلَى أَذْنِ الشِّرَاعِ بَيْتٌ شَيْئَا  
وَيَعْبُدُ لِلرِّيَّاحِ بِمَا تَبْقَى

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: الإياب

أَيُّ صَوْتٍ أَتَى غِدَادَةَ الْغِنَادِي  
مِنْ نَدَاءِ الْأَكْبَادِ لِلْأَكْبَادِ؟  
صَدَقَتْ نَمَةُ الزَّمَانِ فَعَدْنَا  
نَنْفُضَ الْجَمْرَ مِنْ خِلَالِ الرَّمَادِ  
هَآكَ مَلْهُى الصَّبَا قِيَا قَلْبُ الْمُمْ  
نَكْرِيَاتِي عَلَى ضِفَافِ الْوَادِي  
صَفَقَتْ بِالْجَنَاحِ مَسْتَطْلِعَاتِ  
طَلَعَ أَوْكَارُهَا الطِّيُورُ الشَّوَادِي  
عَلَيْهَا تَسْتَشْفُفُ مِنْ خِلَالِ الْأَطْ  
حِلَالِ أَظْلَالِ غَابِرِ الْأَعْيَادِ  
يَوْمَ اغْشَى الرِّيَاضَ فِي اللَّيْلَةِ الْقَمَرُ  
رَاءَ وَثْبَانَا بَيْنَ الرِّبَا وَالْوَهَادِ

## وقفه عند طلل

وهذي ديارُ القوم خاليةٌ قدْ فُتِرُ  
يروح بها طيرٌ ويغدو بها طيرُ  
وينزل شرد البوم في عَرَصاتها  
ويحسب غُرُ الطير أنْ هي الوكر  
تحطم من جسدها كلُّ ثابت  
ونزل بها ركنٌ وأعقبها صخرُ  
فجُوجوا على الأطلال نكي قديمها  
وتندب سَفَرًا في الحياة هم السفر  
ونسال هذا الربيع هل زلَّ جُدهُ؟  
وهل خانهُ التوفيق أم ضره الدهرُ؟  
أكان مقَرُّ الملك أم كان ندوهُ  
يُعارف فيها الخمرُ أم يُذكرُ الشعرُ؟  
أكان لامجانب كرامٍ أفاضلُ  
يحيون من نادى ويكسون من [يعرو]؟  
لعلَّ صميم الصخر يريهِ لحالنا  
ومن كُترة التَّسَال يُؤله الذكر  
يقول فيلقي منزلاً الصمت جانباً  
ويلبس جلبابَ المديت ويفتسرُ  
ويروي لنا عن سالف القوم مجدهم  
وسالف عصرٍ قد أضرب به العصر  
وتلك أمانٌ لا تُجاب لسائل  
(وهل تنطق الدار المعطلة القفس)؟  
تغافل عنها القوم حتى أضربها  
(حوادثٌ دهرٌ من خلائقه الفسرد)  
أخاف عليكم أيها القوم عادياً  
إذا دبَّ يومٌ فسالنذلةً والأسر  
أخاف من اللهو العميق فكم جنثُ  
على الناس العباب وأقنيةُ حُمر!  
أرى العلم مهجورَ المنازل داوياً  
على الأرض ملقياً وقسمته الثُبر  
أرى الجهل مرفوع السَّماكِ محبباً  
على الناس منشوراً وقسمته الصفر

شارداً أنشُد النجوم وفي جَفِّ

نبي مـانـي وبين جنبي زادي

□□□

## شفيق مينا

١٣٢١ - ١٣٩٠ هـ

١٩٠٣ - ١٩٧٠ م



- شفيق بن فهمي مينا.
- ولد في مدينة دنقلا (شمالي السودان)، وتوفي فيها.
- عاش في مناطق مختلفة من السودان.
- تلقى تعليمه في الكتاب بدنقلا، ثم قصد الخرطوم فالتحق بكلية غردون، وتخرج فيها محاسباً.
- عمل محاسباً بمناطق مختلفة من السودان، وتقاعد في الستينيات.
- كان له نشاط شعري ملحوظ من خلال الأندية الأدبية.

### الإنتاج الشعري:

- ~ له قصائد ومطبوعات في كتاب: «شعراء السودان»، ويقال إنه جمع شعره في ديوان مخطوط يحتفظ به ابنه إميل، ولم ينشر.
- يختلف شعره عن شعر كثير من معاصريه، إذ كان مصوراً رفيق الحاشية صريح الماطفة لدرجة لم يعتد عليها الشعراء آنذاك. تظهر في قصائده آثار ثقافته التراثية والعربية وقراءاته في الشعر العربي على السواء، فيلمح أثر اللورد بايرون، وكيتس، كما يلحظ تأثير بعض قصائد هكتور هيجو. كلمته مختارة موسقة، والصورة حسية، والماطفة مثالية وصريحة، ويظهر تأثير المهجر وشعر الأندلس في الموضوعات، وهو من شعراء الماطفة الرومانسية في الشعر السوداني.
- كان ينشر شعره في الصحف بتوقيع زهيره، لأنه كان معجباً بالشاعر المصري، البهاء زهير.
- مصادر الدراسة:

١ - سعد ميخائيل: شعراء السودان - مطبعة رعسييس - القاهرة ١٩٢٤.

٢ - عون الشريف قاسم: موسوعة القبائل والأصنام في السودان - مطبعة الفوقراق الخرطوم ١٩٦٦.

٣ - محبوب عمر باشري: رواد الفكر السوداني - دار الجبل - بيروت ١٩٩١.

خلفي قريز العين ليس يُهْمُهُ  
 من الدهر ثغرُ باسمٍ أو تجهم  
 سواءً لديه الصبيح أو حالك النجى  
 وسيسيان بؤس عنده أو تنعم  
 جهول بأسرار الصياة وشاتها  
 وكم نعمت بالجهول طيرٌ وألعم  
 وكم بات محزوناً عليهم مدرّب  
 يطالع أسرار الصياة ويفهم  
 فما لك يا مُسري تشدو بنفمة  
 مُشْبَعَةٌ حزناً انت مُكَيِّم؟  
 أخانك ألف أم دهلك مُلِيَّةٌ  
 فاصبحت نواحاً لذا تتألم  
 ألم انت امرؤ يا طير تشدو تفكها  
 فما انت محزون ولا انت مفرم  
 اثبت وأيم الله بالخمر مهجة  
 مدامعها تجري حنائاً وتسجم  
 وايقظت شوقاً في الفؤاد كتمته  
 فبان أيا صدأ ما كنت أكنم

\*\*\*\*

### أمنية شاعر

ولما رأيت الناس أصبغ وأهشم  
 سرايا وماتت فيهم نُفحةُ الخير  
 وباعوا عزير النفس في طلب الغنى  
 وهاموا ضللاً بالمراتب والكثير  
 ولم يتركوا باباً من الفحش موصداً  
 ولم يفظوا عهد السماحة والطهر  
 تمنيت أن القى المنية عاجلاً  
 فذلك خير للثقي وللحر

\*\*\*\*

تطاول ليل الجهل حتى سئمته  
 أفيقوا بني أمي فقد طلع الفجر  
 يناديكُم العلم الجليل مُطالِباً  
 بفخرٍ وطير لا يطاوله فخر  
 أجيبوا له سُؤلاً ولا تتوكلوا به  
 على الدهر إن الدهر إحسانه قهر

\*\*\*\*

### مناجاة خاطر

تحدتني نفسي بكاس مريرة  
 وشمر أحاديث النفوس تُصيب  
 تحدتني نفسي ببؤسٍ وشقوة  
 وعيشٍ بغيضٍ في الشباب يُفريب  
 تحدتني نفسي بخُلٍ يخونني  
 وليس إذا هاب الوثقاء هُيُوب  
 تحدتني نفسي بما لا أطيقه  
 وإن سهامي في المني ستغيب  
 تحدتني نفسي بكل رزية  
 وإن صلبت نفسي فلين أغيب

\*\*\*

رويدك يا نفسي فكل مريرة  
 من الدهر يوماً باليقين تطيب  
 رويدك إن العمر يمضي كسبارق  
 وإن فـعـال المرء عنه تنوب

\*\*\*\*

### شجون

أهـاج عـليّ الداء والناس سُوءٌ  
 هـزارٌ عـلى أفـنـانـه يـتـرـكـم

## أتعلم زينب

أتعلم زينب وقت الرقــاد  
بأن النار ترقــد في فــؤادي؟  
أتعلم أنني دنفُ شــحــوبٍ  
أصــباني شــدُ نازلةٍ وعــادي؟  
أتعلم أن وجــدي والأصــباني  
قد اتَّفــقا ليخــطفــا رشــادي؟  
أتعلم كم الأقــى في هــواها  
وكم يشكو المحبُّ من الــبــعاد؟  
وما جــســهــلْتُ ولكن بــنْتُ دُلَّ  
مــعــوذةً على فــن العــبــاد  
فــتــبــاةً الحــي إن نعت النواحي  
«زهيرا» فالبــســي حلُّ السواد  
وقولي مــفــرــمًا قــتلتــه نــفــسُ  
عليه الــيــومُ في ثوب الحــمــاد  
ولا تــذــري الدــمــســوع ولا تــنــوحــي  
فــلــذــقُ الدــمــع ليس من الســدــاد  
وخُفِّي عــنــك تــرــيد الســجــايا  
وخُفِّي الــيــأسُ للــقــوم الشــدــاد  
وزوريني فــســديــك كــلَّ عــامٍ  
وصــلِّي فــوق قــبــري بانفــراد  
تــهــشُّ لك البــقــيَّةُ من رــفــاتي  
وتُوق زهــرتي بــعــد النــفــاد  
فــتــبــاةً الحــي أهديك فــؤادي  
وخــيــرُ هــديــةٍ عــندي فــؤادي  
فــتــبــاةً الحــي ليس لك شــمــريــكُ  
بــقــلبي غــيــر فــاتــنتي بــلادي

□□□

## شكر الله الجــر

١٣١٦ - ١٣٩٥ هـ

١٨٩٨ - ١٩٧٥ م



- شكر الله بن يوسف الجـر.
- ولد في قرية يمشوش (ضوح كسروان - لبنان) وتوفي في بلدة جبيل (لبنان).
- عاش في لبنان، وهاجر إلى البرازيل عام ١٩٢٢.
- تلقى دروسه المبكرة على شقيقته نوبلاش الجـر، ثم تتلمذ على داود بركات - أحد مشاهير الصحافة في عصره. تابع دراسته بمدرسة الإخوة المريميين في جبيل، ثم التحق بمدرسة الحكمة في بيروت (١٩١١ - ١٩١٩) حيث تتلمذ على عبد الله البستاني.

- في البرازيل اشتغل بالتجارة، وأنشأ مجلة «الأندلس الجديدة» - ١٩٢١ - في ريو دي جانيرو، ظلت تصدر عشرة أعوام، وكانت منبراً لجماعة «العصبة الأندلسية»، من بعدها أنشأ «الزنايق» في الأرجنتين - ١٩٤١ - وفي العام نفسه أصدر «الحرية»، كما شارك في تحرير عدة صحف: الصفا، البريد، العصبة، المقتطف، الحكمة.
- كان عضواً بنقابة الصحافة البرازيلية، وأسهم في تأسيس العصبة الأندلسية في المهجر الجنوبي (١٩٢٢) وأنشأ مع أخيه: النادي الفينيقي، وعصبة الأدب اللبناني.

### الإنتاج الشعري:

- له من النواوين المنشورة: «الرواهد» - البرازيل ١٩٣٤، و«نابق الفجر» - البرازيل ١٩٤٥، و«أغاني الليل» (ط٢) دار الثقافة - بيروت ١٩٦٣، و«ط٢» - بيروت ١٩٧١، و«بروق وبعده» (ط١) دار الثقافة - بيروت ١٩٧١، و«ط٢» - بيروت ١٩٧٢، و«من خوابي الزمن» - دار الثقافة، بيروت ١٩٧٤، و«ظلال وأشباح: (شعر ونثر) مؤسسة الأرز للطباعة - بيروت ١٩٨٠، وله من النواوين المخطوطة: نواجع وخواج (شعر ونثر) - في كهوف الزمن - لايبس الكورنثية، كما نشرت له قصائد بمجلات: المقتطف، والحكمة، والعصبة، والبرق.

### الأعمال الأخرى:

- له روايتان: «جزر الخطيئة»، و«ديفا وعبدالله»، ومجموعة قصص صغيرة: «خطوط القدر»، وله مجموعتان من الرسائل الأدبية: «الشيخ الأبيض» و«نواجع وخواج» (وهي رسائل غرامية)، وله دراسة عن جبران خليل جبران، بعنوان: «بني أورفايس» (ط٢) - دار المكشوف - بيروت ١٩٦٧، وترجم رواية بعنوان: «لويزا وأبيلاردو»، وكما له دراسة



تقديمية من جزأين بعنوان: «انتشار الأحمر»، أولهما مطبوع والآخر مخطوط، وكتابان مخطوطان هما: سوانح في الأدب والفن والسياسة، وشعراء الأندلس (سيرة أريمية وعشرين شاعراً أندلسياً).

- غلبت الوطنية والحنين إلى الماضي على قصائد ديوانه الأول: «الرواحد»، ثم تحول عن الخارج إلى الداخل، وعن الوطن إلى الذات «لهجلاً نفسه أمام مرآة الحياة»، من ثم طرح أسئلة الكون والوجود والحياة والمصير، مع هذا لم تخل دواوينه من شعر المناسبات العامة والخاصة، وهذا من الملامح الشائعة لدى شعراء المهجر بدافع الغربة وضرورة المساندة، يمد من دعاء التجديد وإن لم يتخل عن التقديم الأميل، هو شاعر الغربة، وشاعر المرأة، وشاعر القوافي المحكمة.
- كان هنأاً تشكيكياً يرسم لوحات دواوينه بنفسه.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - توفيق سمون: ذكرى الهجرة - سان ياولو ١٩٤٨.
- ٢ - جورج صريح: أدبنا وأدبنا في المهاجر الأمريكية - معهد الدراسات العربية العالية (ط٢) - القاهرة ١٩٥٦.
- ٣ - فريد جحا: الحنين واللقاء في شعر المهجر - مطبعة الشاذ - حلب ١٩٦١.
- ٤ - محمد عبد الغني حسن: الشعر العربي في المهجر - مكتبة الشاذني - القاهرة ١٩٥٥.
- ٥ - اشعار وشعراء في المهجر - دار الهلال - القاهرة ١٩٧٣.
- ٥ - يعقوب العودات: الناطلون بالضاد في أمريكا الجنوبية - دار الريحاني - بيروت ١٩٥٦.
- ٦ - يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.
- ٧ - اللوريات:
- إلياس رياضي - جريدة العمل (لبنان) ١٩٦٠ - واللورية ذاتها ١٩٧٢.
- سعيد عل - مجلة لسان الحال (لبنان) ١٩٦٣.
- عزيزة مريدن - مجلة الأديب (لبنان) ١٩٧٢.
- عيسى الناعوري - مجلة الفرمان (لبنان) ١٩٤٩.
- محسن جمال الدين - مجلة الأديب (لبنان) ١٩٧٤.

### صرخة مغترب

أيها النازح المغتربُ عن نُجْدِ  
نَحْنُ يَشْتاقُه رِبوْعًا وأهلاً  
ما لنا والحنينَ والشوقَ والتُّجْدُ  
كسارَ إنْ كان من نحبِّ تسلَّى؟

عَفْنَا في الهوى وأنكر جَنَدُوا  
نا حبيبٍ ما كان أَشهى وأحلى!  
كم سهرنا لهْمَه وجهدنا  
وجرعنا من أجله الفُتْرَ خَلَدُوا  
ولقينا من المضاطر ما لو  
لَقِيَ الطفلُ بعُضَه صار كَهَلَا  
وهدنا النفوسَ حتى شهدنا  
هُ على قِيسَةِ العلامِ مستَقْبَلَا  
ليت شعري ابعْدُ أن صارَ حُرَا  
حملَ الحرُّ فيه قيدًا وغُلا  
هو يزداد قسوةً وجفاءً  
حين تزداد فيه حبًّا ويذلا  
لا أرى والدًا يعقُ بنِيَه  
مظلمًا عَفْنَا أَشْتِيسَاً وجهلا  
هو يفي اقتطاعنا منه لا عا  
شئ يمينُ تريد قطعاً وفصلا  
نحن من قلبه دمٌ عبقريُّ  
يتجلى النبرُ حَيْثُ تُجَلَّى  
نحن بالرغم من دسائسِ نَسَا  
سَ على صدره الوسامَ المَعْلَى  
نحن في تاجسه المصنوعُ دُرُ  
وعلى جنبه الحسَامُ المَعْلَى  
نحن إن تَنَجَّم الفسورُ إلى الأصد  
حلاب كنا الجنوعُ فصلاً وأهلاً  
نحن لو أنصف القديمُ غريباً  
أُنَّ الشبيخُ بأسمننا ثم صُلَى  
\*\*\*  
يا رئيسَ البلاد حاشاك أن تُثدَّ  
ضمي عن المجرمين قولاً وفعلًا  
يا رئيسَ البلاد حسبك عقلُ  
نُيِّرُ في الخطوبِ فاشهدَه تَصَلَا  
أَمِنَ الرأيَ والصَّحافةُ أن يُثدَّ  
ضمي على الناضحين خسرًا وفُتْلَا؟



تنطوي الأرضُ والسموات والبَحْرُ

— ولا ينطوي لنا علم

أرضنُ ما يُشترى به وطنٌ

مثل ابنان مهجَّءٍ ودم

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: سديانة تهوي من جيل العباقره

في رثاء مارون عبود

حملتُ قيْدَكَ بعد الكدِّ والدَّأبِ

فطيرُ بروجك مضمولاً على الشُّهُبِ

من حلِّ ملك في الفردوس ضاحياً

هيهات يأسى لنديا اليأسِ والوصفِ

هيهات يأسى لنديا من طبايعها ألدِّ

إغراق في اللُذْمِ والإغراق في الكَلْبِ

لولا افتتانٌ ببيها في بهارجها

لكان أجملُهُم ادعى إلى الهربِ

كفكاف منها احتقاراً للتنبؤ بان

تذريه عابثةٌ للحدود في التهربِ

تلك المهازل من كونٍ ومن بشرٍ

مررتُ فيها مرورُ الشيخ باللعبِ

\*\*\*\*\*

أبا السوانح لم تنسجُ روائعها

إلا لتجعلها في نعمة الحُفْبِ

للشمس من فنِّ الميزاب ما نثرتُ

على يراعك الشهباء من ذهبِ

وللمواصف والأمطار ما تركتُ

على نواصيك من تلجٍ ومن سُحبِ

وللنيازك في الأبعاد ما خلعتُ

على عزيمتك الشُّمَاء من لهبِ

تغيب عن أمين الدنيا أباطرة

فيضحك الدهرُ للأصنام من خشبِ

ويقبض الموت منا كلَّ نابغةٍ

فيكفهرُ الضحى حزناً على الألبِ

حزناً على من أدار الكائن مُسكرُ

من ضمير فكرته لا خمرة العنبِ

حزناً على قلم مدِّ الغمام له

أنياه فسهى بالذلول الرطبِ

\*\*\*\*\*

أبا الثمانين ضمنتُ في مطارفها

جيلاً تُفصِّلُ أجيالاً من العربِ

الناقدُ الحرُّ تزهو تحت أناملِ

طرائف النقد بين الجدِّ واللعبِ

ذكرته وفو استأذُّ يلقنني

ما جاء أولم يجي، في عالم الكتبِ

وقوله لي: لا تجزع لكارثتي

فالعلمُ عدة أهل الفضل للثوبِ

لا يقهرُ السيفُ إلا حامل قلماً

إن اليراع بكفَّ الحرَّ كالقُضْبِ

ما هذ ويلدَّه أسواراً وطاغيةً

سوى يراعٍ بصبل الحق معتنصِبِ

قد كان عصمُ به للسيف دولته

وللاساطيل ما للجمل للُجْبِ

واليوم عصمَ غزا العلم الفضاء به

يدور كالشمس من قُطْبِ إلى قُطْبِ

فخذُ بأسبابه إن العلاء سهرُ

وفكرة تلتنظي كالنار في الحطبِ

حسبُ الأديب إذا ما فاته نُشْبِ

يراعة كشعاع الفجر من قُصْبِ

حسبُ القنون وحسبُ العلم أنهمما

نورُ مصا ظلمات الجهل والرَّيبِ

تزدان بينهما الدنيا بما زرعُ

من اللوالب في أبنائهما النُجْبِ

\*\*\*\*\*

## من قصيدة، وميض الفكر

في رثاء داود سعادة

أنتشرها صحبنا أم خطابا  
ويطوي الموت صفحتك أغترحابا؟  
عقيدة أمّة وهوى بلاد  
أجداً في كهولتك للشبابا  
أخو الهمم الروائع كيف ننسى  
مواقف في الجهاد بدت عجابا؟  
فمما هادنت في حق مُجراح  
ولا داريت من دارٍ وحسابي  
مشيت كما مشيت معي لأمر  
يطاول في مناعته الهضابا  
وقد ألقى اللواء إلي «مقل»  
فكنت بحمله التسع الصلابا  
فكان الأرز قبيلتنا وكنا  
لأجل الأرز نقتحم الصعابا  
جنوداً في الطليعة لا نبالي  
أخذنا ما نلاقي أم سبابا  
ولم نحمل سلاحاً يُؤيد أنا  
حملنا من يراعنا شهابا  
وكم خذل السلاح فئتي ولكن  
يراعك ما أهبت به استجابا!  
سلاح العبقري بكل عصر  
يراع منه ترتشف الصوابا  
يُكلم فيه أظفان الضواري  
ويُسرع للعدالة منه بابا  
يمهد للشعوب مُلاً وفوزاً  
ويرفع من خرائبها قبابا  
ومن قيم الحياة يراع حرّ  
يؤلف من ملاحمها كتابا  
وما نفع امرئٍ يأتي ويمضي  
ولا يُعطي عن الدنيا جوابا؟  
ومن شرف المواطن أن يؤتي  
لموطنه على عمل حسابا

فكان لك الوسام ثواب فضل

ويأبى ذو العقيدة أن يُكأبا

على أن الوسام غدا حلياً

به نتملق الغيد الكعابا..

وذا الخلق الحصن ليس يرضى

على أعماله - الدنيا ثوابا

~~~~~

صديقي لا أسوق إلى الليالي

ملاحاً بعد موتك أو عتابا

أراك من أراك من وجوه

أزاحت عن خيانتها النقابا

نحاول رثاء إلهي وعي

فتملا حولنا الدنيا اصطخابا

وترمي بالتعمص كل حرّ

يريد لأرزه الجسد اكتسابا

□□□

## شكري الفضلي

١٣٠٠ - ١٣٤٥ هـ

١٨٨٢ - ١٩٢٦ م

● شكري بن محمود بن أحمد أغا.

● ولد في بغداد، وفيها توفي.

● كان ميلاده في محلة «الفضل» من رصافة بغداد، فسمب إليها.

● عاش في العراق وتركيا.

● كان أبوه تاجراً، ولكن طفولته شهدت تحولاً، إذ اصطعبه خالد صالح أهدي - رئيس كتاب حامية لواء السليمانية (وهي من المناطق الكردية) فلبث في مدارسها أربع عشرة سنة، درس خلالها اللغات العربية والكردية والتركية. ثم عاد إلى بغداد فدخل المدرسة الرشدية العسكرية، وأنهاها بعد زمن قصير.

● عين مدرساً في المدرسة الرشدية العسكرية، وفي ١٩٠٨ سافر إلى الأمتانة، وظل مدة عامين يعمل في الصحافة التركية، وكان يريد الالتحاق بإحدى الكليات هناك ولم يفلح، فعاد إلى بغداد.

## المستنصرية

نهضنا وكان الدهر تُثْرى كَتَائِبُهُ  
يَحَارِبُنَا طُورًا وَطُورًا نَحَارِبُهُ  
فَكَمْ قَدْ قَسَطْنَا الدَّهْرَ حُجْرًا فَنَارِنَا  
بِبُلُوَاءٍ عَلَمًا حِينَمَا نَاح نَادِبُهُ  
وَكَمْ قَدْ حَلَجْنَا أَشْطَرَ الدَّهْرِ بَرِيَّةً  
وَفَنَزْنَا بِذَرِّ الْحَقِّ لَلَّه حَالِبُهُ  
وَكَمْ قَدْ عَلَوْنَا هَامَ أَسْوَدٍ يَوْمِهِ  
بِأَيْضِ عَزَمٍ فَاسْتَنَارَتْ غِيَاثُهُ  
شَقَقْنَا ظِلَامَ الْأَسْرِ شَقًّا نَارِنَا  
بَصَادِقِ فُجَرِ الْمُلْكِ وَانْجَابَ كَاذِبُهُ  
رَعَى اللَّهُ مَلِكَ الرَّافِدِينَ وَخَصَّهُ  
بِإِعْجَازِ عِلْمٍ يُفْلِقُ الْجَهْلَ شَاظِبُهُ  
فَهَذِي هِيَ الْمُسْتَنْصِرَةُ تُفْشِي  
بَلَاهَا وَبِالْصَّبَمِ الْبَلِغِ تَخَاطِبُهُ  
الْأَدُولَةُ الْمُسْتَنْصِرُ الْيَوْمَ قَدْ عَلَتْ  
بِدَوْلَتِكُمْ وَاعْتَرَى بِالْعِلْمِ طَالِبُهُ  
إِذَا مَا اتَّخَذْتَ الْعِلْمَ لِلشَّعْبِ سَاعِدًا  
ضَرَبْتَ بِسَيْفِكَ تَحْلُكُ مَضَارِبُهُ  
فَلِلْعِلْمِ بَعْدَ اللَّهِ حُسُولٌ وَقُوَّةٌ  
هَمَا يَنْصُرَانِ الشَّعْبَ مَا عَاشَ دَائِبُهُ  
يَطِيرُ بِهِ نَسْرًا وَيَسْرِي غَضَنَفْرًا  
يَقْدُمُ بِهِ حَوْثًا كَثِيرًا غَرَائِبُهُ  
تُنَوِّرُ مِرْقَاجَ الرَّجِيِّ تُمَوِّسُهُ  
تُضِيهِ نُجُودَاتُ الصِّيَاةِ كَوَاكِبُهُ  
فَبِالْعِلْمِ تَسْتَبْقِي الشَّعْبُوبَ حَيَاتَهَا  
وَالْأَفْنَاءُ الْجَهْلُ تُؤْنِي مَصَائِبُهُ  
إِلَى الْعِلْمِ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فَنَاهُهُ  
لِمَوْرِدٍ عِزٍّ لَمْ تُعْكَزْ مَشَارِبُهُ

\*\*\*

● كان ينظم الشعر باللغتين: الكردية والفارسية، إلى جوار العربية.

● عرّب أعمال الحاكم في العراق بعد أن كانت تكتب بالتركية، وكان عضوًا في اللجان المدنية.. كما عمل رئيس كتاب في ديوان مجلس الوزراء، وعمل في الصحافة محررًا في صحف عربية وفارسية وكردية، وفي الميثاق الوطني كان مثابرًا بمبادئ الثورة الفرنسية، شملته السلطنة العثمانية وسجن في كركوك، وقدم إلى محكمة عسكرية، كما كان من مؤسسي فرع حزب الحرية والائتلاف المعارض لحزب الاتحاد والترقي (التركي).

● أصابه داء الصدر، ومات به، ولم يكن قد تزوج.

الإنتاج الشعري:

- احتفظ له كتاب «من شعرنا المنسيين» بثلاث قصائد وعدة مقطوعات، ونشرت له صحف عصره عددًا من القصائد، وقد ذكرت بعض المصادر أن له ديوان شعر مخطوطًا.

الأعمال الأخرى:

- كتب المقالة الصحفية في موضوعات مختلفة، كما ألف عدة كتب لا تزال مخطوطة، في تاريخ العراق وجغرافيته، وعن «فلسفة الخيام»، وعن مكتبته.

● في شعره نفس حماسي ودرجة من الجزالة، وقد تأثر بما دعا إليه الزهاوي من كتابة الشعر المرسل (الموزون غير المقفى)، وأقدم قصيدة «حمامة وهره» دليلًا على استيعابه لموقع الجودة في الشعر المرسل، وهو أن يقتصر سباقًا حكائيًا، بقوى الترابط بين الأبيات بدلاً عن وحدة القافية.

● رثاء الشاعر جميل صدقي الزهاوي بقصيدة، نشرت في جريدة «نداء الشعب» البغدادية، عدد ١٧ من يونيو ١٩٢٦.

وهي من الشين وأربعين بيتًا، ولم تضمناها ديوان الزهاوي.

مصادر الدراسة:

- ١ - حميد المطبعي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين (ج١) - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.
- ٢ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٣ - عبد الله الجبوري: من شعرنا المنسيين - مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد - بغداد ١٩٦٦.
- ٤ - عربية توفيق لازم: حركة التطور والتجديد في الشعر العراقي الحديث - بغداد ١٩٧١.
- ٥ - الدوريات: رفايل بطي: مجلة بلغة العرب - بغداد، مبحث متسلسل: ١٩٢٦، ٣٠٧، ٥٢٦ - عام ١٩٢٦/٣.

## أيها الأستاذ الإمام

موجهة إلى جميل صدقي الزهاوي

لقد قلت شعراً بل نظمت شعوراً  
نذيراً للقوم تارةً وبشيراً  
يبشّرهم في الإتيلاف بنظرٍ  
ويُنذرهم في الاختلاف سعيّاً  
يُغيّرُ منهاجَ الحياة بشريعةٍ  
ويُخبرُ من بعد الأمور أموراً  
يُكلمُ جهراً في الجبان شجاعاً  
ويجعلُ مخسّرَ الخائفين زئيراً  
يُريك شحيح القوم يَبْسُطُ كفه  
ويُشرك في مال الغني فقيراً  
يُثَقِّفُ أحلامَ الرجال لينتقوا  
بها الدهرَ خطباً منكراً ونكيراً  
يوحدُ غاياتَ الهدى لِيُذَكِّروا  
نعيماً وتلْكَ لا يزالُ كبيراً  
قدونك شعراً للزهاوي خالداً  
تُريك قوافيهِ الشعورَ بُحوراً  
بحوراً طغَتْ علماً وماجت حقيقةً  
لِيُثَقِّقَ أوهامُ جَزْئِ عصوراً  
يمثّلُ قسوماً أو يصوّرُ حسالاً  
فيبعثُ حزناً أو يضيءُ سروراً  
يمثّلُ شعباً جاهلاً ضلَّ سبيلَهُ  
وشعباً عليماً بالرَّحْمَةِ بصيراً  
فَنَحْسَبُ في التَّمَنِّي أنْ أداؤُهُ  
أداةً لِنُجْواتِ تريك تُشهِدُ  
يصوّرُ طوراً ناراً وتقولُها  
عزيرٌ بطوراً جنةً وحزيراً  
فَيُحكِي بياناً ريشةً لمصوّرٍ  
تُريك غيوبَ الحادثاتِ خُصوراً  
ومنْ لم يَقُلْ شعراً كهذا فليته  
لِيُثَقِّقَ حقيقةً بالسكوتِ جديراً

\*\*\*\*

## الدفاع عن الخليل

نهضنا وللنهم العتاق صهيل  
وللبيض في هام الكُفَاة صليل  
نهضنا وبَشْمُو الجَوَّازِ مدافع  
تهول وبملاء الخافقين عويل  
نهضنا وكلُّ البُرِّ خيلٌ عَوابِسُ  
وَرَجُلٌ طُغْفاةٌ للقتال تسيل  
نهضنا وكلُّ البصرِ سُفْنٌ كَأَنها  
براكينٌ للثُدْمِ حَيْثُ تَمِيلُ  
نهضنا واسطولُ الهراء تَحَالَهُ  
أبائيلُ طيسرٍ بالرجوم تقسول  
نهضنا وفي كلِّ المِوطَن رجفةً  
تكاذ لبيها الراسياتُ تزول  
لندفعَ عن خَلِيلٍ من الرِّجَمِ  
على حُرَيْنٍ قد خان الخليلَ خليلُ  
فخضنا ضِرَامَ الحربِ خَرَضَةً مُبْصِرٍ  
وَكَمْ رُبَّ طَرْفٍ المِوتِ وقُتْلِ كَلِيلِ  
وَعَى حَسَوَاتُهَا رَقْدٌ وَطَلْمَةٌ  
تضلُّ الردى إنْ لم يُخِيلْ قَتِيلُ  
ترانا إذا قُلَّ الطُّعَانُ سِلاحنا  
أسوداً عليهم بالأكفِ نُصُولُ  
فإِنَّا لَنَهْضِي مَوْتِ عِرْسٍ مُؤَيَّرِ  
ونأبئُ حِيصاًةَ الذلِّ وفي تَطُولِ  
إذا لم يُعِنَا الحَزْمُ يومَ كَرِهَتِ  
الْأَقْلَةُ خُنّاً عِثْرَةً وقَبِيلِ  
وَكُلُّ نَعْيٍ بَيْنَ إِبْنَاءِ يَفْعُورِ  
وقحطان لا يُغْنِيهِ ثُمَّ قُضُولُ  
يدوح ووزد الأسر ينقض ظهره  
له غيرةٌ من خزيه وخُجُولُ  
أيفدو ونيرُ الأجنبي وسامه  
يُساقُ لمرث العار وهو قليلُ  
فلو أن بعض القوم عَزَّزَ بعضه  
وقام على تلك الإناث فحصولُ

لكنّ ترى الأحياء ناراً وحولها

تموت فروغٌ للعهد وأصول

□□□

## شكري شعشاعة

١٣٠٨ - ١٣٨٣ هـ

١٨٩٠ - ١٩٦٣ م

• شكري رشيد بن أحمد مصطفى شعشاعة - العلمي الحسني.

• ولد في مدينة غزة (فلسطين) وتوفي في عمان (الأردن).

• تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في غزة والثانوي في مدينة نابلس.

• درس العربية على أحمد البسطامي، والرياضيات على زيد الكيلاني، والعروض على عثمان الطباع، وتلقى دروساً في الاقتصاد والإدارة المالية، كما درس اللغة الفرنسية في معهد الفرير بمدينة يافا (فلسطين).

• عمل في المعهد العماني بفلسطين كاتباً في مكوس يافا - وترأس المحاسبة في عكا ويافا، وقام بالتدريس في مدارس عكا. وقد ترقى في المناصب الإدارية حتى أصبح مدير الواردات العامة (مدير الخزانة) ومن بعد: عضو المجلس التنفيذي، فوزير المالية، ثم وزير الداخلية، كما شغل عضوية عدد من الأجهزة النهائية والإدارية.

• أسس جماعة من الشباب الوطني لمقاومة الحكم البريطاني لفلسطين، ومعارضة التفرقة الصهيوني، وكان من نشطاء جمعية أنصار الحق في عكا والسلط، وقد اضطر للهروب إلى سورية.

• نال وسام الاستقلال من الدرجة الأولى، كما أنعم عليه بلقب «باشا».

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان «النفثات»، وهو مفقود، ولم يعرف به أبناؤه، وأورد له كتاب «شكري شعشاعة، الإنسان والأديب» مجموعة من أشعاره.

### الأعمال الأخرى:

- له «في طريق الزمان» - دار النشر والتوزيع والتعهدات - عمان ١٩٥٧، و«دكريات» (سيرة ذاتية) - مكتبة الاستقلال العربي - منشورات وزارة الثقافة - عمان ١٩٦٥، و«ممس الصورة» (بحوث ومقالات) - دار الفرقان للنشر والتوزيع - عمان ١٩٩٠، كما ترجم كتاب: «في

الحكومة والحياء» عن الإنجليزية، مع تعليق.

• شعره يفلج عليه التقليد، عرف التشهير والتخميس وكتب القصائد الاجتماعية، غير أن النفس الذاتية الصادر عن أحداث حياته المتقلبة بين المسرات والأحزان كشفت عن مزاج حماس ونفس شديدة التأثر، معانيه قريبة، وصوره مباشرة سواء في الانبساط والانقباض، وقصائده تعبر عن مشاعر اللحظة دون مقدمات ودون إطالة، وقد تمثل قصائده في رثاء ابنته أميرة حالة خاصة بين دواعي حزنه.

### مصادر الدراسة:

١ - إبراهيم السعافين: الرواية في الأردن - لجنة تاريخ الأردن - عمان ١٩٩٥.

٢ - محمد أبو صولة: من اعلام الفكر والأدب في الأردن - مكتبة الأقصى - عمان ١٩٨٣.

٤ - يعقوب العودات: من اعلام الفكر والأدب في فلسطين - وكالة النوزيع

الأردنية - عمان ١٩٨٧.

شكري شعشاعة الإنسان والأديب - عمان ١٩٦٤.

## لولا المنايا

يا صاحِ حسبي ملائكا انني رجلٌ

قد شطّطَ دهرِي في غزوي وتكديدي

لولا المنايا اللواتي أتكلتُ كغبيدي

ما قلتُ شعراً ولا شاعرتُ أناشيدي

في الناس يُشدّني بها، فالشعر أصدفه

أثأتُ ثكلانٌ أو أمأتُ مَـفْـرُود

إن النفوس التي تقضي أحببَها

فسيّدُ تُرسِلُ الآهَ في بُتٍّ وترديد

حتى الجماد الذي نُكّتَ جوانبُه

يرميك بالصوت من أعماق جُلُود

هذي الحياة خيالٌ من مظاهرها

أيامنا فيه من بيضٍ ومن سُود

رمزٌ إلى قننٍ ما زال يسمُحُنا

فوق النجود ومن بين الأخساد

هذي الحياة ضروبٌ من مشاعرنا

نبهتُها الأُفُقُ في شَجَرٍ وغريد

حسيناً يردُّه بالكر على أَسَل

أو تارةً باسمٍ في شَسَنٍ غريد

الحائه من صميم القلب مصدراً

طوراً وأونة من نفس مغمود

هذي الصبابة فنون من مصانيرنا

تجري شقيرة كالماء في العود

\*\*\*\*

### وا حر قلبي

في رثاء ابنته اميرة

ماتت فقلبي اليوم في أشجان

يا بى العزى ولىج في خفقان

وا حر قلبي إن بكى أو إن شكا

مخسوف المقدر ليس من سلطانه

إني لأشعر أن شيئاً طائراً

مني هوى فانحط من طيرانه

أو أن ضوءاً لامعاً مني خبا

في غير ما عود إلى لمعانه

صوّد ثمّلها تعجّ بضاطري

فكزّيد في المشبوب من نيرانه

ما زلت أذكرها ترفاً لمقدسي

فميسرف هذا القلب في تجنانه

وأحس أني قد ملكت بهما الدنيا

وغسدت من أملي على أفنانه

\*\*\*

ما زلت أذكرها تذوب من الضنى

وتلود بالرحمن في كتمان

فيفسيب عني الوقي من نظراتها

ويلج مني العسقل في هذيان

\*\*\*

غابت «أميرة» في الأرى مثل المني

ثطوى ومثلّ الطيف في سريان

يا رب أعجب أية قد صغفتها

قصفت ينال الغصن قبل أوانه

والثاكل المفجوع قد أوليته

لطف الشعور يهز من أركانه

ما للقضاء بصول صولة عابث

والطفل مثل الشيخ في حسبان

أرواحنا في كفسه وأطالنا

غال الشبابة الغصن في ريعانه

بل طالما ردّ الذي عاف الحيا

ة إلى الصبابة ين من رجعانه

في ساحة الأحياء يلهم حابساً

صنّحساتنا في الكل عن أذانه

يمشي الوجوه وليس يُدرك شأوه

في سيره، غفل، وفي خلجان

\*\*\*\*

### نعيش كالاحشرات

كل ما فيك قد تغير حتى

غساض منك الحنان في النطرات

واستبدت بك الغصون وشيكا

بل لقومي حبيبت في الحسرات

خلياني فما حبيت لنفسي

عابراً كالغريب في ذي الحياة

ما أرى عندنا أراه رخيصة

وأرانا نعيش كالحششرات

\*\*\*\*

### الإنسان المعذب

معذب بالذي في العيش يتعبه

وبالذي من غواشي القيب يرهقه

معذب كلما ضلّ السبيل به

هوى، تبسدت له الأهواء تخطبه

معذب إذ يرى ما ليس يملكه

وقفاً على غيره والنفس تطلبه

معذب بالغنى والجار في سغب

يرنو إليه وذات الشخ تركبسه



معدَّبٌ مالِكًا تعنوا لطلعتيه

هائم الرجال وما قلب يواكبيه  
معدَّبٌ ما انطفا يوقا له أمل  
إلا على أمل تشقى مذهبيه  
معدَّبٌ قلق في رأسه ريب  
ما سره؟ ما الذي في الكون يجنبه؟  
ما النفس تأمره، ما العقل يرشده  
ما الروح تسكنه، ما الموت يرقبه  
معدَّبٌ يشتهي روحًا يلوذ به  
والروح في الخلق شيء لا يناسبه  
معدَّبٌ يرتجي الأشواق تصلمه  
إلى السماء فهذي الأرض تُثعبه

□□□

## شكري عياد

١٣٤٠ - ١٤٢٠ هـ  
١٩٢١ - ١٩٩٩ م

• شكري محمد عياد.

• ولد في قرية كفر شنوان (محافظة المنوفية - دلتا مصر) وتوفي في القاهرة.

• حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية بمدينة أشمون، هاشانوية بمدينة شبين الكوم (عاصمة المحافظة)، فكلية الآداب بجامعة القاهرة - قسم اللغة العربية - تخرج فيها ١٩٤٠، وحصل على دبلوم المعهد العالي لتربية



(١٩٤٢)، ونال درجة الماجستير عن موضوع: «يوم الدين والحساب، دراسات قرآنية أدبية»، ثم درجة الدكتوراه عن أطروحته بعنوان: «الترجمة العربية القديمة لكتاب الشعر لأرسطو، وتأثيرها في البلاغة العربية» عام ١٩٥٣.

• بدأ حياته العملية مدرساً بالتربية والتعليم، ثم انتقل إلى الجمع اللغوي محققاً (١٩٤٥).

• عين مدرساً بكلية الآداب - جامعة القاهرة (١٩٥٤) وترقى في درجاتها إلى أن صار أستاذاً، كما تولى عمادة معهد الفنون المسرحية بالقاهرة (١٩٦٩) ووكيلاً لكلية الآداب (١٩٧١).

• أعير للتدريس بجامعة الخرطوم، والرياض، ثم استقال عام (١٩٧٧) وتفرغ للكتابة.

• أشرف على عشرات من أطروحات الدراسات العليا، كما وضع برامج الدراسات العليا في عدة جامعات عربية.

• أسس جماعة «النداء الجديد» وكان رئيساً لها، وأعد مجلة باسمها، ولكن رحله أوقف المشروع وبنت الإمكانات.

الإنتاج الشعري:

- ألهم عدة قصائد ومقطوعات، ختم بها سيرته الذاتية التي نشرها في كتاب بعنوان: «الميش على الحافة» - ذكر أنه نظم هذه القصائد بين عامي (١٩٤٠ و ١٩٤٢) - كما صدرها بعنوان دال، هو: «انفجارات».

الأعمال الأخرى:

- يعد المترجم أحد مبدعي القصة القصيرة في الأدب العربي الحديث، ومؤلفاته القصصية والروائية متعددة منها: «ميلاد جديد»: مجموعة قصصية - القاهرة (د. ت)، و«طريق الجامعة»: مجموعة قصصية، الكتاب الماسي - القاهرة ١٩٦١، و«زوجتي الرفيقة الجميلة»، وقصص أخرى - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٦، و«رباعيات»، «مختارات قصص - القاهرة ١٩٨٤، و«حكايات الأقدمين» - كتاب الهلال - القاهرة ١٩٨٥، و«كهف الأخيار»: مختارات قصص، القاهرة ١٩٨٥، وترجم عدداً من الأعمال القصصية والشعرية: «المقامرة لديستوفسكي» - «عثرات منتصف الليل» لجورج ديهايميل - «دخان» لإيفان تورجنيف - نصوص مختارة من تولستوي - «البيت والمعلم» شعر رايندارت طافور، وله مؤلفات في النظريات النقدية والبلاغية، وتطبيقات على فنون الأدب في مختلف أشكاله، وعصوره، من أممها: «البطل في الأدب والأساطير» (ط١) - دار المعرفة - القاهرة ١٩٥٩، (ط٢) - دار المعرفة - القاهرة ١٩٧١، و«طافور شاعر الحب والسلام» - دار القلم، والمكتبة الشافعية - وزارة الثقافة - القاهرة ١٩٦١، و«الحضارة العربية»: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٧٧، و«تجارب في الأدب والنقد»: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٧٧، و«موسيقى الشعر العربي» - مشروع دراسة علمية - دار المعرفة - القاهرة ١٩٦٨، و«الأدب في عالم متغير» - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧١، و«القصة القصيرة في مصر» - (ط٢) - دار المعرفة - القاهرة ١٩٧٩، و«سبل إلى علم الأسلوب» - دار العلوم للطباعة والنشر - الرياض ١٩٨٢، و«اتجاهات البحث الأسلوبي» - دار العلوم للطباعة والنشر - الرياض ١٩٨٥، وفي البدء كانت الكلمة - كتاب الهلال - القاهرة ١٩٨٧، و«دائرة الإبداع»: مقدمة في أصول النقد - دار إلياس المصرية - القاهرة ١٩٨٧، و«اللغة والإبداع»: مبادئ علم الأسلوب العربي - إيتروناشيونال برس -

## لوحة

قل لكس شاق عيني سناها  
وهذا القلب إليها، واشتهاما  
فيك يا كاس أفأويقى المنى  
وربيع النفس لم تذب صرباها  
أشتهيها، فإذا مسّت فمي  
شرقت روعي، وعادت بصداها  
وهي الكاس بكفي ظامري  
لاهر الأنفاس، لا يني سواها  
ويخها إن رامفتها أمني  
ثم غامت بين عيني رؤاها!

~~~~~

كم تمثيت، ولحني بكفمي  
صوت قسري بديع النغم!  
صوت قسري ينادي إلهه  
بدعاه عبقري ملهم  
فسسري في جئح ليل دامي  
عارفها مهواه بين الانجم  
وتلقاه حبيب شارب  
سباير في شجوة المكنم  
عرف اللحن، فخيا مقلدا  
وحبيبي أخطاته كلمي!

\*\*\*\*\*

## هوان

حيرتني بين حاليك ظنوني  
أكذا فعل الهوى بالعاشقين؟  
لمت أشكو زمنا ضيقته  
بين شجوة واكتئاب وأدين  
لمت أشكو منها إن جرئت  
كان نارا من شراب الخاطنين

القاهرة ١٩٨٨، وله عشرات من البحوث والمقالات التي حملتها الدوريات، بخاصة مجلة فصول، ومجلة الهلال (القاهرة).

● قدم المترجم لشمرة بمباراة «انفجارات»، وحصد زمه بأنه من إنتاج مدة قصيرة من سنوات الشباب، ولكن قراءة هذا الشعر توضح في المقفي الشعور بضبط النفس، وإعمال الفكر، وليل إلى التأمل والتفلسف، لقد ذكر العاشق المتبول، وقال: «أبدي النار دمهني احتراقاً، ولكنه أبداً لم يطلق لانفعالاته المتنا، بل رأى في الإفضاء بالحب قتلاً له!» شمرة القليل من الموزون المقفي، غير أنه أخذ بتتبع القواهي، واجتزاء تفاصيل البحر الشعري.

مصادر الدراسة:

- ١ - جمال مغالبة: شعري عباد (سلسلة نقاد الأدب رقم ٧) الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٩٢.
- ٢ - مؤلفات المترجم له وبخاصة سيرته الذاتية بعنوان: «العيش على الحافة».

## احتراق

أبدي النار دمهني احتراقاً  
ما لعينيك هذا القلب الشقي؟  
إن في صدري لهيباً عاصفاً  
جوانح الذرات، يبللي من عشيق  
أنت غصن ناعم الألفاف لا  
يعرف الجرمان، ريان، وقد  
أنت نور ناعم الأطفاف، من  
فرحة الاكران، وضاح، ألق  
وإنا الضمائم في هذي الدنيا  
ذرة من جسيم، ناب، قلق  
اسمالي ربك عني، تعلمي  
أنني عبيد من المولى أبق  
ضل مسرراه، وأمسى تائهها  
حائراً، مست خبراً، لولا يثق  
فدمعيني، واسلمي أنت، ولا  
تقرييني! فوشيكاً أفتحق!

\*\*\*\*\*

١٣٦١ - ١٣٩٩ هـ  
١٩٤٢ - ١٩٧٨ م

## شكري مصطفى

- شكري أحمد مصطفى ممد.
- ولد في قرية اتمكة (محافظة أسيوط - مصر) وأعدم في سجن القلعة بالقاهرة.
- قضى حياته في مصر.
- حفظ القرآن الكريم في كُتّاب القرية، ثم أنهى تعليمه قبل الجامعي بمدارس مدينة أسيوط (١٩٦٠)، ثم التحق بكلية الزراعة بجامعة أسيوط وتخرج فيها (١٩٦٥).
- كان عضواً في جماعة الإخوان المسلمين، ثم أنشق عنها وأسس جماعة التكفير والهجرة.
- في عام ١٩٦٥، فور تخرجه في كلية الزراعة، ألقت السلطات المصرية القبض عليه لاثامه بنشاط ممد للتنظيم ضمن جماعة الإخوان المسلمين، ثم أخرج عنه عام ١٩٧١، ثم ألقي القبض عليه من جديد عام ١٩٧٣ ثم أخرج عنه، وفي عام ١٩٧٧ ألقي القبض عليه بتهمة خطف وقتل الشيخ محمد النبهني (وزير الأوقاف)، ونفذ فيه حكم الإعدام بسجن القلعة.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «الوسومات» ذكرته بعض مصادر دراسته (مفتوح)، وله قصائد وردت ضمن كتاب: «أجمل مائة قصيدة في الشعر الإسلامي المعاصر»، وله قصيدة بعنوان: «ما قبل الطوفان» - مجلة النهر القريبة - العدد ٥٦ - للفرق ١٣٨٨ هـ/ ١٩٧٧ م.

### الأعمال الأخرى:

- ترك عدة مؤلفات مخطوطة حول أفكار الجماعة التي أسسها هي: «الخلافة - التوقف والتبين - الهجرة».
- شاعر إسلامي يوجه موضوعاته وأفكاره وصوره معتقده الخاص، كتب على البناء الممودي ملتزماً وحنثي الموضوع والواقعية، أكثر شمسه نظمه في الدعوة إلى اتجاهاته وأفكاره التي أسس عليها جماعة التكفير والهجرة، وفيه إحاث وجدانية تنكس تجربة الاعتقال وتجسد قناعاته الدينية، على نحو ما نجد في قصيدة «رسالة في ليلة النصر» التي يخاطب فيها أباه ويواسي أمه ويبرشها أنه سينال منزلة الشهادة، له قصيدة تسمية بعنوان «من قبل الطوفان»، قسمها إلى مقاطع، تميل إلى الرمز والإشارات الدينية، وتحمل بشارة بانتصار أفكاره، وهي أفكار يسوقها في عبارات هتية ومعاني شعرية وخيال مستمد من المروث الديني. كما نظم الرأعيات، قصيدته «في ليلة النصر» محاكاة لقصيدة هاشم الرفاعي «رسالة في ليلة التنفيذ» موضوعاً ووزناً وقافية وإن تجاوزتها امتداداً واحتمالاً بالشعارات.

بَيْسِدْ أَنِّي جِسْنْتُ أَشْكُو لَوْعَتِي  
وَمَوَانِي وَضَعِيَّاعِي وَحَنِينِي

~~~~~

يا زَمَانُ الشّعرا هل بَانَ الصبَا؟  
إِنْ قَلْبِي لَيْسَ بِالرَّاعِي الضُّنُونِ  
أَوْ مِنْ ذِكْرِي شَبَابٍ كَلِمَا  
خَطَرْتُ وَارِثْتُ وَجْهِي بِسَمِينِي  
خَفَقَ النَّدْرُ بَعِينِي خَبْثَةً  
أُبْصِرْتُني طُلُوعَةَ الْحَقِّ الْمُبِينِ  
طَهَّرَ الْجِرْمَانُ نَفْسِي، فَاثْنَنْتُ  
رُوحِي الظَّمْأَى بِعَمَزِ الْقَانَعِينَ  
وَرَأَيْتُ الْعَالَمَ الْأَثَمَ فِي  
حِمَاةِ الذِّلِّ فَبَارَكْتَ سَكُونِي  
إِيه يَا أُخْتَ الشَّقَا يَا مَحْنَتِي  
وَنَعِيمِي وَعَذَابِي وَفِتْنَتِي  
أَمَلَاكَ ذَاكَ مَا تَبَيَّنَتْ  
أَمْ تَلَهَيْتِ بِهَجْجِي وَجَنُونِي؟  
أَمْ كَذَا عَهْدَ الْهَوَى يَا جَارَتِي  
كَلِمَا بَعَثَتْ نَفْسِي لَمْ تَصُونِي؟  
فَإِذَا صَنَتَ الْهَوَى خَاثِلَتْنِي  
وَعَرِضْتَ السَّحَرُ وَالْفِتْنَةُ دُونِي  
وَيَحْ نَفْسِي! مَا تَرَاهَا فَعَلَتْ؟  
هَنْتَ حَتَّى لَمْ أَجِدْ مِنْ يَشْتَرِينِي

~~~~~

إِيه يَا أُخْتَ الشَّقَا، يَا صَبُوتِي  
يَا نَعِيمِي وَعَذَابِي وَفِتْنَتِي  
فِتْنَةُ أَنْتَ لِعَمْرِي فِتْنَةُ  
أَخَذَ الْقَلْبَ إِلَيْهَا كَالسَّجِينِ  
لَا تَبَيَّنِي عَنْ عَيُونِي لِحِظَةٍ  
إِنَّمَا يَحْنَنْ قَلْبِي أَنْ تَجِيئِي  
إِنِّي أَخْشَى عَلَى نَفْسِي يَدًا  
فِي ظِلَامِ الْبَعْدِ لَا تَدْرِي شَجُونِي  
نُظَّةً بَارِدَةً، جَسْبَابَةً  
تَأْخُذُ السَّاعِةَ مِنِّي بِالْوَتِينِ

□□□

- ١ - أحمد الجديع: أجمل مائة الصبيدة في الشعر الإسلامي المعاصر - المجموعة الأولى - دار الإسراء، دار الضياء - عمان ١٩٨٨.
- ٢ - رفعت سيد أحمد: تظاهرات الغضب الإسلامي في السبعينات - مكتبة مديبولي - للقاهرة ١٩٨٩.
- ٣ - محمد مورو: الحركة الإسلامية في مصر من ١٩٢٨ - ١٩٩٣، رؤية من قرب - الدار المصرية للنشر والإعلام - القاهرة ١٩٩٤.

### من قصيدة: رسالة في ليلة النصر

أبتسما لآح الشطآن للربان  
ودنا الأمان لقلوب الحيران  
وتلألأت بين النجوم رسالته  
للحجر... من نور ومن تحنان  
ويد تباشير الصبح تزف لي  
بشرى لحوق الركب بالركبان  
يا تائهما بين البلاد مفترقا  
أبشر فساغات اللقاء دواني  
دار السلام كما علمت أرتنت  
من يومها للشقائق الولهان  
لم يُبق فيه الشوق إلا مضى  
عنزلة جادت بها العينان  
وبقية من أدمع لم تُمتتهن  
أبدأ.. ولم يُشرق بها خدان  
محبوسة في القلب فاضت دفعة  
كدم الشهيد هناك أحمر قاني  
مهما أطال الظالمون عذابه  
فعداب حرّ النفس غير جبان  
لا موت في موت الشهيد.. وقتله  
نصر الحياة.. وعمرة عمران



هذا الكتاب إليك سطر يا أبي  
من خاضع للواحد النيان  
أمليه أثبت ما تكن جورحي  
وابتأ أربط ما يكون جنانني

في وقفة للحق يسري في نمي  
ريعانهما ويمور في وجداني  
ما قام غير المسلمين لثقلها  
أبدأ ولا اشتدت بها كفان  
ولربما أط الزمان مخسافه  
من ثقلها... وتأوه المنان



ابتاه ما أحلى السكينة كَمَا  
زاد العذاب تزيد في الإسكان  
واقول مسات الليل!! إلا ليلة  
بقيت كليل الحر في الليمان  
ما بينها والصبح - غير الصبح - وا  
شوقاه للصبح الرفيق الداني  
بنقائه وبهائه وضياه  
وجلاله وجماله النوراني  
روحي وما كانت إليه مشوقة  
أن الأوان.. غدا سيلتقيان  
فرّ الأسير إلى أمان بلاد  
ومضى على أرض بغير هوان  
فالبحر لا استضعاف لا حذرًا من الد  
دنيا.. ولا خوفًا من الخذلان  
طهرت أنوابي من الدنس الذي  
الصقته في صحبة الشيطان  
ونفضت عني الأرض لا أحبائها  
رُحبي ولا خلأها خيلاني  
في مسجد شيدته في مهجتي  
عطرته بالسك والريحان  
وحلفت حين بنيته.. فأبرئي  
رُحبي ولم تمنث إذا أيمانني  
وقف على الإسلام طهرت ترابي  
وأساسه ويناؤه.. والباني



ابتاه في قلبي مشاهد من رؤى  
بدر ترف ويبيعة الرضوان

## أرض بلقع

نزلت بأرض ليس فيها علامة  
من الحق إلا نكريات خواليا  
أخاطب صبارًا وشوفاً وبلقاً  
أزاحوا جميعاً وردةً والأقاحيا  
فيا ليت هذا الحق كانت فداؤه  
دمائي وكان الحق يُشقى بمائيا  
ويا ليتني فيها غريبٌ مسافرٌ  
ويا ليت هذي الأرض ليست بلاديا

□□□

## شكري هلال

١٣٥٤ - ١٤٠١ هـ  
١٩٣٥ - ١٩٨٠ م



● شكري بن إبراهيم هلال.

● ولد في مدينة حمص (سورية) وفيها توفي  
- وعاش حياة قصيرة بين عدة مدن  
سورية، كما عاش في بيروت عامًا دراسيًا.

● تلقى تعليمه قبل الجامعي في مدارس  
حمص، وكان من بيئة مكاخرة تضع أملها  
في الثقافة والتعليم، فانتسب إلى قسم  
اللغة العربية في كلية الآداب، بجامعة  
دمشق، فحصل على الليسانس (١٩٥٩)

كما نال دبلومًا في الدراسات العليا من الجامعة اللبنانية (١٩٧٠).

● اشتغل بالتدريس منذ عام ١٩٥٢ في مدينتي حمص ودير الزور، ثم  
عمل مديرًا للمدرسة، والمؤسسة لطباعة ونشر، فترأسًا لتحرير جريدة  
«المروية» التي تصدر في حمص (١٩٧١ - ١٩٧٤)، وقد انتسب إلى  
حزب البعث في سن مبكرة، حتى أصبح مديرًا لمدرسة الإعداد  
الحزبي، ثم رئيسًا لفرع اتحاد الكتاب العرب في حمص.

الإنتاج الشعري:

- له ديوانان: «الضياع الحزين» مطبعة الأندلس - حمص ١٩٦٦. (قدم  
له الشاعر رفيق هاشوري)، و«حديث الجراح» اتحاد الكتاب العرب -  
دمشق ١٩٨٢، ونشرت له قصائد في مجلات: الأدب (القاهرة)

وأعيش ساعاتٍ كعمرٍ كاملٍ  
ليست ككلٍ بقاتقٍ وثواني  
مُستصحبًا للمسلمين وواقفًا  
معهم أكلهمهم بكلّ لسان  
من أول الإسلام لا أرض تُفتر  
سرقنا ولا زمنٌ من الأزمان  
زنانتي روضٌ إذا مَسَا زارها  
غيتُ الهدى أو زارها إخواني  
ابتاه حنَّامُ التَّنقلِ والسَّرى  
في موحشٍ قفرٍ من العمران؟  
ابتاه ما تلك الحياة نعيشها  
عيش الأسير ومِرثعُ العُبدان؟  
غساياتهم ملء البطون وقولهم  
في الحلق في سجنٍ من الكتمان  
أرايت كيف يسوقنا جلائينا  
سوقَ الرِّعاء غرائب القطعان؟  
ويسير جيش البغي فوق جماجم  
منّا وفوق كرامة الإنسان  
أنا لا أرى عيش الكليل بأرضهم  
إلا اليدَ اليمنى من الطفيلان  
يبقى مع الباقي في استغفافهم  
ويعضّ في غيظٍ على الأسنان  
ولقد الح عليّ يوم الصلْب إشـ  
فساقي على أسي من الأحزان  
ولقد عجبٌ بأي قلب تُثقي  
نكري.. وكيف لثلها نسياني؟  
وحواك بيتٌ قد تخيّر عهدُهُ  
إلا من الذِّكرى مع البنيان  
في مُستهلِّ الدار في الفُتُرفات في  
الحُوت في الراسي من العمدان  
فيما عهدت هناك منذ صباي من  
جدي ومن أعبي مع الصَّبيان

\*\*\*\*\*

والأديب (بيروت) والثقافة (دمشق) والخمائل (حمص) وصوت الفرات (دير الزور).

#### الأعمال الأخرى:

- يذكر الشاعر في ختام ديوانه «الضياء الحزين» عدة عناوين لقصة طويلة، ومجموعة قصص قصيرة، ومقطوعات وجدانية، ورسائل أدبية، ولا يُدْرَى هل تركت مخطوطة لدى أسرته، أم كانت أمنيات لم يمهله عمره حتى يحققها.

● شعره وجداني، ذاتي، يقلب عليه طابع الألم، ويدور حول المرأة والحب، نظم القصيدة الممودية وقصيدة التفعيلة، نفسه قصير وتعبيراته مباشرة عالية النبرة.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - حسان الكاتب: الموسوعة الموجزة (ج١) مطابع الف باء الديب - دمشق ١٩٧٩.
- ٢ - سليمان سليم البواب: موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين - دار للخرافة - دمشق ٢٠٠٠.
- ٣ - عبدالقادر عياد: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٤ - محمد غازي النمرية: من اعلام حمص - دار المعارف - حمص ١٩٩٩.

### نُعْمَى التَّلَاقِي

عَشْتُ دَهْرًا تَهْرُنِي أَشْوَاقِي  
بَخِيلِي أراك قَبْلَ التَّلَاقِي  
وَأُنَاجِيكَ فِي مَحَارِيبِ (وَهَا  
مِي وَهَنَا بِالْأَمْنِيَّاتِ الرَّقَاقِي  
صَوْتُكَ الْعَذْبُ مَوْئِسِي وَأَغَانِي  
لِكِ كَوْنِي، وَهَاتِفُ الْحُبِّ مَسَاقِي  
وَأَمْلُ الصَّبَاحِ يَفْسِلُ أَجْفَا  
نِي نَدِيًّا بِبَسْمَةِ الْإِشْرَاقِ  
يَنْشُرُ الْحُبَّ وَالصَّفَاءَ بَدْنِيَا  
يُفْتَنُ هَوِيَّ رُوحِي بِأَلْفِ أَتْرَاقِ  
وَالْتَقَيْنَا فَكَانَ لِلْحُبِّ عَيْدُ  
أَزْهَرَتْ فِيهِ لَهْفَةُ الْمُشْتَاقِ  
كَتَرْتُ فُرْجِي كَتَرُ الْجِمَالِ يُعْنِي النَّ  
نَفْسُ، يُذَكِّرُ الصَّنْءَ فِي أَعْرَاقِي  
جَنَّتِي أَتْرَعَتْ ثِمَارًا شَهْوِيَا  
تَوَّ وَأَقْصَى عَنْهَا بِظِلِّ الْقِرَاقِ

جَنَّتِي وَأَتَمَيْتُ فِي عَالِي السُّجْدِ  
رَيَّ أَسْقِي الْفُرَادَا نُعْمَى التَّلَاقِي

\*\*\*\*\*

### بِلَا مَوْعِد

لَقَاءَ شَهِيٍّ بِلا مَوْعِدٍ  
أَمَانِي صَبَايَ وَحُلُمُ الْفَرْدِ  
هَذِهِ السَّمَاءُ لِقَابِي الْحَزِينِ  
لِيُنْعَمَ بِالزَّمَنِ الْأَرْغَمِ  
أَحْقًا يَزُورُ الرَّبِيعَ حَيَاتِي  
وَيُزْهِرُ فِي عَالِي الْأَجْرِ  
أَكُذِّبُ مَيْلِي، أَنْتَ هَذَا  
تُصْنَعُ لِلْحُبِّ فِي مَعْبَدِي؟  
وَكَاالْطِفْلِ يَحُلُمُ بِالْأَنْبِيَا  
تَنَامِينَ فِي مَسَدِي الْجَهْدِ  
أَرَاكَ مَسَوْرًا حُسْنِ شَهِيٍّ  
وَأَنْهَلُ عَطَشَانًا مِنْ مَوْرِدِي  
وَأَنْتَ قُتُوبُ بَدِيعِ الرُّؤْيَى  
يَرشُ الطَّيْبُوبَ عَلَى مَرْقَدِي  
عَطُورَكَ تَمَلُّ رُوحِي شَمْدًا  
وَهَمْسُكَ زَهْرُ الرَّبِيعِ النَّدِي  
يَذَاكَ حَرِيرٌ يَحُمُّ شَبَابِي  
وَتَمْرَحُ فِي عَجَاجِ ظَهْرِي

\*\*\*\*\*

### مَوْتُ الْهَوَى

أَحْقًا قَضَى عَهْدُنَا الْإِخْضَرُ  
لِيُبْقَى لَنَا بَوْسُنَا الْأَكْبَرُ  
وَنِيَّانِ حَسْرَتُنَا وَالْهَمُومُ  
وَأَسْلَافُ خَيْبَتِنَا تَسْخَرُ  
وَالْفُ حَنْبِينَ نَبِيحِ السَّنْدَاءِ  
صَدَاهُ بِأَفْلاَعِنَا يُفْزَرُ

## يا بخيلة

يا بخيلة  
كلمات، وتحيات قليلة  
ورود الذكريات  
كل زادي  
من هوّ غلغل في أعماق روعي وفؤادي  
ورماني في عذابات البعادي  
سرق الفرحة من لحي، وأهداني سهادي  
هرّ وجداني ضنى روعي بالأم الفراق  
أسهر الليل بأجفاني على ذكرى التلاقي  
وغدا يمتص أزهار الصبا الغضن اشتياقي  
أتنزى لهفة حرى، وشوقاً وانتظارا  
واقضني اليوم تفكيراً وحزناً واصطبارا  
واخط الشوق بوحاً وحنيئاً مستطارا  
زهرة الذكرى وريقاني، وجبري من دموع

□□□

١٢٨٦ - ١٣٦٦ هـ  
١٩٤٦ - ١٩٦٩ م

## شكيب أرسلان



- شكيب بن حمود أرسلان.
- ولد في بلدة الشوفيات (جبل لبنان) وتوفي في بيروت.
- عرف بلقب: أمير البيان، وحامل الصنائع (الشعر والنثر).
- عاش في لبنان، وزار معظم الأقطار العربية وفي مقعمتها مصر، وأكثر بلدان أوروبا، وروسيا، وعاش في سويسرا عدة أعوام (١٩١٨ - ١٩٢٠) بعد أن خسرت الدولة العثمانية الحرب.

● تلقى دروسه الأولى على أيدي مسلمين في الشويفات وعين عنوب، ودخل مدرسة الأمريكان في العمروسية، ثم درس بمدرسة الحكمة في

وجئنا ذكرى تواسي الجراح  
على وُجّ أضوائها نسهر  
وندعو الحبيب الذي خاننا  
وليس بالشواقنا يشعر  
نُفَسْ بالحنن إيماننا  
وفي الصُبر أعمارنا ننهر  
أحساً ربيع الشُّباب انقضت  
وريحُ الخريف أتت تصفير؟

\*\*\*\*\*

## بيروت والليل

بيروت تخلم بالهوى وتنام  
مُتَالِق في وجهها الإلهام  
والبحر يحضنها بشوق ملهف  
فَطَنَّة عن نُفَس الهوى الأيام  
وتسائم البحر المنون ترف في  
نَعَة فيضحك موجة البسّام  
والليل همس ملانك ومشاعز  
حرى وقلب جاش فيه غرام  
الليل يا أفق الفُتُون بصورة  
غالي وأتقن فنّها الرسّام  
دنيا من السحر الحلال يلها  
سحر الغموض فتدخل الألهام  
فَيهيم طرقي في الجمال مُخَيِّراً  
ويهرّ وجداني الرقيق هَيَام  
في صَحْوَةِ الفجر العميق وعثمة الـ  
مجهول اشرد والأنام نيام  
وتروّ أشواقني الفخاء وخاطري  
مُسْتَنَازة ما تَكْتُم الأيام  
يرتد طرقي حاسراً ويلغني  
لُزّ الوجوه وضوحه الإبهام

\*\*\*\*\*

بيروت (١٨٧٩ - ١٨٨٦) وعلّقى اللغة العربية وتكّن منها على يد عبدالله البستاني، فنظم الشعر وبرع فيه، ثم التحق بالمدرسة السلطانية في بيروت (١٨٨٦) وحضر دروس مجلة الأحكام العدلية على الإمام محمد عبده، وأقن اللغات: التركية والفرنسية والألمانية.

● كانت له خبرة ودراية بالشؤون السياسية والاجتماعية. وقد تولى (١٨٨٧) مديرية الشؤيفات خلفاً لأبيه، وفي (١٩٠٢) عين قائماً بمهمات للشؤف، واستقال من المنصب في عام ١٩١٠.

● انتخب نائباً عن حوران في البرلمان العثماني (الميمولان) وذلك عام ١٩١٢ - وبقي في الأستانة إلى انتهاء الحرب، وإن قام إبانها بمهمات رسمية إلى لبنان، وفلسطين، والمنايا.

● أسس مدرسة الفنون في المدينة المنورة (١٩١٣) بإيماز من الحكومة العثمانية، وساهم في تأسيس النادي الشرقي في بربل (١٩٢٠) وانتخب رئيساً له، كما انتخب عضواً شرف في المجمع العلمي العربي بدمشق في العام نفسه، وأنشأ مجلة شهرية (١٩٣٠) صدرت في جنيف بعنوان «الأمة العربية»، استمرت حتى بداية الحرب العالمية الثانية.

● له تاريخ سياسي قومي حافل، إذ انتخب سكرتيراً عاماً للمؤتمر السوري الفلسطيني المنعقد في جنيف (١٩٢١) المطالب بالاستقلال والغاء الانتداب، وكان من أوائل دعاة الحلف العربي. وقد اتحد من سويسرا مركزاً لنشاطه أكثر من عشرين عاماً (١٩٢٥ - ١٩٤٦) لخاتمة القضية السورية، والقضايا العربية عامة لدى عصبة الأمم.

● عقد - في جنيف - مؤتمراً إسلامياً (١٩٣٥) ضمّ ممثلي المسلمين في دول أوروبا.

● زار وطنه لبنان (١٩٣٧) بعد سماح من سلطة الانتداب الفرنسي، وعاد إليه بشكل نهائي (١٩٤٦) وتوفي بعد عودته بشهرين.

● اعتذر عن عدم قبول رئاسة المجمع العلمي العربي بدمشق عام ١٩٣٨ لوجود الاحتلال الفرنسي.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «الباكورة» - المطبعة الأدبية - بيروت ١٨٨٧، وديوان الأمير شكيب أرسلان، وقف على ترتيبه وطبعه السيد رشيد رضا - مطبعة المنار - القاهرة ١٩٣٥. (٢٥٥ صفحات، تضمن الديوان الأول: الباكورة)، والمدايح السنية في شمائل الذات الحميدية (السلطان العثماني عبدالحميد) - ج١ - المطبعة اللبنانية، بعبدا، ونشرت قصائده في مجلات: المقتطف - الهلال - الطليعة - الأدب - الأبحاث - المكشوف - المشرق - العربية، كما صدرت عنه أعداد خاصة: مجلة الروية - مارس ١٩٤٧ - ومجلة الأنباء (بيروت) ١٩٨٩.

#### الأعمال الأخرى:

- ألف كتابين من أهم أدباء عصره: شوقي أو صداقة أربعين سنة - مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة ١٩٣٦ - والسيد رشيد رضا أو إخاء أربعين سنة - مطبعة ابن زيون - دمشق ١٩٣٧، واهتم بتحقيق

كتب التراث العربي (الأدب والتاريخ خاصة) مع التعقيب عليها، ومنها: الدرّة اليتيمة لابن المقفع - المختار من رسائل أبي أسحاق الصابي - أخبار العصر في انقضاء بني نصر - أربعة كتب سلطانية صادرة عن أبي الحسن علي بن أبي النصر الأحمر والد أبي عبدالله آخر ملوك غرناطة، وترجم إلى العربية: رواية: أخضر بني سراج - تأليف شاتوبريان - وكتاب: أناطول فرانس في مباله - تأليف جان بروسون.

● يتسق شعره وواقع حياته العملية النشطة وطموحه السياسي غير المحدود، إذ جعل هذا الشعر وسيلة لتقوية الأواصر، فمدح السلطان، وتبادل القصائد الإخوانية مع البارودي وشوقي وخليل مردم وعبدالله فكري وحفني ناصف، وقال في سمد زغلول ومحمد عبده... ورشيد رضا، وغيرهم، وهذا المنحى جعل من شعره سجلاً لأحداث عصره، وبياناً لعلاقاته واتجاهاته الفكرية والسياسية، أما شعره المعبر عن وجداته وعائلته الداخلي فقليل.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - سامي المهان: شكيب أرسلان - حياته وآثاره - القاهرة ١٩٦٠.
- ٢ - مازن عبود: رواد النهضة الحديثة - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٥٢.
- ٣ - محمد علي الطاهر: نذكر الأمير شكيب أرسلان (الرائي وحفلات اللطائف وأقوال الجرائد) مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة ١٩٤٧.
- ٤ - نجيب البعيني: من آثار أمير البيان شكيب أرسلان في الشعر والنثر - الدار الجامعية - بيروت ١٩٩٦.
- ٥ - أمير البيان شكيب أرسلان ومعاصروه - الدار الجامعية - بيروت ١٩٩٢.
- ٥ - النوريات: جبرائيل جبور: الأمير شكيب أرسلان بمناسبة مرور سبع سنوات على وفاته - مجلة الأبحاث ١٩٤١/٣.

### سلطان القرام

أرى في غزال الدُّرّ منه شـمائلًا  
فألفو إليه كلما مرّ سائلاً  
وتخطر قضبان العذيب فتنتني  
معاطفه في خاطري وجوانحه  
أكاد لمراى كلّ غصنٍ أراكته  
أعانقه من أجله وأصافحه  
وأعشق نور البدر ليلة تمّهِ  
لأنّ قد بدت منه عليه ملامحه  
يقول عذولي شفّ مسكّنك الهوى  
فأتت لقمري ذاهب الفكر سائحه



من كل أفتيف لو رأته باناً للنفاس  
اعطافاً لعدت لها نثاقاً حثف  
تلقاها في وسط الندى كأنه  
تمثال حسن قد حواه المتحرف  
خجلان يرجف من خفارة طبعه  
والأسود منه لدى الكريهة ترجف  
ظبي ولكن في المعامع ضيفم  
حمل وفي الصلوات ذنب أخطف  
متأوّد بين الصفوف يعطفه  
لكن إذا حمس الوعى لا يعطف  
ولخصره فعل القفا مع وثني  
(وكذا ين على الذين استضعفوا)  
ولقد أحسار إذا بدا بينه سابه  
أقواسه أم سيفه هو أرفف  
ولرب أفتيد استبين بجريده  
بشتر كلون الطلج أو هو انظف  
وجه أغر وقامة فتانة  
ومساجر نفع وجفن أو أف  
وعوارض منها أسيم بجنة  
نظري والمتفاح منها أقطف  
وئقيل ما زلت أرشف برده  
وأقول: أين للشهد مما أرشف؟  
تقع الصفات على المصاسن كلها  
إلا الرضاب فيذوئله لا يوصف  
أقسمت لو نظرت للسقيم لوجهه  
نال الشفا وهو السقيم المذنب  
ما نلت منه جلسة إلا غدت  
معه بأقرب موعد تستأنف  
خلسات وثل لم تشبها ربيّة  
كسلا ولا منها الشهامة تائف  
أرخي العنان للذئبي حشئي إذا  
ما قاربت أمد النكارة أصصف  
أهوي إليه بجملي فاضمه  
وأشمه وأقول يا رب العفو

\*\*\*\*

فقلت جميع الرشد في سئل حبه  
إذا لاح لي من ذلك الوجه لاحه  
وقالوا اضعت العمر في حب أهيف  
ومن علق الغزلان ضاعت مصالحه  
فقلت لهم يا حبذا ما اضعتّه  
بمن حبة كنز تنو صفاتحه  
فإذا كل ظبي بين سلع وحاجر  
ليتهجة ظبي في الفؤاد مسارحه  
ومهما يعذبني فعدب مذاقه  
ومهما يؤزني فإني مسامحه  
وما أسعد الليل الذي أنا ساهر  
وما أقس الدمع الذي أنا سافحه  
وقالوا قطعت الأربعين فما الهوى؟  
وقد صاح في فؤدك للشيب صانحه  
ولم تعلموا أن الميهان وإن غلت  
لتعجز عما طال في الجري قارحه  
بلى أنا سلطان الفسرام وهذه  
صفائفه في راحتي وصفاتحه  
إذا في كتاب الحب طالع شفرم  
وشروط المعنى أن تغيب جوارحه  
خلي إذا رام الصلابة تداخلت  
تحبته مع ذكره وفواتحه

\*\*\*\*

### هوى عفيف

فيهم جاذر لا ترى في غيرهم  
كسلا ولا بسوى ذراهم تُعزف  
تلك الجاذر لا قبالغ المنحنى  
تدري ولا جرعاء رامة تالف  
عجباً لها ترعى أجل حواضر  
ومسارح الغزلان قاع صفصف  
تستلطف الغزلان في قلاوتها  
لكنها بين الصدايق الطف

## من قصيدة: الأندلسية

لئن أُلِّهَ إن شئت المُنْبُوحَ فبُغْرٍ  
بكاسٍ بهاقٍ من حَمَمِيَا الذُّكُورِ  
وغنٍّ على ذكوري الليالي التي خلت  
قصائدٌ إن تُثَشِّدَ على الميتِ يُنْفَسِرُ  
فقد تُغْدِبُ الذكوري ولو لفجيعه  
ويشفي أَوَّارَ الصدرِ قَرْطُ التَّحْسُّرِ  
واسولا المراثي والمقسي ورامها  
لافني الوري خُرُ الأسي المتسَّعِرِ  
تَقَضَّتْ لبانات الرجال من الجوى  
بتذكُّار ماضٍ أو إثارة مُضْمَرِ  
لعمرك لا يُرجى لنشأة مقبلٍ  
ومستقبلٍ من لم يفكرْ بِمُدْبِرِ  
وما هذه الدنيا سوى متقنٍّ  
يُكْوِّرُ تجسيدا على متأنٍّ  
أبرها تروء الرشد في عقل ذاهبٍ  
وتذهب بعقل الراشد المتبصِّرِ  
وتحيي لنا عهداً يُصُوبُ عيهاده  
منازلَ قلبٍ من هوى الذكر مُقْفَرِ  
وكأنه لم يعرف الدهر أخْبَثَها  
ولا حَبَّتْ عن مثلهَا كُتُبُ مَضْمَرِ  
يكاد الذي يقرأ غريبَ حديثها  
يظنُّ خيالاً أو أحاديثَ مُقْفَرِ

\*\*\*\*\*

يقولون: كانت أمةً عربيةً  
باندلسٍ سادت بها جَمُّ الغمُرِ  
وقد عمُورت أقطارَ أندلسٍ بهم  
فكم بلدٍ فخمٍ ومصرٍ مَصْمُرِ  
وكم أربعِ خُضُرٍ وحُرٍّ مطبِقِ  
وفاكهةٍ وزهرٍ ومنورِ  
وكم قائدٍ قُرِّي وجندٍ مدربِ  
وكم سائسٍ فحلٍ وأمرٍ مدبِّرِ

وكم بطرٍ إن شار نُقْعَ رأيته  
يبيع بأسواق المنايا ويشترى  
وما شئت من علمٍ ورأيٍ وحكمةٍ  
ودرسٍ وتحقيقٍ وقولٍ محسَّرِ  
إلى شممٍ جَمٍّ ومجسَدٍ مَزْمَلِ  
وفي عزٍّ قُضْمَا ووُكْرٍ مُوقِرِ  
نعم، كان فيها من نزارٍ ويُعْرِبِ  
جموعُ ثَمِيلِ الأرضِ في يومٍ محسَّرِ  
فراحت كان لم تُثَنِّ بالأس، وانقضى  
لهم كل رُغْمٍ غير ذكْرِ مَعْمَرِ  
(كان لم يكن بين الحجون إلى الصفا  
أنيسٌ ولم يسمِر) هناك ويسهر  
كان لم تكن في أرض أندلسٍ لنا  
جفافٌ إن تَمَلَّ على الدهر يُذَمِّرُ  
فماذا الذي أخنى عليها، وما الذي  
راما بهذا الخسف بعد التصدُّرِ  
إذا عمل المرء البصيرة لم يجد  
لها علَّةً غيرَ الخلافِ المُتَبَرِّ  
خلافان: هذا بين قيسٍ ويعربِ  
مقيمٌ، وهذا بين عُربٍ وويربِ  
ولا شرٌّ يحكي شرَّ حربٍ إذا التقت  
صناديدُ قيسٍ مع غطاريفِ جُمَيْرِ  
لعمرك لولا الخُلفُ لم يك مشرقٌ  
ولا مغربٌ يعصي عليهم ويجتري  
لقد عصفت في شقَّة الغرب ريحهم  
فسادت، ولكن لم تكن ريحَ صَرْصَرِ  
فقد أثلوا في أرضها مدنيَّةً  
ترى الخصم في عليائها ليس يمتري  
وسوِّوا جميع العالمين بعدلهم  
ومن يتمسكُ بالسوية يعمر  
ولا عارضوا في دينه غير مسلمٍ  
ولا عاملوا أهل الكتاب بمنكر  
ولا نصبوا ديوان تفتيشهم على  
عقائد أقوامٍ يجوس ويفتري

ولا احرقوا بالنار من قيل إنه

على صلة مع دينه بالتسبيح

بذلك هاتيك المسالك أصبحت

مثالاً قويمًا للعلا والتحضُّر

وقد صار نهر الزون نهر بلادهم

وكم صبغوه في الجهاد بأحمر

وشكروا ليوهم في ذرا «قَرْقَشْتُهُ»

وسلوا على «تريبولت» كل أبتر

ودانت لهم صبيد الجلالة الألى

بلا منهم الرومان كل غضنفر

ولم يفر البشكنس في وجه زحفهم

ولا اوطوا الجرمان ثغرة مُعور

وإن يك لاقى الغافقي جمامه

ومحص في يوم البلاط المقتدر

فقد لبثت من بعد ذاك جيوشهم

تَعْرِضُ دهرًا للفرنج وتنبري

يقول الألى قد شامدا غزواتهم

هم العُرب فوق الخيل، أم جر عبقر

وصقر قريش حين جاء مشردا

فانشب فيهم أي ظفر مُظفر

وشاد بهاتيك القواصي إمارة

لها أجفل المنصور والد جعفر

وخلف أملاكا سموا وخلائفًا

أسود عرين منهم كل مُخير

\*\*\*\*

### من قصيدة: أنت أجدر بالهناء

أمؤثرة البقاء على الفناء

لعمري أنت أجدر بالهناء

غمرقنا في البكاء ولو علمنا

لأجل الغيب عن ضحك القضاة

وصبرنا الرثاء وما فسقيد

أحق من الخائف بالرثاء

أيبكي من ثوى بجوار عيسر

ويبكي من نحبا رب السمسماء

لقد فاز الذي ولّى حشيتنا

فليس المنزلان على المسواء

مضيجنا غدا خيرًا وأبقى

وذاك لجازع خبير العزاء

فإن نحزن فلا لفرور دنيا

ولكن للسنن والقر والتناهي

فقد عزّ الفراق على البرايا

فكيف وذا الفسراق بلا لقاء

سلام من صميم فؤاد صب

على الوجه المجمل بالبهاء

نزفت الدمع في متعاك حزنًا

ولو أنصفت لم تسلم دمائي

وكان بكائي لما كان دمع

فها أنا بعده أيبي بكائي

كان الفضل للأجمال نجو

يموت به الفتى من غير داء

إذا فُكّر في سبب المنايا

خشيت على الحياة من الحياة

تخذّر الطهر والتقوى شعرا

وسيرت من المصامد في رداء

فلو ملكت ربا لبنان قسولا

نطقت بما عليك من الثناء

ملكته نواصيي الآداب طورا

فسمعت إليك كل بالولاء

حكمت على هواك بكل أشعر

كجهم السيئات على الإساءة

## شكيب تقي الدين

١٣٤٧ - ١٤٢٤ هـ

١٩٢٨ - ٢٠٠٣ م

● شكيب بن أحمد تقي الدين.

● ولد في قرية بعقلين (منطقة الشوف - لبنان).

● عاش في لبنان والبرازيل.

● درس في الجامعة الوطنية في (عالبه)، وتخرج فيها بشرف، ثم انتسب إلى الجامعة الأمريكية في بيروت، ولكنه لم يكمل دراسته، حيث هاجر إلى البرازيل عام ١٩٤٨.

● كان يعمل بالتجارة في البرازيل.

● ألف رابطة أدبية وسماها «جامعة القلم»، وفي عام ١٩٧٩ أسس «عصبة الأدب العربي» ثم أصبح رئيساً لها.

● الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر بعنوان: «للال المعصر» (جمع وطبع بعد وفاته) (ذت)، له قصيدة أشبه باللحمة بعنوان: «عصبة الأوهام» عدد أبياتها (١٥٠) بيتاً، وهي من الشعر المنثور، وقد قسم أدوارها إلى خمسة مواقف.

● شاعر مجيد في إطار الموضوعات وطريقة معالجاتها ورؤيتها بشكل فني جديد، ويميل إلى الرمزية الشفافة وغير المستعصية على الفهم، متمكن العبارة، مشرق الديباجة.

● مصادر الدراسة:

- نعمان حرب: قبسات من الأدب المهجري (ط١) - دار مجلة الثقافة بدمشق

- مطبعة الهندي - دمشق ١٩٨٦.

## أتذكر؟

أتذكرُ من أنا من أنتَ ما كنّا

عليه الأمل في لبنان يا صاح

نفغي في الجبال الشَّمَّ والقُدرا

نِ مَوَّالٍ لِمَن في الهوى صاح

ونزدع في حقول السَّفح الوائنا

من الأمل في زهرٍ وأفراح

ونطبع في حدود المنحنى معنًى

لطيف البوح والأشداذ تفاحي

ونبعثُ صَبوةً في الريح عاطرةً

إلى زَمَرٍ بذاك الحسقل فسواح

هنا الأذنُّ والأجسراس تغسّوننا

بنورٍ من رؤى جناتها ضاحي

هنا الدنيا، هنا وجهه لأجدار

هنا أضواء معتقدٍ وأرواح

إذا قالوا غداً عيدٌ مضينا نُر

قصُ الدنيا على الأمل في السحاح

لنُطَلِّعَ جيلنا الواعي على مفهر

منا العادي بلا خميرٍ وأقداح

أنتذكرُ؟ .. كيف ... يا صاح ما كنّا

عليه الأمل أملاً لأفراح

وكيف أنطفأ الضوء الذي من مدّ

خود نصيباً بلا خبيرٍ ولا راح

وكيف اجتاحتنا الإصغارُ لم يتركْ

لنا عهداً ولا تريباً لإصلاح

سوى الرشاش والصاروخ والنكاح

توفي أرضي واليَّات سَفاح

أنسألُ عن جوابٍ يرتمي في سلّ

لنِ الإهمال عند الكاتب الماحي

~~~~~

لمن استرجعُ الذكري وقد عصفتُ

ببابي واعتُرتُ جفني وأهدابي

وقضتُ مضجَعُ الشهداء في وطني

فباتوا يسألون الثَّار في بابي

ورغبةً سارقي أرضي أنا العربيُّ

يُ إن أبقى بلا غمٍّ وأطنا

ومما من عسائرٍ للحق والأدا

بر في أرضي ولم يثار لأحبابي

غرائبٌ قد أراها اليومَ تولّني

وقد جئتُ من الأفراح الكوابي

تجيشُ النفسُ بالذكرى وذكرهم

لأجملَ ما يُحسُّ به صُوَّحيابي

ولم تعرف به أمم ومما أن ما  
 جرت الأسباب كان الموت والرمم  
 أساؤم بي أنا العربي من لبنا  
 ن في أرضي مهانة ومن خدموا  
 لأشرد في صحاري القية مجهول الد  
 إقامة مثلهم يا بشن ما حلموا  
 أحاول أن يرانا الحكم والأحرى  
 رجال الحكم في منا نحن والحكم  
 فيها «نعمان» لا تبخل علينا من  
 ربوع الشام بالأجدي لمن علموا  
 ومن سورتي الكبرى أناشيداً  
 عن المجد الذي يحسب به العلم

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: عالم الإيمان

أرسم بشعرة عالم الإيمان  
 بمخاطبه الله والإنسان  
 فالشعر ألوان الشعور وذوقه  
 فادخل هياكل سره الإنسان  
 إن كنت توافنا إلى الرسل الألى  
 فطيروا عليه وما عنك عناني  
 فاملاً جوارحك الطاف بكل ما  
 للزفر من تد ومن ربحان  
 عوناً على الأيام في إصباغها  
 ومفاجآت غبر من الحدان  
 واستقبل الأعوام دون مهابة  
 فرحاً بما في الكائنات أغاني  
 فالأمن يفخر دائماً بتراته  
 في نظريك البر والإحسان  
 بقصائير جمعت أصول مذاهب  
 للحب فمارت تحت إلى الأركسان  
 بالباقيات على الزمان مفاخر  
 ترنو إليك بعسرة وحنان

أشيد بوصف غانية وما إن إذ  
 كسر الأحداث أجثم عند محرابي  
 أحاسب نفسي الغشني إذا ما شط  
 خط خاطرها إلى ما فاق إعجابي  
 إلى حد الضرافة لم أجد معنى  
 يفوق ضراوة الإنسان في الغاب  
 وما فاق اهتمام الأرض للأحرا  
 ر غير الثار من أهلاف مغتتاب  
 لمن استرجع الذكرى لجرح لم  
 يزل يعرف في أشلاء اثوابي؟  
 لكم انتم وأنتم اللواتي كن  
 ن كالإشعاع في فني وأدابي  
 لأحزاب ثراعي حرمة الإنسا  
 ن في صمغ الفضائل تلك أحزابي  
 قد اتخذت مبادئ طالما خلقت  
 لها تلك الروابي لا لمرتاب

\*\*\*\*\*

أتذكر من أنا من أنت من كنا  
 من الدنيا وكيف اجتاهنا الألام  
 وأسلم فكرنا لليتم والأنوا  
 ظالم على الأقصاد ترتطم  
 وكيف الشاطئ السمسم جركنا  
 من الأمال فانثالت بنا الظلم  
 ودورنا طويلاً حكمه المافو  
 ن فاسترشي علينا من به نعموا  
 ونازلنا شعور بات في الألوا  
 ح نيسرائل من الألام تضبطم  
 كان الصفحة البيضاء لم يسخر  
 بها قدر ولم يعبث بها قلم  
 وأن الفقر شيطان وجندل بعضنا  
 بعضاً بحبل الصبر معتصم  
 وعساجلنا من الأحكام طافوس  
 يُشيع الموت لم تحلم به النمم

● شاعر واعظ تقليدي، تتقدم منظومته أسماء الله الحسنى نتاجه الشعري، استهلها بمقدمة ثم بدأ كل بيت منها باسم من أسمائه عز وجل، أخذة إطار البديعيات، متعددة القوافي، تتبع الأعجاز فيها الصدور، ولغته أقرب للمباشرة منها للمجاز، مالت منظوماته إلى الوعظ والإرشاد والدعوة إلى التحلي بالأخلاق الكريمة.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث أحمد الطمعي مع بعض أفراد أسرة المترجم له - الصمائية بحري (مدينة إدفو) - ٢٠٠٤.

## مناجاة وابتهاال

من منظومة أسماء الله الحسنى

يا ربَّ بالأسماء والصفات  
بما لكم من كبرياء الذات  
ندعوك يا تواب بالخشوع  
ونمزج التوبة بالدموع  
جئناك بالذل والإكسار  
فافتح لنا خزائن الأسرار  
وهب لنا من علمك المكنون  
وحققنا بسرك المصون  
ونذر القلب بنور المعرفه  
واحفظه من شرّ الفسوق والسفه  
واسدل علينا من غناك ستر  
فلا نخاف عيئة وفقرا  
وامنع الهوى والبغض والتنازع  
وحننا بحلة التواضع  
واصفح عن الزلات إن عصينا  
ولا تسلط ظاننا علينا  
وهذب الأرواح والنفوسا  
واجعل لنا من اللقى لبوسا  
واصلح الأحوال يا مولد  
وانقذ المصونين من بلوا  
ويسر الأرزاق والأمورا  
واشرع بنور هديك الصدور  
واكتب لنا سعادة الدارين  
ولا تحسبنا عنة الدين

بمحلقات في البيان بليغة  
هفافة المعنى هبط جنانى  
فسيرين بالنوع القيم به كما  
حزرنه من كل معنى فنانى  
ونزعن في أبعاده سعيا ورا  
دم يعسل مستوئ لكان  
شعراؤنا وقفوا لكل قداسة  
أرواحهم انعم بهم من شأن  
يتناوبون على حراستها بما  
في الفكر من سبب ومن برهان

□□□

شمس الدين الأزهرى  
١٣٠٦ - ١٤٠٣ هـ  
١٨٨٨ - ١٩٨٢ م

- شمس الدين بن محيي الدين بن أحمد سعيد الأنصاري.
- ولد في قرية الصمائية بحري (إدفو - محافظة أسوان)، وفيها توفي.
- قضى حياته في مصر، وقصد الحجاز حاجاً.
- حفظ القرآن الكريم وتلقى تعليمه الأولي في الإسكندرية، حيث التحق بمعهد الإسكندرية الديني ومسجد أولاد الشيخ بهي محرم بك قبل أن يلتحق بمعهد المعلمين ويحصل على شهادته (كفاءة المعلمين).
- عمل بالتدريس في أول مدرسة تنشأ في مسقط رأسه، ويمدها في مدرسة البصيلة بحري بنجع الميناء، ثم نقل إلى مدرسة الصمائية بحري (١٩٢٥) عند افتتاحها وظل بها حتى إرجائه إلى القاهرة.
- كان عضواً بجمعية أبناء الأنصار، يتطوع بالإرشاد والفتيا.

## الإنتاج الشعري:

- له «منظومة دأسماء الله الحسنى» - مطبعة الفجالة الجديدة - القاهرة ١٩٥٠، وديوان ينبوع الحكمة في الأدب، والقصيدة الهزمية في مدح خير البرية، وونهج البردة المباركة في مدح الرسول الأعظم، (القصيدة تضمين لبردة البوصيري، نظمها المترجم إبان رحلته لأداء فريضة الحج عام ١٩٥٢).

## الأعمال الأخرى:

- له: «مناهل الوعظ في التصوف»، و«موسوعة الأحاديث النبوية».

وَحُصِّنَا بِالْفَضْلِ مِنْ نَدَاكَ

وَلَا تَوَلَّ أَمْرُنَا سِوَاكَ  
وَأُيِّدِ الْفَضْلَ بِأَهْلِ الْفَضْلِ  
وَلَا تَدْعُنَا فِي ظِلَامِ الْجَهْلِ  
وَاجْعَلْ نَوَى عَقْلِنَا مَفْكَرَهُ  
حَتَّى نَرَى فِي كُلِّ شَيْءٍ تَجْصِرَهُ  
وَاجْعَلْ جَمَاعَ النَّفْسِ عَنْ شَرِّ الْهَوَى  
وَاجْعَلْ الْتَقْوَى إِلَى الْقُلُوبِ  
وَنَقْنَا مِنْ نَخَسِ الذُّنُوبِ  
وَاجْعَلْ لَنَا الْقُرْآنَ خَيْرَ زَادٍ  
وَارِنَا وَجْهَ النَّبِيِّ الْهَادِي  
ثُمَّ الصَّلَاةَ مَعَ سَلَامٍ يُتْلَى  
عَلَى نَبِيِّ بِالْهَدَى تَحْلَى  
وَالهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ  
مَا فَاحَ مَسْكُ الْبَدَنِ وَالْخَتَامِ

\*\*\*\*\*

### كَنْزُ الْعِلْمِ

بِالْثَنَاءِ الْجَمِّ وَالشَّعْرِ النُّضِيرِ  
حَيْ كَنْزُ الْعِلْمِ وَالْقُطْبِ الشَّاهِيضِ  
عَالِمِ الْأَنْصَارِ فَيَاضِ الْغَدَى  
كَعِيقَةِ الْفُصَّادِ كَاللَّيْلِ الْمَزِيهِ  
قِصَّةُ الْإِسْرَاءِ مِنْ تَالِيْفِهِ  
بِهَيْجَةِ الرُّوحِ وَإِقْبَاطِ الْأَضْمِيرِ  
نَظْمُهُ فِي كُلِّ فَنٍّ رَشِيفَةٌ  
فِي فَمِ الظُّلَمَانِ كَالْعَذْبِ النَّمِيرِ  
يَا إِمَامًا فِي التَّقَى ثُمَّ هَانُكَا  
فِي نَعِيمِ الْخُلْدِ وَالْمُلْكِ الْكَبِيرِ  
سَائِلِ الضَّمَانِ مِنَ الصَّبْرِ الَّذِي  
أَخْلَصْتَهُ حَبَّهَا وَهُوَ صَفِيرُ  
عَنْ أَمِيرٍ كَانَ فِي أَهْضَانِهَا  
صَاحِبِ التَّجَاجِ الْفَتَى وَالسَّرِيرِ

هَات لِي خَزَائِنًا فِي نَظْمِهَا

شَارِدَاتُ النَّحْوِ وَالْعِلْمِ الْفَزِيرِ  
هَات لِي مِنْ نَشْرِهِ أَوْ شَعْرِهِ  
حُلَّةُ غَسْرَةٍ مِنْ وَشِي «جَمِيرِ»  
هَات لِي مِنْ مَدْحِهِ لِلْمُصْطَفَى  
مَا يَفُوقُ الرُّوضِ مَسْكًا وَعَبِيرِ  
كَانَ فِينَا كَرُكْبًا طَلْعُهُ  
طَلَعَةُ الْإِسْبَاحِ وَالْبَدْرِ الْمُنِيرِ  
فِي فِرَاسَاتِ الْعِلَالِ تَارِيخُهُ  
رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى الْحَبْرِ الْأَمِيرِ

\*\*\*\*\*

### السَّرَاجُ الْوَهَّاجُ

بَعَثَ الْأَمِيرُ سَرَاجَهُ الْوَهَّاجَا  
فَهْدَى شِعَابًا بِالنُّهَى وَفَجَّاجَا  
وَأَسْتَرْشَدَ السَّارِيَ بِضَوْءِ يَرَاجِهِ  
وَيَسَانُهُ الْإِسْرَاءُ وَالْمَعْرَاجَا  
إِنَّ «الْأَمِيرَ» وَلَا إِخْلَاكَ جَاهِلَا  
قَدْ كَانَ فِي لَيْلِ الْخُطُوبِ سِرَاجَا  
الْمُنْتَجِ الْيَسَانِي فَلَا تَلْقَى لَهُ  
غَيْرَ الْمَعَارِفِ وَالنَّدَى إِنْتَاجَا  
وَيَمْدَحُ خَيْرَ الْمُرْسَلِينَ وَتَاجِهِمْ  
قَدْ كَانَ فِخْرَ الْمَادِحِينَ وَتَاجَا

\*\*\*\*\*

### جَنَّتْ

جَنَّتِ الْعُقُولُ بِأَطْيَبِ الثَّمَرَاتِ  
وَنَظُمَتْ فِتْنَةَ مَذَاهِبِ السَّادَاتِ  
وَدَخَلَتْ رَوْضَاتِ الْعَارِفِ بِأَحْكَا  
فَاخْتَرَتْ مِنْهَا بِاسْمِ الزُّهْرَاتِ  
وَفَتَحَتْ كَنْزًا مِنْ ثَرَاتِ أُنْمَةٍ  
كَسَانُوا لَدَيْنَ اللَّهِ خَيْرَ هَدَاةٍ

### الإنتاج الشعري:

~ سجل كتاب: «خطباء النهر الحسيني» له قصيدة، وعدة مقاطع من قصائد أخرى، وله ديوان مخطوط، محفوظ عند أسرته.

● شعره تقليدي، من الموزون المقفى، المباشر في معانيه، سواء أكان موضوعه المدح الديني، أم الرثاء، أم الوطنية.

مصادر الدراسة:

- حيدر الرجائي: خطباء النهر الحسيني (ج2) - مطبعة القضاء - الذئف ١٩٧٧.

### خطبُ جِل

في رثاء محمد زكي

خَطْبُ لَه صُمُ الصفا تصدُع  
إذ راح يذمك النعي فُيُسْمِعُ  
يا راحلاً رحلَ الجميلُ بفقدِهِ  
والصبرُ شُبَّعَ يوم راحَ مَشْتَبِعُ  
يا راحلاً فقدَ العراقُ بفقدِهِ  
عَضْبُاً قُفِّلَ بِهِ الحُدُودُ وتُطْمَعُ  
يا راحلاً للعبدِ كنتَ وزيرَهُ  
مَنْ ذا يَرُدُّ الظالمينَ وَيُرْذِعُ؟

\*\*\*\*

### فلسطين

بني العُزْبِ انهضوا ودموا الجمودا  
أعيدوا مجدنا الماضي الجليدا  
أعيدوا بالقنا مجداً طريفاً  
أقيموا بالقنا مجداً تليداً  
السننمُ خسيرٌ من ساد البرايا  
وأشرفهم إذا ذُكِرُوا جُوداً؟

\*\*\*\*

### مولد السبب

مولدُ الهُمَني الرُحَى  
سيَ فكان الوحيَ شعراً

لله درك قـــــــد أتيت بحدرة

فماقت بهاء الدُر في الصدفات

رَبَعَتْها فتربعت بجمالها

في كل قلب مشرق الجنيات

كانت لطلأب الشريعة منهلاً

عذب الورود مبارك الغدوات

وبدت فكانت روضاً قد عطرت

معنى الوجور بعاطر النفحات

فإذا أتاه طالبُ أي عالم

وجد لديه اصديق الرغبات

«الشافعي» ومالك» حفيلاً بها

بل كان «أحمد» بادي البسمات

و«أبوحنيفة» كلما ذكرته له

أهدى الثناء لسكان الجنات

كان «الأمير» مؤلفاً في كل ما

أدنى لأهل العلم من خامات

كان «الأمير» سحاب غيث ممطر

فعلى الأمير سائب الرحمت

□□□

### شمس الدين البغدادي

١٣٣٢-١٤١٢هـ

١٩١٣-١٩٩١م

● شمس الدين بن حسن بن عباس الموسوي المولي.

● ولد في العراق، وفيها توفي.

● عاش في العراق، والبحرين.

● خطيب شاعر، ورجل قانون - أكمل دراسته الابتدائية ثم الإعدادية في بغداد، والتحق بكلية الحقوق ونال شهادتها.

● درس على يد عمه علوم اللغة العربية

والدين. وراول مهنة التدريس، ثم انتقل إلى وزارة الشؤون الاجتماعية وبقى إلى مدير عام قبل أن يتقاعد.





● كان عضواً في لجنة استشارية لمصرفية الزرقاء، كما كان سكرتيراً لرابطة الكتاب الأردنيين - فرع الزرقاء - والجمعية الخيرية الشيشانية.

● إلى جانب نشاطه الثقافي، ومشاركته في الندوات والأمسيات الشعرية، نشط في مجال الرياضة البدنية، ومارس لعبة كرة القدم وبعض الألعاب الأخرى في سن مبكرة، كما سعى إلى إنشاء ملعب رياضي لمدينة الزرقاء عام ١٩٦٥.

● كان ينظم الشعر باللغتين العربية والشيشانية.

#### الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد نشرت في صحيفة الأخبار (عمان) - عدد ١٩٨٠/٩/٩، وصد ١٩٨٠/١٠/١٢، وصد ١٩٨٠/١٢/٢، وله قصيدة نشرت في جريدة الدستور (عمان) العدد الصادر في ١٩٨٢/٤/٢، وله قصيدة نشرت في جريدة الراي - عمان - العدد الصادر في ١٩٨٢/٩/٣، وله قصائد وردت ضمن بعض مصادر دراسته، وله ديوان مخطوط.

#### الأعمال الأخرى:

- ترجم قصيدة للشاعر الشيشاني خاص محمد إيديلوف بعنوان: «مضي إلى الغد»، وله مجموعة قصص ومقالات مسلسلة حول القضايا الاجتماعية والدينية، وله عدة مؤلفات مخطوطة منها: «موجز تاريخ الشيشان»، و«حروب إشراما جياز» الشيخ منصور، مع القياصرة في القوقاز، ودراسة عن الأدب الشيشاني المعاصر «رئيسا إسماعيل نغونجا»، ودراسة عن العشائر الشيشانية، وكتيب لتعليم اللغة الشيشانية.

● شاعر قوقازي قومي مشغول - على الرغم من البعد - بقضايا وطنه الشيشان، نظم على الموزون المقي، كما نظم قصيدة التفعيلة، عالج الموضوعات الوطنية والإنسانية وكتب الشعر الوجداني، له غزليات تظهر فيها صورة المحبوبة الرمز، فهي تليق وسلمى ويثينة وغيرها من رموز العشق في الشعر العربي، لغته يوجهها موضوعه، «صوره تصمها نزعته الخلقية والمياسية مع أمشاج من تصورات صوفية تلون عبارته.

#### مصادر الدراسة:

١ - رحمان بني ياسين وآخرون: دليل الكاتب الأرنبي - رابطة الكتاب الأرنبيين - عمان ١٩٩٢.

٢ - فهرس الشعراء الأرنبيين وأعمالهم الشعرية - منشورات جامعة اليرموك - إربد (د.ت).

٣ - محمد المشايخ: الأدب والأنباء والكتاب المعاصرون في الأرن - مطابع الدستور - عمان ١٩٨٩.

٤ - لقاء الجراح الباحث تحسين الصلاح مع ابن المترجم له محمد - الزرقاء ٢٠٠٤.

#### حكمة سارت لدى النا

س ونظماً عاد سمر

مولد قرت به العبد

ن يحق أن نقدر

إذ به قد وكيد السب

ط أبو الأسب طراً

طبّق الخضره نوراً

وكسسا الغبره نوراً

أيها الملم شبره

في يد جازيه نوراً

غنا لحن الثهاني

وأمل الأقداح شعرا

من ولا السب فاسق

بيدك اليوم خمرا

فصرام شرب خمرا

وهلال شرب أخرى

خمرة الصب حلال

ويترك النفس سكرى

□□□

#### شمس الدين عبد الزق

١٣٤٢ - ١٤٢١هـ

١٩٢٣ - ٢٠٠٠م

● شمس الدين عبد الزق الشيشاني.

● ولد في بلدة صويلج وتوفي في مدينة الزرقاء (الأردن).

● قضى حياته في الأردن ومصر.

● تلقى علومه الأولى في مدرسة النادي القوقازي ببلدته، وبعد فترة انقطاع التحق بالأزهر حتى حصل على الثانوية في قسم البحوث الإسلامية عام ١٩٥٠ ثم التحق بكلية اللغة العربية بالأزهر وتخرج فيها عام ١٩٥٦.

● بدأ حياته العملية - مبكراً - في صناعة كرة القدم وقفزات الملاكمة والأحذية للرياضيين، ثم عمل أميناً للنادي القوقازي في مدينة الزرقاء، وبعد عودته من الدراسة بالأزهر عمل مدرّساً في المدارس الثانوية بمدينة الزرقاء (١٩٦٥)، ثم عمل أميناً للمكتبة في المدرسة نفسها.

## هيك آيات المعاني

مما أردتِ الناسَ شمرًا وبهانا  
طالما أحببتِ سلمًا وأمانا  
كُلُّما عالجتِ جرحًا يتنزى  
هزنا كَلِّمَ عَمِيقَ بهوانا  
لكِ جرحٌ يتصقَّى من بهانا  
لن يطيب العيش، غُدِّي بخطانا  
أي شيءٍ مـا جنيناه وهانا  
لنقاسي من عناءٍ إبتلانا  
لست أدري كُنتَ خطيبَ إعترانا  
وشفقنا بكؤوسٍ إصطلانا  
قلت عنه: قال أيضًا: أنت صحرَا  
يتيمنى قلبٌ يدري أن يرانا  
هو صحرَا بماذا يتراعى  
أرمالُ هائماتٍ في علانا؟  
لستِ صحرَا ورملًا يتراعى  
أنتِ ليلى ويثينٌ ومنانا  
أي ظبيٍ انترا! ترمي مقلتناك  
يا منارَ الحبِّ رُودي مُستعانا  
أي قلبٍ جرت؟ يرسو شاطئك  
فيك نراتُ اللالي و[جُمَمانا]  
فيمَ قيسٌ وجميلٌ يتبارى؟  
كيف يدعوك بصحرَا يا سَمَمانا؟  
لستِ صحرَا ولكنَّ عيونًا  
منك تسقي ألفَ غرسٍ وجنانا  
إنمما أنتِ صحابٌ ونضارٌ  
وسماءٌ منك غيثٌ ((قد سقانا))  
هكذا أنتِ فبراتٍ وضيياءُ  
ذاتِ أفكارٍ تُروِّينَ حُمامانا  
رشفًا منك تُدشِّنُني ألفَ جرحٍ  
بلسمٌ فيك ينمِّيهِ جَوَمانا  
لستِ صحرَا وفيك ألفُ معنَى  
غابَ عنَّا .. انتراه قد عمَمانا؟

إن منها فيك سرًّا يتعالى  
عن عيونِ الناسِ أمثالَ الحزانى  
كلُّما راجعتِ حظِّي أتلقى  
علَّ ذكركَ تُدسِّسُنا شقانا  
زهرٌ شوقي وهيامي لرباكِ  
بكِ أحيا لآراكِ في دُنانا  
لستِ صحرَا ونفطًا ونخيلاً  
يا أنيسي أنتِ مفتاحُ دُمانا  
فيك خصبٌ وانتعاشٌ وحياءُ  
منك لبُ الحبِّ ((أمسفاه بيانا))  
أنتِ سحرٌ وملاذٍ يتسامى  
فيك آياتُ المعاني لُنهانا

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: أتمنى أن أراك

رافقتني بؤادر ورياط الموفيات  
وخصالُ بَيِّناتٍ وسجايا المخلصات  
وأجابت بكسبٍ فيه أسنى الموعظات  
زأن ليلى ونهارِي ببيان الفقرات  
وسقتني بكؤوسٍ من معانٍ ساميات  
بينما اللهوفُ يشقى في ديارِ نائيات  
قد جلتُ السرُّ عنك بعميق المعنيات  
ومنحتُ الودَّ منك من عيونِ ظامئات  
طاب نوعي برؤاكِ ويقبولُ الحبُّ هاتي  
فحلا لي جوَّ ليلى بجميل الكلمات  
وسفرُ القجرِ بيدي عن بديع القسمات  
وعيونُ تنفاجي بلمحظِ فساتكات  
ورضابُ الشوقِ يلزق من حنايا المُعصرات  
فتعالِي عاتِبيني نُذهبي بعضَ شتاتي  
قدَمي الأنفاسَ مني في ليالي الذامسات  
واسكبي خمرَ شفاهي يا كريمِ المحصنات  
أنتِ أمُّ لَهَنائي ومَعينِي في ثباتي  
وجِلادي في صمودي كان من تلك الهبات

● عمل معلمًا في مدارس لواء العمارة الابتدائية، ومنها المدرسة السنية والمدرسة المحمدية، ومدرسة الكعلاء، ومدرسة النصور، وأحيل إلى التقاعد عام ١٩٦٥.

● تولى رئاسة نقابة المعلمين في لواء العمارة (١٩٥٨).

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط بحوزة أسرته.

● شاعر جمع في شعره بين السياسة والمذهب والوجدان الخاص، يلتزم شعره وحدة الوزن والقافية، في مقطوعات وقصائد تدور حول مديح آل البيت، وريائهم، له قصائد في الغزل المبرح ووصف المفاخر الأنثوية الحسية، والتعبير عن عواطفه وحبه، يتخذ من مفردات الطبيعة صورًا لتجسيد تعلقه بالمرأة.

#### مصادر الدراسة:

- لقاء لجراء الباحث صباح نوري المزوك مع جبار عبدالله الجويبراي صديق المرحوم له وابن مدينته - العمارة ٢٠٠٦.

### أبدعها خالقها

فاتنة كجوهرة  
والثغر منها سكره  
رشقته في شغفر  
فما الذكوره  
وقدما مهفهفه  
ووجهها ما أنضره  
والنهد منها ثائر  
سبحانه من كوره  
أحلمة شهية  
بصبرها أم عنبره  
وقبله من خدها  
كوردية معطره  
وإن تسلى عن خببري  
فاسمع لصب خببره  
القلب مني مائتم  
بكاعب منوره  
أبدعها خالقها  
كدمية مصوره

وبعيد أنت جسمًا عن عيوني الحائرات  
وقريب حيث روجي في كياني وسباتي

\*\*\*\*\*

### يا نور إنساني

جار الزمان متى يا قلبُ ترعاني؟  
أين اللقاء فإنَّ البعد أضناني؟  
يحنُّ في اضلعي أن صيرت ناكرةً  
وقلما قلبك الولهان ينساني  
ما عدت أنكر إلا طيفك الجاني  
يجدُّ في خاطري يسري بشرياني  
طيبُ الصياة لمن ترضين رفقةً  
يحظى بعشركم يا نور إنساني  
فكم سهرنا معًا تروين من قصص  
ونخب أشواقنا من فغرك القاني  
يا ليت أيامنا طالت سعادتها  
وليت عدلنا رفقوا لأهزان  
وليت لي موقلاً في دار ساهرة  
محبوكة نسجها من زهر رمان

□□□

### شهاب أحمد الشبيب

١٣٣١ - ١٤٢١ هـ  
١٩١٢ - ٢٠٠٠ م

● شهاب بن أحمد بن شبيب العماري.

● ولد في قرية المجر الكبير (لواء العمارة الجنوبي العراق) - وتوفي في مدينة العمارة.

● عاش في العراق.

● تلقى تعليمًا مدنيًا في لواء العمارة، فأكمل دراسته الابتدائية بمدرسة المجر الكبير (١٩١٨ - ١٩٢٤)، والمتوسطة بثانوية العمارة (١٩٢٤ - ١٩٢٧)، والتحق بأول دورة لدار المعلمين الابتدائية في بغداد، وتخرج فيها (١٩٣١).

صحتُ رفئاً قد كفاني  
 منك إغسراًً وشهداً  
 إن نأراً اصطليها  
 خالطت قلبي برداً  
 سوف يشفييني لقساء  
 نرتوي مَسْمُوسٍ وَمَقْدَى  
 وأنا بعسك شَجْبُوساً  
 اقطع الأيام عسداً  
 أسفاً بعد اجتماع  
 سوف أقضي العمر فرداً  
 وأنا والحب كالمُتَد  
 جرد لا يطلب رُشداً



شهاب الدين أحمد المنزلي ١١٥٧-١٢٣٩هـ  
 ١٧٤٤ - ١٨٢٣م

- شهاب الدين أحمد بن محمد .
- ولد في منزل بوزلفة (شمال تونس).
- قضى حياته في تونس (العاصمة).
- حفظ القرآن الكريم، ثم أكب على علوم العقائد من فقه وتوحيد وسيرة وغيرها، كما انتسب إلى جامع الزيتونة فأخذ عن علمائه منهم: محمد الغرياني، ثم عاد إلى مسقط رأسه.
- اشتغل مدرساً جواًياً، كما عمل بالقلعة وغيرها، ومارس مهام الوعظ والإرشاد.
- انتسب إلى إحدى الطرق الصوفية ومارس من خلالها شؤون الدعوة والتوعية الدينية.
- الإنتاج الشعري:  
 - له قصائد وردت ضمن كتاب: «عنوان الأريب».
- شاعر مناسبات، نظم في الأغراض المألوفة، فتنزل غزلاً تقليدياً في مطالع مدائح، وهنا ومدح أشياخه ورجالاته عصره، اتسم شعره بطول النفس، ومئات التراكيب، واستخدام الألفاظ المعجمية، والإفادة من أساليب البلاغة التقليدية، على أنه قد ينظم في النزل، كما يمدح دون مقدمات.

باليتهما من قسمتي  
 في حاضري والآخره  
 ولائم في حبسها  
 بُعداً له ما اكفره  
 فلو رأها إذ بدت  
 كالشمس وهي سافره  
 بطاعة بهيئة  
 وبالعيون الساحره  
 لقال إنني ظالم  
 وعمراً ما أقصره  
 فالحب ما أعذبه  
 وما أحسب لي وطره  
 لولا غداً يلأنا له  
 موت وصمت للقبره

\*\*\*\*

### كيف أنسى

كيف أنسى منك ودّاً  
 كيف أنسى لك عهداً  
 أنا لا أنسى شفافاً  
 نكثها خمراً وشهداً  
 وحديك فيه نجوى  
 ولثمتُ الخسد ورداً



ما لقلبي منذ رأها  
 ذاب أشواقها ووجداً  
 منذ نأت عني فعييني  
 ألفت دمعاً وسهداً  
 هي أحلامي وحبي  
 أصبحت روحاً وخلداً  
 ويحسها لما تثنت  
 ويدت قدماً ونهداً

- محمد النيفر: عنوان الأريب عما نشأ بالبلاد التونسية من علم أديب (تكملة واستدراكات للشيخ علي النيفر) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٦.

### من قصيدة: السؤدد الضخم

هو الوجدُ فاصبرُ للذي حكم الوجدُ  
وانفقْ لآلي الدمعِ إنْ فُقدَ الوجدُ  
ولا تبتسئس من فرط صدقٍ فإنما  
يُعدّ الفتى من ليس يُزعجه الصدُ  
ولا تُبدر للحمسُ صادٍ إلا تُجدّأ  
فإن الذي غاظ العدا الرجل الجلد  
وهينُ بمن تكفيك السنُ عُدلُ  
إذا ما بدا منها لهم ذلك الصدُ  
كنانةُ الأحاط سعدةً إليها  
غدا أصلُ شوقي في البرى فرعها الجعد  
يُمكّنها الأبوابُ سلطان حسنها  
فليس لما يقضي به حسنُها ردُ  
فلو أنها - استغفر الله - حاولت  
وصال الثريا لم تدع وصلها بعد  
وتُخجل وردُ الروض حُمرةً خندا  
إذا ما بدا يُزيي به ذلك الصدُ  
فلو لم تكن فاقته في الحسن ما غدا  
لفرط الضياء يجرُّ من خده الورد  
وما غررت ورقٌ عليه وصفتُ  
لفيرتها الأوراق حين بدا الصدُ  
وما اهترت الأغصان إلا لنكر من  
محاسنها تسمو على البدر إذ تبسو  
ولم لا تغسوق البدر والفرق واضح  
وفي قُدّها عدلٌ وفي ثغرها شهدُ؟  
فمن نهّداتي في الدجى وجبينها  
إذا ما بدت يبلو لك النور والرعد  
ومن ثغرها تبسو العقود نظيمةُ  
فلا تعجبوا إسا بدا الجوهر الفرد

بغرب الأحاط السؤدد شروكت مهجة  
أضمرُ بها التشريقُ بالغرب يا هند  
وأبدت وجهها كي تملكُ أمرنا  
لك الأمر في العشاق من قبل أو بعد  
ومن عجب إن الجفون سقيمةُ  
صحيحة فتكر والفؤاد لها غمد  
وتجرُّنا والجرحُ ليس له دم  
وأعجب من ذا أنها ما لها حدُ  
وتسحر الباب الوريّ خلعا بدت  
وليس لها في السحر نفث ولا عقد  
متى بوصالٍ تسممين فتنجلي  
همومي وما يبقى لها في الحشا وقْدُ؟  
وكيف اللقا ممن غدا الخلف وعدها  
ومن عهدا أن لا يدوم لها عهدُ؟  
كان الجفا والياس في حبها الرضا  
وحتى كان اليأس من وصلها الوجد  
لقلبي خُفوقٌ منذ عني تباعدتُ  
وضربُ كائن النار من حسره برد  
فما زالت الأشواق تذري مدامعي  
وعقد الهوى ينحلُّ والصبر يشتدُ  
إلى أن سلت نفسي الهوى وتولّعتُ  
بابصاء علم بكها العلم الفرد  
إمام له في تلكم الدار رغبتُ  
وفي هذه زادٌ وعندها له زهد  
تصالح فيه السؤدد الضخم والذكا  
فذاك له قصصٌ وهذا له ندُ  
تُثبِتُ في إثبات مثلث يرى له  
زماناً فالغيت الثبوت هو الجحد  
أرانا الهدى مُدَّ أود زندُ نكاته  
ومن قبلُ يا كم في الوريّ زري الزندا  
ومهد طرق الحق كهلاً وياقُ  
كأن له التمهيد أصغه المهدي

وقد جدّ في التعليم مذ خال نفعه

فلله هذا الخال منه وذا الجدّ؟

وكم أمّة عاقر فراقها منجداً

له نجدات دون أصغرهما النجد

فيا من يروم الفخر والسعد في الوري

عليك بلقيا من هو الفخر والسعد

\*\*\*\*

### هو العالم المولى

تبدت باداب كما رمز حاجب

وقالت أنا السحر الملأل فماج بي

وأبدت لآليهما إلينا وقد غدت

تتيه على الاتراب تبة الكواعب

مهطفة لآياء زانت ترائباً

يخبئن معسول اللى بالعصائب

تخبّرنا منها البلاغة أثها

محسنة ما شأنها عيب شائب

وإن مرأها رام منشئها ليخ

اجل مسهّات وأسنى مكاسب

فقبّلتها لما بدت وجعلتها

أنيسة إباحشي وأنس المصاحب

وقلت لها بكئي إليّ شكاي

فلا بد من شكوى إلى خير صاحب

فقال رأيت الدهر يمنح ذا الحجا

ويمنح للأعمار صنفو المشارب

وما الناس إلا الصالمون ذوو النقى

ونيل العلا بالكُتب لا بالكتائب

وما العز إلا في التخصّي لقمهما

وتفهم تنكيتاتها في المواكب

وإيراد تشكيكهم لديهم وفك

بإيضاح تحقيق له منك صائب

فدع عنك من بالنصر يزعم قائلأ

هو العز في سمر القنا والقواضب

وأدّ بأجل العسافرين ومن له

تشدّد مطبات لنيل المارب

هو العالم المولى محمّد من سمّت

معاليه في الخضرا سمو الكواكب

لغريان ذات العزّ يُعزى وقد غدا

يزاهم في شهب الغلا بالماكب

يدور على قصصين في الدين فعله

فإمسا إلى نذب وإمسا لواجب

ويُقيل عن دار يدمو تعيمها

ويعرض عن دار العنا والمتاعب

لئن حصروا عدأ مناقب من مضى

فلا حصر فيما حازه من مناقب

مستى رام منه الفكر إيضاح مشكل

جلاّته بتحقيق جلّو الغيامب

فلو نظر المولى خليل لشرحه

لما أمّته في رمزه من مطالب

وقد أحققوا في زمرة لاستفادة

أفاضل كل في العلا خير راغب

أهبطوا به من كل قطر وبلد

إحاطة الصاظر بسرد الحواجب

وقسام سنا الانعام منه ومنهم

أشبهه قطباً وهم بالكواكب

فلله أنهان لهم فكانها

سيوف لمن في مثار السلاهب

ولله هذا الختم ما أسعد الذي

نحاه لكي يحظى بنيل المطالب

□□□

## شهاب الدين الموصلبي

١٣٣١ - ١٣٢٥ هـ  
١٨١٥ - ١٩٠٧ م

- شهاب الدين الملقب بالملوكي، المعروف بالسيد شهاب الموصلبي.
- ولد في مدينة الموصل (شمالي العراق)، وبعد عمر مديد توفي بها.
- عاش بين البصرة وبغداد نحوًا من أربعين سنة، ثم عاد إلى مسقط رأسه.
- أديب شاعر، اشتهر في زمانه بنظمه للتواريخ الشعرية.



### الإنتاج الشعري:

- له عدة قطع شعرية في كتاب: «أعلام الأدب في العراق الحديث»، ونشرت له مجلة الجزيرة (الموصلية) أربعة أبيات في الرثاء - عدد ١٣ - السنة ٢ - مايو ١٩٤٧، وله مجموعة من التخميمات الشعرية حققها السيد سالم عبدالرزاق أحمد - أمين مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ممتدًا مقطوعة محفوظة بالمكتبة المذكورة، كما وله مجموعة من أدب التواريخ الشعرية.
- القطع الباقية من شعره لا تدل على موهبة وخيال، وإنما على قدرة في النظم وتوفيق المباريات في نسق بديعي لا يخلو من تصنع، يدل عليه هذا الشغف بالتاريخ الشعري.

### مصادر الدراسة:

- ١ - حميد لطبعي: موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين (ج ٣) دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد ١٩٩٥.
- ٢ - عباس المزاري: تاريخ الأدب العربي في العراق (ج ٢) مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٦٢.
- ٣ - عبدالله ضياء الدين بن الشيخ عبدالوحد آل باش اعيان العباسي: اعيان البصرة - (تحقيق جلال الحظفي) - مطبعة دار التضامن - بغداد ١٩٦١.
- ٤ - مير بصري: أعلام الأدب في العراق (ج ١) - دار الحكمة - لندن ١٩٩٤.

## حديقة أثمرت

حديقة أثمرت أروافها حركما  
لنا شماريخها امتدت وقد تفتت  
فمن يشأ يتفكك في مناقيرها  
ومن يشأ يتفكك بالذي شمرعت  
طالع ثقابك مرأة الزمان بها  
وانظر إلى صورة الدنيا وقد نصعت

كم أودعت نبذاً للسمع قد عذبت  
ورداً ومن قلب ذلك الصدر قد نبعت!  
محاضرات بها الحُضائر راغبنة  
غابت عن الراغب الفخصال وامتنعت

\*\*\*\*

## ماحق الزور

مُوعِدُ الباقِي، الذي ببقائه  
قد رمى بالقناه أهل النفاقِ  
قد أتى مُسْعِداً وجاء مُعِيداً  
أَتَلِي لِلْإِثْمِ سَـارَ وَالْإِيقِ  
كُلُّ وَفَتِي إِلَيْهِ شَوْقِي جَدِيدُ  
وَالِدِيَالِي قَدْ أَخْلَفْتَ إِطْلَاقِي  
عَلَقْتُ نَفْسِي بِكَسْبِ الْعَالِي  
وَالْعَالِي مِنْ أَتْقَى الْأَعْلَاقِ  
وَارْتُ عَنْ «أَبِي الثَّنَاءِ» أَبِيهِ  
فِي الْمَبَانِي «رُوحُ الْعَبَانِي» الدَّقَاقِ  
قَدْ تَحَلَّتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ جِيداً  
وَتَحَلَّى الْأَعْنَاقُ بِالْأَطْوَاقِ  
لَقِيَتْ «شَهْرُزُورَ» لِلزُّورِ مِنْهُ  
مَاحِياً مَاحِياً شَنِيدَ الْحَاقِ

\*\*\*\*

## عاش ومات محموداً

في رثاء محمود العمري  
عزَّ القَزَا عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ  
وسار للجنَّاتِ مَسْرُوراً  
«محمود» أرباب العُلا سيرة  
قد سار للجنَّاتِ مَحْظُوراً  
طودُ العُلا والقَبْرُ قَدْ ضُمَّهُ  
فَاعْجَبْ لَطَوَارِبِ مَقْبُورِ

قد عاش محمودًا وتاريخه:

محمودٌ وصغرات مشكورا

\*\*\*\*

## مدرسة مرجان

وافى وعرفاته والعلم عرفه

إلى رجال ذوي علم وعرفانٍ  
موظفًا قد أتى لكن «بمدرسة»

قديمة العهد من إنشاء «مرجان»  
وظيفة قبله كانت لوالده

بموجب الشرط شرط الواقف الباني  
واليوم قد عاد مقبول الجناح إلى  
بغداد باليمن مشمولاً بإحسان  
وفي صكوكه العلا والعلم أرفه:  
سجلٌ تدریس مرجانٍ لنعمان

□□□

## شوقي أبو ناجي

١٣٦٢ - ١٤٢٧هـ

١٩٤٣ - ٢٠٠٦م

● شوقي محمد حسين محمود.

● ولد في نزلة باهور (مركز أبو تيج - محافظة أسيوط) وتوفي فيها.

● عاش في مصر.

● تلقى تعليمه المبكر في الكتاب والمدرسة الأولية، ثم اعتمد على نفسه في تحصيل العلم والتثقيف الذاتي.

● عمل موظفًا كتابيًا بمصلحة الشهر القمري بمدينة أبو تيج، إلى جانب توليه رئاسة نادي الأدب ببيت ثقافته.

● كان عضو نادي الأدب المركزي بمديرية ثقافة أسيوط.

● كانت له أنشطة ثقافية في قصور ثقافة مصر ومشاركات في رابطة الأدب الحديث بالقاهرة، ومؤتمرات أدباء الأقاليم.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «معزونات متنوعة» - قصير ثقافة أسيوط -

- ٢٠٠١، وله قصائد في كتاب «الأدباء» - قصير ثقافة أسيوط -

١٩٩٨، بالإضافة إلى قصائد نشرت في صحف ومجلات عصره، منها: «في ليلة ما» - مجلة اللقاء - جمعية رواد قصر الثقافة بأسيوط - ع - ١٩٨٦.

● أحد ظرفاء زمانه وبيئته، ينهج شعره نهج الخليل محافظًا على وحدة الوزن والقافية، ويتنوع موضوعيًا بين التعبير عن مشاعره الخاصة وعشقه للشعر، والشكوى إلى الله، ورصد التحولات الاجتماعية والأخلاقية في المجتمع، والتي لا تخلو من روح ناقدة، من هذا القبيل قصيدته «في ليلة ما» وقد صور علاقة عابرة بإحدى نساء الليل، وكيف انتهى إلى القلق والندم. له قصائد باللهجة المحلية المصرية (العامية)، لا تخلو من سغرية وروح دعابة.

● أقيمت تكريم ذكره مهرجانات شعرية في أسيوط وأبي تيج، وكرم اسمه في مؤتمر أدباء مصر، بمدينة سوهاج (ديسمبر ٢٠٠٦).

مصادر الدراسة:

- عبدالهادي يونس صالح شعراء الوطنية في أسيوط في النصف الثاني من القرن العشرين - رسالة ماجستير - كلية الآداب - جامعة سوهاج - ٢٠٠٥.

## إلى أين

اقول لها إلى أين؟

محلقة مع الطير

إلى دنيا بها أشدو

على (أرغولها) السحري

أهيم بعالم أسمى

حياة الروح والقلب

وقلتُ العمر من كلفر

به كالعاشق الضئ

٢٠٠٦

عشتُ الشعر من زمن

سبحت بأبحر لج

أطوف بزوقي الصادي

بلا مام ولا موج

طويل مساله شط

مديد، لا ومقتضب



## من قصيدة: في ليلة ما...

في ليلةٍ  
والليل فيه جهامةً فرضت هدوءه  
والصمت أخرس  
والطريق سجا.. وقد أخفى نتوءه  
ليمهّد السبل السفاح..  
.. لخطوة الشرق الدنيئة  
والحاصر الجهم المخيف..  
... يحب أصحاب المروم  
ما عاد يسعل في رواح..  
.. أو يزجر عند جيئه  
حتى مصابيح الطريق  
خبت أشعتها الجريئة  
وانسل تيار الشعاع..  
... ليشعل الشعل المضيه  
وأدب في الصمت الذي  
وجم أنزلاء للخطيئة  
وأنا.. ضريح السعي  
نري أروع.. فقد المشية  
ومشاعري قاع..  
تعطن فيه أفكار رديئة  
حتى التي تمشي جوارِي.  
في خطا الخزّي البطيئة  
منقادة للرقى  
أنقلها بوطاته المسية  
ساومت فيها من يتاجر في الخبيثة والبريئة  
حتى دفعت كراءها  
لقضاء أمسية.. بغيته  
فإذا للمشاعر لا يقرّ قرارها  
فبدت قمينه

بحـــــــــــــورٍ وذيما دانٍ  
بعيداً أمرها عجب



بها تنساب أفتنة  
بأشـــــرعةٍ من النغم  
على صــــــــورٍ وأخيلةٍ  
كنفح الطيب في النسم  
كأطياف الهوى تشري  
إلى مـــــــــــــهجٍ وأرواح  
بضمير الحب تغمزنا  
بلا كــــــــــــــــسٍ ولا راح



سمعت القول أبهرتي  
وهاج الوصف إحساسي  
لمحّ عــــــــالم يزهر  
بعيداً عن دنّا الناس  
به الأطيــــــــار شادية  
به العــــــــشاق الوان  
رياضٌ ملكها حبّ  
وفيها الكل نشوان



فلم يوجد بها غول  
ولم تُســــــــقّل بأوزارٍ  
ولم يسمع بها همس  
سوى عوثر وقيثار  
هممتُ بها فأصحبها  
أناديها وقصد ناءت  
وفي أفاقها صعدت  
إلى غايات ما شاءت



ظهرت أمامي كالسراب لصاحب النفس النظيفة  
وسألتها لِمَ ضمكتِ النَّفْسُ للسلع الشنيعة  
فجأبني سيلُ المدام  
وهي بالشكوى مليئة  
الناس.. كل الناس  
قد فقدوا الشهامة والمروءة

\*\*\*\*

## رحمائك يا رب

رحمائك يا رب هُمِّي اليوم أرقني  
ولا أرى كاشفًا لهمَّ إلا كما  
لا لست أشكو أيا مولائي معسرًا  
مما أبثلت ولو صابًا وأشواكا  
لكنها نفثتُ ضاق الفؤاد بها  
فزادني البُسنُ للفروخ إنهاكا  
إن سُدَّتْ الطُرُقُ في وجهي وظلم في  
عيني الضياء وزاد الكون إحلاكا  
إذا النوائب هُمَّتْ بي لتُمررنِي  
صنن الحياة وحاك الهول ما حاكَا  
إذا جفاني يومًا منْ بثلثُ له  
من ذات نفسي إذا ما أنْ أو شاكِي  
ولم أجد في الربا الفيحاء وَهْضَ هُدًى  
وأحدقتُ بي تصوغ اليأس أشراكَا  
فَسَنَ أناديه في هُمِّي وفي جزعي  
لن أقول إذا ما ضفقتُ رحمًا كما  
ما لي سواك أناجيهِه وأسأله  
إياك أدمو لرفع الخسر إياكما

□□□

## شوقي السعداوي

١٣٤٩ - ١٤٢١ هـ  
١٩٣٠ - ٢٠٠٠ م

- شوقي السيد عبدالعال السعداوي.
- ولد في مدينة طنطا (محافظة الغربية)، وتوفي في مدينة الجيزة.
- عاش في مصر.
- حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة طنطا الأحمدية ١٩٤٢،  
والشهادة الثانوية من مدرسة طنطا الثانوية عام ١٩٥٢.
- عمل موظفًا في المنطقة التعليمية بمدينة طنطا، ثم انتقل إلى النيابة  
الإدارية حيث عمل كاتبًا حتى أحيل إلى التقاعد.
- كان يجيد الرسم.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت له جريدة الزمان (طنطا) عددًا من القصائد منها: «على مرزهي»  
- ١٩٥٢/٧/١٧، و«حياتي» - ١٩٥٢/١٠/٢٠، و«سمراء» - جريدة وطني  
(القاهرة) - ١٩٦٢/٨/٥، وله العديد من القصائد المخطوطة.
- شاعر ذو تجربة ثرية ومتنوعة. أوقف جل شعره على تجاربه الذاتية  
والوجدانية. يشكو الحرمان، ويعلم بالتحقق والوصال. يشمره نزعة  
رومانسية حالية تقتضي أثر الرومانسيين، المرأة بالنسبة له قدس من  
الأقداس، له شعر وطني يشيد فيه ببطلنة الشعب المصري في  
مواجهة العدوان على مصر (١٩٦٧) خاصة ما كان منه في الإشادة  
بصمود جزيرة شنوان، إلى جانب شعر له يتسم بالطرافة والظرف،  
وكتب في الهجاء، يميل إلى التأمل، ويتجه إلى استخلاص الحكمة  
والاعتبار، تغلف شعره نزعة تشاؤمية تقوده إلى الحزن الذي يكشف  
هدير سطحه عن أعماق بعيدة، وكتب الخماسيات الشعرية، اتسمت  
لغته بالتدفق والبصر، كتب الشعر ملتزمًا الوزن والقافية مع ميله إلى  
التقوع في أشطاره ويحوّره وقواهيه، إلى جانب استثماره لتقليد السرد،  
كما هو حادث في قصيدته حكاية خطيبة.

### مصادر الدراسة:

- لقاء اجراء الباحث محمد ثابت مع زوج للترجم له - القاهرة ٢٠٠٦.

## سمراء

خـمـسـرـة الغـرـة  
فـئـادـة السـمـر  
تـرنـو بـأصـداق  
قـبـلـة الـنـظـر

## أشواق

إن قلبي إلى هوائي يميلُ  
وأرى الوصولَ ما إليه سبيلُ  
لو بأمرٍ الهوى تأسَّيتُ عنه  
والتأسِّي كما يقالُ جميلُ  
غيرُ أنِّي والشوقُ يعصرُ قلبي  
عصرًا رقيقًا منها يسيلُ  
لا أرى من وسيلٍ غيرَ نعي  
تشبَّهني منه حرقه وغليلُ  
وحديثي إليك بالليل وحدي  
حين يصحو توهمني فسيطولُ  
فأناجيك بالخيال وأبكي  
ليت أن الخيالَ هذا رسولُ  
فيؤدِّي إليك يا شغلَ نفسي  
خطراتي فلتسمعني ما أقولُ  
ليس إلا الصبحُ أصحو عليه  
من نهلٍ ليس يستجدُّ نهلُ  
فحياتي مشدوهةً وصباحي  
كمسباتي كلاهما ملولُ  
غديرُ أن الأيامُ تأتي وتمضي  
وعذابِي مـُـخـُـذُّ لا يزولُ  
ولئن نام عن شجونِي حبيبُ  
ولحاني صاحبُ خليلُ  
فالذي قدرَ الغرامُ على قلـِ  
بني كسيفٍ به ونعم الكفيلُ

\*\*\*\*

## على معزني

وحدي بكيت غراما  
لم أرو منه أوامرا  
ما نقت فيه رحيلا  
ولا ارتشفت مُداما

أنفاسُها عطرُ  
وسقوتها سحرُ  
وحديثُها خمرة  
لا تعدلُ الدنيا  
في حسنِها ذرة  
هيئاتُ أن تأتي  
في شعرها شعرة  
يا عاذلي فيها  
أخففت بالره  
ذا وجهُها يجدي  
عن خافتي عذرة  
في بحر فتنتها  
ضلَّ الهوى بره  
أبصرت أحلامي  
في حوضه ذره  
وتبعتُ أشواقِي  
ففرقتُ في قطره  
سمسراء قاتلتي  
بالأخط والخطره  
القلبُ قد أمسى  
في اضلعي جمرة  
خففت بأه زفـِـره  
تشكو إلى زفـِـره  
لم يشف فيه نـُـعْ  
من أعينِي الثـُـره  
«هواك» تشف فيه  
لو قلتها مره  
لكنها قـُـدرُ  
يشقى به عُـمـره  
سمسراء يا شجنِي  
يا لذتي الثـُـره  
أنا في غرامك من  
حفر الهوى قبره

\*\*\*\*

ولا حَصَصْتُ لقلبي  
من روضه أحلاما  
ولا بلغتُ لنفسي  
كالعاشقين مراما  
فما حصدتُ أمانِي إلا  
فؤادَ إلا رماما  
شربت فيه كؤوسًا  
فاضت جوى وضراما  
تدوي نضيرَ شجابي  
وتغرسُ الآلاما  
وتنثرُ الروح دمعًا  
ولوعًا وبرقاما  
وحيرتي في الليالي  
تكسو الظلام ظلاما  
وملء نفسي أمانًا  
كأنهن يتنامى  
ما زال فيها حريقُ  
إلى رحيق الندامى

\*\*\*\*

### حكاية خطبة

حُرمتُ هوائك من خُسري  
فسيما ويلاه من دهرى  
هوئك والهوى قدُرُ  
ولا مَنجى من القسدرِ  
ولما لم اطق صبرًا  
خطبتك في مدى شهر  
وعمك كان واسطتي  
جزاه الله بالخير  
دمعاني ثم هَنائي  
وقال عليك بالمهْـمُرِ  
فما لبنت باحت لي  
بما ترجوه من سر

وما مثلُ الذي قالت  
يُباح الآن في جهـر  
فأبشِرْ أنت بغيثنا  
وفسارسُ رُبَّة الخـمـر  
وهل نلقى سواك فئى  
بلخـلاق من الدنـر  
ولكنَّا على عـسـر  
فأمهلنا إلى اليسـر  
وثقُ أنا على العـهـد  
فلا تسام من الصـبر  
فبـرد قـولـه ناري  
والهب صدقه شكـري  
وكدت لشدة الفرح  
أطير كهذه الطير  
ومر الشهر بعد الشهر  
لا أرتاب في أمـسـر  
وزاد الشـوق في قلبي  
مع الأيام والفـكر  
وفي يوم من الأيـام  
م زرت العم في العـصـر  
فرحب بي وأجـسلني  
إليه مجلس الفـخـر  
وحيلاني وسامـرني  
بما يهلون من النـكـسـر  
ونادى أمه فـاتت  
تصـيـبني على بشـر  
وعرفـها بما أبـي  
وأعلى عندها قـدري  
فقالت: زينة العـسـرسـا  
ن بل من خـيـرة البـشـر  
وهل أرجـو لبنت ابـني  
سواك وانت كـالـبـدر  
ولكن لا تؤاخذني  
كم المقبوض في الشـهـر؟

● كان عضواً في ندوة عشتار الأدبية في الحلة، واتحاد المؤلفين والكتاب  
فروع الحلة، وتقالبة الفنانين فرع بابل.

● أقام بعض المعارض التشكيلية ومعارض الخط في مدينته وخارجها.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في مصادر دراسته، وقصائد نشرتها صحف ومجلات  
عصره، منها: قصيدة «حديثنا فيحاجنا» - جريدة الجنائن - ٧٤ -  
٢٠٠٠، وله ثلاثة دواوين مخطوطة محفوظة بحوزة أسرته: «نشيد  
الحب»، و«نشيد الروح»، و«نشيد النوق».

#### الأعمال الأخرى:

- له تشطير على الأرزية - مخطوط بحوزة أسرته، جمع وتحقيق ديوان  
فليح الحلي - مخطوط بحوزة أسرته.

● شاعر تطلب للنسائيات على الجانب الموضوعي من إبداعه، التزم الوزن  
والقافية في شعره: مملوثة «حديثنا فيحاجنا» (٦٩ بيتاً) ملحمة وطنية  
في الإشادة بماضي بلاد الرافدين، مسجلاً لها الريادة والسبق في  
تشريع حمورابي، والخط السماري وملحمة جلعاشم وغيرها من  
المنجزات الحضارية، العبارة واضحة، والمعاني سبقت بلغة تقريرية  
يستوعبها الميثاق المعرفي، وليس التخيل، وله قصائد في التعبير عن  
النسائيات الاجتماعية.

#### مصادر الدراسة:

١ - سعد الحداد: موسوعة اعلام الحلة منذ تأسيس الحلة حتى نهاية  
القرن العشرين - مكتبة الصنق - الحلة ٢٠١١.

٢ - صباح نوري الغزولي: تكملة شعراء الحلة (مخطوط).

٣ - نوري طعمة: موكب الجامعة في نكبات الطفوف - مطبعة النعمان -  
النجف ١٩٦٦.

### من قصيدة: حَدَّثِينَا فِيحَاغْنَا

اتحفينا - فيحاه - بل الهمينا

من رياض الشعر الرقيق فنونا

عن طريفه والتدريعتلي في

دار الجهد والفخار المتنونا

فعلى شطك اللجيني طافت

ناعسان نواظر الحالينا

ونفوس غنت بأعذب جرس

حين طابت من الصميم لحونا

هنا دارت بي الدنيا

وغاص القلب في صدري

وأوجعني شعور الخزن

ي فاستأذنت من قوري

وسرت مشيت الخطوا

ت محموماً من الفكر

يمزقني صراع النفس

بين الخير والشر

ويسحقني شقاء الرو

ح بين الإثم والطهر

وغاية هذه الدنيا

من الإيمان والكفر

إلى أن ضمني بيتي

وأواني إلى سترتي

شجنتني وحلتي فبكيت

من حظي ومن فقري

ويت أنادم الأشججا

ن حتى مطلع الفجر

□□□

### شوقي جابر

١٣٦٤ - ١٤٢٥ هـ

١٩٤٤ - ٢٠٠٤ م

● شوقي بن جابر بن حسين آل شيخ علي شهاب الزبيدي.

● ولد في مدينة الحلة (جنوبي العراق) - وتوفي فيها.

● عاش في العراق.

● تعلم في مدارس مدينته، وأكمل دراسته الثانوية بها (١٩٥٠ - ١٩٦١)، ثم  
التحق بكلية الهندسة جامعة بغداد، وتخرج فيها حاصلاً على بكالوريوس  
الهندسة المدنية (١٩٦٦)، واعتمد على نفسه في التثقيف الذاتي.

● عمل مهندساً مدنياً في دوائر الحلة، ورأس بلديتها حتى تقاعده،  
وتفرغه للعمل التجاري والعلمي.

● أسس مع بعض أصدقائه مطبعة للنشر في الحلة.

فالحديثُ (المسجى) يصغي له اللب  
 ملٌ، ويُذكي في العاشقين الحنينا  
 إنهم في دُجَاه كالألجم الوست  
 نعى عيوننا لأفقه ينظرون  
 ثم مانت رؤوسنا كالسكارى  
 وانتشيتنا وما شراباً سقين  
 واملني ليلنا بخوراً وعطراً  
 وقوداً ميسرة وجنونا  
 وأسالي المعبود الذي بكلاه  
 كان للسبعة السواري قرينا  
 أين «مردوخ» أين «نمناخ» راحت  
 أين «عشتار» أين «أنو» اخبرنا  
 كيف كان الكهان صفاً مهيباً  
 يتهادى حيناً وينشد حيناً  
 بين مستترزق وغاي مضل  
 تخذ السمر والكهانة ديناً  
 وطبيب يصبي النفوس نصوح  
 ضم في جانبيه علماً خزيناً  
 وحروفاً بها الكتابة أعطت  
 لوحة الطين منطقاً لتبيننا  
 نعلم وحكمة كشفتها  
 وكثير لما يزل مدفونا  
 انبثينا بانهم قبل «فيثا»  
 غورس» كانوا لعلمه يعرفونا  
 ليس بدعاً أن يفظ الطين علماً  
 أو ليس الإنسان ماءً وطيناً؟  
 عن نوادر معمورة وقصور  
 من مقاصيرها تعج مجونا  
 راقى العشق في العيون وحامت  
 حول أبهائهما النجوم عيونا  
 وحبتلها «عشتار» من كل فن  
 سورة تستقر قبيها الفنوننا

ورنين القيثارة ينشر لحناً  
 ذا جناحين شاعرياً حنونا  
 أين ذاك الصوت الرخيم المغنى  
 هيجه أنامل العازفيننا  
 والهوى صاخب العواطف طلق  
 لم يكبل جماعه الناصحونا  
 أو عناقا والمقدود التصاق  
 والتفاف الأطراف حاكي الفصونا  
 حديثنا عن الملوك الذين أئد  
 تخنوا من ذرا الفخار عرينا  
 كيف قادوا أعداءهم كالواشي  
 وأشدوا مدائننا وحصونا  
 هل أقاموا العدل والحق صرحاً  
 أم أشاعوا مآتماً وأنيانا  
 حديثنا عن القضاء وقد صا  
 غ «عمورابي» شرعه تقدينا  
 واحتوته مسلة يا ترى هل  
 كان والي القضاء علماً أميناً  
 ومسير الركب الملوكي يطوي  
 شوارع المركب الكبير رزينا  
 قاتم في الصفعة الملوك «حامو»  
 راب» أقوى وأنصف الحاكمينا  
 يشهد الضعب والربيع وجز الصه  
 حشوف فيه والمهرجان المبينا  
 وحمل السطوة المنيع بالعرش  
 ز تلأ أسوارها والحصونا  
 حين سر الجنود من «باب عشتا»  
 رة غزاة وأقبلوا ظافرينا  
 هل ترى تعلم الملوك إذا ما  
 ضيم خشف الأسوار مستضعفونا

بالجنان المعلقات «نبروخذ

نصره أصبح اسمه مقسرونا

نزوة شئدت لأرميد يستر

ضي بها عنفوانها المجنونا

ثم عدت من العجائب يحكي الد

هر عنها في سكره مفتونا

\*\*\*\*

### من قصيدة: زواج سعيد

زواج سعيد يوم سعيد

وعمر مديد وعيش رغيد

فكل التهانني وكل النني

وما قد تحب وما قد تريد

ومثلك أهل لثل التي

نظرت إليها بعقل رشيد

ومثلك أهل لهذا العلا

فطبع كريم ورأي سعيد

فبارك الله من أصمير

تقي تنيب لرب حميد

ووليك الله من أصمير

نقي أبي عصمي سعيد

بيومك هذا يطيب الهوى

وتحلو الأغاني ويحلو النشيد

تصفق حتى نجوم السما

وترقص حور حسان وغيد

فلاني اتاني أبو يعرب

يقول أكيدر وعلم أكيد

وقال بانك ذو حكمه

وحلم كثير ولا من مزيد

وإني أريدك في بهجة

يعيد تروح وتأتي بعيد

□□□

## شيخ أحمد السقاف

١٢٣٠ - ١٣١٥ هـ

١٨١٤ - ١٨٩٧ م

● شيخ بن أحمد بن علوي بن سقاف السقاف.

● ولد في مدينة سيؤون (حضر موت - اليمن)، وتوفي في بلدة هاتيه (إندونيسيا).

● عاش في اليمن وإندونيسيا.

● تعلم القرآن الكريم في مدرسة جده، وتلقى الفقه وغيره من العلوم الدينية في مساجد مدينة حضر موت، وكان ممن أخذ عليهم العلامة عبدالرحمن السقاف.

● عمل تاجراً في جزيرة جاوة بعد أن رحل إليها وهو لا يزال شاباً، حيث فتح يعميشته المتواضعة، وهناك ظل يراوده حلم العودة إلى بلده. غير أن قضاء الله عاجله وهو في مهجره.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة واحدة ضمن كتاب «تاريخ الشعراء الحضرميين».

● ما أنتج من شعره قليل جداً؛ قصيدة قصيرة في الرثاء (٩ أبيات) اختص بها شيفه محسن بن علوي بن سقاف، مذكراً بكرام صفاته، وعميم عطاياء. انتمت لفته بالهمس مع ميلها إلى مجازاة الفكرة، وخياله قريب.

مصادر الدراسة:

- عبدالله بن محمد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين - مكتبة المعارف -

الطائف ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.

### راعنا موت الإمام

صاح قد راع الوري خطبُ ألم

وقضاءُ الله أجرى الدمع دم

نبأ وأفى شديداً وثقلاً

مزق اللحم وللعظم هشم

وتوالى الكربُ في أرجائنا

وغداً في الحزن كلُّ والسقم

راعنا موت الإمام الجتبي

علمُ الأعلام والطود الأثم

نعتُهُ من أبداع الأوصاف قد

يعجز الحاضر نطقاً والقلم

● المتاح من شعره قليل جداً، أكثر شعره في الموضوع الديني، ويحتشد بمشارب الصوفية ورموزها وينزع إلى الدعوة والعظة، فشعره يمسك فيض معارفه الدينية والصوفية لغة ومعاني.

مصادر الدراسة:

- عبدالله بن محمد السقايد تاريخ الشعراء الحضرميين - مكتبة المعارف - المطائف ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

## نيل المأمول

اقفوا طريق الحق وهي سبيلي  
والمستبّر يوصلني إلى الموصول  
في ليلة غمراً سسريت بنورها  
حتى مقام عز عن تمثيل  
وصل الحسن والحسان وصلها  
بالاتباع الخليل للمسلم  
مثلي وما مثلي يعدل حسنها  
والبسطة جهل المعارف المقبول  
زلاً أخاف ولا زال بحسبهم  
متتمسكاً ذكرهم تحولي  
ولقد أشمرت إلى الحسن جملة  
والحسن في الإجمال والتفصيل



صلوا على من جانا من رؤى  
بالحق والبسرهان والتنزيل  
للطهر الذاتي ونقطه سرها  
نور الوجوه وباب كل ومسول



١١٣٧ - ١٢٢٢هـ  
١٧١٦ - ١٨٠١م  
شيخ بن محمد الجفري

● شيخ بن محمد الجفري.

● ولد في مدينة تريم - حضرموت - اليمن وتوفي في مدينة كليكات بإقليم الجليل - الهند.

محسن مثل اسمه سار إلى  
حضرة الرحمن والفضل الاعم  
حضر الله في جناته  
مقعد الصديق به النور الأتم  
حق للكون غداً في ظلمة  
والرزيا قد نمت والخطب عم  
ثلثة في الدين ما اعظمها!  
ثلثة صافت بعرب والمجم



١٢١٢ - ١٢٨٩هـ  
١٧٩٧ - ١٨٧٢م  
شيخ أحمد بافتية العلوي

● شيخ بن أحمد عبدالله بافتية.

● ولد في مدينة الشعر (حضرموت - اليمن)، وتوفي في مدينة سورابايا (جاوة - إندونيسيا).

● قضى حياته في اليمن وجاوة، كما قضى مدة بالحجاز والقاهرة لطلب العلم.  
● تعلم القرآن الكريم وحفظه، ثم تلقى العلم عن أبيه وبعض شيوخ بلدته الشعر في الجامع الصوفية، ثم ارتحل إلى الحجاز وتلقى العلوم الشرعية عن بعض مشايخ مكة المكرمة والمدينة المنورة، منهم: عمر عبدالكريم عبدالرسول المطار، ومحمد صالح الرئيس الزمزمي، وأحمد علوي جمال الليل، وعبدالله محمد باحسن جمال الليل.

● تذكر بعض مصادر دراسته أنه مكث مدة بالأزهر مستكلاً عن علمائه علوم الظاهر والباطن والنطق.

● هاجر إلى جزيرة جاوة (١٨٢٤) فاستوطن مدينة سورابايا.

● اشتغل بتدريس العلوم الدينية، فتنقذ العلم عنه عند كبير من الطلاب، نشط في شؤون الدعوة إلى الإسلام فأسلم على يديه جمع كبير.

● كان يستخدم الفناء والإنشاد والسماع في مجالسه الصوفية، كما كان يرتجل الشعر في هذه المجالس.

● تواصل مع بعض شيوخ عصره منهم: محمد بن عيروس بن محمد، ومحمد بن أحمد علوي المطار.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة وردت ضمن كتب: «تاريخ الشعراء الحضرميين»، وله ديوان مخطوط، مفقود.



● عاش في اليمن والهند والحجاز، وزار عمان والشام وفلسطين ومصر.  
● تلقى مبادئ العلوم عن علماء مدينته تريم، وأخذ علوم التصوف عن  
أستاذه محمد بن حامد السقاف في إقليم المليبار.

● عمل بالتجارة في شبابه، ثم اشتغل بالدعوة إلى الله خاصة خلال  
إقامته بالهند.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط في جزاين - مكتبة الأحقاف - تريم - اليمن -  
رقم (٢٣٣٢، ٢٣٣٤).

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: «البراهين الكسبية»، «أشكال قضايا مسلوك  
جوهر الجواهرية»، «الكوكب الدري»، «مضاميف الرزاقية».

● شاعر متصوف، مبرّ بضمه من موقفه الصوفي، ومقامات تقيه إلى  
الله، ومصور همه وحزنه، وتتلز في صفات المحبوبة على سبيل  
الاستخدام الرمزي للجمال الأنثوي، على أن بعض منظوماته لم تخل  
من صناعة البديع المطلق لتدقق مشاعره.

مصادر الدراسة:

- عبدالله بن محمد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين - مكتبة المعارف -  
الطائف ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.

## أقبلت تختال

أقبلت تختال كالطليبي الغريز

يسمر العشاق مراها النضير

بسهم جرحت كل القلوب

وبرئح القد ذي الكعب الصفير

يا لها خوداً متى ما خطرت

تسلب اللب صغيراً وكبير

من سناها قيل للشمس ضياء

وكذا من نورها البدر منير

جُنُناري وجنُنِيها خلُتْه

شرراً من دون أعيانِي يطير

ريثُها في وسَط فيسها بارئ

مسكراً كالخمر من غير عصير

صبرها مصبر أرباب الصبور

إشتقاق الفعل منه يا خبير

فتفتح الرحسمن ربي قلب من

ضم شعراً من معانيها كثير

ناصرها بل رافئها في قدرها

جازها من غير خفض من جرير

إن يُعنعن أو يسلسل رايها

عن حديث حسنها ما من تكير

مُرسل والحسن فيها حسن

وصحيح صم عن راي كسبير

من يدمج في أحاديث لها

لهو (قرد) في الأحاديث حقير

ابن أوطأ وليس غييره

فهو بالتحقير قد قيل جدير

ضما ع قلبي في هواها ولن

أجره جاء به جمل بعير

ليس بالجفري إلى ما في الصبا

بالمصبا نحن الصباة تستدير

فالهوى من ذا الهوان نوته

سُرقَتْ عنه قديماً وأخير

بعده هذا لا تفرق قائلها

أقبلت تختال كالطليبي الغريز

\*\*\*\*

## بين الفقر والغنى

لبليك أن الفقر خير من الغنى

لبيك ضعيف قاله السيد الجفري

لقاؤك عبداً قد عصى الله بالغنى

وكاد يكون الفقر كفرًا عن الطهر

أراك لقيت من عصى الله بالغنى

ولم تلق عبداً قد عصى الله بالفقر

نعم إن يكن باللام ذلك شهاداً  
وليس ضعيفاً بل قوياً لدى الجفري  
لأننا نرى من يَغصُ بالفقير للغنى  
وليس نرى للفقر عاصٍ من الدهر  
فكم يُعبد بين البساء واللام ظاهر  
ولا سيما مذ قَدروها على الحصر

\*\*\*\*

## كرهت الحياة والمات

وَكَلَّفْتُ مَا لَا أَسْتَطِيعُ لِحَمَلِ  
فَاعْجَزَنِي وَضَعُ وَأَعْجَزَنِي حَمْلُ  
كرهت الحياة والمات كليهما  
فأثَّهما أفتاره فيه لي خُلْ  
فقد عملت في العوالم كُلِّها  
فلا فعل إلا والتنازع له شغل  
فتحت لباب السير فاشتدَّ قَعْلُهُ  
بماملٍ نصبٍ لا يقوم له فعل  
ويا ما كسرت النفس سرّاً أنلَّها  
(فعارضني بالجر قومٌ لهم جهل)  
ورمت لضمٍّ ما التفرق شائهُ  
فقسابلني رفح تطاوله قَتْلُ  
فصدت سكوناً (مذ) تصرَّكت بالهوى  
ففرَّت بجزم المال والأمل لا وصل  
تناقضت الأقوال في كل حجةٍ  
ويرهاقها فالخصب من قبله مَحْلُ  
ولا شسرط بين الناس إلا بضابطٍ  
ولا ضابط إلا تصوُّرُهُ عَضْلُ  
أرى الكسب كالقسوم محمولٍ وضِعهِ  
ومن عجب الموضوع يعضده حمل

□□□

## شيخ طيسا

١٣٣٦ - ١٤٢٠ هـ

١٩١٧ - ١٩٩٩ م

- محمد نوبيس.
- ولد في بلدة طيسا (أثيوبيا).
- عاش في أثيوبيا والمملكة العربية السعودية.
- تلقى مبادئ اللغة العربية والفقه الحنفي على يد والده، ثم واصل تلقى بقية العلوم عن علماء آخرين من علماء بلده.
- ظل ما يقارب نصف قرن يدرِّس اللغة العربية وقواعدها في بلده.
- الإنتاج الشعري:
- لم نجد له إلا بضعة أبيات في مصدر دراسته.
- أبياته المتوافرة معدودة ولا تكاد تفارق في معانيها استخلاص الحكمة من الحياة وتنقضاتها وانقلاب أهلها على القيم النبيلة.
- مصادر الدراسة:
- معلومات لمدنها الباحث محمد أمين حزب الله - الخرطوم ٢٠١٧ م.

## ماذا جرى

أراك كئيباً تائهاً في الفراقد  
فماذا جرى يا بن الكرام الأماجد؟  
أمن غربة الأوطان أم من تذوُّجِ  
لعهد الصبأ أم نكر تلك المعاهد؟  
أمن صحبة الأندال تشكو مذلَّة؟  
وأعياك زور القول من كل حافد  
ثعالبٍ مكرٍ في ثياب صداقةٍ  
عناكبٍ غسدرٍ طيئٍ نسج المكايد  
إذا جمدوا حقدًا لفضلك زهرهم  
ففضلك فيهم ساطع بالثغواد  
فمن زرع المعروف في غير أهله  
جنى جفوة نكراء من كل حاسد  
إذا ما جفاك الأصديقاء فطالما  
تجاهل خيل خيله في العوائد

□□□

## شيخ محمد الحبشي

١٢٦٤ - ١٣٤٨ هـ

١٨٤٧ - ١٩٢٩ م

ويسفح وادي المنحني من ضباب  
غبيد أوانس في ريفر ظلاله  
من كل غسان بالجمال مبرقع  
يختال مفتخرًا بتيه دلاله  
ويميل لا من شرب كامسات الأطا  
بل خمير ريقته زهو مماله  
ويربع وادي الرقمتين عصاب  
في العشق قد بُجوا بعد نصاله  
لا يسمعون لن يفقد في الهوى  
وغدوا سكارى من صفا جرياله  
بالسفح من وادي زروق وهاجر  
للعبد حاجات سكن ببساله  
لفعل أن تُفنى ويمحى بالذي  
يرجوه حكا من قبول سؤاله

يا راكب الوجناء نعوذ منازل  
فيها يحط الوزر عن حماله  
اعني حمى طه الحبيب فلذ به  
واعكف مع الآداب حول حجاله  
وامسقل قلوبك في ريع طامنا  
يهمي بها النسمي من هطاله  
جبريل في زمن الرسول غدا بها  
مترددًا بالوحي في إنزاله  
واخل إلى حرم الحبيب بضرمة  
وتائب تحظى بنور جماله  
واستقبل القير الشريف وقل له  
يا أشرف الأتقين في أفعاله  
مئي السلام عليك يا من قد رقى  
رتب الكمال فاشعرت بكماله

\*\*\*\*

### من قصيدة السيد المتواضع

خطرت كفصن البان مائسة القوام  
فكأنه بهنائة تسمي الأنام

- شيخ بن محمد بن حسين الحبشي.
- ولد في مدينة تريم (حضرموت - اليمن) وتوفي في مدينة سيئون (حضرموت - اليمن).
- قضى حياته في اليمن والحجاز وجاوة (إندونيسيا) كما زار مصر وفلسطين وسورية وتونس.
- تلقى العلوم من شيوخ عصره في حضرموت والحجاز، كما لازم أخاه وشيخه علي بن محمد الحبشي وأخذ عنه الكثير من العلوم.
- قضى شبابه بين حضرموت والحجاز، ثم هاجر إلى جاوة (١٨٧٥) غير أنه عاد إلى حضرموت (١٨٩٢)، وفي عام ١٩١٠ سافر إلى الحجاز، وفي العام التالي زار عدداً من الأقطار العربية.
- اشتهل بالتجارة أثناء وجوده في جاوة.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت أثناء ترجمته في كتاب: «تاريخ الشعراء الحضرميين»، وله ديوان مخطوط.
- شاعر صوفي مداح، المتاح من شعره قليل، نظمه على الوزن المقتضى في الأغراض المألوفة، فمدح حاكمه وصديقه وأخاه، وشجر تقريباً لكتاب عقد اليواقيت (يبحث يبدأ كل بيت بعرف من حروف عنوان الكتاب الذي يقرظه)، في غزلياته إشارات من معجم المثنويين، له مطولة أسماها «الذرة البهية» نظمها في مدح الرسول ﷺ، قدم لها بالوقوف على الأطلال والتسبيب، لغته سليمة، وخهاله حسن، يجري على نهج القدماء في لغته وصوره.

### مصادر الدراسة:

- عبدالله بن محمد السلف: تاريخ الشعراء الحضرميين (ج١) - مكتبة المعارف - الطائف ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

## الدر البهية

قف بالعقيق وقوف صبأ وإله  
وانشد فؤدا ضاع في أطلاله  
وتوق من لغتان أجفان المها  
فلكم تمشت في كتيب رماله  
ويأمن العلمين ريع نونه الـ  
أساد صرعى من جفون غزاله

## البحر المضر

قف بالحمى وانزل بربع الخُرُر  
بالسُفح من وادي العقيق وتُهمر  
في روضة ضمكت كمانم زهرا  
عن أحمر ومُفخَضٍ ومُعسجر  
تلقى الجائر والمها يرتعن في  
أفيانها بين الفصون المُيد  
ولكم بها من غادة رُعبوية  
تفري القلوب بأسمر ومهتد  
وتسل من غُمد الجفون صوارم  
تسطو بها في ذائب الأَكُبد  
خطرت كفصن البان تسحب ذيلها  
تيها بلين قوامها المتأود  
سفرت عن الوجه الجميل فخلتها  
شمسها تجلت تحت ليل أسود  
ناديها يا ربة الحسن الذي  
بجمالها أضحت تعبد وتبتدي  
هيا أعطني هيا أرحمي قلبي فقد  
هجر الخرى جفني وزاد تنهدي  
قالت معاذ الله قلتُ فلي غنى  
بمديح سيّدنا الهمام الأُمجد  
أعني الإمام عليّ الحبشي من  
ورث الخلافة بالوراث المسند  
بحر الشريعة والحقيقة والهدى  
شيخ المشائخ في المقام الأحمدي  
فلقد رعت من العناية أعين  
وحمته في حجر الصببا والمولد  
يُبدي من العلم اللدني حقائقا  
فيها الهدى والرشد للمستترشد  
نطقت جميع الكائنات بفضله  
وغدت تُشير بإصبع المتشبهد  
فاق الألى بمكارم ومحاسن  
حتى تفرد بالاعلا والسؤدد

غيداء تُخفي الشمس عند ظهورها  
بجمالها قد أخلجت بدر التمام  
وردية الخدين من لهواتها  
شهد ومن الحاظها ترمي السهام  
باتت تسامرني وبث سميرها  
نبدي أحاديث الحبّة والغرام  
في روضة فيها الفصون تمايلت  
طربا وزهر الروض أضحى في ابتسام  
يشدو بها طائر الهازر وكُلما  
قد غرّ الشحرور جاويه الحمام  
والكل منا لايس ثوب الصفا  
والأنس نزهو لا عتاب ولا سلام  
جادت علي برشفة من ريقها  
فتسليت يا هذا وما نقت المدام  
إنني ولغتُ بها وهمت بقريها  
من قبل تميزني ومن قبل الغمام  
وإذا خذا الحادي بذكر ريوغها  
فاضت نموي مثل هتان الغمام  
سكنت سويدا مهجتي فمطها  
كالروح تسري في المناسم والعظام  
فماقت جميع الغانيات بمثل ما  
فاق الخليفة أحمد الذئب الهمام  
أعني به العطاس حقا من رقى  
للمقعد الأسنى بعز واحشام  
هو سيّد متواضع متأدب  
قطب حظي بالذكر في يمن وشام  
بحر الشريعة والحقيقة والهدى  
شيخ الطريقة والمقدم والإمام  
طوب العُلا والمجد قُرم بامل  
حقا وللاعداء كم سلّ الحسام

\*\*\*\*

## حلوا بسر سرائري

من حببهم حلوا بسر سرائري  
وتما كوني باطني وظواهري  
ولذيذ لكرامهم يهيج خاطري  
وخيالهم حاشا يفارق ناظري  
وسررت لروحي نفحة من حُبهم  
وسكينة مبثوثة في سائري

قرت عيوني بالوصال وحسبنا  
من واصل ظلمي العقيق الحائر  
وحسوت من كس نعمت بشرتها  
وسكرت من صهبا الغرام الوافر  
يا لاتي في حب من أهوى آدم  
لومي فإني لا أصيخ لما كسر  
إنني مققيم في هواهم مولع  
من سابق العهد القديم الغابر  
هم ساداتي مالي سواهم في الملا  
هم مفخري في أولي وأخيري  
ولهم جلال قد تعالى قدره

في العاليات وفي المقام الفاخر  
اللأ عوني في الشدائد كلها  
والمصطفى غوث الضعيف العاثر  
صلى عليه الله دأبا سرمدًا  
ما لاح برق في السحاب الماطر

\*\*\*

نشرت له الرايات في أفق العلاء  
فهو الأمام لكل حبر مقتد  
ملا الوجوه بجوده فهو الذي  
فوق البسيطة مثله لم يوجد  
عم الأنام نواله وعطائه  
كهف اليقاس في الزمان الأندك  
هو ملجأ الغرباء بل كنز الوري  
والغوث للهفان والمستنجد  
تأتي الوفود ترمح فئانه  
ما بين حافته تروح وتفتدي

□□□

## شيخان علي السقاف

١٢٤٨ - ١٣١٣ هـ  
١٨٣٢ - ١٨٩٥ م

- شيخان بن علي بن هاشم السقاف.
- ولد في بلدة الغرقة (سيئون - حضرموت - اليمن)، وتوفي في مدينة المكلا.
- عاش في اليمن وجزيرة جاوة (إندونيسيا).
- حفظ القرآن الكريم على والده، ثم قصد حضرموت فأخذ علوم الدين واللغة عن علمائها، منهم: عبدالله طاهر، ومحمد عبدالرحمن الحداد، وأحمد الجنيدي، كما أخذ التصوف عن عيروس الحبشي.
- عمل في تدريس العلوم الدينية والإرشاد الديني في مدينة الفرقة، ثم انتقل إلى قرية الوهط ومارس التدريس فيها أربعة عشر عامًا، كما عمل مرشدًا وعادياً في مدينتي لحج وعدن، وفي العام ١٨٧٢م. هاجر إلى جزيرة جاوة وتابع الإرشاد الديني هناك، ثم عاد إلى حضرموت، وفي طريق عودته بالبحر حان أجله في المكلا فدفن بها.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت في كتاب: «تاريخ الشعراء الحضرميين» وله ديوان مخطوط.

### الأعمال الأخرى:

- له ثلاثة مجلدات ضخمة، تضم وصايا وإجازات وأربعة أو ولد وشعرًا ونثرًا كثيرًا.
- شاعر صوفي داعية، نظم، أكثر شعره في التصوف، يتسم بطول النفس، فيه نفعات روحانية وعرفانية مشمولة بالإنهاك والدعاء، تمسك اجتهاده ونوازهع إلى المنازل والمقامات الصوفية، تحتشد لفته بالرموز والإشارات والمعاني كثيرة الدوران في شعر المتصوفة، يسوقها في تركيب قريبة المعنى وموقعة للإشهاد.

## يا راحمًا

يا راحمًا يا مَنْ عليه توكلِي  
إرحمُ غُبيدًا طالِبًا لنداكِ  
واعطفُ عليه بنظرةٍ وبتوبةٍ  
مستغفِرًا من ذنبه ناداكِ  
يا مَنْ إذا جاء اللّجُيُ ببابِهِ  
يُعطي الأمانَ ويحتمي بهماكِ  
باللطفِ إشملني وكُنْ لي ناصرًا  
في كُلِّ حالٍ واهدني لرضاكِ  
إني وإنْ انذبت إقْسبُ توبتي  
يا عالِمًا بالمال لا يخفاكِ  
مَنْ لي إذا سُدَّتْ عليّ مسالكِي؟  
مَنْ ذا يفرِّجُ يا كريمُ سواكِ؟

\*\*\*\*\*

## الكلُّ زائلٌ

يا طالبين المنازلِ  
حُكُّوا إليها البوازِ  
وشمُّروا ثمَّ جَسُّوا  
وقاطعوا كلَّ شِغَالِ  
يا قلبُ ماذا التَّواني؟  
يا قلبُ مالُك داهِلُ؟  
غيرتكَ أمالٌ تُوكِي  
أُويأشُّهُها والأرائِلُ  
فستبُ إلى الله وأنذِمُ  
واجعلُ من التَّمعِ سائلُ  
والتَّزَمِ البابَ وأفرِّغِ  
وهم على البابِ نازلُ

واقطعُ شِواغلَ دُنْيَا  
من كُلِّ عالٍ وسافلِ  
حَسْبُنْ ظَنُّونُكَ تَرِيحُ  
وكلُّ ما شئتُ حاصلُ  
ولا تَبْسُلِ بِشْيٍ  
في الكونِ فَالكلُّ زائلُ

\*\*\*\*\*

## صرخة مذنب

لا لي ولا بي ولا مَنِّي وليس معي  
إلا من الله اسـُـداني واعطاني  
تـمـرُكي وسكوني من إرادتِهِ  
وكلُّ ما كان في سِرِّي وإعلاني  
يا ساقِي الرِّاحِ من خير الرِّيحِ أدُنُ  
كاسًا على دَنَفِ في خير أدنانِ  
يا رُبَّنَا افتَحْ لنا الفـِـتـحَ العَظـيمَ وكُنْ  
عَونًا وسامِعَ لِهَذَا المذنبِ الجاني  
واشمَلهُ باللطفِ والإحسانِ في عَجَلِ  
والسَّـتـرِ والصَفـحِ والإصـلاحِ لِلشَّانِ

\*\*\*\*\*

## الأمر لله

ما حالَةُ العبدِ في مَخْيارِ سَيِّدِهِ  
إلا الرضا بقضاهِ كان مَقْضاهُ  
إن حارَ ما حارَ لا يدري بحيرته  
إلا الذين هُمُ في وصْفِهِ تاهوا  
ويظهر الفكرُ في تفصيلِ مشكلهِ  
إشارةً الفهمِ في أسرارِ معناه  
دعِ التَّـمـانِي والتَّـدبـيرِ في جِهَةٍ  
وفوضِ الأمرَ فالراعي هو الله

□□□

## شيخان محمد الحبشي

١٢٥٩ - ١٣١٣ هـ  
١٨٤٣ - ١٨٩٥ م

● شيخان بن محمد بن شيخان الحبشي.

● ولد في بلدة الفرقة (سيوون - حضرموت - اليمن) وتوفي في سيوون.

● عاش في اليمن والحجاز.

● درس القرآن الكريم في المعاهد القرآنية، ثم أخذ علوم العربية والدين عن نفر من علماء حضرموت، سافر إلى الحجاز وجاور بمكة المكرمة أربع سنوات، فطلق عن علمائها علوم الفقه والأدب وغيرها.

● اشتهل بالدعوة وشؤون الوعظ والإرشاد، كما صدر للتفريس، وكان له تلاميذ، ومريدون كثير.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن ترجمته في كتاب: «تاريخ الشعراء الحضرميين»، وله قصائد متفرقة مخطوطة.

● شاعر صوفي غنائي النزعة، نظم في مختلف أغراض الشعر على الوزن المقي، أكثر شعره في النسيب ووصف الرحلة والتشوق إلى بلاد الحجاز، مر بالأطلال ونأجى ليلى وخاطب العيم وتذاكر عهود الصبا، ويث بقصائده لواعج الشوق والحزن، في شعره لمحات تمكس ثقافته الصوفية، وتأثره بعمق الثقافة البدوية من شواهد الطبيعة ومفرداتها، وتفاخر بالمكرمات، له مرجعيته في الموروث الشعري العربي، وفيه لمحات من شعر ابن الفارض إيقاعاً وصوراً.

### مصادر الدراسة:

- عبدالله بن محمد السقايد تاريخ الشعراء الحضرميين (ج١) - مكتبة المعارف - الطائف ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧.

## أوج العلا

مطلّ الغمام على ربا نعمان

وهي الرقام على سفوح البان

وسرى السديم مغنبراً يهدي لنا

نسمات نجرم مرتع الغزلان

وهيَج الأشواق نصوص منازل

هي مطلبني من بين كل مكان

سكنت بتلك الأرض كل خيرಿದೆ

تسبي اللبيب بحسنها الفئان

هيفاء غانية إذا ظهرت سبّت

عقل الأبيب فصار كالخيران

من كل بارعة الجمال وفانقا

تر الذكّ من يقتلن بالأجفان

عجباً لمن لام الشجي ولم ينق

ما ذاقه من لابع الأشجان

إن الشجي كوته نيران الجوى

فلذا تراه مششئت الأذهان

ما نالها إلا الكرام وما احتسى

أقداحها إلا ذوق العرفان

البازلون نفوسهم ونفائس الـ

أنفاس في القريب إلى الرحمن

العاملون بكل ما علموه من

شرع الرسول ومُنزل الفرقان

العامرون معابد الطاعات بالـ

أنكسار والصلوات والقرآن

قوم إذا ما الليل جن رأيتهم

عمد المحارب في رفا النيان

تعلوهم الزفرات والعبرات مـ

ما خالط الأجسام من عصيان

عرفوا الإله وشأنه فتراهم

كالوالهين لعظم ذاك الشان

من عصبة سادوا على أقرانهم

بخصائص التقريب والإحسان

من أسررت سبقتوا إلى أوج العلا

حياتهم الرحمن من فرسان

وتنافسوا في المكرمات واطلقوا

خيل السباق بذلك الميسدان

من كل أروع لا يُشقى عسبارهُ

قد حاز عند السبق سبق رهان

\*\*\*

## شجن وعذاب

لَمَعَ الْبَسْرُقُ عَلَى اِطْلَالِ مَنِي  
وَسَقَى الْوِدْقُ مُضَيِّبَاتِ لُؤِي  
وَسَرَى الرَعْدُ فِي تَصَوُّوِيهِ  
شَجْنٌ يَطْوِي عَنْ الْأَعْمَارِ طِي  
وَعَلَى «نَعْمَانَهُ» جَاءَتْ سَحْبٌ  
تَرَكْتُ كُلَّ مَسَافِرٍ فِيهِ حَي  
وَرَبَا سُمْعَدَى وَعَلِيَا غُمِرْتُ  
وَسَقَطَتْ أَثَالُ أَحْيَاءٍ عِنْدِي  
ذَلِكَ الْبَارِقُ أَبْدَى شَجْنِي  
لَطِبَّامٍ حَوَّلَ بَانَاتٍ قُصِي  
وَأَجْتَمَعْنَا مَعَ سُبَّانِ اللَّوِي  
حَوْلَ جَمْعٍ مَسْرَةٍ أَوْ بَغْدِي  
طَالَمَا بَتْنَا بِوَادِي لَسْلَعٍ  
وَأَجْتَمَعْنَا فِي الصَّنْفَا أَوْ فِي مَنِي  
أَسْفَى مِنْ فُتُوتِ أَيَّامِ الْقَلَا  
يَا إِلَهِي مَوْتُ اللَّقِيَا عَلَيَا  
إِنَّمَا الْبَعْدُ عَذَابٌ هَائِلٌ  
يُوهِنُ الْجِسْمَ وَيَكْوِي الْقَلْبَ كَي  
كُلُّ هَوَلٍ هَيْئٌ عِنْدَ الَّذِي  
كَانَ يَهْوَى وَالْفَرَى لَيْسَ بَغِي  
يَا رَعَى اللَّهْ أَوْيَقَاتًا مَضَتْ  
لَمْ يَشْجُبْهَا حَادَثُ الذَّهْرِ بِشِي  
كَمْ قَضَيْنَا مِنْ لِبَانَاتٍ رُبَهَا  
أَوْ مِمَّا أَصَفَى وَأَهْنَاهَا لَدِي  
\*\*\*

## لله عيش

يَا حَادِي الْعَيْسِ إِنْ يَمَتَّ نَعْمَانَا  
فَعُجْ بَسْلَعٍ وَعَدَّ الْعَيْسَ تَهْلَانَا

وَقَفْتُ بِتِلْكَ الرِّبَا وَاسْتَلَّ قُضَاوَاهَا  
عَمَّا شَجَانَا تَفَانِيهِ وَأَضْنَانَا  
هَلِ الَّذِينَ عَاهَدْنَاهُمْ بِخَيْفَرٍ مَنِي  
عَلَى الْعَهْدِ فَعَهْدِي مِثْلُ مَا كَانَا؟  
لِلَّهِ عَيْشٌ بِهَا قَدْ مَرُّكُمْ لَقِيْتُ  
نَفْسِي مِنَ السُّؤْلِ وَالْمَامُولِ الْوَانَا!  
إِذَا تَذَكَّرْتُهَا تَهْمِي الدَّمُوعُ وَيَذُ  
كَي الشُّوقِ فِي الْقَلْبِ وَالْأَحْشَاءِ نِيرَانَا  
فَكَمْ تَعَشَّتْ بِتِلْكَ الْأَرْضِ غَمَانِيَّةُ  
تَفُوقُ فِي الْحَسَنِ أَقْمَارًا وَغَزَلَانَا!  
لَهَا نَوَاطِرُ فِي الْأَحْشَاءِ فَاتَكَّةُ  
فَتَكَّ السَّهَامُ وَتُحْيِي الْمَيِّتَ أَهْيَانَا  
لَا عَيْبَ يُذَكِّرُ فِيهَا غَيْرَ غَفْلَتِهَا  
عَنِ الَّذِي لَنَوَاهَا بَاتَ سَهْرَانَا  
\*\*\*\*

## أمنيات

يَا بَرِيْقًا بِحَمِي لَيْلَى سَرَى  
أَسْقَى مَغْنَاهَا حَيًّا مِنْهُمْ مَرَا  
مَعَ أَغْصَانِ الْوَارِ وَتَجَسَّاسَاتِهِ  
يَصْبِحُ الْيَابِسُ مِنْهَا أَخْضَرَا  
يَا رَعَى اللَّهِ تُبْسِيَنَاتٍ مَضَتْ  
فِي رِيحِ الْأُنْسِ مِنْ أَمِ الْقُسْرَى  
وَأَوْيَقَاتًا خَلَّتْ فِي دَفْنَةٍ  
كَانَ صَبْحُ الْخَيْرِ فِيهَا مُسْفَرَا  
يَا زَمَانَ الْوَصْلِ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ  
تَدْرِكُ السُّؤْلَ بِهَا وَالْوَطْرَا؟  
يَا زَمَانَ الصَّنْفَا هَلْ مِنْ رَجْعَةٍ  
تُنْزِلُ الْهَمَّ بِهَا وَالْكَدْرَا؟

□□□



## شيخنا بن محض

١٢٥١هـ -

١٨٣٥م -

● المختار (شيخنا) بن محض بن المختار الشمشوي البغدادي.

● ولد في موريثانيا في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي، وفيها توفي، بعد تطواف بقصد الحج، ودراسة في مصر والجزيرة.

● كان شاعراً عالمًا مارس الفقه، كما كان صاحب محاضرة مشهورة.

● كان مرجعاً يعود إليه كبار العلماء إذا اضطررتهم مشكلات علمية، وبخاصة في اللغة العربية.

الإنتاج الشعري:

- نشر له صاحب كتاب «الوسيط» أربعة أبيات، كما أورد له صاحب «الشعر والشعراء» في موريثانيا ثلاثة أبيات، كما حقق أخويات بن محمد الأمين ديوانه، بالمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية. نواكشوط ٢٠٠٢. (مصحوب على الكمبيوتر).

● ما أمكن جمعه من شعره إنما هو قطع وجذاذات مقطوعة لا تعطي صورة عن بناء القصيدة، وإن أعطت انطباعاً عن قدرته على التنظيم. طرق موضوعات الشعر التقليدية: الديح والغزل والنسيب والحنين والاستسقاء والرقاء، في نظمه ميل إلى استعمال بعض هتئون البديع.

مصادر الدراسة:

١ - أحمد بن الأبن الشليطي: الوسيط في تراجم أدباء شليط (ط١).

مؤسسة الخير - نواكشوط، مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٨٩.

٢ - أخويات بن محمد الأمين: تحقيق ديوان شيخنا بن محض.

٣ - المختار بن حامد: حياة موريثانيا - المعهد الموريثاني للبحث العلمي - نواكشوط (مرفوعة).

٤ - محمد المختار ولد أباه الشعر والشعراء في موريثانيا (ط١) - الشركة التونسية للتوزيع - تونس ١٩٨٧.

## عذارى المجد

عذارى المجد البسها حصادا

سبيوف لا تني أبدا حصادا

الا من ذا يلوذ به لهيف

فيكسب أو يؤثن أو يفادى

الا من ذا يُعَدُّ إذا ألهف

ليالي الحبل للزلا عصادا

الا من ذا تلوذ به البسرايا

فيكشف عنهم الكرب الشدادا

الا من ذا تلوذ به البسرايا

فيكفي المسجل السنة الجمادى

الا من ذا تلوذ به البسرايا

فيئلفى بالسداد لهم سدادا

الا من ذا تلوذ به البسرايا

فيئلفى المفردة العلم المنادى

الا من ذا تلوذ به البسرايا

فيئلفها المصالح والرشادا

الا من ذا تلوذ به البسرايا

فيكسبها الطوائف والغلادا

الا من ذا تلوذ به البسرايا

فيصلا العين واليد والفؤادا

ومن يهب الأعصاب والمطايا

وخيل في أعنتها تعادى

ومن للوفد بعد الوغد يسري

إذا الخضراء ألبست البجادا

فإن يك أمر هذا القطر وأى

وخاف الناس معضلة أدا

فصبرا خاتفي كرب الليالي

وجلى من خائب لن تصاددا

فإذا بدر وتخلف فيه بدور

يعد الناس أصغرهم عمادا

ترقوا من جبال غلا أبيهم

هضابا في السيادة لن تصادى

بهم وحش الأنام غصدا بأمن

ويُعي الناس وحشهم اصطيدا

فإذا عبد اليهود يعد غدا

جسوموا إذا يُراخ أو يفادى

فمجد الأكرمين وإن تنامى

ترقى من أدهم وزادا

وعبد الله حليقة كل نادر

وزين الناس إن طلبوا مجادا

## اللهو العفيف

على الصخرة البيضاء إن زدت أهلها  
مها مهملات ما عليهن سانس  
خرجن لحب الله من غير ريب  
عفاف راجي الوصل منهن أيس  
ويكرهن أن يسمعن في اللهو ريب  
كما كرهت صوت اللجام الشوامس

\*\*\*\*

## وقفه على الرسوم

وقفنا على دار «لسخن» محيلة  
أرئت عليها ناتجات الودائق  
«قفا» ذات «أوشال» كأن رسوما  
بقيات وحي في بطون المهارق  
فلا قلب إلا هو تغلي ممره  
ولا جفن إلا هو دامي الحمايق  
تحنل عنها أهلها إذ تملوا  
بضم صانعة جءاء جم المرافق  
لها من مهة الرمل جيد ومقلة  
ومبتسم من لامعات البوارق  
ومن بابلي السطر الحافظ منظر  
ومن عاتكي «ترقي» ثلاث المناطق  
فما ظبي «بالساق» أدما راعها  
توهم شخص أو نداء صوت ناطق  
فجالت ونصت جيدها فوق مرقب  
حذارا على وسنان بالأرض لاصق  
بالسن منها يوم بالطرف أومات  
إلى وداعها من خلل السرايق  
لئن كان صوت الدمع ألق بالفق  
لما صوته عن دار سُخن بلايق

□□□

يحملج للمكارم والمعالي

إذا بكى الكرام عُسراً شـدادا  
ففي الفريوس للسلف الأمان  
وزان الله بالخلف البـلالدا  
صلاة الله يتبعها سلام  
على من بالكلام أتى ونادى

\*\*\*\*

## هيات منك الصبر

على الحُدة الدنيا من «الوج» أرتع  
للبي وبالثوى سحيف ومرتع  
كرعت بها من صرخدي حديها  
على اللوح أنفاسها لهن ترع  
وقفت وبى مثل العدار خلأها  
سقاها منها شان ما شان مريع  
فهيات منك الصبر هات روعها  
وليس سوى جرعا التوب مفرع

\*\*\*\*

## تحية مسك

تحية مسك ضيع وهنا بضائع  
لدار وقير حول غصن الضفادع  
سقى الوقر من كانوا وحيد تيمموا  
روايا الكريتا بالسيسول الدوافع  
ووقاهم الواقى أوتسبا وخطه  
إذا رُخسوا أو التخشوا بالمراتع  
بنفسى عرضانا وحلان شعشر  
توب فتحلو كالسماع لسماع  
وإن ترني تبصر شمائل موجع  
عزوفر إلى ألقا مقيم جانع

\*\*\*\*

## شيخون الليثي

١٣٠٨ - ١٣٦٨ هـ

١٨٩٠ - ١٩٤٨ م

• شيخون الليثي إسماعيل محمود شيخون.

• ولد في مدينة البلينا (محافظة سوهاج) وتوفي فيها.

• عاش لفترة في القاهرة وقوص.

• حفظ القرآن الكريم في طفولته ثم التحق بالأزهر وحصل فيه على شهادة العالمية.

• عمل في الأزهر داعية وواعظاً، وعاد إلى البلينا ليعمل إماماً وخطيباً في مسجدها، وظل كذلك حتى وفاته. وكان له شأن ديني أهله ليصبح شيخ الطريقة النسمانية الخلوتية في محافظة قنا.

الإنتاج الضعيف؛

- له ديوان قام بجمعه حفيده شيخون بكري شيخون.

مصادر الدراسة:

- لقاء شخصي أجراه الباحث أحمد الطعيمي مع ابن المترجم له بكري شيخون، وهو شيخ معهد القوص الديني - ٢٠٠٤.

## بُعْلَاك ترقى الأنبياء

بُعْلَاك ترقى الأنبياء وتسودُ

وليكُ الملائكةُ الكرامُ جنودُ

وليفيسكُ الهطالِ سرٌّ في الوري

يسبقني العلومُ وظلُّهُ ممدودُ

فلانت أصلُ للجميعِ وغوثُهُم

فهمُ بفضلِكَ حبيبُهم مشدودُ

يا صفيوةَ الرحمنِ أنتَ محمدُ

يومُ الجزاءِ مقابلكُ الحمودُ

حاشاكُ ترضى أن أكونَ معذباً

ولك اللوائُ مهياً معقودُ

فباللهِ أعطاك الرضا في أبتر

ولسوفَ يعطي نعمُ ذاك الجودُ

بنزولها معنى حديثك جابجا

أنأأ رضاء واحدٌ موقوفودُ

حزتُ للماسنَ والمكارمُ كلها

فيك العاليي من نذاك تجود

يا مهبطَ الوحي الأمينِ وسرِّه

برضاك يُقبِلُ مذنَّبُ مردودُ

أنتَ الحبيبُ لذئ الجلالِ وشافِغُ

لولاك ما للكائناتِ وجودُ

ولقد حببكَ بمعجزاتِها لها

حصنٌ وياقِ بيانها مشهودُ

منها كلامُ الله جلَّ جلاله

وكذاك تسبيحُ الحصى مقصودُ

والنخلُ أثمرَ مذ غرستَ براحة

والماء منها نابغٌ مورودُ

وبها ردتُ على فتادة عيَّه

من بعد قلعِ الأناثِ مشهودُ

فبحقٍّ من أولاك أرفعُ رتبة

جُد لي برفدكَ علَّني موعودُ

يا سيِّدَ الكونينِ سؤالي طامعُ

أُزناغُ عن بابِ الكريمِ ودودُ

وأنتَ تُفري فالسُّوى مردودُ

في العامِ رمثُ بأن أكونَ مشاهداً

للقبة الفياحِ وصميري وفودُ

فالحظُّ أخرتني وعجزُ مطيَّتي

لخصاءِ ربي والعطاءِ وعسودُ

غوثاهِ وا غوثاهِ من جسمي له

بُعْدٌ وقلبٌ بالهوى مسودُ

يا ربَّ سهِّلْ لي الوصولَ لروضة

فيها حبيبكُ والرضا موجودُ

ثم الصلابةُ علي النبيِّ وآله

ما اهترَّ رضائُ ومالت عودُ

أو قال شيخونُ بقلبِ هائمٍ

بُعْلَاك ترقى الأنبياء وتسودُ

□□□







● صابر علي رمضان.

● ولد في محافظة أسيوط وتوفي في القاهرة.

● قضى حياته في مصر.

● حفظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ القراءة والكتابة في أسيوط، ثم التحق بالأزهر ودرس فيه مدة، ثم انصرف إلى الحياة العملية.

● عمل مدرساً بمدارس وزارة المعارف بأسيوط والوادي الجديد والقاهرة، وترقى في عمله إلى مفتش للغة العربية.

● كان عضواً في جمعية الشبان المسلمين، كما كان عضواً في جمعية النهضة الأدبية (أسسها محمد غلاب عام ١٩٢٤).

الإنتاج الشعري:

● له قصائد منشورة في صحيفة الفتح (كانت تصدر في أسيوط) - منها: «اصصري يا ربح» - عدد ٧٩٧ - ٢٤ من صفر ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٣ م، ومالي أعود - عدد ٧٩٧ - ٢٨ من صفر ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٣ م، وهيا ليت قومي - عدد ٨٠٠ - ٢١ من جمادى الأولى ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٣ م، ورمضان يا علم الشهرة - عدد ٨٠٢ - رمضان ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٣ م، وله قصائد مطبوعة.

● شاعر وجداني نظم في مختلف الأغراض الشعرية منها: الإخوانيات والوطنيات، وأكثر شعره في الوجدانيات. يميل إلى تنوع القوافي، وتقسيم القصائد إلى دقات شعورية، ولأسمها في الوجدانيات التي تمكس نزوعاً إنسانياً وتأملياً، وتحشد بمعاني البوح والمناجاة، وهو أقرب إلى شعراء الرومانسية في تأمله للطبيعة ومخاطبة مفرداتها، لفته سلسلة وخياله متجدد، تومض في أشعاره ملامح من شعر الشابي.

مصادر الدراسة:

١ - عزازي علي عزازي: كتاب أبحاث مؤخر أدباء العالم بأسويوط -

مطبوعات الهيئة العامة لقصور الثقافة - القاهرة ١٩٨٩.

٢ - لقاء الباحث هاني نصيرة ببعض القراء واصدقاء المترجم له - أسيوط ٢٠٠٤.

## ما لي أعود؟

يا شاعراً رضي الرجاءَ وعالم الأحلام مثوى  
يا شاعراً قد زاده طول الرقاص جوى ويلوى  
قم.. فالحياة جديدة.. وأملأ سماء الرض شئوا

واغمض حواشي الأرض ضوءاً واسكب الأشعار سلوى  
فعوابر الأنسام كالأطياف في الأسفار نشوى



ما لي أعود إلى الحياة كأنني قد عدت سهواً؟  
ما لي أجيء إلى الوجود فلا أرى لي فيه مأوى؟  
ما لي أعود فلا أرى في الرض أطيافاً وصفوا؟  
ما لي أحسن كأنني طيرٌ بنار الشوق يُكوى؟  
ما لي أحسن كأن نفسي في جحيم الدهر تُشوى؟  
ما لي أعود.. كأنني قصصٌ على الآباد تُروى؟  
رياء.. ما أنا؟ هل وجدتُ على ضفاف الكون لَهواً؟  
ما لي أعود إلى الحياة كأنني قد عدت سهواً؟



قد كنت شيئاً غامضاً فجعلتني بشراً سويّاً  
قد كنت في دنيا الغيوب.. فجئت للكون فتياً  
سويّتي وبعثتني يا ربّ إنساناً قوياً..  
وهبتني العقل المنير وكنت جباراً عتياً  
أحييتني وبعثتني كالزهر في الرض نديّاً  
فلحنت أنظر في الوجود فلم أجد فيه وفيّاً  
ما لي أحسن كأن أيدي الدهر تطوي الناس طياً؟  
والرعب يملأ جانبا الدنيا نواحاً أو دويّاً؟  
والرؤى صوّح بعد أن كانت به الأهمار رَيّاً؟  
والليل زنبقٌ رهيبٌ يملأ القيعان غيّاً؟  
ما لي أعود إلى الحياة كأنني قد عدت سهواً؟



إنّي أرى الدنيا كما كانت تلالاً أو هضاباً  
إنّي أرى الدنيا قفاراً أو هشيماً أو سراباً  
هم ضيعوا منها الحياءَ ومزّقوا فيها الحجاباً  
هم حرّموا فيها السلامَ ونكسوا فيها الرقاباً  
هل تبلغون بهذه الأحقاد في الدنيا طلباً؟  
شابّت من الأهوال دنياكم.. وهذا الدهر شاباً  
صار الغيبُ بها حكيماً.. والحكيم قضى وغاباً

وتفلسفت في الدين أشياء.. فهل نبتذوا «الكتابات»  
وتجادل الجهلاء حتى صار هذا الدين صابا  
وتنكرت فيه فلاسفة.. فلم نسمع جوابا  
وإذا الحياة تنكرت أعلامها صارت يبابا  
عجبا بذنبي سوف أبعث.. ليتني كنت ترابا

\*\*\*

ما لي أحس كأن دنيا الناس قد أمست خرابا؟  
ما لي أعود إلى الحياة فلا أرى فيها الصحابا؟  
ما لي أعود إلى الحياة.. فلم أجد إلا ثابا؟  
إني شريئ على يديها في بوابها العذابا  
ما لي أعود إلى الحياة كأنني قد عدت سهوا؟

\*\*\*\*

### اعصفي يا ربح

اعصفي يا ربح فالدنيا شجون وشور  
اعصفي يا ربح فالكون حوالينا يشور  
اعصفي بالبير فالبيداء يا ربح تفور  
اعصفي فالأرض كادت أيها الريح تمور  
اعصفي لا تسكني فالكون بالناس يدور  
اعصفي يا ربح فالدنيا شجون وشور

\*\*\*

اعصفي بالعلم فالعلم نمان وبلاء  
اعصفي بالفن فالفن طلاء ورياء  
اعصفي بالشعر فالشعر حطام وهباء  
اعصفي بالروض فالزهار يكسوها المساء  
اعصفي بالذمر فالذمر جحيم وفناء  
اعصفي يا ربح فالدنيا شجون وشور

\*\*\*

زلزلي يا ربح في الأرض قلوبا قاسية  
هشمي فيها رؤوسا ونفوسا باغية

حطمي لا ترجمي يا ربح فيها طاغية  
اشعلي لا تطفني في الأرض نارا حامية  
اغضبي ثم اغضبي ما أنت إلا عاتية  
اعصفي يا ربح فالدنيا شجون وشور

\*\*\*

### ليت قومي

عجبت لقوم باعد النهر بينهم  
فزانهم هذا الخلاف تباعدا  
وفسرتهم الأهواء بين قلوبهم  
فلم أر إلا واجدا ومحايدا  
كان لقومي حين يمزق أمرهم  
وتشتت أحداث الزمان عوائدا  
فلم يأخذوا من «نكبة الحرب» عبرة  
ولم يأخذوا من «جبهة الأمس» شاهدا  
ولم يسمعوا نصحي وكنت نصحتهم  
وصغقت قريضي أدمعا وخرايدا  
وأخلصت في نصحي وأعليت قدرهم  
وعشت حياتي شاعرا ومجاهدا  
وخللت في سفير الوجود جهادهم  
وانشددت من فيض الوداد الأوابدا  
وأيقظت بالأمس القريب شمعورهم  
فما لي أراه اليوم في القوم خامدا؟

\*\*\*

فيا ليت قومي يعلمون.. وليستهم  
يعيشون إخوانا بمصر أماجدا  
ويا ليت يا شعري تؤلف بينهم  
وتجمع في النيل القلوب الشواردا

□□□



## صابرة العزّي

١٣٣٩ - ١٤١٦ هـ

١٩٢٠ - ١٩٩٥ م

● خديجة بنت محمود بن علي العزّي السامرائي.

● ولدت في بغداد، وفيها توفيت.

● ولدت بحيّ الرصافة في أسرة محافظة، فتعلمت مبادئ القراءة والكتابة على يد والدها، ثم عكفت على تنقيف نفسها ذاتياً حتى استجابت ملكها.

● بدأت بنظم الشعر الشعبي، نشرت بعضها في مجلة «المفرج»، ثم كتبت أول قصيدة لها بالفصحى عام ١٩٧١ وهي في الحادية والخمسين، بدأت بالقصائد الدينية، ونشرتها في مجلة «التربية الإسلامية»، ثم نظمت الشعر الوطني الذي نشرته في جريدة «العدل» النجفية، وغيرها.



● وقعت قصائدها باسم صابرة العزّي، وقد واكب انتقالها عن العامة إلى النصحى، واختارها للاسم الرمزي شوق جارف إلى زيارة الديار المقدسة، فكانت أول قصيدة: «من وحي حب الرسول».

### الإنتاج الشعري:

- لها أربعة دواوين منشورة هي: «نفحات الإيمان» (ط ١)، وزارة الأوقاف - بغداد (كتب المقدمة وليد الأعظمي المبيدي). الطبعة الثانية: دار الشؤون الثقافية - وزارة الثقافة والإعلام - بغداد ١٩٨٠. (تصويره مقدمتان: مقدمة الأعظمي السابرة، ومقدمة خالد العزّي)، وأربع الروضة - بغداد ١٩٨٢ (كتب المقدمة نعمان ماهر)، و«ضياع وصخور» - بغداد ١٩٨٤، و«سائيم السحر» ١٩٨٥، ولها مخطوطة شعرية بعنوان: «ألق الصباح»، لا يعرف مصيرها.

● شعرها يؤطره شعور أخلاقي وثوق ديني وتطلع إلهي وحماة هومية وطنية، يلتزم بالوزن المقفى، وتبرق خلاله علائم الشكافة التراثية ومفردات الشعر القديم، صورها، في عبارتها وضوح ونمطية تقارب التقرير والخطابية.

### مصادر الدراسة:

- ١ - مقدمات دواوينها، وما كتبه الشاعرة عن نفسها.
- ٢ - حميد الجبعي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.

## ليلة المهرج

نورُ وآلةٍ ومسجُذُ يائي

لمسحدر بضيفافة الرحمن

فَسَمَاتٌ صُتِيعٌ أَشْرَقَتْ أَفْأَقُنَا

فِيهَا وَزَلَتْ عَشْمَةُ الْأَشْجَانِ

وَيَشِيرُ دِينَ لَا يَشُوبُ صَفَاءُ

مَنْ يَكْثُرُ التَّنِيدُ بِالْبُهِتَانِ

طَوَيْتُ لِسَارَ النَّجْمِ تَلَقُّتُ

وَأَمَامَ عَرِشِ اللَّهِ نَالٌ مِثْلَانِي

فِي لَيْلَةٍ بِالْمُحْكَمَاتِ تَلَقَّتْ

كَفَّتُ بِهَا الدُّنْيَا عَنِ الدُّرْكَانِ

~~~~~

يَا لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ حَيَّاكَ الْبَهِا

أَبْدًا سَمَوْتِ بِمُعْجَزِ التَّنْبِيَانِ

وَلَقَدْ حَيَّيْتُ بِخَيْرِ دِينَ ظَاهِرٍ

مَتَمِّئِي عَنْ سَائِرِ الْأَدْيَانِ

خُلِّ الْحَبِيبُ عَلَى الْحَبِيبِ يَشْدُو

شَبَقُ الْمَلَقَاءِ وَقِسْوَةُ الْإِيمَانِ

بِمَشَاعِرِ خِفَافَةٍ نَحْوِ السُّمَا

تَتَلَقَّفُ الْأَنْبِيَاءُ بِالْإِثْمَانِ

أَسْرَى بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ مِنَ الصُّفَا

لِرَحَابِ قُدْسِ عَامِرِ الْأَرْكَانِ

فِي مَوْكِبٍ مِثْلَ الصَّبِيحِ تَلَقَّا

فِيهِ الذُّهُيُّ وَالطُّهْرُ يَلْتَقِيَانِ

فِيهِ اكْتَسَى الْكُرْسِيُّ آيَاتِ الْهُدَى

«وَالسُّدْرَةُ الْعَصْمَاءُ قُلْتُ دَانِي

فِيهِ الْمَلَائِكَةُ بِالسَّلَامِ تَنْزَلُ

وَالْحَمَامُورُ بِالْجَنَاتِ وَالْوِلْدَانِ

فَالْوَحْيُ كَالْمَذْبِ اسْتَقَاءَ الْمُصْطَفَى

وَالْأَنْبِيَاءُ لَهُ شُهُودٌ عِيَانِ

وَالْكَوْنُ بِسُتُورِ الْمَمَى وَخُفَافُ

تَعْنُو لَهُ فِي السُّرْرِ وَالْإِعْلَانِ

وَاللَّاتُ وَالْعُزَّى تَهَاوَى مَجْدَهَا

فَسَمَتْ عَقُولُ بِالرَّسُولِ الْحَانِي

اللَّهُ أَكْبَرُ فِي الْبَطَاحِ مَجْلَجَلَا

يَشْدُو بِهِ حَتَّى الْجَمَادُ الْفَانِي

## من قصيدة، في رحاب المدينة المنورة

على نَكر من نهوى يُسَيِّرُنَا الوجودُ  
فلا الدربُ أضنانا ولا همنا جهْدُ  
وصابت لينايلنا فعبدنا لموعِدِ  
يسامرنا شوقٌ ويسعدنا قصْدُ  
وقد حَفَّ ركبُ النورِ حُباً مَوْثَقُ  
فَاعْظَمْ بها لِقيا وَاكْرِمْ به [رَفْدُ]  
هنا الروضة الزهراء أبهى من البُها  
تطيب بها نجوى ويحل بها وِدُ  
وفي الكعبة العصماء لنا مآرِيا  
فعفوَ وغفرانٌ وقد حَفَّنَا السعدُ  
وفوق متون السحب طربنا وحَفَّنَا  
على الله موكولٌ إذا الجرُّ مُرِيدُ  
نرى الغيثَ في الاتفاقِ يهيمُ كأمعٍ  
هَمَّتْ من مآقينا وقد أشرقت نجدُ  
وما شاقنا نجدُ ولكن سأكنا  
به شاقنا، أرواحنا باسمه تشدو  
فيا سَعْدُ مَنْ أدوى له الوجدُ مهجُ  
وهدهدُ منه الجسمُ في ليله وألعد  
ولم تُثْنِ القُدَالُ إن جَدَّ إنْهَا  
خوالجُ نفسٍ لأن في عزيمها الصلْدُ  
إذا ما سَجَى ليلٌ تمانت بشوقها  
فانزى بطرف النجم من طرفها عُدُ  
فكم ذرفت دمعا هثوثنا وطاما  
يَعْرِزُ عليها فَبَلَّغْنَا هَذَا وَجْدَا  
~~~~~  
ألم الفُرى بوركتوكم ذا تقاطرتُ  
على رحبك الزواكُ فالرُقدُ مَعْدُ  
أتينا بوزرِ العمر نرجو شفاعةً  
نريد شكوانا والْمُعْنَا تَبْدُو  
حبيبي رسول الله يا خيرَ من مشى  
على الأرض إن نشك فقد عثر الجدُ

قد أظهر الرحمن دينَ محمدٍ  
لم يبقَ مما يدعو إلى الكتمانِ  
ويدور فَمَسْ في المجالس كيف ذا؟  
أ محمدٌ جان المدى بثوانِي؟  
كلأ فلا ترضى قريشُ لأنها  
ظلماتُ لكاس الشرِّ والعبدانِ  
لكنما عَزَمَ تَوَازره السُّمما  
وصلاوةُ الإيمان في الوجودانِ  
يرقى لأوج النُفُرات وينتهي  
عن كل ما يدعو إلى الاوثانِ



يا صاحب المسرى العظيم شكايُ  
ندعوك باسم كرامة الإنسانِ  
ها قد تمرَّق شملنا واستسلمتُ  
رُمْتُ من الإنسان للشيطانِ  
قد أنشبت الخصم الفشوم مخالبا  
فينا بأيدي زمرة الأعوانِ  
ضاعت فلسطينُ فأغضينا أسى  
واليوم حصدَ الخصم في لبنانِ  
ها إننا شبيحٌ نسير بلا هدَى  
كسوفينةٌ تخلو من الریانِ  
بدساتسٍ حيكثُ بدربٍ مُجهِدِ  
بتفـf  
إن اتهماد الغرب في اوطانهم  
سَدُّ منيعٌ يثقيبه الجاني  
والسبعي للسلم المزيف عنوةً  
يفضي بمسعمانا إلى الخسرانِ  
يا سيدي إنا غُيِّبْنَا فانتصرُ  
نرجوك باسم عدالة الميزانِ  
فاسنُدْ فديتك شلجُا يَحْدُو به  
ويهمزُهُ شـفـفـفـفـفـفـفـفـفـفـفـفـفـفـفـf  
يا ليلة الإسراء عودي فأغسلي  
مما حَفَّ مسمرانا من الأبرانِ



أحساق بنا ليلٌ فكانت بلادي  
على مسرح الأحداث يُلْهِبُهَا الحِفْد

□□□

## صاحب الشاهر

١٣٧٣ - ١٤٠٣ هـ  
١٩٥٣ - ١٩٨٢ م

● صاحب جابر الشاهر.

● ولد في مدينة كربلاء، وفيها توفي.

● تلقى تعليمه قبل الجامعي في كربلاء، ثم التحق بكلية التربية - في جامعة بغداد - وتخرج فيها.

● عمل مدرساً بالمدارس الثانوية.

● نشر أشعاره الأولى في مجلة «الكلمة» - (النجفية)، في السبعينيات، كما نشر بعض المقالات في الصحف المحلية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «أيها الوطن الشاعري» - دار الرشيد للنشر - مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام - بغداد ١٩٨٠.

● كتب قصيدة التعميلة، مستخدماً تقنيات شعر الحداثة بدءاً من عنوان القصيدة الموحى في الإيحاء، البعيد عن الصياغة التقريرية والدلالات المنطقية، الصور المجازية جميعها لا تمتد على المشابهات المألوفة قريبة الإدراك، وإنما تحتاج إلى تأويل واكتشاف أسس للترابط تضالفاً المألوف والقريب، كتب القصيدة القصيرة القائمة على مفارقة، ومعنى حكيم، شديدة الكثافة، موزونة في القموض.

مصادر الدراسة:

١ - جعفر صادق التميمي: معجم الشعراء العراقيين الموفين في العصر

الحديث ولهم ديوان مطبوع - شركة المعرفة للنشر - بغداد ١٩٩١.

٢ - حميد المطيعي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.

٣ - سلمان هادي آل طعمة: كربلاء في الذاكرة - مطبعة العاني - بغداد ١٩٨٦.

## النهر والشاعرية

قروي الملامح كان

وكان

كما العمر عذباً

وكالأغنيات رخيماً

يجي الفنادق .. يلتذُّ بالنفي فيها

ويالوحشة المرتضاة

أما أن للشاعرية أن تستريح

على مقعد من دواء الليالي

على مقعد من مطر؟

تنتهي الشمس فيه

تبدأ الشمس منه

وأبدأ مثل رحيق

تطاول حتى

أنوار النخيل

«أنا قابلٌ للتطاول في أي لحظة

أنا قابلٌ للتحوّل

لكن عيني تبقى

ورغم القصائد غصّة

اجي الفنادق.. إني أيف

وإني لأبذل في صمتها

ليلة...

يلتين.

ثلاث!

وما أغلق الحبُّ دوني نوافذه

ما سقتني المواعد

ما علّمتني الكبّة

غير الأنيق

حتى يخفف الماء في أغر

أكن محابة

وبي هاجس للعبر

وبي هاجس للفرح تحت السياط

وتحت المياه

فما أغلق الحبُّ دوني نوافذه

أيها النهر كن حافظاً عهد

من يشترك بصديق دموع.. ومن يشترك بقطّع

يديه.. أما أن يا نهر أن تنعطف

نحو من يشترك..

\*\*\*\*

## ليلى ورقصتها

لنا منك يا اللة الروح  
لون النوارس والحب

إذ نشتهيك فما ساخنا

تسرب فيك

وليلى برقصتها مثل باقي القصائد

تبكي

صباح.. مساء

تهرب تحت القميص الملون

أرقام كل المواعيد

والفرح الطفل

كل المنافي

هي الآن تأتي

تهز على جبهة الجسر أعطافها

ثم تنأى..!

فماذا تريد المسافة منا

ونحن المحطات

نحن القطار المسافر بين القلوب وأوجاعها

بين ليلى وأسمائنا

إنها الماء والذكريات

نكابر خلف البكاء

وخلف احتجاجاتنا

هل تفرين مثل الدقائق عنا

فكيف.. ونحن الذين انتظرنك صوتاً

تفتح كالورد بين الشفاه

استطال بنا

ثم غابا

ونحن المحطات... كوني سيوفاً

وكوني رقاباً

فإن العشيقة ليلى

تخط على جبهة الجسر أرائنا

ثم تنأى..!

ثمألقنا . ثم تنأى..!

\*\*\*\*\*

## تجيشين كالمستحيل

تكوّر ساق المسافة.. قلت: اقترينا

لما الينابيع لون العبور

والوطن المتطاوّل لون الحبيبة

لون الطريق

تجيشين مثل الفراشة يوماً

يدخلك الظل... تزعّج فيك المتاعب

أسماعها... ثم تمضي

فتنسى الفوانيس... تنسى

حفيف الشجيرات... أحلامك الأنثوية

خبز الكفاف.. الفرات.. القصائد... وجهي

تجيشين كالمستحيل

تعرّك أرجوحة الصيف زهواً

وكالرقصة الأبدية بين النخيل

تؤدي فروض التوحّد للعشب.. نبكي

نصير معاً غابة...

فرحاً للبراري

وحين يحاصرنا الليل تشتغلين حوالي عيشنا

تطحن شمعك في رغبة الحلم..

تغتسلين معي

ثم ندعو وراء المرايا

لعينيك لون الأغانى التي تحتسيها الفصول

وصوتك أطفاء الثلج شيئاً.. فشيئاً

تكوّر ساق المسافة..

ماذا تقولين؟ نحن اقترينا

أمام اشتها الصيحات ماذا تقولين؟

نحن اقترشنا معاً

كبرياء الرياح... ونمنا

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: سعادة

ساعة العودة المستحبّة للبيت... أشعرُ

إني سعيدٌ كما الأمنياتُ

ولي رغبةٌ في التأملِ هذي السماء البعيدة... مَنْ أشعلُ

الحبّ فيها...

ولي رغبةٌ في عبورِ الحداثقِ ولحدهُ بعد أخرى

تلوّحك الشمسُ يا وردُ

هلا رغبتِ بشي من الانصاءِ للمهذّبِ؟

إني لأسمعُ عن وجنتي العناء

وأسمعُ عني الكتابةَ يا موجعًا رثي

لماذا تنام وحيدًا...

تكون المتاعبُ قابلةً للوضوحِ

وقابلةً للتعرفِ أكثر من أي وقت مضى

□□□

## صاحب الشريفي

١٣٥٠ - ١٤٢٠ هـ

١٩٣١ - ١٩٩٩ م

• صاحب بن هاشم بن حمادي الشريفي الحسيني.

• ولد في مدينة النجف، وعلى الطريق إليها توفي، وهي لراها ثوى.

• درس على يد والده، ثم دخل المدارس الرسمية، وتخرج في إعدادية النجف (١٩٥٧).

• ترك الدراسة واتجه إلى العمل التجاري، لكنه حافظ على حضور الندوات ومجالس الأدب وصحبة الشعراء؛ فأفاد من هذا وأخذ ينظم الشعر متأخرًا، وشارك بشعره في مناسبات دينية بمدينة.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومخطوعات في كتاب: «مستشرق شعراء الغري» بالإضافة إلى ديوان مخطوط.

• أكثر شعره في المديح، وخصوصيته الفنية محكمة بهذا الفرض، وله قصائد يستهدي فيها، أو ينظم بعض الأمثال العامة والأقوال المأثورة والحكايات الشعبية. وفي مدائحه، كما في هذه النظمات، يقود المعنى تشكيل المنظومة، ويتراجع دور الخيال.

## أحلام

«أحلام» ما ملأ الفؤاد سواك

أبدًا ولم يستقد بغير هواك

كيف السبيلُ لأن أكون مؤخرًا

للحبّ كي أحظى بنيل رضاك

لكنّ لي عُسبًا عليك لأنني

ما كنت يومًا عالقًا بسواك

كيف استقرّ بك المقام بغفلة

عني وسررتَ لغيرنا بخطاك

كوني إليّ قريبًا يا منيتي

فالقلب لا يهنا بغير رؤاك

أحلامُ هل أحظى وكأني رغبتي

أن استقي من سلسبيل لُغاك

أحلامُ يا كأس الغرام لعاشق

شرب المدامة فاكتوى بلطاك

أحلامُ يا الق الصباح لقلّة

لم تكتحلّ إلا بدم لُغاك

أحلامُ يا عصفُ الزهر لغفلة

كملت مفاتنها بضرع شذاك

أحلامُ يا عطر الربيع لروضة

حاشت ملامحها بفيض سنّاك

أحلامُ يا برد السحاب لبقعة

عطشني أنيط لربّتها سقياك

فلذا الربيع بزوهه وجماله

ما كان إلا روضةً لهنّاك

تلهو فراشات الصباح بروضها

لتعود تشرب من رحيق لُماك

أحلامُ قد نبض الفؤاد تنهّدًا

شوقًا إليك مجددًا ذكراك

انسحب السمواء لمن أراد تداوياً  
بل أنت أنت شففاؤه بلفظك

\*\*\*\*

### السُّمُّ فِي الْعَسَلِ

لقد تحملتُ في دنياكُم الماء  
حتى غدتُ كميثوسٍ من الأملِ  
وصرت لا أعيا الأيامَ سطوتها  
(أنا الغريق فما خوفي من البلل)  
وكنت اقتحم الأموالَ نروثها  
أصارع الوهمَ لا أخشى من الفشلِ  
وأشهد الليلَ سهراتاً أكابده

استطلع الفجرَ أن يأتي على عَجَلٍ  
وكنت أشهد أقواماً تجانبني  
خلوُ الحديثِ وثُخُفي الغيثُ بالذُّجَلِ  
تخالها قسوةٌ في الزهد نِدْبَتُها  
لبسُ المسسوحِ لكي تُفريقَ بالمُثَلِ  
وأوشك القلبُ أن ينسَى مكانَها  
معللاً ومَهَمَ في أوهنِ السُّبُلِ  
لكنه عاد ميثوساً تُساوره  
بعضُ الظنونِ بأنَّ الأمرَ ذو عللِ  
وأدرك القبولَ أن الحقَ مَرْتَنُ

لا يستطيع حراگا وهو ذو شلل  
كم من لتسيم طلى بالزهد مظهره  
كناسك ويهدسُ السُّمُّ بالعسلِ

\*\*\*\*

### دَقَّةُ بَدَقَةِ

من دقَّ بسابِ الناسِ نَكَتْ سَابِه  
نِزْنٌ بَيْنَ الْقَضِيَّةِ تُومِدُ

واعلم بأنك لو أتيت زيادة  
تمضي ولكن ماثلاً تتكبد  
فحكايه الشيخ الذي قد ناله  
نفسُ الذي قد كان فيه يعمد  
مشهورة حتى استجاب لقوله  
دقَّ بدقَّ والمزيد يُزِيدُ  
فاحفظ لِمَارك من عدو كامنٍ  
في النفسِ دوماً للمهالك يُرشد

□□□

صاحب عبد الحسين ياسين ١٣٩٠ - ١٤٠١ هـ  
١٩٨٠ - ١٩٤١ م

- صاحب بن عبدالحسين ياسين.
- ولد في مدينة الكوت (جنوبي العراق) وفيها توفي.
- عاش في العراق.
- أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة في مدارس الكوت بمحافظه واسط (١٩٤٧ - ١٩٥٦)، ثم التحق بدار المعلمين الابتدائية وتخرج فيها حاصلاً على مؤهلها التربوي عام ١٩٥٩.
- عمل معلماً في المرحلة الابتدائية في مديرية معارف لواء الكوت، وظل ينتقل في مدارس حتى وفاته.
- الإنتاج الشعري:  
- له ديوان عنوانه: «رثاء أيام الحمضاء» - مطبعة الجامعة - بغداد ١٩٧٠.

● يجيء شعره انعكاساً لدعوات الحداثة والتجديد في الشعر. يعتمد على التفعيلة أساساً لإيقاعاته، وأوزانه، وهو - على عادة شعراء هذا الاتجاه - يميل إلى استخدام الرمز، واستلهام التراث بقصد إسقاط أحداثه على واقعنا العربي المعيش، متمسكاً في ذلك خطاً أصحاب هذا الاتجاه كالشاعر أمل دنقل في استيحائه لشخصية زرقاء اليمامة في ديوانه الشهير: «البكاء بين يدي زرقاء اليمامة». اتسمت لغته باليسر والبراء، وخياله بالجدة والنفاد.

مصادر الدراسة:

- صباغ ثوري المرزوق: معجم المؤلفين والكتاب العراقيين - بيت الحكمة - بغداد ٢٠٠٢.

## أذكر من سنين

أذكر من سنين

أذكرني مسافرًا من شاطئ بلا قرا

تلفني البحار

في ليل ربح صاحب

لبل بلا نهار

أذكرني مشرّكًا

ممرّق الخطوات

والطريق

أذكرني

كراجل بلا شراع

غذاؤه صراع

غذاؤه شوق وصمت ودوار

أذكرني

مواسيًا حبيبي

بلا كلام

تحلم أن أعود مغوارًا

لشاطئ بلا قرا

تحلم بالبحار

\*\*\*\*

## رثاء أيام الحصاد

كنا نغني، ويأبدينا بنادق

نطوف في المدينة

نعانق الليل وفي أعماقنا احتراق

فموسم الحصاد في حقولنا

يطول

يستغرق الأيام والشهور والفصول

\*\*\*\*\*

كنا نخاف

لكنا

نملك البنادق،

والحب،

والهوسات، والأغاني

تفوز في أبعادنا الأماني

\*\*\*\*\*

يا أمسيات الكبر كم غنت على أعتابك الحناجر

وكم

وكم

لأن موسم الحصاد في حقولنا موسم

خريفنا صفر

فمائت الصراصر

فعاشت الصراصر

لكنا

نملك البنادق

\*\*\*\*

## البحث عن زرقاء اليمامة

قوافل الحصار أبحرت

على مجامر البخور والحمى

تستزف القنوط والشجر

والساحل الغربي أمطرت طيوره البواخر القديمة

فأدرك الرائي من لهجتها

أن مدائن طوت تيجانها

وباعت العنبر

حقق في هيبتها

ليعرف الرسول غريب قدر

\*\*\*\*\*

كنا - ونحن نعبث بالبحار - نشتهي لفائف العسل

نود لو تضرع بيننا صبية اليمامة

نزفها للسيد المهجور

ندفع الثياب والذهب

- تيمنا - للطائر الأنيق

\*\*\*\*\*

من يشتري - ونحن نعبّر البحار - ببلتي؟  
يقنعني بقشّة صغيرة  
صغيره  
ومن يرى في بلتي البوّاب  
فليس غير مقعدي للصغير  
أعطيه إليه  
وثم أحقني البحر  
لعل موجه الشديّد ينتهي بجسمي البطل  
للمدن التي طوت تيجانها  
وباعت العنبر  
لكني لا أعرف السباحه

~~~~~

الدرب ينهر القوافل الكثيرة العدد  
وقبل أن ياكلنا الآن، والصجر  
تكشفت لنا اناقة الغراب  
والمدائن التي لا تعرف السفّر

\*\*\*\*\*

يا ليتني أقدر  
بالحلم أقنع  
بالصحو  
بالأمس  
باليوم  
لكني أحلم  
فيا سهول الموت  
يا سهول الصحو  
لو أنني أبكي،  
أعني

لابتدأت  
وفرّ مدعوراً عواء الموت وانتفض  
بكيت  
فرّ الموت  
ضممتي السحر

□□□

## تجربة بكاء ناجحة

لو أنني أبكي،  
وأبكي  
ثم أبكي

لصاح من صدري ديك

وعبّ مني الألم

أطلّ من عيني بريق الصحو

يمحو لفحة الضجر

لو أنني أبكي بصمت

من عيوني

من مثبت الشعر الكثير

لابتدأت

لكني أحلم

حاولت

لم أقدر

## صادق أطيمش

١٢٩٩هـ -  
١٨٨١م -

- صادق بن محمد بن أحمد أطيمش الرمي النجفي.
- ولد في أراضي الدكة (قضاء الشطرة - جنوبي العراق) وتوفي في بلدة الشطرة، ودفن في مدينة النجف.
- عاش في العراق.
- تلقى علومه الدينية في النجف حيث أنفذه أبوه للدراسة على أيدي علمائها، ثم عاد إلى أهله.
- تخرج على يديه في الشعر عدد من الشعراء أبرزهم محمد جواد الشيباني، والمترجم له جده لأمه، وفيما بعد نبغ من آل أطيمش عدد من الشعراء والأدباء.
- الإنتاج الشعري:  
- له قصيدة وعدة مقطوعات احتفظ بها كتاب: «شعراء الفري»، وأشعاره عامة - نادرة للغاية.
- يصعب استخلاص توصيف فني من القدر المتاح من شعره ويغلب عليه طابع المناسبة (البنية) والإخوانيات، وفيه ميل إلى الجزالة في الألفاظ.



- ١ - جعفر النقدي: الروض النضير (مخطوط).
- ٢ - علي الخاقاني: شعراء الغري (ج٤) المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤ .
- ٣ - علي كاشف الغطاء: الحصون المنيعية (ج١) (مخطوط).
- ٤ - محمد مهدي البصير: نهضة العراق الأدبية في القرن للتاسع عشر - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٤٦.

### ظلم الحبيب

عبدك الصب يا سَعْدَى عَدَاكَ  
فَدَهْرِي قَدْ قَضَى أَنْ لَا أَرَاكَ  
وَأَوْشٍ قَدْ سَعَى بِالْهَجْرِ بَغْيَا  
وَأُمِّلَ لِي عَلَى ظَلَمٍ قَبْلَكَ  
لِحَاثِهِ بَلْ وَفَضُّهُ اللَّهُ فَسَاءَ  
وَلَا يَا سَعْدَى فَضُّهُ اللَّهُ فَكَ  
أَحْسَأُ يَا فَتَاةَ الْحَسَنِ أُمْسِي  
بَغْسِيرٍ كَرِيٍّ وَأَنْتِ فِي كَرَاكِ  
وَأَنْتِ تَحْمِلِينَ سَوَائِي وَدَا  
وَوَيْي مَا مَحَضَتْ بِهِ سَوَاكِ  
يَدَايَ لَعَمْرُكَ مَا كُنْتُ مَلُوكَا  
وَأَبْطَالَا وَتَمَا كُنْتُ يَدَاكِ  
أَرَاكِ وَأَنْتِ مِنْ أَرَامِ نَجْمٍ  
تَحْنَنُ النُّزُولَ عَلَى الْأَرَاكِ  
إِذَا مَا ضَلُّ عَنْ مَفْذَاكِ يَوْمَا  
أَخُو شَفِيفٍ تَدَارَكُهُمْ شَذَاكِ

\*\*\*\*\*

### الحزن المستفيض

وَأَفْرَاحٌ تَمُرُّ وَلَيْسَ تَبْقَى  
وَيَبْقَى وَهَذَا لَحْجُ الْوَهْمِ يَضُ  
وَأَنْسُ جَاءَ فِي خَبِيرٍ ضَعِيفٍ  
وَحَزَنٌ فِي الْحَدِيثِ الْمُسْتَفِيزِ  
وَلَوْلَا وَجْدٌ أَحْبَسَ بَابِي وَهَمِّي  
لَا اسْتَشْفَعْتُ يَوْمَا بِالْعَرِيزِ

لعمري لا ولا عَوَّضْتُ عَرَضِي  
لَهُ فِي نَظْمِ أَوْزَانِ الْغَمِّ رَوْضِ  
فِيَا رِيحَ الصَّوَابِ لِمَ رَمَيْتَنِي  
بِسَهْمِ الْحَزَنِ عَنْ قَوْسِ رَكُوضِ  
وَجَدْتُ مُسْبِرَتِي أَبْدَأُ حَرَامَا  
وَجَزَنِي مِنْ مَوْكِدَةِ الْفُرُوضِ  
فَالْكَلِي إِنْ أَكَلْتُ عَلَى هَوَايَ  
وَمُسْرِي إِنْ شَرِبْتُ عَلَى جَرِيضِ

\*\*\*\*\*

### شكوى الفراق

سَأَشْكُرُ مِنْ لِقَائِكُمُ الْقَلِيلَا  
وَأَشْكُو مِنْ فِرَاقِكُمُ الطَّوِيلَا  
إِذَا نَهَشْتُ أَنْعَامِي الْعَيْنَ قَلْبِي  
جَعَلْتُ دَوَاهِ الصَّبْرِ الْجَمِيلَا  
وَأَنْ مَبِثَّتْ بِمَهْجَتِي الرِّزَايَا  
أَقَمْتُ بِصَدْرِي الْبَاسَ الثَّقِيلَا  
تَقَاصَّدَنِي الْأَسَى مِنْ كُلِّ وَجْهِ  
وَأَرْغَامِي لَهُ كَانَ الدَّلِيلَا  
يَمِينَا بِالْفَوَادِي وَالْجَوَادِي  
إِذَا انْتَحَيْتُ مَطِيئَهُمُ النَّمِيلَا  
وَبِالْعَرِيسِ الَّتِي تَشْتَدُّ عَزْمَا  
إِذَا مَا السَّيْرُ انْجَلَهَا تُحْوِلَا  
وَبِالْفُلُوكِ الَّتِي بَدَتْ لِبَيْهَهَا  
جَنَاحٌ أَنْ تَهْبُ بِهِ بِكَيْسِلَا  
تَسَابَقَ عَسَلُ طَرَفِكَ حِينَ تَجْرِي  
وَيَسْبِقُ عَسَلُهَا الطَّرْفُ الْأَصِيلَا  
لَا يَلِغُ دُونَ دَارِكُمْ مَحَالَا  
وَدَارًا لَا أَنْتُمْ بِهِمُ النَّزُولَا  
تَصَيَّاتِي عَلَى أَمْوَاتٍ قَرْمِي  
وَلَسْتُ لِحَدِيثِهِمْ أَبْدَأُ وَصُولَا

\*\*\*\*\*

## الكتاب الساحر

نظام كسباب قد اتانا وانما  
لاسطره سيمط الجمان المنضمر  
عرفنا به المسك الفتيق وعرفه  
من اللد نثرا إذ نشرناه باليد  
محاسن انواع البديع تجعت  
نظاماً ومنثوراً له وعد مسرعد  
تلونا به الاشواق صغفاً كانتا  
شرينا باسماء الله كاس صرعد  
على جير لي بالقوير تحي  
تروح على مرق الدهور وتفتدي  
بلاني الهوى فيهم كاني عامر  
وشوقي لهم شوقي المشوق المنكد  
ألام على فرط الغرام فهل أرى  
مخفياً من اللوام في الحب مسعد

\*\*\*\*

## لقد طال ليلى

لقد طال ليلى بعد ما كان قاصراً  
ليالي اجتماع الشمل قبل التبذر  
حسبت به النجم السماوي كله  
فطال على التعداد ليل المسهد  
سهورت به حتى تيقنت أنه  
بعيد الذي أو ليس لليل من غد  
يحن فزادي والصيبا دابها  
حيناً لأرباب الهوى والتوعد  
نديمي حسبي منكما العتب مرة  
ولا فاني هلك في التمسد  
على أنكم حشو الحشا مله ناظري  
حضوراً لنصب العين في كل مشهد

\*\*\*\*

## لعل لياليا

لعل لياليا ذهب تعود  
فيورق في زمان الوصل عود  
ويرجع لي بها زمن التصابي  
وغصن شبيبتي خضل يمد  
فلا تجزع لهجر بعد وصل  
فيايام الهوى بيض وسود  
فسوال حق من اولك علميا  
تفيد به سواك وتستفيد

□□□

## صادق آل طعمة

١٣٤٧ - ١٤٠٢ هـ  
١٩٢٨ - ١٩٨١ م

- صادق بن محمد رضا آل طعمة.
- ولد، وقضى حياته، وتوفي في كربلاء.
- شاعر وخطاط ورجل دين وخطيب.
- ورث جودة الخط والتدين عن والده، ودرس القرآن الكريم وعلم التجويد، كما درس علوم العربية وفصولاً من الفقه في مدرسة الإمام الخطيب الشيخ محمد، ومن شيوخه فيها الشيخ عبدالحسين الدارمي، والخطيب محمد كاظم القزويني.



- تلقى دراسة تدريبية تربية خاصة برجال الدين (١٩٥٩) واشتغل مدرساً بالتعليم الابتدائي لسنوات طوال، وكانت لديه قدرة عالية على الارتجال.
- تفوق في مهنة الخط وأجاد فنونه، ولاسيما اللوحات الخطية الكبيرة.
- قتل هو وابناه في ظروف غامضة.
- كان عضواً في جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين منذ عام ١٩٦٢.

الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد في كتاب: «البيوتات الأدبية في كربلاء»، ونشرت قصائده في المجلات والجرائد: «المرغان»، «الإيمان»، «البلاغ»، والأفلام، والكتاب، والأسرة، والثقافة الإسلامية، والنضال الإسلامي، والعدل،

والمجتمع، والأخبار، والرائد... وغيرها، وله ديوان مخطوط بعنوان: «نحات» مجهول المصدر، وذكرت بعض المصادر أن له مجموعة قصائد بعنوان: «نحات العقيدة» - وهو مخطوط، ويرجح أنه يضم شعره في المناسبات الدينية.

#### الأعمال الأخرى:

- له الحركة الأدبية المعاصرة في كربلاء - (ج ١) - مطبعة أهل البيت - كربلاء ١٩٦٨، وله كتابات أخرى دينية.

● شعره قسمة بين الاتجاه الديني والإخوانيات، والاتجاه الديني يضم مدائح آل البيت، ومدائح أشياخه ومرايهم، أما الإخوانيات فجعلها في أفراد من أقاربه، ثم من أصدقائه، أسلوبه سهل، ومداعباته رفيعة، وإيقاعاته سريعة.

#### مصادر الدراسة:

- ١- صائق آل طهارة: الحركة الأدبية المعاصرة في كربلاء (في اخره ترجمة ذاتية نيل بها كتابه) - مطبعة أهل البيت - كربلاء ١٩٦٨.
- ٢- موسى الكرياسي: البيوتات الأدبية في كربلاء - مطبعة أهل البيت - كربلاء ١٩٦٨.
- ٣- جمعية المؤلفين: جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين في عامها العاشر - مطبعة الشعب - بغداد ١٩٧٢.
- ٤- الموريات: مجلة «الكتاب» - (البغدادية) - لسان حال جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين - الأعداد ١٢، ١١، ١٠ عام ١٩٧٤.

### تهنئة

لا تلمني يا صاح دعني أرئد  
أنا صبي لن أقيم وأقعد  
بمحيته وهو كالبدن يزهر  
ليس يدعاً فبالجمال تُفسد  
قلت فيه تبارك الله حقاً  
أحسن الخالقين والعقل يشهد  
كلما قد نظرت وجداً إليه أن  
نبت حباً والحب سيحصر معقد  
يا لهذا الوجه الوسيم المعنى  
سطح النور منه في العين والخسد  
قد كساه الجمال ثوباً قشيباً  
فتجلى وخلقه صار فرقد

وعيون المهارائه فاضحت  
منه تعششوا لأنه يتوهج  
حسنه حسن يوسف في المعاني  
وهو في وجنتيه نر منضد  
وهو مهوى عقلي وقلبي وروحي  
قلت لولا ربي فإنيك تُفسد  
وزهور الرياض تعنو إليه  
خجلاً حيث فاح مسكاً مغلد  
فهو خير منها يدوم شذياً  
وهي في كل موسم تنجد  
وشنت باسمه الطيور هيأاً  
والهزار الطروب غنى وغرر  
أنا في متعة الهوى واعتباط  
فهو لي في مساري خير مقصد  
ثمل الروح لا بينت كـروم  
بل بينت الهوى فحالي أسعد  
راغب في الوصول من بعد هجر  
شاكى الطرف في العذاب مسهد  
فدع العاذلين إن هم أناس  
في القامات من خصوم وخسد  
أرشف الكأس من معين مصفى  
وبها الحالكات عني تبسد  
انتشي والسرور يملأ نفسي  
وبه اللهم عن فؤادي يُبعد  
إنه الحب لا سواء عتبي  
في جمال قد شع بالحسن مفرد  
ها هو السر كاشف كل شيء  
قل لمن في الهوى أسير مقيد  
وبه ضياء بيتنا وتجلي  
وعيون قرت به مسد توكد  
ولعبد الرزاق وهو شقيقتي  
مُنيتي في الحياة في الأمس والغد  
القهباني أنفها خالصات  
بوليدروافه من خير محترد

## من قصيدة: ولنجعل التاريخ يحكم بيننا

قد حُصار فكري والكلام طویل  
 ماذا عسى عن كریلاء افسول  
 هذا هو البلد المقيس زاهر  
 مهما احذت عنه فهو قليل  
 امجاد كالنور في الانفاق نئ  
 من له على مر الزمان افسول  
 قد كان ملوی كل مضطهد من الد  
 اصرار یامن وهو فیه نذل  
 للعلم والآداب فیه مناهل  
 یروی بها للظالمین غلیل  
 قد انجب العظماء في اجیاله  
 ولعصره الذهبي ليس مستحيل  
 بلد عريق في عرويته بلا  
 ریب ورائ الصائدين فُصول  
 صنعت له الامجاد عبر عهود  
 غلب الرجال اشاوس وفصول  
 قد كانت الثورات في تاريخه الد  
 فوضاؤون المعتسدين يحول  
 وتصدهم عن غزوهم بالتضخيا  
 تر بها الخلود مدى الزمان مُثول  
 هذا هو البلد الاشم وممقن الد  
 لوار ضد الطامعين وغلیل  
 ولثورة العشرين اجع نازها  
 فدع الذي في قوله التضليل  
 وابوالحسن كان شاعرها العظیم  
 م یجول في ساسحاته ويصول  
 بالصاعقات على جيوش الإحتلا  
 له وملوها التساليل والتنگیل  
 يشدو بها التاريخ فهي روائع  
 هذا التراث الضخم ليس يزول

لرواه فقد تطلع شوقنا  
 بعد طول الهجر المرير المنكد  
 سبقتة إلى الحياة بنات  
 هبة الله حيث يُخلق تُحمد  
 عاش مولودك الجديد مصونا  
 منك غصن ينمو نضيرا مؤيد  
 ويعين الإله يُحرس نومنا  
 لينال العلا رقياً ويسعد  
 قمر عينا اخی به ثم ارح:  
 وشكرت الرزاق بابتك احمد  
 \*\*\*\*

## من قصيدة: يا أيها العلم

دُم للسيادة رمزاً أيها العلم  
 واخفق فإنك بالامجاد تُسم  
 وعش فإنك للأفراح مبعثها  
 ولح فسبك أمانى الشعب تبسم  
 إذا تفاخر في امجادها أم  
 فسأت مفخرنا يا أيها العلم  
 ما أنت إلا وليد التضاميات لذا  
 فقد تسامت علأ في ظلك القيم  
 ولدت في ثورة العشرين واكتحلت  
 بك العيون ابتهاجاً والخصوم عمو  
 من قبل خمسين والأحداث قد شهدت  
 سوء الخطوب وفيها اجتاحت الظلم  
 لقد غزتنا جيوش الغدر شامرة  
 للاحتلال سلاحاً وهي تقتحم  
 لكنما الشعب اصلاها بثورت  
 حتى غدت بلهيب الحق تضطرم  
 ذكراك قد حركت قيثارتی جذلاً  
 وأنت تحلو بك الأتار والنغم

\*\*\*\*

## الوردية

تبدت فلاح الفجر من خدما الورد  
 مُهتفَةً الأعطاف سيّدة الورد  
 يلوح وميضُ البسوق من درّ ثغرها  
 ويعبقُ من انفاسها الأرج الورد  
 إذا ما شدا الحادي بآيات حُسنها  
 تكفّ الثّياقي الظامئُات عن الورد  
 وإنّ لآح نيك الجِمال لعسايد  
 بمسجدٍ الأقصى تلهي عن الورد  
 يشعّ الضّحى من وجهها الطلق عنما  
 تلوح على متن السّريع من الورد  
 مهابةً وقساها الله أعين حُسنه  
 لثام أشدّاء عبيدين كالورد  
 يُزيل عن القلب الفموم جمالها  
 كما يطفئ الماء النّفير لظى الورد  
 إذا غرّبت يسبجي المسامع شديها  
 كشمسٍ تطلو الأناسيد في الورد  
 وترمقها كلّ العيون إذا مشّت  
 فتَحسبها من نشوة الوجد كالورد  
 يذلّ بنو الدنيا لسلطان حسنها  
 وكلّ عسّيز النفس أو بطل ورد  
 لها منطقٌ يسبجي العقول لسحره  
 لا لُكّه نُزري بلاميّة «الودي»  
 وفي اللحظ سيف قاطع وهو شُفمد  
 إذا جرّبت خنّيه تقضي على الورد  
 وعسّالٌ قدّ طعنه يثلف العدا  
 إذا ما علا فوق المضّرة الورد  
 براعتها فافقت سوراها تفنّن  
 فقصّر عنها من آحاد جنى الورد  
 إذا وصلت مضنّى شفقته وإنّ ناث  
 غدا حبّها من لوعة الهجر كالورد  
 وإنّ لمست شيئاً سقيماً معدّباً  
 نجا جسمه المعتدل من وطاة الورد

ما فاقه أحدٌ من الشعراء يؤ  
 مُنذروهم في العراق رعبيل

□□□

## صادق الأسعد

١٢٧٧ - ١٣٧٧ هـ

١٨٧٥ - ١٩٥٧ م

- صادق بن أسعد بن جرجس الأسعد.
- ولد في مدينة حمص (سورية)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في سورية ولبنان.
- تلقى علومه الأولى على أمثانيه: يوسف شاهين وداود قسطنطين الخوري، وأخذ عنها قواعد اللغة العربية من نحو وصرف وغيرهما، ثم عكف على الاطلاع بنفسه فقرأ كتب العلم والأدب في عصره.
- بدأ حياته صانعاً للأحذية، وبعد تسميته من الخدمة العمكورية وانتهاء الحرب الأولى عاد من فلسطين إلى وطنه واشتغل في تجارة الحرير.
- كان عضواً في الرابطة الأدبية بمدينة حمص منذ عام ١٩٢٠.
- نشط اجتماعياً في خدمة أبناء طائفته الروم الأرثوذكس.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن بعض مصادر دراسته مثل: كتاب «تذكار البويهل لسيادة الحبر النجيب» - مطبعة حمص - ١٩١١، وكتاب «أثر حسن لفقيه الوطن» - المطبعة الأدبية - بيروت ١٩٠٤، وكتاب «أعلام الأدب والفن»، وله ديوان مخطوط.
- شاعر مناسبات، نظم في الأغراض المألوفة من مدح وثناء وغزل، كما نظم الشعر الوطني، جدد في لفته ومعانيه، وإن تأثر في غزلياته بموروث الشعر القديم، له في ذلك قصيدة «الوردية» التي تتسم بمذوبة اللفظ وخصوبة الخيال وحرارة العاطفة، ينتهي كل بيت منها (١٩ بيتاً) بكلمة الورد، وله رثاء كثير نظم في بعض رجال الدين المسيحي يشتم بقوة العاطفة وتدفق المعاني، ومن مراثيه قصيدة يكي فيها وفاة والده البكر، تمكس عمق مشاعره وشدة حزنه، يحتوي كل شطر منها على تاريخ وفاة أبه، كما رأى أحمد شوقي وأرخ لوفته، وتنزل بحسنة متخذاً من جمالها حجة لدحض مذهب داروين.

### مصادر الدراسة:

- ١ - ادعم آل جندى: «أعلام الأدب والفن (ج٢)» - مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.
- ٢ - للتدريبات: طاهر التركماني: «الحركة الشعرية في حمص» - مجلة العمران (عدد خاص من مدينة حمص) - العددان ٣٧، ٣٨ - مارس ١٩٦٩.

## سهم المنية

سهم المنية مرمي إلى الأمم  
من فاته اليوم نُبِّلَ بالغداة رمي  
والمرء يطمع بالدنيا وزينتها  
وفي معاناتها سهران لم ينم  
نروم في هذه الدنيا طويلاً بقاً  
وهل بقاءً بدار الجسوس والتقم؟  
دارُ إذا أحسنت يوماً نسي غداً  
أو اضحكت قطرةً أبكت كالذي  
إن فرحت أحزنت أو صادقت فدرت  
أو عاهدت أخلفت بالعهد والذم  
ترجو السعادة منها وهي دار شقا  
هل يُجسنى مسأل من أرقم ضخم  
وكلنا ذاهب لا بد من سفر  
منها وغيرُ الإله الحي لم يدم  
بالأمس كان سليمان الحكيم بها  
يُري المقام فامسى فاقدر النسم  
الفيلسوفُ الخطيرُ القد ذو الشرف الـ  
أسمى الرفيع المقام الكامل الثقيم  
مضى وأبقى لنا من بعده أسفاً  
لا ينقضني وفؤاداً رائد الضم  
لقد فقدناه فالأكببان ذائب  
والجسمُ جزئاً عليه بات في سقم  
يا وبع نفس عليه لا تنوب أسى  
ومقلة ندمها ما فاض كالنعم  
لقد فقدنا صهاجي خيزر جوهرة  
تسمو ومثها فقدنا سائر النعم  
هذا الذي كان فرداً في مديننا  
به نفيه على الأعراب والعجم  
قد كان نخراً لحل المشكلات أجل  
والمهاترات يُدعى صاحب الهمم  
وكان براً سرياً حازماً فطنا  
بعورة الحق يوماً خير معتصم

يُضاعفُ عمرَ الصبِّ تطويقُ جيدها  
ورشفُ لهاها العذب يُغني عن الورد  
فتاةٌ تصاكي بالندى ابنة حاتم  
وتفصلُ في حبِّ القريء «عروة الورد»  
سمت ربة الضال التي بطرساً سبت  
فانشد مسحوراً أمن خدّها الورد

\*\*\*\*

## جمال غير منتظر

من معدن الناس ما من طينة البشعر  
جُبِلت كي تفتني العشاق يا قمري  
لما رأى الله بعض الناس قد جسدوا  
وأنفسمهم باتت على خطر  
أراد من قسط حلم صنع معجزة  
فجاءهم بجمالٍ غير مُنتظر  
قالوا من القدر أصل المرء ما خجلوا  
وذاك رأي يراه العساقلون زري  
أنى الجمال لقدره قُبِمَ مثلُ  
والمرء صورة ربي مبدع البشعر  
فأنت في الحسن ما فوق الكرى ملك  
يدعو الأنام إلى تمجيد مُقتدر  
فوجهك الطلق ينبوع الحياة لنا  
والأسفر رسم لفجر زين بالنرد  
والقد غن نسيم الصبح راحة  
والطرف طرف رشاً يزدان بالصور  
من كنز صدرك حُفّاً قشرة بزا  
بهالتي عسجد حارت به فكري  
أما الصبيُّ فتهدى السبل طلعت  
من ضل ليلاً وتغنيه عن القمر

\*\*\*\*

عبد الوهاب النائب في جامع الفضل بالرصافة، ثم انتقل إلى سامراء فدخل مدرسة حجة الإسلام مهيزا تقي الشيرازي لدراسة علوم العربية والعلوم الدينية. وحين عاد إلى بغداد مارس العمل الصحفي، في جريدتي: «الرصافة» و«الصاعقة». وكانت من أهم صحف المرحلة.

● اشتغل بتدريس اللغة العربية في الإعدادية المركزية ببغداد، وظل معلماً إلى سن التقاعد، انصرف بعده إلى القراءة ونظم الشعر.

● كانت له مشاركة إيجابية إبان ثورة ١٩٢٠ بإقامة المهرجانات الخطابية في بغداد والقرات.

#### الإنتاج الشعري:

● له شعر في كتاب: «شعراء الثورة العراقية أشاء الاحتلال البريطاني في العراق»، كما نشرت صحف صميره بعض قصائده، منها: مجلة الرصافة - الجزء الأول، المجلد الأول، مطبعة الآداب، بغداد - جمادى الأولى ١٣٣١هـ / ١٩١٢م.

● شعره القليل للتألق أقرب إلى النظم والمبارات الجاهزة، لا يخلو من نزعة خطابية، وعبارات نثرية وشعارات.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - خضر العباسي: شعراء الثورة العراقية أثناء الاحتلال البريطاني في العراق - مطبعة دار المعرفة - بغداد ١٩٥٧.
- ٢ - مير بصري: اعلام الآداب في العراق الحديث (ج ١) - دار الحكمة - لندن ١٩٩٤.

## ثورة العشرين

أُسِّدَ العراقُ بِلِغْتِكُمْ شَأَقُ عِرْمُكُمْ  
وَنَلْتُمُ بَعْمَلاكُمْ أَرْغَ الرُّكْبِ  
فِي بَابِ رَوْضِ عُمَلاكُمْ أَيُّ كُتِبَتْ  
حَمَالَةُ الْجَسَدِ لَا حَمَالَةَ الْحُطْبِ  
هَذَا الْعِرَاقُ حَمَاكُم وَهُوَ خَيْرُ حَرِيٍّ  
فَعَالِجُوهُ لَكِي يُثْنِئُكَ مِنَ الْوَصْبِ  
عَارٌ عَلَيْكَ - بَنِيهِ - أَنْ تُكْمَدَ يَدُ  
إِلَيْهِ مَا لَمْ تَعَالِجْهَا يَدُ الْغَطْبِ  
إِنْ لَمْ تَذْبُرْ حِفَاظًا عَنْ حَرِيمِكُمْ  
فَكَمْ يَذُبُّ وَيُجْزِيهِ مِنَ الرُّكْبِ؟



أَرْضُ الْعِرَاقِ بِأَهْلِيهَا تُحْصَنُ  
مُحَمَّيَّةٌ بِهِمْ مِنْ سَالِفِ الْحَقْبِ

عَزِيزُ قَوْمِ كَرِيمِ الْنَفْسِ رَبُّ تُقَى  
بِالْفَضْلِ أَشْهَرُ مِنْ نَارِ عَلَى عِلْمِ  
لَمْ تَنْعَقِدْ لِحُجَّةٍ طَبِيعِيَّةٍ أَبَدًا  
إِلَّا وَكَانَ الرَّئِيسُ الْخَافِضُ الْكَلِمِ  
مَا جَاءَهُ قِصَاصُ إِلَّا وَفَانَ بِمَا  
قَدْ كَانَ يَرْجُوهُ مِنْ خَيْرِ مَقْتَمِ  
تَبْكِي الْيَتَامَى عَلَيْهِ وَالْأَرْامِلَ إِذْ  
كَانَ النِّصِيرُ لَهَا بِالْجُودِ وَالْكَرَمِ  
كَذَا الْمَجَالِسُ تَدْعِي وَهِيَ نَابِةٌ  
فَرِيدَةُ الْعَصْرِ بِالْأَحْكَامِ وَالْحُكْمِ  
قَدْ كَانَ لِلْمَفْتَرِي الطَّافِي يُؤْتِيهِ  
وَالْمُبْرَرِي يَنْجِيهِ مِنَ النَّهْمِ  
لَمْ يَأْتِ فِي عَمْرِهِ ضَرْبٌ إِلَى أَحَدٍ  
وَلَا أَثْنَى قَطُّ مِنْ بَاغٍ وَمُجْتَرِمِ  
لَقَدْ بَكَتْ أَعْيُنُ الْعُلَيَّا عَلَيْهِ أَسَى  
وَالْأَرْثُوذَكْسُ أَفَاضُوا الدَّمْعَ مِثْلَ دَمِ  
وَنَاحَ حَزْنًا بَدُوَ الضُّرُورِي عَلَيْهِ وَقَدْ  
أَمْسُوا لِفِرْقَانِهِ بِالْحَزْنِ وَالْأَلَمِ  
فِيَا ذَوِيهِ اتْرَكُوا الْأَهْزَانَ وَاصْطَبَرُوا  
فَالصَّبْرُ شَيْعَةُ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْعِظَمِ  
فَلَا يُعَدُّ نَقِيبًا مَنْ لَهُ خَلْفٌ  
مَا مَسَاتَ مَنْ ذَكَرَهُ بَاقٍ بِكُلِّ فَمِ  
قَدْ سَارَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى سَنَنِ اللَّذِّ  
تُقَرِّوْهُ فَنَالَ بِحَقِّ خَيْرِ مَخْتَلَمِ

□□□

## صادق الأعرجي

١٢٩٩ - ١٣٨٠ هـ  
١٨٨١ - ١٩٦٠ م

- صادق الأعرجي.
- ولد في بغداد، وفيها توفي.
- ينتمي إلى أسرة من العلماء والتجار.
- تتلمذ على العلامة محمود شكري الآلوسي في جامع السيد سلطان علي، ثم لازم الشيخ عسكر - أحد أعلام بغداد، ثم درس على العلامة

كم قام فيها مليكٌ جيشُهُ لجبٍ  
وحلّها خيرٌ جيشٍ باسم خير نبي  
شُبّانها، أحماها خيرٌ مدحُبر  
أنتم قَجِدُوا فليس الوقتُ للعب  
القوا على الشعبِ ضوئاً من بساتنكم  
كي ينجلي عنه ليلُ الشكِّ والرَّيب  
أَسْتُخُّمُ خيرَ أبناءِ الدُّنَا حَسَباً  
بسمالَةِ نسبنا من أَوْضَحِ النسبِ؟  
شجاعةً هُتِّتْ أسمى من الشهبِ  
مروءةً مَتَتْ أَجْدَى من السُّهبِ؟  
يستقبل الموتُ مسروراً كان دُمّةً  
في فيه يومَ الوغى ضربٍ من الضُّربِ  
لا تخضعوا لعداكم في مساومةٍ  
عازّاً على الرّاس أن يتفاد للذنبِ  
صَبُّوا عليهم بجامٍ من مدافعكم  
وأهراقوهم بنيرانٍ من الغضبِ  
اكسوا السماءَ بضائاً من قتابلكم  
وصبُّوا الأرضَ أثوئاً من الطُّبِ  
رُوِّدَا صعيديَ حماكم من دعاتكم  
كيما يجيد ثمار العزِّ والنَّشبِ  
واسقوه ماءً نعيمياً من مآربكم  
كيما يجيد ثمار العلم والادبِ

\*\*\*\*\*

### دُررُ النظم

ادراهِم دُرُ نَظْمٍ يَتَسِيمُ؟  
وقوافِرُهم لؤلؤُ منظومٍ؟  
دُرُّهم فرائدُهم عَقْبُودُ؟  
غَرَرُهم قلائدُهم أنجُومُ؟  
ورِياضُهم ذي حداثقِ حَسَنُ؟  
ونضارُهم نضرةٌ ونعيمُ؟  
وورودُهم ذي أزهاسِ رَوْضُ؟  
جَرُّ أنياله عليها النسيمُ؟

وعيونٌ سواحرُهم أم ثغورُ  
بلماهما يُنطى ويبرا السقيمُ؟  
كلماتُهم أم آية السحرِ وافى  
وهو يسعى بها «الغيب» الكليمُ؟  
شهبُهم أم قواعد البيتِ هذي  
قد بناها الخليل «إبراهيمُ»؟  
بل هي الحكمة التي لو رآها الـ  
يَوْمَ لقمانُ حار وهو الحكيمُ  
يا بدیعَ الکمالِ جئتَ بنظمٍ  
يخجلُ الدرُّ منه وهو نظيمُ  
فيه أمسى «لبيدُ» وهو بليدُ  
ورامم القريض وهو أميمُ  
أظهرَ العلمُ وهو صبيحُ منيرُ  
ومحا الجهلُ وهو ليلُ بهيمُ  
علَّمَ الناسَ والفضائلُ تجودُ  
إنه فضّلَ علمك المعلومُ

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ولكم جئتُ في بديعِ معانٍ  
لك من بعد جمعها التقسيمُ!  
قد أضاعت معالمُ الشعرِ فيها  
وتسامت طلولُهم والرسومُ  
جئتُ طوعاً إليكم شُمُسُ القوافي  
خبيبُهم يرقى بها ورسيمُ  
مذ عشقتُ الكمالَ يا بدرُ أمسى  
وجهه من سناك وهو وسيمُ  
ومذ اخترته لنفسك إلهاً  
أصبحتَ نفسه عليك تحومُ  
دمتما في الزمانِ خيرَ اليغدي  
نِ مساعيكما العلا والعلومُ

\*\*\*\*\*



## رد على عتاب

اسْكُنْ أَكْنَافَ الْغُصْنِيْ عَلَيْهِمْ  
سَلَامٌ صَدِيقٍ فِي الْإِخَاءِ صَدِيقٍ  
وَلَا زَايَلَتَكُمْ مِنْ ثَنَاءِ نَسَائِمٍ  
خَوَافِقُهَا تَعْتَادُكُمْ بِخَفِوَقٍ  
وَأَمَسَتْ عَلَيْكُمْ مِثْلَ مَا أَصْبَحَتْ بِهِ  
بِكُلِّ صَبَوحٍ مَقْبِلٍ وَغَبِوَقٍ  
أَلْحَبَابُ إِخْوَانِ الصَّفَاءِ عَتَبْتُمْ  
عَلَى مَخْلَصٍ مِمَّا وَدَّهَ بِمَذِيقٍ  
عَتَبْتُمْ عَلَى قَطْعِ الرِّسَائِلِ بَرَهً  
وَذَاكَ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ رَقِيقٍ  
وَقَلْتُمْ بَانَا قَدْ أَضَعْنَا حَقُوقَكُمْ  
وَمَا قَوْلُكُمْ فِي حَقِّنَا بِحَقِيقٍ  
يَمَا كَانَ هَذَا الْعَتَبُ إِلَّا تَجَنُّبًا  
عَلَى عَاشِقٍ مِنْ تَرْهَاتِ عَشِيقٍ  
وَحَاشَايَ مِنْ تَضْيِيعِ حَقٍّ فَإِنْ مِنْ  
أَضَاعَ حَقُوقَنَا عَنْ شَرِّ عَفِوَقٍ  
وَلَا سَيِّمًا حَقٌّ بِهِ سُدَّتْ، إِنَّهُ  
يَطُوقُ حَسْرَ النَّفْسِ طُوقَ رَقِيقٍ  
وَإِنِّي عَلَى مَا كُنْتُ تَعَهَّدَنِي فَمَا  
حَقُوقُكَ إِلَّا فِي الْإِدَاءِ حَقُوقِي  
وَحَاشَاكَ مِنْ ضَمِيمٍ يَجْرُ لَدَى وَفَا  
خِلَافَ خَالِيلٍ بِالْوَفَاقِ خَلِيقٍ  
شَكْرَتْ أَنْاسًا بَعْدَمَا كُنْتُ وَاثِقًا  
بِهِمْ دُونَ مَنْ صَافَاكَ أَيْ وَثُوقٍ  
فَكَانَ الَّذِي قَدْ كَانَ وَالْهَرُ مَوْلُغٌ  
بِجَمْعِ فَرِيقٍ أَوْ بَشَتْ فَرِيقٍ  
عَلَى أَنْهِيَ الْأَيَّامِ تَذْهَبُ بِالْفَسْتِي  
طَوَارُفُهَا عَدُوًّا بِكُلِّ طَرِيقٍ  
لَقَدْ قَبِلَ وَالْأَقْرَامُ فِيْهِنَّ عَثْرَةٌ  
بِمَعْتَمَرٍ فِي «عَمْدَةِ ابْنِ رَشِيقٍ»  
(إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لِبَيْتٍ تَكْشَفَتْ  
لَهُ عَنْ عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ)

فَدَعِ عَنْكَ إِخْوَانَ الزَّمَانِ وَلَا تَتَّقِ

فَمَا عَهْدُهُمْ فِي وَدَّهِمْ بَوَثِيقٍ  
فَكَمْ مِنْ قَرِيبٍ وَهُوَ غَيْرُ مِقَارِبٍ  
وَكَمْ مِنْ رَفِيقٍ وَهُوَ غَيْرُ رَفِيقٍ  
وَإِنِّي عَلَى مَا مَرَّ مِنْ زَمَنِي بِهِمْ  
يَرِقُّ وَيَصْفُو كَمْ جَرَضَتْ بِرِيقِي  
فَمَا الْعَيْشُ مِنْ بَعْدِ الْفِرَاقِ لَذَى هَوًى  
بِصَافِرٍ وَلَا مَاءِ الْحَيَا بِرَقِيقٍ  
وَقَدْ هَاجَ أَشْوَاقِي إِلَيْكُمْ مَهَيِّمْ  
عَلَى فَنٍّ طَامِي الْفُتُورِ وَرِيقٍ  
أَطَارِحُهُ شَكْوَى الذُّوَى فَيُجِيبُنِي  
وَكَمْ بَيْنَ عَانٍ مُوَثَّقٍ وَطَلِيقٍ  
عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْتَاحَ لِلْقَرَبِ بِاللِّقَا  
فَيَجْمَعُ شَمْلُنِي شَانِقٍ وَمَشُوقٍ

□□□

## صادق الأعمش

١٣٠١ هـ

٨٨٣ م

- صادق بن محسن بن مرثد الزبيدي النجفي، الشهير بالأعمش.
  - ولد في مدينة النجف (جنوبي العراق)، وتوفي في الكاظمية (من ضواحي بغداد)، ودفن بالنجف.
  - نشأ بالنجف ولكنه تعلق بالحياة في بغداد فكان يقضي أغلب أيامه بها، ويلى بالنجف إلماً.
  - كانت بينه وبين محمد حسن كبة مراسلات شعرية وأدبية.
  - توفي في وباء الطاعون، ولهذا دفن أولاً في الكاظمية، ثم نقل جثمانه في ما بعد إلى النجف.
  - كان بهي الطلعة لطيف البرة.
- الإنتاج الشعري:
- ما بقي من شعره قليل يصل حد النادرة، وله في كتاب «شعراء الفري» قصيدة رثاء طويلة (٢١ بيتاً) وقطعة ترميزاً لصديقه كبة من خمسة أبيات.
  - الباقي من شعر المترجم له، لا يؤدي إلى استخلاص صورة فنية عن موهبته الشعرية، وهي قصيدة الرثاء تقتزن الجمال القوية بالمهارات التي تكاد تكون عامية في المعنى والتركيب.

## من قصيدة: نزلت فشببت

في رثاء هاشم بحر العلوم

نزلت فشببت فاستطارت شرارها

دهياء أسعرت الممالك نارها

عصفت باكناف الوجور مطلقاً

فدنى إلى وجه السماء غبارها

وعدت تقعقع في العراق مثيرة

نكباء عم الخافقين مثارها

صادت بهاشم فاستعانت هاشم

من يؤس غائرة فساء مفارها

غدرت قديماً في علي وانتحت

إبنيه ترصدهم لها أعصارها

كم تأتي مائة عليهم بالردى

خسنت ولكن القضاء غرارها!

حتى استدارت في علي سبطه

(فلذا المنية انشببت أظفارها)

ليت المنية جُسمت فاقولها

فيما جنته علي فيه شرفارها

قد ثل في الإسلام منها غلما

ولم يعرف المسلمين مصفارها

غالت غوائلها فشامت أوجه

يستل ضوء المشرقين شيرارها

فأسود وجه الأفق حتى إنني

خلت الكواكب قد عفت آثارها

والأرض رجّت والجبال تنكدت

والناس شاخصة لها أبصارها

أعظم بمنزلة بال المرتضى

نراعه يشوي القلوب أوارها!

هي لم تزل تختسبهم فكانهم

مرمى لها دون الوري وجمارها

لم تنتقد إلا الجحاجح عنهم

عثرت فتعسسا لا يقال عثارها

ما للنواب والأكابر مل لها

وثر لديهم أو لديهم ثارها؟

يا حجة فينا وكم من حجة

قامت به يهدي الأنام منارها!

بحر العلوم وغيتها وغياتها

عز الشريعة قطبها ومدارها

والآية الكبرى ومن آياته

أن البحار على الرؤوس مسارها

قامت بها الأملاك لكن أومت

أن البصير على الرؤوس قرارها

حتى أتى الرحي المبين بيته

إن البحار إلى القبور مصارها

فاعجب لها أن كيف غيشت في الثرى

بل للثرى أمست تغيض بحارها

أمر على تلك الوجوه وإن يكن

ماوى ملائكة السماء منارها

\*\*\*\*

## يا ناصر الدين

يا ناصر الدين انصر ناصر الدين

وافتح له ما وراء الهند والصين

وارفع له راية منصورة أبداً

كراية المصطفى خير النبيين

لم تسر إلا وجيش العرب يقدمها

وخلفها فتنة شم العرانيين

واحفظه ملة الإسلام وامح به

معالم الشرك وأهلي ميّت الدين

واسق المواضي الظواهي إنها ظمئت

إلى دم الكفر ورم الشرك بالهون

واحفظ سرائيه بالأملاك مرفقة

بكل جيش بنصر الله مقرون

واقم به سنة الدين التي نرسنت  
 بكل لذن يشكك المشرك مسنون  
 وليس يعجز ذا مولئ مشينته  
 موقوفه بين كاف الامر والنون  
 صيرته للهدى خضرًا فصننه به  
 واجعله اكرم منخور ومخزون  
 سيوفه بقراع الكفر قد فذيت  
 ورمحه بسواها غير مستنون  
 يا ناصر الدين يا من احكمت يده  
 اركان ما قد بناه آل ياسين  
 من ساعد العزم شمر غير مكرثر  
 واحصد بسيفك اجناد الشياطين  
 والزم شقيقك في الاسلام متخذاً  
 اخاه عضباً على هام السلطانين  
 ذاك الذي ترهب الاقطار صولتسه  
 عبدالمجيد اخوك الذنب في الدين  
 ودع جيوشكما في الارض جائنة  
 بكل قطر من الاقطار مسكون  
 فانتما قمرًا افق الهدى ولكم  
 اقمتمما للهدى غر البراهين  
 وكم جيوشكما افنت بحزمكما  
 طوائفا بين منحور ومطعون  
 صبا على لشرك سوطاً من عذاب لظى  
 سيفيكما بشواطئ فيه مكنون  
 وشيئدا شرعة الهادي بياسكما  
 ونفذا كل مفروض ومسنون  
 وتوجا بيضة الاسلام تاج غلا  
 بلؤلؤ من نظيم الناصر مكنون  
 يا ملبس الملك عدلاً عم منتشرًا  
 على معالك سيحون وجيحون  
 اقرأ على الكفر أي السيف مفتنًا  
 اجسرًا بذلك اجسرًا غير ممنون

\*\*\*\*\*

### تقريض شعر

قل لآلى هاموا باشعارهم  
 في كل وانرفهم يلعبون  
 يا ايها الناس اتقوا ربكم  
 انتم واباؤكم الاولون  
 جريئتم والفضل قد فاتكم  
 قصرتم من حيث لا تشعرون  
 وكيف قد جازوا بابياتهم  
 بعشهر الداس وهم ينظرون؟  
 فذو اليد البسيضا قد جاءهم  
 باية تلقف ماسا يافكون

□□□

## صادق التبريزي

١٢٤٧ - ١٣٥١ هـ

١٨٣١ - ١٩٣٢ م

• صادق التبريزي.

• ولد في مدينة تبريز (إيران)، وفيها توفي.

• عاش في إيران والعراق.

• تلقى مقدمات العلوم في مسقط رأسه، ثم رحل إلى مدينة النجف، وهناك واصل دراسته، ثم عاد إلى تبريز.

• عمل مدرساً إلى جانب مسؤولياته بهذه مرجعاً دينياً.

الإنتاج الشعري:

- له مريثتان قصيرتان ضمن كتاب: مقتطفات.

• ما أتيح من شعره قليل: قصيدتان في الرثاء إحداهما في رثاء آل البيت، والثانية في رثاء عبدالكريم إمام الجمعة في مدينة تبريز. يميل إلى استخلاص الحكمة وإسداء النصيحة والموعظة. اتسمت لغته بالطواعية، مع ميلها إلى المباشرة، وخياله قريب.

مصادر الدراسة:

- جعفر السبحاني: مقتطفات - قم ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.

## أكذا يهد الكفر دين محمد؟

في رثاء إمام الجمعة في تبريز

أكذا يهد الكفر دين محمد

والمسلمون بمنظري ومبشهي؟

ويصيح بالاسلام طارق غمره

إذ لاح يودي بالإمام الأحمـد

أودى بمنسجج الكارم والهدى

وسليله الفرع الكريم الأمجد

من بيت علم شُئنت أركبانه

بمعالم موروثة من «أحمد»

وجمال أهل العصر أطيب عنصر

وأفى بمنقطع العللا والسؤدد

ومفاخر قد عانقت صدر السما

في طلعة كالكوكب المتسود

\*\*\*\*

## أيا غافلاً

أيا غافلاً والموت ليس بغافل

وسهّم للنايا عنك ليس بحسول

تروم نطاق العزّ تبرم عقده

وكلّ نطاق العزّ لابدّ محلول

ومن شاهد الدنيا راها مقيماً

ماتمّ منها في السماء عويل

كقتل عليّ بن الحسين الذي له

لايات نعت الأظهرين شمول

بدا كوكباً من آية النور ساطعاً

له في ثرا بيت النبوة تعديل

منازل أبراج الإمامة منزل

ولكن له برج الشهادة تصويل

□□□

## صادق القاموسي

١٣٣٩ - ١٤٠٩ هـ

١٩٢٠ - ١٩٨٨ م

• صادق بن عبدالأمر بن صادق البغدادي، المعروف بالقاموسي.

• ولد في مدينة النجف (جنوبي العراق)، وتوفي في بغداد.

• عاش في العراق.

• تلقى تعليمه في مدارس جمعية منتدى النشر الأهلية في النجف، وتخرج فيها العام ١٩٤١.

• بدأ حياته العملية مساعداً لأبيه في بيع القماش بالنجف، ثم - بعد اكتمال ثقافته الدينية - تولى تدريس علم المنطق بكلية الفقه الأهلية، كما أسهم في تحرير مجلة «البصرة»، وهي مجلة الكلية.

• انتقل إلى بغداد، وتملك بها «المكتبة المصرية» وأسطد الستينيات، ونشر مقالاته بصصح بغداد. كما ألف عدة كتب.

الإنتاج الشعري:

- له عدد غير قليل من القصائد في كتاب: «شعراء الغري» وأخرى - أقل عدداً - ضمن كتاب: «حسين الشعرين»، وله ديوان شعر أعده وحققه محمد رضا القاموسي - لم يطبع.

## الأعمال الأخرى:

- له ثلاثة كتب مخطوطة: مشاكل الشباب - محاضرات إيليس - المقداد الكندي.

• يصدر شعره عن مناسبات وقتية، قال في رثاء آل البيت ومديحهم ورثاء أساتذته، وفي مناسبات عامة، كما عارض بعض القصائد، وله غزل يتردد بين اللحن والاعتراف، قصائده متوسطة الطول، وعبارته مستقيمة واضحة المعاني، تتخللها الفاظ التراث وصورة المأثورة.

مصادر الدراسة:

- ١ - حميد المطيعي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين - (ج ٣) - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.
- ٢ - رياض صالح الجعفري: حسين الشيعري: سيرة وتكريات - بغداد ١٩٩٩.
- ٣ - علي الخالقي: شعراء الغري (ج ٩) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٤ - غالب الناهي: دراسات أدبية (ج ١) - مطبعة أهل البيت - كربلاء ١٩٥٤.

## من قصيدة: يا حلوة الثمرات

سيري وإن طال المسير وأجهد  
فكرب سار يحمد المسرى غدا  
ما ضرر بالغابات أن طريقها  
وغر إذا شرفت وطابت مقصدا  
ولرب شاخص ثنال ودونها  
حجب من التقوى بُعِثَها مدى  
هل غير أن تتحملي وعثاها  
جهدا وتنتهي الطريق الأبعد؟  
أو غير أن تهبي الحوائط عزمه  
شما لم تُكْرُ وإن تترددا  
وتجابه الغمرات أبرق ليلها  
بالبائزات عواصفا أو أرعدا  
فلسوف يسفر عنك فجر هابيا  
ولسوف يبزغ منك نجم مرشدا  
ولسوف يصدر عنك جيل ناهض  
ورد الثقافة فاستسيغت مورد  
ولسوف تفترعين أعظم هامة  
مجدا وتحتجزين أسعى مقعدا

ولسوف يعلم خابطون بأنهم

كانوا على غمسه وكنت على هدى

\*\*\*\*\*

باركت يومك وهو أول عسهد

بالسير سمحا والطريق معبدا

ورثيت أمسك وهو أجدر بالثنا

وأحق لولا أن أغور فأنجدا

مشت السنون ثقيلا خطواتها

مشتي الكمل جهده أن يقعدا

وإناح ليل يشمخربانه

أرضى نؤوما أن اغاض مُسبدا

وأطل فجر كساد - لو لم تُردو

تلك النجوم البيض - يطلع أسودا

أمنحت بالإشراق أول نور

خيط وينسجه الصباح إذا بدا

\*\*\*\*\*

يا حلوة الثمرات أخرج زعها

شعا فأنزله فشب ووردا

يهنيك - والإسلام أجدر بالهنا -

إن الجهود الكثر لم تذهب سدى

إن أثمرت في منتجن تصاغروا

عددا فقد كثروا بذلك حُسد

ومحصلين زمت بهم شُرُكاتها

زمتا وراحوا يعمرن للمسجد

ومهتئين كفافهم أن احزروا

منها الطريق ثقافة والمتلدا

فلان أم الواقعة تُرُدا

وأب الحقيقة نادرا أن يولدا

\*\*\*\*\*

## على الشاطئ

هو الحب يبلغ مـا لم يُنَلِّ  
- إذا ما طَفَى - بسلام الحَيَلِ  
على الشاطئ اجتمع العاشقان  
هناهُ من مـنْ أو منْ اطلَ  
قضى لهما مؤذناً بالوصال  
على رغم من لام أو منْ عـنـدل  
فمَدَّ على الكون ظلَّ الحَيَاة  
ومـا جت به ذنباتُ الأمل  
ومرَّ على الموج فاستسلمتْ  
أعاليه ترقص بعد الكسل  
وراح يذبُّه غافي الرياض  
فـانـدَ من زهره مـا ذُبُل  
ومدَّ ألفت الشمس منديلها  
وراحت تجـرُّ رداء الطُّفَل  
تفتُّهاهما بظلال العُصفاف  
وقد فعل الشوقُ ما قد فعل  
وشقَّ طريقَ الأمانِ العُذاب  
لتحتفيقها برقيق الغزل  
وما الهُوسُ إلا رسولُ الكلام  
وما اللـمـسُ إلا رسولُ القُـبـل  
\*\*\*\*\*

على الشاطئ اجتمعاً ساعة  
هي العـمـر لـكنـه لا يُـمـل  
فصنَّفوا كما يقتضيه الغرامُ  
وحبُّ كما يشتهيهِ الأمل  
تعاطفَ من كل أحـبـولٍ  
تُدسُّ طهرَ العـذـارِ وجَل  
فلا المـرء يـلمـس قـلـبـيـهـمـا  
ولا الذنبُ يلبس ثوبَ الحـمـل  
ولا الزهرُ يُخـدـم كي يُجـبـتـنـي  
ولا المـسـن يـعـبـد كي يُسـتـغـل  
ولا الشوقُ يُهـبُّك أسـتـارـه  
لرفع الحـسـيـاء وسلب الخـسـل

ولا الدمعُ يعـمـسـره الكاذبون  
لإغـراء من ضلَّ أو من غـفـل  
ولا الحـسـنُ يُـمـسـرُض باسم الرقي  
لكي يُسـتـبـاح ويـكـي يُـبـكـمـل  
نـقـالـى الهـوى أن تُحـلـى به  
ثيابُ الجـريـمـة أو تُكـتـل

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: تعالي

تعالـي - فـديـتـك من أبـيـة -  
أُنـفـكِ الهـوى مـرّة ثـانـيـة  
وأطـلـعـك أن لـيـلـيـل الرـيـيـع  
هوى ليس للأيلة الشـسـاتـيـه  
ولنْ تجـفـفـنا في الشـتـاء  
على النار مـرـقـدة حـامـيـه  
ولنْ لـذ ليس كـمـا تـمـتـريـح  
على ريوغ أو على سـاقـيـه  
تعالـي - فـديـتـك - أنشـرْ عـلـيـك  
من الحب الوائـه الزاهـيـه  
وأشـهـدك خـمـراً تـرك المـيـاة  
كـدـنـيـاي عابـثـة لـامـيـه  
وأشـهـدك فـصـلاً من الذكـريـات  
يـرفُّ كـبـسـمـتـك الهـادـيـه

□□□

## صادق الهندي

١٣١٤ - ١٣٨٤ هـ

١٨٩٦ - ١٩٦٤ م

- صادق بن باقر بن محمد الموسوي، الشهير بالهندي.
- ولد في مدينة النجف (جنوبي العراق)، وتوفي في بغداد، ودفن في النجف.
- قضى حياته في العراق.

خَبِطْتُ فِيهِ لِلْوَصُولِ إِلَيْهِ  
خَبِطَ عَشَوَاءٌ فِي نَجَى الظُّلُمَاءِ  
لَيْتَ شِعْرِي أَنْ نَجِهُلَ الْكُنْهَ مِنْهُ  
لِمَكَانِ الْقَصَصِ وَالْإِعْيَاءِ  
هَلْ أَهْلُنَا خُبِيرًا بِمَا هُوَ أَدْنَى  
مِنْهُ كَالْغَنَطِيسِ وَالْكَهْرِبَاءِ؟  
فَجَدِيرٌ بِنَا التَّوَيْتُ فِي الْحُكِّ  
مِ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ  
وَصَقِيقٌ بِنَا التَّقَدُّمُ فِي الْعِلْمِ  
مِ لِإِنْهَاءِ سُلْمِ الْارْتِقَاءِ  
\*\*\*\*\*

### الحسن المنفرد

أَغْصَنُ بَانَ تَوَدُّ  
وَذَا مَلَأَ سَجْجَ ثَغْرِ  
وَذَاكَ مَصْبَاحُ نَوْرِ  
وَجِيْدُهُ يَتَرَاهِي  
فِي نَوْرِ خَدْيِهِ نَارُ  
وَجْهَتُ وَجْهِي إِلَيْهَا  
يُرِيكَ وَمَخَضَ وَعَوْدِ  
مَنْعُمُ الْعَيْشِ لَكُنْ  
مِمَّنِ الدَّلَالُ تَلْتَنِي  
يَمِيلُ سُكْرًا وَيَتَهَا  
لَمْ قَدْ أَهْيَفَ أَغْيَدُ؟  
لَمْ لَوْلَى قَدْ تَنْضُدُ؟  
لَمْ وَجْهَهُ قَدْ تَوَدُّ؟  
لَمْ ذَا مَسِيكُكَ عَسَجْدُ؟  
بَيْنَ الْأَشْيَاءِ تَوَقَّدُ  
لَوْ كَانَتْ الْكَارُ تُقْبَدُ  
وَقَدْ تَوَلَّجَ بِالْصَدِّ  
بِالْهَجْرِ عَيْشِي نَكْدُ  
إِذْ كَانَ بِالْحَصَنِ مُفْرَدُ  
وَلَمْ يَكُنْ ذَاقُ صَرْخَدُ

\*\*\*\*\*

### لله آرام

لَكَ أَرَامٌ بِسُفْحِ زَنْدَرٍ  
تَمَصَّبَتْ حَبَائِلُهَا لِصَيْدِ الصَّيْدِ  
عَمِدَتْ إِلَيَّ غَزَالَةٌ مِنْ بَيْنِهَا  
خَطَرْتُ تَمِيسُ بِقَبْلِهَا الْأَمْلُودِ  
جَاءَتْ تَقْرُؤُ مِنَ الْحَاسَنِ فَيَلْقَا  
يُرْدِي الْقُلُوبَ بِجَيْشِ شَمِ الْحَشُودِ

● نشأ على والده وكان من علماء الدين، قرأ مقدمات العلوم على علماء النجف، ثم هاجر إلى سامراء بهجرة أستاذه جواد البلاغي، وحضر الدروس عليه، وعلى غيره من علماء الدين.  
● أرسل إلى مدينة بلك مرشداً وداعياً، وفي أعوامه الأخيرة انتقل إلى بغداد.

الإنتاج الشعري:

- له جملة صالحة من شعره أنبأها كتاب: «مستزك شعراء الفري»، وفي ذكرى وفاته أقيم حفل تأبيني طبعت مواد في كرام، ضم نماذج من شعره.  
● ينبت شعره من مناسبات تاريخية دينية (مدائح أهل البيت) وعلاقات إخوانية (مراسلات وتكريظات) كما مارس التأريخ بالشعر، وله غزل رمزي قريب إلى الحمسية، وعبارته - أيضاً - قريبة من الركائكة.

مصادر الدراسة:

- كاتلم عبود الفللاوي: المختب من اعلام الفكر والأدب - المواهب للطباعة والنشر - بيروت ١٩٩٩.  
- مستزك شعراء الفري - دار القسواء - بيروت ١٤١٢/٢٠٠٢.

### سر الحياة المبهمة

إِنْ سِرُّ الْحَيَاةِ لِلْأَحْيَاءِ  
لَمْ يَزَلْ يَبْعُدُ تَحْتَ طَيِّ الْخَفَاءِ  
هُوَ نَوْزٌ مُسَجَّجٌ بِغَطَاءِ  
لَا يُرَى دُونَ كَسْبِ شَفَرِ ذَاكَ الْغَطَاءِ  
حَبِّبْتُ كَثَافَةَ الْجِسْمِ عَنْ أَنْ  
يَتَرَاهِي يَوْمًا لِأَمِينِ رَائِي  
مَا عَسَرْنَا عَنْهُ إِلَى الْآنِ إِلَّا  
مَا نَرَى مِنْ تَعَدُّبِ الْأَسْمَاءِ  
وَسَمَوِهِ نَفْسًا وَرُوحًا وَعَقْلًا  
لَاخْتِلَافِ الْجِهَاتِ وَالْأَنْهَاءِ  
لَمْ تَمَلْ كُنْهَهُ الْعَسْقُولِ وَائِي  
لَنْزِيلِ الدُّنَا بِلَوْعِ السَّمَاءِ؟  
فَسْهِيَ إِنْ أَنْسَتْ مِنَ النُّورِ وَمَخْضًا  
مُتَعَقِّتٍ مِنْ مَيِّضِهِ بَسَاءِ  
أَوْ تَرَاهِي لَهَا خِيَالٌ خِيَالٍ  
مِنْ خَسَلَالِ الْأَوَامِ وَالْأَهْوَاءِ

جعلت ظليعهته اللحاظ وأخطرت  
بالصرب قلب الواله للعمود  
فأصيب قلبي بالهوى لما التقى ألد  
جمعان والأجفان بالتسويد  
وتناهبت لبّي تباريح الهوى  
ورمت جيوش الصير بالتبديد  
فتهللت فرحاً وماس قوامها  
مرحاً بذاك النصير والتأييد  
\*\*\*\*\*

### حسنا

طلعت بدجى الشعير  
سفرت فنوى جلد ألد  
خطرت بتميسها  
ماسست فريت بالقدر  
ضحكت فحكّت منظو  
سحررت بثلثتها ألد  
جسامت على وجل  
وتجرّ الذيل على  
تخطو بالدل وقد  
وحكّت بتغنّجها  
نفرت فالفست بنف  
ودنت فدنا مني  
وقسرات بوجنتها  
تُرزي بسنا القمر  
خُشّاق على السفر  
فشرقت على الخطر  
در على الغصن النضر  
م السلّك من الدُر  
مشتاق بالصور  
في الليل مع السحر  
ما بأن من الأثر  
حُكّت عقد الأثر  
«إسحاق على الوتر»  
رتها طول السهر  
نشق النُشُر العَطر  
ما حُط من السُور

\*\*\*\*\*

### إلام ألام؟

إلام في حبي لسلمى  
الم يكفر الذي بي قد المأ  
وحشام الوشاة ترى لزأما  
عليها أن تُفترقنا وحشما

أمسا علم الوشاة بأن قلبي  
نحا في الحب وأديها وأما  
ولم يدروا بأنني فسي هواها  
أكاد أموت من وجدي ولما  
أترغمني الوشاة على سُؤري؟  
وهيهات السلو يكون رغما:  
وليس بضائري ما قد جنوه  
علي ولو أضافوا الظلم ظلما  
لاني لا أراني اليوم وحدي  
أروح وأغتدي في حب سلمى

\*\*\*\*\*

### الجهنمان الزاكي

في رثاء إسماعيل آل أسد الله  
أناعيك أم ناعي الشريعة قد نعي  
ونعشك أم نعش الهداية شئعما؟  
وجثمانك الزاكي الذي عزّ فقده  
أم الجود والمعروف في اللحد أودعما؟  
لَمَفرّك لم تسبق بمثلك راحلاً  
ترحل والصير الجميل ضحى معا  
رحلت فأودعت القلوب لظى الأسى  
واسقيتها كأس الرزية مثرعما  
لقد كنت للراجلين مأوى ومقصداً  
وقد كنت للاجلن ملجأ ومفرعما  
وكنت لهذا الدين ركناً مشيئداً  
وحصناً حصيناً لا يُنال منفعما  
سَرى نعمتك الزاكي والنجاس حوله  
مطاف لمن لبى ومسعى لمن سعى  
تخالفت الأيدي استلاماً لركنه  
غداة أفاضت من دم القلب أمعما  
عجببت له لمأ أقلك كيف لا  
سما للسما في من حوّه ترفعما

□□□



• صادق بن مسروق بن عربي بن غنيم

(الفتال) حبنكة.

• ولد في دمشق، وتوفي فيها.

• عاش في سورية.

• تلقى تعليمه الأولي في الكتاب، وتابع

الدراسة بمكتب الشيخ أحمد اللبتي، ثم

انتسب إلى المدرسة التجارية، ثم درس

بالمدراس الشرعية بحي الميدان، وكذلك

في المدرسة الريحانية، وفي طاحونة السجن، ثم انقطع للدراسة على يد أخيه.

• عمل مدرساً للعلم الشرعي، منذ الثالثة عشرة من عمره، كما عين خطيباً لمسجد (منجك) رسمياً عام ١٩٥٥، إضافة إلى عمله ساعاتياً وكهربائياً وتاجر كتب ومعلماً للآلة الكاتبة.

• كان يشارك في المعهد من المؤتمرات الإسلامية التي تعقد في البلاد العربية والإسلامية.

الإنتاج الشعري:

- له بعض القصائد المتناثرة في بعض مصادر دراسته.

الأعمال الأخرى:

- كتب رسالة في الفرائض.

• شاعر وفقهه وخمليط نهج بشعره نهج الخليل بن أحمد، جل شعره في الرثاء وبمضه في المدح، في عبارته قوة وجزالة وفي لفظه عذوبة، وخياله على العموم خصب.

مصادر الدراسة:

١ - الرغائبات: كلمات من اللب مهداة إلى العماد أول مصطفى طلاس (ط١)

- دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر - دمشق ١٩٩٩.

٢ - عبدالعزیز محمد سهل الخطيب الحسيني: غر الشام (ج٢) - (ط١) -

دار حسان للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق ١٩٩٦.

٣ - محمد عبداللطيف صالح الفرغور: الزاهر في الحديث العاظم عن الوالد

للأخ - مطبعة خالد بن الوليد - دمشق ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧.

٤ - محمد مطيع الصافط، نزار ابانقة: تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع

عشر الهجري (ج٢) - المستشرق - (ط١) - دار الفكر - دمشق ١٩٩١.

## لله درأبي فراس

من وحي كتاب المصطفى من أحاديثه،

لله درأبي فراس، فارساً

قُرئاً بميدان المعارف والوعى

عشيق الرسول فبه ينشتر قوله

طوبى لمن قد كان عنه مبلّغاً

في عرض سيرته وجمع حديثه

أحصى المرأ وقال منه المستفى

حفظ البلاد وأهلها متحجماً

لكن حفظ الدين أسمى مبلّغاً

صد العداة الغشم شغل شاعلاً

لا سيّما أن كانوا ثعالب زوّغا

فمن انتضى قلم العلوم وسيّفه

في جسد أهل البغي دوماً أولفا

رجل حوى معنى الرجولة كاملاً

يحمي النّصار ولا يلين لمن بغى

يا ويل أهل الظلم منه إذا انبرى

فعليلهم سبب السّماء لقد رغا

شاهدته لا تذهيه خديعة

وعليه سريال المهابة مُسبّغا

متواضع، متحجماً، متكلم

يُصصفي لمن بدأ الكلام ولو لغا

فإذا تقدّم للكلام مفسو

وجد العماد إذا تكلم أبلغا

وإذا تبصّر في الأمور وجدته

تدباً وما زاغ الفؤاد وما طغى

اللة أسأل أن يطيل حياته

وعياله، واللفظ فيهم أفرغا

\*\*\*\*



## عند الضريح

في رثاء الشيخ حسين خطاب كتبت على قبره  
هذا ضريح الذي أفنى مواهبه  
في العلم والنصح والإصلاح والرشد  
قد كان سنكاً ودوداً ناسكاً فطناً  
أرضى الإله ولم يحقق على أحد  
كم دأماً يتلو كتاب الله مذكراً  
فماش وهو يناجي الله في رقد  
له مواقف لا تحصى محامداً  
أفاد من وعظه خلفاً بلا عديد  
أنهى الميأه غني القلب صافية  
وراح يعلب علق الواحد الصمد  
\*\*\*\*

## هي الفضلى

«لئسنا الجابري» سئفت القوافي  
وقد كانت تُشمر في الفيافي  
فلئسنا تستحق عقوبة مدح  
من المرجان والقصب الخفاف  
هي الفضلى فلا تطلب مثيلاً  
ستفشل إن طلبت بلا خلاف  
لقد عرفت ببسط الكف جوداً  
على الفقراء والقوم الضعاف  
محمدةً فلا تطلب نداءها  
رقيق قلبها والطبع صافي  
ألوف عفتة عن كل شين  
ودود لا تميل إلى السجافي  
سموح في أيام ذات حزم  
مسهلة الأمور ولا تنافي  
تجود بما آتاه من نقود  
وخيرات وتغن بالكَفافي

تطوف بليلها لتري فقيراً  
فتكفيه فأنعم بالطواف  
لقد عكفت على الإحسان دوماً  
وقد هدبت إلى خير امتكاف  
خبر المكتوب وأقرأ عن نذاها  
ولا تَنع بعنوان الغـلـاف  
وإن جرّبتها ويحدث عنها  
تجد ما قيل فيها غير وافي  
فكل فعالها خير وبر  
وليس يُحيط تعبیر القوافي  
وهذا من مواهب من برأها  
وحاشا أن يُنال بالاعتساف  
ومهما لج في إظهار بر  
أسير الشخ يغلبه المنافي  
هتفت بمدحها وأنا طروب  
فإن مديحها أحلى هتاف  
وسرّ نعمتها عذب شهى  
نعم، والد من كسّاس السُّلاف



## صادق حسين زغيب

١٢٦٩ - ١٣٣٠ هـ  
١٨٥٢ - ١٩١١ م

- صادق بن حسين زغيب.
- ولد في قرية يونين (لبنان).
- تلقى تعليمه الأولي في لبنان، وجهز نفسه للسفر إلى العراق لطلب العلم، غير أن مرض عينيه أعاقه عن ذلك.
- الإنتاج الشعري:  
- له ديوان شعري، ولكنه فقد، ولم يتوفر له إلا بعض الأبيات من بضع قصائد نُشرت في مصدر دراسة.
- الأعمال الأخرى:  
- نظم الغنية في علم النحو.

● ما توافر من شعره وسلم من الضياع قصائد معنودة، منها: في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وأخرى على مذاق أهل التصوف، وكلتاهما تدلان على شاعر متمكن من أصول القصيدة وينيتها التراثية.

مصادر الدراسة:

- ١ - محسن الأمين: أعيان الشيعة (ج ١١) - دار المعارف - بيروت ١٩٩٨.
- ٢ - محسن عجيل: روائع الشعر العمالي - (ط ١) - دار الحجة البيضاء - بيروت ٢٠١٤.

## عدة يوم المعاد

مرحبا بالحبيب أهلاً وسهلاً  
زارني بعدد زارني مطلاً  
وحباني بقربه فشفتاني  
بعدد ما شفتني نواً وبلى  
افتديته من ذي جمال بديع  
وجهه بهجة من البدر اجلى  
حط عن وجهه النقاب ففارت  
أنجم الليل تنثني وفي خجلي  
وتبدى يعطو وقد ملئت به  
نشوة الدل يا لذلك دلاً  
واستوى جالساً فملت إليهِ  
راجياً لطفه فأنعم فضلاً  
وسقاني من سلسبيل ماء  
فرتلاً كان من جنى النحل احلى  
سكب الراغ وابتسدا يتثنى  
بثوام من الركني أعلى  
فاحم الشعر ناحل الخصر زاكى الد  
شعر زاهي الجبين والعين كحلا  
ثم مسال الساقى وناولنيها  
قهوة من حريق رضوان أعلى  
شعر عانيّة تخال سناها  
نور قسدي على الكليم تجلى

وكان الحبيب زهر نجوم  
هكفت فوق دارة الشمس تجلى  
فرشفت الغمى ثغراً وكاساً  
وشرشت العقار نهلاً وغلاً  
إن لي غنّة ليسوم معادي  
تمح السينات محوً وغسلاً  
خير آل خير مرسل اختا  
ر بديع الاكوان عز وجللاً  
\*\*\*\*

## من قصيدة: أطلال علوة

لعلوة بين الرقمتين ليلال  
أناخت بها للحادثات رحال  
تداولها كر الليلي فاصبحت  
دوارس اعفثها صباً وشمال  
صفا الكلس والصهباء رق مزاجها  
وراق يعولها بها وجمال  
إذا سكبت في الكاس كانت لفقة  
تطير بها الجامات وفي ثقال  
وقد بان لي أن الوجود بواحد  
وأن جميع الظاهرات خيال  
\*\*\*\*

## من قصيدة: قدم

في مدح الأمير عبد القادر الجزائري  
لو كنت أعلم أن العسر يدرك من  
قد كان بالجانب الغربي سلطانا  
ما كنت أكرهه فيما أتيت به  
على العطاء ولا كان الذي كانا

□□□

• يدور أكثر شعره حول ذاته، عواطفه وتساؤلاته وعلاقات الآخرين به، كتب القصيدة العمودية، وقصيدة التفعيلة، ومع قصيدة التفعيلة جنوح إلى الإطالة، وحشد للتساؤلات، مع طابع سردي غالب. قصائده الغزلية هيمنت على النوعين: الخليالي والتفعيلي، تشي بعض قصائده - من النوعين - بحزن خبيء غامض المصادر، تبدو فيه «الأناء حائرة بين هموم الذات وهموم الآخرين، بين التجربة الخاصة وأحداث خارجية تفرض فعلها على الجميع. بعض عباراته قريبة من العامة، والنثرية.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - محمد حسن المشايخ: الأدب والانباء والكتاب المعاصرون في الأردن - مطابع الدستور - عمان ١٩٨٩ .
- ٢ - للدريجات إبراهيم الكوفي ومحمد القضاة: صادق خريوش حياته وشعره - مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية - كلية الآداب - الجامعة الأردنية - عمان - للعدد ٢ - مجلد ٢٩ .
- ٣ - علاءة زماله ومصادلة للباحث تحسين الصلاح مع المترجم له.

### من قصيدة: جدار الزمن الصامت

ذبلت زهرة أيامي في غاب النية  
في القدر الباهت  
ذابت دمعاً فرحي الآخر خلف جدار الزمن الصامت  
خلف حواجز قدري الفاتئ  
خلف التوقيت الماضي  
والصوري  
في التصنيف العاشر من تاريخي  
على الوجه الآخر يظهر من تاريخي  
في أعماق جراحتي  
على الثور يشق طريقاً في أعماقي  
على الوجد يهرج كياني  
يطرق باب الألم المغمم في أوصالي  
علي أخرج من مزيلة حتى أنهم ربح الدنيا  
حتى أصرب عن أماتي  
وتموت الفكرة والإصرار  
حطمت على عتبات النفس شموعي  
هاجت ثورة جوعي في ذاتي



- صادق بن صالح خريوش بن محمد خضر.
- ولد في قرية بيتا (قرب نابلس - الضفة الغربية - فلسطين) وتوفي في عمان.
- عاش في فلسطين، والأردن، واليمن، وليبيا.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة القرية، والإعدادي في مدرسة المعهد العربي بالقدس، وحصل على الشهادة الثانوية من مدرسة الفاروق بنابلس (١٩٧٦). ثم التحق بالجامعة الأردنية فتنحى في قسم اللغة العربية وآدابها (١٩٨٠)، ثم حصل على درجة الماجستير (١٩٨٦)، فالدكتوراه (١٩٩٢) من الجامعة ذاتها.
- اشتغل مدرساً باليمن لمدة عام (١٩٨١) ثم عمل في الكليات المتوسطة الخاصة بالأردن (١٩٨٢ - ١٩٨٩) ثم الكليات الجامعية الحكومية بالأردن (١٩٨٩ - ١٩٩٣).
- سافر إلى ليبيا ودرس في جامعة عمر المختار عاماً واحداً (١٩٩٤) ثم عاد إلى الأردن، فعمل في الكليات الجامعية الخاصة، وفي جامعة جرش الأهلية، ثم معاضراً غير متفرغ في الجامعة الأردنية (١٩٩٨ - ١٩٩٩).
- كان مولعاً بالتمثيل، كثير الأصدقاء، وكان عضواً في اتحاد نقابات الفنانين الأردنيين.
- توفي في حادث سيارة.
- الإنتاج الشعري:
  - نشرت له قصائد في: صحيفة اللواء (عمان) ١٤/٦/١٩٧٨، ١٩/٧/١٩٧٨، ٢٥/١٠/١٩٧٩، وصحيفة الأخبار (عمان) ١/١٠/١٩٧٩، والمجلة الثقافية (عمان) - الجامعة الأردنية - العدد ٢٩ لسنة ١٩٩٦ .
- الأعمال الأخرى:
  - له التجربة المسرحية الأردنية (١٩٨٨ - ١٩٨٠) - وزارة الثقافة - عمان ١٩٩٢، ومختارات من النصوص الشعرية (بالاشتراك) - دار الفكر - عمان ١٩٩٩، وله عدة مقالات عن المسرح الأردني، وأخرى في موضوعات تراثية، بعضها منشور، وبعضها الآخر مخطوط، ومصورة البطل في كتب الحماسة - أطروحة دكتوراه - الجامعة الأردنية - عمان ١٩٩١ (مخطوط).

متى يقرب النرب من مطمح البؤساء  
 متى ينجلي ليهم  
 ويُنفض عنهم غبار السنين؟  
 وتولد فيهم زهور الحنين؟  
 أما أن للمتعبين النهوض  
 وشق طريق الحياة على لحن أيامها الغابرة؟  
 وتبقى تجدد كل العذارى عهداً للننى

\*\*\*\*

### من قصيدة: هل تذكرين

لا تظلميني  
 أنت لا تدري ما معنى وفائي  
 بل أنت لا تدري كم عذبتني  
 كم حررت .. أبحت عن عزائي  
 في عيونك  
 لست أدرك طعم أيامي  
 أسلم للقضاء  
 وكأنتي والملقى بعواطفي  
 إلفان.. في عنق الشقاء  
 لا تظلميني .  
 لست أدري أي طعم للخيانة  
 في عيون الأولياء  
 رفقا بالامي  
 فما أخلفت وعداً من وعوبك  
 أو نسيت لنا لقاء  
 أسدت كل ستائري  
 لم يبق إلا الشوق والإيحاء  
 أنا كم طواني ليك المغرور  
 يهوى حيرة الغرباء  
 في صفحة سوداء  
 في فعلة نكراء  
 فسلي الطوابين القديمة...  
 والمساء

صرخت روجي  
 ألم يطرق باب حياتي  
 ليلاً زهاج  
 محروم اللفة والتحديق بريح طعامي  
 مسلوب النعمة.. مهجور في قاع الظلمات  
 قد سئت في وجهي الخطوات  
 سرقت لوحة حلمي الشائق من زاويتي  
 خيقت قصة حبي عبر الماضي  
 واحترقت بسياط القهر اغانيه  
 ماتت كل آمانيه  
 والفرج رهين في زمني الملعون  
 زمن الحلبه  
 زمن يبحث عن لقمته  
 في أروقة القرية  
 في الحجره  
 في «كرت» التموين  
 والعدل سجين الطلقة والإحباط  
 سجين الذهب.

\*\*\*\*

### من قصيدة: نفسي في مرآة الزمن

ايا حلماً يُنبئ الآء في الف روح تجوع وتعري  
 ولم يدرك ما كُنه ذلك الإناء  
 ايا حلماً يعتريني  
 ولم يدرك ما تحويه النفوس من البؤس  
 في ظل هذا الزمان العجيب  
 أتزرع في شارع الانتظار الطويل  
 خناجر من مبهمات القضاء؟  
 وتحتاج نفسي للقضايا الغريبه  
 وتلبسني سورة الانتقام بزي غريب  
 ويطوي صراعي المساء  
 وأعلننها صرخة في الوجود  
 تزلزل مقصلة الراقصين على جرحي المشتعل

وسلي المائذ والتواقيس الحزينة  
والسماء

وسلي الضياء

وسلي الرياح

لقد اثارث في فؤادي

فكرة هوجاء

وسلي الكروم..

لقد افانث في الصباح..

على رؤى حمراء

تحكي إلى الأطياف نجوانا

وتزلف للأفصان أشجانا

متوججات نشوة والطير يشدو فوقها..

الألحان..

□□□

## صادق رستم

● صادق رستم.

● كان حياً في بداية العقد الرابع من القرن العشرين.

● الإنتاج الشعري:

- له بعض القصائد المتفرقة والمنشورة في مصدر دراسته.

● شاعر وجداني شفيف، يستبطن ذاته ويميد كتابتها بمباراة أنيقة وعاطفة متوقدة وقدرة على التأمل العميق.

● مصادر الدراسة:

١ - مجلة الثقافة (مصر) الأعداد ٨، ٣٥، ٣٧ - ١٩٣٩.

٢ - لقاء أجراه الباحث أحمد الطعي مع حفيد المرحوم له الأستاذ منير محمد - القاهرة ٢٠١٧.

## استسلام

يا من سجعت أثرت كامن لوعتي

وهنكت خبثاً ستره مسبول

ناجيت ربك والوجود مرسد

وهتفت بالشكوى فقسيل هديل

سجج يطب بسمع من جهل الهوى

ويسمع من عرف الغرام عويل

هلا رايت الألق وهو مسقطب

تعلو من كُن الغيوم خمول

والريح حسيرو لا يقر قرارها

غضبي تهب وقيدها محلول

والبرق أخطف والرمود قواصف

وغزير منهيمر الغيوم سويل

والناس بُغم والوجوه كوالع

والضوء أعظم والرجاء ضئيل

هل كان نصبا للصواعق سافل؟

هل كان مرمى للرياح فسيل؟

\*\*\*

سبحان ربي إن أقدر عابره

في الكون لا يعلم عليه جليل

قلوب بحمدك مفعم وشغافه

بمدى النوائير والأسى متبول

\*\*\*

## زهد كتيب

قلت حياتي فلا تُرش ولا تُجكي

وخل همي فلا تُحكى ولا يُشكى

ما لي أجزع من بعد معرفتي

إني أجزع جرمًا على تلكا

بعدًا لها من أمانئ خدعت بها

حتى شملت لها من ننتها مسكا

ليت الليلي اللواتي نلن من عمري

أشبعنني موزن التفريز بي هلكا

أركبني من زمان جامحًا صلفًا

صلب العنان وأقهر العسوى نكسا

وَحُضُنْ بِي حَانَقًا بِالْغَدْرِ مَتَّصًا

لِمَا احْتَوَانِي وَفُكِّي، ضَلَّلَ الْفَلَكَا

يَا مَنْ رَأَى الْحَرْزَ فِي اسْرِ الْحَيَاةِ نَوَى

مَسِيتَ الرَّجَاءَ فَلَا تُكَا وَلَا فَتْكََا

الْيَاسُ بَثَّ مَرِيحَ وَالرَّجَاءَ سُدَّى

فَسَدُّ يَقِينًا وَلَا تَعْدِلْ بِهِ شُكَا

مَا مَاتَ مَيِّتٌ خَلِيَ النَّفْسَ مِنْ أَمَلٍ

مِمَّا كُلُّ طَالِبٍ مُلْكُهُ أَوْتِي الْمَلَا

~~~~~

يَا نَائِثَ الشُّوْكِ فِي فَرْشِي وَبَارِيَهْ

هَلْ أَسْعَفَ النَّوْمُ حَتَّى تَنْثُرَ الشُّوْكََا

مَنْ كَانَ بَيْنَ نِيَوِ الدَّهْرِ مَهْجُتْهْ

فَلَيْسَ يُقْلِبُ جَنْبَ إِذَا شُكَا

\*\*\*\*\*

### أخلاق العصر

هي المنافع ما سئوا وما شرعوا

فأطعم فسجيلك ناس كلهم طمع

ولا تبادر إلى المعروف محتسباً

مضى المجازين بالمعروف وانقطموا

وإن سئلت صديقاً فاسأل عوذاً

فالحازم اليوم لا يبقى ولا يدع

رأس الصماقة إشفاقاً على نفسه

لو كنت تؤكل ما عفو ولا شبعوا

تبعت تبكي لصرف الدهر يدهمهم

ولو راوك على الاعناق ما همعوا

زاهم ودافع وطأ واخلم إلى غرض

وخل خلفك من زكوا ومن وقعوا

واريأ بنفسك لا تركن إلى أحسن

إن الورى اثنان: خسداً ومنخدع

حتى الممالك فيها أكل نههم

دامي النيوب ومقضوم ومبتلع

ما بعد هذي لذات تفوز بها

ما في الغدأ لغير النفس مكسع

□□□

### صادق عبد العليم

١٣١٣ - ١٣٣٧ هـ

١٩٩٥ - ١٩٥٧ م

● صادق عبد العليم.

● ولد في بلدة أبي قرقاص (محافظة المنيا - صعيد مصر)، وتوفي في مدينة المنيا.

● عاش في مصر.

● التحق بمدرسة أبي قرقاص الأولية، ثم بمدرسة المعلمين في مدينة المنيا وأحرز شهادتها عام ١٩١٧.

● عمل مدرساً بمدارس مجلس مديرية المنيا الابتدائية، وظل في هذه الوظيفة حتى أحيل إلى التقاعد.

● كان رئيساً للجنة الشبان الوفديين بمحافظة المنيا.

الإنتاج الشعري:

● له قصيدة: «عن الشبان الوفديين» - جريدة الإنذار - المنيا ١٩٢٤/٣/٢٤.

● ما أتيح من شعره قليل: قصيدة واحدة في مدح مصطفى النحاس مذكراً بجهاده من أجل استقلال مصر، ونيلها حريتها باعتباره زعيماً شعبياً رافق سعد باشا زغلول في رحلة الكفاح، اتسمت لغته بالطواعية مع ميلها إلى التقريرية، وخياله قريب.

مصادر الدراسة:

● لقاء أجراه الباحث محمد ثابت مع أسرة المترجم له - المنيا ٢٠٠٥.

### أنت ستُسمي المصطفى؟

خليفتُ «سعيد» منك يُنتظر السعدُ

ويسمو على هام الثريا بك «الوفدُ»

ويبلغ وادي النخيل مطلبه الذي

على نيله قد طال من غاصب عهد

سيفديك شجباً ببذل نفوسهم  
 فيحمدهم صحباً أطاعوك والوفد  
 جهاداً وإخلاصاً وقضلاً وعزمَةً  
 وحُباً لمصر في الفؤاد له وقُد  
 فلا زلت في الأحداث مولدنا الذي  
 إذا ما بغي الباغي على مصر يرتد  
 ونبراسنا في الحالكات وغوثنا  
 فكانت لنا الصبوب والعلم الفرد  
 وليس لخلي أن يعدد ذاكراً  
 مناقبك الغرّ التي ما لها عدّ  
 ليهنك حباً من بني مصر كلهم  
 وشكر مدى الأزمان يعقبه حمد



## صادق عرجون

١٣٢١ - ١٤٠١ هـ  
 ١٩٨٠ - ١٩٠٣ م

• محمد الصادق إبراهيم عرجون.

- ولد في مدينة إبطو (محافظة أسوان بصعيد مصر)، وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر، وانتدب للتدريس في السودانية، واليمن، والسودان، وليبيا، والكويت، وإندونيسيا.
- حفظ القرآن الكريم في الكتاب، ثم التحق بالأزهر فخرج في مرحلته حتى حصل على شهادة العالمية عام ١٩٢٩، ثم نال شهادة التخصص (١٩٣٥) ثم العالمية من درجة أستاذ (تعادل درجة الدكتوراه).
- بدأ مدرّساً بالمعاهد الدينية، وترقى إلى «شيخ» - أي مدير المعهد الديني في مدينة دمشق، فأسسوه، فإلإسكندرية، ثم انتقل أستاذاً بالكليات الأزهرية بالقاهرة، إلى أن أحيل إلى التقاعد وهو صيد كلية أصول الدين عام ١٩٦٨، وكان أستاذاً للدراسات العليا (علم الحديث) بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وبالسودان، وليبيا.
- كان عضواً مؤسساً بجمعية الشبان المسلمين، وعضو هيئة كبار العلماء، وعضو رابطة العالم الإسلامي، وعضو مجمع الفقه الإسلامي بمكة المكرمة، كما كان عضو جماعة أبولو الأدبية.
- حصل على جوائز أدبية في صدر حياته الأدبية، وجائزة رابطة العالم الإسلامي عن كتابه «محمد رسول الله.. منهج ورسالة».

تجاهدُ واللَّهُ القديرُ مؤيِّدُ  
 فكلُّ عدوٍّ رُدَّ في نصره الكيد  
 الست - سمي المصطفى - قلب أمة  
 قلوبُ بنيتها في نوابجها جند؟  
 لك النصر مضمونٌ على الله فارتقب  
 حياة لها من دونها الأري والشهد  
 وسر في بلاد أنت فيها حياتها  
 تحبُّك لم ينكر محبَّتُها فرد  
 ومن أجلها ضحيّت مالا وصحة  
 وهل بعد مالٍ منك أو صحّة جهد؟  
 تود لها يابن الكرام سعادة  
 وحرية لا يبقى من بعدها قيد  
 فلو أنها جازتك عما صنعتُ  
 جزّئك بذكري من روائعها النذ  
 الست ترى «النيا» الوفية اقبلت  
 عليك ويحسوها الموثيق والعهد  
 تطالع وجهها منك بالنور ساطعاً  
 عليه سمات الخير يا «مصطفى» تبدو  
 وتسعد حيناً إذ تراك بأرضها  
 فيغمض طرفاً طالما زاره الشهد  
 ويقبل فيها من غدا عك منبراً  
 ليحفظه في كل أحواله جد  
 فكانت على كل الأماني رمزها  
 براك حقيقاً في الملقات يُعد  
 وما كل إنسان بهبك هاتف  
 فلم ياب إلا مارق خائن وعد  
 حبيت عربين النيل من كيد كائز  
 كذلك تحمي غاب أشبالها الأسد  
 ورجت تؤذي ما حملت أمانة  
 وأنت على حملها البطل الجند  
 تلين إذا ما صير عن مصر حقها  
 فإن ممسها الباغون بالسوء تشدد



## الإنتاج الشعري:

- له مطولة بعنوان «الطيف الخالد» - نشرتها مجلة أبولو - عدد يونيو ١٩٣٢، ولتضمنت رسالة الماجستير للباحث غانم السيد عدة قطع وقصائد، وله ديوان غير مجموع كان يسميه: «عزف الضمير» نشرت بعض قصائده في مجلتي أبولو، والرسالة، تعمل أسرته على جمعه.

## الأعمال الأخرى:

- له مساجلات منشورة، ورسائل متبادلة مع كبار مثقفي عصره: محمد فريد وجدي، وملة حسين، وسعيد قطب، وله عدة كتب في التراجم (المير) عن: خالد بن الوليد - عثمان بن عفان - الإمام الفزاري، فضلاً عن دراسة من الرسول ﷺ بعنوان: «محمد من تبعته إلى بحثه»، وله دراسات في الأدب والنقد الأدبي القديم، كما له عدة مؤلفات في قضايا فقهية وعقدية وموهبة.

● القليل المتاح من شعره يدل على نزعة تأملية فلسفية، وتطلع مثالي، ونزوع صوفي، يكثر من طرح الأسئلة عن الوجود والمصير ونزعات البشر، عبارته صافية، وحواراته في سياق القصيدة محكومة بتساؤلاته. ومع امتداد القصيدة تدرجت القوافي، واستخدم البحر تاماً ومجزؤاً، وهو ما كان منتشرًا بين شعراء أبولو.

## مصادر الدراسة:

- زيارة مكتبة المترجم له، ولقاء مع ابنائه لإجراء الباحث محمود خليل - القاهرة ٢٠١٣.

## من قصيدة: نشيد الطيف الخالد

إيه يا ربحانة الوادي السحيق  
أنعتي الأجيال من غور عميق  
نكسسي عني أزيز المرجل  
واهزجي لي هزج الحادي الرفيق

إصصحي صمغ لنا قلب الزمن  
ردي الأنغام من وحي الشجن  
رجعي ما شئت من أغنية  
تصف الاشجان في نفس الشجن

حنّني أخمتهاه عن ذاك الأمل

حين كان الكون في طي الأزل  
كان في عمياء لا نعرفها  
نحن فيها كالعاني في الجمل

~~~~~

حين كان الله في عليائه

يسمع التقديس من أنوار  
وهذه الكون جسيمال الأول  
مظهر التنزيه في إظهاره

~~~~~

حين، لا حين ولكن صانع

جل ذاتاً عن خففيات الفكر  
إنما حين سسراب خساد  
خُلب البريق له أجلى اثر

~~~~~

قالت: اسمع يا نديم السهر

همسة الأصداء من رجع للحن  
أول لو استطيع أن يؤنّن لي  
لسمعت للحن فياض الأنين

نفثت الشعر على قيثارتي

وحديثي صادق الوحي يقين  
إنما الأمر غمماً غامض  
لا تجلبه عميقات الظنون

~~~~~

لا، ولا هذي العقول النائرة

في فيافي الفكر تهذي هائرة  
هذه الذرات تمشي حائرة  
سابحات في فضاء عائرة

عسايات في وجوم ثائرة

أين؟ لا أين، ولكن سائرة

فوق قييد الطين نمضي لا نبالي  
كي تضم الكون شطآن الحقيقه

\*\*\*\*

### الداء الدفين

يا حسياتي هداة بعد الصخب  
مسرّك الأحشاء هم في نصّب  
أيما تبسّفين من هذا المطاف؟  
أي شوق في حناياك انسكب؟  
قالتر اسمع نغمًا من ميزري  
ثم لمني بعد ذا أو فاستجب  
قلت: هاتي همسة هائلة  
إن قلبي لا يسألُك الطرب  
ثم راحت تبسّفتي في أنثى  
يا جمال الكون يا دمغ الصنن  
انت لغز في غيباب السنين  
هل ستبقى أم تُفكّي الظاعين؟  
قلت: كُفّي لا تهيجي لي الكمين  
إن هذا مسبب الداء الدفين

□□□

صادق ياسين

١٣٢٤ - ١٤٠٥ هـ

١٩٠٦ - ١٩٨٤ م

● صادق بن ياسين بن طه السعيري النحفي.

● ولد في مدينة النجف (جنوبي العراق).

● عاش في العراق.

● رجل دين وشاعر مقل، كان من شيوخه محمد تقي صادق العاملي،  
وموسى الجصاتي، ومحمد رضا ابن الإمام الهادي من آل كاشف  
الغطاء.

● تضرع في علوم العربية، وتولى التدريس.

الإنشاج الشعري:

- نظم قصائد معدودة أثبتها كتاب: «شعراء الغري».

من سمماء الله جاعات حادره  
عن مسمي الكون تجلو سافره

\*\*\*\*\*

تسمع الآلام منها والأسى  
تقرا الأمال عنها والمنى  
وهي كالأحلام في قلب الدجى  
وهي مزج من قنوط ورجا

\*\*\*\*\*

مُطْفِلُ فسارق عينيها الكرى  
زادها الوجد التياغًا وجوى  
وزدت أطفالها كهف النوى  
حين ضلّت عنه لا تحري المدى

\*\*\*\*\*

رنة في هزمها تحكي الأثير  
أصل هذا الكون من دفع العبيز  
سرّ هذا أنها عزف الضمير  
بلحسون مثل أنات الأسير

\*\*\*\*\*

زهرة لاحت لنا في السمر  
من ببيع الزهر كانت أملا  
قالت: اسمع، لا تكن تحت السما  
بل سُمئاً فوق أطباق اللّلا

\*\*\*\*

### من قصيدة: يا مثالي

يا مثالي أنت رمز للخلود  
أنت ظل الروح من قبل الوجود  
سوف تبقى بعد نفسي خالده  
فاحتفظ لي حين أمضي بالعهود

\*\*\*\*\*

يا مثالي أنت لي روح صديقة  
أنت فيض النور من بدء الخليقة

● في شعره رشاقة وفي تليلاته وصوره طراقة، وفي إيقاعاته خفة وتدفق، طرق موضوعات مختلفة على قلة شعره، أو ما بقي منه.

مصادر الدراسة:

- علي الخاقاني: شعراء الغري (ج1) للطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤ .

## نهضة الشعب

نهضنا بني الشعب نهضنا  
لا تغفلوا عن عراقنا  
قد أخذوه جراحا  
وبعد شد الوثاق

نهضنا لأن أوثقوك  
لا يقبلون قسدا  
الداء يربو إذا ما  
لم تمنحوا له الدواء  
والضمر يضعف مهما  
يزداد شد النطاق  
حسنا إنتم بذل  
والدور دور السباق

جندنا نوي الأمر حنرا  
من بطش كف الأعادي  
مئدت إلينا بئس مطر  
لكن لقبض البلاي  
يد قسدا ولكن  
امسكت علينا أيادي  
أرجو الحياة لشعب  
وروحه في التراقي  
وأمله ليس إلا  
مخادع أو متاقي

أبدي الحنر لشعبي  
ومهجتي باضطراب

أخشى أكون عليه  
كما عليه صحابي  
لا ينهض الشعب إلا  
برفض كل محابي  
ولا ينال رقيبا  
إلا بكف الوفاق  
لكن شعبي أضحي  
فريسة للنفاق

يا أمة قد أصبغت  
أخلاقها العريكة  
ليس الإخاء إخاء  
كلأ ولا الوطنيه  
مقاصد أي لعمري  
ليست علينا خفيه  
قد جف ماء التآخي  
وعوده بالحقراق  
وموقد النارحي  
ومحجر القدر باق

يا صرخة من رجال  
ترن بين المصافل  
عم العساق صدادها  
ومما بذلك طائل  
(أصاحب الأمر يهوى  
شينا ونحن نجادل)  
حريّة نبتغيها  
لكن بغير صداق  
وانفسا نشترها  
لكن بماء الماقي

مما سباني من بلادي

إلا الذي سرّ هسبي

وما كلام لساني

إلا تكليم قلبي

وما ابحت بسري

إلا لإسرام حسبي

ومما تدفق دمعي

إلا لضيق خناقي

وما فحمت برجلي

إلا لامل وإساقبي

\*\*\*\*

### وصف الحبيبة

أما ذاك أم البرق ائتلق

وشذا ريثك أم مسك عبق؟

وأرى السطل على زهر الربا

أم على خنك رشاح العرق؟

كم عفاص الشعر من طلعت

مئكت لي الليل من فوق الشفق؟

كم أسير بات فيها مؤثقا

خزّن الدمع عليه فاناطلق

ولكم من عماشق ظل بها

مد رأى ظلمتها تحكي الفسق

وانجلي منها محيا فتلا

زهر البساطل والحق طرق

رشق القلب بسهم احظه

ليت شعري أو يدري من رشق؟

عطف القلب وذئ أسداغنه

مئكت لي الواق من عطف النسق

أضرمت في كبدي وخنثه

نار شوق مد بها القلب اعتلق

مَجْمُرُ الخدّ به الخال نكا

فهو مسك قد ذكا ثم احترق

كوشاخيه وسادي قلق

وكذا قلبي كقسطيه خفق

(يوسف الحسَن ثركي القفا

بابلي اللحظ) واهي المنتطق

سفتك كم من دم مقلثه

وعلى خدّيه انار العلق

وفادي عنده مُرتَهَن

غير ان الدمع من عيني انطلق

وغدا جسمي نهبا للضنى

وفادي صار مرئي للحدق

ملك اجناده اهل الهوى

وعليه علم النصر خفق

رق ماء الحسن في وجنته

فاسترق الماء من عيني فزق

وجرى ماء الصبا في خده

عجبا كيف به الخال احترق؟

شعوره ليل ويرق ثغره

وجوه الشمس وخداه الشفق

واعتدال البان من قامته

والنفات الريم منه مُسترق

قل فسدك النفس هل من زور

تُجَرُّ الوعد بها فالوعد حق؟

فلقد أضناني الشوق ولم

يبق من جسمي سوى باقي الرُمق

إن يكن أخبرني في وصله

فبعرس الندب حزن المستبق

□□□

- صادق بن إبراهيم بن يحيى بن قياض الخزومي العاملي.
- توفي في قرية الطيبة (جبل عامل - جنوبي لبنان).
- عاش في لبنان والعراق.
- تلقى علومه الأولى على والده، ثم انتقل إلى مدينة النجف وأخذ عن عدد من علمائها.
- كان من رجال العلم، وتولى شؤون الصلاة والخطابة والفتيا والنوعط والإرشاد.
- نشط في العمل الاجتماعي، وقام بأعمال البر وإصلاح ذات البين وإبداء المشورة وغير ذلك.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن مصادر دراسته منها كتاب: «روائع الشعر العاملي»، وله ديوان مخطوط.
- شاعر مناسبات، نظم في الأغراض المألوفة، أكثر شعره تراوح بين الرثاء والمدح والمخاطبات، له مدائح في أهل البيت، نهج على تقاليد الشعر القديم، فقدم بالنسيب ومزّج بالربيع ودعا بالسقيا ولام الدهر ونواب الأيام، تتسم لغته بالفخامة والإفادة من معجم الرثاء القديم، تراكيبه مثينة، وتبهراته تقوم على أساليب البلاغة العربية فتتمس بالفصاحة وقوة البيان.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - محسن الأمين: أعيان الشيعة - دار المعارف - بيروت ١٩٩٨.
- ٢ - محسن عليل: روائع الشعر العاملي - دار المحجة البيضاء - بيروت ٢٠٠٤.
- ٣ - محمد هادي الأسيني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام (ج٢) - مكتبة الآداب - النجف ١٩٦٤.

### نوائب الدهر

في رثاء محمد الأمين

هو الدهر لا تنفك تفشى نوائبُه

وتأتي على الحرّ الكريم مصائبُه

فمنّ مبلغ السادات عن آل غالب

بأنّ سنان المجد قد جُثّ غارُه

قضى لم يُدسّ ذيله دنس الخنا

لعمرى ولم يكتب سوى الخير كاتبه

فمن يمنح المستضعفين عناية

إذا ما طرّق الحقّ اظلم لأحبيه

هو البدر وافواه المحاق وطالما است

تضياء به من ضيّعته مذهبه

وأكرم فرع من لؤي بن غالب

تحكّ النجوم النيرات عصائبه

هم القوم فاقوا الكلّ في الكلّ، والورى

لهم تبع إن أنصف الحقّ طالبه

أقام لنا من بعده علمًا به

تتير من الدين القويم مطالبه

هو العالم الفرد الذي شاع ذكرُه

وسارت مسير النيرات مناقبه

هو الماجد الفذّ الذي سنّ شرعُه

من المجد حتى عاود المجد ناكبه

فيا أيّها المولى العليّ ومن له

من العلم بيت ساميات مراتبه

ويا علّم المساترين وعلمًا

تفجّر بالعلم الفزير جوانبه

ويا خير من يُعنى إلى خير عصبه

شمس العُلا أباه وأقاربه

بكم دعم الله المهيمين دينُه

فطالما وقف عليكم وغساربه

أعزّيك بالمولى الشّريف ولم تزل

على جانب الحلم ليس تُجانبه

وقد كتب الله الفناء على الورى

ولا يحى أمر ذو العرش كاتبه

وما مات من ميراثه العلم والتقى

وتلى على مرّ الزّمان مناقبه

ولا زالت الأقدار تُهني لك العُلا

وكلّ امرئ يُهدى له ما يناسبه

\*\*\*\*

## نوحُ المعالي

في رثاء علي الأمين

هو الرّيحُ من سلمى سقى جازها القطرُ  
تداعي بنوه فهو مستوحشٌ قفرُ  
برغم المعالي إن ألم به الردى  
وحك على ثاويه كلكلة الدهر  
ويا طالما اشسرقن في جنباتيه  
نجومٌ معالٍ لاح في أفقها البدر  
تنوح المعالي قَوْضًا يومَ فقدم  
فيا لهدى الدين الحنيفي والذكر  
أما والهجان البُرل تدمى خفافها  
إذا شام برقا لاح في طيه السُفر  
عليها رجالٌ لا يملكون من سُرى  
نشأوى من الإدلاج تهويهم نذر  
يقعون قبيرا دونه الشمس رتبهُ  
ثوى فيه مولى الكل والعلم الوتر  
لقد فجع الإسلام منه بلرؤع  
نزول به الجلى ويعلو به القدر  
شأى الكل في كل فراح مقدما  
وإن كان في الأزمان آخره العصر  
مجيدُ نماء المُقيم من آل يعرب  
يُجاب به الداعي ويستجلب البرُ  
ويا طالما استسقى الغمامُ إذ الحيا  
تعاضت غزاليه وقد أجذب القطر  
فمن مبلغ الاقيال من آل هاشم  
بأن العميد الفدّ فات به الأمر  
ويدرُ ملاحا المستنير به الدجى  
برغم أنوف القوم غيبهُ القبر  
له الله من خطبٍ فقدنا به الامى  
ونحن جبالُ الجلم قد عرّنا الصّبر  
وضجُ نوح الأهل من كل وجهه  
(كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر)  
فيا راحلا لا مسك السوء إثنى  
أرى دوني الخساء إذ فاتها صخر

وليس البكا أن تنضح العينُ إنما  
أحسّ البكا ما كابد القلبُ والصدر  
فيا قبره ماذا حوت من الندى؟  
فمن دون حصبا ثرك الانجم الزهر  
ولا زال منهل الغمام من الندى  
يُميي ثراه منه مُرتجسُ غمر

\*\*\*\*

## علوت مقاماً

علوت مقاماً دونه النجم نازل  
وطئت فلا يلقى لك اليوم طائل  
لعمري أبي ما الدر إلا فرائدُ  
تنظّمها في الطرس منك الأنامل  
ولا الأدب الفضّ الذي فتن السرى  
سوى المنطق الفصل الذي أنت قائل  
فلا زلت مقاماً بغير طرائف  
إذا جليت زينت بهن المسافل  
روائع فيها للعقول مصارعُ  
لها البدر تاج والنجوم غلائل  
إذا فاخرت يوماً بقس إياها  
أو افتخرت يوماً بسحبان وأئل  
فلأت الذي جرت مطارف فخرها  
على من مضى من أجلك اليوم «عامل»  
رويدا فما فوق السماكين غاية  
ولا فوق كيوان لراق منازل  
قدم ما تغتت في الغصون حمامة  
وما ابتسمت غيب الغمام المائل

\*\*\*\*

## من قصيدة: بخيلة بالوصل

سفرت ولم تصفل بقول مفتر  
عن واضح يلقاك بالورد الندي

طلعت عليك بطلعةً بدريةً

صبغ الجمال لجينها بالعسجد  
ومشت فمٌ بها الحلي كما شئت  
ورق الحمام على القضيبي الأمد  
وتبسّمت عن بارد البرد الذي  
لولا برود رضاها لم يجمد  
ويخيلة بالوصل وهي كريمة  
والبخل يحسن بالحسن الخرّد  
ولها محيا كالصبح يزيه  
فرعٌ أبيض كالظلام الأسود  
وحفٌ يجر إلى الضلال وطلعة  
بضياها عند الضلالة نهدي  
ولها لحاظٌ كالسيوف كليلها  
يغنّي غناء السيف غير مجرّد  
ولكم سمعت وما سمعت بفاترك  
يردي الفوارس بالمسام المفرد  
يا جنة الصب التي قد أضرمت  
بين الجوانح جمرّة لم تغمّد  
حسّام أنتجع الوصال وأنني  
عنه بغلة حاتم لم تبرّد؟

□□□

## صافي الطريحي

- صافي بن كاظم بن ضياء الدين الطريحي الأسدي.
- ولد، وعاش، وتوفي في مدينة النجف (جنوبي العراق)، أخباره شحيحة، وتاريخ مولده غير موثق، ولكن الجامع الشعري حملت قصائده فدلّت عليه.
- توفي حوالي ١٢٥٠هـ/١٨٢٤م.
- تتلمذ في النجف على جمع من الشيوخ منهم السيد مهدي آل صاحب الرضائي.
- وصفه معاصروه بأنه: قوام أسرته، ورئيسها، وعيلها، وأنه من الأتقياء الأفاضل، والفقهاء الأماثل.

## الإنتاج الشعري:

- المأثور الباقي من شعره قطع وأبيات فلال تضمنتها مصادر الدراسة.
- شعره شعر مواظ، دينية وتوجيه أخلاقي، تمازجه نزعة إلى صياغة الحكم، وليس فيما بين أيدينا قصيدة كاملة.

## مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر آل محبوبة: ماضي النجف وحاضرها (ج٢) - المطبعة العلمية - النجف ١٩٥٥.
- ٢ - جواد شير: أدب الطف - مؤسسة الأعلمي - بيروت ١٩٨٠.
- ٣ - كاظم عبود الفللاوي: مستنرك شعراء الخري (ج١) - دار الاضواء - بيروت ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

## جمع المال

بجمع الفتى للمال كم كان يتعبُ  
وذاك الفسقى يفنى وذا المال يذهبُ  
وتبقى حقوقُ اللّ فيه مطالِباً  
بها ليشته ما كان يسعى ويتعب

\*\*\*\*\*

## عليك بالعلم

يا من يروم لنفسه أعلى الرُتبِ  
فعليك علماً زانه حسنُ الأدبِ  
فسدع المطامع كلها فلکم غسدتُ  
تُرزي بصاحبه وتُدينه العطب

\*\*\*\*\*

## لا تصحب بخیلاً

لا تصحب بخیلاً إن صحبته  
لا خير فيها لمن قد كان قد صحبه  
إذ كان عادته خذلانُ صاحبه  
من بخله حيث أمر منه قد طلبه  
بل لو لمْ خيروه صلبُ صاحبه  
يوماً وفي بذل أنى مساله صلبه

وهكذا كلُّ أمرٍ قبل موعده  
لا تشغل الفكر فيه هاجس الوسن  
فوق الحال لله الجليل وكُنْ  
مُسَلِّماً أمره في السر والعلن  
وأشغل النفس ما عسرت في عمل  
لله مجتهداً فيه بلا وهن

□□□

صالح أبوسلوة  
١٣٣٣ - ١٤٤٨ هـ  
١٩١٤ - ١٩٩٧ م

- صالح مفتاح صالح أبوسلوة.
- ولد في مدينة درنة (شمالى شرق ليبيا) وتوفي في مدينة بنغازي.
- عاش في ليبيا ومصر.
- درس المراحل الأولى في الكتاتيب بمدينة، فتعلم مبادئ القراءة والكتابة، ثم رحل إلى مصر ملتحقاً بالأزهر، ونال شهادته العالية (١٩٤١)، ثم التحق بمدرسة دار العلوم وتخرج فيها.
- عمل معلماً في بعض المدارس المصرية، ثم عين مستشاراً ثقافياً في السفارة الليبية بالقاهرة (١٩٥٤)، وبعد عودته إلى وطنه تولى مهام مدير التعليم بمحافظة درنة، ثم مدير عام الامتحانات في مدينة طرابلس، ثم مدير عام التعليم بمنطقة بنغازي.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «الشعر والشعراء في ليبيا»، وفي كتاب «الحركة الشعرية في ليبيا»، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره في ليبيا، ومنها: جريدة «أخبار المدينة»، و«الشلال»، و«ليبيا المصورة»، وله ديوان مخطوط لدى أسرته.

- شاعر وجداني له اهتمام بالطبيعة وصورها الحية. يلتزم شعره وحدة الوزن والقافية، ويتنوع موضوعياً بين وصف الطبيعة في بلاده وأماكن نشأته، وتذكر عهود الطفولة والصبا، والحنين إلى الأوطان، قصيدته «الزهرة الذابلة» تجسد الاتجاه الرومانسي في نزوعه نحو الحزن الدفين، ويبدو فيها متأثراً بشعراء عصره أمثال أبي القاسم الشابي، ومحمد عبدالمعطي الهمشري في اتجاههما نحو تشخيص الطبيعة والامتزاج بها وإنزالها منازل الإنسان وصفاته.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - فريدة زرقون نمر: الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث - دار الكتاب الجديد المتحدة - بيروت ٢٠٠٤.

فابعد عن القرب منه واتخذ بدلاً  
ما كان منهجيه في دينه نهجه

\*\*\*\*

### عذر الدنيا

كم من أناس وافقهم رغبة  
وعيونهم إذ وافقهم قرينة  
وكم اغتدت دنياهم من بعد إذ  
هي اقـبلت أن ادبرت وتولت  
فذلك الدنيا تمر على الفسى  
وتكرّر راجعة كما هي مرّت

\*\*\*\*

### الموت المفاجئ

كم من فئى في الأرض عسّر أو حرّ  
ويباشر الأعمال في حرّ وحرّ  
ما ساعه أبداً تمرّ بلا حدّ  
ما بين ذلك إذ غدا تحت الجدّ

\*\*\*\*\*

كم من فئى في الدين ليس بمكتسب  
وتراه في مساعاه للدنيا يحد  
وإذا استغثت به لهول لم يُغث  
فكانت هـ لا يموت وينبـعث

\*\*\*\*

### لا تأسف على ما فات

لا تأسفن على ما فات في الزمن  
فإنّ ذلك من تقدير ذي المنّ  
لو كان حظك فيه الرزق قدّر  
لك الإله ولكنّ ذلك لم يكن



### الزهرة الذابلة

زهرة في الرياض بين الزهور  
صوحتها عواصف التدمير  
اصبح الروض في شذاها خليلاً  
عابس الوجه بعد طول المسرور  
ايها الطائر السقسيم تكلم  
ما دهي الروض؟ ما بكاء الطيور؟  
انت طفلٌ ما زال في أول العمر  
رغبرين وا رحتنا للفرير  
صار من فرط سقمه كخيال  
في يديه ككائن الهواء المرير  
يتلخى في حجرة الام القسا  
سي ويشكو من قسوة المقصور  
ليس يستطيع للمقادير دفناً  
غير شكوى يبثها في الزفير  
يا له الله يافسفسا ليس يدري  
غير الام جسمه المصدور  
بين عمق الحياة والموت أضفى  
حائراً ليس عالماً بالمصير

~~~~~

ايه يا عسا صف المنون ترشق  
بغواذيرف فسوق السرير  
هو نجم ما كاد يبرز حتى  
غاله السقم في سناه المنير  
ايها الطفل قد جرحت فؤادي  
بانين اهاج منه شعوري  
او لو تستطيع نطقاً فتحكي  
الم الموت في شيعاب الصدور  
ليس في وسعنا سوى دموات  
وابتهال إلى اللطيف الخبير

\*\*\*\*

### الحنين للوطن

فاضت دموع العين عند رحيلنا  
اسفناً وحزننا والفراق اليم  
من لم يلق سر الفراق تألمنا  
عاش الحياة وقلبه معدوم  
لا يدرك الإحساس غير مجرب  
إن التجارب في الحياة قديم  
~~~~~

لا انس حباً في الفؤاد ولو مضى  
من عهد ادم فالصبي وحيد  
مهما يكن زفر الطبيعة ها هنا  
حسننا ونورا فالصبي جديد  
لا انكسر الأضراس والروض الذي  
فاق التمسوز حسنه تخليد  
تلك الطبيعة في الحياة وإنها  
تُبدي الحقائق والإله شهيد  
لو يعلم الإنسان سر حباته  
ما عاش يوماً في الحياة سعيد  
سر الحياة لدى البرية غامض  
لا العقل يدركه ولا الحديد

\*\*\*\*

### معشوقتي درنة

يا منظرًا سمر الفؤاد جعله  
اكسالك ريك حلة خضراء  
هذي الجبال الشم في أطرافها  
زرقاء تصفر غدوة ومساء  
كسرت الطبيعة أرضها نورا فعا  
أعلى الجمال الساحر الوضاء  
هب النسيم مسعطراً أرجاها  
يسلي الحزين ويذهب البُرءاء

وبواسقُ الأشجار مادتْ نشوؤُ

تهبُ الشهيْ وتمنحُ الأقياء

يسري شعاع الشمس بين غصونها

فتُعيدُه أزهارُها أشدَّاء

يتربُّمُ العصفور فوق فروجها

لحنًا يرنُ فيُبهِجُ الأرجاء

يشدو بانغام السرور مغرَّدًا

يُذكي الحننَ ويملكُ الإصفاء

نادى الأليف بشدوه فأجابه

شدوًا تردده الرِّيا أصداه

والأرضُ يكسوها النبات بسندس

نضج، يسرُّ الناظرين رداء

وجداولُ الماء النضير ترقرقُ

تهبُ الظِّماءُ ولأفهامها إرواء

فتخال نفسك في الخلود سجينًا

ملائتْ قلوبَ الأتقياء رجاء

~~~~~

هي «دنيَّة» إمَّا تهلُّ رِجَابُها

فَاعْلَمْ بِأنك مفعمٌ سرَّاء

تلقى الكرامةَ والنُّرا في أهلها

لا تخشُ إلا السحرَ والإغراء

إن الطَّبِيعَةَ للحاسن كلُّها

قد توجَّتْ عنوانُها أنحاء

\*\*\*\*\*

## عهد الطفولة

عهدُ الطفولة في الحياة يلوحُ

كالزهر في الروض الجميل يفوحُ

وجوانبُ البستان تُورِّ زاهرُ

فيها الطفولةُ نشوؤُ وطموح

والطفلُ إن لاحظته جسمًا نما

كالماء غصنًا بالصياة يصيح

ريًا الطفولةُ للحياة فإنما

وجهُ الزمان مع الحياة قبيح

□□□

## صالح أحمد الصالحى

١٣٠٦ - ١٣٦٣ هـ

١٨٨٨ - ١٩٤٣ م

● صالح بن أحمد الصالحى.

● ولد في منطقة سوس (جنوبي المغرب)، وتوفي بها.

● قضى حياته في المغرب.

● درس القرآن الكريم وحفظه على يد بعض العلماء، ثم اتصل بالمدرسة الإفشانية (١٩٠٢م)، كما جاور بالمدرسة الإلينية لمدة من (١٩٠٣م) إلى (١٩٠٨م) حتى تخرج فيها.

● كان منزويًا هوى بما يُمرُّ له من رُقى وعلم، فانقطع لشؤون أسرته وعلمه، ويبدو أنه مارس الطب الشعبي، وكانت له شهرة في هذا المجال.

● الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة في بعض مصادر دراسته منها كتاب: «المعول».

● شاعر مناسبات، أكثر شعره مقطعات نظمها في الإخوانيات والمحاطبات الشعرية والعتاب والترحيب بالوفود على عادة شعراء القبائل، وله أرجوزة ترحيبية كل أشملها على قاضية الالام، معانيه قريبة، ونفسه هدير، وعبارته لا تغلو من تصنع.

● مصادر الدراسة:

- محمد المختار السوسي: المعول (ج٢) - مطبعة النجاح - الدار البيضاء ١٩٦١.

## أهلاً بمن سادوا

أهلاً بمن سادوا ونالوا رفعةً

عند الإله فذكروهم يدني الأرب

أهلاً بمن خضع الأنام لفضلهم

في العصر فارتفعوا بالسنة الأدب

فبعلكم رفغ الحجاب عن الحرجا

ويطبككم تُشفي القلوب من الوصب

فمَلَكَتُمْ مِنَّا الْقُلُوبَ جَمِيعَهَا

وَسَكَنْتُمْ بِالطَّرْعِ فِيهَا وَالْغَلَبِ

كَمْ مِنْ ذَوِي خَطَرٍ هَدَيْتُمْ بِالْهَدْيِ

وَابْتَنَتْ لَهُمُ السُّبُلُ وَمَا وَجِبَا

مَا الْفَخْرُ إِلَّا بِالتَّوَاصُلِ مَعَكُمْ

وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَبِيدْكُمْ وَهُوَ الْطَلِبُ

فَبِحَقِّ شَيْخِكُمْ التَّجَانِّي الرِّضَا

إِلَّا تَفَضَّلْتُمْ بِمَا يُنْسِي التَّعَبِ

وَهُوَ الدَّمَاءُ الْمُسْتَجَابُ لِنَيْكُمُ

مَا بَيْلٌ مِنْ أَيْدِيكُمْ كُلِّ الرِّغْبِ

\*\*\*\*\*

### عليك تحية

أَيَا طَالِعَا بَيْنَ الْأَحْيَاءِ كَالنَّجْمِ

وَيَا فَائِئَا فِي الدِّينِ وَالرِّشْدِ وَالْعِلْمِ

وَرَافِعَ رَايَاتِ الْهَدَايَةِ وَالْأَفْقِ

وَمُسَدِّي إِحْسَانٍ مَعَ الْبَسْطِ وَالطَّمِ

لَقَدْ حَزَنَتْ خُصْلَ السَّبْقِ فِي كُلِّ مَفْخَرٍ

وَصَنَتْ فَوَادِ الْمَجْدِ مِنْ وَصْمَةِ الظُّمِ

لَقَدْ نَشَأَتْ لِي مِنْ وَصَالِكَ هِرَّةٌ

كَمَا اهْتَزَّتِ الْأَمْوَاجُ مِنْ وَسْطِ الْيَمِّ

عَلَيْكَ مَدَى الْأَزْمَانِ شَيْخِي تَحِيَّةٌ

مُعْطَرَّةُ الرُّيَا لَدَى كُلِّ ذِي شَمِّ

\*\*\*\*\*

### بَعْدُ لَا يُطَاقُ

أَيَا مَنْ هُوَ الْغُرْبُ الْمَهِيأُ عَدَّةً

وَيَا مَنْ لَهُ كُلُّ الْكَمَالِ بِلَا عَدَّةٍ

لَقَدْ نَالَ قَلْبِي فِي الْبُعَادِ وَشَدَّةِ أَثْرِ

تَحِيَاكِ مَقَامًا لَا يُطَاقُ مِنَ الْبُعْدِ

فَعَطَّفْنَا عَلَيْنَا بِالْوَصَالِ وَرَفَدُو

فَلَأَنْتُ أَخْ يُؤَلِّي الْجَمِيلَ مَعَ الرَّفْدِ

\*\*\*\*\*

### أَهْلًا بِمَنْ قَدْ شَرَفُوا

أَهْلًا بِمَنْ قَدْ شَرَفُوا حَصْنَ الْعُلَا

وَاتَّخَذُوا ذُوهُ وَطْنَا وَكُرَا

وَيَا الْقَوَافِي حَسْبُهُ تَبَجُّلَا

فَصَصَّارٌ مَلِكًا لَهُمْ بِلَا وَلَا

يُضْفَرُونَ فِيهِ أَنْثُمَا بَيْنَ الْمَلَا

فَعَلِمَهُمْ عَمَّ الْقُرَى وَالْجَبَلَا

فَدَافَعُوا عَنْ كُلِّ سُوسِنَا الْبَلَا

فَأَوَقَدُوا مَصْصَابَهُ وَالْفَتَلَا

أَضْفَرُوا عَلَيْنَا بِالْوَصَالِ الْخُلَا

وَكُنُّرُونَا مَدَدًا لِلنَّقَبَلَا

أَزَكَّى السَّمَلَامِ دَائِمًا مَكَلَلَا

عَلَيْكُمْ أَوْ كَسَحَابٍ هَطَلَا

\*\*\*\*\*

### لَا تَنْسَبُنِي لِلْجَنَائِيَةِ

فَلَا تَنْسَبُنِي لِلْجَنَائِيَةِ يَا أَخِي

فَكُلُّ فَنَى يَجْنِي عَلَى قَدْرِ طَبْعِي

فَقَصْدِي لَدَى تَرْكِي لَيْسَتْكَ أَنْ تَرَى

بِقَائِي أَيُّهَا مَنْ يُسَرُّ بِرَيْعِهِ

(نَزَعَتْ إِلَى التَّخْفِيفِ عَنْكَ وَأَنْتَ قَدْ

نَوَيْتَ سِرِّي، وَالْكَلُّ يُجْزَى بِنَزْعِهِ)

□□□

## صالح الأشر

١٣٤٦ - ١٤١٣ هـ

١٩٢٧ - ١٩٩٢ م

● صالح بن محمد الأشر.

● ولد في مدينة حلب (شمال سورية) وفيها توفي.

● تلقى تعليمه قبل الجامعي في مدارس حلب، ثم التحق بكلية الآداب، بجامعة دمشق (قسم اللغة العربية).

● حصل على الدكتوراه من جامعة السوربون بباريس (١٩٥٤) عن الشاعر العباسي أبي عبادة البحتري.



● عمل مدرساً بكلتي الشريعة والآداب في جامعة دمشق، فاستاذاً في جامعة الرياض فمدرساً لقسم اللغة العربية بها، ثم استاذاً بجامعة محمد الخامس بالمغرب (١٩٦٤ - ١٩٧٨).

● اقترب من عالم الصحافة حين رأس تحرير مجلة «الجندي» (١٩٦١ - ١٩٦٣) كما أشرف على سلسلة أدبية للشباب.

● كان عضو اتحاد الكتاب العرب بدمشق.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة أوردها سامي الكيالي في ترجمته للأشر، ضمن كتاب: «محاضرات عن الحركة الأدبية في حلب»، وقصيدة: «الجلابيب والبحر» - مجلة المعرفة - وزارة الثقافة - دمشق - أكتوبر ١٩٦٦، وقصيدة: «قبل الرحيل» - مجلة الثقافة - دمشق - يناير ١٩٧٦، وله مجموعة شعرية لا تزال مخطوطة، في حوزة ولده مازن بدمشق.

### الأعمال الأخرى:

- له مقالات أدبية في موضوعات متنوعة، منها افتتاحياته حين كان رئيس تحرير مجلة الجندي، وله مؤلفات حملت العناوين التالية: «اندلسيات شوقي»، البحتري، اعلام مبرزون من الشرق والغرب، في شعر النكية، وحقن من كتب التراث: أخبار البحتري لأبي بكر الصولي، الهفوات النادرة لفارس النعمة الصابن، إغتاب الكتاب لابن الأبار، (بالاشتراك).

● شاعر مقل، تأثر بالشعراء الرمزيين الفرنسيين خاصة، مع هذا ظل اتجاهه إلى الشعر بدافع التسمية عن نفسه والتعبير عن اقتداره، تنوعت موضوعات شعره بين المرأة والسياسة والتأمل الفكري. كتب القصيدة والموشحة، وأخذ بتدوين التوقي، في شعره عنوية ويمد عن الكلف.

### مصادر الدراسة:

١- احمد العلوانة: نيل الاعلام دار المنارة للنشر والتوزيع (ط١) جدة ١٩٩٨ .

٢- سامي الكيالي: محاضرات عن الحركة الأدبية في حلب - معهد الدراسات العربية العاليه - جامعة الدول العربية - القاهرة ١٩٥٦ .

٣- عبدالقادر عياش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - (ط١) دار الفكر - دمشق ١٩٨٥ .

٤- نزار ابانة، ومحمد رياض المالح: إتمام الاعلام للزركلي - دار صادر - بيروت ١٩٩٩ .

### مراجع للاستزادة:

- سليمان سليم البواب: موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين - دار المنارة ٢٠٠٠ .

## من قصيدة: الرجل الذي مات ظله

أبصرته يمشي على غير هدى

يسير كالتائه في كل الجهات

يعبدو لكي يمسك بالذيل الذي

تسحبه الأرداف خلف الأمنيات

وكلمة عبداً بعزم ثابت

لم يجد العزم ولم يجد الثبات

وظل يمسح الثرى بخطو

ويغمر الأرض بفيض التضخيات

ولا يناله سوى الجحور والند

تكران منها والشور والأداة

والشمس تشوي وجهه بنارها

فيكتوي بها ويلعن الحياة

وهو قبل غروب شمس

عن الدنا تحقيق بعض المعجزات

لتسحكي الثقافات عن خلود

ومجره من غير زيف وإفتئات

تبثته زحفاً على أقدامه

لينثني فلم يعز نصحي التفات

سألكه أن يستبين رشده

ويزدي طموحه فبالعمر فسات

استغفر القلب الذي نَلَلْتُه  
فَسَسَعْتُ لَدُلْهُ هَوَاكُمُ الْأَعْنَاقُ  
وَابْجَتِكُمْ كَيْدِي فَمِصَارُ حَنِينِي  
عَبِيٍّ عَلَيَّ كَأَنَّهُ اسْتَرْقَاقُ  
وَكَتَمْتُ مَا الْقَى فَاوْمًا عَاذِلُ  
(لَا تُخْفِرْ مَا فَعَلْتُ بِكَ الْأَشْوَاقُ)  
هَذَا جِرَاحُكُمْ وَهَذَا عَيْبُكُمْ  
تُسَوُّهُ مِنْ طَلَمَاتِهِ الْأَفْصَاقُ  
هَلْ يُرْتَجَى لِمُصْمِرِكُمْ صَحْوٌ وَهَلْ  
لِلْفَجْرِ بَعْدَ ظِلَامِكُمْ إِشْرَاقُ؟

\*\*\*\*

### من قصيدة: حزينه

بينك الله وبينني  
فتنة أنت لعيني  
قد حباك الله وجهاً  
زانه ابدع زينة  
من شعاع الذهب الصا  
في، ومن حُرِّ اللُّجَيْنِ  
ورمى السحر إلى العَيْنِ  
من بقوس الحاجبين  
واصطفى الحزنَ فَاوَا  
هُ سَوَاوَا المقلتين  
فيدا حُلْمًا كَثِيبُ الصَّ  
صمغ حول البؤيين  
مما رائه العينُ الْأَ  
حسبَ بَنِيهِ دمعَتين  
كلُّ ما فيك حزينُ  
حالمٌ حتى اليدين  
قد سرى الحزنُ لِعِطْفُي  
لِ، وغشَى الساعدين

رجوته أن يستردَّ وعيَّه  
ويرعوي عن الضياعِ والشتاتِ  
همسْتُ في أُنْدِيهِ أَنْ يَعُودَ عَنْ  
ضلاله الأعمى وراءَ الترهاتِ  
فالمجدُّ والخلودُ هُمُ وَسْطَرَا  
بُ وَنَكَاتُ مَضْحَكَاتِ مُبْكِيَاتِ

\*\*\*\*

### سقط القناع

قد كنتُ أحسبُ أنْ حلَّو لقائكم  
وَدُ تَفْسِيضُ بِمَاءِ الْأَفْصَاقُ  
وظننتُ أن ودانكم عيونٌ على  
جرح الزمان كئانه الترياق  
حتى بدا لي منكم ما تستترو  
نَ، واسفرتُ عن وجهها الأخلاق  
فرايتُ زيفَكُمْ وقبح سرائر  
كانت تلوح كئانها الأعلاق  
ابصرتُ مَئِينَكُمْ ولم أكن مبصراً  
لو لم تُرَّنْ عن سرِّها الأعماق  
لو كنتُ قد غسَّلتُ قلبي فيكم  
لعرفتُكُمْ، لكنه الإشفاق  
حتى إذا سقطَ القناعُ ولاح لي  
من غمركم وحشُّ له أشدُّ اداق  
الفيسنني والعمرُ جفَّ رواقه  
وغدا على كبر الصُّبْحَا الإخفاق  
لهفي على تلك السنين طويُّها  
شوقاً وزيفُ إخوانكم بَرَّاق  
أسفي على الشوق الذي أطعمته  
قلبي فبسات اليوم لا يشواق  
خَفِينَتْ على عيني حقيقة غمركم  
أغميتُ حتى لم ترَ الأحداق

١٣١١ - ١٣٦٢ هـ  
١٨٩٣ - ١٩٤٣ م

## صالح البدرى

• صالح بن مهدي بن حسين البدرى السامرائي.

• ولد في بغداد، وفيها توفي.

• عاش في العراق.

• قرأ القرآن الكريم، وأجاد الخط والكتابة،  
وأكمل الابتدائية والرشدية.

• عين موظفًا في دوائر الطابو (التسجيل  
المقاري) في خواتيم العهد العثماني  
بالمراق، في عدة مدن إقليمية، وكان يتقن  
اللغة التركية، وتعلم الفارسية إبان  
ممارسته وظيفته، كما كان له إلمام بالفرنسية.

• أسهم في تعمير مدرسة التهذيب البدرية الأهلية.

### الإنتاج الشعري:

• له ديوان «التمنيات» - مطبعة شفيق، بغداد ١٩٥٩، ثم أعيد طبعه ١٩٦١  
(الديوان في ١٧٢ صفحة، جمعه ونشره ولد المترجم له؛ ولید البدری).

• تميل قصائده إلى إزجاء المعاني الأخلاقية في سياق قصصي، كما  
تهض بعض القصائد على بنية المفارقة، وكلا الشكلين يساعدان على  
تقوية عنصر الوحدة في القصيدة. قصيدة «التمنيات» التي حمل  
الديوان اسمها - من المزدوج، عمل نفسي أخلاقي هام على التكرار  
والاختلاف، وانتهى إلى مفارقة أيضاً. امتداد القصيدة عنده أقرب  
إلى القصص، لغته سهلة ومعانيه قريبة.

### مصادر الدراسة:

١ - مقدمة ديوان «التمنيات».

٢ - جعفر صادق التميمي: معجم الشعراء العراقيين المتوفين في العصر  
الحديث، ولهم ديوان مطبوع - شركة المعرفة - بغداد ١٩٩١.

٣ - يونس إبراهيم السامرائي: تاريخ شعراء سامراء من تأسيسها حتى  
اليوم - مطبعة دار البصري - بغداد ١٩٧٠.

## الصَّبْحُ الشَّهِيدُ

خَسِيْرٌ نَدِمَ كَانَ فِي خُلُوتِي  
مَنْ صَوْتُهُ الْعَذِيبُ خَلَّتْ غُرْفَتِي  
كَانَ أَتَيْسِي فِي سَكُونِ الدُّجَى  
كَانَ سَمِيرِي فِي دُجَى وَحْشَتِي

والقِوَامُ الْأَهْيَفُ الْمَمْتُ

شَوْقٌ كَالرَّمَحِ الرَّدِيئِي

لِقَسَمِهِ الْحَزَنُ وَأَضْنَا

هَ ارْتَعَشَاشُ النَّاهِيَتَيْنِ

وَجِدَادُ الشُّعْرِ الْحَا

لِكِ غَطَى الْمُنْكَبَيْنِ

وَالْخَذَى الْمَذْمُورُ كَاللُّوْ

لُتُ يُلْقِي قَطْرَتَيْنِ

فَوْقَ وَدِرْطَامِي اللُّوْ

نَ بَظَلُ الْجِنَّتَيْنِ

قَدْ جَمَعَتْ حَزَنُ وَالْحُسْ

نَ، فَكَانَ الْمُسْتَتَيْنِ

كَلِمَا أَبْصَرْتُ عَيْنِي

لِكِ وَجْهٍ الشَّفِيفَتَيْنِ

وَأَسْتَفَاقَتْ ذِكْرِيَاتُ

بَيْنَ عَيْنَيْنِ وَبَيْنِي

وَهَفُونَا لِلتَّدَانِي

مَهْجَةً فِي جَسَدَيْنِ

وَمُنَانَا لَوَائِبِنَا

شَمُوقُنَا فِي قُبُلَتَيْنِ

أَوْ طَوَانَا اللَّيْلُ نَجْوَى

بَيْنَ ثَغْرَيْنِ عَاشِقَيْنِ

أَوْ غُفَا النِّجْمِ وَغُبْنَا

عَنْ عَيْسُونَ الْفِرْقَدَيْنِ

أَوْ سَمَهَا الْعَاذِلَ عَنَّا

لِحَظَّةٍ أَوْ لِحَظَتَيْنِ

حَسْبَ الْحَزَنُ تَلَاقِي

نَنَا كَمَا نَتَى لَمْ تَرْتَنِي

□□□

لا البلبيلُ الغريرُ يُدِّ يحكيه في  
 تغشيد العذب ولا الصورة  
 حباءُ خلأُ الورى صورة  
 فاستق جميع الطير في الخلقة  
 فاعين تحكي عيون المها  
 قد خلأت بمرود القسرة  
 والريش منه ناعم قسود زهت  
 الوائنه كالورور في البهجة  
 فالاسود الفاحم منه غدا  
 يحكي سسوان العين في المقلقة  
 واصفر كالأسبر في لونه  
 واخضر كسندس الجنة  
 وابيض كالق كمنما  
 ما زججه شيء من الريبة  
 واحمر قان زها لونه  
 كسوجنة حمراء أو ويدة  
 يختال كالعدراء في تيهو  
 بين ثنايا الورور في الروضة  
 إذا رأيته شق بلاً نصوه  
 مد جناحيه من الغبطة  
 صفتاً من طرب فيهما  
 مستانساً كشارب الزمرة  
 وحسبك النذل من الأنس بي  
 مبيت هجوا يرد إلى طلعتي  
 تخالاه الطفل إذا مسا رأى  
 والدته قد أب من غسيبة  
 اشعر منه الحب لي مقلما  
 يشعر في عطف وفي رافتي  
 وإن رأى قماً بدا مقبلاً  
 يثور كالبركان في الثورة  
 وينبري كالسهم حالاً له  
 مطارداً كالليل في المصولة  
 يرهقه ضرباً بمنقاره  
 لم يخش من بأس ومن نكبة

وإن تجلى البدر من أفقه  
 واخترق أنواره غرفتني  
 واشرق الكون بأضوائه  
 راح ينجاني البدر في رقبة  
 كعاشق ناجى حبباً له  
 في عالم النشوة واللذة  
 (أسمع منه بسكون الدجى)  
 صوتاً يحاكي العود في النغمة  
 تخالاه داود إمسا تلا  
 في نغمات سورة التوبة  
 جئت إلى البيت عشاء وقد  
 شاهدته تحمله إبنتي  
 تحمله وهو على كتفها..  
 كدمية على يدي طفلي  
 وبثها يصول في عينها  
 وهي تنادين في لهفسة  
 بابا سطا القط على قُبنا  
 ويل لو كان في قبضتي  
 سطا عليه وهو في نومو  
 يا حبذا لو كان في يقلة  
 تحمله وهو على حاله  
 تبعث الأمل إلى مهجتي  
 الجيد منه مائل للورا  
 يبعث بالآثان والزفرة  
 والظهور مكسور كذا صدره  
 تخالاه قد شق في مديدة  
 والدم قد جف على جناحه  
 جفافاً حثوا على شيبه  
 يفتح عينييه كاني به  
 فيما أرى ملتصبا نجديتي  
 يُنشدني الرحمة في طرفة  
 ولم يكن ذلك في قدرتي  
 فيفمض العين على رغبه  
 كتائه في برزخ السكره

ولم يزل مـا بيننا هكذا  
حتى قسضت في تلكم اللحظة  
كم كنت يا طيسر اليـ في إذا  
ما طال سُهدي وندجت ليلتي  
لكمما الاقدارُ شامت بان  
يفتـالك القبط على غفلة  
يا طيري الغريد لا تبتئس  
قد يُخذُ اللئث على غيرة  
ليس بيسدع ذاك من عالم  
يفيض بالفسد وبالزعم  
(وهكذا الأيام تُطوى بنا)  
طي سـجل بيدر القدرة

\*\*\*\*\*

### حارسة الورد

تحرص الوردة في احباط انواع  
حسداً ان تمسسه كف لاس  
عقدت فوق راسها تاج ورد  
تخذته حلى لها وملابس  
سطرت في جبينها آية المست  
من يد الفن لا نتساج المدارس  
ويهي منه لقصـد اوسلت نج  
ما مُضيينا شفق سـجف الحناش  
حيث القى من الجمال عليها  
ثوب حـسن منزم عن مـجاس  
فتراها تقارم الحـر والبـر  
د، ولم تبتئس بما في للجـالـس  
الفـها الاطيار لـهي لنـها  
قد تجـثفن كـالعداري الـوانـس  
يتفئـن حـولها وهي في صـ  
سـ ولم تفتكر بتلك الهـواجـس  
وكـذاك الـزها تـخـلس الـظـ  
رة منها ولم تكن بالـخـالـس

وهي في ثوب حسنـها كـمـليـك  
فوق عرش من الـلالـة جـالـس  
فكـاني بها غـدت فيـلسـوفـا  
ذا افتكار او شخص حـر بانـس  
ينظر الكون نظرة بازدياد  
إذ تساوى مـسـويـته والسـائـس  
وهي من صنع نـجـمنا لـسـت أدري  
هي للورد ام لها الورد حارس؟

□□□

### صالح البرندي

١٣٣٧ = ١٤٢٣ هـ  
١٩١٨ - ٢٠٠٢ م

- محمد صالح الشاهر البرندي.
- ولد في مدينة دير الزور (شرقي سورية) وفيها توفي.
- عاش في سورية.
- تلقى مراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية في مدارس مدينة دير الزور، ثم تابع تعليمه بدار المعلمين في مدينة حلب، إضافة إلى تلقيه العلوم الشرعية واللغوية على أيدي علماء أجلاء في مدينة دير الزور، وحصل على إجازة في اللغة العربية من جامعة دمشق، كما حصل على إجازة في الحقوق من الجامعة نفسها عام ١٩٥٦.
- عمل مفتشاً أول للتعليم في دير الزور، وعمل مديراً للكتب الجامعية في جامعة دمشق مدة ستة عشر عاماً، عمل بعدها مستشاراً باللمحقة الثقافية السعودية في دمشق حتى أحيل إلى التقاعد.

#### الإنتاج الشعري:

- له العديد من القصائد المخطوطة لدى أسرته.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: الأدب القومي عند الفراتي (الشاعر محمد الفراتي) والأدب الاجتماعي في شعر الفراتي، والكوميديا الإلهية عند الفراتي.

- يدور ما أتيح من شعره حول رثاء الأصدقاء، وكتب في المناسبات والتهاني، وله شعر في المـحـ. كشف من خلال شعره عن حبه لأصدقائه ووفائه لهم، اتسمت لفته باليسر مع ميلها إلى موافقة النكرة، وخياله قريب، التزم الوزن والقافية فيما أتيح لنا من شعره.



- ١ - رشيد رويلى: الحركة الثقافية في محافظة دير الزور خلال القرن العشرين (مخطوط).
- ٢ - عبد الصمد حيزه: رواد الفكر بوادي الفرات الأوسط في القرن العشرين - مطبعة البازجي - بيروت ١٩٩٨.
- ٣ - لقاءات أجراها الباحث يوسف ذيب جمود مع نجل المترجم له - دير الزور ٢٠٠٦.

### غدا طيفك

في رثاء الشاعر محمد الفراتي  
غدا طيفك الداوي بخلد مخلدا  
نضيبدا من الدرّ الفريد ممجدا  
افاء عليه الله فكرا وروعة  
سمت في مجال الفن غايا ومُنشدا  
ونفس زهت في الصادقات مُعززة  
تجلت بروح للملا ظل مُنشدا  
وخلق كريم قد تواضع مُخلصا  
ترى بأداب الرسول وارثدا  
فعلّم أجيالا وهب أنفسا  
مُرِب بخلق المكرمات قد ابتدا  
وقلب كبير للمكارم ينتشي  
وفكر منير ماثلا ومرثدا  
حملت لواء الشعر في «الدير» داعيا  
إلى الوحدة الكبرى حياء ومقصدا  
ملأت [سيني] العمر نظما وبصوة  
إلى المجد والعلياء للقوم مُرشدا  
شدوت بأحداث عظام تخلدت  
بفخر وإيل العُزْب ما زال أسودا  
علوت بنظم ضم كل خير يدق  
تعاليت بأداب خلودا ومهتدى  
سريت بأمال وعدت بموعِد  
ترأت على الأيام غمار وأنجدا  
بشعر علا كل المائر رفعة  
كنوز تجلت حكمه وتوقدا

مناهل شستى للفنون تلالا  
وللعلم بانث مسورا مستخلدا  
حفظناه أمثالا تطوف بعبرق  
وسقناه افكارا لمن كان منشدا  
وجدناه سقرا قد حوى كل مطلب  
خيالا ووصفا ماثلين على المدى  
عصفت بانوار هواجس قد سمعت  
سبحت بفكر عاليا متعبددا  
نفجت إلى الآداب أروع قصّة  
وكان صدى صوت الفرات مخلدا  
نقلت لنا آداب فمارس تزهي  
«جلال» «سعدى» ثم «حافظ» قد بدا  
ماتر للآداب طاب عبيبرها  
لُبابا وفكرا ثم علمنا تُفرّدا  
جهرة رعتها عبقرية شاعر  
ثمانون عامًا قد قضاهما تجلدا  
خبرت صنوف الدهر حتى تجسّعت  
بقلبك أرواء تُرّيد كالصمدى  
ومن خبز الأيام عمرا فحسبه  
تجارب هذا الدهر علمنا ومنشدى  
لقد أقفرت تلك الربوع وأمهلّت  
وكان بهاء الدار يفضّل بالندى  
وصوّح زهر كان يرغل بالصيا  
ويلبّ روض كان نوحا مفرّدا  
حنانك إن الخلد ليس أهله  
ثيابا عليها الجد هلل وأرتدى  
فقدناك صوفا بالفرات مدوفا  
عظيمنا على مَر الزمان مرثدا  
ستبكيك عين للعروبة دائما  
ومجد تعالي خالدا مستخلدا  
وببكيك واد بالفسرات ملوّغ  
يرد صوفا للجهد أو الردى  
وببكي لسمان الضاد المبح شاعر  
تسامى بأفاق الفنون مجددا

وأبكك ما سال الفرات مشعشعاً

وكان عباب الموج يهدر مُزيدا

وتبكك أجيالٌ تُرندُ عالياً

قصائدٌ تُسرُّ رائعاتٍ وخُدا

\*\*\*\*

### من قصيدة: أسفي عليك

في رثاء عبد الوهاب آدم

أسفي عليك فقدتُ علمك والرجحاً

والخُلُقَ والإخلاص والآداب

أبكك من دمعِي ومن قلبي ومن

شيم الوفاء رثاؤك الأحباب

يا جهبذاً في علمه وكماله

كالنسر أفرِد في الجواء ركاباً

يا راحلاً ترك الديار معجلاً

كالنجم حلق في الفضاء وغاباً

يا أيها العلمُ الجليل سموت في

أفق المعالي مُتقدماً وناباً

يا أيها الخلُّ الوفي شمائلاً

هلا ذكرتُ لقائنا أصحاباً

يا مبدعاً لم تترك الدنيا له

إبناً يكتئ بأسمه أنساباً

يا صاحبَ القلب الكبير فضائلاً

لله حسبك أن تكون شهاباً

يا أيها [الأخ] الصدوق سجيئاً

أين الأماني حُفلاً وعذايأ؟

في ذمّة الله الكريم مناقبُ

بيض مظالمٌ زُيّنت أداها

كالزهر عطراً والبلابل روعاً

أشجعت مُعنى، ضُفِضت أطياباً

يا باعث العلم الأديب مزيئاً

أتركت بعدك منبراً وكتاباً؟

يا أيها الأمل المرجى في الحمى

حلّ القضاة فسأكت الكُتُبا

أما الإدارة فالنصاب جمّة

ذكرتُ مكانك حساناً ثواباً

يا أيها الرمسُ الثقيلُ جناداً

هلا رحمت الحسن والألباباً

جثمتُ هموم العمر في أعطافه

وسرى الأسى في قلبه جواباً

كالطائر الغريد مات بحسرة

ويرى جواه حسنه فآذاباً

أمضيتُ عمرك دارساً مستجلباً

روح الفضائل جيئاً وذهاباً

□□□

### صالح البسام

١٣٠٧-١٣٩٩ هـ

١٨٨٩-١٨٥٢ م

● صالح بن عبدالله بن إبراهيم البسام.

● ولد في مدينة عنيزة (نجد - شمالي الرياض - الجزيرة العربية)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في نجد والحجاز والعراق.

● حفظ القرآن الكريم، ثم قرأ الفقه والحديث واللغة والتفسير على أجلة من شيوخ بلدته، ثم رحل إلى الحجاز فقرأ على بعض علماء الحرم، كما عكف على الاطلاع ودراسة الكثير من أمهات الكتب، وكانت مكتبته في نجد ذات شأن وكثر.

● عمل في تجارة اللؤلؤ بمدينة جدة.

● نشط في مجال العناية بالمخطوطات واقتناء الكتب وحفظها، وكان يكتب بعض المخطوطات بيده، ذاع صيته بين الناس مرجعاً في التاريخ والأنساب مؤرخاً لوقائع عصره كما قام بدور اجتماعي في فض النزاعات وإصلاح ذات البين، ومساعدة المحتاجين والإنفاق على ما ينفع للناس.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن بعض مصادر دراسته، وله قصائد متفرقة مخطوطة.

● شاعر فقيه، المتاح من شعره قليل: قصيدتان في الرثاء، يعكس شعره ثقافته الدينية والأدبية وسعة اطلاعه على شعراء العرب، فجاءهم في صورهم ومعانيهم، وهو يقرض الشعر بلغة سلسة، أضفى عليها ممحة بلاغية وجمالية تتسم بالشفافية ودقة التعبير.

- ١ - عبد الكريم بن حمد الحقيـل: معجم الشعراء السعوديين - مطابع أضواء المنـتدى - الرياض ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.  
٢ - محمد بن عثمان القاضي: روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين - مطبعة البابي الحلبي - القاهرة ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.

## سنة الله

دعني من الشوق والتذكـار للعـفر  
ونـكر هنـد و آيـام اللـكـسا الفـر  
أما نظرت إلى الدنيا وما صنعت  
أيدي النون فكأن منها على حذر  
أهوت إلى العالم المصـور قدوتنا  
فلأودعته رهين التـرب والمـدر  
أعني به الفاضل المرضي سـيرته  
ففضله شـائع يغنيك عن خبر  
شيخ تجرّد للتعليم وهو فـتى  
وحاز قـصـب سـباق الفقه والأثر  
لله خطب عظيم قـسـد المـ بنا  
من فقده حين وافته يد القـدر  
فصير القلب مـلـوء الأسى أسفـا  
والعين تجري بهاء الدمع كالـطر  
لو كان يجدي بكاء العين (جيد) به  
ويـمزج الدمع طوعا بالنـم الـهـمـر  
لهفي عليه ولهف الناس قاطبة  
لأنه خـسـم عـقـد الأتـم الزمـر  
ما للحوادث لا تبقي على أحد  
من بات منها على صفو بلا كـدر  
لكنهـما سـنة لله جـارية  
فكل نفس من الدنيا على سـفر  
فالله يجبرنا فيما رزقنا به  
جبرا يهون به ما حل من قدر  
سقى ضريحاً به حلت رواحـه  
سحائب العفو في الأصـال والبـكر

بفقدهم تُخربُ الدنيا كما ودت

أخبارُ صدقٍ بدأ عن سيّد البشر  
صلى الله عليه كلما صدحت  
فوق الغصون حمام الأيك بالسمر

\*\*\*

## مقام كالحلم

أيا قلبُ دغ تنكار سـعدى فما يجـدي  
وأيام أنس سـالفـاتـر بـذي الرند  
فليس بذى الدنيا مقام تروءه  
ولكنها كالحلم تمضي على العبد  
ولما شجاني أن قضى حتف أنفـه  
فحسدت المصـود في العلم والزهد  
عنيت به الصـبـر الجليل ابن مـانـع  
ومن هو في نـيـاء عاش على الصـمد  
سقى الله قبرا قد حواه ثرى له  
سحائب فضل فاضح البرق والرعد  
لقد كان بحر العلوم ومـارفا  
وفي علمه يهدي إلى منهج الرشد  
وقد كان في أمر العبادة يحتـذي  
مسالك للأسلاف كانوا على قصد  
وقد كان لي شيخا نصوحا بعلمه  
محبا لفعل الخير يهدي ويستهدي  
ولازمته في الترس عشرين حجـة  
فلم أره إلا على سـالف المـهـد  
فيا عين لا تبقي نموئا نـضـيرة  
فما بعده أرجو شـبـيها له عندي  
ويا قلب لا تبقي قليلا من الأسى  
على عالم قد حل في غامق اللـد  
وانشد ما يُبـري من الصدق والوفـا  
مقالا صحيحا صادقا فيه من جد  
فلست بناس ما حييت لصاحب  
صفوح عن الزلات خال من الحقد

سأبكيه ما جاء الحديث يذكره  
بكاءً، محباً للحبيب على فقد  
جزاه إله العالمين برحمته  
ينال بها المطلوب في جنة الخلد  
فجئت بنظم للوفاء مؤرخ  
مقيم بدار الحمد في منتهى القصد

\*\*\*\*\*

### الناس تبكي

في رثاء محمد بن عبد الله بن حميد  
الناس تبكي على الأطلال والدمين  
وكلُّ حيٍّ من الأسباب ذي شجن  
تبكي العيون وما عيني كمثلهم  
إنني على العالم التحرير ذو حزن  
فقرُّ العلوم وطود العلم شامخه  
تبكي عليه علوم الدين والسُّنن  
يبكي عليه مقامُ الإمام غداً  
من بعده فساقداً للفضل والحسن  
لفقده قام أهل العلم قاطبةً  
يكون ما حلَّ بالإسلام من وهن  
خطب الإمام الذي جلت مناقبه  
«محمد بن حميد» الماهر الفطن  
قد فارق الأهل والأوطان مطبُّباً  
للعلم دهرًا ولم يعسرْجْ على وطن  
قد كان شيخاً لنا في العلم معتمداً  
براً نصوصاً تقياً ليس ذا محن  
ليت المنية فاتتته لنا زمناً  
نجني من العلم أثماراً على الفتن  
لم أنس يوماً من الأيام طلعتته  
والليل يأتي لنا في طائف الوسن  
في القبر أضى وحيداً أنسه عملٌ  
بالفوز بالعلم أمسى رابع الثمن  
قد جاور الحُبر في قبرٍ وأرجو له  
وسط الجنان جسوراً منه لم يَبِن

سقى ثراه من الوسمي هاطلةً  
سحاب فضلٍ من الرحمن بالمن  
ما يبتغي نصونا غير الدماء له  
والله يعلم ذا في السرِّ والعلن  
ثم الصلاة على المختار سيِّدنا  
والآل والصحب والأتباع للسنن

□□□

### صالح البغدادي

١٣٠٣ - ١٣٨٧ هـ  
١٨٨٥ - ١٩٦٨ م

● صالح بن عباس بن علي البغدادي.

● ولد في بغداد وتوفي فيها.

● عاش في العراق.

● تلقى تعليمه الأولي على أبيه وكان خطيباً، ثم عزز تعليمه بمجالسته للعلماء، وتلمذه على أخيه حسن في فن الخطابة.

● عمل خطيباً واشتهر بذلك حتى خرج بغداد، مثل البصرة.

● الإنتاج الشعري:

~ له مجموعة شعرية مخطوطة موجودة لدى أحفاده في بغداد.

مصادر الدراسة:

١ - حيدر صالح المرجاني: خطباء المنبر الحسيني (ج١) - مطبعة دار النشر - النجف ١٩٤٩م.

٢ - معلومات شفهية تلقاها الباحث صباح المزوك من المؤلف سلمان هادي الطمعة في كربلاء - ٢٠٠٧.

### جور الزمن

صاحبني أشكوك جورَ الزمن؟  
ضقتُ نزعاً زاد لي بالهجن  
قد تاملت مسعناً قسوته  
ما أروعني من شكوة للبدن  
وعيسوني ضعفت من سهر  
لم تصحابني ليلة للوسن

وإذا تلا للفاتحين معزياً  
سلاهم بالصبر والتأبين  
وهو المذكر في مصيبة كربلا  
في نوح ثالكة بصوت حزين  
نرس الصقوق ففاق أقراناً له  
في فطنة وبفكرة وفستون  
وله اليد الطولى يعلم محاكم  
قد سنها الحكام في قانون

\*\*\*\*

### زيارة

يا قاصداً لزيارتي في كربلا  
هذا حمى اللاجي ووكر المبتلى  
إن زرت أرض الطفأ أشرف بقعة  
قف عند باب لولا متوسلاً  
إني بذلت لسبط أحمد مهجتي  
وقد أخذت على الشريعة منزلاً  
أسلمت نفسي للسيف وللقنا  
حتى بقيت بلا يدين مجدلاً  
فحباني المولى الكريم كراماً  
منه فأنزلني الحل الأفضلاً  
ولعمري الطيار صرت مسابفاً  
فأنابني المكنى بجنان العُلا  
واقام قبيري للمؤمل منسفاً  
وحمي كهفاً للمخوف وموئلاً  
فأله يجزي رائدي خير الجزا  
فأنا للمعد لدى الشدائد والبلا  
واطلب من الله الصراتج كلها  
فأله يعطيك الكثير وإن علا  
واذكر «رؤف بن الحميدة» وفتحه  
باباً سمت شرقاً على السبع العُلا

كلما نلت بيومي بهجة  
كسر البهجة مُر الشجن  
لي روح تطلب اللهو وما  
نلت يوماً واكتوت بالوفن  
والمنى جدد بعيد نيله  
وهبوب الريح عكس السفن  
حينما أصحو تراني محققاً  
بأثهمامي زماني ذا بيدني  
فرايناه بريئاً إنما  
أله من أغررت بالوفن  
وتسير حيثما يامرها  
ولجهل قددت للفتن  
نحن أوجدناه من ذا يرتضي  
أن يرى ملهمه في عفن  
ستظل الناس تشكو دهرها  
لا تعي من كسرت للزمن  
\*\*\*\*

### آثار شمس الدين

إن رمت فحلاً من بني ياسين  
فانظر إلى آثار شمس الدين  
بسمي بتحصيل العلوم بجده  
من غير ما عضن له وثعين  
حتى حوى ما يقتضيه زمانه  
من امر دنياه وامر الدين  
فهو الخطيب وشاعر ومناضل  
عن آل طه المصطفى اليمون  
وإذا تلا القرآن أعجب سامعاً  
في حسن ترتيل ولحن مُبين  
وإذا تلا للمسولّد النبوي في  
حشد تلاه بواضع التبیین

## إلهي

اتيتك طالباً يا رب عفووا  
فما من غافسٍ ذنباً سواكا  
تجدد همتي وتزيل همي  
وتعفو عن فقيرٍ قد اتاك  
اتيتك طالباً يا رب عوفاً  
وعوفاً لا أروم سوى رضاكا  
تبدد كبريتي وتشد أزري  
وتغمرني بعطر من نداكا

اتيتك شاكياً يا رب حالي  
فقد نأت بكاهلي الليالي  
فهبط لي من لذك سبيل رشيد  
تبدد حيرتي وترخ حالي  
اتيتك راجياً يا رب فاقبل  
وجاء معذب يا ذا الكمال  
أنقني منك عطفك يا إلهي  
فانت لي الولي وخير وال

اتيتك طالباً غفران ذنبي  
فلا اقوى على حمل الذنوب  
ويا حزني على عمر مضاع  
مضى متثاقلاً نحو الغروب  
وما نفع الندامة ذات يوم  
تقابل فيه علكم الغيسوب  
اغثنني أيها الفقار يا من  
لجأت إليه في دفع الخطوب

اتيت إليك يا ربّي أنادي  
أرج نفسي وثبت لي فسؤادي

بابُ بهما تذلُّ المراد وإنهما

باب الولاء لمن أراد تصدُّعاً  
واكتب عليه وأُخت: فسيباب  
شعر الرؤف لمشهدي باب الولاء

□□□

## صالح البنكي

١٣٤٩ - ١٤٢٣ هـ  
١٩٣٠ - ٢٠٠٢ م

- محمد صالح علوش البنكي.
- ولد في مدينة دير الزور (شرقي سورية).
- وفيها توفي.
- عاش في سورية.
- تلقى دراسته الإعدادية والثانوية في ثانوية  
الفرات بدير الزور، وفي عام ١٩٥٢ حصل  
على أهلية التعليم الابتدائي، ثم حصل على  
إجازة في الآداب من قسم اللغة العربية في  
جامعة دمشق عام ١٩٧٤.
- عمل مديراً في مدارس دير الزور، كما عمل مديراً للمعهد الخاص  
بإعداد المدرسين، ثم مديراً للمعهد الصناعي حتى أحيل إلى التقاعد  
(١٩٩٠).
- كان رئيساً لجمعية المعلمين في مدينة دير الزور.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان عنوانه: «ما قبل الرحيل» - اتحاد الكتاب العرب - دمشق  
٢٠٠٢، وله عدد من القصائد المخطوطة.
- يجه شعره تبصيراً عن مراحل عمره وموهبه الذاتية، ومهم أمته  
ووطنه العربي، له شعر في الحنين إلى مدينته دير الزور ووصف  
الطبيعة على أرضها، إلى جانب شعر له ينتقد فيه بعض الأوضاع  
والسلوكيات التي تميز عن تقاليد أحوال الناس، وكتب حائلاً أمته  
العربية على مواجهة مكايد الصهيونية وكشف زيف ادعاءاتهم حول  
السلام، كما كتب مشهداً بأطفال الحجارة والشهداء على أرض  
هناطين، وله شعر في التوسل والتضرع إلى الله تعالى، وفي الدعوة  
إلى الاهتمام بالمعلم، كما كتب في الغزل. اتسمت لغته بالطواعية مع  
ميلها إلى مجازة الفكرة، وخياله قريب، التزم الوزن والقافية فيما  
كتب من الشعر.



إلهي ليس لي إلاك نذيرُ  
فَنُذِرُ رُوحِي إلى سبيلِ الرِّشَادِ  
أتيت إليك شوقاً وابتناءً  
بمغفرةٍ تَسْهِّلُ لي رِقَادِي  
إلهي ليس لي إلا آمنُ  
فكيف وقد شكوتُ من السُّهَادِ

\*\*\*\*\*

### دير الزور

قالوا: تحبُّ الدُّيْرَ؟ قلتُ: وكيف لا؟  
فيها يقيمُ أحبُّتي وصحابي  
أحببتُها ملكتُ عليّ مشاعري  
فحرسْتُها كالعَيْنِ بالأهدابِ  
فيها ولدتُ رِجَتِي في أرجائها  
فوق التلالِ بصحبتي أترابي  
يدعونها بعروسة الصمراءِ بل  
صار العِجَاجُ لها من الألقابِ  
ولحُبُّنا تلك الديارِ فقد غدا  
هذا العِجَاجُ كزينةٍ وخضابِ  
لم نَحْشُكْ من ظمأٍ بها ولطمانا  
فاض الفراتُ هنا بغيرِ حسابِ  
فالمُزُورُ والظرفاء والغربُ اكتسى  
في الشَّياطِينِ بمنظرٍ خالِبِ  
حتى إذا حُلَّ الربيعُ بأرضها  
لبست له إذ ذاك حُضْرَ ثيابِ  
فسهولها ملأَ العيونُ حلاوةً  
وتلاَّها في غايةِ الإعجابِ  
تفتَحُ الأزهارُ فسوقَ مروجها  
وتفرُّ الأطيافُ في استطرابِ  
أنى حلت في أريافها  
قطعانَ ماشيةٍ وصوتَ رِيابِ  
ولحت عن بعدٍ بخانٍ بيوتها  
تدعو الضيوفَ ببالحِ الترحابِ

فإذا رغبتَ بمربعٍ مخضوضلٍ  
صَيِّفًا وماءٍ دافقٍ منسابِ  
فما قصدُ إلى نهرِ الفراتِ فمأواه  
يشفي العليلَ يفوق كلَّ شرابِ  
يا أيها الجَسِرُ المعلقُ إنما  
تمضي السنون وتنفضي كسحابِ  
ولسوف نذكرُ دائِمًا زمنَ الصَّبَا  
عند الضيفانِ ومائها الصُّخَابِ  
نصنِّدُ الأسماكِ يمضي بعضُنا  
فنبُعيدُ أكوامُنا من الأحطابِ  
نشوي على النيرانِ ما اصطنانه من  
سَمَكٍ ومن طيِّسٍ لنا أوَّابِ  
يا أيها الجَسِرُ الكبيرُ كم التقي  
عند القُروبِ عليك من أحسابِ  
ستظلُّ رمزًا للفراتِ ومُغْلَمًا  
يبقى السنينَ وطيلةَ الأحقابِ

\*\*\*\*\*

### يا جميل القد

يا جميلَ القَدِّ يا حلَّوَ اللَّمَى  
بات قلبي في هواك مُفَرِّمًا  
«شَفَّنِي الوجودُ وأضناني الهوى»  
ويجسمي النارُ أرى، أضرمًا  
لم أجيدُ في الحبِّ إلا لوعَةً  
من سهامِ الصدِّ في قلبي رمى  
ما أحلى القربَ من بعدِ الجفا!  
إن في القُروبِ دواءٌ بلسمًا  
يا رعباك الله هل ترضى لنا  
نُحْرِمَ البرَّةَ ويُصَدِّدنا الظُّلَمَا؟  
يا ربيعَ العِسمِ أنهارُ المنى  
صوَّحتُ لئلاَّس قلبي استسلمًا  
هل أمَّني النفسُ في اللقياسِ بكم  
ندفنُ الصرمانَ نرعى الأنجمَا؟

#### مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالمعطي الديباني: صميل الخليل قريشي - دار البنايع عمان ٢٠٠٠.
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث عبدالمعطي الديباني مع أفراد من أسرة المترجم له - عمان ٢٠٠٧.

### مزق

أبجرتُ والليل أعشَى ثوبه حديقي  
كيما أكابد وحدي سطوة الأرق  
بعضي سقيم وبعضي صرت أجمله  
كيف أجمع من دوامتي مرزقي؟  
أفنت عمري جِوالاً ومفترئاً  
وما تبقي قصاصات من الورق  
هذي السطور ارتعاشات تجود بها  
روح تفارقني في لحظة الفرق

\*\*\*\*\*

### بدوية

هذا الجمال غريب في ترفعه  
يجتاز حاجز إدراكي بلا ملق  
يضع منك شذا الصحراء في صلف  
ريح الخزامي وأنفاساً من الحبق  
لا أستطيع بالفاظ أنمقها  
أن أجمع الشهد في صحن من الورق

\*\*\*\*\*

### شعراء

كمهر توسد من الفضاء  
تهانئ على ظهره يُبحرُ  
يدغدغه حين يغفو النسيم  
فيسخط يجمع، يستنفر

يا حبيببي هذه النيسا بلا  
بسمّة قد لا تساوي درهمها  
يا حبيببي دغ هموم اليوم إن  
رُمت عيشنا هانئاً كي تنغما  
يا حبيببي هذه النيسا لمن  
شيع الأحزان أضى باسمها

□□□

### صالح البيروتي

١٣٦٦ - ١٤٢٧هـ  
١٩٤٦ - ٢٠٠٦م



- صالح بن أحمد حسن البيروتي.
- ولد في قرية صميل (محافظة الخليل - الضفة الغربية - فلسطين)، وتوفي في مدينة النمام (السعودية).
- عاش في فلسطين، والأردن، ولبنان، والسعودية.
- تلقى تعليمه الأولي في مدارس وكالة الغوث الدولية في مخيم الوحدات في عَمّان، ودراسه الثانوية في مدرسة الأشرفية الثانوية، التحق بعدها بجامعة بيروت العربية وحصل على ليسانس الآداب في اللغة العربية (١٩٧١)، وعلى ليسانس الحقوق (١٩٧٥).
- عمل بالتدريس في عدد من مدارس المنطقة الشرقية بالسعودية (١٩٨٠ - ٢٠٠٦) تولى خلالها إدارة إحدى المدارس، كما عمل بالتوجيه التربوي.
- الإنتاج الشعري:  
- له ديوان: «من هبل» - مكتبة برهومة - عَمّان ١٩٩٦، وله ديوان مخطوط في حوزة زوجته، وقصائد نشرت في بعض الدوريات العربية، منها: قصيدة: «لأني أحب» - مجلة الفصيل (السعودية) - العدد ١٤٤ - يناير، فبراير ١٩٨٩.
- شاعر وجداني، شغلته الحياة ومشاهدتها الشفيفة فراحت تجربته تقارب الطبيعة والحب والآلام الإنسانية مع الميل إلى الرمز، رسم صورة البدوية، وهاجاً قلقة يمارس فعلاً لا يُستثنى عنه، فهو هذا عبر تساؤلات الفطرة الأبوية، محافظاً على المروض الخليلي والقافية الموحدة، وإن اتجه إلى تغيير نظام شعري البيت المتقابلين إلى نظام الشطرين المتتاليين المتوازنين.



تُغَلِّ يدَاك باحششائه

تلملم ككُفَّاك ما ينثر

فيسهو على كتفك نيام

فلله طفلك كم يسحرا

وأغدو لرؤيته مستهأما

أعْبُ الكؤوس ولا أسكر

أفجُرُ يعانق هذا الجبين

أم النور رؤاة والكؤوس؟

~~~~~

هَبْنِي عِيونًا أراك بها

فعيناي قريتك لا تبصر

وكيف ترى النور عين تحدُّ

ق، في وجنة الشمس إذ تظهر؟

~~~~~

رؤاك ربيعٌ يهَلُّ بخصبٍ

فتزهر أرضي تستبشر

وتصل بعد جفافٍ مضير

تنبُّس من هوله الأخضر

رؤاك انبعاث الحياة بقلبي

ونبعٌ تفيض به الأنهر

ومرجُ أغدٍ إليه المسير

وديمة خصبٍ به تُعصر

~~~~~

هَبْنِي انتظارًا ليوم لقاء

فمثلي في الحب لا يصبر

فقد ظل في الشطِّ ألفي عام

شراعي - إليك متى يبصر؟

~~~~~

### صداقة

لك يا رفيقي في الصداقة منهجٌ

وأنا له - دون البرية - أحوجٌ

علَّمتني أن الإخاء مودةٌ

منقوشة في النفس لا تتموج

وأريتني خُلْفَ المودة قربة

شوهاً يحملها حملاً أعرج

~~~~~

إن الصداقة جوهراً لمعائنه

يتخطفُ الأبصار إذ يتوهج

أما الذي ما ندعيه زمالةً

فمحمطة نأوي لها أو نخرج

~~~~~

تنمو الصداقة إن ربتَ في سبخة

صفراء يكسرها الهبوب الأهوج

مثل المريض وإن بدا متعافياً

في ساعة سرعانه ما ينهج

~~~~~

### سَلِّ شاعراً

يا مَرَكَّبًا تزمو به الـ

أجواز يومًا إن صدر

يكسو النُّضار جبينه

وتزفُ موكبه الدرر

يجتاز حاجز فكرنا الـ

مكبود ليلاً إن عَبَسَ

فيزيل من أعماقنا

ما قد ترسَّب من كبد

بل ليس يترك خلفه

((أَسْبَا)) ثواري من أثر

أو حين تحجبه الغيو

مُ يذوب في بعض المطر

ستظل في وجداننا

يا ساجراً، أبداً قمر

□□□

## صالح الترشيحي

• صالح الترشيحي.

• كان حياً عام ١٢٣٢هـ/١٨١٧م.

• شاعر من فلسطين.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة هي ديوان نقولا التركه وكتاب: «الآداب العربية في القرن التاسع عشر».

• في مطولة اللامية (٤٥ بيتاً) يلتقي التشوق، بالفخر، والمدح، والإشادة بالوطن اللبناني، تحتشد القصيدة بأسماء أرباب السياسة وقادة المشافير والجماعات كأنما يحرص الناظم على إرضاء الجميع (على قدم المساواة) فيعينه الوزن والقافية، أو يفدله أحدهما، فيحتال ليصل، أما قصيدته الأخرى فقد خص بها ونقلوا التركه وأسماء شاعر مصر. في القصيدتين بعض تجاوزات لغوية تؤدي إلى خلل عروضي.

مصادر الدراسة:

١ - ديوان نقولا الترك (جا) - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٧٠.

٢ - لويس شيخو: «الآداب العربية في القرن التاسع عشر» - المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٢٤.

## أرد ذكر من أهوى

أرد ذكر من أهوى رزقت وصولا

ومني من صب يضاف عدولا

وكرر على سمعي حديث أحبتي

فإنني قد ديماً كنت فيه ثمولا

فؤادي إلى الفريد الحسنان وهبته

بأن منهن الشمس قبولا

وكان الهوى عندي هو المغم الذي

سلكت له بين الأنام سببولا

فشئت وشرفت يا بن وني مسامي

بذكر التصابي وأدهين غليلا

فإنني فتى أفتى الغرام بقتلتني

والبسمني بعد السقام نحولا

وحالي به حارت عقول أولي النهي

وأمرني عجيب إن شرحت طويلا

أهيم إلى ربح الشـمال لأنه

يذكرني عمن أحب نقسولا

وأصبو إلى لبنان وهي مواطن

عرفت بها ظلاً هناك ظليلا

مراتع غزلان وملعب خسرير

وروضة إحسان تطيب نزولا

بال شهاب كمثل الله عزها

وشرف منها أريثا وطلولا

وبالجنبلطي للبشير تشامت

جبال بها تعلو المجرى طولاً

فتى ما له في الدهر ثان وإنه

أبو قاسم ماز الكمال جميلا

همام إذا ما الصرب شئت وثاقها

تري أسداً للمرهفات سؤلولا

يصول بقلب كالجبال ثباته

فيوقع في قلب المدق خمولا

يجود وفيض السحب يهسد جوده

إذا جر من بحر المكارم نبلا

به شرفت «مختار» العز في الوري

وباروكها للفضل جاء دخيلا

تذكرنا جنات عدن قصورها

وانهارها شيباً نراه جليلا

ويابن علي عظم الله قدرها

وأحيا لها اسماً في البلاد فضيلا

ومسجدتها العمور يُبديك أنه

عن الفضل فاسأل إن أردت نبيلاً

وشاهد به نظماً شجاناً اقتباسه

لنذكر روى لطف السيد «نقولا»

فتى شاعر الدنيا جميعاً بأسرها

له الصعب يأتي في الكلام نليلا

من الترك فرع حسد العزب أصله

على مثل هذا الطيب طاب أصولا

وهذا هو القصد الجميل فكان به  
وفياً ودع قولاً يُقال وقبلاً  
وتم في أمان الله ما قال عاشق  
أدرك من أهوى رزقت وصولا  
وكرر على سمعي حديث أحبتي  
ودعني من صبأ يخاف عذولا

\*\*\*\*

### شاعر العصر

تحية للشاعر نقولا الترك  
هاتر زمني من ذكرى وصف «نقولا»  
ثم أورد أدباً ونقلاً  
حيث جئنا لنشهد الفضل منه  
ويما نال ينسجني أن نقولا  
عيسوي حوى اللطافة حتى  
صار للظفر حجةً وليليل  
شاعر العصر أهد الدهر حقاً  
ما وجدنا مثل ذلك مثيلاً  
هو يُدعى بالثورك فأتارك سواء  
من بني العُرب وأخذته خليل  
ثم عني بقلبه صاح غسراً  
زايداً في الصفا أثار غليلاً  
قل محب قد جاء يسعى هيأاً  
ليراكم [ويسدي] شوقاً طويلاً  
طالما هام من سماع حمير  
عن كمال حويتموه جليلاً  
قصته الإجماع فيكم ولكن  
ما رأى «صالح» لذلك سبيل  
وعسى الله أن يمن بغيره  
لنراكم تبسبون شيئاً جميلاً  
هذه قصته المحب تلاها  
فانمورها منكم رضا وقبولا

□□□

فحبه عني يا بن وبني تحية  
تليق ونكسر إن بلغت قبولا  
فقل أيها الحب الذي حلّ مهجتي  
رويداً بصب مصطفيك خليل  
تعشق بالسمع اللطيف صفاتكم  
وهام بكم وجداً وصار قتيلاً  
وقد طال ما قد كنت رمت أجتاعكم  
ولم أزل من هذا المرام وصولا  
ولكن أمالي برّني وثيقه  
يسهل لي نحو الصبيب سبيل  
وانظر أهل الدير والقصر الذي  
تشرقت «ابتكين» فيه حلول  
أمير العلا كهف الملا من غدا إلى  
جميع الورى مما تضاف كفيلاً  
ومن لي أرى ذاك «البشير» الذي أتى  
على الحمد والخير الكثير بليلاً  
منائي «أبوسعدي» رجائي وسدي  
حبيبي له قلبي جعلت مقيلاً  
وافرح بالروح الأمين واشتفي  
برؤياه من وجه أثار غليلاً  
وأفتم من أنس السسمي بحظوة  
وانظر أشياء علت وكهولا  
خصوصاً من قلبي وغاية ماري  
«أبوسفر» أكرم بذاك نزلاً  
ورجي حسن الفضل عز مقامه  
أبوغنام للخير نال حصولا  
وصاحبنا مرعي الجناح مهذب  
وذاك مرادي لا أكون غفولا  
فبلغ «نقولا» الكل عني تحيتي  
وعظم اشتياقي بكرة وأصيلاً  
وأرجو لك طرح اللوم عني لأنني  
فقيس بهذا الفن زنت فضولا  
فسامح أخا الأشواق «صالح» صبور  
يؤمل عفواً إن وجدت عضولا

## صالح التمرناشي

١٢١٦ - ١٣١٠ هـ  
١٨٠١ - ١٨٩٢ م

فلو كنتُ ممن لا يُرَدُّ قضاؤه  
(صفعتُ زمانًا أنتم رؤسائه)  
بغلٍ ولكن صفعتُ بكم أولي

فطوبى لعبدٍ يكتفي بذهابكم  
وويلٌ لحرٍّ يشترى بلبابكم  
أقول وقلبي مَلُومٌ وأزدرى بكم  
(لقد خاب من يسعى لنحو جنابكم  
كما خاب من في عشقه خان أو زلّ)

فبُعدي عن الأوطان صفوً لنيتي  
وفقدُ الذي أهوى وعظم بليتني  
ومتكى وتعذبي وقرب منيتي  
(فذاك مرادي واعتقادي وبغيتي  
ولا يجمع الرحمن لي بكم شملًا)

\*\*\*\*

### رفعُ بعدِ خفضٍ

من مُمالِ المالِ رفعُ عُتْلٍ  
حادٍ النصيرِ بعدِ خفضٍ وذلٍ  
لا وحاشا يكونُ كاملٌ عِقلٍ  
(من غسدا في الأنام ناقصٌ أصلٍ  
وأنته سعادةٌ مستعاره)

بئسَ بغلاً لقد تعلَّمُ قُوءُه  
عضُّ أصحابه وإن علفوه  
وزنيمًا إذا الورى وصفوه  
(يتمنى هلاك من عرفوه  
خيفاً أن يبيئوا منه عاره)

لست من حاسديه كسلاً ولا من  
ظالميه والظلم بالصدر كسامن

• صالح أحمد صالح التمرناشي.

• ولد في مدينة غزة (جنوبي فلسطين)، وتوفي فيها .

• عاش بين فلسطين ومصر .

• تلقى تعليمه الأوَّلي في الكتاتيب، ثم رحل إلى مصر وتلقَّه في القاهرة على الشهاب أحمد الشويري، والحسن الشرنبلاوي ومحيي الدين الفزي الفاروقي، وأبي بكر الجبرتي، وأخذ الحديث عن عناصر البشراوي وعبد الجواد الجبلاهي وأبي الحسن بن عبد الرحمن الخطيب الشربيني وغيرهم، ثم عاد لبلاده وفي جيبته علم غزير .

• تولى الإفتاء في غزة، وعمل خطيباً وإماماً في عدد من مساجد المدينة .

الإنتاج الشعري:

- له قصائد متناثرة لم تجمع .

مصادر الدراسة:

- عثمان مصطفى الطباع: إصاف الأعراف في تاريخ غزة (تحقيق عبد اللطيف زكي أبو هاشم) - مكتبة البازجي - غزة ١٩٩٩م .

### يا دهر

يا دهرُ، كم قاسيتُ منك العذابُ!  
يا دهرُ كم تُخطي عليَّ الصوابُ!  
يا دهرُ اسمعُنَا بحسنِ المآبِ  
(يا دهرُ كم تأتي لنا بالأمُجبابِ  
قيد نال غزلانَ الفلاةِ الكلابِ)

\*\*\*\*

### للقيادة

سأقسم بالله الذي خلقَ السَّلا  
يمينا لقد نجسْتُ رتبَ العُلا  
والبستموها بعد عزتها ذلاً

فتبَّأ لدهرٍ أنتم عظماءُه  
وأنتم أراضيه وأنتم سماءُه

بل لحكم الإله [مــؤامــن]

(نعمــة الله لا تُردُّ ولكن  
رفع قدر اللئيم فسق مراره)

\*\*\*\*\*

### تناقضات العصر

والقبرم أيفئنا سيدي ماله  
في نهرنا ذا من يرى حاله  
تري وحوش البر تبكي له  
(والليث جوعسانا وقد ناله  
ضيم وهذا في البرايا مصاب)

جرت دموعي من عيوني دما  
لما رأيت الوقت قد حرمنا  
به اللبيب الحبر قد سلمنا  
(تري الإمام الليث يشكو الظما  
وينت أوى شريها من عباب)

تري سخي اليد كالفلس  
كلذا الذي يكسى من السندس  
من الحرير البز والأطلس  
(والعالم الشبهم بلا ملبس  
والجاهل القمير كثير الثياب)

عدمت صبري اليوم بين الملا  
وصحت من وجدي وعظم البلاء  
يا آل ودي السبج يري الكلا  
(والنسر يري في جيف الفلا  
والزاغ يري الثمير المستطاب)

والغيم نادى البدر يا مكمدا  
والحر نادى العبد يا سييدا

والخبر نادى النذل يا اسعدا

(والليل نادى الصبيح يا أسود  
والترب نادى التبر يا ذا القراب)

والعباد الناسك مستنزل  
والفاسق الشرير مستقبل  
وكاذب القول غدا يُقبل  
(والعالم النحرير مستثقل  
والجاهل الأحق عالي الجنب)

والذنب فينا قد يرى هاجعا  
والنمر في أقفاره جازعا  
والضبيغ في أوقاته شابعا  
(والليث في الغاب غدا جائعا  
يخشى لعمرى في البرايا الكلاب)

\*\*\*\*\*

### عدم السوابق

لما رأيت الدهر شماغ  
وسفلة عادوا شماغ  
من عظم ما بي قلت أخ  
(خلت البساقع من الرخاخ  
وتفرزنت فيه البيضايق)

الدهر بعسد الخل عاب  
والسهميل يطرده الذباب  
ورأيت من ذا الطفل شهاب  
(وسطا الغراب على الثقباب  
واصطاد فسرغ البوم باشق)

الجيد صار به الظنون  
والنذل صار به الطعنون

ناديت يا أهل الفنون  
(سكتت بلايلها الفصون  
وأصبح الخسفاش ناطق)

تأخّر الجسّد الكبير  
وتقدّم الذلّ الحقيقير  
والخيل ما عادت تسير  
(وتسابت عرج الحمير  
وغلبت من عدم السوابق)

□□□

## صالح التميمي

١١٩٠-١٢٦٢هـ  
١٧٧٦-١٨٤٥م

● صالح بن درويش بن زيني التميمي.

- ولد في الكاظمية (ضاحية بغداد)، وتوفي فيها، وقيل توفي في بغداد.
- تلقى دروساً بمدينة النجف عن مهدي الطباطبائي.
- اختلف فريض الشعر ومدح والي المراق التركي؛ داود باشا، كما مدح شهره من أعيان المراق في عصره؛ ملجاً للتكسب بالشعر. لم يشغل وظيفة وإن قيل إنه تولى ديوان الإنشاء العربي في بغداد أيام ولاية داود باشا.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان التميمي - (تحقيق: محمد رضا السيد سلمان الحامي وعلي الخالقي) - مطبعة الزهراء - النجف ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م. (الديوان في ١٨٠ صفحة، كتب مقدمته علي الخالقي صاحب مجلة البيان - ذكر أنه اعتمد على مخطوطة صانق الملائكة وهي في ١٤٦ صفحة)، وفي ذيل الديوان متن شعري بعنوان «الروضة التميمية» - اشتملت على ٢٨ قصيدة في مدح مولى الحوزة الشيخ عبد علي.

### الأعمال الأخرى:

- صنف عدة كتب جمعت مادلها بين التاريخ والأدب، من أهمها كتاب: «وشاح الزود والجواهر والمقود في ماجريات الوالي داود» - فيه كثير من نظم الوزير داود ومساجلاته مع شعراء عصره من سماء مجلسه، مع كثير من الملح والنوادر.

● قد نال قطعه في أبي تمام، وهصيدته التي يصف بها إحياء نهر عيسى - على مدى تطلع شعري يتجاوز صنعة المديح وأهله، في

عبارة طرافة، ولديه حص تراثي ولغة أقرب إلى الرصانة، وميل إلى تشخيص الطبيعة.

● رثاء عدد من الشعراء منهم: عبد الباقي العمري، وعبد الحسين محيي الدين، وإبراهيم العاملي.

مصادر الدراسة:

١ - علي الخالقي: مقبلة ديوان المترجم له.

٢ - محسن الأمين: أعيان الشيعة - دار التعارف - بيروت ١٩٩٨.

## من قصيدة: في مدح الرسول ﷺ

بماذا اعتذاري يوم القاء في غدر  
وقد خف ميزاني بما كسبت يدي؟  
تصرّم عمري والهوى يستفزني  
بطّر كحيل فوق خد مؤرّ  
أرى خبير يومي الذي سمحت به  
يد الدهر يوماً فزت منه بموعده  
وثبت إلى اللذات وثيقاً حازم  
رمّة أعاديهم بسهم مسدّد  
كأن يياضي في سواد صميفتي  
مجددٌ كما جدّ الكريم بسؤد  
نزعْتُ شعاعَ المثقين مُخاضاً  
أخا سفيه في بُردة الجهل يرتدي  
وأقذرتني الشبيب المُفدّ للفتى  
ولم يصح سمعي للعذول المُفدّ  
وجزت حدودَ اللّو ستن حجّة  
سفاهاً وملكت الغواية مقودي  
نعمت وهل تُغني الندامة بعدما  
لذا الحقت أو قامت على الهاس عودي  
ولا نذب إلا عفو ربي تمده  
شفاعة خير المرسلين محمد  
أيوالقاسم النور البين ومن به  
تشرّف عدناناً بأشرف مفعده  
نبي الهدى لولاه لم يُمرّق الهدى  
ولا لفظ توجيهر بدا من موحّد

براه إله العرش من نور قميصه

فأودعه في صلب بدرٍ وفرد

فكان خياراً من خيار فصاعداً

إلى آدم من سيّد بعد سيّد

فهتم ما قد كان غير مهتم

وشيّد ما قد كان غير مشيّد

وإوان كسرى انذر الفرس قاتلاً

هوئى ملك كسرى فاجزعي أو تجلدي

وعلى رسوم الجاهلية مثلاً

غفلاً رسم أطلال بريقة ثمّ مد

وأوضح نهج الحق بعد دروسه

وقامت قناة الدين بعد التلاوة

تداركة في عون من الله أمّنة

تموج بأذى من الشرك مُزبد

عكوفاً على أصنامهم يعبدونها

جهاراً فيما تبأ له من تعبد

يبدّم شيطانهم بضلاله

ويورثهم من كيد شرّ مورد

فانذرهم في معجزات ضيائها

يسير بها الساري ليلٍ ويهتدي

عياناً كتظليل الغمامة والمصي

وتسبيحه وانظر لشاةٍ أمّ معبد

وللّ في حنين الجذع ما شئت واقتبر

بمعراجٍ واقصر خطاك أو زد

فأزل من زاغت عن الحق واعتبت

عليه قريش وامتطت ظهر أجرد

فهاجر من بيت الإله ليثرب

بكل كمي مثل غضب مهتد

\*\*\*

### شهدت لبأسك يعرب

في مدح سليمان الفنام رئيس بني عقيل

شهدت لبأسك يعرب ونزار

قسماً لأنت الفارس المغوار

ما نال ما نال الوزير بعسكر

بل أنت وصيك عسكر جرّار

تعشوا إلى نار الوغى متعمداً

فكأنما نار الوغى لك دار

ما فان بالخط العظيم سوى الذي

لم تُثب الأهوال والأخطار

تختار حسن الذكر عند كريهة

فيها الردى يا نعم ما تختار

يا واهب الضيل المستاق وبالقري

أرضت ما قد أغلت الأسعار

لم تُسفر الأيام في وجه الفتى

إن لم تُغيّر وجهه الأسفار

عمر الفتى أفعاله ولقد هو

من ليس تشكر سعيه الأثار

صيّرت مالك دون عرشك جنة

إن الوبال على الكريم العمار

لو أن كلك لجة لجرّت لها

فوق البسيطة بالعا الانهار

تزهو بمجلسك المنيف كما زها

بدر تزين نجومّه الأسحار

خُرس لهيبة ماجدٍ لا فاحش

عند المفيضة لا ولا مهذار

تُبدي مكارمه أسره وجهه

والروض انضرو ما به الأزار

قد صلت صولة ضيف في قسطن

فيه لعترك المذن غبار

وخرجت من تحت العجاجة بأسماً

جلدان يعلو وجهك استبشار

في موقفٍ فقد الشجاع فؤاده

وعباب كاسات الصوف تدار

أقلت نجوم الكرخ وهي كواكب

فيها لمن ضل السبيل منار

ففيهم سُمِّيَتْ قد سَدَدَتْ مَسَدَهُ

وهو الذي سبَّسارت له أُنْكَسار

\*\*\*

## يا نسيم الريح

يا نسيمَ الريح إنْ جئتَ العشيَّ  
وقطعت المنحنى حياً فحياً  
يُفمِّمِ الوعسساءَ من صبِّ شَجٍ  
نحو من أموى ودعْ لُبْنَى وَرِيَّا  
يوقدون النار ليلاً للقرى  
كرباً لكنْ بها قلبي صلياً  
يا لهيالك طلياً عندهم  
رعت روض البها غصناً طريا  
يكتم القلب ويخفي وبها  
ويذيع الدمع ما كان خفياً  
يا ليلالي الوصل هل من عودٍ  
علناً نرشف هاتيك الحُمَمِيَّاءَ  
يحمل الخميم فتنى والبُننُ لم  
يلوها قفراً وإنْ كان خلياً  
يعمملاً طالما في سبيها  
قصدتْ عند الحصى زنداً ورِيَّا

□□□

## صالح الجعفري

١٣٢٦ - ١٤٠٠هـ

١٩٠٨ - ١٩٧٩م



• صالح بن عبد الكريم بن جعفر .

• ولد في مدينة النجف، وتوفي في بغداد، وبين هاتين المدينتين قضى حياته.

• درس علوم اللغة العربية والمنطق، وتلمذ في الشعر على مهدي الحجار، فبدأ في النظم وهو في السادسة عشرة، مستزفداً اطلاعاً المستمر على المطبوعات الحديثة

الواردة من مصر وسورية، فكان طليعة التجديد في الجيل الثاني (بعد جيل الشيبلي والشرقي والصابي).

• عمل مدرساً بثانوية النجف (١٩٢٥) وظل يمارس التدريس إلى أن كُفَّ بصره فجأة (١٩٥٦) فأحيل إلى التقاعد بطلب منه (١٩٦٠)، ثم انتقل إلى بغداد فأقام فيها.

• زاول كتابة النثر في زمن مبكر من عمره، وأصدر التحقيقات والترجمات إبان عمله في التدريس، وعاد إلى نظم الشعر حين عاد إلى بغداد.

• كان يتقن الفارسية، وكان صاحب اقتراح إنشاء رابطة أدبية في النجف (١٩٣٧) عند إنشائها انتخب أمين سر لها، وظلت قائمة حتى ألغيت بقانون عام ١٩٨٠.

### الإنتاج الشعري:

- صدر له: ديوان الجعفري - صدر جزء أول منه - مطبعة النعمان بالنجف ١٩٧٥ (بمساعدة نقابة المعلمين بالنجف)، وديوان الجعفري - جمعه وحققه علي جواد الطاهر وثالث حسن جاسم - دار الحرية للطباعة - منشورات وزارة الثقافة والإعلام - بغداد ١٩٨٥، (٥٣٧ صفحة).

### الأعمال الأخرى:

- ترجم كل من: رباعيات بابا طاهر عريان - مجلة الرابطة (النجفية) - أكتوبر ١٩٧٦، ورباعيات حسين قيسي نخعي - نشر مؤتون، هولندا ١٩٧٦ (٢٨٧ صفحة)، وشرح ديوان حسين الحلبي (ج ١) النجف ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م، كما جمع وحقق ديوان نصر الله الحائري - النجف ١٩٥٤ (تصحب التحقيق إلى عباس الكرمانلي وهو من أسماء المترجم له المستعارة).

• نظم القصصيدة والموشحة، ونوع في أوزان القصائد بما يناسب موضوعها، كما تبني مواقف اجتماعية تنتصر للحرية، وبخاصة في قضية المرأة والحجاب، وله شعر وطني، وصوفي، وغزل رزني، وقد كتب المزدوج والمثلث والرباعية، أما قصائده الموحدة الثقافية فقد يعمل بعضها إلى الطول، وفي هذا دليل على تمكنه اللغوي واقتداره على تصريف المعاني.

### مصادر الدراسة:

- ١ - مقدمة ديوان المترجم له.
- ٢ - علي الخاقاني: شعراء الغري - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٣ - غازي كتيبة شعراء العراق المعاصرون - مطبعة الشباب - بغداد ١٩٥٨.
- ٤ - كوليكس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين (مجلد ٢) - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.
- ٥ - محمد كاظم كفائي: معجم الأدباء العربي - مطبعة دار النشر والذاليف - النجف ١٩٤٩.
- ٦ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٤



### من قصيدة: وردتي

وردتي حين ازدهت فيك الرياض  
وكسالك الحسن أبهى ملابس  
حسد النرجس عينيك المراض  
ليتها تعمى عيون النرجس

~~~~~

وردتي سلوأي في الخطب المهين  
ولكل سلوة يعبت أدها  
أعريت عن سرها للمجتلئ  
فهم - دين الوري - رؤاها  
أودع الباري بها كنزاً ثمين  
كثرت من أجله حسناها  
قد فخذت الوري لي خيز حنين  
خير ما في أرضكم أوداها

~~~~~

وردتي بقت من أثير الصباح  
وتلا البلبل للزهر النضيد  
حيث جاء الفجر مشهور السلاخ  
تأليها لليل آيات الوعيد  
فإذا قبلت الشمس الأقاخ  
وغدا يضحك عن طل نضيد  
فأرفعي أكمام خديك الوداخ  
عنهما واستقبلي - العهد الجديد -

~~~~~

وردتي اخترك من حقل الوجوه  
زهرة الصبح ونور السندف  
كم سهرت الليل والناس رقوه  
حانها حولك كي لا تخطي  
مما تأسفت لاني في الوره  
فأقد من شخصك الخل الوفي  
بل بكائي يا بنة الزهر يزيد  
عنيمما يضحك أهل النجف

~~~~~

وردتي علقت أمالي عليك  
وهي (لو تدرين) أمال كسبان  
جلوتي أنت ولي من شفقتك  
خمره قد طبقت رأسي خمار  
وردتي أغضب مني أبويك  
إحتقاري ما سوى النش الصغار  
قد بسطت الأمر والشكوى لديك  
فأحكمي: طالت ليالي الانتظار  
\*\*\*\*

### من قصيدة: سلمى

صنم الروض أن يصوغ مثالا  
لك من نرجس ومن غيير ذلك  
ثم خطاه بالكمامة لعا  
لم يكن فيه معنوي جمالك  
ظنة شبهوك بالشمس لعا  
لم يروا غير عينها وخيال  
يا نبي الجمال هذي شياطين  
من قلوب العشاق طوع مقال  
إن أمالي الطوال أنيطت  
بطوال أرسلتها من قسالك  
طمعا أن أنال منك بعيدا  
يوم لا يرتجي عزي منالك  
وجها هو نحو الملام ضلالا  
حيث ضحيت مهجتي لجلالك  
أنت والله باللامعة أخبرى  
ألم تبلي بحسن اعتدالك  
كفكفي الذيل إن عيبنا  
فالطريق امتلا بقتلي مطالك  
~~~~~  
أنا خلف الستار كالبلبل الغر  
ريد أتلو عليك وحيا وشعرا

ناظمًا نغمًا الأزامير طورًا

قارنًا لهجة العصفير أخرى

وعلى الكلّ كتاب المترجم أتلو

ما يخطّ القدير سطرًا فسطرا

أنا كسالفود في الفرات ذكي

غير أني أرجو بدجلة جمرًا

لي من الكتّاب عن عروسي معني

كلّ أن أفترّض منهنّ بكرا

صدّح أوراقها نشيدي ولو شيد

حتّ تمسّيت من كتابي خمرا

اغسرق الحبّ مقلتي ولا تفت

حنّ بعين لم تمس في الحبّ عيبري

وكذا الكاس فضله في الحميا

فلذا ما خلا فبالكسر أخرى

هو لفظ والخمر معني ولاضبي

مرّ اللفظ عن المعاني تمسري

حسب قلب الخلي أن المايا

إن تعسرت عن زئبق تمس صخرًا

\*\*\*\*\*

### المهاجر اللبناني

رعى اللّهُ مفتون الفؤاد مُعذّبًا

أسير الهوى يصبو إذا هبت الصّبا

تطلّع نحو الشمس عند شروقها

لعلّ لها من جانب الحيّ من نبا

رعى اللّهُ شوقيًا تغربّ للعلّا

كذاك الذي يرجو العلاء تغربًا

لئن يكن ابنُ الشرق في النور والهدى

فقد صار إذ يملئ عواطفه أبا

تذكّر أنّ الشمس من بعض قوم

فشعّ باتفاق المغارب كوكبا

تذكّر لبنان العزيز وعاملاً

فاعلى له مجدًا أشدّ وأخصبا

سلا في بلاد الجدّ كلّ شسونه

ولم يسلم مهذّبًا للجدود وملعبا

رأى حفظ عهد العرب إلا وذمّة

كما حفظت عهد الربا زهرة الربا

إذا ما انتمى للفرقدين جماعة

تجأزهم فخرًا فكان ليعربا

وإن عدم الأرز الثمار فحسبُه

بنون غدوا أركى ثمارًا وأطيبا

تفرّع في طول البلاد وعرضها

ومدّ رواقها في السّماء مُطنّبا

□□□

### صالح الحامد

١٣٧٠ - ١٣٨٧ هـ  
١٩٠٢ - ١٩٦٧ م

● صالح بن علي صالح الحامد العلوي.

● ولد في مدينة سيّون (حضر موت اليمـن) وهيها توفي.

● قضى حياته بين اليمن وإندونيسيا وسنغافورة.

● تلقى دروسًا في حلقات المساجد في اللغة والأدب والتاريخ والعلوم الشرعية، وظهرت موهبته في النظم مبكرة.

● تضرّع لوجهه الأدبية، فلما تلاشت ثروة والده قبل الوظيفة، هاشتغل بالقضاء، كما كان مستشارًا للسـلطان الكثيري (حضر موت).

● كان عضوًا في جماعة أبولو (المصرية)، وعضوًا في رابطة العالم الإسلامي.

● يذكر أنه - في أخريات حياته - اتجه إلى السياسة والعمل الحزبي، وهجر الشعر والأدب، وقد توفي فجأة، وكان قد أمس حزب الاتحاد الوطني بـسيّون عام ١٩٥٦.



● كانت له علاقات وثيقة بعدد من شعراء مصر، في مقدمتهم أبو شادي وأحمد رامي، وبكثير.

#### الإنتاج الشعري:

- صدرت له الدواوين الآتية: «مسمات الربيع» - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٣٦، و«ليالي المصيف» - مطبعة مصر - القاهرة ١٩٥٠، و«على شاطئ الحياة» - طبع على نفقة علي السقايف - جدة ١٩٨٤، و«الأعمال الشعرية الكاملة» - يضم الدواوين الثلاثة - مطبعة تريم للدراسات والنشر - اليمن ٢٠٠٢، كما نشرت له قصائد في المجالات: أبولو والرسالة والبالاغ (المصرية) وفي صحف عديدة مثل: الأفكار - وصحف إندونيسية.

#### الأعمال الأخرى:

- له كتاب في أدب الرحلة، عنوانه: «رحلتي إلى جلاوة وقصة دخول الإسلام إلى شرق آسيا» نشر عام ٢٠٠٢، وله محاضرات في الحضارة والتاريخ نشرتها مجلة العرب بسنغافورة.

● للمترجم مقدمة نقدية تصدرت الجزء الثالث من ديوانه (على شاطئ الحياة) كشف فيها عن نزعه الرومانسية، وموقفه من تأثير الثقافات الغربية في الشاعر العربي، ويكاد موقفه يتطابق وموقف جماعة أبولو (في جملتها) مثل: الشابيبي والتجاني، وإبراهيم ناجي وعلي محمود طه. ثم تتجلى خصوصية شعره في ما تتمك به صورة اليمن - طبيعة وبشرًا - وما يترأى من مشاهداته في رحلته بين أقطار آسيا.

● عند بعض الباحثين - رائد الشعر الحديث في اليمن، كما يلاحظ موقعه بموقع خليل مطران، إذ جند في سياغة القصيدة اليمنية، وقوى الانتماء الرومانسية، فأطلق العنان للذاتية.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالله محمد الحبشي: أوليات يمانية في الأدب والتاريخ - المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٩١.
- ٢ - هلال ناجي: شعراء اليمن المعاصرون - مؤسسة المعارف - بيروت ١٩٦٦.

### البدوي الفاتن

خُلِّني من كزوسك البابلية  
وازي عني لفاظك الحاجرية  
أتقِ لَّة قد عبيئت بذأ الطُر  
فر، وفي قوسه سهامُ اللّنيّه  
ليت هذا الفؤاد ما زال في مُلْد  
كي لقمّتة إليك هديّه

صاده في حماك قلبك صبيًا  
د، فلم يُبقي منه عندي بقية  
ليت شمسري أكل قلب لحيه  
أعني الصور مركزُ الجاذبية  
~~~~~

بدوي قُلتُم وذا خُلِّفَ السُّهُ  
ل، فأتين الخشونة البدويّه  
بدوي؟ أجل فهذي مُراعي  
ه، وتلكم جباله السندسيّه  
بدوي، لكنّ فيسه خللاً  
حسبها المحاسنُ الحضريّه  
قد تجلّت فيه الأثونة واللُّط  
ه، وفاحت رياحه العبهريّه  
فيه باللطف والأناقة أغرا  
ضُ سمعتُ بالحاسن الجوهريّه  
.... من تكن هذه بداوتهم مَما  
ذا ترى يصنّفون في الدنيّه  
\*\*\*\*\*

### في المصيف

نكرتُ ههناك بين الكأس والعوبر  
يا ليلة الشطّ عُودي بالهنا عُودي  
يا ليلة فسدة جاد الزمان بها  
لنا بها الأنس صفواً غير مُصنود  
أتى الربيعُ بها قمرًا صاهيً  
تدفّق النورُ فيها غيرُ محدود!  
والبصرُ من نورها يبدو بها عجبًا  
والنُسمُ يلطمُ أملودًا بأملود  
والروضُ يهتزُّ من عَجْبٍ وينفحنا  
عزفًا يُحفّرُ عرفَ النَدِّ والعود  
العُشبُ منتضدٌ والزهر منتثرٌ  
يا من رأى حسنَ منثورٍ بمنصور

والشطّ بالبصر يبدو منظراً بهجاً

كسندسٍ غَضٍّ فيه حدٌّ مَجْرود

\*\*\*

جئنا إليه بأشجانٍ معقّدةٍ

فحلّلْ الأنسَ مِنّا كلّ مُعَقِّود

دُنّا الهمومَ بكأسٍ غيرِ أُمّةٍ

ومطربٍ شادني الطرفِ والجيد

ترى العيونُ إلى مينيهِ شاخصةً

ونحن نحكي مَجْرُوساً حول معبود

أما القلوبُ فلا تنفكُ هائمةً

بصوته بين تصويدٍ وتصعيد

سرى بنا النشوة حتى جازنا وسرت

عواملُ الأنسِ في هيٍّ وجمود

تصفنا شجراتُ السرى مائسةً

كانهنّ الفواني في ضحى العيد

والمرجُ يرقصُ ونائباً ومُنظرُها

كشبابٍ ساورة بنتُ عنقود

\*\*\*\*

### صباح الشاعر

أيها الشاعرُ استغفِرْ ذهب اللؤلؤ

لنّ، فقم - ويك - حيّ نُورٌ صباحك!

واستمُدّ الأحلامَ من نوره الضّأ

حي، ورفرفْ جيباًه بجناحك

قد قضيتَ النهارَ فتجوّاً وجئتَ أُلّ

لنّيلٍ مستسلمُها إلى أترارك

بين يأسٍ يسودُ منك الأمانى

وظلامٍ يطغى على مصعباك

واليسراعُ الشسجيّ يزجي القسوافي

دامياتُ تشكو غليلَ التياحك

كلّ جرحٍ قسِرَ أشفقى فالإمّ؟

غبارُك أنت في دماء جراحك

استغفِرْ واغنم الصبّا قبل أن يَفد

جَساك الشَّيبُ مُؤنّذاً برواحك

فمُ تملُ الحصىةَ وأملاً غناء

جسورُ روضٍ مِلالَته من نُواحك

واشدُّ بالفنِّ للطبيعةَ وأرسمُ

رائعياتِ الرّؤى على الواحك

فمعلّامُ تنوّجِ والطيرُ تشدو

وزهورُ الرّيا إيكَ ضواحك؟

إن تكن قد جنيتَ إنثماً عظيمُها

افمّا ذاب في غمارِ صلاحك؟

أو تكن قد جُننتَ حبّاً فهذي

صورُ الحسنِ ماثلاتُ بساحك!

ولماذا الجمالُ في الخلقِ كُفّر

والهوى كان واحداً في اصطلاحك؟

\*\*\*

أيها الروضُ! إنني جئتُ استغفِرُ

حي معساني الجلالِ من ادواحك

اتملى الجمالَ من حسنك الفخّ

خس وسحرُ الأحبانِ من صدّاحك

ما أرقُ النسيمِ فيك وما أهد

هي نُضارُ الإشراقِ فوق وشاحك

يعبّق الحبّ من ثراكِ وتبسّدو

صورُ الذكرياتِ من أشبّاحك

إنك السَّمْعُ بالجمالِ وهذي

زُمرُ الفريدِ مظهرُ لسمّاحك

تُلهِمُ الشعورَ من ربّك وتندشو

حُمةَ السحرِ من عيونِ ملاحك

خلّني انتشبي زهورك يا رُو

ضنّ، وأحيا سكرًا بسورة راحك

فالذي أبدعَ الطبيعةَ صنفاً

صبّ خمِرُ الجمالِ في أقداحك!

\*\*\*\*

## عند وداع الأصيل

نَظَرْتُ وَالْأَفْقُ بَدِيعُ خَضِيبٍ  
وَالْكُونُ بَادِرٌ فِي جِلَالٍ مَهِيْبٍ  
الْبَحْرُ فِي هِدَاتِهِ خَاشِعٌ  
وَالشَّمْسُ عَجَلَى قَدْ دَنَتْ لِلْمَغِيبِ  
الْقَتُّ عَلَى الْكَوْنِ سَنَى بَاهِرًا  
كَالْذَهَبِ الذَّائِبِ أَوْ كَاللَّهْيَبِ  
هَاجَتْهَا جَيْشُ الدَّجَى فَانْتَرَتْ  
صَفْرَاءُ فِي لَوْنِ الْهَزِيمِ الْكَئِيبِ  
وَالرُّوضُ مَسْوُوشٌ النُّوَاحِي بِدَا  
مِنْ صَبْغَةِ الشَّمْسِ بِلَوْنٍ عَجِيبِ  
يَا حُسْنُ! حِينَ يُرَى زَاهِرًا  
يَهْتَرُ فِي بُرْدِ الْأَصِيلِ الْقَشِيبِ  
يَرْوِقُ الْغَصْنُ بِهِ رَاقِمًا  
وَالزَّهْرُ بِسَامًا كَثُفَرِ الْحَبِيبِ  
وَالْبَلْبَلُ الشَّادِي بِهِ صَانِعًا  
يَزْهَوُ عَلَى الْأَطْيَارِ رَهْوُ الْخَطِيبِ  
بَحِيرَةٌ زَانَتْهُ رُفْرُقَةُ  
تَمَلُّ بِالسَّحَرِ فَوَادُ الْأَدِيبِ  
تَخَالُهَا الْمَرَاةُ مَجْلُوَّةُ  
لَهَا مِنْ النِّبْتِ إِطَارُ نَعِيبِ

\*\*\*

وَكَمْ تَرَى مَا بَيْنَ ادْوَا حَهَا  
مِنْ شَادِنٍ ذِي مَنْظَرٍ سَاهِرِ  
فِي بُرْدِهِ أَبْدَعُ مَا يُنْتَقَى  
أَتَمُونَجَا لِلنَّاحَاتِ الْمَاهِرِ  
جَلَسْتُ فِي نَاحِيَةٍ أَجْسَلِي  
جَمَالَ ذَاكَ الْمَشْهَرِ الْبَاهِرِ  
وَارْتَوَيْ مِنْ حُسْنِ تِلْكَ الرَّؤْيِ  
بِمَتَاعَةِ الْمَهْجَةِ وَالنَّاطِرِ

وَالرَّيْحُ تَاتِي بِالنَّدَى سَجَّ سَجَا  
أَشْهَى مِنَ الْغُمُضِ إِلَى السَّاهِرِ  
وَالزَّهْرُ يَهْدِي طَيَّ أَنْفَاسَهَا  
رِسَالًا مِنْ غُرْفَةِ الْعَاطِرِ  
كَأَنَّمَا الْأَفْوَاجُ مِنْ غُرْفَةِ  
خُوطَرِ الْإِلَهَامِ لِلشُّعَاعِرِ  
حَسْتَى إِذَا مُلِكَ الثُّهَارُ انْطَوَى  
أَمَامَ سُلْطَانِ الدَّجَى الْقَاهِرِ  
عَادَتَنِي الذِّكْرَى فِي فِي خَطَرِ  
رَأَيْتَنِي كَالهَامِ الْهَائِمِ الْحَائِرِ  
فِي رَيْقِ اللَّيْلِ وَرَيْعَانِهِ  
أَصْبِيحُ: هَلْ لَلَّيْلِ مِنْ آخِرِ؟

\*\*\*

يَا سَاعَةً! يَا لِكُلِّ مِنْ سَاعَةٍ  
كَرَرْتُ فِيهَا كَرَّةً فِي السَّنَنِ  
نَهَبْتُ فِي الْمَاضِي فَلَمْ أَسْتَفِدْ  
إِلَّا أَسَى الذِّكْرَى وَوَجْدَ الْحَنِينِ  
ذَكَرْتُ مَهْدِي لَامِيَا كَالطَّلِيِّ  
أَمْرَحُ فِي طَهْرِ الصُّبْحِ وَالْجُنُونِ  
وَلَقِيَةً جَادَ بِهَا فَاثْنِي  
أَمْنِيَّةُ مَا خَلَّتْهَا أَنْ تَكُونُ  
حِينَ تَوَافَقْنَا عَلَى نَجْوَةٍ  
تَضَلَّ عَنْهَا حَائِمَاتُ الظُّنُونِ  
وَرِمْتُ أَنْ أَشْكُوهُ بَعْضَ الْهَوَى  
فَسَابَقْتَنِي مُرْسَلَاتُ الشُّؤْنِ  
تَعَطَّلَتْ كُلُّ الْأَغْنَى بَيْنَنَا  
وَأَسْتُثْبِتُ عَنْهَا لَفَاتُ الْعَيُونِ  
بِهَا تَبَادَلْنَا عَهْدُ الْهَوَى  
وَأَقْسَمُ لِلْكَلِّ بَنْ لَا يَخُونُ  
ذَكَرَى تَمَلُّتُ لَهَا بِأَكْبَرِ  
حَسْتَى انْخَنَّتْ غَطْلَا عَلَيَّ الْغُصُونُ  
وَرَقَّتْ السُّحْبُ لِمَا نَابَنِي  
فَنَضَّيْتُ بِدَمْعِ الْهَنُونِ

\*\*\*

## الجمال المقدس

في حمى الحسن لا مذاق ولا من  
هكذا يُعشقُ الجمالُ للقدس  
أيها الجسمُ، ثم على سدة الحب  
حب، ذبح الروح سماعاً تتنفس  
بغيبية الروح لذّة لا تنافى  
وهو الجسم أن يحس ويلمس  
يا له ما جأناً تبذل للخص  
ن، ووحشاً صعب المراس تنس  
يا ثرى روعة السنن بهرته  
أم هي الروح رؤيته فأسلس  
وهذا الصب للجمال طليفا  
عاري السحر لم يُقَيِّده محبس  
لست أدري لحن من الخلد سائر  
أم ضياء من الغيوب تبجس  
يا بنّة النور أنت فنّ جميل  
منه تُستلهم الفنون وتقبس  
أبرز الحسن سافراً مطلق النور  
ر، فلم يُخلق الضياء ليحبس  
لا تظنني سوءاً ولا تستريري  
أنا من مجد الجمال وقدس  
أنت كنون من الملمات والسك  
ر، وكنت من النفسات أنفس  
حُقه مكلّ مقدس فيه  
ليس يكفيه أن يُصان ويُحرس  
بنت حواء نحن فنّ سما  
ولو أنا في الأرض نحيا ونرمن  
فسيبقى لنا من الحب والشوق  
ر، عليها معالم ليس تُطمس

\*\*\*\*

## وحي العيد

سماعاً: أناكم ساجع الشعير شاديا  
وللعير وحي يستفر الفواغيا  
فلا عجباً إن قام في الحفل عازفاً  
بقيثارة لحناً من القلب ساريا  
وأهدى هناء رقي كالنسيم خاطراً  
من الأفق سماءاً على الرّوض حاليا  
قوافلها كالرّاح غرّفة وسورة  
فتسكّر - ما دارت - ديماً وساقيا  
كفى بشعور العيد للشعر حافراً  
ليوقظ في النفس المعاني الخافيا

\*\*\*\*\*

وكنّت وهم ناصب عبه كاهلي  
أكابده والشوق ملء فؤاديا  
وفي النفس آمال كبرار تصرّت  
عليها ليالي الدهر وهي كما هيا  
وبي في الحشا داء قديم دفنته  
أناشد تريافاً من الطب شافيا  
ولي وطن ما زال ينشد ذمتي  
وما حلت عن عهدي وما كنت ناسيا  
إذا ما أعاد القلب ذكرى عهده  
نزا كذب الطير في الصدر هافيا  
أ سائل عهدي بالجمال أتهمتني  
أغدو عن الأحباب والأهل ساليا  
وحي نسماني العيد لبثت صوته  
والقيت أعباء الزمان ورائيا

\*\*\*\*\*

## في موكب الربيع

طاب قطف الربيع يا صددح  
فاشد وامرغ فما عليك جناح

● شاعر أدیب نشأ ببغداد، فلما ترعرع أرسله أبوه للدراسة في مدينة النجف، فدرس العلوم العربية والدينية، وكان يتردد على الشاعر محمد سعيد الجبوري فسمع منه، ونظم القصيد الموشح..

● كان يحترف الأدب ويتكسب بشعره.

#### الإنتاج الشعري:

– له قصائد وموشحات ومقطوعات في كتاب «شعراء الغري»، بالإضافة إلى شعر كثير في المجاميع الأدبية المخطوطة.

● في موشحته المطولة أجرى حواراً بين العين والقلب، وصله بمدح آل البيت، فكان غزله عفيفاً ومديحه شفيعاً، ولا تختلف قصائده، لديه فطرة على الإطناف وتمكين القوافي.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - حيدر الحلبي: الملحد المفضل في البنية المجد المثل - بغداد ١٣٣١هـ/١٩١٢م.
- ٢ - جعفر النقدي: الروض النضير (مخطوطة).
- ٣ - علي الخاليفاني: شعراء الغري - (ج ٤) للطبعة الصيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٤ - علي كافي: الطهارة الحصون المنيع - (ج ١) - (مخطوطة).

### تهنئة

يهنئ محمد حسن كبة بالعيد ويقرائه  
وافستك تختسأل بثوب الدلال  
مُنَجَّرَةٌ وعذرك بعد الحطال  
زارتك والليل تُجْجَا يقطر  
وكننت منها تكتفي بالخيال  
نامسةً الأجفان لكُها  
إذا رنّت ترمي العشاشا بالأنبال  
تطعن قلب الصب في قامته  
تُسْرَعُ كالرمح بيوم القتال  
إن هجرتي العمر أو واصلت  
فإنني راضٍ على كل حال  
وأنكرت وجدي فكم لي بها  
عقيقٌ يمع فسوق خديّ سال  
لمتْ أطيق الهجر إن لم أكن  
أعللُ النفس بيوم الوصال

غَنِّ يَا طَيْرُ مَا سَوَى الْيَوْمِ يَوْمٌ  
فِيهِ يَحْلُوكُ الْهَوَى وَالْمَرَا  
لِبَسَ الْكُونُ ثَوْبَ آذَانٍ وَازْدَا  
نَتْ بِمَا طَرَزَ السَّيَا وَالْبِطَاح  
رَقَصَ الْحَقْلُ فِي مَطَارِفِهِ الْخُضْ  
حَ، وَغَنَّى غَسَدِيهِ السَّخَّاح  
وَانْبَرَى خَاطِرُ النَّسِيمِ عَلَى الدُّقْ  
ح فَمَاسَتْ كَمَا تَمِيسُ الْمَلَا  
ح وَبَدَا الرُّوضُ بِالْجَمَالِ بَهِيْجًا  
يَنْعَشُ الرُّوحُ طَائِفَةً وَالْخُفَا  
ح سَافِرٌ فِيهِ لِلغَدِيرِ مَحِيًا  
طَافَحَ الْبَشِيرُ بِالسُّنَا وَضَّاح  
هَادئٌ تَارَةً وَيَضْحَكُ لَهَا  
دَاعِبَتْ خُدُّهُ الْأَسِيلُ الرِّيَا  
ح وَشَدَا الطَّيْرُ فِي الْغُصُونِ طَرِيًا  
يَبْلَا الْجَوُّ شِدْوَهُ وَالْمُتَّحِدَا  
ح إِذْ بَدَا الْفَجْرُ فِي غَيَاثِهِ الْفُجْرُ  
ح عَلَى وَجْهِهِ الرُّضَا وَالسَّمَاح  
ح مَوَكِبٌ لِلرَّبِيعِ هَشٌّ لَهُ الْكُورُ  
ح وَضَاقَتْ بِهِ الْفُجَا حَالُ الْفَسَا  
ح أَوْشَكَتْ عِنْدَهُ طَافِيفُ رَبَّنَا الْأُرُ  
ح وَأَخْ نَثَرَا وَتَسَجَّدَ الْأَشْبَا  
ح فَالَهُ زَهْوًا فَالَجَوُّ مُلْكُ وَامْرُخُ  
ح فَلَكَ الرُّوضُ وَالْفَخْشَاءُ مُبَا  
ح رَقِصَتْ تَصَكُّ الْخُمَالُ إِعْجَا  
ح بَا، وَهَيَّيَاكَ وَدَهَا الْفُكَا

□□□

### صالح الحريري

١٢٦٥ - ١٣٠٥هـ  
١٨٤٨ - ١٨٨٧م

- صالح بن محمد جواد البغدادي - الشهير بالحريري.
- ولد في بغداد، وفيها توفي.
- عاش في العراق.

يا ما أحلى ليلة أشرفت  
 بطلعة تُخجل بدر الكمال  
 يا لامي بعني فقد عمتي  
 نورٌ مُحيا فيه أبصرتُ خال  
 الكائن فيهما بيننا كوكبٌ  
 والراخ شمسٌ والمدير الهلال  
 وكم سقستني ليلة الوصل من  
 رُصابها الموصولِ خمرًا حلال  
 تجردت في قهوتها مثلما  
 تجردت كفاً المجتبي بالنوال  
 الصسنُ الأفلاق من فضل  
 أنسى الوري فضل السحاب الثقال  
 قل للذي رام إذا ما سعى  
 يندو إلى علياء رُقت الشحال  
 أقصر ولو أصبحت ذا رفعة  
 ما أبعث الجوزة من أن ثنال  
 فأنت رأس الفخر صدرُ العُلا  
 وأنت قلب المجد روح الكمال  
 اتصفك الدهر بأقرباله  
 تصفك بشري لكم لا تزال  
 قد زارك العيد به فاحتفل  
 زورة ظبي غنجد ذي دلال  
 فيك نهني العيد يا بن الألى  
 سموا سماء المجد دون الرجال  
 وكنت أنت المقتضي نهج من  
 قد كانت الدنيا عليهم عيال  
 «صالح» هذا الدهر من كان في  
 راحته الراحة يوم النوال  
 ما أصلح الدهر سوى «صالح»  
 بالبدل والحلم وصديق المقال  
 فمن سواه قد بنى كعبةً  
 كانت هي المآبى لنا والمآل  
 ما انفك عنها الدهر فحانها  
 لها مدى العمر تُشدُّ الرُحال

فإن في ساحتها المجتبي  
 يبدأ بالإعطاء قبل السؤال  
 قدم مدى الأيام والمصطفى  
 أخوك في نعماء من ذي الجلال  
 لا يحسن التاريخ إلا له  
 قارن بدر السعد شمس الجمال  
 \*\*\*\*

### من موشح: غرد القمرى

غرد القمرى فوق الغصن  
 فصبا وجداً إليه المستهام  
 عنليب الأيك لما صدها  
 زند شوقي في فؤادي قدحها  
 أيها الساقى أدري القدح  
 من حُميأ جليت ثم اسقني  
 خمر جامات ربت جاماً فجاء  
 كاللالي انتظمت فانبجث  
 برأ أنديتي فابتهجت  
 بنت كرم كلما قد رُجث  
 بلمى الثغر وماء المُنز  
 طفقت تلو أحاديث الفرام  
 منذ تجلت لي كاسات الطلى  
 قلت لا أشرب بها إلا على  
 ورد خسد أغسيدرُحلو الطلا  
 يتثنى مائسها كالغصن  
 أو كلثن فر في يوم الرُصام  
 أمداً راقص فيه الحباب  
 أم حبيب من ثناياه العذاب



## عروس الكؤوس

قد جلوها من الكؤوس عروسا  
فتجلّت على الأكف شُموسا  
واستتمالت بأن تراها عيون  
يعيسان لو لم تحلّ الكؤوسا  
فإذا ذاق عسايق من ملاها  
تركتّه لم يدرك المَسوسا

□□□

١٣٣٢ - ١٤٠٨ هـ

١٩١٣ - ١٩٨٧ م

## صالح الحلبي

• صالح المارعي الحلبي.

• ولد في قرية مارح (محافظة حلب -

شمال سوريا)، وتوفي فيها.

• قضى حياته في سورية.

• حفظ القرآن الكريم وتلقى علومه الأولى في كتاب قريته، ثم عكف على تشييف نفسه بالاطلاع والتردد على حلقات العلم، كما أخذ الطريقة النقشبندية ومعارفها على شيوخها في مدينة حلب.

• عمل في الزراعة حياته كلها.

• نشط في مجال نظم الشعر الفنائي، والموشحة والموال، وغنى له عدد من رجال الطرب في حلب، شارك في كثير من المهرجانات الثقافية والأمسيات الشعرية الموزية، كما شارك في الحراك السياسي لشعبه ضد الاحتلال الفرنسي.

• الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط لدى أسرته.

• التناح من شعره قليل جداً، نظمته على البناء العمودي، في أوضاع مختلفة أوفرها النفل والنسب، في شعره نزعات ذاتية وجدانية، يمكن تأثره بموروث الشعر العربي القديم، ولا سيما في وصفه الحبيبة، كما تظهر فيه بعض معاني والفاظ القرآن الكريم، لغته سليمة، يتسم شعره بسمه الخيال وتدفق المعاني وطرافتها.

• أقيمت في ذكره احتفالية بالمرکز الثقافي بمسقط رأسه، حضرها عدد من المطربين الذين تغنوا بشعره.

أم شقيق الخد في الكأس أذاب

إذ بهما دون الندامى خصني

وانثنى يسقي ندامي المدام

عاطنيها خمرة قد عثقت

وبكاسات التصافي اصطفت

وبنادي الأنس لما اتلقت

كشفت غيبه ليلى نجن

ببروق مزلت ثوب الظلام

سل ربا نجر وهاتيك الطول

اشمائل من قلبي أم شمول

أم سوى من ذلك الظبي الملول

أنا منه لم أمل إذ ملني

وعلى الهجر تصادى وإقام

بث والحي وقلبي اختصما

ليلة الجزع وأيام الحمى

غلبت حجة قلبي اللؤما

يا لقلبي كم به من مومن

هو منها في عنام وسقام

ما على العاذل لو أن عذرا

طال ليلي بالهمى أو فحورا

فأنا عودت جفني السهرا

أبدا لم يكتحل بالوسن

لا ولا مدّة عمسري بالنام

يا عسولي خلّ عنك العبدلا

أنا راض بالذي قصد فعلا

جاء في حكم الهوى أو عبدلا

خسان عهده الود أم لم يخن

فأنا في عهده أرى النمام

\*\*\*\*\*

- ١ - احمد دوغان: معجم انباء حلب - دار الثريا - حلب ٢٠٠٤.
- ٢ - عامر رشيد مبيض: مئة أوائل من حلب - دار اللام العربي - حلب ٢٠٠٤.
- ٣ - الدوريات:  
- احمد دوغان: جريدة الجماهير - حلب اكتوبر ٢٠٠٢.  
- مجلة السنايل - حلب ١٩٦١.

## الجمال الخالد

هل عِزَّةٌ كَشَفْتُ قَنَاعَ حُلَاهَا؟  
 أم تلك شَمْسٌ أَشْرَقَتْ بِسْمَاهَا؟  
 أم عِزَّةٌ أَبْتَسَمَتْ وَزَيَّجَ نَقَابَهَا؟  
 أم جَنَّةُ الْفَرْدَوْسِ فَنَاحَ شَذَاهَا؟  
 عَجِبًا لِمَنْ وَصَفَ الْجَمَالَ بِغَيْرِهَا  
 وَالذُّرَّ وَالْمَرْجَانَ مِنْ حَصْبَاهَا  
 إِنِّي حَسَدْتُ لَأَمَلُهَا عَنْ غِبْطَةٍ  
 لَأَكُونَ جِسَارًا سَاكِنًا بِغِنَاهَا  
 فُسَيْمُ الْجَمَالِ عَلَى الْبِلَادِ فَتَسَعَّةٌ  
 فِي عِزَّتِهَا وَلِدُونِهَا إِحْدَاهَا  
 لَوْ أَنَّهُمَا ذُكِرَتْ لَقَيْسَ مَرَّةً  
 مَا بَاتَ فِي لَيْلِي أَسِيرَ هَوَاهَا  
 وَنِسَاءُ مِصْرَ لَوْ نَظَرْنَ جَمَالَهَا  
 لَمْ يَعْدِلْنَ زَيْنَةَ بَغْتَاهَا  
 فَلَمَجَّدَهَا «سَمْعَانُ» شَيْدَ حَصْنَهَا  
 وَبِغُضْلِهَا «بِرَكَاتُ» حُلَّ حَمَاهَا  
 وَأَحْسَنَهَا شَمْسُ السَّمَاءِ تَمَجَّبَتْ  
 عَنْهَا حَيَاءً وَاخْتَفَتْ بِسْمَاهَا  
 إِنْ قُلْتُ عَنْهَا رَوْضَةً فَأَنَا الَّذِي  
 أَخْطَأْتُ فِي وَصْفِي بِحُسْنِ بَهَا  
 لَكُنْهَا خُلْدٌ تُعَدُّ لِسَاكِنِ  
 وَالْمَوَدَّ دَاخِلَ رِيعِهَا وَرِيَاهَا  
 أَوْ مَا تَرَى الْوِلْدَانَ حَوْلَ ضِفَافِهَا  
 يَمْشُونَ بَيْنَ مَشْيَةِ وَضَحَاهَا  
 طَبَعْتُ بِقَلْبِي مَدًّا رَأَيْتُ جَمَالَهَا  
 وَحَلَفْتُ أَنِّي لَا أَحِبُّ سِوَاهَا

وَكَتَمْتُ وَجْدِي خَيْفَةً مِنْ عَاذِلِ  
 فَسَابِي اللِّسَانَ الْإِكْتِنَامَ وَفَاهَا  
 وَمَلَكْتُ كُلِّي بِلَهْنٍ حَسِيدِيهَا  
 إِذْ بَاتَ قَلْبِي وَهُوَ طَوَّعَ يَدَاهَا  
 يَا قَاصِدًا لِرَبِيعِهَا مُتَجَاهِلًا  
 لِحِذْرِ مِنَ الْأَسَادِ حَوْلَ حِمَاهَا  
 أَوْ فَاتَّخَذُ حِرْزًا لِقَلْبِكَ وَأَقْبِيَا  
 مِنْ نِيلِ قَوْسٍ مِنْ عَيُونِ مَهَا  
 كَثُرَتْ مَعَانِيهَا وَقُلَّ كَلَامُهَا  
 فَبِلَاغَةِ الْبَلَاغِاءِ مِنْ مَعْنَاهَا  
 إِنْ خَاطَبْتَ مَنِيًّا يَقُومُ لَوْفَتِي  
 أَوْ كُلَّمْتَ صَخْرًا يُجِيبُ نِدَاهَا  
 \*\*\*\*\*  
 إِنْ كَانَ جَسَمِي عَنْكُمْ مُتَبَاعِدًا  
 فَالرَّوْحُ فِي أَمْتَابِكُمْ مَأْوَاهَا  
 أَوْ كَانَ عَنِّي شَخْصُكُمْ مُتَقَانِيًا  
 فَخِيَالُكُمْ هُوَ لِلْعَيُونِ ضِيَاهَا  
 لَا تَعْمَلُوا بِالْقَطْعِ فَهُوَ كَعَلٍّ  
 بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْوَصَالِ دَوَاهَا  
 إِنْ لَمْ تَمُتُوا بِالْوَصَالِ فِدُونَكُمْ  
 رَوْحُ الْمَشْرِوقِ بِكُمْ يَطُولُ عَنَاهَا  
 أَوْ إِنْ عِزَّةٌ بِالْوَصَالِ ضَنِيقَةٌ  
 هَا مَهْجَتِي وَأَنَا الْكَرِيمُ قَدَاهَا

\*\*\*\*\*

## هذا الحبيب

هَيْتَا لِنَقْضِي فِي الْوَصَالِ زِمَانَا  
 طَرِيقًا وَنُدْلِي فِي الْفِرَامِ بِيَانَا  
 وَنَشْمُ وَرْدًا قَدْ سَقَتْهُ عَيُونَنَا  
 عَقِيَانُ نَمْعَ فَاَسْتَهْلُ جُمَانَا  
 فَعِلَاجُ مَرْضَى الْحَبِّ وَصَلْ حَبِيبِهِمْ  
 وَعِلَاجُنَا فِيهِ الرِّضَا وَثَرِفَانَا  
 وَشِعَارُ أَهْلِ الْعِشْقِ نَلِّ نَفْسِهِمْ  
 وَشِعَارُنَا فِي الْحَبِّ سَفْلُ دِمَانَا

- ١ - علي الخالقي: شعراء الحلة (ج٢) الطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤
- ٢ - محمد علي البعلقوبي: البابيات (ج٣) - دار البيان - ط ٢ - بغداد ١٩٧٥.

## مصائب جلال

في رثاء مسلم بن عقيل

لو كان ينقع للعليل غليل  
فأض الفرات بدمعي والنيل  
ولعدت بالمصبر الجميل لو أنه  
يجدي اصطباراً يا هذيم جميل  
ولقلت لو ذهب المقال بعلي  
أو أنسي أسلو به فاقول  
كيف السلو وليس بعد مصيبة أب  
من عقيل لا جند ولا معقول  
خطب له كل الخطوب تقاعست  
وبكى لمظم وقعه جبريل  
أفديه من فارس شريعة أحمدر  
بالنفس حيث الناصرون قليل  
تبكي الفروع على الأصول وتثني  
تبكي على تلك الفروع أصول  
أفدي رسولاً عن رسالة أحمدر  
يحكي وعن أحكامها مسؤول  
ذاق الردى شوقاً إلى نصر الهدى  
فكانه في نصره مجبول  
أفدي تقياً وإهلاً رحماً به  
نور النبي بنوره موصول  
أفدي فتي من هاشم العليا رسا  
مجدداً له فوق السماء أثيل  
لم تدرك تلك المسلمون بمسلم  
لهم من ابن رسولها مرسول  
حكم الإله بما جرى في «مسلم»  
والله ليس لحكمه تبديل  
أوت «طوعاً» منذ أتاه والعهدى  
من خلفه عذواً عليه تجول  
فأحسن منها إينها بنحوها  
في البيت أن البيت فيه ذليل

لا تعجبوا من دُرْ نسعي إذ غدا

يوم النوى لفراقكم مرجانا

يا قلب لا تقنط ونم بمسمر

هذا الحبيب إلى الوصال دعانا

□□□

## صالح الحلبي

١٢٨٩ - ١٣٥٩ هـ

١٨٧٧ - ١٩٤٠ م

- صالح بن محمد بن حسين الحسيني الحلبي.
- ولد في مدينة الحلة (جنوبي بغداد)، وتوفي في مدينة الكوفة ودفن في مدينة النجف.
- رجل دين وسياسة وشاعر.
- هاجر إلى النجف عام ١٨٩٠، وأكمل دروسه في العربية عند الشيخ سعيد الحلبي، والشيخ عبدالحسين الجوامري، وقرأ على كبار علماء النجف، وحضر الدروس الفقهية في حوزة الشيخ محمد طه نجف وغيره.
- بدأ يمارس فن الخطابة، ويطوف أيام الحرم بالمدن، حتى تضمنت حالته الاقتصادية وادى فريضة الحج، وثائق ترجمه خطيباً. ثم غادر النجف إلى بغداد بعد أن وقع خلاف (سياسي) خاف منبهته.
- انضم إلى جبهة تأييد العثمانيين حين دخل الإنجليز العراق، ولتصير الرابطة الإسلامية، وحين وب العراقين بالثورة (١٩٢٠) أتجه المترجم إلى الجنوب وأثار ضيائته، فقبض عليه الإنجليز وأبعدوه إلى المحمرة، فماش في رعاية الشيخ خزعل حتى انتهت الثورة.
- استقر بالكوفة، وعارض المدارس الحديثة (وخاصة مدرسة النوري الأهلية) يزعم بعدها عن الدين، فأثار الناس، فقبضت الحكومة عليه وأبعدته إلى الفاء، ثم سمح له بالعودة إلى الكوفة.
- عارض زعماء الشيعة حتى أفتى بعضهم بتحريم استماع قرائته وصعوده المنبر، فماش معزولاً، ونزح إلى الحلة، فسادها الهرج... ولم ترض عنه زعامة المذهب إلا قبيل وفاته.

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد غير قليلة في كتاب «شعراء الحلة»، وله أشعار منتشرة في الجامع مطبوعة ومخطوطة.
- يدور شعره في محور واحد، هو رثاء آل البيت، بوصف وقائهم ومصارعهم وبطولاتهم وكراماتهم، وهو يفصل في هذا تفصيلاً يدل على وميه بالتاريخ ودراسة للسيرة، وتقفته إلى المعاني المثيرة المحركة للنفوس. لفته تفيض بالمعاطفة، وصورة مؤثرة باكية. ولكن شاعريته لم توضع على الحكم في معالجة موضوع آخر، يختاره بنفسه. ولنفسه!!

فمضى إلى «ابن زياد» يسرع قائلاً  
بشرى الأمير فتى نماه عقيل  
قدما الدعى جيوشه فتحرّيت  
تقفو على إثر القبيل قبيل  
فاتوا إليه فخاص في أوساطهم  
حتى تفلّت عرضها والطول  
فكانه أسد لجور شُـبـولـه  
في الغيل افلته عليها الغيل  
وإذا الجموع تكاثرت من حوله  
يهتس من طرب لها ويميل  
ما سال إلا والأعادي عنده  
حُمـرٌ وليث خلفهنّ يصل  
فمن المواضي والفيضول يهزّه  
طرباً صليلاً في الوغى وصهيل  
يسطر بصارمه الصقيل كأنه  
بطلى الأعادي حذّه مصقول  
سل ما جرى جُـمُلاً ودع تفصيله  
فقليله لم يُحصيه التفصيل  
لولا القضا لم يبق نافع ضرمة  
منهم ولا ربح لهم مـافـول  
لو أنه يُفدى فدته عـمـابـة  
من هاشم لو رام عـسـزائـل  
أو يُدفع القدر المتاح لحاربت  
من دونه شُـبـانها وكهول  
فاستخرجوه مثخناً بجراحه  
والجسم من نزع اللـمـاء نحـل  
فهوى جديلاً في التراب فديته  
من ناصب للدين وهو جـنـل  
مذ فاجأ الناعي الحسين علت على  
فقدان مسلم رثّة وعويل  
وله ابنٌ مسيح الحسين برأسها  
واليتّم مسيح الرأس فيه دليل  
لما أحسّت يتمّها صرخت ألا  
يا والدي حسرتني عليك طويل

قال الحسين أنا زعيمٌ بعده  
لا تحزني وأب لك وكـفـيل  
قد مات والدها فاستلّ البقا  
في العمّ لكن فاتها المأمول

□□□

## صالح الدويش

١٢٩٠ - ١٣٥٢ هـ  
١٨٧٣ - ١٩٣٣ م

- صالح بن عبدالرحمن عبدالرزاق الدويش.
  - ولد في مدينة الزلفي بالملكة العربية السعودية وتوفي فيها.
  - أخذ علومه الأولى عن قاضي الزلفي عبدالرزاق عبدالله المطوع، ثم رحل إلى بريدة فأخذ عن محمد عبدالله آل سليم ومحمد بن عمر آل سليم وكان سنة آنذاك دون العشرين، ثم سافر إلى مكة المكرمة وقرا على شعيب المغربي وأحمد عيسى، وكان محباً للعلم فساخر في طلبه إلى الهند وأخذ هناك على نثير حسين، ثم عاد إلى وطنه فسكن فترة في عنيزة.
  - عرض عليه منصب القضاء لكنه رفضه وأثر العودة إلى مسقط رأسه ليمضي باقي عمره فيه.
  - عمل في تجارة اللؤلؤ وكان كثير الأسفار.
- الإنتاج الشعري:
- ~ نشرت له قصيدة بعنوان: جلا الطلاب، في كتاب: الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى.
- قصيدته في مدح الملك عبدالعزيز آل سعود، بمناسبة عقد مؤتمر إسلامي في المملكة، اتفذه مناسبة للإشادة بإنجازات الملك، ووصف صميمه بأنه أعاد مجد نزار، فضلاً عن إسباغ صفات الكرم والإقدام وحسن البيان والشجاعة. تبدأ القصيدة بالدخول في موضوعها المادح دون مقدمة، وتنتهي بالثناء والصلاة والسلام على الرسول، والصعبة، والتابعين.

مصادر الدراسة:

- ١ - الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى - دارة الملك عبدالعزيز - الرياض ٢٠٠٣.
- ٢ - عبدالله عبدالرحمن البسام، علماء نجد خلال سنة قرون - مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة ١٩٧٧.

## جلا الطلاب

قفوا بنا حيث وافى السيف بالقلم  
يا مولعين بذكر البان والشّم

قوموا جميعاً وهبوا من سبائككم  
 وشتمروا الذيل نحو العلم والعلم  
 واستفرغوا الوسع في أجاد قوتكم  
 كما أُمِرْتُمْ فإن الضمْد لم ينم  
 فالضمْد لله حمداً نستزيد به  
 ((من فضل من)) أوجد الأشياء من العدم  
 كما يحب ويرضى الله خالقنا  
 ذو المن والطول والإحسان والكرم  
 على ظهور الهدى من أصل منبعه  
 من بعد ما اجتث منه طاغى الحرم  
 بسعي من جاء يُذكي جنّة خَفِيَتْ  
 أنوارها بين مغموط ومنتقم  
 أراد إطفائها قوم لشرقوتهم  
 جهلاً فبازوا بخيبتهم مع الندم  
 عبد العزيز الذي سارت مناقبه  
 مسير شمس الضحى صحوً بلا قتم  
 لا عبرة بسواهم إن غرى لعدى  
 ولو أتى بعد ذاك بالشاء والنعم  
 قد شاد للدين صرحاً بعدما طُمست  
 علائق بين أهل الجول والخرم  
 مستصحباً خصلتين دابة أبداً  
 حسن البيمان وحيد المصارم الخرم  
 مرابطاً حازماً يقطأ له ثقباً  
 بالله يرمى لما ياتيه بالندم  
 معاهد العلم أنشأها منظمه  
 يديرها مصلح الإسلام بالحكم  
 والعلم أصل الهدى يعيش بصاحبه  
 سُئِلَ النجاة ويعلمى هامة الأمم  
 جلا الظلام وأجلى الظلم فاستسقت  
 حكومة العدل والإنصاف والسلم  
 بالامن واليمن والإقبال معترفنا  
 بذلك الكل من غروب ومن عجم  
 أعدت مجد نزار في قُتُوبها  
 بالصفيح والنصح والإقدام والكرم

فليهن أم القرى ما نال ساكنها  
 من الأماني ورغد العيش والسلم  
 وليعبدوا رب هذا البيت خالقهم  
 الكاشف الضر عنهم مسبغ النعم  
 استست فيها لأهل الدين مؤتمراً  
 قد كان عند كثير الناس كالحكم  
 شفيت فيه صدوراً بعد ما حرجت  
 من فقد حرية يُفرضي إلى العدم  
 يا بن الكرام فدالك النفس كنت لنا  
 كهفاً منيعاً وللإسلام والخرم  
 هذي المكارم من يدري حقيقتها  
 لا ماربوا عن بني غمدان والهرم  
 ثم الصلاة على المختار سيدنا  
 ما جاد صنوب على الزهراء بالديم  
 والآل والصحاب ثم التسابيح لهم  
 التناصرين الهدى بالسيف والقلم



## صالح الرماوي

١٣٢٥ - ١٤١٣ هـ  
 ١٩٠٧ - ١٩٩٢ م



- صالح بن أحمد حسن الرماوي.
- ولد في بلدة بيت ريم (محافظة رام الله - الضفة الغربية - فلسطين) وتوفي في مدينة إربد (شمال الأردن).
- عاش في فلسطين وسورية والأردن.
- تلقى تعليمه الأولي في الكتّاب، ثم التحق بمدرسة الأيتام الإسلامية بالقدمس، وحصل منها على الترتك الفلسطيني (١٩٣٦).
- عمل بتدريس اللغة العربية في مدرسة الأيتام الإسلامية في القدمس، كما عمل مديرًا للشؤون الاجتماعية في وكالة الغوث في حمص.
- قام بتدريس الشباب الثوري حول القدس ورام الله، وكان مساعداً للقائد عبد القادر الحميني في ثورته ضد الإنجليز، وأصيب خلال الثورة مما اضطره للمغادرة إلى سورية.

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في جريدة «فلسطين» منها: «الشعر يرثي البطل» - ١٢ من أبريل ١٩٤٨، وديوان: «عبد القادر الحسيني» - مخطوطة بحوزة ولده محمد صفوان.

• شاعر تكاد قصائده ديوانه تكون سجلًا لتاريخ البطولي والثوري للقائد عبد القادر الحسيني وبطولات جيشه الصغير القوي فيما خاض من معارك، وبخاصة معركته الأخيرة في باب الواد. جاء مجمعه الشعري تعبيرًا عن الثورة والجهاد والبطولة والتضحية، معانيًا على العروش الخليلي والقافية الموحدة، كما جاءت أوصاف المارك وبطولات الرجال وقد شفت عن قيم المروية والإيمان بالوطن.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث ثمر حجاب مع نجل المترجم له - ٢٠٠٧.

## من قصيدة: الشهيد المجهول

هاج مني على الشهيد انكارُ  
فستلظت من ذاك في القلب نارُ  
حرقته تبعث الشُّجَا في حلقٍ  
والأناقي يهيج فيها الشُّرَارُ  
ودموعي كانت تجف من اللُّو  
غصة في المقلتين، وفي غُزار  
كل عضو في الجسم قد صار فيه  
عند تذكاره الشهيد سُخَّارُ  
وكأنني قد مرّ في الجسم مني  
كهربياء، أو مسسّبه تيارُ



يا شهيد البلاد، يا نبعة المجد  
حر لانت الهمسدى وانت المنار  
قُدِّست بقعة سقاها نجيعُ  
وثوى في ترابها الأبرار  
ثمن المسجد والخلود بماءٍ  
غاليات، أراقها الأحرار  
إنّ تلك الدماء صفحة مرّ  
كان منها للخالدین فخار

يتعالى منها ضياءً، فيُهدي

كلّ من مثله على الدرب ساروا



وسُدوه الثُرى، فنام رضىيّا

جنة الله في الخلود الدار

نُكِّست عند دفنه بندقِيّا

تُخزّزاني، ومسدّغ هُدار

وتعـالّت من الألى دفنوه

زفـراتُ لهم فيهم أوار

حين سَجَّوه لم تنج أمه اللُك

لئى عليه، وما بكاه صِغار

لا، ولا والدُ حـزّين ينادي

يا فقيد العزّين، كيف المزار

لا، ولا زوجة تبكيه حتى

للجمادات حولها استعبار

تركوه بين التلال وحيداً

ومضّوا، والعيون منها انهمار

ثم ولّوا وفي القلوب اضطّغان

مستبدّ، وفي الصدور استعار

سوف يبقى على رؤوس أنكليز

طيلة الدهر، حقدنا الفسّار

فإذا مرّت الليالي سراعاً

سوف يبقى لحقدنا استمرار



كان تأبينهم، عـبـارات نار

بعد أن مهّد الثُرى الحُفّار

لا تداني تلك العـبـارات عند الدّ

نَدَن، أقوالنا، ولا الانشعار

عـسـافـتـوه، لكي ينـام قـريراً

أنّ سيـفلـو على عـداه الثـار

يا رفيق الجهاد، هيـهات ننسا

لّه، وهيـهات أن يكون اصطبار

## من قصيدة: معارك باب الوادي

القصص ١٩٤٧

هل انت تذكر حروب باب الوادي  
يوم التقى ثوارنا بأعدائنا  
كم زغربت فيه بنادق صمبنا  
وارتجت الدنيا من الإرعاد  
كم فيه من طيارة قد أرسلت  
سيلاً علينا فاق سيل غواصي  
كم وقعت فيه أطاح رجالنا  
فيها، بكل مضامير ومعادي  
نيراننا كم فيه الهبت العدا  
فوق الريا أو في حضيض وهاد  
كم فيه «عبدالقادر» البطل اصطلى  
حرباً تشيب مفارق الاولاد  
لما اصلى الجبل الأشم طننأه  
من فوقه، طوداً من الأطواد  
ضمت أضالعه جريه فؤاده  
ما مثله، في الحرب، صم صياد  
فيه أبادت نار رشاشاته  
نفراً من الأجلال والأوغاد  
وانصب مثل السيل صوب عدائنا  
فأباد كل مكابر متمادي  
وانقض في الوادي على إخصامنا  
فهووا كأنهم هشيم حصاد  
كمنت فصائله بخط قوافل  
وتجهزت بنادق وعتاد  
جر القوافل للكمان حثفا  
فكأنما كانا على ميعاد  
فتناثرت أشلاء أعداء الحمى  
وغدت لوحش البرر بعض الزاد  
من لم يمزقه رصاص بنادق  
نزعت شواه بواتر الصياد

□□□

لك عهده، ألا يكون لأعداء

نا بارض الحمى النبيع قرار

\*\*\*

ايهذا الثاوي بمنعطف الوا  
دي، تناغي شواه الأطيـار  
ثم هنيئاً في جنة الخلد يرعـا  
ك، إله وقساند جـبـسـار  
بطل القسطل الذي هو مسـفـوـك  
ن جوار الأقصى عليه الوقار  
نعم ذاك الجوار حيث نوى فيـد  
شهيـد الحمى، ونعم الجار

\*\*\*\*

## من قصيدة: استشهد

في رثاء الشهيد عبدالقادر الحسيني  
بكبكك، حتى لم أدع للبكا حداً  
وفارقت حسن الصبر والهدى والزهد  
فذاك الضياء من ناظري وهجاً  
تكايد نار الحزن بعدك والفقد  
فذاك دمي المسفوك من أجل موطني  
فذاك حياة، أصبحت بعدكم جرداً  
فوا أسفي، ألا أكون مكفناً  
بجنبك، ذقت الموت، والقبر والحد  
ولو انني استشهدت في ساحة الوغى  
جوارك يا رمز الفدا كان بي أجدى  
ولولا الذي عاهدتنا في جهادنا  
ونحن أناس، لا نخون لك العهد  
بنأ نوالي في البلاد كفاحنا  
ونجعل لاستنقاذها جسمنا مـغـدى  
ونحمل - ما دام الدماء - سـلـاحـنا  
ونطرد، من عاثوا بموطننا طرداً  
لكنك أنبت النفس حزننا ولو عـد  
وأجبت في قلب، كثير الأسمى ولـد

\*\*\*\*

## صالح الزعبي

١٣٥١ - ١٤٢٠ هـ

١٩٣٢ - ١٩٩٩ م

● صالح بن كامل الزعبي.

● ولد في قرية سيرين (محافظة بيسان - شرقي فلسطين)، وتوفي في عمّان.

● عاش في فلسطين والأردن وسورية والمراق.

● تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدرسة قريته، والثانوي في المدرسة الرشدية بالقدس (١٩٤٨)، ثم التحق بجامعة بيروت العربية وتخرج فيها (١٩٧٥).

● عمل بالتدريس في عدد من مدارس عمّان، حتى تقاعده حيث عمل بالتجارة.

● كان عضواً في لجنة أصدقاء رابطة الكتاب الأردنيين.

الإنتاج الشعري:

- صدر له: ديوان: «السوسن» - دار الخافقي - بغداد ١٩٧١، وديوان «وطن العمالة» - دار الخافقي - بغداد ١٩٧٤، وديوان «سهيل المدن» - دار الخافقي - بغداد ١٩٧٦، وديوان «المودة» - دار الخافقي - بغداد ١٩٧٨، وله قصائد نشرت في مجلة «الأفق الجديد»، منها: «إلى صائبة» - العدد ٢١ - السنة الأولى - أول من أغسطس ١٩٦١، و«...» - العدد الثالث - السنة الثانية - أول من يناير ١٩٦٢، و«نيسان والأسطورة» - العدد ٢٣ - أول من سبتمبر ١٩٦٢، و«رحلة الميرون السمر» - العدد الأول - السنة الثالثة - ديسمبر ١٩٦٢.

● جمعت تجربته الشعرية بين القصائد العمودية وقصائد التفعيلة، واعتمدت بعض قصائده نظام المقطوعات موحدة القافية، جمعت قصائده بين رؤيته للوجود والتعبير عن الوجدان، وله قصائد غزلية الطابع، وأخرى وصفية يتوقف فيها متاملاً الوجود والطبيعة، محافظاً على العروض الخليلي والثقافة الموحدة في قصائده العمودية.

مصادر الدراسة:

١ - أرشيف رابطة الكتاب الأردنيين.

٢ - أرشيف الشاعر ذيب الزعبي من أبناء عمومة المترجم له - إربد ٢٠٠٧.

## رحلة العيون السمر

لا تمرُّني على المساء الطروب

وارجلي عنه في الفضاء الرحيب

كسذب زهوك المنيف فسييري

واستحيي برفرة القهني

وتعني ما شسنت أسطورة كسب

رى بوعسر مستقيم مصلوب

وامسحي في الطيوب ما عرفت كفا

لئ، وتوبي مع الفسرام وتوبي

انفري العطر واجداً في ارتعاش الصد

ر، وصبييه في نجيع القلوب

سوف تقضين في الدروب فتوفي

وانشدي الصحو في سماء الدروب

وازعي في فم الرياح حكاي

لئ، وأوبي إن شسنت أو لا توبي

جذني في البعيد عن مرفئي النأ

ني، ولعي أصداف بحر غريب

واقضي للبحار رساتك الصأ

ء، ولا ترهبي عنيد الخطوب!!

رئما تبصرون حلماً على الأف

ق، قلني أشلاه واستجيب

ربما دؤختك فيه الحكاي

وضيأء الوعود والتطريب

ربما في الظلام أغواك مجدداً

ف، وناداك همس جفن لعوب

اتظنن أن ليلى كدنيا

لئ وليلى من الجوى المشيب

اتظنن أن لربي كسعيد

لئ يبيع الهوى لغير الحبيب

لا أرى فيك غير ترنمة خرسا

ء، تشتاق للشقاء الكئيب

أنا أهواك قطعاً من بلادي

حملت للزمان أجمل طيب

أنا أهواك حرّة كضمير الش

شمس، لحناً كشهقة العندليب

أنا أهواك موكباً للعطاء البك

ر، اغني في الضحى والغروب

لا انطفأ يذوب في روعة اللب

لئ، ويخربو مع الصبح الرطيب



شرعني في الفرام أن أهب الكا  
س، وأحيا على التقاء القلوب  
جذني فالهوى الغريب بعين  
لك، سيبقى على الذي في شحوب  
وغدا ترجعين لطلال انثى  
بنداء مسـ... يع منكوب  
وغدا ترجعين منهوكة الخط  
س، فكفي عن السـراب وتوبي  
أي شيء يخذ الطهر في الار  
ض كصديق الحبيب للمصوب  
لا تمرى على المساء الطروب  
وارحلي عنه في الفضاء الرحيب

\*\*\*\*

## نيسان والأسطورة

عاد للأحباب نيسان ولكن لست أدري  
كل شيء فيه موزون فهل يعلم سرّي؟  
أم هل الدنيا ظلام مورق في فجر عمري  
فعلى أهدابه الخضراء دمعاً خضيبه  
يا حبيب

كان نيسان رحيب الزهو في شدة المغاني  
بدره قد لاح في عينيك نبأ من أغاني  
فيه عمدتاً حروف الحب، ذوقاً الأمانى  
وتلاقينا على الدرب غريباً وغريبه  
يا حبيب

ما الذي اغواك في الشرق فأنثر الرحيق  
وعبر الأرزق الهدار كالعلم الخجول  
يومها لم تعرفي الشرق ولا البخور والقلب البتول  
لا ولا أسطورة العشاق في وادي العذابات الرتيبه  
يا حبيب

أنا إن حنّك في الليل الرمادي البهيم  
وشتاء في دمي يعصر مفرج الكوم  
ودياح الصمت في عيني، في أنني تحوم  
فلأنني لم أعد أبصر في عينيك دنياي الرحيبه  
يا حبيب

كلما حنّك في الماضي تداعى فيه أمسي  
وعرّتي رعشة البرق وامات التأسي  
لم يعد في خاطري غير مواويل وهمس  
وافترقنا بعد أن خلّفت في قلبي أحزاناً جيبه  
يا حبيب

ربما سار بك الموج بعيداً وبعيداً  
ربما امطرك الماصف برقاً وعوداً  
ربما خلّك الميناء وهمساً وعوداً  
فأذكرى شرقي ونيسانى وأحلامي الرطيبه  
يا حبيب

\*\*\*\*

## إلى عاتبة

برعم الشوق في فؤادي ونكي  
وهوى القلب بئذ الهـم عني  
يا نداء يداعب اليأس في القلب  
ب، ويسقي العروق في ليل ظني  
لا تقولي قسّى وأبقي لي الشو  
ق والعاذلين فأنهدج جفني  
لا تطيعي قول الخائين في السو  
ء ولغو الوشاة عنك وعنّي  
إن تضقّ بي النّـا ففي صحو عيني  
كـ مراسي أحلامنا والتّـمني  
أنا خلّفت مرهف القلب خفّاً  
فـا وفي الناهدين اضرقت حزني

حلوهُ أنْتِ إنْ بدا لي جففاءُ

لا تقسولي جفوفته وهو مَنّي

من له ضحكةُ النجوم بهاءُ

وله العالم الرحيب يُغني

وله الليل في الشفسور المسجأ

و على الصدر، والصدرُ صبحي ولحني

وله العرشُ في القلوب فتُسمى

لعروش تُبنى على ألف حسن

عُمني زهو الصبابة والصّد

ر، ولا تُكْثري فِـدْكَ التـجَنّي

واستقلّي أرجوحة الأعين النجـ

لر، ودُني في سـاحـتي وتغني

عريدي في يدي فصصو الليالي

ضحكات العشاق في ليل وهن

□□□

## صالح السالم البنيان

١٢٧٤ - ١٣٣٠هـ

١٨٥٨ - ١٩١١م

● صالح سالم محسن آل بنيان.

● ولد في مدينة حائل (شمالي شرق الجزيرة العربية)، وتوفي فيها.

● عاش حياته في الجزيرة العربية.

● قرأ القرآن الكريم على عوض الحجري، كما قرأ على عبدالله عبداللطيف آل الشيخ حين قدم إلى حائل عام ١٨٨٩م، ثم رحل إلى مدينة بريدة فقرأ على علمائها، كما رحل إلى الرياض فآخذ عن عبدالله عبداللطيف آل الشيخ أيضاً ومحمد محمود وعبدالعزيز المرشدي.

● عينه محمد عبدالله آل الرشيد مدرّساً لأبناء العائلة، وإماماً للقصر ومرشداً في الفرائض والحج، كما عمل مدرّساً في تيماء، وعقب وفاة قاضي حائل عبدالعزيز المرشدي تولى القضاء فيها.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط غير مكتمل لدى مكتبة آل صالح في حائل.

الأعمال الأخرى:

- له مخطوطات من الرسائل المتفرقة في الفقه والعقيدة موجودة في مكتبة آل صالح في حائل.

● شاعر كتب في الموضوعات التقليدية كالإخوانيات والحث على طلب العلم، يسير على نمط القصيدة التراثية من البدء بمقدمة غزلية ثم الخلوص إلى غرضه، تنتمي مفردات معجمه وصوره إلى البلاغة العربية التقليدية، مع انصافها بالقوة والسلامة.

مصادر الدراسة:

١ - الدوريات: علي الصالح: نبذة تاريخية عن حائل - مجلة «العرب» - عدد ذي الحجة ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.

٢ - مخطوطات مكتبة أسرة آل صالح في حائل.

٣ - لقاء أجراه الباحث عبدالرحمن الصالح مع حفيد المترجم له - حائل ٢٠٠٧.

## كُنْ نَحْلَةً

فلا تك شُبُّهُها للذباب فلم يرم

بطبع له إلا السقوط على العلل

أو التارك الورد الذي طاب ريحُه

ويقصد أوضاراً من النتن كالجُغل

ويكن نَحْلَةً ترعى أزهير روضه

فتلقيه مشروباً شفاءً من العسل

فدَانِ مِثَالاً للجهول وهذه

لمن رام إيماناً كما صَحَّ في المثل

وعش سائلاً صدرًا وعن غيبة فَنُفِ

وَيْكُ أَهْلُ الشُّكِّ والزَّيغِ والدُّغَلِ

\*\*\*\*\*

## نصيحة الأصحاب

ألا أيها الأصحاب هذي نصيحةُ

هذبةٌ من قياسي طويل التَّجاربِ

فما شرفُ الإنسان في حسن وجهه

وحسن ثيابٍ أو بطول الشَّواربِ

ولا أن يُرى يوماً جميلاً لرأسه

وينظر شسزراً أو بهزُ المناكبِ

ولا جعله في الكف خاتم فضةٍ

ولا أنه يعملو سنّي المراكبِ

هذي بصر افتتان للهوى التطلعت  
 فيها التماسيح يعلو فوقها الماء  
 يا ويح من كان فيها غارقاً فلقد  
 أضحى وليس له من ذاك منجاء  
 فاسأل إلهك أن ينجيك من فتنة  
 فإن فتنة هذا الوقت عمياء  
 واسأل إلهك علماً للحياة به  
 فالناس موتى وأهل العلم أحياء  
 \*\*\*\*

### تدارك من زمانك

تدارك من زمانك ما أفسدتنا  
 وما بكرائم منه استهنتنا  
 فما بنفائس الأنفاس تمضي  
 الوزن بلا عوض يُرجى لو عرفتنا  
 ومن طلب العلا سهر الليالي  
 وطلق لذة الراحة بئسنا  
 ولولا حسن صبر ما تأتى  
 لطلاب العالی مسانئنا  
 فليأتم الشجباب هي المطايا  
 إلى العليا وأفضل ما ركبتنا  
 إذا غلبت عليك بها المساوي  
 غلبت على المحاسن إن كبرتنا

□□□

### صالح الستري

١٢٨١ هـ  
 ١٨٦٤ م

- صالح بن طعان بن ناصر الستري.
- ولد في جزيرة سترة (إحدى مراكز العلم في البحرين) وتوفي بالطاعون وهو في طريقه إلى مكة المكرمة مع ربهط من علماء البحرين.
- أخذ علومه عن مشاهير علماء سترة كالشيخ عبد الله بن عباس الستري، وحين توفي استلذه أخذ مكانه وتلمذ عليه الطلاب.
- انتقل إلى مدينة المنامة، وفيها استقر ونال مكانة عالية.

ولا نسب أيضاً ولا حسن بنية  
 ولا كونه زوجاً لحسنا وكاعب  
 ولكمما فخر الفتى وجماله  
 بعشر خصال صافيات المثارب  
 فيحمله أهل المشارق كلها  
 وذكر جميل عند أهل المغارب  
 وتبقى له بعد المات محامداً  
 على الدهر لا تفنى بعد المحاسن  
 فأولها تقوى الله وهذه  
 هي الغاية القصوى وأتم المكاسب  
 وثان فبر الولدين وحيداً  
 فسقى صادق في بره غير كاذب  
 \*\*\*\*

### بحور الفتن

الفت إلى برب الدار حسسنا  
 ههنا الكشح بيضا اللون هيفاء  
 مياسة القد كالغصن الرطيب على  
 نعيم مام غضيض الطرف لمياء  
 قليلة النطق لا تهذي ورثما  
 يكون في كلمته عن ذاك إغناء  
 دلّت إشارتها أن الذين بغوا  
 من الملا كلهم للذين أعاداء  
 فقلت لا تعجبي إن كنت مؤمنة  
 أما اتاك عن الماضين أنباء  
 من عهد نوح إلى عصر الرسول وذا  
 يا أيها الغادة الحسناء هو الذاء  
 فكيف في زمن في طيّه تحن  
 ومنكرات وإخفاء وأقواء  
 وعجب ممر بنفس بالخطأ أمرت  
 وحب نديها وأراء وأهواء  
 والبشر عند اللقاء مع حلو السنة  
 ودخل القلب بغضاء وغضناء

## الإنتاج الشعري:

- له «ديوان المراثي»، وقد طبع في يومي بالهند، وما زال مجهولاً، وله قصائد في بعض مصادر الدراسة.

## الأعمال الأخرى:

- له ثلاثة مؤلفات: لؤلؤة الأفكار، ونسليّة الصالحين، والأسئلة الصالحية.

• كما يدل عنوان ديوانه، فجملته في المراثي، مراثي آل البيت، ومراثي علماء عصره وكبرائه، كتب القصيدة الموحدة القافية، والروايعات، وفي كليتهما قدرة على امتداد النفس. أما معاني الرثاء ومصوره والفاظه فإنها محكمة بالتقليد المستقر في هذا النرض.

## مصادر الدراسة:

- 1 - أما بزرگ الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة - دار الاضواء - بيروت ١٩٨٣ .
- ٢ - أنيسة أحمد خليل: شعر البحرين - بحث دكتوراه دولة من جامعة تونس الأولى ١٩٩٠ (غير منشور).
- ٣ - جواد شبر: ادب الطب - مؤسسة العلمي - بيروت ١٩٨٠ .
- ٤ - سالم النويري: اعلام الثقافة الإسلامية في البحرين - مؤسسة المعارف - بيروت ١٩٩٢ .
- ٥ - علي بن حسن البلادي: أنوار البحرين - مطبعة النعمان - النجف ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م.
- ٦ - محسن الأمين: أعيان الشيعة - دار التعارف - بيروت ١٩٩٨ .
- ٧ - محمد علي التاجر: منتظم الدرر (مخطوط).

## الله أكبر ذا بدر الهدى

في رثاء حسن العصور

الله أكبر ذا بدر الهدى غريباً

والعلم من حانث أودى به نضبا

والجد دكت صفاءً والعلا هُيمت

ذُرَاه حبيث الردى أراده وانتكبا

والجود غاض ذاده والتقى انفصمت

عُراه حزناً فوا لهُفاهُ وا حَزَبَا

والبرُ ضاب سناءً والهدى كُسيفت

نُكاه والأمرُ بالمعروف قد ذهبَا

والنهي ليس له مسوئى يقوم به

والشرع عُمل فتواه وصار هَبَا

والجورُ شابات بُناه كف ذي إحَنِ

والدهرُ عُصَت لهَاه حيث قد كُليسا

والزهدُ زالت مـزاياه وليس له

من مـبغ لسجاياه كما وجبا

والحقُ حَقَّ بُكاهُ من أسَى وأذى

مما عراه وأضحى الدين منتحبَا

والعدلُ والفضلُ لا صلبُ يُقيمها

أتى ومولاهما قد صادفَ العطبَا

يا قُطبُ دائرته دارت دوائرُها

على علوم بها دينُ الهدى انتصبَا

يا بنَ الجهابذة النُّفاد يا عَلمُ أَلْ

إرشاد أنت سليلُ السادقِ العُجبا

في موتٍ مثلكُ نأى الأرض نُقصها

والدينُ يُكَلِّم فليستحببا النُصبا

أَقْدَى مصابك عيني والدموعُ غدتُ

حمرًا والقلبُ أصلاه الأسى لهبَا

يا حامليه على الاكتافِ ويحكمُ

كيف اجترأتم على ذا الأمرِ وا عجبَا

حملتُم بدرَ تِم فوق أظهركم

لتدفنوه ولمّا تُوجسوا رُعبَا

يفتنمُ العلمُ والتقوى ويكنزُ سَخَا

لهُفَاً عليه وضعتُم فوقه تَرْبَا

ليبكرُ نُو طلبُ للعلمِ مجتهدُ

ومن إلى الدينِ دأبًا يبتغي سَرَبَا

ليبكرُ ذو فاقةٍ أودتُ خصاصُته

به ومُخـتـبـطـمـن دهره نُكبَا

لا يركُ الله أكبرُ الوشاقِ بذَا

ولا أنالهم في مَقصـصـدِ أربَا

فسلنَ ذا خَلَفَ من بعده خَلَفُ

فحببَ ذا كـابـرٍ من كـابـرٍ وثبَا

لا زلتُم أن عصفورٍ محلُّ رجا

علمًا وخُفَاً ولمجا خاتفر رهبَا

أولاكمُ اللهُ تآييداً والباسمكم

عزاً وقوة سلطان قد انتصبا

اللهُ يُجسركم فيه ويُدخله

جنانَ عدنٍ ووليه رضىا وحببا

سمعتُ ناعيه يرثيه فارقتي

وظلّتُ من أسفر أجليه منتديا

وجئتُ فيه بتاريخين قد فصّلا

«خطبي ثقيلاً أيا بدرًا أتمّ خبباء

صلّى الإله على المختار سيّدنا

واله رؤساء الدين والتّقبا

ما دامت الأرض تحيا بالعلوم وما

أتى مؤدّ لمفروض وما وجببا

وما بكى مؤمنٌ في طاعةٍ بشجّا

أو سالّ مع بخنيّه أو انتحببا

\*\*\*\*

### تزعم الدين

في رثاء سليمان بن أحمد بن حسين

تزعمزغ الدينُ لرزم شمسديد

إذ منه قد خرّ عمادٌ عميد

والعلمُ قد أصبح ذا مقلّة

سخنيتم غبرى وقلبكم قيد

يكفكف الدمع فسيك الأسى

ولاعج الموزن به يستزيد

والحقّ قد حقّ عليه الشجبا

منتششجبا في حلقه والوريد

والأمرُ بالعرف غدا منكرا

والنهي لا يعرف إلا فقسيدي

والعلم قد غيّب تحت الثرى

والزهد بين الناس أضحي زهيد

لفقد بحر العلم بحر الهدى

ركن العلا السامي المنيع المشيد

طودُ التقى والحلم كنز السخا

بحر العطا والوجود غيث المزيدي

من أشرفت في الفقه أنواره

بأنجم زاهرة لا تبيدي

من لم يزل مجتهداً في التقى

بالعلم والحكمة رأيا يفيد

من لم يزل في دهره لازماً

رحالة العلياء أن لا تميمي

من ثبّت في المجد أقدامه

فنهجه نهج الهدى لا يحيد

مصباح مشكاة طريق الهدى

من هو للتقوى رقيب عتيدي

أعني سليمان حليف التقى

الماجد الذنب الحليم الرشيد

نجل الفتى أحمد طود العلا

نجل حسين ذي الوقار السديد

عين العلا فابكي إن لم يزل

معارج العلياء دأباً يشيد

شمسيّة المنطق فابكي لمن

أزال عنك اللبس ذاك المكيد

مدارك الأحكام فابكي لمن

فلتبكيه اللمعة مع شرحها

ذاك الذي أوضح شرح الشهيدي

وليسسكب الدمع على فقهه

من يطلب الرشد ومن يستفيد

وقد أتى تاريخ عام هو

به المعالي وغاب بدر مجيد

□□□

#### مصادر الدراسة:

- ١ - زين العابدين السنوسي. الابد التونسي في القرن الرابع عشر - مكتبة العرب - تونس ١٩٣٧ .
- ٢ - عبدالصمد زاين: شهادة الكفاءة في البحث - الجامعة التونسية - أكتوبر ١٩٧١ (مرفوق).
- ٣ - محمد الحليوي: في الابد التونسي - الدار التونسية للنشر - تونس ١٩٦٩ .
- ٤ - محمد الصالح الجادري: القصة التونسية: نشأتها وروادها - دار ابن عبد الله للنشر - تونس ١٩٧٥ .
- ٥ - محمد الفاضل ابن علوش: الحركة الأدبية والفكرية في تونس - الدار التونسية للنشر - تونس ١٩٨٣
- ٦ - إركان النهضة الإنسانية في تونس - مكتبة النجاح - تونس ١٩٦٥ .
- ٧ - محمد بونينة: مشاهير التونسيين (ط٢) - دار سبراس - تونس ١٩٩٢ .
- ٨ - محمد محفوظ: تراجم المؤلفين التونسيين - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٢
- ٩ - النوريات
- ١٠ - الملحق الثقافي للحرية - مقالات أحمد لطوياني ١٩٩٥/١/٣٣ - ١٩٩٩/١/٤ - ١/٧ - ١٩٩٩/١/٤
- ١١ - الملحق الثقافي للحرية - مقال للحبيب بن فضيلة ١٩٩٩/٢/٤

### القيروان

أشار «أغلب» للزوار قسائله  
نحن الدليل على مجده بتاتيل  
أثار من عَمَمُوا عدلاً ومرحمة  
ما بين حلال توراة وإنجيل  
أثار علم فلا الأحوال تمحوها  
مثل التي سُمِّيت قديمًا «أبو الهول»  
ملكٌ وعدلٌ ومجدٌ فاض منبئة  
بالعلم ما بين معقول ومنقول  
دار الزمان وزال الملك وانقرضوا  
والدهر ما بين تغيير وتحويل  
فانظر لآثارهم في الكون صامتة  
والصمت أبلغ تأثيراً من القول  
لو اشرقوا من قصور الظل عن خافر  
سالت دموع ماتيتهم كما السيل

## صالح السويسي القيرواني ١٢٩١ - ١٣٦٠ هـ ١٨٧٤ - ١٩٤١ م

● صالح بن عمر سويس.



- ولد في مدينة القيروان (وسط تونس)، وتلقى علومه، كما مارس تجارته في تونس (العاصمة)، وفي مدينة توزر (الجنوب الغربي من تونس)، لتكون نهايته حيث كانت بدايته.
- ختم القرآن الكريم بتونس العاصمة، وكان يحضر حلقات الدروس التي كان ينظمها الشيخ المصلح محمد النخلي، كما تأثر بأفكار الشيخ محمد عبده.
- تكوينه الثقافي - في جملة - ذاتي اعتمد فيه على رغبته في العلم، أما التجارة فخلت عمله ومصدر رزقه.
- كان يجتمع أدباء القيروان حوله، فكان نادياً أدبياً أسماه «الخورق».

#### الإنتاج الشعري:

- صدر له: ديوان «منجم التبر في النثر والشعر» - مطبعة المسادة بمصر ١٩٠٦ ، وديوان «ظفريات الضمير» (شعر ونثر) طبع بالمطبعة التونسية ١٩١١ ، وكتاب «فجائع التيامي وألباسين» - به شذرات من شعره ونثره - المطبعة التونسية ١٩١٧ - أعادت الدار التونسية للنشر طبعه، والأناشيد المكتبية للشبيبة التونسية» - مطبعة النهضة، تونس ١٩٢٦ ، وديوان مصالح سويسسي القيرواني» - الدار التونسية للنشر (ط١) تونس ١٩٢٧ ، وله ديوان مفقود أسماه: «سلامة الانسجام وتكوين الوجد والغرام»، وله تشهير رباعيات الخيام.

#### الأعمال الأخرى:

- له رواية «الهيفاء وسراج الليل» نشرت في مجلة خبر الدين (١٩٠٣) ونشرتها مجلة «قصص» التونسية (١٩٦٨) وأعادت طبعها الدار العربية للكتاب - تونس، ليبيا (١٩٧٨)، وله: دليل القيروان، والنثر البديع في الصلاة على الشيخ، مطبوعان، ورسائل ثرية أسماها رسائل الحياة، مخلوطان، وله تهجيدات أعدها في شكل دهائر أسماها «سفيقة نوح».
- مارس التشخيص والتخميس والمعارضة، وأكثر شعره ينبعث عن مناسبة سائحة، زيارة أو مثل بين يدي مالم أو وفاة، ثم تأتي القصائد التي تشيد بالوطن وتدعو إلى النهضة، ولكن ضعفاً في اللغة وزكاة في الأسلوب تطرقا إلى بعض فصائده.

## أرى الحب

أرى الحب منقوشاً على كل صفحة  
من الكون حتى في النباتات وفي الثُرب  
تعانق أشجار وتغريد طائر  
وتقبيل أوراق وزهر مع العشب  
وأرض قد اهتزت من الغيث وأزدهت  
وإن أجديت يوماً ثنن من الجذب  
وتصفر أوراق لغقب ثمارها  
وتخضر في فصل الربيع من الثرب  
وإن خربير الماء أنه عاشق  
يحن إلى زهر الفصوص والمغضب  
وفي جذب أنواع المدير لبعضه  
بقوة تأثير غرام بلا ريب  
إذا نظرت عينا في الكون صامتاً  
تيفت أن الصمت من لاصح الحب

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: في رداء حافظ إبراهيم

هوى كوكب الشرق المنير على الورى  
ففاضت نمرؤ الخلق كالنيل إذ جرى  
واظلم هذا الكون من فقد شاعر  
بأدابه روض القريض تعطر  
ففي الشرق لومات وفي الغرب حسرة  
وكل قنار بالأسى قد تخطر  
وفاضت نمرؤ الحزن من كل مقلة  
على فقر من أحيا الشعور وفكر  
سرى نبأ ما كان أعظم وقته  
فبأ ليته بين الخلائق ما سرى  
ولكن مسهم الموت لا بد نافذ  
فسبحان من أحيا وأفنى وقدر  
فبأ شعراء العصر قد مات حافظ  
بل انهض طود في العلاء شامخ الذرا

فاستنشق الطيب من آثار من ملكوا  
ممالك الأرض ذات العريض والطول  
وقف عليها [وناجيها] كعادتك  
يا أبلغ الناس في وصف وتمثيل  
قد كان جامعا في الأرض قاطبة  
بالعلم أصالة خصت بتفضيل  
لم «يغن» كان وكثاء في الحياة ولا  
يُجدي سوى عمل يقضي بتبديل  
قل لئلا يفرور الملك قد فتنا  
أثار من غبروا درس إلى الجيل  
تمنن السالفين المهتدين هدى  
ولا تمدن في عصر الأضاليل  
فالأرض حمراء من سفك الدماء وذا  
حال به عرقوا من عهد قابيل  
أبناء آدم في الدنيا أو أنحدوا  
لما رأينا وجسوداً للهاويل  
شمرح يطول ولكن موقف في لكم  
في الحال موقف ترحيب وتبجيل  
يا صافي الشعر إن الشعر محتضر  
يشكو اللى زقوه بالباطيل  
شعر الكرام الفصول اليوم مبتذل  
ما بين نوح ومدح غير مقبول  
فادركه من قبل أن يقضى عليه وكن  
أس عالج أدواء بهـ  
ملك القريض وانت اليوم صاحب  
يسمو على ملك أصحاب الأساطيل  
فالبيت من شيعركم صهباء صافية  
والحكم في شاربها حكم تحليل  
أودعته جرات مفضلة  
لولا الديانة قلنا أي تنزيل  
جعلت «بالنهج» في مدح الرسول لكم  
وقاية الجسم يوم الحشر والهول  
هذي زيارتكم من خير رابطة  
في الحب بين بني الغضراء والنيل

\*\*\*\*\*

فقدناه والأمالُ فيه كثيرةٌ

إذا الخطبُ في يوم الشدائد قد عرا  
فقدناه فقدان الكواكب في الجي  
إذا ما دليلُ الركبِ قد جدَّ في السرى  
صدمتْ بقبول الحق في وجهه دولةٌ  
لها الأيدُ فالرومانُ منها تحسيرا  
فنبهتْ شعرباً للذي هو واجبٌ  
ولو كان فيه صارم الموت احمررا  
فلا اللورد في أيام صولة حكمه  
على فكركم يوم التضال تسيطر  
وكنتم لأهل البؤس أعظم ناصبر  
فجساد غني القوم لما تأثرا

□□□

## صالح الشرنوبى

١٣٤٢ - ١٣٧١ هـ  
١٩٢٤ - ١٩٥١ م

● صالح بن علي شرنوبى عبدالله.

● ولد في مدينة بلطيم (مصيف على شاطئ المتوسط ببحر محافظة كفر الشيخ) وضيها توفي.

● قضى حياته القصيرة بين بلطيم والقاهرة.

● تلقى تعليمه قبل الجامعي في المعاهد الدينية (الأزهرية) فحصل على الثانوية عام ١٩٤٧، وحاول الالتحاق إلى كلية دار العلوم متناوثة الظروف، من ثم التحق بكلية أصول الدين بالأزهر، غير أنه لم يستكمل دراسته بها.

● عمل مدرساً بمدرسة بنات بلطيم الابتدائية، ثم بمدرسة سان جورج بالقاهرة، ثم ألقه الشاعر كامل الشناوي بوظيفة مصصح بجمعية الأهرام.

● بدأ ينشر شعره وهو دون العشرين، وكانت كتابته نوبات من العزلة، وموجات من الاضطراب النفسي، فدخل مستشفى الأمراض العصبية، كما أقام بمقارة في جبل المظلم بعض الوقت زهداً في معايشة الناس.

● كانت له صلات بأدياء عصره، وعدد من الأصدقاء الأوفياء الذين حاولوا إخراجهم من حالته الذهنية، فكان له نشاط فني حيث كتب الأزجال والأغاني لفيلم سينمائي.

● واجه نهاية آتية إذ دمه قطار الدلتا في مدينته.

## الإنتاج الشعري:

- ترك ديواناً - هو في جملته بخط يده - مكوناً من إحدى عشرة كراسة، جمل لكل منها عنواناً، وسماها جزءاً، وهي على التوالي: ١ - «أصداف الشاطئ عبرات... مبعثات... بسمات... ٢ - «الأسواق» (١٩٤٤)، ٣ - «منمسات وأعاصير» (١٩٤٥)، ٤ - «في مكعب الحرمان» (١٩٤٥، ١٩٤٦)، ٥ - «وطنيات» (١٩٤٦)، ٦ - «أقاصيص في الحب والحياة» (١٩٤٦)، ٧ - «أشعار ورسوم» (١٩٤٦ - ١٩٤٧)، ٨ - «ظلال والوان» (١٩٤٧، ١٩٤٨)، ٩ و ١٠ تركهما من غير عنوان (١٩٤٨ - ١٩٥٠)، ١١ - مع الريح «(١٩٥٠ - ١٩٥١)، وقد تخللت قطع من الخواطر الشعرية لبعض هذه الديوانين، هذا وقد نُشر من ديوانه مختارات، جمعها الشعراء: صالح جودت وحسن عبدالوهاب، وأحمد خميس، تحت عنوان: «تشيد الصفاء»، مع مقدمة، القاهرة ١٩٥٢، ثم نشر ديوان «صالح الشرنوبى» في جزأين، على الترتيب الذي كتبه الشاعر به، حققه عبدالحى دياب، ورأجه أحمد كمال زكي - القاهرة ١٩٦٦ - كما كتب المحقق مقدمة ضافية عن فن الشاعر وحياته. وقد أعادت الهيئة العامة لقصور الثقافة (وزارة الثقافة - القاهرة) نشر الديوان في جزأين - عام ٢٠٠٣.

● ينضوي شعره في طابع الشعر المصري بعد شوقي، حيث ارتفع صوت الذات، وهيمت التجربة الخاصة، ولم يحل هذا أن يكون لحناً مهيئاً، حيث الزفة والإسراف العاطفي، واقتراب الشعر من القضية الاجتماعية، (كان الشرنوبى عضواً في حزب الوفد)، تنوعت أبنية القصائد وأنساقها المروضية، فكتب القصيدة العمودية، كما كتب الشعر المثنوي، والقصيدة المرسلة (التي ينغرد كل بيت فيها بقافيته مع وحدة البحر الشعري) والقصيدة متعددة القوافي.

## مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالحى دياب: «ديوان صالح الشرنوبى» (المقدمة).
- ٢ - عبدالعزيز المسوقي: جمالة أبولو - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧١.
- ٣ - محمد منور: الشعر المصري بعد شوقي - دار نهضة مصر للطباعة والنشر (د.ت).

## ذكريات

ذكرتك والذكرى تُضاعفُ من كربي

فخنى لصون الدمع في كهف قلبي  
يخالجه طيفان.. طيف يُذيع..

حينئذٍ، وطيفٌ مُحرقٌ كلظى الجذب  
هو البين.. لم يخلقْه من قدر الهوى

لفير عذاب العاشق المُدنف الصب  
☆☆☆☆



إذا الليل ناداني نكرت مسواقاً

لنا والدجى كالهجر والنسَم كالعتب  
تضمتني كالطفل يُضفي حياؤه  
عليه مُسَوِّخ الأمان والأمل العذب  
فأفاني كما تفنى تيممةً شارب  
يُقرِّبها زلفى إلى نجمة القطب  
يعاودني الحرمان ملك فأهتمي

بصدرك يا دنياي من هجرتك الصعب  
ودمعي سجين في جفوني مقيد  
بعمزٍ جبار تُكفكف من غزبي  
وأظهر سعدي باللقاء وفرحتي  
وأشفق من بُعد سيء ففدني لبي  
واسبح في فكري ودمعي سابع  
فكفوني كذا كفادية السحاب  
ونمضي كما جئنا نجر عافنا  
نلقن طهر الحب للزهر والعُشب

\*\*\*

ذكرتكم لما صاح بالركب أهله

ودمعي في رؤسكم أسنى من القلب  
أقبل فجرًا مبهم السرّ نائمًا  
فأولمعه سير الصبابة والحب  
وأترع كاس الشوق والشوق غالب  
علي فابكي خيفة اللوم من صحتي  
وناداني الركب المهسد فلم أزد  
على زفرة قدت ضلوعي في جنبي  
تُفرِّق كف البين آمالاً خافسي  
فتترني لها عيني بلؤلؤها الرطب

\*\*\*

ذكرتكم فانسابت مع الليل أهله

تُرَقِّقها النجوى ليترحمني ربي  
وضاقت رحاب الصبر بي فتركها  
لنقذني الأوهام في صدرها الرطب  
وجن بصدري راهب متشبثل  
يضج بشكواه على البعد والقرب

ففي البعد نأى يصهر الروح جمرها

وفي القرب رمضاء الوشايات والكذب  
يعالجسه العراف بالبط والرثى  
ومما لجسرات القلوب والمطب  
ومن كان روحه الهوى عبقريه  
فكيف يتوه الضُر عنه أخو التُرب

\*\*\*

فيا رب إما أن تريح من الهوى

فؤادي فحسبي منه ما نقته حسبي  
ورأى لقاء لا ترتق صفسوه  
نوابث دهر لم ينم قط عن حشري  
فما أنا إلا شاعر عاف قلبه  
زخارف دنياه وأوفى على الشهب  
وحُبِّي مأساة يهز بكأها  
فؤاد الصدير الغل والمجر الصلب  
نشدت صفاء النفس في الكس والهوى  
فحطمني كاسي وشرذني حبي

\*\*\*

### المجنون..

تُسَيِّيه مجنوناً فنجصب رأسه

وفي رأسه ثارت عواصف من عقل  
تنوح فتُصلِّيه لظى من نواحيها  
فيشرد ملقاة الخطا كبني النمل  
يُخال سرايا سائلاً من سمائِه  
وما في سماء الأرض شيء سوى المحل  
وينظر أرض الناس وهي جديبة  
فيحسب أرض الناس ويلاً من الويل  
فيهذي بالهار تُمزق شملها  
وليس لها في آخر العمر من وصل  
فيا ليت هذي الناس جُن جنونهم  
فكانوا عن الرقطاء والسُّم في شغل  
وذاقوا طعام الساخرين بعيشهم  
ففضوا عن الاضواء ضائقة الغل

ولكنهم جئوا بطين مُـسـرَّـقـش  
فصانوه عن نار الحياة التي تظلي  
وما صين إلا للبلبي يستطيشه  
فيا ويضهم كانوا عن العقل في عقل

\*\*\*\*

## نجوى

يا ربة الشعر والأحلام ما صنعت  
بك الليالي التي ضاعت كالعماني  
هذا شبابي الذي شابت مباحه  
يهفو إليك ويشكو نار أحزاني  
والخافق العف يطوي العمر مُعتسفا  
قفر السنن على جدب وحرمان  
تعري الأعاصير من حولي فأحسها  
في مسامي نوح أشباح وجنان  
والدمع في مقلتي أسوان مُمسكه  
بقية من إيام جرحه قاني

\*\*\*\*\*

يا ربة الشعر هذا الشعر أنهله  
من منبع في سماء الحب روحاني  
ما شابة دنس الدنيا ولا عبثت  
بصفوه غير أناتي وأشجاني  
هو الذي في ربيع الحب أسعدني  
وهو الذي في خريف الحب أشتاني  
وانت.. أنت التي بالشعر أضحكني  
وانت.. أنت التي بالشعر أبكاني  
أنت التي خسيرتي بين جنته  
وبين نيرانه.. فأخترت نيراني

\*\*\*\*\*

يا حيرتي بين أحلام توارعها  
علي كف الفرام الراح.. ألاجاني  
ما بين ظامنة حيرى مؤلّهة  
تجوس غاب الدياجي خلف أجفاني

وبين وأنيسة التجواس ساكنة  
سكون جفنيك في ظل الكرى الهاني  
والشوق في أيها خمرة معشقة  
لكنها الخمر ما كانت لنسيان  
والصبر ملحمة ضاعت أوانها  
وجمر أخرها المشبوب أضناني

\*\*\*\*\*

يا ربة الشعر والأحلام ما صنعت  
بك الليالي التي ضاعت كالعماني  
الدم.. مكد الأماني منك أدناني  
والجزر جزر ابتناسي عنك أناني

\*\*\*\*

## غانية

بين همس الشفاء والأحداق  
والليالي تفيض بالعشاق  
والكؤوس النشوانة الراح تندي  
بدم القلب والشبسات المراق  
والضحايا لهم مع الدهر حرب  
وخطاهم ما هُورث لسباق  
يستخفيون في الظلام بجمر  
سرمدني النخان والإهتراق  
شب في آكبد مباحها على الأث  
ييام دمع كالهاتن الفيسداق  
بين ركب المنون عشقت وما زل  
حتر ترين السموم كالنرياق  
أي ولم ترجين لو عشقت فيه  
غيسر واديك يا بنة الأسواق  
في طوايا النسيان والغدوم والذل  
ل.. وبين الحسني والإهتراق  
كل هذي الدنيا أمامك قبر  
سوف يطويك رغم طول الفراق  
لا تلومي القضاة فهو كفتيد  
لك إذا ما تراشقا خلفاقي

## امراة

فنيك معننى من المعاني.. بعيد  
عن مرامي العقول والأفكار  
هو سر لما أكابد في حب  
بكر من لوعتي.. ووجدي وناري  
أترى تمررفينه؟ لست أدري  
وأراني لكنهنه فيسر دار  
أنا مرقت عنه كل حجاب  
نسجته أنامل الأقدار  
وحششت الخواطر الهيم تنسا  
بألفنى في موجد الهذار  
وتمكلت كل شيء عن السر  
أولفسرًا يموج بالأسرار  
وإذا بي أعسود بعد انطلاقي  
في بوايك موثقا في إساري  
وأحسن الشيطان يضحك في نف  
سير مني في حيرتي وعثاري  
انتز.. ما انتز؟ جنة كجيم  
عندها المؤمنون كالكنكار  
كبرياتي هانت.. وما زلت أنثى  
تتلهى بمحتي وأنتماري  
أنكريني ما شئت وأهترقي حب  
جأ لغيري.. وأمضي مع التيارات  
لست أرجوك.. لا.. ولا أنا أخشأ  
لن.. ولكنه دمي وسعاري  
وشبابي المصروم.. والأهف الهز  
جساء تمضي به لغير قرار  
وحياتي الخرساء مشدوهة الأخ  
لام مقسرة الدجى والنهار

نافذ السهم ليس يراف بالشأ  
كي، وكفاه قدرة الضلأ  
قدمي الماضي المغيث في الذأ  
بر، ويطيري حلما - على الأفاق  
رئما شفت لحمة من صفام  
هو في الدهر كالسنا البراق  
\*\*\*\*\*

## بعد حين

بعد حين ستأريني كما وارت سواي الطرائث  
بعد حين تحرم الدنيا أناشيد وتغنى الأغنيات  
بعد حين لست أدري أقرب أم بعيد  
تنتهي أحلام دنياي ويبيكني الوجود  
وتغشني سحب الموت سعاتي بعد حين  
\*\*\*\*\*  
كيف غابت أنجم الأمان من أفاق عمري  
ما الذي غال أبتساماتي وأبلى نسج فكري  
سال القلب فلم يسعده في البلوى جواب  
فراي أحلامه البيضاء من نسج السراب  
وتعنى لو أصابته المنايا بعد حين  
\*\*\*\*\*  
ضجرت الأرض وعافئني غدا وزواها  
واستحال النغم الحنان في سمعي نواها  
فأخزنت الهمة كاسي وليالي الندامي  
وتسامت فلم أنشد من الطين غراما  
علني القى غرامي في سماني بعد حين  
\*\*\*\*\*  
في نعيم الكاس نسيان لن ضاعت مناه  
ومن الحرمان أن يبكي فلا يجدي بكاه  
وأنا كاسي تغميني فانسى صبحي  
وتؤريني كيف أمسيت.. وحرني فرحي  
ومنى نفسي أن تذهب نفسي بعد حين  
\*\*\*\*\*

## درة الإيمان

في رثاء زوجته

حيًا الحيا لهذا حوته درة  
كانت تضيء بجوهر الإيمان  
ذات التقى والبر «أمناء» التي  
قضت الحياة بطاعة الرحمن  
شهدت لها بصلاحها وفلاحها  
أفعالها في خلق وميمان  
وعلت على كل النساء بعلمها  
وتميّزت بالحسن والإحسان  
من آل بيت محمد نساء وفي  
سبب صحيح من ملوك عنان  
كُتِبَ الحديث على صحائف قلبها  
بمداد إيمان مع القـرآن  
حجّت إلى البيت الحرام وبعدة  
للمسجد الأقصى بحسن أمان  
زارت جميع الأنبياء وقد أتت  
دار السعادة منزل السلطان  
فيها قضت أجلاً وفي «أيوب» قد  
نُفِثت مع الانصهار والأعوان  
فابكوا على تلك الغريبة واندبوا  
يا أهل تونس أفضّل النسوان  
لا تحسبوها في الثرى لا والذي  
خلق الورى بل في نعيم جنان  
قضت الفروض ومد قضت أرغتها  
كمدحت لجنّة ربها المان

□□□

لم تعد غير مسرح لأفاعي الد  
وهم تغذو بسقمها أفكار  
فاجنبيها إلى حياتك حيث  
تُدعشي ما حرقته من أزهار  
وابعدني فقد تُخلد يا  
متر في عالم الهوى أشعاري  
وأعيدني إليّ فجري فقد ضيّ  
ت بصمتي وظلمتي وانتظاري  
وإذا ما أبعد إلا جموحاً  
فحرام عليك حتى احتقاري

□□□□□

أنت .. ما أنت؟ حكمتي فيك غمياً  
وعقلي مهدد بالدمار  
لم يكن حسبنا لقلبي يوماً  
من مناه.. ولم يكن باختيار  
لك مني تشويق يرض الرود  
ح ولي منك خالداً الأعذار  
أو.. يا حسرتي إذا ضاع عمري  
ويقيني لديك كالأينكار

□□□

## صالح الصافي

- صالح الصافي.
- كان حياً عام ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م.
- جزائري أقام في تونس وفي الإستانة.
- الإنتاج الشعري:
- له قصيدة نشرت في جريدة «الجوائب».
- مرثية قصيرة، قالها الشاعر في امرأة عالة تقية رفيعة النسب، يذكر من دلائل سموها، جهاً، وزيارتها للمسجد الأقصى، ودار الخلافة أيضاً، ويذكر من دلائل رحمة الله لها أنها توفيت في المدينة المنورة، ودفنت بمقابر الأنصار، يهني مرثيته بالتاريخ للوفاء بحساب الجمل.

## صالح الصمادي

١٣١١ - ١٣٥٢ هـ

١٨٩٣ - ١٩٣٣ م

• محمد صالح عبدالعال الصمادي الحسيني.

• ولد في مدينة نابلس (الضفة الغربية - فلسطين) وتوفي في عمان.

• عاش في فلسطين والأردن وتركيا ولبنان.

• تلقى تعليمه المبكر في مدارس نابلس، وأكمل تعليمه قبل الجامعي في بيروت، ثم التحق بجامعة الأستانة، ومنها نال شهادة في الحقوق وعلم السياسة.

• في الأستانة انضم إلى المنتدى الأدبي (العربي) وجاهر بتأييد الحركة العربية والدعوة إلى استقلال الأقطار العربية والاعتراف بقوميتها.

• التحق بالجيش العثماني وعين ضابطاً احتياطياً، غير أنه هرب وانضم إلى الجيش العربي بقيادة فيصل بن الحسين.

• شغل عدة مناصب منها: سكرتير وزارة العدلية في حكومة الملك فيصل - أستاذ في معهد الحقوق بدمشق - حاكم مبلغ في عمان - رئيس محكمة في مدينة السلط - عضو في محكمة الاستئناف بعمّان.

• في أخريات حياته اشغل بالمحاماة، وأصدر جريدة «صدى العرب» بعمّان.

• كان عضواً مؤسساً في جمعية أم القرى بعمّان.

• لقب بشيخ العرب، تقديراً لمواقفه ونزخته القومية ومعارضته للظلم، وقد عاش السجون والمطاردة.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد قلائل، وبعض قطع تضمنتها ترجماته في المصادر، وله ديوان شعر مخطوط، في طريقه إلى النشر.

### الأعمال الأخرى:

- له مسرحيات ذات هدف تعليمي قومي، منها: «مسرحية «ابوبكر الصديق»، و«مسرحية «عمر بن الخطاب»، وتعد هاتان المسرحيتان الأسبق إلى تأسيس هذا الفن (المسرحي) في زمن إمارة شرقي الأردن، وله مجموعة من المقالات نشرت بمجلة الحكمة عام ١٩٣٣.

• شعر قومي، وثيق الصلة بتجارب صاحبه ومواقفه، يرفع الشعارات ويتهنئ الأسلوب الخطابي والحكمي، بما يتطلبه هذا من وضوح في العبارة.

### مصادر الدراسة:

١ - زهير غنايم: الخبر الهامشي في جريدة فلسطين - جامعة آل البيت -

المغرق ١٩٩٧.

٢ - يعقوب العودات: من اعلام الفكر والادب في فلسطين - وكالة التوزيع

الارمنية - عمان ١٩٨٧.

٣ - النوريات: شكوي حجي: من رواد الحركة الصحفية الأدبية في شرق الأردن

(الحلبي محمد صالح الصمادي) - جريدة الصحافي

- العدد ٦٦٦ في ١٤/٩/١٩٩٤.

- جريدة لفسطن: العدد ٢٦٦ في ٢٦/٣/١٩٩٣.

## الذكر الخالد

ما راغني أنني اغدو صريع أدنى  
وسط السجون ومصلياً على النُصْبِ  
لم يُلْهِنِي عن بني قومي وعن وطني  
وعُدُّ الطفلة وبذلُ المالِ والرتبِ  
إِنْ يُقْبَضُ الْكُرُّ أَوْ يَبْقَى فَإِنَّ لَهُ  
نُكْرًا يُخْلَدُ فِي الْأَسْفَارِ وَالْكَتَبِ  
\*\*\*\*\*

## ظلم الأتراك

قد أوجس الأتراك منا خيفةً  
فاستحسنوا إطفاء كل منارٍ  
فزُجِجَتْ فِي قَعْرِ السَّجُونِ مَا دُرَا  
أَنَّ الْحَبَابِيسَ جُنَّةُ الْأَحْرَارِ  
إِنْ كَانَ ذَنْبِي أَنْ أُكَلِّمَ امْتَنِي  
فاستكثروا من هذه الأوزار  
إِنْ يَصْلِبُ الْأَصْدَاءُ جِسْمًا فَانِيًا  
فَالرَّوْحُ نَائِي مَسْكَنُ الْأَبْرَارِ  
تَبْقَى الْبِلَادُ إِذَا تَعَهَّدَ أَمْرُهَا  
عَدْلًا وَلَا تَبْقَى مَعَ الْأَشْرَارِ  
\*\*\*\*\*

## أيها الزائر

أيُّهَسَا الزَّائِرُ أَرْضِي  
مَرْحَبًا مِنِّي وَأَهْلًا

## الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصيدة في كتاب: «نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر»  
 • شاعرٌ وعالمٌ ولغويٌّ يظهرُ تمكنه من اللغة وإفادته من القرآن الكريم، وقصيدته في مدح الإمام يحيى في حربه ضد الأتراك (١٩٠٥) تتم على تلك القديرات اللغوية والإفادية من البلاغة العربية وأساليبها المعروفة، مع ميل إلى التعقيد.

## مصادر الدراسة:

- محمد بن محمد زيارة الصنعاني: نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر - تحقيق ونشر مركز الدراسات والبحوث اليمنية (طا) - صنعاء ١٩٧٩.

## أحمد الله

أحمدُ الله ذا الجلال دواماً  
 وله الشكرُ إذ أراح اغتصاماً  
 دُوح «الترك» حين جازوا جيوشاً  
 خاف من روعها الأسود الصَّدَامَا  
 قَصَدُوا صَفْعَ عترةٍ لنبيٍّ  
 مجدُّهم عند ربِّنا لن يضامَا  
 قصودوا هذه شهارة فخرًا  
 وهي لا غرُوزَ كعبَةٍ لن تُرامَا  
 رفع الله سؤكها وجبَّاهَا  
 بهدق من الكرام كرامَا  
 قادق في الوعى أثمَّة حقٍّ  
 من يبيتون سُجْدًا وقيامَا  
 فَرَقُوا «رزوة» ففسروا «فلقما  
 ن»، فباتوا معاً رُقُوءَ خطامَا  
 طمروا فوقهم بشنؤٍ باسٍ  
 صيَّروهم لدى اللقاء رمامَا  
 جرَّعهم كؤوسَ حربٍ عقيمٍ  
 نَقَضَروهم كَنَفُشٍ خاصٍ وذامَا  
 أطعموهم من الأسنة طعمًا  
 لم يذوقوه منذ شالوا الرِّمامَا  
 أوردوهم إلى الشَّصوب الوُفَا  
 وسقَّوهم من النُّجيع مُدامَا

إن تَرُمُ خدمةً قومي  
 كنتُ محبوباً أجلاً  
 أو ترمُ للُحربِ حرباً  
 فانتظرُ خسرناً وويلًا  
 بلِّغِ الأغنياءَ أنَّا  
 في الوغى نركبُ هولًا  
 قل لمن يبيغي علينا  
 ليس قهرُ الأسرِ سهلاً  
 من يُطقُ حكمَ الأعادي  
 كان مقطوعاً أنلاً  
 مات من يحمل ظلماً  
 هان من يقبِّلُ ذلاً  
 من يهِنُ فهو أشلُّ  
 فاقطعوا الغضِّ الأشلَّ  
 لم يكن من نسل قومي  
 من يُطيقُ الذلَّ سَيِّلاً  
 إن يكن سبقُ فإنا  
 نسبقُ الأقوالَ فعلاً  
 نملكُ الدنيا كما قد  
 حازها الأجدادُ قبلاً  
 خيرٌ عيذر عند قومي  
 يومَ يغدو مستقلاً  
 دولُ الأغنياءِ فإنا  
 أوشكتُ أن تُخنَّ حراً

□□□

## صالح الصيلي

١٣٠٢ - ١٣٤٩ هـ  
 ١٨٨٤ - ١٩٣٠ م

- صالح محسن علي عبدالله الهادي الصعدي.
- ولد في مدينة صعدة (شمالي اليمن) وتوفي في مدينة الحديدة (ساحل البحر الأحمر).
- عاش بين اليمن ومصر والحجاز وعسير، كما زار سورية ولبنان.
- تلقى علومه الأساسية في اليمن، كما أخذ عن بعض علماء مصر والشام.

نَوَقَّوْهُمْ مِنْ الرِّصَاصِ نَكَالًا

تَرَكَ الطِّفْلَ شَسَائِبًا مَسْتَحْضَا مَا

وَنَسَوْرَ تَسَابِقَاتِ لَاتِنَهَاشِ

مُنْجِدَاتٍ تَقْسُ شُكْرَهُمْ طَعَامَا

لَيْتَ قُوسِي تَطْلَعُوا وَهِيَ تَسْمَعِي

تَأْكُلُ اللَّحْمَ كُلَّهُ وَالْعِظَامَا

نَحْضِرُ اللَّهَ عِبْدَهُ يَوْمَ سَبِيحِ

بِرَجَالٍ مَا أَنْ يَدَانُوا احْتِشَامَا

شَيْئًا يَدُ اللَّهِ دَيْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ

مَ، وَلَوْلَا أَغْثَانَا مَا أَقَامَا

أَرْضُوا اللَّهَ وَغَوَّ عَنْهُمْ رَضِي

أَسْبَعُوا الْوَحْشَ وَأَسْلَبُوا حَسَامَا

لَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَسْوَاقٍ شَرِيدَاتِ

قَادِمَةٍ جَاهِدُوا فَتَالُوا اغْتِنَامَا

وَأَعْدُوا مِنَ السَّلَاحِ مَرَوْنَا

قَوْنُهُمَا مَهْلِكُ يَفْتُ الْعِظَامَا

وَأَعْدُوا مِنَ الْمُدَافِعِ جُمَا

أَضْحَرُ الرُّومِ فِي الثُّغُورِ نِيَامَا

وَلِهَاتِيكَ رَنْتُهُ وَخُضْرَانَا

يَقْذِفُ النَّبْلَ قَذْفَ رِيحِ رَكَامَا

خَذَلَ اللَّهُ أَحْمَدَ الْعُلُجِ لَمَا

جَاهَا مُعْجِبًا يَرِيدُ اسْتِلَامَا

يَتَبَاهَى مَعَ الْخَمِيسِ افْتِخَارًا

عَامِدًا أَخَذَ مَا حَوَّثَهُ تَعَامَا

مَلَا الْقَبَاغَ عُدَّةً وَرَجَالًا

مَسْرَعًا مَا تَنْظُرُ مِنْهُ اعْتِصَامَا

فَغَدَرُوا فَوْقَهُمْ كِمَاءً وَشَالُوا

مَدْفَعًا هَوْنًا يَرِيكَ انْهِزَامَا

وَأَبَى اللَّهَ أَنْ يَضِيْعَ عِبَادَا

أَخْلَصُوا نِيَّةً وَوَدَّوا الْإِمَامَا

وَأَخَا الْوَيْلِ لَيْسَ مِنْهُ مَفْزَرٌ

يَسْبِقُ الطَّرْفَ لَاتَخَا فَرَامَا

وَلَقَدْ جَافَتْ صَدْرَهُ إِذْ تَوَلَّى

صَفَرَ كَفٍّ وَلَمْ يُبْلَغْ مَرَامَا

لَمُنَّ الطَّيْرُ فَوْقَهُمْ خَاضِعَاتِ

جَائِعَاتٍ مَجِيئِنَهَا مِنْ تِهَامَا

نَجَّوْهُمْ وَأَسْلَبُوا مَا اسْتَعْدُّوا

زَوَّوْهُمْ مِنَ الْعَصَابِ غَرَامَا

كَمْ تَرَى مِنَ الشُّكُوفِ أَوَاقٍ مِنْهُمْ

خُشُوفٌ طَعْنٌ يَصْبُ صَبْبًا زَوَامَا

يَتَرَدُّونَ مِنْ عَلَوِّ عِصْرَاةٍ

رَجَعُ كُلِّ مَعَ الْهَوَاءِ تَرَامَا

وَنَتَّوْهُمْ بِغَسَّيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا

عَجَلَ لِلَّهِ لِلْعَدُوِّ انْتِقَامَا

فَنُكْتُوْهُمْ مِنْهُمْ جَبَابًا وَهَامَا

تَرَكَوْا الْفَانِيَّاتِ ثُمَّ أَيَامَا

ثُبَّتَ اللَّهُ حَزِينَةً بَانَتْ حَبَابَا

وَيَلْقَى مَنَ الْقَمُوهِ الْقِتَامَا

وَمِنَ السُّبُورِ نَصِيرٌ رُبِّي أَتَانَا

حِينَ دَانُوهُ نَوَقَّوْهُمْ حَسَامَا

فَسَرَى هُمْنَا مِنَ السَّرُورِ لَمَا

كَتَبَ اللَّهُ لِلْعَدُوِّ انْهِزَامَا

وَالرَّزَايَا مِنَ الرِّزْوَةِ كُتِبَتْ

قَادِمَاتِ عَلَى الْعُلُوجِ عَقَامَا

سَمِيحَتُهُمْ إِلَى النِّيَّةِ هَمْدَا

نُ، فَبُخُولَانُ مَجِيئُهُمْ لَا يُسَامِي

فَبِنُو حَارِثٍ فَكُلَّ حَشِييَشِ

كَتَبَ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَسْتَدَامَا

فَالْعَصِيْمَاتِ حَاشَدٌ وَيَكِيلُ

رَوَّعُوا الْأَرْضَ مَغْرِبًا وَشَامَا

فَالْمُسْلِمِي رَهْطَةً أَشَدَّ غَابَا

نَقَطَتْ بِيضُهُمْ صَدُورَ اللَّثَامَا

وَيَغْرِيَانِ فَارِسَ الْحَرْبِ شَهْمِ

أَمَدُ اللَّهِ فُخْرُنَا لَنْ يَرَامَا

سَيْفُ الْإِسْلَامِ مَا رَأَى نَارَ حَرْبِ

فِي مَكَانٍ تَشْبِيهُ إِلَّا اسْتَقَامَا

وَعَلِيًّا نَصِيرَ دِينَ حَنِيفِ

لَا زَمَ الْحَرْبِ فِي الثُّغُورِ لَزَامَا

وابن مبخوث ناصرًا ذا اللعالي  
 انهب الخبث منهم والغرامسا  
 وكليبا ومالك ابني صبحار  
 خص منهم مشائخا وغلاما  
 ولاخوال صالح جم فخير  
 ما يكافئهم عنيت النظاما  
 كل من كان سلالكا نهج زين  
 موقد الحرب لن يطيع الطغاما  
 اورد الموت في رقاب بفسا  
 رفضوا الحق واستحلوا الحراما

\*\*\*\*

## سباق

إن من يعرف الشريرة يدي  
 فضل خيل لسباق في مضماري  
 سابق المصطفى بيثر بولا  
 واحدا ما هناك نو استنكار  
 بين ما ضمرت وبن سواها  
 فرسخان وسدس ذا المقدار  
 لتي ضمرت وما لم تضمر  
 خمسة أسباع كل هذا المشار  
 سنه أطفا لملوك سناها  
 غيير عبد العزيز نجل نزار

□□□

## صالح الطرقي

١٣٥٣ - ١٤٢٢ هـ  
 ١٩٣٤ - ٢٠٠١ م

- صالح بن عبدالمالي بن محمد الطرقي.
- ولد في بلدة الخفاجية (منطقة الأهواز - إيران)، وتوفي في الأهواز.
- عاش في إيران والعراق.
- تلقى تعليمه الأولي في قرية السبعية بقضاء الخفاجية، قصد بعدها مدينة النجف والتحق بحوزتها العلمية متعلماً على محمد طه

الكريمي، ثم عاد إلى الأهواز والتحق بالحوزة العلمية الأنصارية، ومنها إلى مدينة قم حيث تتلمذ على عدد من رجال العلم فيها.

• أكمل مقدمات العلوم الحوزية وأصبح من أساتذة العلوم الدينية، فعمل بالتدريس والخطابة المنبرية ونشر العلوم في مساجد كان من بُنائها ومؤسسيها.

• أسس جمعية الشعراء العرب في الأهواز وقام على رعايتها مدة عشرين عاماً، وأسّس دار القرآن الكريم في مسجد العباد بالأهواز وكان يقوم على تدريس القرآن الكريم فيه.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر بالفصحى مخطوط، وديوان آخر مخطوط باللهجة الشعبية، وعلامة شعرية مخطوطة (١٦٠٠ بيت)، وجميعها في مكتبته الخاصة.

### الأعمال الأخرى:

- له الثلثة وصداها، وتراجم لعدد من الشخصيات المحلية وهي مخطوطة.

• شاعر فقيه، نظم في أغراض تداولها الشعراء الفقهاء في عصره، يغلب عليها الوعظ والإرشاد والحكم والثناء والوصف، وبدا محافظاً على المحسنات البديعية، اتسمت لغته بالجزالة في اللفظ والقوة في الأسلوب، سالت بعض قصائده إلى الطول كما في قصيدته ذات الطابع الملحمي حول حياة الإمام الحسين.

### مصادر الدراسة:

- ١ - ترجمة حياة للترجم له ضمن مخطوط ديوانه.
- ٢ - مقابلات أجراها الباحث عباس الطائي مع بعض افراد من أسرة المترجم له - الأهواز ٢٠٠٧.

## مناجاة وشكوى

دعوتك في الصباح وفي المساء  
 ولم اتق الاجابة في دعائي  
 ولست اظن انك لا تراني  
 ولم تسمع شكاتي أو دعائي  
 ولكني السوم على ذنوبي  
 واعرف أنها سبب لدائي  
 وأعلم باليسقين بلا ارتياب  
 بأن الضيـر كترك للعطاء  
 وأرجع استغثت بكل لفظ  
 يقـرنـي إليك بلا انثناء



وقصد أيقنت أنك أنت غوثي  
ومعك إليك أقسّزع في بلاتي  
دموتك والبلاء يدور حولي  
وكساد يكون من أقسوى غذائي  
إلهي أنت تعلم كلّ حسالي  
وقصد انشأت من عدم بنائي  
وقصدت البناء على نظام  
به حصل المرام على اكتفاء  
فحمدًا ما له في العبد حمد  
وشكرًا منك يُعطى لآلاد  
ولي شكوى يؤثّرني بآلاه  
وترمي بالقتام على سمائي  
إلهي منك قسّرتني ودائ  
وؤبّعدني وؤسكتني حيائي  
ولكنّي أروم كؤسير عطف  
به فخرج يكون بلا خفاء  
به سخط على من أنكروني  
وساموني الجزاء إلى هباء  
وما كانوا على حقّ بسير  
ولا هدف سوى طمس الضياء  
وهل كان الضياء سوى عطاء  
تجدد به عليّ بلا انقضاء  
فأكمل يا كريم عليّ لطفًا  
وحطّم من أصبر على عدائي  
واتمّم نعمًا أحسنت فيها  
ولو أني قسّرت على الثناء

\*\*\*\*\*

### أثر عظيم

تحلّو البلاد وتعمّم الآثار  
ما دام من عظمائها استمرار  
والدارُ ليس بشكلها محمود  
ما لم يشهد لجمالها الدّيار

وتخلّد الذكر الجميل لمعشر  
لبسبوا الكرامة فالمروءة دار  
والنّكر في أفق الفضيلة مشرق  
كالبدر ممن للفضيلة ساروا  
هذي الصّورة وفي لفظ شامل  
لثلاث أوطان بها أقطار  
تملّى علينا من كرامة أهلها  
ما تُرسل الأضرار والأقمار  
وبها إلى الدين الحنيف مكان  
شعأ يعجز عندها الإكبار  
ولها على مرّ العصور فطاحل  
يسمى بها الإيراد والإصدار  
وتعجّ بالأبواء من صنّفوا  
خير الصحائف فالعلا أسفار  
وتفيض بالشّعراء فثي بدورها  
سوق العكاظ وراقت الأشعار



### صالح العلي

١٣٧٠ - ١٣٠١ هـ  
١٨٨٣ - ١٩٥٠ م

● صالح بن علي بن سليمان الملوي.

● ولد في قرية الريب (محافظة طرطوس - غربي سورية) وفيها توفي.

● قضى حياته في سورية.

● تولى والده تنشئته على حب الشعر، كما تلقه بما له من معرفة بالأدب والتاريخ والفقه، ثم أقبل على تحفيظ نفسه بالمطالعة، وتبادل المعرفة مع غيره.

● كان له موقف رافض للاستعمار الفرنسي، حمل فيه السلاح وشارك في الجهاد عام ١٩١٨، وكانت له الزعامة الدينية والسياسية والاجتماعية في منطقته.

● أقيم له حفل تكريم (١٩٤٥) بمدينة اللاذقية، وقُدّ فيه وسام الاستحقاق من الدرجة الممتازة، كما أقيم له حفل تابين عقب رحيله، شارك فيه مفردون من الأقطار العربية، وأيّنه البرلمان السوري، وأطلق اسمه على عدة شوارع في اللاذقية ودمشق وحماة وحمص، كما أطلق اسمه على تكة طرطوس العسكرية.

● أقيم له حفل تابين في المهجر (الأرجنتين) أيضًا عام ١٩٥٢.

## الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصائد في المصادر التي تحدثت عن سيرته، ولا يزال قدر كبير من شعره مخطوطاً، كما وله قصائد منشورة في بعض الدوريات، منها مجلة «العرفان»، ومجلة «القطرة» المهاجرة.

• يتطرق شيء من القلق في نسبة بعض القصائد إلى المترجم له، وبخاصة بسبب حياة الجهاد والقتال التي عاشها أوائل شبابه، ولكن ثقافته المتشوعة وممارفته ترجع وجود موهبة القول في مختلف مراحل عمره، وشعره متنوع الأغراض والمعاني بما يتفق وممارسات حياته، وهو شعر جيد السبك، يبرز القول، وقد يطول أحياناً، يكتب القصيدة موحدة القافية، وذات المقاطع القريبة من نظام الموشحة، وفي كل يتجلى إشراق الديباجة، والقصد إلى المعلن، والتفني بقيم العروبة والإسلام.

## مصادر الدراسة:

- ١ - ادهم آل جندى: تاريخ الثورات السورية في العهد الفرنسي - مطبعة الاتحاد - دمشق ١٩٦٠.
- ٢ - حامد حسن: صالح العلي الخالدي... وشاعراً - منشورات دار مجلة الثقافة - دمشق ١٩٧٣.
- ٣ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٤ - سليمان سليم البواب: موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين - دار الخفارة - دمشق ٢٠٠٠.
- ٥ - الدوريات: شعر المجاهد الشيخ صالح العلي - تقرير ندى إسماعيل - جريدة الأسبوع الأبني - العدد ٦٦٨ في ١٧/٧/١٩٩٩.

## مراجع للاستزادة:

- ١ - أيمن احمد شعبان: صالح العلي ثورة وعقيدة - مطبعة دار الحياة - دمشق ١٩٨٩.
- ٢ - محمد علي حلوج: البطل الخالد صالح العلي - دار لكرم - دمشق ١٩٩٤.

## الصدائقة

خليلي! إذا صانحت من وُدِّ محض  
يُصانُ لَدَيْهِ المَالُ والدينُ والعرضُ  
فصيلةٌ بقلبٍ ضايق عنه وعاءُه  
ولو أنه الدنيا: السماواتُ والأرضُ  
وعاملةٌ فيما يقتضي من صداقةٍ  
والأفـذاك الصبُّ أخـره بُغـضُ  
فصنقُ الفتى تُنبئك عنه قـعـالُه  
كما عن صحيح القلب يُنبئك الذُّبُ

## وإن الفتى لولا الصداقة والوفاء

بناءُ جدارٍ شامقٍ كسادٍ ينقضُ  
فناقلةُ الإتسـانِ ثُبْتُ وداومُ  
ومحضٌ وداو الصالحين له فرض  
فلا تنقض الأيمانَ بعد شروطها  
فتوكيدها أن لا يكون لها نقض  
ومن ينقض الأيمانَ بعد شروطها  
يحقُّ له من بعد رفعتـه خفض  
وكن واثقاً بالعهد فالله شاهدُ  
له البسطُ فيما يصطفي، وله القبض  
ولا تامنْ مكرًا يحـيـقُ بأهلـه  
فلا طوله يُجديك نفعًا، ولا العـرضُ

\*\*\*\*\*

## الروضة

الشاديان: النهرُ والعصفورُ  
والروضُ غصنُ مائسٍ، وغصديرُ  
إن الحياةَ نعيمُها هـريرةٌ  
هيهاث ينعمُ بالحياة أسير  
انعمْ بروضتنا وطيب أريجها  
قد ضايقَ عن أوصافها التّعبير  
فانظرْ نموغَ الظلِّ فسوق زهورها  
فكانهنَّ اللؤلؤُ المذخور  
والسُورُ مسال كانه ذو لوعةٍ  
بالماس، وهو المنتسقي المائور  
والظلُّ مدُّ على الحياة رواقه  
والنجمُ طَرَفُ للظلام بصير  
ويدا لنا وجهُ الصبيب، فاشترقت  
دنيا الجسمال، وأدبرَ الديجور  
ولماء يجري في الرياض جدولاً  
يغسابُ في جنباتها، ويسير  
والعينُ ترتعُ والظـبـساءُ أوانسُ  
ترنو فستفتك وهي عينُ حُصور

من مذهبها زهر البنفسج أزرق

فنتحت لنا في الأفق حوان عُفُور



مُغْنَيَّيْ لِمِ أَتَرَكْتُكَ مِنْ زَهَبٍ وَإِنْ

كَثُرَ الْخَاصِمُ لِي، وَقُلْ نَصِير

دَافَعْتُ عَنْكَ، وَلِلْمَدَافِعِ لَعْنٌ

يَرْتَدُّ عَنْهَا الطَّرْفُ وَهُوَ حَسِير

وَيَذَلْتُ فَمَيْكَ الْخَفْسُ فِي يَوْمٍ بِهِ

بَرَقَ الرِّصَاصُ عَلَى الْكُفَاةِ مَطِير

كَمْ هَذِهِ الْأَعْدَاءُ مِنْكَ مَنَازِلُ

وَأَهْلًا - فِي الْأَنْهَاءِ - فَيْكَ قَصُور

مَا لِي وَمَا لِلْخَائِنِينَ بِأَقْمَرِ

ظَلُّ الْبِلَاءِ يَسِيرُ حَيْثُ تَسِير



### من قصيدة، أشكو بثي وحزني

هو البينُ حتى لانسِلَامٌ، وَلَا رُدُّ

وَلَا نَظَرَةٌ أَفْضَى بِصَاحِبِهِ الْفَقْدُ

لَقَدْ نَعَبَ الْحَيَّينَ بِالْبُتَيْنِ بَيْنَهُم

فَسَارُوا، وَلَا زَمُوا جَمَالًا، وَلَا شَتَا

سَرَى بَيْنَهُم سَيْرَ الْفَمَامِ كَانَمَا

بِهِ مِنْ سُرَاهِ جِنَّةٍ، أَوْ لَهُ قَصْدُ

فَلَا عَيْنٌ إِلَّا وَهِيَ عَيْنٌ مِنَ الْبُكََا

وَلَا خَصْدٌ إِلَّا لِلْمَمُوعِ بِهِ خَصْدُ

فِيَا مَجْدُ حَدَّثْنِي بِأَخْبَارِ مَنْ مَضَى

فَانْتِ خَبِيرٌ بِالْأَحَابِيثِ يَا مَجْدُ

لَعَلَّ حَصِيدِ الثُّشُوقِ يَطْفُؤُ لَوْعَتِي

مَنْ الْوَجْدُ أَوْ يَقْضِي بِصَاحِبِهِ الْوَجْدُ

هُوَ النَّارُ فِي الْأَحْشَاءِ تَصْلَى، وَإِنَّمَا

عَلَى كَبِيدِي مِمَّا أَلَدَّ بِهِ بَرْدُ

لَعَمْرُؤُ الْمَغَانِي فَهِيَ عِنْدِي عَزِيزَةٌ

بِسَاكِنِهَا، مَا شَاقَّتِي بَعْدَهَا بُقْدُ

فَكَانَتْ وَفِيهَا مَا تَرَى عَيْنُ نَاطِرٍ

وَاضْطَحَتْ وَمَا فِيهَا لِغَيْرِ الْأَسَى وَقَدْ

خَلَاءُ مِنَ الْأَصْحَابِ إِلَّا عَصَابَةٌ

هَدَاهُمْ إِلَى عِرْفَانِهَا أَرْلُ فَرْدُ

وَقَفْنَا، وَسَلَمْنَا، فَرَرْتُ بِالسِّنِّ

صَوَامَتْ إِلَّا أَنَّهُمَا السِّنُّ لُدُّ

فَمَنْ مَقَلَّتِي الْخَبْرِي، وَمَنْ لَحَ زَفَرَتِي

لَهَا شَرُّ بَيْنِ الْحَشَا مَا لَهُ زَنْدُ

فِيَا قَلْبُ صَبْرًا إِنْ أَضْرَبَكَ النَّوَى

فَكُلْ فِسْرَاقٍ، أَوْ تَلَاقٍ لَهُ حَسْدُ

فَقَدْ يَشْعَبُ الْإِلْفَانِ أَدْنَاهُمَا الْهَوَى

وَيَلْتَمِسُ الضَّدَانِ، اقْصَاهُمَا الْحَقْدُ

عَلَى هَذِهِ تَجْرِي اللَّيَالِي بِحُكْمِهَا

فَأَوْنَةُ قَسْرٍ، وَأَوْنَةُ بَعْدُ

وَمَا كُنْتُ لَوْلَا الْحُبُّ أَخْضَعُ لِلْمَنَى

تَسِي، وَلَكِنْ الْفَتَى لِلْهَوَى عَبْدُ

فَمُسْوَدِي صَلِيبٌ لَا يَلِينُ لِفَاسَمٍ

وَقَلْبِي سَيِّفٌ لَا يَفْلُ لَهُ حَسْدُ

إِبَاءُ كَمَا شَاءَ الْفَخَارُ، وَصَبُوءُ

يَذَلُّ لَهَا فِي خَيْسِهِ الْأَسَدُ الْوَرْدُ

وَلِنَا أَنَا لَيْسَ فَمِينَا مَعَابَةٌ

سَوَى أَنْ وَادِينَا بِحُكْمِ الْهَوَى نَجْدُ

نَلِينُ وَإِنْ كُنَّا أَشْجِدَاءَ لِلْهَوَى

وَنُغْضِبُ مَعَ صَوْتِ النَّفِيرِ فَنُشْتَدُّ



### صالح الغريفي

● صالح الغريفي الموسوي.

● كان حيًّا عام ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م.

● عاش في العراق، ولعله ينتسب إلى عائلة الغريفي بمدينة النجف، أو  
ينتسب إلى قرية «غريفية»، فالأخبار عنه نادرة، انفرد بها كتاب «شعراء  
الغري» الذي عني بشعراء مدينة النجف خاصة.

## الإنتاج الشعري:

- أثبت له المصدر الوحيد للتعريف به قصيدة وحيدة أيضاً، هي رثاء في خمسة عشر بيتاً.

• في المراثية القصيرة معان مألوفة، وغياب الدقة في التعبير، واضطراب في الميثاق.

## مصادر الدراسة:

- علي الخالقي: شعراء الغري (ج2) الطبعة الحديثة - النجف ١٩٥٤ .

## أراك عصي الدمع

في رثاء هاشم بحر العلوم

(أراك عصي الدمع) عيّنك لا تجري

كلّأئك في أمّ الحصوات لا تجري

ألم تدري أن الدهر أصمى بسهمه

هلال بني بصر العلوم بلا عذر؟

فقم للعزا وابك فكم من مصيبة

لعمرك قد جئت على العبد والحرّ

وخطب جليل أفسج العلم والتسقي

بفقد زكي الأصل والكوكب الدري

نعاه التقي والعلم والخلق والنهي

وأصحت بنو القلياً مدامعها تجري

فوا اسفي لم يُجدر فيه تأسفي

قضى الدهر ما قد شاء أم من الدهر

واظلم أفق العلم من بعد فقده

وقلب الهدى أضحي أحرّ من الجمر

قد اشتاقه بحر العلوم لأنسه

فلبأه مشتاقاً وراح له يسري

فلناس طود العلم يجلو كسرويهما

ويكشف عنها من بلام ومن ضور

علي العلا ضوت النور حجب الهدى

هو العلم السامي وعلمك الدهر

إذا جاد كالغيث الهطول بكفه

وإن عمّ جدب كان للناس كالبحر

فيا سادة الإسلام صبراً على الأذى

فلا شيء عند الله خير من الصبر

وإن غمّمك رزء جليل وقوعه

كذا الدهر لا ينفك من جيل الغدر

سقى الله قبراً ضمّ جسم فقيدكم

ورحمته لا زال تهمني على القبر

□□□

## صالح القزويني

١٢٥٧ - ١٣٠٤ هـ

١٨٤١ - ١٨٨٦ م

• صالح بن مهدي بن حسن الحسيني، الشهير بالقزويني الحلبي.

• ولد في مدينة الحلة، وتوفي في مدينة النجف، وعاش حياته في العراق.

• تمهده أبوه بالبراعية، وتلقى علوم العربية عن بعض علماء الحلة، ثم هاجر إلى النجف فدرس على مرتضى الأنصاري الأصول والفقه، كما درس على مهدي كاشف الغطاء، ففتح إجازة الاجتهاد، وبذل عناية لإتمام ما كان ناقصاً من مصنفات والده.

• رثاه عدد من أعلام الشعراء في عصره.

## الإنتاج الشعري:

- له أشعار في كتب التراجم.. ويرى الباحث الشاعر هلال ناجي أن خطأ حدث في نسبة بعض القصائد إلى المترجم له وهي لشاعر آخر هو: صالح القزويني النجفي البغدادي. وهذه القصائد عندها مت.

## الأعمال الأخرى

- له رسالة في اللغات - (مخطوطة) - ورسالة في فضل الإمام علي - (مخطوطة).

• يعضي المأثور القليل من شعره في موضوعات تقليدية: الشكوى والمراسلة والتقريض والرثاء، ويحتفظ بتقاليد القصيدة القديمة من مخاطبة الصاحب، وضرب الأمثال، ووضوح المعنى.

## مصادر الدراسة:

١ - علي الخالقي: شعراء الحلة (ج٣) - دار الأندلس - بيروت ١٩٦٤.

٢ - علي كاشف الغطاء: الجيوش المنجية (مخطوطة).

٣ - محمد السماوي: المطيعة من شعراء الشيعة - دار المورخ العربي - بيروت ٢٠١١.

٤ - محمد علي الباقوبي: الباقوبات (ج٢) - المطبعة العلمية - النجف ١٩٥٥.

٥ - محمد مهدي البصير: نهضة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٤٦.

## رسالة محب

ولقد قلت للمجدّين في العُنى

ر، ولوجسّر زفّر في ضلوعي

وبعيني أنمق قد أغسارت  
 صيبَ الزمن في مجاري المموع  
 يا حُداةَ الظلمون دعوة صب  
 انحلت في سويداء التوديع  
 إن مررتُم على اللوى فسالنني  
 فاحبسوا العيس بين تلك الريع  
 فيوادي الغدير حي من العُر  
 ب نزل وإن همو في الضلوع  
 إن لي في خيامهم غصن بان  
 طائر القلب فيه نوترجيع  
 يتهدى عن ذابل سمهري  
 ويراني عن مشرفي صنيع

\*\*\*\*

### دمع على الوجنات

في رضاء اخيه

دمع على الوجنات ساكب  
 وحطنا بنار الجدر لاهب  
 وجوى توقد جمره  
 بين الاضالع والترائب  
 وهموم دهر اصلحت  
 ما بين قلبي والنوايب  
 وفسواد علمنني  
 غصن التجرع للمصائب  
 اوهين درغ تصبيري  
 فحسرت للدهر للمارب  
 وخسرته فاقامني  
 هدفا لاسهم الصوايب  
 كانت قناتي لا تلب  
 ن لغامز ضخم المناكب  
 فعجئن عودي منذ قرع  
 ن صفاة صبري بالمضارب  
 وعرفتني غرقى الذي  
 وعرجن جفني غرك حالب

فاليوم لنث وقبلها  
 ما لان لي للدهر جانب  
 لا تعجب من الزما  
 ن، فإنه كنز العجائب  
 يبيدي مواصل الخلد  
 طيحال إعراض المجانب  
 ويريك فمعل مباعد  
 في صورة الخل المقارب  
 متلون كستلون الد  
 حرياء او كذلال كاعب  
 يهب الرغائب ثم يد  
 غهب الرغائب بالغرائب  
 ويسيفك العذب الزلا  
 ل باجن مر المشارب  
 مرنجت لذائذه يريد  
 حق اليم او سقم المقارب  
 فلکم اباح حرمي منيد  
 عا امنا غير العواقب  
 وعروش مسجد ثلها  
 كانت رصينات الجوانب  
 وعزير قوم قاده  
 بمنلة قنن الجنايب  
 هذا الذي سجدت له الد  
 افلاك فافتعد الكواكب  
 واستخدم الاملاك بالد  
 بنم الجوزلة والمواهب  
 واضاء كالشمس المنيد  
 رقي للشارق والمغارب  
 حط الزمان إلى الوها  
 در غلاه من أعلى الشناخب  
 واحبال بدر سمسائه  
 بعد الإضاءة للغياب  
 واقتاده سلس القيا  
 د، وكان اشوس في الصعائب

أرقب النجم ساهراً وأراعاب  
 طلويساً طوراً وطوراً أفسولا  
 قتلَ الوجيدُ نومَ عيني صبراً  
 أسمعتُم نوماً كنومي قتيلاً  
 لا أدوق السرقة إلا غرراً  
 أو كسّس يجسّ نبضاً عليلاً  
 صاهبي خلّني من اللوم وانظر  
 وتبصّر ورؤدًا جميلاً  
 فلعلّي أصيب منك لدائي  
 لقينا حانقاً وطباً نبيلاً  
 سكرة ما تراه أم حلماً عابداً  
 وتني، أم ترى بعقلي نهولاً  
 انكزّني هذي المنازل أم أنّ  
 كرت منها مبعولاً وطلولاً  
 لا أراها دياراً أهلي ولكي  
 خي تومعت مبسماً معقولا  
 تتراخي بها بقايا جمال  
 قلماً فارق الجمال الجميلاً  
 فتوفّمتها وأرسلت فيها  
 نظراً خاسراً وطرفاً كليلاً  
 كان عهدي بعيشها النضر غصناً  
 ريقاً كيف عاد يُبسّساً دُبولا  
 كان عهدي بها سرايخ خصب  
 كيف ألوى وهاد مرعى وبيلاً  
 كان عهدي بها معرض ضيفاً  
 ن، وتأي قيرى وظلاً ظليلاً  
 كيف أمست من ساكنيها خلاً  
 بعد ما كان ريقها مامولاً

□□□

## صالح الكواز

١٢٣٣ - ١٢٩٠ هـ

١٨١٧ - ١٨٧٣ م

- صالح بن مهدي بن حمزة.
- قُلب بالكواز لتمامه مهنة أبيه، وهي بيع الكراز والجرار والأواني الخزفية.
- ولد بمدينة الحلة، وفيها توفي.

وطواه طي سحاباً  
 عصفت بها ريع الجنائب  
 لم تُغن عنه البسيض والـ  
 جردُ المطهمة السلاهب  
 والنشرة الزعفاء والـ  
 سُمرُ العوالي والمقائب  
 والعزة القعساء والـ  
 شرفُ المؤئل بالناقب  
 هتك الزمان حجاب عز  
 رتو ولم يحفل بحاجب  
 ما هاب ممشده العظيـ  
 م، ولا ألقى تلك الكتابب  
 اخلى الأسيرة والسنا  
 بر، والمدارس والمحارب  
 من ذلك اللالـ والـ  
 علم الفزير وصوت راهب  
 تبكيه أوطان الميـ  
 والمكرمات بها نواب  
 اقوت معاهداً فلا  
 راج يخم ولا مُراقب  
 هذي المصائب لا مصـ  
 نب آل يعقوب المصائب  
 هيهمات سلواني أبا  
 موسى واصفائي لعائب  
 تبكيك عيني ما حـيـ  
 م بجمع كالغيث ساكب  
 حتى إخال «مُتَمِّماً»  
 في المزن أو زير الذائب

\*\*\*\*

## مرايع الأبرقين

بات ليلى بالأبرقين طويلاً  
 اتملى جنب السجى أن يزولا

وُبَهْجَ الرَوْضِ الْأَنْبَقِ بَذِي الْغُضَا  
فَتُصَلِّي الْغُضَا أَحْشَاهُ مِنْ أَقْصَوَانِهِ  
فَأَصْبَحَ يُلْهِيهُ عَنِ اللَّهِ هُوهُ  
وَيُشْغَلُ شَانِيهِ الدَّمُوعُ لَشَانِهِ  
نَعَاهُ وَمَا يَلْقَى مِنَ الضَّرِّ وَالْجَوْرِ  
إِذَا لَمْ تَكُونَا وَوَكَمَا تَنْفَعَانِهِ  
\*\*\*\*\*

### عتاب صديق

وَقُوفِي تَحْتَ الْغَيْثِ مَا بَلَّغَنِي الْفُطُرُ  
وَعُثْتُ بُلُغَ الْبَحْرِ مَا عَلَنِي الْبَحْرُ..  
وَرَحْتُ بِمَا فِي مَعْدِنِ التَّيْبِ طَامِعًا  
فَعَدْتُ وَكُفِّي وَهِيَ مِنْ صَفَرِهَا صَفَرُ  
وَكُنْتُ قَدْ اسْتَصَحَحْتُ فِي الْأَمْرِ رَائِدًا  
فَقَالَ هُوَ الْوَادِي بِهِ الْعَشْبُ وَالزَّهْرُ  
فَلَمَّا حَطَطْتُ الرَّجُلَ فِيهِ وَجَدْتُهُ  
وَأَمْسَاوَهُ نَارًا وَزَمَارَهُ الْجَمْرُ  
فَوَالِلَهُ مَا أَتَرَى أَخْطَأَ رَائِدِي  
أَمْ أَكْذَبَنِي عَمْدًا أَمْ أَنْعَكُسَ الْأَمْرُ  
وَكَمْ أَطْمَعُنْتُكَ الْغَانِيَاتُ بِوَصْلِهَا  
فَلَمَّا تَدَانَى الْوَصْلُ أَيْسَكُ الْهَجْرُ  
وَبَلَكَ مِنْ فِعْلِ النِّسَاءِ مُجْهِبُ  
وَلَكِنِّي مِنْ غَيْرِهَا خُلِقْتُ وَعَصِرُ  
عَلَى أَنَّهُ يُنَمَى إِلَى السَّيْلِمْ الَّذِي  
تَعْدُ الْبَحَارُ السَّبْعَ أُنْمَلُهُ الْعَشْرُ  
فَتَنَى كَاطِمٌ لِلْغَيْظِ مَا ضَاقَ صَدْرُهُ  
إِذَا ضَاقَ مِنْ وَشَعِ الْغُضَا بِالْأَنْدَى صَدْرُ  
إِذَا حَسَّنَ الْبِشْرُ لِلرَّجَالِ فَإِنَّهُ  
لَمْوَلِي مَحْيَاهُ بِخُسْنِ الْبِشْرِ  
وَمَا هُوَ فِي حَسَنِ الْمُنَاقِبِ مُكْتَسِرُ  
فَخَاؤًا وَلَكِنْ فِيهِ يَفْتَخِرُ الْفَخْرُ  
أَخْرُ الْعِلْمِ إِمَّا زَجٌّ فِي الْغَيْبِ فَكْرُهُ  
إِلَى مَا وَرَاءَ السُّتْرِ يَلْقَى لَهُ السُّتْرُ

● درس النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان على خاله، وعلى آخرين.  
● تولى مهام رجل الدين في الحلة، وكان يقيم صلاة الجماعة في أحد مساجد محلة «الجباوين».

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان صالِح الكَوَّاز الحلي - جمعه وشرحه وحققه: محمد علي النعماني - مطبعة النجف، بالنجف ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م. (الديوان في ١٤٢ صفحة - مقسم على الأجزاء الشعرية)، وكان المترجم له جمع المختار من شعره وشعر أخيه في ديوان سماه «الفرقدان» وقيل إن ولد المترجم له جمع مختارات من شعر والده، ولكن المعلنين مفقودان.  
● يدور جل شعره في إطار المذهب حتى لو تطرق إلى أحداث جارية أو شخصيات معاصرة، فصالحه متوسطة الامتداد، وله كثير من المقطعات والأبيات، قال في جميع أغراض الشعر المتداولة في زمانه تقريباً، يميل أسلوبه إلى السهولة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر صادق التميمي: معجم الشعراء العراقيين للوفيين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع - شركة المربعة - بغداد ١٩٩١.
- ٢ - علي الخاقاني: شعراء الحلة (ج٣) - دار الأنس - بيروت ١٩٦٤.
- ٣ - محمد علي الطيغوبي: البابليات (ج٢) - مطبعة الزهراء - النجف ١٩٥١.
- ٤ - محمد كاظم كافي: معاصر الأدب العربي - مطبعة دار النشر والتأليف - النجف ١٩٤٩.
- ٥ - محمد مهدي البصير: نهضة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٦٦.

### من قصيدة: بكى جزءاً

بَكَى جَزْءًا مِمَّا بِهِ مِنْ زَمَانِهِ  
فَمَا لَكُمْ فَوْقَ الْأَسَى تَعَذُّلَاتِهِ؟  
تَوَهَّمْتُ مَا أَنْ هَاجَهِ لَيْكُنْ أَهْيَفُ  
يَمِيلُ بِأَكْنَافِ الْحُمَى مُتَيْلٌ بَانِهِ  
أَوْ لَنْ الصُّبَا مِنْ أَرْضِ كَاطِمٍ سَرِي  
عَلَيْلًا لَهُ فَمَاعِثٌ مِنْ سَرِيَانِهِ  
نَعَمْ كَانَ فِي عَهْدِ الصُّبَا وَأَوَانِهِ  
يُؤَرِّقُهُ ذِكْرُ الْجَمَى وَحِسَانِهِ  
وَقَدْ كَانَ يُصِيبِي قَلْبَهُ الْيَرْقُ لَامِعًا  
فِيُحْيِي الدُّجَى شَوْقًا إِلَى لَمَعَانِهِ

وذو معجزات، فقال من لا يطيقها  
 كما قيل فيمن جاء من قبله سحر  
 أضاعت به الدنيا زماناً ومضى  
 أضياء بنوري نيرته لنا الدهر  
 هما «الحسن» الزاكي «الجبار» صنوه الد  
 غنى أحمد الأفعال يُعزى له الشكر  
 لقد جَرَّيا يومَ الرهانِ لقايةً  
 فجاء معاً ما حال بينهما فتر  
 هما رقيقاً في المجد ما ليس يُرتقى  
 بانحسار نُسرٍ وما حلَّ النُسر

\*\*\*\*

### شاعر

وشاعرٍ ملا الأوراق قافيةً  
 ويحبب الشعر في تسويد أوراق  
 وظل يزري على شعري لقلته  
 وتلك لسعة جهل ما لها راق  
 أمّا رأى لا رأى جم الكواكب لا  
 تُغني من البدر في إهداء إشراق  
 ولو رأني بعين من قذى حسد  
 باتت خليفة أجفان وأماق  
 لقال لي ويديع القول يشهد لي  
 بمذود ببلوغ النظم نطاق  
 أخرسن أخرس بغداد وناطقها  
 وما تركت لباقي الشعر من باقي

\*\*\*\*

### قل للزمان

قل للزمان لينقم أو يزد ثوباً  
 فما يزلزل من أطواد أحلامي  
 أمّا الحياة فإن طالت وإن قصرت  
 فلا أراها سوى أضغاث أحلام

وكيف استكثر الأحداث في زمن  
 قلت لديه ليــالٍ وأيامي  
 لو أكرم الدهر من قبلي الكرام لما  
 قنعت من زماني إلا بأكراممي

\*\*\*\*

### التجلي

تجلى والفســـؤل له «كليم»  
 فأصعقني وحلمي «طور سينا»  
 بوجه كلما عاينت فيه  
 يزيدك في محاسنه يقينا  
 يكلم بالفـــهامة لا لعمي  
 ولكن كي نزيد به جنونا  
 صاحبنا زماناً ما عرفنا  
 له من ســـائر الأديان دينا  
 وأخر مـــثله وأشد منه  
 علينا قسوةً إمّا شجينا  
 كان بقلبه شيعاً علينا  
 يُكتمه حذار الشامتينا  
 قنعنا بالسلام وقبيل كُنّا  
 بما فوق الأمانني طامعينا  
 وأنى نرتضي منه مـــلالاً  
 وكنا من دلال ســـاخطينا  
 جعلت له شفيعاً من ثقاتي  
 فما أغنى كلام الشافعينا

\*\*\*\*

### رعى الله

رعى الله فكري كم يقرب لي فكري  
 بعيداً كأن عناقاً مغرب في وكر  
 وكم لي من أمسال نوکی بمعشمر  
 أراني غنياً بثّ منهم على فقر



٢ - محمد النيفر: عنوان الأريب عما نشأ بالبلاد التونسية من عالم أديب

(ط١) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٦.

٣ - الدويبات: إبراهيم النيفر - المجلة الزيتونية - أبريل ١٩٣٧.

مراجع للاستزادة:

- محمد محفوظ: تراجم المؤلفين للتونسيين (ج ٤) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٥.

## تقريض قصيدة

لُؤُ المعماني حل في الأصداغ  
من لفظها طويث على الأسلاف  
ومن البديع حلولها طرّف النّهي  
والندوّ كـالـأزمـار في الأطراف  
قالت حمامٌ حصنها في غصنها  
من رام غيـرَكَ حل في الأعـراف  
يا إمـرئ القيس الذي بعتنـزق  
تدبّ بقول الشّعـر بالإسراف  
ما سُمي الجنون إلا أنه  
مُسـتبدل للروض بالخلاف  
ولذلك صُفّر في الوري ذو «عزّة»  
أثبـدل الـوجـنات بالأطراف  
لكنها لما تبدّت أشـرقت  
ففسّـشوا على الإدراك والإسراف  
أو أنهـا علقت بمن ملك الوري  
فإذا سـعوا عـرضوا على الإـتلاف  
حاز الرياسة والسياسة والنّهي  
وفـدا لأهل العلم نـهراً صافي  
السـيّد الباي الرفيع محمّد  
حُـمـدت عـواقبـهُ من الأطراف  
العدل منه سـجـيّة لكـنه  
ظلم الرعيّة بكثرة الإخلاف  
فإذا بدا علم الهدى قال العدا  
ومن أهتدى ذا أخـر الأشـراف  
لا زال مـمـمّوداً وأبحر فـكره  
قـدّأقـة للدر في الأصـداغ

\*\*\*

سهل نظرت عينك مثلي في الوري  
فكّني هو في أيامه مقبلي مثيري  
ركم من محال ظننت أزعم ممكنا  
كمن راح نحو البحر ملتقط الجمر  
أرى الناس عاشوا بأدعاء فضيلتي  
فما لي محروم وما لحقوا إثري  
بلينا بقوم كالسباع ضواريًا  
تصول فما ثبقي من الصيد في البر  
إذا افترسوا لا يتركون للالعق  
دُما لا ولا فرثًا إلى جُعل يسري  
فأنيابهم مشغولة بفريسة  
وأعينهم تروى إلى الصيد في القفر

□□□

## صالح الكواش

١٩٣٧-١٩١٩هـ

١٧٢٤-١٨٠٤م

- صالح بن حسن الكواش.
- ولد في تونس (العاصمة)، وفيها توفي، وزار طرابلس (ليبيا) وأزمير، والقسطنطينية (تركيا).
- حفظ القرآن الكريم، والتحق بجامع الزيتونة، ونال الشهادة الزيتونية.
- عمل مدرسًا بالجامعة الزيتونية، حيث اشتهر في العلوم العقلية والنقلية.
- كان وكيلًا للأوقاف على المدرسة المستنصرية بمدينة تونس، وشيخًا لهذه المدرسة أيضًا.

### الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد في كتاب: «عنوان الأريب عما نشأ بالبلاد التونسية من عالم أديب».
- شاعر مقلّ، غالب شعره في الثنائي والتقريض والتاريخ والراء، وهذه الموضوعات يهيئها لا تحرك الخيلة ولا تثري اللغة إلا عند شاعر مقترن فياض القريحة، في صياغته ميل إلى التقرير واعتماد الصور البرهانية.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن أبي الضياف: إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الامان - مكتبة الدولة للشؤون الثقافية والإرشاد - تونس ١٩٦٤.

## تهنئة الأمير علي باي

راحة الصبِّ غيبة الرقباء  
حين زال الرقبسيبُ زال عنائي  
فلذا أسعدَ الزمانُ مُحبباً  
نزه القلبِ في رياض الهناء  
واسامَ العدو ريعاً وخيماً  
لم يُفدُ فيهِه نافعُ الآواء  
تونسَ الأنسِ زال نقطك من أمث  
غلّ فأخوي علامة العلياء  
ليس للغاصبِ الظلمِ قرارُ  
بل يُزالُ تحبُّباً بالقضاء  
لورائِهِ سببيلٌ إلى الأُخ  
نزعهُمُ هو ضامنٌ للآواء  
يا سلالاة غصاصٍ رُدْ منه  
مُسْتَحَقُّ لوارث الملكاء  
فالذي منكم يعيش قليلاً  
منشدُ الحالِ قولة الانقياء  
(ليس من مات فاستراح بميت  
إنما الميتُ مَيِّتُ الأحياء)  
إنما الحقُّ للذي بايعهوه  
وهو حقُّ بِذاك للألّفاء  
وينوهم كذاك ما دامرُ الدُّ  
جاء إلى عزيمها على الإنقياء  
يا اميراً سما بحسنِ خصالِ  
ورقى مُؤتةً على الجوزاء  
هكذا تنقضي الأعادي بمحض ال  
فـ \_\_\_\_\_  
خُذْ لَكَ دولةً الملكِ فيكم  
بالفأ فضلكم عنان السَّماء

\*\*\*\*

## تهنئة بختان

إن الغصون إذا شذبتْها ابتهج  
حُسْنُها فستنمو وتُبدى جيّد الثمرِ  
والشمعُ أيضاً إذا ما قُطُ فُضِّلُهُ  
يزدادُ نوراً يسرُّ القلبَ كالبحرِ  
كذا اليراع إذا هذبته انتظمت  
نقوشُهُ كانتظام السلك بالدر  
ففي الختان رقي للصبي إلى  
معارج الرُّشد بعد الوصفِ بالصُفر  
فيها اميرٌ له الأمال طائعة  
كما أتبع له في سابق القدر  
هذا ابتداءً مسرّاتٍ ويتبعها  
تزيجُهم بدوات السُّعُور والخفر  
لمتم سماء بلا غيم ولا كدر  
وهم لكم زينة كالأنجم الرُّمَر  
حتى ترى لبني أبنائهم عُمرراً  
من السرورِ وتقضي غايةً الوطَر  
بصرمة الفاتح المصمود منزلةً  
السُّيُورِ المصطفى المختار من مُضر  
خيرِ الأنام وخيرِ العالمين هُدى  
ومن هو الشمسُ والأكوان كالقمر  
عليه من نفاصِرِ القدس ناسمة  
من الصلابة مدى الأصالِ والبُكر

□□□

## صالح اللاذقي

١٢٥٥ - ١٣٠٣ هـ

١٨٣٩ - ١٨٨٥ م

- إلياس موسى صالح اللاذقي.
- ولد في مدينة اللاذقية (غربي سورية)، وتوفي فيها.
- عاش فترة من حياته في مدينة الإسكندرية.
- درس العربية والفرنسية والإيطالية، ولا أنشأ المرسلون الأمريكيون مدرسة في اللاذقية انتسب إليها ودرس على أساتذتها.

طوراً تُرى في قسار البم غائصة  
وتارة فسوق هام السُحْب تلقاها  
لم أنس ليلة بُثْنا والرفاق بها  
نرى النجوم ولو شئتنا مسسناها  
وصولنا الماء من كل الجهات ولا  
شيء سوى الماء يغشانا ويغشاها  
تُنْجِي الرُكَّاب إلى أرض «الشام» وفي  
«مصر» لنا حاجة هيهات نتساها

\*\*\*\*

## الحرية

خُلْ عنك الوقوف في دار ميسية  
واعترل ذكر زينب وأميه  
رحم الله كل من قال شعراً  
في ربيع الإسلام والجاهلية  
إنما دارنا بمن شَرَّ قوما  
عن سليمان وعن سعاد غنية  
بل هي الروض فثَّح الزهر فيه  
من خلال اللواظ النرجسية  
واقامت فيه خدود العذارى  
حرب بدر على القلوب الشقية  
لا تلُمني يا عاذلي بهواها  
فأنا «قيس» هذه العامرية  
وملأ الملام والقلوب قلبي  
ومعي فيه حبة شرعية  
فلذا كنت تدعيه فقوم  
«مرض حاله للأشقي التركيبة  
وحبنا العشواء لو كنت تدري  
في ليالي تلك الشعور الدجية  
وأخذنا سلاسل الشعر قيداً  
فمنسنا المسكينة الحريرة  
وزعمنا الإنسان ذا شهوات  
يمتطيها مهما تكن دنيرة

● عمل عام ١٨٦٦، ترجماناً لقنصلية أمريكا في اللاذقية، ثم استقال ليعمل في التجارة الحرة، ثم عاد ليطول في عام ١٨٧٢م، إدارة قنصلية الولايات المتحدة الأمريكية في اللاذقية، ولكنه ما لبث أن استقال مرة أخرى بعد ثلاث سنوات، وانخرط في سلك موظفي الدولة فأصبح عضواً في المحكمة الابتدائية، وظل كذلك حتى وفاته.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «هجة الضمير في نظم المزامير» طبع مرتين، الأولى في الإسكندرية عام ١٨٧٥م، والثانية في بيروت عام ١٨٨٢م، وله ديوان آخر باسمه طبع له ابنه بعد وفاته مع مراثيه عام ١٩١٠ في المطبعة الوطنية باللاذقية.

● شاعر متمكن من أصول القصيدة الكلاسيكية، ومجدد في إطار الممانى والألفاظ، ويشعره حسن غنائي وأضغ وقيرة على إثارة الحس بالمفارقة في بعض مقدماته ونكاته الشعرية.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أسعد خليل داغر: مقدمة ديوان إلياس صالح - المطبعة التجارية - اللاذقية ١٩١٠.
- ٢ - جبرائيل سمعان: محافلة اللاذقية - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٦١.
- ٣ - لويس شيخو: تاريخ الأدب العربية في القرن التاسع عشر والرابع الأول من القرن العشرين (١٨٠٠ - ١٩٢٥) - دار للشرق (ط) - بيروت ١٩٩١.

## السفينة

في وصف سفينة ألقته من مصر إلى بيروت

تلك السفينة باسم الله مجراها  
على دعوي مسيرها ومرساها  
تجري وفي قلبها النيران موقدة  
مستلي كأن هوى الأوطان أشجاها  
سكرى تميد بمن فيها فسسكرهم  
وهما فكيف إذا ذاقوا حُمياها  
وليس يدُسا إذا سارت بنا مرصفا  
فتلك جارية يهتز عطفها  
هيفاء لكنها بالقرار قد خضبت  
كالخود يخفض بالحناء كفاها  
سلطانة البحر إذ تسو يحيط بها  
من القوارب جند من رعساياها  
وإن سرت نشرت أعلامها وشدا  
صوت البخار لها والرج حياها

وهو زعمٌ إنَّ صبحَ فلانةٍ خلَّوُ  
 من جميع المناقب الأدبيَّة  
 أفلا تستطيعُ إنَّ جعلتَ قلَّ لي  
 كسبُ تلك الطالب الجسدِيَّة  
 أنت حرٌّ يا فتسطيع ومهما  
 قساومُك الطَّبِيعَةُ البشريَّة  
 كم تلظيتُ إذ أسأتَ صنيعًا  
 ونذمتَ الندامة الكسبيَّة  
 إنَّ في (ليسَ تندي فعلت) نديلاً  
 من أصحَّ الأثلة العنقليَّة  
 أنكر الناسُ ذاك قبيلاً ولكن  
 أثبتتُ الشرائع البدنيَّة  
 أنت حرٌّ يا أيُّها المرءُ فاعلمُ  
 ولك العلمُ فيه والأسبقِيَّة  
 أنت حرٌّ فاعلمُ بهذا وعلمُ  
 أنت حرٌّ وهذه أوليَّة  
 لستَ عبداً إنَّ كنتَ تحتَ نظام  
 لا وليسَ النظامُ ذا أوليَّة  
 أنت فوقَ النظامِ إنَّ تُتبرَّكُ  
 ولأنت الذي وضعتَ الوصيَّة  
 يتغنَّى الإنسان لو كان عبداً  
 ويُقيم الأثلة العلميَّة  
 ولكم قد رأيتُ من حيوانٍ  
 يقضمُ العنبلُ بُغِيَّة المزيَّة  
 يا بني أُننا ذوي الفضل بل يا  
 معشرَ الناطقين بالعربيَّة  
 لستُ عبداً أنا ولا أنت مولى  
 أيُّها اللابسُ الحُلَى الذهبيَّة  
 هكذا الناسُ أيُّها الناسُ طرأ  
 ما ليزير على عبيدِ مزيَّة  
 \*\*\*\*\*  
 لستُ ممن يقوى عليه فرفقاً  
 بالمعنى يا ساكني الكليَّة  
 كيف تُلقون في لظى الوجد نفسِي  
 وأنا «صالح» ونفسي برئة

يا بدوراً راموا التباعدَ عني  
 واستطأوا للفرارِ أيَّ مطيَّة  
 أفلا تجذبُ البدنُ بحروراً  
 ها بصوري فأتين ذي الجاذبيَّة  
 إنَّ ذرّاً أودعتُ مسوهِ باندي  
 صهَرَّتْ حرارتي القلبِيَّة  
 وستُذريه مقلتاَي عقيفا  
 فترون الغرائب الكيِّميَّة

\*\*\*\*

### في النحو

قال متفكها

ماذا الذي يُهمُّني  
 إنَّ قام زيدٌ أو قعدُ  
 أو إنَّ ذهبَ ماشياً  
 أو راكباً نحو البلد  
 أو كان زيدٌ مسبَّحاً  
 أو فاعلاً سُدَّ المسد  
 أو إنَّ يكنْ ذا الاسمِ يُب  
 حتى أو يكنْ هذا يُمدُّ  
 تصالحُ الفعلان أو  
 تنازعاً طولُ الأبد  
 في النحو لا تقهرني  
 إلا تفاصيلُ العدد  
 وأفعُلُ التفضيلِ كم  
 قد شدُّ فيه وشردا  
 وغيرُ هذِي عُقدُ  
 تَبَّأُ لهاتيك العقد  
 ترى بها قواعداً  
 بدونِ معنَى أو زَبد  
 مختومةٌ جميعها  
 بِقرنٍ عليه ما ورد

□□□

## صالح المرتيني

١٢١٨ - ١٢٨٢ هـ  
١٨٠٣ - ١٨٦٥ م

• صالح بن أحمد المرتيني الإدليبي.

• ولد في مدينة إدلب (الشمال الغربي في سورية)، وتوفي في مدينة حلب، وقضى حياته في سورية.

• تعهده والده منذ الصغر بالتعليم، كما تلقى العلم عن بعض الفضلاء في إدلب، وكان له حظ من الشعر والنثر.

• غادر إدلب إلى حلب واستقر بها عام ١٨٤٥ م، وفي حلب مارس تدريس الحديث في الجامع الأموي وفي المدرسة الصلاحية (المسماة الآن بالبهائية) - كما تولى أوقاف جامع البهرمية مدة.

الإنتاج الشعري:

- له ترجمة تتخللها عدة قصائد ومقطوعات في كتاب «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء».

• شاعر فقيه عالم، يقول الشعر في المناسبات الحاضرة كمدح أهل السلطان وتهنئتهم، فإذا تجاوز هذا الغرض فإلى المديح النبوي متخذاً خطوات القصيدة التراثية المادحة نهجاً، وقد مارس التخميس، كما نظم الموشحة، مترسماً خطاً ابن سهل الإشبيلي.

مصادر الدراسة:

١ - محمد رافع الطليخ: «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» - (مصححه وعلق عليه محمد كمال) - دار القلم العربي - حلب ١٩٨٨ .

٢ - الدوريات: محمد ثابت الكيالي وأحمد قطيع: الحياة الفكرية القديمة والحديثة في إدلب. والشعراء والأشعار فيها - مجلة العمران (عدد خاص عن محافظة إدلب) السنة الخامسة - العدد ٤١، ٤٤ - يوليو/أغسطس ١٩٧٢ .

## طلعت شمس السعد

طلعت شمس السعد من بعد المغيب

وصفا الزمان لنا وقد وافى الصبي

وهذا أرق الأفراس أينع فمضئها

لما تبدى صاحب الحسنى العجيب

عُر الكواكب مذ رأين جبيته

فالت لبدر التمام ما لك لا تقيب

أفسدني من ظبي جميل لولحت

عذب المقبل ماجد زكوا ربيب

ضاعت عقول أولي النهى لما انثنى

بملايس الترفيل والقذ الرطيب

لوجاعني منه البششير بقريه

وهبته رومي لكنت أنا المصيب

(يا قلب لا تيسأس وإن طال المدى

واعلم بأن الله ذو فرج قريب)

أيضام عبد يستجير بجاء من

ركب البُراق وكلم الرب الجيب

سير الوجود خلاصة الموجود من

خير الجدور وصاحب الصدر الرحيب

كنز التقى ظبي الأجادع والنقا

من قد رقى بالمجد والفضل المصيب

فهو الرسول أبو البقول ومن له

تسعى القبول ويهرغ الصب الكتيب

يا صاحبي يَمِّم حماء ولا تجذ

عن باب العالي فحاشا أن تخيب

وأعد علي مديح أفضل شافع

في يوم حرّ يجعل الولدان شبيب

وقل الصلاة مع السلام عليك ما

ناخ الصمام وبمنم الحادي اللبيب

\*\*\*\*

## موشح: قد جرى الدمع

قد جرى الدمع من العين نأ

عنتمما كُسرَت ما كنت نسي

وإذا جسرَت بكنايف الحسى

عطفَت عيني لذاك المجلس

يا رعى الله زماناً سمعت

لي به الأيام يوماً ونهبت

فيه انفساً التيهاني نفضت  
وكـؤوس الراح تُجلى من ذهب  
شربت منه طيباء شطحت  
في مياين الصفا حين غلب  
حسنتهم اخجل اقسام السما  
فتراهم كالجوار الكُنس  
وعلى اصداغهم قد رسما  
جل من آيدنا بالحصـرس

يا ملوك الحسن جُد لي بالوصال  
فالحشاشا ذاب ولم يبق رفق  
طالما راقبت طيفاً أو خيال  
والى مـفـنـاك طرفي قد رمق  
إن يكن بُعـدك عـزراً ودلائ  
فراحم القلب الذي فيك احترق  
أو يكن قصـدك تُضني مُفرما  
فناثق اللة بقـتـل الانفس  
فقتيل الحب والبيض الثمي  
حلل الفرديس حلقاً يكتسي

قسماً بالجيد والخضر الرقيق  
ويؤدّ القـد أو أس العـذار  
وبمن من أجله صـرت رقيق  
لي حلا في حبـه خلق العـذار  
لست ابغي بعـده خيلاً رفـيق  
مـدّة العـمر وإن شطّ المزاج  
ومـعدا اللة أن أنسى لما  
نلتُ منه في ظلام الهندس  
كسيف أسلو من باحشائي رمى  
نار وجدر كشهاب القبس

كل من رام من اللة المنى  
قلبي عوّل نحو باب المصطفى  
الذي شـرقت أرجساء مئى  
وخـتـام الرسل أهل الإصطفا  
لُد بعليـاه ولا تخش العنا  
وبذاك الظل كن مكتنفا  
وأعدّ ذكـراه بين النـما  
طـيب الألبان زاكى النـس  
وإذا مسـتـثقت أوصاب الظما  
بكؤوس المدح راحاً فاحتسي

برسول اللة إني مُستجير  
من تـباريح التـجـالي والنوى  
معدن الإحسان والفـضل الفـزير  
خـير من صـام وصلى ونوى  
مانع الجور لذي القلب الكسير  
من له في المـشـر حوض ولؤلؤ  
كم له الضب صريحاً كلما  
وهو الشافع في كل مُسـسي  
وعليه اللة صـلى كلـما  
هزم الصـبـح جـيـوش الغـس

ورضياء اللة يُهدى بالدوام  
لابي بكر المكنى بالعتيق  
من غدا في حبـه يلقي الهيام  
من عذاب اللة ناج وعتيق  
والى الفارق والشهم الهمام  
صهر خير الخلق عثمان الصديق  
وعلى من به الدين سـمـما  
بطل الهيجا اقوى فارس  
وعلى آل رسول اللة مـما  
عـشـقت عيني لطرف ناعس

\*\*\*\*\*

## عظم الفساد

عَظُمَ الذَّنْبُ وَالْفَسَادُ فَأَضْحَى  
 مِنْ عَلَى الْحَقِّ ضَائِعاً وَذَلِيلًا  
 وَاسْتَبِيحَتْ مَهَارِمُ اللَّهِ حَتَّى  
 صَارَ شَيْطَانُنَا لَدِينَا خَلِيلًا  
 \*\*\*\*

## شكوى

لَلَّهِ نَشْكُو وَلَاءَهُ فِي الْبِلَادِ سَقَرًا  
 بِالظُّلْمِ وَالْجَوْرِ وَالطُّغْيَانِ وَالتَّلَفِ  
 أَذَانَهُمْ عَنْ سَمَاعِ الْخَيْرِ فِي صَمٍّ  
 وَقَلْبُهُمْ عَنْ قَبُولِ الْعَذْرِ فِي صَدْفِ

□□□

## صالح المصري

١٣١٣ - ١٣٩٩ هـ  
 ١٨٩٥ - ١٩٧٨ م

- صالح مسعود المصري.
- ولد في قرية قصر المصري (مركز أبو حمس - محافظة البحيرة - غربي الدلتا المصرية)، وفيها توفي.
- قضى حياته في مصر.
- له تجربة (فنية) طريفة مع مدينة الإسمايلية.
- حصل على شهادة البكالوريا، ولا يشار إلى شغله وظيفي، مع وضوح تأثيره في الحياة الاجتماعية والثقافية، مما يرجح أنه كان من الثريا الرفيف.
- يعد من شباب ثورة ١٩١٩ وله قصيدة ألقاها في كنيسة بالقاهرة، كما كان زميلاً لصديقه خليل شيبوب في إنشاء جماعة نشر الثقافة بالإسكندرية في الثلاثينيات.
- كان عضواً بالهيئة المحلية لرعاية الفنون والآداب بالإسكندرية.
- حصل على الجائزة الأولى والميدالية الذهبية في مهرجان الشعر العربي الأول بالإسكندرية، وقد عقد برئاسة عباس محمود العقاد عام ١٩٦٢.

## الإنتاج الشعري:

- نشرت قصائده في الجرائد والمجلات المصرية: المؤيد - المختطف - الأهرام - الرسالة، وله قصيدة قصيرة تضمنها ديوان «الفجر الأول» للشاعر خليل شيبوب، وله ديوان مخطوط.

## الأعمال الأخرى:

- له: «مقامة الإسماعيلية» - مخطوطة، و«زاد الراكب» (في علم الخيل والفروسيّة) مخطوط.

• ينظم القصيدة، والموشحة، ويقنح القوافي المصنّية (مثل الغن)، ومجمّع النفاذه يستدعي التراث، كما تستدعي ممانيه خمرات فلسفية، في إيقاعات تدفق وفي عبارته رصانة وحسن سبك.

## مصادر الدراسة:

- اطلاع الباحث ويبد يس القيل على إنتاج المترجم له، ولقاؤه بولد المترجم له الشاعر السكندري محمد صالح المصري - الإسكندرية ٢٠٠٣.

## لو كان ولو كنت

لو كان أمر الهوى إلّيا  
 أو كان حكمي عليه يسري  
 لم أعمل لكون منه شيئاً  
 وكـأن بيني وبين بدري

~~~~~

لو كنت خمرًا أسرت لُبّاً  
 وكنت أودت منه رطباً  
 حتى إذا ما النعاس نُبّا  
 لثمت فاه عشراً فعشراً

لو كنت ليلاً أرخيت سُدلي  
 عليه حتى يتمّ وصلّي  
 والنجم يسمر لي ديبب نمل  
 وأحجب البسدر أن يطلأ  
 لو كنت ليلاً

لو كنت بدرًا سكبت نوري  
 عليه تَأمّأ مسدى الدهور

واكتفي منه باليسير

وهل تراني بلغت أمرا؟

لو كنت بدرا

لو كنت نجما يلوح وقنا

رمقته والعيون وسنى

وكنت سعدا له وخسنى

وأرجم العاندين رجما

لو كنت نجما

لو كنت رؤفا أينعت غرسى

وإن ترامى - أهنييت - رأسى

حتى إذا مساهوى لئس

للنرجس الفضل قلت غضا

لو كنت روضا

لو كنت زهرا لثمنت فناء

ونالني العرف من شذا

ونقت ما مجت الشفاء

وكنت عبقدا وزنت صدرا

لو كنت زهرا

لو كنت غصنا علا وماسا

وظلل الظبي والكناسا

حتى إذا ماضى وجاسا

نشرت خضري عليه حوصنا

لو كنت غصنا

لو كنت طيسرا لكان طوقي

أصوغ لهما يزيد شوقي

حتى إذا ماضى رثى لئوقي

أنزوا إلى القلب مستقرا

لو كنت طيرا

لو كنت بحرا لكان رثي

ومنه ملتي ومنه جرتي

وموجة جانش كصدري

لعل مائي يلين صفرا

لو كنت بحرا

لو كنت - لو كنت - غير أنى

الفيت - لو كنت - لا تفيد

أبدت حبيبك والذبي

لكنه الحب لا يبدي

\*\*\*\*

### من قصيدة: مع الله في الكون

غفا الكون إلا من دُخان وحالك

يمر بارواح حواش حواشك

وإلا من الأرواح أنى تكأهت

هفون ليقاتر لخلق دراك

وعسحس حتى إذ تنفس اشقرت

دراري، وفي التسيار شتى الحباك

سبحن وقد شق السديم شمسها

ويضو كعرجون، وشهب السوامك

هل الشمس أم والنجوم بناتها

أم الشمس من أم النجوم الشوابك

ومنها لها التاجيج أصهر نوتها

وبقعة لفع من سموم ومناك

فما كورت إلا بتقدير قاسر

ولا انتشرت إلا بتدبير مالك

فما النور والظلماء إلا خلائف

يكران كل من أخيه المبواك

ومن لجة الأباد سسارا لأبد

سراعاً وإلا في سرى المتساوك



تُرى هل هما سارا إلى غير غاية  
 دؤوبين أم هل مُستقَرُّ بِنابك؟  
 فما في السموات العلا غير مدرِك  
 ولا الأرض تُجلى للعقول الضرائك  
 وقيل انتبيا طوعاً إلينا فلُبُتا  
 على غير كرم في سُرى المتدارك  
 ولُبُتْنا من بعد رتقٍ وأنصيت  
 وجيء بمن في الأرض من كل سبادك

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: «اتحاد المسلم والقبطي»

حيّ الصليبيّ بمحض الوُدِّ يا قمرُ  
 وأنبيّ القوم ما أوصى به عمرُ  
 ونكسر الناس ما جاء النبيّ به  
 من بعد ما جاءت الآيات والسور  
 فسيم احتباسي لنبراسي وقد ذهبتُ  
 بي الشجون شؤونُ الدهر يزدهر  
 طال امتقائي له والنار في كبدي  
 أمسى لها دمع عيني وهو منسجر  
 وكلما جال فوق الطرس قلت له  
 إكبح جماحك إن الأفق مستعكر  
 حتى صفا الأفق وانجابت غياهبه  
 وتم للوفد ثمّ النصر والسفسر

\*\*\*\*\*

أهل الكتاب تعالوا نحن يجمعنا  
 إلى عبادته سبحانه وطر  
 من قدس البيت قد قضى مناسكه  
 ومثله طائفٌ منا ومعتصر  
 ما الدين إلا سبيل الخير نسلكه  
 ومن يضلّ فنذب ليس يفتفر

فلست أعلم جنات النعيم لمن  
 ولست أدري لمن قد سُعُرت سقر  
 كلّ يسسبح باسم الله وهو على  
 يقينه ولقضاء الله ينتظر  
 وعاهد الشيخ قس في كنيسة  
 وعاهد القس شيخ طبعه الخفر

□□□

### صالح الناصر الصالح

١٣٣٧ - ١٤٠١ هـ  
 ١٩٠٩ - ١٩٨٠ م

● صالح بن ناصر الصالح.

- ولد في مدينة عنيزة (منطقة القصيم - المملكة العربية السعودية)، وتقل بين مناطق من العراق ثم الكويت والبحرين، ليمود إلى مسقط رأسه أخريات حياته.
- عاش فترة في الجمعة (السعودية) ثم غادرها إلى مدينة الزبير جنوبي العراق حيث يعيش عمه، وفي مدينة الزبير تلقى دروساً بمدرسة النجاة، ثم انتقل إلى الكويت فتلقى دروساً بمدرسة المباركية، كما تلقى دروساً في مدارس البحرين حين انتقل إليها لمدة وجيزة.
- عاد من البحرين إلى الزبير فعنيزة حيث افتتح مدرسة أهلية فيها، وأصبح مديرها، لمدة عشر سنوات، انتقل بعدها إلى العمل بالمدارس الحكومية، ثم صار مديراً لمعهد المعلمين، فمشرفاً على التعليم إلى أن أحيل إلى التقاعد.
- له دور يذكر في تحديث النظام الدراسي وإبراج التعليم، إذ كان يعلن إنتهاء درس وابتداء غيره عن طريق صافرة يطلقها، كما اهتم أسلوب المسابقات البحثية لتشيط الأطفال الحرس، وأدخل في برامج التربية البدنية وعلم النفس والرياضيات والأناشيد، وكان كل هذا غير مألوف، بل غير معروف في تلك المرحلة.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة: «واحة النبية»، وهي ما أمكن العثور عليه من شعره القليل.
- في هذه القصيدة (الوحيدة) العبارة قريبة للمنى سلمة، والقوافي متوقعة مسافة. ليس في القصيدة تركيب أو إضراب أو تأمل، هي أقرب إلى الوصف الظاهري، الذي ينتهي بمجاملة لصديق.

#### مصادر الدراسة:

- عبد الله الحامد: الشعر في الجزيرة العربية نجد والحجاز والأحساء  
والقطيف، خلال القرنين (١١٥٠ - ١٢٥٠هـ) مطابع الإشراف التجارية -  
الرياض ١٩٨١.

### واحة الغيبة

هنا الجنات والأنهار فسانزل  
هواء طيباً ظللاً يرودا  
وقصر قد تصامته الليالي  
فلم تحلل به إلا سُعدودا  
فلا «المسكوكلية» وهو يزهو  
وإن صاغ الوليد به القصيدة  
ببالغة بهاء أو نظاماً  
جلالاً أو جمالاً أو خلودا  
فمن حُمر الرمال على بساط  
ومن خُضر النخيل زها يرودا  
جثوماً كالعزيز حمى عرباً  
وكالأسطول قد رفع البنودا  
يصاول عن حمى مولاه جيشاً  
من الكثران مقدماً عنيدا  
تفقر منه مذعوراً جريحاً  
تضرع بالدم القساني شريدا  
به قلب «الغيبية» قرأ أمناً  
وأمسك جانبها أن تميدا  
تراها كالخريدة حين تجلى  
على الملك الخطير وكان عريدا  
يروعك حسنها ونضير زهو  
من القنوان قد ركب الجريدا  
فأخضر ثم أصفر ثم قان  
جواهر نُظمت فيها عقودا  
وكالاقراط في أذان غيسر  
تري بين الجداول زنجريدا

### جنود الباسقار حك صوفاً

أساطيراً دمع السقف سودا  
سراق سندس كسيت سماءها  
وأرض زبرجد كرمت صعيدا  
قطوف دانيات في أحوار  
من الرمان خلناها كهودا  
وذا التفاح نشوان يهر الأ  
نسيم به قدوداً أو خُودا  
ورق طيرها لحناً بديعاً  
على نغم المياه فصار عُودا  
أبا «عبد العزيز» هُمدت رأياً  
ورائك لا تزال به حميماً  
وعزتك لا تُقل له شُباباً  
ومقلك في العقول بدا فريدا  
لقد قارنت بالبدن الثريا  
وانعشت الحياة فعش سعيدا



### صالح النجفي البغدادي

١٢٠٩ - ١٣٠٦هـ  
١٧٩٤ - ١٨٨٨م

● صالح بن مهدي بن رضا الحسيني العلوي.

● ولد في مدينة النجف، وفيها دفن، وكانت وفاته في بغداد.

● نشأ في النجف ودرس فيها علوم العربية والعلوم الدينية، ثم انتقل إلى  
بغداد (١٨٤٢) ليتولى أعمالاً شرعية في ضاحية الكرخ، فكانت داره  
نودة للمشعر والأدباء.

الإنتاج الشعري:

- له: «النور النورية في مدح ورثاء العترة المصطفوية» (ج١) - مطبعة  
القضاء - النجف ١٩٦١. (٦٢ صفحة، يحتوي على خمس قصائد  
فقط في مدح النبي ﷺ، والزهاد، وآل البيت الكرام، وصدرت طبعة  
ثانية - مطبعة الري الحديثة - النجف ١٩٧٤ برعاية حيدر  
المرجاني)، وله ديوان مخطوط، جمعه: إبراهيم صادق العاملي النجفي،  
ضم إلى شعر المرحوم له بعض النثاريض، والمخطوط محفوظ بمكتبة

ولده السيد حمسون بالكرادة الشرقية في بغداد، وله ديوانان مخطوطان في دار المخطوطات (في بغداد)، وله عدد من القصائد المختارة في كتاب «شعراء الفري».

● نظم القصيدة، والموشحة المأجدة، وتبوعت موضوعات قصائده في النزل الرمزي، والمديح، والمراسلة والمجاوبة، وفي الحماسة والثناء والوصف والتعريض، عبارته فيها سلاسة، وفي قوافيه يسر وتدفق، وصوره المجازية تراثية، يميل إلى الإطالة.

مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر صادق التميمي: معجم الشعراء العراقيين المتوفين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع - شركة المعرفة - بغداد ١٩٩١.
- ٢ - علي الخالقي: شعراء الفري (ج ٤) المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٣ - مقدمة كتاب: «خمس المصادر من الدور الفروية» - مطبعة الفري الحيدرية - النجف ١٩٧٤.

## من قصيدة: لاح كوكب

كم لاح في فلك الرصافة كوكبٌ  
بسموده شمل النجوس مشعبٌ  
وبوجهه شق الصبّاح عموده  
لما استشاط من الجعود الفيهب  
مستنقّب ببنائه فكانه  
قمر السما بهلاله مُتنقّب  
وكأنما الشمس المنيرة خدّه  
والنجم قرط فوقه يتذبذب  
يا من به غنى «طويس» و«معبّد»  
وبه استنثار «مهلهل» و«مهلب»  
وبسيف جفنيه تقلّد «عامر»  
وبرمح قامته تقلّد «مرحب»  
وبسهم مقلته أصاب «مجاهد»  
وبقوس حاجبه تنكّب «مقنب»  
إمزج بعدد ملك كاسك وأسقني  
جهراً فمن كاسيك ساغ المشرب  
فلك بانجمه تجلّت شمسه  
فالشمس تُشرق بالنجوم وتغرب

ويكاد بالأبصار يذهب نورها  
نظراً ورشفاً بالبحائر تذهب  
أو ما ترى يا «سعد» سلسال الطلى  
واقى إليك بهما الفزال الرّيب  
شمس عليك يديرها بدر الدجى  
والكس مشرقها وفوك المغرب  
لو ذاق «ذو القرنين» ماء حياتها  
ما كان ماء حياته يتطلب  
أو من «كسرى» الفرس خالص تبرها  
ما كان بالتبر الكؤوس يُدّهب  
أو قُض «قيصر» عن ختام رحيقها  
ما قُضْ مضطوم الرهيق فيُشرب  
أو شام لؤلؤها «النجاشي» لم يكن  
باللؤلؤ المكنون عنها يرغب  
أو شم «تبع» طيبها لم تُلْقَ  
إلا بنشر أرجسها يتطلب  
أو أن «خاقان» صغي لمديتها  
منجماً لما في غيرها يتطرب  
أو حازها «بقراط» صرفاً لم يكن  
في غيرها الداء العضان يطيب  
فحبّابها شهب السما وينانها  
أقمارها ينقض فيها الكوكب  
بأثيثة متبرقع ويجفنه  
متدرّع وقوسه مستنكب  
يُصمي قلوب العاشقين بأسهم ال  
اجفان وهو إلى القلوب محبّب  
ويذب من اصداغ وجموده  
أفنى عن الكنز المصون وعقرب  
ويومج ماء المسن في جناته  
والنار في أمواجيه تلهب  
قاني الخدود كأنما بكؤوسه  
من حمرة فيها الخدود تُشرب  
ومقبّل بالاقحوان مفضض  
ومسرود بالأرجوان مذهب

تذكره شهيد الباسم كلما  
تغن لها من طرقة كنس الشهب  
ويرتاح في ذكراكم فتتهزّه  
لكم نشوات الشوق في البعد والقرب  
ويكنم أسرار الهوى فتذيعه  
عليه من الأجفان واكف السطّ

\*\*\*\*

### من قصيدة: كم أقاسي من هجره

ما على من أعد لقياك عيدا  
لوقى موعدا وكف وعيدا  
وشفى قرحاً بقلبي وأطفا  
باللحى قرحاً تشب وقودا  
ورعى بالوفاء عهداً محباً  
لم يزل بالجفا يراعي العهدا  
كم أقاسي من هجرو وهواه  
شجعاً بين أضلعي مكودا  
يتجنى تيهاً فيرضي اللواحي  
ويغيض المتين المعودا  
فهم منه في نعيم وأصلى  
منه نارين: صبوّة وصودا  
ناصرها للأسود أشراك حسن  
من مراسيله فصان الأسودا  
ورمى باللوى عميداً بحرّوى  
يالرم أصاب مرمى بعيدا  
رشاً أخجل الغزالة وجهها  
وسنا والغزال طرقاً وجيدا  
كم رشفنا البرود من شفّتيه  
وجنّنا من وجنتيه الورودا  
لأن قدراً فكاد يثقب لينا  
وجنّنا قسسى فكان حديدا

ما خلّت أن الغصن يسفك قنبله  
مهجاً ويفتك بالأسود الريب  
رشاً سحاباً وصالة لوشاته  
صنبب ولصنب المرجي خلّب  
روض إذا طرى الصببا لي ورده  
بالكرخ طرى بالفسري وأطرب  
أدري الصبيب بأن من مجرانه  
قلبي على جمر الفضا يتقلب  
يا غائباً عن مقلتي وشخصه  
عن طي جانحتي ليس يغيب  
«رضوانه» حُسْنُكَ «مالك» بعداب  
رقي وبالرضوان كيف يعذب  
فاطيل عذابك بالذوى أو لا تُطِلْ  
فبك العذاب وعذب وصلك يعذب

\*\*\*\*

### من قصيدة: أهاجك برق

أهاجك برق عن في ذلك الشّعب  
فأرعد من جفنيك منهمر السّحب  
وأصباك مشمول الصببا متأرجا  
هيوئنا من الزوراء بالمدل الرطب  
أتمل فيها فتكة السرب بعدما  
ترى الأسد لم تامل بها فتكة السرب  
وشعب قلب الصب في الأيك هاتف  
به كل صبّ ظل منششف القلب  
فمنّ لعبيد الحمى هام كلّها  
إلى الكرخ أصباه من الشوق ما يصّبي؟  
يبيت على جمر الفراق مسهداً  
تقلب يدي الصبابة والحب  
فليس له غير التحسّر مطعم  
وليس له غير الدماح من شرب

## شرح الهوى

قل للالى منحوا السقام وحزموا  
عيني للنمّاء فدمعها دُفأُ  
هلاً مننّم أن يُفك أسيركم؟  
أم ليس في شرع الهوى إشفاق؟  
ومن العجائب أنه مُستعذّب  
منكم عذاباً نونه الإحراق  
ومن العجائب أن يكون مُحلكم  
أفق البدور وليس فيه مُحاق  
لا حظ يحظيه بلحظكم وما  
للروح من راح الفسرام فُسواق  
بُقياً عليه فلو طلبتم شغفكم  
ما دلّ إلا قلبه الخفاق  
قالوا وقد سمعوا شكاتي قل له  
حُكم الهوى أن يتلف العشتاق  
لك أسوة بجميل بُنّ جميله  
ما عنينا من ولا إعتاق  
فعلمتُ كيف يجيء منهو الردى  
وكسدا دماء العاشقين تُراق

\*\*\*\*

## ذكرى الهجرة النبوية

يا من رأى طوق الهلال وقد بدا  
يهدي لنا عاماً أغر مُشهُرا  
أكرم بطاعته وبهجة نورها  
إذ بشرتنا أن سنُحمد مُخبرا  
شُبّهتُه لما غدا مُتجلياً  
في أفسقه ملكاً تبوأ منبرا  
وغدت تحف به النجوم كأنها  
حفل لتسمع في الخطابة أسطرا

كلّما مدّ من مسنّاه ليلاً

شقّ من وجهه الصّباح عموداً  
قد أعار البيض الصّفاح جفوناً  
وأعار السّمير الرّماح قدوداً

□□□

## صالح بطرس

١٣١٢ - ١٣٥٣ هـ

١٩٤٤ - ١٩٣٤ م

• صالح بطرس.

- ولد في مدينة أم درمان (السودان) وبها توفي، وعاش في السودان ومصر.
- تلقى تعليمه الابتدائي بأم درمان، ثم التحق بكلية غردون (الخرطوم) حيث أتم تعليمه بالتسم الأدبي، ثم قسم المعلمين.
- عمل موظفاً بمصلحة البريد والبرق.
- اشترك في جمعية اللواء الأبيض، وأسهم في ثورة ١٩٢٤، وله فيها شعر.
- كان - وهو الشاعر المسيحي - يقول الشعر في المناسبات الدينية الإسلامية، وظهر في شعره تأثره بالقرآن الذي قرأه في الكتّاب. بل كان يخفي اسمه حتى كثف عنه بعض الدارسين لحياته وشعره.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتابي: «شعراء السودان» و«زهرة الربيع»، ونُشرت له قصائد في الصحف: الحضارة، ملقى النيلين، الرائد، وذلك أواخر العشرينات.
- توسع في قراءة الشعر العربي، وتأثر بالبحثي إلى حد ما، وبالمثبي إلى حد كبير، وقد أثر نهج محمود سامي البارودي، وكان من جيل الشيخ البنا وصباح الرحمن شوقي والكردى وأحمد محمد صالح والبوشي وحسيب علي حسيب، توعت موضوعات قصائده، ما بين الفزل والوصف والرائد، وأكثرها تبعث عن مناسبة حاضرة، في عبارته عذوبة، وفي قوافيه جمال وتلقائية محببة، وقصائده متوسطة الطول أو أقرب إلى القصير.

مصادر الدراسة:

- ١ - حسن نجيلة: بلاغ من المجتمع السوداني - مكتبة الحياة - بيروت ١٩٦٤.
- ٢ - سعد ميخائيل: شعراء السودان - مطبعة رعمسيس - القاهرة ١٩٢٤.
- ٣ - سليمان كشك: زهر الربيع - الخرطوم (د. ح).
- ٤ - عون الشريف قاسم: موسوعة القبائل والأنساب في السودان - مطبعة الفرقاف - الخرطوم ١٩٩٦.
- ٥ - محجوب عمر باشري: رواد الفكر السوداني - دار الجيل - بيروت ١٩٩١.

يا ليت شعري ما صنعتهم بعدم  
لاولئك الآتين؟ انظُر هل ترى



إنا غبرنا بعدهم في جمعة  
شئان ما بين الثريا والثرى



يا عام إنا أملاك لخبرنا  
املاً يُنيل الحظ فيك مُوقراً  
والله يهدي للسدار قعالنا  
كسان الإله بعون عبير اقدرنا  
\*\*\*\*\*

### مسجد أم درمان

يا مسجداً طلعت بنوه بعدهم  
حتى غدا وهو الصسير المُقدّم  
بداؤك جُوداً بالصنيع وأحجموا  
ما كان أولى أن ذاك يُتّم  
بيننا تُشيد إذ وقفت كذاك الط  
حلال الحيل عفاه هام مُرهم  
عُريان رأس لا تزال تضج من  
حر ومن قر لوجهك يلطم  
وعليك هاميسة الرباب مُرئة  
ومن السواقي الهوج ما هو اقم  
قد لوحث شمس النهار بجزها  
من جانبيك ففي شباك تهرم  
لا تَنسقي هذي ولا هذي وهل  
يوماً يُشابه حاسراً مُتعمّم  
لو كنت تنطق بالشكاة لهالهم  
منك العـويل وأنة لا تُكتم  
لكنما أبديت حالك صامتاً  
فرثي الصوامت إذ قسا للتكلم

يمضي على هام القرون مجدداً  
عصر الشبيبة لا يكل من السرى



أنت الذي تهب الخيال لشاعر  
حتى يرى فوق الجرة طائرا  
ولانت أنس مُساهر أحيا النجى  
ولانت مُرشد من يهيم تجبراً  
ولانت إحسدى بينات إلها  
من ذا يراك ولا يسبغ من برأ؟  
أدركت أسرار الوجور فمزتها  
ورأيت من أياته ما لا نرى  
هل أنت مُخبرنا عن القوم الالى  
فلعلنا أن نستفيد تذكراً؟



القبوا إلي الرُوخ ها أنا نافذ  
بعض الحديث فهامن ذكرى الورى  
كسانوا أولى هم ثنائي رفعتي  
قد أدركوا ما أملا بل أكثر  
هم أنهجوا سنن الفضيلة واضمأ  
هم اتبعوا علماً غدا متفجراً  
أخذوا بأعناق المكارم أخذة  
وترفعوا من عزهم فوق الذرا  
يترفعون عن الدينئة أو يرى  
سبل النفوس على الأباطح أُلْهِرا  
لا يرتضون الضيم شريعة مُردر  
شأن الأبي ولا الهوان معاشرنا  
قد أخلصوا النيات عند قيامهم  
وقمعوا لم يستضيفوا مُنكرا  
شادوا لكم عزاً رفيعاً سَمَكه  
وبنوا لكم مجدداً أثيلاً أكبر  
ذهبوا وقد أتوا الأمانة حقها  
ونما إليكم نكسرهم متعظراً

● شعر تظهر فيه آثار مباشرة لنزعة الشاعر الدينية، ينبعث من مناسبات، يفرق في وصف الممنوح، في عبارته قرب من العامية معنى وتركيباً، كتب القصيدة الزخرفية، والقصيدة من مقاطع مختلفة القوافي.

مصادر الدراسة:

- عمر بن غرامه العمري: قلائد الجمان في بيان سيرة آل سُحمان - مطابع نجد البخارية - الرياض ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م.

## الملك الميمون

في مدح الملك عبدالعزيز آل سعود

طُي من القرن فيه الأمن من فجر  
على يد الملك الميمون منتشراً  
بشهر شوال ضاحٍ منه أروعاً  
ضخى بعبلائه والأعداء ما شعروا  
ورباً أملاك أباءه سلفوا  
أكرم وأنعم بمن أخراهمو عمروا  
أمن من الله عم الأرض قاطبة

وذالك الآن «نون» نوزها عطر  
هذا الذي جاء يحثو المال في كرم  
هذا الجواد الذي يرجى ويُنتظر

عبدالعزیز الذي ساد الورى وينى  
مجداً سما وعلا من تحته القمر  
نجداً به الأمن ممتداً وذلك من

رب المليك المسمى أصله مُضمر  
حوى المالك من أيدي الملوك على  
رغم الأنوف الألى في خدّهم هُفّر  
واستنزل الأمر لما أبلغوا وطغوا  
ومذ أتى حائل، انقادت له البشر  
وكل أعدائه من بعد قدسرت

نالوا من القفو غفراً ما به كدر  
وداح للبيت بيت اللئى مُعتمراً  
وناصراً بيته ممن به اقتسموا  
فشرّد الظلم مع هدم القباب وما  
قرنان إنتطما والطير تبشّر

أترى المساجد في القديم تُشاهد في  
أبهى الشكول فُتُشِبْ ومُسرَحْم  
فيها من التحف البديعة مُعجِب  
مُسْتَمَلَح ومن الطراز مُنم  
ليست من الذهب الصقيل كرائماً  
وصوت من الأحجار ما هو أكرم  
قد لَوُت بفسيفساء تزال في  
كر المصور بهيجة لا تعتم  
ونراك تُعجزهم بأن تُبنى با  
جُر وتُسَقَف بالعسوق وتُردم  
امنارة الدين الحنيف تصيئة  
من شاعر لك قد غدا يترحم

□□□

## صالح بن سُحمان

١٣١٩ - ١٤٠٣هـ  
١٩٠١ - ١٩٨٢م

- صالح بن سليمان بن سحمان الفخمي.
- ولد في مدينة الرياض (نجد - المملكة العربية السعودية)، وفيها توفي.
- تلقى تعليمه المبكر على يد والده، ثم درس على علماء نجد، والحرم المكي الشريف، وحفظ القرآن الكريم، كما كان خطاطاً ورساماً.
- درس علم الفلك، وتعلق بعدة علوم برع فيها.
- تولى إلقاء الدروس في حلقة مسجد العمار بمدينة الأفلاج، وعمل في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان «الجواهر البهية» (مجلدان) صدر منه الجزء الأول سنة ١٤٠١هـ / ١٩٨٠م، وهو في ثلاثة أقسام: العزريات، والقصصيات، والمتفرقات - تصدر الديوان دراسة.

الأعمال الأخرى:

- صدر له: «التقويم المحرر المصنّى الأوفى»: دار نشر الثقافة - الإسكندرية ١٩٦٠، وملتقى الأنهار من منتقى الأشعار: دار نشر الثقافة - الإسكندرية ١٩٦٠، ومجموع النشائ الشعرية والفرائب الشهية (بالاشتراك) - دار البيان - القاهرة ١٩٧١.

وَجَسَدُهُ جَسَدٌ فِي آثَارِهَا وَمِطَا  
بَاهِلِهَا سَطَقَ قَهْرًا فَمَا صَبَرُوا  
كَذَاكَ طَيِّبَةً قَدْ طَابَتْ بِهِ وَيَوْمَ  
زَالَتْ مَفَاسِدُ فِي إِبْقَانِهَا الضَّرَرِ  
كَذَا وَقَسَائِخُ لَا تُحْصَى لَهُ أَبَدًا  
كَذَا مَنَاقِبُ لَا تُحْصَى فَتَنَحَّصِرِ  
هَذِي الْمَكَارِمُ لَا مَا قَبِيلٍ عَنْ قَرَمٍ  
هَذِي مَفَاضِرُ مِنْ يُزْهِى وَيُغْتَضِرُ  
وَعَادَ عَيْدُ لَهُ بِالْعَزْزِ مَقْتَضِرًا  
بِالْأَمْنِ مَيْتَهْجًا وَتَفْضُرُ الْعُصْرُ  
فَنَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُبْقِيَ جَلَالَتَهُ  
فَخَرًّا وَخَرًّا فَإِنَّ اللَّهَ مُقْتَدِرُ  
وَمَا عَلَيْهِ عَزِيزٌ أَنْ يُطِيلَ لَهُ  
كَمَا لَ ذَا الْقَرْنِ عُمْرًا كُلُّهُ عُرُ  
وَاللَّهُ يُصْلِحُ أَنْجَالًا لَهُ كَرَمُوا  
كُلُّهُ لَمْ تَغْضُرْ فِي الْأَرْضِ يَفْتَضِرُ  
كُلُّهُ يَجُودُ بِمَا فِي كَفِّهِ كَرَمًا  
طَبِيبًا لَهُ كُلُّهُمْ طَابَتْ لَهُمْ عُمُرُ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَسَلَامُ اللَّهِ عَلَى  
مُحَمَّدٍ مَنْ عَلَيْهِ سَلَامُ الْحَجَرِ  
وَالْأَلِ وَالْمُحِبِّ مَا حُجَّ الْحَجِيجُ لَهُ  
يَرْجُونَ عُفْرَانَهُ، أَوْ رَاحَ مُعْتَمِرُ

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: أشياخ نجد

فِي مَدْحِ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ  
أَتْلُوَنِي دَوَاءَ كِي أَحْبَبَرُ مَا دَحَا  
لِأَشْيَاخِ نَجْدٍ مِنْ قَدِيمٍ وَغَابِرِ  
أُولَئِكَ أَشْيَاخُ كَرَامٍ جَاهِلِيَّةٍ  
بِهِمْ يَهْتَدِي عَنْ غَيْبِهِ كُلُّ حَايِرِ  
فَأَوَّلَهُمْ شَيْخُ الْوَرَى مَنبَعُ الْهَدَى  
إِمَامُ الْأَهْلِ الْخَيْرِ مِنْ كُلِّ سَائِرِ  
مُحَمَّدُ الْهَادِي لِدِينِ مُحَمَّدٍ  
فِيَا حَبِيبَا الْهَادِي لِأَسْنَى الْمَفَاخِرِ

وَقَدْ قَامَ فِي عَصْرِ طَغَى الشُّرْكِ بِالْوَرَى  
فَطَهَّرَ نَجْدًا مِنْ جَمِيعِ الْمَذَاكِرِ  
فَمِمَّا لَهُ نَشْرُ الثَّنَا كُلُّ لَحْظَةٍ  
وَمِمَّا الدُّعَا وَاللَّهُ أَعْظَمُ قَادِرِ  
كَذَا الشَّيْخُ عَبْدَ اللَّهِ نَجْلُ مُحَمَّدٍ  
إِمَامُ الْأَهْلِ الدِّينِ أَهْلُ التَّذَاكُرِ  
وَكَانَتْ لَهُ الشُّتْبَا بِنَجْدٍ جَمِيعِهَا  
كَمَا كَانَ نَبْرَاسًا لِأَهْلِ الْبَصَائِرِ  
كَذَاكَ ابْنُ أَكْرَمٍ بِهِ مِنْ مُهَذَّبٍ  
سَلِيمَانُ أَنْعَمَ مِنْ شَهِيدِ الْعَسَاكِرِ  
وَقَدْ كَانَ فِي الْإِتْقَانِ وَالْحِفْظِ أَيْ  
وَلَوْلَا «الشُّوْءُ» أَبْصَرْتَ أَكْبَرَ نَادِرِ  
كَذَاكَ حُسَيْنُ بْنُ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ  
مِنْ الْعُلَمَاءِ الْأَمْجَدِينَ الْأَكْبَارِ  
وَلِخِرَاتِهِمْ أَكْرَمُ بِهِمْ مِنْ جِهَابِرِ  
عَلِيٍّ وَإِبْرَاهِيمَ أَهْلُ التَّذَاكُرِ  
كَذَا حَسَنُ نَجْلُ الْحُسَيْنِ مَهَذَّبٍ  
فَقِيهٌ أَرِيبٌ مِنْ كَرِيمِ الْعُنَاصِرِ  
كَذَاكَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الَّذِي لَهُ  
مَعَ الْعِلْمِ أَشْعَارُ كَعِقدِ الْجَوَاهِرِ  
كَذَا حَمْدُ أَعْنِي بِهِ ابْنُ مُعْتَمِرِ  
سَمَا وَارْتَقَى فَوْقَ النُّجُومِ الزُّوَاهِرِ  
تَسَلَّلَ مِنْ نَسْلِ الْإِمَامِينَ فَاحْتَوَى  
مَعَ الْعِلْمِ إِقْدَامُ الْمَوَاضِي الْبُزَاهِرِ

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: دار الضياء

فِي رِثَاءِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
مَا هَذِهِ الدَّارُ إِلَّا لَفَنَاتُ حُلُقَتِ  
مَا هَذِهِ الدَّارُ إِلَّا دَارُ مِضْمَارِ



يَارِبِي تَوَرَّ قَلْبُونَا طَالَمَا غَسِغَلْتُ

مَا هَذِهِ الدَّارُ إِلَّا غَبِيرُ أَسْفَارِ

وَنَحْنُ فِي غَفْلَةٍ عَمَّا يُرَادُ بِنَا

كَسَانَا غَنَمٌ فِي بَيْتِ جَسَرِ

نَلْهَوْ وَنَلْعَبُ فِي دَارِ الْفَسْرِ وَنَسَا

فِي الْقَلْبِ مَنْ وَاعِظٌ نَامَ بِإِنْدَارِ

فَخَذُّ لِنَفْسِكَ زَادًا لِلرَّحِيلِ إِلَى

دَارِ الْبَقَاءِ وَلَا تَرَحَّلْ بِأَوَارِ

أَيِّنَ الْمُلُوكِ وَأَيَّنَاءَ الْمُلُوكِ وَمِنَ

شَادُوا الْمَصَانِعَ مِنْ بَرٍّ وَجِبَارِ

أَتَى عَلَى الْكُلِّ مِمَّا أَوْدَاهُمْ وَسَطَا

رَبُّهُ الْمُنُونُ بِهَا إِمْفَاءُ نُهُارِ

هَذَا الْمَلِكُ الرَّحِيمِ الْبَرُّ مَنْ خَضَعْتُ

شُؤُسَ الْمُلُوكِ لَهُ طَوْعًا بِإِسْفَارِ

أَقَامَ لِلدِّينِ أَرْكَانًا مُؤَسَّسَةً

«بَنِيَّةٌ» صَلَحَتْ مِنْ خَيْرِ أَسْرَارِ

وَاللَّهُ سَبَّحَانَهُ بِالْغَنَمِ أَيْدِهِ

لِمَا حَمَى دِيْنَهُ مِنْ كُلِّ مَكَارِ

حَتَّى هَدَى اللَّهُ كُلَّ النَّاسِ قَاطِبَةً

بِسَمْعِيهِ الرَّاشِدِ الْهَادِي بِأَنْوَارِ

أَفْنَى ثَلَاثًا مَعَ الْخَمْسِينَ زَائِدَةً

لَأَشْهَرِ بِالتَّقَى مِنْ مُلْكِهِ السَّارِي

حَامِي عَنِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَجَادَ عَلَى

كُلِّ الْوَرَى بِالْبَنْدَى مِنْ غَيْرِ إِقْتَارِ

وَشَادَ لِلْسَّنَةِ السَّمْحَا مَعَالَهَا

وَطَهَّرَ الْأَرْضَ مِنْ رَجَسٍ وَأَكْسَدَارِ

بِهِ الْوَرَى أَمْنُوا مِنْ كُلِّ مَوْهَشَةٍ

وَمِنْ تَعَدُّ وَمِنْ ظَلَمٍ وَاجْبَارِ

وَالنَّاسَ كُلَّهُمْ كَانُوا بِهِ جَسَدًا

وَإِخْوَةً رَحِمًا مِنْ خَيْرِ أِبْرَارِ

□□□

## صالح بن سيف العتيقي

١١٦٣ - ١٢٣٣ هـ

١٧٤٩ - ١٨٠٨ م

● صالح بن سيف بن حمد بن محمد العتيقي.

● ولد في بلدة حرمة (بلاد نجد - وسط الجزيرة العربية) وتوفي في بلدة الزبير (جنوبي العراق).

● عاش في الجزيرة العربية والعراق.

● درس العلوم الشرعية واللغة العربية والحساب في مدرسة مربيته محمد بن عبدالله بن فيروز بمنطقة الأحساء.

● عمل بتدريس الحديث الشريف والعلوم الشرعية في المدرسة التي تلم فيها، وهي منطقة البرز بالأحساء.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «علماء نجد خلال ستة قرون»، وله قصائد مخطوطة، محفوظة بإدارة المخطوطات - وزارة الأوقاف السعودية، برقم (٧٤٤)، ورقم (٤٠٨).

الأعمال الأخرى:

- اهتم بنسخ الكتب المتخصصة بالفقه منها: «غاية المرام في فحل الصلاة على سيد الأنعام لسيوطي، وهداية طلاب قوانين الحُمتاب إلى معالم الحساب» لحمد بن فيروز.

● شاعر فقيه تصنيفه المصادر في علماء الحنابلة، يتتبع شعره موضوعاً بين مدح العلماء ورتائهم، خاصة رثاء أستاذه محمد بن عبدالله بن فيروز (وله فيه مراثية طويلة)، وتقرربط بعض المؤلفات، والإجابة عن مسائل وقضايا فقهية كانت ترد إليه من علماء عصره. عبارته تقريرية، ومعانيه قريبة، ويجعل أسلوبه ببعض الحسنات البديمية.

مصادر الدراسة:

١ - عبدالله عبدالرحمن السباد: علماء نجد خلال ستة قرون - مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة ١٩٧٧.

٢ - عبدالرزاق عبدالمحسن الصانع، وعبدالعزیز عمر العلي: إمارة الزبير بين هجرين (٢٣) - مطابع قهوي - الكويت ١٩٨٨.

٣ - محمد بن ناصر العجمي: علامة الكويت الشيخ عبدالله الخلف النحيان - وزارة الأوقاف - الكويت ١٩٩٥.

## شيخ الأصوليين

في رثاء الشيخ محمد الحنبلي

خَبِرْتُ عَظِيمٌ قَدْ أَتَى فَدْهَانِي

بِمَصِيبَةٍ قَدْ ضَيَّعَتْ لِحْنَانِي

وجليل خطب حل عبقد تصبيري  
 مذ حل بي وافاض للاجفان  
 وشديد رزق قد امتن، طعمه  
 طعم الاسى ويقسيت كالسكران  
 خبر حسدت المم عند سماعه  
 وعددت ما ضاهاه طول زماني  
 يا ليتني من قبل صلص مصيبيتي  
 غرأ قضييت وصرت في الاكفان  
 ولقد لقسيت بذلك الداء الذي  
 اعيى الاساة على مدى الزمان  
 بقراط يعجز عن سماع شكيتي  
 وبواي عر [بفالي] الاثمان  
 لم لا وقد رشق العلا سهم الاسى  
 والحرز مشتهر بكل مكان  
 ويحزنه امسى الفؤاد تحسرا  
 ولكم له في الناس من رجفان  
 فقيذ المحقق عالم الدنيا الذي  
 صدعت مصيبتة صفا الانهان  
 الفاضل الشيخ الجليل محمد  
 اعني ابن فيروز عظيم الشأن  
 الكامل المفصل شيخ زمانه  
 في الفهم والتدريس والافتان  
 بمر العلوم جمال دين محمد  
 شمس المعارف صاحب الاحسان  
 قطب الوجود ملائكة ومداره  
 نجم الهدى السامي على الاقتران  
 انسان عين الفضل مصباح الدجى  
 علم الهداة العالم الرياني  
 ركني القويم إذ اضطهدت ويغيتي  
 شيخخي الذي علومه رياني  
 شيخ الاصوليين من غير امترا  
 مغمي الحياة ومنتهى العرفان  
 مفتاح تلخيص البيان ونزعة الـ  
 افكار والاكتي بكل مسعان

فبقده انثلم الهدى وفشا الردى  
 والدين اذن بانهم سدام مكان  
 ما فقه الاقيام قيامت  
 للعلم والعلماء في ذا الآن  
 لا غرق فهو حصى له وإمامهم  
 اخياره ثغنيك عن تببيان  
 وانا الخبير بها فما خذ بعضها  
 تستغن عن باقي لها ببيان  
 والعمر يقصر عن عداد جميعها  
 لو طال فافهم لا تكن بالواني  
 ذو منطق نلق وثغر باسم  
 زادت فصاحت على سحبان  
 يلقي الضيوف برقده وببشره  
 والله ليس بـ انذر مكان  
 وله يد بمخائنها زادت على الـ  
 انواء عمت قاصيا والداني  
 ما إن ترى في مجلس قد حازه  
 إلا ثلاثة أفهم ببيان  
 إما لطلاب علمه أو قاصد  
 لنواله أو جباهه ذي الشان  
 وله اليد الطولى على طول المدى  
 في كل علم مما له من شان  
 كم مُشكر قد حل أعياف فـ  
 ل العلم بالتقرير والافتان  
 في نظمه والنشر لا شبة له  
 وله بتتقيق العلوم يدان  
 وله القيام لربه جُنج الدجى  
 بتهدؤ وتلاوة القرآن  
 طاعائه مشهورة وعبادة  
 ارتت على القسيس والرهبان  
 أوراده مذكورة منقولة  
 في كل وقت رسل بكل أوان  
 صدقائه وعبائه مبدولة  
 يولي الجميل وليس بالمؤناني

ويؤثره مفتوحة للضيف كم  
شخص اقام بتلك مع انسان!  
يسئلى عن الاملين نازل فسر  
بتطفر والصحب والجيران  
باطالنا جبر للقلب بتلكه  
للشجسدي بترادف الاحسان  
في الشام مشتهر بنفع علومه  
والبصرة الفيحاء مع بغداد  
وكذاك في شرق وغرب كله  
وكذاك في يمن كذا وعُمان  
وكذاك في الحرمين قد شهر اسمه  
في العلم والاحسان والعرفان  
ومن العجائب انه قد قال لي  
وكذا لغيري قول ذي إتقان  
من شاء نفع العلم مني يأتني  
ياكل ممي يدرك خفي معان  
ورأيت ذلك ظاهراً ما يختفي  
كالشمس مشرقة على البنيان  
ما قط قابل للمسي، بمنله  
بل صافح عن مذنّب والجاني  
في الله لم تأخذ له لوماً لائم  
بالحق يصدع فوق رؤس مبان  
ما صدره إلا سليم من أدنى  
والغش، لم يحقد على إنسان  
ولزعة الدنيا فما طمعت له  
عين، عفيف زاهد في الفاني  
ما قط يرهب من ملوك زمانه  
بالحق ينطق ما يراعي الداني  
فلذا تراه بهيبته ويرتبته  
جئت لدى المكنام والسلطان  
خذ مجملأ وارك مفضل حاله  
واقصر فحمررك ليس ذا إمكان  
لورمت عد جميع ما شهدت به  
سينائي مت وما بلغت أماني

الله يعلم أن قسولي صادق  
ولكن حلفت برزت في أيما

□□□

## صالح بن علي الخلاصي

١٣٦٢هـ -  
١٩٤٣م

- صالح بن علي بن مسلم الخلاصي.
- ولد في قرية سدي (ولاية إزكي - المنطقة - الداخلية - عُمان) في بداية القرن الرابع عشر الهجري، وتوفي في ولاية (إزكي).
- عاش في عُمان، وزنجبار.
- تلقى العلوم الدينية والعربية في عُمان، ثم سافر إلى زنجبار طلباً للرزق، وطعماً في مواصلة تلقي العلم.
- كان من الشعراء البرزين في عصره، وكانت له مشاركات شعرية في الجرائد وبخاصة في «زنجبار» حيث نشر قصائده في جريدة «الفاق».
- الإنتاج الشعري:  
- له ديوان شعري (مخطوط).
- بين المدح والتهاني تجسدت تجربته الشعرية التي كانت تعلمها المناسبات، محافظاً على تقاليد إنشاء القصيدة العربية وقوانينها نحواً وصرفاً وعروفاً.
- مصادر الدراسة:
- ١ - أبو القحطان الحاج إبراهيم سليمان الباروني باشا في اطوار حياته - الدار العمانية (ط) - مسقط (عمان) ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م.
- ٢ - حمد بن سيف اليوسفي: فلاك الجمان في أسماء بعض شعراء عمان - مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط ١٩٩٣.
- ٣ - موسى بن عيسى البكري: السموط الذهبية في الأساطيل والأجوية الفقهية (ط) - مطابع النهضة - مسقط (عمان) ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.

## إلى متى يا هند؟

طرفت فاشرق خدّها النوار  
فبدأ لنا قبل الصباح نهار  
وتمايلت أعطافها بخائها  
قد زانها خلخالها وتوار

أجاب يوسف لم أقصد مُراودة  
لكنّها قصدت مِنّي أختا العرب

\*\*\*\*\*

### عيد الملك

في تهنة سلطان زنجبار بعيد جلوسه  
هَنُّ الملكِ بِعَيدِهِ المَعْتَبَرِ  
عَيدِ الجُلوسِ أَتَاهُ لِلْمِيعَانِ  
فِي كُلِّ عَامٍ نَرْتَجِيهِ فَمَرَحِبًا  
يَا خَيْرَ عَيدِ فِي المَلَا عَوَادِ  
عَيدِ لَهُ شَرَفٌ عَظِيمٌ قَد غَدَا  
بِسَعِيدِهِ يَسْمُو عَلَى الأَعْيَادِ  
يَزْهَو بِمَالِكِنَا المَجْتَبَى  
أَعْنِي خَلِيفَةَ طَيِّبِ الأَجَادِ  
هَذَا هُوَ المَلِكُ المُوَدَّدُ فِي السُّورِ  
قَد صَارَ مُحِبًّا بِكُلِّ فِرَادِ  
مَلِكٌ يَحِبُّ الصَّالِحِينَ سَجِيَّةً  
طَلَّقَ الحُسَيْنَا أَمْرًا بِرَشَادِ  
تِلْكَ الخِلَافَةُ قَدِ انْتَهَتْ مُنْقَادَةً  
طَوَعًا لَهُ تَسْعَى بِغَيْرِ جِلَادِ  
فَاللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ مَلَكَةً  
أَوْلَاهُ مُلْكًا سَالِمًا الأَصْدَادِ  
ثُمَّ سَالِمًا فِي ظِلِّ عَرْشِكَ أَمْنًا  
فَلَقَدْ وَقَانَا مَكَانَ الحُسْنَادِ  
وَالْيَوْمَ تُشْرِقُ زَنْجِبَارٌ بِهَجَّةٍ  
وَعَسَى مَرُوسًا بَيْنَ كُلِّ بِلَادِ

\*\*\*\*\*

### وداع زنجبار

سَرَّ بِالسَّلَامِ مَظْفَرًا  
وَاقطَعُ أَمَامَكَ أَبْحَرًا  
قَد كَانَ مَوْطِنَ زَنْجِبَا  
رِ قَبْلَ يَوْمِكَ أَخْضَرًا

نَادَيْتُهَا مُنِّي عَلَى بَرْودِ  
كَيْ تَنْطَفِي بَيْنَ الجِسْرَانِ نَارِ  
نَظَرْتُ بِطَرْفٍ جَفُونَهَا فَتَبَسَّمتْ  
قَبِدتْ لَنَا مِنْ ثَغْرِهَا أَنْوَارِ  
وَعَدَتْ وَلَمْ تَوَفِّ العَهْدَ فزَادَ بِي  
وَجَدِي وَحَارَتْ مِنِّي الأَفْكَارِ  
فَإِلَى مَتْنِي يَا هَذَا أَبْقَى هَاتِمًا؟  
إِذْ لَيْسَ لِي إِلَّا الوَصَالُ قَرَارِ  
(فَلْتَرْحَمِي) صَبًّا أَسِيرًا مَفْرَمًا  
قَد حَالَفْتَنِي مِنَ الجَوَى أَكْدَارِ  
سَلَبْتَ عَقُولَ النَّاظِرِينَ بِحُسْنِهَا  
وَرَمَتْهُمْ بِلِحَازِهَا فَاحْتَارُوا

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: تنزيه يوسف عليه السلام

تَنْزِيهِ «يُوسُفَ» حَقٌّ وَاجِبٌ وَلَهُ  
شَأْنٌ عَظِيمٌ بَدَأَ فِي سَيِّدِ الكُتُبِ  
لَمَّا رَأَاهُ «زُلَيْخَا» حِينَ مَظْهَرِهِ  
كَالْبَدْرِ غُلَّتِ الأَبْوَابُ لِلْحُجُبِ  
فَحَسَّ يُوسُفُ أَنَّ قَدِ دُبِّرَتْ حِيلًا  
وَرَاوَدَتْهُ وَقَالَتْ هَيْتَ فَاقْتَرِبِ  
قَدِ اسْتَعَاذَ نَبِيَّ اللَّهِ مَلْتَحِجًا  
إِلَى اللَّهِ لَكِي يَنْجِسُو مِنَ العُطْبِ  
وَقَدْ تَعَلَّقَ إِذْ تَقَلُّو «وَهُمْ بِهَا»  
حَتْمًا بِلَوْلَا فَمَا فِي الِهِمِّ مِنْ سَبَبِ  
كَمَا تَقُولُ هَلَكْتُ اليَوْمَ يَا سَنَدِي  
لَوْلَا الأَمِيرُ فَلَمْ تَهْلِكْ وَلَمْ تُعَبِ  
لَمَّا رَأَاهَا وَقَسَدَ أَبَدَتْ مَكَانَهَا  
وَأَيُّ سَرِيفًا لَفُتِحَ البَابُ وَالْهَرَبِ  
قَدِ انْتَفَحَ مِصْبَحُ نَبِيِّ اللَّهِ مِنْ دُبُرِ  
قَهْرًا تَرِيدُ وَفِيهَا غَايَةُ الغَضَبِ  
وَالْفِيَا ثَمَّ عِنْدَ البَابِ سَيِّئَتِهَا  
صَارَتْ تَقْصُرُ لَهُ شَأْنًا مِنَ العَجَبِ

فيها بما قد تشتهي  
فنعيمها لن يُحصرا  
فلقد حسوت نعت الجنا  
ن سوى الخلود تُعزّرا  
وسماؤها أندى السعيا  
إذ غيبَتْها لن يفترا  
فبسه اكتست أرضُ لها  
خضرا وأجرت أنهرا  
ما كان أحسنّها وقد  
صدّ القرونفل أسطرا  
صقّا كأنّ هنا بكم  
ملكا يقابل مسكرا  
ولقد تقلّد ظلّها  
بعد العمارة وأنبرى  
أسفى على ذاك الزما  
ن فهل يعود فتظفرا  
يا دهرُ قُدد أُرثتنا  
بعد النعيم تحيّرنا

□□□

## صالح جودت

١٣٣١ - ١٣٩٦ هـ  
١٩١٢ - ١٩٧٦ م

● صالح بن كمال الدين جودت.

● ولد في مدينة الزقازيق (شرقي البلتا المصرية) وتوفي في القاهرة.



● تلقى تعليمه الابتدائي بمدارس القاهرة، والثانوي بمدينة المنصورة، ثم التحق بكلية التجارة (جامعة فؤاد الأول - جامعة القاهرة فيما بعد) فلتخرج فيها عام ١٩٣٧، ثم حصل على درجة الماجستير في العلوم السياسية عام ١٩٤٩.

● افتتح مكتباً للمحاسبة، ثم عمل مديراً للمدابة بمؤسسة بنك مصر، واتجه إلى

التحرير الصحفي، فعمل محرراً بجريدة الأهرام، فمديراً لتحرير مجلة المصور، ثم انتقل بين صحف ومناصب مؤسسية دار الهلال،

فصاحب رئيس تحرير مجلة «الإثنين»، ثم رئيس تحرير مجلة «المصور»، وثائب رئيس مجلس الإدارة بدار الهلال، ثم رئيساً لها، ورئيساً لتحرير مجلة الهلال.

● كان عضو جماعة أبولو ممثلاً للشباب منذ إنشائها عام ١٩٢٧، كما كان عضواً بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، ومقرر لجنة الشعر به.

● شارك في كثير من المؤتمرات الداخلية بمصر، والعالمية خارجها، وختم حياته (الصحية) بالهجوم المستمر على أدباء زمن عبدالناصر، والكتاب اليساريين عامة، وكان يطلق عليهم وصف «القرامزة» نسبة إلى اللون القرمزي أو الأحمر الدموي.

### الإنتاج الشعري:

- صدر له: «ديوان صالح جودت» - نشر جماعة أبولو - القاهرة ١٩٣٤، و«ليالي الهرم» - الشركة المصرية للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٥٧، و«أغنيات على النيل» - مكتبة مصر - القاهرة ١٩٦٢، و«حكاية قلب» - دار المعارف بمصر ١٩٦٥، و«الحن مصرية» - دار الكتاب العربي للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٨، و«الله، والنيل، والحب» - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٥، وله قصائد مفردة في مجلات: أبولو، والهلال، والثقافة، والمصور، والزهور - بصحبة عبدالحفيظ عبدالهادي وصنع منها ملحقاً لرسالة ماجستير عن الشاعر المرحوم له، وله مجموعة من الأغنيات في الإذاعة والتلفزيون وفي أفلام السينما، بالقصص والعامية.

### الأعمال الأخرى:

- له من الأدب القصصي: بيت أقدينا - عودي إلى البيت - وداعاً أبها الليل - في فندق الله - كنا خطايا - كلام الناس - أولاد الهلال. وله في أدب الرحلة: أساطير وحوايت - قلم طائر، وترجم عن الإنجليزية: الأخف المقود - العجوز والبحر - مصري في إيرلندة - سبتي الجميلة، وله دراسات وتحقيقات عن الشعر والشعراء ما يلي: «ديوان ناجي» (تحقيق بالأشتراك) - المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، و«مولوك وصالحها»: مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ١٩٥٩، و«ناجي: حياته وشعره» - المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية - القاهرة ١٩٦٠، و«أحمد فتحي شاعر الكرنك» - دار الهلال ١٩٧٣، و«لابل من الشرق» - دار المعارف - القاهرة ١٩٧٣، و«محمد عبدالمعطي الهمشري» - حياته وشعره - دار الهلال ١٩٧٤، و«ديوان الهمشري» (جمع وتحقيق) الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٧٤.

● شاعر وجداني، أكثر شمره في المرأة والحب والوطنية المصرية، يعد أحد أركان جماعة أبولو المؤثرين بتحديد ملامحها العامة، من خصائص أدائه البلاسة والعذوبة والموسيقى المطرية.

● نال جائزة الدولة التشجيعية في الشعر (١٩٥٨)، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى، كما نال وسام العرش من ملك المغرب، ووسام النهضة من الطبقة الأولى، ووسام الثقافة من رئيس الجمهورية التونسية.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد هيكل: تطور الأدب الحديث في مصر - دار المعارف - القاهرة ١٩٦٨.
- ٢ - عبد الحفيظ عبد الهادي: شعر صالح جوبت - دراسة فنية - رسالة ماجستير - كلية دار العلوم - القاهرة ١٩٩٤ (مخطوطة).
- ٣ - عبد العزيز الدسوقي: جماعة أبولو - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧١.
- ٤ - محمد مندور: الشعر المصري بعد شوقي - دار نهضة مصر - القاهرة (د. ت).

### ميعاد ليلة الأحد

والضمي والغدائر الذهب  
والعينين الشهباء كالسحُوب  
ويَنذِرُكَ كاسي العنب  
وينتهي بك خلوى اللُعب  
فَسَمِّ صَنَّهُ عن الكذب  
ذكرياتُ القصار لم تنم  
يَقْطُطَاتُ في مهجتي وبمي  
غَمَرَاتُ في نظرتي وبمي  
فبحقِّي وحقِّ ذا القسم  
هل تُعيدين ليلة الهرم؟  
ليلةً كابتسامَةِ القدر  
كنتُ فيها أهلى من القمر  
جَمَعْتُنَا بجانِبِ حذر  
من أبي الهول كاتم الضبر  
هل ترى الحبَّ قلبه الحبري؟  
قد رآنا بطرفِ مُقَلَّتِهِ  
ننقشُ العهدَ فوق رملته  
يا لجهل الصببي وضلته  
وغرور الهوى وغفلته  
نهبَ العهدُ منذ ليلته  
نصفُ عامٍ مضى ولم أرك  
أيَّ أمرٍ جرى فأسخرك

أحديتُ عليَّ غيِّرك  
أم خبيتُ مضى فأخبرك  
أنني قد وقعتُ في الشُّرك  
لَقَنِي العطفُ قلبك القاسي  
ذكري بي فؤادك الناسي  
ملا البعدُ بالأسى كاسي  
فارقتي ساعاً بإحساسي  
أنا ما عدتُ غيرَ أنفاسٍ  
أين ميعادُ ليلة الأحد؟  
أين ميثاقُنا إلى الأبد؟  
أتصونينه؟ بل أقتصدي  
وتعالي هنيهةً تجدي  
أنني في الثرى دفنْتُ غدي

\*\*\*\*

### من القلب

يا حبيباً لستُ أخشى  
فيه عينَ الرقيباء  
أتمنَّاه ولا يَمُ  
نعني عنه حيانِي  
هو في البأساء عوني  
وهو في الليلِ ضيائي  
وعليَّ صلواتي  
ولغناهُ دمعائي  
يا حبيب اللؤلؤ والنأ  
سِ ويا نور السُّمَاء  
يا مُجيري من مصيري  
يا أمير الانبياء  
يا شفيعي يوم لا يَسُ  
سألُ عني شفيعائي  
يا ثرائي يومَ ألفي  
عَرَضَ الدنيا ورائي

أنا غنيتُ بذكركم

لأن صباحي ومسائي

وبذكركم انتشرت

روحي فابعدتُ غذائي

وبنجومك أزهيتُ نفي

عسى وتاهتُ خيالي

وعلى بابك يا أحد

حصدُ القيتُ رجائي

كلما عانيتُ ناديتُ

ثُكُّ فانادح شوقي

يا بشير المسلمين الـ

مؤمنين الاتقياء

إن تكن عني رضىاً

فأنا في السعداء

\*\*\*\*

### إبراهيم المازني

الراجلون مثالبٌ ومثاني

فإذا ذُكرتُ فما لذكرك ثاني

لدينا من الأدب الرقيع ودلي

مأثورة بالحب والإحسان

\*\*\*\*\*

رزق الصحافة فيك رزق نجيب

فقدتُ بفقدك أكرم الولدان

يا واحد الأدب الشريف وصاحب الـ

قلم العفيف وطاهر الوجدان

انشأت مدرسة الجديد حبيب

للقارئ عزيمة البنين

ومسلات أيام «البلاغ» بلاغة

وغمرت أفاق «الأساس» معاني

وشرعت في لغة السياسة شرعة

جاءت منذها عن البهتان

ومضيت في الأحزاب غير مُهاجرة

وتركت من تركوك غير مُدان

كم ساءموك على الولاء فلم ترم

غير الولاء لمصر والسودان

حزبيته بلغتُ لديك سموا

مهمومة لك والأوطان

\*\*\*\*\*

ماذا جنيت من الحياة وجهدها

غير الشقاء وكثرة الأحزان

كانت حياتك قصّة عنوانها

بؤس الأديب ولوعه الفئان

قالوا أمير الكتائب فقلت هل

بُلت بقولتهم له شفتان؟

يروي النفوس بكل كأس حلوة

وحياته كأس من المرمان

ويُشيع الوان الجمال على الوري

وحياته عطّل من الألوان

ويصور أوزان القريض روائعا

وحياته تجري بلا ميزان

وإذا اجاد فما أفسد لنفسه

خيرا ولم يسلم من الشنان

فإذا انتهت فنهاية محزنة

لرواية مقروحة الأجفان

حفل يُقام وخطبة وقصيدة

وستارة تنساب للنسيان

\*\*\*\*\*

لا تأس إبراهيم إنك خالدا

في ذمة الأجيال والأزمان

تبقى على الأيام معني رائعا

ما الناس بعد الموت غير معاني

يا أيها القلب الذي غلب الأسى

وتصمّل البلوى بغير هوان

أسائل الزاهدين الحسن، أي ضئي  
يسترحمون عليه بعد أن برئوا  
وإنت حارس هذا الحسن تنشره  
على الضفاف وتُدنيه لمن منسوا  
امضني الذنب، لكن لم أزل كلفاً  
به فجننت إلى مثوالة التجي

~~~~~

إسكندرية، عفواً عن خطيئتنا  
ويجمل العفو إما يكبر الخطأ  
كم مهرجان أقمنه على «بري»  
قصد كنت أولى به لو أنصف الملا  
منازل الوحي في مفناك ما برحت  
واللهموم على شطيك ما فتئوا  
يا ربة الشعر، يا بلقيس دولته  
جودي علينا، فإننا كنا «سبا»  
بنائك للصيف ذو القرنين مروحة  
تُشفي بها المهج المُرّ وتبتري  
سماء غيرك تُزِي إن صوت قمر  
وانت أرضك بالاقسمار تمتلئ  
إني رأيت طلوع البدر من «بحري»  
فقلت هب لي أمناً أيها الرشاً

~~~~~

إسكندرية يا مهيأة ثورتنا  
على الطفاة ويا ميعاد من فُجنوا  
فجر العروبة من ماضيك منبثق  
وللمفسر المُرتجى ركانك مُدكاً  
يا من هششت لعمرو يوم مُقمنه  
ولنرت لك ما جاطر النبى  
مددت كفك للعريان فانتصروا  
وسقت حثك للرومان فانهزوا  
قبل الخضار كانت فيك مكتبة  
ينساب إشعاعها والكن مبتدئ  
هم أحرقوها وقالوا عمرؤ أرقها  
يا طول ما كذبوا التاريخ واجترأوا

ومضى يدافعها بخفة روحه  
ويُضاحك الدنيا بقلب عان  
لم تلق في الدنيا لروحاً رحمة  
فأذهب فعندك رحمة الرحمن

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: الإسكندرية

إسكندرية فيك البري والظما  
بأي قسوة حب فيك أبتدي؟  
أقمت الحب طفلاً في ملاعب  
ما هم أترابه الدنيا ولا عبا  
أيام كنا نرى الحرمان معصية  
ونأخذ الهوى كلاً ليس يُجفنا  
ونجعل الرمل قصيراً ثم نهيمه  
ونركب الموج عرشاً ثم نُكفي  
ولت طفولتنا كالعالم مسرعاً  
ودب من بعدها المستقبل الكئي  
جاء الشباب وكنا في ملاوته  
نلهو فنغلو ونستشري فنجترئ  
أما الشباب فقد قضت موائده  
وما تخلف إلا الجوع والظما

~~~~~

تمية يا «أبا العباس» من نفس  
على شفاعةك المسناء يتكى  
وانت من تجتبي الروح غايئها  
من الصفاء ويُجلى عندك الصدا  
إن كان ذنبي أني ضعت في نهيم  
إلى الجمال وعيني ليس تمتلئ  
أو أنني في اشتهاه الحسن ما برحت  
نفسني تمرؤ وقلبي ليس ينطفئ  
أو علتي أنني في الحب عاصفت  
من الجموح فارضتني لمن هداوا



والله لولا حروفُ العُزْبِ ما كتبوا  
 سطرًا، ولولا عقولُ العُزْبِ ما قرأوا  
 يا كعبة العلم يا تاريخ نهضتِ  
 ومن ببابك أعلام الحمى نشأوا  
 بُنينا إليكم وصلينا لجامعته  
 العلم فيها حلالٌ سائغٌ مَرِيءٌ  
 ما أخلق العلم بالتأميم في زمنٍ  
 عدلٍ يؤمُّ فيه الماءُ والكلأ  
 \*\*\*\*

### دمشق

هنا دمشق وما أحلاه من نخمٍ  
 انشودة في فمي أم نشوة بدمي؟  
 هذي دمشق تناديني فإبلغها  
 سعياً على نفماتي، لا على قدمي  
 دمشق يا معبد الأشواق في حُلُمي  
 يا كعبة الروح بعد القدس والحرم  
 يا عز قوميتي، يا أخت قاهرتي  
 يا نجمة يزدهي من نورها علمي  
 فوق الجراح سَمَوْنَا في عروبتنا  
 فما نفي حسدُ أنا ذوو رحم  
 ما زال حبُّك منقوشاً على قُدري  
 فوق الزمانِ وحبي غير مَنهم  
 إن كان لنا يومٌ له سمعةٌ  
 من السواد وجهمَاءُ من الظُّلم  
 حديثُ ليلَى وقيسٍ في الهوى المُ  
 لا يكبُرُ الحبُّ إلا في رُبا اللم  
 ..  
 الليل يُقسمُ أنَّ العينَ ما غفلتُ  
 والله يشهدُ أنَّ الشوقَ لم ينمِ

وقد صفا شفقُ الأيامِ فابتهجي  
 وهَلَّتْ شَفَةُ الأحلامِ فابتهمي  
 ما أجملَ النيلَ إذ يصغي إلى بَرَدِي  
 وقاسيونُ ينادي قِسمَةَ الهرمِ  
 ..  
 هذي فلسطينُ تدعونا إلى قسمِ  
 وأن منّا أوانُ التبرُّ بالقسمِ  
 فيها دمشقُ تناصرُ فانتفضي  
 ويا عروبةُ نادى الثائرُ فانتقمي



### صالح حبيب البوسعيدى

- صالح بن حبيب بن صالح بن حماد البوسعيدى.
- ولد وتوفي في قرية مسلمات من وادي المaul (جنوبي الباطنة - سلطنة عمان).
- عاش في عمان.
- المتواضع من معلومات عن تكوينه العلمي وعمله نادر، وتذكر مصادر دراسته أنه تعلم في قريته مسلمات علوم القرآن والكتابة، وأنه كان شاعراً وأديباً أريباً.
- الإنتاج الشعري:  
 - له مقطوعات في كتاب «قلائد الجمان».
- ما وصلنا من شعره يسير؛ مقطوعتان في الغزل، معتمدًا التصوير الجسدي وتصوير المفلان باستخدام التشبيه والاستعارة، في القطعتين طابع سردي وجوار واسترجاع، يجل من القصيدة لوحة نابضة بالحياة.
- مصادر الدراسة:  
 ١ - حمد بن سيف البوسعيدى: قلائد الجمان في أسماء بعض شعراء عمان - مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط ١٩٩٣.  
 : الموجز للمفيد نيز من تاريخ آل بوسعيد - مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط (سلطنة عمان) ١٩٩٥.
- ٢ - سيف بن حمود الباطنى: إحياء الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان - (رثية وعلق عليه سعيد بن محمد الهائمي) - مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والثقافية - مسقط (سلطنة عمان) ٢٠٠١.

## سقط النصف

خطرَتْ يعلَّزْ نشـرُها الأكسوانا  
أرجبًا ويفضخ قلبُها الأغصانا  
ريانةُ الأرداف لكَنْ كـشـحُها  
قد صار مثلي ناصلاً ملانا  
قالت وقد سقط النصفُ بـرْدِها  
أشاه قد ضاع النصفُ وينا  
قالت لها لا يُحـزَنُكُ إنـه  
قد صار محفوفًا لكم وُصانا  
عند الذي يُنـسـي الغريب نعيه  
إذ ينـمـنـمـنُ الأمل والأوطانا  
فسفدت تجس بـرْدِها وتقول من  
عـسـدي بـرْدِني يمـسـكُ الأردانا

\*\*\*\*\*

## جودي بنظرة

عـرـضـتْ تخـطـرُ في ثناء عـقـود  
تـيـها كـخـوـط البانة الأملود  
بـمـشـارف الجبلين من وادي المـى  
بين السـوـيـق وريح آل سـعـيـد  
سـكـرى يـمـيل بـها الشـراب كـانـها  
مـصـبـوـحـة من أينة العنقود  
نظرت إلي بـمـنـة مـكـسـولـة  
نـجـلاء من شُكـل الطـبـاء الغـيـد  
حـيـثُ فـغـادرت الفؤاد مـكـبـلاً  
في الحب بين جوامع وقـيـود  
فـسـألتـها جـودـي عـلـي بنظـرـة  
أخـرى لـها رـوحـي إلي تُعـيـد  
فـتـبـسـمت فرأيت بـرْقاً ساطعاً  
مـا بين سـيـطـطـي لؤلؤ وبرود  
ولطالما قـبـلتـها زمن الصـبـا  
مـا بين هـجـعة كاشـح وجـسـود

فإذا بریقَتها طعمتْ مداماً  
من نهر صابر عـُكـتْ وشمود

□□□

## صالح حجي الصغير

١٢٩٨ - ١٣٤٤ هـ  
١٨٨٠ - ١٩٢٥ م

- صالح بن مهدي بن صالح حجي الكبير.
- ولد في مدينة النجف (جنوبي العراق)، وفيها عاش، وفي فراها كان مرقده.
- قرا شيئاً من النور، وتقل بين مجالس الأدب وأندبته حتى تكونت لديه مرجعية ثقافية أبرزت موهبته الشعرية، فهذا شاعراً، امتداداً لسمعة أبيه وجده.
- الإنتاج الشعري:
- وثق له كتاب: «شعراء النجف (جنوبي العراق)، وفيها عاش، وفي فراها كان مرقده. الخاقاني أن المترجم له ديوان شعر مخطوفاً، نسخ عنه بخطه نسخة كتبه عام ١٩٤٣ م - أغلبه مديح ورثاء وفزل.
- شاعر رقيق العبارة، سلس الأسلوب حتى حين يعمد إلى بعض الزينة البديعية، يلاحظ على نوح القصيدة التراثية، منطلقاً من مناسبة لا يلبث أن يجعلها محوراً للإفشاء عن بعض مشاعره الخاصة.
- مصادر الدراسة:
- ١ - جعفر باقر آل محبوبة: ماضي النجف وحاضرها (ج٣) - مطبعة النعمان - النجف ١٩٥٧.
- ٢ - علي الخالاني: شعراء النجف (ج١) الطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

## ذات الطلعة الغراء

حـيـثُ ذاتُ الطلـعة الغـرـاء  
تـهـتـرُ بـين جـمـادٍ وطلـبـاء  
حـصـوداً تـغـشـى الخافـرین بنـورها  
مـهـمـا بـدت في لـيـلة ظـلـمـاء  
تـجـلـو الحـمـيـا والحـيـا ساطـع  
فـتـراهما القـمـرین في اللـاء  
عـطـفت وواو الصـدغ يـحـرس خـدـها  
خـوفاً من الواشين والرقبـاء

غيداء نجلاء العيون فكلم لها

في مسهجتني من طعنة نجلاء  
مهما دنت عذبت ولكن عذبت

صباحاً نحيل الجسم والأعضاء  
يشكو من الوجع المبزج والهوى

ناراً بوجعة غادة حسناء  
أيحل سفك دمي وفي شرع الهوى

هي والمصابة أفقة الفقهاء  
هيها ما أفتى ابن إدريس بذا

وإوحني ففة أعلم العلماء  
ولقد مضى زمن وإنني لم أجد

دأء بلب القلب والأحشاء  
حتى يلبث بحب غانية سرت

حسرى القناع بروضة غناء  
نسجت لها أيدي الربيع مطارفاً

قصد كُلت بكالى الأنداء  
روض يسسر الناظرين بزهره

وينشره متنازع الأرجاء  
روض تطرز بالجلجـواهر برده

يجلو الهـموم بروق وبهاء  
ما غردت ورق بوارق دوحه

إلا أدارت أكف من الصهباء  
غنت فاغنتنا بأعجم لفظها

عن كل شاعر مـعرب بغناء  
غنت فاطر بيت الفؤاد بصوتها

وإزال ما فيه من البرحاء  
وإذا بغبيد ابرئ عطفها

ريح الصهباء لتفزع وصرباء  
تمكي مهابة الأبرقسين بطرفها

ويجيبها تمكي ظبي الزوراء  
ويوجهها الزاكي حك قمر السماء

في ليل شعير حالك الظلماء  
ما يوسف إلا استعاز جمالها

منها ففلق ببهجة وضياء

هيفاء ما مـرت علي سـويعة

إلا وطار الوجد من أحشائي  
فجعلت الهم ثغماً لا خاتفاً

من صحبتي كلاً ولا خصمائي  
عاتبثها والعذب طال حليته

ما بيننا غمداً على الرقباء  
حتى إذا شق الصباح عموده

صدت مؤنية وخاب رجائي  
وجعلت أقطف جُلُناز الصدا

متوئفاً من أمين الرقباء  
عانقته عند التلاقي ضحوة

قمرًا على المساد والأعداء  
قمرًا إذا ما بان صبح جبينه

أزرت أشقته بنور كـماء  
لو شاهد الرهبان بعض جماله

أضـموا بلا رشـد ولا آراء  
حتى إذا ما الليل تـوؤس راحلاً

صد المصيب وقد أطل جفائي  
لك أيام بها قد انعمت

عيني وفيها أرغمت أعدائي  
\*\*\*\*

### الظبي الغرير

ابدر تحت ليل الشـعر غائب

له أضحي الهـبـاء والحسن حاجب  
تشتت شع نوراً لما تبدى

وعن أهل الهوى أجلي الغياب  
بروحي افتدي طبيئاً غريراً

لقلبي والحشـاء لا زال ناهب  
تثنى مثل غصن البان قدأ

وجرة شـرفها ماضي المضارب  
علقت بحببه كذ كنت طفلاً

وغسنت نديسه أمني بالمحالب

أما وفتور عينيه وما قد  
 حواه من الحاسن لست كساذب  
 تتبَّسعت المذهب في هواه  
 فكان لي الهوى أنى المذهب  
 تُعذفتي العواذل وهي تدري  
 بلغت به إلى أقصى المطالب  
 ولي كبد من الأشجان طاحت  
 وجفن دمعته في الخد ساكب  
 أبيت الليل ولها أنا كئيبي  
 وما ولهي إلى غير الكواعب  
 رماني طرفه الوسنان سهماً  
 فكان به سويد القلب صائب

\*\*\*\*

#### من قصيدة، لحاظ الغيد

فتكت لصاظ الغير بالعمور  
 فتك الصوارم في قلوب الصَّير  
 هيف إذا سفسرت بليل حالكم  
 شق الدجى من نورها يعمود  
 ربأت خير صدر تُخجل الأرام في  
 لغتاتها وميونها والجيد  
 رقت لنا وجنائها لكما  
 اكبادها أقسى من الجمود  
 راقت فراق تُفركي وتُشبيبي  
 فيها وراق لأعيني تسهيدي  
 كم أججت قلبي بنار خدوها  
 فهو «الخليل» وذو الضنا «نمرودي»  
 قاسيت منها مصنة لو في رُيا  
 ثهلان لُكت منه كل صليد  
 أسرت فؤادي في الهوى وكذلك  
 دأب الغرام بقلب كل عميد  
 جُود إذا لعب النسيم بقدها  
 ماست كخوط البانة الأملود

وإذا رأت أعطافها قُضِبُ النفا  
 خضعت لها أغصانها بسجود  
 ما اقتر ميسم ثفرها إلا غدا  
 يُزري بسقط اللؤلؤ المخمود  
 هيفاء كم صرعت على وجه الثرى  
 ليلاً برهف لحظها المحدود  
 بانت فبرقعها أثيث فروعها  
 في برقع عن عين كل حسود  
 لو أنها عطف بكأس مُدامي  
 لانك أسري في الهوى بقيود

□□□

#### صالح حجي الكبير

١٢٧٥هـ -

١٨٥٨م -

- صالح بن قاسم بن محمد الطائي الحوزي الزابي النجفي.
- ولد في خراسان، أو في مدينة النجف (جنوبي العراق)، وتوفي في النجف.
- ينسب إلى آل حجي وهي أسرة نجفية معروفة.
- نظم الشعر واشتهر به. بدأ حياته العلمية بحفظ القرآن الكريم، وبالنسك ولكن كف بصره فكان الشعر متفلساً ومجالاً وانفتحت قريحته عن شاعرية جيدة.
- كان له شعر كثير، وما بقى منه يدل عليه.
- الإنتاج الشعري:
- له عدة قصائد في كتاب: «شعراء الغري».
- قال الشعر في مدح الرسول (ﷺ) وآل بيته الكرام، وفي مدح كبار عصره. مارس التخميس والتأريخ، كما حاذى لامية كعب بن زهير (بانت سعاد).

مصادر الدراسة:

- ١ - جواهر النقي: الروض النضير (مخطوط).
- ٢ - جعفر باقر آل محبوبة: ماضي النجف وحاضرها (ج٣) مطبعة النعمان - النجف ١٩٥٧.
- ٣ - علي الخفائي: شعراء الغري (ج٤) المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٤ - علي كاشف الغطاء: الحصون المنيعة (مخطوط).
- ٥ - محمد السماوي: الطليعة من شعراء الطليعة - دار المورخ العربي - بيروت ٢٠١١.

## لقاء الحبيب

ماسمت فأزرت بالثُصون المُيسِ  
واتتك تخطرُ في غلالة سُندسٍ  
وافسكتُ في جُنعِ الظلامِ كأنها  
شمسٌ تجلّت في بياحي المُنْدَسِ  
أرجتُ بريّها الصُّببا وتنفّستُ  
أنفاسُها والصَّبِجُ لم يتنفّس  
ووفتُ بموعدها ويات وُشائِها  
للوجد بين عمٍ وآخرٍ أخرس  
يا طبيبٍ ليلتنا بمنعرجِ اللَّوى  
ومبييتنا فوق الكُثيبِ الأوعس  
والقلبُ يخفقُ قلبُه من غيرِ  
والنجمُ يرمقُنا بمقلةِ أَشْوَسِ  
والليلُ يكتُمُ سرِّنا ونجْوَاهُ  
نرنو إلينا عن لحسِ ساظِرِ عُس  
وسنا المجرّ في السماء كأنه  
نهرٌ تدفّق في حديقةِ نرجس  
باتت تُديرُ عليّ من الفِظاظِها  
كأسُها وآخرٌ من لماها الألعس  
حتى إذا رقى النسيمُ وأخفقتُ  
من فوقِ مجلسنا نجومُ الأكُوسِ  
قالت وقد عانقتُ لدن قوامِها  
ضائقُ الخناقِ من العناقِ فنفسُ  
ثم انثنت نحو الفراقِ مُرومُة  
في هيئَةِ التوجّشِ المتأنّسِ  
تنفّسُ الصعداءِ عن وجدٍ وقد  
غصّ الظلامُ بصبيحِهِ المتنفّسِ  
واستعجلتُ شدّ الأنطاقِ وودعتُ  
توديعٌ مُختلسٍ بهيئةِ مُبلسِ  
لله غانيةٌ غفت لضيائِها  
شمسُ الضُّحى إذ أشرقتُ بالأطلسِ  
سلبتُ نفوسَ بني الغرامِ صبايةً  
بجمالِها الباقي السنيّ الأنفسِ

لم أنسها يوماً فأنكر أنسها

لا كأن من ينسى المودة أو نسي

\*\*\*\*

## تهنئة بقمران

أخسورُ عينٍ أم خسرُ عُسرٍ  
تبدولعيني طورا وتحتجبُ  
تميل سُكرا، والصبُّ من طربٍ  
يميل شوقا وما به طربٍ  
فمن مُجيرٍ من ناظرٍ رشٍ  
كالقُضْبِ فتكا أو دونها القُضْبِ  
مختضبٌ بالطلّى طُلُ ومن  
دم المعنى عيناها تختضبُ  
في طرفه اللؤلؤ في سوافسه الد  
حياة في عذب ريقه العذب  
ينشق بدرُ الدجى بطلعه ته  
ومن ثناياه تُشرقُ الشُّهبِ  
وكم طربنا ولا كـيومِ لنا  
تمّ الهنا بالحسين والطربِ  
فهنّ غيبتُ العفاغ غوثهم  
إن عمامَ مامٍ أو نابترُ النُوبِ  
مولي تسامي في العلم مرتبة  
تقاعستُ دون شأواها الرُجبِ  
وعمّ إحسانه فلا عجمُ  
إلا به طوقوا ولا عسرٍ  
فقلّ لمن يطلب العلاء كذا  
اطلبُ وإلا قد فسدتك الشُّنْبِ  
إن اتعب العلمُ طالبيهِ فقل  
مما بعسد هذا عليكُم تعب  
يا من بشرع النبيّ قسام عن الد  
قائم فيمما يستأ أو يجب  
كم من كتابِ ضربكهُ مثلاً  
في العلم قسد أنعمت له الكُتبِ

ما ذلك الاجتناب منك وما  
منني ذنب بدا فتسجنت  
وهن عبد الحسين من جمعت  
له المعالي والعلم والادب  
ابن سما في اب سما حوى  
ما ليس يحوي ابن من سما واب

\*\*\*\*

### صاغ عقودا

في تقرير موضح القزويني البغدادي  
صاغ من جوهر النظام عقودا  
راق كالدر سبطها منضودا  
شهدت بالعلال له واقامت  
لعلها منه عليها شهودا  
واستعارت منها الفواني ثانيا  
ها الفواني فنظمتها عقودا  
وغدا ابن الاثير وهو اثير  
بعلاء كابن العميد عميدا  
وجميلا ارنك فيز جميل  
واستقرت كابن الوليد الوليدا  
صرعت قبله صريح الفواني  
بعد ما صيرت لبيدا بليدا  
كسرت اية لصالح لو شيا  
هدا قوته لخرؤا سجدوا  
فصنعتها يدا حمير فاضى  
ذكرها مثل ذكره محمودا  
ملك من بني النبي وجد  
ما بآبائه به موجودا  
حدث المكرمات كماً وكيفاً  
بسر جودها تعنى الصودا  
مكرمات زاهر تقتضيهم  
عزما تَصُدُّعُ الجلودا  
فهو اعلی من أن يقال مجيد  
أو هل غيره يعد مجيدا؟

ولعمري لهو المعد ليوم  
لم يكن غير له معدودا  
بهر علم طمى فلم تلف بهرا  
طامس ما لم يكن به معدودا  
وجواد لم يكب جرأ كلالا  
وحسام لم ينب ضرأ حدودا  
يا سحابا يفيض جدواه فضلا  
طرق العالمين جيذا فجيذا  
لم نزل والورى جميلا نوالا  
كل يوم من الهنا بك عيدا

\*\*\*\*

### الملك المظفر

الا يا ايها الملك المظفر  
واعظم من يرعى في الخطوب  
غمرت الناس إحسانا فكان الـ  
بعميد لديك منهم كالقريب  
وقد ساوتهم بذاك فضلا  
كذلك شيمه الحر الحبيب  
علام كسرت قلبي بين صمبي  
ومهدي فيك تجبر للقلوب  
ولم اعتب على عليك كلاً  
ولكني عتبت على نصيبي

□□□

### صالح حسين العلي

١٣٣٠ - ١٤٠٤ هـ

١٩١١ - ١٩٨٣ م

- صالح بن حسين العلي.
- ولد في بلدة النعم (تجد - المملكة العربية السعودية) وتوفي في مكة المكرمة.
- قضى حياته في المملكة العربية السعودية.
- تلقى علومه الأولى عن شيوخ بلدته (النعم)، ثم التحق بحلقات الشيخ محمد بن إبراهيم، كما لازم عبدالعزيز بن باز وحضر دروسه، فأفاد منه في علوم الدين واللغة.

أفضلها قال ما معناه خالقنا  
يُثني على المؤمنين من أناسيسه  
وأمرهم بينهم شورى ولا سبب  
ادعى لإتقان أعمال يدانيه  
وهكذا كل حكم في محاسنه  
يحتار عقل العليم في مراميه  
تالله ما عندهم ما العقل يقبله  
إلا واشرفه الإسلام حاويه



أذكر عصور الألى شادوا لنا شرفاً  
مجداً رفيعاً قوياً في مبانیه  
عصر النبي وعصر الراشدين فيها  
للدين إذ ذاك ما أبهى مرائیه  
وعصر شام وقد أعلت معالیه  
بنو أمية حتى عز ضاويه  
لله عصر بني العباس مزدهياً  
به العراق وشام مع نواحيه  
بله الجزيرة مع مصر لاندلس  
يُجلها من جمال الملك زاهیه  
عصر سما فيه علم الدين وانتشرت  
فيه الحضارة وانجابت دياحيه  
كان اقتباس العلوم من إنارته  
حتى ازدهى كل شعب من لآليه  
أولئك القوم فخر العرب زكرمهم  
لا يستطيع الوري يوماً تناسيه



والغرب بالفسد لما أن أتى أمماً  
شرقية بث فيها من ملاحيه  
شاد المعاهد ضد الدين فامتلات  
بالضيق والشكر يا صباح نواديه  
فراح كل بلاد من ممالكنا  
في البؤس والتعس والأزنا ثفاحيه  
سوى بلاد سعود في مناعتيه  
قد صانته الله فضلاً من ثوابيه

● بدأ حياته العملية كاتباً في محكمة الدلم ثم مديراً لمدرستها الابتدائية، انتقل إلى المدينة المنورة وعمل بالتدريس في الجامعة الإسلامية أثناء رئاسة ابن باز لها، وظل يقوم بالتدريس إلى أن أحيل إلى التقاعد.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد منفرقة وردت في كتاب: «شعراء من الدلم»، وله مطولة (٤٠٠ بيت) في الرد على كتاب عبدالله القصيمي: «هذي هي الأغلال».

● شاعر فقيه، المتاح من شعره قائل جداً، نظمته على الهاء الممودي، يعكس نزعة الدينية، وميوله لوعظ الناس وإرشادهم للانتفاع بالدين، فهو شعر دعوي يهتد من الأمثلة والمأثور، يحتشد بمصاني الحكمة، لغته سلسة وخياله قريب، فالشعر عنده وسيلة لتوصيل رسالة عبره للمتلقي، دون النظر إلى الشكل والقيم الفنية.

مصادر الدراسة:

- عبدالعزيز بن تاجر البراك: شعراء من الدلم - الرياض ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.

## أذكر عصور الألى

كل امرئ خاض فيما ليس يعنيه  
لا بد يأسى على ما كان ياتيه  
إذ كل شيء جرى في غير مركزه  
لضد ينتمي أو ما يحاكيه  
لحكمة أو لغيايات سمعت حكماً  
له تعالى عليها الصمد نعضيه  
لذا لو أن خبيباً كان من بشر  
قد ارتدى طيئاً قصداً يواريه  
فمقتضى العدل والأسماء حكمته  
انتزاعه أو بُعيد الموت يُعريه  
أبت بخفي حنين سوء بغيته  
وعاد من حربه والسهم يُميه  
كرافع طرفه نحو السما قبلأ  
فصّد البصاق فعاد الثقل في فيه  
لا يوجد الكبير في شخص ولا حسد  
والحرص إلا وفي الخسران يُرديه  
وقل أن يشبهه الشورى بلا ريب  
إذ لا يماوي الهدى رأي يباريه

والآكل والصَّحْب ثم التَّابِعِينَ لَهُمْ  
على الهُدَى مَذْ بَدَأَ بِرُقْ لِرَائِيهِ  
وَمِمَّا تَرْنَمْتُ وَرُقْ عَلَى فَنِّهِ  
وَأَزْهَرُ الرُّيُوسِ وَأَخْضَلْتُ حَوَاشِيهِ

\*\*\*\*\*

### رفق وفهم

إِذَا فَاتَ إِنْسَانًا مِنْ اثْنَيْنِ وَاحِدٌ  
أَسَاءَ ابْنُ أُمِّ شَاءَ فِي الْوَرْدِ وَالصَّدْرُ  
فَسَأَلُوا نِزِينَ الرَّفْقَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ  
وَلَا سِيَمَا حُسْنَ التَّشَبُّهِ فِي النَّظَرِ  
وِثَانِيهِمَا فَهَمٌّ صَحِيحٌ مَوْزُونٌ  
بِنَقْلِهِ وَمَقْلُ يَرْتَضِيهِ أُولُو الْأَثَرِ  
فَلِإِنْ فَاتَهُ الْأَمْرَانِ فَارْتَدَّ لِحَالِهِ  
وَقُلْ إِنَّ هَذَا النَّوعَ مِنْ أَسْفَلِ الْبَشَرِ  
كَمَا أَنَّ مِنْ أَوْتِيهِمَا فِاقَ عَصْرَهُ  
إِذَا اسْتَعْمَلَ الْأَمْرَيْنِ فِي الْحَقِّ وَاسْتَمَرَّ

□□□

### صالح رمضان مرهج

١٣٣٤ - ١٤٠١ هـ  
١٩١٥ - ١٩٨٠ م

- صالح بن سلمان بن رمضان بن مرهج.
- ولد في قرية الموينية (الدريكيش - محافظة طرطوس) وتوفي فيها.
- عاش في سورية.
- تلقى تعليمًا نظاميًا، فالتحق بالمدرسة الابتدائية وحصل على شهادتها، وحصل على إحدى الشهادات المؤهلة للتدريس.
- عمل معلمًا في وزارة التربية منتقلًا بين قرى طرطوس والدريكيش وإدلب قرابة ثلاثين عامًا، وبعد إحالته إلى التقاعد شَهِدَ جامِعًا في قريته الموينية واشتغل بالإمامة والتدريس الديني فيه.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد مخطوطة محفوظة لدى أسرته في قرية الموينية.

لِذَا فَلَمَّا أَقْبِمَ الْحَرْبَ بَيْنَهُمْ  
فِي ذَا الزَّمَانِ فَلَا كَرْبَ نَعَانِيهِ  
بَيْنَا الْمَمَالِكِ فِي كَرْبٍ وَمَسْغَبَةٍ  
عِذَا الْجَزِيرَةُ فِي أَمْنٍ وَتَرْفِيهِ  
مَنْ إِبْنُ جَاءَ أَمَانٌ فِي جَزِيرَتِنَا  
وَأَرْغَدُ الْعَيْشِ بَيْنَا الْغَرْبِ عَارِيهِ؟  
أَجَاءَ مِنْ كَثْرَةِ الذَّرَاتِ أَوْ عَسَدٍ  
جَمٌّ، فَلَا، بَلْ بِفَضْلِ الدِّينِ أَتِيهِ  
وَسَأَلَ اللَّهَ رَبَّ الْخَلْقِ يَنْقِذُنَا  
مِنْ فِتْنَةِ الْغَرْبِ بِالتَّقْوَى وَتَفْقِيهِ  
فِي شَرْعِنَا ثُمَّ بَعْدَ الْفَعْلِ يَصْحُبُهُ  
هَذَا السِّلَاحُ الَّذِي حَقًّا سَيُورِيهِ  
وَمَا هُوَ الْمَلِكُ سَاعَ فِي إِشَادَتِهِ  
مُعَاهِدُ الدِّينِ نَرْجُو اللَّهَ يَجْزِيهِ  
عَنْ سَعْيِهِ خَيْرَ مَا جَزَى بِهِ مَلَكًا  
وَلَاهُ رَبِّي عَلَى قَوْمٍ مُطِيعِيهِ  
أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ أَسَرِّ يُثْثِبُهُ  
عَنْ نَصْرَةِ الدِّينِ أَوْ إِنْ هُمْ يَثْنِيهِ  
وَيَمْنَحُ الْمَلِكُ تَمَكُّنًا وَنَصْرَتَهُ  
وَنَهْجَهُ الشُّرْعَ وَالْقُرْآنَ هَادِيَهُ  
مَنْ حَسَنَ نَيْتَهُ إِصْلَاحَ أَسْرَتِهِ  
وَنَسَلَهُ بَلْ وَشِمْسِي تَحْتِ أَيْدِيهِ

ﷺ

هَذَا وَنَسَأَلُ رَبَّ الْخَلْقِ يَنْظُمُنَا  
فِي سِلَكِ أَحْبَابِهِ رُحْمَ أَعَادِيهِ  
وَيَنْصُرُ الدِّينَ، وَالْكَفَرَانَ يَخْنَلُهُ  
وَأَنْ يَمُذَّ الْهَدَى أَنْهَى نَوَاحِيهِ  
وَأَنْ يَحْبِبَّ أَهْلَ الدِّينِ نَصْرَتَهُ  
كَيْ بِالْأَنْفُسِ وَأَمْوَالٍ تُفْنِيَهُ  
وَبِالْخُصُوصِ وَلَا أَمْرَ قَادَتُنَا  
نَرْجُوهُ ذَلِكَ إِذْ مَا خَابَ رَاجِيهِ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْخَلِيقَةِ مَنْ  
سَلَامَهُ جَلَّ مَا دَامَتْ لِيَالِيهِ



## دهر الأسى

هو الدهرُ لا ينفكُ يُغَيِّبُكُ بِالْأَسَى  
ويعد ليالي التُّسُوسِ يرجعُ بالتُّسُوسِ  
سقى الناسَ أكوابَ التَّفَرُّقِ والجوى  
وقلِّبْ أَكْبَادَ الْأَنَامِ عَلَى الْجَمْرِ  
لقد غابَ بَدْرُ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَالذَّهَى  
فينا ظَلَمَ هَذَا الْكَوْنُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ  
أتاه مَسْلَاكُ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ رِيَّةٍ  
فلجئُ بِإِذْعَانٍ مَجِيئًا إِلَى الْأَمْرِ  
هو العبادُ المولى الكريمُ برهبةٍ  
وإخلاصٍ وخصر طاهرُ القلبِ والفكر  
سَرَتْ رُوحُهُ سِرًّا إِلَى جَنَّةٍ بِهَا  
نعيمٌ مقيمٌ لا يزولُ مدى الدهر  
لغيبتهِ عدنا سُكَّارِي مِنَ الْأَسَى  
وكساد يذوبُ القلبُ من شِدَّةِ الضُّعْفِ  
وكم بُتُّ أَشْكَو مِنْ عَظِيمِ فِرَاقِهِ  
وحزُّ الجوى قد حلَّ في باطنِ الصدر  
فهاكم رثاءٌ قد زها بخنائكم  
أقرُّ بعجزِي فيه عن واجبِ الشكر  
سلامٌ عليكم يا بني الفضلِ ما زها  
بنا الدهرُ في إشرَاقِهِ مَطْلَعُ الْفَجْرِ

\*\*\*\*

## رثاء فاضل

خليلي هذا الدهرُ قد راح واغتدى  
يجرُّ رِداءَ الْمَظْنَى وَالْهَمَّ وَالرَّدَى  
يصول علينا صولةً بعد صولةٍ  
بدارِ بِهَا بَابُ السَّعَادَةِ أَوْصَدَا  
بها الْعَيْشُ مَنُومٌ بِهَا الْمُنَى فَاقْدُ  
بها الْغَدْرُ مَعْرُوفٌ بِهَا سَطْوَةُ الْعَدَا  
وخافوا مقامَ اللَّهِ واعتصموا به  
وكلُّ بِتَقْوَى اللَّهِ حَقًّا تَزُودَا

● الملتاح من شعره ثلاث قصائد قصار في رثاء أعيان منطقتيه، وهو يحافظ على ثوابت قصيدة الرثاء في التراث العربي التي تظهر التفعيع، وتبالغ في إسباغ صفات النقد والأهمية على المرثي، لتختتم بالدعاء له بالرحمة.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث هيثم يوسف مع افراد من أسرة المترجم له -  
التريكيش ٢٠١٥.

## مُصَابُ هَذَا الْبِلَادِ

مُصَابُكَ سَيِّدِي هَذَا الْبِلَادِ  
وَرَزْوُكَ لَمْ يَدْعُ فِينَا فُؤَادِ  
وخطبك خطب شعبٍ شام فيكم  
صلاًحاً شُعْ فِي الدُّنْيَا رِشَادِ  
فإن نندبُ وَقَدْ أَمْسَى فِرَاقُ  
فإن المجد قد لبس الحدادِ  
ألم نَفْقَدْ بِفَقْدِكَ عِبْقَرِيًّا  
ألم نَرُثْ المروءةَ والجَهَادِ؟  
ألم نَشْعُرْ وَقَدْ أَوْدَعَتْ فِينَا  
وَدَائِعَ لِّلْعَلَا مَائَتْ فِمَادِ؟  
وكيف وأنت كنتَ لَنَا إِمَامًا  
بهديكَ كم فُئِيَ فِي الْحَيِّ سَادِ  
وكنْتَ المَرْتَجَى إِنْ حُلَّ ضَمِيمُ  
بِسَاحَتِنَا وَكَنْتَ لَنَا عِمَادِ  
وَجِئْتُكَ لَمْ نَحُلْ عَنْ حُبِّ قَوْمِ  
مَحْضَتُهُمُ الْحُبَّةُ وَالْوَدَادِ  
أبا عَبدِ الرَّحْمَنِ عَلَامَ عَنَا  
نَأَيْتَ وَلَمْ قَدِرْ اخْتَرْتَ الْبَعَادِ؟  
مَجَالِسُ أَنْسَانَا هَلَّا عِلْمَتِمْ  
بِيَوْمِ رَحِيلِكُمْ كُصَيْتِ سَوَادِ

\*\*\*\*



وجسنتُ في وفيد الهنا  
ما غيرُهُ في خلدي  
والشكرُ مني لم يزل  
كما يعود ببتدي  
وابقوا كما تبقى النجر  
مُ علماً للمهتدي

□□□

## صالح سعد

- صالح سعد.
- كان حياً عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٩م.
- عمل كاتباً لسلطان نجع (جنوبي اليمن).

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة منشورة في جريدة «البلاغ الأسبوعي».

● قصيدة مديح أقرب إلى الطول (٤٣ بيتاً) تلمي من شأن الإمام يحيى آل طه إمام الزبارة، وتمدحه وأسرته بما يمدح به العربي، من كرم الأرومة، وتوارث النجد والكرامة، تدافع القصيدة عن حق الإمام وآله فهما خاضوا من معارك لاستخلاص ما يراه حقهم. جانب الشعر محدود، أمام طغيان المأثور من صور ومفردات المدائح القديمة.

### مصادر الدراسة:

- جريدة «البلاغ الأسبوعي»، ١٥ من يونيو ١٩٢٩.

## قادة الناس

إنما البحرُ قطرةٌ من نَداها  
والهدي نسجٌ لأحمةٍ من سَداها  
وأرى الدرُ والدراري لديها  
حائراتٌ تقهقرتُ عن مداها  
والنجومُ التي تقبب وتبدو  
سابحاتٌ بأمرها في سَماها  
نقطة المركز الدار عليها  
قطبها عند منتهى مبتداها

بمثل رُوحِي مِلْجِي  
نِ اتَّجِدَا في جَسَدِ  
مضطردٌ عكسهما  
والعكسُ كسالمضطرد  
فخزعلٌ مِباركُ  
واعكسُ وثنٌ وابقتد  
وَحَقْدُ من كاسِبِ  
وكاسِبُ من حَمِدِ  
وعامرٌ عَنِيزُ  
لدى النهى والسؤدد  
أحياء مجنر كلها  
من والدرأو ولد  
من تلقَ منها تلقه  
غيثُ الندى ضوهُ الندي  
صَبِيدُ وما بَيْنَهُمُ  
من لم يكن بأصْبِيدِ  
أُسْدُ ولكن غابها  
شوقُ القنا المسدَدِ  
الغالقون الهام يو  
مُ الروح بالهَندِ  
والسالبون بيضة الـ  
بِغافي وتاج العتدي  
سَلَّ ضَمْدُهم فَبَانِه  
شاهدٌ ضيقُ المشهدِ  
ومسوقٌ شَموسُهم  
غابَتِ بَنَقِ أسود  
إبطاله تسليع من  
بمائها بِمُزِيدِ  
حياته في صَبْبِ  
وحْتَفُهُ في مَقْدِ  
فمرجتُمُ كَرِيسته  
طعناً ولَمْساً تُغْدِ  
هذي الوفود أزدحمتم  
من لاجئٍ ومُجْتَدِ

مصدرُ الأمرِ منتهى الفخرِ اعني  
 زينةُ الكونِ أمَّته «آل طه»  
 تلك يا صاحِ أسرةُ عالمِ الغيبِ  
 بِإِصطفاها بعلمه واجتباها  
 أبهجتنا نوافجِ المسك منها  
 انعشثنا رياضها وربها  
 اسلمتنا إلى السرورِ والنعيمِ  
 بحبيبٍ وراقٍ نوافجِ جناها  
 امطرتنا رِيابَ أنسٍ وأودع  
 بجلالها إلى القلوبِ جلالها  
 تُخَفُّ المؤمنين «عمرُ المعالي»  
 حيث كانوا بتخفةٍ إعتداه  
 جوهريُّ تناولِ الدرِّ غفصاً  
 فهو يهدي جواهرنا إنتقامها  
 وجلالها كعبابِ حسنِ تهادى  
 يَتَمَيَّنُّنا بحسنها وزواها  
 كلُّ من رام من حماها اقترباً  
 قَرَّبَتْه لحنفهِ مقلتها  
 روضةٌ سَحَّ نهرها فتبيدت  
 عن شقيقِ وندجسِ ريدانها  
 من يواقيتها يُصاغ نطاقُ  
 وشحنُها ظباؤها ونهاها  
 أوسطُ السلكِ ساسةُ الملكِ فينا  
 أسرعُ الفُكِّ للنجا ملجأها  
 قادةُ الناسِ نضبةُ الكاسِ حقاً  
 أفاحت أمسيةُ توئم هداها  
 أهلُ بأسٍ أئتمُّهُ ذو مراسٍ  
 شَرَّكتُنا فعالها وبلادها  
 ورثوا المجدَ والخلافةَ فينا  
 فلها من تراثها منتهاها  
 لم يدينوا لجائزٍ مستترٍ  
 حين رابتِ قلوبُ قومِ بدها  
 أو يذلُّوا وقد تمالَّ عليهم  
 عصبيةُ بالذي يريد هواها

والكريمِ الأبيُّ إن سيمَ خسفاً  
 حسبُهُ البيضُ يرتضي بقضاها  
 اسعروها على العدوِّ حروبا  
 إصطلوا حُرماً وخاضوا لظاهها  
 لم يبالوا وأمرهم مستبين  
 أن يلاقوا نُصُولها وقناها  
 ونفوسُ علسِ الوغى دريوها  
 أوربوا من المنايا مُناها  
 لهفَ نفسِي عليهم ساجلتهم  
 راكضاتُ إلى الغوى غُلَّواها  
 جحدوا حقها وأبدوا جفاها  
 واستحلوا دماها وحماها  
 نافسوها مكانها ونسوها  
 جرمةُ الهُؤنِ كلَّ حرِّ أباهها  
 أيها الناسُ إنما الخسفُ هونُ  
 فعلاً يُسألهُ آلُ طه  
 واستقرتْ إمامةُ العدلِ حقاً  
 بالإمامِ الهمامِ في مستواها  
 أصبحتُ في مهادها باغتابِ  
 ذبَّ عنها شُرورها وعناها  
 فلَ بالهزمِ ضارباتِ العوادي  
 قامتها شوكةُ العدا وشبهاها  
 إنَّ «يحيى» أشاد ما كان إسماً  
 عيلاً قبلاً أشادها وبناها  
 إنما الفُرقُ أن هذا يباري  
 قوَّةُ طالِ صيفها وشبهاها  
 دولُ تبتي أساطيلها للـ  
 بصرِ والبُرِّ والسما بدهاها  
 غير أن الإمامِ يحيى كإبرأ  
 هيمَ أطفأ بهزمه مُصطلها  
 حزتَ فضلاً «زيارةُ الآلِ» فافخر  
 إنما أنت عِفَّةُ دها وشبهاها

وأما مثل هذا العلام حقاً  
فإني مما سمعت ولا رأيت

١١١١

وكن من الناس كالميزان معتدلاً  
ولا تقولنّ ذا عميّ وذا خالي  
فألعنّ من أنت معروفٌ بنعمته  
والخبال من أنت من أشراره خال

١١١١

إذا ما ساءت الجيران فاصبر  
فإنك لست تعلم ما هنالك  
ولو ضاقت بك الأصوال ذرعاً  
لعل الله يُحدث بعد ذلك

١١١١

تمسك بكتب الطبع لا تبغ بيعها  
فإن رقيق اللفظ فيها محرز  
ومن يبتغِ التفسير منك فسقل له  
لعمرك إن الطبع لا يتغير

١١١١

خذ ما استطعت من اكتساب معيشة  
وازرع لنيل ذرا العسلا وركوبها  
ودع التكاثر في الأمور جميعها  
وأرق رياح العز عند هبوبها

\*\*\*\*

### تخميس

إذا كان الحبيب أراد صدي  
وقاضي الحب مال إلى التعدي  
وصبري عن هواه ليس يجدي  
(إلى من اشتكتني أسفي ووجدي  
ومالك مهجتي قد صار خصمي؟)

لهجراني وصار أخو عذال  
يجالبنني به في كل حال

جئت فيها بتحصنة في نظام  
غداة غصّة بماء صباها  
من سناها وميض برق يمان  
والحسام اليمان ماضي رناها  
في فؤادي محبة ليس تخفي  
نعمّة فإن بالهنا من حواها  
اقتضتها ديانتي فاعلموها  
ساندتي إن مسئلكم من رعاها  
إن مسراري في هواك لتغير  
تحمد القوم في الصباح سراها

□□□

### صالح سكيل

١٢٢٥ - ١٣٢١ هـ

١٨١٠ - ١٩٠٣ م

- صالح بن أحمد حسن محمد شاهين سكيل.
- ولد في مدينة غزة (جنوبي فلسطين) وتوفي فيها.
- عاش بين فلسطين ومصر.
- تلقى تعليمه الأوّلي في الكتائب، وتلمذ على عبدالوهاب الفالوجي وغيره من علماء غزة.
- امتهن الأعمال الحرة، حيث ورث عن والده مصصرة زيتون، إلى جانب عمله خطيباً في مساجد غزة.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد شعرية ما زالت متناثرة ولم تجمع.
- يغطي شعره معظم الأغراض المألوفة كالرثاء والحكمة والتخميس وهو شاعر محافظ يمتلك قدرًا من رصانة التعبير.

مصادر الدراسة:

- عثمان مصطفى الطباع: إتحاف الأمانة في تاريخ غزة (تحقيق ودراسة عبداللطيف زكي ابوهاشم) - مكتبة البازجي - غزة ١٩٩٩.

### مقطعات

بلوت الدهر عماماً بعد عام  
وصيئاً بعد حين قد بلوت

## حادي الموت

في رثاء عبدا لوهاب الفالوجي

إلى كم ذا التذاني والتسمادي

وحادي الموت بالأرواح حاد؟

وراحات النون إليه تطوي

على الساعات أرواح العباد

الم تنظرُ إلى من كان فسينا

رفيع القدر مخفوض الأعادي

دمعاه هادم اللذات لما

تكامل سعيه في كل ناد

ملاذي «عبد وهاب» المعالي

سليل المصطفى المبعوث هادي

هو الفالوجي والجيلاني شيفي

غياثي بغيتي جل امتقادي

عزيز الجاه والي الأمر سمح

إلى الفيرات مبسوط الأيدي

إلا يا كعبة العلماء صبرا

عليك وإن صبري في نفاذ

فلانت الشيخ إن تعمد حياء

تعد، فلا عدمت من الرشاد

فكم أهيت بالتوحيد درسا

حصيدُ نتاجه خيرُ الحصاد

وكم أسفرت بالتفسير وجها

تبسم ضاحكا في عين صا

وكم حدثت عن جدٍ بجد

رواية «أحمد بن أبي دؤاد»

فمن للمشكلات إذا تلاشت

بها الأفهام عن سبل الرشاد

فملا أرجو الوصول إلى وصال

(وكيف أروم وصالاً من غزال

غدا هجرانه حظي وقسمي)

\*\*\*\*

## ضاقت وفرجت

يا من عليه الدهر جهلاً قد متا

لا تجزمن ولا تقل: وإلى مستي؟

واصبر فكم لله من لطفي إلى

(ولرب نازلة يضيق بها الفتى

نزعاً وعند الله منها المخرج)

وكما علمت إذا انقضت غاياتها

فلحكمة حكمت بها أزماؤها

كم شدت من أوثقت زداؤها

(ضاقت فلما استحكمت حلقاتها

ففرجت وكنت أظنها لا تفرج)

\*\*\*\*

## لا تتهم دهرك

يا من أساء على غلاه ظنة

وألمات نائله وأحييا مئة

ورمى به إنس الزمان وجنه

(لا تتهم بالسوء دهرك إنه

جبلٌ يجيب صدك منه صدأ)

كملتُ لديك إذا كملتُ سريرة

صبرت صفاتك وهي منك خبيرة

وتقول والأفعال منك مشيرة

(مراتك الدنيا وفعلك مسورة

فيها فما الحسناء والشعاع)

\*\*\*\*

ومن للمعـضـلات إذا تداعت

عقول الأذكىاء عن السداد

ولو تُفدى فديتك بأختياري

بتلك الناس من غدار ويادي

ولا بخس أراء في اعتقادي

ولا ضرر أراء في انتقاد

فكم رجل يُفـد بـالف رجل

وكم ناس تمر بلا عداد

وقد أرخت موتك عن كمال

فسبحان المقيم بلا نفاذ

\*\*\*\*

## يد الأقدار

في رثاء يوسف كساب

نشرت يد الأقدار طي العنبر

من أرض مليحة والقام الأتور

وبنت بها قبراً زها في روضة

فكانه من روض عذون الأزهر

جذبت مصبته الإمام المنتقى

فساقام بين ضريحه والنبر

يحيي الدروس وعلم عرفان علا

فيه الجيد كذا الإمام الشنيري

لا زال يرقى في العلوم مسابفاً

الماتريدي والإمام الأشعري

حتى انتهى ربها تقاسم نونها

سعد السمود وسعد نجم المشتري

فاستنزلته يد المنون فاطلمت

لماته الدنيا بعين المبصر

□□□

## صالح سلطان

١٢٩٩ - ١٣٧٣ هـ

١٨٨١ - ١٩٥٣ م

• صالح بن محمد سلطان.

• ولد في مدينة حماة (الوسط الغربي من سورية)، وفيها توفي.

• عاش حياته في سورية.

• تلقى دروساً على أيدي أعلام المذهب الشافعي في حماة، وأجيز من كبار علمائهم، وقد درس التوحيد والتصوف بالإضافة إلى علوم اللغة والبلاغة، ودرس جانباً من علوم التربية وطرق التدريس في دار المعلمين بدمشق - خلال الحرب العالمية الأولى.

• تولى الإمامة والخطابة والتدريس في جامع «الأفندي» بحماة، نحو نصف قرن، ثم عمل مديراً لمدرسة «برهان الترفي» الأميرية بحماة (١٩٠٦)، كما عمل - من قبل - مساعداً بمحكمة حماة الشرعية، هذا وكانت له مدرسة خاصة، أعقبها مدارس حظيت بالشهرة، وكان حضوره قوياً ملموساً في الحياة الثقافية والاجتماعية في مدينة حماة.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان «السلطانيات» - مطبعة صادر - بيروت ١٩٥٦ - (بمنايا ولد المترجم له؛ وديع سلطان، الذي ذكر في مقدمته بأن الكثير من شعر والده امتدت إليه يد الضياع).

• شعره سجل لأحداث عصره، وقد نظم في المديح والتهنئة والفزل والثناء والهجاء، كما مارس التشطير، وعارض برودة البوصيري (أو حاكها) بقصيدة في مدح الرسول (ﷺ) وله شعر في المناجاة والتوسل والتاريخ. في شعره صفة بديعية ظاهرة.

مصادر الدراسة:

١ - أدهم آل جندب: أعلام الأدب والفن (ج٢) - مطبعة مجلة صوت سورية دمشق ١٩٥٤.

٢ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٣ - عبد القادر عياض: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار للفكر - دمشق ١٩٨٥.

٤ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.

٥ - مقدمات ديوان «السلطانيات» - كتبها: ديع سلطان - محمد سعيد الزعيم - بدر الدين الحامد - قريي للمع.

٦ - الثوريات: محمد عثمان قيطان: شاعر السلطانيات في الميزان - صحيفة الفداء الحموية: ١٩٩٩/٨/٩.



## من قصيدة، يا سيّد الرسل

ما شام طرفي بريفاً من رُيا القلم  
إلا وناديتُ يا حزنني ويا المي  
ولا جرى ذكرُ جيرانِي وقد رعلوا  
إلا جَرَى الدمعُ (من عَيْنِي كالديم)  
ولا تذكّرتُ أيّاماً لنا سلفتُ  
إلا وأنّ فـــــــواذي أَلّةُ السُدم  
على اعزُّ أَحْيَابِ سرورا سَكراً  
وقد أثاروا بلحششائي لظى النُغم  
وجدّوا الوجدَ في قلبِ ثُهيّجه أَلْ  
اشواقٍ من حيث جدّوا عرصمة الدُغم  
عُربُ خيامِ هوى معاناهم تُصيرتُ  
في روض قلبي وديّ قُبُلُ خلقهم

\*\*\*

ألّا على أن يُدبّوا مهجتي أسفاً  
سلام يا آلَ ودي رمثمُ سقمي  
(ويُلهِمُ حَزْناً وني) نظرةً وليداً  
قلبي بسهم جفاهم يا كرامِ رُمي  
بالوصل ضلّوا ولو ملّوا عليّ بـ  
من بعد بُعدي لأحيوني من العدم

\*\*\*

عتبتُ مبري يومَ البُيْنِ جاريني  
عذراً فما لي مقامُ بعد بينهم  
رسومُ جسمي من نارِ النوى اختُرقتُ  
لولا نـمـو عـيـونٍ قطلم تنم  
والروحُ قد سلبوا من راحتِي فهل  
يَنقُذُها الصبُّ صبيها بعد سلبهم  
ما القصصُ إلا رضاهم لو اقـسـو به  
لعدتُ لأبـس بُرُ العسرِ والنـعم

\*\*\*

يا حاديّ العيسِ حنوّ العيسِ أحزنني  
وسائقُ الظنِّ إنني منك في ضـرَمِ  
مهلاً ولا تُثَلِّفِ الرِّقَّ الأسيرَ بهم  
فقد أثيرَ به نيرانُ صدمهم

ودوحه بلغت منه التـراقـي إذ

ما إن له غيرهم راقٍ بـمـدمهم  
اللّه قـيـمـن له جـسـمٌ أنيب أسى  
ومهجةً حلّ فيها مُعظمُ الألم

\*\*\*

جُدْ لي وسلّمهم عسى يرضون أن يقفوا  
حتى أمثّلهم بمـداء صـبـهم  
أو قلّ مُروا كرمًا طيفَ الخيال بان  
يزورُ مُسـضـناكم في لحظة الخُلم  
عسى تُجندُ أفسراحي وتذهب أُلْ  
راحـي بمـحـياهم المـماهي دجى الظلم  
ويحسنُ الحال والأقدارُ تُسعيني  
بفكّ أسري وإنجاني من الفـم

\*\*\*

كما نجا من لجا عتاب من مجزئ  
عن وصفه بلغاء العُربِ والعَجَم  
واتحفَ اللّه فيه الكونَ وأبتهجتُ  
أرجاؤه بمحيّاه البهي البسيم

\*\*\*

## سلوى البلوى وشكوى التجوى

دعهم يقولوا الذي فينا وما فينا  
فاللّه يعلم بادينا وخافينا  
إنّا لنا مـبـدأً لـسـنا تُفـيـرُ  
لو كانت الشمسُ للمراصات تاتينا  
إنّا لنا شـرفٌ نـسـمى لـنـحـفـظُ  
ولو مشينا على غالي مـاقـينا  
إنّا لنا شـائـنٌ عـهـدٌ لا نـخـونُ به  
لو خاننا الدهرُ أو أمسى يُعـادينا  
إنّا لنا نـمـةٌ ما نحن نـخـفـرها  
لو نخسرُ للروحِ مَنّ أغلى غـوالينا

\*\*\*



## عيون المها

مَيُونُ الْمَهَا بَيْنَ السَّرَابِ وَالْجَسَرِ  
قَضِيصٌ بَانَ أَبْقَى عَلِيلاً إِلَى الْحَشْرِ  
رِياضُ بِهَا الثَّبْتُ الرَّيْبِيُّ قَدْ بَدَا  
مَفْزَحَةً أَكْمَأُثُهُ طَيِّبُ النَّفْسِ  
بِهَا الْوَرْدُ وَالنَّسْرِيُّ فَاخَ شَذَاهُمَا  
وَلَكِنْ مَرِيدُ الْفَطْرِ مَاتَ مِنَ الْقَهْرِ

غَزَالَاتٌ بَرٌّ حِينَ يَنْفُسُنْ لَمْ تَجِدْ  
سَوَى بَائِمٍ رَوْحًا وَمَا تُمُّ مِنْ يَشْرِي  
وَأَغْصَانُ قَامَاتٍ إِذَا مِلْنَ لَا تَرَى  
سَوَى وَاضِعٍ كَفًّا عَلَى يَسْرَةِ الْمُشْرِ  
إِذَا شَمْنٌ ذَا عَشْقٍ يَمْنُنْ فَوَإَدَهُ  
بَنْبَلٍ مِنَ الْإِلْحَاطِ يَمْحَقُ لِلْعَمْرِ  
فَلَا تَعْجَبُوا إِنْ بَانَ جِسْمِي تَاخَلًّا  
فَذَاكَ عَلَى مَا ذَاقَ مِنْ نَاحِلِ الْخَصْرِ

يَقُولُ لِسَانُ الْحَالِ مِنْهُنَّ فِي الْهَوَى  
عَلَى وَصَلْنَا ذُوقُوا الْعَذَابَ مَدَى الدَّهْرِ  
فَهُنَّ حَيَاتِي وَالصِّيَاةُ ثَمِينَةٌ  
وَفِيهِنَّ أَرْقَى مَنَبَرُ الْعَزِّ وَالْفَقْرِ  
وَلَمْ أَسْلُ مَعْنَاهُنَّ لَوْ أَنَّ كَيْبُودَتِي  
تَقَلَّبُ مِنْ نَارِ الْفِرَامِ عَلَى الْجَمْرِ  
أَنَا الْعَاشِقُ السَّامِيُّ عَلَى كُلِّ عَاشِقٍ  
بِهَنْ نَقْدَ أَرْزِينٍ فِي الْحَسَنِ بِالْبَدْرِ  
وَرَوْحِي فِيدَا مِنْ قَدْ أَقْسَمْتُ بِمَهْجَتِي  
غَرَامًا وَلَوْ أَوْسَعْتَنِي مِنْ لُطَى الْهَجْرِ

سُرَيْبُ الثُّقَا آلَ التَّقَى أَتَصَفَّوْا اللَّقَا  
الْيَفَّ الشُّقَا جُوزُوا الْبَقَا هَا قَتِي صَبْرِي  
رَعَى اللَّأَ لَيْسَلَاتٍ تَقْصَحَتْ بِقَرِيكِمْ  
حَكَتْ إِذْ خَلَّتْ وَمَعَا تَخَيَّلَ فِي الْفِكْرِ

بِهَا الْأَنْسُ قَدْ أَرَحْتُ عَلَيْنَا سَتَارَهُ

أَيَادِي الْوَفَا لَكُنْ إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ  
أَمَّا وَالَّذِي قَدْ أَصْطَبَارِي بِقَدْكُمْ  
وَأَسْكُنَنِي مِنْ صَدِّكُمْ حَفْصَةَ الْقَبْرِ  
لَأَنْتُمْ ضَرِيًّا عَيْنِي وَسَكَّانُ مَهْجَتِي  
وَرَوْحِي وَرِيحَانِي وَقَصْصِي مَدَى عَمْرِي  
حَرَامٌ عَلَى جَفَنِي الْمَنَامِ بِمَعْدِكُمْ  
وَمَنْ يَعُدُّكُمْ لَمْ يَحُلْ نَظْمِي وَلَا نَثْرِي



## صالح سلطان الحلبي

١١٥٧ - ١٢٢٢ هـ

١٧٤٤ - ١٨٠٧ م

- صالح بن سلطان بن محمد سلطان الحلبي الشافعي.
- ولد في مدينة حلب (شمال سوريا)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في سورية.
- تلقى علومه الأولى عن جده، ثم حفظ القرآن الكريم على كل من الشيخ محمد المصري ومحمد النفتاني، ثم أخذ علوم اللغة والدين عن أجلة من شيوخ عصره، فأجازوه في النحو والصرف والبیان والمنطق والتوحيد والفقه والحديث وغيرها من العلوم.
- كان عالمًا جليلًا مقررًا لشؤون العلم والأدب.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بخطه، ذكره محمد راغب الطباخ، محفوظ لدى أسرته.

### الأعمال الأخرى:

- ذكر محمد راغب الطباخ أن له كتبًا كثيرة كان ينسخها بيده.

- شاعر فقيه لم يصلنا من شعره غير مقطوعات مقطعة من قصائد وموشحات، أكثر نظمها في مدح النبي وآل بيته وصحابته، اتسم شعره بمسحة صوفية تظهر في صوره التي يستمدّها من مجسم الفزل المذري، أفاد من فنون الشعر المختلفة فنظم على بناء الموشحة، كما نظم الابتهالات، لفته سلسلة محملة بالمعاني والرموز الصوفية.

### مصادر الدراسة:

- محمد راغب الطباخ: أعلام النبلاء بقرئح حلب الشهفاء (ج٢) - دار القلم العربي - حلب ١٩٨٨.

## الذي لولاه

بحمى رسول الله كن متمسكا  
واعكف بساحبة فضله ونواله  
واطرع وساوسك التي لك اشغلت  
وادخل حماء واستتبر بظلاله  
والوجه عكز في التراب ولا تمل  
عن بابة تسبق بكاس زلاله  
فهو الذي لولاه ما خلق امرؤ  
والنهر لم يسمح لنا بمثاله  
وهو الذي فيه العصور تباشرت  
وكذا القصور تزينت لوصاله  
وهو الذي يهدي الأنام بهديه  
ويغسله بحمائه ويقاله  
كشف الدجى بضياؤه وجماله  
والى الخلا سرراً رقى بكماله  
إن رمت تنجو نابو يا من أتى الد  
نكر الحكيم بمنه ودلاله  
يا أفضل الرسل الكرام وغوثهم  
فاشفع لعبير تائه بضلاله  
إن الخطايا أثقلتني سيدي  
يا خير من يولي الغنى لعباله

\*\*\*\*\*

## الاحضد القاتل

لحظه الثوري امسى قاتلي  
من مجيري من لافظ لي نصيب  
لا تلخني في هواه عسا اذلي  
إنني من قتله نفسي تطيب  
ما حوت اوصافه شمس الضحى  
إنها مع حسننها ليلاً تغيب  
راحت الأرواح لئلا ان غدا  
ظاعناً يعلو نجيباً ذا النجيب

ما سـلـاه قط إلا ابكم  
ما له في الرشد حظ أو نصيب  
وصلاتي وسلامي كلما  
ناح طير الأيك في الغصن الرطيب  
لنبي قد سمعت أوصافه  
خمنه بالقرب مولاه القريب  
وعلى الرمح سـرمـداً  
ما تغنى باسم محبوب حبيب  
\*\*\*\*\*

## سحر العيون

رشاً غزا قلبي بسهم جفونه  
وسى أضياعي بسحر عيونه  
وسطا بقدر يزدي سمر القنا  
وحمى حماءه بفتكه وشؤونه  
والثيت يحمي شبلة بزنيرو  
أو ما ترى لا يمتطي لعريته  
\*\*\*\*\*

## تدارك زمانا

تضيق أنفاساً وعزمك مفلول  
إلى كم بهذا أنت مفري ومشغول  
تبیت كما أصبحت والعمر ذاهب  
وعن كل ما قسمت واللح مسؤل  
تعمر دنياك وتهدم غيرها  
وتزعم أن الوقت فسيح ومعطل  
تدارك زماناً ظالماً قد أضاعته  
لديك بطالات وزور وتضليل  
وبادر فإن الوقت ضاسق ولا تن  
ونار شفيق الخلق يا نعم مرسل  
\*\*\*\*\*

## تراحم

الرَّاحِمُونَ لَنَا فِي الْأَرْضِ يَرْحَمُهُمْ  
مَنْ فِي السَّمَاءِ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْخَبَرِ  
إِنْ تَرَحَّمُوا تُرَحِّمُوا مَنْ رَيْكُم وَلَكُمْ  
جَزِيلٌ عَظَمٌ مِنَ الْخُتَابِ مِنْ مَضَر

\*\*\*\*\*

## أبلغ سلامي

يَا بَرِّقْ شَرِيبَتِي الْأَبْرَقِينَ  
إِنْ جُزْتَ وَادِي الرَّقْمَتِينَ  
سَلِّمْ عَلَى جَدِّ الْحَسِينِ  
وَالِهْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَنِ

\*\*\*\*\*

أَزْكَى الْأَنَامِ مَحْتَدَا  
وَمَنْ أَتَانَا بِالْهُدَى  
وَنُورُهُ لَمَّا بَدَا  
أَخْجَلْ نُورَ النُّجُومِينَ

\*\*\*\*\*

أَبْلَغُ سَلَامِي لِلْمُرْتَقِينَ  
وَمَنْ تَسْمَى بِالْعَتِيقِ  
ذَاكَ أَبُو بَكْرٍ الصَّغِيرِيقِ  
رَقَى لَأَعْلَى الرَّكْبَتَيْنِ

\*\*\*\*\*

كَذَاكَ عِثْمَانُ الْأَغْرُ  
وَأَبْلَغُ سَلَامِي لِعَمْرُ  
مَنْ بَعْدَهُ عَلَى الْأَثَرِ  
عَلَيَّ وَابْنَهُ الْحَسِينِ

\*\*\*\*\*

وَأَبْلَغُ لِسَعْدٍ وَسَعِيدُ  
وَطَلْحَةُ الْبَرِّ الرَّشِيدُ

وَلَابِنِ عَوْفَرِ الْحَمِيدِ

وَلِلزَيْبِرِ ذِي الشُّرُوفَيْنِ

\*\*\*\*\*

وَلَابِنِ جَرَّاحِ السَّلَامِ  
وَالْأَلِّ وَالْحَصْبِ الْكَرَامِ  
يَرْجُو بِهِمْ حُسْنُ الْخِتَامِ  
هُوَ يُلِغُ مِنْ غَيْرِ مِثْنِ

\*\*\*\*\*

مَلِّ وَسَلِّمْ كُلَّ حِينِ  
عَلَى رَسُولِ الْعَالَمِينَ  
وَاعْفِرْ ذُنُوبِي يَا مَعِينِ  
وَأَفْعَلْ كَذَا بِالْوَالِدَيْنِ

□□□

## صالح صحين

١٣٧٢ - ١٤٠٨ هـ

١٩٠٤ - ١٩٨٧ م

- صالح بن مهدي الساعدي، المعروف بصحين.
- ولد في مدينة النجف (جنوبي العراق)، وأبها نقل جثمانه ودفن.
- رجل دين وشاعر نظام، نشأ على أبيه وكان عالماً فاضلاً. درس للمقدمات وقرأ الفقه وأصوله على كثير من أعلام الشيوخ، آخرهم حسين الحماوي.
- اشتغل بالتدريس فتخرج في حلقته مئات من الطلاب، وظل كذلك خمسة عشر عاماً حتى انتدب للتدريس بكربلاء.
- نظم الشعر، وبرز في نظم الأراجيز العلمية.
- انتشر عقبه في منطقة ميسان (العمارة) وفي بغداد، ويضع منهم شعراء.
- الإنتاج الشعري:
- ألف حدة أراجيز من أهمها: «الحق اليقين في تفضيل محمد على سائر النبيين».
- الأعمال الأخرى:
- له منظومة في علم البديع في ثلاثمائة بيت، وله منظومات أخرى في علم النحو وفي مبادئ المذهب، وله شروح وتقريرات أصولية، ونحوية.
- أراجيز ذات سياق علمي يقودها للمنى، ليس فيها من الشعر غير الوزن والقافية، وقد تتضمن شيئاً من التصوير كشبيه أو استعارة.

## في تفضيل النبي محمد (ﷺ)

أبدأ باسم الله بارئ التَّسْمِ  
إذ أسئلك الآلاءَ جُمَّةَ النعمِ  
وعلمُ الإنسانِ ما لم يعلم  
تفخيراً من واجبٍ معظم  
خولة العِقلِ الذي تدرجنا  
لكلِّ علمٍ مبدأً ونُخرجنا  
فإن لنا على العجبِ بادٍ  
من منى كُثيرة التعدادِ  
لم يُحصِها مُحصٍ من الأنامِ  
منها الهندي لذهب الإسلامِ  
تقدست أسماؤه الجليلِ  
تعاطفتُ من صفاته الجميلة  
أحمدُ من خُصٍ بغيرِ حمْدٍ  
اعجبُ من ليس له من نِدْ  
مصلياً على ذوي الكسائرِ  
أهلِ الجحى والعلمِ والإباءِ  
المصطفى محمد بنِ هاشمٍ  
واله مفضلُ خيرة العوالمِ  
وأستعينُ الله في نظمِ غللا  
برفعِ فضلِ المصطفى على الملا  
يُثبت فضله بوحى ساطعٍ  
على جميع الأنبياءِ في الطالعِ



واعلمُ بأن الغاية المهيمة  
إثباتُ تفضيلِ نبيِّ الرحمة  
محمدٍ على ذوي الرسالة  
في آية ظاهره الدلالة  
أو بصريح القول بعد الفحصِ  
في آية أو ذكره بالنصِّ

وكيف لا والآيُ فسيه لم تزلْ  
مُعلنةً بفضله على الأولِ



واعلمُ بأن مطلق التفضيلِ  
أدركهُ ما عدا الجليلِ  
فهو من الإمكان في مكانٍ  
بحديث لم يحتج إلى برهانٍ  
وفي وقوع الفضل والتفضيلِ  
كما قربهُ الورودُ في التنزيلِ  
وفي النبيين بدا التفضيلُ  
بنصٍّ ما جاء به التنزيلُ  
فالفصلُ عقلاً ممكناً لأحمدٍ  
على النبيين بلا ترددٍ  
وواقعٍ أيضاً بلا استتارٍ  
كالشمس في رابعة النهارِ  
وفي ثبوت فضله والسؤددِ  
عليهم دليلُهُ لم يُجْحَر  
وجههُ الإثباتِ في الكتابِ  
لفضله صَحُّ بلا ارتيابِ



واعلمُ بأن منهج البيهقيانِ  
غيرُ الذي يُفهمُ في الفرقانِ  
بل فيه أضرابٌ من الانحصارِ  
لم يُحصها مُحصٍ مع استقراءِ  
إذ ليس كلُّ أحدٍ يفهمُ ما  
يعني به إلا الذي قد علمنا  
فريتمنا كان الدليلُ ظاهراً  
على معانٍ ليس تُدرى للورى  
لذلك احتجنا إلى الدرايةِ  
عن الميامين ذوي الهدايةِ  
وللتلليلِ حسب سبب الدلالة  
تربيعُ القسمة لا محالة  
أولهما النصُّ الجليُّ الباهرُ  
وبعدها الصريحُ ثم الظاهرُ

ويعملها اللزوم في الدلالة

وذلك قول واضح المقال  
ومن بليغ القول في الكلام  
مما دلّ أنه في الالتزام  
لذلك استعملت الكناية  
رائجة مقبولة للغاية  
إذ هي كالدموى مع الدليل  
واضحة المنهج والسبيل  
ورمما التمسرح في المقام  
مستفح عند ذوي الاقحام  
وقد ترى الخطاب في التنزيل  
اغليظه من ذلك القبيل  
نحو روايته حيث قد كنى  
عن اسمها لكونه مستهجنًا  
ففي عليّ قاتل الكفار  
لو لم يكن نص عن المختار  
وعن إله الخلق والعسيار  
في أنه هو الوصي الهادي  
من بعده وفي بنيه الهادي  
دلالة اللزوم فيه كافيته  
وتلك في المحكم في عليّ  
من الكثيّر الواضح الجليّ  
وقد كفى تواتر النصوص  
لفظاً ومعنى فيه بالخصوص  
والإي دلّ أنه هو الخلف  
من دون فصل بعده من السلف  
ويعبد فلنرجع إلى المقصود  
ولنصرف الفراغ في المجهود  
لوسال السائل أيّ آية  
دلّت على تفضيل ذي الهداية  
محمّد الميعود ما بين الملا  
وسيداً لكل من قد أرسل  
قلنا له الكثيّر في القرآن  
من ظاهره وواضح البيان

فأية الميثاق في التنزيل

نصّت على النبي في التفضيل  
على أولي العزم كششمس ناره  
وإن أبيت الوفاق فهي ظاهره  
وإن يك الدليل لائقه  
مستحباً وهي له معينه  
وأية الصلاة والسلام  
ساطعة المنار والمرام  
فإن هذا الجمع لن يتفقا  
لغيره من عليه سبقا  
تري الصلاة تصحب المسلما  
معاً وذاك الشاؤن لن يُراما  
مؤكداً بالأمير والدوام  
وذا دليل سامك الدوام  
وللصلاة من عظيم الفضل ما  
ليس إلى السلام من فضل سعا  
فجاء هذا الجمع في ذي الآيه  
يصدح في تفضيله للغاية

□□□

## صالح طه

١٣٧٧ - ١٤٢٥ هـ  
١٩٠٧ - ١٩٠٨ م

• صالح أحمد طه الدوماني.

• ولد في بلدة دوما (محافظة ريف دمشق)،  
وفيهما توفي.

• في الكتاب تلقى مبادئ القراءة والكتابة  
وتلاوة القرآن الكريم، وفي الجامع الكبير  
درس الفقه الإسلامي وتلمذ على محمد  
عشمان، وكان مفسراً ومحدثاً وشاعراً،  
وكذلك حضر الحلقات العلمية في الجامع  
الأموي بدمشق، كما درس الحساب  
والجبر وعلم الفلك والعلوم الروحانية.  
ودرس اللغة العربية على طاهر الجزائري، والنحو والفقه على عمر بن  
مله العطار.



## مراجع للاستزادة:

- ١ - حسان بدر الدين الكاتب الموسوعة الموجزة - (ج ١) مطبعة الف باء الإبيب - دمشق ١٩٨٠.
- ٢ - محمد أديب تلي الدين الحصري: منتخبات الذوايح لمشرق - منشورات دار الأفاق الجديدة - بيروت ١٩٧٩.

## لك في فؤادي مرتع

لك في فؤادي مرتع وبنظري  
يا فتنة الشُّسُفِرا وقبله خاطري  
وينور وجهه لك كم تنور باطناً  
ويغمر طربك قد تُهَكُّك ظاهري  
قسماً بشعرِكَ وهو ليلٌ مظلمٌ  
ويُفَكِّكُم مثل الصُّباحِ السافر  
ويسيفُ الحاضر وقوس حواجِبِ  
وينيلُ أجفانِ كلُّ من سرائري  
ويمقلُّ كحذاء ماروتية  
سحرت عقولَ عواذلي وعواذري  
ويوجنه سسرقته دمساء قلوبنا  
فبدت بنضرتها كصب حائر  
ويميم ثغرس العس وراحه  
وحبابها وطيب عطر عاطر  
ويجيدك الحسن الذي في لفته  
أزى التفات غزال وادي حاجر  
ويرمع قلبك وهو غصنٌ مورقٌ  
وبهجة رقت عليه كطائر  
ويرقُّ الضمر النحيل وضعفه  
ويما ضناه من الكُثيبِ الوافر  
ويطول ليل العاشقين وسهيمهم  
ويوجدهم وبما سرى في سائري  
ويحسن صبري في هواك وعفتي  
وأمانتي، وسجيتي، وجواهري  
ويدن نشرتي، بل دراري حكمتي  
ويطرس أقلامي، ومجر حجابري

- عين كائناً ومحاسباً في البلدية، ورئيساً لفرقة الزراعة والتجارة، كما كان عضواً في شعبة المعارف، وتولى منصب مدير أيتام دوما ثم رأس المجلس البلدي فيها.
- بنى مسجداً في دوما سماه باسمه.
- كان يتقن اللغة التركية، وله معرفة بالعربية والإنجليزية، وكان جميل الخطة، على دراية بفنون العمارة، وله خبرة في الموسيقى.

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «الذُراري والكال لندج محمد والآله» (في مدح الرسول ﷺ، والسلطان) - مطبعة ولاية سورية ١٨٩٠، وقصيدة مطولة بديعية في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، عنوانها: «تحسين البديع بمدح الشفيق» - نشرها جريدة الشام - من العدد ١١٠ إلى رقم ١٢١، وهي من ١٢٤ بيتاً - عام ١٨٩٨، وفي كتاب «روض البيان ومنزلة الإنسان (مخطوط)» قصيدة للمترجم له من تسعة وعشرين بيتاً، وفيه دراسة لأربعة عشر شاعراً - بالكتابة الظاهرية، هذا، وله ديوان شعر لا يزال مخطوفاً.

## الأعمال الأخرى:

- من أعماله المخطوطة: نظم متن دليل الطالب، وهو في الفرائض الدينية، والسفينة؛ مختارات شعرية، وبجمل المهمل على الترتيب الأبجدي.
- شاعر بديعي مفرق في هذا الفن المصنوع حتى كتب القصيدة بالفاظ شهر منقولة (مهملة) - مدح ورثى ووصف وأزج وتغزل، وقال في الحكمة، وشؤون المجتمع، انعكست في شعره بعض جوانب من ثقافته المتروكة، ولكن شغفه بالبديع وإسرافه في التصنع لإظهار المقدرة كان يدفعه إلى تعقيد المتن.

## مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد وصفي زكريا: الريف السوري - مطبعة دار البيان - دمشق ١٩٥٥.
- ٢ - إنهم آل جندى: اعلام الألب والفن (ج ١) - مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.
- ٣ - عبد القادر عياض: معجم المؤلفين السوريين في القرنين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٤ - فضل عفاش: رجالات في أمة - دار المعرفة - دمشق ١٩٨٧.
- ٥ - محمد جميل الشطي: أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر الهجري - مطبعة دار البشائر - دمشق ١٩٩٤.
- ٦ - محمد عبداللطيف صالح الفرفور: اعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري - دار حسان، دار الملاح (ط ١) - دمشق ١٩٨٧.
- ٧ - معروف زريق: تاريخ دوما - دار الفكر - دمشق ١٩٨٦.
- ٨ - معروف زريق وعمر طه: شعراء من دوما - دار المعرفة - دمشق ١٩٩٤.

## تطور الحياة

يا عذول الصب في اهل الخيم  
 إن حب الخسر من حفظ الذم  
 هل بعيش البدي غارت الطبا  
 بشظا، فسقنا، فإضم  
 أم يذات الشيخ جئت المنحى  
 فمئنا، ففبيسا، فالعلم  
 أم يربب البشير بلغت السنى  
 من غولان في ملى أو ذي سلم  
 أم نسيت الغيد غيدا بالنقا  
 وينأنا فييه اثار العنم  
 أم حسبت الظن امرأ هئا  
 عن حمى اهل الوفى دون الام  
 أم ظننت الرئد يكفى بالقرى  
 فهجرت الريد في وصل إرم  
 وتركت السيف يمضى صارفا  
 ونبتت الرمح أدنا في الأكم  
 ولويت الجيد عن اهل اللوى  
 وشرب والصفا والمؤزم  
 ثم جئت الهى تبغى منزلا  
 وبه اعترضت عن الرمح القلم  
 وصويت المجذ فيها شامنا  
 من تليد وطريف وميم  
 ومموت اليوم ذكرى يعرب  
 من بوانر وبلاو وخيسيم  
 يا رعناك الله من شهم محبا  
 ببنان اللهم عنوان الكرم  
 ويظنى أنه في عسلا  
 سلك النهج القسويم عن ام

□□□

إن التهت في الغرام فضيلة  
 مشفوعا بمحامد ومفاخر  
 قسما بلطف وهو سر ظاهر  
 ما انت إلا مهجتي ونواظري  
 فإذا نظمت جعلت نظمى حكما  
 وإذا نشرت سمحت سحر الساحر  
 وإذا صبحت لغادة لم تلقني  
 إلا عفيفا سالكا باوامري

\*\*\*\*\*

## الربيع

زها فصل الربيع فصل ربيع  
 بأرض الشام أتحفها اعتدالا  
 وسهلا لحظ نرجسها غراما  
 بلطف نسيمها الشاكي اعتلالا  
 وستندس أرضها فغدت كعفن  
 وفجر ماها فجرى زلالا  
 وانطق ورقها فشدت فصاحا  
 وتبد غصنها فصبا ومالا  
 فقف بالروضة اللثام صبا  
 تن الفردوس في الدنيا ارتجالا  
 ورد من نهر كسوتها شرابا  
 طهورا صافيا عذبا حلالا  
 وبأكبر روح هامتها وشاهد  
 رياض مياها رست ظلالا  
 فقري يا بيوت العلم عينا  
 فبعين مليكناترعى الكمالا  
 فقل للشام تيهي اليوم مجدا  
 فقد حزن الفضائل والفضالى  
 وأخبرها أنا قد سمعنا  
 لسان الحال منها اليوم قالا  
 رئاسه مجلس البلدي أرتخ  
 بعبد القادر ابتهجت كمالا

\*\*\*\*\*

## صالح عبد الشافي

١٢٢٠ - ١٣١٥هـ

١٨٠٥ - ١٨٩٧م

ترقى ماء النيل فيها كأنه  
لجئ مذاب فسوق أرض من التبهر  
ولولا بقايا طعمه في مذاقتي  
لما ظهرت تلك الصلاوة في شعري  
وقسائل لما رأته ما أصابني  
وصبري على دام أمر من الصبر  
أتذكر مصرأ بعد ما صرت داخلأ  
رصاب هلال الجسد في وجنة الدهر  
علي غلا معنى الثلا باشتراطه  
له في اشتقاق صار في السر والجهر  
له في مقام الجمع فرقى وإنما  
حقيقته التوحيد في عالم الذر  
إليه انتهى ما في النهى من مدائح  
جواهره في الجيد تزهو وفي النصر  
إلى الغير لم ينظر وإن حان لفتة  
فتلك مبادي الأمر من مبدأ السر  
يربّي مريديه بأدنى التفاتة  
ولولا «المرادي» ما نظرت سنا البدر  
فإن منحوه باكتساب معارف  
أقول علوم الوهب في صدره تجري  
وإن خاض بحر البحث منه جدول  
تفجّر من عين الحقيقة بالدر  
وفي الفخر في التفسير في المجد في الله  
وما ابن دريد منه في النثر والشعر  
وما السعد في علم المعاني وغيره  
إليه سوى مثل القلامة في الظفر  
تنال به الفتيا بأوراقها على  
فضائل كالأطل في مبسم الزهر  
فطرزها منه اليراع بدائعها  
لو أبصرها «النعمان» قال بها فخر

- صالح بن علي يوسف عبد الشافي الشريف.
- ولد في مدينة غزة (جنوبي فلسطين)، وتوفي في دمشق.
- عاش بين فلسطين وسورية ومصر.
- تلقى علومه في مصر حيث ارتحل إليها تاهلاً من علمائها.
- تولى الإفتاء في غزة، ثم سافر إلى دمشق ليعطي دروساً في الجامع الأموي، وكذلك في مدرسة سليمان باشا المظم التي أنشأها بالقرب من داره داخل حي باب البريد، واستمر على ذلك حتى وفاته.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد متناثرة ولم تجمع.

مصادر الدراسة:

- عثمان مصطفى الطباع: إتحاف الأعرزة في تاريخ غزة (تحقيق ودراسة عبد اللطيف زكي ابوهاشم) - مكتبة البازجي - غزة ١٩٩٩.

## عيون المها

عيون المها رُدّي سهامك عن نصري  
فما لي على رشق اللواظ من صبر  
وأبقي على الصب المتيم قلبه  
فقد راعه ما في الجفون من السمر  
إلى الله أشكو أن في القلب لومأ  
تقلب أمشاء الحب على الجمر  
وأجفان عين قد تجافت عن للكرى  
فما تلتقي إلا على نعمة تجري  
سلوا الليل يخبركم بجواه باتني  
أبيت سميز النجم فيه إلى الفجر  
أبت مقلتي إلا مجانبية للكرى  
فوا خجلي هل لي إلى الطيف من عذري  
أهيم اشتياقاً نود دار الفتى  
فأما وأما ثم أنا على مصر



١٣٢٠ - ١٤١٠ هـ  
١٩٠٢ - ١٩٨٩ م

## صالح عبدالعزيز عثيمين

- صالح بن عبدالعزيز بن عثيمين.
- ولد في مدينة بريدة (منطقة القصيم - المملكة العربية السعودية)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في المملكة العربية السعودية.
- تلقى علومه عن عدد من علماء بلدة بريدة، وأخذ عنهم علوم الدين واللغة.
- اشتغل عضواً في المجمع الفقهي بمكة المكرمة، ومارس الدعوة والإفتاء.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن كتاب «الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى».
- شاعر مناسبات وقف شعره على الملك عبدالعزيز آل سعود والإشادة بإنجازاته وسفرائه، التناح من شعره قليل، وظفه في الدعوة إلى الدين وطاعة ولي الأمر، له مطولة في مدح الملك عبدالعزيز نظمها في حفل استقباله بمناسبة زيارته مكة، وله أخرى في مناسبة انتصار الملك في وقعة السبلة، لغته سلسة وتراكيبه قوية، خياله قليل وصوره تتوازن بين الأمثلة والمعاصرة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى - (جدا، ٢) - داره الملك عبدالعزيز - الرياض ٢٠٠٣.
- ٢ - عبدالكريم بن حمد الحقيقل: معجم الشعراء السعوديين - دار الفزديق - الرياض ١٤٢٤/٢٠٠٣ م.

### من قصيدة: تهنئة بانتصار

أهذا ضحى عيبريلي ليلة القنر  
أم البشمر أن الدين قد خُفَّ بالثُصُر  
لقد جاء البشمر بأَن ذوي الهدى  
أبادوا العدا من ذي الخيانة والمكر  
فكاد لها عثقلي يطير مسرَّة  
ويادرت نعو الأرض لله بالشكر  
لك الصمد يا من لا يخيب أملأ  
كما أنت أهل الحمد والي لذي الأمر  
فقد كنت أوعيت الطفافة بذلة  
وإن بلغوا عدَّ الجراد من البشمر

تجارت معاليه إلى غير غاية  
نفثاتها فوق الخلائق لا تدرى  
فيا واحد الدنيا وبيت قصيها  
وشامة وجه الشام من غير ما نُكر  
إلى بابك الأحصى أتت لي نجائبُ  
ونور في الليل النجوي بها يسري  
وقد لفظتني بلبنتي لفظ زاهد  
ولاقيت فيها فوق قاصمة الظهر  
تعالى بها قدر الأسافل وارتقى  
وخاب بها قصدي وخُطَّ بها قدري  
وجئت دمشق الشام أطلب راحة  
ولولك ما مررت دمشق على فكري  
تقبُّل وقابلني براحة نظرم  
مرادية تفدي الأسير من الأسر  
ولا فارشني إلى سبيل  
أياد تصاكي بعض نائلك البصري  
فحاشا وقد قام الدليل محققاً  
بأنك في ليل المنى ليلة القدر  
ينادي علي الدهر لما أتيتكم  
دخلت حمى من فيه يؤمن من غدر  
فأتى إلى أهل الزمان بأسرهم  
سوى أهله بالقهر أسعى وبالمكر  
وخذ نفثة المصدر غير مؤأخذ  
خطوب زماني أوضعت عندكم علري  
وإن عشت في نعماء قاطن جلق  
سأهديك من شعري أرق من السمر  
وليس رقيق الشعر أسنى فضائل  
ولكنه شيء يركد في صميري  
فدم جامعاً شمل المعارف طالعاً  
مطالع سعد نافذ النهي والأمر  
مدى الدهر ما الغزي صالح منشد  
عيون المها ربي سهامك عن نحري

□□□

ولكن وعدت المهتدين وإن بُلوا  
لُجِزوا بما قاسوه بالفوز والظفر  
فصار كما أوعدتهم ووعدتنا  
وفزنا وياؤوا بالعناء مع الخُسْر  
أراد بغاة أن يعيثنوا بديننا  
وأن يُفسدوا في الأرض في البر والبحر  
وأن يستبيحوا مآلنا ومنا  
وأن يهتكوا ما ليعباد من السحر  
فقام إمام المسلمين يؤمهم  
وناداهم حي على أمية النكر  
أجيبوا الذي قال اشتريت نفوسكم  
بجنات خلل لا تبسّد مدى الدهر  
فبيعوا فما وازى الشهادة رتبة  
ومن يمشق الحواء يبذل للمهر  
وإن تقتلوهم تظفروا بسماحة  
ويشقوا اليس الجن قاصمة الظهر  
أجابوه في لُبّك فالكُل بائع  
على الله لا يبغي جزاء سوى الأجر  
لننصر دين الله فامض لما ترى  
ولا تبئنس فيما أنت عصابة الشر  
فمن لم يمت قتلاً يموت بغيره  
ومن لم يجاهد ذل في ريقة الأسر  
فقال إلا ادعهم إلى سُبُل الهدى  
عسى أن يُتبعوا للنصوص وللذكر  
ونادى بهم يا قومنا اتّحدوا ولا  
تشتروا عسا الإسلام بالبغي والذعر  
وهذا كتاب الله يحكم بيننا  
وسنة هادي العسالمين من الكفر  
وإن تقصدوا مالا فمئدوا يديكم  
إلى ما ((اربتم)) من عروض ومن يثر  
فلم يرعوا عن غيبتهم وضلالهم  
فقال ولئن بعد هذا من النذر  
فصال عليهم صولة قبابهم  
- كأن لم يكونوا - بالمهتدة البُئر

وسل بهاتيك اليمين مصمّما  
لهم تقذف الأمواج شعلًا من الجمر

\*\*\*\*

### من قصيدة، أهلاً بمقدمك الميمون

ترحب بالملك عبدالعزيز  
وافى السرور فيا أم القرى ابتسمي  
بُشراك وإياك ما ترجين فاغتنمي  
وافاك إنسان من المجر أجمعي  
ومنبع الجود والإحسان والكرم  
هذا السرور الذي نحو القلوب سري  
أصرى من الماء في عود من الغنم  
هذا السرور الذي أرواحنا انتعشت  
به انتعاش الذي غوفي من السقم  
أهلاً بمقدمك الميمون طالعاً  
ففيك طالعنا من أبرك النجم  
أنت الملك الذي الاله امتلكت  
قلوبنا فساتت طوعاً بلا رجم  
لم تهز منذ الصبا غير الفخار وما  
يُكسبك حمداً فلم تكسل ولم تنم  
مستفرغاً كل جهر في طريق علأ  
قولاً وفعلأ فلم ترتب ولم تهتم  
تعفو وتصفح فضلاً عند مقدر  
إلا إذا ما استهان الخلق بالكرم  
بك استنار طريق الحق واشتُهرت  
اعلاماً كاشتهار النّار في العلم  
آيات إحسانكم أنست مشاهدنا  
ما قيل في حاتم الطائي وفي «هريم»  
فكم أفندنا وكم أوليت من منأ  
وكم وفيت لنا بالعهد والذم  
وكم أقست عقولاً بعد ظلمتها  
وكم جمعت لشمل غير ملتئم

\*\*\*\*

## جعلنا لك العيينين والخذ موطننا

بمناسبة عودة الملك عبد العزيز من مصر

أبدرُ بدا بالأمن واليسمن طالعُ  
أم السعد والى في سما المجد ساطعُ  
أم الشمس في ضوء الفاخر اشرفتُ  
أم البسرق في نور المكارم لامعُ  
أم الروض بعد الصوب فتق زهره  
عليه هزأ البشر بالشكر ساجع  
أم اليوم عيد الفطر عم بهاؤه  
جميع بلاد واستنارت مجامع  
وأم القرى قد ألبست حل البها  
لها منظر من نور مجدك رائع  
بحلتها الخضرا تميز تبخترا  
وتسحب ذبلاً مسكه فيك ضايغ  
لقد زار مصرًا لاتصار عروبة  
قصر أشفقت أديانها والطبائع  
فمن يعتصم في جبل موله ينتصر  
ويفشل قوم حل فيهما التنازع  
وإننا لنرجو بانفصاق مليكنا  
وفاروق دفعا قل عنه المدافع  
تعدت إلى شعب تكاد قلوبهم  
من الشوق أن لا تتويعها الأضالع  
يعنون يومًا غبت فيه كعاصم  
ومن شوقهم في الخد نذرى المدامع  
أتى ويشارات السور تزف  
فسرت به أبصارنا والمسامع  
تبين في ذا اليوم ما كان مضمرًا  
شهود عليها للمحبة طابع  
فقد بادر الإسلام لله سجد  
وقد حيرت أسواقهم والمصانع  
فهاك بلادًا كالعروس تهيت  
وهاك عبادًا ليس فيهم خادع  
فيا مرحبًا أهلاً بكرم قاصم  
وسهلاً بسمعور له اللة رافع

ويا مرحبًا أهلاً بشرف سيد

ملكنا لأشتات القضايل جسامع

جعلنا لك العيينين والخذ موطننا

وتبذل قلبنا للقرى ونسارع

ولا زلت محروس الجناب مملكا

لله ماضٍ للمخالف قاطع:

□□□

١٣١٥ - ١٣٨٨ هـ

١٩٦٨ - ١٩٩٧ م

## صالح عبدالقادر

● صالح بن عبدالقادر المبارك.



● ولد في مدينة أم درمان، ورحل إلى مصر مدة، ثم عاد إلى مسقط رأسه حيث كانت وفاته.

● تلقى مبادئ التعليم في الخلوة ثم التحق بمدرسة أم درمان الأولية، وأكمل القسم الابتدائي بكلية غريون (بالخرطوم) عام ١٩١٧.

● عمل بمصلحة البريد والبرق في الخرطوم وبيروت وسودان وعطبرة.

● اشترك في جمعية اللواء الأبيض، كما أسهم في ثورة ١٩٢٤، وحوكم وسجن عامين كما فصل من وظيفته، فتوجه إلى مصر لكنه عاد منها ساخطاً معادياً لمصر والمصريين، وظهر هذا في شعره.

● تحول إلى التجارة وكان متجره متدلى للأدباء فأغلقت السلطة الإنجليزية، مما اضطره أن يعمل بياضاً للخبز لرجل يوناني، وبعد وساطة عين مديناً بإذاعة أم درمان فصار مديهما الأول، وأصبح عضواً بالجلس الاستشاري لشمال السودان عام ١٩٤٨، ثم استقال لخلافه مع الإنجليزي.

● كان عضواً بارزاً في حركة الوحدة مع مصر قبل ١٩٢٥، ثم انضم إلى حزب الأمة المعارض لهذه الوحدة بعد ذلك.

الإنتاج الشعري:

- جمع ابنه شعر المترجم له وأودعه دار الوثائق المركزية (بالخرطوم) - تضمناها - مع دراسة - رسالة الباحثة عواطف عمر عبدالله للحصول على درجة الماجستير، نشرت الرسالة تحت عنوان: «صالح عبدالقادر حياته وشعره» - دار الجيل، بيروت ١٩٩١.

## الأعمال الأخرى:

- نشر عددًا كبيرًا من المقالات عن القضايا العامة - في السودان الجديد خاصة - بين عامي ١٩٥٠ - ١٩٥٢.

• يمثل شعره انفعالات نفسه، فيضعف ويقوى بمقدار تأثير الحياة عليه، يتسم أسلوبه بحسن السبك ومثانة الأداء وقوة التعبير، وهو عامة يتراوح بين السهولة المفرطة التي قد تصل إلى مستوى العامية، والصعوبة التي قد تضطر القارئ إلى استشارة المعاجم. يكثر من الجمال المترصنة ويتوسع أحيانًا في التفصيل، ولا يخلو بعض شعره من الاشتقاقات، وهو مولع بالاحتجاج الفلسفي والجدل المنطقي وتصيّد الحكيم.

## مصادر الدراسة:

- ١ - سعد ميخائيل: شعراء السودان - مطبعة رسمسيس - القاهرة ١٩٢٤.
- ٢ - عبدالمجيد عابدين: تاريخ الثقافة العربية في السودان - مطبعة الشبكي - القاهرة ١٩٥٣.
- ٣ - عواطف عمر عبدالله: صالح عبدالقادر حياته وشعره - دار الجيل - بيروت ١٩٩١.
- ٤ - عون الشريف قاسم: موسوعة القبائل والانساب في السودان - مطبعة أفروئراف - الخرطوم ١٩٩٦.
- ٥ - محمد النوراني: الاتجاهات الشعرية في السودان - معهد الدراسات العربية العالية - القاهرة ١٩٥٧.
- ٦ - محمد عبدالرحيم: نقاشات اليراع في الأدب والتاريخ والاجتماع - شركة الطبع والنشر - الخرطوم ١٩٣٦.

## مطالب السودان

ما شئت لا ما شامت الأهواء  
فاسلم وعش ولك الغداة لواء  
لك في الغداة مكانة مرموقة  
ولك العلا والعزة القعساء  
وطن قدسسه ونعرفه حقاً  
وله النفوس الغاليات فدا  
وطن أبى إلا التهورض قبايئك  
حر في مطالبه وفيه يساء  
ابناؤه الغر الميامين أثبروا  
لم تلهوهم نعيم ولا يساء

الوا على فك القيود جميعها

لتزول عنه وعنهمو الضراء  
لا شيء بعد اليوم غير الجد لا  
هون ولا ضعف ولا استئذاء  
لا شيء غير مطالب السودان  
عونا إليها همة شماء  
فلنمض فيما نحن فيه ولن نخد  
بل لنا على طول الطريق رجاء  
وشعارتنا كسر القيود جميعها  
«إتلي» وإسماعيل» فيها سواء

\*\*\*\*\*

## خرامي الأول

أدرك مصباً إنتهى أو كادا  
أعيا الطيب وأيسن القوادا  
لا يستجيب ولا يعي ما حوله  
كال الزمان له الفرام وكادا  
ولقد غدا في الناس ليس ب حاضر  
يُدعى وليس بفاتئ فينادي  
لا يستفيق من الأسى وكما أشتي  
أملوه نقصان الأسى فإزاداد

مولاي يا من قد عبثت بمهجتي  
رُحمانك مت وما خلعت سوادا  
شق العصا قلبي وأمن في الهوى  
فأخفقت عقبى الهوى فتمادي  
قلب تعسّر في هواه ولم يجسد  
في الحب تهلكت ولا استعبادا  
تخذ الهوى دنيا فهام وهكذا  
وجسد الغواية في هواك رشادا  
هذا هو القلب الذي كُنا به  
قبل الهوى نصيّد الاسادا

نادَيْتُهُ بِاسْمِ الْهَوَى فَمَلَكْتُهُ

وَأَقْتَنْتُهُ مَتَجَبِّرًا فَانْقَادَا

فَلِيَهْزِكَ النَّصْرُ الَّذِي أَحْرَزْتُهُ

عَوَيْتُهُ ذُلَّ الْهَوَى فَاغْتَادَا

يَا أَمْلَحَ النَّاسِ الَّذِينَ عَرَفْتُهُمْ

بِاللَّهِ لَا تَتَعَمَّلْ اسْتَبِيدَا

لَيْسَ الْمَلِيحُ بِمَسْتَبِيدٍ فَاقْتَصِدْ

وَالْقَصْدُ أَنْ لَا تُفْشِيَنَّ الْحُسَادَا

فَامْنِ عَلَيَّ وَلَوْ بَوَعَدْتَ كَاذِبٌ

أُحْسِرَنَّ بِهِ الْوَكَا وَالنُّقَادَا

وَأَعِشْ بِهَ بَاقِيَ الْمَيَاةِ وَإِنْ أَمْتُ

أُخْرِجْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَادَا

\*\*\*\*\*

### شكوى الزمان

شِبَابٌ تَوَلَّى وَالْيَاسَانِي كَمَا أَرَى

عَلَيَّ صَعَابٌ كَمْ جَادَتْهَا أَشْقَى

أَلَا هَلْ مَعِيْنٌ أَوْ مُؤَاوِسٌ فَاسْتَكِي

إِلَيْهِ هَمُوسًا بَتَّ عَفْوًا لَهَا مُلْقَى

إِلَى الدَّهْرِ أَشْكُو وَهُوَ عَنِّي مُعْرِضٌ

أَصْمٌ فَلَمْ يَسْمَعْ وَلَمْ يُحْسِنْ النُّطْقَا

صَمُوتٌ وَيَقْضِي كُلَّ مَا لَا أُرِيدُهُ

فَيَا بَنَسَ مَا يَقْضِي وَيَا شَرُّ مَا أَلْقَى

أَسَانِيئُهُ عَطْفًا فَيَزُوْرُ نَائِيًا

أَلَا مَا كَفَى ظَلَمًا بَانَ حَبَسَ الرِّزْقَا

وَأَسْأَلُهُ سَلْمًا فَيُشْهِرُ سَيِّئَةً

فَيَا دَهْرُ مَا أَقْسَى وَيَا يَوْسَ مَا أَبْقَى

يَعَامِلُنِي دَهْرِي بِعَنْفٍ فَلْيَسْتَهْ

يَجَامِلُنِي يَوْمًا كَمَا جَامَلَ الْخَلْقَا

تَعَمَّدْتُ ظَلَمِي أَيُّهَا الدَّهْرُ مَا الَّذِي

يُضْرِكُكَ لَوْ أَنْصَفْتَ مُتَبَهِّئًا حَقًّا

تَحَمَّلْتُ طِفْلًا مِنْكَ كُلَّ عَظِيمَةٍ

وَمَا الْعَدْلُ أَنِّي بَعْدَ ذَا عَلَقْنَا أُسْقَى

وَيَطْلُبُ مِنِّي أَنْ أَغْيِيْرَ مَبْنِي

فَيَا يُقَدِّرْ مَطْلُوبَ بِهِ طَارَتْ الْعُقَا

أَلَا فَاعْلَمِي يَا رَبَّةَ الْخُرْدِ أَنَّهَا

سَحَابٌ صِغَرٌ تَضْمَحِلُّ وَلَا تَبْقَى

وَلَا تَجْزَعِي إِنْ يَهْضُمُ الدَّهْرُ فَاضِلًّا

فَمَا عَرَفَ الدَّهْرُ الْمُرُوْمَةَ وَالصَّدِيقَا

هَنِيئًا لَهُ فَلْيَهْبِتهِجْ بِإِسَامَةٍ

إِلَى ذَاتِ حُرٍّ لَا يَسَانِلُهُ رَهَقَا

صَبُورٌ عَلَى ثَوْبِ الزَّمَانِ وَلَمْ يَكُنْ

جَزُوْعًا وَلَمْ يُظْهَرْ شَكِيْنُهُ جَذَقَا

سَوَاءٌ عَلَيْهِ لَمْ تَغْيِرْهُ حَالَةُ الرُّ

زَمَانٍ إِذَا مَا اشْتَدَّ أَوْ صَدَّ أَوْ رَقَا

لَهُ نَفْسٌ حُرٌّ بَيْنَ جَنْبَيْهِ إِنَّهُ

بَهَا لَا يَطِيقُ الذَّلَّ أَوْ يَقْبَلُ الرُّقَا

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

### أمتي

أَمْتِي، أُمَّةَ الْجِهَادِ، أَلَا هُبْ

جِي فَيَا الْحَيَاةَ رَهْنَ الْجِهَادِ

إِنْ مِنْ يَالْفَرِّ الْعَبِيدِيَّةِ السُّوْرُ

دَاءٌ يَنْعَمُ بِعَيْشِشَةِ الْأَوْغَادِ

وَالَّذِي يَخْلَعُ الْفَضِيْلَةَ يَعْرِى

وَيُلَاقِي الْجِصَامَ فِي الْأَصْفَادِ

يَا شِبَابَ الْبِلَادِ لَسْتُ جَمَادًا

فَتُخَادَى وَلَا تَجِيْبُ مَنَادِي

لَا اسْمِيكَ يَا شِبَابُ جَمَادًا

رَغْمَ أَنِّي أَعْمِيشُ بَيْنَ الْجَمَادِ

□□□

حَبُّرُوا اللَّثَاءَ مِنْ وَجْهِ الْقَشْفِ  
لِرُدِّ مَدَادِ النَّجِيعِ فِي كُلِّ نَاطِلِ  
شَيْخِ الشُّيُخِ مُوَكَّبٌ يَخْشَعُ لَطَرِ  
فَ لَهُ مِيسْبَةُ وَتَعُوذُ الضَّمَامِ  
وَسَرِيرٌ مَتَوَجِّعٌ بِالرِّيَاحِ  
مِنْ رَفِيعٍ عَنْ وَصْفِهِ الْفَكَرِ قَاصِرِ  
وَجَنُودُ الْإِلَهِ تَمْشِي مَسْئِيًّا  
خَاشِعَاتِ مِيَامِنًا وَمِيَاسِرِ  
وَنُزَا الْقِدْسِ حَافِلٌ بِالْتِهَالِ  
لِرِ وَهْفٍ مِنَ الْمَلَائِكِ سَائِرِ  
بَعَثَ اللَّهُ نَاصِرًا عَظَمَ الرَّشْدُ  
حِرْ مَنَارِ الْهَدْيِ إِمَامِ الْفَخَاخِرِ  
دَاعِيًا لِلصَّلَاحِ مَرْهُمُ صَدْعِ الثُّدُ  
فُتُحِبُّ سَمْعَ الْكُفَّينَ عَفَّ الْمَازِرِ  
وَنَمَا عَرْشِ نَاصِرِ الدِّينِ بِالصَّا  
لِحِ حَتَّى غَدَا الْبِهْئِ الْفَخَاخِرِ  
رَوْضَةً طَالَتْ تَشْرِيفُهَا وَشَدَاها  
أَنْبَتَتْ كُلَّ كَسَابِرٍ عَنْ كَسَابِرِ  
شَيْدُ ذَاكَ الْبِنَا عَلَى صَخْرَةِ الْمَجْدِ  
حِرْ وَرَكْنَ النَّقْصِ وَطُهِرَ السَّرَائِرِ  
شَرَفٌ طَاوَلَ السُّمَّاكِينَ فَخْرًا  
وَعَدَا عَنْ بُلُوغِهِ الطَّرْفِ حَاسِرِ  
خُلُقٍ طَاهِرٍ وَعَمَلٍ رَصِينٍ  
وَضَمِيرٍ حَيٍّ وَرِفْدٍ وَافِرِ  
جَلَّ مِنْ صَاغِ «صَالِحِ» الْعَمَلِ الصَّا  
لِحِ بِدْرًا يَهْدِي بِهِ كُلَّ حَاسِرِ  
هُمُّهُ خَالِصُ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ  
عَ إِذَا أَرْضَتْ السُّدُودُ الدِّيَاجِرِ  
رَقِدَ الْعَالَمُونَ إِلَّا عَنِ الدُّدِ  
يَا وَطَرُفُ الْحَكِيمِ فِي اللَّهِ سَاهِرِ  
شَغَلَ النَّاسَ زُخْرُفُ الْعَيْشِ وَالْهُدُ  
حَوْكَا كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ زَاجِرِ

## صالح علي يوسف الخطيب ١٣١٨ - ١٣٨٥ هـ ١٩٠٠ - ١٩٦٥ م

- صالح علي يوسف الخطيب.
- ولد في قرية جببول (منطقة جبلة - محافظة اللاذقية - غربي سورية)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في سورية.
- تلقى تعليمًا أوليًا على يد والده، ثم أخذ عن بعض معاصريه من آل الخطيب فدرس الشرع وتولى كتب اللغة والفقه، كما عكف على الاطلاع والتثقيف ذاتيًا.
- بدأ حياته العملية معلمًا، ثم تفرغ لأمر الدين والفقه.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة رثاء تضمنتها كتاب: «العقد النظيم في رثاء الشيخ صالح الحكيم»، وله قصائد متفرقة مخطوطة - محفوظة لدى أسرته.
- شاعر مناسبات، المتاح من شعره قليل جدًا، نظمته على الوزن المقتضى في الأغراض المألوفة، أكثرها في مدح ثم رثاء شيوخه عبدالهادي حيدر، تخلص من المقدمات التقليدية وجدد في لفته، معانيه قليلة وخياله متوازن بين القديم والجديد، أما صوره فقليلة جزئية.

### مصادر الدراسة:

- ١ - إبراهيم صالح الحكيم وعبد الرحمن الخيزن: العقد النظيم من مدائح وتابيت وعراني الشيخ صالح ناصر الحكيم - مطبعة الإنشاء - دمشق ١٩٦٤.
- ٢ - معلومات قدمها الباحث هيثم يوسف - طرطوس ٢٠١٥.

## رثوا طيب المديح

أشفقوا ما لأول الحزن أخضر  
بعد فقد الإمام «صالح ناصر»  
نكبة الدين والتقى نكبة الشُّقْ  
حب فسوا له سفتنا لحظ عائر  
رثوا طيب مديحه أي ذكر  
وافيضوا الثناء مسكًا عاطر  
رقرقوا أمتع الكتابة ولثمد  
م على الراحل الكريم الحاجر

والإمام الحكيم يفتش التُّر  
بَ لَخْنِيَه حَامِدَ الله شَاكِر  
الإمام الحكيم يُدَبِّر الذِّكْر  
سَ يفكر مسافر وقلب طاهر  
والليالي الدهماء بالثُّوب السَّو  
ر لها من دمعائه ألف نائر  
شائنة الصالحات بالبرِّ بالمُع  
رور بالخير بالفضيلة أمر  
خالعاً زينة الصيافة وما أُنْ  
راك ما ذلك الجمال الباهر  
هذه دمعاً الكنّيب وما كُنْ  
حت زماني بغير رُزك شاعر  
ادمع تُظمّت بوجهك عبقداً  
وبها رحت حبّة القلب نائر  
وعلى ذكرك الشّريف صلاةً  
والثَّحيّات والسَّلام العاطر

\*\*\*

### دنيا الغرور

إيه دنيسا الفسور ران على كلِّ  
لِ قلوب الوري هواك الخسائرُ  
زودينا يا أمّ بالعمل الصَّام  
لح فالكّل من بنيك مسافر  
ليت شعري لِمَ القصور لِمَ الرُّ  
زُخرف فيها والكلّ للموت صائر  
شَاء ربُّ الوري بنا يعمّر الدَّار  
رَ تعالى الباري فكانت عناصر  
أنجم الفكر مكنع الطرف في البدن  
يما تجد غير رابع الزُّهد خامر  
التَّقوى خير ما تزود نو اللُّج  
حبّ فطوى لمن مضى غير وأز  
طاب ورد المعين يا واري الكو  
ثر هل أب من لينكم صابر

خَبَرُونَا ماذا لقيتم من الفو  
ز، ومسا أنعم الملك القصادر  
درجات الثُّلأ لعباده الأح  
ران والخُور بالجمال سوافر  
طالما يا ثقات ذبّتمونا  
طِيبات التقى وريح المتاجر  
هكذا مــــــثلُ زادكم فانزود  
هكذا مثل فمعلكم فلنؤثر  
عظم الله أجرنا فيك يا صا  
لح والله رُبنا خيرُ أجر  
أنت فينا بقيّة السَّلف الطَّام  
هر يا صاحب المسال الناسر  
أثرت نفسك الشريفة مولا  
لَ فطابت صفاتها والمائر  
العبادات والتسابيح والذِّكْر  
رُ شعاع الحكيم والألئ سائر  
كعبلة الزائرين لا برح الوقت  
بدّ على آل ناصر متقاطر  
كلنا شاكر ومسا غير إبر  
هيم يُرجى فينا لجبر الخاطر  
خلفاء التقى وسُحُب العطايا  
وشمس الهندى وخير الذخائر

□□□

### صالح عيسى الحارثي

١٣٣٧ - ١٤٠٧ هـ  
١٩١٨ - ١٩٨٦ م

- صالح بن عيسى بن صالح بن علي الحارثي.
- ولد في ولاية القابل (المنطقة الشرقية - عمان)، وتوفي في القاهرة ومثواه في مسقط رأسه بناء على وصيته.
- قضى حياته في عمان ومصر (التي قضى بها نحو ثلاثين عاماً) وتقل بين عدة دول عربية.
- تلقى علومه الأولى من والده، ثم تلقى عن شيخه حمد بن عبد الله السالمي، وأخذ عنه العلوم الدينية واللغوية.

● كان زعيماً لقبيلته منشئاً والشان العام.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد مخفّرة وردت ضمن بعض مصادر دراسته، وله قصائد مسجلة صوتياً على شرائط.

● نظم في الأغراض المألوفة، أكثر شعره في الإخوانيات والنسيب والحنين والعتاب، خمس بعض القصائد وراسل ببعضها ذوي القرى والأصدقاء متذكراً منهم مرايع الأهل وأيام الصبا، إذ إن تجربة اشتراجه عن وطنه «صمان» وطول عيشه في مصر قد صبغت شعره بنبرة شجية ورهافة حس لدواعي الاغتراب، تظهر في شعره أصداء لكبار شعراء العربية من أمثال: أبي فراس الحمداني وأمرئ القيس وغيرهما، لفته عذبة وتبهراته فغممة بالحنين وأذن الشكوى، خياله مستمد من الموروث البدوي والشعر القديم.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - حسن بن خلف الريامي (شرح وتحقيق): ديوان أبي الفضل محمد بن عيسى الحارثي - مكتبة التضامني للنشر والتوزيع - المصيب ١٩٩٥.
- ٢ - سعيد بن حمد الحارثي: زهر الربيع في السعي لإرضاء الجميع (بحث منشور)، يوجد لدى سالم العياضي نسخة منه.
- ٣ - محمد بن راشد الخصيبي: شقائق النعمان على سموط الجمال في أسماء شعراء عمان (ج ٢) - وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط ١٩٨٤.
- ٤ - محمد بن عبدالله السالمي: نهضة الأعيان بحرية عمان - دار الجبل - بيروت ١٩٩٨.
- ٥ - يحيى بن محمد البهلائي: فن التخميس في الشعر العماني - مكتبة مسقط - مسقط ١٩٩٤.
- ٦ - معلومات استمدتها الباحث سالم العياضي من كل من أحمد الفلاحي وسالم الحارثي - مسقط ٢٠٠٦.

### لستُ أسلو هواهم

دهاني الهوى والشوقُ نحو الأحبةِ

وزادني التذكارُ مخفّري عُلّتي

وذكّرني عهد الوصال الذي مضى

فهيجَ ما بي من غرامٍ ولوعةٍ

وفي طي أحشائي لظى الهجر أضرمت

فلا تخفي إلا بوصلي الأحبةِ

أبيتُ ونارُ الشوق بين جوانحي

لها زفّرات بين قلبي ومهجّتي

لقد نُبْتُ من هجر الحبيبِ بصدّه

وإعراضيه عني على غير رُلةٍ

فأجهّنتي إعراضه وصدوّه

فها أنا منه في أنينٍ ومسرةٍ

الا مِنْ معينٍ لي على رنةٍ شادِنٍ

ضنينٍ بوصلي سامعٍ يتشوّتي

إذا رمْتُ وصلاً منه زاد تباعداً

وإن رُمْتُ فُرياً منه نادى بفُرّةٍ

بروحٍ مَنْ قد زادني بعدَ بُقْدِه

بليلٍ حُذاراً من رقيبٍ مُمكّتٍ



تولّتُ لُيالاتَ التهاني وأدبرتُ

وعوّضْتُ بعد الأُس منها بوحشةٍ

فهل يا سُويعاتِ الوصالِ رواجُ

علينا وهل يا دهرٍ تسخّر بعودَه؟

بكيتُ على يوم اللقاء تأسُّفاً

وذكّرني يومَ الفراقِ أحبّتي

تعبّبتُ من يوم الفراق وطولِه

وجَدْتُ له هولاً كيوم القيامةِ

عسى يجمعُ الرحمنُ شملِي بقرْبٍ من

هُويّ فرّيتُ ذو امتنانٍ ورحمةِ

ولما ذنا أحبّاؤنا بعد بُمِهم

وحلّوا بأرضٍ ليس فيها إقامتي

جفّوتُ وظنّوا قد تبدّلتُ عنهمُ

بغيرهم كلاً وربّ البرّةِ

فما دمتُ حيّاً لستُ أسلو هواهمُ

وكيف حياتي إن هممتُ بسُلوّه

فيا نفسُ دُوبي في هواهم صباةٍ

ويا كبدي الحرّى عليهم تَفنّتي

ويا عيني الشكوى عليهم بوابِلٍ

من النعم سَحّي علّةٌ بعد نَهلةٍ

أيا ساداتي عذّبتموني بهجركم

ألا فاعطفوا فاعطفَ مطفي صبابتي



فجودوا علينا بالوصول فلان في

وصالكم بركاً لدائتي وعلمتي

أخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي

يضرركم لو [تاضدوا] كل جئتني؟

تقسّم قلبي في هواكم وحبككم

وخلقتُموني في عذابٍ ومحنة

إذا خُنتم بالغييب عهدي فلأنني

وحقّ الهوى تبقى على العهد غيبتني

يقول خليلي يوم زُكوا مطيهم

تصبرُ فقلتُ الصبرُ مرّ المذاقة

ونادوا بنا قد أن وقتَ رحيلنا

تعالوا بنا نحن ثمانُ الحسبة

ولم انسسه إذ قال أين تملّني

مخافةً واش أو حسودٍ مُشعّنة؟

غوانهم لا تؤمّنُ فقلتُ بل

مقرّك حُرّي في سُوداء مهجتي

فقال وهزّ الرأسَ منه تعجُّباً

أجل قلتُ حقاً أو الاقي منيَتي

فيما ليته يدرى بما فيه حلّ بي

ويدري بما بي في الهوى من مشقة

وبي زفراء تُضرم النارَ بالحسفا

بقلبي منها لامع كل سائمة

وصلّ إليّ ما بدا بارق على

نبي الهدى المبعوث في خير أمة

كذا الآل والأصحاب طراً عليهم

صلاةً وتسلیم وارزقي تحية

\*\*\*\*\*

### رسولُ إلى الحبيب

إنّ هُجَرَ الحبيب أنهلَ عقلي

وأذاب المشاشا وحرم وصلي

إنني مذنّبٌ مُقسرٌ بفلسلي

يا رسولي إلى الحبيب امتنّز لي

فلعلّ الحبيب يقبل عذري

\*\*\*\*\*

بخصوعٍ وذلةٍ لا بعنفٍ

سئلُ وصلاً يُصي فؤادي ويشتفي

من غرامي فلان في الهجر حُفّي

ثم قل للحبيب عني بلطفٍ

أي ذنبٍ جرى فإنّجب هجري؟

\*\*\*\*\*

### قمر الزمان

من ذا الذي كالشمس ما بين الملا

ويوجه قمر الزمان قدر انجلي؟

ناديّه لما اتاني مُقبلاً

يا حامل الصباح لا تمرّز على

وجه الحبيب وقد تكحل بالكري

\*\*\*\*\*

لما مضى أمسى فؤادي عنده

وبصارمِ الالفاظ قلبي قدّه

وإذا التسيّم بدا وقبّل وردّه

أخشى خيال الهُذب يجرّح خدّه

فيقوم من سينة الكرى مُتذرّعا

\*\*\*\*\*

### قلبي صبا

قلبي صبا فهمي له عُذبا

عزّ ملج لفؤادي سببا

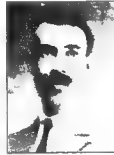
فصددُ عني تائها مُعجِبها  
 ناشدُكُ اللة نسيَمُ الصَّبِبا  
 أين استسقَرْتُ بعدنا زينبُ  
 إني قستيلُ الحب في استبرها  
 قد بُيتُ وجيداً من لظى حُجْرها  
 فيا نسيماً هبْ من قُصْرها  
 لم تاتِ إلا بشذا نَشْرها  
 أو لا فمماذا النَفْسُ الطيِّبُ

□□□

## صالح قنباز

١٣٠٣ - ١٣٤٤هـ  
 ١٨٨٥ - ١٩٢٥م

- محمد صالح بن محمود قنباز.
- ولد في مدينة حماة (الوسط الغربي من سورية) وفيها توفي.
- عاش في سورية والأستانة وفرنسا ومصر والحجاز.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدينة حماة، وأكمل تعليمه الثانوي في مدرسة عنبر، ثم التحق بالمعهد الطبي في دمشق، وأثناء دراسته قصد الأستانة لاستكمال دراسته، ثم عاد إلى معهد دمشق ليتخرج فيه طبيباً متخصصاً في الأمراض الباطنة عام ١٩١٠. رجع بعد ذلك إلى حماة حيث ذاع صيته، ولع نجمه.



- عمل طبيباً في مدينة حماة، إلى جانب عمله متطوعاً لتدريس العلوم الطبيعية في مدرسة حماة الثانوية، ولما أعلن النفير العام حوّل طبيباً برتبة رئيس في الجيش طُفّاف بلاد الشام وزار المدينة المنورة، ثم نقل على أثر ذلك إلى القدس، وهناك أصيب بالحمى التيفية.
- نفي بأمر جمال باشا (١٩١٦)، وهو ما يزال في دور النقامه إلى مدينة سيوري حصار في الأناضول، مع عدد من الأحرار، وفي بلدة سيوري عين طبيباً للحكومة فيها، وبقي هناك حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، ثم عاد إلى وطنه حماة، حيث عين طبيباً للحكومة أيضاً، وأثر بعد ذلك انعمل الحر.
- أسس مع عدد من إخوانه النادي العربي، وانتخب رئيساً له، كما شارك في تأسيس مدرسة وطنية سميت «دار العلم والتربية» وانتخب رئيساً

لها فكانت منارة للإشعاع العلمي والوطني في حماة، كما كان لها الفضل الأكبر في مقاومة الاستعمار، وكان يقوم فيها بتدريس الطبيمات والعربية والتفسير، واشترك مع رفاقه في شراء قصر العظم الأثري بحماة، وإليه انتقلت المدرسة.

- سافر إلى باريس، حيث قضى مدة عام خصصها للبحث والتقريب العلمي، فعاد ب ذخيرة علمية قيمة، ومن باريس إلى مصر، حيث تعرّف إلى علمائها وزار معاهدها ومكاتبها، وأطلع على آثارها، ثم واصل سفره إلى الحجاز حيث أدى فريضة الحج، وهناك التقى بملك حسين (الهاشمي)، ثم قفل عائداً إلى حماة، بعد أن توفّر له جملة من الأفكار والمشاريع العمرانية والثقافية التي أبدى اهتماماً قوياً في تحقيقها.

- انتخب عضواً في المجلس البلدي، فحقق العديد من المشاريع العمرانية، وانتخب بعد ذلك عضواً في أوقاف حماة.

- كان عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق، وفي عام ١٩٢٤ قررت الجمعية الأسبوعية في باريس انتخابه عضواً عاملاً في هيئتها المركزية، إلى جانب انتخابه عضواً بمجلس المعارف المحلي في كل دورة.

- كان فقيهاً متديناً ومتواضعاً، يكره الظهور والدعاية، يتوخى الحقيقة، ويسعى لها، ويجهل في سبيلها.

- استشهد على أثر الثورة التي نشبت في حماة مساء الأحد في الرابع من أكتوبر عام ١٩٢٥، عندما خرج لنجدة أحد الجرحى وإسعافه فأصابه الجنود الفرنسيون برصاصتين في رأسه.

- عاش عزياً.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «أعلام الأدب والفن» نموذجاً من شعره، ونشرت له مجلة «المجمع العلمي العربي» قصيدة واحدة.

### الأعمال الأخرى:

- له العديد من الرسائل والكتب المدرسية، إضافة إلى عدد من المحاضرات والمقالات في العلوم والتاريخ والأدب والسياسة.

- ما أتبع من شعر قليل: مقطوعتان قصيرتان، إحداهما تجيء تمييزاً عن مناهضته لما كان يقع من ظلم إبان الحكم العثماني، ممرجاً على سوء إدارتهم للبلاد، وفساد تفكيرهم. أما الثانية فهي تشطير شعري على هيئة خمرة تقترّب في رمزيّتها من خمريات المتصوفة، فهي خمرة مطهرة لا إثم فيها. لنته طيبة، وخيالها نشيط، وقد نشطت موهبته في اتجاه «الأنشيدة» المدرسية التي أعانته في تحقيق رسالته التربوية.

- أطلق اسمه على مدرسة نموذجية للتعليم الابتدائي بحماة.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - انهم آل جندي: تاريخ الثورات السورية في عهد الانتداب الفرنسي - مطبعة الاتحاد - دمشق ١٩٦٠.
- ٢ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٣ - عبدالله حنا: الملقنون والمجتمع - نموذج الانبعاث في سورية في أواخر القرن التاسع عشر إلى أواخر القرن العشرين - دار الأملاني - دمشق ١٩٩٦.
- ٤ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٥ - مؤيد الكيلاني: محافظة حماة - سلسلة بلادي - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٦٤.
- ٦ - مير بصري: أعلام الوطنية والقومية العربية - دار الحكمة - لندن ١٩٩٩.
- ٧ - الدوريات:

- مجلة الإنسانية - شهرية - ١٩١٠ - ١٩١١.
- مجلة الزهراء - شهرية - القاهرة ١٩٢٥.
- مجلة العرفان - شهرية - المجلد الثالث عشر - صيدا ١٩٣٠.
- مجلة العمران - عدد خاص - العدد (٢٩ - ٣٠) - وزارة البلديات - أبريل - مايو - يونيو ١٩٦٩.
- مجلة المجمع العلمي للعربي - (ج١) - لمجلد السابع - دمشق - يناير ١٩٢٧.
- مجلة النواخير - أسبوعية - لاجتماعية - العدد (١٥٨) - سبتمبر ١٩٥٣.

#### مراجع للاستزادة:

- انهم آل جندي: أعلام الأدب والفن - (ج٢) - مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.

### البادية وسكانها

سهول زانها شيع وعشب

وأخرى كل تربتها رمال

وأودية تضيقها سهول

بها رثم ورمت أو سريال

مياه نضجها نضج شحج

وكم من مثلها عثر وال

وغابات بوادي العرب قامت

تطل على جوانبها الجبال

تمر الشمس مشرقاً عليها

فتحرقها ومغريها «القال»

وتبدو أنجم حيناً فتجري

ثقلاً ثم تقرب والهلال

بها قوم مساكنهم جميعاً

كهوف أو خيام أو ظلال

رؤس ملؤها عقل وجهل

ولم يمنع تقدّمها العقال

عُراة في أيمن من سواد

حفاة الجذأ أخصصها نعال

يطوفون الفياقي كالجوارى

وهم في عين جارية عيال

\*\*\*\*\*

### عصارة مطهرة

تشطير أبيات عثمان الموصلی

(وفي الكأس من ماء الخدود عصارة)

وروح بها ممزوجة قد تشابهها

مطهرة لا يثم فيها وطأها

(أباح الهوى للعاشقين شرابها)

(وما كنت أدري قبلها أن وجنة)

ترقق منها الحسنى حتى أرابها

وروحاً أتت من أمر ربي أذانبها

(تنفس فيها عاشق فآذانبها)

\*\*\*\*\*

### أنت خير الأنام

بمناسبة زيارته قبر الرسول ﷺ

ما لقلبٍ بالقرب نال سلاماً

بخفوق يهدي الحبيب سلاماً

إن عند اللقاء حملاً ثقيلاً

لحبّ نثوب تتسرامى

كلما هزه ليثرب شوق

أقعنته الخطوب عاماً فعاماً

ويح عين حياتها بدموع

فهى والله ما تمل أنسجاماً

فستكرّم بنظرة لهداها

في طريق إلى النجاة استقاما

أنت خير الأنام خلّفا وخلّفا

يا رسولاً وهدياً وإماماً

\*\*\*\*\*

## إخوان الزمان

نفسٌ على نهج الفضائل قد سرّت

والعلم يربسدها إلى ما تقصّد

وهي الأبيّة لا تزال بأمّره

مجتاجةً لخرائج لا تُوجد

تبغي الوصول إلى الكمال وبنه

عقباتٍ دهرٍ للناقص مورد

أهلوه لا تُرجى لنيل مقاصد

يتظاهرون بكل حالٍ يُرصد

يتكلّفون البهت عن كل امرئ

ومناهج أن يشمتوا أو يحسدوا

هذا يقول نعم ذلك مكبّ

والكل قد اضحى يذم ويحمّد

أرجو خلاصاً من زمان أهله

خدموا الدنيا بهم وقالوا سيّد

□□□

## صالح كاشف الغطاء

١٣٢٢هـ -

١٩٠٤م -

● صالح بن مهدي كاشف الغطاء.

● ولد في مدينة النجف، وفيها توفي.

● ذكر عنه أنه كان على جانب من العلم والأدب، غير أن أخبار حياته وتفاصيلاتها غير متاحة.

## الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب مشعراء الخري قصيدة رثاء، نقلها عن مخطوط «الحصون النبعة».

● لا تقي المراثية الباقية من شعره (عشرة أبيات) بما يدل على خصائصه، كما أن الرثاء - بطبيعته المتوارثة في تلك المرحلة - يجري على معانٍ تقليدية وانفعالات مقننة.

## مصادر النراسة:

١ - جعفر باقر آل محبوبية: ماضي النجف وحاضرها - (ج ٣) مطبعة النعمان - النجف ١٩٥٧.

٢ - علي الخالطاني: شعراء الغري - (ج ٤) للطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

٣ - علي كاشف الغطاء: الحصون النبعة (مخطوط).

## شنشنة الخطوب

في رثاء حسين محسن

خطبٌ أذاب حُشاشةَ الجلمور

ولتلك شُشنةُ الخطوب السُّبور

فقدت به عينُ الزمان سواها

فلذاك كان لها أعزُّ فقيده

فمن المُعزّي الصبيد من أبائه

بوليدر عسراً سابِق لخلود

لله مُسَدّ عطف له أكفائه

عطفٌ له الأكسب بقاء عطف برود

ما كنت أحسب قبل عطفك في الثرى

أن الهلال يغيب في المالحود

كنا نحاول فرجة في عرسه

فاختار في الفردوس عرس خلود

صبيراً أبا المهدي في رزبه

عمّ للصبا لسيّد ومُسود

ولك التسلّي في المهذب صنوه

من راح للعلياء خير عميد

وبك السلوة عن الأبي من جعفر

من كل أبيخض واضح صنيديد

كل رواق العسر مُسَد على الوري

والخلق تحت رواقه المَسدود

□□□

● محمد الصالح بن محمد كرو.

● ولد في مدينة قفصة (وسط تونس) وتوفي في تونس (العاصمة).

● عاش في عدة مدن تونسية، وفي فرنسا، وروسيا.

● تلقى تعليمه المبكر في الكتاب، وحفظ القرآن الكريم، مما أهله للالتحاق بجامعة الزيتونة، وقد تخرج فيه (١٩٢٤) ثم التحق بمدرسة الحقوق التونسية (١٩٢٦).

● اشتغل كاتباً في إدارة الأوقاف ثم في المحاكم التونسية - حيث تدرج من عضو بمحكمة إلى حاكم تحقيق، ف رئيس دائرة في الابتدائية، فالاستئناف، فالعقيب.

● كان عضواً في جمعية مقاومة البدع والإسراف.

● حصل على نيشانين؛ في عصر الباي، وفي العصر الجمهوري.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة: «ذكرى سيدنا محمد بن عبدالله - عليه الصلاة والسلام» - ملحق «الحرية» للتونسية ١٩٨٨/٧/٢، وله قصائد مخطوطة، بخط يده.

الأعمال الأخرى:

- له مقالات في جريدة «الوزير» عام ١٩٢٢ - ومحاضرات في مجلة القضاء التونسي - عام ١٩٥٧، وله رسائل مخطوطة.

● شاعر مقل، وقصيدته المنشورة تدور في المألوف من الممانى والأناضاد، وقد تصح له مفارقة، أو صورة طريفة.

مصادر الدراسة:

١ - محمود شعاع: خلاصة تاريخ القضاء والقضاء بتونس - تونس ١٩٩٢.

٢ - وثائق ومخطوطات خاصة بحوزة شقيق المترجم له أبو القاسم كرو.



رفعت بني وهب وأعليت هاشمًا  
وأظهرت من عدنان ما كان خافيا  
نشأت يتيمًا في ربوع جهالة  
فمسا كنت عيبًا ولا كنت لاهيا  
ويوم بناء البيت والشر جاثم  
تبيئت وقُضِ القريححة ذاكيسا  
فكنت بعيد الرأي عن موقف الهوى  
وكنت نزية الحكم إذ قمت قاضيا  
خلال كنشمر المسك فاحت بمك  
فبذت عبيراً بينها وغواليا  
وقلب لآلئوار الجلال مهسيًا  
مُعدّ لحمل الوحي [أيضاً صافيا]  
وهل تطلب العلياء إلا شبيبها  
ويسكن بدر التّم إلا الأعاليها؟  
ثلاث سنين تنشر الحق خفيفة  
وتهدى من الأحياء من كان دانيا  
فلما رأيت البدر اثمر في الحشا  
صدعت بأمر الله للكل داعيا  
وأعددت للامر العظيم ونشره  
ثباتاً يدك الشامخات الرواسيا  
فجاهرت لم تعباً بإيذاء معشر  
وثابرت لم ترقب عتياً وطاغيا  
فصدحت زناد الفكر في كل موقف  
وظالعت أمر الوحي إن كنت خاشيا  
تري الرأي إذ ما كان للرأي موضع  
والأفما ألقى السيوف المواضيا  
لتكبح بالسهم العوالي جسماحهم  
وتمحو قريسان الشرور الغواليا  
عجيب لأمي يسر شرانفا  
تظل طوال الدهر تمحو الدياجيا  
أمي يقود الكون للخير والهدى  
وينفث في روع الشعوب الأمانيا؟  
فتصبح أطراف الجزيرة جنة  
وتضمحي البوادي الجذب خضرا مراعي

### ذكرى سيدنا محمد (ﷺ)

أتيت رسول الله للحق هاديا  
وأخدمت نار الشوك مذ جئت داعيا  
وأبرأت مكلومي الشعوب وكلمنا  
تبدي الأسى كنت الطبيب المداويا

ويمسي رعاة الشاة للناس سادّة  
تلك منهم كل يوم كراسيا  
وذادوا عن الإسلام في غير أرضه  
وأبدوا من الأسرار ما زال باديا  
أطول أبا الزمراء واسمع بنظر  
لعل حجاب القلب يصيح نائيا  
فنحظى براح القرب في أرض حبيكم  
ونلقى الهنا يدنو إلى القلب ثانيا  
وعزّ التقي حلو جميل مهفّف  
يُقشّيه نداء من سنا الله زاهيا  
ومن راقب الديان في كل فسلع  
يدل من فيوض الله ما كان راجيا!

\*\*\*\*\*

### الكردون

تراه إلى أن يقضي الله نَهْبَةً  
وليس سوى «الكردون» للجسم ساترا  
وإن جاد يؤثا لآينه «بأُلْبُتْ»  
غدا إينه جندلان... لله شاكر!

□□□

### صالح مجدي

١٢٤٣ - ١٢٩٩هـ

١٨٨١ - ١٨٩٧م

- محمد بن صالح بن أحمد بن الشريف مجدي الدين.
- ولد في قرية أبو رجوان (محافظة الجيزة)، وتوفي في القاهرة.
- تلقى تعليمه في كتاب القرية، ثم التحق بمدرسة الألسن بالأزليكة (١٨٣٦) وكان يجيد العربية والفرنسية.
- عمل بقلم الترجمة وعمره ستة عشر عاماً تحت إشراف أستاذه رفاعة زاطع الطهطاوي، ثم شغل عدة وظائف تعليمية، في الهندس خانه (مدرسة الهندسة) وفي سلاح المهندسين، وفي قلم الترجمة.
- أسهم - مع عدد من المترجمين - في ترجمة قوانين نابليون (القانون الفرنسي).

- شغل وظائف ذات طابع سيامي، في قصر الخديو، وفي وزارة الداخلية.
- ختم حياته قاضياً بالمحكمة المختلطة (المختصة بمحاكمة الأجانب) بالقاهرة.
- كان واحداً من النجباء الذين راعهم رفاعة الطهطاوي في الترجمة، وعفي مبارك في الهندسة والرياضة.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان صالح مجدي - مطبعة بولاق - القاهرة ١٢١١هـ/١٨٩٣م، (جمعه ابنه وطبع بعد رحيل المترجم له).

### الأعمال الأخرى:

- له مقالات في الإصلاح نشرتها مجلة «روضة المدارس» وجمعت في كتاب، وأسلوبها بين المقامة والحكاية، وألف كتاباً في سيرة رفاعة الطهطاوي، عنوانه: «ملحة الزمن بمناقب خادم الوطن»، (حققه جمال الدين الشبال) مطبعة الحلبي، مصر ١٩٥٨، وله كتابات وترجمات متعددة.

- نظم في الأغراض الشعرية التقليدية، وبخاصة المدح والفزل، وقد كتب القصيدة الوطنية وشعر الأناشيد الحماسية التي كانت مجالاً لإظهار إمكاناته في التنوع الموسيقي والقافوي بما يناسب الإنشاد والتلحين، أما غزلياته فإنها تتحو منحنى شعر أبي نواس في تشوقه للذة وتقنيه بالشراب.

### مصادر الدراسة:

- طه وادي: الشعر والشعراء المجهولون في القرن التاسع عشر - دار المعارف (ط ٣) القاهرة ١٩٩٥م.

### فما كل الطيور عقاب

- في رثاء الشاعر محمد شهاب الدين
- سما فوق أعناق الرجال عُبابُ
- وتحت تخوم الأرض غاض سصابُ
- وقد حجب شمس العلوم غمامةُ
- وأرى على بدر الفنون ضبابُ
- وأصبحت أدياب تبيكي إمامها
- وينعيه منها دفتر وكتاب
- وغاب شهاب الدين عنها فزالها
- على فقهه دون الأنام مُصاب

وكم بنسيم الأتس سارت سفينته  
 له في بحار الوفق وهي حُباب  
 وقد فاز في الدنيا بعزٍّ ورفعةٍ  
 ونال بها الأموال وهي صعب  
 وهام له المعقول عند فطامه  
 فإظهار في المنقول منه شبيب  
 ولا زال هذا الفاضل الحُبر يرتقي  
 إلى أن نعي للخلد وهو مهيب  
 وجاور في دار الكرامة ربه  
 فطوبى له من حيث طاب مصاب  
 وبشره فالرضوان قال مؤرخاً  
 إلى الحور في الفردوس راح شهاب

\*\*\*\*\*

### في مدح توفيق

بمناسبة ولايته للعهد  
 لحاظك في العشاق سيفٌ مهندٌ  
 وقتك غصنٌ مائسٌ متأوِّدٌ  
 ويدرك في أفق الملاحة دونه  
 شمسٌ ضحى أنوارها تتوقد  
 وتفرك فيه الدرُّ عقدٌ منظمٌ  
 ودونك ريمٌ ناعس الطرف اغيد  
 وخصرك يا حلّ الشمائل في يدي  
 يكاد لما فيه من اللين يُعقد  
 وأنت مليحٌ أبدع الله شكله  
 بفائق حسنٍ جفُّه فيك مفرد  
 فهاتِ اسقني الصهباء على رغم عاذلٍ  
 يغور بوادي اللوم فيك ويُجد  
 فإن زمانى قد صفوا لي بدولته  
 لتوفيقها في مصر رأي مسدّد  
 له الله من صدر رفيع بناؤه  
 على العدل في تلك الديار مشيّد  
 ورافته بالعالمين سجيّة  
 بها كل فرد في المحافل يشهد

وأصمّت سهامُ الدهر منها فؤادها  
 فعباشت بلا قلبٍ وذلك عُجاب  
 وأركانها من بعده قد تهتّت  
 ولاح عليها يومٌ فإظ خراب  
 وأوى إليها اليوم في عرصاتها  
 وجاوره فيها هناك غراب  
 فلا كان يومٌ سار عنها ركابه  
 وواراه عنها سسا جندلٌ وتراب  
 لقد كان في مضمارها ليثٌ غاب  
 يكرُّ فلا تلوي عليه نئاب  
 أما ومعانٍ كان أولٌ مبدع  
 لها ومبانٍ فوقهن قباب  
 ورثة الفناء وحسن سلاسةٍ  
 تحلى بها طرسٌ وراق شراب  
 ودرٌ فريدٌ في عقور بديعه  
 بأجساد حورٍ ما لهن حجاب  
 لأن مات هذا السيد الحُبر وانقضى  
 فما مات تأليفٌ له وصواب  
 وكيف لدى الأحيا يموت وذكره  
 مدى الدهر باقٍ يقتضيه ثواب  
 ومن عجب تصوّيه أرضٌ وأنه  
 له في السما بين النجوم حساب  
 أيا راجئاً للفوز بالسبق بعده  
 تأخّر فما كل الطيور عقاب  
 وهيها يوماً أن تكون مدانيها  
 له في ضروب الفضل وهو عباب  
 فمن رام يحذو حذوه فهو قاصر  
 ولو أنه بين الأنام نقاب  
 وللوارد الظمآن ماء علومه  
 فسرات وماء المدعين شراب  
 فكم هذب الإنشا بنظم عبقائمه  
 لها بيننا في الخافقين طلاب  
 وكم في رسول الله صاغ فرداً  
 بها في جنان اللتين يُثاب

وغنيثٌ بدا عليّاه في كل لحظةٍ

يفيض على أرض الغُفّة فتسعد

الا يا بني الأوطان إن أميـركم

أيادي لا تُحصى ولا تتـحدّد

فقوموا له بالواجبات وقابلوا

مساعيه بالشكر الذي لا يقيد

وقولوا بإخلاصٍ معي في دعائكم

يدوم لنا هذا المشير الممجّد

فقد سار في التدبير أحسن سير

بفضلٍ عليه في الممالك يُحسد

أيّا ابنٍ خديوي مصر إن قلبنا

على حبك الفروخ تُطوى وتُفرد

وكيف وقد أحييت منا نفوسنا

بوافر بذلٍ منه يعذب مورد

وأوليتنا من صدقٍ وعيدٍ ما به

تسود على كل الأنام وتُسد

فلئن غبت فالأرواح تسعى جلودها

ليدرك وفي الأسياب نوحك تزهد

ولولاك لم تسمح بنظم قريحةٍ

تكاد لعجزني عن مديحك تجمد

ولولاك ما باح اللسان بما انطوى

عليه فزاد وفيه متأكّد

فعمش رافلاً في حلة الملك واقترح

على الدهر ما تبغي فأتت المؤيد

وقرّ يا وليّ العهد من طبّ الثنا

دواماً بما فيه الرضا يا محمد

فقد عمّت البشرى بمقدّمك الذي

به نال ما يرجو غلامٌ وسعيد

فلا زلت في التوكيل عن خير سير

لأحكامه نعم الوزير المعضد

ولا زال ثغرُ الملك يتلو مسوِّحاً

لمصر بتوفيقٍ مع العدل سؤدد

□□□

## صالح محروس عواض

١٣٤١ - ١٤٠٨ هـ

١٩٢٢ - ١٩٨٧ م

● صالح محروس عواض عبدالمولى،

● ولد في مدينة قوص (محافظة قنا بصعيد مصر)، وتوفي فيها،

● عاش في مصر.

● تلقى تعليمه الأولي بمراحله المختلفة في مدارس مدينته حتى حصل على دبلوم الثانوية الصناعية عام ١٩٤٠.

● اشتغل موظفاً بصنعت السكر بمدينة قوص، وظل يترقى إلى أن أصبح رئيس قسم بالصنعت نفسه، ثم أحيل إلى التقاعد عام ١٩٨٢.

الإنتاج الشعري:

- لم يشر له إلا على قصيدة وحيدة بمنون: «صرخة الغرام» نشرت بمجلة «مصر العليا» في يونيو ١٩٤٩.

● يدور ما حصلنا عليه من شعره في باب الوجدانيات بلغة عاطفية مشحونة تميل إلى المرد وتوظف الحوار نوعاً ما.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمد بسطاوي مع نجل المترجم له محمد صالح بمنزله بقوص - ٢٠٠٧.

## صرخة الغرام

القلب يخطب وذهبا ورضاهما

والنفس بُثّت للهوى شكواها

يا ظليّة ضنّ الزمان بمثلها

أمسى الجمال متيمّاً بهواها

سطعت ضياء الشمس من سماتها

والنجم يغيط في السّماء بهاها

لا الورد يشبه خدّها حسناً ولا

ضوء البدور مشابة لضياها

قسماً بسحر النهد ينفثه الصّبا

قسماً بشهد رضاها وأحماها

قسماً بخفّتها وفرط دلالها

ولحاظ عينيها ويسمّي قاهما

قسماً بحاجبها الذي كالسيف إن

طعن الشجاعة في الهوى أرداهما



اني أبيت الليل أرقب طيفها

علّ الخيال وجود لي بلقاها

طعم الهوى سُوء ومن يدري الهوى؟

فالحب نارٌ ليستني إغشها

إني احبُّك يا بثينةً فارحمني

صَبّاً يبيت معذباً أوّها

بالوصل جودي إنْ هجرَكَ قاتلي

والنفسُ تأمل أن تنال مُناها

نشرت كنانةً حبّها فرايتها

والشوقُ البسها ثياب ضناها

ورمت بسهم من كنانة جفنها

رُجماك يا ربّاه ما أقساها!

قالت بثغر الدُرّ انصت يا فتى

فبعثت طرفي ساهماً يرعاها

وسمعت منها قائلة الحبّ التي

ما زال في أنفي يرزّ صداها

ونظرت نظرة عاشقٍ مستولم

والعينُ تقرّ خلساً سيمها

الحبُّ باقٍ ما حيينا إنما

نفسني ونفسيك في الهوى قد تاهما

لا بدّ يوماً أن تعود نفسنا

بعد الأسى وتقرّ في ماواها

□□□

## صالح محمد آل مبارك

١٢٨٠ - ١٣٦٧ هـ

١٩٦٣ - ١٩٤٣ م

• صالح بن محمد بن عبد اللطيف آل مبارك.

• ولد في مدينة الأحساء (شرقي الجزيرة العربية) وتوفي في البحرين.

• عاش في المملكة العربية السعودية، والبحرين.

• تعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم بالمدارس الأهلية، ثم درس

التوحيد وعلوم اللغة العربية والعلوم الدينية على أعمامه ووالده،

وغيرهم من علماء الأحساء.

• مارس التدريس والخطابة والإمامة والإرشاد، وسافر إلى البحرين وأقام بها، وإن لم يقطع عن مسقط رأسه، وقد أصيب بالصمم قتل ذلك من تقاطع مع الحياة العامة، ودفعه إلى مزيد من التفرغ للعبادة.

الإنتاج الشعري:

- له ثلاث قصائد: أميل إلى الطول، أرسلها إلى عمه، وإني عميه، احتفظ بها ككتاب «شعراء هجر»، وضاع سائر شعره على كثرتهم، فيما يقال.

• قصائده الثلاث مزيج من فن المديح والإخوانية، وهي تدل على أن الشاعر لغة مراسلة قضائية، فقد حظيت كل قصيدة برّد على النظام نفسه. لقد احتفظ الشاعر بنسق القصيدة التراثية من البدء بالغزل (الرمزي) إلى المديح بالفنائل النفسية والعلم وعراقة المحدث، أما صوره (المجازية) وأسلوب صياغتها فإنهما على طريق المألوف من الشعر القديم.

مصادر الدراسة:

- عبدالفتاح محمد الحلو: شعراء هجر من القرن الثاني عشر إلى القرن الرابع عشر الهجري - دار العلوم - تريباف ١٩٨١.

## شيخ الأكرمين

أوجهُكَ ذَا أَمَ ذَا هُوَ الْبَدْرُ طَالُعُ

وَشَفَرُكَ ذَا أَمَ لَاعُ الْبَسْرِقِ لَاتُعُ

وَذَا الدَّرُّ أَمَ هَذَا أَقْصَاخُ مُتَضَعِدُ

بِفَيْكِ وَذَا نَيْلُ أَمَ التَّشْفَرُ طَافِعُ

وَذَا هَلَالُ أَمَ جَسْبِينُ لَنَا بَدَا

فَأَسْفَرَدَ الظُّلُمَاءُ وَاللَّيْلُ جَانِعُ

وَتِلْكَ نَيْسَالُ أَمَ عِيُونُ رَوَاشِقُ

إِذَا نَظَرْتُنَا صَاخُ بِالْقَلْبِ صَائِعُ

وَذَا مَبْسَمُ كَالْأَجْوَانِ مُعَسِّلُ

بِهِ الصَّبُّ مُضَيُّ مَا تَفَتَّتْ صَوَادِحُ

وَهَذَا قَنَا أَمَ ذَا قَوَامُ مُهَفِّفُ

فَهَا هُوَ مِنْ سُكْرِ الْهَرِيِّ مُتَمَائِعُ

وَتِلْكَ حَقِوْفُ أَمَ نُهَوْدُ بِصَدْرَهَا

بِهَا الْحَبُّ مُشْفَوْفُ لَهَا الدُّمْعُ سَافِعُ

وَيُخَصَّرُ نَحِيلُ يَشْتَكِي ثَقُلَ رَيْثُهَا

سَبَاذِكْرُهَا مَسَا نَاخُ بِالْأَيْكَ نَائِعُ

على مثلها ذو النُّسك يترك سُكَّه  
 ويسأل مولاة الكريم يُسامح  
 فتاة لها حُسْنُ الطِّباعِ سَجِيَّةُ  
 وأخلاقها روض من الحسن فاتح  
 فيها عاذلي فيها ترقُّ بِمُنْفَرِ  
 مدايغهُ كالسُّحْب والقلب سارح  
 اتعذَّلني في حُبِّ ريم عهديَّة  
 صفيّاً وفيّاً للأحبة مانح  
 مهابة لها كل الملاح خواضِع  
 فيا لتمي اقصر فما انت ناصع  
 هي البدر حسنة والقنا مثل قنما  
 ولجبي يرميها ولو انا نازح  
 فيا بدر وفقاً بالفضاد الذي غدا  
 يُغدايه وجده مُؤلِّم ويُراوح  
 ترقُّ بصب لم يزل بك مُفِرّاً  
 وواصله إن الوصل فيه مُصالح  
 وإياك تُصفي للمُعتف إنه  
 عدو فلا تصمغ وقل أنت قادم  
 ايمئذ لنا في الحب والحب مُنْهَبُ  
 لشيخ نَعْنَه الأكرمون الجحاجح  
 بغيض الردي، غيظُ العدا، عِلْمُ الهُدى  
 جزيلُ العطا من يلقه فهو رابع  
 حليف الوفا خلُ الصفا سيّد غدا  
 له شرف سام وشانينه قاصح  
 رقيب المُحيا واسع الباع مُؤلِّ  
 حميد المساعي للغوامض شارح  
 فصيح له التقديم في كل مشهد  
 إذا جال في علم فمن ذا يُناضح  
 له همم أعيت لِحْصولَ زمانه  
 وما يذكر العشائر من هو مادح  
 فإن شئت نثر أو قريضاً فيانه  
 نبية له التقديم والعقل راجح  
 وإن شئت بذلاً من خضم ذواله  
 تلقاك بالبشرى وقام يُصافح

وإن شئت نيل العلم منه فساينه  
 هو البحر علماً لا اللطاف الضاحض  
 فعبد عزيز أنت أنسي وراحتي  
 وفريق يُحِبُّيني ويُعِدُّكَ فادح  
 فهالك قريضاً حاكه ذهن قاصر  
 فسامع حبيبي فاللبيب يُسامح  
 عليك سلامي ما تارة عاشق  
 على خلّ أو ناخ بالايك نائس  
 وما ذكر المشتاق أهل وداه  
 وما هملت منه العيون السوافع  
 وما راح في ليل بهيم مُفَرِّداً  
 بصوت شجي كلما حن سانع

\*\*\*\*

### أحيا دروس العلم

أبدر بدا أم وجده من كنت أهواه  
 بدا فاضاء الليل يا سحر مرأه  
 وذا البدر أم هذا ضياء جبينه  
 وذا البصر أم هذا بريق ثناياه  
 وذا الليل مسوق أم الشعر قد ضفى  
 على جسمه الفضي يا طيب منشاه  
 على مثل جسمى يثوب هبابه  
 وأما سُؤادي والحشا فهو مرعاه  
 إذا ما جفا فالقلب متى طائر  
 وإن زارني زال السُّقيا مبرؤياه  
 له صاحب كالقوس والأنف مُرْهَفُ  
 وفخر حكى الصهباء ما زلت أرعاه  
 وجيد وصدر كالحرير مُفَضُّضُ  
 بهم قد سبا نو العشق من كان يهواه  
 وجسم كما النيباج والساق مُدْمِجُ  
 ووجنه كالورد إذ طاب مُجَنَاهُ  
 وما الدر إلا من تلغظ ثغره  
 وليس دم الغزلان إلا شفاياه

١٣٢٥ - ١٣٩٩ هـ  
١٩٠٧ - ١٩٧٨ م

## صالح محمد الجعفري

- صالح بن محمد بن صالح بن محمد بن رفاعي الجعفري.
- ولد في مدينة ندلا (شمالي السودان)، وتوفي في القاهرة.
- عاش في السودان، ومصر.



• هاجر إلى مصر لتلقي العلم بالأزهر، فحصل على الشهادات: الأهلية والعلمية، كما حصل على الإجازة العالية مع إجازة تخصص بالتدريس من كلية الشريعة الإسلامية بالأزهر.

• عين إماماً وخطيباً ومدرساً بالجامع الأزهر، فانتخب من رواق المنارة خلوة، اعتكف فيها للعبادة والعلم، وكانت له حلقة درس عقب صلاة الجمعة بالأزهر أشهر بها.

- أسس مساجد ومستوصفات خيرية ومشغل للفتيات، وبنى مسجداً بالدراسة، دفن فيه.

### الإنتاج الشعري:

- له من الدواوين: «ديوان الجعفري» (في أحد عشر جزءاً)، و«البردة الحسنية الحسينية»، و«المدائح المقبولة» (لأبي البهرار) في مدح النبي المختار، كما نشرت له قصائد متفرقة في المجلة التي تصدرها الطريقة الجعفرية.

### الأعمال الأخرى:

- له: «رسائل إسلامية صوفية»، في مواضيع متعددة، تدل عنايتها على محتواها مثل: التنفحات الكبرى - المنتقى النفيس - شهد مشاهدة الأرواح النقية - الأرواح الجعفرية - الذخيرة المجلدة للأرواح المعطلة - الحج والمرة - كنز السعادة والدعوات المستجابة.. وغيرها، وله رسالة في النحو: الأجرومية في علوم اللغة العربية.

• شعره في جملة وتفصيله صوفي متعلق برسائله العلمية وطريقته السلوكية، فهو في طلب التوبة والإكثار من ذكر الله عز وجل، وفي مدح النبي صلى الله عليه وسلم وآل بيته، فشعره أخلاقي توجيهي إرشادي، ومن الناحية الفنية قد تطول القصيدة، وقد تكون مقطوعة، وفي كل الأحوال هي من الشعر الجزل الرصين، الملتزم محتوى وشكلاً، يأخذ مكانه إلى جوار شعر كبار المتصوفة من مستوى البوصري، وابن الفارض.

### مصادر الدراسة:

- ١ - الشيخ صالح الجعفري ديوان الجعفري (ج١) مطبعة السعادة بشارع أحمد ماهر - القاهرة ١٩٧٩.

- ٢ - منشورات ووثائق بحاطت مسجده الشهير بالدراسة - بالقاهرة.

فيا حسنة من شادن لم ازل به  
اسير مضموم والة القلب مضمنا  
اسائله أن يمنح الوصل عاجلاً  
ويُسِرَّ ناراً في الحشاء بلقياءه  
وإن رُفِتْ منه الفُرب قال ألا تخف  
رقيباً وواش نثقيه ونخشاء  
فقلت لها الله الوشاة وراغهم  
ببين مُسْتَحْتَب لا تُنِيخ مطاياهم  
فيرحم صَباً لا يزال أضا جوى  
ويُسْمَعُ لهُ وصلاً ويرثو لشكواه  
عساها لمضناه برى برحمة  
ويسقيه من ريق حكي المسك رياه  
لقد صار صَباً في مواه مولى  
ويسأل رب الناس ذا العرش يرعاه  
ولم يتبدل منذ سبأه بحسنه  
ولا شافته ظبي سواه فينساه  
لقد فاق أرباب الجمال جميعهم  
وقد خضعوا للحب قهراً وما تاهوا  
كما إن ذا الوجهة المنير إمامنا  
وسيناً من لعل شاد مبناه  
تعلّى على اهل الكمال بهمة  
وصارم عزم تغلق الهام خداه  
وقد طبّق الأساق علماً وحكمة  
وأصيا نروس العلم والشرع آفشاء  
وسر عُماءاً فاستفادوا بعلمه  
وأما «أوال» فهي تشدو بذكره  
وقد أصبح القطر العراقي باسماء  
يجر على الأقطار فحزراً بسكناه  
«هجر» لفقد الحُب ثكل حزينه  
وحق لها تبكي دماً فهي منشاء  
إمام يرى بث العلوم فريضة  
أبي تقي زاهد ثم أوّاه

□□□

## من قصيدة، ذكرك ري للقلوب

بذكرك يا مولاي احيا مكرمنا  
فذكرك ري للقلوب من الظما  
وحاشا ارى ضيماً وذكرك في فمي  
فما خاب عبدٌ نحو بابك يَمَما  
ولا سيَّما إن جاء بابك راجياً  
وهلّى على خير الانامِ وسلّما  
رجائي بخير الخلقِ غفرانَ زِلّتي  
وقصدي لكلّ الخيرِ ياتي مُتَمَما  
ولي حسنٌ ظنٌ فيك يا خيرَ خالقٍ  
ويا خيرَ من اُسدَى الجميلِ وانعما  
رجائي ارى نفسي بذكرِ وحضركِ  
مناي ارى قلبي يُشاهد دائماً  
شهودك يا ربّه افضلُ نعمَةٍ  
ولا شيءَ بعد اللهِ ربي تعالّما  
ومن شاهدَ الرحمنَ يفنى بحبّه  
يرى اللهَ موجوداً إلهاً وحاكماً  
لقد فان من بالذكرِ يلهج دائماً  
يعيش به عند الإلهِ مكرمنا  
فما خاب من احيا الظلامَ مُعبداً  
بذكرِ وقرانِ تراه مُهمّما  
فذاك الذي يدري العلومَ ويهتدي  
ويهدي إلى نهجِ قويمِ مُعلّما  
ويسقي شرابَ الحبِّ يسقي شريدَه  
ويُلهمه اللهَ الصراطَ المقصّوما  
ويهدي عباده اللهَ بالله دائماً  
يلوح عليه النورُ بالانصاح دائماً  
ويبكي لوجسده تارةً من غرامِه  
وطوراً تراه إن راك ثَبَسْنا

يشاهد بالقلب السليم إلهه

ويُشرق بدرُ القلبِ بدرأ مُتَمَما  
فجاهد تشاهدُ فالشهودُ غنيمةٌ  
ومن فاته شَهِدُ الشهورِ تَنَمَما  
\*\*\*\*\*

## زيارة الحبيب

يا خيرَ من جاهدَ الزوانَ تُكرّمه  
خيرَ السلامِ لدى الفياحِ والحرَمِ  
والحبُّ يعلمهمُ والدمعُ شهادتهمُ  
بروضة الحُسنِ تحوي أطيبَ الثَنَمِ  
جاءوا إليك لهم حبٌ يسوقهمُ  
سوقَ الكرامِ إلى الجنّاتِ والنّعمِ  
علا الوجوه ضياءُ مشرقٍ قرّها  
على المجيءِ إلى مختارنا العَلَمِ  
كانهم في جنانِ الفلَدِ تحسبهم  
اهلّ النعيمِ لدى الفيراتِ والنعمِ  
أراد ربُّك أن ياتوا فوفّقهم  
إلى المجيءِ إلى الهادي من الظُلمِ  
وافترزتِ الروحُ شوقاً في مواجهةٍ  
لاكرمِ الرُّسلِ صيّرَ الحلمِ والكرمِ  
حَيّوه حيّاهمُ في ساحَةِ حضروا  
في القُدرِ والنورِ والآياتِ والحُكمِ  
قالوا السلامُ على المختارِ سيّدنا  
ساد الجميعَ له العلياءُ من قِدمِ  
اكرمُ به من نبيٍّ فضلهُ عَمَمِ  
عَمَ البريّةَ من عُزّوبٍ ومن عجمِ  
كالشمسِ ظاهرةً في الكونِ واحدةً  
عمّتْ بانوارها تغدو على الأُممِ

فإن نظرت نظرت الخلق بادية  
لدى ضريح علا في الفضل والقيم  
مقصودة نُورَت بالمصطفى ولها  
فضل الجوار لخير الخلق والحرم  
ثم الصلاة على المختار سيدنا  
والآل والصحب أهل العزم والهمم  
ما الجعفري لدى المختار قد حضرا  
في روضة النور تصوي أطيّب الشيم

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: حبكم أملي

الجعفري له في حبكم أمل  
ما خاب من جاكم بالحب والامل  
يرجسو بكم من رسول الله نظرت  
تهدي الفؤاد لفهم العلم والعمل  
إذ أنتم منه أنوار مبراركة  
لها اتصال به كالشمس في المثل  
انتم شعاع لشمس المصطفى وبه  
سددتم على الناس من حافر ومُنْتَعِل  
وكنتم أياً في الكون بيّنة  
تهدي إليه لذي عقل بلا عُقْل  
يا رحمة في بقاع الأرض يصحبها  
نور وأمن لذي عُسر ونِي وجل  
دعاؤكم بلسم تُسقى الصدور به  
يفوق أدوية الاستقام كالعسل  
وقسواكم ساداتي مسك يفوح به  
يهدي العقول لهدى واضح السبيل  
ومن تولى تولى عن سمعادات  
وعاش في هاجس الأهوال والكسل  
وما سمعنا مُجرباً قد ألم به  
جور الزمان مع الأغيار والفشل  
وكل من زارك نلقاه مبتسماً  
عليه نور كاهل الخلد في سُقْل

يلوح منه إذا ما قبال حبكم  
وإن أتى داركم يمشي على عجل  
وإن راكم جنوم نال بقبيته  
والنور يسري إلى الأحشاء والمقل  
يا سادة هم شفء للعليل ومن  
ياتي إليهم شفي من سائر العلل

□□□

### صالح محمد الشنطة

١٣٣٦ - ١٤٢٠ هـ  
١٩١٧ - ١٩٩٩ م

- صالح بن محمد بن علي بن أبي القاسم الشنطة.
- ولد في بلدة الزنتان وهي بلدة سكنها الزنتان وتقع في جبل نفوسة - غربي ليبيا (والزنتان من القبائل العربية وترجع أصولهم إلى الدواسر إحدى قبائل نجد) وتوفي فيها.
- عاش حياته في ليبيا.
- تلقى تعليمه في المكتب (الكتاب) فتملم مبادئ القراءة والكتابة، وجاءت من القرآن الكريم.
- التحق بالمدارس الإيطالية، ثم انتقل إلى كلية أحمد باشا الدينية، فاجاد العربية والإيطالية قراءة وكتابة.
- حصل على دبلوم في التدريس، فاشتغل مدرساً بالمرحلة الابتدائية، ثم مديراً لمدرسة الزنتان.
- شارك في العمل الوطني ضد الاستعمار الإيطالي لطرابلس، وحكمت عليه محكمة عسكرية إيطالية بالإعدام، ثم استبدل به السجن المؤبد.
- الإنتاج الشعري،  
- له ديوان الشنطة، وعدد من القصائد الخطوبة لدى أسرته.
- شعره القليل المتاح فيه تدفق نمفي وسلاسة، مع احتفاء بالطبيعة، فهو أقرب إلى الرومانسية التي كانت اتجاهًا سائدًا في عصره.
- مصادر الدراسة:
- ١ - أحمد قبيش: تاريخ الشعر العربي الحديث - دار الجيل - بيروت (د. ٥).
- ٢ - عبد الحميد الهرامة - عمار حجين: الشعر الليبي في القرن العشرين، قصائد مختارة لملء شاعر - دار الكتاب الجديد المتحدة - بيروت ٢٠٠٢.
- ٣ - محمد الصادق عفيفي: الشعر والشعراء في ليبيا - مكتبة الانتولو المصرية - القاهرة ١٩٥٧.

## ويحيه كم قتل؟

بَسْمَ الفَجْرِ كَالْأَمَلِ  
وَانْجَلَى اللَّيْلُ وَاضْمَحَلَّ  
وَبَدَأَ النُّورُ سِمَاطًا  
رَفَّ فِي الشَّرْقِ وَانْتَقَلَ  
وَصَحَا الطَّيْرُ شَادِيًا  
نُبَّهَ الزَّهْرَ فَاصْتَدَلَ  
هَبَّ نَشْوَانٌ بِأَكْرًا  
لِبَقِ اللَّحْنِ وَالْغَزَلِ



كَلِمًا مَلَّ زَاهِدُهُ  
أَكُونُ صَرْفَةً وَقَلَّ  
ذَاكَ مِنْ جِيفَتِهِ وَذَا  
مِنْ ثَنَائِهِ وَالْقَبْلُ  
أَحْسَنُ الْخَيْرِ قَدْ بَدَأَ  
نَاعَسَ الطَّرْفُ مَكْتَمَلِ  
سَلَّ مِنْ جِيفَتِهِ الرَّدَى  
هُوَ كَالسَّيْفِ وَالْأَسَلِ  
يَا لَهُ إِلَهًا! فَاتَّأَنَّا  
نَهَلْنَا الْحُسْنَ مَا نَهَلِ  
يَمَلَأُ الْقَلْبَ بِهِجَةً  
يَمَلَأُ النَّفْسَ كَالْأَمَلِ  
يُهْلِكُ الْقِيَمَ إِنْ رَتَا  
وَيْحَ صَرْعَاهُ كَمْ قَتَلَا



## مدينة «شحات»

رَوْضَةٌ قَدْ نَفَضَ الْحُسْنَ عَلَيْهَا كُلُّ سَحَرٍ  
لَيْسَتْ فِي الْفُتَانِ وَالرَّيْشَةِ فِي يَمْنَانِ جَبَرِي  
فَأَجْلَى صَوْرَةٍ لِلْفَنِّ إِجْلَالًا لِدَهْرِي

إِيه يَا «شَحَاتُ» يَا زَهْرَةَ الْحَنَانِي، وَشِعْرِي  
جَبَلٌ لِقَلْبِي فِي حُسْنٍ، وَفِي رَوْقَةٍ بَحْرُ



## الحنين إلى الوطن

أَيْنَ تَرْنِيمَةُ الْمُثْنَانِي مِمَّا  
يَتَعَالَى مِنَ الْحَصَا وَالْمَاءِ؟  
رَبِّ لَحْنٍ مِنَ الطَّبِيعَةِ أَهْلِي  
مَنْ تَغَارِيدُ غَادِقٍ وَطَفَاءِ  
إِنْ لِلْجِدْلِ خَيْرٌ إِذَا مَا  
مَرَّ يَشْكُو لِرَوْضَةٍ غَنَاءِ  
جَانِبُهَا الزَّهْرُ ثَوْبٌ لُجَيْنِ  
فَاكْتَسَمَتْ مَقْلَمًا قَشِيْبَ الرِّوَاءِ  
زَهْرَةٌ تَبَسُّمٌ وَآخِرَى حَيَاءِ  
قَدْ تَغَاوَضَتْ بَرْفَرِفَرٍ وَبِهَاءِ  
وَرْدَةُ الرِّوَضِ لَوْ تَرَاهَا تَقْبَاسِي  
مَنْ تَسْتَعِيمُ وَنَظَرَةَ شُكْرَاءِ  
حَوَّلَهَا النَّرْجِسُ الشَّوَاخِصَ أَبْصَا  
رَأَى، رَوَانِي كَأَعْيُنِ الرِّقَبَاءِ  
كُلُّ الطَّلِّ تَاجَهَا فَهِيَ فِي عُرِّ  
سَ بَدِيعِ رَوْقَتِهَا حُسْنَاءِ  
وَإِذَا مَا خَلَا خَيْرٌ مِنَ الرُّقْ  
هِيَ تَعَالَى الْهَدِيدِ مِنَ رِقَابِ  
هِيَ فِي الشَّيْءِ لَوْ تَرَاهَا تَحْنُ  
كَحَنِينِي لَوْ كَرِهَا وَيَكَانِي  
وَالشَّهَارِيزَادِي فِي صِرَاحٍ وَفِي شُدِّ  
وَيَعْجِبُ وَنَغْمَةٍ خَرَسَاءِ  
هِيَ نَشْوَى مِنَ الْحَبَاسِ قَامَتْ  
فَسَوَّقُ أَفْنَاءِ دَوْحَةٍ لِقَبَاءِ  
تُرْسِلُ اللَّحْنَ شَيْئًا طَوَّلَ الْيَقْ  
مَ، وَتَقْوَى لَوْ كَرِهَا فِي الْمَسَاءِ  
هِيَ فِي حَالِهَا كَأَسْعَدَ مَخْلُوقِ  
قَرِيعِيشِ فِي عَالَمِ السَّعْدَاءِ

## الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد منشورة في أعداد متفرقة من مجلة «شروق» التي صدرت في الثمانينات.

## الأعمال الأخرى:

- له ديوان شعر (بالعامية المصرية) بعنوان: «وكان يا ما كان» وهو مطبوع على نفقته الخاصة عام ١٩٩٢، وله بعض الأعمال، منها: قصة قصيرة بعنوان: «جمع وطرح»، وحلم ليلة توبتاجية، وكتب مسرحية بعنوان: «حلم بزمه»، كما كتب بعض المقالات، ومنها: «زمن اغتيال المصاطب»، و«رثاء شجر الجميز»، و«الصفراء والبلع الأسود».

● شاعر طيب كتب الشعر العمودي، وشعر التفعيلة، وكان في شعر التفعيلة أبين منه في الشعر المسموي، يمتلك حتماً إنسانياً مرهفاً ومقدرة شعرية ساعدته على تلمس مضمون الناس وأوجاعهم؛ فجمدت بعض معاناتهم بشكل فني معقول عكس تداخل ثقافته العلمية والشعرية.

## مصادر الدراسة:

- ١ - الدوريات: مجلة شروق: ميت عباس (مصر) - ديسمبر ١٩٨٦ - وعدد مايو ٢٠٠١.
- ٢ - بعض المخطوطات التي جمعها الباحث أحمد شوقي محرم - ٢٠٠٢.

## الخصوص الأولياء

الناسُ في قِلاعِ المديـ  
نخْ أوجعوا من غير داءٍ  
واللاعبون على الحبا  
لِ القسّادون على الولاء  
اللاهثسون إلى المزيـ  
ط الباسحثون عن الثراء  
قد أثروا واستأثروا  
ما يُستقطب بلا عناء  
لا فرقَ مدام الربا  
لِ، له الفخامة والدعاء  
ما أرخص الإنسان في  
زمن التبردي والغلاء  
☆☆☆☆  
الحقُ دعوة حقاقد  
والخلق شيءٌ من هراء

## فلماذا لُقِّبها بالظلام توارث

تحت جنح الدجى بعضُ هراء  
هكذا سيرُ الحياة يهنأ طيرُ  
وأعيش محالف البأساء  
إصرِف الكأس يا نسيبُ ودعني  
إن في الجام دمعتي وشقائي  
ما لأحسانك على القلب سلطا  
نُ، فدعني لوحدتي وعزائي  
رُبُّ لحنٍ أثار سُرُوراً من القُلُـ  
ب دفيناً ولوعاً من جواء  
وأنا العاشق الذي ذاب في الحبِّ  
ب فرّادي ومهجتي وجمائي  
قد ترعرعتُ في بقاعك يا مَهْـ  
حدي فأنث كجنتٍ فيسيها  
فحنيني إليك يا وطن العيسرُ  
نِ حينٍ يُميد بالشمسَاء

□□□

١٣٦٨ - ١٤١٣ هـ  
١٩٩٨ - ١٩٩٢ م

## صالح محمد صالح



- صالح محمد صالح علي.
- ولد في قرية ميت عباس (محافظة الغربية - مصر)، وتوفي فيها.
- عاش في مصر.
- حصل على بكالوريوس الطب من جامعة المنصورة، ثم حصل على دبلوم الدراسات العليا وصولاً إلى الماجستير في الأمراض الصدرية.
- عمل في مجال الطب حتى وصل إلى نائب مدير المستشفى العام بمدينة سمندو بمحافظة الغربية، كما كان رئيس تحرير مجلة «شروق» التي أصدرها نادي الأدب بمركز شباب «ميت عباس».
- كان عضواً في نادي الأدب بالمحلة الكبرى، وجمعية النهار بالمنصورة، وأسس نادي الأدب بمركز شباب ميت عباس، وكان عضو مجلس محلي «مركز سمندو»، وتم ترشيحه لعضوية المجلس المحلي لمحافظة الغربية.

والعريضُ في عرف الرثية  
 لة، والضماير للشراء  
 فذو العقول تباعدوا  
 وذووا الجهالة في انتشاء  
 والمجبرون على الحيا  
 ق الموت أضحو كالغناء  
 يقتات بالأمل الهشيب  
 م، يعب منه بلا امتلاء  
 ما تعمس الإنسان في  
 زمن اللصوص الأولياء  
 البصر يقذف بالسفين  
 والركب يحيا بالرجاء  
 وهناك في الأفق البعيد  
 حر الموج يحتضن السماء  
 والبسر ما لاحت له  
 رؤيا تلذ ولا ابتداء  
 فلتستبين لك مخرجاً  
 قد فات عهد الأنبياء  
 ما ضاع شعب وانتهى  
 إلا كما ضاع الرجاء

\*\*\*\*

### الموت يسكن داخلنا

قصيدة أسرة تناولت طعاماً مسموماً

داخلنا تسكن أسباب الموت  
 وننسى  
 في أوردة الناس  
 لا تعرف مرسى  
 ويخال إلينا أن الموت بعيد  
 ما أصبح في القلب وأمسى

نتمنى . لو كنا نحسن ظناً نناسي  
 نتمنى للموت مزاجاً دموياً أهوج  
 يتخطى الأعناق يهزج

نتساءل من منا المدرج  
 من حانت ساعته يخرج

نتباكي نتحبب النسوة تنسى  
 أن الموت بقلب أقسى  
 قد أصبح في الدار وأمسى

كانت «عويشة» أملاً للأبناء الجوعى  
 وإناء الموت يداعب أخيلة جزعي  
 من قلق عن أم غابت  
 وأب بالخارج يسعى

الأب الأصغر يرقب  
 والأخت الكبرى ترقى  
 وإناء الموت يداعب أخيلة الجوعى  
 لحظات وتهل وجه الأبناء  
 عادت «عويشة» الأم  
 والأب الغائب جاء  
 والتف الكل حول إناء الموت  
 وجوع مغتر كافر  
 التهموا الأكل بصمت  
 لم يسمع صوت الموت  
 فالموت قدير بارع

يعرف للدور أداه  
 أبداً لا يكشف أوراقه  
 أبداً لا نسمع أصداه  
 لكننا يوماً نناسي بل ننسى  
 أن الموت بقلب أقسى  
 يتجول لا يعرف مرسى

«أحلام»

اسم لعروس ماتت قبل العرس بيوم واحد  
 الأم  
 احتضنت إبتها الصغرى.. ماتت



إمتعشت من زمنٍ جاهدُ  
الابن تردُّ

لكن ببراءته لم يترك اختيه وأمه  
بل ترك الأب يجاهدُ  
كي ينسى أو يتناسى  
فالوقت بقلبٍ أقسى  
قد أصبح بالدار وأمسى

بتعاليش معنا  
تسكن أسبابه داخلنا  
يتعاطف أحياناً أو يسخر أحياناً منا  
يتمنّى لو أبعد عنا  
أو تُحسن ظناً بزمانٍ قد يفلت منا

بل ننسى  
أن الموت بقلبٍ أقسى  
لا يعرف مرسى  
يركض بين الأحياءِ  
يَتَنَقَّلُ يختار  
لا يابه بندا  
يعرف أصحاب الدار  
يتبين موضع قدميه  
يتخطى أعنى الأسوار.

□□□

## صالح محمد فارس

١٣١٤ - ١٣٨٧ هـ  
١٨٩٦ - ١٩٦٧ م

- صالح محمد فارس.
- ولد في قرية بيوت (محافظة الدقهلية - دلتا مصر)، وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر.
- تخرج في مدرسة دار العلوم.

• اشتغل معلماً، وتدرّج في وظيفته حتى صار ناظر مدرسة ابوكبير الأولية.

• كان عضواً نقابة المعلمين المصرية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر (مخطوط) بعنوان: «مجد العرب» وهو موجود عند حفيدة.

الأعمال الأخرى:

- ألف كتاباً بعنوان: «تاريخ الشرقية» (مخطوط).

• شعره يلتزم نمق القصيدة العمودية، وهو قريب التواصل مع قضايا الناس وهمومهم، وتبرز في شعره معاني التأسى والرتاء لحال المستضعفين في الأرض.

مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالمجيد فايد: «نبذة من تاريخ الوادي» أو «الثل الكبير» - (ط ١) - مطبعة الاعتماد - مصر ١٩٣٠.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث أحمد الطمسي مع حفيد المترجم له الدكتور خالد فكري - المنصورة ٢٠٠٧.

## على مثلهن القلب يبكي تأمناً

خذوا عجباً من دولة الروس وانظروا  
فستك بلادٌ عَرَّ فيها القياصرُ  
وأضحتْ بهذي الحربِ قاعاً ولبقاً  
وأمسى صفاراً سكاكينها الأكابر  
وشُكَّتْ شملُ الملُك بعد تجمُع  
رحل بهم سوءُ العذابِ وُدُمُروا  
وصاروا حيارى في البلادِ أنلُ  
وكانوا ملوكاً في البيوت فُخُصروا  
تراهم على «الوادي» سكارى يبُوسهم  
وما هم سكارى بالضمور فيُعَنُروا  
ولكنُ نمرًا بالنوائب خسانهم  
وجرّسهم كائن الويال فأسُكروا  
ترى الطفلَ يبكي بالدموعِ توجُّساً  
على فقدِ أمٍّ أو قريبٍ يُشْطَطر

ترى الرجل الصنديد يجلسُ ساهياً

كسبيئاً وفي أحواله يتنكر  
تري الفسادة الحسناء تمشي حزينة  
على بعلها أو طفلها تتلكر  
تسير واورُ الشجر يشبه حالها  
وجبهتها نوز وليل محير  
ومقلتها تبكي ويضحك حسنها  
ويشار أظفارها لولا الملامة تسحر  
واسنانها لئلا تقاتم عهده  
تلي شفاعة حمراء كالدم يقطر  
وجيد تحاكبه اسطوانة مدفع  
ونهض كطوبى يدره ولكن مضطرب  
تميس وذكرى الصرب يخطف لونها  
وأدنى كلام في الفؤاد يغير  
تنام على رمل وتلتفت السما  
وقد تركت خيراً بطيب يعطر  
مهاجرة مأسورة وفي حرة  
وخير النساء الطاهرات الصرائر  
إلى مثلها تزو النفس تأسيا  
فقد ساء أهل أبيدوا وتشتت  
وقد هجرت أوطانها ورجالها  
وقد فاتها حكي ومال وجوهر  
لئن ضحك القلب بالمرأسف  
وإن سكنت فالحسن حاله مكد  
وإن رقصت فالله أدري بعلها  
وإن فجرت فالفضح هذا مقدر  
ولكن كريم يري لحالها  
ويأبى فجوراً مع أسير يهاجر  
وخيركم من ساعى اللام زينة  
وكان على حكم القضاء يتحسر  
على مثلهن القلب يبكي تحسراً  
إذا كان للإنسان عقل واجر

□□□

## صالح محمود عيسى

١٣٤٢ - ١٤٢٠ هـ

١٩٩٩ - ١٩٢٣ م

● صالح محمود عيسى.

● ولد في قرية ميمار شاكر (محافظة طرطوس - غربي سورية)، وتوفي في قرية نمر (محافظة حمص).

● قضى حياته في سورية.

● تلقى تعليمًا تقليديًا عن والده، كما أخذ عن علماء قريته.

● اشتغل في أعمال الزراعة بقرية نمر [حتى قرى محافظة حمص].

الإنتاج الشعري:

● له مرقبة رائية (٢٤ بيتاً) في كتاب: «تاريخ الآباء ميراث الأبناء»، وله قصائد متفرقة مخطوطة.

● شاعر مقل، المتاح من شعره قليل جداً، نظمه في المدح والثناء، يجري فيه على نهج القدماء، اتسم بزرعة دينية، لغته سلسة وخياله قريب.

مصادر الدراسة:

● لقاء أجراه الباحث هيلم يوسف مع أفراد من أسرة المترجم له - طرطوس ٢٠٠٥.

## الصفات السنية

كن أديباً وأد حُسن التحيّة  
والثم اليد في تقى وتقية  
واخشع القلب مؤمناً منذ تراه  
وتغنى بمدحيه في البريه  
أيُّ الصمد باسمه تتجلى  
طاهر القلب والصفات النقية  
سُطرت فيه ساحرات القوافي  
وشسنت بالمر المرضية  
بسمم النور والداري تراءت  
في مُحبياته حُمر سلسية  
ساحرُ السمع والقلوب سُكاري  
من بديع الألفاظ والعبقريه

## في ذمة الله

في ذمة الله والتاريخ محترم  
أنت العظيم وأنت الفخر والعلم  
سجلت في صفحات الدهر معجزة  
كالشمس مشرقة بالنور تبسم

\*\*\*\*

## العهد

أبا علي وقسري بيننا اتصلت  
فكم سهرنا وكم من حولنا رقدوا!  
سري وحبي وعهدي أنت تعرفه  
لا ينطوي العهد حتى ينطوي الأبد

□□□

١٣٠٥ - ١٣٤١ هـ  
١٨٨٧ - ١٩٢٢ م

## صالح مصطفى التميمي

- صالح بن مصطفى التميمي.
- ولد في مدينة نابلس (الضفة الغربية - فلسطين) وتوفي في دمشق، وبين فلسطين وسورية قضى حياته.
- نشأ في حجر والده، وتلقى تعليمه على علماء عصره، وتبحر في العلوم العقلية والنقلية، واللغة وآدابها.
- عمل قاضياً في مجدل غزة، ثم عن موظفاً في بيروت.
- تبنيت مكتبته (وفيها ديوانه المخطوط) حين خرجت عائلته من نابلس عند اشتداد الحنة على فلسطين.
- الإنتاج الشعري:  
- له قصيدة ومجموعة مقطوعات أو أبيات في سياق ترجماته المذكورة في مصادر الدراسة.
- لا يمين التاجر القليل من أبياته على استخلاص صفة شعره، وبعمامة هو شعر رقيق، فيه احتراز أخلاقي في غزله، وصوره من مأثور الغزل العربي.

قيل من سعاد بالأنام بلطف  
قلت من يحمل الصفات السنيّة  
طاهر أنت يا بن محمود قاهنأ  
بصفات كالشمس بيضا نقيّة  
هلهلت فيه ساحرات القوافي  
تتحلى بجوهر نوريه  
خلق كالصباح يحمل نوراً  
والسجيا كسواكب دريه  
كرم كالنعام يهطل غيئاً  
انعش الكون رحمة علويه  
سفرت عنه شامسات المعاني  
وتجلت لذي العقول الرضيّة  
فمقدت الولا بصدق يقين  
بإمام الهدى وشيخ البريه  
رب زمني بصيرة يقيئاً  
وهدي في شاده في كل نيّة  
ويمدح العظيم طاهر محمود  
دراءى بقورية الهيتيميه  
زانه الله بهجة وجمالاً  
وجلالاً وعزة أبدية  
حاطني بالحنان دهرًا طويلاً  
وحباني محبة سرمدية  
أبى محمود صالح يرتجيه  
راضياً عنه يوم نشر الطويه  
حسبي في حبه أفوز بقسري  
عند ربي برحمة مرضية  
فعليه السلام يُشروق نوراً  
كضحى الشمس بكرة وعشيه

\*\*\*\*

- ١ - ادم آل جندى: اعلام الأدب والفن - مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.
- ٢ - عبدالرحمن ياغي: حياة الأديب الفلسطيني الحديث - المكتب التجاري للطباعة والنشر - بيروت ١٩٦٨.
- ٣ - عرفان أبو حمد: اعلام من أرض السلام - شركة الأبحاث العلمية والعملية - حيفا ١٩٧٩.
- ٤ - محمد عبداللطيف الرفوف: اعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري - دار حسان، دار الملاح - دمشق ١٩٨٧.
- ٥ - محمد مطيع الحافظ، نزار ابانقة: تاريخ علماء دمشق - دار الفكر - دمشق ١٩٨٦.

## شكوت لها ضعفي

بَدَتْ فَارْتَنِي الْفَسَنُ كَيْفَ يَمِيلُ  
بَحْصَرٍ يَحَاكِي السُّمُرَ وَهُوَ نَحِيلُ  
وَأَرْخَتْ عَلَى فَجْرِ مِنَ الْحَسَنِ فِي الدُّجَى  
شَمْسٌ لَهَا لَيْلٌ لِمَنْ أَحَبَّ طَوِيلُ  
شكوت لها ضعفي لطول بعادها  
فَسَقَّالَت: وطرفي ناعسٌ وعليل  
فَسَقَّالَتْ لَهَا: مَا لِي أَرَاهُ إِذَا رَنَا  
عَلَيْنَا يَحَاكِي الْبَيْضَ وَهُوَ كَمِيلُ

...

مَشَيْتُ لَهَا لَكِنْ دَهْرِي عَاقَنِي  
وَحَفَّ أَخِي الْأَدَابُ مِنْهُ قَلِيلُ  
يَعَانِدُنِي دَهْرِي وَيَبْغِي تَأْخُرِي  
فَيَبْغِي وَيُنِيدُ عَلَيَّ طَوِيلُ

\*\*\*\*\*

## لي مجلس

لِي مَجْلِسٌ عَذِبٌ نَزَاةٌ مِنَ الْأَذَى  
يَزِيلُ كُدُورَاتِ الْحَشَا وَيُطَهِّرُ

□□□

## صالح مهدي عماش

١٣٤٤ - ١٤٠٦ هـ  
١٩٢٥ - ١٩٨٥ م



● صالح مهدي عماش.

● وُلِدَ فِي بَغْدَادَ، وَتَوَفَّى فِي هَلَسَنْكِي (عاصمة فنلندا).

● أَتَمَّ دِرَاسَتَهُ الْأَوَّلِيَّةَ فِي بَغْدَادَ، ثُمَّ التَّحَقَّقَ بِالْكَلِيَّةِ الْمَسْكُونَةِ وَدَرَسَ فِيهَا (١٩٤٥ - ١٩٤٨) وَتَخَرَّجَ ضَابطًا. أَسَهِمَ فِي الْحَرْبِ الْفَلَسْطِينِيَّةِ عَامَ ١٩٤٨، وَتَخَرَّجَ فِي كَلِيَّةِ الْأَرْكَانِ بِبَغْدَادَ ١٩٥٢.

● اخْتِيرَ وَزِيرًا لِلدَّهْخِ بَعْدَ انْقِلَابِ ١٤ رَمَضَانَ (٨ فَبْرَايِرِ ١٩٦٢)، ثُمَّ أَقْصَى بَعْدَ عِدَّةِ أَشْهُرٍ وَنَفَى إِلَى الْقَاهِرَةِ.

● اخْتِيرَ وَزِيرًا لِلدَّخَالِيَّةِ عَقِبَ انْقِلَابِ ١٧ يُولَيُو ١٩٦٨، فَثَابِتًا لِرَئِيسِ الْوُزَرَاءِ، فَثَابِتًا لِرَئِيسِ الْجُمْهُورِيَّةِ، ثُمَّ اسْتَعْمِدَ قَتْلَ سَفِيرًا لِدَى مُوسْكُو، ثُمَّ سَفِيرًا لِدَى فَنْلَنْدَا، وَفِي الْعَاصِمَةِ هَلَسَنْكِي كَانَتْ النِّهَايَةَ.

● كَانَ مَوْحَاً وَشَاعِرًا وَزَعِيمًا حَرْبِيًّا، وَفَدَّ عَانِي السَّجْنِ مَرَّتَيْنِ، وَالثَّنْيَى إِلَى الْقَاهِرَةِ، كَمَا فَرَضَ الْمَلْزَمُ مِنْ وَفَائِلَتِهِ بِسَبَبِ الْقَتْلِ السِّيَاسِيِّ فِي عَصَرِهِ.

### الإنتاج الشعري:

- لَهُ دِيْوَانٌ: «مَسْفُحَاتُ مِنْ كِتَابِ الْحَيَاةِ» - دَارُ الْحُرِّيَّةِ لِلطَّبَاعَةِ - مَطْبُوعَاتُ وَزَارَةِ الْإِعْلَامِ - بَغْدَادَ ١٩٧٧. (الدِّيْوَانُ فِي ١٥٦ صَفْحَةً).

### الأعمال الأخرى:

- لَهُ مَوْفَلَّاتُ تَجْمَعُ بَيْنَ الْأَسْطَرَاتِيஜِيَّةِ السِّيَاسِيَّةِ وَالخِبْرَةِ الْمَسْكُونَةِ وَالْقِرَاءَةِ الْحَضَارِيَّةِ، مِنْهَا: الْوَحْدَةُ عَسْكَرِيًّا (الْمُضْمُونُ الْمَسْكُونِي لِلْوَحْدَةِ الْعَرَبِيَّةِ) بِبَغْدَادَ ١٩٦٧، الْقِيَادَةُ النَّاجِحَةُ: دَرَسَاتُ تَارِيخِيَّةٍ عَسْكَرِيَّةٍ مِنْ فَتْحِ الْأَمْرَاقِ فِلَسْطِينِ، عَصْرٌ لَبِيهَا - مَطْبَعَةُ الْحُكُومَةِ - بَغْدَادَ ١٩٧٠، رِجَالُ بِلَا قِيَادَةٍ حَوْلَ إِسْرَائِيلَ - الْمَوْسِمَةُ الْعَامَّةُ لِلصَّحَافَةِ وَالطَّبَاعَةِ - بَغْدَادَ ١٩٧١، وَلَهُ مَوْفَلَّاتُ ذَاتُ طَلْعٍ تَارِيخِيٍّ، مِثْلُ: مِنْ ذِي قَارِ إِلَى الْقَادِسِيَّةِ، قَتِيَّةُ بَنِ مَسْلَمِ الْبَاهِلِيِّ وَحَرَكَاتُ جَيْشِ الْمَشْرِقِ الشِّمَالِيِّ هِيْمَا وَرَاءَ النَّهْرِ - وَزَارَةُ الثَّقَافَةِ وَالْفَنِّ - بَغْدَادَ ١٩٧٨.

● تَبَسَّطَ تِجَارِيَّةً عَلَى مَسَاحَةِ عَرِيضَةٍ مِنْ حَرَكَاتِ النَّفْسِ وَالْفِكْرِ، وَتَدَلَّ مِصَافَتَهُ عَلَى الْإِلَامِ وَاسِعٍ بِالشَّعْرِ التَّرَاثِي وَفَنُّونِ الْقَوْلِ، تَلَقَّتْهُ نَزَعَتُهُ الْقَوْمِيَّةُ مَعَ شُعُورِ وَطَنِي فَيَاضٍ وَتَمَلُّعٍ إِنْشَائِي رَاقٍ، هِيَ عِبَارَتُهُ عَذُوبَةٌ وَسَلَاسَةٌ، وَفِي تَضَمُّنَاتِهِ تَوَافُقٌ وَحَذَقٌ.

- ١ - جعفر صادق التميمي: معجم الشعراء العراقيين المتوفين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع - شركة المعرفة للنشر والتوزيع (ط١) - بغداد ١٩٩١.
- ٢ - حميد الطمعي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين (ج٢) - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.
- ٣ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.
- ٤ - معرفة مباشرة للباحث الشاعر هلال ناجي بالترجم له.

## تمرّد

قارعتُهُ سبعةً فازداد تعظيماً  
شرخ العالي، وباح الدهر تكريماً  
تجتو الليالي احتراضاً وفي فاغرةً  
فأهاً وقد سلّمت للحرّ تسليماً  
وهالها ما رأت من عزم معتزٍم  
ألقي عليها الدروسُ الحمر تعليماً  
تروح بين ثنايا العزم صاغرةً  
قد رؤيتُها تروّسُ النفس تنويماً  
تُعجبُ السجّ من روحٍ ومن فكرٍ  
وما أصاب عزم الحرّ تسميماً  
لله درُّ بني عُربٍ إذا سُجّوا  
لله عزّماً وتفكيراً وتعظيماً  
ليثُ فيما أرعبتُهُ لؤم حادثةٍ  
ولا تفكر في الأحداث تنجيماً  
طلّقُ الحيا صبروح الوجه مبتسماً  
يلقى المنايا كريماً أسمر السَّيما  
طعم المنايا ترانيمٌ على شفّةٍ  
إن شاء رُئِمها في الهول ترنيماً  
(يُجود بالنفس إن حُسن الجواد بها)  
يُجود بالنفس عند الروح قدسيماً

وكلهم في سواد الليل أُسْد وُغى  
جسادوا بأرواحهم للعرب تكريماً  
ما أرعبتُهم صروفُ الدهر كالحّة  
إنّ حام ناب المنايا الحمر تحويماً  
نوافح طرّزت وادي عسرويتنا  
لا زال منبئُها شيخاً وقيصوماً  
إلْفُ السلام إذا ما ضمّنا قدراً  
أوفرقتنا فُسُخناها أقاليماً  
قل للشهيد ونصّرُ الله غايبتنا  
مهما ذكرنا فلن يكفيك تفخيماً  
مبصوحة الصوت روح البعث من قدمٍ  
عليك ألفُ احترامٍ جرّ تسليماً  
مبصوحة الصوت كم عانيتِ من هرجٍ  
وكان صوتك للأجيال تعليماً  
مبصوحة الصوت قد وُعدت امتناً  
فأطلقني صوتك الهذار ترنيماً  
\*\*\*\*\*

## من قصيدة: حنين المرید

ليالي رُصافتنا أسعدني  
اليس لصبحك من موعدي؟  
أسفتُ على ليالك المستديم  
أما أنّ الليل أن يفتردي  
أسفتُ على ليالك السرمدني  
ليالي الرصافة لا تجهدي  
لقد هاجني بارقٌ في العراقِ  
ولست بذئ اللوعة المسهّد  
ولكنها خطراتُ الحنين  
إلى النوى، والجِذم، والموقد

إلى الخجل يقدّمها أغلب  
تُسبِّح في السهل والسهل  
تُريح العداة وتُردي الطفأة  
وتصرح في الوحش الأجرد  
على أنها لا تملّ للسير  
وتعلك باللجم والمرفود  
فتُسلم تحت الغبار الكثيف  
بإقدام فارسها الأيد  
قواصد في مذبها والوسيم  
إلى مشهرد عزّ من مشهد  
شوائف في حُضرها والمسير  
وتطوي الرقاب ولم تجهد  
تثير غباراً بطول السماء  
وتسهل في ساحة المريد  
نكر عليهم ككر الثُبور  
ونذ لبدق مضّ مض  
نمر عليهم كمصف الرياح  
مرور الشجاع على فُعد  
تهزّ الكماء رماح الإباء  
وتشمخ بالصبار المفرد  
فتجهر بالرائ عند الصيال  
وتخطب بالسيف في الموعد



أحنّ لها والمنى ذكريات  
تشير إلى سالفر مُخمد  
أحنّ كما حُتّ الأسماء  
على ربح ضائع أو ردي  
أحنّ إلى بُرقة الثُهمر  
حنّ الفطيم للثمّ الثسدي  
أحنّ إلى طرفسة والديار  
أحنّ إلى الفارس المزيّد

أحنّ إلى الطهر فوق الرمال  
إلى الشَّيح ضاع بعطري ندي  
أحنّ إلى بُنة والجميل  
وتُغم وعبلة والموقد  
أحنّ إلى خولة والظليم  
وأردو إلى ثوبها البُرْجد  
أحنّ إلى زينب والرياب  
إلى شاعر مُطلق منشد  
إلى الناق في مَهْمه قرند  
تروح على الجبل الضرغد  
أحنّ إلى طاعن بالرماح  
وغادر على الدارع المسرّد  
أحنّ إلى ضارب بالسيوف  
يكرّ على أشقر أصيد  
تقحم لُعنّ صليل السيوف  
واقدم على الدارع الأمجد  
أمرّ على ريعهم والديار  
مروّ الحجيج على الأسود  
تعاليت من شامخ في السماء  
أيا سالف المجد في المريد



## صالح ناصر الخزيم

١٣٥٧ - ١٤١٨ هـ  
١٩٣٤ - ١٩٩٧ م

- صالح بن ناصر بن صالح الخزيم.
- ولد في مدينة بريدة (منطقة القصيم - المملكة العربية السعودية).
- توفي فيها.
- قضى حياته في المملكة العربية السعودية.
- تلقى تعليمه قبل الجامعي في مدارس مدينة بريدة، ثم انتقل إلى الرياض فالتحق بكلية الشريعة - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - وقرأ على عدد من أساتذة الكلية، وحصل على درجة

المجستير عام ١٩٧٨م، كما حصل على درجة الدكتوراه عام ١٩٨٢م عن تحقيقه لكتاب «هداية السالك إلى معرفة المناسك».

● بدأ حياته العملية مدرساً في المعاهد العلمية في مدينة بريدة، ثم انتقل إلى مدينة القصيم، فعمل مدرساً في كلية الفقه واللغة العربية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ثم ترقى إلى رئيس لقسم الفقه.

● شارك في وضع مقررات التوحيد والفقه للمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس وزارة التربية بالملكة العربية السعودية.

#### الإنتاج الشعري:

— له قصيدة رثاء في كتاب: «من أعلامنا»، و له قصيدة ترحيب بخادم الحرمين الشريفين بمناسبة زيارته لمنطقة القصيم - جريدة الرياض - العدد ٢٢٢٦ - ٤٠٨ هـ/١٩٨٧م، وقصائد أخرى متفرقة مخطوطة.

#### الأعمال الأخرى:

— حقق وألف بعض الكتب منها: الصبر، والمثبر في الفرائض «تحقيق»، وتقويم للنظر «تحقيق»، وقد طبعت، إضافة إلى رسالته للمجستير والدكتوراه.

● شاعر مناسبات، فقيه عالم، المتاح من شعره قليل، نظم على البناء الخليلي ملتزماً وحدتي الموضوع والقافية، ارتبط بالمناسبات الاجتماعية، تراوح أكثره بين المرح والراء، اتسم بنزوع ديني يعمل إلى استخلاص المبر، لفته سلسلة ومناهيه قليلة تدور حول تعظيم صورة المدوح والدعاء له، صوره قليلة جزئية، وخياله قريب.

#### مصادر الدراسة:

— خليل بن سعد الخليل: الانجاء الإسلامي في الشعر للسعودي الحديث - المؤلف - لرياض ١٩٨٩.

### مُعْصِرَاتُ الْحَزَنِ

في رثاء عبدالله الخليلي إمام الحرم المكي  
سماء مكة في أرجائها قطع  
من السحاب قد غطت نواحيها  
سحب الكربة قد مرّت على عجل  
إلى قريب من الدنيا وقاصيها  
وانزلت مُعْصِرَاتُ الْحَزَنِ من كمبر  
وئَلَّ الغُصوم على من كان يُنْكِيها  
بشجوه الطاهر الزاكي لقد فقدت  
تلك المنابر منها صوت قاريها

لطلالاً كانت الأصدا تصعد في  
أرجاء مكة بالآيات تاليها  
وطالما انتظروا بعد الغروب له  
عطرًا من الآي في شجوة تجليها  
وطالما صافحت أيدي الملا كتبًا  
أقلامها كان طول الدهر يرويها  
وطالما أجهشت تلك الجموع بكًا  
أثناء خُتمة شهر الصوم يكيها  
هذا هو الشيخ عبد الله قد صُرِمَتْ  
حبال أيامه والموت طاروها  
هذا «الخليفي» له منا الدُعا أبدًا  
لعل طوي له زانت مبانيتها  
يا رب أفنى شبيبًا بعدة هُرم  
في خدمة العلم لم يغرّه فانيتها  
بلّغها يا رب كل الخير في عمة  
بين الجنان وخيرات رِثاقيها  
\*\*\*\*\*

### بِحَمْدِ رَبِّي

بحمدك يا ربّي أنجّ مقصدي  
وشكرًا يا رحمان منقّ مُهتدي  
فعمدًا على فيض يطوق جدينا  
وشكرًا على جم من الخير مُسعد  
رعيت بؤاد واجتبتيت لقادق  
ملوك غطاريفر ضياغم مُجد  
غضاب لحق الله أسدر أشاوس  
إذا انشجعت حجب الهدى كالمهتد  
تسلسل هذا الملك فيهم أتمّة  
إذا ما مضى ملك أنيط بسيد  
وهل يلد الضرعام إلا غضنفر؟!  
وهل يُنجب الركب ال غيّر المؤسد؟

وهل يُنبِتُ الخطيَّ إلا أرومة؟

وما أصلُ عقبيانِ نديدِ المسجد

اتتك طويلُ العمرِ حرّاً محجّلاً

فُتِحتْ بحملِ العبدِ دون تردّد

وفُتحتْ ملوكُ الأرضِ عُقْمَ سياسةٍ

وسبّحاً لما يبدو على السّاحِ في غد

فبددتُ أضغاناً وألقتُ أنفُساً

براهما جحيمُ الخُلفِ في كل مرصد

إذا ما بدا خُلفُ يطلُّ برأسه

فبُحتْ زنادُ الفُكرِ في بُبلٍ مقصد

فأسسيتُ كلُّها داميّاً وزدغته

صفاءً ووداً والتحصّناً لمن هُدي

ففي رمضانِ الجودِ جُذتْ حزازةٌ

وأطفيئَ جندُ النارِ ذاتِ التسوّد

فعدّاتُ لشعبَيْنَا غرائرُ حبِّهم

ففي قُربهِ شعبٌ لطيفُ التسوّد

لجاراته المثلى جزائرُ عُربنا

تلاحمُ شعبَيْنَا بمبضعِ سيّد

وعادتْ لبحرَيْنَا متانةٌ وُدّها

مع القَطَرِ البِسلِ صُنويّ توحد

فهذي سماتُ يا مليكٍ منجّتها

لتجمعَ أشْتاتاً على دينِ أحمد

فلسطينُ والأفغان والأرزُ خالفتْ

مؤدّتها قلبُ الكميّ الموحّد

أبو فيصلٍ يصبو ويسعى موفّقاً

لإطفاءِ نارِ الحربِ والشُرِّ والردي

فيا ربِّ وقِّفه وسدِّدْ مساره

وكلِّلْ مرامَ الملِكِ في كل مقصد

خُدمتْ ضيوفُ الله أمثلاً وراحَةً

ويسرّتْ للحجاجِ أنعمَ مرقّد

وعيشنا رخيّاً هانئاً ووداعةً

وطيبَ مقامٍ في نديٍّ محشّد

ونائبك المقدم عزمنا وهمّة

يشدُّ يدَ الأبطالِ لو هم مُعتد

وزنك سلطانُ غنضِ فرّ جيشنا

ونائبك الثاني زكيّ الحامد

ببأسٍ شديدٍ وانفِاعٍ وجِراة

يشدُّ صرْحَ الجيشِ يبني لأعد

وإخسوانك الأبرارُ عونٌ وقوّة

إذا ناب خطبُ كلِّهم لك مُفتد

فأهلاً بأشترِ الغابِ في نسلٍ دوحه

أعزّتْ كيانَ الشرعِ شرعٌ مخد

وأهلاً بهالاتِ تحييطِ بشمسنا

مواكبُ تزهو بالمليكِ المجد

وشكراً لقدامِ يسوسُ قصيّمنا

وورعاه بالإخلاصِ حبّاً كوالد

ونائبه رمزُ النشاطِ محمد

يُعاضدهُ في المعضِلِ المتشدّد

□□□

## صبي القطب

١٣٤١ - ١٤١٠ هـ  
١٩٢٢ - ١٩٨٩ م

• صبي محمد جلال القطب.

• ولد في مدينة إربد (شمال الأردن)، وتوفي في عمان.

• عاش في الأردن وسورية.

• التحق بكتاب خلف البوريني في عمان

صغيراً فتعلّم القراءة والكتابة والحساب

وختم القرآن الكريم، ثم التحق بالمدارس

الأميرية حتى تخرج في مدرسة عمان

الثانوية الوسطى عام ١٩٣٩، مما أهله لأن

يتقدم لامتحان الثانوية الأردنية لياتحق

بعد ذلك بمعهد الحقوق العربي التابع

للجامعة السورية في دمشق، ويتخرج فيه حاصلاً على درجة

الليسانس عام ١٩٤٤.





جاء يذكي الحنين في صدره المك  
لوم، فارتاع من روى تمنانه  
شاعر أرخص النبوغ ليحني  
زهر الخلود من بسطانه  
فمسرور الأيام في ناظره  
وهتاف الأجيال في أذانه  
وإذا المجد وثبته من رؤاه  
وإذا الفخر نفضته من بيانه  
~~~~~  
رابعة في دناء حشرجة الحق  
ق، ومرأى الجمال في أكلانه  
ورأى حولة عصابة اشرا  
رتد القشتاد في أوطانه  
وإذا الأرض اترصت بالمسني  
وإذا البغي سيئد في زمانه  
والضلالات صيروها إلها  
فالجيد المجيد من عبدانه  
والوضيغ الوضيغ أضمي بغالي  
وببماهي بذله وهوانه



يا لها ضلة أفاق عليها  
وصباه يختال في ريعانه  
ضلة قد تفجر القلب منها  
وأثارت به حُسنى بركانه  
فمضى يهدم الأبطال حتى  
أرهق الفأس في حشائه  
وإذا باليراع أضمي من السبي  
غرق وأقوى بالفك في أذرانه



ومضى في الحياة يبغي ملاذاً  
من ظلال الورى ومن طغسيانه

● عمل محامياً، وفي عام ١٩٤٧ أصدر جريدة النسر التي بدأت أسبوعية، ثم تحولت إلى جريدة يومية (١٩٤٨)، وظلت تؤدي دورها الوطني خاصة فيما يتعلق بعرب عام ١٩٤٨ حتى تم إغلاقها عام ١٩٥٠.

● شارك في تأسيس نقابة المحامين الأردنيين، وأشرف على مجلته (١٩٥٢ - ١٩٦٢)، وأسس الندوة الأدبية، والمكتب الأدبي، وجمعية أبناء البادية النخيرية، إضافة إلى جمعية أصدقاء السائح.

#### الإنتاج الشعري:

له «ديوان: المحامي صبيح القطب» - دائرة الثقافة والفنون - عمان ١٩٨٧. (كتب مقدمته ناصر الدين الأسد)، ونشرت له جريدة الجزيرة الأردنية عددًا من المقالات منها: «ذكرى» - ١٩٤١/٢/٨، وإلى سمراء - ١٩٤٦/١/٨، ونشرت له جريدة الصباح السورية: «أمنيات» - ١٩٤٣/١/١١، و«طيفها» - ١٩٤٣/٢/١٥، ونشرت له قصيدة «زهرة تدل» - في جريدة الوفاء الأردنية - ١٩٤٤/١٠/٢٩، و«انتفاضة» - في مجلة التراث الأردنية - ١٩٤٥/٧/٦.

#### الأعمال الأخرى:

له مؤلف عنوانه «قوانين وأنظمة» - يضم مجموعة القوانين والأنظمة في المملكة الأردنية الهاشمية - بالاشتراك - المطبعة الوطنية - (ج١) - عمان ١٩٥٦، (ج٢) ١٩٥٧، (ج٣) ١٩٦٠.

● شاعر ذاتي وجداني غزل، فما بين لومة المشتاق وتدل الحبيب وتمنعه تتولد عذابات نفسه، وتتسع جراحات قلبه. كتب مبعراً عن قضايا أمته، وهموم وطنه العربي في نضاله من أجل الحرية واستعادة الأمجاد، كما كتب مشيداً ببعض الحواضر والمدن العربية كدمشق وبنّاد. تنوعت قصائده ما بين طول النفس الشعري وقصره، وله شعر في الرثاء. اتسمت لغته بالتهذيب واليسر، وبخالته حيوي نشط ينحو إلى الجدة. التزم الوزن والقافية مع ميله - أحياناً - إلى استخدام الرمز.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - تركي المغيض: الحركة الشعرية في بلاط الملك عبدالله بن الحسين - وزارة الثقافة والشباب - عمان ١٩٨٠.
- ٢ - محمد أبو صوفة: من اعلام الفكر والأدب في الأردن - مكتبة الأمامي - عمان ١٩٨٣.
- ٣ - محمد المشايخ: الأدب والأدباء والكتاب المعاصرون في الأردن - مطابع الدستور - عمان ١٩٨٩.
- ٤ - مجموعة من الباحثين: معجم أدباء الأردن (ج١) - الرافلون - وزارة الثقافة - عمان ٢٠٠١.

### رؤى شاعر

سكر الطير من صدى الصائغ  
فنفثا سداً على أغصانها

ملأت حجاها بالظنون وهاجها  
 حلم يزيد الغي في إضلالها  
 أرخت لشهوتها العنان ولم يكن  
 من رادع يحمي نمار ضلالها  
 وتخيّلت أن الجميع لحاظهم  
 في إثرها ترنو لسحر دلالها  
 نزعاتها يا ويحها ثارت بها  
 وتحرّرت من قيدها وعقالها  
 شهواتها الحمراء قد عبثت بها  
 نأى للفرام فعربدت بمجالها



تخذت من العشاق لعبة يومها  
 تلهو بها تمسأ لها واحالها  
 حتى إذا أخذ الجميع نوالهم  
 من يئها القاني وقبّس جلالها  
 والروض حال وحل عهد خريفه  
 وطيسوره ناحت على أطلالها  
 هجروا فريستهم وعاد بزاتهم  
 يتصيّدون الغر من أمثالها  
 وإذا بها في كوخها ترنو إلى  
 ما في يديها من حطام جمالها  
 جلست تفتش في سراپ حياتها  
 عن حلمها الزاهي وعن أمالها  
 كالزهرة الحسناء بعد جمالها  
 فوق الصدور ثوت أمام نعالها



### الجمال المحتجب

انزعني بالله نيك الحجاب  
 وادفني بالنور يجري كالعباب

حلم في خياله يتهدى  
 والأمانى تنوح في أجفانه  
 وتغنى بعالم علوي  
 الهدى والجمال من أركانه  
 حيث لا يخدش الأناهير شوكة  
 أو يضج الضياء من عميانه  
 حيث لا تطفئ الشموع رياح  
 أو تموت الأفراح في أحزانه  
 حيث لا يقهر الضعيف قوي  
 أو يزرع القطيع من نؤبانه  
 حيث لا يرهب المحبون غرأ  
 يسرق الصفوف من دنائمه  
 عالم الخير يمرح الحب فيه  
 ويغشح العفاف من أردانه



هكذا صباح في الورد عبقرى  
 شهدته الحياة في وجدانه  
 انكرته البلاد وهي نضواوى  
 بأغباريد حسببه وحنانه  
 اطلعت قبضة الزمان عليه  
 ورمته في روحه وحنانه  
 لم يعد ذلك القوي فيمضي  
 ليزيل الأشواك عن بنيانه  
 فأنثنى نحو كوخه يتلو  
 وينيب الأثام في الحسانه



### زهرة تذبذب

نسجت من الأوهام بُرد خيالها  
 فغدت تظن الناس رهن حبّالها

وابسمي لليل يغمدو زاهراً

واعبسي للصبح يسري في اكتئاب

صاغك اللؤلؤ نشيداً رائعاً

فتنة الدنيا وآيات عجاب

فانعمي بالصمن حلواً سائلاً

أرسلني اللحن شهيقاً مستطاب

أنت راغ اسكرتني بالننى

أنت روح زينت في الشهباب

أنت رمز عبقري للهوى

أنت بدر مشرق خلف السحاب



أصدقيني يا حياتي وانكري

هل لمست الداء في القلب المصاب؟

هل لمست النور يجري راجحاً

في عيون غارقات في ضباب؟

قلبي الخفاق أمسى صادياً

ليس يرويه سوى حلو الرضاب

أرنيها بسمه تمحو نجي الشد

شكل من قلبي المعنى والمعذاب

واهتفي للحب أني شاعرٌ

علوي اللحن في شرخ الشهباب



### صلود

ما ترى الأغيد في مشيتي

ينقل الخطر عن الظبي الأغبر

ما تراه إن تجلى سمحه

يلجم الأقواء من فسرط الفت

إنه كسالفيت للقلب الذي

حال من شئت المنسي والمحن

صد عني - ليتنه يرحمني

يسكن القلب الذي لا يطمئن

إن جسمى لو تراه ذابل

يطلب البصر وإن عر الثمن

قد براه الشوق حتى ما به

معه تسليه أو قلب ين



### صبحي جابر

١٣٥٧ - ١٤١١ هـ

١٩٣٨ - ١٩٩٠ م

• صبحي بن محمد عبد الجبار جابر.

• ولد في بلدة سيمطية (محافظة نابلس - الضفة الغربية - فلسطين) وتوفي فيها.

• عاش في فلسطين والأردن.

• درس في المرحلة الابتدائية بمدرسة سيمطية (١٩٤٥ - ١٩٥١) والاعدادية (١٩٥٢-١٩٥٦)، والتحق بالتعليم الثانوي غير أنه تركه بعد الصف الأول بسبب ضعف بصره.

• عمل نجاراً مع والده لمدة عامين، قبل أن يضعف بصره.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «كتاب من الأردن»، وله ديوان - مفلوط، بعنوان أسرته - يجري العمل على طباعته.

• ينتمي شعره لأدب المقاومة، فتمتاز قصائده بالحماسة والتعريض، والتعبير عن القضايا الوطنية والثورات الشعبية، ومنها ثورة الجزائر، وكرى ثورة عمر المختار، والمعدان الثلاثي على مصر، ورسد العلاقات العربية خاصة بين مصر والأردن، مع استشراف للمستقبل، وله قصائد في التعبير عن حاله، منها ما يبرر فيه تركه للمدرسة، وله قطعة غير فيها عن فدوته من الشعراء المباحين.

مصادر الدراسة:

١ - محمد المشايخ: كتاب من الأردن - مطبعة مرام - عمان ١٩٩٤.

٢ - لقاء أجراه الباحث محمد المشايخ مع حبيبة الترحم له - عمان ٢٠١٧.

## من قصيدة، مصيبتان

اجتمع على الشاعر ضعف بصره ووفاء والده  
يقولون علي في التجارة ماهر  
فقلت وما أدراك ما المناجر  
عسلت فقط عامين نجار قرية  
اجل يشبه النجار من هو تاجر  
وعاملت بالحسن الأمان كعائتي  
فلم تنفع الحسنى ولم يك شاكر  
وكم غرفة خشبها بعد غرفة  
كان أبي في ذلك الوقت حاضرا  
واتقنتها الإقتان وحدي وأصبحت  
تطالب لي بالشكر منهم وقامر  
وقال فريقتن «صباحي» موفق  
وقال أناس إن عينييه كتبا  
وقال أناس عنده المال وافسر  
وجالبت من قالوا تأنيك زائد  
وانت ضعيف القلب غيرك جاسر  
نعم أتأني خشيعة الغش والأذى  
ومعظم أبوابي ترأها التواظر  
وكم من غشوس لاتم لا يهمني  
يقول أضغفل أسرع فما انت قاصر  
وما ربحت لولا التآني نجارتي  
كما كشفت أسباب عظمي الستائر  
واضعاف ربحي لا ترد خسائري  
واين من الأرباح تلك الخمسائر  
تركنت لغيري مهنتي غير أسفر  
على تركها والأمر من قبل سافر  
وعندي أوقات الفراغ كثيرة  
لقلبي وإيام الدوام نوادر  
وما عدت أجني اليوم قرشا يسرني  
ولا حملت مما جنيت البواخر  
جنيت العمى رغم الوقاية والجنى  
إذا جلب الضررة شر وضائر

نشأطي سئى إذ لحظ عيني سيء  
ولوله لم أقعد وكنت أتابر  
تعالجت في الماضي علاجاً مباشراً  
فلم يشفر عيني العلاج المباشر  
قضيت بنفسى أن أجد ما مضى  
وها أنا في هذا السبيل مفاير  
لأجلكما استغنى لأخر مرة  
فإما العمى الداني أو المتداير  
فؤادي مع الأصحاب كالطير طائر  
واني إذا ما هب قلبي لشاعر  
وإن نكر الناس الأهمية تلقني  
وجؤيا إلى ذكر الحبيب أبادر  
أبي كان نجاراً يسمى معلماً  
مداه عليه رحمة اللغاب  
توفي عام الألف والتسعين مائة  
وسبع وخمسين الذي أنا ذاكر  
ورابع يوم شهر تشرين ثانياً  
صباح نهار اثنين للعمر آخر  
وفي ساعة كانت مزاجاً وطاماً  
نعا جماعات بها وتسامروا  
هنالك والندشار ضمن يمينه  
ولم يدر أن الموت إذ ذاك ناشر  
يقص به الألواح عند جماعة  
وإذ بالردى الغدكار أت وأسور  
قضى سكتة قلبية وكانما  
لعاه «سليمان» وناداه «جابر»  
وهذا فرأى بيننا دون رجعة  
وكم يرجع المزن الشديد المغابر  
ويا ليتني ما كنت أو مت قبله  
ولا حس بالأحزان مني مجاور  
إذا جاعر الأجال تأخذ أهلها  
وليست إذا أن الألوان تشاور

وشكراً لمن قاموا بفرض كفاية

ومن شاركونا في العزاء وسأهروا

وقد انزلوه اللحد بعد صلاتهم

عليه وبالي عند ذلك حائتر

تبخر دمعى ثم لم تجر دمعاً

ودمعي لولا شدة الصبر ماطر

توجعت في قلبي وما زلت صابراً

وطوبى لوجوع نوى وهو صابر

\*\*\*\*

### كم من شهيد

تضحية جود جمال وذكرى عمر المختار

كم من شهيد في سبيل بلاده

بذل الدماء والهيئته الحال

ما زال «جولاً جمال» ينزل للوغي

ولكل حرر همة ونزال

حتى شهيدنا أنه نسر مضي

بطلاً فداثيها ولم يك يال

ابلى فأغرق أمس بارجة العدا

لم تطو حـسـن بلايه الأموال

وبكت على أم البـوارج جندهم

وانتابهم داء هناك عـضـال

طوبى لنسـر «اللانقيـة» إنه

أحيته تضحية له وفـعال

دمه الذكي زكاً الخضم بمسكة

واستعذبته شواطئ ورمال

فانهض أيا «عمر» الشهيد «بيرقة»

تشهد لك «السودان» وه الصومال

يا نيسر، يا مختار، يا علم القلا

يا سيف، يا فراس، يا رطلال

مسحت جبينك «برقة» وتأسفت

خيل عليك وأسيف ورجال

ولقد حملت مروءة ومشقة

بالأس لم تحملها شمالا

ويأي ذنب قد رماك من السما

مستعمرون تحكوا واغتالوا

لو كنت ذا طيارة حربية

يا نسر لم يستفسر الأبطال

«جمال» طريده لك ثائر

مشواه في القردوس منك جبال

يا كوكبان بكل واد أشعلا

ناراً ونوراً هكذا الإشعاع

يا بانيان من الجهاد منازل

لكما اعتلى رحم بها وعيال

يا رحمة الله الرحيم عليكما الـ

إثنين يا «مختار» يا «جمال»

□□□

### صبحي شكري بلال

١٣٧٧ - ١٤٢١ هـ

١٩٥٧ - ٢٠٠٠ م



● صبحي محمد شكري مجاهد بلال.

● ولد في قرية ساقية أبو شمرة (مركز أشمون - محافظة المنوفية)، وتوفي فيها.

● عاش في مصر والعراق.

● تلقى تعليمه قبل الجامعي بمدرسة سملاي الابتدائية، ثم مدرسة سنترس الشانوية، ثم التحق بكلية الزراعة - جامعة المنوفية - بمدينة شبين الكوم حتى تخرج فيها.

● سافر إلى العراق وعمل فيها مهندساً زراعياً لمدة، ثم عاد إلى مسقط رأسه وعمل بالتدريس الثانوي الزراعي، في مدارس مدينة أشمون وظل فيها حتى وفاته.

● كان عضواً بالجمعية المصرية لرعاية المواهب بالقاهرة، وكذا كان عضواً بنادي الأدب في مدينة أشمون، ثم انتخب رئيساً له.

والريح تدق بعصبيته  
فوق الأبواب المنسيه

~~~~~

لم أحمل سؤلاً يا ابتي  
وأرى دم الجرح الدامي  
وأفقت أشلاء الموتى

فأمرق فيهم أحلامي  
أحلامي حباً وقسماً

وحناً كالعنى السامي  
ويؤسعي أوقظ جبروتي

فأهد السفع المترامي  
لكن لا يمكن أن أفعل

أضوائي تسبق إطلامي  
والريح تدق بعصبيته

فوق الأبواب المنسيه  
~~~~~

الريح تحسنت يا ابتي  
والعصف نذير بشقائي

وأنا المجهول.. أنا المنفي  
وطريقي مفرج الأنواء

مصلوباً أحضن أحلامي  
أجنحة الحب بعلياء

فتشت ولم أعرف سري  
أن أصلب رهن الأسماء

قد قالوا إنني منفرد  
زندق أسكن علياني

ووحيداً لا يوجد مثلي  
أرايت رفيقاً بسماني

والوحدة سيف يقهرني  
من يركب للمنفى النائي

والريح تدق بعصبيته  
فوق الأبواب المنسيه  
~~~~~

● نشط في العمل الثقافي من خلال مشاركته في المنتديات والمؤتمرات الأدبية والمناسبات الدينية.

● كان يلقب «شاعر المرافقة» إشارة إلى قرينه: «ساقية أبوشعره»، وله فيها شعر.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «أغنيات الفتى العاشق» - الجمعية المصرية لرعاية المواهب - القاهرة ١٩٨٨.

● كتب القصيدة العمودية، وله محاولات في الشعر المرسل ولكنها غير مكتملة هنئاً، وهو في كل الحالات اعتمد الإيقاع العروضي والموسيقى التي تنشأ عن فهم البلاغة التقليدية مثل الجناس وحسن التقسيم وغيرها، تراوحت قصائده بين الهتمن، الثاني والموضوع العام، شاع فيها السرد، وحكست اعتزازاً ببهلته الريفية التي استقى منها كثيراً من صور، لغته سلسلة أقرب إلى الدارجة، وثمة عشرات عروضية ولنوية قليلة أدت في بعض الأحيان إلى اضطراب المعنى.

مصادر الدراسة:

- دراسة قدمها الباحث محمد علي عبدالعال - القاهرة ٢٠٠٤.

## من قصيدة: المجهول

الريح تدق بعصبيته

بين الأبواب المنسيه

وزوايغ تصموكي تعصف

والكون يدور بعفويته

والناس غمراً قد صلو

غصبا لأخصام قهرته

عبدوا الأشرار بما خجلوا

من عين النور المملو

يكفيني فخر يا ابتي

في تلك الطرق الأزلية

أني لم أركع.. أو أسجد

لعمسا الجلاذ القمعيه

كالطوبى الضامخ تلقاني

العرن مساماة هنليته

هو الموت ليت الغناء الرحيم  
يدق السنن ويغني كرياني

\*\*\*\*

### من قصيدة: إلى «تلا» الخضر

عبدت الضمن نفساً مطمئنة  
فدون الحسن دنيا الناس نجنة  
وإن الحسن في الدنيا فريد  
ولكن في «تلا» شريفة وسنة  
واقسم في «تلا» الخضر روحه  
اتوق إلى فراها وهي جنة  
عشقت بها عيوناً من سماء  
أباح الله فيها كل فتنة

\*\*\*

فأقسم في «تلا» يحيا فؤادي  
ملكك بين مملكة البراءة  
يصوغ الحب الحساناً.. وقتاً  
وما قبل الهوى عرف القراءه  
فسبحان الذي أوفى ((فائري))  
عيوناً ((بالمفاتن)) مستضاءه

□□□

### صبري السربوني

١٣٠٨ - ١٣٩٩ هـ

١٨٩٠ - ١٩٧٨ م

● محمد إبراهيم صبري.

● ولد في حي المرج من ضواحي القاهرة،

وتوفي في حي مصر الجديدة.

● عاش في مصر وفرنسا وسويسرا.

● حصل على البكالوريا (الثانوية) من

المدرسة الخديوية (١٩١٣) في القاهرة

وعلى ليسانس الآداب في التاريخ الحديث

من جامعة السربون بباريس، ثم على



لست المشهور إذا عدت  
غارات القوم القترية  
أو بالمعروف بمن عبقوا  
الهوة الضيق البشرية  
أو بالغني بمن ذبحوا  
أحلاماً خضراً وورديه  
وأنا المجهول فلم أجن  
لم أقتل طفلاً بنيه  
والقوم انقسموا يا أيتي  
جلاًد يطفى.. وضحيه  
ونفاساً يزرع الوية  
أرأيت حياة الهزلية  
يكفيني نضراً إذ أحمل  
أحلام الطهر الطفلة

\*\*\*\*

### من قصيدة: لا تقولي الوداع

وحين أقول إليك الوداع  
يضم الشجون ارتعاد رهيب  
كأنني أدق زهور الأمان  
ببسر كان سطر ويس مُذنب  
كانني اكسفت في الطين طيفي  
وحزني وصمتي ذهول الوجيب  
كل بنبضي مجانيق رعد  
وأطفالاً تُذبح خلف المغيب  
كان الوجود عيون الغناء  
وإن النجوم دموع الذهب

\*\*\*

وحين أقول الوداع إليك  
كأنني أدق ركب الأمان  
إلى اللانهاية يمضي المعنى  
يضيئ وجوه مما يعاني  
ويخرس بين الجماجم صوته  
قوي جميل شجي المعاني

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد حسين العلماوي: صبري السريوتي، سيرة تاريخية وصورة حياة - الهيئة العامة للكتاب - سلسلة أعلام العرب - القاهرة ١٩٨٦.
- ٢ - شكري القاضي: مائة شخصية مصرية وشخصية - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٩٩.

### زمان التصابي

الا ما لَيْسَلَمَى مَوْحِشَاتُ دِيَارِهَا؟

فيا لربوعِ هاج ما بي انكارها!

هَيَّا عَيْنٌ قَضِي بَعْضُ تَيْنِكَ إِنَّهُ

شَفَاءَ قُلُوبٍ لَمْ تَرَوْ جَرَارَهَا

لقد أبلعت في الهجر حتى حسبتُه

دلالاً أرتنا كيف فيه ابتكارها

لِي اللّهُ مِنْ عَصْفَرِ الثَّوَى بِفَرِيرَةٍ

مَزِينٌ عَلَيْنَا أَنْ يُشْطَ مَزَارَهَا

فما غانرتُ مني بغير جريرة

سوى مُهْجَةٍ بَيْنَ الدَّمْعِ أَهْمَارَهَا

رعى الله أياها نَعِيتُنَا بظَلِّهَا

سواءً علينا ليلها ونهارها

ونحْزُرُ أَعْوَادَ الشَّيْبَابِ فَإِنَّهُ

نَعِيمُ اللَّيَالِي لَوْ تَدَوَّمَ قِصَارَهَا

وما أَتَسَنَّ لَا أُنْسَ الثَّمَنِ، وَغُصُونُهَا

مُتَهَدِّلَةٌ أَفْنَانُهَا وَثَمَارَهَا

وَإِذْ نَحْنُ فِي عُرْسِ الشَّبَابِ رَوَائِحُ

غَوَارِ بِخَيْلِ اللُّهُوَ طَابَ مَغَارَهَا

زَمَانَ التَّصَابِي، أَيْنَ أَنْتَ يَدُ جَرَتْ

صَفَارُ الْعَوَادِي بَيْنَنَا وَكِبَارَهَا

زَمَانَ التَّصَابِي لَهْفٌ بَعْدَ لَهْفٍ

عَلَيْكَ بِأَنْفَاسٍ يُطَيِّرُ شَرَارَهَا

أَحْبَابِنَا يَا هَلْ عَلَى الْبَيْنِ مِنْ يَدٍ

تُنْهِنُهُ أَشْجَانًا تَأْجُجُ نَارَهَا

دكتوراه الدولة في الآداب من جامعة السريون عام ١٩٢٤، وكان أول مصري يحصل على هذه الشهادة فلقب بالمصريوني.

● بدأ حياته العملية بالتدريس في دار العلوم، ثم من مدرسة المعلمين العليا، كما عمل أستاذًا بجامعة القاهرة، وأثناء وجوده في جنيف تولى منصب مدير البعثة التعليمية المصرية هناك، كما تولى منصب مدير إدارة المطبوعات المصرية مطلع الأربعينيات.

● من نشاطه السياسي أنه تولى مهمة سكرتير الوفد المصري الذي سافر إلى باريس (١٩١٩) لمرض القضية المصرية في مؤتمر الصلح هناك، كما كان من المقربين إلى قادة ثورة يوليو (١٩٥٢).

#### الإنتاج الشعري:

- له عدد من القصائد موزعة في كتبه ومؤلفاته المنشورة منها: «الإنسان والنمل» - كتاب «ذكرى الماضي» ١٩١٥، كما نشرت ضمن كتاب «أدب وتاريخ واجتماع» ١٩٥٠، وقد صدر بعض كلماتها، وله عدد كبير من القصائد المنشورة في صحف ومجلات عصره منها: «بنيت روما» - جريدة الأهرام - القاهرة ١٩١٦/١٠/١٦، (وقد نشرتها الجريدة بإمضاء إسماعيل صبري وتم تصحيح الخطأ في اليوم التالي ثم نشرتها جريدة اللواء كاملة في عدد ١٩١١/١٠/٢١، «في سبيل الأغاني» - مجلة الملاحج العباسية - عدد ذي القعدة ١٩١١/١٠/٢١، و «زمن التصابي» - جريدة الملاحج الإسلامية - (إصدارات جمعية البررة الوثقى - عدد شوال ١٩١١/١٠/٢١، ومختارات حول الحرب» - جريدة الأفكار - القاهرة ١٩١٤/١/٥.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المقالات المنشورة في صحف كثيرة منها: «جريدة الأهرام، والهلل، وقافلة الزيت السعودية، وجريدة الجمهورية المصرية، وجريدة وطني» وله عدد كبير من المؤلفات في مجالات التاريخ والأدب منها: «أدب وتاريخ» - «خليل مطران» - «الشوقيات المجهولة» - «محمود سامي البارودي» - «شعراء العصر» - «تاريخ العصر الحديث» - «الثورة الفرنسية وثابون» - «ولشوقيات المجهولة» - ٤ أجزاء - أهمية فنية خاصة، إذ جمع من شعر شوقي النسي أو المهل أو المجهول مما لا يمكن تجاهله لدارس شعر أمير الشعراء).

● نظم القصيدة العمودية وجد في موضوعاتها فواكب وقائع وأحداث عصره، من ذلك قصيدته عن الغزو الإيطالي لل ليبيا، وعن نشوب الحرب العالمية الأولى، وتكشف قصائده عن نزعة الإنسانية وعشق ثقافته وتعدد مشاربها، وميله إلى تصوير المشاهد وتجسيدها فمالت القصيدة إلى السرد القصصي، ولديه قدرة على توليد المعاني والدلالات كما في قصيدته (الإنسان والنمل) فهي ذات نزوع تأملي تحليلي وتقيد من القصص القرآني، لنته رصينة وتراكميه قوية بلا تكلف.



أدور بعيني كل حين فلا أرى

ظلالكم حولي فلين قرارها؟

تبعد ذلك الشمس ولانكدرت به

كواكب لا أدري إلام انكدارها؟

فواها لعيش أين مني رغيته

وهل غبطة في العيش دام أفترارها؟

\*\*\*\*\*

### في سبيل الأغاني

هذي الأماني كل لها خُذْ

العيش ولئى فليس بي طمَح

لَهْفي على الدار وهي عاطلة

تبكي عليها السحائب الهمم

يا رحمة للوفاء عندهم

ماذا على الظاعنين لو رجعوا؟

أطمعتم العاذلين فاثربوا

فاليوم جاروا علي وابتدعوا

وأما لأفسيام سرحة لكم

مرأى أنيق بها ومستمع

سقييا لها لو يعود منتجع

رغيبا لها لو يطيب مُزْدِع

يا مرتج اللهو هل هم نزعوا

من بُعدنا عنك أم هم رجعوا

وكيف طاب المقام في زمن

تكاثر فيه حولنا البذر؟

~~~~~

مازلت أبكي على العيش الأمانين

وأندب المـسـرح من حين إلى حين

لُفت ضلوعي على دام الغرام وكُم

فتسقت في الحي عن أس يدويني؟

فعدت أفرع من سني وما نظرت

عيني وقيا من الأنداد يبكيني

فلا تسلي عن الأحباب إنهم

قد أسلموني لعهد غير مأمون

فيا بنات الصبا إن كنن وافدة

هاتي كؤوسك أفنيها وتُفنيني

ويا بنات الحنى إن كنت حسنة

عودي فأتت علالات المساكين

وما صباية مُذتاق براجمه

أو يرجع العيش مُخضّر الأمانين

إنا قننا ولكن بعدما ذهب

أيامه ورضينا اليوم بالدون

\*\*\*\*\*

### مختارات حول الحرب

وأب يظل جناحه أفرأخه

ما ذاق من جرأهم طعم الغزى

ولكم ترويه منهم لرحيله

فبلا إذا ما الصبح بان وأسفرا

ويناضل الحداث عنهم جاهدا

حتى يرد من العوادي عسكرا

والناس إما غافل أو كادح

والرزق في الدنيا لمن قهر الوزى

فإذا العشية أقبلت الفيتهم

أبدوا لمقدمه السرور الأكبرا

من ضاحك جلد ومن مستبشر

يلقى أباه مهلاً ومكبسرا

فتدافعوا للقائه وتسابقوا

ولو أنه صخر إن لتفجرا

● حاضر في كلية الإعلام (جامعة القاهرة) وأقسام الإعلام بكلية  
ومعاهد أخرى.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة: «السويس بلدي» - مجلة الزهور - ملحق الهلال - مايو  
١٩٧٤، وله قصائد كثيرة، بخطه، في أوراقه الخاصة لدى زوجته  
الإذاعية عواطف البدرى.

#### الأعمال الأخرى:

- كتب عددًا غير قليل من الأعمال الدرامية، ونصف الدرامية، للإذاعة،  
والتلفزيون، تأليفًا، أو إعدادًا، منها: إصدار الجزء الخامس من  
مسلسل: «محمد رسول الله»، ومسلسل تلفزيوني (٦٠ حلقة) بعنوان:  
على باب زويلة، ومسلسل تلفزيوني (٢٠ حلقة) بعنوان: ابن عروس،  
وفضلاً عن «سهرات» عن: رابعة العدوية - خباب بن الارت -  
القدسية دميانة وغيرها.

● يدل برنامججه الإذاعي «قطوف الأدب من كلام العرب» على اتجاه  
موهبته وعنايته باللغة، وبالتراث، وهذا يتجلى في شعره أيضاً، وإذا لم  
يكن الشعر في بؤرة رسالته فإنه كان يشغل مكاناً في اهتمامه  
الإعلامي، وفي وعيه الإنساني الوطني كذلك.

#### مصادر الدراسة:

- معرفة مباشرة من الباحث محمود خليل بالمنترج له، ولقاء مع كريمته  
الإعلامية عبير صبري - القاهرة ٢٠٠٣م.

### عصف الردى

مهما [يطول] بك المدى

مهما [تبيت] مهجداً

مهما يصب لك العدا

ة البغي حقداً أسودا

مهما [تلاقى] من صنو

فر الظلم كن مستجداً

واصبِرْ على بغي الظلو

م، فليس يسقى سرمداً

سستور دائرة الزنا

ن، فما انتهى حتى ابتدا

يا رحمتا لبيته رؤى قلبهم

خطب يدك المشمخر إذا عرا

فمضى إلى الحرب الضروس أبهم

ومشى إلى الموت الزؤام وما نرى

من ذا يواسي اليوم ربة بيته

أكذا يداس عرين أساد الشرى؟

لهفي على العهد القديم وأنسه

عجباً لذاك العهد كيف تغيرا؟

بعثوا إليه بكّابهم وتساخوا

عنه فما وجدوا هناك مّخبرا

واتى البريد ولا كتاب مسعد

فبكوا عليه رحمة وتحسّرا

□□□

### صبري سلامة

١٣٤٤ - ١٤١٥هـ

١٩٢٥ - ١٩٩٤م

● صبري محمود صبري محمود سلامة.

● ولد في قرية شبرا باص (محافظة شبين الكوم - دلتا مصر) وتوفي  
في القاهرة.

● ساقه عمله الإذاعي إلى عواصم مختلفة، وعاش في مصر، والسعودية،  
وألمانيا، وفرنسا، وإسبانيا.

● نشأ في مدينة السويس، وكان والده من علماء الأزهر، انتقل إلى  
القاهرة فحصل المترجم له على شهادة الثانوية العامة من مدارسها، ثم  
التحق بكلية الحقوق (جامعة فؤاد الأول) فخرج فيها عام ١٩٥٢.

● عمل مدرساً، ثم انضم إلى الإذاعة المصرية (١٩٥٧) وظل يتدرج من  
وظيفة منيع، حتى أحيل إلى التقاعد (١٩٩٠) مديراً لمعهد تدريب  
المدعين بالإذاعة والتلفزيون، ومن أهم البرامج الإذاعية التي قدمها:  
وع الماضي - وهو أشبه بخاطرة أو مقال قصير، وقطوف الأدب من  
كلام العرب.

● كان عضواً باتحاد الكتاب، وعضواً بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،  
وعضواً بالمجالس القومية المتخصصة.

لك في الزمان حكاية

وأراك خيّر من اقتدى

فالحق حقٌ خالداً

أعماقٍ عاش مخلداً

مهما تقبّلت الدنيا

خُ الهوى أو عَزُ الغدا

فالباطل الضوّر سا

عَتَقَ إلى عصف الردى

فلسوف تشار من بُغيا

فالأرض مسموع النداء

متسهّل الكفّين جَبْ

بُار الخطى متشهدا

تمضي إلى الحق الهضي

م مع الملائك والهوى

ولئن رأيتك يا صبيو

رُ معذّباً ومقيّدا

فالمصابر العملاق يَسْ

فَرَّ من عويل من اعتدى

ليطبخ بالأغلال والـ

أسوار في وجه العدا

ويحطّم الجبال كي

يَرِدَ المرافئ سيّدا

\*\*\*\*\*

### عين الخلود

سُعدت بك الدنيا وكلّ

ترمى الزمان القاهرة

نعميك من عتب الظلّو

م، أو الأكف الغابرة

ومن اللصوص المارقة

عن أو الذئاب الكاسرة

فإذا سهرت غدت جنا

ن الأرض حولك ساهرة

عجبٌ على عجبٍ تتد

له به الوفود الزائرة

يتحدّث التاريخ من

هذي الشفاه الساحرة

ويمرّ من جسر الخلو

در إلى الديار الأخره

من غابة الدنيا وأم

م العبالين الزاهرة

حزنتك من عين الحسو

در، يدُ الإله القابرة

ورعاك سهرًا للوجو

د لكي يهزّ مشاعره

وعلى العداة الشامتة

عن غداً تدور الدائرة

يا شامة الدنيا ويا

عين الخلود الناضرة

\*\*\*\*\*

### عبرنا

عبرنا.. ويعد الإباء النبيل

ويعد الصمود - رفغنا العلم

ويعد نضال سخا في العطاء

ونفّست نداءاته في الأمم

وبعد متأنف بحق الحياة  
أثار الدماء، وأذكى الهمم  
وبعد زفير اقض منام  
عدو بغى واستباح الحرم  
وبعد انتصار على كل صعب  
على المستحيل، وفوق الألم  
عبرنا... عبور الكرام الأباة  
على المهلكات وزعم الحُمم  
وبك الرجاء خطوط الدمار  
ولم يلهوا بسدود العدم  
وفر العبود فيرار النعام

يهـرول بين حطام ولم  
وعاد لسيناء أنس الحياة  
وكبر للنصر ركن الحرم

\*\*\*

فأين الشعار الذي رددوه  
بان لواء جيشهم ما انهزم؟  
وأي الضجيج بان العصافير  
لما قامت لتبقى ولا تنهزم؟  
وأي الأراجيف والمرجفون  
وأي المعدات كيفاً وكـم؟

\*\*\*

سلوا أرض سيناء أين الخطوط  
وأي الجيوش كسـيل العـرم؟  
تدفق من كل ركن قـصـي  
تنادي تعالوا لأرض النعم  
ولم تدبر أن يـلـرض المـمـويس  
أسوداً لأعراضها تنـتـقم  
وتأبى الحياة بطل الهوان  
وتفكر من كل نـل وضـمـم

وتهدي القلوب فدى للعـرين  
وإيمانها ثابت كالعلم  
وتهتف يا مرحباً بالحياة  
وتلقى الصعاب كطود أشم  
وترسي قواعد مجد عريق  
متين.. دعائمه كالهمم  
وتفرض ما ترتضي أن يكون  
وترفع راياتها للمـم

□□□

## صبري عبد الرزاق

١٣٣٩ - ١٤١٥ هـ

١٩٢٠ - ١٩٩٤ م

- صبري بن عبد الرزاق بن سعيد بن محمد علي.
- ولد في مدينة الحلة (جنوبي بغداد)، وقد شهدت حياته ونشاطه، وكانت فيها وفاته.
- التحق بالكتاب فتعلم تلاوة القرآن الكريم، والكتابة، ومبادئ الحساب. ومضى في مراحل التعليم: الابتدائي والمتوسط والثانوي في الحلة بتفوق، بإشراف من والده وتوجيهه.
- تردد على مقهى الشيخ سعيد الشهيرة في الحلة، وكانت ملتقى الشعراء فتلقى، وتأثر، وحبب إليه الشعر، فجمع بين التوبة، وإغراء المجالسة، وتوجيه الأب.
- كان من أساتذته الشعراء: محمد أحمد المهنا، ومحمد حسين الشبيبي، وحسن الأمين العاملي، أما العروض وقواعد اللغة فقد درسهما على يد والده، كما حفظ الكثير من روائع الشعر العربي.
- رلى جميل صدقي الزهاوي (١٩٢٧) بقصيدة نالت الاستحسان في حفل التابين.
- أكمل دراسته الثانوية في الحلة (١٩٣٩) - ثم دخل دورة تربوية تخرج فيها (١٩٤١) من ثمة حق له أن يعمل بالتدريس.



## الإنتاج الشعري:

- تهرضت دار المترجم له لحريق هائل عام ١٩٤٩ عصف بما فيها من كتب وأشعار، ولم يكن ينشر قصائده في الصحف، ربما حرصاً على وظيفته، فما بقي من شعره غير القليل.

● شاعر مناسبات ومراسلات، شعره قريب المعنى تقليدي اللفظ والتراكيب.

## مصادر الدراسة:

- ١ - ملف المترجم له الوظيفي في مديرية معارف الحلة.
- ٢ - نماذج من شعر المترجم له محفوظة في بعض أوراقه وصنوبر عارفيه.

## الأذكىاء والأغبياء

قد خُلِقنا لنعممة أو شقاء  
هكذا شاء مبدع الأشياء  
نحن لم نصنع الشقاء اختياراً  
إنما الأمر موكَّل بقضاء  
إنما هذه الحياة صراعٌ  
كُتِب النصر فيه للأغفَاء  
لا مكاناً للمخاملين الكسالى  
بين أهل العزائم الشقاء  
إنما العمالون أهل كفاف  
مستمرون وهمة قعساء  
ليس أصلاً بأن يعيش سعيدياً  
ذو غبام منقُماً في رخاء  
إنما الأصل أن يعيش عسيريّاً  
وسعيدياً مكرّماً ذو الذكاء  
خُلِق الأذكىاء دون اختييار  
وكذا كان موقف الأغبياء  
إن يعيش بيننا الغبي سعيدياً  
لامور ولا بفضل الغبياء  
إن يعيش بيننا الذكي شقيياً  
ليس ذنب الذكاء والأذكىاء  
ولكم عاش في الشقاء غسبي  
ونكي قد عاش في نعماء

## هذه سنّة الحياة فهذه

ذو ذكسار وذا من الأغبياء  
في بلاد الأحرار يحيا سعيدياً  
كل فرد حرّاً بلا استثناء  
فلكل من الحياة نصيب  
والنصيب الموفور للأذكىاء  
لم يك الأغبياء أسعد حظاً  
فشقاء الإنسان عين الشقاء  
ولو أن الإنسان طُبّق حظاً  
لغدونا من أسعد السعداء  
ديننا بلسم وخيسر دواء  
ونعاني من مشكلات ودا  
قصد تركنا الدين الحنيف راء  
واخذنا نسير نحو الوراء  
ومشى موكب الحضارة قهراً  
ويقتينا مكاننا بانزواء  
ما عرفنا خير التخلف حتى  
نظر الخلق نحونا بازدا  
كل شيء موكَّل بقضاء  
ما لنا قدرة لرد القضاء  
ويعاني الأديب في كل عصر  
كل ظلم ومجحنة وبلاء  
وحياة الإنسان ما هي إلا  
صحة ثم نقلة لفناء

\*\*\*\*

## ليلى يورقني

عذراً إذا خانني نطقي وتبياني  
فالسقم أخرسني والدهر أعياني  
نسيت كل فنون الشعر من سقمي  
بل ما نسيت وإن السقم أنساني  
شئت يميني، يراعي لا تمرّكه  
أنامل أججت نيران أشجاني

أمسيت لم أستطع من قول قافيةٍ

والشعر لي كان منقاداً بإذعان

قد أعلن الشعر هجري لا يطاوعني

وقد عصتني القوافي أي عصيان

تبلد الذهن والافكار شبارنة

والشعر إبداع أفكار وأنما

قد كان شعري الحائناً أريدها

فأين مكّي أشعاري والحاني

مثل المعري ومن الحبسين أنا

أعيش ما بين أحجارٍ وجدران

فلا الشباب بما سوف عليه إذا

مضى ولا الشباب مذ والى بحسبان

أقضي أواخر أيامي شجاً وأسى

معانياً غدر أيامي وحرمان

أبيت ليلى بلا نوم يؤرقني

بعد الأحبة من أهلي وخلاتي

ماذا أقول جفوت لا يصنقني

قلبي وحاشاكم من أي هجران؟

فصدتُم راحتِي في نايتكم جدلاً

وفي لقائكم روي وريحاني

اليوم أنا أيام وأسمعها

لاقيت فيها أحبائي وإخواني

أمار كيف أجازيكم وأنتم لي

أوفى الأحبة من أهل وأقران

فهل أجازيكم بالشكر مكتفياً

وكيف يجزيكم شكري وعرفاني؟

طوقتموني بفضلٍ سوف أنكره

مدى حياتي بإجلال وإحسان

إني مدين لكم لم أنس فضلكم

والفضل ميهات أن يجزي بنسيان

جزاكم الله خيراً عن محبتكم

صبري وسلمكم من كل عدوان

كرمتُموني مُشافي خير تكملة

بكم أفساخر يا أبناء أوطاني

طوقتموني بما جادت قرائحكم

من رائع الشعر في تكريم إنسان

فانتُم الشعراء الصُيُود لا عجب

في الشعر كلُّكم فرسان ميدان

\*\*\*\*

### ذكرك باق

في رثاء حسين مرجان

تمضي السنون وطيب ذكرك باق

يا طيب الأحساب والأعراق

لك في القلوب كما عهدت مكاناً

ومحباً خلصت من الأعماق

ومشاعر الشرفاء نكوك لم تزل

في صنقها كمشاعر المشتاق

أما للعاني الشامخات فإنها

ضمتك في الأحداق والأماق

لك في سجل الخالدين مفخرة

ومئات شغلتي مدى الأفاق

ولك العطايا المجللات طبعاً

وسجية في الجود والإنفاق

ولقد علمت المال ليس بنافع

فبذلته في طاعة الخلاق

أنا لا ألوم الحاسدين إذا هم

حسدوك إذ حسدوك باستحقاق

عشت مزايك المسمان معاشراً

شرفاء والفضلاء والحقاق

ولقد تعهدت الفراس وسقيه

فنموا وأورق أئمتنا إبراق

أنجبت أبناء كراماً توجوا

بين السرى بمكارم الأخلاق

- ١ - حليلة مصباح الجلاب: شعر المرأة اللبية من ١٩٠٩ حتى ١٩٩٤ - رسالة ماجستير (مقدمة لجامعة ٧ أكتوبر) - مصراة ١٩٩٨ .
- ٢ - عبدالله مليتان: معجم الكتابات والابيات اللبية (مخطوط).

## عودة

قالت تدمت وَلَقَمَ النفس يكفيني  
لا القلب ناس ولا الأيام تُنسيني  
إني هجرتك والأمان في كبدي  
أي التمانن من ذا السُّمِّ يشفيني؟  
أي القصائد للفران.. أذهبها  
في مقبر الصُّفح من روجي وتكوني؟  
أي السورود بلون الحب أزرُقُها  
من روعة الأمس أم من رِقَّة الحين؟



عرفتها ذلَّة ما كنتُ أقصدها  
أو هفوةً خالها الواشون تُرديني  
لو كان شوقي لك التَّعدادُ مبلغه  
لُفَّتُ بالعدِّ ما فوق الملايين  
فاسمُ كوامته في النفس مُضمرٌ  
في لُجَّة القلب، في عُقِّ الشرايين  
في الروح يهتفُ باسم أنت مُسْطَرُّه  
كالمسك كالتَّطيب في كل الاحايين



دعني أعيدهُ بقايا من قصائدينا  
مما سقيتُك مما كنت تسقيني  
فما شمعتُ وروداً غيرهما عطرًا  
يُصقَى إليّ، وأصغي إذ تناديني  
وما عساك ضياءُ النفس مُسْكٌ  
عيناك تقسمُ أن بالروح تفديني  
فاتركَ يدي لهوالم، كي تلتئمَ  
لُبِّي الف ندام.. لو تناديني



في أسرار زكتر الأصول وأينعت

منها الفروع نقيبة الأعراق  
ما غبَّت عنا إن شخصك بيننا  
حي على مرِّ الليالي باق



## صبرية العويتي

١٣٧١ - ١٤٠٤ هـ  
١٩٥١ - ١٩٨٣ م

- صبرية الطاهر المويتي.
- ولدت في دمشق - وتوفيت في طرابلس (لبيبا)، وهي في ذروة عطائها الإبداعي، وشبابها.
- عاشت في سورية، ولبيبا.
- ظقت مراحلها التعليمية الأولى في دمشق التي هاجر إليها أهلها إثر الفرز الإيطالي للبيبا، وفي مطلع الستينيات عادت إلى طرابلس، وهناك حصلت على دبلوم في مجال التدريس، ثم حصلت على درجة الليسانس في القانون من جامعة قاريونس ببنغازي عام ١٩٧٨.
- عملت معلمة في مدرسة علي صيالة بطرابلس، ثم تركت التدريس لتعمل في مجال التخطيط العمراني ببلدية طرابلس مستشارة قانونية.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت لها صحيفة «الأسبوع الثقافي» عددًا من القصائد منها «قابي ينساني» - العدد (١٠١) - ١٩٧٤/٥/١٦، و«عزف منفرد» - العدد (١٣٣) - ١٩٧٤/١٢/٢٧، و«غنية حب للعام الجديد» - العدد (١٢٥) - ١٩٧٥/١/١٠ ونشرت لها مجلة «البيت» عددًا من القصائد منها: «بيروت» - العدد (٤) - ١٩٧٦/٢/٢٠، و«عودة» - العدد (٧) - ١٩٧٦/٤/٥، ولها «حب وحبشة» - مجلة «المرأة الحديثة» - العدد (٣) - فبراير ١٩٧١.

- «يجي» ما أتج من شعرها تعبيرًا عن حبها للبان، تصف طبيعته وتذكر بأجوائه المسألة، داعية إلى إشاعة الحب وانتصار العدل بين بني البشر، يساورها شعور دفين بالحزن وتقلبها غصة الندم. تقلب على شعرها الفزعة الرومانسية، وهي في ذلك تبدو متألدة بأجواء البيئة التي عاشت فيها طفولتها وشبابها الباكر في بلاد الشام. تتسم لغتها بالندف والبسر، وخيالها طريف. التزمت الوزن والقافية فيما كتبت من شعر.

## من قصيدة: بيروت

أبيروتُ إنِّي لأذكُرُ شمسًا  
تعودُ في المَصبِحِ والمَغربِ  
وأذكُرُ فيروزَ.. فيك الحنانُ  
وصوتُ الصلاةِ وقَدِّي النبي  
وأذكُرُ تيجانَكَ الشامخاتِ  
وأرأى تَهَامِسَ في موكبِ  
وموكبٍ يَجْتَاحُ تلكَ الرؤوسَ  
ليَقْتَاتٍ من مَغربِ الطَّيِّبِ  
وأشجَّارَكَ الوارِياتِ الظلالِ  
كأَهَادِيهِ حَسَناءَ من تَغْلِبِ  
وأذكُرُ يا بِسْمَةَ الأُحْوانِ  
ويا عَيازَ الوَترِ المَطرِبِ  
خُلِّقَ رَسولًا لِبَعثِ السَّلامِ  
فَتَنَهَّيْتَ عَلى الشَّرقِ والمَغربِ  
فَمَهِيتَ الجِبَالِ غَنتَ نازِفاتِ  
تَرى يَلعبُ الثَّلجُ في مَلعبِ

\*\*\*\*

## من قصيدة: أغنية حب للعالم الجديد

سَقَّيْتُكَ الحُبَّ عَذْبًا من مَناءِ  
لا أَطْلُبُ نَظِيرَ الحُبِّ أَثَمًا  
هَذي المَدَامُ فِصاضَتُ مَلُؤُها فِشَلُ  
فالجَهلُ مأكَلنا والظَلَمُ سَقَّيانا  
ضالَّتْ مَقاصِدُنا في الأرضِ واقتَرَفَتْ  
واختَلَّ وَزَنُ البُهدى فِينا فافاننا  
شِعارُنا يا حَبِيبِي الحُبُّ تَعَرَّفَهُ  
وياعُتْ الحُبُّ في القُرآنِ أوْمانا  
أَن نَظَرَ الحَقِّدَ أن تَبني سَواءِنا  
دائِرًا نُظَلِّلُها بالوَرْدِ رَوحانا  
مَما سَرَّني اليَومُ أن الجَهلَ يَجمَعُنا  
سَبحانَ مَنْ جَمَعَ الشَّملَينِ سَبحانا

إِقْصِدْ بِمَشِيكَ قَد رُئْتُ بَنا قَدِمَ

كَانَ الغُرُورُ وَضَرْبُ الأرضِ نَكَرانا

قَد ساعَني في الضحى الأَعْلَامُ تَشمِئُنا

وفي الظلامِ يُورِي الحَقُّ جِثمانا

لَن تَدركَ النَجمُ إن النَجمَ طائِلُهُ

روحانِ اقْسمْ لولا الحُبِّ ما كانا

□□□

## صدر الدين إسماعيل

١٢٩٨ - ١٣٧٣ هـ

١٨٨٠ - ١٩٥٣ م

• صدر الدين إسماعيل الصدر.

• ولد في الكاظمية (ضاحية بغداد)، وتوفي في مدينة قم (إيران).

• عاش في العراق وإيران.

• بدأ تعليمه في مدينة سامراء، ثم في مدينة النجف؛ حيث درس على علمائها، ثم في كربلاء؛ حيث درس الفقه والأصول، ثم سافر إلى إيران (١٩١٢). فتعلّم على عبد الكريم اليزدي وأجاد اللغة الفارسية.

• عمل في إيران بالتدريس والإرشاد والإصلاح، وتولّى زعامة الحوزة العلمية في قم بعد وفاة اليزدي.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «أعيان الشيعة» و«نبذة الراغبين» وله قصائد نشرت في صحف ومجلات عصره، خاصة مجلة «الهدى» - مجلد ٢ - الممارة ١٩٢٩، وله قصائد وأنظم مخطوطة.

الأعمال الأخرى:

- له رسائل عدة مخطوطة، منها: رسالة في الحقوق، وأخرى في أصول الدين، وغيرها في الطلاق، وحقوق المرأة والإسلام، وفي الحج، ومناسك الحج، وغيرها، وله حواشي عدة مخطوطة، منها: كفاية الأصول و«خلاصة الفصول» وحاشية على «المروة الوثقى»، وعلى «وسيلة النجاة»، وعلى منتخب الوسائل وغيرها.

• يكتب معبراً عن أغراضه الشخصية والعلمية، ويتنوع بين الرثاء والتاريخ خاصة للوفاء، والمراسلات مع إخوانه وطائفيه، وله نماذج من الشعر المشجر يمكن قراءته على خمسة عشر شكلاً تبدأ كلها بنفس الكلمة وتنتهي مع سواها بعدد من كلمات البيت وتنتقل بأخرى،





يندرج تحت موضوع المراسلات، وله قصائد في قضايا عصره، منها التحذير من استتعال دعوى البروتستانت ضد الإسلام.

مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالحسين شرف الدين: بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين - (تحقيق عبدالله شرف الدين) - الدار الإسلامية - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - محسن الأمين: أعيان الشيعة - (تحقيق حسن الأمين) - دار المعارف للطباعة - بيروت ١٩٩٨.

## حتام؟

في العتاب

حَتَامٌ بَيْنَ حَشَائِ النَّارِ تَضْطَرُّمُ  
وَفَوْقَ خَشْيٍ دَمْعُ الْعَيْنِ يَنْسَجِمُ؟  
وَلَا أَرَى نَظْرَةً مِنْ أَهْلِ عَسَامَةٍ  
مِمَّنْ مَهَضَتْ لَهُمْ وَدَيَّ وَقَدْ عِلِمُوا  
رَفَقًا بِمَنْ قِيلَ فِيهِ بَعْدَ بَغْرِكُمْ  
(وجداننا كل شيء بعدكم غم)

...

«عبدالحسين شرفق سيدي بقئى  
ما غيرته الليالي بحدُّ بُغْرِكُمْ  
عَمَّتْ مناقبُكَ الْأَفَاقَ واشتهرت  
وهلَّ عن العُيُنِ نَوْرُ الشَّمْسِ يَكْتُمُ؟  
قِرْآنُ لِفَضْلِكَ يَتْلُوهُ وَيَسْمَعُهُ

حَتَّى الْبَصِيرُ، وَمَنْ فِي أَذُنِهِ صَمٌّ  
مَاذَا أَقُولُ وَإِنْ رَمَتْ الْيَسَانُ لِمَا  
قَدْ خَصَّكَ اللَّهُ خَافَتْ نَوْنَهُ الْكَلَمُ؟  
بَحْرُ الْعُلُومِ إِذَا امْتَوَاجُهُ التَّطَلُّعُ  
فَلَيْسَ إِلَّا بِاسْتَنْتَى الشَّرِّ تَلْتَطَمُ  
جَوَاهِرُ الْعِلْمِ فِيهِ اسْتَبْشَرْتُ وَزَهَتْ  
بِهِ وَأَمْسَتْ رِيَاضُ الْعِلْمِ تَبْتَسِمُ  
وَقَدْ أَضَاعَتْ مَصَابِيحَ الْعُلُومِ بِهِ  
فَفِي سَنَاها نَجَاةُ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ  
قَدْ جَاءَ لِلْمُجْدِ وَالْعُلَيَاءِ مَنْفَرْدًا  
وَأَمْهَاتُ الْوَرَى عَنْ مِثْلِهِ عَقِمُوا

\*\*\*

## عبدالكريم

في رثاء عبدالكريم اليزدي

عَبِيدُ الْكَرِيمِ أَيْهَ اللَّهُ قَبَضَ  
وَأَتَحَلَّ مِنْ شَمْلِ الْعُلُومِ عَقْدُ  
أَجْدَبَ رُبْعَ الْعِلْمِ بَعْدَ خِصْبِهِ  
وَهَذَا أَرْكَانُ الْعَالِي فَقْدُهُ  
كَوَكِبٍ سَعَدَ سَعْدُ الْعِلْمِ بِهِ  
دَهْرًا وَغَابَ عَنْهُ الْيَوْمَ سَعْدُهُ  
كَانَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ خَيْرٌ وَالرَّحْمَةُ  
وَبِعَدِهِ أَمْسَتْ يَتَامَى وَلَدُهُ  
بِشَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ غَالَهُ الرَّدى  
بِمُسْتَهْمِهِ يَا لَيْتَ شَلْتُ يَدَهُ  
فِي حَرَمِ الْأَمَةِ الْأَطْهَارِ فِي  
شَهْرِ حَرَامِ كَيْفَ حَلَّ صَيْدُهُ؟  
دَعَاهُ مَوْلَاهُ فَلَقْتَ مَوْزُخًا  
لدى الكَريمِ حَلَّ ضَيْقًا عَبْدُهُ

□□□

## صدر الدين الشهرستاني

١٣٤٨ - ١٤٠٥ هـ  
١٩٢٩ - ١٩٨٤ م

● صدر الدين بن حسن الحكيم بن مهدي.

● ولد في مدينة كريلاء، وفيها قضى حياته،  
وفيها مرقد.

● خطيب ومعلم وشاعر، لقب والده بالحكيم  
لاختصاصه بصناعة الطب اليوناني على  
الطريقة القديمة.

● درس القرآن الكريم، وتعلم مبادئ القراءة  
والكتابة في الكتاب، ثم تلمذ على محمد  
الخطيب مؤسس المدرسة الرسمية الدينية

في كريلاء، فدرس عليه علوم العربية والفقه والأصول، وحاز شهادة  
التفخر عام ١٩٥٤. كما تلمذ على محسن أبو الحب الصغير، وأخذ  
عنه فن الخطابة.

● اشغل مدرساً بالتعليم الابتدائي إلى جانب الخطابة.



● كان رئيسًا للجمعية الخيرية الإسلامية في كربلاء (١٩٦٥) وأصدر مجلة «رسالة الشرق».

● كان له حضور شعري واضح في مدينة كربلاء خاصة في احتفالاتها الدينية.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد أثبتتها الدراسات: «الحركة الأدبية المعاصرة في كربلاء» - «دراسات أدبية» - «الوطنية في شعر كربلاء» - «البيوتات الأدبية في كربلاء»، وله قصائد نشرتها صحف عصره، بخاصة مجلة: رسالة الشرق، (النجفية) ومجلة العرفان (البنانية).

#### الأعمال الأخرى:

- له كتاب عن «التبرج» - كربلاء ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.

● في شعره اعتزاز بتمجيد، ومحور المديح لأهل البيت هو الغالب على فنه، ولكنه يمزج هذا - أحياناً - باستنهاض أمة الإسلام للنضاع عن كرامتها ضد الهجمة عليها، قد يتنزل، أو يتوسل، أو يناجي، ولكنه لا يبارح نزعة الأخلاقية.

#### مصادر الدراسة:

١ - توفيق حسن الحصار: الوطنية في شعر كربلاء - مطبعة النعمان -

النجف ١٩٦٨.

٢ - حيدر المرجاني: خطابه للمعبر الحسيني (ج ٢) مطبعة القضاء - النجف ١٩٧٧.

٣ - صادق آل طعمة: الحركة الأدبية المعاصرة في كربلاء - مطبعة أهل البيت - كربلاء ١٩٦٨.

٤ - غالب الناهي: دراسات أدبية (ج ٢) - مطبعة أهل البيت - كربلاء ١٩٦٠.

٥ - كوركيس عواد: معجم الشعراء العربيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - (مجلد ٢) مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.

٦ - موسى الكرباسي: البيوتات الأدبية في كربلاء خلال ثلاثة قرون - مطبعة أهل البيت - كربلاء ١٩٦٨.

#### مراجع للاستزادة:

- سلمان هادي آل طعمة: شعراء من كربلاء (ج ٢) مطبعة الأناب - النجف ١٩٦٦.

## وحدوا الصف

أمة الإسلام هذي صرخة

من صميم الدين لا تضئ الصراعا

جئت ادعو صاركها يا أمتي

لِمَ منكم غير الحِرصِ الطباعا؟

لِمَ حطمتكم كيئاناً شهاد

«أحمد» لِمَ بجمع الشمع داعي

مذ أتى الغربي يسعى عجلأ

لِمَ صار الأسد في الحرب ضباعا؟

وأتى الشرقي يسعى بعسده

فراى النشء له ملأ مشاعا

كل ذنب صار يرجو صبيده

وغدا الصيد لأقواها متاعا

وحدوا الصف وكونوا قوّة

وانسفوا منهم هضاباً وقلاعاً

واسحقوا المستعمر الغاشم في

أي ثوب جاءكم يبغى الضداعا

\*\*\*\*\*

## سيروا بني الإسلام

سيروا بني الإسلام طُر

رًا بالجموع وبالعديد

سيروا على اسم الله واق

ضوا يا أباة على الهمود

ودعوا التخاصم جانباً

واسعوا إلى المجد المجيد

أفلا ترون الملمديد

من وقصدهم نهب النقود

ظلموا الشعوب وكلهم

فينا كشيطن مريد

أين الشهامة؟ هل أتى

يوم النهوض من القعود

هذي جـزائرنّا تضجّ

ونحن في عيش رغيد

أو ما عرفتم ثعلباً إل

حلفاء من عهد عهيد

تفق الكبار وقصدهم

سحق الصغار على الصعيد

## رَبِّةٌ لِلْحَسَنِ

بَدَتْ رَبِّةٌ لِلْحَسَنِ بِاسْمَةِ الثَّغْرِ  
وَعُرَّتْهَا فِي ظِلْمَةِ الشَّعْرِ كَالْبَدْرِ  
وَوَجَّهَتْهَا الْوُضْءُ يَلْمَعُ نُورَهَا  
كَيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءُ بَانَتْ عَلَى نُرٍّ  
وَجَاءَ عَذُولِي لَأَثْمًا لِمَعَذِبٍ  
بِحَبِّ فَتَاقٍ قَدْ زَهَتْ بِدُرَى الْفَخْرِ  
أَجَبْتَ عَذُولِي وَالْهَوَى مَلَهُ خَاطِرِي  
وَأَمَعُ عَيْنِي فِي مَحَبَّتِهَا تَجْرِي  
عَشَقْتُ فَتَاةً ذَابَ قَلْبِي لِحَسَنِهَا  
وَعَنْ صَوْتِهَا الْعَذْبُ الرَّقِيقُ فَنِي صَبْرِي  
أُزْهِلُ أَنْ أَحْضَى بِتَقْبِيلِ ثَغْرِهَا  
يَبْرُدُ قَلْبِي أَنْ تَأْجُجَ بِالْجَمْرِ

\*\*\*\*

## مَنَاجَاةٌ حَبِيبِيَّةٌ

لَقَدْ كُفِرَ الْفُؤَادُ لَكَ الْوُدَادَا  
وَعَيْنِي لَمْ تَزَلْ تَأْبَى الرِّقَادَا  
أَلَا يَا دُرَّةَ الْعَلِيَا اسْمِي لِي  
لَكِي أُبْدِي الَّذِي أَذْكَى الْفُؤَادَا  
أَعَذَّبُ يَا فَتَاةَ الْحَسَنِ ظِلْمًا  
بِعَذْبِ الْحَبِّ فَاجْتَنَّبِي الْبَعَادَا  
أَجِيبِي الصَّبْرَ يَا أَمْلِي الْمَعْنَى  
جَوَابًا يَفْهَمُ الصَّبْرَ الْمُرَادَا  
فَقَالَتْ يَا فَتَى مَهْلًا فَبَانِي  
أَرُومَ الْوَصْلِ أَعْضَى الْإِبْتِمَادَا  
وَلَكِنْ الْوُضْءُ أَبَا وَصَالِي  
وَنَالَ الْحَبِّ مِنْ مَنِي مَسَا أَرَادَا  
فَمَهْلًا لَا تَعَذِّبْنِي بِعَتَبٍ  
فَعَيْنِي بَعْدَ ذَا الْفَتِ سُهَادَا

\*\*\*\*

ثُورُوا لِنَسْفِ قَوَاعِدِ الْمُنْ  
حَصَارُوهُ بِالْعِلْمِ الْمَفِيدِ  
ثُورُوا وَنَكِسُوا صَرَجَ مَنْ  
يَبْغِي التَّسْيِيرَ بِالْوَعْدِ  
ثُورُوا بِعَزَمِ مِصَابِقِ  
وَتَذَكُّرِ عَزَمِ الْجَسَدِ  
ثُورُوا فَـإِنَّ اللَّهَ يَنْ  
حُثِّرُكُمْ عَلَى الْجَمْعِ الصَّوْدِ  
ثُورُوا عَلَى الْمُسْتَعْمَرِ  
بِقُوَّةِ الْحَقِّ الصَّمُودِ  
الْمَجْدُ لِلْقُرْآنِ يَبْ  
بِقَى رَافِعًا عِلْمَ الْوُجُودِ

\*\*\*\*

## نَهْضًا بَنِي الْعَرَبِ

مَتَى نَرَى وَحْدَةَ الْأَفْكَارِ تَحْدُونَا  
حَتَّى نَحْزِرَ فِي عَزَمِ فَلَسْطِينَا؟  
مَتَى نَرَى رَايَةَ الْإِسْلَامِ يَرْفَعُهَا  
حَمَاتُهَا لِيَعِيدُوا مَجْدَ مَاضِينَا؟  
مَتَى يَنَادِي الْمُنَادِي فِي الدُّنَا اتَّحِدُوا  
يَا قَادَةَ الْعَرَبِ وَلِيَحْيَ تَأْخُذِينَا؟  
كُنَا قَدِيمًا يَهَابُ الضَّصَمُ سَطُوتَنَا  
وَالْيَوْمَ قَدْ لَعِبَتْ فِينَا أَعَايِينَا  
كُنَا يَدًا لَا أَيَادٍ وَفِي تَعَبٍ فِي  
تَفْرِيقِنَا وَبِهَا بِيَعَتْ أَرَاضِينَا  
طَالَ الرِّقَادُ وَعَمَّ الذَّلُّ وَانْتَشَبَتْ  
مِجَادِي نَسْفِ الْأَخْلَاقِ وَالنِّينَا  
نَهْضًا بَنِي الْعَرَبِ قَدْ ضَاعَ حَقُّكُمْ  
وَلَمْ يَطْلُبْ بِهِ إِلَّا الْأَقْلُونَا  
هَبُّوا لِإِفْنَاءِ إِسْرَائِيلَ وَاتَّفَقُوا  
وَجُطَمُوا فِي صَعِيدِ الْقُدْسِ صَهِيُونَا  
وَزَلْزَلُوا الْكَوْنَ جَمْعًا فِي هَتَافِكُمْ  
بِقُوَّةِ الْحَقِّ لَا نَخْشَى الشَّيَاطِينَا

\*\*\*\*

## هيفاء

رَقَلْتُ بِأَبْرَادِ الصَّسِيرِ  
هَيْفَاءُ كَالْفَصْنِ النُّصِيرِ  
وَتَرَنَّتْ نَسْبِي الْعَوَا  
شَقَّ فِي التَّبَخُّرِ وَالْمَسِيرِ  
نَشْمَانَةٌ بَيْنَ الطُّبَا  
وَتُفِيرُ الْآمَ الْمُتَسِيرِ  
كَسَسَرْتُ فَوَازَ الْمُسْتَهَا  
م بِأَسْهُمِ الطَّرَفِ الْكَسِيرِ  
وَتَبَسُّمَتْ فَهَفَا الْفَوَا  
لُ لِلثَّمَةِ الثُّغْرِ الْغُرُورِ

□□□

## صدر الدين العاملي

١١٩٣ - ١٢٦٤ هـ  
١٧٧٩ - ١٨٤٧ م

- محمد بن صالح بن محمد بن زين العابدين الموسوي - المعروف بصدر الدين العاملي.
- ولد في قرية جيشيت، وتوفي في مدينة النجف بالعراق.
- حمله أبوه إلى العراق صغيراً إبان أحداث أحمد باشا الجزائر في بلاد الشام، فسكن النجف، ووجد عنده بتربيته وتعليمه، وتكلم على يد جعفر كاشف الغطاء، وغدا صهره، كما درس على يد عدد من علماء النجف، وقد نال إجازتهم.
- قصد إيران وزار خراسان وانتهى إلى أصبهان، ومنها عاد إلى النجف.
- ظهرت موهبته الشعرية مبكرة، كما كان فقيهاً أصولياً محققاً متكلماً، مجيداً في العلوم العقلية والنقلية.
- يقول بعض مترجميه: كان حسن التقرير والتعبير، أديباً شاعراً.

### الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد ومقطوعات في كتاب «شعراء الفري» - الذي يقرر أن له شعراً كثيراً، ولكنه «تلف» ولم يبق غير ما ذكره، وذكر الأملاني أن له ديوان شعر مخطوطاً.
- يدور شعره في أغراض المذهب، من المدح والثناء وذكر جوانب من الاعتقاد، وقد نجد له قطعة في وصف التاراجيلة، تدل على طرافة التصوير والقدرة على تصريف المعاني، أما شعره في المذهب فلا يخلو من غلو.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أغا بزرك الطهراني: النريعة إلى تصنيفات الشيعة (ج٩) دار الاضواء - بيروت ١٩٨٣.
- ٢ - جعفر النقدي: الروض النضير (مخطوط بمكتبة ابن المؤلف).
- ٣ - حسن الصدر: النكاملة (مخطوط).
- ٤ - علي الخاقاني: شعراء الفري (ج ١٠) المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٥ - علي كاشف الغطاء: الحصون المنيعية (ج ٩) (مخطوط بمكتبة كاشف الغطاء).
- ٦ - محمد باقر الخوانساري: روضات الجنات في أحوال العلماء والمسادات - المطبعة الحيدرية - طهران ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠ م.
- ٧ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والآب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٤ م.

## زعيم العلاء

جاءت تجووب البید سیّارُهُ  
تهوی هویّ الرمل الصّسارِخِ  
إلى عليّ وزعيم العلاء  
يوم الوفی والعلم الشّشامِخِ  
إلى السّسرة الأنجسبِینِ الی  
أحصوا فنون الشّشرف الباذخِ  
أولیّ اللزایا الغرّ أعسبأوها  
ینوء فیههسا قلم النّاسخِ  
قد أیقنوا منه بجزل الخطی  
إن علّیّاً لیس بالراضخِ

\*\*\*\*\*

## التارجيلية

ومحبوبة حازت عناصر أریخاً  
وفیها الموالید الثلاثة تُعْلَمُ  
تندام کُتُبُار الملوك ومالها  
لساناً فكانت صامئاً يتکلم  
تردّد الحان الغنّا وکسانه  
غنا الغانیات الفارسیّات مبهم

وطنه، يعاني تآزماً وجودياً، فالكون لديه مفارقات وأضداد تقضي إلى جملة من التناقضات المرة فيما يتعلق بالصير الإنساني في هذا العالم التي تصبح فيه العقولة عضواً زائداً في جسد الإنسانية، والعالم - حصيماً يرى أيضاً - وحش مفقوس، الخوف فيه جزء أصيل من شخصية الإنسان فيها يندثر بنزعة جبورية يفقد الإنسان - على أثرها - قدرته على التعبير في حرية عما يطمح ويريد.

مصادر الدراسة:

- ١ - ادب عزق: معجم كتاب سورية - دار الوثيقة - دمشق ١٩٦٨.
- ٢ - عبدالقادر عياش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٣ - فهرس مكتبة الأسد الوطنية - دمشق.
- ٤ - الدوريات: خضر عكاري: صحيفة البعث - العدد (٩٥٢٨) - إبريل ٢٠٠٦.
- ٥ - لقاء أجراه الباحث أحمد فواش مع الشاعر خضر الحمصي - سلمية ٢٠٠٦.

## هذا الذي يسمونه.. أنا؟

أنا البدويُّ الآتي من عُبِّ الصحراء كفرخ القطا  
لي رائحةُ النَّخِيلِ... وتناغُمُ الأجراس  
اقتسمتُ أن أبتاعَ مقلداً من الصرف  
وأحملُ في جبيني حجارَ البراري  
أقف في مفتقِر الزَّمنِ الملعون  
أشجُّ رأسَ كلِّ عاشقٍ  
وأجهضُ بطنَ كلِّ امرأةٍ منتفخٍ  
لأنَّ الانتفاخَ يعني لي التَّخمة  
وأنا الجائعُ الوحيدُ في العالم!!

(٢٠٠٦)

في إسبانيا ولغ بالوت  
في وطني ولغ بالأحلام  
في إسبانيا يتقاتل الثور والمصارع  
حباً في البقاء  
هناك يعرف الثور كيف يموت  
وهنا لا نعرف نحن كيف نعيش..  
واحسرتاه.. ما أقدس نهاية المصير..!!

\*\*\*\*\*

لها مثل كسرى تاج يُثِرُ مُرُصَعٌ  
ونورٌ عليه سور نورٍ مجسَّم  
وبين يديه ساحب الذيل كوكبٌ  
يهمُّ بشيطان الهموم فيهمز  
وتحسبه أفعى فيلن سار حولها  
تلاطم خوفاً قلبها فتُهَيِّمُ  
فأعجبٌ بغرقى ندمها في فؤادها  
وجمرتها في الرأس لا القلب تضرم  
وأحسبُ بشمسٍ فوق بدرٍ تكفأ  
ككواكبٍ إذ ما أزيُدُ للماء تنجم  
يذْكرُ مطعوم الجنان دوامها  
ويطلان برهان التسلسل تُوهم

□□□

## صدر الدين الماغوط

١٣٥٩ - ١٤٢٧ هـ

١٩٤٠ - ٢٠٠٦ م

● صدر الدين بن إسماعيل الماغوط.

● ولد في بلدة سلمية (محافظة حماة - سورية). وفيها توفي.

● عاش في سورية ولبنان.

● حصل على الشهادة الإعدادية في بلدته، ثم توفقت رحلته النظامية في طلب العلم لتبدأ رحلة جديدة يعتمد فيها على نفسه عن طريق المطالعة والتثقيف الذاتي.

● عمل في مجال الصحافة ممّا أهله لأن يتولى رئاسة تحرير مجلة «السؤال» التي كانت تصدر في أثينا باليونان.

● الإنتاج الشعري:

- له ديوانان: «سقوط كومونة المصافير» - دمشق ١٩٩٦، و«أمميك زمن الخوارج وأنتمي» - دار ابن هانئ - دمشق (د.ت).

● الأعمال الأخرى:

- له: «أقبية الدم» - خواطر - دار الأجيال - دمشق ١٩٦٩، إضافة إلى عدد من المقالات نشرتها له صحف عصره.

● يشغله همّه الذاتي باعتباره كاتباً يسعى لخلاصه، كما تشغله هموم



## أسميك زمن الخوارج وأنتمي

أعلم في لحظات الاستغراق الصوفي  
أنه ما زال لدي متسع من الوقت لاتساع:  
لن صنع هذا العالم؟  
ولاي نوع من الأيدي يصنعون القيود  
وطلاء الأظافر؟  
ولاي عصفور يفتن السجان برسم شكل القفص  
وتشابك القضبان؟  
مرة وأنا ساهم ومستغرق بحب الوطن  
حملت أن زمن الخوف انتهى  
وأن الحب أطلق سراحه من معتقله الأخير  
والزنازين فتحت أبوابها  
ومشى المحبون في ضوء القمر  
ولغير ما سبب سقط القمر مضرجاً بدمه  
واكتسرت المعاصم بالقيود  
وسكن طلاء الأظافر أصابع النسوة المشتهاة!



وكأي مواطن في العالم الثالث  
أمشي ورأسي للخلف  
أصافح أجدادي وأحفادي  
وأشكر لهم ظلم الحضارة  
في غفلة مني تدهمني الذاكرة  
وعلى مرّ الفصول  
أحمل مجتمعي وأحاول رسم خارطة لوطن ما  
فأقتل عبر الحدود وعبر التخوم  
أنتم يا من تحملون بتغيير منافذ الأرقام  
والولادات السهلة  
أحمكم بقايا نبي  
أناقشكم وضمن مؤتمراتكم  
بأنني لست مسؤولاً عن ضياع قطعة من محيط  
أو واحة من صحراء  
مرة.. والبحر يدهم الشواطئ  
والشرطة تدهم بيوت الفقراء وعمال المناجم

أرسلت مذكراتي عن المحيطات  
وفي أول مظاهرة لإعلان مراسيم الحب والثورة  
صرخت  
أخرجوا من بين أصابعنا  
اتركوا أحداً أطفالنا  
رافقوا «تشيلي» في لحظة وداعها «لبابلو نيرودا»  
ودعوا حلقه بالجزيرة السوداء يرافقه حتى مثواه  
ورددوا معه نشيده الخاص  
نشييد منزل الأزهار  
لأن قائله ما زال يضع يده على مسدسه  
كلما سمع بكلمة ثقافة!!



لغير ما سبب إيديولوجي  
استاصلوا مني الطفولة  
وتركوني هائماً في الزوارب الوطنية  
اتساع:  
هل الطفولة عضو زائد في جسد الإنسانية  
يمكن استئصاله؟  
وهل في وجوده ضرر قومي  
ولغير ما سبب أجبرت على التخلص  
من ثقب بوابة الوطن  
لأرى الحياة من الداخل  
يوماً كنت منفياً عما بداخلي  
ولغير ما سبب أدركت أنني أعيش خارج هذا الزمن  
لكنهم استولوني دوامة اللعبة  
بعد دفعي الرسوم والصاق طابع البريد  
عشت زمني بحقيقته وخوفه ومجاعاته  
وحين سمحو لي بالخروج من زمني  
كنت قد هزمت حزناً  
ولم أعد أطيق الفراق  
فالخوف أضحي جزءاً من شخصيتي  
وحين داهمني الفرح اعتباطاً وامتلكني الطفولة  
خارج هذا الزمان  
عدت متلبساً بالعرشة

مطالبًا بإعادة انتسابي لهذا الزمان  
الذي لا يستحي!!

\*\*\*

## من قصيدة: كانوا أصدقاء الشمس

للموا الرايات والاستغاثات ورسائل البريد  
يوم كانت الغبرات الزرقاء تلاعب أفرأخها الثلجية  
دون أن تلتفت خلفها بفزع فطري  
والجودان تحفر أخايدنها في اكوام الثلج  
بحثاً عن وكر ترابي  
في هذا الزمن كل يعيش فرحه وحزنه حسب حالة الطقس  
لجأة: بكت الغابة سترها للفضح  
واختفت أصوات النواقيس المذمورة

في ساحة القرية تجمع الأولاد  
قيل لهم: إن شيطاناً يسكن أرواحهم وموتاهم  
وإن القبور رنعت شواهداً احتجاجاً على فصل الشتاء

□□□

## صدر الدين شرف الدين

١٣٣١ - ١٣٨٩ هـ  
١٩١٢ - ١٩٦٩ م

- صدر الدين بن عبد الحسين بن يوسف شرف الدين.
- ولد في مدينة صور (جنوبي لبنان) وتوفي مقتعراً في بيروت.
- عاش في لبنان والعراق.
- تعلم على والده وكان من كبار رجال الدين، ورحل إلى مدينة النجف طلباً للعلم (١٩٣٢) فدرس على بعض علمائها لتقديمات العلمية والأدبية.
- عمل معلماً في الملاك الثاني - بعد حصوله على الجنسية العراقية - وتقل بين مدارس بغداد والنجف وكربلاء والحلة.
- هجر العمل بالتدريس (١٩٤٥) وأصدر جريدة «المساعة» وبعد رحيله عن العراق أصدر في لبنان مجلة «الألواح»، ثم مجلة «النهج»، وأسس مع جله مدرسة النجاح الأهلية.

• هاجمته الصحف العراقية ومنها: «الوادي»، بسبب حملته على بعض رموز الوطنية العراقية ومنهم رشيد عالي الكيلاني.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «شعراء الغري» (ج٢).

### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: «معنة العراق» - بيروت ١٩٤١، و«سحابة بورتسموث» - بيروت ١٩٤٨، وهي قطار الزمان، صورة العراق الحاضرة» - بغداد ١٩٤٩، و«حطيف مخزوم» - النجف ١٩٥٤، و«هاشم وأمية في الجاهلية»، و«زياد الأرمين»، و«خليفة النبي»، وكان في الهمامة» (قصّة)، وله مؤلفات مخطوطة عديدة، منها: «بهرت من زجاج»، و«عشرة أيام في القاهرة»، و«الزهراء».

• شاعر مقل، بعض شعره في الإخوانيات، وبعضه في الغزل والتعبير عن أشواقه لماضيه وحنيه لذكرياته وأيام لهوه. في شعره انسيابية، وميل إلى السرد القصصي من دون تكلف، مع اهتمام بالصور وتربكها في نسج متواشج.

### مصادر الدراسة:

- ١ - حميد المطيعي: موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين (ج٢) - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.
- ٢ - عبدالحسين شرف الدين: بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدين - (تحقيق عبدالله شرف الدين) - بيروت ١٩٩٠.
- ٣ - علي الخالقي: شعراء الغري (ج٢) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٤ - كاظم عبود الفتلاوي: المختب من أعلام الفكر والأدب - مؤسسة الواهب - بيروت ١٩٩٩.
- ٥ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.
- ٦ - الدوريات: مجلة العرفان - ع ٥٧ - صور (لبنان) ١٩٩٩.

## أجرتني

أجرتني - فديتك - من سَعَمَةٍ  
لظاماً تَأْجُجُ في أضلعي  
لَزَزْتُ قِوَادِي في شِبَعَةٍ  
تَقُور على وَجْهِها أدمعي  
تَراى خِيَالُكَ في ناظري  
وَرَنَ نَدَاؤُكَ في مَسْمَعِي  
فَنَارَتْ كِوَانُ وَجْدي الثَّخِيرِ  
وَنَارَتْ بَنَاتُ اشْتِيَاقِي مَعِي

ثُرِينِي جَمَالِكَ وَثَمِّي الضَّمِي

بِحَاشِيَةِ الرُّوقِ الْمَمْتَحِ

ثُرِينِيكَ رَوْعَةً لِيَلِي الْمَهِيْبِ

تَهْزُ شَعْبُورَ الذِّكْرِ الْإِلْعِي

❦❦❦❦❦

ثُرِينِيكَ أَعْطَرُ رَوْضَ نَضْمِيْبِ

تُفَكِّوْهُ فِي جَسَدِي الْمَمْرَعِ

ثُرِينِي سِنَنَاتِ نَوْرًا يَمْوُجُ

عَلَى مَفْرِبِ الشَّمْسِ وَالْمَطْلَعِ

ثُرِينِيكَ فِي كُلِّ أَفْسَرِيَةٍ

تُتْلَاهِيْنَ مِنْ فَيْئِكَ الطَّيِّعِ

فَامْتَرُ بِالذِّكْرِيَّاتِ الْحَسَنِ

إِلَى عَهْدِكَ الْإِنْشَارِ الْأَرْعِ

وَيَمْلِكُنِي مِنْ نَوَاةِ الشَّجْوِ

فَتُطْلِقِي السُّهَادَ عَلَى مَضْجَعِي

تَجْنُ غُشَّيْبِيَّاتِي السَّادَاتُ

وَتُغَشِّوْهُ بِأَقْمَارِهَا اللَّطَعِ

❦❦❦❦❦

وَهَامَتُ نَوَازِي تَجَالُو الَّذِي

تَسْلُخُ مِنْ عَمْرِنَا الْمَسْرَعِ

فَهَذِي الْعِذَارِي تُرْوِي الظَّمَاءَ

بِخَمَرِ هَوَى مُثْلَجٍ مُنْقَعِ

وَهَذِي الذُّؤَابَاتُ رَغَّتْ عَلَى

نَشَاوِي الشَّفَاوِ الثَّي لَا تَعِي

وَهَذِي الْأَمَاسِي رَنَّتْ لِلشَّقِيقِ

فَبَاحَ بِسَرِّ الشَّدَا الْأَضْوَعِ

وَهَذِي يُكْوِرُ الصَّبَبَا نُورَتْ

أَمَامِي الْهَوَى الْمَوْتَقِ الْمَوْنَعِ

وَهَذِي مَسْغَايَا الْوَدَائِ الْوَدِي

تَهَاوَى عَلَى مَسْجَدِ الْمَهْيَعِ

يُهْدِدُ رِيحِي مَهْدُ الصَّبَا

وَأَذْكَ تَحْسَبُو جَدَا الرُّنْعِ

❦❦❦❦❦

تَلَقَّتْ شَوْقًا لِمَاخِي النِّعِيمِ

بِجِيدٍ إِلَى صَفْوِهِ مُتَلَعِ

وَطَافَتْ خِصَالُكَ مِنْ بِنَا

تَطِيرُ بِقَلْبِ أَخٍ مُسَوِّعِ

لَدُنِيَا جَمَالٍ بِسَبِيلِ نُضَارِ

عَلَى شَرَفِ الطَّبِيعِ وَالْمَنْزَعِ

أَمَامَكَ نَجَلْتُ تَوْحِي الْهَوَى

وَتَوْحِي الْحَنِينَ الْأَسَاسِجِي

□□□

## صدر الدين فضل الله

١٣٠٢ - ١٣٣٠ هـ

١٨٨٤ - ١٩٤١ م

● صدر الدين بن محمد أمين آل فضل الله الحسيني.

● ولد في قرية عيناتا (جبل عامل - جنوبي لبنان) وفيها توفي.

● عاش في لبنان والعراق.

● تلقى علومه على يد عمه نجيب، كما قرأ على عبد الكريم شرارة، وموسى مفتية، وبعد هجرته إلى مدينة النجف تتلمذ على أحمد كاشف الغطاء وأخيه محمد، وعبد الهادي الشيرازي والميرزا حسين النائيني. كما درس الفلسفة على نعمة الدامغانى.

● تردد على أندية الشعر والأدب في النجف، وأمضى في هجرته هذه ثلاثة عشر عاماً.

● الإنتاج الشعري:

— له قصيدة في الحنين إلى النجف وما ترمز إلى، مطولة (١١٥ بيتاً) وقصائد أخرى ولقها كتاب شعراء الفري، وهو المصدر الوحيد لشعر المترجم له.

● قال في أغراض الشعر التقليدية، التشطير، والتخميم، والتأويل، والمديح والزلزل والهجاء (السياسي)، عبارته جيدة السبك، أقرب إلى الجزالة، وصوره تراثية في جملتها، ولديه ميل إلى الحكم والمواظ.

● مصادر الدراسة:

— علي الخالقي: شعراء الفري (ج ٤) المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

## صبراً جميلاً

هو الدهر لا تنفك تترى عجائبه

وتنشب في هذا الأنام مخالبه



إذا راع منه جانبني في ملء لحي  
 اتاح لأخرى في الملأ جانبه  
 ترانا به في كل فجٍّ ووجهه  
 يطالبنا في العزم من لا نطالبه  
 ويوردنا شئني على غير موعده  
 وتحسد بنا في كل يوم نجائبه  
 موارد شئني ما لها من مصادر  
 ووعداً عنيفاً لا تكل ركايبه  
 يُراح بنا في كل يوم ويؤتدني  
 ويوقرننا بالعقب من لا نعاتبه  
 تصاريه دهر ليس يذك صرغها  
 تدب إلينا بالسمام عقاريه  
 سل الدهر من أريدت فساد خبطه  
 وأي تلاح للمجد تكت نوايبه؟  
 وأي فئتي للمجد روع صرغها؟  
 وأي حسام منه قلت مضاريه؟  
 بلى غزال ذا الجدر التليد ومن سمع  
 به للعلا أفعاله ومناقبه  
 مصمد رب الجدر والحلم والتقى  
 ورب الندى إن ضن بالغيث ساكبه  
 عهدناه لا يلوي على الضيم جانبنا  
 فوا عجباً لِمَ لَنَ للخطب جانبه؟  
 ولكنه وافاه ملتئم سناً جذاً  
 فجاد عليه بالذي هو طالبه  
 ولو جاءه من غير ما جاءه به  
 لآب بفكره وانثنى وهو راكبه  
 فقدناه غوثاً للضعيف وملجأً  
 وغيثاً على العافين تهمي مواهبه  
 مضى طاهراً ما دس القوم عريضه  
 إلى الخلد بالتقوى تسير ركايبه  
 ومن كانت التقوى حقيقة رحله  
 فخير حجاب السُّفر طراً حقائبه  
 هو الناسك الأواه والعباد الذي  
 له شهدت آياته ومحاربه

\*\*\*\*

### حَنَنْتُ

حَنَنْتُ فاشجنتني على البعد حَنَنْتُ  
 يُصغدها داعي الهوى ويثيرها  
 إلى النجف الأعلى وما ضمَّ سوره  
 وكثيران رمل فاح نشرًا عبيرها  
 وما ذكرت نفسي مع الصحب وقفه  
 بوايك إلا واستشيط زفيرها  
 هو الحب والنفس الألف فإن تجد  
 أخا صبوراً فالحب منها أميرها  
 تجلَى على عرش من النفس واستوى  
 فذلَّ له وهو الجموح قديرها  
 له النهي والأمر المطاع كلاهما  
 ومنه تقاهما لو درت وفجورها

جنود وأعموان مثلان ببابه

فيرسلها طورا وطورا يجيرها

فإن هلك تهلكت عليه وربما

تكون حياة النفس فيما يضيرها

اعاذتني ما أعذب الحب والهوى!

وهل يعرف اللذات إلا سميرها؟

وراءك عني فائلك القصد إنما

يهيج كبيرات الأمور صغيرها

إذا ما تجلى القصد للمرء لم يكن

ليثية منها لوئها ونكيرها

بلوت بني الأيام حتى خبرتها

وهل يعرف الأيام إلا خبرها؟

ثغر على خسران عز جانبا

وإن تكن الأخرى يهرهرها

إذا أحكت عقداً ثنتها لنقضه

يد لم يكن لله يُلوى مبررها

دع الوثق وديداً واقصر الصفو إنما

يسوغ لرواد الورود نميرها

فما رنق الأخلاق إلا قنورها

ولا راق في الأمواه إلا طهورها

سلاف دنان نحتسبها ثعلما

وليس لدينا كاسها ومبررها

فستكر ولا ضمير ولكنما الهوى

يسغعها في وهده لا نثيرها

امقتطرا والليل داج الارض

فلاصك لا ياتي عليه مسيرها

فما الليل والبيداء إلا مجاهل

تضل به عقباتها وتُسورها

إلى العلم في كوفان يا فاق فاجنحي

مخافة أن تأتي عليها فريها

تعاميت عن نهج الهداة فهذه

بكوفان أنوار لمن يستنيرها

وللمنهج العصري نتحن ضلّة

ومنه استوى عصرئها وعصيرها

العصر فضل السبق حتى حدا بها

إليه انتساباً جهلها وغرورها؟

إذا قيل عصري ولا شيء شديدا

سوى هذه مما يعدّ فخورها

تتبه على الأفلاك قدراً ورفعاً

وينحط عنها قطبها وأثيرها

رات أن عين العصر عين حياتها

فكان لها إدلاجها ويكورها

البناء والفبرغ يتبع أصله

ومنكم وفيكم ظلها وخورها

رويداً فليس السبق للعصر والذي

له السبق يُعزى فضلها لا عصورها

البناء واليوم قسروني غدر

سيغشاك مما تكسبن سعيها

وما سود التاريخ إلا مصائف

أضاهم ما سطرته سطورها

□□□

## صدقي إسماعيل

١٣٤٣ - ١٣٩٢ هـ

١٩٢٤ - ١٩٧٢ م

● صدقي بن علي إسماعيل.

● ولد في مدينة إنطاكية (لواء الإسكندرون

- الشمال الغربي من سورية)، وتوفي في

دمشق.

● بدأ حياته في إنطاكية، حيث أتم دراسته

الابتدائية والإعدادية حتى عام ١٩٢٨ - ثم

أتم دراسته الثانوية بين حماة وحلب

ودمشق بعد انتزاع لواء الإسكندرون من

سورية وضمه إلى تركيا.

● التحق بجامعة دمشق، وأجيز في الفلسفة والتربية عام ١٩٥٢.

● قام بالتدريس في المدارس الابتدائية والثانوية ودور المعلمين والجامعة

حتى عام ١٩٦٧، ثم انتقل إلى الأمانة العامة للمجلس الأعلى لرعاية

الفنون والآداب بدمشق.



- بدأ نشاطه الأدبي مبكراً (١٩٤٦) بكتابة المقال الأدبي، وحرر في عدة صحف، وأصبح المدير المسؤول لمجلة الموقف الأدبي، ورئيس تحريرها، الصادرة عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق.
- كان عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب العرب بدمشق عام ١٩٧٠، كما كان عضواً في اتحاد الصحفيين العرب بدمشق، وعضواً في جمعية القصة والرواية في اتحاد الكتاب.

#### الإنتاج الشعري:

- جمع الشاعر سليمان العيسى - صديق المترجم له - عدداً من قصائده المتفرقة، ونشرها في مجلة «الموقف الأدبي» تحت عنوان: «صدقي إسماعيل»، الشاعر، مختارات شعرية من دفاتر ما تزال مخطوطة - العدد ٧٧ - سبتمبر ١٩٧٧، وتدل عبارة سليمان العيسى على وجود قصائد مخطوطة لم يمل المترجم له على نشرها، ربما بسبب شهرته بفنون أدبية أخرى، كما طبعت جريدة «الكلب» التي كانت تصدر بخط يد الشاعر وضمت الكثير من أشعاره وصدرت في مجلد عن مطابع الإدارة السياسية - دمشق ١٩٨٣.

#### الأعمال الأخرى:

- ألف روايتين: «المصاة» وه «المطب»، وتعد «المصاة» من معالم الإبداع الروائي العربي في الموجة الواقعية: المصاة: دار الطليعة - بيروت ١٩٦٣، «المطب: دار الآداب، بيروت، وكتب القصة القصيرة، له مجموعة: «الله والفقر» - منشورات اتحاد الكتاب العرب - دمشق ١٩٧٠، وكتب أربع مسرحيات بعضها من فصل واحد، وهي: سقوط الجمرة الثالثة - الأحدث - عمار يبحث عن أبيه - أيام سلمون، نشرها في دوريات: الموقف الأدبي، الجندي، البحث، الموقف العربي، وترجم عدداً من القصص للكتاب الروسي بوشكين، وله دراسات عن: «رامبو: قصة شاعر متحرد» دار الرواد - دمشق ١٩٥٨، وعن «معمد علي القاسبي مؤسس النقابات التونسية» الدار العربية للنشر - دمشق ١٩٥٨، ودراسة فلسفية عن «العرب وتجربة المساواة» دار الطليعة - بيروت ١٩٦٣، وكتب عدداً وفيراً من المقالات النقدية والاجتماعية، نشرها صحف عصره، كما نشرت أعماله الكاملة في ستة مجلدات - مطابع ألف باء - دمشق ١٩٧٧ - ١٩٨٣.

- شاعر مقطوعات وقصائد قصيرة، هي خطرات وتأملات وصور، يتبر فيها عن ذاته، لم تمتدحها ثقافته الواسعة المتجددة، ولم يفسدها انتماءه السياسي وانتظامه الحزبي، فقد ظلت على صلة مباشرة بالحياة، حياته في وطنه وفي زمانه وخصومية تجربته، كتب القصيدة على النسق الخليلي، وقصيدة التفخيلة، والمنوشة، دون أن يسرف في التجريب أو التقليل بين الأنساق.

- أقيمت - عقب رحيله حفلات تأبين في جامعة دمشق، وفي اللاذقية فيما بعد، وجمعت الكلمات والدراسات في دوريات المرحلة.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - حسن الكاتب: الموسوعة الموجزة (ج ١٣) مطابع ألف باء الإيب - دمشق ١٩٧٣.
  - ٢ - روبرت ب. كامبل اليسوعي: اعلام اليب العربي المعاصر - جامعة القديس يوسف - الشركة المتحدة للتوزيع - بيروت ١٩٩٦.
  - ٣ - سليمان سليم الوباب: موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين (ج ١) دار الفار - دمشق ١٩٩٩.
  - ٤ - عبيدقادر عياشي: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.
  - ٥ - عمر النفاق: فنون اليب المعاصر في سورية - دار الشروق - حلب ١٩٧١.
  - ٦ - الدوريات:
    - مجلة المعرفة (نقوة اللاذقية) - العدد ٣٦٤ - فبراير ١٩٨٤.
    - مجلة الموقف العربي (نقوة جامعة دمشق) - (تشرين/ نوفمبر ١٩٧٣).
- مراجع للاستزادة:
- سمروحي الفيصلي: معجم الروائيين العرب (ط ١) جروس بروس - طرابلس (لبنان) ١٩٩٥.

#### إلى دمشق

وطني أنت يا دمشقُ ومنا  
ي إذا مرَّ الشقاء كياني  
صفتُك السرُّ والحين إلى الحبِّ  
ب، ورجع لرائعات الأسماني  
والأغاريد في ينابيعك المُضْ  
ر، بقايا من عالمِ نشوان  
كيف أمسيت موطن الذلِّ والعنا  
ر، أَمَا كنت نهلاً الظمآن!  
شعبك الحرُّ همَّته الطواغيت  
ت، فأسمى سيراً من القطعان

\*\*\*

#### طفلة

كان في طرفها بريق من الضُّ  
فرفرف القلب ومفصلاً من حنان؟  
ورأيت الأحلام تفسر عيني  
ها يخرم الهوى فهل تهواني؟

طفلةً من طلائع الفجر خُددًا  
ها، ومن غضّ زهره الشفتان  
ومن للزعران سُئرتُها البرج  
ر، وإرهاق حسنها الفتان  
غممرت بالحنين عالم أحلا  
مي، والفت نار الأسى في كيسانِي  
\*\*\*\*\*

### البحر والكأس

البحرُ والكأس وضوء القمر  
وذكريات رائعات الصور  
وقارب تلهو بمجدافه  
والوج غافر رغباً في السفر  
وغداة حسناء نشوانة  
أيقظ فيها الشوق حب السهر  
للقلب من فتنتها ما استتر  
ومما تبسّد نشوة للنظر  
تشدد، ففي كل مكان صدئ  
عسذب، وفي كل فؤاد وتر  
تسبال ما بي والأسى مالمكي  
ومل نفسي غمفات الضجر  
قلت: هي السمراء في خافقي  
من حبّها جرّ عميق الأثر  
نات، فما ضرّ عهد الصبا  
لو أنها قد شاركتنا السمر؟  
يبعث ذكرها نشيد الهوى  
والبحر والكأس وضوء القمر  
\*\*\*\*\*

### على ضفة العاصي

على ضفة العاصي أزهير غضة  
تميل، وقد أحيا التسميم ظلالها

وغاب من الصفصاف زهر فروعه  
لتلقي على صفو المياه اختيالها  
وقسفت كائني في جنان وريفة  
حلمت بها يوماً وأخشى زوالها  
وأحلم بالسمراء وفي بعيدة  
فألقى جمال الروض قفراً خيالها  
تصنّكي الأزهارُ عن حسن وجهها  
ويحمل لي ضوء النهار خيالها  
كتمت هواها في الضمير معريداً  
مضافة أن يؤذي الجموح دلالها  
بدا لي سكن النفس منها وصمتها  
وأصيت بنفسي وجذبا وانفعالها  
لها الله والأحلام بيني وبينها  
أعن همسات الشعر صانت جمالها؟  
\*\*\*\*\*

### وطن الحب

أيها القلب، ها هنا وطن الحب  
بي، ومن زهرة الضحى أستارة  
ومن الشعر غمفات المصابيح  
حج، ومن خفقة الجوانح ناره  
ها هنا قلبها يعيش مدى الدهر  
حرجب ما ينثني تياره  
هبطت كالندى على روضة الحب  
بي، فسُرقت بعطرها أزهاره  
منذ عام، جازتها أيها القلـد  
حب، وإنّ الجمال صعب جواره  
منذ عام تعيش والمطلق الرخـد  
حب، وتفزوك بالسنا أسرارها  
كلّ حب تضيق عنه النهايا  
ت، وتعيا، فانت يا قلب داره

□□□

صديق أحمد

● صديق أحمد.

● کان حیاً عام ۱۹۱۳ م.

● عاش في مصر وليبيا وتونس والجزائر.

● درس بالأزهر.

### الانتاج الشهري:

— له بعض القصائد المفردة والمنشورة في  
مصادر دراسته.

● شاعر ورجالة، جلّ شعره يدور حول مشاهداته في البلدان التي زارها أو يفتح

مصادر الدراسة:

١ - علي مصطفى المصراطي: كتاب صحافي - (ط١) - مطبعة الغندير - بيروت ١٩٦١.

١ - محمد الحداد الورثناني: البرنس في باريس - (ط١) - المطبعة الرسمية العربية - تونس ١٩١٤.

٣ - الدوريات: أبو القاسم محمد كرو: قصة في الشعر الحديث - الملحق للنقالي  
لجريدة الحرية في ٤ من ديسمبر ٢٠١٣.  
: شعراء القصة الإسلامية - الملحق النقالي  
لجريدة الحرية في ١٧ من يوليه ٢٠١٣.

## تاج الزمان

أيها البدرُ قد سرّيتَ جهارا  
ثُنّ عَشِ الرّوعَ والفُؤادَ ابتكارا  
هذه إحدى معجزاتِكَ في الفضلِ  
لِ، فماذا تقولُ بعدُ افتخارا؟  
سارَ غيْرُ الهمامِ يبغي التّذنا  
وسرّي قَدْرُكَ الجليلُ اعتبارا  
ظَهَرَ الخُلُقُ والكمالُ لقومٍ  
ظنُّهم اننا أضلّعنا الفَخارا  
حَبْدًا لو سرّي سواكَ لقصير  
حيث سارَ الكريمُ يبغي انتصارا

كَالْمَرْءِ الْعَيْنِ يَحْيَا الرَّبِّ لَنَا  
 وَمَا تَقَى الْكَافِرَانِ يَلُوكَا  
 فِي الرَّحِيلِ نَعَانِ لَنَسْخِ أَهْلُهَا  
 وَكَوْنُ أَهْلُهَا يَزِيدُ زَوَاجُهَا  
 وَهَذَا مُنْقَضٌ فَهُوَ كَالْمَرْءِ يَحْيَا  
 خِلَافَتُهُ فِي الْبَيْتِ الْفَانِ  
 كَمَا عَلِمَتْ أَعْيُنُ رَأْفَتِهِ زَوَاجُهَا  
 نَحْنُ الْفَرْدُ كَالْمَرْءِ الْوَاقِفِ  
 بِمَا أَتَى فِي خِلَافَتِهِ  
 بِمَا الْكُوفِيِّ كَلَامُ الْعَرَبِيِّ كَالْمَرْءِ  
 وَكَذَلِكَ يَحْيَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِيِّ  
 الْمُنَافِقِينَ مِنْ الْوَقْفِ

كُنْتُ فِي الْقَيْسِرُونَ بِدَرِّ نَجُومٍ  
مَشْرِقًا فِيهِمْ نَضِيءُ نَهَارِ  
مُجْمَعِ الْفَجْرِ وَالْمَكَارِمِ حَقًّا  
آيَةُ الْفَضْلِ لِلرَّجَالِ مَنَارِ  
فَتَغَيَّبَتْ فَاغْتَالَاهَا كَسُوفُ  
وَتَشَكَّتْ إِذَ الْفَيْضُ خَسَارُ تَوَارِ  
مَنْ تَبَدُّتِ وَالْمَكَارِمُ صَاحَتِ  
مِثْلَمَا كَبُرَ الْمَجِيئُ جَهَارِ  
وَتَغَدَّتْ رُبَا الْبَسْلَالِ وَبَاهَتِ  
وَاعْتَدَى الْجُدُ فِي الْأَنَامِ شَعَارِ  
وَتَبَارَى السَّخَاءُ وَالْجَوْذُ فِيهَا  
وَتَسَامَى الْوَقَارُ فِيهَا ابْتِدَارِ  
هَكَذَا هَكَذَا الْأَفْـلَـلَا

\*\*\*\*

## خير الرجال

خَيْرُ الرِّجَالِ مَقَامًا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ  
رَأْسٌ مُهَيَّبٌ يُدْرَى فِي الرُّوحِ مَقَامُهُمْ  
وَأَمَّا الْقَوْمُ كَالْأَمْوَاجِ مَا تَلَهُمْ  
(لَا يَصِلُجُ النَّاسُ فَوْضَى لَأَسْرَارِهِمْ  
وَلَا سَرَارُهُ إِذَا جَهَلَهُمْ سَادِرُ)

وإن أرادوا مكانًا فسوق أفئدة  
 فليُبدل الجهد في إحداث محفد  
 كذلك الحال في تأسيس ملكة  
 (والبيت لا يُبنى إلا بأعمدة  
 ولا عمود إذا لم ترس أوتاد)

فمهّد الأمرَ والأيامَ مقبلةً  
وارتأ بنفسك فالتاريخُ موعظةٌ

واجتمع قلوبنا لها في الكون تفرقة  
(فإن تجتمع أوتاد وأعمدة  
يومًا فقد بلغوا الأرض الذي كانوا)

\*\*\*\*\*

### برنيس باريز

إن لم يطاوعك سمين بعد تمييز  
فانظر إلى البرنس العالي بباريز  
يتلو عليك من الحسنى مبينة  
في خير أي وتكريم وتميز  
سفر تريك لدى الأسفار منطقة  
من الجواهر في دُر وإبريز  
قد سطرته يد العالي بلا مثل  
محمد قد كساه خير تطريز  
أهدى فأبدى خياري القول في كليم  
هي اللطافة في سحر وتبريز  
لا غر إن جانا بالمعجزات قد  
فما محمد إلا ركن تعجيز  
فانراه واشكره وكن بالصنع معترفًا  
وأدعُ إليه لمن أبدى لكنوز

\*\*\*\*\*

### محاسن قصة

لطائف الغيب يُبديها الزمان لنا  
بعد التنقل والترحال والسفر  
ومن تنقل في الأكسوان بان له  
نهج الصواب بما يصوي من العبر  
وفي الرحيل معانٍ لست أحصها  
أنظر بعين الهدى في مبيتها القمر

وكم رايت بلادًا راق رونقها  
فكدت اقضي لها بالحسن لأخر  
وهذه «قصة» تزهو معاليها  
بما حسوته من الإبداع في الخبر  
جئات عني فيها نعم للقام بها  
تلهي النزيل عن الأوطان والخطر  
غذاء غلباء قد راق وقد لطفت  
بذلك النخل والزيتون والشجر  
فيها الفواكه أنواعًا منوعة  
تحلوا لدى الأكل إذ تحلوا لدى النظر  
رمائها فوق ما ينبي المديح له  
ليمنوها قد زها بالحسن من كبر  
فيها العيون كماء المزن ناضجة  
صمت فعم سبيل الخير والأثر  
وتلك نعمتي ربي في غزارتها  
قد أريت القوم في زرع وفي ثمر  
هذي المحاسن دون المادحين لها  
في خفية من ذويها خيرة الخير  
قوم أساس الهدى للمنازلين بها  
بهم قوام الندى والمدح والفخر  
فكم شريت كؤوسًا من وداهم  
هي الرحيق حكمت في الوقع كالطرا  
نادمتهم فرأت عيناي ناشئة  
حُبل الحواصل في الآداب والفكر  
حسبت نفسي بهم والشمل يجمعنا  
كائنًا في ربا الفردوس لا الحفر  
قد قلوني بعشر من فضائلهم  
أعظم به من صنيع وأسر القدر  
فلا ترحم شمويس المجد ساطعة  
إليك من ثنائي كل مفتخر

□□□

- صديق بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي.
- ولد في بلدة بانس بريلي (الهند)، وتوفي في مدينة بهوبال (الهند).
- عاش في الهند، وقصد الحجاز حاجاً، وزار اليمن (١٨٦٨).

• تعلم في الكتاب فقراً بعض أجزاء القرآن الكريم، ومبادئ الفارسية، ودرس على أخيه الأكبر مختصرات الصرف والنحو والبلاغة العربية والمنطق، وتلقى بين أرجاء الهند متبجاً أهل العلم، ثم سافر إلى مدينة دهلي (١٨٥٢)، حيث تلقى العلوم التقليدية الدينية واللغوية عن علمائها، ثم انتقل إلى مدينة بهوبال ليقراً فيها أهم كتب السنة على قاضيه زين العابدين اليماني، وأجازها بعض علمائها.

• عمل في مدينة بهوبال بتعليم أحماد وزيرا جمال الدين الصديقي السلوي، ثم اصطفاه الوزير لنفسه وولاه إحدى وظائف الكتبة.

• تولى نظارة المصارف (١٨٦٩)، فظارة ديوان الإنشاء (١٨٧٠)، وتزوج ملكة بهوبال فهدا ساعدها الأيمن في إدارة الدولة إلى أن توفي.

• كان له ما يشبه الصالون الأدبي، وكانت له مكتبة عامرة، واهتمام بطباعة الكتب على نفقته الخاصة.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد بالعربية في كتاب «مآثر صديقي»، وله ديوان بالفارسية بعنوان «نقح الطهيم من المنزل والحبيب»، وديوان بالأردية بعنوان «ديوان كل رعنا».

#### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات تروى على المائتين بالعربية والفارسية والأردية، منها: «فصن البارق المورق بمحسنات البيان»، و«ربيع الأدب»، و«الوحي المرقوم في بيان أحوال العلوم المنشور منها والمنظوم»، و«البلغة في أصول اللغة»، و«العلم الخفاق من علم الاشتقاق، و«أبجد العلوم» - المكتبة القدوسية - إربو بازار لاهور - باكستان ١٩٨٢، و«النجاح المكمل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول» - مكتبة دار السلام للنشر والتوزيع - الرياض ١٩٩٥، و«مرحلة الصديق إلى البيت المتيق» - (تصحیح وتعلیق عبدالرحيم شرف الدين) - المطبعة الهندية العربية - بومباي ١٩٦١، و«فتح البيان في مقاصد القرآن» (١٠ أجزاء)، و«عين الباري بحل أدلة البخاري»، و«الوصلة الحسنة بما يخطب به في شهور السنة»، و«لف القمام على تصحيح بعض ما استعملته العامة من العرب والخبيل والمولد والأغلاط... إلخ».

• شاعر عالم ينهج شعره بالعربية نهج الخليل، عبر به عن أحوال نفسه لجوءاً إليه من تبعات الحكم ومسؤوليات إدارة الدولة، تتنوع قصائده موضوعياً بين المديح النبوي، خاصة في مطولته «الكلمة العنبرية في منيح خير البرية»، و«مدح الصحابة وتبيان فضائلهم»، ويضم أئمة الدين من التابعين وتلاميذ التابعين. له في الإخوانيات والمراسلات مع علماء عصره، وفي الغزل والعشق، وأخرى في مدح زوجته الملكة نواب شاهجهان بيكم.

• منحه السلطان العثماني عبدالحميد خان النيشان المجيدي، ومنحته بريطانيا كثيراً من التياشين والألقاب، ثم صادرتها حين بدأت مقاومته لسلطتها الاستعمارية.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - ابننصر سيد محمد حسن خان، مآثر صديقي - مطابع نشي نول كشور - لكهنو (الهند) ١٩٣٦.
- ٢ - جميل احمد: حركة التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمالي الهندي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر - منشورات جامعة الدراسات الإسلامية بكراتشي - باكستان (د.ت).
- ٣ - زكي محمد مجاهد: الأعلام الشرقية في لمائة الرابعة عشرة الهجرية - مطبعة دار الطباعة المصرية الحديثة - القاهرة ١٩٤٩.
- ٤ - سعدالله المحمدي بن محمد عالم: الأمير صديق حسن خان وجهوده في الألب العربي - رسالة ماجستير مطبوعة بمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية - إسلام آباد ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.
- ٥ - عبدالصلي الحسيني: زهرة الخواطر وبهجة المسامع والنوافل - دار ابن حزم - بيروت ١٩٩٩.

## دار الكرامة

في مدح الرسول ﷺ

اختُصرت بين أماكن ألفبـار

دارُ الكرامة بقسعة الزوراء

هل لي مكانٌ فيه أطلبُ راحتي

من دونها في البـرِّ والداماء

ما فضّلها فوق المواقع كلّها

إلا لـتـرفـرـفـح في الأرجاء

قلبي يطيرُ إلى طيور مروجها

وإلى جـسـور رياضها الغنّاء

\*\*\*

## فضائل الصحابة

جاءت فضائلهم في الذكر بينة  
ما في فضائلهم شك ولا ريب  
واعزب المصطفى عن فضلهم وبتوا  
على الثقي امهم في كل ما طلبوا  
قاموا بناقلة الأعمال خالصه  
لله واجتهدوا في فعل ما يجب  
فالكل والصحب قد فازوا وقد سعدوا  
وقد اطامروا، وقد نالوا، وقد قروا  
ولفرونا عن الاختار سنئه  
لولا عنايتهم ما دؤنت كتب  
لهم كما جاهدوا الكفار واجتهدوا  
في الدين ثم إلى العلياء قد وثبوا

\*\*\*\*

## تقي الدين

في الدفاع عن شيخ الإسلام ابن تيمية

عاش في عرضه قوم سلاط  
لهم من نثر جوهره التقاط  
تقي الدين أحمد خير حبيب  
خروق العضلات به ثخاط  
توقى وهو محبوب فرید  
وليس له إلى الدنيا انبساط  
ولو حضروه حين قضى لافوا  
ملائكة النعيم به اطوا  
قضى نحبا وليس له قرين  
ولا لنظيره لف القماط  
فتى في علمه اضحى فریدا  
وحل المشكلات به يناط  
وكان إلى الثقي يدعو البرايا  
وينهى فرقة فسقوا ولاطوا

وكان الجن تفرق من سطا

بوعظ للقلوب هو السيساط  
فيا لله ما قد ضم لحد  
ويا لله ما غطى البلاط  
هم حسدوه لما لم ينالوا  
مناقبه فقد مكروا وشاطوا  
وكانوا على طرائقه كسالى  
ولكن في اذاه لهم نشاط  
وميس الدر في الاصداف فخر  
وعند الشيخ بالسجن اغتباط  
بال الهاشمي له اقتداء  
فقد ذاقوا المنون ولم يواطوا  
بنو تيمية كانوا فبانوا  
نجوم العلم انكها انهباط  
ولكن يا ندامة حاسبية  
فشك الشرك كان به يعاط  
ويا فرح اليهود بما فعلتم  
فإن الضد يعجب الخباط  
الم يك فيكم رجل رشيد  
يرى سجن الإمام فيستشيط  
إمام لا ولاية كان يرجو  
ولا وقف عليه ولا رباط  
ولا جباركم في كسب مال  
ولم يعهد له بكم اختلاط  
ففيهم سجنتموه وعظتموه  
أما لجزا أنيت اشتراط  
وسجن الشيخ لا يرضاه مثلي  
ففيه لقرن مثلكم انحطاط  
أما والله لولا كتم سري  
وخوف الشكر لانتحل الرباط

□□□



## صفاء الحيدري

١٣٤٠-١٤١٣هـ  
١٩٢١-١٩٩٢م

● صفاء بن أكرم الحيدري.

● ولد بمدينة أنقرة أو بمدينة الأستانة (تركيا)، وتوفي في بغداد.

● ينتمي إلى أرومة كردية عراقية، كان والده ضابطاً في الجيش العثماني، ثم ضابطاً في الجيش العراقي، تقف المترجم له نفسه ذاتياً، وظهرت موهبته الشعرية.

● ولج عالم الصحافة في زمن ميكو، فاصدر مجلة «الأقباس» الأدبية عام ١٩٤٥ وجريدة

«الأصداء»، ثم جريدة «كل شيء»، ثم جريدة «صدى العراق» السياسية، التي ألقى امتيازها مع غيرها من الصحف عام ١٩٥٤.

● عين مديراً للتجوية والنشر في وزارة الإصلاح الزراعي عام ١٩٦٢.

● كان يجيد التركية والكردية والإنجليزية.

● عاش عزباً، لم يتزوج، غير أنه أحب امرأة بادلته الحب وخلق منها شاعرة وهمية، نشر باسمها قصائد كثيرة.

الإنتاج الشعري:

- له: «وكر الليل» (ملحمة شعرية) ١٩٤٧، «صباح» (ملحمة شعرية) ١٩٤٩، «بابون» (ملحمة شعرية) ١٩٥٤، «قصائد وبرامج وطنية» مطبعة البرهان - بغداد ١٩٦٢، «هطول» مطبعة التمدن - بغداد ١٩٦٢، «زقاق» (ملحمة شعرية) تدور في حيّ البغايا في بغداد - المؤسسة التجارية للطباعة والنشر - بيروت ١٩٧١، المجموعة الشعرية الكاملة (ضمت جملة نتاجه الشعري) مؤسسة إيف للطباعة - بيروت ١٩٧٨، قصائد لولون - مؤسسة إيف للطباعة - بيروت ١٩٨٠، قصائد لبطل القادسية - بغداد ١٩٨٥، وله قصائد نشرت في الصحف التي تولى إصدارها، ونشر بعض منها في مجلة «الكتاب» لسان جميعه المؤلفين والكتاب العراقيين.

الأعمال الأخرى:

- له «يوميات مراقب» - (مذكرات) بغداد ١٩٥٠، و«مذكراتي» - مخطوط.

● شعر ذاتي، جواني، تشغل «الأنثى» فيه موقفاً مؤثراً في صنع المسياق، والحوار مع النفس أو محاوره الآخر التحليل، صورة رمزية غالباً، وقد تبلغ التجريد السريالي، أغلب شعره على نسق قصيدة التمثيلة، ولكن قد يأتي بالمولودون الملقى، كما قد يضرب عن الوزن، وتركه بين عباراته مساحات تستدعي عمل خياله اللغوي، هي وثبات نسبية واسلوب فني.

### مصادر الدراسة:

- ١ - حميد لطيفي: موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين (ج ١) دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.
- ٢ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرن التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.
- ٣ - مصطفى السحرتي وهلال ناجي: شعراء معاصرون - القاهرة ١٩٦٢.

### اللقب

«أقسمي»

الطفل هذا من دمي

أنا قد أتيت به إلى هذا الوجود المظلم ولدي؟ سألتك بالصبا بالحب أن تنكسي أنا أبوه؟ أتلكما عينا؟ ذلك ميسمي عينك ضائعتان في ليل كأمسك معتم لم يبق في بجموره نجم يضيء بساتم فولي كذبت كذبت قوليها ولا تنكسي أنا لست لست أباه لست أباه لست بمجرم ما كنت أول عاشق لك مذ سعت أغنم

ماذا أقول لتفهمي؟

شفتاه مغفلتان كالباب الوصيد المحكم ماذا وراء سكوته من حيرة وتهكم؟ إني لألح فيهما قلقتا تسأل للفم وأرى مراسي سقفتنا بالأمس تسبح بالدم وشواطئاً مهجورة ما عدت فيها أحتمي صوري واللواتي هنا فرضي تقيم بمرسم وضباع عُمُر لم يزل غصناً بعثمة ميتة ماذا يقول لنفسه عنا؟ ألن تنكسي؟ أيقول كانا والدين ترععا عن مسائم؟ سقياهما من قلبيهما حباً نديف الميسم؟ أيقول كانا ساهرين عليه سهر متنب؟ فقضى طفولته يحلق في سماء توهم لم يشك من شيء ولم ينحب ولم يتسكّم

ماذا يقول تنكسي؟

خسءى الهوى ما كنت أحسبه سيفظف أنجمي

ويدير في كأسه بقايا خمرة كالخلم  
هذا السكون سئمته، وسئم صمتك مُسئمي  
عودي إليه، إلى صيبك، وغامري وتهكمي  
وتناولتي كأس الهوى، وخذي بأول مغرم  
هذا الصغير أنا له

هو من لمي...

هو من لمي

\*\*\*\*

### إلى الأبد

ما كل ما تنساه يُنسى  
تبقى الجراح فداً وأمساً  
يبقى النزيف يسيل في  
أعماقنا نبضاً وهمساً  
تبقى الدموع تغوص في الد  
قاع الذي لم يشكك بفسا  
يبقى الأنين نخزاً  
في النفس إيقاعاً وجرساً  
تبقى سحابة نافذ  
لر تنفسنا ذاتاً ونفساً  
كلّ يغيب حـاله  
إلا الأسى.. فيظل ياساً

\*\*\*\*

### الأخرى

رُعت أيامي عبث بدخلي ومددت كلاً  
وقطعتني نصفاً ونصفاً  
حررت لي قسماً هنا، وخلت قسماً  
وطرحتني روحاً وجسماً  
ورسمت وجهي دون أن أدري أنا، وحملت إسماً  
ما كان يمكن أن يكون سواه لي خلفاً ورسماً

وسمعت صوتك في ضميري  
في كل صمتي  
وعلى جبال الموت في ذاتي وفي وديانها ذات الصخور  
ووراء كل مشية كل انفجارات الشعور  
واللاشعور  
كانت يدك  
وعلى هواك

يا انت في ذاتي

يا ذاتي الأخرى

أنا أنا أدري

أنا بين أن أصغي إلي... إليك وضعت  
وأضعت كل حقيقة ما صنته عمراً  
ومشيت خلفك متعباً قسراً  
متخاذل الذكرى  
أنا لم أكن حراً  
ما عدت أملك أن أعود... وأن أسير فكل ما مرّاً  
بأق سواي  
أنا الذي [بأق] رحلت  
وظلّ الأخرى

\*\*\*\*

### أمس واليوم

لو تخيّر بيننا، أنا والأ  
خسر ضلّت على يديك ظنوني  
واختصرنا الطريق للغد نظوي  
بجناحيه كل تلك الحزون  
وانتزعنا الأشواق من كل واد  
والهجوم التي نمت في العيون  
ورأينا مسدئ لنا كل أفق  
فسجّر حبّ مؤطر بالحنين  
لتلاشت تلك الغيوم التي تُث  
طرّ بري وتستبيع سكوني

## رسالة إليه

سيلمُ بابي  
 مهما تَلُكُ أو تَأْتِي  
 مهما ترفُق بي ومَنَّا  
 فليأتِ، يَكُتب فوق شِباكِي، على الجدران ما يهوى ويمضي  
 فليأتِ يرسم ما يشاء على دجى ليلي الممضُ  
 قلبي تشيئاً، صار أشياء ولاماتٍ  
 صراعاً بين حبٍّ بين بغضٍ بين رفضٍ  
 والبعض مني قد تمرَّقَ صار لا يصغي لبعضي  
 ما عادت الأرض التي امشي عليها اليوم أرضي  
 فليأتني، فانا أراه أراه من بابٍ لباب  
 في كل موضع خلوق، ومدى نراعٍ من كتابي  
 سيطال كالأعلاق ملتصقاً على قلبي  
 على جسدي ثيابي

سيجيء يسبح في الهواء، مع الغبار، على التراب  
 سيكون كالقدر المعلق فوق رأسي، كالعقاب  
 سيكون خلفي، تحت أقدامي، أمامي  
 سيكون مرسوماً على قسماي وجهي  
 في اكتئاب، وابتناسامي  
 سيطال يكبر في عظامي  
 سيكون فوق يدي، على قلبي، بصمتي، في كلامي  
 سيميط عنه لثامه يوماً بصمتٍ  
 يأتي لينشر ليلى الداجي عليّ بدون صوتٍ  
 يأتي، وما استبطاته إلا لوقتٍ  
 فانا، أراه على حقيقته  
 كتزييفٍ لشخصي  
 كتكثيرٍ  
 كموتٍ.

\*\*\*\*

أنا أهاك فانتزع طوقَ أسثري  
 وأعد لي حررتي في سجونِي  
 كل يوم يتسوق الحب قلبي  
 أجد الصممت يغلق الباب دوني  
 لو تنفستُ خلصتُ لترات  
 لي تلك الأنفاس عبر جفوني  
 وتناهي لسماعي حفيفُ  
 هامن ينقش الضنى بجبيني  
 يا حديث الذكرى غيابك يشقيد  
 نني، ومراك يا رؤى يُشجيني  
 وعذاب الجراح في كل جرح  
 ألم طالما استباح أنيني  
 أنا لولا هواك لم أصبر اليو  
 مَ على حُـمـلِـكُ تلك السكين

ذويان الجليد بيني وبينك  
 شدُّ من أضلعي فأينك أينك؟  
 النسييمُ الذي تنفس في الفجر  
 حـرِ شَدِيداً أنهى مع الفجر بينك  
 فالنجوم التي تطل علينا  
 ترصد الآن عبر عيني عينك  
 قد رجعنا أنا وأنت صفيئتي  
 حـنـ، فجنّد ما كان بيني وبينك  
 السنين السود التي اهرقنا  
 من عذاب الشجو القديم شفئتُك  
 إن عيني في الصباح ترقبنا  
 نـ، فسدّد يا منتهى الحبّ تينك  
 كل تلك الطيور لما تغدّت  
 بالقلوب الصغار، أنت عنيّك  
 ذويان الجليد بيني وبينك  
 شدُّ من أضلعي فأينك أينك؟

\*\*\*\*

## دموع مضيئة

لا تقلقي

فدموعك البيض المشرقة  
تركت له قصصاً كثيرة  
تركت له ذكراً.. ذكراً  
كأساً وألعاب السجائر  
وطلاء ثغورك والأظافر  
تركت له فنجان قهوه  
ورسالة عيبقت بشهوه  
منها استمد الضعف قوه  
أمس هذا وقف الزمان  
ضباع المدى ضباع المكان  
وتساقطت بعض النجوم  
والثقب حولينا البخران  
وتسألنا تلك الثوبان  
وتركت لبي...  
... ذكري خطيئته  
ودموعك البيض المضيئة

\*\*\*\*\*

## شرقة في القمر

عش وانتظر

وانظر بساعتك البطيئة

حذق بأحرفها المضيئة

فغسى.. لعل.. يدب.. يمضي

عقرباها

جرب

عساها

واحصى الدقائق والثواني

واسمع كشكان صداها

واضرب وقسم محتواها

ولجمع ولم

ما تبقى

سيكون ثروتك الخبيثة

في شرقة القمر الوضيئة

وامضي امضي.. شرق.. انطلق

وارسم خطاك هنا.. وثم

واسألني عم

أنا جئت أصنع من ثرائي

مما ساترك للوراء

مما جمعت من الثواني والدقائق

من ثروتي الزمنية الكبرى

من الذكري

تنفس في رقاتي

أفكارك - اتركها - جرائيم دقيقة

عاشت تهاجم كل أن من حياتك أو

دقيقة

عبتاً تفتش عن حقيقة

ما كل ما نهوى يظل العمر يمنحنا بريقه

كل يشق له طريقه

كل يحاول أن يحرر نفسه ويفض ضيقه

يبقي يديه نظيفتين

ويعيش من إحدى اثنتين

مهما بحثت عن الشبابيك الصغيرة

١٣٣٦ - ١٤١٦ هـ  
١٩١٧ - ١٩٩٥ م

## صفاء خلوصي



- صفاء بن عبدالعزيز بن عمر خلوصي.
- ولد في بغداد، وتوفي في مدينة إكسفورد (إنجلترا).
- عاش في العراق، والمملكة المتحدة.
- بدأ تعلمه في كتاب «لا لا عليوي» سوراً من القرآن الكريم، ثم تلقى تعليمه الابتدائي في مدرستي الباردية والفضل، وفي مدن الموصل وبغداد وسوق الشيوخ والبصرة وسنجار وكركوك وغيرها بحكم عمل والده.

● أرسل في بعثة إلى جامعة لندن، التي نال منها درجة الدكتوراه عام ١٩٤٧.

● عمل أستاذاً للأدب في قسم اللغة العربية بدار المعلمين المالية - جامعة بغداد.

● أحيل إلى التقاعد (١٩٧٢) لأسباب صحية، وانتقل بأسرته إلى المملكة المتحدة، حيث احتل موقفاً متميزاً في النشاط الاجتماعي والسياسي لمسلمي بريطانيا، وشارك في المحاضرات وتحكيم الرسائل العلمية في الجامعات.

● شارك في عديد من المؤتمرات الاستشراقية وغيرها، وقام في العام ١٩٨٣ برحلة حول العالم لإلقاء محاضرات عن السلام في الإسلام، والصحوة الإسلامية الصحيحة.

### الإنتاج الشعري:

- نشر قصائده منذ عام ١٩٦٣ في جريدة «البلد» البغدادية، وجريدة «المراق» البغدادية، ومجلة «الأديب» البيروتية، وذكر أن له ديواناً بعنوان «أصداء قلب»، وافقت وزارة الثقافة والإعلام العراقية على طبعه، لكنه لم يصدر، ولم يعرف مصيره.

### الأعمال الأخرى:

- كتب عدة أعمال قصصية: «نفوس مريضة» - بغداد ١٩٤١، «بنت المسراج»، أو: «رحلة إلى إسبانيا» - بغداد ١٩٥٢، «أبو نواس في أمريكا» - بغداد ١٩٥٦، «النافذة المفتوحة» صور من الشرق والغرب - بغداد ١٩٥٨، وترجم عن الإنجليزية: «البحث عن السعادة» - بغداد ١٩٦٠، «صورة امرأة» - ١٩٦١، «المساعة المعجبية» - بغداد ١٩٦٣، «تاريخ الأدب العباسي» - بغداد ١٩٦٧، وألف في موضوعات أدبية ومنهجية مختلفة، منها: «دراسات في الأدب المقارن والمذاهب الأدبية

في الليل... في وادي النجوم

عن شرفة لك في القمر

سيظل يتنقل الحجر

وتغوص يوماً بعد يوم

في... ما يسمى بالصَّجَر

في ذلك المستنقع اللزق العميق المعتكر

ويظل منك صدىً يغمغم في الوجوم

ولا أثر

قد عاش أياماً هنا...

ثم انتحر

\*\*\*\*

## الجهد الضائع

وتريدون أن تعمودي إلينا

إن كل الدروب سـُـدَّت علينا

وضمروا لافتاتهم وعلى الدُر

بـ ومنوا حواجزاً لكلينا

زرعوا حولنا عيوناً وأسماء

عُـا شخصوا واستكثروا ما لدينا

الأنا بكل ما نحنُ فـيـه

من عذاب تصاغفروا وأبينوا؟

ورحمننا الذين جاروا علينا

وغـسـسـلنا قلوبنا ويدينا

أمس كان الزمان يمضي بطيئاً

فأختصرنا طريقنا ومشينا

وعبرنا على جسور الأمان

فهوت دون همنا فهوينا

وإذا شـمـسـات القـاديرُ الأـ

ينتهي الدربُ قـوُصت ما بيننا

□□□

وفتحت للتاريخ باباً موصداً  
 قد أحكمت جنباً إلى جنب  
 فتألفت عين الأصيل وفوقها  
 كسفت السحاب تراكت كحجاج  
 جو كائفس الغواني رؤى  
 والماء مسثل لى بطيب مسزاج  
 رايت في الوادي الكبير وقائفاً  
 تلى سطوراً في سنا الأمواج  
 قالت «لى» واغروقت أحداقها  
 من محجر فيه الدموع أجاج  
 في كل ناحية لناصر ديننا  
 شبح يوسيب مضطرباً ويناجي

نكسرتني يا أرض أندلس بما  
 فعلته فيك مآكم الاعلاج  
 يا نهر «دارو» هل طويت صميفاً  
 مله الفؤاد بجنح ليل داجي  
 في ساحة «الحمراء» كان وداعاً  
 والأسند تقذف ما بها بلأجاج  
 غرناطة للفرج تاج فخارهم  
 انعم بها مزهوة من تاج  
 لو كان لي ما أشتي من ثنية  
 لأحطتها من مدمعي بسياج  
 غفرانك اللهم هذي حجة  
 للمسلم العربي كالمعراج

\*\*\*\*

### ملكة آشور

قوام فريد في طراوة عسود  
 ووجه يهاكي الأقدمين غريب  
 ولو كنت يوماً بالتناسخ مؤمناً  
 لقلت «نفرتيتي» وقدر ضريب

- بغداد ١٩٥٨، «فن التقطيع الشعري والقافية» (جزآن) بغداد ١٩٦٣،  
 وحقق كتاب: «تاريخ بغداد أو حديقة الزوراء في مهيرة الخفاء» -  
 تاليف عبد الرحمن السويدي. وحقق كتاب النسر، وهو شرح ابن جني  
 لديوان المتنبي - صدر منه جزآن، وألف بالإنجليزية: قصة «أحببت  
 أميرة عباسية»، «الإسلام: ذلك الذي اخترناه».

• شعر قليل، في موضوعات شتى، أكثره يتعلق بأهله وأصدقائه، وهنا  
 يطلع إلى الطرافة والإيجاز، وله قصائد أميل إلى الرصانة وأقوى  
 عاطفة مثل قصيدة: ذكريات أندلسية: قرطبة وغرناطة.

مصادر الدراسة:

- ١ - مؤلفات المترجم له.
- ٢ - خليل إبراهيم عبدالمعطي أدباء العراق المعاصرون - مطبعة النعمان -  
 النجف ١٩٧٢.
- ٣ - كوركيس عواد معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر  
 والعشرين - مطبعة الرشاد، بغداد ١٩٦٩.
- ٤ - النوريات، جريدة (الشورى) العراقية - العدد ٥٨٣٥ في ١٣/٥/١٩٨٦ -  
 تحت عنوان: من أنا؟

### ذكريات أندلسية

قرطبة وغرناطة

قالت محدثتي بطرف ساجي  
 إني حفيذة رهط آل سراج  
 من عتمة التاريخ أسرع الخطى  
 وأتيت.. لكن من سحيق فجاج  
 \* \* \* \*

في مسجد لبني أمية مائل  
 قد أقبلت في موكب الحجاج  
 حجت إلى بلتر تسامي روعة  
 النصر فيه طلاس وأحاجي  
 فنظرت حولي، والرائع جم  
 سرخ تلا أم رقيق زجاج  
 غمد الرخام كغاية منقوشة  
 فيها الزخارف زينت بالعاج  
 سمى الجلال على الجمال بديع  
 فيها هدوء النفس بعد هياج  
 \* \* \* \*

أخذ الشَّهيدُ كلَّه  
هكذا الوضع في الدنيا  
لا تسألني مُغالطاً  
قد غدا السرُّ معلنا  
قلت هذي قصائدُ  
تملا الكونَ بالسنا  
خفَّضَ الصوتُ يا أخي  
أصبحك الناسَ قسولنا  
فلدينا فطاحلُ  
تمنع البُكمَ ألسُننا  
لرسوا الشعرَ واللُّغى  
جعلوا العلمَ ديدنا  
لعموا اليسمُ أنْجُمنا  
عُرف الكَلَّ بالُغنى  
وعلى ذاك فكرتي:  
شاعراً أنت لا أنا!

□□□

فجيدٌ كجيد الرُّثمِ أتلُح ناحلُ  
ووجهٌ مفلولٌ إليَّ حبيب  
إهابٌ بلون الورد شَفَّ كسنا  
بماها تراءت في العروق تسبيب  
وعينان سوداوان فوقهما بدت  
حواجبُ رُجٍ بالقلوب لعويب  
وأهدابها وُطِفَ كأن ظلالها  
على شفق الخدِّ الأسيل تنوب  
وماجت بالوان العواطف عيُنُها  
يردد في قلبي لهنَّ وجيب  
تُعَبِّرُ بالعينين عن رائع الرؤى  
فهل لي إلى وصف لهنَّ نصيب؟  
وفي قسَمات الوجه مرأةً نفسها  
فليس بخافرم ما تُجِنُّ قلوب  
وفيها جمال النفس يعكس صورةً  
تهزُّ حنايا الروح فهي طروب  
وعن كلِّ خمرٍ قد تتوب نفوسنا  
ومن خمر هذا الحسن ليس تتوب

\*\*\*

## صفوت الساعاتي

١١٤١ - ١٢٩٨ هـ  
١٨٢٥ - ١٨٨٠ م

## شاعر أنت لا أنا

شاعراً أنت لا أنا  
حكَمَ الشيخُ بيننا  
تنظيم الشعرِ فطرهُ  
لا كنظاميهِ بالعنا  
أقطع الليل سِماهاً  
أقلبُ الفكرَ مـوهنا  
للقوافي مطارداً  
فأقتد الرشيد والهناء  
لست والله نابئاً  
لا ولا بالغ المنى  
أعمل الفكرَ جهاداً  
والحظيظ الذي جنى

- محمود صفوت بن مصطفى الزيلة لي.
- كان والده يصنع الساعات، ويصنعها، ومن ثم نسب إلى صناعة أبيه.
- ولد في القاهرة.
- عاش في مصر والحجاز وتركيا ونجد واليمن.
- تفرغ لنضوائه في دراسة متظمة، وذلك بسبب تقاتله في صعبة أبيه بين القاهرة والإسكندرية من الثانية عشرة من عمره إلى العشرين.
- سافر مع أبيه إلى الحجاز لأداء فريضة الحج، وهناك التحق بحضرة أمير مكة الشريف محمد بن عون، فأحسن لقاءه، وظل ملازماً له في مقامه ومراحلته إلى غزواته في نجد واليمن، وأمدت مكوثه طيلة خمس سنوات، صار على أثرها جديراً بكونه شاعر ابن عون.
- عاد - في بداية حكم الخديو سعيد - إلى القاهرة وذلك في عام ١٨٥١م حيث عمل في مهنته مدة من الزمن، تقل بعدها إلى وظيفة كتابية في مجلس الأحكام المصرية، ثم عين في ديوان بيت المال.

● كان عضواً في مجلس أحكام الجيزة والقليوبية.

● زاول وظيفة التدريس في مجالس الصغر مع الحكام من مصر والحجاز، تلك المجالس التي كانت تمثل ظاهرة عامة في ذلك العصر، وكانت المراكز الأدبية السمة المميزة لهذه المجالس، وكان دور الأنديم - في تلك المرحلة - جزءاً رئيساً من وظيفة الشاعر.

#### الإنتاج الشعري:

- له: «ديوان محمود صفوت» - جمع مصطفى رشيد - مطبعة المعارف - القاهرة ١٩١١. (قدم للميوان ناشره مصطفى بك رشيد، والأديبان: مصطفى لطفي المنفلوطي ومحمد الموليحي).

● يدور شعره حول غرض المدح الذي اختص به آل عون في الحجاز، فمدح من حكامها الحسين بن عون، وأسرة محمد علي التي مدح من حكامها الخديو سعيد وإسماعيل وتوفيق، وهو شاعر يبدأ مدائحه أحياناً بالفتنر الذاتي والفزل على عادة أسلافه من الشعراء، وله شعر في العتاب، كما كتب في الهجاء الذي لم يفل من الظرف والطرافة وخفة الروح، ينبذ على لفته التشكيل البيحي في غير تكلف خاصة الجنس والطباق والتورية، مما يؤكد وعيه بتقاليد البلاغة العربية، مع سلامة تراكيبه، وقوة صياغته، وطلاقة خياله، وشعره بمد حلقة ناصعة في إطار تجربة الإحيائيين من الشعراء في مصر.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد هيتل تطور الأدب الحديث في مصر - دار المعارف - القاهرة ١٩٧٨.
- ٢ - شوقي هيفد فصول في الشعر وتقدمه - دار المعارف - القاهرة ١٩٧١.
- ٣ - طه وادي: الشعر والشعراء المجهولون في القرن التاسع عشر - دار المعارف - ١٩٩٥.
- ٤ - عباس محمود العقاد: شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي - نهضة مصر - القاهرة ١٩٧٧.
- ٥ - عبدالحسن طه بدي: التطور والتجديد في الشعر المصري الحديث - الهيئة المصرية العامة للكتاب - (القاهرة ١٩٩١).

#### عللت نفسي

علَّلت نفسي ضروراً بالمواصير

فكان تعليلها عنواناً تفنيدي

كم التعليل والامال كنانة

وهل عسى وردت في غير ترديد؟

أُحيي الليالي وفاءً بالموءدة في

جمع اللالي وحظي طول تسهيد

عقد من الدر في التمجيد انظمه

لكنتي لم أجد للعقد من جريد

جمعت شمل المعاني في فرائده

والدهر يرويه عني بالأسانيد

فما لقواي الذي أمليه حيث بدا

منظوم لؤلؤه يُرمى بتسبيد

أمست سفينة نظمي وهي جارية

مشحونةً جوهرًا في سلك تمجيد

لكنها لم تجد براً فتقصده

كان سكانها بعض الجلاميد

هذي سفينة نوح وهي من خشب

لما جرت كان مرساها على الجودي

سأترك البصر رهواً وهو مضطرب

غيبًا وأحبو الطايا بالاناشيد

إلى الحسين بن عون العبدكي فقد

تُعدى إليه بلا هادر ولا هيد

الباسط الكف لم تقطر بفيض ندى

إلا بدا لك مثل السيل في البيد

ولم تجد سائلاً إلا مواهبه

كداب كل كريم الجَد مجدود

قد علّمتني معاليه الكلام ولم

أجهل فقلت بالنصاح وتجويد

وكلفتنني معانيه اللديخ فلم

أبخل وأوسعت فيه كل مجهود

وجرتني أيادي كصارمه

لا يقطع السيف إلا بعد تجريد

تتابع كسنانايب القناة له

فضائل حصرها من غير تحديد



أبَيْتُ أَرعى الجَوَارِي وَغَيَّيْ تَلَحُّظَنِي

شَسْذَرًا فَانْظَمَهَا فِي الْقَادَةِ الصَّيْدِ

أُمَلَّتْ فِي قَصْدِهِمْ مَا لَا يَنْقَلَهُ

غَيْرِي وَحَسْبِي انْتِسَابِي لِلصَّنَائِدِ

هَذَا الْمُحِيطُ وَنَظْمِي مِنْ جَوَاهِرِهِ

وَالْعَقْدُ يَزْهَوُ بِنَظْمٍ لَا بِتَعْقِيدِ

يَا بْنَ الْكَرِيمِ الَّذِي كَسَانَتْ مَكَارِمُهُ

وَقَفْنَا جَرَى مِنْهُ مَجْرَى الْمَاءِ فِي الْعُودِ

غَرَسْتُ رَوْضَ الْأَمَانِي فِي مَوْجِكَمْ

وَقَدْ جَنَيْتُ وَفَاءً بِالْمَوَاعِيدِ

سَلُّوا السُّهَاءَ عَنْ سَهَادِي فِي مَدَائِحِكُمْ

وَإِكْرَمُ الطَّيْرِ مَوْصُوفٌ بِغُرَيْدِ

إِنِّي أَمَرْتُ أَنْحَرِي الصَّدْقَ فِي كُلِّ مِي

وَلَسْتُ أَحْمَدُ إِلَّا كُلَّ مُحَمَّدٍ

إِلَى مَنَى وَإِلَى كَمٍ لَا أَرَى زَمَنِي

إِلَّا كَذَا بَيْنَ تَقَرُّبٍ وَتَبْعِيدِ؟

قَالُوا ذَكَرْتُكَ مُحَسِّبٌ عَلَيْكَ كَمَا

يُرَوَّى فَقُلْتُ حَدِيثٌ غَيْرُ مَرْدُودِ

لَكُنِّي أَمْنِي الْمُسْتَمِيلُ كَمَنْ

يُودُ مَلِكُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدِ

حَسْرَتٌ تَمُكِّنُ مِنِّي لَا أَنْالُ بِهِ

غَيْرَ التَّعَلُّلِ تَسْوِيفًا بِمُفْقُودِ

وَقَدْ شَكُوتُ الَّذِي بَلَى لِلْحَسَنِ عَسَى

أَنْالُ بِالْقَصْدِ مِنْهُ بَعْضُ مَقْصُودِي

هَذَا عَلَى أُنْثَى لِي لَمْ تَلْتَسَجِئْ

لَا يَصْرُمُ الْعَبْدُ يَوْمًا فَضْلَ مَعْبُودِ

أَرْجُو وَأَخْشَى لِمَا قَدِمْتُ مِنْ عَمَلِ

مَا فِي الْقِيَامَةِ مِنْ وَعْدٍ وَتَوْعِيدِ

إِنْ لَيْسَ أَظْلَمُ مِمَّنْ يَفْتَرِي كَذِبًا

عَلَى الْوُجُودِ بِأَمْرٍ غَيْرِ مَوْجُودِ

وَقَدْ قَطَعْتَ رَجَائِي مِنْ سِوَاهُ وَلَمْ

أَخْلَصَ إِلَى غَيْرِهِ إِخْلَاصَ تَوْحِيدِ

\*\*\*\*\*

### من الحزم

مَنْ الْحَزْمُ أَنْ تَرَوِيَ الْحَسَامَ الْمَهْدَا

إِذَا كَانَ لَا يُجِدُنِي التَّكْرَمَ وَالْجَدَا

وَإِنْ غَرُّ مِنْ عَادِيَتْ حَلْمٌ فَلَانَا

مَنْ الطَّمْ مَا يَدْعُو الْغَبِيَّ إِلَى الرَّدَى

فَوَيْلٌ لِقَطَّانٍ وَكِهْلَانٍ رَهْطِهِمْ

إِذَا ارْتَكَبُوا أَمْرًا عَسِيرًا فَاجْهَدَا

أَثَارُوا لَهُمْ نَقْعًا كَخَلَّتْ عِيُونُهُمْ

بِهِ وَجَعَلَتْ السَّمْهَرِيَّةُ مِيرُودَا

أَرَادُوا بِكُمْ كَيْدًا فَحَاقَ بِجَمْعِهِمْ

وَعِيدٌ بِهِ قَدْ أَنْجَزَ اللَّهُ مَوْعِدَا

وَمَا هُمْ مِنَ الصَّيْدِ الْكَمَاةِ وَإِنَّمَا

قَدْ اسْتَأْذَنَ السُّنُورُ لِمَا تَفْرُدَا

أَمِنْ حَيْثُ يَرِثُ مِنْ لُؤْيٍ بَنِ الْغَالِبِ

قَدْ اخْتَارَ رَبُّ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدَا

الْيَسُوسَا بَنِي مَنْ أَفْرَقَ الْفَارَ أَرْضَهُمْ

فَكَيْفَ بِهِمْ وَالْعَادِيَاتُ لَهُمْ عَسَدَا

وَهَذِي جُنُودُ اللَّهِ لَأَنْتَ بِهِمْ شَاشِمٌ

وَهُمْ كَضَبَابِ وَالْجِبَالُ لَهُمْ كَدَا

فَلَوْ ضَرَبَ الصَّمْعُ صَفْحًا مَصْنَمًا

عَلَى الْعَفْوِ قَامَ الرَّمْحُ حَتَّى تَقْهَدَا

وَلَيْسَ يَبْهَالِي الْعَبْدُ لِي بِهِمْ وَقَدْ

أَعَدُّ لَهُمْ صَابَأًا مَتَى شَاءَ أَوْرَدَا

فَأَرْسَلُ مَقْبِلَانَا تَزْفُ إِلَيْهِمْ

عَلَى أَنَّهُمْ أَبْنَاءُ مَنْ هَابَ هَدْمَدَا

وقد ذبح الكيش الرئيس عليهم

فظنوا بأن الكيش أضحى لهم فدا

وليس ببنو القليل العرنج في الوري

بأبذخ من عدنان مجداً وأنجدا

كذا قد عصى فرعون من جاء بالعصا

عــتــبوا ونمروء الخليل تمرّدا

على أنّهم فيهما تمّت نفوسهم

بُغاث ضعيف للفسور توعدا

قد اكتسحوا أموالهم وديارهم

بجيش اقام الموت فيهم واقعدا

فكم من رسول من قريش اتاهم

نذيراً فقالوا ما هدى بل تهددا

فذاقوا وبال الأمر مرّ مذاقه

وما زرع الرقاد إلا ليحصد

قد اعتصم المفرور بالطود قبلهم

ولكن طفى الطوفان وانقطع النّدا

وقد تركوهم بين قتلى وشارب

طليق مضى يبكي الأسير المصدّدا

لأنهم راموا مباراة معشر

بهم ولهم رب البرية انجدا

فلو أنهم ياجوج والسعد نونهم

قيماً اتى الفتاح المبين مجندا

انلهم مولاكم وازالهم

وأيد عبيد الله عزراً وأيدا

فمن بعد تلك الكتّاب منه اتقهم

كتائب تطوي الأرض سهلاً وفندا

وشقّت لهم صدر العباب سفائن

بدت كجبال تحتها البحر أنيدا

رمتهم بأمثال الصواعق أضرمّت

فكاد بهسا الدماء أن يتوقّدا

فما غرهم بالعبدليّ وسيفه

مضى استقبل الجارود يمضي مجرّدا

وهان بنوار النبوة مهتد

قد اقتبس الأملاك من رايه الهدى

به أحرزت حمداً معدّ وما حوت

وسادت بني حواء طراً بأهمدا

وسامت قريش كل بانر وحاضر

بأكرم أهل الأرض فرعاً ومحبدا

ملك بمجد الأبطحي متوجّ

وقد صار بالنصر العزيز مقبدا

إذا رمت إغراقاً وشبّهت جوده

وقست ندى كفيه فالبحر كالندى

فسيرتها في الضافقين قصيدة

من الشارادات المستجيدات مقصدا

تُقبل أطراف البساط نياية

وتبسّط أعذارى وإن بُعد المدى

وتُعلمه اني مشوق وإتما

محالّ بأن يسعى أسير تقبدا

مضى قام بي شوق رمتني عوائق

من القدر الجاري فاصبحت مقعدا

عليك ابن عيون كلّ يوم وليلة

سلام من الله السلام ترددا

فإنّي لم أبرح على العهد مخلصاً

وإن طال عهد البعد واشتقت معدا

\*\*\*\*\*

## بطائع أسرار

وإن الذي أضمرت هذا جوابه  
فمسهلاً ولا صار أمرك مشكلاً  
رويدك لا تعسج لـ ما أنت طالب  
فما ضاب بين الناس شهم تمهلاً  
وكن صابراً فالوقت ليس بصالح  
لما رمت لكن إن صبرت تحصلاً  
فأمرك ممزوج وليس بثابت  
له طالع ما دمت منه مقللاً  
مرانك مقرونٌ باتحس طالع  
أرى خيره شراً من السعد قد خلا  
عواقبه مذمومة وماله  
بعكس الذي أمئت منه تبسلاً  
فلا تتجع أهواء نفسك واعتمد  
مقالي وأكفف عنه تبليغ مأملاً  
\*\*\*

## علوت

علوت على ما فوق متن الكواكب  
كسائك شمس الأفق بين الكواكب  
وسيفك وهو البرق في [خمس] أبحر  
وجيشك وهو النجم فوق السحاب  
سيظهر منك البدر في «بدر» مشرقاً  
ويقطر من يمينك غيث المواهب  
وتشرق فوق الأفق شهباً نواقب  
وما هي إلا من سهام نواقب  
ملأت قلوب العرب رعباً فما نروا  
بمئنت لهم بالكتب أم بالكتائب  
تركتهم في أمرهم بين صادق  
وأخبر في تيسر من الظن كائب

بطائع أسرار الحروف مسررة  
وسعد وإقبال بما رمت اقبلاً  
فبادر لما ترجوه فالخير وارء  
وفالك بالبحر أتاك مفصلاً  
فقد يبلغ الأمل في الناس من غدا  
على الله في كل الأمور معولاً  
جوابك يا هذا به السعد مخبر  
وعن كوكب الأفراح سعدك قد جلا  
فإن تجعل التقوى شعارك دائماً  
ظفرت بما ترجو من اللجد والعباد  
وعاقبة الأمر المراد حميدة  
فكن بالنبى للصطفى متوسلاً  
جواب الذي أضمرت جاء موضحاً  
بسرّ حروف أن سعدك قد علا  
ووافتك أفراح بحسن عواقب  
ويسر بلا عسر أتى وتسهلاً  
وقد ينجم للطلوب بالخير إن تكن  
على الله فيهما ترجي متوكلأ  
عواقب ما أضمرت خير فكن إذأ  
بتقوى إله العالمين مسريراً  
وكن سالكاً في منهج الحق وأتبع  
سبيل الهدى لا تترك الحق مهملاً  
لتبلغ ما أمئته من مسرة  
بطائعها سعد السعد تهلاً  
أرى الصبر مفتاح الأمور فكن به  
إلى الخير فيما تبغيه محصلاً  
فلا الوقت مسعود ولا السعد طالع  
وفي كل ما ترجو أرى الصبر أجلاً

## صفية آل نصر الله

١٣٦٣ - ١٤٠٧ هـ

١٩٤٤ - ١٩٨٧ م

- صفية بنت عبد النبي آل نصر الله.
- ولدت في مدينة الناصرية (جنوبي العراق)، وفيها توفيت.
- عاشت في العراق.
- تلقت دراستها الابتدائية في مدينة البصرة، وأتمت دراستها المتوسطة والإعدادية في مدن: البصرة والمسيب والنجف، ثم التحقت بقسم اللغة العربية في كلية البنات بجامعة بغداد، وتخرجت فيها عام ١٩٦٩.
- عملت مدرسة للغة العربية في عدد من المدارس الثانوية في العراق.

(الإنتاج الشعري):

- لها ديوان عنوانه «في معبد الذكرى» - مكتب بابل - بغداد - ١٩٦٩.
- شعرها رحلة شاققة، وشائقة للبحث عن الحب، والسعي إلى الطمأنينة، والحلم بالانتماء والخلص لإنسان هذا الزمان، يساورها حزن شفيف يكشف عن عذابات نفس، ولها شعر في التذكر والحنين، وكتبت في الرثاء خاصة ما كان منها في رثاء أمها وأبيها، إلى جانب شعر لها في المناسبات، ولها شعر تعبر فيه عن شوقها لزيارة الأماكن المقدسة، وكتبت في التضرع إلى الله تعالى. كتبت الشعر باتجاهيه: التقليدي الذي يلتزم الوزن والقافية، والجديد الذي يلتزم نظام التفعيلة إطاراً للبناء، تتسم لغتها بالندف والهدوء، مع ميلها - أحياناً - إلى استمثار الرمز، وخيالها نشيداً.

مصادر الدراسة:

- دراسة (عدها الباحث صباح المزوك - العراق ٢٠٠٥).

## إلى بيت الله الحرام

أَلْبِيَّ اللّٰهَ.. من قلبي.. ســــــــلام  
ومن روجي التي تهــــوي.. رؤاؤه..  
ســــــــلام.. لا يدتــــسبــــه رياء  
فــــمحبّ اللّٰه يُسْكِرُنِي.. هواه  
مــــسي.. أن يكتب الباري لقاء  
فنفسي تطمئنّ إلى لقاءه  
أيا رأيي لقد تبهّنا بدربي..  
عميق الغور لا ندري.. مداه  
وأعمقنا الغوايأ.. عن سبيل  
أمنٍ قد عزّفنا مُنتهــــــــاه

تسير لهم في بحر جيش عزّزهم  
يفيض بموج الحف من كل جانب  
إذا هتفوا باسم العزيز ترتلرت  
جبال عليها الدلّ ضرية لازب  
فكيف إذا يُمّت بالشهب أرضهم  
وزاحمت ما في أفقهم بالنجائب  
وجردر عليهما الأسد في قصب القنا  
تري الأسد في الأجسام مثل الثعالب  
تذكّرهم بالرجفة اللاتي قد مضت  
وتنسبهم إقبال حسن العواقب  
تخلّ لك الأعناق منهم إذا رنوا  
لبيض قواض بالقضاء قواضب  
وعسكرت الجرار في الأرض بالظبا  
يدبّ لهم ليسلاً بيب العقارب  
يرون مسيل الخير كالخيل خمسية  
وجودك أمثال الجنود الثواب  
تراقب حرب منه كالبحر فيلقا  
يموج بهم ما بين تلك السباب  
تريهم به طوفان نوح وقله  
وما كان من أمر السفين وراكب  
على أنهم ما بين يأس ومطمع  
ونلّ وعزّ من جندور وراقب  
إذا جال فكر في السعيد محمد  
سرى الربيع في أصلابهم والثرائب  
قد انتظروا منه الغمام وهانوا  
صواعقه والخوف حشو الجوانب  
يكاد يسير النيل خلف ركابه  
وكيف يجاري سابقات الركائب

□□□

فإن الدهر حطمانا..  
وأثبت أنه الأقوى..

\*\*\*

أيا أمي..  
ملئت النوح والشكوى  
ملئت الآه والنجوى  
فؤادي..

بالظن يكرى  
تخبئ.. وسط

أهاتي.. له عفتوا...!!  
وايامي.. التي كانت!!

بكم.. نشوى!!  
ومن كل الوري

أكبر!!

على رغم

المكارو

فضله

يُسكّر!!

\*\*\*

### ضد اللقاء

الجيـشُ يزحف والمدافع هادئة

والجـرُ يقصفُ والكتائبُ.. سائرة

للقدس.. يهدوها نشيداً واحداً

نحو العلا.. والأمنيات الظافره

في خافقي.. يحيا.. سؤال حائر

وعلى شفاهي.. مهمات حائره

اننام.. والأعداء تعبث بالحمى؟

أطيبُ عيش والقضية.. سافره؟

هذي قضيتنا.. نموت لأجلها..

ونعيد.. أيام.. الجسور الغابره

□□□

فيا رب العباد وإن ضلنا  
عن الدرب.. القويم إلى سواء  
فمنك.. هداية ولتيك نور  
لمن.. غرِقوا بغِيهم.. وتاهوا  
خطايانا.. وإن كثرت.. فسريري  
غفور.. وهو.. يرحم من دعاه

\*\*\*

### رسالة

ومرّ العالم.. يا أمي..

وفي الأعماق ذكراهُ

وكل الناس تنساه

ولكن؟..؟

كيف أنساه؟

أخاف الدهر.. يا أمي

وأخشاه..

وبعدك..

من يقاسمني

رزاياه..

\*\*\*

أنا وحدي

مشرده..

بلا مأوى

فلا قلب يواسيني

ولا كلمات الطوة

\*\*\*

أنا والليل والشكوى

وأما.. التي تطوى

وتلك..

جوارحي العطشى

متى تروى.. متى تروى؟

أيا قلب..

التميس

لعذابنا.. سلوى

## من قصيدة: لهفي على الفصحى

ما زلت أسمع لحنَ ذا اللُّحْانِ  
حتى لكذب أدب من أشجاني  
لم يُلقَ من بيتٍ على طلابه  
إلا وشان البسيّ بالاحسان  
تدريسه الفصحى العزيزة جانبًا  
مما يُعرّض عِزَّها لهوان  
خَدَعْتُ بني قومي شهادتهُ التي  
شهدتُ له بالعلم والعرفان  
وإذا بإصفاثي إلى تدريسه  
يعزّو شهادته إلى البطلان  
إن لم يكن نال الشهادة ذا الفتى  
زورًا فأنفكته من النسيان  
وعلى كِلا الأمرين ليس بمصالح  
لسوى تلامذه الجديد الثاني  
فليُنصرف من حيث جاء فلم يزل  
منه التعلُّمُ بعدُ في الإمكان  
إنْ تغلَّ صبيان المدارس سنُّهُ  
فالجهلُ يدينه من الصبيان  
لهفي على الفصحى يدرّسها امرؤُ  
تدريسه ضربٌ من الهديان  
وعلى تلاميذٍ نَجِبٍ ثبأَتْها  
منهم مدى الأعمار في الأذهان  
يا قوم إن لم تُبْذلوه بمصنوعٍ  
تعليمته الأبناء ذِي إتقان  
عظمتُ دنامتكم على تفريطكم  
وعلى التساهل مُتَقَبِّبِ الخُسران  
إنّا لنأمل في بنيينا أن يُروا  
وهم من الفصحى بخير مكان  
كي يُظهروا من حسننها وجمالها  
مما أضمرتُ حوائدُ الأزمان  
ويقوم كلُّ منهمُ بنمسيبِهِ  
من بئها ما استطاع في الإخوان

## صقر الشبيب

١٣١٤ - ١٣٨٣ هـ

١٨٩٦ - ١٩٦٣ م



- صقر بن سالم بن شبيب الشمري.
- ولد في الكويت (العاصمة) وفيها توفي.
- قضى حياته في الكويت غير مدة قضها في الأحساء (المملكة العربية السعودية).
- تلقى تعليمه الأولي عند المطوع (في الكتاب)، ثم سافر إلى الأحساء لدراسة العلوم الشرعية، وهناك انتقد أساليب التعليم فعاد إلى وطنه.
- درس الفقه ابن مالك (في النحو) على الشيخ عبدالله الخلفه الديان - أحد كبار العلماء في الكويت في عصره.
- اشتغل وأعطى في مسجد الحلة.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «صقر الشبيب» جمعه وقدم له أحمد البشر الرومي، راجعه وترّبه عبدالستار أحمد فراج - مكتبة الأمل - الكويت ١٩٦٩، و«عقود الجمال في مدائح آل شعلان» - ديوان مطبوع بعبّوة سيف مرزوق الشعلان.
- شاعر يظهر في شعره أثر التوليد الذهني في تقريح المعاني، وقد تأثر بنهضة الكويت الحديثة كما أثر فيها إذ صور شعره كثيرًا من مظاهر الحياة الاجتماعية، فكان خطوة اقتراب من الواقع اليومي سبق بها غيره، كما كان خطوة مهمة في الانتقال بلغة الشعر (الكويتي) من العامية (الشعر النبلي) إلى العربية الفصحى.
- كان مكثوف البصر، لقب بشاعر الكويت، ودعا الشاعر خالد الفرج: معري الكويت وبشارها.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد محمد عبدالله العلي: شعر صقر الشبيب - دراسة وتحليل - شركة ذات السلاسل - الكويت ١٩٨٦.
- ٢ - خالد سعود الزيد: أدباء الكويت في القرنين (ج١) - المطبعة العصرية - الكويت ١٩٦٧.
- ٣ - عبدالعزيز الرشيد: تاريخ الكويت - دار مكتبة الحياة - بيروت ١٩٧١.
- ٤ - عواطف الطيبي الصباح: الشعر الكويتي الحديث - جامعة للكويت - ١٩٧٠.

### مراجع للاستزادة:

- ١ - عبدالله خالد الحاتم: من هنا بدأت الكويت - المطبعة العمومية - دمشق (د.ت).
- ٢ - عبدالله زكريا الانصاري: صقر الشبيب وفلسفته في الحياة - الكويت ١٩٧٥.
- ٣ - فاضل خلفه: دراسات كويتية - المطبعة العصرية - الكويت ١٩٨١.
- ٤ - مشاري عبدالله المجاري: الشعر الحديث في الكويت إلى سنة ١٩٥٠ - وكالة المطبوعات - الكويت ١٩٧٨.

إذا هبَّتْ عَليْسَه رِيحُ نَصْحِ  
فَلا يَأْمُرُ مَثِيرُهَا احْتِدَامَه  
فَلا ظَفَرَتْ يَمِينُ أَبِي شُعَيْثٍ  
بَخْسِيرٍ يَرْتَجِيهِ وَلا كِرَامَه  
\*\*\*\*\*

### اعتذار

أودُّ بآني لا أفارق مجلسًا  
أراه لسيفر المجد منك اغتدى جفنا  
ومما لي لا أهوى دنؤي إلى الذي  
دنؤي إليه مُكْسِبِي الفضلِ والمنا  
ولكن عَمَى العَيْنين ما زال مُلَزِمًا  
أضاه - وإن لم يرض - من بيته سيجنا  
أعُودُ أزدِياري هالَةً أنتِ بدرها  
مراقبي تعلّيني إلى الشرف الأسنى  
فما كان من رأيي فراقٌ محلّةٌ  
تُعِيدُ فِصَاحًا سُننَ مَفْخِرِي اللُكْنَا  
ولكنه رأيُ الغَمَماءِ وأهله  
إلى رايه بالكُسرِ أراهم ثُلثنى  
ولولا عَمَى شيخِ المعرّة لم يكن  
لمسكنه حتى قضى نُحْبَيه رَهْنَا  
سَمِعِي أَقْلُ الطيرِ لُبًّا بَوَكِيهِ  
ولو نهيتُ عيناها ما فارق الوكنا  
يَعْلُ عماء ما له من عزائم  
ويملا بعد اليأس أحشاه جُنبنا  
تعيت الحبارى في حماء مُهينَةٍ  
كان لم تكن تخشى مخالبه الحُجْنَا  
ولولا عماء لم يَفُتْهُ اهْتِراسُها  
وإن هي لم تقرب له مرةً مَكْنَى  
تذلّ له قِبلَ العمى الطيرُ كلها  
ويعدد العمى لبيست تُقِيمُ له وزنا  
فيمكث حول الكوكب حتى تناله  
يدُ اللوت يشكو الذلّ والجوع والغَبْنَا

حتى يَتِمَّ ظَهورُها فَظَهورُها  
صِلَةً لِقَاصِي قَسمِنا بالدَكنِي  
الوحدَةُ الكبرى التي تحقيقُها  
ما زال حتى اليومِ وهو أمانِي  
لغةُ الجِودِ أهمُّ ما يندوبه  
ويُرَدُّ غائبٌ وجَهه لَعِيان  
فعلامٌ تتركها لذي جهلٍ غدت  
منه تُكَايِدُ شِرْطُوءَ وتَعَسَانِي؟  
أَو ما علمتم أنها ما بيننا  
ثُمسي وتضحى وفي خير لسان  
لم ندر لو لم نسجْ نحو حَديثِها  
ما مَجْدٌ يَعرِبُ أو عُلا عِندَنا؟  
\*\*\*\*\*

### لزوم البيت

لزومُ البيتِ للأعمى سبيلُ  
إلى راحاته، وإلى السلامِ  
فلا يسرّخُ ضَيرٌ من ذِراعِهِ  
فغاية مسرّح الأعمى نداه  
يصادفه فَيَقْصُصُهُ حِمَارُ  
عليه مثله بادي القُدامِ  
وكم تَنفِطُ رَجُلًا بَروثِ  
على الطرقات ملقى، أو قِمامِ  
وكم مِمارٌ مُراقٍ كُلُّ أعمى  
يصادف فيه - إن يعثر - حِمَامِ  
يُسَمِّسُحه على المنهاج ويُفِدُ  
عليه من غِباوته عِلامِ  
له رأسٌ ولكن ليس فِسيه  
مِرورٌ للحِجَابِ بله الإقامِ  
يُقَلِّبُه خَلِيًّا من نُهباه  
خَفِيفُ الوزنِ تَرَجَّحُه القُلامِ  
ولكن فيه للعميان شُرُ  
دوامًا تشسكي العُمني اضطرامِ

## دعوة إلى الإحسان

يا من له جِدَّةٌ عن حاجةٍ فَحَنَنْتُ  
 ألا تَغِيثُ بشيءٍ شاكِي الغَوْنِ؟  
 وخَيْرُ مالِ الفَتَى ما راح يَنْفَقُه  
 على الضَّعَافِ مِنَ الْإِيْتَامِ وَالْعُجُزِ  
 مَنْ حَازَ مَالاً وَلَمْ يَحْسَنْ فِذَاكَ فَتَى  
 مِنْ مَالِهِ مَا خِلا مُشَقَّاهِ لَمْ يَحْزَنْ  
 لَوْ رُزِّتَ بِخُلِكَ وَالْإِحْسَانُ مُخْتَبِراً  
 بِالْعَقْلِ لَمْ تَكُ إِلَّا مُمَسَّئاً فَرَزَنْ  
 فَالْعَقْلُ يَخْبِرُ أَنَّ الْمَالَ فِي يَدِ مَنْ  
 يَحْوِيهِ تَخْلِيْدُهُ الْمَوْسِقُ لَمْ يَجُزْ  
 وَأَنْ جَلَّأَ سَيِّجَنْى حَسَبَ مَا عَمِلَتْ  
 يَدَاهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِمَّنْ مَضَى وَجُزِي  
 لَمْ يَعْطِكَ الْعَقْلُ مُعْطِيَهُ لَتَهْمَلَهُ  
 فَاسْتَشْفِهِ وَأَتَّبِعْ إِرْشَادَهُ تَقْضِ  
 يَا مُخْضَبُ الْمَالَ حَتْمًا أَنْتَ مُنْتَقِلٌ  
 عَنْهَا إِلَى جِدَّتِ أَوْ حَالَةِ جُرْزِ  
 فَلَوْ شَرِجْتَ بِخُصْبِ الْمَالِ مُجِدِّبَهَا  
 لَمْ تَعُدْ خَطَّةً ذِي حَزَمٍ وَلَمْ تُجْزِ  
 كَمْ مَكْشَرٍ لَحْجَرٍ أَوْ ذِي وَثْرَةٍ  
 كَانَتْ لِأَعْدَائِهِ كَمْ مُكْشَرٍ لِحِزِّ  
 وَكَمْ كُنُوزٍ مِنَ الْأَحْيَاءِ فَاجَاهِ  
 خُطْبُ فَسَابِعُهُ مِنْ كُلِّ مَكْتَنَزِ  
 فَمَنْعَارٍ يَمُدُّ امْتِلَاكُ الدَّرِّ يَغِيْطُ مَنْ  
 يَرَاهُ يَمْلِكُ مَنْزُورًا مِنَ الْخُفْرِ  
 وَيَعْدُ مَا كَانَ لِلدِّيَابِاجِ مَفْتَرِشًا  
 يَوْمَ لَوْ نَالَ مَنْسُوجًا مِنَ الْجِرْزِ  
 عِظَاتُ دِهْرِكَ هَاتَا قَسَالَهَا عَلْنَا  
 وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِذِي هِمَسٍ وَلَا ضَمَمَنْ  
 وَرَيْمًا كُنْتُ إِحْسَادَهَا فَلَسْتُ بِمَا  
 مَلَكَتُ مِنْ صَرْفِهِ الضَّارِي بِمَحْتَجِّزِ

□□□

وإن أدركتُ رحمة الله قيَّضتُ  
 له راحمًا من نوعه يفعل الحسنَى  
 فستلقاه يغبى أو يروح تعطفًا  
 يشاطره عَجْفَى الماكل والسَّمْنَى  
 وقد يُؤثِّرُ الصَّقْرُ الرِّصِمَ بِقُوَّتِهِ  
 إذا كان لا يكفِيهما - ذلك الخِذْنَا  
 يهون عليه أن يجسوع إذا رأى  
 صُوَيْحْبَةَ الْمَكْنُوبِ قَدْ مَلَأَ الْبِطْنَا

\*\*\*\*\*

## هل أبصرتَ ذلًا في الصَّقور؟

وكم لي في الكويت أولو عِدامٍ  
 بلا ذَنْبٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ  
 سوى أَنِّي صَرِيحُ الْقَوْلِ حُرٌّ  
 يُتَرَجَمُ مَقْضَايَ مَا فِي ضَمِيرِي  
 وَلَسْنَا لَمْ أَجِدْ فِي النَّاسِ حُرًّا  
 يُعِينُ عَلَى مَلَمَآتِ الْأُمُورِ  
 نَبِذْتُ النَّاسَ ظَهْرِيًّا وَرَائِي  
 وَنَادَيْتُ الْمُنُونِ الْأَفْـرُورِ  
 فَمَثَلِي مَا لَه فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ  
 وَهَلْ فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ لِلْفَقِيرِ؟  
 أَخَافُ إِذَا بَقِيَتْ تَذَلُّ نَفْسِي  
 عَلَى طِمَحٍ لَذِي مَالٍ كَثِيرٍ  
 فَتَمْنَحُهُ مَدَائِجُهَا الْمَوَاتِي  
 تَعَمَّرَ عَلَى الْفَرَزْدَقِ أَوْ جَرِيرِ  
 فَيَجْزِينِي عَلَى شِعْرِي شَعِيرًا  
 وَلَسْتُ مِنَ الْبَغَالِ أَوْ الصَّمِيرِ  
 وَلَكِنِّي - كَمَا سَمِعْتُ - صَقْرٌ  
 وَهَلْ أَبْصَرْتُ ذَلًّا فِي الصَّقُورِ؟

\*\*\*\*\*



● كان أحد مؤسسي جمعية أهل القلم - في لبنان، وانتخب نائباً لرئيسها الشاعر صلاح ليكي، كما شارك في مؤتمر الأدباء العرب الأول (بيت مري - لبنان ١٩٥٤) وكان أحد الدعاة إليه.

#### الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوان: «الواحة» - منشورات مجلة الأديب - بيروت ١٩٤٣، كما نشرت له مجلة الجمهور قصيدة «حيرة»، ومجلة الأديب القصائد: «وشاح» - «العطش» - «عودة» - «نشيد الأم» - «شراع» - «شذى» - «لقاء» - «نرسيس» - «ليلة» - «إلى رداء».

#### الأعمال الأخرى:

- كتب في الدوريتين: الجمهور، والأديب - عددًا من المقالات المتنوعة، عن الشعر والثقافة، ويض منها خواطر عامة، ولبنان الشاعر.

● شعر وجداني ذاتي محور المرأة والطبيعة ولبنان، ولا يندر أن تمتزج هذه الركائز. العناصر الواضحة في هذا الشعر: الموسيقى المتسارعة بالنغم المتدفق، والصور الرمزية التي تتخطى حواجز الحواس، والحرص على عدم الاسترسال، فالقصيدة لحظة، خاطرة، صورة، مشهد، تومض ولا تستوفي. تقول مجلة «الأديب» عن الشاعر: شاب يحنّ أنه قطعة من الكون فيرى نفسه ذرة مندمجة في الحصى الصلد، منفصلة في خايا الخمام، جارية مع الماء، مريدة في الكأس، جالمة في العباد.

#### مصادر المراسلة:

- ١ - خير الدين الزكي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - صلاح ليكي: لبنان الشاعر - منشورات الحكمة - بيروت ١٩٥٤.
- ٣ - مريم فزان هاشم: فهرس «الأديب» - معهد المعلمين العالي - الجامعة اللبنانية ١٩٦٨.
- ٤ - نواف كرامي: العالم العربي، تاريخ ورجال - المطبعة المخصصة - صيدا، (لبنان) ١٩٥٦.
- ٥ - التوزيعات البربر انبيد الاسير، شاعر كبير فقدناه - صحيفة «الحياة» ١٩٧١/٧/١١.

### ليلة

يا رواق الأحلام، عدّ بي إلى مسدّ  
ذاك، ألف الرغائب نهم الأيادي  
أتمنى في عرسك اللذّ وجهاً  
غضّ عنه السنوأل دون المراك

لا رحمة في أحشاء الحوت

يأس وظلام

افكاري تتطاير من حولي مثل الغربان

كنوارس جائعة سوداء تهجم بكل عيوني

كالغربان

وخيلات تنهارى نحوي منفضة

يأس وظلام

ونذكرت في تلك اللحظات السود، فزعت إليك

أريد أخبئ وجهي في كفّيك

وأبدّ خوفي بين يديك

ودعوتك يا أختاه دعوت، ومن عجب ينشقّ البحر

انشقّ البحر، وقفت أمامي فوق الموج كحورية

(عفو). بل أجمل من كل نبات الحور

وعلى رأسك إكليل من نور.

□□□

## صلاح الأسير

١٣٣٦ - ١٣٩١ هـ  
١٩١٧ - ١٩٧١ م

● صلاح بن مصطفى يوسف الأسير.

● ولد في بيروت، وفيها توفي، وعاش حياته في لبنان، وفي مدينة جنة.



● درس في مدارس بيروت، لا سيما مدرسة «اللايك» - المدرسة العلمانية الفرنسية - نال منها شهادة البكالوريا عام ١٩٣٩.

● عمل محرراً في مجلة الجمهور منذ عام ١٩٣٥، ثم عين عام ١٩٣٨ سكرتيراً لراديو الشرق، لكنه استقال من الوظيفة (١٩٤٣)، وانصرف إلى الكتابة الأدبية، وقد أسهم في تحرير عدة مجلات، أهمها: الجمهور

- المعرض - الأديب التي استمر يكتب فيها حتى عام ١٩٥٢، كما أنشأ مجلة «الفكر العربي» مع رافت بحيري، ثم أوقفها بعد ثلاثة أعداد.

● عمل مديراً للشركة الألمانية السعودية للمنشآت الكبرى - في مدينة جنة.

● مثل لبنان في المؤتمر الثقافي العربي الذي عقد بالإسكندرية عام ١٩٥٢.

طريق العارفين ولا نباله  
على ادراجيه زُمر الطُفاه  
نعبرُ إذا المظالم لاسقتنا  
ونجني كلما حصصد الجناه  
فنحنن الأمنون وإن ترامت  
على اعتابنا حيلُ الحواه  
هو الحق الذي يعلمو ويعلمو  
ويسلم مبدئه لنتهواه  
وإن سرنا على جثث الضحايا  
فبذلك في الوري ديب الدفاه  
ففي البائساء كم تحلو الأماني  
وفي الخسراء كم تحلو الحياه  
فيا سُبُل الشهادة حنكنا  
عن الوطن للرقيرق في عُلاه  
وعن شيعيم المكارم والسعالي  
وعن وطن الكراميه من بناء  
وعن شمسرع الإله ودين ربي  
وعن هذا الكتاب من أكتداه  
فإن نفوسنا لله تسلمو  
لتظفر بالشهادة في رضاه

\*\*\*\*

### من قصيدة: الدين والعقل

ستظل دعوته تقود  
رغم الحواجز والسدود  
ستظل نوراً يُرتجى  
متحدياً كل الحدود  
فبالله أعلن حفظها  
من كل جبار عنيد  
والله صبان عطاها  
يهدي ويُرشد من يريد  
هل يهجر النبع العطا  
شء وهل ترى ثرعى الورود؟

هل يستقل العقل ذو  
رَ الدين بالراي السديد؟  
فالعقل فضلٌ يستمد  
ذَ النور من رب الوجود  
فإذا استقل فإنه  
وحشٌ أحلته القيود  
والعقل من غير الضيا  
ويغى وأوغل في الجيود  
لما طغى عبء الجمال  
ذَ وهام في غي شريد  
جرفته عادات الفسا  
بر، وقاده عُرف الجمود  
فالعقل قدس واد البنا  
تد، ومسا هنالك من مزيد  
وتحول العطف الدُعي  
ي إلى مقابر للوليد  
والعقل قدس شر المرو  
ب بقصد إحزان السعيد  
نشر الفساد مُعريداً  
يرجوه أن يستزيد  
والعقل قد شرب الضمور  
رَ وراح في سُكر مُبيد  
والعقل دين الدين قد  
صار المُنقذ والحرير  
فالسدين يهديه وير  
شده إلى الأمر الرشيد  
ويظل يقبض ثورة الشؤ  
شؤطان بالأمير المريد  
ويفك من أغلاله  
كي يستزيد ويستفيد  
ويمد من إبصاره  
نحو الملائكة السجود  
ليرى جمال الله في الك  
جئات والطلع النضيد

والعرش والفرش المنضد

خضر بالشواهد والشهود

ويرى الزرع اليانعا

ترصيد في حب الحصيد

□□□

## صلاح أحمد إبراهيم

١٣٥٢ - ١٤١٤ هـ

١٩٣٣ - ١٩٩٣ م

• صلاح أحمد إبراهيم.

• ولد في مدينة أم درمان (السودان) وتوفي في باريس.

• قضى حياته في السودان، والجزائر، وفرنسا.

• تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي بأم درمان، وتخرج في كلية الآداب - جامعة الخرطوم ١٩٥٨.

• عمل بوزارة المالية والاقتصاد بالسودان، ثم عين سفيراً لبلاده بالجزائر، وأخيراً.. تفرغ للكتابة في باريس، حيث توفي هناك.

• كان أحد مؤسسي اتحاد كتاب أفريقيا وآسيا، وكان له نشاط فكري ملموس في وطنه.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «غابة الأبنوس» - منشورات دار الحياة، بيروت (د. ت)، و«غضبة الهيباي» - منشورات دار الثقافة، بيروت (د. ت)، ونشر عدداً غير قليل من قصائده في الصحف السودانية، وصحف القاهرة ومجلاتها، والمصحافة العربية عامة.

### الأعمال الأخرى:

- ألف كتاب: «البرجوازية الصغيرة» بالاشتراك مع علي الملك، انتقد فيه بعض سلوكيات دعاة الماركسية في السودان.

• يعد رأس المؤسسة الحديثة في الشعر السوداني، انصرف في معظم قصائده عن عمود الشعر والتزم التفعيلة. شعره مليء بالرموز العربية والإفريقية، يستند إلى مرجعية ثقافية واسعة، قديمة ومعاصرة، لغته عالية وموسيقية تتجاوب وحركة المعنى صموداً وتراجُعاً، يعمل في بعض شعره لمعالجة قضايا التحرر ومهاجمة الاستعمار في أسلوب بعيد عن التقرير والخطابية.

### مصادر الدراسة:

١ - أحمد أبو سعد: الشعر والشعراء في السودان - دار المعارف - بيروت ١٩٥٩.

٢ - عبدالحمد محمد أحمد: الشعر والمجتمع في السودان - دار الوعي - الخرطوم ١٩٨٧.

٣ - عبيد بدوي: الشعر الحديث في السودان - سلسلة عالم المعرفة - الكويت ١٩٨١.

٤ - محمد إبراهيم الشوش: الشعر الحديث في السودان - جامعة الخرطوم ١٩٦٢.

### استسقاء

أيا رياح الخير يا رياح

طال علينا شطف العيش وغلطة الكفاح

واقتنص الموت نزارينا وأهلك السراح

ونحن من شهور

ضامرة أجسادنا كأنها قبر

مشتتون بالعراء

مشدودة عيوننا إلى السماء

نضج النواص

ونرفع الدعاء:

أيا رياح الخير يا رياح

تجمعي بالافق الغربي في الصباح

تصممي بالماء

بالغيث مثل حبلى شهرها الأخير

طيري إلينا بجناح

عذي البطاخ والبطاخ

قفي لدينا وأهدي

تجهي ونجري

ومثلما ينشئ مغبون، علينا أمطري

على بلادنا اللهي وعشبنا اليبس

«النال» رفقا كفيه بالدعاء «والأنيس»

والخفير فاغرا أشداته من الضما

يرنو بكل ذلة إلى السما

قد جف طين قاعه على هوان

كمثل هورق جف على فنجان

وفي المكان



أثار أقدام كثيرة وشلو قرية وعظمتان  
 لتربة عطشانة شقوقها جراح  
 تنزو بغير دم  
 أبخرة كأنها حمم  
 يجرفها السراب  
 وهي تصبغ في ضراعة بالف فم  
 دموعها أحجار  
 ورشحها من نار  
 تمددت بيدها كوز صفيح  
 وهي تود لو تصبغ  
 تود لو تمرق الظهيرة الحمراء بالصباح  
 لو لم يكن تحجر اللسان  
 وجف في أطرافه اللعاب  
 كأنه تراب  
 عيونها تصبغ  
 صارخة كأنه جريح  
 وهي تقول مظلما قلنا بأنن الرياح:  
 يا غوث، يا سحاب  
 يا قريب الرحمة يا خزائن المعروف  
 يا نجدة الملهوف  
 جان علينا الصفيح  
 صب على يافوخنا العذاب  
 وأنزل القحط علينا ضيف  
 يدب في البلاد  
 بأرجل الجراد  
 وهو يذر في خلوقنا الرماذ  
 والقيظ والسعوم  
 ونحن في العراء ننتظر  
 نقب السماء يا سحاب عن أثر  
 وعن غلالة سمراء من غلال الغيوم  
 وعن نسيم  
 يحمل في «عاشه» لنا خير  
 عن المطر  
 نقول يا سحاب:

طال علينا الحزن واشتد العذاب  
 وما لنا سواك باب، ما لنا سواك باب  
 أنزل على الريدان تملأ «المطامير» الغلال  
 وتصبغ الغبراء خضراء وتورف الظلال  
 ويلع «التبر» على الرمال  
 ويشبع العيال  
 وترتع الحملان في الأعشاب تهدر الجمال  
 وحينما ترزم في اصمخاب  
 نسجد شاكرين يا سحاب...

\*\*\*\*\*

### من قصيدة، ليل الفزع والأحزان

الليل بحار من أحزان  
 يا أخت الليل بحار من أحزان  
 لا قاع هناك ولا سلطان  
 لا شيء سوى جثث الموتى،  
 لا شيء سوى الأعشاب، سوى الملح، سوى بحر يتقيا بحرا من  
 أحزان  
 لا شيء سوى الأنواء الضارية الهوجاء،  
 سوى الحيتان  
 لا شيء سوى صرخات مكتومه  
 وصدى صلوات لم تكمل بلغتها الدوامات المشؤومه  
 ونداءات ضلّت، ظلت في فلول الصمت المطبق ملمومه  
 تتسرب في أثاث الريح، وفي ليل الأحزان  
 لا شيء سوى زيد طاهر في شيق الموج يخشخش،  
 أبيض في لون الكفاف  
 وأنا أتعلق في لوح هري،  
 يتخبط بي،  
 فاعجب لحطام فوق حطام  
 وأنا أتزلق في السطح اللزج،  
 أعب الملح،  
 ويغمرني يأس وظلام  
 لا مهرب فالبحر التابوت

لا رحمةً في أحشاء الحوت

يأسٌ وظلامٌ

أفكارى تتطاير من حولي مثل الغريان

كنوارسٌ جائعة سوداء تهتم بكل عيوني

كالغريان

وخيالاتي تتهوى نحوى منقضى

يأسٌ وظلامٌ

ونكرتُك في تلك اللحظات السود، فزعت إليك

أريد أخبئ وجهي في كنفك

وأبذل خوفى بين يديك

ودعوتك يا أختاه دعوتٌ، ومن عجب ينشقُّ البحرُ

انشقُّ البحر، وقفت أمامي فوق الموج كحورية

(عفوًا، بل أجمل من كل بنات الحور)

وعلى رأسك إكليلٌ من نور.

□□□

## صلاح الأسير

١٣٣٦ - ١٣٩١ هـ

١٩١٧ - ١٩٧١ م

● صلاح بن مصطفى يوسف الأسير.

● ولد في بيروت، وفيها توفي، وعاش حياته في لبنان، وفي مدينة جدة.



● درس في مدارس بيروت، لا سيما مدرسة

«اللايك» - المدرسة العلمانية الفرنسية -

نال منها شهادة البكالوريا عام ١٩٣٩.

● عمل محرراً في مجلة الجمهور منذ عام

١٩٣٥، ثم عين عام ١٩٣٨ سكرتيراً لراديو

الشرق، لكنه استقال من الوظيفة (١٩٤٣)،

وانصرف إلى الكتابة الأدبية، وقد أسهم

في تحرير عدة مجلات، أهمها: الجمهور

- المعرض - الأدب التي استمر يكتب فيها حتى عام ١٩٥٢، كما أنشأ

مجلة «الفكر العربي» مع رافعت بحيري، ثم أوقفها بعد ثلاثة أعداد.

● عمل مديراً للشركة الألمانية السمودية للمنشآت الكبرى - في مدينة جدة.

● مثل لبنان في المؤتمر الثقافي العربي الذي عقد بالإسكندرية عام ١٩٥٢.

● كان أحد مؤسسي جمعية أهل القلم - في لبنان، وانتخب نائباً لرئيسها الشاعر صلاح لبكي، كما شارك في مؤتمر الأدباء العرب الأول (بيت مري - لبنان ١٩٥٢) وكان أحد الدعاة إليه.

الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوان: «الواحة» - منشورات مجلة الأدب - بيروت ١٩٤٢، كما نشرت له مجلة الجمهور قصيدة «حيرة» ومجلة الأدب القصائد: «وشاح» - «الطش» - «عودة» - «شيد الأم» - «شراع» - «شذى» - «لقاء» - «نوسيم» - «ليلة» - «إلى رداء».

الأعمال الأخرى:

- كتب في الدوريتين: الجمهور، والأدب - عددًا من المقالات المتنوعة، عن الشعر والثقافة، وبعض منها خواطر عامة، ولبنان الشاعر.

● شعر وجداني ذاتي محور المرأة والطبيعة ولبنان، ولا يندر أن تمتزج هذه الركائز. العناصر الواضحة في هذا الشعر: الموسيقى المتسارعة بالنغم المتدفق، والصور الرمزية التي تتخطى حواجز الحواس، والحرص على عدم الاسترسال، فالقصيدة لمحة، خاطرة، صورة، مشهد، تومض ولا تستوفى. تقول مجلة «الأدب» عن الشاعر: شاب يحسن أنه قطعة من الكون فيرى نفسه ذرة منمجة في الحجر الصلب، منفصلة في حنايا النمل، جارية مع الماء، معرودة في الكأس، جاثمة في المعابد.

مصادر الدراسة:

١ - خير الدين الزكي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٢ - صلاح لبكي: لبنان الشاعر - منشورات الحكمة - بيروت ١٩٥٤.

٣ - مريم فران هاشم فهارس «الأدب» - معهد المعلمين العالي - الجامعة اللبنانية ١٩٦٨.

٤ - نواف كرامي: العالم العربي، تاريخ ورجال - المطبعة المخصصة - صيدا، (لبنان) ١٩٥٦.

٥ - النوريات البير أدبية الأسير، شاعر كبير لقضاء - صحيفة «الحياة» ١٩٧١/٧/١١.

## ليلة

يا رواق الأحلام، عدّ بي إلى مَنْ  
ذاك، ألّف الرفساب نهم الأبيادي  
اتملى في عرسك اللذّ وجبها  
غضّ عنه النوال دون المراد

للدوالي نجسواه.. للكاس... الخنثى  
 مان... إنا عنك عليه العمودي  
 رق للخنثى واستراح... حلول الد  
 دن فيه ونشوة العباد  
 واطلت شقراء... في مئسة العا  
 ج، فهلت أطراف حلم شواد  
 عالم يحتويه غمر... ويعلو الص  
 صوت سحر... ويحي كل بادي  
 في الفراغ السحيق لحن تعالي  
 جسد الطيف في مدى الإنشاد  
 عبقّر هنا يرونق قدس  
 مهرجان يصدده بالحسن حاد

~~~~~

اقبلي اقبلي... مراكب دنيا  
 من ظنون... وكثرة من فسواد  
 نونا هنا ابتداء يظل الد  
 نغر من امبره سليب الرقاد  
 في انفراد نيني من الليل حلم  
 للصبايات أروغ الإنفراد  
 يخطر الشوك في دجاء مع الحد  
 من سماح فوق الأذى والحصاد  
 أنا فيه ساق... ندماي أطيا  
 ف، وترمي يدي ثبور صواد  
 كلمنا ربح السهاد الندامى  
 أني النيل للهوى بالسهاد

~~~~~

وانقضى دوننا الهزيع وهمت  
 ديمة وانتشى رواء السواد  
 مات همس الأوتار فالأرض أرض  
 هدهتها كف الشعاع الجواد  
 وغصون في عرية تتلاقى  
 أي هون لها، وأي ابتعاد؟  
 نهلت مائها تستيمات صيفر  
 تركت عوبها اضطراب جداد

جاء بي وجد، وياحت خميلا  
 ثما لم يكن حوالي «العادي»  
 عصر ثني السنون والشوق بعضي  
 والهوى سرحتي وسجلى تبادي  
 والمذات عاصفات كل الد  
 عرق في كرها لقدح زناد  
 فسإذا هم الخسريف توارت  
 همها والربيع في ميعاد  
 يا لشقراء تستبيع غمار الض  
 غصنة البكر من نراعي مناد  
 ثائر طي صدرها الخافق الها  
 در في غصنة وثيرة صباد  
 في مهاوي الأغوار في خلجات الد  
 ذات منها وفي ليلان الجماد  
 نهلة كثرية شغ فيها  
 ري ظمآن كان في الزناد  
 جبهة مثلها السماء تعرت  
 عن ربيع يلهم مع الرواد  
 ودرت نسمة ومالت قسيان الف  
 شهب تشكو الحرمان من فضل زاد  
 طوقي أيها الطيبوب، ويوحى  
 واسكبي الطل في الورد الصلاد  
 ليلتي - والضحى بقلبي - شراع  
 في بهار خضيبية الإزباد  
 اطلعت عا أنا تجنح بالأط  
 جاسفر رؤيا تمتد أي امتداد  
 تغمر الأرض ليلتي بالذراعي  
 ن، وتنهض في جوى وتماد  
 ما لها قرأت من الشجر ثمر؟  
 الفأ ثغر لها على إرفاد  
 وتهاوت نجومها، جُن سكر ال  
 ليل، ساق براء عمق الوداد  
 فيه من نقطة العناقيد في الفج  
 ر، وفيه من انتظار الغودي

والذرا في تلأفت تسسبال اللؤب  
 عَن السفح... عن مئى في ابتعاد  
 وصباح يمضي بلون المساء الجهف  
 مع خلي الضياء خلف الرماد  
 أثراها... جنازة.. أم تراها الـ  
 أرض أمست على حدود النفاد؟

~~~~~

وغداً نلتقي... ومن للعشايا  
 غير ثغرين يخضلان بلادي؟  
 نلتقي نلتقي ووجهك في وجف  
 هي، وهمد القناد الجساد  
 فاضحكي يا ذرا.. ويا بحر صق  
 سكر الدن بالفرد المتهادي

\*\*\*\*\*

### لك الجرح

لك الجرح «جئق» خلي الدماء  
 على صفحة الدهر بعض السطور  
 غني كمجدك يوم الكفاح  
 سلي اللة... عن عزمك المستطير  
 وعن كل ليث قسسى في الظلام  
 يودك فوق انتلاق البودور  
 لك الجرح.. شئت بمع العداوة  
 فما انت نهب عدو مغير  
 شمرعت النهى، أين وجه الوليد  
 وأين الأساطيل عرس البصير؟  
 زرعت سواحهم بالمنايا  
 وبالحرف من كل فن منير  
 وكنت السخيفة... لا مئة  
 على الغرب... كنت دليل الضير  
 لك الجرح.. بعث على ميسلون  
 يراود في السفح نكرى النسر

وصوت لـ «يوسف» رعب الدوي  
 يزلزل دنيا جهاد كبير  
 براه الفداء، فكل صدى  
 تراجع أغنية للضمير  
 وخفق العقبال على الربوتين  
 ظلال لـ «فيصل» حرى الهجير  
 أمر على عرسك المنقضي  
 فيعصف بي منك رجع الزئير  
 حنانك جلق ما تهدائن  
 والمجد عاصف في الصدور  
 كذاك وحسدك أرض الأباة  
 تبهر آخر من كل عق وذور  
 حضنت الزمان وكان الزمان  
 طري الخطى مطمئن المصير  
 اهذا جزاك حصد القاتار  
 ولناس منك بريد الحسير!

~~~~~

شجما الحق أنك لم تبغلي  
 على المعتدين بزار وفير  
 وبالدأ طهر من دمعة الصد  
 صباح على الورد قبل البكور  
 ولم تبغلي بالشباب الأبي  
 له الطيب في كل روض نصير  
 شبابك للمجد للتضحيات  
 - غداة الوفى - في براح الكور  
 جماعهم فوق قرص الشروق  
 هوى البذل لا في نواحي الصفير  
 أفلهم للمراد البعير  
 شراع من الموت حلو الهدير  
 تصق في جانبيه الحياة  
 ويخفق صاربه للمستجير  
 أبا الفيد يا «بريد» للضفافر  
 غناؤك... لا للدخيل الغرير

فما أنت نهر العبيد الأذلّ

عبيد من البيض هُزّ العصور

مَهْرُومٌ يَوْمَ كَانَ الدجى

على أرضهم بالشعاع الغمور

أهذا جزاك حصن القطار

وللعبيد منهم بُرود الحرير؟

فقم بردى.. فالتراب استقلّ

على ضفتيك.. وسِرْ للنشور..

\*\*\*\*

## عودة

إلى العائد خليل مطران

عُدْتُ وافترت الذرا أي طير

عاد للكر بعد طول الغياب؟

واحد الرقزقات في مسمع الخدّ

بربعيد الأرنان، ربح الطلاب

فيه من عبقر الأساطير تهوي

طلي نديسا على أكف السحاب

عاد.. فالأق زرقاً وابتهال

عودة الغيث للموات اليباب

فألروابي في شذور افلات

وعلى السيف بعض زهو الروابي

وأراها الوديان تصبغن الرّج

حُ حنيئاً من طيرها الجوّاب

فربت غورها إليه فلان الـ

فخر واستروح الهوى والتصابي

وهفت فمئة تقول: غناء الـ

يوم يا أخت مُرجع لشبابي

سمّز اللحن فيّ، ما للنجوم الرّ

زُيق تلهو على حواشي ترابي؟

قبل ملّت انني هراء العصفاف

ر فسو صلت نونها أبوابي

وأراني أهيم.. جبهتي المؤث

هراء مهوى السنو ومرمى الشهاب

صوته لم يزل بقلبي صداه

منذ ألقى صلاته في هضابي

مال فيه الشربين، والأخضر الصّف

حضاف، في هلة الفصون الرطاب

أي طير تراه، جنحه الخدّ

م شراعاً من القوافي العراب؟

يا مراخ الأضواء في الجبل الصّر

ران رفيقاً بزودة وإيابا

بالشداء عاد، لم يكحل سوى المشدّ

شريق بالطيب والصداء السابي

ناثر في هواك خضر الأمانى

باعث في ثراك عهد الخصاب

مستهام يرد كل جمال

بين خضر الربا وحمير القباب

فاستمع للغناء.. وحُك فيه

وعذاراك وانتفاض الشباب

فألغناء المدل نوب عروق

نسجت للخضيا لبرد السراب

فوق مرمى الظنون قرب مراقي السدّ

سير نون المنى وعبر العذاب

من فم يرسل اللاكئ شعراً

حاملاً سحره إلى الأحقاب

تستحم العذراء في بكة الخدّ

و على حيرتي جوى وارتقاب

ههها أن تظل شديداً على الدُف

ر بشعر سلسل الأنساب

حبيكته أنامل من أريج

فهو في رفرف من الأطياب

~~~~~

عدت... مدّ الجناح في أرض لبنا

ن على الماء والعملا والشرباب

ذان يومان، يوم كمدح تولّى

في عمر الرّ مع الزمان المرابي



وراء الضباب بعينيك شيء  
من الكسب ... مضطرب المذهل  
أغرّق فيه دواجي الظنون  
وأعسِدو إلى بوحه المنزل  
قفي.. فالسراب أزاح الستار  
عن السرّ ... والليل لم ينجل

□□□

١٣٢٣ - ١٣٨١ هـ  
١٩٠٥ - ١٩٦٨ م

## صلاح الدين أبو علي

- محمد صلاح الدين أبو علي.
- ولد في قرية دمشلي (مركز كوم حمادة - محافظة البحيرة - غربي الدلتا المصرية) وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر، وقضى في لبنان نحو عشرين عاماً.
- في كتاب القرية حفظ القرآن الكريم، فتاهل للالتحاق بالمعاهد الدينية التابعة للأزهر، وقضى فيها مرحلة ما قبل التعليم العالي.
- التحق بكلية أصول الدين ( جامعة الأزهر بالقاهرة) حيث حصل على شهادة «المعلمية»، ثم على درجة الدكتوراه من الكلية ذاتها.



- عمل مدرساً بكلية اللغة العربية (بالجامع الأزهر)، ثم انتدب للتدريس بالكلية الإسلامية بطرابلس الشام، واستمر في أداء هذا العمل زمناً طويلاً، وبعد عودته إلى مصر عُيِّن مفتشاً بالمعاهد الدينية، ثم اختير مديراً عاماً لإدارة الدعوة بالأزهر، وفي طرابلس اختير رئيساً لجمعية مكارم الأخلاق (الإسلامية) ست دورات متتالية (١٢ عاماً).
- كان يقيم في بيته منتدى أسبوعياً يحضره الأدباء والعلماء وينشد فيه الشعر.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة: «تحية لبنان من أساتذ مصري» - مجلة الثقافة (المصرية) - العدد ١١٦ - المنة الثالثة - ١٩٤١/٣/١٨، وله قصيدتان مخطوطتان: «حنين»، وفي وحدة العرب، ويشير ولد المترجم له إلى قصائد مفقودة.

فأمنح الأرض يوم صافى، يردّ الـ  
جسيل أن تستظلّ بالأعنان  
حملت رأسك الكرامة تاجاً  
والمعالي قد أسرجت في الركاب  
\*\*\*\*\*

## من قصيدة: وراء الضباب

قفي ههنا... ما وراء الضباب  
غديرٌ يغثي وبحرٌ غريقٌ  
يرودان قسربَ السماء الوصال  
كأن الوصال أضلّ الطريق  
فسفي الأنجم الزرق دمع الرؤى  
- على حلك الليل - طيّ البريق  
وئسفني النياسم، ما للخصون  
تعزّ؟ أجاء الخريف العميق؟  
وما للطيور أكبّت على  
ماتم رجع أتّي عتيق؟  
أباكزها من حديث الفمام  
نديّ على البرعم المستفيق؟  
قفي ههنا.. ليلتي هذه اخ  
ترضار الضياء بوادي العقيق

~~~~~

قفي وطه خطوك للذكريات  
وللعمر في المهمة المقبل  
أرقّ من اللحن إيقاعه  
ومن رقلة الضاحك الجدول  
وراء الضباب له موقع  
وملء الضلوع صدئ المائل  
بواكيب من عربة للربيع  
ومن حبنا الضمائم الأول

- شعره قليل، يرتبط بمناسبة غالبًا، ولكنه يجيد «تأليف» القصيدة، يمتاح من مخزون ثقافته التراثية، فيحسن توجيه المعنى وسبك العبارة.
- كرمه لبنان مرتين: منحه الدولة نيشاناً من الطبقة الثانية، وأقام له تلاميذه ومحبيه حفل تابين عقب وفاته.

مصادر الدراسة:

- لقاء بين الباحث أحمد الطعمي وولد المترجم له المهندس مالك - القاهرة ٢٠٠٣م.

## تحية لبنان من أستاذ مصري

قالوا: الرحيلُ إلى «لبنان» بعد غد  
فقلت: يا حبذا أفياءُ «لبنان»  
وحبذا شعب هذا الحي من نفرٍ  
شُمَّ العرانيين من شبيب وشبَّان  
دعاهمُ لمعالي الشربِ الوديعِ  
على الهدى «لمعد» أو «لقحطان»  
وحبذا الروض يكسوهِ الحيا حُلأً  
من البسندائع زهراً ذات أفنان  
يُفصلُ الثور فيها حرجمُ نضرُ  
كما يُفصلُ فيروزُ بمرجان  
وحبذا «الأرز» والأرواح خافقُ  
والطير تسجع فيه سجعُ نشوان  
إذا تفكَّى هزار الأيك خفأ له  
من عندليب الربا هوقُ الغمان  
طوراً على الأس يثني عطفه مرخاً  
وتارة في ذرا الشريين والبان  
~~~~~

بالله يا نسيماحِ الأرز إن عطرتُ  
بك الحارِيبُ في أرجاء «حُلوان»  
فصافحي علم الإسلام خاشعُ  
وابلغنيهِ تصيَّاتي وتحناني  
ويلغي الملك «الفاروق» ما زحرتُ  
به المجامعُ من حمير ورضوان

ويلغي «النيل» إخلاصنا وتكرمةً

من نبع «رشعين» هذا الكوثر الداني  
ويلغي اهلُ ودي أُنْ مُجْلِصهم  
باقٍ على العهد، لا سأل ولا وان  
وزَّعت قلبي في الاحباب فالتمسوا  
نصفاً «بمصر» ونصفاً بين لبنان

~~~~~

سكَّرت يا «مصر» من كيد العدا أبداً  
ولا مُنيتر مدى الدنيا بعدوان  
انتر الرجاء لاهل الشرق إن سَلِموا  
وإن تفكَّن في إعنائهم جـان  
ودمت يا «مصر» للحسنى موقفاً  
فيك النيل وربُّ الدار سيَّيان  
ودام «أزهرك» المعمر مزدهراً  
يفيض بالرشد في جدُّ وإمعان  
ودام للنيل مولود وسَيِّده

يرعى حرماء بطرف غير وسنان  
~~~~~  
لا تعجبوا لفؤادي كيف أقسمه  
بين الأهبة من قومي وجيران  
إني وجدت «بأطرابلس» لا عجبُ  
داراً كداري وإخواناً كإخواني  
مهذبين أتم الله نعمته  
فيهم بما شئت من علم وإيمان  
لقيتُ منهم على التقصير مفرقُ  
ورغبة الضير مئي كل إحسان

وإن حننتُ إلى مصر وفنتيتها  
مدَّ السرور بهم أسباب سلواني  
فبان سكتُ فبان الفضل يشكرهم  
وإن شكرتُ فسدون الحق شكراني  
لبنان، يا جنة الأحلام لمْ عطِلتُ  
ربوكم الخضسر من حُوري وولداني؟

إذا ع بان اسكندرية رُوِّعَتْ  
فَقَطَعَ من هول المصائب وتينه  
حُمِيَّ وبه استروحت أول نسمة  
ويلٌ صدى نفسي صفيراً معينه  
وطالعتني في أفقه البدر سافراً  
تلاحتني أني نهبت عيونه  
ولم أر مهذاً في الجمال كمهده  
ولا مثل شمس في السماء تزيته  
به من مناط الروح أم رحيمه  
تُسلسل ممسكاً لا تجف جفونه  
وشيع أطال الله في الخير عمره  
تكاد النوى تُفنيه لولا يقينه

□□□

صالح الدين أحمد خليل  
١٩٣٠ - ١٤٢١ هـ  
١٩٣٠ - ٢٠٠٠ م



- صالح الدين أحمد أحمد خليل.
- ولد في مدينة ميت غمر (محافظة الدقهلية - مصر)، وتوفي في محافظة الإسكندرية.
- عاش في مصر.
- حصل على الشهادة الابتدائية الأولية.
- عمل محصلاً في حافلات النقل الداخلي بمحافظته الإسكندرية، وظل في عمله هذا حتى رقي إلى درجة ناظر محطة، وهي الدرجة التي أحيل بعدها إلى التقاعد.
- كان عضواً في عدد من الجمعيات الأدبية في الإسكندرية.

#### الإنتاج الشعري:

- نشرت له جريدة «وطني» (القاهرة) عدداً من القصائد منها: «الصد العالي» - أغسطس ١٩٦٤، و«مؤتمر القمة» - أغسطس ١٩٦٤، و«لك الأمر يا ليلى» - أغسطس ١٩٦٤، و«عهد ناصر» - ديسمبر ١٩٦٤، و«معاربة الإقطاع» - يونيو ١٩٦٦، وله ديوان مخطوط في حوزة أسرته.

أرى الملاعب ملأى بالبنين كما  
أبصرت يوم الرضا أطلاء غزلان  
وابتغني بينهم ولدي فلنقدهم  
يا رحمتي لفؤادي المخلص الصاني!!  
متى أرى الدار للأحباب جامعة  
وأسمع الولد المحبوب ناجاني؟  
إذا لثمَ لنفسي كل ماملها  
وقلت إن زمان اللؤم صافاني  
«زهير» يا قرّة العينين ما سفهت  
نهي أببك ولا بيلكت وجهداني  
لكن امرأ كريماً رحت أنشدته  
لم أملك الصبر عنه حين ناداني  
إخوانك الغُر في لبنان يعجبني  
منهم رجالة الباب وأنمان  
رجوت أني أزيد النشء معرفت  
بشرعة الله من هدي وقران  
يا ربما كان منهم بعدد أوتة  
كفه «الفرالي» أو بُد «ابن كئيسان»  
ما كنت أرضى بملء الأرض من نهبي  
لو لم يكن في سبيل الله هجراني  
فاغفر فكم تعلم الغفران من شيمي  
واصفح فإن جميل الصفح من شاني  
لاوسعنك لثماً يا بني إذا  
ما قدر الله يوماً أن ستلقاني

\*\*\*\*

#### قصيدة حنين

أبى الشسوق إلا أن يطول حنيئته  
وأن يتوالى برحمة وأنيئته  
فؤادُ براه الله عطفاً ورحمة  
فما تنتهي حتى المات شجونه

● شاعر مناسبات يدور ما أتيح من شعره حول منجزات ثورة يوليو (١٩٥٢) كبناء المد العالي، والقضاء على الإقطاع، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وغير ذلك من المنجزات، يجيء ذلك مشفوهاً بإشادة بقائد الثورة جمال عبدالناصر، وله شعر يعبر فيه عن اعتزازه بكونه شاعراً ينتمي إلى الطبقات الكادحة، وكتب في الغزل، تتسم لغته باليسر والتلقائية مع ميلها إلى المباشرة. التزم الوزن والقافية فيما أتيح له من شعر.

مصادر الدراسة:

- لقاء لجراه الباحث إسماعيل إبراهيم مع أسوة المترجم له - الإسكندرية ٢٠٠٥.

## عهد ناصر

زارني في البيت زائرٌ  
قال لي: هل أنت شاعرٌ؟  
قلت إنني في «ترام» الرُّ  
رمل كالصفيح حائر  
سبائقي طورا وطورا  
مهنتي قطع التذاكر  
في أذان الفجر تك  
قاني لأعمالي أباهر  
لقمة العيش اكتسب  
خاها بعزم غير فاتر  
والذي يبغفي المعيا  
لي، لا يبالي بالفساطر  
يا وزير الفن والإر  
شاد قد جدنا نفاخر  
نحن عمال لنا شيا  
رُ كضوء الشمس ظاهر  
ليس فينا من كسولٍ  
إننا في عهد «ناصر»  
نحن في عهد يرامي  
كل موهوب وقادر  
سائق «الترمائي» يوهّا  
سوف يقتحم المنابر

والذي يضرب بالسند  
دان، نو علم ومساهم  
ليست الآداب وقفا  
واحتكارا للاكابر  
إنها فيض من الل  
له لأصحاب البصائر  
ثورة الشعب لها فض  
ل، وما للفضل أضر  
أعطى الفنان حقاً  
في الظهور، فصار ظاهر

\*\*\*\*\*

## ليلي

لك الأمر يا ليلي كما شئت فاحكي  
أمامك صب فاقنتيه أو أرحمي  
ولا تصلي عنه، فانت عليماً  
بأن له قلباً بسهمك قد رمى  
غريب طوى الأفاق شرقاً ومغرباً  
وجاك ضيقاً في حماك فأكرمي  
عذابك عذب إن تصاصبه نظرة  
من العطف فيها راحة المتالم  
يناجيك صب أثقلت همومه  
وغاية ما يرجوه أن تتبسمي  
هو الحر يا ليلي وللحر حرمة  
وإن يك ذا ذنب جنايك فاحلمي  
وإن تقطعي عنه المودة يا ترى  
إلى أي باب غير بابك يحنتمي  
يحنيك يا ليلي فتى متولاً  
فمئي عليه بالجواب وسلمي

\*\*\*\*\*

## محاربة الإقطاع

أرايت وجة الدهر كيف استبشرا  
لما اختفى عهدُ الظلام وأبدا  
وتبدد الظلم المضيف بثورة  
بيضاء كانت للعدالة مظهرا  
لم تفتصب حقاً ولكن قرئت  
أهل الثراء من الفقير كما ترى  
تركنت لهم قدراً إذا هم أنفقوا  
من ريعه كانوا ملوكاً في الوري  
والعدل ليس ثراءً فرد واحد  
يطأ الثرى متفطرساً متكبرا  
ويظل في الحرمان ألف مواطن  
لا يعرفون مدى الزمان تطورا  
يا عصابة الإقطاع كيف جرؤتم  
لن تقتلوا الشهم النزيه الخيرا  
هل ذنبه أن قسام يدعو دعوى  
لصيانة القانون أن يتدهورا  
من قبل كانت دثشواي منارة  
شهادتها زادوا الحياة تمردا  
واليوم في «كمشيش» تظهر صفحة  
بدم الشهيد «صلاح» تكتب أسطرا  
الأبقــــــــــــــــاء لأي إقطاع هنا  
فالشعب أصبح واعيا مستنورا  
والشعب ليس بحاجة لسياسة  
حمقاء ترجعه لعهد القهقري  
إننا على الثوار نحرس دائما  
فهم الهداة إذا الطريق تعسرا  
وليملا الله النفوس سعادة  
في ظل من رفع البلاء إلى الذرا  
هو من عرفنا نصرنا وجمالنا  
والنصر كان على يديه مقننا

\*\*\*\*\*

## السد العالي

بشّر الدنيا بنئ الخير جاء  
يوسع الرزق ويغني الفقرا  
قد أقمنا اليوم سداً عاليا  
يحفظ النيل فلا يجري هباء  
معجزات صفت الدهر لها  
صاغها للناس لحناً وغناء  
ظلت الصحراء عطشى للندى  
فسقاها النيل صيفاً وشتاء  
بشّر الدنيا بخير مقبل  
يُخصب الجذب ويعطي الكهرياء  
فسانت قلنا من ظلام دمس  
نحو عصر لا يرى إلا الضياء  
أين «خوفو» من بناو شامخ  
يُعجز الأهرام فناً وبناء  
لورأى فرعون مصر جدنا  
لأنحنى رأس الفرعون انحناء  
أيها التاريخ سجل صفحة  
لجمال النيل وارقشها لواء

□□□

## صلاح الدين الحارة

١٣٥٥ - ١٣٩٩ هـ

١٩٣٦ - ١٩٧٨ م

- صلاح الدين أسعد علي الحارة.
- ولد في قرية الحارة (محافظة اللاذقية - غربي سورية) - وفيها توفي.
- عاش في سورية.
- درس الابتدائية في قرية كلباخو (١٩٤٨)، والمتوسطة في تجهيز بمدينة اللاذقية، لينتقل بعد ذلك إلى مدينة حلب، وهناك أكمل دراسته الثانوية في عام ١٩٥٢.



● عمل معلماً في مدينة الحسكة منذ عام ١٩٥٥، وبقي فيها عدة أعوام، ثم عاد إلى اللاذقية معلماً في قراها كقرية السراج، والمزرعة حتى عام ١٩٦١، ليستقر بعد ذلك في قريته الحارة مواصلاً رحلته في مجال التربية والتعليم.

● عرف بنشاطه وثقافته في مجال التربية والتعليم الذي أحبه، إذ افتتح دورات ليلية، ونهارية لحو الأمية في بيته، وفي المدرسة، وتبرع بتأسيس مدرسة في منطقته يعلم فيها مجاناً.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان «ظلال بلا جسد» أعده نجله مهن صلاح الدين أسعد الحارة - دار المنشائر للطباعة والنشر والتوزيع (ط١) - ٢٠٠٣، ونشرت له جريدة «البلاد» التي تصدر في مدينة اللاذقية عدداً من القصائد منها: «هيكيت مولودة» - ١٠/٨/١٩٥٤، و«سوق العبيد» - ١٠/١٥/١٩٥٤، و«كتابي» - ١٩/١١/١٩٥٤، و«يا رعد» - العدد (٤١٧) - ١٩٥٥/٢/١، و«أيلة سمر» - ١٤/١٩٥٥.

● شاعر وطني قومي إنساني ذاتي وجداني، يعيل إلى الشكوى والعتاب، وله شعر في الرثاء، وكتب مبرراً عن انتمائه للمعذبين واليؤساء على هذه الأرض. يمتاز بكونه شاعراً يسمو إلى أفق الخيال، ويقتفي أثر الجمال، في شعره خنن رومانسي وحس للتأس. تتسم لغته باليسر، مع ميلها إلى المباشرة، وخياله نشيط.

#### مصادر الدراسة:

١ - عبدالله العلالي، ونديم محمد: مقدمة ديوان فلال بلا جسد.

٢ - الدوريات:

- أحمد عمران الزاوي: فلال بلا جسد - بواكير صلاح الدين أسعد علي - صحيفة «تشرين» - العدد (٨٨٤١) - دمشق - يناير ٢٠٠٤.  
- فلال بلا جسد - بواكير يانعة في روح الشعر - صحيفة «الثورة» - العدد (١٣٣٨) - دمشق - يناير ٢٠٠٤.

### أنا شاعر

أنا شاعرٌ رقصتُ على

أنفاسه دنيا السعادة

أنا مـؤمـنٌ ذابتُ على

ترتيبه كبد العبداء

أنا زاهدٌ كره الحيا

فـ قـبـلـتُ حبَّ الله زائد

وحنا على الجمرات نل

ثمها وأدعها فؤاده

فأحبلها الزفراء شدة

فأنتهي فيه الإجاده

ويصوغُ منه قصيدة

تأهت على الشعراء غاده

الشاعر المصبوب نج

فـ الفجر يظفرُ بالسيادة

يسمو إلى أفق الخيا

لـ يحثُ مُستبِقاً جوانه

وإذا تصدّى موكبُ الـ

خبرات أتبعه جهانه

ما زال يخترقُ القيـو

بـ يقولُ للأقصى اجتهداه

حتى تنامي بالفا

بالسندرة العظمى مُسراده

واختصها عنراء لم

تبلغ سررائرها إرادة

واهتل عرش الشعر مـز

هواً ليس سـتـلم الرئـاده



الشاعر العربي لا

ينسى وإن ينسى بلادَه

يبنى لها في قلبه

صـرّخاً من الإخلاص شاده

فـمـ سائلُ الأجيال غـد

نا فـهي مُعلنة الشهاده

أيام أصـبـحنا على

عرش الدنيا والدين سـاده

هذا هو الشرق العربي

بقـ بمجده فـانظر رُقادَه

إن القنابل لا تُقـنا

بـل بالاربيكة والوسـسـاده

\*\*\*\*

## هذا العمر

ليلٌ من الأحلام هذا العمرُ نقضيه على وقع السراب  
فلكم إذا قُتِلنا أمانينا العذاب اليم أنواع العذاب  
لا تخذعك صورتى فالشمس يحجبها ضباب  
وإذا توسمت الخفى تزيح عن وجهي النقاب  
أدركت خدعة ريشة الغدان في اللون المذاب  
وعلمت ما خلف الأسارير اضطراباً واكتئاب  
ويكيت في عيني أنواراً توارت بالحجاب  
وحزنت كل الحزن للنعى يغادرها الشباب

\*\*\*\*

## سوق العبيد

دعوها وحدها تذكو لهيباً  
وتعلاً مستمع الدنيا نحيباً  
دعوها زعن أحلام ثلاثى  
تؤن كوخها النائي الحبيب  
لقد تركت به أمساً تلظى  
على جمراته ألما مُذنباً  
وصنوا لم يزل في المهمل طفلاً  
صغيراً كان شارحها الحليب  
وتورا قد بنقشها من رمال  
وخلف التين والخمل اللعوب  
ولباداً على العرزال فيه  
خبياها دمي وحصى وثوب  
ستذكرها غداً ليلي وهند  
وتلتاعان شوقاً أن تغيب  
ويصعق أحمداً ممّا اعتراها  
ويخبط سناناً عنها الدروب  
ولم لا والحبيبة أنهلت  
صغيراً من معين الحب كسوب  
سيبكها ولكن دون جنوى  
ويندبها ولكن لن تجيب

لقد ضاق الزمان على أبيها

فسار لبئعها زيباً  
مشت وأهى تعبّر في خطاها  
تؤم الظلم والبصير  
تميل من الطوى يمتى ويسرى  
تكاد من الشأوع أن تنوبا  
الاشلت يمين من اشترها  
أما يخشى من الله الذنوبا  
دعاه كي ترافقه خفاً  
فخض بالدم منها القضيها  
فرقنا إنه جسد عري  
كساه الفقر والبلوى شحوبا  
لقد أدميته زحلاً وضرباً  
أما تخشى غداة غدر حسيها  
لبواها تحجر كل قلب  
فيأله ما أقسى القلوبا  
أيا فتيات حواء لتكني  
تجارتهن بكن أسى وعيبا  
فكُنن عن الكرامة أي ثوب  
وكنن على الخساسة أن تؤب  
وبن الجسد فابذل الفوالى  
وحارين ابن آدم أو يتوبا

□□□

## صلاح الدين القاسمي

١٣٠٥ - ١٣٣٥ هـ

١٨٨٧ - ١٩١٦ م

● صلاح الدين بن محمد سعيد القاسمي.

● ولد في دمشق، وتوفي في مدينة الطائف - بالحجاز.

● عاش في دمشق والأسنانة والقاهرة، وفي عدة مدن من الحجاز.

● تلقى تعليمه المبكر بمدارس دمشق، وتوفي والده وهو في الثانية عشرة من عمره فكفله أخوه علامة الشام جمال الدين



## من قصيدة: داهية دهماء

في رثاء الإمام محمد عبده

رأيتك يا دهرٌ تُبدي العجبُ  
بفعلك إمسا وكى أو وثبُ  
تدير المنية في ذا الوجوه  
درفهي الكؤوس ونحن الحسبُ  
تمزق أكسبنا فجأة  
بأنباء حزن تشبُّ اللهب  
الاحسبنا داؤنا جهلنا  
فحسبنا تمزقنا بالكتبُ  
وتفجعنا برجال الصلاح  
رجال هم المصلحون الشعب  
ثمزق أحشائنا تارة  
برب العلم وركن الأدب  
كأنك أوجبت في الكائنات  
بقاء الغيب ومحسب الخُطب  
حانك يا دهرٌ ما القلب من  
جمال فتعسرديه بالثوب  
لقد كان مسبري برذ القلوب  
لحمل الخطوب ودرء الغضب  
فمما لي أراه تحطم من  
مصائب آثار بحسبي الوصبُ  
وما لي أراني عيونا تفيضُ  
غمومًا وتقطين دمع الكربُ  
ومما لي أبكي، وكنت إذا  
تبسمت ما لي يعطني الطربُ  
هو الموت فما خضع لسلطانهِ  
فستورته لا تني بالأثب  
فلولم يكن في كتاب مبين  
ضللت السبيل لهذا السبب  
ولو لم يكن سئ قد خلَّت  
دعوت النوانع تُعلي الصخب  
ونحت إلى أن يضغ المَلا  
له وملاك السُما بالجب

القاسمي فتلقى علوم العربية والدين في بيته، كما تعلم التركية والفارسية والفرنسية في مدارس الدولة.

● التحق بالمدرسة الطبية (كلية الطب) ونال شهادتها عام ١٩١٤.

● أسهم في تأسيس «جمعية النهضة العربية» (١٩٠٦م) وكان المترجم له أصغر المؤسسين عمراً، وبدأ يكتب في الصحافة مقالات ذات اهتمام بالقضية العربية وضرورة مواجهة الحركة الصهيونية وعندها خطراً أصغر مثل الكوليرا.

### الإنتاج الشعري:

- ما أثر من قصائد المترجم له تضمنه كتاب: «الدكتور صلاح الدين القاسمي (١٣٠٥ - ١٣٣٥) - آثاره: صفحات من تاريخ النهضة العربية في أوائل القرن العشرين - قدم له وحققه: محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية ومكتبتها - القاهرة ١٩٥٩.

### الأعمال الأخرى:

- كان المترجم له داعية سياسياً وخطيباً، وفي حياته القصيرة التي محاضرات، وكتب رسائل، وترجم عدة مقالات، ومن أهم النشائات الأدبية المبكرة نده كتاب «النظرات» للمنطوي، في دراسة مطولة، بعنوان: نظرة في النظرات» تعد خطوة مبكرة في تحديث منهج الدراسة الأدبية.

● شمره قليل، انتهت من مناسبة غائباً، وإن كانت قصيدته «صحائف الأمل» تصدر عن حاله الداخلي، وقصيدته «منفعة الربيع» ترسم مشهداً حياً، وفي كليهما تنفّس موهبة تشق طريقها لم يتج لها العمر القصير أن يعبر عن قدراتها.

### مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٣ - محمد عبد اللطيف الكربول: اعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري - دار الملاح دار حسان - دمشق ١٩٨٧.
- ٤ - منير مشايك موسي: الفكر السياسي العربي في العصر الحديث - بيروت ١٩٧٣.

### مراجع للاستزادة:

- ١ - إسكندر لوقا: الحركة الأدبية في دمشق ١٨٠٠ - ١٩١٨ - مطابع الف باه الأريب - دمشق ١٩٧٦.
- ٢ - عبدالله حنا: المخطوفون في السياسة والمجتمع (الأطباء) - الإلماني للنشر والتوزيع - دمشق ١٩٦٩.



وكننت لطمت الوجوه لندب  
وجوه الفضائل شمع الرتب  
وصفاً لكننت شققت الجيوب  
عزاة لفضل غدا مستتب  
وأرسلت سليل الدموع ماء  
لرزه إمام غدا ينتحب  
رؤننا بفضلكد عليم الوري  
رؤننا بموت حكيم العررب

\*\*\*\*

### صحائف الأمل

قلقت، فسهل في الثريا قلبي  
أم البندر من ذا الدجى في أرقى  
أم اضطرب البحر في موجه  
فتار لمصفر.. وإذا ما انقلب  
ترامى وفي نفسه حسرة  
وأن انكساراً، كصب شفق  
وماج عليه ظلام الليالي  
ومنه دبي الرياح انطلق  
فهذا يرن، وذاك يئن  
بوزن، والحياته في نسق  
وهذا يميل، وذاك يسيل  
بمد وجزر إذا ما انقلب  
فتحسب في الجو بجزاً علاً  
فعم جميع الوجود الفرق

\*\*\*\*\*

ينام الدجى، وتنام العيون  
وذاك الفؤاد يعانني القلق  
أبيت وفكري يخوض البحار  
ويمشي القفص لا من رفق  
يجول، فسقي وهن تارة  
أراه، وفي ذوق قد سقم

أراه يقلب صُخف الرجاء  
بهذا الفضباء، ولا من ورق  
فيشهد أسطرها سُؤوت  
بأيدي الظلام، وفيها نطق  
٢٠٠٩

صحائف آمالي مجهول  
كهذا الفضباء وهذا الغسق  
فلا أدري إمّا بمستقبلتي  
ضياء يكون به في الق  
يكون به أملي زاهراً  
ومبتسماً منه إمّا انبثق  
وإمّا يسود عليه الظلام  
فسيطفئ تلك المنى إذ برق  
٢٠٠٩

يؤمل كل بما يشتهي  
وإمّا ينال غدا في هنق  
فمن بادل جهده كله  
ويغدر وفي بؤسه قد رلق  
ومن كاسل عمره كله  
ويصحب من أمل في الق  
ويصحب في عزه سلط  
وفيها نفوس المعالي رشق  
فذاك على سعديه في ضئ  
وضنك وباب الأماني انقلب  
واضرب في نكه سكتة  
بها روحه وحياء زهق  
٢٠٠٩

فلله ما سر هذي الحياة  
وما القصد من خلق خلق خرق  
يقولون: هذا سببات عميق  
وأفعالهم تلك حلم طرّق  
وما هو إلا معمم دقيق  
توارى وفي ذا الوجود اعتلق

## وكل يبهرن تعليه

فياليت شعري من ذا صدق؟  
لقد صار في كنهها خاطري  
فلِمَ سرُّ هذي الحياة انقلب؟  
أوغدُ يسود، وفردُ يعود  
وفي نفسه اليأس إما غسق؟  
إذا كسان ذلك من حكمة  
فهلا - إن - كان عقلٌ وحق؟

□□□

## صلاح الدين كديبي

١٣٤٤ - ١٤١٦ هـ

١٩٢٥ - ١٩٩٥ م

• صلاح الدين بن محمد خير كديبي.

• ولد في مدينة حماة (سورية) وتوفي في دمشق.

• عاش في سورية.

• تلقى علومه الأولية في مدارس دمشق، ثم تابع دراسته للمرحلتين الإعدادية والثانوية في المدينة نفسها، ثم انتسب إلى كلية الحقوق في جامعة دمشق، فأحضر إجازتها.



• عمل معلمًا في عام ١٩٤٦، ثم تفرغ للعمل الصحفي، فشارك في تحرير جريدة «النار»

منذ تأسيسها (١٩٤٦)، ورأس تحريرها مدة من الزمن، وفي عام ١٩٥٦ زاول مهنة المحاماة، وعين قاضيًا في مهنة ملطوس مدة قصيرة.

الإنتاج الشعري:

- له مسرحية شعرية عنوانها: «يوسف النبي» - دار الصرخة للطباعة والنشر - دمشق ١٩٥٨، وله ملحمة شعرية تحت عنوان: «الفدائي» - مطبعة ألف باء - دمشق ١٩٦٩، وله عدد من القصائد المخطوطة في حوزة أسرته.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات في مجال القانون منها: شرح قانون الإيجار في سورية - مطبعة الإنشاء - دمشق ١٩٦٤، والقول الفصل في طلب تخلية المستاجر بسبب التملك - مكتبة أديب دياب - دمشق ١٩٩١.

• يجيء شعره تعبيرًا صادقًا عن دعوته للحرية ونبذ القهر والتسلط. حالم بالخلاص، دأب إلى الذود عن الشرف، راغب في استرداد كرامة الإنسان العربي، وله شعر في المناسبات الوطنية. كتب الملحمة والمسرح الشعري. يتميز بنفس شعري طويل، تنقسم لغته بالطواعية، مع قوة في العبارة وجهارة في الصوت، وخياله نشيط، التزم الوزن والقافية فيما كتب من شعر، مع استمثاره لتقنيات الحوار والسرد والتكرار.

مصادر الدراسة:

١ - عبد القادر عياش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار

الفكر - دمشق ١٩٥٨.

٢ - مهيار عدنان الملوحي: معجم الجرائد السورية (١٨٦٥ - ١٩٦٥) - دار

الاولى للطباعة والنشر - دمشق ٢٠٠٢.

٣ - وثائق نقابة المحامين - دمشق.

٤ - لقاء إجراء للباحث أحمد هولس مع بعض زملاء المترجم له - دمشق ٢٠٠٥.

## من قصيدة: ماذا أقول؟

ماذا أقول وقَهْمُ القَيْدِ يمنَعُنِي  
عن الكلام وسيفُ الضوف يلجُمُنِي؟  
ماذا أقول وقد بَانتْ تلاحُفُنِي  
عن الرقيب على حُطَي وتَبَعُنِي؟  
ماذا أقول وما في الدار من أحد  
يُصِفِي إلى قُلوَتِي بالقلب والأذن؟  
ماذا أقول وقد نامَت بلا وَسْنِ  
خَيْرُ العيون على مَهْدٍ من الوسن؟  
قال الضميرُ الذي بانت نواجِذهُ  
من صورة البأس لا من صورة الوُفْنِ  
الصرُّ يا صاحبي يشكو وإن نزلتُ  
في ساهه كل ما في الكون من ميخَن  
قال الضميرُ.. تكلم.. أنت في بلد  
أحراره الصَّيْدُ لم تخنَع ولم تُهْن

\*\*\*

ماذا أقول عن الإنسان في بلدي  
من القنَاة إلى طُغْوانِ فالجِمن؟  
أني ذهبتُ فافقواهُ مَكْشَمَةً  
أني نظرتُ فتسبَّحُ إلى وثْن

أَتَى حُلَّتْ فِدَارُ غَيْرِ سَاكِنَةٍ  
الْقَبْرِ يَفْضِلُهَا فِي رَاحَةِ السَّكَنِ  
كَيْفَ اسْتَمَعْتُ.. فَنَاقُوا لَمْ يَنْقُ  
تُوحِي إِلَيْكَ بَانَ اللَّيْلِ مَنْ لَبِنَ  
تُوحِي إِلَيْكَ بَانَ الْعَصِيِّ فِي رَغَمِ  
لَا يَسْتَقِيمُ بِلَا ذُلٍّ وَلَا رَمَنَ  
تُوحِي إِلَيْكَ بَانَ النَّمِصْرِ مَرْتَبُ  
فِيمَا اسْتَقَرَّ بِذَنْ الْفَرْدِ مِنْ أَقْنِ  
تُوحِي إِلَيْكَ بَانَ النَّمِصْرِ مُرْتَهَنَ  
عَلَى النِّصَالِ.. وَمَا فِي السَّاحِ مِنْ قَمِينِ  
كُلُّ يَنْوُحٍ عَلَى لَيْلَى لَيْنَقْصَدَهَا  
وَفِي الْيَدَيْنِ مَكُوكُ الصَّمْتِ بِالْثَمَنِ  
يَا ضَيْعَةَ النَّهْدِ فِيمَنْ لَيْسَ يَحْفَظُهُ  
مِنْ حَمَلِ الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ وَالْهَجَنِ  
يَا ضَيْعَةَ النَّهْدِ.. لَا تَمَيِّ طَهَارَتُهُ  
سَوَاعِدُ الصَّيْدِ مِنْ خُذْلَانِ مُؤْتَمَنَ  
يَا ضَيْعَةَ النَّهْدِ.. يَا لَيْلَى وَيَا ضَرْفَا  
قَدْ بَاعَ فِي صَفْقَةِ الْمُطْبُونِ بِالْحَفَنِ  
أُمَ الرِّمَاحِ الَّتِي رُصَّتْ بِأَقْبَسِيَّةِ  
جَازُوا بِهَا لِقَتْنَاصِ الْعَاجِزِ الْمُنِيِّ

\*\*\*\*

### من قصيدة: عيد الجلاء

يَوْمَ أَغْرُ.. أَهْلُ فِي ذِكْرِ الْجَلَاءِ  
يَأْتِي عَلَى دَنِيَا الْعَرَبِيَّةِ بِالسَّنَاءِ  
يُحْيِي بِهَا أَمْجَانَ عِزٍّ مُتَرَعٍ  
بِالْفَخْرِ فِي صُلْفِ الْكَرَامَةِ وَالْإِيَاءِ  
يُحْيِي بِهَا مَا كَانَ مِنْ بَسْمَاتِهَا  
حِينَ اغْتَنَتْ تَخْتَالُ فِي أَبْهَى رِذَاءِ  
حِينَ ارْتَوَتْ أَقْدَامُهَا فِي نَشْوَرٍ  
مِنْ خَمَرِ آيَاتِ الْبَطُولَةِ وَالْفِدَاءِ  
وَتَسَابَقَتْ أَشْبَالُهَا فِي خَطْمَا  
نَحْوَ التَّالْفِ وَالْتَّكَامُلِ وَالْبِنَاءِ

لَا شَيْءَ يَجْجِبُهَا عَنِ الْهَدَفِ الَّذِي  
تَسْقَى بِهِ نَحْوَ التَّقْدِيمِ وَالرِّضَاءِ  
وَتَرَاقَصَتْ بِدُرُوبِهَا.. فِي فَرْحَةٍ  
كُلُّ الْحَرَارِثِ مِنْ كَرِيمَاتِ النِّسَاءِ  
مَنْ قَبْلُ.. مَا عَرَفْتُ سِوَى الْخَيْرِ الَّذِي  
لَيْسَتْ بِهِ ثَوْبُ الطَّهَارَةِ وَالنِّقَاءِ  
مَنْ بَعْدُ.. غَابَرَتْ الْخُدُودُ عَزِيزَةً  
وَاسْتَنْشَقَتْ طَيْبَ النَّسَائِمِ وَالْهَوَاءِ  
فَكَتَمْنَا جَعَلَ الْجَلَاءُ دُرُوبَهَا  
خَيْرًا بِهَ كُلِّ الْقِدَاسَةِ وَالْحَيَاءِ  
فَتَمَايَلَتْ لَا تَسْتَحْيِي.. هَلْ يَسْتَحْيِي  
مَنْ كَانَ يَفْرَحُ فِي حَضُورِ الْإِتْقِيَاءِ؟  
صَقَلْ الْجَلَاءُ نَفُوسَهُمْ.. فَتَدَّ بِهَ  
وَيَفْضِلُهُ عَدَوَانِ آيَاتِ الْإِخَاءِ  
هُوَ ذَا الْجَلَاءِ.. نَقَشَتْ بَعْضَ رَسُومِهِ  
أَكْرَمَ بِهِ يَوْمًا يُقَالُ لَهُ الْجَلَاءُ

~~~~~

قَدْ كَانَ يُؤْمَلُ يَوْمَ غَابَرَتْ الرُّبُوعُ  
فِيَرَقُ الْخُلُوجُ بِلَا مَنَابٍ أَوْ رُجُوعِ  
قَدْ كَانَ يُؤْمَلُ أَنْ نَظَلَ أَحَبُّهُ  
كَالْفَرَمِينَ مِنَ الْحُبَّةِ وَالْوُدُوعِ  
نَزْدَادُ فِي شَيْئِ الصَّعَابِ تَالُفَا  
وَتَعَاظِدَا وَتَرَاخُصَا مَلَّةَ الضُّلُوعِ  
لَا فَرَقَ بَيْنَ مُكَبَّرٍ وَمُجَلَّجِلٍ  
أَوْ بَيْنَ أَحْمَدٍ فِي الْعَقِيدَةِ أَوْ يَسُوعِ  
مَسَا بِأَلِّ قَوْمِي فِي الْجَوَارِ تَقَرُّقُوا  
وَالْكُلُّ يَطْلُبُ مِنْ نَظَائِرِهِ الْخَضُوعِ؟  
لَبِنَانُ أَغْرَقَ شَرِيبَتَهُ وَشِبَابَتَهُ  
وَنِسَاءَهُ بَيْنَ الْخَرَانِثِ وَالْدَمُوعِ  
وَعَلَى الْجَنُوبِ مِنَ الطَّفَاةِ جَحَافِلُ  
تَبْغِي وَتَحْشُدُ بِالْكَتَائِبِ وَالْدُرُوعِ  
أَفْئَلَا يَعُودُ إِلَى الْوِفَاقِ وَيَلْتَقِي  
فِي مَسْوَكٍ تَمْشِي بِهِ كُلُّ الْجُمُوعِ؟

لبنان. يا بلد المحبّة والهوى

طال السُّهادُ... أما لفجرٍ من طلوع

\*\*\*\*

## يوسف النبي

اللة في القسيران فضّلَه

بأحسّن الآيات والسُّودِ

تضمّنت أجمل ما سرّدتْ

في سحرها من قصص البشر

العشيق والإغراء في خبير

والصبر والإيمان في خبير

والصدق في تفسير ما حلموا

والكفر والإيقاع في الضرر

قد صار من حكّته ملكاً

مُتوجّهاً بالطُّهر والخضر

كسمائه بين الوريّ

إذ صاغه في أجمل الصور

سببهم من أرسله مثلاً

وقصّ فيه أصدق العبر

□□□

## صلاح السباعي

١٣٤١ - ١٤٢٧ هـ

١٩٢٢ - ٢٠٠٦ م

• صلاح الدين عبدالجواد السباعي.

• ولد في بلدة إيتاي البارود (محافظة البحيرة - دلتا مصر)، وتوفي في القاهرة.

• عاش في مصر والعراق وعدد من البلدان العربية.

• تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس إيتاي البارود، التحق بعدها بجامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة) وحصل على ليسانس الآداب (قسم اللغة العربية) في أوائل الأربعينيات.



• عمل صحفياً بحرية «المصري»، ثم في وكالة أنباء الشرق الأوسط، وتولى رئاسة مكتب الوكالة في عدد من الأقطار العربية.

الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوان: «أغاريد الصمت» - دار الفجر - القاهرة ١٩٩٨، ونشرت له قصيدة: «إشراقة الوحي» - مجلة منبر الإسلام - ٩٠ - السنة ٥٠ - مارس ١٩٩٢.

الأعمال الأخرى:

- له مقالات أدبية نشرت في مجلة «منبر الإسلام».

• جمعت تجربته الشعرية بين القصائد العمودية وقصائد التفعيلة، وله قصائد ترتبط بالمشاكل العامة والدينية والمواقف القومية، منها قصائده عن معركة بورسعيد أثناء العدوان الثلاثي على مصر (١٩٥٦)، غلب على شعره التعبير عن المواقف الخاصة في حياته، كثر في قصائده استخدام الصور البائية وبخاصة التشبيه موسماً من مجال الخيال في أسلوبه المتسم بالبساطة والاقتراب من المباشرة أحياناً.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث عطية الويشي مع نجل المترجم له الصحفي: لبّيب السباعي - القاهرة ٢٠٠٧.

## عندما تندم الخطايا

أتيتك من بعد اغتراب... شفاعة

لديك عنائي بين دمعني وتويتي

ورعشتُ حباً في دمائي وخفقتُ

من النور ما زالت تُضيء سريري

وشوقٌ نُؤوب ما تراخت خيوطه

ولا احتزقت يوماً بجسم خطيئتي

وتزيمتُ رقتُ على ألق عاشقي

تروح وتغدو في عروق غريزتي

وانشودةً يبيضاء ما زال همسها

بنفسي وأعماقي... بنفسي ومهجتي

أفتدّ ديدراً من طبول تدقّها

أصابع شيطان يؤجج شهوتي

إلهي أعني... فالضباب يلقني

ويُفسد أيامي... وأصداء صرختي

قد أعلت فراشها للخطايا  
لستعار فحيحها يشتهيها  
نسن البغي ليلها وضحاها  
وشدا الفسق حوله يشجيه  
~~~~~

غابة ترقص الضراوة فيها  
فوق أشلاء كل من تُرده  
تسحق العاجزين تحت خطاها  
من يرد الخطأ.. ومن يعنيه  
يمرح القهر والخديعة فيها  
وتبيع السراب من يشتره  
كل شيء في عرفها مستباح  
ما لديها محرّم ثقّيه  
سار فيها النهار بين حرابر  
وسهام.. بلا دموع ثقّيه  
ومدا الليل أمّا وطيّا  
جائرًا.. جامحًا.. ومن يثنيه  
واختلّت بهجة الزهور وغاصت  
تحت مستنقع بغيض كربه  
عالم يصنع الإله ويجثو  
عند أقدامه.. فما يستفيه  
أي بأس من عجزه يتهمى  
أي عز من نله يرتجيه  
~~~~~

لحظة الوحي.. أنت مولد نمر  
جاء بالحق.. بالضحى يحميه  
وخلود.. ضيأه سرمدني  
ليس في الكون قوة تبليه  
فاقذف بالرياح شعلة نار  
تجرف القهر والنجي وينيه  
وتحيل الضياع مرفأ نور  
للذي ضل في ضباب النّيه  
لحظة أبعدت ومسدت ظلالاً  
ذاب فيها جمر الهجير المسفيه

أعني.. فاننياب الأعاصير مرقت  
شراعي.. وضلت يا إلهي سفينتي  
أعني على أمواء نفسي فإنهنا  
تخسر نوراً كامناً في بصيرتي  
ونقتادني - والطير مبتهج الخطا -  
إلى قفها المصوب في بشريتي  
إلى كهفها المصوب بالإثم حوله  
تفجر غضباً ضياء منارتي  
تراب ونور في كياني تصارع  
فما عدت أدري من يقود مسيرتي  
تمزقت من هول الصراع بداخلي  
مستسامل تحليقي.. وصلصال زلتي  
تمزقت يا ربّي.. تمزق خاطري  
تمزق وجداني.. وضعفي وقوتي  
فمن يا إلهي.. من سواك يعني؟  
ومن في طريق الشوك يمس خطوتي؟  
أنتك يا ربّي.. أنتك نادم  
وما في يدي غير السراب.. وقبضتي  
أنتك من ليل الخطايا وفي يمي  
حنين إلى الأمواء يحلو ضراعتي  
ضراعة أصداري.. ضراعة غفلتي  
ضراعة عمر أهدرت جهالتي  
أنتك من وهم الغواية سائرًا  
على دريك الوضوء.. نمر حقيقة  
لقد كان بُسدي عنك يا ربّ غربة  
وعدت بأشواقك إليك.. ولهفتي  
\*\*\*\*\*

### إشراقة الوحي

حطمي عالم الدجى.. حطمي  
واسحق شهوة الأراقم فيه  
شهوة في مضاجع الإثم تغفو  
ثم تصحو.. على دم تصبسيه

لحظة أهدت الوجوه نبياً

ينتهي الدهر.. ما له من شبیه  
حسبها أنها من الغيب جاءت  
تحمل الفجر للورى.. تزجيه  
للتييم الذي صفى وتسامى  
ورأى الله.. قبل ما يصطفيه

\*\*\*\*

### نفرتيتي

حلم يطوف بخاطري وخيالي  
أم صبرة الماضي تلوح حيلي؟  
سحر من العهد البعيد تواتبت  
عبر السنين به خطا الآمال  
سمير يظل مليكة ما أمنت  
بالتعاقب فوق جبينها والمال  
ضماقت بعيش الأولين فسادت  
عرشاً يديه علي السها ويغالي  
ما المال؟ ما التيجان إلا لعبة  
مثل السراب على أديم رمال  
هي لا تريد من اللآلي تاجها  
بل من هوى ومفاتن، وجمال  
يا نرة العهد القديم تصدني  
ماذا عن الأمجاد والأقبال؟  
ماذا عن الزمن البعيد ومجده؟  
ماذا وراء العز والإجلال؟  
من أين جئت إلي الحياة فتية؟  
أمن الوهاد تنسوه بالاطلال؟  
أم من غياهب في بمار شاهدت  
كسائر الهلاك يطوف بالأبطال؟  
أم من حمى رضوان في فردوسه  
يختال في يمن وفي إقبال؟  
يا بنت «سرمون» حناك إنا  
لسنا مع الأيام غيبر ظلال

ما نحن إلا كالزهور نضارة

إن الزهور قصيرة الأجل  
ما نحن إلا كالشعاع مع الضحى  
سرعان ما يذوي مع الأصال  
فتملكي قلباً طوته أعاصر  
لم تبق فيه بقية لنضال  
ولتدفعني عنه العواصف والدمى  
يكفيه ما عساني من الأجل  
يكفيه أن تفقد الوفاء فما رأى  
بين الأنام سوى خداع الأكل  
فلعل بين يديك يقبل سعده  
من بعد طول تمنع ودل

□□□

### صلاح بن المفري

١٣٣٥هـ -

١٩١٦م -

- صلاح بن المقرئ بن عبدالله البوجهني التديفي.
- ولد في المنطقة الغربية من موريتانيا، وتوفي في أنيبرش - (قرب نواكشوط).
- عاش في موريتانيا، خاصة في منطقة الساحل الغربي (من الجنوب إلى الشمال).
- درس العلوم اللغوية والشعرية والآداب وغيرها من الفنون المقررة في مناهج المحاضرة الشفوية.. على يد والده، وبعض العلماء.
- مارس حياته العملية عالماً رجل دين، وشخصية قبلية مرموقة، فضلاً عن انتجاع المراعي، وهو النشاط (الاقتصادي) السائد.
- الإنتاج الشعري:
  - جمع الباحث: نداء بن أحمد حامد شعر المترجم، وقد ضاع بعض منه بسبب تقل القبيلة للانتجاع، ونشر الباحث: نداء بن أحمد حامد - دراسة عن المترجم له - تضمنت تصوصاً شعرياً من الأدب القصيح، والعامي (الشعبي بالنهجة الحمانيّة) - مجلة المعهد التربوي الجهوي - العددان ١٥، ١٤ - ١٠، ١١ - ٢٠٠٠م.
  - تظهر آثار ثقافته الدينية في شعره، إذ يستعين بالفاظ وأسماء اعلام وإشارات قرآنية متعددة. أكثر ما لدينا من شعره مقطوعات قصيرة، وقصيدته في أنه تعتمد على تكرار مطالع الأبيات.. أما أغراض شعره فإنها لا تتجاوز المألوف في عصره: التهنيت، والمدح، والاجتماعيات.

- ١ - صلاح بن المقرئ: مجموعة شعرية جمعها نذاه بن أحمد حامد.
- ٢ - كلاء بن صلاح الديوان - تحقيق نذاه بن أحمد حامد - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ١٩٨٦ (مرفوق).
- ٣ - إرباط بن أحمد حامد: دراسة وتحقيق عن أمميدي بن المصيق - مخطوط بحوزة أسرة المؤلف.
- ٤ - محمد فاضل بن الشيخ كلاء: فارط الورد في التعريف بالشيخ الهادي إلى طريق الرشاد - مخطوط بحوزة أسرة المؤلف.

## أولى الرجال

وسلمه الينبوع في صم صخره  
وسلمه الجسد المضلل والخصب  
وسلمه العافون والوالد الذي  
تكامل فيه الشبيب واللوح والكتب  
وسلمه المملوك والمقتق الذي  
مروالته صعب، وإلقاؤه صعب  
وسلمه أشياؤه وقبيله  
وكل مديح كان والمرمل الركب  
وسلمه الساقون عند رجالهم  
وسلمه الشسرقي المهول والغرب  
وسلمه أشراف وتيرس، كلهم  
وأتباعهم والكرب سلم والكرب  
وسلمه الإعراض عن جهل جاهل  
تجاهر بالعمورا لنا والورى اللب  
وسلمه الرأي المصيب بلحظة  
تبارك رباً فضله دائماً رجب  
وإني لأرجو طول عمرك في صفا  
من الواهب المعطي وأن يفقر الذنب  
رأيت رياطاً حين تم شبيبته  
وولى شبيبتي ليس في بره عتب  
سريع إلى الأضياف في ليلة الدجى  
إذا اجتمع الشبان والبلد الجذب  
إذا كان أولى للرجال جرارة  
فأنت الحلال الحلو والبارد العذب

\*\*\*\*\*

## حرام على المرء

حرام على المرء الكريم مقامه  
بارض بها لم تُلغ خيل الترارز  
ومن كان يدري لا يفارق ساعة  
رجالاً من «أشرتيب» أسد المغازن  
ومن كان في غير الترارز بارزاً  
لجور عظيم لا يني جسد بارز

سانشد فيك اليوم شعراً مهتجاً  
يود الفتى لو قيل في مدحه الذنب  
فأنت الذي إن أورد الشعر شاعر  
من الناس مدحاً فيك سلمه الصبح  
وسلمه ضيف الشئباً ليلة الدجى  
وسلمه الجيران والعجم والغرب  
وسلمه أهل الحماير كلهم  
وأهل المصلى سيما يعظم الخطب  
وسلمه الملهوف من كل وجهة  
ومدح النبي هذا إذا طلع القلب  
وسلمه تحرير كل عويصة  
إذا ما جمادى عاق أن ينبج الكلب  
وسلمه أشياخنا ونساؤهم  
وابناؤهم والوالد الفائق القطب  
إسم الورى شيخ المشائخ قمرهم  
ضياء ظلام الدين، والصارم العضب  
وأمت صبيان كرام وصبية  
كرام عليها قد تتابعت الشهب  
وسلمه ماء الوضو سحرًا إذا  
رياح سوى النجبا تصاخي النجب  
وسلمه الغدران خيف فسادها  
وسلمه الورد والمنهل العذب

وناجي بنات العبود وازور رأسه  
وأصغى إلى رثاتهم المسامعا

\*\*\*\*\*

### جاءنا بالعز

ابور الثنا فلا نسيباً أقوله  
ولا غزلاً فيمما تبقي من العمر  
سوى مريع في القسمين ليّة  
عليه ظلال الصباح من قوّة العفر  
اثنا به والحمد لله عبيد  
وقد جاءنا بالعز فيه وبالنصر

□□□

صلاح جاب الله  
١٣٤٨ - ١٤٠٨ هـ  
١٩٢٧ - ١٩٨٧ م



- محمد صلاح الدين إبراهيم جاب الله.
- ولد في عزبة عوض الميسوي (محافظة الغربية - دلتا مصر)، وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر.
- تلقى مراحل التعليم الابتدائي منها والثانوي في معهد القاهرة الديني (الأزهري)، ثم التحق بكلية الشريعة والقانون في جامعة الأزهر ليحصل على درجة الليسانس عام ١٩٦٥.

• عمل موظفًا في السجل المدني بوزارة الداخلية، وتدرج في وظيفته بمصلحة تحقيق الشخصية في الوزارة نفسها.

• كان عضوًا بنادي الأدب في قصر ثقافة النوري بالقاهرة، إضافة إلى عضويته في رابطة الأدب الحديث، وجمعية كتاب الأغاني.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان عنوانه «شق الجراح» - (مخطوط).

• شاعر، محب للحياة، يميل إلى الوصف واستحضار الصورة، ينحاز لمنايات الآخرين من المشردين واللقطاء والمراهقين، وله شعر في

فلا المسلمات الغانيات جمالها  
لهنّ ولا الاقطاب أهل «القبلا من»  
وما إن يعيش الدهر إلا معذبًا  
ولن يلبس الأيام غير المفاوز  
وإن كان صون العرض والمال واجبًا  
فما نأينا عن رهط سيده بجائز  
\*\*\*\*\*

### يارب

يا ربّ لا سمحّت أذاثنا نبأ  
عن أهلنا سيئًا من كل مكروه  
وعاف أرضهم، واخصب بلادهم  
وأول كل الفسوانني أيّ زهروه  
\*\*\*\*\*

### عصا موسى

يا من حُبوت سليمانًا بلبقيسا  
وملكه الجنّ والفرنوس إدريسا  
ومن حُبوت النبيّ طه يئنّهم  
ومريم ابنة عمران ابنها عيسى  
احفظ عصاي ووافيها وأول لها  
بعد التمام لها الدنيا الفرديسا  
ولتجعلنها عصا أمن وتكرمت  
ولتجعلنها إلهي لي عصا موسى  
\*\*\*\*\*

### أرباب المزامر

ستترك أرباب المزامر غربة  
وتترك في أرض الأمير المطامعا  
إذا ما ابن ما المبداح وهو محمد  
على عوده يوم أمر الأصابع



يا صاحبي نأج الإل  
 ع بنظره مله العيسر  
 هذا الوجود بسحره  
 قد صاغه رب القدس

\*\*\*\*

## نقطة

نامت على شطّ الثلا  
 ج بهمهمات ضائعة  
 الريح تعوي حولها  
 والعين منها دامعه

كانت فتاة أورما  
 ذا لست أدري ماهيه  
 شبح تمسرح في الظلا  
 لم له غلاف الراويه  
 اعياه بحث في الدرو  
 بر شقاء نفس خابيه

ثم انزوى من لهفاته  
 بشعاع مصباح عتيق  
 يتلمس الشكوى به  
 فيراها في شوق الفريق  
 ويرى العوالم اقفر  
 والكون في صمت عميق  
 فيهم في صحرائه  
 فلعله يجد الرفيق  
 يجد الضباب بواحه  
 والقلب في حلق وضيق  
 فإذا الجبال تفجرت  
 وإذا الضمائر لا تفيق  
 رياه تلك بُنيّة  
 مصلوبة فوق الطريق

المديح النبوي يعرض من خلاله لما آل إليه حال العرب من تفكك وانقسام. إلى جانب شعر له يفضح فيه ادعاءات اليهود عن أرض المعاد. حالم بند أفضل تكسر فيه القيود وتتحقق الأحلام، وله شعر ذاتي وجداني، تنسم لغته بالجدّة، وخفة الإيقاع، وخياله بالنشاط.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث محمد عبدالعال مع أخت المترجم له - القاهرة ٢٠١٣.

## مناجاة

كانت هناك خميلة  
 تسعى إلى درب القمر  
 شمسية في ذلها  
 لالة مسبل الدرو  
 الناي رف لحسنها  
 واتي يقبلها السمر  
 وعلى مزاهر أيكها  
 فينانة تهوى السمر  
 في عقلتها فتنة  
 لباحة فيها الحذر  
 الزهر غار بحبها  
 والفصن عاوده السهر  
 وقلائد في جيدها  
 كوضاء الفجر القطر  
 مجنوناً يا روضتي  
 أنا فيك إنسان سكر  
 سنانجي فيك يراعتي  
 منفرمة شتى الفكر  
 أنا شاعر يهوى الجمال  
 ل، لكل حي أو حجر  
 والكون فيسيه بدائع  
 وردائه شقير القدر  
 أطلقت فيه مشاعري  
 من وحى إيمان السرور

وجمال خفّاق بنا  
عنونٌ وصي الظاهره  
متبثّل في حبّه  
اهوى وأعشق حاضره  
~~~~~

والقلبُ فوَار النشيد  
در، ولحنه في المهرجان  
أنا قد سعدتُ بقربه  
والزهرُ مفضوب البنان  
وهنا يقام بمالي  
مبّر لأحرار الزمان  
والأسورُ المسعور نُث  
ل من عبير الصولجان  
إنّذا يغلفه الظلا  
م، ويحتفي بالأفعمان  
~~~~~

سأظلّ أمسره بداري  
أو بدار الأخرين  
ولسوف يشنقه الضمير  
رُ على وجه الأثمين  
الجانعون بعثتي  
الظالمون إلى الأثين  
الجامدون محبّتي  
الساثرون إلى الطنين  
والدرهم المنحوس في  
ندواتهم حلسو الرنين  
من يحي أحلام لهم  
مستقبل الطفل الجنين



الروح منها شمعاً  
والوجه إنسان عريق  
لم تقتصر إنفما ولد  
كن ضمها سيل الرقيق  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة: خواطر شاعر

أغفو دموع الليل تُسد  
خُط أنجماً في خاطري  
وشفيفُ أجنة الخيا  
ل نثنا تُشكّل سامري  
وأرى الحبيب غلالة  
تشدو بلحن شامري  
وعلى الشفاه تراقصت  
أفراح جنة حاضري  
غمره أذوب بنشوة  
قدسيّة بمزاهري  
بالأمس وبعت الأسي  
حلماً يُخيف بشائري  
واليوم حطمتُ القيود  
ن إرادة بمحشائري  
~~~~~

أنا يا أخي كريباب شريف  
حوله، أو كروح شاعره  
اهوى الحياة محبّة  
من فمجر نفس ثائره  
صلوات أشبواك الريا  
أنوار عين مساهره  
ويلف إحساس الدجى  
قلب لشمس ساهره  
ونرى الخلائق من هنا  
كلّ بتلك الدوائر

• محمد صلاح الدين بن يهجت بن أحمد حلمي.

• ولد في القاهرة، وفيها توفي.

• عاش في مصر وزار عدداً من البلاد الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية وموسكو.

• تعلم القراءة والكتابة في بيت أبيه، ثم التحق بمدرسة أسبوط الابتدائية، ثم بمدرسة طنطا الثانوية، فحصل على التوجيهية، ثم

بكلية الحقوق في جامعة القاهرة، وكان

لانشغاله بالفن والتصوير والشعر أثر في تأخره الدراسي. حصل على عدد من الدورات في الفنون الجميلة بالقاهرة وخلال جولاته في أوربا والولايات المتحدة الأمريكية.

• عمل صحفياً منذ عام ١٩٥٢، وعين رساماً للكاريكاتور بمؤسسة روز اليوسف عام ١٩٥٥، وكان أحد مؤسسي مجلة «صباح الخير»، ثم انضم إلى صحيفة الأهرام عام ١٩٦٤، وتركها ليرأس تحرير مجلة «صباح الخير» عام ١٩٦٦، وفي عام ١٩٦٨ عاد إلى «الأهرام»، وكان قد شُيّن مسؤولاً عن ثقافة الطفل بوزارة الثقافة عام ١٩٦٢، إضافة إلى ممارسته للإنتاج الفني، حيث أنتج عدداً من الأفلام للتلفزيون المصري، كما كتب الأغنية والسيناريو والحوار، ومارس التمثيل السينمائي.

• كان عضواً مؤسساً لجمعية الفنانين التشكيليين، ومجلة الكاريكاتير.

• يمدّ الصوت المثقف والأقوى شعرياً وفنياً لحكم ثورة يوليو وما تمثله من مبادئ، فقد حمل هذه المبادئ - كما قيل - شعراً، وحملها عبدالحليم حافظ صوتاً وغناء، وكان من أبرز أصوات الشعر العامي والزلجل بعد بيرم التونسي.

• كانت له مشاركته الأدبية والفنية مع المخالفين له في العديد من مجالات الإصلاح الاجتماعي والسياسي، فقد أثارت أغانيه ورسومه الكثير من الجدل الثقافي العام في مصر والأقطار العربية.

#### الإنتاج الشعري:

- له عدد من المجموعات الشعرية بالعامية المصرية منها: قصاقيص ورق - أوراق سبتمبرية - رباعيات «صلاح جاهين» - كلمة سلام - موال عشان القتال - القمر والطين، وقد جمعت هذه الأعمال في مجموعتين: «أشعار العامية المصرية - أشعار صلاح جاهين» - الهيئة المصرية العامة

للكتاب - القاهرة ١٩٩٢، والأعمال الكاملة، - مركز الأهرام للترجمة والنشر - القاهرة ١٩٩٥، ونشرت له جريدتا الأهرام، وصباح الخير، وغربها من الجرائد المصرية والعربية العديد من القصائد.

#### الأعمال الأخرى:

- له العديد من المؤلفات في مجالات المسرح، والأوبريت وأدب الرحلات، «ليلة الكبيرة» ١٩٦٠، «صياغة مصرية لمسرحيتي إنسان ستشوان الطوبى» ١٩٦٧، «دائرة الطباشير القوقازية» ١٩٦٩، «قاهر الأباليس» «زهرة من موسكو» - وفي من أدب الرحلات، إضافة إلى العديد من المقالات والمنوعات والأغاني.

• «بجي» شعره القصيح منحصرًا في فضائه الواسع من شعره العامي، وفي سياقه - خاصة قصيدته للمصمصة «على اسم مصر» - فروح شعره العامي تسري عبر نصوصه القصص لتحدد لها مساراتها الفنية والدلالية على السواء، به حس ساخر يعكس تازماً وجودياً ونزوعاً جبرياً لديه، يساوره شعور بلا جدوى الأشياء. تتسم لفته بالجدّة والطرافة، وتتميز بضمومية طرحها، وخبائها التشبيهاً. كتب شعره القصيح على النهج الجديد، أو ما عرف بشعر التفعيلة. والتزم ما توارث من الأوزان إطاراً في بناء قصائده.

• منحته جمهورية مصر العربية وسام الفنون والعلوم من الطبقة الأولى عام ١٩٦٥.

• شارك عضواً في لجنة تحكيم مهرجان أثينا الدولي للأغنية عام ١٩٧٠.

#### مصادر الدراسة:

١ - أسامة فريحات: التصوير الفني في شعر صلاح جاهين - رسالة دكتوراه

- أكاديمية الفنون - معهد النضيق الفني - القاهرة ٢٠٠٢.

٢ - فاطمة موسى: قاصص المسرح - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٩٦.

٣ - لحي الطيغري: موسوعة رجال ونساء من مصر - دار الشروق - القاهرة ٢٠٠٣.

٤ - محمد بغدادي: سداسية صلاح جاهين الكاريكاتورية - دار للنسج للبريد - القاهرة ١٩٩٣.

#### ٥ - النوبيات:

- سعد كامل: جريدة الأخبار - ٥ من مايو ١٩٨٦.

- مازن حسان: صلاح جاهين - الأهرام الدولي - ١ من مايو ٢٠٠٢.

- مصطفى حمزة: جريدة القاهرة - ١ من مايو ٢٠٠١.

- بصيى البخاوي: الطير ليس ملزماً بالزقزقة - الأهرام - ٣ من يونيو ٢٠٠٢.

- يسري الفرخاني: صلاح جاهين علق اللوز - الأهرام - ٧ من يونيو ٢٠٠٢.

- عدد خاص من صحيفة «أخبار اليوم المصرية» ٥ من يونيو ٢٠٠٥ - به

دراسات لابن للترجمة له (بهاء جاهين) وللكتاب محمود الورداني وعبد الرحمن الإبنوي وسيد حجاب ومحمد كشيش، وممدود شومان.

## من قصيدة: على اسم مصر

الجزء السابع

رحيلاً رحيلاً بغير هوانة..

رحيلاً فإن الرحيل سعادة

عبادة..

إرادة...

سيادة..

ولادة..

رحيلاً إلى أين ليس بهم

وليس بهم بأي وسيلة..

أجيراً بلقمته في البواخر..

على وأحد من جباد القبيلة..

على مقعد في نرا الجور ساخر

وتملأ لي الكأس بنت جميلة..

على قدمي أو بفكري أهاجر

أبادن..

أغانر..

أخاطر..

أسافر..

إلى حيث لا تعبر الأفق شمس

إلى القطب أو حلقة الاستواء

إلى حيث يسمع للجن همس

إلى باطن الأرض أو في الفضاء

إلى مرفأ الغد أو أرض أمس

أرى كل شيء ومن أين جاء

وأفعل ما قاله القدماء

من الفقراء أو الحكماء أو الأمراء

أو الأشقياء أو البلهاء

فليس بهم

\*\*\*

الجزء السابع حضر

أيها الديك رفيع الموضع

يا صفيحاً فوق مسمار يدور

صف لنا فعل الرياح الأربع

قل لنا - لو كنت تدري - ما يدور

قال: صة

فأذن ريح الشرق جاءت

تحمل للضوضاء من سوق المزاد

وتغني دون لحن كيف شاعت

أنا ريح الشرق أدعى شهرزاد

وأمامي السيف كالغضب يميل

وبكائي يتساوى مع ضحكى...

طالما كان بأسلوب جميل..

ثم ها قد أرسل الغرب رياحه

تزكم الأنف برائحة عجب

وتغني كبغي في مناحة..

أنا ريح الغرب لوني كالذهب

أنا صفراء بلون الصحراء

أدفن الخصرة تحمي دون رحمة..

أوصد الباب بوجه الفقراء..

حسناً فلتصبح القرية فحمة..

ثم ها قد أقبلت ريح الجنوب..

بلخان الدهن تسري عابقة..

وتغني إنني أدعى الهروب

أنا سوداء كبشر المشقة

أنا سوداء كاني هائلة..

كرماة النوم ينثر في العيون..

كالعرايا في المروج الموحلة

سعداء تعساء يرقصون..

وتأثى برهة ديك الصفيح

يلقط الأنفاس وهو يترج

دائراً دورته مع كل ريح..

وأخيراً صاح كالاسد المجنح..

هلكوا أقبلت ريح الشمال

في غلالات رفاق راعشة

وهي تشد بخن ودلال..

ها أنا ريح الشمال المتعشة

● نال جائزة الدولة التشجيعية عن مسرحيته الأولى: «ساسة الحلاج» ١٩٦٥، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام ١٩٦٥، ومنحته جامعة المنيا (وسط الصعيد) الدكتوراه الفخرية.

● صدرت دوريات عدة عقب رحيله خصصت لإبداعاته: مجلة المسرح (أكتوبر ١٩٨١) - مجلة فصول (أكتوبر ١٩٨١) وعلى صدر الدورية عبارة: «الشاعر والكلمة»، كما أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب: «وداعاً فارس الكلمة» - قصائد إلى صلاح عبدالصبور (١٩٨٢).

● أطلقت مدينة الإسكندرية اسم الشاعر على مهرجانها الشعري الأول.

● قدمت عن شعره، ومسرحه الشعري، ونقده رسائل جامعية.

#### الإنتاج الشعري:

- صدر للشاعر الدواوين التالية: «الناس في بلادي» - دار الآداب - بيروت ١٩٥٧، «أقول لكم» - دار الآداب - بيروت ١٩٦٠ (الطبعة الخامسة - دار الشروق - القاهرة ١٩٨٢)، «أحلام الفارس القديم» - دار الآداب - بيروت ١٩٦٤ (الطبعة الرابعة - دار الشروق - القاهرة ١٩٨١)، «تأملات في زمن جريح» - دار الآداب - بيروت ١٩٧٠ (دار الشروق - القاهرة ١٩٨١)، «شجر الليل» - دار الآداب - بيروت ١٩٧٢ (الطبعة الثالثة - دار الشروق - القاهرة)، «الإبحار في الذاكرة» - دار الشروق - بيروت ١٩٨٢، نشرت الدواوين الستة مع كتاب «حباتي في الشعر» في مجلد واحد من الأعمال الكاملة، لصالح عبدالصبور - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٩٢، نشرت في قصائد مختارة في ديوان بعنوان: «رحلة في الليل» - الهيئة العامة لقصور الثقافة - القاهرة ١٩٧٠، ونشرت في قصائد في صهف عصره: «حباتي وعود» - مجلة الثقافة - القاهرة ١٩٥٢/١٢/١، «انمئذ» - مجلة الثقافة - القاهرة ١٩٥٢/١٢/١٥، «عودة ذي الوجه الكتيب» - الآداب - بيروت - يونيو ١٩٥٤، «إلى جندي غاضب» - الآداب - بيروت - يناير ١٩٥٧، «عذاب الخريف» - الآداب - بيروت - يناير ١٩٥٨، «أحزان النساء» - المجلة - القاهرة - مارس ١٩٦١، «الطفل العائد» - الكاتب - القاهرة - أبريل ١٩٦١، «المرأة والضئير» - الأهرام - القاهرة ١٩٦٦/٣/٢٠، «الضحك» - الأهرام - القاهرة ١٩٦٧/٤/١٤، «أشجارهم من الربيع: الكواكب» - القاهرة ١٩٦٩/٩/٢٠، «إنه قمرى يا أسعداء» - مجلة الإذاعة - القاهرة ١٩٦٩/١٠/٤، «عندما أوجل السندباد وعاد» - مجلة العربي - الكويت أكتوبر ١٩٧٩، «كتب خمس مسرحيات شعرية: «مامسة الحلاج» - دار الآداب - بيروت ١٩٦٥، «ممسافر ليل» نشرت في مجلة المسرح - القاهرة - يوليو وأغسطس ١٩٦٩ - طبع في دار الشروق - بيروت ١٩٨٦، «الأهيرة تنتظر» نشرت في مجلة المسرح - القاهرة - أكتوبر ونوفمبر ١٩٦٩ - طبع في كتاب: دار الشروق - بيروت ١٩٨٦، «ليلي والمجنون» نشرت في مجلة المسرح - القاهرة - فبراير ١٩٧٠ - (طبع بالقاهرة - دار الشروق - بيروت ١٩٨٦)، «بعد أن يموت الملك» - دار الشروق - بيروت ١٩٨٢.

إنني وريدية مثل العسل  
«ديدمونه» هكذا يدعوني.  
قد عبرت البحر يدعوني الأمل..  
لعليل أسمر يخفني..  
ومضى ديك الربيع في دعة..  
من يمين ويسار يتذبذب  
وبدا أضحوكة دامعة.  
وهو مصلوب، شهيد، يتعذب



## صلاح عبدالصبور

١٩٥٠ - ١٤٠٢ هـ

١٩٣١ - ١٩٨١ م

● محمد صلاح الدين عبدالصبور.

● ولد في مدينة الزقازيق (مركز محافظة الشرقية - شرقي الدلتا المصرية) وتوفي في القاهرة.

● عاش حياته في القاهرة، وزار عدة عواصم عربية، ومدن غربية.

● تلقى تعليمه قبل الجامعي بمدارس الزقازيق، وحصل على الشهادة التوجيهية (١٩٤٧) ثم التحق بكلية الآداب - جامعة فؤاد الأول (القاهرة) فخرج في قسم اللغة العربية (١٩٥١).

● بدأ حياته العملية مدرساً للغة العربية، مثلما عمل صحفياً بمؤسسة «روز اليوسف»، ومؤسسة «الأهرام».

● انتقل إلى وزارة الثقافة، فعمل بإدارة التأليف والترجمة والنشر، ثم رئيساً لتحرير مجلة السينما والمسرح، وناشطاً لرهفيس تحرير مجلة الكاتب، ثم عمل مستشاراً ثقافياً بسفارة مصر بالهند (١٩٧٧) - (١٩٧٨)، فترأساً للهيئة المصرية العامة للكتاب حتى وفاته فجأة إثر استنزاف نفسي أثر في قلبه.

● كان عضواً بالمجلس الأعلى للثقافة، والمجلس الأعلى للصحافة، ومجلس اتحاد الكتاب، ومجلس أكاديمية الفنون، واتحاد الإذاعة والتلفزيون.

● شارك في «جماعة الأمانة» التي كونها أمين الخولي، كما شارك في تكوين «الجمعية الأدبية» مع عدد من نظرائه من دعاة التجديد.

## الأعمال الأخرى:

- نشر ثلاث قصص قصيرة: «قصّة رجل مجهول» - مجلة الثقافة - القاهرة ١٩٥٢/١٢/٨، «الضفدعة» - مجلة الثقافة - القاهرة ١٩٥٢/١٢/٢٩، «فدّان لله» - مجلة صباح الخير - القاهرة ١٩٥٨/١٢/١٨، وكتب اثني عشر كتابًا بين السهرة الذاتية والمتابعات النقدية، والقضايا الحضارية: «أصوات العصر» - دراسات نقدية - القاهرة ١٩٦٠، «ماذا يبقى منهم للتاريخ؟» - القاهرة ١٩٦١، «حتى تقهر الموت» - بيروت ١٩٦٦، «قراءة جديدة لشعرنا القديم» - بيروت ١٩٦٨، «حياتي في الشعر» - بيروت ١٩٦٩، «علي محمود طه» - دراسة واختصار - بيروت ١٩٦٩، «وتبقى الكلمة» - بيروت ١٩٧٠، «رحلة على الورق» - القاهرة ١٩٧١، «قصّة الضمير المصري الحديث» - القاهرة ١٩٧٢، «السلام حين يتحلمن» - القاهرة ١٩٧٦، «كتابة على وجه الريح» - القاهرة ١٩٨٠، «علي مشارف الخمسين» - القاهرة ١٩٨٢، وترجم الأعمال الإبداعية الآتية: عن الإنجليزية: «مسجد البنّالين» (مسرحية) تأليف الكاتب النرويجي هنريك إبسن، «حقل كوكته» (مسرحية) تأليف الشاعر الإنجليزي ت. س. إليوت، «جريمة قتل في الكاتدرائية» (مسرحية) تأليف الشاعر الإنجليزي ت. س. إليوت، كما ترجم عن لوركا الإسباني، وسومرت موم الإنجليزي، وكتب المترجم له نحو ستمائة مقالة، نشرتها له الصحف المصرية والعربية، وجمع بعض منها في: (الأعمال الكاملة - الهيئة المصرية العامة للكتاب) من السينما، والمسرح، وفنون السرد، والشعر وقضاياها، وشارك في أكثر من ستين تحقيقًا صحفيًا، وتدو.

• بعد صلاح عبدالصبور أحد بناة القصيدة الحديثة ومن مؤسسي قصيدة التفعيلة إلى جانب السياب ونازك الملائكة، وقصيدته: «منق زهران» - المبكرة - علامة على انعطافه للقصيدة المرعبة نحو التصوير الواقعي، كما تعد قصيدته: «مذكرات بشر الحافي» علامة على الشخصية التراثية واستدماؤها فضاءً إقصاءً الشاعر برويقته للكون والحياة، أما مسرحياته الشعرية فإنها - في التقويم النقدي - تعد أول وأهم إضافة إلى هذا النوع (الشكل) الأدبي بعد مسرحياته شوقي وعزير أباطة، ليس لأنه اتخذ شعر التفعيلة أساسًا لإدراة الحوار بين شخصيات المسرحية وحسب، وإنما لأنه حقق دراسية الحدث، وأدرك معنى تعدد الأصوات، وأصطبغ وسائل تشويق غير تقليدية، وأكسب «الرؤية» جدية عالية دون جهامة أو جفاف، وتعد مسرحياته تأسيسًا للمسرح السياسي في الأدب العربي الحديث.

• كتب عن صلاح عبدالصبور: محمود أمين العالم - عز الدين إسماعيل - لويس عوض - رجاء النقاش - محمد مصطفى بدوي - محمد فتوح أحمد - محمد التويهي - جابر صفور.. وغيرهم.

## مصادر الدراسة:

- ١ - رجاء النقاش: ثلاثون عامًا مع الشعر والشعراء - دار سعاد الصباح - القاهرة - الكويت ١٩٩٢.
- ٢ - نشأت المصري: صلاح عبدالصبور الإنسان والشاعر - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٨٣.
- ٣ - أرفيد الأهرام - ملف رقم ٦١٨٥ - خاص: صلاح عبدالصبور.
- ٤ - القديرات: حمدي السكوت وماسدن جونز: صلاح عبدالصبور: بيلوجرافيا - فصول: مجلة النقد الأدبي - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - أكتوبر ١٩٨١.

## أحلام الفارس القديم

لو أننا كنا كقصيّ شجرة  
الشمس أرضعت عروقنا معا  
والفجر روّنا ندى معا  
ثم اصطبغنا خضرة مزدهرة  
حين استطلنا فاعتقنا أذرعنا  
وفي الربيع نكتسي ثيابنا اللونه  
وفي الخريف، نخلع الثياب، نَعْرِ بِدُنَا  
ونستحم في الشتاء، يدفئنا حُنُونَا

لو أننا كنا بشطّ البحر موجيتُن  
صفّيتُ من الرمال والحارّ  
نُوجِنا سبيكةً من النهار والزيّد  
اسلمنا العنان للتّيار  
يدفئنا من مهدنا لِجُنُنَا معا  
في مشية راقصة مندندن  
تشرينا سحابة رقيقة  
تدوب تحت ثغر شمس حلوّ رقيقه  
ثم نعود موجيتُن توأمين  
اسلمنا العنان للتّيار  
في دورق إلى الأبد  
من البحار للسماء  
من السماء للبحار

لو أننا كنا نُجِيعَتَيْنِ جَارَتَيْنِ

من شرفةٍ واحدةٍ مطلعنا

في غيمةٍ واحدةٍ مضجعنا

نُضيّ للعشاق وهدمهم والمساافرين

لحو ديار العشق والحبه

وللحرزاني الساهرين الحافظين موثق الأحبه

وحين يافل الزمانُ يا حبيبتي

يدركنا الأفول

وينطفي غرامنا الطويل بانطفائنا

يبعثنا الإله في مسارب الجنان تُركن

بين حصن كثير

وقد يرانا مكلد إذ يعبر السبيل

فينحن، حين نشد عينه إلى صفائنا

يلقطن، بمسحنا في ريشه، يعجبه بريقنا

يرشقنا في الفرق الطهور

لو أننا كنا جناحيّ نورسٍ رقيق

وناعم، لا يبرح المضيق

محلّق على نوابات السفن

يبشر الملاح بالوصول

ويوقظ الحنين للأحباب والوطن

منقاره يقات بالنسيم

ويرتوي من عرق الغيوم

وحينما يجرّ ليل البحر يطوينا معاً ... معا

ثم ينام فوق قلع مركب قديم

يؤانس البحارة الذين أرفقوا بغربة النياز

ويؤنسونه خوفاً وحيرته

بالشدو والأشعار

والنفع في المزمار

لو أننا

لو أننا

لو أننا، وأم من قسوة «لو»

يا فتنتي، إذا افتتحنا بالمني كلامنا

لكننا ...

وأم من قسوتها «لكننا»

لأنها تقول في حروفها الملوقة المشتبكة

بأننا نذكر ما خلّفت الأيام في نفوسنا

نؤدّ لو نخلعه

نود لو ننساه

نود لو نعيده لرحم الحياه

لكنني يا فتنتي مُجرّبٌ قعيدٌ

على رصيف عالم يمرج بالتخليط والقمامه

كون خلا من الوسامه

أكسبني التعتب والجهامه

حين سقطت فوقه في مطلع الصبا

قد كنت فيما فات من أيام

يا فتنتي محارباً صلياً، وفارساً همام

من قبل أن تدوس في فؤادي الأقدام

من قبل أن تجلدي الشموس والصقير

لكي تزلّ كبريائي الرفيع

كنت أعيش في ربيع خالد، أي ربيع

وكنت إن بكيت هزّني البكاء

وكنت عندما أحسن بالرفاء

للنؤساء الضعفاء

أودّ لو أطمعتهم من قلبي الوجيع

وكنت عندما أرى الحزين الضائعين

التائهين في الظلام

أودّ لو يحرقني ضياعهم، أودّ لو أضيّ

وكنت إن ضحكك صافياً، كالنبي غدير

يفتر عن ظل النجوم وجهه الوضي

ماذا جرى للفراس الهُمام؟

انخلع القلب، وولى هارباً بلا زمام

وانكسرت قوام الأحلام

يا من يدلّ خطوتي على طريق اللمعة البرينه

يا من يدلّ خطوتي على طريق الضحكة البرينه

لله السلام

لك السلام

أعطيك ما أعطيتي الدنيا من التجريب والمهارة

لقاء يوم واحد من البكارة

لا، ليس غير «أنت» من يعينني للفارس القديم

دون ثمّن

دون حساب الريح والخساره

صافية أراك يا حبيبتي كأنما كبرت خارج الزمن

وحينما التقينا يا حبيبتي أيقنت أننا

مفترقان

وأنتي سوف أظل واقفاً بلا مكان

لو لم يُعدني حبك الرقيق للمهارة

فنعرف الحب كقصني شجره

كنجمتين جارتين

كموجتين توأمين

مثل جناحي نورس رقيق

عندئذ لا نفرق

بضمنا معاً طريق

بضمنا معاً طريق

\*\*\*\*\*

## مذكرات الصوفي بشر الحافي

(١)

حين فقدنا الرضا

بما يريد القضا

لم تنزل الأمطار

لم توريق الأشجار

لم تلمع الأثأار

حين فقدنا الرضا

حين فقدنا الضحكا

تفجرت عيوننا... بكاء

حين فقدنا هدأة الجنب

على فراش الرضا الرخب

نام على الوسائد

شيطان بفض فاسد

معانقي، شريك مضجعي، كأنما

قروته على يدي

حين فقدنا جوهر اليقين

تشوهت أجنة الحبالى في البطون

الشعر ينمو في مغاور العيون

والذنن معقود على الجبين

جيل من الشياطين

جيل من الشياطين

(٢)

إحرص ألا تسمع

إحرص ألا تنتظر

إحرص ألا تلمس

إحرص ألا تتكلم

قف...

وتعلّق في حبل الصمت المبرّم

ينبوع القول عميق

لكن الكف صغيرة

من بين الوسطى والسبابة والإبهام

يتسرّب في الرمل... كلام

(٣)

ولأنك لا تدري معنى الألفاظ، فانت تناجزني بالألفاظ

اللفظ حجّر

اللفظ منية

فإذا رگبت كلاماً فوق كلام

من بينهما استولدت كلام

لرايت الدنيا مولوداً بشعاً

ومتعيت الموت

أرجوك...



الصمت.

الصمت.

(٤)

تظل حقيقة في القلب ترجعه وتضنيه  
ولو جُثَّت بحار القول لم يبحر بها خاطر  
ولم ينشر شراع الظن فوق مياهها ملاح  
وذلك أن ما نلقاه لا نبغية  
وما نبغيه لا نلقاه  
وهل يرضيك أن أدعوك يا ضيفي لمائدتي  
فلا تلقى سوى جيفة؟

تعالى الله، أنت وهبنا هذا العذاب وهذه الآلام  
لأنك حينما أبصرتنا لم تحل في عينيك  
تعالى الله، هذا الكون موبوء، ولا برء  
ولو ينصفنا الرحمن عجل نحونا بالموت  
تعالى الله، هذا الكون، لا يصلحه شيء  
فأين الموت، أين الموت، أين الموت؟

(٥)

شيخى «بسم الله» يقول:

«يا بشمر.. اصبر»

دنينا أجمل مما تذكر

ها أنت ترى الدنيا من قمة وجيك

لا تبصر إلا الانقراض السوداء»

ونزلنا نحو السوق أنا والشيخ

كان الإنسان الأفعى يجهد أن يلتف على الإنسان  
الكركي

فمشى من بينهما الإنسان الثعلب

عجبا...

زبر الإنسان الكركي في فك الإنسان الثعلب

نزل السوق الإنسان الكلب

كي يققا عين الإنسان الثعلب

ويُدوس دماغ الإنسان الأفعى

وامتدّ السوق بخطوات الإنسان الفهد

قد جاء ليبقر بطن الإنسان الكلب

ويمص نخاع الإنسان الثعلب

يا شيخى بسم الله

قل لي.. «أين الإنسان.. الإنسان؟»

شيخى بسم الله يقول:

«اصبر.. سيجي»

سيهل على الدنيا يوماً رجلاً

يا شيخى الطيب

هل تدري في أي الأيام نعيش؟

هذا اليوم المربوب هو اليوم الثامن

من أيام الأسبوع الخامس

في الشهر الثالث عشر

الإنسان الإنسان عجز

من أعوام

ومضى لم يعرفه بشراً

حفر الحصباء، وثأم

وتغشى بالآلام..

\*\*\*\*

## أغنية

(١)

لينتثر فتاتاً لحمنا على جناح عيشنا الغريب

ولنتغرب في قفار العمر والسهوب

ولنتكسر في كل يوم مرتين

فمرة حين تقابل الضياء

ومرة حين تلوب الشمس في الغروب

فقد أربنا أن نرى أوسع من أحداقنا

وأن نطول باليد القصيرة المجذوة الأصابع

سماً أميناتنا

الله يا وحيتي المظلة الأبواب

الله لو منحتني الصفاء

الله لو جلست في ظلالك الوارفة اللأف

أجدل جبل الخوف والسأم

طول نهاري

أشوق فيه العالم الذي تركته وراء جداري

ثم إنام غارقاً، فلا يفوص لي...  
حلُم...

(٢)

حين تصير الرغبات أمنيات  
لأنها بعيدة المطال في السما  
ثم تصير الأمنيات وُفماً  
لأنها تقنّعت بالقيم والضباب  
وهاجرت مع السحاب  
واستوطنت أعالي الهضاب  
ثم يصير الوهم أحلاماً  
لأنه مات، فلا يطرق سور النفس إلا حين يظلم المساء  
كانه أشباح ميتين من أحبائنا  
ثم يصير السلم ياساً قاتماً وعارضاً ثقيلًا  
أعدائنا...

أثقل من أن ترى...

وإن رأت فما يرى العميان؟  
أقدامنا...

أثقل من أن تنقل الخطى...

وإن خطت تشابكت، ثم سقطنا هزأة كبهولان  
نصرخ، يا ربنا العظيم، يا إلهنا  
أليس يكفي أننا موتى بلا أكفان  
حتى تنل زهونا وكبريانا؟

(٣)

حزني ثقيل فادح هذا المساء  
كانه عذاب مصفدين في السعير  
حزني غريب الأبيون  
لأنه تكون ابن لحظة مفاجئة  
ما مخضته بطر

أراه فجأة إذا يمتد وسط ضحكتي  
مكتمل الخلة، موفور البدن  
كانه استيقظ من تحت الركام  
بعد سباته في الدهور.

(٤)

لقد بلوت الحزن حين يزمع الهواء كالدخان

فيوقظ الحنين، هل ترى صحابنا المسافرين  
أحبائنا المهاجرين

وهل يعود يومنا الذي مضى من رحلة الزمان؟

ثم بلوت الحزن حين يلتوي كافعوان

فيعصر الفؤاد ثم يخنقه

وبعد لحظة من الإسار يعتقه

ثم بلوت الحزن حينما يفيض جدولاً من اللهب

نملأ منه كأسنا، ونحن نمضي في حداثق التذكرات

ثم يمر ليلنا الكثيب

ويشرق النهار باعثاً من الممات

جذور فرحنا الجديد

لكن هذا الحزن مسخ غامض، مستوحش، غريب

فقل له يا رب، أن يفارق الديار

لأنني أريد أن أعيش في النهار.

(٥)

يا ربنا العظيم، يا معنبي

يا ناسج الأحلام في العيون

يا زارع اليقين والظنون

يا مرسل الآلام والأفراح والشجون

اخترت لي،

لشد ما أوجعتني

الم أخلص بعد،

أم ترى نسيقتي؟

الويل لي، نسيقتي

نسيقتي

نسيقتي...

\*\*\*\*

## توافقات

يعتريني المزاج الرمادي، حين تصير

السما، رمادية، حين تذبل

شمس الأصيل، وتهوي على خنجر

الشجر، النقط الشفوية تنزف

ها أنا استعير بوجهي إليك، أيا زمنًا  
ليس يوجدُ بعدُ، أيا زمنًا قادمًا من وراء  
الغيوم.

ها أنا استعير بوجهي إليك، فابكي لأن  
انتظاري طال، لأن انتظاري يطول، لأنك  
قد لا تجيء، لأن النجوم تكذب ظني، لأن  
كتاب الطوالع يزعم أنك تأتي إذا اقترن  
النسر والأفعوان، لأن الشواهد لم  
تتكشف، لأن الليالي الحبالى ليلن  
ضحيً مجهضاً، ولأن الإشارات حين  
تجيء

تجيء البنا الإشارات من مرصده  
الغيب يكشفُ عن سرها  
العلماء الثقاة، تقول:  
انتظار عقيم!  
انتظار عقيم!  
انتظار عقيم!

□□□

## صلاح لبكي

١٣٧٤ - ١٣٧٥ هـ  
١٩٠٦ - ١٩٥٥ م

● صلاح بن نمور لبكي.

● ولد في سان بالولو (البرازيل) وتوفي في بيت مري (لبنان).

● كان والده من أدباء المهجر صاحب جريدة «الرفيق» والمناظر، وقد تلمذ  
الترجم على يديه، كما تعلم أصول القراءة والكتابة على يد حنا المالكى،

عاد إلى لبنان هالتهنق بمدرسة الآباء  
الكوشيين في عبيدات، وتلقى دروساً خاصة  
في اللغة الفرنسية، ثم درس في مدرسة  
«الحكمة» ببيروت (١٩١٨ - ١٩٢٠) ومن  
بعدها بمدرسة مينطورة، تخرج فيها  
(١٩٢٧) حيث نال الشهادة الثانوية، ثم في  
معهد الحقوق الفرنسي (١٩٢٠).



منها، تموت بلا خسجة، ويواري  
أضالعها العاريات التراب الرميم  
يعتريني المزاج الترابي، حين تصيرُ  
السماء ترابيةً، حين يصبح مرجُ  
السماء جدياً، كصحراء تحلُ فيها  
النجوم رمالاً، وينحلُ حتى ينوب  
ببطن الهيبولى القديم الترابُ  
السقيم.

يطلع الصبحُ، يطلع في صباح،  
فلا باهر الضوء، أو مشرق  
القسمات، ولكنه فارغ، الكلام  
محارٍ رخيص، وقلبي يفرغُ  
من حزنه الفلسفي لكي يشرب  
الضجّر الماسخ الطعم، موج  
من اللحظات البطيئة يحملني  
مثلما يحمل النسر والورد أو  
يحمل الزهر والفطر والعشب  
والريخ، أو يحمل العشق والقتل  
أو يحمل الذكريات الغبية، يلقي  
بها في ظلام شطوط المساء..  
السديم.

هنا أنا سائرٌ في الفصول، عليلٌ  
صميج، كئيب، وأخشى الكآبة  
حيناً، وتمضي الحياة تعيد مداراتها،  
والشموس النجوم تعيد استداراتها،  
وروي تعيد ولادتها واحتضاراتها  
والشموس النجوم...

والشموس النجوم الأملّة، يا زمنًا فاتراً،  
يا حياة تجرّب كيف تقلد صورتها في  
الزمن البعيد القديم.

بالتنظيرية في جعلتها، من ثم فاض شعره بالآئين الذاتي والكتابة المهمة، كما ولع باستبطان المحسوسات واستشفاف الوحدة الكلية من خلالها.

● ترجمت له قصائد إلى الإسبانية.

● نال وسام الأكاديمية الفرنسي، ومنح درجة الدكتوراه الفخرية من معهد كاليفورنيا الدولي، كما نال وسام الأرز من رتبة ضابط.

مصادر الدراسة:

١ - أمية حمدان: الرمزية والرومنطيقية في الشعر اللبناني: دار الرئيسة للنشر - وزارة الثقافة والإعلام - بغداد ١٩٨١.

٢ - إيليا سليم حاوي: صلاح لبكي شاعر الروح والبوح - دار للكتاب اللبناني - بيروت (د.ت).

٣ - ترويض الجندى: الرمز والرمزية في الأدب العربي - مكتبة نهضة مصر - القاهرة ١٩٥٨.

٤ - مارون عبود: مجنون ومجنون - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٤٨ : رواد النهضة الحبيطة - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٥٢.

٥ - محمد فتوح احمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر - دار المعارف بمصر - ١٩٧٧.

٦ - النوريات:

- إلياس زخري: المناخ اللبناني في أرجوحة القمر - الجمهور ١٩٣٥ - ع ٧١ - ٥.

- أمين الريحاني: من أمين الريحاني إلى صلاح لبكي - الجمهور ١٩٣٨ - ع ٧٤ - ٢.

- بشري الطوف: نقد ادبيون مواعيد - الأديب ١٩٤٤ - ع ١ - ٥٦.

- صادق شبيب: إن صلاح لبكي شاعر... الجمهور ١٩٣٨ - .

- صلاح الاسير: الذئب المسيطر في أرجوحة القمر - الجمهور ١٩٣٨.

- نازك الملائكة: الطيب المستبد - الآداب ١٩٥٣ - ع ٣ - ٦٢.

## الليل

رحم الليل أعين السُّهُار

ومحت كُفَّهُ الشَّعَاعَ المُنَادِي

أخْرَسَتْ كُلَّ صَيْحَةٍ فِي فَمِ الثُّمُورِ

عَرَّ، وَمَالَتْ بِكَبِيرِيَاءِ المِهَادِ

وَيُمَثِّلُ الحَنَانَ سَسْرِيْلَتِ الكُوْ

نَ بِؤْرَدٍ مِنْ هَيْمَمَاتِ السَّوَادِ

أَيُّ حَبٍّ - يَا لَيْلٍ - أَنْتِ زَوَيْفُ

بِثَّجَمِي الْوَرَى وَبِحَسْرِ الْعَبَادِ

● اشغل مدرساً في معهد الحكمة خلال دراسته الجامعية، ثم توظف عام ١٩٢٨، كما اتصل بكبار السياسيين في لبنان، وعمل في مكاتبهم - كما مارس مهنة المحاماة، والصحافة، فتألق نجمه في عدة صحف منها: البشير، الحديث، الشراخ، المعرض، المكشوف، نداء الوطن.

● كان عضواً في الكتلة الوطنية، وفي الجمعية الخيرية اليهودية وجمعيات أخرى، كما كان رئيس جمعية أهل القلم (١٩٥٧ - ١٩٥٥).

● انضم إلى الحزب القومي السوري، وانتخب نائباً لرئيس الحزب، وسجن مرتين.

● ألقى محاضرات حول الشعر العربي المعاصر في معهد الدراسات العربية المالية، بالقاهرة.

الإنتاج الشعري:

- صدر له الدواوين التالية: «أرجوحة القمر» - بيروت ١٩٣٨ - (٢٥) - بيروت ١٩٥٥ «مواعيد» - بيروت ١٩٤٢ - قدم له بشري الطوف، «سأم» - بيروت ١٩٤٩ - قدم له سعيد عقل، «غرياء» - بيروت ١٩٥٦ - قدم له يوسف غصوب، «حنين» - بيروت ١٩٦١، ثم صدرت له «الأعمال الكاملة» في جزأين: الجزء الأول المجموعة الشعرية، الجزء الثاني المجموعة النثرية - المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع - بيروت ١٩٨١، ١٩٨٢، وله قصائد نشرتها صحف عصره ولم تتضمنها دواوينه، منها: «القلب الدامي» - المعرض ١٩٣٠ - ع ٨٩٦، «ومستل كل مصعب» - المعرض ١٩٣٠ - ع ٩٠٢، ٤ - وعطوف الفؤاد - المعرض ١٩٣١ - ع ٩٥٩، وه الظما - المعرض ١٩٣٢ - ع ٩٨٢، ٨ - وصوت الشباب - المعرض ١٩٣٤ - ع ١٠٢١، ٢١ - وهالك بالورد - الجمهور ١٩٣٨ - ع ٧٤ - ٢، وهضماً للحر عيش في مكان - الورد ١٩٤٩ - ع ٢ - ١٧.

الأعمال الأخرى:

- «من أعماق الجبل» - مقالات أدبية - بيروت ١٩٤٥، ولبنان الشاعر - محاضرات ألقاها في معهد الدراسات العربية المالية - القاهرة ١٩٥٤، كما كتب عدداً وفيراً من المقالات النقدية التي نشرتها صحف عصره، تدل على سعة اطلاعه ومدى نشاطه، وترجم كتاباً عن «بودلير» - نشر عام ١٩٦٩ في بيروت.

● يعد أحد رواد حركة التجديد في الشعر العربي (اللبناني خاصة) في الربع الثاني من القرن العشرين - نظم الموزون المقي، وإن أتاح لنفسه قدراً من التنوع في أنساق الخافية، أما التجديد فهي أسلوب القصيدة والتنوع في صور المجاز والرمز. الشعر - كما يقول - يكون جميلاً إذا كان مغموراً بطراوة البداية، لأنه: حكاية عقل يفقو وحاضر يموت على نغم يرف هناك، ويرى محمد فتوح أحمد أن المترجم له - في شعره - يمثل وجهاً من أوجه الرمزية الشعرية يستلهم روحها دون أن يتقيد

وَتَرَى الصِّينَ خَسِيفَةً بِسَمِ الْكُفْهِ  
 هَـانَ غَيْبُ الصَّلَاةِ فِي الْأَعْيَادِ  
 أَنْ تَسْتَقْبِلَ الْخُذُودَ الْمَذَى وَالْ  
 أَرْجُلَ النَّارِ وَالْجَمْعَ مَوْعِدِ  
 وَيُذَرُّ الْأَرْضُ وَالْمَلْعُ فِي النَّفَا  
 رِ، فَتَزْدَانُ فَوْقَ كُلِّ أَرْبَعِ  
 وَتَوَالِي الْفَحِيحُ فَهِيَ أَفَاعِ  
 تَتَلَوَّى جَرِيحَةً فِي الرِّمَادِ  
 وَعِذَارِي حُرْمَةٍ فِي طَرِيقِ الشُّمُ  
 سِ نَوَاجِي الْهَوَى وَفَاءَ الْوِدَادِ  
 خَالِعَاتُ مَنَى الْأَشْبَابِ عَلَيْهَا  
 وَهَانَتْ فِي عُسْزَلَةِ الزَّهَادِ  
 ظَامِنَاتُ الْحَبِّ فِي مَسْرَحِ الْوُ  
 رِ، فَهَلْ يُبْنَ غَيْرَ غَضَاتِ صَادِ؟  
 حَمْلُهُنَّ فَوْقَ مَتْنَسَعِ الْأَدِ  
 نَفْسٍ طَهْرًا وَتَلْكُمُ الْأَجْسَادِ  
 سَأَلُوا بِعَلْبِكَ هَلْ شَهِدْتَ شَمُ  
 حَمَكُ إِلَّا مَوَاكِبَ اسْتَبَشَّ شَهَادِ؟  
 سَأَلُواهَا كَمْ مَرَّةً تَذَكَّرَ السَّيِّئِ  
 فَعَلَى حِدَّةٍ سَنَّا الْأَجْيَادِ!  
 عِبَدَ النَّاسِ وَحِدَةَ الضُّوهِ قَبْدَمَا  
 وَفِي دَوْرِهِ بَطَارِفُ وَتِلَادِ  
 رَهَبُوا الْوُجْهِ فِي الْمَشَارِقِ وَارْتَدَّ  
 دَوَا حَيَارَى فِي سِيرِهِ الْوَقْدِ  
 لَوَدَرَا بَعْضُ مَا تُكْنَى لَخَرُّوا  
 فِي الْقَشِيَّاتِ فَوْقَ صَنْدَرِ الْجِهَادِ  
 كُنْتُ قَبْلَ الزَّمَانِ فِي خَاطَرِ الْفَيْدِ  
 حَبْرٍ وَتُبَّيَّقَى عَلَى مَدَى الْأَيَادِ  
 حِينَ لَا تَشْرِقُ الشَّمْسُ وَلَا يَلُ  
 مَعُ فِي الْأَفْقِ كَوَكَبُ فَوْقَ حَادِ  
 وَتَمُوتُ الْأَزْهَارُ إِلَّا أَرِيحُ  
 فِي حَوَاشِيكَ عَالِقًا فِي الْبَرَجَادِ  
 وَتَرُوحُ الدُّنَا يُجْلِبُ بِهَا الدُّلُ  
 جُ بَنَافِيسَانِهِ وَتُخْضِرِي بَدَادِ

مَا كَسَبَتْ الْوُجُوهَ لَطْفًا إِلَّا  
 خَسِبَ الشُّوْكَ بِالرُّؤُوسِ الْجِدَادِ  
 وَاسْتَفَاقَتْ عَلَى يَدَيْكَ الْأَمَانِي  
 حَمَامَاتِ الْأَوَانِ وَالْأَوَادِ  
 تَمُكُّ الْغَمْرَ وَالْكَرَابَ كَمَا يَمُ  
 لِيكَ قَلْبُ الْعَذْرَاءِ حُلُمُ غَادِ  
 ثُمَّ تَغْشَى الْجِسْمَ الْفَسِيخُ وَتُكْسَا  
 بِهَا حَيَاةَ رِيَانَةٍ فِي الْجَمَادِ  
 وَيَفْرِضُ الْجَمَالَ مِنْكَ فَلَا يَبُ  
 حَى قَبِيحٍ فِي الْكَوْنِ إِلَّا فِي الْجِدَادِ  
 بِسَمَةِ أَنْتَ فِي السَّفَرِ وَغَفُورُ  
 دَائِمُ الْفَيْضِ دَائِمُ الْمِيْلَادِ  
 كُلُّ حُسْنٍ مِنْ فَضْلِكَ كُنْتُ حُسْنُ  
 رَوْعِ الْمُسْتَرْ وَالْجَلَالِ الْبَادِي  
 أَنْظِرِ الْأَرْضَ حِينَ تَلْفَحُ أَنْفَسَا  
 سَكَّ وَجْهَ السَّهُولِ وَالْأَنْجَادِ  
 تَزْهَى وَالْخَشْرُ هَذَا عَطْفُ  
 هَذَا تَهَادٍ بِالْإِثْمِ الْتَهَادِي  
 فَشَرِّهَا الْوَرْدُ فَوْقَ بَخُورِ  
 مُرْسَلٍ فِي مَجَاهِلِ الْأَبْعَادِ  
 تَلْحِظِي دُونَكَ الْبُرَايَا وَتَنْهَضِ  
 دُ سَكَارَى بِنَفْسِهِ الْعَبْدِ  
 فَالْتَسَابِيحُ مِنْ صَدُورِ الزُّوَابِي  
 صَاعِدَاتُ وَمِنْ تَرَا الْأَطْوَادِ  
 وَالضَّرَاعَاتُ تَانِهَاتُ عَلَى رِجْ  
 لِيكَ مُسْتَفْوَخَةٌ عَلَى كُلِّ وَادِ  
 شَرِيكَ الدُّنْيَا كَمَا تَتَمَلَّى  
 هَاطَلَاتُ الْفَيْصُورِ غَلْدَى الْوَقْدِ  
 عَبَدَ النَّاسِ دُونَكَ الشُّمُسُ فِي الْأَعْدِ  
 حُرِّ قَدْتُهَا فَيَا لَجَهْلِ الْعِبَادِ!  
 مَرَّغُوا الْهَامَ دُونَ «مَرْبُوكَ» فِي بَا  
 بِلِ خُصُوفِ السَّنَا الْمَشْغُ الْبَادِي  
 وَاسْتَنْدَلُوا حَيْسَالِ «أَتْن» مِصْرَ  
 قَبْلَ فَجْرِ الْأَهْرَامِ قَبْلَ الْعَوَادِي

فسيإذا أنت وأحد أروع السجود  
 شبة تسمو إلى ذرا الأحاد  
 أنا أهواك في الشئاء غصوباً  
 بين لمح البسوق والإزعماد  
 غصبت المؤمنين تحت ميثار الند  
 خلع في حشوة الرغى والجهاد  
 ترزح البعيد تحت غصنك خولاً  
 وتميد الجبال غير جلال  
 أنا أهواك في الربيع رقيق الد  
 جنب خلق المنى كوجه بلادي  
 تحلم الشبه في ذراك على الأ  
 واج مأخوذة بقر جميع شاد  
 وتكاد الحياة تسمى مع الرث  
 ح على كل مسروق مئاد  
 أنا أهواك في الضريف وفي الصيد  
 فله أهواك في غناء المصادي  
 ليت لي ضمة أشك فيهما  
 بذراعي ممانق متماد  
 فيميل الوجوه حولي وينها  
 ر، وتبقى مخلداً لفؤادي

\*\*\*\*

### قارورة الطيب

يا نضرة الأحلام، يا طيبها  
 ويا حنين الوتر المطرب  
 قبلك لم تصدح على أيكدة  
 وندى، وغصود الرؤوس لم يورق  
 ولم يخلق الزهر أكممامه  
 والجور بالأطياب لم يتعبق  
 فكشفت عينك عن تسممة  
 جر ديول النور في المشرق  
 جن فؤادي فاعذري خافاً  
 قالت له عينك عيش وأخفق

بالروح لذات الهوى من قم  
 بالطل مثل الفجر مفرق  
 تمن أجفاني إليه فيبا  
 ليت على سفح الهوى نلتقي  
 فمما شممي طيب قارورة  
 مفرقة إن هي لم تهرق

\*\*\*\*

### مساء

مات لون النهار في الأحداق  
 واستراح النجى على الأفاق  
 وتعالى هناك أغنية الرا  
 عي يسوق القطعان حول السواق  
 وأضأت على السفوح قرى بُ  
 نان يا لئلى الملاج العناق  
 فالأساطير في خيال الروابي الغد  
 شهل أطراف ذكريات رفاق  
 تتعبرى له الزمان ثروية  
 به فيلوي الزمان يعني يواقي  
 إيه يا اخت نهل الساع الد  
 فبر من غمرة الليالي العناق  
 علنا ندنسهي على نغم خل  
 حرك طمحين من رؤى العشقاق  
 أو كرجع الصدى تغلغل في القو  
 ر، وموثر الطيبوب في الأواق

\*\*\*\*

### صلاة

يا رب كفيف أعلم الد  
 أطيار غير أسى وحزن  
 أنا كل يوم دافس  
 أملاً أغمر علي مبني

فَسَلْ إِذَا أَتَى زَمَنُ الرَّبِيبِ  
 سَحْ، وَقِيلَ غَرٌّ فَمَا أَغْنِي؟  
 فَاسْتَنْبِقْ لِي أَمَلًا وَلَوْ  
 اثْرًا مِنْ الْأَمَلِ الْأَغْنَى  
 أَنَا بِالْيَسِيرِ مِنَ الرَّجَا  
 ، فَنَعْتُ مِنْكَ فَسَلَا نَضُرْ  
 سَلَاجِدُ مِنْهُ وَأَمَلًا الدُّ  
 نْيَا فَيُفْشِرُ كُلُّ غُصْنٍ  
 وَأَحْسَنُ الْأَفْئَاقِ كَيْفُ  
 حَفْ، تَجُودُ أَنْتَ وَكَيْفُ تَغْنِي؟  
 وَتَجُودُ فِيكَ فَصَانِدِي الرُّ  
 كُتْبَانِ مِنْ ظُلْمٍ نَطْعُنْ  
 تَهْمِي عَلَى التَّعْجِيبِ أَنَّهُ  
 دَاءٌ، وَتَمْسُحُ كُلَّ جَفْنٍ  
 رُحْمَاكَ رَفَقًا بِالرَّيْبِ  
 سَحْ إِذَا تَخَلَّيْتُ أَنْتَ ظَنِّي  
 إِنَّ الرَّبِيبَ لَمَنْ غِنَا  
 يَ، وَشَأْنُهُ فِي الْعُمْرِ شَأْنِي  
 فَلَمَّا إِذَا يَجِيءُ وَأَنْتَ تَمُ  
 نَغْنِي الْهِنَاءَ فَمَنْ يُغْنِي؟

\*\*\*\*\*

### إلى الأرض

أَنَا مِنْكَ جَزْءٌ غَيْرَ أَنِّي  
 عَلِقُ السُّهْمَا، وَالنَّجْمَ جَفْنِي  
 بِي مَثَلُ مَا يَكُ مِنْ أَسَى  
 وَفَوْقَ مَا يَكُ بَعْضُ شَأْنِي  
 هَذَا فَمَوْلَاكَ لَمْ تَكُنْ  
 لَكَ هَمُومُهُمْ وَلَمْ تُفَسِّتْنِي  
 أَنَا لِي خِسَاءٌ مِنْ شَقَا  
 نَكُ غَارِقٌ بِسُيُولِ مُزْنٍ

لِلرَّيْبِ فَيَبِيهِ تَأْوُهُ  
 وَتَفْجَعُ تَحْتَ الدُّجْنِ  
 فَلَمَّا تَقَلَّتْ مَادِرُ الدُّ  
 نْيَا بِكُلِّ أَشْمٍ زَعْنٍ  
 وَأَحْسَنُ أَنْ يَدَ الشُّشْقَا  
 وَتَدُقُّ بِهَا أَجْرَاسُ حُزْنٍ  
 أَنَا لِي رِبِيبٌ أَلْوَدُ  
 يَخْتَالُ بِالذُّبُلِ الرَّفْنِ  
 لَا يَنْقُضُنِي إِلَّا وَيَرُ  
 جَعُ بِالْمَبُورِ وَبِالْتَمِي  
 أَنَا سَمْرُوكُ الْمَكْنُونِ لَا  
 أَتَرَى الْأَحْسَنُ أَمْ أَغْنِي؟  
 يَا أَرْضُ مَا أَنَا حَافِلُ  
 بِجَمِيعِ مَا يَكُ مِنْ تَجَلِّي  
 تَلْدِينِ ثُمَّ تَشْفِي عَمِي  
 مِنْ بَنِيكَ مِنْ دَفْنٍ لِيَنْقُصَ  
 وَأَنَا أَبُو الْأَمْسَالِ كَمْ  
 شَيْئٌ بَعَثَ مِنْ أَمَلٍ أَغْنَا  
 أَنَا مِنْكَ جَزْءٌ غَيْرَ أَنِّ  
 نَ الْحُسْنُ أَكْوَابِي وَنَبِي  
 أَسْمُو إِلَيْهِ وَلَا أَدِي  
 مِنْ إِذَا أَدِينُ لَغَيْرِ حُسْنٍ  
 أَنَا مِنْكَ لَكِنْ لَا أَحِبُّ  
 يَكُ فَالْتِرَابِ الْيَفُ وَنُ  
 فَكْرِي الْغَمَامُ الْأَبْيَضُ أَلُ  
 مَتَسَرُّوكُ فِي الْقَلْبِ الْمُرْنِ  
 وَبِجَانِبِي صَبَابَةُ  
 لِكُوكِبِ اللَّيْلِ الْأَجْنِ  
 فَكَأَنَّنِي مِنْهُمْ أَوْ  
 فَكَأَنَّنُهُمْ فَمُسْدِدُنِ مِنِّْي

□□□

## صلاح محمد البخاري

١٢٤٥ - ١٣١٥ هـ

١٨٢٩ - ١٨٩٧ م

- صلاح بن محمد المامي بن البخاري البركي البزدي.
- ولد وتوفي في الشمال الغربي من موريتانيا، أما حياته فكانت بين أقصى الشمال والجنوب حيث الصعالي الواسعة والرامي وانتجاع القبائل.
- يعد والد المترجم له من أشهر علماء البلاد، وقد تمهد ولده بالتثقيف، كما تتلمذ على العلامة الشهير محمد فال بن متالي، وكانت له صلة قوية بالشيخ ماء العينين.
- يعد المترجم له من علماء التصوف المعنودين، وله دور كبير في التصدي للاستعمار في المنطقة، كما كان عالماً فقيهاً صلياً واسع المعرفة.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «الوسيط في تراجم أدياء شنتيطة قطعتين: إحداهما في معرض ترجمته له، والأخرى نسبها خطأ إلى صلاح بن أبي العلامة المشهور، والصحيح أنها للمترجم له، وله شعر مجموع بحوزة أسرته (غير منشور).

### الأعمال الأخرى:

- له نظم جمع فيه الأحاديث الموضوعة معتمداً على ما جمعه شيخه محمد فال بن متالي.

- في القليل المتاح من شعره قوة في العبارة وجودة في السبك وإحكام في القافية، يترسم خطأ القصيدة التراثية ومعاني الفخر العربي وقومه، وكذلك كان في أبيات غزله، تنوع شعره - من ناحية الموضوع - ما بين المدح والفخر والمساجلات والغزل.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن الأمين الشنقيطي: الوسيط في تراجم أدياء شنتيطة - مؤسسة الخانجي، القاهرة: مؤسسة مثير: نواكشوط ١٩٨٩.
- ٢ - أحمد ولد حبيب الله: تاريخ الأدب الموريتاني - اتحاد الكتاب العرب - دمشق ١٩٩٦.
- ٣ - الكليل الفخوي: بلاد شنتيطة المذرة والرباط - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.
- ٤ - المختار بن حامد: موسوعة حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (عمل مرفوض).
- ٥ - محمد المختار ولد أبياء - الشعر والشعراء في موريتانيا (ط ١) الشركة التونسية للتوزيع - تونس ١٩٨٧.
- ٦ - محمد بن أحمد مسكة: ترجمة الشيخ محمد المامي (غير منشور).
- ٧ - محمدين بن أحمد بن باب: معجم المؤلفين ومؤلفاتهم في ولاية إنزارزة - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ١٩٩١.

## لا أستكين

يا راكسماً بلَغْنُ ابنِ الأميرِ إذا  
اتيسَّته أنْ مثلي ضيِّفه قاسِ  
لا أستكينُ لصلواتِ الملوكِ ولا  
تنبسُ عن الحُرِّ عندَ الملتقى فاسي  
نذبُ كريمُ جريءُ ماجدُ مرسُ  
مكرمُ من كرامِ غيرِ أنكاسِ  
نجلُ الإمامِ الهمامِ المرتضى عَمَلًا  
أزهبه بين أقراني وجُلَّاسي  
شيخي ابنُ متالي لا أخشى أخا رَهَقِ  
مُسْتَمْسِكًا بِعُرَى منه وأُمراسِ  
منهنَّ أَلَيَ نوورِ ودو رهمِ  
وخادمُ غيرِ مُسْأَلٍ ولا ناسِ  
كلاهما قال ما قد قال في نُبُلِ  
من رامَ هُتَمَري منهم بَلَقَ ذا نَاسِ  
هَلْ سَأَلْتَ الزوايا عن مناضلتِ  
إذ نوزَعْتَ حُجَّةً يَوماً بِقِرْطاسِ

\*\*\*\*\*

## أحسن ما رأيت

أحسنُ ما رأيتُ في رحلتِي  
يا تُزفَتِي من بعدِ دُكْمِ غَيِطَلَّةِ  
أبصرْتُها خُصَّالَ في رِيطَلِ  
والريحُ في أُرْدَانِها مُرْسَلَةُ  
بَيِّنًا أنا في سُبُحَتِي ذَاهِلُ  
والنفسُ في نَهْجِ النُّفَى مُقْسَمَةُ  
إذ لَاحَ لي من نَفْسِهَا لَاحِظُ  
أَنَسَانِي النُّسْبِ بِيحِ وَالْهَيْئَلُ  
مَنْ أَرَسَلَ الطَّرْفَ إِلَى غِيَرِهَا  
قَدْ ضَيَّعَ الإِرْسَالَ وَالْمَرَسَلَةَ

\*\*\*\*\*



## عون الله

ما لي أراني كأتني في مَوَى مِسْكَةٍ  
ما لي إلى الغيد من بشرٍ ولا حَرْكَةٍ  
مُدَّ قِيلَ إِنَّ ضَمِيَاءَ الدِّينِ اسْتَلَمَنِي  
لِلْمُعْتَدِينَ وَفِيمَا قَالَه بَرْكَةٍ  
عندي لهمُ كُلُّمَا جَاؤُوا بِفَائِلَةٍ  
خَمَسُ وفيها لنفسِ المعتدي هَلَكَةٍ  
سُمِّرُ الحديدِ وَعَوْنُ اللَّهِ جَلَّ وَسَا  
جَاءَ الْبَشِيرُ بِهِ مِنْ مَسْئَلِكِ سَلَكَةٍ  
وَشَيْعَةُ «الْفَوْزِ» لِي مِنْ دُونِهِمْ تَبَعٌ  
وَلِي عَلَيْهِمْ «ابو الزُّعْمَاءِ» وَمَا مَلَكَةٍ

\*\*\*\*\*

## دعوة لشرب الأتاي

دعوا شربكم للخمر فالخمر مُسْكِرٌ  
وفي الشرع كُلُّ المسكراتِ حَرَامٌ  
وهيَمُوا بِشَرِبِكُمْ «أتاي» فَإِنَّهُ  
حَلَالٌ وليس في الحلالِ مَلَامٌ  
يُثِيرُ نَشَاطًا يَبْسُطُ الْكَفَّ بِالنَدَى  
فَمَنْ تَمَّ كُلُّ شَارِبِيهِ كِرَامٌ  
وَكُونُوا عَلَيْهِ مُدْمِنِينَ فَإِنَّهُ  
شِفَاءُ النَّفْسِ إِنْ عَرَاهَا سَقَامٌ

\*\*\*\*\*

## الخلافة الأب

لئن صار للخُلْدِ التَّقِيُّ المَخَالِفُ  
هدى الله من عَليَّاه تَلَدٌ وَطَارِفُ  
فَلِلْمُسْلِمِينَ اللَّهُ أَبْقَى خَلِيفَةً  
على إثره في موقوف الأب واقف

أنختُ به والمُخْلِ يوقدُ ناره

وادمعُ هذا الخَلْقَ جَوْعًا نَوَارِفَ  
وهوبُ عطايا للتبسمِ سَمُ الْفُ  
ومما كل من يعطي التبسمُ سَمُ الْفُ  
ويكشفُ سِجْفَ العلمِ عن غامضاته  
لمقتسبليهِ وهو بالناسِ لَاطِفَ  
لصَوْمَاتِهِم يثني للعاطفِ عَاطِفًا  
وقصدُ قُلٍّ أَنْ تُثْنِيَ لَذَاكَ العَاطِفَ  
وقلُ الذي رامُ الخلافَةَ من فُتَى  
الا هَكَذَا قَبْدُمًا تَكُونُ الْخِلَافَةُ  
فَلَا يَطْمَعَنَّ فِي الْمَجْدِ مُسْمِكُ مَالِهِ  
ولا هو لِلْبَطْنِ الْأَكْثَرِ مَسْأَلُ  
فمن دون تصحيح الخلافَةَ كَلْفَةً  
تُعَوِّقُ عَنْهَا دُونَ ذَاكَ التَّكَالُفَ

\*\*\*\*\*

## قد هاج

قَدْ هَاجَ مَابِي مِنْ وَجَعِ الْمُتَجَابِرِ  
حَيَّ أَتَيْتُ لَسَدَى أُمَّ الدَّوْيَاتِ  
بِهِ غَوَانٍ كَأَمْثَالِ الطُّبَاءِ طَلَى  
سَوْدَ الذَّوَانِبِ بِيضُ كَالْفَمَانَاتِ

\*\*\*\*\*

## تحية

مني إلى المرتضى ذي الأريحياتِ  
شمس البدايات مصباح النهاياتِ  
تحيةً كَارِجِ الْمَسْكِ مَوْجِبُهَا  
أن العناية حسبي من لباناتي

□□□

١٣٣٤ - ١٤١٠ هـ  
١٩١٥ - ١٩٨٩ م



- صلاح بن قاسم مزهر.
- ولد في قرية النور (محافظة السويداء - جنوبي سورية) وفيها توفي.
- عاش في عدة مناطق من سورية، ومة في بيروت.
- تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي في مدارس مدينة السويداء؛ حصل على الإعدادية (١٩٤٩) - والثانوية الموحدة (١٩٥١) - التحق بكلية الحقوق بالجامعة اليسوعية في بيروت لمدة ثلاث سنوات، ولم يكملها.
- اشغل مدرساً بالمرحلة الابتدائية (١٩٣٩ - ١٩٥٤) ثم بالمرحلة الثانوية مدرساً للغة الفرنسية (١٩٥٥ - ١٩٦٦).
- كان له موقف وطني من أحداث بلاده.
- كان عضواً مؤسساً ومُشرِّفاً على «بيت اليتيم» في السويداء، وقرع نقابة المعلمين بها، وقرع الهلال الأحمر.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «من حصاد الأيام» - راجعه ودققه: حمد مزهر - منشورات دار علاء الدين - دمشق ١٩٩٩، وله قصيدة نشرتها: جريدة «البعث» (الدمشقية) ١٩٧٣/١١/١٥ بعنوان: «من وحي تشرين»، وأحدى عشرة قصيدة نشرتها صحيفة «الجيل» - التي تصدر في السويداء - ما بين ١٩٨٢/٣/٢٦ و ١٩٨٦/٥/١٦ - وعناوينها: «وداع القلائد البطل» - بيروت - «وداع» - «يا سويداء» - «إلى المجاهد الشيخ كمال أبو صالح» - «ملائكة تشرين» - «على غصبة الجولان» - «إلى الشيخ يوسف عبد الوهاب» - «يا دار سلطان» - «صقر المغرب» - «عيد الشهداء».

#### الأعمال الأخرى:

- كتب رواية: «نوار من بلاد» - دار أبو الذهب للدراسات والنشر، وشارك في صياغة «مذكرات سلطان باشا الأطرش» - نشرت حلقات منها في صحيفة «بيروت المساء»، والرأي العام، الكويتية كما ترجم بعض الأعمال الفنية والفكرية هي: «مجموعة قصص للأطفال» (الأصدقاء الثلاثة...) منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٧٨، و«ازمة النمو» - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٧٧، و«رسمات القرن العشرين» (ترجمة بالاشتراك) - مؤسسة العلاقات الاقتصادية والفانونية - دمشق ١٩٧٢، وترك عدداً من المؤلفات والمختارات

المخطوطة: من المسرحيات: «حادث أسر شبلي» - «العضو عند القدرة» - «حكاية شهيد» - «قصة زواج» - «حياة بطل» (سليمان القباني)، «فتاة ومكرمة»، ومن المختارات: «الشعر القومي في جبل العرب»، ونشر في صحيفة «الجيل» التي تصدر في مدينة السويداء عدداً كبير من المقالات القصيرة المتنوعة الموضوعات ما بين الإشادة القومية والاهتمام بالأدب (الشعبي) بصفة خاصة، وكان خطيباً مؤثراً، ومختارات من خطبه مجموعة في مخطوط.

- متعدد المواهب متعدد القدرات، تتدفق جميعها في اتجاه الوطنية والدعوة القومية، وعلى المستوى الفني شعره محافظ، يلتزم بالنهج الخليلي، وقد وزع ديوانه موضوعياً في ثلاثة أقسام: الشعر الوطني والقومي - الشعر الاجتماعي والإنساني - الشعر العائلي والذاتي عبارته تماق موضوع القصيدة، رصانة وسلاسة أو بساطة وقرئاً من اللغة الحكمة، تشغل المناسبات في قصائده ديوانه مساحة كبيرة، لكن في أشائها تتجلى موهبة وقدرة على تنمية الفكرة التي بدأ فيها.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - سليمان سليم البواب: موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين (ج١) دار الفارعة - دمشق ٢٠٠٠.
- ٢ - عبدالقادر عياض: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٣ - النوريات: حمد مزهر: الأديب الراحل صلاح مزهر وديوانه من حصاد الأيام - صحيفة تشرين - العدد ٧٧٧٣ - في ١٩٩٩/٤/٥ - دمشق.
- ٤ - مقابلة أجراها الباحث أحمد هوش مع ولد المترجم له لطف الله - دمشق ٢٠٠١.

#### من قصيدة: عيد الشهداء

أيارُ يكسوه الفَخَّارُ رداءً  
ألقى الفيدا يُلقِي عليه بهاءُ  
فَنَزَّها بحلَّتْه على أقرانه  
واليسومُ في السبعين زاد رواء  
ويدأ بها كالنسر راح محلًّا  
فسوق الرياح يطاول الجوزاء  
يختال بين ملائكة من حُبِّها  
حيثُ وحدا في العُلا الشهداء  
نُصِبت لهم سؤدُ الحبال لأنهم  
شأوا الكفاح بسالة وسَمَاء

كانوا أبادة الضَّحيمِ مساهايا الرنَى  
 والظلم قد تبع الغرَى فليسأه  
 في المرجة الخضراء كان مصيرهم  
 والبرج صار المرجة الخضراء  
 اغفوا على مَحْضَر وكان شعارهم  
 ان ياخذوا الحرية الحمراء  
 سبعون عامًا قد مضت وكاتما  
 في سبيله بقي النضال يمسأه  
 تمشي السهول الفريخ في جرياتها  
 وهما الذرا أبداً تجر ظمأه  
 ساروا وكان سلاحهم يوم الفدا  
 إيمانهم والعزة الشماء  
 شقوا الصخور الصم في وثباتهم  
 كالسيف شق الصخرة الصماء  
 وثقوا بها فالروض هلل مورقاً  
 والورد يستأى يفور ذكاء  
 لله ما أحلى الشهادة إنها  
 رمز تلقى في الوجوه سناء  
 والطهر في أروابه فهفا له  
 قلب الخلود وقد حوى العظماء  
 العين ألقها الأسى والقلب في  
 غم يهب فسيل قبل الأعباء  
 كالنار يكوى مهجتي وهو الذي  
 كان التشبث أمله والداء  
 لولاه ما ظفر العدو بغاية  
 ولما اضلعت الوحدة العصماء  
 وطني وقصاك الله شمر مكابر  
 لا يزغوي ويرى النى أهواء  
 وهناك آخر في الحضيض قد ارتعى  
 نسي البلاد وصالح الأعداء  
 لم أشك يا وطني وإن بلغ الرضى  
 سليل تصد من عل أنواء

وهنا لمشق على الدوام متيقنة  
 كانت ومسا زالت تجود غطاء  
 فيها الأضواء من سلاله يغرر  
 رفعا شعاع المكنات لولاه  
 \*\*\*\*

### من قصيدة: يا عيد...

طالت بنا الأيام يا عسيب  
 والشوق ذكركم الموعيد  
 كم بئ والاشواق ثقل لثني  
 والقلب كم لظأه تمشي  
 أنسيتني الماضي وقد حطرت  
 في الببال أشباح له سود  
 ما خلت أن الدهر يسعدني  
 ويلم شمل العرير توميد  
 أحييت يا عيد المنى فمضت  
 كالغريد ترقص خلفها الغيد  
 سارت على درب الهوى زورا  
 نشوى ولانغام تجويد  
 فامتتمعت عيني برؤيتها  
 والنفس هزتها الأغاريد  
 ما زلت أرقبها فمد حنيت  
 عني أطل الفتية الصيد  
 شم أباء لم ينل مأف  
 منهم ولا ظلم وتهديد  
 وكان عيني قد رات عذرا  
 وكانما الإنشاد تجويد  
 ونكرت يوم النصار إذ نفرت  
 للفتح أحرار أساجيد  
 عادت أمية لا ترى حلما  
 فنجعت والدنيا زغاريد

هل يُنكر «البيك» أعلى الله رتبته  
سوادَ حظي وما يأتيه أنحاسي  
لو أن في جرسى القانُونِ يردفه  
مسخارِقُ بفنونِ الأوجِ والرَاسي  
بنفمةِ النايِ والسَنطيرِ ملحقة  
به النواقيسُ والصهباءُ في الكاس  
لاسمعُ الحظَّ مني كلُّ مستمع  
صوتَ الذبابةِ قد طنَّتْ على الراس  
فكيف بي وهو حظي كلُّما رفعتُ  
يدي بشسبانٍ تولَّاهُ بإنكاس  
فالآنَ واقفكُ لجراسٍ مطمئنَّة

تُحكى النواقيسُ في راحاتِ شمس  
قد اتقنَ الصنْعَ منها عارفُ فطنٍ  
بصنعةِ خيرِ حدادٍ ونحاس  
فإن تجتهدُ كما تبغي صياغتها  
فذاك من طالعِ الصدَّادِ في الناس  
وإن تكن تُشبهه الأولى فذلك من  
حظي الذي قد رمى دوماً بإتعاسي  
فالمدحُ في صنعها أمسى لصانعها  
والذمُّ لي والكلامُ القارسُ القاسي  
يقولُ لله «مَحْلولٌ» وصنعته  
كانها ذهبٌ قد صيغَ في ماس  
أو لا يقال «صليبي» تهاوَنَ في  
حسنِ الصياغةِ فهو الطاعِمُ الكاسي  
ينال «مَحْلولٌ» فيها المدحُ إن حسنتُ  
أو لا «أبو واكدر» في الذمِّ واليساس

\*\*\*\*\*

## عدة الفوز

يا آل بيت مسمسري فيكُم  
املأ إذا نُصبَ الصمراطُ أجورُ

يا حُسنة عبيدًا يطالعه  
ستقدُ أضواءَ فبددُ الحنا  
بردى يصصفُ والرِّيا رقصتُ  
والنيل غنى يمسح الشـجنا  
الضوء يلعب في جوانبه  
فيشعُّ يفتُورُ نوره الوطنَا  
فالدوح مِيادٌ تُدغِدغُه  
أنغامُ أفراحٍ هُنا وهنا

□□□

## صليبي الواكد

- صليبي الواكد (المعروف بأبي واكد).
- عاش في لبنان في القرن الثالث عشر الهجري.
- تلقى تعليمه الأولي في قرية (هانا)، ثم واصل تعليمه منتقلاً بين «تلّين» و«صور».

### الإنتاج الشعري:

- وردت له قصيدة وبعض المقطوعات في كتاب «أعيان الشيعية».
- ما وصلنا من شعره يمثل هذا لطيفاً من فنون الشعر هو فن (الإخوانيات) بالإضافة إلى مدح الخليفة علي بن أبي طالب وآل بيت محمد (ﷺ) وهو يدلّ على ثقافة شعرية عالية في تلك البادية.

### مصادر الدراسة:

- ١ - محسن الأمين أعيان الشيعية - دار التعارف للمطبوعات - بيروت ١٩٩٨.
- ٢ - النوريات: مجلة العرفان - (ج٤)، (مج ٥٧) - سبتمبر ١٩٦٩.
- (ج٤)، (مج ٥٧) - أكتوبر ١٩٦٩.

## حظي والأجراس

أفندي «أبا فدعم» إذ ظلّ يعذلني  
من حيث أحمَدُ حظي صوتَ أجراسي  
لا تحجبنَ لذا وأعجبٌ لثانيتها  
أن ليس يُلقحُ بالأجراس أنقاسي

انتم نجاتي في المعاد وعُسِّي

ويكم إذا وُضِعَ الحسابُ أفوز

\*\*\*\*\*

## ذروة العيوق مرقاه

جُئِدَ المسيرُ إلى «تِبْنين» تلقَ بها

شهُمًا إلى ذُرُوقِ العيُوقِ مَرَقَاهُ

قد أصبَحَتْ من نَدَاهُ روضاً وغدَّتْ

حَصَنًا مكيًّا وعينُ الله ترعاه

ربيعُها «حَمْدُ» المَهْلُ من يده

غَيْثٌ لَوِ الزَّمَنُ استسقاء رَوَاهُ

مولى له خَضَعَتْ هَامُ الملوك وقد

ساس الأمور فاصبَحَتْ طَوْعَ يُنَاهُ

ليثُ برائثه البَيْضُ الرَّوَاقِيُّ ومن

يلقى الألوف فتخشى هَوْلَ لُقْيَاهُ

فاسلمُ بعزٍّ ومجدٍ غيرِ منقطع

ملكُك فضيلٌ وشكرٌ من رعايَاهُ

□□□

## صموئيل يني

١٢٨٢ - ١٣٣٨ هـ

١٨٩٥ - ١٩١٩ م

● صموئيل بن أنطونيوس بن جرجس يني.

● ولد في طرابلس الشام (شمالى لبنان)، وتوفي فيها.

● عاش في لبنان.

● التحق بمدرسة طرابلس الأمريكية، فدرس فيها على يعقوب صروف، وجبر ضومط، وسعيد البستاني، ثم انتقل إلى مدرسة ماريوجنا مارون في منطقة البترون شمالى لبنان، ومنها إلى الكلية الأمريكية ببيروت، فمدرسة كفتين الوطنية في منطقة الكورة، إضافة إلى دراسته على شقيقه جرجس يني، وتعلمه اللغة الفرنسية.

● عمل بالترجمة والكتابة والتأليف.

● كان عضواً مؤسساً في بعض من الجمعيات الأهلية.

● اشترك مع شقيقه جرجس في إنشاء مجلة المباحث، كما نُشرت مقالاته في: المقتطف والهلال، وغيرها.

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «تراجم علماء طرابلس وأدبائها»، وله قصائد مخطوطة.

● شاعر مقلّ يتنوع شعره موضوعياً بين وصف ويلات الحرب المالمية الأولى وأثرها على الحياة، والتعبير عن عواطفه ومكنونات نفسه، وبعض الأحداث التي ألمت به في حياته، وله قطعة ساخرة في السلطان محمد رشاد، نغمه الشعري قصير، وخياله محدود، وعبارته واضحة.

## مصادر الدراسة:

- عبدالله حبيب نوال: تراجم علماء طرابلس وأدبائها - مكتبة السائح - طرابلس (لبنان) ١٩٨٤.

## أنة مريض

ما لي أراكي وقد شكرت نحولا

جئلى جررت من الدلال نيولا؟

وتركت قلبي للتسهيك والنوى

يلقى العذاب وما اراه حَمولا

ما سئة العشاق هجر متيم

تخذ الوفا منذ الفطام سبيلا

فالعمر رطب والشبيب غضة

ماذا يضرك لو اجبت السحولا؟

ولقد نكسرتك والخلوغ هُوامير

والجسم مضطرب ين هزلا

فوددت وصلك والبعد اَمَضْنِي

والكل لا يُغنين عنك فتيلا

هيهات يجمعنا الزمان ونلتقي

واقول للعُدْال صرت بليلا

ومشيقتي قد تيمت بجمالها

اهل البسيطة رهنُما وكهولا

## لقب في غير محله

يسخر من السلطان محمد رشاد

تلقب غازیاً لما غزوه  
وقوض عرشه ضرب القنابل  
فلا تحجب فني سكرات موت  
لحتضن بهادر وهو راحل

\*\*\*\*

## الغرب والشرق

لا يحسب الفريي سرعة جريه  
فوراً على الشرقي في العمران  
إذ شيمه الفتيان سبق شيوخهم  
في السير أو في حكمة وبيان

□□□

١٣٣٠ - ١٤١٠ هـ

١٩١١ - ١٩٨٩ م

## صوفي ضياء الحق

- صوفي محمد ضياء الحق بن أصغر علي رومي.
- ولد في مدينة لاهور (باكستان) وفيها توفي.
- عاش في باكستان.
- مامر مولده وشبابه الهند الموحدة في زمن الحكم البريطاني، وكان عمله ووفاته في دولة باكستان الإسلامية.
- تدرج في مراحل التعليمية حتى حصل على درجة الدكتوراه في اللغة العربية، وأدائها.
- عمل أستاذاً للغة العربية بالكلية الحكومية في مدينة جهنك (١٩٣٧ - ١٩٤٢)، ثم في الكلية الحكومية في مدينة ساهيوال حتى عام ١٩٥٨، عاد بعده إلى مدينة لاهور حيث رأس قسم اللغة العربية في الكلية الحكومية حتى أحيل إلى التقاعد (١٩٧٠)، وكان قد عمل في كلية الدراسات الشرقية بجامعة البنجاب في لاهور، فاجتمع له المئات من التلاميذ الذين تخرجوا على يديه في الأدب العربي والدراسات الإسلامية.

تأجبا أراها تزدهي فسوق الذي

شففته حباً واصطفته خليلاً  
دعني اصبرح باسم حبي جهرة  
عل الإباحة قد تبل غليلاً  
ناديت عافيتي بكل تلغفر  
السقم برحني وصبري عيلاً  
دأء عقسام حل بين أضالعي  
ثم انتحى قلبي الكئيب سقيلاً  
لم يُشجني روض ولا أرج الربا  
والجسم يندب شلوة الماكولا

\*\*\*\*

## يا إنسان

الأرض واجفت تُخضب وجهها  
بدم الشباب الفُر كالاقمار  
حسبوك يا إنسان أشرف خلقها  
فلانت أخفهم بلا إنكار  
السُّبُع لا يؤذي الصفيير بذاب  
والناس تبتلع الضعيف العاري  
أين الحضارة؟ لا سبيل لفخركم  
والحرب دائرة بكل ديار

\*\*\*\*

## الغزاة

إذا وصفوا الغزاة قيل تُصمي  
قلوب المستهام بها جروحها  
أراها عكس ما وصفوا لاني  
نظرت ضياعها يشفي القروحها

\*\*\*\*

● كان ينظم الشعر باللغتين: العربية والأردية، ويتكلم بهما فضلاً عن الفارسية والإنجليزية.

#### الإنتاج الشعري:

— أورد له كتاب «نزعة الخواطر» عددًا من القصائد والتمناذج الشعرية، وله العديد من الأشعار باللغتين العربية والأردية.

#### الأعمال الأخرى:

— له «شرح القصائد الهمزية العشر في مدح سيد الجن والبشر» وهو شرح لقصائد حسان بن ثابت، والبوصيري، وشاه ولي الله، وأحمد شوقي، ويوسف النبهاني، ومولانا رومي، والسيد عبد الحميد الخليلي، وقد شرحها باللغة الأردية، وأعد فهرس تفصيلية لكتاب «وفيات الأعيان» لابن خلكان، تنسب الأيات وخرج الأحاديث واستكمل الأبيات وعرف بالقبايل والأعلام والأماكن، وكشف عن مصادر الكتاب، ولإزالة هذا العمل العلمي الضخم مخطوطاً.

● يدور ما أتبع من شمره حول المرح الذي اختص به الملك فيصل بمناسبة حضوره إلى مؤتمر القمة الإسلامية في لاهور (١٩٧٤) داعياً إلى وحدة الأمة الإسلامية، وله شعر في الرثاء اختص به محمد علي جناح مؤسس جمهورية باكستان الإسلامية متذكراً بصمن تديبره وحكته السياسية وصواب حياته، تنسج لفته بالطلاوعية مع ميلها إلى البث المباشر، وخياله قريب المثال، التزم الوزن والقافية فيما أتبع له من شعر.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - عبد الحى الحسنى: نزعة الخواطر وبهجة السامع والنواظر - دار ابن حزم - بيروت ١٩٩٩.
- ٢ - الدوريات: مجلة فكر ونظر - عدد يولييه - سبتمبر ١٩٨٩.

### نعي قائدنا الجناح

في رثاء محمد علي جناح

بعفويتنا غرابُ البين صاحباً  
أصاب الموتُ قائدنا الجناحاً  
إذ الناعي نعاءً لنا صيbachاً  
علا صوتُ الجميعِ بوا صbachاً  
رمى الصنثان قسومَ المسلمينا  
فلم يجسداً من القنبر البرلاحا  
ومسا من مسلمٍ في الدهر إلا  
عليه بقبابه بغي وناحا

أخو ثقة وذو رأي سديد

غفور حازم حسان الرباحا

وخي صادق قولاً وفِعلاً

فقرئ وفائه كالمسك فاحا

طويلُ البصاع نو ظرف وسيع

رحيب صدره نال أنشراحا

له تدبيرٌ ذي حنك حكيم

خبير ماهرٌ طلب اقتراحا

ولوع في سمعويات خُروج

حوالي له العقبان لاحا

أهيلُ الهنر لم يالوا فساداً

فسقّرهم وإن كانوا سراحا

مُسلمٌ سياسيته لديهم

فإن الله أعطاه الكفاحا

تبصّر في أمور الملوك حياً

وفكر في المقاصد واستلاحا

فطالبتهم على حدة نصيباً

من الملوك كي نجد النجاحا

سعى لحصول باكستان سعياً

وكان له من الميثاق تاحا

وأعمل رأيه لمصوّل هذا

وصيّر عقله الصافي سلاحا

وحالت نون مقصده العزيز

عوائق كلها لكن أزاحا

برغم الأنف منهن صبار مُلُكا

وأخرج عن رؤوسهم المراحا

فلما لم يضضِع الأعداء قسراً

ولم يزل المقاصد ما استراحا

فلما أن تحصّل واستقرّت

قواصده فلم يلبث وراحا

وسلّمنا إلى المولى الجليل

لعلّ الله يرزقنا الصلاحا

يقبول الوري للو برنة قصادما  
 سقينا به من رحمة الله صيبا  
 ونادى مناد بيننا بقدميه  
 فشوق منا سامعين ورقبنا  
 فيما ساكني لاهور باهور وابشروا  
 على حالنا لا غرو ان نتعجبنا  
 فما كان ياتي البحر عطش ليشربوا  
 ولكن اتانا اليوم بحر لنشربا  
 فلا تستخفوا قدر يومكم الا  
 يكون له ان شاء ربي غدا نجا  
 ايا فيصل الملك المعظم لم يكن  
 لكم تقص ايمان الودع مذهبا  
 اتانا العندو بغتة متاسدا  
 ولما راكم ناصرين ثقلها  
 وما كان ريع الودع بالنصر قلبا  
 ولا برق ميثاق الصداقة خلبا  
 فصارت بلاد المسلمين جميها  
 بجهنك جسما واحدا مترجبا  
 سعي لتوثيق الروابط بينها  
 فصرت الى كل القلوب محببا  
 فنظمتها بالصزم في سلك وحد  
 وصيرت في عقد الوداد مرتجا  
 واوسعنها فضلا وأمنت خائفا  
 وواسيت مظلوما واخصيت مجديا  
 ولا فارت منك السعادة دائما  
 ولا قللت منك الحوادث مخربا  
 ولا زال يئن الله يسمو ويرتقي  
 بالر سعور السعد شرقا وغربا  
 ويا رب شئت شمل أعدائه ولا  
 تذر موطن الكفار إلا مخربا

□□□

وخلف عبه تشييد المباني  
 على أبناء ملتبه لقاحا  
 وحملنا جسامنا من أمور  
 وقلنا من الألم الوشا  
 سبيل الحق والرشدي هدا  
 فبيان طريق منزلنا ولاحا  
 بتأسيس الحكومة مستقبلا  
 حصون المجد للقوم استباحا  
 فنرفع رأسنا شرقا وغربا  
 وباهي كلنا فخرا وماحا  
 ونحن القسائمون بما علينا  
 بفضل الله لا نخشى وقاحا  
 ونشكر ربنا ذا الطول والم  
 على هذا غدا أو رواحا  
 فصبرا أهل باكستان صبرا  
 فاهل الصبر يؤتون الفلاحا  
 وريكم اسالوا الفقراء وادعوا  
 تجاوز عن جرائمه سماحا  
 مؤذع موته قال ارتجالا  
 «بدار القلد قسد على المراحا»

\*\*\*\*

### فيصل الملك المعظم

ايا ضيفنا اهلا وسهلا ومرحبا  
 عليك سلام الله ما هبت الصبا  
 ويا زائرا من ارض اكبرم بلتم  
 لها الذكر ما احلاه فينا واطيبا  
 خدا بك من بغير هو للقاتنا  
 صنيعة هذا لم يكن مترجبا  
 لقصد سرنا ان قسد وطئت بلادنا  
 وقصد هزنا والله هذا واطربا







## ضياء أبو الحب

١٣٣٢ - ١٤٠٢ هـ

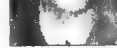
١٩١٣ - ١٩٨١ م

● ضياء الدين بن محسن بن محمد حسن بن محسن أبي الحب.

● ولد في مدينة كربلاء، وتوفي في البحرين.

● عاش في العراق والبحرين، ودرس في لبنان وأمريكا.

● نشأ في بيت علم وأدب، والده خطيب كربلاء وأحد شعراء ثورة العشرين، أكمل تعليمه الابتدائي والمتوسط في كربلاء (١٩٢٦) ثم انتسب إلى دار المعلمين الابتدائية في بغداد، وتخرج معلماً ومارس التدريس، ثم تابع تعليمه فأرسل في بعثة ثقافية إلى الجامعة الأمريكية في بيروت حيث أمضى ثلاث سنوات وأكمل الرابعة في دار المعلمين العالية ببغداد.



● مارس التدريس في دار المعلمين الابتدائية، واختير بعدها مفتشاً في وزارة المعارف، ثم أوفد إلى أمريكا للتخصص في علم النفس من جامعة كولومبيا، فحصل على الدكتوراه، وقد عين مدرساً - بعد عودته - في معهد المدرسين العالي (١٩٦٠) فاستأذناً في جامعة بغداد، وفي منتصف السبعينيات رحل إلى البحرين، وقام بالتدريس فيها.

● كان عضواً في جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين، وانتخب في الهيئة الإدارية للاتحاد أكثر من دورة.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت بعض قصائده في المصادر: «البيوتات الأدبية في كربلاء خلال ثلاثة قرون» - «دراسات أدبية في أدباء وشعراء كربلاء» - «الحركة الأدبية المعاصرة في كربلاء».

### الأعمال الأخرى:

- شارك في جمع ونشر وتحقيق ديوان أبي الحب الشاعر العراقي (المتوفى ١٩٤٩م)، وألف عدداً من الكتب المتخصصة في علم النفس التربوي وطرق التدريس، كما ترجم كتاب: «ميكولوجية المراهقة للمربين» - بالاشتراك - مطبعة دار الساعة - بغداد ١٩٦٨، وله مقالات منشورة في عدد من الدوريات.

● شعر يميل إلى طرح التساؤلات، والاستبطان النفسي، يلتزم الوزن والقافية، ويؤثر الإيجاز، في بعض قصائده حزن وانقباض ينعمانه إلى الشكوى.

### مصادر الدراسة:

١ - حميد الخطيبي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.

٢ - صادق آل طعمة: الحركة الأدبية المعاصرة في كربلاء - مطبعة اهل البيت - كربلاء ١٩٦٨.

٣ - غالب الناهي: دراسات أدبية (ج ٢) - مطبعة اهل البيت - كربلاء ١٩٦٠.

٤ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرن التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٩٩.

٥ - موسى الكرياسي: السبوتات الأدبية في كربلاء خلال ثلاثة قرون - مطبعة اهل البيت - كربلاء ١٩٦٨.

## موكب الحرمان

نسير.. إلى أين المسير بنا يُحْدِي؟

سوائم لا مرعى أصابنا.. ولا قُصدا

نسير بِيَهْمَاءِ الحَيَاةِ.. كأننا

بهائمٌ قِيدَتْ.. لا تُرَاجُ.. ولا تُهْدَى

يُسَارُ بِخَا.. لا نَسْتَجِيبُ طَرِيقَنَا

فلا هَدَرًا نَلْنا الأَسَاسِي.. ولا وَدَا

نُعَلُّ بِالْأَمَالِ.. شَكْنَى رَغَابِنَا

ونبني قصوراً في الفضاء لها.. مُزْدَا

ونعشَقُ وهماً من خيالٍ محبَّبٍ

فلنْ شَنْتَهُ دَليلاً.. وإنْ شَنْتَهُ «هَذَا»

نكاشفُهُ السِّرَّ الذي هو مُخْلَقُ

وَنُغْنَى به حُبِّباً، وَنُغْنَى له وَجْدا

نَهْمٌ به شَوْقاً.. فَيُجِدُّي نَعْسُفَا

وَنَسْعَى له قُرْباً فَيُجِدُّي لنا هَدَا

يُثْبِتُنَا بَرَقَ مِنَ الْوَجْدِ.. خُلْبُ

سَرَابٌ تَرَامَى.. لِلظَّهْمِ.. قدر اُتَّحَدَا

عَجِبْتُ لِهَذَا الخَلْقِ.. كيف تسوده

خيالاتٌ ظَنُّ.. يُوسِعُون لها هَدَا

نسير، وَكَبْ العيش يُرْجِي سَوَامَنَا

إلى غَايَةِ بلهَاءِ، نُجْرِي لها وَخْدَا

وَأَعْسَجُ شَمِي.. مَسْتَرِيحٍ لِرَأْيِهِ

يرى الناسَ من عَيْنِي غُرُورَ له.. إِذَا

وَأَخْصِرُ مِطْطَانَ.. يُرِيدُ زِيَادَةً

ويطلبُ عُمْماً.. لا يُقْصِرُ.. ولا يَهْجِدَا

أَسِيرُ مع الحرمانِ في راسِ موكبٍ

وخلفي من الأتباعِ، لم أَخْصِرْهُمُ عُدَا

فَصَوِّرَ الْأَمَانِي لَا تُفَرِّقِي وَتَشْتَمِخِي  
إِذَا كَانَ مِنْ شَادِ الدُّرَا عَلَيْكَ مُرُورًا

\*\*\*\*\*

### حبيبي سلام

حبيبي سلام لا يُفَكِّدُكَ عَذْلُ  
سَلَامٌ مُجِيبٌ ضَلُّقَتِ دُونَهُ السُّبُلُ  
زَمَانِي مِنَ الْأَلَامِ اصْغَبْ مَا دَرَى  
وَيَحْمِلْ مِنْ أَوْزَارِ ضَلُّكَ مَا يَحُلُو  
تَحْصُدُ وَتُثْرِي أَنْ هَدَيْكَ جَانِثُ  
وَتُجْزِئُو وَتُثْرِي فِي هَوَاكَ لَهُ فَكُلُّ  
الْأَسْتِ تَرَاهُ يَكْتُمُ الشُّرُوقَ بَيْنَمَا  
أَمَارَاتُهُ عَمَّا لَمْ بِهِ تَجَلُو

حبيبي أجري من هواك فليس لي  
سواك مجير منك أو حاكم عذل  
تَحْجُثِي تَرْجُو أَنْ أَبْوَءَ بِكُورَتِي  
عَنِ الْخَاسِ لَا أُلْسِنِي هَوَاكَ وَلَا أَسْأَلُو  
أَلَا بِنَسْ مَا تَرْجُو أَلَا بِنَسْ مَا تَرَى  
أَغِيثُنِي عَذْلَكَ اللَّهُ وَالطَّارِقُ الْجِلُّ  
تراني قريير العين في الناس ضاحكًا  
ولكن قلبي في هواك له شغل  
ففي مهجتي يغلي أثو صبابتي  
ومن مقلتي دمع الصبابة مُنْهَلُ  
إِذَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ أَعِيشَ مُنْعَمًا  
فليس سوى أُمْرِ الْوَصَالِ هُوَ الْحَلُّ

\*\*\*\*\*

### لوعة الذكرى

تَكْسِرْتِكَ لَوْ تَدْرِي أَنْكَارِي وَلَوْعَتِي  
وَتَعْلَمُ وَجْهِي بَعْدَ إِذْ أَنْتَ نَازِحُ  
تَنَاهَيْتَنِي الْأَهَاتُ مِنْهَا عَمِيَّتُهَا  
بِأَقْصَارِ قَلْبِي غَادِيَاتِ سَوَارِحِ

سَأَصْدُو إِلَى قَصْدِ قَرِيبٍ رَوَاجِي  
إِلَى مُسْتَقَرٍّ... لَمْ أَجِدْ دُونَهُ بُدَا  
حُرِمْتُ مِنَ الدُّنْيَا الَّتِي تُحْصِبُ الْهَوَى  
وَقَدْ أَجْدَبْتُ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَيْعَتْ عَهْدَا  
وَعَادَتِ رِبَاعِي مُجْدِبَاتِ... حَوَانِيَا  
وَقَدْ كَانَ فِيهَا وَارِدُ الْخِصْبِ مَمْتَدَا  
وَأَذْوَى رِبِيْعٍ كَانَ بِالْحَبِّ عَامِرَا  
وَأَزْهَارُ ذَلِكَ الْحَبِّ كَمْ عَبَّيْتُ نَدَا  
وَعَادَتِ حَمَامَاتُ الْأَمَانِي نَوَاعِبَا  
وَكُنْ يَغْنِيهِ الْبَشِيرَةُ وَالسَّعْدَا

\*\*\*\*\*

### جور الأيام

تَحْمِلُنِي الْيَامُ مِنْ جَوْرِهَا قَسْرَا  
نَافِدُو عَلَى الْأَلَامِ أَنْظِفْهَا شِفْرَا  
فَمَا ذَنْبٌ مِنْ يَشْتَقِي رُؤْيَا غَادِمِ  
تَبْدُلُ مَدَى الْوَصْلِ مِنْ هَجْرِهَا جَزْرَا  
وَمَا يَفْعَلُ الْمَلْتَاحُ إِلَّا أَنْتَظَرَهَا  
كَمَا أَنْ بَعْدَ اللَّيْلِ يَنْتَظِرُ الْقَجْرَا  
أَصْعَدُ أَتَانِي حَزِينًا مُرَوِّعًا  
وَمَا مِنْ مُؤَاسٍ لِي يَشَاطِرُنِي الضَّرَا  
أَخْوَضُ غُيَابَ الْحُبِّ أَغْرَبَ وَالْهَوَى  
يُولِّبُ حَرِيرًا تَشْتَمِلُ الْبَرَى وَالْبَحْرَا  
تَدُورُ بِرَاسِي الذِّكْرِيَّاتِ فَلَا أَرَى  
سِوَى شَخْصِهَا يَخْتَالُ فِي بُرْجِ الذِّكْرَى  
أَأُطْمَعُ أَنْ أَهْيَا وَصَاحِبَةُ الْهَوَى  
تَسْأَلُونِي عَنْ حَبِّهَا الْبَعْدَ وَالْهَجْرَا؟  
وَهَلْ ضَائِرِي أَنِّي أَمُوتُ كَمَا قَضَى  
مُجْرِبُونَ قُبُلِي عَائِدَا الْحُبِّ وَالْقَهْرَا؟  
وَيُطْرِقُنِي بِالرَّسْ-سَاهِمِ مِنْ نَوَازِلِ  
أَقْضَتْ خِيَامِي وَهِيَ تَسْتَمَانِي شَرَا

وَتَغْمُرُهُ الذِّكْرَى فَيُثْبِتُ رَسْمَهَا  
فَتُفْصِحُ عَنْهُ السَّاجِعَاتُ الصَّوَادِحَ  
رَمَيْتُ قِدَاحِي فِي هَوَاكَ مُؤَمَّلًا  
فَلَمْ يَهِنِي سَهْمٌ مِنْ الْحَبِّ رَابِعَ  
نَابِتٍ وَدَمْعِي سَالَ مَجْرَاهُ هَاتِفًا  
بَذَكَرَكَ وَاهْتَزَّتْ إِلَيْكَ الْجَوَانِحُ  
هَنَالِكَ ضَاقَتْ بِي مِنَ الْأَرْضِ فُسْحَةٌ  
لَنَا فِي مِثَالِهَا رُؤْيٌ وَمِسَارُ  
أَيَا نَاعَسَ الطَّرْفَيْنِ مَا لَكَ مَغْضِبًا؟  
لَكَ الْقُوسُ مِنْ عَيْنِكَ فَادِرُ مَنَافِحِ  
أَسَامِرِ نِجْوَاكَ الَّتِي لَا تَمْلِكُنِي  
وَأَعْدُو وَرَاءَ الصَّبْرِ وَهُوَ مُبْجَارُ  
وَأَخْتَلَسَ اللَّذَاتُ فِي التَّوْبِ حَامِلًا  
إِذَا اسْتَشْعَرْتَ نَفْسِي بِأَنَّكَ لَاتِحُ  
وَأَحْفَلُ بِاللَّقِيَا فِيرْفَقُ غَاضِبًا  
وَيُطْرِبُ قَلْبِي بِاللَّقَا وَالْجَوَارِحِ  
وَأُثْبِتُ أَحِبَابِي بِكُلِّ مَسِيرٍ  
مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا لِلْجَمَالِ مَسَامِحُ

□□□

## ضياء الدخيلي

١٣٣١ - ١٣٨٧ هـ  
١٩١٢ - ١٩٦٧ م

• ضياء بن حسن بن دخيل... من آل حجام.

• ولد في مدينة النجف (جنوبي العراق)، وتوفي في بغداد، ودفن في النجف.

• شاعر نادر، ولد لأب مؤلف طبع كتاباً بمصر قبل الحرب العالمية الأولى عنوانه: «إحقاق الحق» - درس على أبيه مقدمات العلوم الدينية، ثم التحق بالدارس الحكومية، وصلاً إلى التحاقه بكلية الطب (جامعة بغداد) وفي الصف الرابع فصل من الكلية لصدام حدث بينه وبين العميد، مما سبب له اضطراباً نفسياً لازمه وأثر في حياته العلمية والعملية.

• برز شاعراً ونائراً في الصحف والمجلات العراقية والعربية أواخر



الأربعينيات وفي الخمسينيات، ونشر ديواناً، ثم تراجعت أنشطته وأخباره حتى زمن رحيله.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «ذكرى الشهداء في مصر والعراق» - مطبعة المنصور - بغداد ١٩٤٨، كما نشرت له قصائد في مجلة أبولو (المصرية) وفي عدد من الصحف العراقية والعربية.

الأعمال الأخرى:

- له مقالات كثيرة نشرها في مختلف الصحف والمجلات العراقية والعربية.  
• شعر ثوري، يسجل أحداث المرحلة بالوان زاهية حادة، وصور صارخة وعبارات مستفزة، يستوي في هذا ما يتعلق بالاستعمار الغربي، والخرافات السياسية الداخلية، لفته وتعبيراته خطابية، تردد شعارات القومية والوطنية، بعض قصائده هجاء سياسي مقنع.

مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر باقر آل محبوبة: ماضي النجف وحاضرها (ج ٢) - مطبعة النعمان - النجف ١٩٥٧.
- ٢ - حميد الطليعي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.
- ٣ - علي الخالقي: شعراء الغري (ج ١) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٤ - موركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.

## صدي الأيام

أرى باعثاتِ الشعرِ حواري تَجْعُ بِي

فما لي خسرتُ الشَّدْقَ في سجنِ أشراكي

بكتِ حواري الدنيا فاطبقتُ مُسْمَعِي

لإعوالِ قلبٍ في كِبَابَتِهِ شَاك

جَرَعْتُ بكاسِ الحبِّ من ذوبِ مهجتي

مِرَارَةَ الأَمِي حَنِينًا لِلْأَلِيَاك

فما راعني إلا تَطَمُّ بِهَجَتِي

مُؤَلَّلَةً تُؤَدِّي بِمُؤَلِّ أَفْصَاك

أهيمُ إلى الأحلامِ رِيَّانَ صِصَايَا

ويا لوعتي إذ لم أنلْ غيرَ أشواك

سكبتُ من الدمعِ المذالِ نِجَاجَةً

قَبِرْتُ بِهَا نَفْسًا أَضْيَعَتْ بِسَفَاك

فينا [شكوة] الطاغى إذا رفعوا غدا  
له العلم الدامي وصاح الصدى الحاكي

\*\*\*\*\*

### مجده العرب

اليوم نمج ذى البلاد جلالا  
ونحلم الأصفا والاعلالا  
سنعيد نؤذ الفاتحين ونعطي  
مين نوة المجيد الأمير مالا  
حطوا على وجه الزمان فعالنا  
بدم لشرفيد بعثنا الأجيالا  
إنا سحقتنا الغرب حين طغى وجن  
زغنا بوارجه الدمار نكالا  
لم تلغيز زير الحديد ونارنا  
لما نهضنا نطلب استيقلالا  
ولقد وقفنا والمدافع موقفا  
لو أنسي الطوقد الأشم لزالا  
إنا بني العزب الدماء شعارنا  
والعدل رائدنا سلوا الأعمالا  
في بابل شيدنا منار حضار  
عالم افاض على الدهور كمالا  
ويمصن ملنا مصورا ازهر  
باسم الرعا فوسائل الاطلا  
قالوا زوي الشعب في أخلاقه  
فلن هو إجلالنا من قالا  
نحرمي العهد ولا يضمم جيتنا  
جان وإن قبي القبول قبالا  
فاقرا وبذي شار صحيفة مجينا  
وعن «السمول» فاسأل الأمثالا  
ولكم صفنا قادرين شهامة  
والعقو أقتل للضمير نكالا  
وإذا أسرتنا قاهرين لمعشر  
صفنا لهم إحسانا اغلالا

جننا من الإيثار والمعروف ما  
ظننه مظلمة النفوس مالا  
ماضرتنا جندب البلاد وفقرها  
ونفوسنا أترى النفوس جالا  
إن لم تسير ودياننا فسالجند وال  
اخلاق منها كل واد رسالا  
منا الرشاد تدفقت أنواره  
والجهل قد ملا البلاد مالا  
ولقد رفقتنا للنام حضارة  
مليئت جوانبها هدى وجالا  
وهو عروش الأرض بين سيوفنا  
وتساقطت دول الزمان عجالا  
فراة بنا الاقطار اكبر فساتع  
ياسو الجريح وريح الأطفالا  
يا غرب هذي - فاقتبس - اخلافا  
مهما استطعت وعز ذلك مالا  
عصير الإبادة كم بلاد خربت  
بك لم تجد غير السماء مالا  
الرق أبطال ما يخرق راننا  
بقيوه.. كم نعيد الأقالا  
يا غرب مهلا إن يطز لك طائر  
فلسوف يهوي والسنون حبالى  
عممت بلادي يقظة فكرية  
هيات تحصد بعثا الامالا

\*\*\*\*\*

### ميلاد متقد البشرية

بيومك يا نبي الخير ولت  
مظالم حكم سلكا الخطير  
وأسقط جورهم شعب أبي  
وكان به على لذع السعير  
وأنتك الكريمة كم أجاب  
صريح الحق لمتا صاح: ثوري!

١٣٣٠ - ١٤١١ هـ

١٩١١ - ١٩٩٠ م

## ضياء شكارة

● ضياء بن جعفر شكارة.

● ولد في بغداد، وفيها توفي، وعاش بين عدة مدن في العراق.



● نال شهادته العالية من دار المعلمين العالية، فعين مدرّساً في محافظة الناصرية، ثم انتسب إلى كلية الحقوق في بغداد، ونال شهادتها، فعين مديراً لبعض النوادي، ثم رقي إلى «مقام مقام» في مدينتي: مندلي، والتنجف، ثم نقل خدماته إلى وزارة العدل فعين رئيساً للتصوية في البصرة، ثم في العمارة، حتى أحال نفسه إلى التقاعد.

● أحد أدباء المجالس المحدّثين الظرفاء وحفاظ النوادر من الشعر.

الإنتاج الشعري:

- أورد كتاب «الهند في الألب العربي» له بدأ بعنوان: «بقعة العرب»، كما نشرت له مجلة «الخمائل» النجفية قصيدة بعنوان: «إلى الفلاح».

الأعمال الأخرى:

- له مقالات منشورة في صحف عصره (العراقية والعربية)، كما أشارت بعض المصادر إلى مؤلفات خفية لم تفصل القول فيها.

● شعر ذاتي، يصدر عن مناسبة، إمكاناته في «إلى الفلاح» محدودة، ولكن «الهند» يبشر بفزارة المعجم، واستجابة النغم، عبر البنية الصوتية والإيقاع.

مصادر الدراسة:

١ - حيدر المرجاني: النجف الأشرف قديماً وحديثاً (ج٢) - مطبعة دار

السلام - بغداد ١٩٨٨.

٢ - عبدالكريم البجيلي: البند في الألب العربي - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٥٩.

## إلى الفلاح

إِنْ عَزَّ فِي لَيْلِ الْخَطُوبِ صَبَاحُ  
فَلَأَنْتَ أَنْتَ صَبَاحُ الْوَضْأِ  
تَنْطَلُعُ الدُّنْيَا لِعَزِيمِكَ رَغَبَةً  
وَالْعَزِيمُ عَنْكَ فِكْرَةٌ وَكَيْفَاحُ

لَقَدْ وَلَّى الطُّفَاءُ وَشَقَّ لَيْلَ الْخَدِّ

خَلَّالَةَ فَجْرِكَ الْجَمِّ الْعَبِيرِ

فَنُكْرَاكِ الْهَدَى وَبِهَا مَقَامُ

مَنَارِ التَّسَانِهِنَّ عَلَى الدَّهْورِ

فَنَاتَتْ لَأُمَّةِ الْقُرْآنِ رَشْدُ

جَرَى فِي الْأَرْضِ بِالنُّورِ الطُّهُورِ

مَحَمَّدُ أَنْتَ لِلدُّنْيَا شِفَاءُ

إِذَا مَرَضَتْ، وَصَادَتْ بِالشُّرُورِ

أَطْلُ عَلَيْكَ يَا دُنْيَا انْقِلَابُ

يُفْسِضُ عَلَى شِعَابِكَ سَبِيلُ نَوْرِ

وَيُسْرِى فِي شُعُوبِ الشَّرْقِ بَعْدُ

فَيَصْرُخُ بَيْنَهَا لِلْمَجْدِ سِيرِي

أَهَابَ بِكَ إِهْلَالُ طِفْلٍ

لِرُومَا سَبَّارِ زَلْزَالِ الدُّشُورِ

فِيَا لَكَ مَوْجَةُ جَرَفَتْ بِعِزِّ

أَضَالِيلِ الْجَهَالَةِ لِلْقُبُورِ

وَهَذَتْ مِنْ هِيَآكِلِهَا جِبَالُ

رَسَتْ فُسُوقِ الْجَمَاعَةِ بِالثُّبُورِ

وَجَرَّتْ مِنْ قِبَائِلِهَا الضُّحَايَا

وَالْقَتُّ فُسُوقِ سَاكِنِهَا بَنِيَرِ

لَوَاءُ تَعْدُنَ رَفَقَتْهُ أَرْضُ الدِّ

حَاجَزُ فَسَارِ بَعْدُ فِي الْعَصُورِ

حَضَارَاتُ تَوَلَّتْ وَاضْمَحَلَّتْ

نَسَجَتْ لِمَيِّتِهَا ثُوبَ النُّشُورِ

فَـذَلِكَ بَعَثُ أَهْلِ الْأَرْضِ طُرُ

أَقْضُ جَمُوعَهُمْ صَوْتَ التَّنْفِيرِ

فِيَا لَكَ دَعْوَةً عَمَّتْ وَجَلَّتْ

أَهَابَتْ بِالْخَيَْامِ وَبِالْقَصُورِ

□□□

الاملُ العَذْبُ، وينجابُ به الصعْبُ، اَزدهارًا بعد اَزمان، ولا تأسُ على الماضي، فإن الامر قد جدَّ، ولاحت سحْبُ الذُرِّ من الافاق تمتدُّ، ولا عَثْبِي ولا عَثْبِي، إذا ما افتضح الصبُّ، أو اشتدَّ به الكربُ، يريد الوحدة الكبرى من «الفاء» له تطوان، ولا تسألُ عن العربِ، فما مثلي يَبْئِيكَ، ويُسْهِكُكَ ويُبْئِيكَ، ولا بدُّ من الشرح إذا ما أشكل الأمرُ.



١٣٤٤ - ١٤١٨ هـ

١٩٢٥ - ١٩٩٧ م

## ضياء الدين الرفاعي

● ضياء الدين بن طالب الرفاعي.

● ولد في عمان (الأردن) وفيها توفي.

● عاش في الأردن، وسورية، وبريطانيا، وإسبانيا، وإيران وتركيا، وإيطاليا، والسعودية، ومصر.

● تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط في مدارس عمان، وفي مدرسة السلط تلقى دراسته الثانوية، ثم درس الحقوق في جامعة دمشق، وفي جامعة إكسפורت تابع دراسته بمعهد الإدارة العامة، فحصل على درجة الدبلوم، إضافة إلى إقائه اللغات الإنجليزية، والفرنسية، والإيطالية.

● عمل مترجماً خاصاً للديوان الملكي الأردني عدة أعوام، انتقل بعدها إلى الملك الدبلوماسي الأردني؛ فعمل في كل من إسبانيا، وإيران، والسعودية وسورية، ومصر، وتركيا، كما عمل مديراً للإذاعة الأردنية، ومكثاً لوزارة الثقافة والإعلام، إضافة إلى ممارسته لمهنة المحاماة.

● كان أميناً عاماً لاتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين، وكان الرئيس الأول لاتحاد الإذاعات العربية الميثية والمسوعة، كما كان خبير الشؤون الإعلامية في دول غربي أفريقيا، وكان رئيس اللجنة الدائمة للإعلام بها، في إطار نشاطات جامعة الدول العربية.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «الحركة الشعرية في الأردن تطورها ومضامينها» نماذج من شعره، ونشرت له جريدة «الأردن» عدداً من القصائد منها: «ذكرى ليلة» - ١٩٤٠/١١/٣٣، «ويا فتاة أدينا» - ١٩٤٠/٦/١٢، «وخطرات» - ١٩٤١/١٠/١١، «ويكفيلك» - ١٩٤١/٢/٢، «ولا تبكي عليا» - ١٩٤١/٣/٢٢، «ودليل في ليلة» - ١٩٤١/٧/١٨.

ظهرت بأقصى الشرق وهي شرارة  
وغننت بأدنى الغروب وهي سبيل

ومضت تبشّر بالسعادة أنفسا  
ضماقت بهما الأرزاء والأكساح  
وتضئلت أن سوف تبلغ غاية  
يغلو بهما للظالمين صرّاح  
ميهات ما بين الحقيقة والمثى  
تُسبّج النفوس وتُرْهق الأرواح

سيظل تاريخ النهوض صميضاً  
يُذكي القلوب خيالها للوْاح  
جُمعت حديث الجدر في آياتها  
والمجد حيث التضحيات يُتاح  
في دفتر التاريخ تُشرق غرة  
للحق فيها والهوى استرجاح  
ستردد الأيام نغم عهدها  
وتظل تُبسم أيها الفلاح  
زعموك تُبقي في الحياة مَنزباً  
لا تُسبّحك مُنذُكَ عُشوة ورواح  
والبورس حولك ضارب أطناب  
والفقر والأحزان والأتراح  
كسلا فسانت على المكاره باسم  
وكرب شـخص بالأسى يرتاح

\*\*\*\*

### من بنية يقظة العرب

الا يا ساهر الليل، تنأجي الليل يقظان، وتُغضي الليل حيران، وقد ضاق بك الصبر، وضاع الحُبُّ والخير، فلا بد من الفجر، ليَهْدِي كل إنسان، فقد طال بك الليل، وما أسعفك النجم، وأمنت فما هتت، فحُبُّ عزم إلى عزم، فما أربك الحكم، ولا روعك السقم، ولا دنت إلى الظلم، وإن مال بتهلان، ولا تسأل عن البرق، وأنى هو قد لآخ، ففي مصر وفي الشام بدا للمعين وضاح. يضيء الدرب للكرب، ويحيا



## الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: «المراسم» - دار النشر والتوزيع الأردنية - عمان - ١٩٦٠، و«الخطة الإعلامية الأردنية» - وزارة الإعلام - عمان - ١٩٧٤، و«من حقبة الذكريات» - دار غسان - عمان - ١٩٩٠، ونشرت له جريدة فلسطين عدداً من المقالات منها: للذكرى والتاريخ - أكتوبر ١٩٦٦، والأرض الحمراء - نوفمبر ١٩٦٦، ومن هنا نبدأ - يناير ١٩٦٧.

● شاعر ذاتي وجداني غزل، يميل إلى الوصف، واستحضار الصورة، وينتج إلى الحنين، وتذكر أيام الصبا، ومفاني الشباب، وله شعر يعبر فيه عن شموه بالفقد والاحتياج، ويظهر - من خلاله - رغبة في الاستئناس بمن يحب، عاشق لوطنه مفتون بجمال الطبيعة فيه، كتب المطارحات والمعارضات الشعرية خاصة ما كان بينه - في ذلك الشأن - وبين الملك عبدالله بن الحسين، وله شعر في المدح، تتسم لفته بالتدقيق واليسر، وقاعلية الخيال مع ميل إلى التوقيع والتجديد الذي وصل في بعض نجلياته إلى شكل الموشعة، واقترب في البعض الآخر من شعر التفعيلة، إضافة إلى ما كتبه ملتزماً الموروث من الأوزان والقوافي، وهو الجانب الملائم فيما كتب من شعر.

## مصادر الدراسة:

- ١ - ضياء الدين الرفاعي: من حقبة الذكريات - دار عمان - عمان - ١٩٩٠.
- ٢ - محمد المشايخ الأدب والأبناء والكتاب المعاصرون في الأردن - مطابع الدستور - عمان - ١٩٨٩.
- ٣ - دبليل الكتاب الأردني - رابطة الكتاب الأردنيين - عمان - ١٩٩٢.
- ٤ - محمد عبدالرحيم عطيات: الحركة الشعرية في الأردن تطورها ومضامينها - لجنة تاريخ الأردن - عمان - ١٩٩٩.
- ٥ - أحمد المصلح: في وداع ضياء الرفاعي - جريدة الراي - عمان - ١٩٩٧/٢٩.
- ٦ - محمد عطيات: ضياء الدين الرفاعي: رحلة بين السياسة والأدب - جريدة الراي - عمان - ١٩٩٥/١/٦.
- ٧ - محمود بوصوفة: ضياء الدين الرفاعي وداغ - جريدة الراي - عمان - ١٩٩٧/٧/١.
- ٨ - الاحتفال بتأبين فريد الأردن ضياء الدين الرفاعي - جريدة الراي - الأردن - ١٩٩٧/٨/١٠.

## يا حسناء مهلاً

قد نعتنا بالصباح السافر  
فابتست سناً للغزال النافر  
ورأيناها ثواري نظرة  
لم تزل سرّ هاء الشعاع

قلت يا حسناء مهلاً إنما  
أنا أحيا للجمال الساحر  
خفّفي الخطّ قليلاً ريثما  
أتملى من بهائك الناضر  
وتعالي نرتشف خمّر الهوى  
إنه درس الصباح الباكر  
وجهك الباسم ما أجمله!  
يا بنّة الصبح وحي الخاطر  
فانسليها بسمّة معسولة  
تابعيها كلّ يوم ثابري  
هل أراك كلّ يوم ههنا؟  
خبرني، حدثيني، سامري..



سكبت في مقلتي نظرة  
كشفت سرّ لؤلؤ ماكر  
كانت الوحي الذي أيقظ في  
هذأ النفس كمين الثائر  
إن تكن لحن تحسبنا فانا  
لا نُسَمّي بالجماد القاصر  
في سماء الفن والإلهام ما  
زلت أحيا منذ حين غابر  
في هزيع الحلم في مَسّ المثبّ  
في حديث الصبّ صمت الحائر  
في صفاء النفس في الأمال في  
نُبْضَة القلب النقي الطاهر  
في أنين الناي، في لحن الهوى  
في رياض الشعير نُظّر للشاعر  
في الضمير الحي في الاضلاع في  
مبدأ سماء ومسجد باهر  
في رحيق الأمن في البسْمة في  
نشوة الدمع الهتون الحائر  
فإذا ما شمت مني سَكَنَة  
غطت الكُنة بثوب الظاهر

ذاك أني قسدت سجنك رهبة  
نُزواتي خلف سبيلك سباتر

\*\*\*

## خاطر

لا وعينيك وما أحلى عيونك  
سوف يا ليلاتي لا أنسى عيونك  
كيف أنسى ذلك العهد مضى  
بين وزير وخبير من خدوك  
لا تُدْرِفي الدمع السخين  
وابسـمي لا [تـحـزنين]  
شاعـر لو تعرفين  
صاـدق.. هل تسمعين؟  
اذكري تلك الليالي الساهرة  
بين أشجار النخيل الناضرة  
يتسبح الواحدُ خطو الآخر  
شأننا شأنَ الظباء النافرة  
قد قضيتُ العمرَ في بثِّ الشكاية  
وأنا مازلت في فجر حياتي..  
رُبَّ أنسٍ كان في بثِّ الشكاية

□□□

## ضياء الدين رجب

١٣٣٥ - ١٣٩٦ هـ  
١٩١٦ - ١٩٧٦ م

- عمل كاتِباً بمحكمة المدينة المنورة، ثم مارس التدريس، ورُقّي إلى مدير مدرسة، ثم معاوناً لمعتمد المعارف، كما عين قاضياً في مدينة العلا (١٩٧١م) كما عمل مستشاراً قضائياً لأمانة العاصمة (الرياض) - كما عمل معامياً في بعض مراحل حياته.
- شارك في تحرير صحيفة «المدينة المنورة» في بداية صدورها.
- عين عضواً بمجلس الشورى.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان «ضياء الدين رجب: زجعة العمر، سبحات، رثاء» - دار الأصفهاني للطباعة - جدة ١٩٨٠.
- الأعمال الأخرى:
- له ثلاثة مؤلفات: «مذكرات قاض» - «نصف قرن يتكلم» - «وقفه في ديار ثمود» (مخطوط).

- نظم القصيدة العمودية، كما نظم على نسق التفعيلة، تنوعت موضوعاته ما بين الحب والحزن والبشرى والتأمل والمناجاة والمديح والثناء، وأقسام ديوانه الثلاثة تدل على المحاور الأساسية، وإن اتسعت تجربة العمر أو زحمت إلى قصائد وطنية وقومية ورؤى إنسانية، هو أقرب إلى التقليد، وإن حملت بعض قصائده بعض ملامح التجديد.

### مصادر الدراسة:

- ١ - إبراهيم فلاني: المرصاد (ط ٣) - للنادي الأدبي - الرياض ١٩٨٠.
  - ٢ - عبد السلام طاهر الساسي: الموسوعة الأدبية (ج ٢) مطابع الثقافة - مكة المكرمة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
  - ٣ - عبدالفتاح أبو مدين: للصخر والقفار - النادي الثقافي الأدبي - جدة ١٩٩٧.
  - ٤ - عبدالله بن سالم الحميد: شعراء من الجزيرة العربية (ج ١) - طويق للخدمات الإعلامية والنشر - الرياض ١٤١٢هـ/١٩٩١م.
  - ٥ - محمد علي مغربي: أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة - مطبعة دار عقائد - جدة ١٩٨١
- : ملحقته لديوان ضياء الدين رجب.

## وحدة القلوب

أريدتُ كيفَ طالعُ الأمـالِ

موصولةً الإقبالِ بالإقبالِ



تترنحُ البسماتُ فوقَ ثغورها  
سكرى وانترجيا لها وحيالي  
ألمحستيني؟ بين المواقب مثلما  
أنا قد لمحتك تخطون قبالي  
لي نشتوتان فنشوة قد أشرقت  
في الروح والأخرى على أوصالي  
في وحدة الألام دُبنا فترة  
أفلا نذوب بوحدة الأمال  
الله قد جمع القلوب شملها  
لجنوبها، وجنوبها لشمال  
وترفت نسمات ميصن فررفت  
في الشمام بين مراعٍ وظلال  
تحملن عن «بردى» أرق نسيم  
يُسبِبن بين سباسب وتلال  
وهي تحوم على الموارد في الحمى  
وموائس في الغوطتين حوالي  
حتى أغرن البان لمن حوايزا  
ورحمت في موكب المختال  
يا نيل يا بردى رويدا بالنس  
بطيوفر أحلام هناك غوال  
يا فرجة الألق المشفيع في الضحى  
تُحكى الثنايا تُضمدت بلاكي  
سُقياً ليهديهما الخصيب وزهرت  
بغما مراعٍ فرجة وعجالي  
يا نيل هذا الحب ظل وأرف  
مُخل يضم فراند الأمثال  
إن صان في بردى الوداد ومآزه

فلسوف ينظم العروبة كلها  
علم خمثة وشانج وعوال  
وأسوف تلتمع النصال وتلتقي  
في ساحة الأمجاد والأبطال  
يا نيل في بردى وفي أغراق  
سير وعثة شوامخ الأجيال  
ما زال أمس جهاده وجلاله  
حيأ حياة عظام الأعمال  
ولئن أعر طريقه بتليده  
فلذلك قال العرب أطيبال  
فلتحي يقر بعد طول سباتها  
ولتنه بعد قطيعة بوصال  
ويفوح من أرج «العقيق» و«رامة»  
والمخنى وعذيرها والضال  
أرج النبي محمد ورحابه  
ودوسعه ورحابه والال  
جمع الأجيال لم يكن بخير  
مثل اتحاد العرب غير مُخال



فلتضرمي للدم مثل ضراعتي  
عند الكور وقبة الأصال  
أن لا يطول بنا النوى فقلوبنا  
لم تحتمل في الحب أي مطال  
رُحمان يا من لا يُقرب راجيا  
يا عالم الأسرار والأحوال

\*\*\*\*

## عظيم

تَلُوبُ فِي ذَاتِهِ الْأَمْسَدَاءُ سَارِيَةً  
مَسْرُوعِي الْحَيَاةِ عَلَى الْأَنْفَاسِ تَنْطَلِقُ  
وَتَسْتَسِيدُ بِهِ الْأَمَالَ قَاهِرَةً  
إِنْ خَافَتْهُ جَلْدٌ لَمْ يُغَيِّرْ رَمَقَ  
يَعِيشُهَا هَذَا يَحْيَا لَهُ فَإِذَا  
تَسَامَقَتْ صَانِئُهَا الْإِشْعَاعُ وَالْأَلْقُ  
الرُّوحُ مِنْ رَوْحِهَا تَجْلُو عِرَاقِهَا  
وَالرَّيُّ مِنْ رِيْهَا تَغْشَوَانِ يَصْطَلِقُ  
فَلَا غِرَاسُ الْمَيِّ تَلُوبُ مِفَاسِهَا  
وَلَا مَرَامِيهِ يَتَرَى سِيرُهَا أَفْقُ  
خَشِنْدُ تَوَاكُبِهِ الدُّنْيَا بِمَا وَسِعَتْ  
يَشْكُو لَهَا الْأَيْنُ وَخُذُ الْعَزَمِ وَالْعَنْقُ  
عَظَائِمُ تَتَبَلَّاقُ فِي عِزَائِمِهِ  
وَزُحْمَةُ الْبَرَاكِ الصَّيِّ تَسْتَبِقُ  
شَمَانِلُ رَاضِيهَا لِلْمَجْدِ فَاتَلَفَتْ  
كَائِبُهَا الْفَجْرُ فِي دُنْيَاةٍ يَنْبُتُ  
وَيَنْضُفُ يَتَخَرَّى فِي مَسَارِيهَا  
حَسٌّ خَفِيٌّ يُدَارِي سِرَّهُ الْخَدَقُ  
يَطْوِي الْمَعَارِي أَمَالًا مَجْنُونَةً  
يُخْنُو عَلَيْهَا كَمَا تَخْنُو وَتَرْتَفِقُ  
وَيَصْطَلِقُهَا فَيُغْلِبُهَا الْمَهْوَرُ، وَلَا  
يَهْدِيهِ الشُّوْقُ إِلَّا الْجُودُ وَالْأَزَقُ  
وَلَنْ يَكْفِكَ دَمْعًا قَرُّ رَاحِمِهِ  
حَتَّى يَسِيلَ الدَّمُ الْمَخْضُوبُ لَا الْعَرَقُ  
إِلَى الْيُسْتُ الْكُبْرَى فَلَا سِنَةٌ  
تَدَاعِبُ الْجَفْنَ أَوْ يَسْتَسَانِ الْقَلْقُ  
لَمْ تَبْقُ فِي ذَاتِهِ ذَاتٌ تُدَارِعُهَا  
فَسَدَائَةُ الصَّقِّ وَالْإِيمَانُ وَالْخُلُقُ

\*\*\*\*\*

## يا نسمة

يَا نَسْمَةً مِثْلَ اللَّيْلِ عَذْبَةً  
تُرَوِّي الْهَوَى عَنْ طَلَبِ أَنْفَاسِهَا  
نَاشِدُوكِ اللَّيْلَ أَمِينَ فَجَرِهَا  
أَشْرَقَتْ أَمْ مِنْ تَبَعِ إِحْسَاسِهَا  
وَهَذِهِ الْبَسْمَةُ مِنْ تُفْرِهَا  
أَوْ مَرَجُ يَاقُوتِ الْبَالِاسِهَا  
وَكَيْفَ جَاوَزَتْ سَوَادَ الدُّجَى  
فِي شَعْرِهَا الْمَاتِ فِي رَاسِهَا  
أَمَّا خَشْيَتِ الْعَنْفَى فِي رَفْرِهَا  
أَمَّا خَشْيَتِ الْبَاسِ مِنْ بَاسِهَا  
وَهِيَ الَّتِي تُسَكِّرُ أَسَدَ الْجَمَى  
فَلَا تَفِيْقُ الذُّهْرَ مِنْ كَاسِهَا  
وَهِيَ الَّتِي تَقْتُلُ فِي بَسْمَةٍ  
وَهِيَ الَّتِي تُحْيِي بِإِيْنِاسِهَا  
فَقَالَتْ النِّسْمَةُ خَالِسَتُهَا  
فِي غَفْلَةٍ عَنْ عَيْنِ جُلَاسِهَا  
غَافِيَةً تَضْحَكُ أَحْلَامُهَا  
صَاحِبِيَّةً فِي ضَوْءِ نَبْرَاسِهَا  
عَوْنَتُهَا مِنْ شَرِّ وَسْوَاسِهَا  
رَفِيَّتُهَا مِنْ سَحَرِ خَنَاسِهَا  
أَصْمِيئُهَا عَنْهَا لَكِي أَهْرَبُ  
مَنْ سَاجِنُ الرُّوحِ وَخَبَّاسِهَا  
تَرَكْتُهَا تَسْبِيحَ فِي صَمْتِهَا  
تَضْرِبُ أَخْمَاسًا لِأَسَدِاسِهَا  
كَانَتْهَا الْوَرْدَةُ فِي كَمِّهَا  
وَأَنْتَ مِنْهَا الْعَيْنُ فِي رَاسِهَا

شَبَّهْتُهَا مِثْلَ ظَبَاءِ الْفَلَاحِ  
ضَافَتْ بِهَا وَحْشَةً أَكْنَاسُهَا  
مَنْ عَظَرَهَا عَبَّ الْفُصَيَّا وَانْتَشَى  
لَمْ يَدْرِ بِالْدُنْيَا وَلَا نَاسُهَا  
مَلَانُكَ الرَّحْمَةِ فِي بَرَجِهَا  
حَارَسَةً أَكْرَمَ بِخُرَاسِهَا  
طِبَاطُشُهَا الْحُلُوةَ مِنْ مَعْدِنِ  
غِرَاسُهَا يُنَمَى لِأَغْرَاسِهَا  
تَرْفُ بِشَسْرَى فَرَحٍ غَامِرٍ  
كَفَرَجَةِ الْغُرَيْدِ بِأَغْرَاسِهَا  
وَالْحَرْبُ فِي الصَّسَادِ قَدْ أَعْلَنْتْ  
وَالْيَوْمَ قَدْ نَقَّتْ بِأَجْرَاسِهَا

□□□

## ضياء الدين فضل الله

١٣٣٥ - ١٤١٠ هـ

١٩١٦ - ١٩٨٩ م

- ضياء الدين بن حسين بن حيدر آل فضل الله الحميني العاملي الميناتي،
- ولد في بلدة عيناتا (جبل عامل - جنوبي لبنان) وتوفي فيها.
- عاش في لبنان.
- بدأ تعليمه على والده، ثم على علماء بلدته، خاصة موسى مفتية.
- تركز عمله حول ممارسة الأعمال الدينية في بلدته عيناتا.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في مصادر دراسته، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: مجلة العرفان - ج١ - لبنان - مارس ١٩٣٩، وله ديوان مخطوط.
- التناح من شعره مقطوعات من قصائد، التزم فيها الوزن المقيف، شعره صورة لعصره وواقع الأمة العربية المأزوم بين الاحتلال وظلم الحكام والجهل والفقر، عبر فيه عن آلامه ورؤيته لهذا الواقع من منظور تجاربه الإنسانية الشخصية، وعن تطلعه لثورة العرب، وتصدى

فيه لبعض القضايا العربية المطروحة، خاصة قضية فلسطين، وأمتاح تأميم قناة السويس المصرية. يدعو في بعض شعره رجال الدين للقيام بدورهم في توجيه المجتمع، وينتقد فيهم بعض المواقف السلبية التي خرجت بهم عن دورهم. له قصائد في رثاء الأهل والأصدقاء تهبو فيها ملامح الحياة الإيمانية والتسليم بقضاء الله وقدره.

مصادر الدراسة:

- ١ - علي محمود هجزي: شاعر من جبل عامل: الشيخ علي مهدي شمس الدين في حياته وأدبه - (دراسة وتحقيق) - ١٩٨٣.
- ٢ - ناصر علي نصرالله: أعضاء على الحركة الشعرية المعاصرة في عيناتا العملية - دراسة غير منشورة لنيل دبلوم الدراسات العليا في اللغة العربية وإدائها - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٩٨.

## الوجد

مُوبِقَاتُ الْغُذَابِ شُبَّتْ عَلَيْهَا  
قَدْ عَرَنْتِي الْهَمُومُ شَيْئًا فُشِيًا  
أَقْلَقْتُني الْهَمُومُ فِي الدَّهْرِ حَتَّى  
هَاجَنِي الْوَجْدُ بِكَرَّةٍ وَعَشِيًا  
أَضْرَمَ الْوَجْدُ بَيْنَ جَنْبِي نَارًا  
وَشَرِيتُ الْعَنَاءَ كَأَسَا مَلِيًا  
هَآ أَنَا الْيَوْمَ حَامِلُ كُلِّ عِيبٍ  
إِلْفُ الدَّهْرِ أَنْ أَكُونَ شَقِيًا  
لَيْسَ لِي الْيَوْمَ نَاصِرٌ وَمَعِينٌ  
غَيْرُ فَيْضِ الدَّمْعِ مِنْ مَقْلَتِيَا

\*\*\*

## يَا أَيُّهَا التَّشَاء

نَحْنُ بَنِي الْعُرْبِ أَحْرَارُ الْوُجُودِ فَلَا  
شَيْءَ عَلَى الْأَرْضِ فِي الدُّنْيَا يُجَارِينَا

## يا فلسطين

يا فلسطين اسكني الشَّمَّ الهضابا  
وافتحى للموت دون الحق بابا  
ويبي يا أخت، إنا عـــــــرب  
قد ملكنا الأرض قَدَمًا والسحابا  
ضَيَّقِي بالضَّخْمِ أرجاء الفضا  
واليسى ما شئت للموت الشَّبابا  
وارفعي الهام فهذي يَحْرُبُ  
لم تزل في الزرع أسادا غـضابا

\*\*\*\*

## سمسار

سرى الفساد فلا دين ولا ورع  
ولا ضمير ولا عرض ولا عسار  
ولا حياة لغير الضائتين فقد  
قلّ الوفاء، كبير الشعب سمسار  
لهفي على أمّة ماتت عقائدها  
فاسقٌ ليل الشعب، إن الدين دلال

\*\*\*\*

## دخان

بكت عيني فلأهاها جناني  
وحاريني فبالني زماني  
وقاسمني هموم الناس طُرًا  
وأعطاني المزيد من الهوان  
وطاريني به خمسين عامًا  
كانتني في اتون من دُخان

□□□

نحن خُلِقنا لدفع الضمير إن حدثت

حوادث الدهر لِبَتِّها مواضينا

نحن الأباة فَسَلَّ عنا مَواقِبُنَا

لا نضضنَ لغير الله بارينا

ما نحن في الكون إلا أنجمٌ سطعت

من عهد آدم، سل عذا معالينا

يا أيها النشء صوتُ العُرب في أذني

يُدوي، فمجدهم أمسى ينادينا

هذي فلسطينُ تدمونا لنصرتها

فناصروها ليبقى مجدنا فينا

إن ضاع حقُّنا يا أخت السما شرقًا

فليس ذلك إلا من توانينا

إنا لنبغثُ في الأفاق صامقًا

تزلزل الأرض في من راح يُؤذينا

\*\*\*\*

## حريق الأقصى

رضيتُ ربِّي بالبلوى وما كُتبتُ  
إلا عليّ، وسبحان الذي كتبنا  
قد حاربتني يد الأيام فالتهبتُ  
أنفاسُ قلبٍ كئيبٍ يبعثُ اللهبنا  
أصارعُ لهم أحيانًا فتصغرعتني  
تلك الهموم التي تستأصلُ الهضبا  
تعاطمُ الخطبُ وانهارت عروبتنا  
والسجدُ الأقصى في أيّامنا التهبنا

\*\*\*\*

## ضيف الله الحمود

١٣٣٣ - ١٤٢٢ هـ

١٩١٤ - ٢٠٠١ م

• ضيف الله محمود محمد الحمود.

• ولد في قرية النعيمة (إربد - شمالي الأردن).

• عاش في الأردن.

• تلقى تعليمه المبكر في كُتّاب إيدون (إربد)، انتقل بعدها (١٩٢٥) إلى كُتّاب بهاء الدين المابودي، ثم استكمل دراسته الثانوية في ثانوية إربد حتى الصف التاسع، ومنها إلى مدرسة السلط الثانوية، ثم قصد دمشق فالتحق بكلية الحقوق في الجامعة السورية وحصل على إجازتها (١٩٤٦).



• عمل بالتدريس مدة ثماني سنوات، كما عمل بالتجارة قبل أن ينتقل إلى العمل بالحاماة مدة ثلاث سنوات، عين بعدها مساعداً للنائب العام وقاضياً للصلح وللأحداث ونائباً لرئيس محكمة إربد.

• ترأس تحرير صحيفة الميثاق (١٩٤٩)، وانتخب عضواً في البرلمان عن محافظة الشمال (١٩٥٤) وعين بعدها وزيراً للتربية والتعليم (١٩٥٦) ووزيراً للبسوق والهيدرو والهاتف، ثم وزيراً للطيران المدني، ووزيراً للزراعة، ثم عاد إلى الحاماة، وعمل بالمحاماة، ثم أميناً للماصمة ومحافظاً لها، ثم وزيراً للداخلية، وأصدر جريدة الصحفي (١٩٦٤).

• ترأس رابطة الطلبة الأردنيين، وترأس جماعة الشباب الأحرار الأردنيين، وكان عضواً في مجلس الأعيان الأردني ورئيساً للجنة نصرة الجزائر، ورئيساً للجنة نصرة الجنوب العربي، ورئيساً لجمعية رعاية أسر الشهداء، ورئيساً للجنة نصرة أريتريا، كما أمس نادياً ثقافياً ورياضياً في «إيدون».

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعري نشر في كتاب: «قصيدة المائة والعشرين قصيدة»، وله عدد كبير من القصائد نشرت في جريدة «الصحفي».

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المقالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية نشرت في جريدتي: الميثاق، والصحفي.

• شاعر قومي وطني سياسي، جعل من نظمته إعلاناً عن مبادئه السياسية، فالتصمت قصائده لعدد من قضايا أمته العربية،

ومناسباتها، وتجلت فيها علاقته بالتراث العربي ومواطن الاقتداء، في الشخصية العربية، مع اهتمام واضح بالجانب العاطفي للذات، اتسمت قصائده بالطول النسيبي، والخطابية والاقتراب من لغة الحياة ودلالاتها المباشرة. ندد بالشعر الذي يهدف إلى الإثارة عن طريق الفزل، أو يهدف إلى التعرّيب عن طريق الفرقة. كتب عن ثورة الحجارة في فلسطين.

• تقلّد عدة أوسمة رفيعة، منها: وسام التربية الممتاز، ووسام الكوكب، ووسام الاستقلال.

مصادر المراسلة:

- ١ - حسن صالح عثمان، حامد أحمد الشويكي: رجالات مع الملك عبدالله - وزارة الثقافة - عمان ١٩٩٥.
- ٢ - فوزي الخطبا: قصيدة المائة والعشرين قصيدة، ضيف الله الحمود: حياته وشعره - مطابع الدستور - عمان ١٩٩٥.
- ٣ - محمد أبو صوفية: من اعلام الفكر والأدب في الأردن - مكتبة الانصبي - عمان ١٩٨٣.

## يامن تعيب قصائدي؟

قالوا: تُشعركُ بالسياسة يذهبُ

ما للفرام نصيبه بل تصجبُ

وكذاك شعرك للمديح مجانبُ

وكذا الهجاء فسأنت عنه لتعزبُ

وأبيتُ شعرك في النهود، ووصفها

أشهى لديهم من حماسٍ يُلهبُ

ولنمُ زُيدُ، أو تزيدُ بمحبته

وقعَ عليهم يرتضون، ومطربُ

واسترسلوا بالنقد حتى خلتهم

لا يقرؤون، وأنهم لم يكتبوا

وهمُ كسلك أهل جهل مطبقُ

عُشِيتْ عيونُهم الضلالةُ تنشبُ

وهمُ كذاك لدى الحقيقة أمرهم

مسا منهم من للكرامة يُنسبُ

## أهداف أمتنا

شكوتُ للطير قال الطير للحجر:  
عجبتُ، قال: فمُرّ القول في الثمر  
مذاقه علقم من سواه ما غرست  
أيدي الخلاف من التخريب، والضرر  
هو الخلاف وقد أزرى بسمعتنا  
أودى بهيبتها للضعف، والخور  
الرأي مضطرب، والصف في عوج  
والأمر فوضى إلى تيسر، ومنحدر  
أهداف أمتنا تصديق وجدتها  
حين الوفاق شعار البدو والمضر  
شعارٌ وصفتنا صاغت مبادئه  
دماءً من بذلوا سطرًا إلى سطر  
سطورهم من دماء المجد أحرفه  
تشعّ بالنور حينئذ الأتجم الزفير  
دماءً أبطالنا تذكي مشاعرنَا  
بالعزم (سيماة) أبهى الرسم والصور  
أذكت مشاعر أطفالنا صبروا  
وهم بساج الوغى بالنار، والصجر  
يقاتلون عدوًا جيشه لجب  
ليفخر الشعر، والتاريخ بالسير  
تاريخ أطفالنا في القدس مفخرة  
أنعم بهم أصبحوا في السمع والبصر  
حياتهم الله والآمال ترقبهم  
طلائع الفتح والأجساد، والظفر  
والذل يدمغ من هم في تخاذلهم  
باتوا على الجبن والإذلال، والفؤاد  
الله يعقتهم، والعمار يطبعهم  
أما المصير إلى خزي، إلى سقر

□□□

لو كان ينسب، والبلاد كعما نرى  
من حالها، وعدوها هو يغلب  
لبدا له شعر السياسة مطلبًا  
وغدا المزيد من السياسة يُطلب  
فهي التي لو تستقيم أمورها  
ما كان قومي من عدو يرهب  
وهي التي لو يستقيم رجالها  
ونسائها ما كان قنسي يُنهب  
يا من تعيب قصائدي في أنها  
شعرُ السياسة لا المديح، وتكذب  
وترى القصائد سبقتها شعرُ الخنا  
والزور ويحك أي نسيب تُنظف؟  
إن القرائع خيرها مثلُ لها  
قيم تاصل في النفوس، وترسب  
قيم تنمي في العقول كرامة  
حب الكرامة عشقنا، والمذهب  
وبلادنا ما قد أصاب كيانها  
إن كان مثلك في التفاهة يكتب  
أو ينظم للشعر الهوان منافقًا  
لنفاق في فسيفسه هو يلعب  
أو أنه يحيى الحياة ميوعة  
في ظلها أكل الرخيص، وشرب  
أو أنه يرضى الفجور قوافيًا  
عن ساق ليلي في الخلعة يُطلب  
يرضى عن المدح الكذب لفاسم  
أما السياسة صدقها لا يرغب  
يرضيه نظم قصائد مشبوهة  
من كل لون للعسمالة تُنسب

\*\*\*\*







## طارق الطاهري

١٣٥٤ - ١٤١٢ هـ

١٩٣٥ - ١٩٩١ م

● طارق بن شفيق الطاهري.

● ولد في مدينة البصرة (جنوبي العراق)، وتوفي فيها.

● عاش في العراق.

● تلقى دراسته الابتدائية ثم الثانوية في مدارس البصرة في الفترة (١٩٤١ - ١٩٥٢)، ثم التحق بقسم اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم - جامعة بغداد، وحصل على البكالوريوس عام ١٩٥٦.

● تخرّج مدرّسًا للغة العربية في مدارس البصرة، بدءًا بمتوسطة المريد عام (١٩٥٦) وختمًا بثانوية البصرة والتي ظل بها حتى وفاته.

● كان عضوًا في جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين بالبصرة.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعري بعنوان: «جراحات قلب» - مطبعة حداد - (ط١) - البصرة ١٩٧٢، وله ديوان (مخطوط) وموجود لدى عائلته في البصرة.

### الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات، منها: «تكوين الجئين في القرآن» - مطبعة المعارف - (ط١) - بغداد ١٩٨٥، و«القرآن والحياة الجنسية» - مطبعة المعارف - (ط١) - بغداد ١٩٨٣، (ط٢) ١٩٨٤، (ط٣) ١٩٩٠، و«القرآن والوراثة» - مطبعة السرمدة (ط١) - بغداد ١٩٨٨.

● شعره يمزج على أوتار البعد الوطني القومي فقصائده تحضّ على النضال ضد المستعمر، وقد خصّ الجزائر بعدد من قصائده حائًا شباها على الثورة بلغة يدور مجملها حول معاني الفقر والحرمة بالماضي التليد والتحرّيش على الثورة وعدم الاستسلام للمستعمر.

### مصادر الدراسة:

١ - صباح نوري المرزوق: معجم المؤلفين والكتاب العراقيين (ج١ - ط١) - بيت الحكمة - بغداد ٢٠٠٢.

٢ - عبد الرزاق حسين: مقدمة لدراسة الحركة الأدبية في البصرة (ط١) - مطبعة حداد - البصرة ١٩٧٦.

٣ - عثمان سعدي: الثورة الجزائرية في الشعر العراقي (ج٢ - ط١) - دار الحرية - بغداد ١٩٨١.

## الكفاح الخالد

في ثورة الجزائر وجميلة بوهيرد

كفاحًا. كفاحًا شبابَ الجزائر

أبًا الهوان، الشرف الغضائر

صراع سبيل الرصاص الصبيبي

لحسرية. في أكف غسوان

لقد كُتلت بالدماء الشري وال

زبًا، والنجاح، وأرض الدساكر

بلاذ الدماء، عليك سلام

سلام العروبة من كل شاعر

امتلك تُمسي بكف الصروف

ويضحك منها الطفاة الأصاغر؟

~~~~~

لقد طال هذا الكفاح الرُسوبي

ودوّع منا النُهي والسمرائر

شديد على النفس هذا المصائب

وصعب على العُرب هذي المجازد

فثوري ففني ثورة العُسر ناز

تدك الرواسي، وتُردي الكواسر

فللعرب عزٌّ يهدد (الرواسي)

يهزُّ القلوب، ويذكي المشاعر

فثورتني فني الموت عزُّ الحياض

وَزُكُّ المعالي، ويبيض الفاخر

يخلط لك المجدد... أنبل ذُكُور

يرنكه، الدهر، والذُكُور سائر

فليس لحسّر أبي حسياء

بأرض تُففيض برجس الكبائر

فانتت فم الحق يدوي خضيبًا

بجرح الضحايا، ونذب العرائر

~~~~~

فمما مات ابنائك الشم لكن

حياتهم علقت بالزواهر

قداء فرنسا ومن حل فيها

لأرضك أرض التمسقي والمآثر

كفاحًا لك اللأ بنت الكرام

غداً ينجلي الليل، والصبح سافر

غداً يعلم المجرمون الطفام

على أي خَلْق تدور الدوائر

يُحْيِيْ بِيْكَ قَلْبُكَ كَجَرِّحِكَ دَامِ  
أَبِي . وَفِيْهِ حَفِيْفُ الْخَنَاجِرِ

\*\*\*\*\*

كَبِيْرٌ عَلَى النَّفْسِ هَذَا الْمَصَابُ  
وَصَعْبٌ عَلَى الْعُرْبِ هَذِي الْمَجَازِدُ  
فَمَا قَطْرَاتُ نَمَاءِ الشَّهِيْدِ

بِأَرْضِكَ إِلَّا زَمُورٌ عِطَاطُ  
إِذَا كَمَنَّ لِلْحَقِّ ظِلُّ ظَلِيلُ

عَلَامُ النُّكُوصِ؟ عَلَامُ التَّصَاغُرِ؟  
فَمَا الْكُلُّ إِلَّا حَلِيْفُ الْهَجُورِ

فَقَدْ أَهْرَزُوا الْأَمْنِيَّاتِ السَّوَاهِرِ  
الْأَقْلُ لِرَاعِي الْخُصَرِافِ النُّقُمِ؛

إِلَّا أَنْهَضَ فَقَدْ سَاسَهَا الْيَوْمَ جَازِدُ  
لَقَدْ حَمَانَ لِلْحَقِّ كُلُّ الظُّهُورِ

وَأَنْ لَهُ مَثَلٌ سُدَّ دِفْعُ الدِّيَاجِرِ  
أَضْمَعْتُمْ فِلَسْطِينَ كُلَّ الضِّيَاحِ

كَبِيْرٌ عَلَيْنَا خَتِيْعُ الْجَزَائِرِ  
«جَمِيْلَةٌ» يَا نَفَمَاتِ الشَّفَاوِ

تَمُوتِينَ؟ مَرَحَى لِمَوْتِ الْكَابِرِ  
«جَمِيْلَةٌ» يَا دَفَقَاتِ اللَّهِيْبِ

وَيَا ثَوْرَةً فِي ضَمِيرِ الْمَقَادِرِ  
أَنْتِ تَمُوتِينَ؟ لا.. يَا «جَمِيْلَةٌ»

فَمَا الْمَوْتُ إِلَّا لَوْتِي الضَّمَامِ  
فَذَكَّرَكَ بِسَمْعٍ فَجَرٍ وَضَمِيْرٍ

وَأَسْمَاكَ أَهْزَوْجَةً فِي السَّرَائِرِ  
\*\*\*\*\*

أَيَا صَمَدَاتِ الْجِبَالِ الصَّلَابِ  
أَيَا بَطْشَاتِ الْأَسْوَارِ الْكَوَاكِبِ

أَيَا زَمْجَرَاتِ الرِّيَاحِ السَّوَاوِي  
أَيَا عَزَمَاتِ السِّيُولِ الْهَوَاوِي

أَيَا وَثَبَاتِ النَّضْبَالِ الْمَجِيْدِ  
وَيَا لَيْتَةَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ قَامِرُ

غَدَاً يَجْتَنِي الْحَقُّ كُلَّ مَثَابِرِ

غَدَاً يَنْجَلِي اللَّيْلُ وَالصَّبْحُ سَافِرُ  
غَدَاً تَمُحِي بَوْلَةُ الْمَفْسُودِينَ أَلْ

رِعَاعِ، الصُّوُصِ، الْوُجُوشِ، الْبِرَابِرِ  
لِيَهْتَفَ مَسْعَى كُلِّ شَعْبٍ أَبِيْ

لَتَمُحِيَ «جَمِيْلَةٌ» بَنَتْ الْجَزَائِرِ  
\*\*\*\*\*

### دم الشهداء

دَمُ الشَّهِيْدَاءِ سِيلَتْ عَلَى بَطَاحِ  
فَسَازَهَرَتْ الْبَطَاحُ.. مِنْ الْأَقْصَاحِ؛

دَمُ الشَّهِيْدَاءِ قَدْ أَحْرَقَتْ قَلْبِي  
وَأَوْقَدَتْ الْمَشَاعِلَ فِي جِوَارِحِي

فَيَا طَهْرَ الدَّمَاءِ جِرَتْ سَيُولُ  
نَضَمِيْ لَنَا الطَّرِيقَ إِلَى الْكِفَاحِ

رَعَاكَ اللَّهُ يَا شَهِيدَا أَرْضِي  
وَأَنْزِلْكُمْ بِجَنَاتِ فِرَاسِاحِ

بِكُمْ تَزْهَوُ الْمُنَاقِرُ، وَالْمَعَالِي،  
وَيَشْدُو الدَّهْرُ بِالْفُؤْرِ الْفِرَاسِاحِ

دَمَاؤُكُمْ سَنَا الْأَجْيَالِ دُوبُحَا  
وَنَكْرُكُمْ.. كَيَنْبُوعٍ.. قُرَاحِ

\*\*\*\*\*

إِلَا يَا أَيُّهَا الْعُرْبُ الْكِيَامُ  
الْأَهْبُؤُوا.. عَلَى الشَّرَفِ الْمَبَاحِ

الْأَهْبُؤُوا كَعَصَافَةِ خَرُونِ  
فَلْيَنْ الْعَارِ مِنْ كُلِّ النِّوَاحِ

فَتَلِكْ شَعْبُونَا ذُنْتُ، وَهَيْنَتْ  
بَسَلُطَةُ كُلِّ طَاغِيَةِ إِبَاحِي

وَتَلِكْ شَعْبُونَا سَيِّمَتْ هَوَاثِ  
وَحَسَفْنَا، وَهِيَ مِنْ عَرَبٍ قِرَاحِ

الْيَسَ مِنْ النَّدَالَةِ أَنْ شَعْبُنَا  
يُسَامُ وَنَحْنُ نَعْبُثُ بِالْمَزَاحِ

## علام الهجر

سعدُ بُلغَ جِيرَتِي مَتَي السَّلاما  
واشتَبِيا قُلا وُلُوعُنا وَهِيامِنا  
قُلْ لَهُمْ يَا سَعِيدُ هَلْ مِنْ زُودٍ  
تَشْفِرُنْ مُضْغَتِي الحَشَا يَوْمًا أَوَامًا  
وَأُبْلِغُنْ صَالِحَ أَنِّي عَبيدُ  
وغيرامي فيه قد كان لِرِزَامِنا  
يا أبا الهُدَى يا حِلْفَ النُّدى  
وربيبُ المجد مُدُّ كَانَ عُسْلَامِنا  
رَأَى إدراكَكَ في الجِوارِ كِرَامِنا  
وَلَقَدْ شَرِي أَنْتَ اتَّعَبْتَ الكِرَامِنا  
فَهُمْ يَوْمَ النَّدَى كَسَانُوا وِراءَ  
ولهم كُنْتُ أَخَا الغُلَيَّا إِمَامِنا  
كَنْتُ تاتِينِي وَتُشْطِئُ فِي عِلَّتِي  
فَعَلَامُ الهِجْرُ مَوَالِي عَسْلَامِنا  
وَأُبْلِغُنْ أَحْمَدَ مِصْصَاخَ الهُدَى  
وإمامًا في ذُرَا الغُلَيَّا أَقْسامِنا  
أَنْخِي مُضْغَتِي إِلَى رُؤْيَتِهِ  
فَعَلَامُ الهِجْرُ مِنْهُ فَعِلَامِنا  
وَخَيْرُ المَوَالِي ابْنُ يَحْيَى أَنْخِي  
فيه قد أَصْبَحْتُ صَبِيًّا مُسْتَهَامِنا  
نَامَ إِبْرَاهِيمُ عَنِّي لَاهِيًّا  
وَأَنَا مَذْبَانُ مَا ذُكَّتِ المَنَامِنا  
فَعَسَى يَذْكُرُ عَيْشُنَا قَدْ مَضَى  
فِي رِيَّا الشَّامِ سَقَى الغَيْثُ الشَّامِنا  
هَبْذَا فِي صَالِحِ عَمْرٍ مُضْغَتِي  
حَبْذَا فِي عَامِلِ نَشْرِ الخُسْرَامِنا  
إِنْ تَذَكَّرْتُ بِهَا عَمْرًا مَضَى  
يَنْهَبُ القَلْبُ اشْتِيَا قُلا وَغَرَامِنا  
مِمَّ مَعِيَ يُهْمِي عَلَى كَسْرِ المَدَى  
إِنْ تَذَكَّرْتُ بِهَا صَحْبًا كِرَامِنا  
إِنْ يَكُنْ فَجْجَ سِرِّي مِنْ رَأْيِكُمْ  
فَعَلَّانُوا يَوْمًا لَجْفَتْنِي أَنْ يَنَامِنا

اليس من السفالة أنْ رَضِينَا

بَتَفْرِقَةِ الصَّفِوْفِ وَبِالتَّلَاحِي

أَلَيْسَ مِنَ الْخِيَانَةِ، وَالرِّزَايَا

إِذَا نَمْنَا عَنِ الْحَقِّ الْمُسْتَرَاخِ

نُقْضِي الْعَمْرَ فِي سَفَرٍ وَخُفْرٍ

وَنُفْرَقُ فِي اغْتِبَاقٍ وَاصْطَبَاحِ

وَكُنَّا أُمَّةً عَسْرِيَّةً.. قَدْ

أَشَادَتْ مَجْدَهَا فَوْقَ الصَّلَاحِ

عَلَى عَمَلٍ، عَلَى حَقِّ مَسْبِيحٍ،

عَلَى الشُّعْبِ الْكَرِيمَةِ وَالسَّمْعَاحِ

□□□

## طالب البلاغي

١٢٨٣ هـ

١٨٦٦ م

- طالب بن عباس بن إبراهيم البلاغي الربيعي.
- ولد في مدينة النجف (جنوبي العراق)، وفيها دفن.
- درس على بعض العلماء وتفق على زملائه وظهرت قدرته على التنظيم حتى أصبح ناديه ملتقى الأدباء من مشاهير النجف في عصره، فتألف منهم ما سمي بالنودة «البلاغية».
- كان قليل الصبر عند الفاقة، فكان يؤثر الرحيل إلى رساتيق بغداد.
- جمع إبراهيم صادق العاملي ما قيل في النودة البلاغية من مطارحات ومسابقات شعرية ومعارضات لوشرة صالِح القزويني البغدادي التي نظمها في مدح المترجم له، فتجمع لديه وصفٌ لوفائِ النودة ووثائق لأدب الإخوانيات.
- الإنتاج الشعري:  
- أثبت له كتاب «شعراء الفري» عددًا من القصائد.
- الثعاني والمراثي والإخوانيات والعتاب معور أساس فيما بقي من شعر المترجم له. التقليد فيه أظهر من الابتكار في الوزن والقافية كما في بناء القصيدة، وفي الألفاظ والمعارضات الجاهزة (المأثورة) التي تأتي على طريق التضمين.

مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر باقر آل محبوبة: ماضي النجف وحاضرها - (٣) مطبعة النعمان - النجف ١٩٥٧.
- ٢ - علي الخالقي: شعراء الفري (ج١) للطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

وأقْسِرُوا قلبي الذي في ربيعكم  
واقْبِرُوا أَنْفُسَكُمْ مني السَّلاما

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: هو الدهر

في رثاء حسن الخراسان  
هو الدهرُ في الأمجاد تُثْرى مصائبُه  
وكم ظهرت بين البرايا عجائبُه  
ومن ظنَّ أنَّ الدهرَ يصبُحُ غالِباً  
أَحْصَالٌ وإنَّ الدهرَ لا شكَّ غَالِبُه  
فلا تُفْتِنَنَّ يوماً على الدهرِ إنه  
خَوْنٌ ولا يُصْنَعُ إلى مَنْ يُعَاتِبُه  
هو الدهرُ كم قد شَنَّ في الناس غارةً  
وكم ظهرت فيهم لعمري غرائبه  
وكم غَالَهُمْ من هَزْزٍ به بطوارقُ  
لو أنَّ برصاً بَعْضُهَا انْهَدُ جانِبُه  
وما انْفَكَّ في الأمجاد يرمي بريئةً  
وفيهم مدى الأزمان تُثْرى كَتَائِبُه  
وحسبكُ منه أنَّ دهانا بفضولِ مَنْ  
سمِعَ فوقَ هامِ التَّيَرَيْنِ مناصِبُه  
هو الحَسَنُ السَّامِيُّ الفَخَارُ وإنَّ له  
أَقِيمَتْ على الشَّعْرى العَجَبُ مضارِبُه  
مُصَابٍ عَظِيمٌ قد دهانا وطارِقُ  
جَسِيمٌ له المعروفُ مُدَّتْ جَوَانِبُه  
فليسَ لعليمٍ شَطَطُ عَنَا وتَازَحَ  
بناتُ المَعَالِي الفُورُ تَكْثُرُ ذَوَابِبُه  
ويا لعظيمِ أَوْثَرِ القَلْبِ جَسَدُوهُ  
ويا لكريمٍ ليس تُحْصِي مَوَاهِبُه  
ويا لرحملاً أَوْرى بقلبِ العُلا أَسَى  
رَحَلَتْ فَرِيضِي ليس تصفو مشارِبُه  
مضيتُ فقلبُ الدينِ بَعْدَكَ في شَجَا  
وبمعِ النَّقَى لا زالَ تَهْمِي سَوَاكِبُه  
لتبْكٍ عليه في الليالي مَسَاجِدُ  
بها دمعُه ما انْفَكَّ يَنْهَلُ سَاكِبُه

وبيكِ عليه في الهجيرِ صِيَانُه  
وبيكِ عليه فَرَزْنُه ووَثَانُه  
وبيكِ عليه العِلْمُ والجَلْمُ والتَّقَى  
وتبكِ عليه في البرايا مناقِبُه  
وتبكِ عليه الوافدين إلى النَّدَى  
فكم أَضْحَكْتَهُمْ قَبْلَ هَذَا رِغَائِبُه  
مناقبُ شَتَّى لَسْتُ أَحْصِي أَقْلَهَا  
مدى الدهرِ أو يَأْتِي على الدهرِ حَاسِبُه  
فيسا أيها الناعي انْثَبْتُ قَلَوَيْنَا  
وذا صبرنا ضاقت عليه مَذَاهِبُه  
نَعَيْتُ عَلَيَّهَا من ذَوَابِةِ هَاشِمٍ  
فَضَى فسنَامُ الجَدِّ قد جُبَّ غَارِبُه

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: قضى الدهر

في رثاء محمد حسن صاحب الجواهر  
عَسَى زَمَنٌ بِالْمُنْحَى وَلَعَلَّهَا  
يعودُ فَيُشْفِي من غرامٍ مَتِيحَا  
لعلَّ الهنا يومًا أَرَاهُ وَلَيْتَ مَا  
وهل نافعُ قولي: لعلَّ وَلَيْتَ مَا  
رعى الله ليلاتي بمنعرجِ اللَّوَى  
فكم بَتْ فِيهَا بالسُّرُورِ مَنْقَمَا  
وحياَ الحَيَا سَطَعَ الحَقِيقُ وَرَاءَهُ  
فكم أَوْلَيْتَانِي سَالَفَ الدهرِ أَنْعَمَا  
فيسا بي على ربحٍ لِعَلَّوَةَ اللَّوَى  
لنَشْفِي قَوَادِ بِالْهُيَامِ تَقْسَمَا  
الم تَعْلَمَا أَفَدِيَكُمَا بِحُشَاشَتِي  
بأن الجوى نصوي المَ فَعَلَّمَا؟  
فدبتُ الألى بانوا وجفني لبيْنهما  
أبى أن يَرَى يومَ الرِّحِيلِ مَهْوَمَا  
هُمُ تَرَكَوْا قلبي غِداةَ رَحِيلِهِمْ  
على إِيْرهم يسري من الوجْدِ مُفْرَمَا  
يظنون سُلُوكاني وقد سارَ رُكْبُهُمْ  
وإني أرى السُّلُوكَ عَنْهُمْ مُفْرَمَا

● شعر تقليدي، يصدر عن مناسبة اجتماعية أو علاقة شخصية، أكثره شعر مجاملات، عبارته سهلة، ومعانيه قريبة، وهو من الموزون المقي، ويعمل إلى المقطوعة والمنظومة القصيرة.

مصادر الدراسة:

- ١ - رياض صالح الجعفري: حسين الشعرية سيرة وتكريات، بغداد ١٩٩٩.
- ٢ - يونس إبراهيم السامرائي: مجالس بغداد - مطبعة الانتصار - بغداد ١٩٨٥.
- ٣ - بعض شعر المرحوم له، جمعه وأثبتته بخطه عدنان الأمين، الحامي صديق للمرحوم له - بغداد ٢٠٠١.

## الوداع الأخير

في رثاء حسين الشعرية

أيا صائبر وُعت فالقلب موجع  
وإن عصي الدمع بعينك طُيع  
بفيه الثرى ناعيك لم يدُر أنه  
نقى من إلى حب الفضيلة يُنزع  
رحلت فمن للفضل يُسديه باسمًا  
ويصطحب المعروف فهو مُضيع  
فلا تجزعوا آل الشعرية فالردي  
يروي البرايا كاسته وهو مُنزع  
إذا وُيد الإنسان فالنوم  
يرافقه أنى يسير ويتبع  
وشأن الليالي إن ارته أيساسة  
فلا بد أن تلقاه والوجه أسفح  
وإن كنت وُعت الحياة فإنما  
صحيفتك البُيضا بكفك تنصع  
الآنم قيرين العين إنك خالِد

بانجالك الاطيار والبيت مُشروع  
ورأسك مرفوع لخير أئمة  
وبغيرك من قُرط الإسماء مُهطع  
وصبّرًا يا آل الشعرية إنّه  
بكل قوار «يعلم الله» مُسودع

\*\*\*\*

إذا منعوني الوصل منهم فإني  
رضيتُ بضيف الطيف يومًا مُسلما  
قضى الدهر بالتفريق بيني وبينهم  
وما أنفك هذا الدهر بالين مُسولما  
حذارًا من الدهر الخؤون وإن يكن  
يُريك الهنا يومًا ويُبدي تبسُّلما  
فإن يك أنا قد أراك مُسسرًا  
فمرن بعدي يُسقيك صابًا وعلفًا  
وحسبُك منه إن دهانا بطارق  
عظيم له ركنُ المعالي تهسُّلما  
مصصاب له خيرُ الدبيّين أحمد  
بكي وغدا منه الحشا متسُلما

□□□

## طالب الحاج فليح

١٣٣٣ - ١٤٠٧ هـ  
١٩١٤ - ١٩٨٦ م

- طالب بن فليح بن حسن الخزاعي.
- ولد في مدينة الناصرية (جنوبي العراق) وتوفي في بغداد.
- عاش في العراق.
- تلقى تعليمه في مدارس الناصرية، وتخرج معلمًا بعد التحاقه بدار المعلمين الابتدائية، فعمل مدرسًا في الناصرية، والرفاعي، ثم في بغداد.
- ارتاد المجالس الأدبية والثقافية، وكانت حافظته قوية وبنيته حاضرة، فاستجاب له الشعر الذي تلقى به في المناسبات الإخوانية والوطنية والقومية.
- عرف بمساجلاته الأدبية مع أصدقائه من الأدباء والشعراء.
- عمل في دوائر ثقافية مختلفة.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد مختارة في مصادر الدراسة، وقصائد نشرت في صحف عصره، منها: «برقية شمعية»، مجلة الفري (التجفية) العددان ٢٢، ٢٣ في ١٩٤٧/٧/١٢، ورحلت وكنيت للخطباء شيخًا: مجلة الإيمان (التجفية) - النيف ١٩٦٦ (عدد خاص)، ويدا هاتمًا بالحق عشرين: مجلة الهاتف (التجفية) - العدد ٢٨١، وتخميس: مجلة الهاتف التجفية - العدد ٥١٢، وفي وصف مدينة الناصرية: مجلة البلاغ - المنقذ.

## أهلاً رجال العلم

أهلاً رجال العلم والعرفان  
 أهلاً بكم في أرضكم بفسدان  
 من تونس الخضراء يحدو ركبتكم  
 للرافدين هوى وفردا حنان  
 يا مرحباً بكم فإن لكم بها  
 أهلاً وإخواناً وطيب مَفان  
 أهلاً فدادن أبي المثنى قد زهت  
 بكم وأنتم صفوة الإخوان  
 هي ندوة الأدياء أو قل إنهما  
 هي منبت المعروف والإحسان  
 كم مَرَّة ضمنت أولى فضل لهم  
 خلق يفوح بنفحة الريحان  
 يا مرحباً بالفكر بالعلم الذي  
 يُعطي بناءً للمجد والوطن  
 ولأنتم والعلم غايه سميكم  
 عنوان عز شامخ البنين  
 إن البلاد بعلومها ورجالها  
 يميزها تسمو على كيان  
 أهلاً بني السورب الكرام فلأنتم  
 حقا لرمز بطولة وثقان  
 قمتم بنشر العلم في أوطانكم  
 فإذا بها مرفوعة الأركان  
 بغداد موطنكم وأنتم أهلها  
 لستم بها والله بالخشيان  
 بغداد موطن كل حر خبير  
 ولأنتم الأخيار من قحطان

\*\*\*\*

## وداعاً

في تأبين محمد حسن حيدر

وداعاً - لا لقاء له وداعاً  
 يهد القلب حزناً والتياعاً  
 تأمل بالمسيير أبا جواد  
 ليحظى القوم بالتوديع ساعاً  
 لقد عجلت في مسيرك عنا  
 وخلقت الحمى - بلداً مضاعاً  
 فكم غدير قرئت غداة شالت  
 نعامكم وحين نوت زماعاً  
 تركت مناهضة في كل بيت  
 وأوشحت المنازل والبقاعاً  
 فما من مؤججة إلا وطارت  
 غداة البين من المي شماعاً

~~~~~

نعى الناعي فشتغلنا وقلنا  
 يُميت الموت من يرب السباعا  
 ومذ صبح النعي وكان مرثناً  
 رايت بجانب الغلينا أنصداً  
 هوى من ألقه بدر المعالي  
 فمن يلقي على الدنيا شعاعاً  
 تضيق بشاؤه الأفان نزعاً  
 فكيف لدى الثرى وجد السماعا  
 فكان بناء فضل مشتمل خراجاً  
 ومكرمة فوا أسأنا نذاعاً  
 ويخبرنا زاهراً دنياً وعلماً  
 إلى الآراء سلسالاً مشاعاً  
 بجلود بنفسه إن قل مال  
 وكم في الجود قد أفنى ضياعاً

~~~~~



١٣٢٦هـ -

١٩٠٨م -

## طالب الكاظمي

- طالب بن حبيب بن طالب الكاظمي البغدادي.
- ولد في جبل عامل (جنوبي لبنان) حوالي ١٢٤٥هـ / ١٨٢٩م وتوفي بمدينة صور (جنوبي لبنان).
- ولد في لبنان من أب عراقي وأم لبنانية عاملية. وكان أبوه شاعراً معروفاً.
- تنقل والد المترجم له بين العراق، وإيران، ولبنان، فتهزج (زواجاً ثانياً) من فتاة عاملية أنجب منها الشاعر المترجم له، وتركها وعاد إلى العراق، فتشا المترجم له وحيداً يتيمًا بعد وفاة الأب، ورماه أخواله، فسكن في مدينة صور حتى أشرف على الثمانين.

### الإنتاج الشعري:

- أثبت له كتاب: «أعيان الشبية» قصيدة نقلها عنه كتاب: «شعراء كاظميون»، وأضاف إليها قصيدة أخرى. ولعله لم يبق من شعره غير هاتين القصيدتين.
- شعر ساخر ينم على روح ناقدة تملك طاقة تصويرية وقدرة على التهكم وإعادة رسم الأشياء بما يبرز جانب الغرابة والمعرفة فيها، مستخدماً مزيجاً من الفصيح والعامي، مطوَّحاً له لينفق ونظام القصيد.

### مصادر الدراسة:

- ١ - علي سرود: روايات الألب الكاظمي العاملي - مطابع الأمان - درعون (لبنان) ١٩٧٢.
- ٢ - محسن الأمين: أعيان الشبية - دار المعارف - بيروت ١٩٩٨.
- ٣ - محمد حسن آل ياسين: شعراء كاظميون (ج ١) - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٨٠.

## بلدتي

انسيتْ موقفنا برملة «صُور»  
في الليل عند المركب المكسور  
مذ غبتُ لم يبق لي أنس سوى  
هُزئي وتَسكُّبِ الدموعِ سميري  
هي العراقُ وأهلُه من معشر  
وَزَلُّوا من العلياء كلَّ مُسير  
أين العراقُ من الشَّامِ وأين من  
ضوء النهارِ خنادقُ الدَّيجورِ؟

فَمَنْ للحقِّ يُنطقُه صريحًا  
ويُفني نونَ تَيْخَرَتِه بِقاعًا  
وَمَنْ للبابِ انسيْنِ يُزيلُ عَنْهُمْ  
صُورُوفَ الدهرِ تُظلمُ تِياعًا  
وَمَنْ بالراي امضني من حُسامٍ  
يقارعُ نونَ موطنِهِم قِرَاعًا  
إذا التَّسَبَّبْتُ لسؤدِها قُورُومُ  
وجدتُ «محمَّد» أوفى نِراعًا  
وأصلبُهم لدى الحَنَنِكانِ عودًا  
وأطولُهم بسُروحِ الجِدِّ باعًا  
لقد مَحُصَّتْ أَقْوامي قُلُومًا  
أجدُ فيهِمُ سِواءَ فُئى شُجاعًا  
يذودُ عن الحِمَى - كَيْدُ اللَّيالي  
ويَسْقِيهِ الردى مِئاعًا فصاعًا  
فما خُلُو الصَّبِيثِ بكلِّ نادرٍ  
إليه الحفلُ يشتاقُ استِماعًا

قضيت «أبا الجَوادر» فكلُّ شيءٍ  
من الإحسانِ والمعروفِ ضاعًا  
وقُوضَتِ المروءةُ واستَحْدَتْ  
ركائِبُها فسُرْنَ بها سِرَاعًا  
لأنَّ الشرفَ الرفيعَ سَقُوتُ قُورًا  
على الأَقْوامِ فيه وارْتِفاعًا  
وطيبُ شَمائِلِ جُلَّتْ نظيرًا  
كَزَهْرِ الرُّوضِ فاحَ شدًا وضاعًا  
كَشَمْعٍ ذابَ لا يَرُجُو انْتِفاعًا  
وكلُّ واحدٍ فيه انْتِفاعًا  
وقد سِسامُ الدُّنيا بالحسْرِ تَزِي  
وأخلاقُ الوري ساءت طِباعًا  
ترحلُ لا يطيقُ بها مقامًا  
ولم يحمل سوى التقوى متاعًا

□□□

ألم تُلْقِرْ فيسبها غَيْرَ أَرْوَعِ  
 أو شَاعِرٍ أو عَالِمٍ نَصِيرِ  
 وببِلَتِي لم أَلْقِ غَيْرَ مُدَاهِنِ  
 مُتَمَلِّقٍ أو مُتَدْعٍ بِالزُّورِ  
 ملكتُكُم من «يارون» له الدامُور»

\*\*\*\*

### جباع الضردوس

لَعَنَرَكْ مَا إِنَّ شَاقِنِي ذَاتُ مِخْصَمِ  
 ولا هِيَتْ فِي ظُلْمِي بَعَالِجِ ارْتِمِ  
 ولم أَتَفَرِّكْ فِي فِتْنَةٍ وَأَشْرَمِ  
 يذِلُّ حُمَيَّا الرَّاحِ بِالخَدِّ وَالْغَمِ  
 ولا مُتَعَلِّقُ كَفِّ الْهَوَى بِأَنْزَلَتِي  
 لِيَلْعَبَ بِي لَعَبُ الطَّيْمِ بِدَرَمِ  
 ولا أَنَا ذُو نَهْجَيْنِ طَوْرًا بِمَسْجِدِ  
 وطَوْرًا بِحَانَتِكِ كَيْفَتِي بِنِ الْكُتَمِ  
 فكيفَ وَلِي فِي الْفَضْلِ جَدُّ وَالِدِ  
 وحَلَمِي أَرْسَى مِنْ هِضَابِ «يَلْخُمِ»  
 وما لِي إِلا مِنْهُجُ الْفَضْلِ مِنْهُجِ  
 ولم يَكْ إِلا فِي «جَبَاعِ» تَتَلِيْمِي  
 نعم هِيَ كَالْفَرْدُوسِ حُسْنًا وَبَهْجَةً  
 إِذَا مَا بَدَأَ زَهْرُ الرَّبِيعِ الْمُتَنَمِ  
 فَمَنْ بَيْنَ أَسِ قَامَ فِي الرُّوضِ مَانَسًا  
 يَمِيلُ بِهَا كَالشَّارِبِ الْمُتَرَنَّمِ  
 فَمَنْدُ إِلَيْهِ الْوَرْدُ شَوْكَةً بِأَسِيهِ  
 وَضَرْجُ وَجَنَاتِ الشَّقَائِقِ بِالْذَمِ  
 كذلك أَجْدَى الْأَلْحَاوِ الْإِتْسَامَةَ  
 وَيَغْتَسِرُ عَنْ دُرِّ نُصْرِيْدِ مُنْظَمِ  
 كَأَنَّ الْخُزَامِي وَالْبَنْفَسَجَ رُتْنًا  
 بِنَسْرِيزِهَا زَيْنَ السَّمَاءِ بِأَنْجُمِ  
 كَأَنَّ سَقِيظَ الطَّلِّ فَوْقَ رِيْوَعِهَا  
 قَرَاطِيسُ مُؤَشِّرَاتِ بِجَسَدِ طَلَسَمِ  
 كَأَنَّ رِيَاها خَدُّ عَذْرَاءٍ كَاعِبِ  
 له وَسَمَتْ كَفَّ الْقَسَمِ بِمَيْسَمِ

لم تُلْقِرْ فيسبها غَيْرَ أَرْوَعِ  
 أو شَاعِرٍ أو عَالِمٍ نَصِيرِ  
 وببِلَتِي لم أَلْقِ غَيْرَ مُدَاهِنِ  
 مُتَمَلِّقٍ أو مُتَدْعٍ بِالزُّورِ  
 أو كُلِّ مُصَنَّفٍ الْعَوَارِضِ قَدْ بَدَأَ  
 فِي شَارِبِ كَقَوَامِ الرُّزْدُورِ  
 قَوْمٌ إِذَا اجْتَمَعُوا فَجُلَّ حَدِيثُهُمْ  
 فَخُفُّ بِكُلِّ أَوْ بِلُغْسِ حَرِيرِ  
 من قَائِلِ: «مَقْطُوشُ» يَدْرِ عِنْدَنَا  
 إِنِّي أَفْخُخُكَ عَلَى «الْفَرْتُورِ»  
 أو قَائِلِ: سَمَكَ الْبَحَارِ «مُطَجَّنًا»  
 فَخُفُّتُ مَكَالَهُ عَلَى «الطُّرْطُورِ»  
 وَيُنَاضِلُونَ بِذَلِكَ حَتَّى إِنَّهُمْ  
 يَصِلُونَ لَدِ الْبَلُوطِ وَالزَّمْزَمِ  
 أو قَائِلِ: عِنْدِي «الْبِرْدُ» مَزْخَرْتُ  
 وَعَلَيْهِهِ اشْكَالُ مِنَ الْبَلُورِ  
 إِنَّ الْمَسَائِدَ مِنْ «مَسْخُورِ» عِنْدَنَا  
 وَهِيَ قِيَاسَتُهُ بِدِ السُّعْدِ لَا «الْبَابِيرِ»  
 أو قَائِلِ: هَذَا النِّهَارُ مَبَارَكِ  
 فِيهِ شَرِيفُ النِّصْفِ مِنْ «شَخَرِ»  
 قَوْمٌ يَزُودُ النَّشْرَ نَشْرَ رِضَائِهِمْ  
 وَيَرِينُ نَظْمُ الشَّعْرِ خُفِّزَ شَعِيرِ  
 أَصْبَحْتُ بَيْنَهُمْ - وَحَقَّقَ - ضَانِكًا  
 مِثْلَ الْفَرَانِ بِكَفِّ ذِي طَلَبُورِ  
 مَاذَا يَشْفُوكُ يَا أَهِي مِنْ عَامِلِ  
 وَصَفَائِكُمْ قَدْ شَدِيدَ بِالتَّكْدِيرِ  
 أَيْدِ كُتْبَةٍ مِنْ «نَيِّ» لَحْمِ فَوْقَهَا  
 زَيْتٌ مِنَ الزَّيْتُونِ وَهَ الْجَزْجِيرِ  
 أَمْ لَدِ الْجَسَدِيَّةِ الَّتِي قَالُوا لَهَا:  
 سَتِ الْمَتَى تُهْدِي لِكُلِّ أَمِيرِ  
 أَمْ بَقْلَةُ «الْفُؤُولِ» الَّتِي تَذُخُّ الْفَتَى  
 سَاهِي الْفُؤَادِ كَشَارِبِ مَحْمُورِ  
 أَمْ فِي «حَبْلَقِهَا» تَهْلِيمِ وَتَرَمِ  
 فِي اللَّوْنِ يَحْكِي مُسْقَلَةَ الْمُصَنَّفُورِ

إِذَا مَا بَكَتْ عَيْنُ الْحَيَا قَالَتْ الرِّبَا

لُتْخَرْ مُحْتَا الزَّهْر: يَا وَدَّكَ فَاسْتَبِمِ

الْأَنْزَلُ بِ «رَأْسِ الْعَيْنِ» فَانْظُرْ رُبُوعَهَا

وَحُطَّ عَصَا التَّسْبِيحِ فِيهَا وَخَيَّم

فَمَنْ جَدُولِ أَضْحَى بِسَيْلِ الْجَدُولِ

وَطَبِيرُ غَدَا يَشْتَدُّ لَطِيفِ مُرَحِّمِ

كَانَ خَرِيرَ الْمَاءِ الْفَاطَظُ أَشْجَمِ

عَلَيْهِ هَزَلُ الدَّوْحِ شَيْبَةُ التَّسْرِجِمِ

وَتَغْرِيدُهُ فَوْقَ الْفَصْمُونِ وَلَحْنُهُ

يَهَيِّجُ أَشْوَاقَ الْكُنَيْبِ لِلتَّيَمِ

وَأِنْ جُرْتُ فِي أَرْضِ «الْمُضَارِعِ» عُذُونُهُ

فَحَيَّ لِهَاتِيكَ الرِّيَوحِ وَسَلِّمِ

وَأَمَّا تَنْثَنُتُ الْفَرَارُ فَفَقْتُ وَقَلْتُ:

أَلَا يَا غَنَّا أَنْهَبُ يَا سُورُورُ تَقْلَمُ

وَقَلْتُ: يَا سَقَاكَ اللَّهُ أَتَفْعُ مَاطِرِ

مُنْفِيذِ مِلْكُ صَادِقِ الْوَلَدِ مُرْزَمِ

وَعَرَّجُ عَلَى «كَرْمِ الْعَنَيْسِيِّ» وَغُجَّ مَعَا

عَلَى «كَفَرَاءِ» وَالْحُصْدُ رِيَاهَا وَيَمِّمِ

وَأَنْشُقُ شَدَا ذَاكَ الْعَبِيرِ فَإِنَّهُ

لَأَطْلَفُ فِي الْأَنَافِ مِنْ عَطْرِ مُنْشِمِ

وَجُلُّ نَظَرًا يَا صَاحِ فِي تُطْفَرِ رُبُعِهَا

وَنَاهِيكَ مِنْ كُفْرِ طَبِيبِ لِمَسْلَمِ

وَعَجَّ بَعْدَهَا لـ «الشَّاكِرِيَّةُ» شَاكِرًا

وَصَلَّ وَمِنْ ذَاكَ الْكُزَّابِ تَيَمَّمِ

وَدَوْنِكَ رُبَّ مَاءٍ «الْقَبِي» فَإِنَّهُ

أَسْأَلُ لَفُؤَادَ بِالْهُمُومِ مُكَلِّمِ

بِهِ تُحْيِي أَصْوَاتُ الْمَسْرُوكَاتِ وَالْهَنَّا

كَأَنَّ بِهِ بَرَهَانَ عَيْسَى بْنِ مَرْثَمِ

مُبَرِّدُهُ يَرْوِي حَدِيثَ رَيْبَعِهِ

وَصَفَقَاؤُهُ يَرْوِي حَدِيثَ ابْنِ أَرْقَمِ

وَأَنْهَضَ إِلَى تَحْوِ «الْمَغَارَةِ» رَافِلًا

بِأَثْوَابِ أَفْرَاحِ وَعَرِيشِ مُنْعَمِ

وَأَيْتَاكَ «عَيْنُ الْفَضْلِ» إِنْ بَرَّيْعِهَا

ظِلْبَاءُ وَفِي غَابَاتِهَا كُلُّ حَسْبِيَقِمِ

مَنْزِلُ لَوْ أَنَّ ابْنَ دَارَا يَجْلُهَا

لَمَا هَامَ فِي عَيْنِ الْحَيَاقِ وَلَا ظَمِي

وَعُجَّ بَعْدَ هَذَا بِ «الْمَنْتَى» مَصْلَى

وُطِفَ حَوْلَهُ سَبْعُهَا وَلَبَّ وَأَخْرِمِ

وَمَنْ حَوْضِهِ فَانْظُرِ الشَّجُونِ بِفَسْلَةٍ

كَمَا يَنْفِي إِدْرَانُ الشَّقَا مَاءً زَمَرَمِ

□□□

## طالب النقيب

١٢٧٩ - ١٣٤٨ هـ

١٨٦٢ - ١٩٢٩ م

- طالب بن رجب بن محمد سعيد الرفاعي النقيب
- ولد في مدينة البصرة (جنوبي العراق) وتوفي في ميونيخ (ألمانيا)، ودفن في البصرة.
- تعلم في بلده، وأجاد مع العربية من اللغات التركية والفارسية والإنجليزية.
- عين حاكماً على الأحساء عامي ١٩٠١ - ١٩٠٢، ولما أعلن الدستور العثماني استقرَّ طالب في بلده، وانتخب مبعوثاً عنها في مجلس النواب العثماني في الأستانة.
- ألفت جمعية البصرة الإصلاحية عام ١٩١٢، ونشر الدعوة العربية.
- عند قيام الحرب العالمية الأولى واحتلال البريطانيين العراق نفوه إلى الهند لمدة عامين ثم أخلى سبيله فعاد إلى العراق، وعين وزيراً للداخلية.
- ناضل فيصل بن الحسين عندما هكرت بريطانيا في تعيين ملك على العراق وجاهر بالخلاف مع فيصل فنفاه الإنجليز ثانية إلى الهند، ثم سمحوا له بالسفر إلى أوروبا، فذهب إلى ميونيخ وأجريت له عملية جراحية، وتوفي على إثرها.
- أنعم عليه السلطان عبدالحميد بالترتيب وأهدى إليه سيفاً مرصعاً.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت له عدة قصائد في كتاب: «أسنى مطالب الأديبه».

- قصيدة وحيدة، قالها طالب (باشا) النقيب الذي قيل فيه الكثير من القصائد، إثارته مناسبة عزاء في بعض آل بيته (من أعمامه). غير أنه تطرق إلى مناع المجد فأتخذ سبيلاً إلى مدح السلطان العثماني (عبد الحميد) الذي استغرق منه ثلث القصيدة الأخير (١٧ بيتاً من جملتها التي بلغت ٥٩ بيتاً). في القصيدة بعض الحلى البيديّة، وحرص على إيراد المعاني الدنيئة، وما يعرضها من أحداث التاريخ الإسلامي.

مصادر الدراسة:

١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٢ - يوسف زاده علي بن سليمان: أسنى مطالب الأريب في مدائح الصديق  
طالب باشا النقيب - مطبعة المؤيد - القاهرة ١٩٠٢.

## نيران الأسى

فما [نبكي] بشجوى واتقار  
ونطوي ذكرَ زينبٍ مع سجعار  
ونلبس للخطوب دروغَ حزنٍ  
مُصنَّبَةً بحالكة السواد  
ونندبُ مزيئاً اقوى فامست  
نُشْقٌ عليه اريدُ الفسواد  
فهذا الدهرُ صال على بنيهِ  
بسُوءِ تفرقٍ وظُلمٍ يعاد  
وجرعتني من الأشجان كُتُماً  
فستُفي كل يومٍ في ازدياد  
ورقرقَ غيبرتني خطبٌ عظيمٌ  
يَرِقُّ لثُلَّةِ قلبِ الجسماد  
فجسمي والمصائبُ باتفاقٍ  
وقلبي والنوائبُ باتحصاد  
وقد فعلتُ بنا الأيامُ ما لا  
تصاروهُ الأعادي بالاعادي  
مصائبُها الفظيعة كلفتنا  
أموراً دونها خُزْطُ القُستاد  
هي الدنيا إذا صالت بصربٍ  
فسيان الموالى والعُصادي  
ولو تصمي الرماحُ من المنايا  
حمينا بالثَغْرِ الصُّعاد  
وحصارينا للنون إذأ ولكن  
قضاءُ الله يجري في العباد  
الا شئتُ يمينك من زمرانٍ  
له بين الورى شركُ اصطياد  
فنفقدُ ملأنا حسن السجايا  
نفى نومي وعوضني سُهادي

فقد مدَّت إليه يدُ المنايا  
خطوبٌ لاتصمخُ لمن ينادي  
نعى في البصيرة الناعي علاه  
فسحقُ عزائها دون البلاد  
وأصبحتُ الصدور محشرجاتٍ  
ونيرانُ الأسى ذات اتقار  
فما لهفي على طوبرفبيع  
سما قُدُماً فاذنُ بانهداد  
ويا لهفي على قمرٍ منيرٍ  
تقْلَمُنْ ظُلْمَهُ من كل نادر  
ويا ليت المصيرُ لم يُحزَمْ  
على عيني سائرة الرقاد  
فقد أودى الحسنى بكرلامٍ  
وثنى بابنه خُسنَ الجواد  
بنفسي من سما علماً وفضلاً  
سموُ الراسيات على الوهاد  
بنفسي العزوة الوثقى لراجٍ  
ومرشدنا إلى نهج الرشاد  
لفقد ابن الرفاع العمُ أضحتُ  
بنو العليا لغُثْرَك في نكاد  
ولو تُفدى الكرامُ من المنايا  
لكنْتُ لديه أولُ من يُفْغادي  
ستبكي ماحييتُ عليه عيني  
تُغيرُ الدمعَ ساكبة الغوادي  
سقى قبراً حواه مُرْجُحِنُ  
هداة من نسيم اللطف صادي  
وإن يكُ في جنان الخلدِ أمسى  
بخيرٍ لا يُكْذِرُ بالخرساد  
يُخَفُّ كريناً فيه همأُ  
بيومِ الدروع كسلاً أُمْدُ الوراد  
وذاك أبو الهُدَى وابنُ المعالي  
وتاجُ بني العلا وأخو الرشاد  
وموئى طَبَقِ الأفقِ جُوداً  
فلا تذكرُ سواه من جواد

مليكُ عَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ طَرًّا  
 بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ التَّخَادِي  
 ملكُ مَدِّ الْعَلِيَّاءِ بَاعًا  
 تُغِيثُ النَّاسَ فِي الْكَرْبِ الشَّدَادِ  
 ملكُ تَفْسِرُقِ الْأَسْبَادِ مِنْهُ  
 كَمَا قَدْ فُلَّ جَمْعُ نَوِي الْفَسَادِ  
 أَفْضَاضُ عَلَى الْأَنَامِ بِحَارِ فَضْلِ  
 فَسَعَمَ نَوَالُهُ كُلَّ الْجِلَادِ  
 وَنَالَ بِهِ الْمُلُوكُ عِلًّا فَاضْطَحَتْ  
 لِسَامِي أَمْرِهِ ذَاتُ انْقِيَادِ  
 وَشَادَ عَمَادِ دِينَ اللَّهِ حَقًّا  
 فَاسْمَى فِيهِ مَرْفُوعُ الْعِمَادِ  
 وَأَصْبَحَ عَصْرُهُ الْمَيْمُونُ عِيدًا  
 وَفِيهِ الْفَضْلُ أَذَنُ بَارِدِيَادِ  
 زَمَا عَرْشُ الْخِلَافَةِ فِي عِلَالَةٍ  
 فَاسْمَى وَالثَّرِيًّا بِاتِّحَادِ  
 وَفِي أَيَّامِهِ الْفَخْرُ أَوْدَتْ  
 مَكَارِمُ كَسْبِهِ بِيضُ الْإِيَادِي  
 وَقَدْ لَهَجَتْ بِكُلِّ دَعَاٍ خَيْرٍ  
 لَهَوُوبِ حِمَاةِ السَّنَةِ الْعِبَادِ

□□□

## طالب حسن السندي

- طالب حسن السندي.
- كان حيًّا عام ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م.
- عاش في مدينة زبد (اليمين).
- الإنتاج الشعري:
- نشرت له عدة قصائد في مجلة: «العمران».
- قصيدة مدح بدأت بالتوجه إلى الخليفة (العثماني) والإشادة بالدستور، ثم تتدرج إلى خديو مصر وجميل صنيعة في مصر والمحجاز، لتنتهي إلى «بلال» الشهم الهمام الورع المحسن الكريم!! وبهذا كشفت المدحة عن هدفها النهائي، وبسر تركيبها الطريف.

وشبههم فساق في فضل وعلم  
 وطوق كل جسيمٍ دبرًا لأَيَّادِي  
 وشيَّد مجده نِكْرُ جَمِيلٍ  
 تَضَوُّوعُ نَشْرُهُ فِي كُلِّ نَادِي  
 يُؤْمُ رَحْمَةً مِنْ كُلِّ فَنَجٍّ  
 فَيَسْعَدُ صَاحِبَهُ وَيَفُوزُ بِأَدِ  
 وَتَرْفُلُ نَحْوِ مَرِيْعِ الْمَطَايَا  
 فَتَرْجِعُ مِنْهُ وَأَفْرَةُ النَّبْلَادِ  
 هُوَ النُّورُ الَّذِي لَوْلَاهُ أَمْسَتْ  
 شَمْسُ الْفَخْرِ لِأَيَّةِ الْجِدَادِ  
 رَقَى رَتَبُ الْكَمَالِ فَكَانَ بِرًّا  
 بِأَفْأَقِ السَّمَاءِ وَالرَّشَادِ  
 وَقَدْ أَضْحَى نَتِيجَةُ كُلِّ فَضْلٍ  
 مَقْدَسَةُ الْمَقَاصِدِ وَالْمِبَادِي  
 أَبَا حَسَنِ فَلَا تَجْزَعْ لَخَطْبٍ  
 فَلِئِكَ لِلْأَسَى صَعْبُ الْقِيَادِ  
 أَبَا حَسَنِ عَلَى الْأَرْزَاءِ صَبْرًا  
 كَصَبْرِكَ فِي الطُّغْيَانِ وَفِي الْجِلَادِ  
 وَإِنْ تَكُ قَدْ فَقَدْتَ أَيًّا كَرِيمًا  
 وَصِرْتَ عَلَيْهِ مَقْرُوعُ الْفُؤَادِ  
 فَحَسْبُكَ عَنْهُ سُلْطَانُ الْبِرَائِيَا  
 وَهَادِيهَا إِلَى سُبُلِ السَّدَادِ  
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَغُوثُ دَاعٍ  
 وَخَيْرُ الْعَمَدِينَ مِنَ الْعِبَادِ  
 وَحَامِي خَوْزَةِ الدِّينِ الْمَعْلَى  
 بِحِزْمِ لَايَزُولُ عَنْ الرَّشَادِ  
 وَمُظْهِرُ سِرِّ كُلِّ تُقَى وَفَضْلٍ  
 وَمُزِيلُ أَمَلٍ وَثِمَالٍ صَادِي  
 وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ يَدًا وَجُودًا  
 وَأَشْرَفُ مَنْ تَصَنَّنَ صَنَنُ نَادِ  
 وَمَا عَبْدُ الصَّمِيدِ فَدَنَتْهُ نَفْسِي  
 لِدِينِ اللَّهِ إِلَّا خَبِيرُ هَادِ  
 مَلِكُ لَوْ دَعَا الصَّفْوَاءَ يَوْهًا  
 لَرَأَى جُجَيْبَهُ صُمَّ الْجَمَادِ

## واهي بشير الهنا

واهي بشيرُ الهنا واليُمنُ يقدِّمه  
والدهرُ قد زَيَّن الدنيا تبسُّبُهُ  
والشمسُ قد أشرقتْ تُهدي تميُّنُها  
والليلُ قد طلعت بالسعد أنجُمُهُ  
يا ساعيَ البرقِ حدثْ عن خليفتنا  
مَنْ أصبحَ عطرًا بالإقبالِ يذُمَّهُ  
حدثْ وقلْ شطعتْ عطرًا خلالتُكُهُ  
حدثْ وقلْ نُشِرتْ في الناس أنعمهُ  
العدل ديدنُهُ والفضلُ شيمَتُهُ  
والحزمُ والعزمُ للعلياء سلَمُهُ  
مِمَّا للظالمِ من أرجاءِ دولتِهِ  
والمانُ بالجورِ والإحسانِ يظلمُهُ  
الأمْرُ بالعقلِ والتدبيرِ يُحكِمُهُ  
والشعبُ بالعدلِ والديستورِ يَحْكُمُهُ  
والدهرُ إن ساءَ أخلاقًا يُوَدِّبُهُ  
وإن تَوَقَّلَ في جهلٍ يَعْلَمُهُ  
وإن تمرَّدَ شيطانٌ بدولتِهِ  
بانجمِ اليأسِ والإرهابِ يَرْجُمُهُ  
صافي الزمانُ فلا نخشى تقلُّبُهُ  
والأمنُ سادَ فلا يُخشى تهْدُمُهُ  
عبدُ الرعية بالديستورِ قد سطعَتْ  
أنوارُهُ فسالَ الرعيَ طُرًا يعظُمُهُ  
عِشْ يا خليفَةُ في عزٍّ وفي دَمَكِ  
بالعدلِ شعبيكَ يا سلطانَ تُكرِمُهُ  
يا نيلَ مصرَ سلامٌ كلما طلعتْ  
شمسُ النهارِ على مصرٍ تُعَمُّهُ  
بَلَّغْ خُديوكَ الميِّمونَ طالعُهُ  
هَيِّأْ بقلبي لست اليومَ اكثُمُهُ  
عندي ولاَ إلى مسولانِ أرفعُهُ  
وفي القريضِ إلى الوليِّ أقنَمُهُ

إخلاصُ قلبي يتموما بدا قمرُ  
وذا لسانِي عن قلبي يترجمُهُ  
أقمتُ للدينِ في مصرَ شعائِرُهُ  
وفي الحجازِ نشيدُ الفخرِ زمزمُهُ  
سارت بذكرِكَ ركبَانُ وأطربها  
ممن حدا العيس في البَيْدَا تُرَنَّمُهُ  
بين الأكابرِ في مصرَ لنا بطلُ  
الفضلِ من راحتِهِ لست أعده  
هذا «بلالٌ» وماتيكُم فضائلُهُ  
هذا بلالٌ وكلُّ الناس يعلمُهُ  
شبهُ هُمَامٍ تقيُّ فاضلُ ورعُ  
عنه حديثُ التقيِّ والمجدِ أفهمُهُ  
إذا ابتدا فعَلْ إحسانٍ ومكرُمُهُ  
في الحالِ جميلُهُ في الحالِ تُعَمُّهُ  
لوناظِرُ الدهرِ في أمرٍ نراه إن  
بساطعَ اللؤلؤِ في البرهانِ يُفجِّحُهُ  
يا سيِّدًا أسرتْ قلبي شمعائِلُهُ  
ومن إلى الذوقِ العلياءِ تقدَّمُهُ  
إذا تشبَّعتْ شمعُ الفضلِ تجمُّعُهُ  
وإن تبسَّدَ في طُفْرِ كُنْظَلُهُ

□□□

## طالب شرع الإسلام

١٣٤٦هـ -

١٩٢٧م -

- طالب بن أسد بن جعفر، المعروف بـ «طالب شرع الإسلام».
- ولد في مدينة النجف (جنوبي العراق)، وتوفي فيها.
- عاش في العراق وإيران.
- نشأ في أسرة عرفت بالعلم، فحفظ على دراسة المقدمات، واختلف إلى حلقات العلماء فلتقى عنهم الفقه والأصول.
- كان فقيرًا مجاهدًا، فترك سفره إلى جهات من إيران، ومناطق من العراق يرشد ويعظ، ويقيم ملازمًا سلوكه هذا أكثر عمره.
- يصفه معاصروه بأنه كان قصير القامة، صغير العمة مليح الوجه.

## الإنتاج الشعري:

- أثبت له كتاب «شعراء الغري» عددًا من القصائد.

● شعره المأثور القليل متنوع الموضوعات ما بين الحفاوة بصديق آيب من السفر أو الحج، وشكوى ما يلاقى من الفاقة، وندح آل البيت، والغزل، وإظهار الوحشة والتألم لاضطراره إلى السفر - عبارته سلسة، ومبانية يسيرة، وشعره يصور مشاعره التلقائية.

مصادر الدراسة:

- علي الخالقي: شعراء الغري (ج ٤) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

## أفدي غزالاً

أفدي غزالاً فاح منه العبيرُ  
ومُذْ بدا شغْ كبسِترٍ منيرُ  
لأبدا أودى بقليبي نظى  
حسبُ قُتْبه فكان عقلي تطير  
ومُذْ رنا رَمَى بطفر غسبيرُ  
بأنسهم ليس لها من نظير  
تشك في الاغباء من حسنها  
وتقتل الشسوس ولا من مُجير  
فصبرحت يا ظبي النقا واجيا  
منه البقا إليك مكي خبير  
فقال خذ جذرك ما في البقا  
من نظرك أنا ولا من نصير  
أفديه معسول اللّمي أشنباً  
بببسيم عن دُرْ لطيفر تضرير

\*\*\*\*

## لعل خالقنا

أترى يعود لنا الزمان بما مضى  
في زمر أيام ويخس ليال  
ويعود رجع الأتس في أيامه  
متقارصاً ثوب الهنا بجمال  
وترى رئيس الدستور مع أحبابه  
يبعدو كنجم زاهر بكمال

وتؤوب رَجْرَةَ الأسور بحزبها  
وخيولها قد توجت برجال  
متقلدين سيوخهم وعليهم  
ثوب الفخار مكللاً بنبصال  
والى الوعى يتقاصدون كأنهم  
أساد زهنوى ذممت بجبال  
وترافهم لما تواصوا بينهم  
بنلوا النفوس لؤؤة الأجل  
فغدوا على حزب العذر وجندلوا  
بضميسه القُرسان للأبطال  
يا حبيذا هذا الطراد وأهلُه  
لأنم يكن قد اذنوا برجال  
فلعل خالقنا يؤوب برئعهم  
واليسه يرجع كل جسم بال  
عزع على الرُجبان وأسأل منهم  
هلاً أنوا بالخسيل والأجمال

\*\*\*\*

## خلته بدر السما

أزهر الدسيت بأرباب الرتب  
وبدا لصن الأغصاني والطرب  
وانجلى من مُقلّة الغر الشذى  
واستقرت بعد ما فر النصب  
وليسالي الهم زمت وانقضت  
وفششا نعت الهنا يُبدي السبب  
من غزال ما تبدي أو بدا  
خلته بدر السما بين الشهب  
واسسيل الخسد أرو ترى  
ماء خبويه بنار تلثوب  
وجواذ في الندى وقت الندى  
كفمام هاطل عند العطب

\*\*\*\*

## كرب وشدة

سَنَتْ جَسَارَتِ هَلِينَا بِالنُّصَبِ  
 لَيْسَ مِنْ كَسْبٍ بِهَا إِلَّا التَّعَبُ  
 مَا رَأَيْنَا مِنْ نَدَى فِيهَا وَلَا  
 سَائِلَ فِيهَا يَرَى إِلَّا السُّقَبُ  
 وَهَمُّهُمْ أَنْ تَكُنْ أَبْدَانُنَا  
 وَرِزَايَا جَسَارَاتِ لُكْرَبِ  
 وَعَيْبُونِ هَاطِلَاتٍ مِنْ بُكََا  
 تَسْتَعْبُ النَّمْعَ كَالْأَسْوَاقِ الْقَرْبِ  
 وَمَلُوكِ هَرِيتِ نَحْوِ الْفُلَا  
 عُرُزَتْ مِنْ مَنَصِبِ سَامِي الرُّكْبِ  
 وَبَيُوتِ أَحْمَرِ قُرُوهَا سَفْهُهَا  
 وَظُلُومِ نَهْجِ بَيْنِ الضَّرْبِ  
 وَدِيَارِ الْإِلْفِ وَهَا أَسْفُهَا  
 مِثْلُ هَذَا مَظْهَرُ كُلِّ الْعَجَبِ  
 لَسَبَقَيْنَا لَا تَرَى أَشْأَ وَلَا  
 مَسْتَعْتَرَا سَاكِنَا مِنْهُ الرُّكْبِ  
 بَلْ جَسَرِي هَذَا عَلَى كُلِّ الْوَرَى  
 وَجَسَرِي أَسْفَلَهُ عَالِي الْخُطْبِ  
 فَكُلُّ الْآنَ لَنْ يَبْغِي النَّدَى  
 وَيَرَى الْأَثَرُ مِنْ مَسْوَى الْقَرْبِ  
 يَقْصِدُ الْمَوْلَى الْكَرِيمُ الْمُنْتَفِعُ  
 صَاحِبُ الْمَجْدِ الْعَظِيمِ الْمُنْتَفِعِ  
 وَأَبُو الْفَخْرِ وَصِيهُرُ الْمَصْطَفَى  
 ذَلِكَ الْكَرَّارُ سَامِي الْقَلْبِ  
 كَمْ لَهُ مَعْجَزَةٌ قَدْ ظَهَرَتْ  
 وَمِزَايَا بَيِّنَاتٍ كَالْأَشْهُبِ

\*\*\*\*\*

## اضطرار للسفر

إِنْ ارْتَحَالِي لِلْمَسْفَرِ  
 إِذْ لَيْسَ لِي مِنْهُ مَسْفَرُ  
 يَا بَيْتَ نَهْجِ الْوَرَى  
 قَدْ قِيلَ جِزْءٌ مِنْ سَقَرِ

قَدْ كُنْتُ أَرْجُو دَائِمًا  
 أَحْظَى بِأَوْقَاتِ الْحَضَرِ  
 مَا كُلُّ مَا يَرْجُو الْفَتَى  
 مِنْ مَقْصِدٍ أَوْ مُسْتَقَرِ  
 يَدْنُو إِلَيْهِ عَاجِلًا  
 وَإِنْ أَحْتَوَى خَيْرًا وَشَرَّ  
 هَذَا مَرَامِي فَاسْمَعْنِ  
 مِنْي الْقَضَايَا وَالْخَبَرِ  
 إِنْ الْوَصُولُ إِلَى الْمَنَى  
 صَعِبُ التَّنَاقُلِ وَالظَّفَرِ  
 لَكَ بُهْتٌ يَا خَلَّ السُّورِ  
 أَمْرًا بِدِيهِ الْأَثَرِ  
 لَكِنْ فَكُنْ مُسْتَبْصِرًا  
 إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ النُّظَرِ  
 وَعَنِ الزَّمَانِ فَجَانِبُهُ  
 وَاتَرْتَبُهُ فَالْخُذُّ الْحَذَرِ  
 أَوْ مَا سَمِعْتَ بِغَدْرِهِ  
 لَذَوِي النِّهْيِ أَهْلُ الْفُجَرِ  
 مِنْ كَيْدِهِ أَجْلَى لَهُمْ  
 شَرُّكَ نَا تَرْدِي بِالْقَدْرِ  
 فَرَمَاهُمْ بِسَهَامِهِ  
 فَخَضَى بِهِمْ فَرَضَ الْوَطْرِ

□□□

## طالب محمد أمين الحلي

- طالب بن محمد أمين الحلي.
- كان حيًّا عام ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م.
- ولد في مدينة الحلة (جنوبي بغداد - العراق) - وفيها توفي.
- عاش في العراق.
- تلقى العلوم الدينية والعربية على يد علماء عصره.
- عمل واعظًا، ومرشدًا دينيًا، إضافة إلى قيامه بالفتوى.
- الإنتاج الشعري:
- أورد له كتاب شعراء الحلة عددًا من القصائد والنماذج الشعرية.



## فريد الدهر

اليوم صَبَحُ الألفى أبدى رونقها  
إذ قَمَرُ الأفراح فيه أشرقها  
اليوم صَبَحُ الرُّشْد عاد مسفرًا  
وجَسَدُ ليل البغي قد تمرَّقها  
وذا الزمان بالهنا مشتمل  
وفي نطاق بَشْره تمطَّقها  
فاستنجن من غَرْس التهاني تمرًا  
أما ترى غَرْس التهاني أورقها  
قد رقصت أم العلاء وهلَّهت  
والمجد غنى والفخار صفَّقها  
وابتهجت غَرْس القوافي طربًا  
حيث صفا عيش الهنا وأنسقا  
فقلت جاء الحقُّ مَذْجاء به  
حقُّ لكل باطل أن يُزفَّقها  
فبها له حرًّا كريمًا ماجدًا  
مقدَّمًا برًّا نصيحا طلقا  
اليوم قرئت في قدوم صالح  
عين أبي حمزة وأرتاح اللقى  
هو الردي للمعتدي إذا اعتدى  
هو النذير للمُعتصفي إن ائلقا  
فأقصده واستسقى سما سماحة  
إن تُصبح الأرض صعيدًا زلقا  
ما استعذ الحي إذا هلَّ به  
كوكبُ سمر للنجوس مَحَقا  
تجمع اليوم الهنا فيه لنا  
كما أرى جمعُ الفنا تمرَّقها  
بهنيك يا حمزة في أخ له  
فوق السُّمَّاكَيْن تسامى مُرتقى  
إن عشت أهلك الهوى جانبا  
فهو لا يكار للعالي غَشِقها  
فريدُ دهرٍ كم له فسراندُ  
فناق بها المهيَّس والغرز نقا  
وكم له آيات علم ظهرت  
إذ تلاها ذو الخلال أنفقا!

● ما أتبع من شعره قليل؛ فمبدتان في المناسبات والتهاني للعائدين من السفر، اختص بهما الأهل والأقارب وأولي الفضل من الشيوخ واللباء، محب لإخوانه وشيوخه وممتن لسلامتهم في حلهم وترحالهم، وشعره تعبیر عن إخلاصه وصفاء نفسه ورقة مشاعره. تتميز لغته بالطواعية، مع ميلها إلى المباشرة، وخياله تشبيحي..

مصادر الدراسة:

- علي الخاقاني: شعراء الحلة - (ج3) - دار البيان - بغداد ١٩٧٥.

## سلمتم ودمتم

طلعت طلوع البدر بعد مغيبه  
أي الخيـث أحيا الروض بعد جدوبه  
وجئت مجيُّ البُرِّ من بعد علته  
فروحت قلبًا مُندفًا من وجيبه  
فأهلاً بمن جاز الكواكب مهلة  
وفاز من الذنوب الجميل بطيبه  
فيا كاملاً بالفضل قد جدَّ نوره  
وربَّ لمستنى للغبَّ جُلَّ دُويبه  
إليك رفعت النظم وهو لائق  
معانيه أضفى سلَّها في تقويه  
ليهنَّ بحور الشعر منك ابن زاهر  
أتى فخره منها بفخض غرويـه  
فلم نر فكراً مثلاً فكرياً فائضاً  
أمرنا على ثماره من فضويـه  
لك الروض خلقٌ والوفاء سجيـة  
رويكَ فيمن قد نأى كقريبه  
فندم للعلا أهلاً وللوفد معقلاً  
وللخصم نصلاً حلفه في غرويـه  
فمهدي قرئت عينه بقدميه  
ونال من الأفراح أوفى نصيبه  
سلمتم ودمتم يا كرام بعزِّ  
ونجّاكم ربُّ الوري من غرويـه

\*\*\*

وفساتنج باب الرشاد للورى  
وتارك باب الضلال مُسغلة

□□□

## طانيوس ضرغام

١٣٠٢ - ١٣٨٩ هـ

١٨٨٤ - ١٩٦٩ م

- يوسف بن ضرغام صالح ضرغام.
- ولد في بلدة عيرين (البثرون - شمالي لبنان)، وفيها توفي.
- عاش في لبنان، وفلسطين، والأردن.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة البلدة ثم في مدرسة مارويحنا مارون حيث أتم المبرية والسريرية والم
- بالفرنسية، ودرس علم اللاهوت.
- سهر كاهناً على رعية بلدته والجوار، ثم في مدينة البثرون راعياً لأبناء طائفته، من ثم حمل اسم «طانيوس».
- قصد فلسطين وعمل في عدد من كنائسها، وانتقل بعدها إلى عمان حيث اتصل هناك بالبابا الهاشمي وبات من المقررين من الأميرة الحاكمة في الأردن.



### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في صحف عصره، منها: «صحيفة الأردن» ١٦ من مارس ١٩٣١، و«صحيفة العلم» - العدد ٥٢١.

### الأعمال الأخرى:

- له مقالات في الوعظ والإرشاد والأدب العامة.
- شاعر مناسبات، المتاح من شعره قصيدة ومقطوعتان شعريتان، نظم قصيدته «الحنين إلى لبنان» وهو عائد من الأردن واصفاً رحلته في القطار، مشدداً إياه في صورة الإنسان رابطاً بينه وبين المكان، والمقطوعة الأولى في تهنئة الأمير عبد الله بعيد الفطر تجمع بين التهنئة والمديح، ولا تعتمد المقطوعة الثانية عن سابقتها؛ فتتوخى لارتقاء الأب يوسف خشان إلى درجة الكهنوت المقدسة ملتزمًا في كل عروض الخليل والثقافية الموحدة.
- منحه الأمير عبد الله لقب شاعر البيت الهاشمي الكبير، ومنحه الكثير من الجوائز.

### مصادر الدراسة:

- ١ - إميل يعقوب موسوعة أدباء لبنان وشعراته - دار نوبليس - بيروت ٢٠٠٦.
- ٢ - مزينة كياردة أدباء طرابلس الشمال في القرنين التاسع عشر والعشرين - دار مكتبة الإيمان - طرابلس ٢٠٠٦.

## الحنين إلى لبنان

بغيتُ شِكْ هل تحسُّ بها شِعْباناً؟  
وتعرِّفُها سهولاً أم هضاباً؟  
وهل تدرِي بما تُرديه فيهِها؟  
وإنت تُفدُّها غاباً فسباباً  
أخا الزَّفراتِ تنفثُها تِباعاً  
بوجهِ الأفقِ تلتهب الشهباباً  
أَغْطِظُ ما بهدرك أم حنينٌ  
ثلاثي عنده مثلي العذاباً  
تردُّع في مفاوزها الأفاعي  
وثرعُب في مفاوزها الذناباً  
فكم في صدرها أنبت ظُفراً  
وكم في وجهها أغرَّت ناباً  
ركبُك لا أودعُهم صحاباً  
فنا حتى أصارَهم صحاباً  
فمن لي أن أرى في الأزْ شِعْباناً  
لغير الله لا يحني رقاباً  
ومن لي أن أرى تلك المِغْسانِي  
بواسمِ الزَّمانِ لهنَّ طاباً  
وانظُرْ مرقد «الكلا» شهيّاً  
كما قد كان قبلاً مستطاباً  
فميا وطني عليك سلامٌ نامٍ  
تعوّد من صباه الاغتصاباً  
يريدك راقباً حراً عزيزاً  
وقد يهواك أنقاضاً خراباً

\*\*\*\*\*

## تهنئة بعيد الفطر

زُخِرْخُ لثامك عن جبِينك  
وابعدْ بِسُحُركَ من عِيُونِك  
واسكبْ شِعْباك في قلو  
برلم تدرِ إلا بدينك  
سرُّ فالكوأكب عن شما  
لك يا «هلال» وعن يمينك

وتود أجملهن لو

هي راقها صافي مَعِينِكَ

إِنْ يَشُورِ الْعَنْفُ النَفْسُو

س فَنَأْتِ تَأْسُرُهَا بِلِينِكَ

أَمَّا الصَّدُورُ فَمَا انطوت

إِلَّا عَلَى قَلْبِ رَمِينِكَ

\*\*\*

## تكريم كاهن

أَكْرِمِ بِكَاهِنِنَا الَّذِي بِكَمَالِهِ

لَيْسَ التَّقَى ثَوْبَ الْعَفَافِ مَعْفُفَا

وَسَمَّا بِهِ وَلَهُ جَنَاحَا طَائِرِ

بِهِمَا يَظَلُّ عَلَى الْعَلَاءِ مَرْفَرُفَا

هَذَا الْجَنَاحُ مِنَ الْحَقِيقَةِ رِيشُهُ

وَأَخْصُوهُ ذَاكَ مِنَ الْخِيَالِ تَأَلُّفَا

وَكَمِثْلُهُ شِبَاهُ الْإِلَهِ فِزَانُهُ

مَنْذُ الصَّغْبَا بِمَنَاقِبِ لَنْ تُوصَفَا

وَالْآنَ وَلَهُ أَمَانَةُ بَيْتَتِهِ

لِيَظِلَّ قَلْبِيهِ مَنَازِلُ وَمَعْرِفَا

حَتَّى إِذَا نَفَسًا طَلَبْتُ أَجَابَنِي

أَرْحُتُ: قَمِ إِنَّ شَنْتَ إِمْضِي لِيُوسَفَا

□□□

## طانيوس عبده

١٢٨٦ - ١٣٤٥ هـ

١٨٦٦ - ١٩٢٦ م

● طانيوس بن متري عبده.

● ولد في بيروت، وعاش في لبنان ومصر وتوفي في بيروت.

● تلقى علومه في مدارس طائفته الأرثوذكسية في بيروت، فأتقن من اللغات، العربية، والفرنسية، والإنجليزية، ثم هاجر إلى مصر في أواخريات القرن التاسع عشر، فالتقى فيها رجال النهضة وقادة الفكر وكبار المبدعين، وتلمذ على نجيب الحناد.



● كان له ميل إلى الموسيقى فعمل في فرقة تمثيلية (مؤلفاً وممثلًا وملحنًا)، ولكنه اتجه إلى العمل بالصحافة، وسقط في مجال ترجمة القصص عن الفرنسية، كما نظم الكثير من الشعر.

● أنشأ في الإسكندرية جريدة «الرقيب» مع حنا النقاش، ثم جريدة «الشرق» اليومية، ثم «الراوي» - وهي مجلة أسبوعية، فجريدة «فصل الخطاب» عام ١٨٩٦، كما اشترك في تحرير «الأهرام» و«البصيرة» ومجلة «أنيس الجليس».

● كان سريع الترجمة، لا يلتزم بالأصل، يزيد ويختصر، ولكنه - في الحالين - صاحب أسلوب طلي، نجح في التغطية على تجاوزاته.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان طانيوس عبده - دار الهلال - القاهرة ١٩٢٥. (الديوان في ٢٠٨ صفحة - قدم له أنطون الجميل، والشاعر خليل مطران)، وله جزء ثان لا يزال مخطوطاً.

### الأعمال الأخرى:

- وضع للمسرح عددًا من التمثيليات هي: ضحية القسم - صدق الوداد - عجائب الأقدار - غرام واحتيال - اللص الشريف، وترجم عددًا كبيرًا من الروايات الفرنسية، من أهمها: البؤساء - عشاق فينيسيا - مروضة الأسود - جاموسة الكاردينال - روكامبول - الساحر العظيم - أسرار القيصرة - حيّ في ضريح - شارب الدماء - الطبيب الروسي... وغيرها، وكلها مطبوعة، وصنعت رواجًا كبيرًا للفن الروائي في عصره.

● نظم في جميع موضوعات الشعر تقريبًا، فمدح، وتنزل، ورثي، واقتر، ووصف، وصاغ الحكم، وابتدع الحكايات والطرائف. شعره سهل، تقطعي ملاوة أسلوبه على ما يكون فيه من تصنع، ففيه رشاقة وظرف، وتصرف في الأوزان والقوافي، وتوسع في اللغة حتى قرب المسافة بين العامة والفصوى، وجمع بين البسمة والدعمة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - ديوان طانيوس عبده، ومقدمة أنطون الجميل و خليل مطران.
- ٢ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٣ - عمر رمسا كصالة: معجم المؤلفين - دار إحياء التراث العربي - بيروت (د. ت.).
- ٤ - فيليب دي طراز: تاريخ الصحافة العربية - (ج ٤) للطبعة الثانية - بيروت ١٩٩٣.
- ٥ - محمد يوسف نجم: القصة في الأدب العربي الحديث (ط ٢) دار المكتبة الأدبية - بيروت ١٩٦١.
- ٦ - يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسة الأدبية (ج ٢) للجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.

## حديث قديم

اتيتُ فالفيثُ بها ساهرة  
وقد حملتُ رأسها باليدين  
وفي صدرها زهرة ناضرة  
رايتُ باطنها بها معرفتين  
وقد وقفتُ دموعاً حائرة  
على خدّها مثلَ دُوبِ اللّجين  
فقلتُ سلام البُكا والخزّن؟  
وكيف تبتلّ ذا الإبتسام؟  
فقلتُ: هو الدهرُ لا يُؤتمن  
وفي قوسيه مُنزِعٌ للسهام

~~~~~

رضيتُ الذكاءَ رضيتُ الحُسبَ  
رضيتُ الفِرَاقَ خطَّ العجب  
رضيتُ الوفاءَ رضيتُ الأدب  
ولكنّهم أنكروه نَسَبَ  
فلا نسبَ اليومَ غيرَ النشَبِ  
وإن بكائي لهذا السببِ  
فقلتُ: سلامٌ عزمتُ إن؟  
فقلتُ: ومَنْ يَدُ اللؤلؤِ  
إذا ما صنتُ مهدي فُتْر؟  
فقلتُ: ومثلِّي يرمي الدَّمَام

~~~~~

وكان الفراقُ وكان التبدُّلُ  
تداني الفؤادُ وهجرُ الجسمِ  
يمرُّ بنا الشوقُ في كلِّ أن  
فيخطفُ من صبرنا ما وجدُ  
إلى أنْ تحجرَ صدرُ الزمانِ  
وخلّنا الفراقَ فراقَ الأبدِ  
فلما شفعنا إليه فخرُ  
واسمهرَ أجفاننا ثم نام

رأتُ ورأيتُ مَسْأَلُ الشَّجَرِ  
تجسَّسْتُ في هيكلٍ من عظام

وكان ندى الطلِّ فوق الشجرِ  
يسيلُ فَيُكْبِي عُيُونَ الورقِ  
وقد غلقتُ نُقْطَ بالثَّمَرِ  
كما وقفَ الدمعُ تحتَ الخدِّ  
فقلتُ: انظري الطيرَ كيف استترَ  
ونورُ يندبُ عهدها سبق  
فقلتُ: تنقُلُ فوق النُّنْ  
وليس جِوَاهُ جوى مُستَهام  
اليس التنقُّلُ في شَرعٍ من  
يُحِبُّ حراماً؟ فقلتُ: حرام

~~~~~

أحبُّك لا لجمالٍ وصِفِ  
فكان الرسـولُ إلى كلِّ قلبِ  
ولا لجمالٍ به تَصِفِ  
صفائك في كلِّ صَوْبٍ وحسبِ  
ولا لذكاءٍ عجيبٍ عُرفِ  
فكان السبيلُ إلى كلِّ عُجبِ  
ولكنْ هذا الفسـوَادُ افـتـن  
«بائنس» وانسِرِ المنى والمرام  
وكلُّ الذي فيك حُلُو حَسَنِ  
وكلُّ الذي يفـوَادِي هُتـام

~~~~~

سلامٌ على روحكِ الطَّاهِرِ  
سلامٌ على سِرِّ ذاكِ الكمالِ  
سلامٌ على ذاتكِ الحاضِرِ  
بقلبٍ يراها بعينِ الضيـالِ  
سلامٌ على مُهجَةٍ طاهرِ  
حنيناً إلى تلكِ الإتصـالِ

تُفَرِّقُنَا عَادَاثُ الزَّمَنِ

وَتَجَسَّسُنَا حَادَاثُ الْغَرَامِ  
فَنَمِيَا جِسْمًا بِهِذِي الْفِتَنِ  
وَنَمِيَا نَفْسًا بِذَلِكَ السَّلَامِ

\*\*\*\*\*

### لَتَتَامِيَ عَلَى الصَّبَا

ابرزها من الخبيبا

وَأَجْلُواهَا لِنَشْثَرِيَا

وَأَجْعَلَا الْكَاسَ أَفْقَهَا

تَبَعْدُ النُّورَ مَذْهَبَا

كَلِمَا غَابَ كَوْكِبُ

أَطْلَعْتَ فِيهِ كَوْكِبَا

نَحْنُ قَوْمٌ مِنَ الْأَيِّ أَثَى

تَخَذُوا الرَّاحَ مَذْهَبَا

نَهَبْنَا وَنَامَا

عَلَّمْنَا لِنُكْثِبَا

رُؤُجَاهَا فَاِنْهَا

تَلَدُ الْإِنْسَ مَنُجِبَا

وَاسْقِيَانِي لَمْلَهَا

تُرْجِعُ الْعَهْدَ بِالصَّبَا

~~~~~

يَا زَمَانَ الشَّبَابِ مَا

كَانَ أَطْلَى وَأَطْيَبَا

يَوْمَ كَانَ النَّمِيمُ أُنْ

نَلَّهَى وَنَلَّغَبَا

يَوْمَ نَهَرْنَا بِدَهْرِنَا

إِنْ تَجَانَفَى وَقَطَبَا

يَوْمَ كُنَا نَرَى الصَّبِيَا

عَ غَرَامَا وَمَلْعَبَا

يَوْمَ كَانَتْ لَنَا الْعَزِيدُ

عَمَّا كَالسَّيْفِ مَخْثَرِيَا

لَوْضَرَيْنَا بِحَسَدُ

حَادَاثُ النَّهْرِ مَا تَبَا

يَوْمَ كَانَتْ يَدُ الْهَوَى

تَجْعَلُ الْقَلْبَ لَوْلَبَا

كَلِمَا شَاءَ فَاسْتَفَرَّ

رَتَّهُ بِالْفَقْمِ كَهَزَبَا

~~~~~

إِي يَا آيَةَ الْجَمَا

لِي وَيَا رِيَّةَ الْخَبِيَا

إِنْ قَلْبِي بِغَيْرِ رِفْ

حَذَا الْهَوَى مَا تُغْدُبَا

اِخْتَرَصْتُ رُتْنِي بِهِ

شَاعَرَ الزَّهْرِ وَالرُّيَا

شَاعَسُ فَيَسِيكَ مِنْذُ شَبَّ

حَبَّ عَنِ الطُّوقِ شَجُبَا

فَغَدَا كُلُّ مَا يَقْرُ

لِي مِنَ الشَّعْرِ مُطْرِبَا

إِنَّهُ فَيَسِيكَ قَدْ خَلَا

إِنَّهُ فَيَسِيكَ أَعْجَبَا

إِنَّهُ بَابَتِ سَامَةُ

مَلِكُ غَنَى فَاِطْرِبَا

اَنْتَرْتُ مَتْرَتَهُ فَلَمَّ

مَا سَبَاهُ الْهَوَى سَبَا

كَانَ كَالطُّفْلِ فِي الْغَرَا

مِ، فَصَصِي مَرَّتَهُ أَبَا

~~~~~

أَتَرَى يَنْضَبُ الْهَوَى

إِنْ يَكُ الْحَسَنُ اِنْضَبَا

إِنَّ لِلْحَسَنِ مَشْرِقًا

إِنْ لِلْحَسَنِ مَقْرِبًا

فَإِذَا غَبِثَهُ انْقَضَى

وَإِذَا نَوَّرَهُ خَلَبًا

وَإِذَا بَارَقَ الشُّبُهَا

بِغَدَا فِيكَ خُلْبًا

وَإِذَا اشْتَقَقْتَ لِلْهَبَا

وَعَدَا الرَّاسَ اشْتِيبَا

فَاقْرَأْ شَيْئًا مِنْهُ الَّذِي

يَجْعَلُ الْبَرْقَ صَيِّبَا

وَأَجْعَلِيهِ وَسَادَةً

لِإِتْنَامِي عَلَى الصُّبَا

\*\*\*\*\*

### حلم

رَأَيْتُ فِي الْحُلُمِ أَنِّي دُونَ الْبَسْمَةِ

يَكَادُ يُضْمِدُ هَؤُلَاءِ الْجُوعِ انْتِفَاسِي

وَأَنْ لَيْسَ دَاخِلِي لَا مَسْقِطِيلَ بِهِ

أَلْقِي غِطَانِي وَنَجْمُ الْأَلْقِ نَبْرَاسِي

وَقَدْ نَهَبْتُ إِلَى الطَّاهِي وَسَرْتُ إِلَى الدَّ

خِيَابِ بِغِيَةِ إِطْعَامِي وَالْبَاسِي

فَقَالَ مَا نَحْنُ مِنْهُمْ يُطْعَمُونَ هُنَا

زَيْدٌ لَزِيرٌ وَعَبَّاسٌ لَعَبَّاس

فَقِمْتُ أَشْشِي إِلَى الْغَابَاتِ مُتَمَسِّسًا

مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ لِي عَوْنًا عَلَى يَاسِي

فَاسْتَنْقَبْتَنِي أَسْوَأَ الْغَابِ زَائِرَةً

وَلَيْسَ لِي مِنْ سِلَاحٍ غَيْرُ مِثْرَاس

حَتَّى اسْتَفَقْتُ مِنَ الْحُلُمِ الْمَرِيعِ وَقَدْ

زَالَ الَّذِي كَانَ مِنْ خَوْفِي وَتَوَسَّاسِي

فَمَدُّ رَأَيْتُ بَنِي الْإِنْسَانِ مِنْ رَجُلٍ

يُخَسُّو الْخُرَاقَةَ، وَطَامَ يُطْعَمُ الْكَاسِي

وَأَنْ كَلَالًا لِكُلِّ فِي الْوُجُودِ غَدَا

كَالْقَلْبِ لَيْسَ بِمُسْتَقْنٍ مِنَ الرَّاسِ

تَعَاوَنُوا وَتَسَاوَوْا فِي الْحَيَاةِ فَلَا

فَخُذْ لِمَلِكِكَ وَلَا ذُلًّا لِكُنَاسِ

رَأَيْتُ أَنِّي أَحَبُّ النَّاسِ قِسَاطِبَةً

لَمَّا تَيَقَّنْتُ أَنَّ النَّاسَ لِلنَّاسِ

□□□

### طانيوس فارس نصر

● طانيوس فارس نصر.

● كان حيًّا عام ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م.

● شاعر من فلسطين.

● كان رئيسًا لتحرير صحيفة «الإقدام» التي كانت تصدر في يافا، وبعد نكبة ١٩٤٨م انتقل إلى بيروت حيث أصدر فيها صحيفته التي توقفت في يافا.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة في كتاب «الملك عبدالعزيز في عيون شعراء الشام».

الأعمال الأخرى:

- له كتاب بعنوان «أنقذوا فلسطين العربية»، بيروت ١٩٤٨.

● قصيدته في مدح الملك عبدالعزيز آل سعود، تذكر من أمجاده وفنائه ما سبق الشعراء إليه، فيبر أنها تنفرد بدعوة الملك إلى استعادة فلسطين وإنقاذ القدس والمصخرة.

مصادر الدراسة:

- خالد الخنيز: كتاب «الملك عبدالعزيز في عيون شعراء الشام» - الإمانة العامة للاحتفال بتأسيس المملكة العربية السعودية - الرياض ١٩٩٩.

### ملك الجزيرة

ملك الجزيرة والعروبة والهدى

عبد العزيز وليت عرشك سرمدًا

أحرزت بالدين القويم شريعتُ

دستور حكمت سار فيها والهدى

وبذلت جهداً في العظامم والندى

وغدت نخرًا للأنام وموردا

أما السياسة دمت ربّ غمارها

كم فزت منها بالفنيمة مُسعدا!

أثّلت عرشنا بالكرامم والتقى

وحرست بيت المؤمنين ومعبدنا

وغدت غيث مكارم في يثرب

تُحيي بها الآمال عدلاً مُنشدًا

ونشبرت رايات الأمان بمكة

وغدت ثقلً بسهلها والأنجاد

ونهبخت في الدنيا إمامًا مصلحًا

فغدوت فيك مباهيًا ومفردًا

\*\*\*

ملك الجزيرة لي لديك شفاعةُ

القدس أنقذ مهدها والمسجد

نُخر العروبة من قديم زمانها

صوت الكرامة في الجزيرة والصدى

أنقذ فلسطين العزيزة تُرض في

إنقاذها باري الورى وممّدا

أنبيث في ضميم وأنت غيائنا

ونراك سيقًا في الوفى قد جُردا؟

\*\*\*

وبدت مطايك السيوف قواطعًا

تسقي بها الأعداء كاسات الردى

وَفَوَى العروبة شهادات أنكم

أبطالٌ حُرّيب إن لكم خطبٌ بدا

يا فخرَ يعرب إنكم أوضَحُّم

في الكون منهاجًا سديدًا أحمدًا

والنصر والفتح للبين حليفكم

فيه غدا الملك العظيم مؤيدًا

□□□

## طائوس منعم

١٣٣٣ - ١٤٠٥ هـ

١٩١٤ - ١٩٨٤ م

● طائوس عبدالله مُنيح.

● ولد في بلدة آجَبْرا (قضاء البترون - لبنان الشمالي) وفيها كانت وفاته.

● تلقى علومه الأولى تحت منديانة بلدته المسماة: سديانة الفرس - ثم انتقل إلى مدرسة مار يوحنا في بلدة كفر حبي، فتعلم العربية نحوًا ومصرفًا وبلاغة، فضلًا عن علوم اللاهوت والفلسفة.

● زواج بين الوظيفة الكمية، إذ رسم كامناً

(١٩٣٥) والوظيفة التعليمية التي مارسها أكثر من أربعين عامًا، مدرسًا ومديرًا للدروس العربية في عدة مدن لبنانية، وهي دمشق.

● تعرضت وظيفته الكمية للحرمان بسبب اعتناقه الماركسية، كما تعرضت حياته للخطر إبان الحرب الأهلية اللبنانية (أوائل السبعينيات) لتماطفه مع أبناء القرى المسلمين في منطقة البترون.

● انتسب في مقتل العمر إلى حركة أنصار السلام (الماركسية)، وكان عضوًا في المجلس الثقافي للبنان الشمالي منذ تأسيسه (١٩٧٠)، وعضوًا باتحاد الكتاب اللبنانيين.

● أطلقت عليه ألقاب تدل على نزعة الإنسانية وتسامحه الديني.

الإننتاج الشعري:

- صدر له من الدواوين: «قصائد لها تاريخ» - طرابلس (لبنان) ١٩٧١،  
ودعيبون ومخارزه - طرابلس (لبنان) ١٩٧٢، و«مرايا الزمان» -  
طرابلس (لبنان) ١٩٧٩، و«مغامرات من الفردوس الأرضي» -  
طرابلس (لبنان) ١٩٨٢. (صدرت هذه الدواوين على نفقة الشاعر الخاصة)، وله مجموعتان شعريتان مخطوطتان: الأولى بعنوان: «الغزل للقموع» والأخرى بعنوان: «أعراس ومآتم»، ونشرت له قصائد مختارة في كتابين: «الملتقى الشعري الأول» - دار التراث العربي - بيروت ١٩٨٢، و«ديوان الشعر الشمالي في القرن العشرين» - جروس برس -



03A



## قريتني!

عدتُ أحيا نعيمتها وشقاها  
ساكباً ناظري في مراها  
لوجه خطها الجمال ظلالاً  
لست تدري كيف الجمال احتواها  
كلما شأفتني الحزن إليها  
منفراً الكون، واستوى في مداها  
كم زرغنا في أرضها وشجرينا!  
كم بنينا؛ وكم عرفنا حبهاها  
ولكم صالته الذناب، علينا  
فحطمتنا أنيابها والشفاهها  
عُدتُ أروي أيامها يوم كنا  
في المراعي الخضراء نرعى الشياها  
شُررداً! نسرق الثمار.. ونجري  
نسلب الطير عشها ومنهاها  
شُررداً! أو شُررداً.. لا تسألني  
كان مثلي نهب الشقا قيسها..  
ذلك الطفل كنتُ.. أو منه  
أو من يُتلمذ.. ورثد.. آها  
كلما نفسهُ نزلت كبرياءه  
رغموه.. وحطموا كبرياها  
جيلنا ذاك.. قد تراخت سينوه  
وانطوى بؤسهُ على ذكراها  
يوم قنديلنا الشحيح بصيص  
في نجاسها وما أضاء نجاسها  
وإذا مافت السماء شُررتنا  
من صهاريجها الوياء مياها  
يوم بيتي كوخ وخبزي قفاز  
وثرائي من بعض مما في ثراها  
وباعسيادها المواسم كانت  
لا تراني.. أيضاً أنا لا أراها

انكرتني أو هكذا جساء ظني  
حين غابت فكرة وضلت مسأها  
انكرتني! لكنمسا الجسهل عنز  
لي رؤاها.. وما استبان رؤاها..  
\*\*\*\*

## هجرة

أجنُ إليه بُعيد النوى  
حين الهزار إلى الموجين  
هجرتُ مغانيه من وخشة  
وكنت من الإنس في مامن  
تنگر للطيبة الملتحون  
وجن جنود الهوى المزمين  
ولولا الولاء لجهد السنين  
وأعراق إيامي الهُتَن  
لِعَقت الديار وأهل الديار  
وإغرام العيش في مسكني  
ولي جيرة بعضُها طيب  
وبعضُها ذو خلق أسن  
وبعض إذا جئتُ ناصحاً  
تكشف عن جاهل أرغن  
\*\*\*\*

## صدوة

باكرتها غدوة... ما كان أحلاها!  
وقد تبسّم في وجهي محياها  
حييتها بصباح الخير فارقت  
وخلت أن جواب القلب عيناها  
مدت على المذبح المضمور قامتها  
وقد تملج تحت السُر تُهداها  
وكان في خافسقي أه أحس به  
فهل أحسست لما في قلبها آها؟

إِنِّي غَدَوْتُ إِلَيْهَا وَهِيَ نَاعِسَةٌ  
وَسَنَى، وَمَا اعْتَدْتُ هَذَا الْحِينَ الْقَاهَا  
لَكُنْ سَعَتْ قَدَمِي عَقُورًا لِنَرْفَتِهَا  
كَأَنَّنِي فِي انْتِشَامٍ مِنْ حُمَايَاها  
فَسَهْلٌ أَظَلُّ بِهَا قُلُوبَ أَجِبٍ بِهِ  
وَهَلْ يَحِبُّ قُرَّادِي، بَعْدُ الْأَهَا؟

\*\*\*

## شعور

إلى أخضر العنبر ما نبرح  
نُحِبُّ... نُحِبُّ... كَمَا نَشْتَهِي  
نحبّ الحياة... وفيه الحياة  
ولا ننتهي... قبل أن ننتهي  
فما نحن في الأرض بالخالدين  
سلخنا شهوورًا... سلخنا سنين  
يسير الزمان على قبرنا  
ونحن بقايا ترابٍ وطين

□□□

## طاهر أبو فاشا

١٣٢٦ - ١٤١٠ هـ  
١٩٠٨ - ١٩٨٩ م

● طاهر بن محمد أبو فاشا.

● ولد في مدينة دمياط (ساحل مصر الشمالي) وتوفي في القاهرة.

● تلقى تعليمًا دينيًا في الماهد التابعة للأزهر، ثم التحق بمدرسة دار العلوم العليا (كلية دار العلوم - بجامعة القاهرة حاليًا) وتخرج فيها عام ١٩٤٠.

● عمل مدرسًا للغة العربية، ثم سكرتيرًا برلمانيًا في وزارة الأوقاف - ثم نقل إلى إدارة الشؤون العامة للقوات المسلحة (وزارة الدفاع المصرية) حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٩٦٨.



● كان عضو اتحاد الكتاب بمصر، وعضو لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة.

● حاز شهرة واسعة من خلال برنامجه التمثيلي: «الف ليلة وليلة» الذي بثته إذاعة القاهرة في شهر رمضان لعدة أعوام متعاقبة، من إخراج محمد محمود شعبان، وبخاصة قبل عصر «التلفزيون».

● ألف عددًا من قصص الأفلام (الروايات السينمائية) وأغانيها، وبخاصة فيلم رابعة العدوية، ولا تزال الأغاني التي تخللته ترد بصوت أم كلثوم.

● له إسهام واضح في الأغنية (المصرية) الحديثة، وكانت لفتها وسطًا بين العامة والفصحى مما يسر انتشارها، امتلك حسًا إنسانيًا وروحًا فكها وقدره على المسامرة والمحاوره مستخدمًا التداخيلات اللغوية واللعب بالألفاظ المسجوعة المعجونة بالمداخلة تصعب مجاراته فيها.

### الإنتاج الشعري:

- صدر له الدواوين التالية: «صورة الشباب» - (تقديم محمد غلاب) - مطبعة الفتوح - القاهرة ١٩٣٢، «القيارة السارية» - بتقديم الشاعر - المطبعة المصرية الأهلية الحديثة - القاهرة ١٩٣٤، «الأشواك» - (بتقديم الشاعر خليل مطران) القاهرة ١٩٣٨، «راهب الليل» دار الشروق - القاهرة ١٩٨٢ «الليالي» الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٨٧، «دعوى لا تجف» الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٨٧، «الأعمال الكاملة» صدر بعد رحيله (بتقديم الكاتب ثروت أباظة) مكتبة الملك فيصل - الجزيرة ١٩٩٢.

### الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات في موضوعات مختلفة: «أيام وأحداث» ١٩٥٨، «عشرون يومًا في روما» - ١٩٥٨، الجمهورية العربية المتحدة - ١٩٥٨، بعد عشر سنوات - ١٩٦٢، «في معركة المصير العربي» - ١٩٦٣، «قصّة السد العالي» - (د. ت)، «الجلاد من الأف إلى المياه» - (د. ت)، «قصّة ميناء دمياط» - (د. ت)، «العشق الإلهي» - سلسلة أفراء - دار المعارف - القاهرة، «الذين أدركهم حرفة الأدب» - دار الشروق - القاهرة ١٩٨١. - «هز القحوف في شرح قصيدة أبي شادوف» - الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٨٧، «وراء تمثال الحرية» - دار المعارف - القاهرة ١٩٨٧، «مقامات يهرم التونسي» (تحقيق) - مكتبة مدبولي - القاهرة ١٩٧٣.

● شاعر حاضر البهجة الشعرية، صانع للصورة النافذة، يملك ثقافة تراثية واسعة في مجالات اللغة والتصوف والنوادر، كما يملك موهبة توظيفها في شعره، له تكوين خاص استخلصه من تهارات الشعر عبر حياته التي شهدت الاتجاه المحافظ، وتجديد الديوان، وتوثيق أبولو، كما شهدت زمن قصيدة التفعيلة. ومهما يكن نصيبه من التأثر أو المجاورة فقد ظل يملك أسلوبه ويحرص على غنائه.

● بعد واحدًا من شعراء قلائل خصموا زوجاتهم بديوان كامل يضم رثاهم لها، وهو آخر دواوينه: «دموع لا تجف».

مصادر الدراسة:

- ١ - مؤلفات المترجم من الدواوين والدراسات.
- ٢ - عبدالله عبدالحليم: طاهر أبو غاشما - حياته وشعره - رسالة ماجستير - كلية دار العلوم - جامعة القاهرة ١٩٩٣.
- ٣ - عزت عبدالرحمن: طاهر أبو غاشما شاعرًا - رسالة ماجستير - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر (د).
- ٤ - الدوريات:
- ثروت ابانقة: مقال بالانعام ١٩٨٣/٣.
- فاروق شوشة: مقال بمجلة الشعر - يوليو ١٩٨٩.
- مقال بمجلة أخبار لمياط - ١٩٨٩/٨/٧.

## موكب الجمال!

طال ليلى فاشرقى في سمائك  
يا ضياء القلوب بعض ضيائك  
مثلما تشرق الشمس على الكو  
ن اطلعي علي من عليائك  
وانظري كيف تشرق قلوبنا  
أمنت بالجمال تحت لوانك  
انظري كيف تهدمين شبابنا  
ما تجنى على بهي بهائك  
وانظري كيف تقتلن نفوسنا  
ما تمتد سوى شهى لقائك  
عذبيها إن كان يرضيك هذا  
كل خطب يهون عند رضاك  
مثلما يخفق الفسار على الننا  
رخف سقنا على رفيع سناك  
فاحترقنا، وما شكونا، ولقنا  
ما تشائين من جوى لوانك  
فانظري كيف تشعلين قلوبنا  
أمنت بالجمال تحت لوانك  
وتمشيت في موكب الحب سكرى  
نعمت ساعة بحل ولاك

قصفت من شوائب الجسم حتى  
أوشكت أن تعود مثل صفائك  
قهي روح معلق بخيوط  
من عفاقر على ذبول خربائك  
علقها على عقودك عبقدا  
أونعها كجارية في السباك  
أو ضعها على جبينك تاجا  
ثم تبهني به على أبرياك  
إنهــا أية تدل على أنك  
تلك يا روي أية في رؤاك  
أنت مخلوقة من النور فاحذني  
يا ملاكي للنور مثل الملائك  
أنت كالشمس في علاها وإن كُ  
تتفوقين الشمس في عليائك  
يا حياتي، يا فنتي، يا رجائي  
هل قسا الدهر في سبيل رجائي؟  
شهداء الجمال جثوا غراما  
فاتقي الله في جوى شهدائك  
\*\*\*\*\*

## دموع ودموع!

مقات الهوى بورد الضبور  
قطرات الندى بحد الورود  
منظر يأخذ العقول ويسبي  
من عيون الهجود كحل الهجود  
يا موعنا يذوب فيها فؤادي  
من ليصّب متيم مسمود؟  
شارب اللب، ذاهل - ليس يدري  
كيف يدري! - معدني مملود  
يا عيوننا تذيب قلبي موعنا  
فيقول الهيام: هل من مزيد؟  
علميني معنى الحنان فإني  
لأراه في دمعي المنضود

وأريني دمع السيفوف أريها  
أُمُغ القلب، أيّ دموع الغمود  
انتز أغلى عليّ من نور عيّن  
ي، وروي، وشه جتي، ووجوني  
لحظةً بين باعِثيك حياة  
من مُنى، أو تعلّل، ووعود

\*\*\*\*

### المقبرة

بحرٌ تلاطم موجّهه ومُسابه  
وسجى وأغطش ليّله وضبابه  
وقف الرلى في شاطئيه مشمُراً  
ولكل وحشٍ في البسيطة غابه  
يتلقّف الموتى وتُت أسبّابهم  
طول الحياة، وما وتُت أسبّابه  
يتواكبون إليه لا مَلِك ولا  
عبد، ولكنّ هالك وكتابه  
سوى الجمامُ هناك بين رؤسهم  
مَلِك يقسم على الملوك ترابه  
وأظنّ أني يومٌ أمضي هالكا  
ترك الخليل رفائه أصمّابه  
اختال في ملك الردى متعاطفاً!  
أيضيق بي مثل الحياة جنابه؟  
نقّت الردى قبل الردى وعزّجته  
وعرفت أن شجى الحياة حسابه

\*\*\*

بحرٌ تدافعت المنون بأنّجه  
ومضى القضاء الجهم في شطآنه  
نفسٌ الوجوه به قلاع سفينة  
ومضى بها القدر الحيط لشانه  
تعوي الرياح به: نباحاً شاكل  
أو منحنًى نزلت على ذؤبانه

ذابت به النيرانُ فهُي مياهُ  
أو حُمُت الأمواه من نيرانه  
هولٌ على دُمّسه وجنّ بلاه  
رقصت بنا الدنيا على بركانه  
وكأني بالدهر جنّ جنونه  
فسعى إليه على مُتون زمانه  
تلك القبور وإن بدت في صمتها  
كالأبكم المعقوف من أشجانه  
تلقى الجميم بقلبه، ولسانه  
كالسيف لا يزموك في جربانه  
لو ألهم الثُرب التكلّم مرة  
سمح الشوك عن الدُهي بيانه

~\*~

امدينة الموتى: ثراك يروّقني  
ويُرّع قلبُنا يفهم الألاما  
إنني نثرتُ على ثراك خواطري  
وصحبتُ أهلك قانناً قواما  
والحزنُ يصقل نفس صاحبه كما  
خرج الحديد من الهيب حُساما!  
إنني أسائل والحياة رخيصة  
أين الجمالُ مضى؟ وأين أقساما؟  
والميتون؟ لو أنّ فيهم مُخبراً  
يقفوا الظنون، ويوقظ الأوهاما  
حلموا طويلاً في الحياة وأملوا  
طول السُرى حتى غدوا أحلاما  
أها لكف الموت: كيف عدت على  
حزم الجمال وصيرته رُغاماً؟

~\*~

أنى أجيل الطرف أبصر حنيرة  
سدّت عليّ منافذ الأبصار  
ماللّمون تسير تشترق الخطى  
لحنٌ يهباب مواقف الأنظار؟  
وتفتّعت بالغب، واستتورت ورا  
ة الدهر، في أجَم من الأسرار

## أهواك

أهواك... هل سواك في مُهجتي  
تسبيحاً في قلبي العابر؟  
أهواك... هل سواك في خاطري  
يا حُلُم المولء الواجد  
أهواك... هل سواك في فكري  
يا فكرة المعذب السامد  
أهواك أهواك ولا ذنب لي  
لا يذلي في حسرتك النامد

\*\*\*

لأجل عيبتك... وما أدعي  
أن تفهم التسهيد عين الرائد  
قرياني الضائع، أهلامي، متى  
أقنيتُها في حسنك الخالد  
لم تدبر ما القاه... يا للهوى  
متى يحس النجم بالراصد؟  
ما غاية الظمان في أجرة  
قد سخر الزبد من الوارد  
هذا الجمال يا حبيبي لنا  
فلا تُدَّ حسرتك عن رائد

\*\*\*

ما حنونة الجمال من أهله  
لا تشرق الشمس على واحد  
إن العيون لا ترى نفساً لها  
وإن أرتك الكون في صاعده  
ولن ترى حسرتك إلا صدى  
في زهرة الحاسد والحامد  
هل ينشق الزهر الشذى؟ هل يرى  
بدر جمان الأق الشارد؟  
الروض روضٍ لخصودج به  
والكهف كهفٍ ليهف لبريد

\*\*\*

حيرى تلئت، إن رمئتُها فكرة  
القت بهسا في مارج من نار  
وتروع مثل الضوء في يد قابض  
وتهول مثل الفائز الفار  
يا وحشة التيه التي أنا ضارب  
فيها، وخيرة هذه الأفكار  
رُحماك: إن الشك يلدغ خاطري  
فلأيت مضطرب الهواجس واري  
لُفيا الضواري رحمة إن عشت يقد  
تلك التخوف أن تلاقى ضاري

\*\*\*

## من قصيدة: كأس تفيض

اشكأة! وما تفيد شكاتي؟  
ودموعاً وقد قضت عبراتي؟  
طالما أرسل الفؤاد دموعاً  
حسبها أشعاري المرسلات  
رب يوم يكيت فيه فجئوا  
ببكائي، واستمعنوا أهاتي  
يطرب الطير سامعيه من النور  
ج، ويصممي بدماع الأثات  
غير أني أشد من ذلك الطير  
س نزوعاً إلى طليق الحياة  
حيث أحياء مع الخيال خيالاً  
كطيف الأوهام في الظلمات  
أو كلجن من عالم اللحن ضافر  
أو كذكرى من عالم الذكريات  
طال شوقي إلى حياة تری فيه  
ها معان جديدة للحياة

\*\*\*

أهواك.. هل سواك في شهجتي

بل هل سواك مهجة العبايد

أهواك... هل سواك في خاطري

بل هل سواك خاطر الواجد

أهواك... هل سواك في فكري

بل هل سواك فكرة المساهد

لا تفدُ تمثالاً هوى جامد

فليس هذا اللُسنُ بالجامد

\*\*\*\*

### رويدك يا عيني

أقولُ وقد ضاقت بصاجتها النفسُ

رويدك يا عيني فقد فاضت الكأسُ

رايتُ الليالي أسيرات جوارحاً

فما لليالي أن تُصيبَ ولا تأسو

ولو كان جرحُ الجسم هانٍ احتمالهُ

ولكنه جرحٌ تُكابدُه النفسُ

فما رحمتا القلب كيف اصطبارهُ

وأعلى عهدي تولى به الأمسُ

وأعلى من لا يراني ولا أرى

سواء ومن يحنو علي ولا يقسو

لقد حال صفيرُ العيش بعد رحيله

وأصبحتُ وحدي لا أنيسُ ولا أنسُ

وإن جدار الصمت بيني وبينه

لشيءٍ رهيبٍ لا يُحيط به حُسُسُ

وإن سستار الموت نوني وبونه

لكالليل إذ يغشى جوانبه الياسُ

فيا ليت أن الله حين قضى بما

قضاه طواني فاحتوانا مآ رس

□□□

## طاهر أكرى

١٣٣١ - ١٤١٧ هـ

١٩١١ - ١٩٩٦ م

● طاهر بن أحمد بن أبي بكر بن إدريس.

● ولد في قرية أكرى، وتوفي في مدينة نيجر.

● عاش في نيجيريا.

● ختم القرآن الكريم على يد والده، ولازمه في مختلف العلوم العربية والإسلامية حتى فاته، وبرع في جها.

● عمل مدرساً، إلى جانب عمله مستأثراً بزعم في أوقات فراغه، وكان نساخاً للقرآن الكريم والكتب العلمية.

### الإنتاج الشعري:

- له عدد من القصائد ضمن بحث شخصية الشيخ طاهر إمام أكرى وإسهامه في نشر ثقافة اللغة العربية.

● تمثل العقيدة الإسلامية محوراً مستمراً في شعره، ولكن ما أضافه في منظوماته هو تطرقه إلى موضوعات ذات طابع سياسي، بخاصة ما يدعو إلى التحرر من قوى الاستعمار الأوربي ومدى تقليد الغرب، وقد توجه برسائله السياسية الأخلاقية هذه إلى شباب وطنه، نظم على النموذج المقتضى، واهتم برعاية الفكرة دون عناية بالخيال أو المجاز.

### مصادر الدراسة:

- أكرى محمد ألفا: شخصية الشيخ طاهر إمام أكرى وإسهامه في نشر ثقافة اللغة العربية - بحث النخرج في قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة عمان بن فودي - نيجيريا ١٩٩٧.

### الحقيقة الحمديدية

هذا النبي الذي في طيبة وكسبا

له النبوة تاج والقرآن قسبا

لولا ما خلق الأفلاك صانئها

ولا أنار بهما نجم ولا ثقبها

إن ساق نسبته من ليس يعرفه

إلى بني آدم أو طينه نُسبها

فذاك منسوب غصن كان جوهرة

من قسبل أن يخلق الله النبي أبا

ونسبته النور والتوحيد ما تركت

للماء والطين في تكوينه نسبها

لو دبُّ من نوره مثقالُ خردلٍ  
 في جنح غاسق هذا الليل ما وقبى  
 اكسرمُ به من نبيٍّ في المهاد له  
 فوق السماوات والعرش المجيد نبا  
 اتاه في يوم بدر ما يسسرُ به  
 ونال في ليلة المعراج ما طلبا  
 أسرى به فلنا من ربه وجنى  
 من سدرة المنتهى في ليلة رطبنا  
 ولم يقل بعد مسراره ورجعته  
 لقيتُ في سفري رمضا ولا نصبا  
 إذا دنا قاب قوس ما رميت رمى  
 على الشياطين من نبل السما شهبا  
 إذا تقلد سيف المعجزات غزا  
 غزى الفريقين فانقادوا له رعبا  
 ونجم كل نبي بعد ما طلعت  
 شمس النبوة من أفلاكه غريبا  
 ورأس كل رسول كان طليسه  
 ثوب الرسالة في أيامه سلبا  
 نسخ القديم وختم المرسلين به  
 من بعض ما خصه الباري وما وهبا  
 ونعته الصائق الناحي وأيته  
 من قال إنني نبي بعده كسبا  
 مبشور نشرت أيامه وعلت  
 منشور نوح ومن في قلعه ركبا  
 وناسخ نُسخت صحف الخليل به  
 وكل ما قدمته الأنبياء حقا  
 إمام مدرسة التنزيل عالمها  
 وما قرا كتبها منها ولا كتبها  
 أمي علمه الباري وأبه  
 فعلم العالمين العلم والأدبا  
 وبعد ما شهد النص الدين له  
 بآته ناسخ الشريعة الذي ذهبها  
 خرت بعرفانه التوراة ساجدة  
 ومن تنزيهه الإنجيل فانقلبها

أثأر حكمته من بعده تركت  
 حكم النصارى وأحكام اليهود هبا  
 صلى عليه إله العرش خالقه  
 فسقالت الصلوات الخمس والخطبا  
 ركسوع أصنام قيس وفق مولده  
 سجون إيوان كسرى بعده وجبا  
 ونار فارس ما خلى لموقدها  
 نور النبوة لا نارا ولا خطبا  
 والفيل قضى عن البطحاء ما وجدت  
 أبطال أبرهة من طيره هربا  
 ألا ترى أنه من بعد قمته  
 جاء الحجاز وقد لاقى به تعبها؟  
 إنسانا مملكة الكونين وأرثها  
 وما تصرف في ملك ولا رغبا  
 وكف عن زهرة الدنيا ونزفها  
 وما خبا فضة منها ولا ذهبها  
 وراولته جبال الأرض من ذهب  
 عن نفسها فنيا عن قولها وأبي  
 فهذه معجزات ليس ينكرها  
 من البرية إلا من طغى وكبا  
 ما غادرت من له ذنب ولا تركت  
 لمعي الكفر لا رأسا ولا ذنبا  
 لما نفى سرها الكفار قررها  
 بالسيف والدين والدنيا لمن غلبها  
 أجل من وطئ الغبراء أخمصه  
 من الأنام وأعلى من بهما رتبها  
 نور من العسرب العرياء أظهره  
 قد فضّل الخلق من تفضيله العريا  
 بنى لها بيت تشريف ومد لها  
 من السيوف ومن سمر القناة طلبا  
 من ذا يزمّله أو من يندّره  
 أو من يلف على البحر المصيط عبها؟  
 مطهر طهر البيت العتيق به  
 من كفر أكثر من صلى به جنبها

وَيُسَمِّتُ مَكَّةَ لِلطَّائِفِينَ بِهِ  
وَسَقَطَتْ طَيْبَةً مِنْ طَيْبِهِ طَرِيبًا  
وَنَاحَتِ اللَّاتُ وَالْعَزَّى وَعَابِدُهَا  
وَصَوْتُ الْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَانْتَحَبَا  
صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي فَرَضَ الصَّلَاةَ لَهُ  
وَالِهَ الْأَكْرَمِينَ السَّادَةِ النُّجَبَا  
وَصَحْبِهِ الْأَنْجَمَ الزَّهَرَ الَّذِينَ غَرَّوَا  
كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ رِيَا  
مَا رَفَرَفَ الْبَرْقُ فِي نَجْمِهِ بِسَارِيَةٍ  
وَحَرَّكَتْ غُذْبَاتُ الْأَيْكِ رِيحَ صَبَا

□□□

## طاهر الاناسي

١٢٧١ - ١٣٥٩ هـ

١٨٥٤ - ١٩٤٠ م

- محمد طاهر بن خالد بن عبدالمتار الاناسي.
- ولد في مدينة حمص (وسط غربي سورية) وفيها توفي.
- عاش في سورية، وفلسطين، والمراقة، وتركيا.
- تلقى علومه من بعض اعلام عصره في دمشق.
- قصد إسطنبول وانتصب إلى مدرسة القضاء الشرعي بها، مما أتاح له شغل منصب القضاء في عدد من المدن العربية والتركية.
- في عام ١٨٨٣ دخل مكتب النواب في إسطنبول، وهناك أحرز النتيجة الأولى.
- عين قاضيًا في متصرفية حوران (١٨٨٨ م)، ثم تفرغ في منصبه في نابلس، وكرزلي في ولاية أزمير، والقدس، وأضنة، والبصرة، وفي عام ١٩١٢ عهد إليه بمنصب الإفتاء في حمص وظل فيه إلى أن توفي.
- كان له إلمام واسع بالموسيقا.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطوعات شعرية ضمن كتاب: «تاريخ حمص» - مطرانية حمص الأثريوكسية - ١٩٨٤.

### الأعمال الأخرى:

- له: الرد على الأحمديّة القاديانيّة (مطبوع)، وإكمال مجلة الأحكام العدلية بدا به والله، وأكمله في عدة مجلدات.
- يدور شعره حول المدح والثناء للذين اهتموا بهما أولي الفضل من العلماء في زمانه، وكتب في تقريره الكتب، وله شعر في الإنسابات

الدينية، وكتب في مديح النبي (ﷺ)، كما كتب في الفزل، ويميل إلى استخلاص الحكم، ويتجه إلى النصح والاعتبار بذكر البلى والفناء. تتمتع لغته بالطواعية مع ميلها إلى البث المباشر الذي يفتقر - في كثير من طرحه - إلى عنصر الخيال، وحرارة الماطفة. يتميز بنفس شعري طويل، يمارس التأريخ الشعري ويهتم بفنون البديع كالجناس والطباق والتقسيم.

### مصادر الدراسة:

- ١ - احمد قدامة: معالم واعلام القطر السوري - مطابع الباء الإليبي - دمشق ١٩٦٥.
- ٢ - انهم آل جندي: اعلام الاب والفن - مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.
- ٣ - عبدالقادر عياض: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٤ - محمد رياض الخاليج: عالم الأمة وزاهد العصر العلامة المحدث بدر الدين الحسني - دمشق ١٩٧٧.

## من قصيدة: رأيت المنايا

في رثاء الشيخ بدرالدين الحسني

رَأَيْتُ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سَهَامَهَا  
وَأَهْدَأُهَا بَدْءَ فَرْمِيَا كِرَامَهَا  
فَأَصْفَيْتُ سَمْعِي لِلنَّعْيِ إِذَا بِهِ  
صَوَاعِقُ لَكُنْ لِلْعَيُونِ رَهَامَهَا  
فَسَقَلْتُ عَلَى الدُّنْيَا الْغَفَاثَ لَا يَكُنْ  
عَلَى حُجَّةِ الْإِسْلَامِ يَسْطُو غُرَامَهَا  
فَقَالُوا بَلَى ذَاكَ الَّذِي كُنْتَ تَتَّقِي  
وَتَلِكِ الَّتِي حَرَّ الْقُلُوبِ حَسَامَهَا  
فَنَكَّسْتُ رَأْسِي قَارِعَ لِسْنٍ نَاجِبًا  
عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْيَوْمَ هَذَا دَعَامَهَا  
نَوَاتِبُ يَسْتَتِرُ الْحَلِيمُ أَقْلَهَا  
فَكَيْفَ فِي الدِّينِ الْقُسُومِ جِسَامَهَا  
وَهَلْ يَدْفَعُ الْجُلَى عَوِيلَ وَحَسْرَةِ  
إِذَا كَانَ فِي كَفِّ الْقَضَاءِ زِمَامَهَا  
فَلَمْ يَبْقَ مَنَا الْبَيْتِ غَيْرَ صُتَابَةٍ  
مَنْ الدَّمْعِ حَبَاتُ الْقُلُوبِ خَتَامَهَا

بدر الدين الحسني



رويتك «بدر الدين» ما أنت ميسرًا

خلدت بأثار تعالي مقامها

ولكنما الأموات بعثك أمّة

تغيّبت عنها فادلهم ظلامها

تحور عظامها بعد عزير حمامها

وميهبات لا يبتل بعد أوامها

على إترك انبثت حبال رشادها

وقد كان فيها للنجاة اعتصامها

لها العروة الوثقى بكم وبجركم

إلى الله وصلّا حاش يفضي انصافها

فمن لي بعين واحد تكام على الكرى

ليجمعني والطيف منه منامها

انعش يقبل الطود والناس حسوله

تجانبه الأملاك تدلى سلاسلها

إذا استنشقوا منه عبيق لطائفها

تولّته أيد بالوجوه لطائفها

هي الشيم الغر استحالت نوافجها

وكم أسكرتهم في الحياة موائها

إذا قام يروي فالحدث أكبر

يُفدّي كهول العلم وهو غلامها

فلدمر والمعارب نقد حياتها

لهذا وهذا صومها وقيامها

وقبل بلوغ الحلم شاع بفضلها

نعم للعلا قبل البروز وسامها

\*\*\*\*

### من قصيدة: أفق أيها المغرور

أفق أيها المغرور فالموث يقظان

وفي كل يوم من حياتك نقصان

إلنا اذى الدنيا فنحن غباوة

نود بقاء وهو كد وأحزان

نرقع بالأمال غميرًا معزًا

ونقدّم والأقدار نبل وخرصان

هي الدار مئت بالغرور وخسارعت

ليأثا فحازت لستها فهي تُعبان

وليسست على عهد تدوم وإنما

طبائثها عند التقلب الوان

كفتك اعتبارا لو بصيرتك انجلت

بفعل له في الأرض فتك وإخسان

إذا انفذت سهمها فلا حصن مانع

ولا ليكمي في السلامة إمكان

منوعة العيالات أمّا ودائما

فمدق وأما الوصل منها فخسران

نكفها صقوا ومجبول طينها

على طبع الأكسدار والطبع خسوان

تساوى لعمرى بوسها ونعيمها

مضامنا فإن فكرت فالوصل هجران

فكن باكيًا يخشى مغبة ضحكها

إز الليث يئس ناجذا وهو غضبان

لوا ظمأ المستمطرين جهاتها

وقد غرهم من خلب البرق لعمان

وطوى لن قد جاز بحر استحانها

سفينته التوحيد والأمن إيمان

تزود للأخرى من الدين والتسقى

وهل بعد نور الدين للفرز برهان

وأسى ببذل النفع أبناء جنسه

يرى الناس في الحسنى كما دائهم دانوا

وما خامد المعروف إلا كميت

وإن عاش دهرًا والملابس أكفان

فكن رجلاً إن مات قامت بنشره

مأثر في صُحف التواريخ زدان

\*\*\*\*

### من قصيدة: فحيات وحنين

في ذكرى المولد النبوي

يمينا بالحصص لن يميننا

لعهدي عهدى الأقوى يميننا

سقى كدُ الحيا حياً وحياً  
 ذرى كم فيه عَفَسَتْ الجبينا  
 فبها عَرَبُ الأباطح أين كنتم  
 أراكم بين أحشاشي قطينا  
 ووعد بالرضا منكم فحسبي  
 وإن مظل الزمان به ديونا  
 إيا نسلمات رامة فاحملها  
 تحييات وإن ثقلت حنينا  
 وقولي طارق دفعت إليك  
 به الحاجات حباً مُستكينا  
 بكوش فرهبهم أرويت حتى  
 شريت العيش بعدهم أجونا  
 بهم أحيا فتقتلني إحاط  
 فاشكركم وهم لي قاتلونا  
 على أنني بغير مسديح طه  
 رايت الشعر هزل أو مجونا

□□□

## طاهر الجبلوي

١٣٢٦ - ١٤٠٠ هـ  
 ١٨٩٨ - ١٩٧٩ م

- محمد طاهر الجبلوي.
- ولد في مدينة دمياط (ساحل مصر الشمالي) وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه الأولي في مدارس دمياط.
- عمل موظفاً إدارياً في وزارة للعارف، وظل يتدرج في وظيفته حتى رأس القسم بإدارة الثقافة العامة بالوزارة نفسها.
- كان عضواً في لجنة الشعر بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية.



الإنتاج الشعري:

- صدر له عدد من الدواوين: «ديوان الجبلوي» طبعة - محدودة - ١٩٧٢، و«ملتقى المبرات» مطبعة الشعراني - مصر ١٩٧٥. (تصدره مقدمة بقلم صادق رستم، وأبيات إشادة بالديوان من شعر العقاد)، و«مواقف

وأحلام» - تقديم عباس محمود العقاد - ١٩٤٨، و«من بقايا الكأس» المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر - دار الثقافة العربية للطباعة - القاهرة - يونيو ١٩٦٥، ونشرت له دوريات عصره عدداً من القصائد منها: «الشاطئ في الخريف» و«البحار من الشعر الحديث» (مسلسلة الألف كتاب) دار مصر للطباعة - القاهرة ١٩٥٨، و«قصّة شهيد» - كتاب مهرجان الشعر الخامس - المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية - الإسكندرية ١٩٦٣، و«أشجان ديك الجن» فصل من الشعر التمثيلي - طبعت ملحقة بديوانه - من بقايا الكأس.

الأعمال الأخرى:

- من أعماله الرواية الضائعة - مكتب البريد - مترجمات عن طاغور - بستان الكرز (مسرحة) ترجمة عن تشيكوف - الكلام في شعر البحري وأبي تمام (نقد).

• شاعر ذاتي وجداني فما كتبه من شعر يعد ضرباً من التأملات والرؤى الفكرية التي تتصنع عن موقفه تجاه الكون والحياة والناس يساوره جموح ذاتي نحو العالي، ومقاربة المثال على عادة شعراء مدرسة الديوان والذي يمد واحداً من تلازمها، يميل إلى استقصاء المعاني، واستخلاص ما بها من حكمة واعتبار، يعذبه شعور بالوحدة والوحشة، وله شعر في الحنين إلى ماضي الذكريات ومفاتي الصبا والشباب، إلى جانب شعر له يمجّد من خلاله آثار مصر حيث المهابة والشموخ، كتب في المناسبات، وله شعر في الرثاء، يلقب على لفته جانب الفكر والتفلسف، يميل خياله إلى الجدة والنشاط، اتزم النهج الخليلي فيما كتب من شعر.

مصادر الدراسة:

- ١ - عبد اللطيف عبدالحليم: شعراء ما بعد الديوان - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة (د.ت).
  - ٢ - علي الجندي: المختار من الشعر الحديث - دار مصر للطباعة - سلسلة الألف كتاب - القاهرة ١٩٥٨.
  - ٣ - محمد طاهر الجبلوي: مقدمته لديوان: من بقايا الكأس.
- مراجع للاستزادة:
- عبد العليم القباني: روائ الشعر السكوني - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٧.

## الخيرة

أرسل الطّرف في السماء صُعوداً  
 ليت شعري وما الذي في السماء

أنا دمعُ الأبيِّ في الخطبِ إني  
 يتصاممُ خشيةُ الرُّعباءِ  
 أنا لفظُ المذمورِ بين الأعداءِ  
 وكسيفِ المَرُوعِ في الهَيْجاءِ  
 نلك الكونِ كم أراه غريباً  
 وأنا فيه أغربُ الأشياءِ  
 خُصُّ هذا الوجودِ بالهُسْنِ لكنْ  
 شغلُنا فيه صنوفُ البلاءِ  
 كم غيبي يَجني عليه غيباً  
 وبُذني محيُّ بالذُّكاءِ  
 غفلتي في الحياة موتي فيها  
 وانتباهي بها من الأزاءِ  
 لِمَ هذي الفصصون ترقصن دوني  
 ولم الطيسرُ مولى بالغناءِ؟  
 لِمَ هذي الأزهار تبسّمُ في الروضِ  
 ض كَلَّ لم تكن مع الأحياءِ؟  
 لو برى الكلُّ ما العناء وما ألك  
 لأنساهاً لذيذِ الحُفَاءِ  
 ليبتني كنت في الصديقة غصناً  
 ليبتني كنت طائرًا في الخسلاءِ  
 ليبتني كنت في الخمائل زهراً  
 باسمِ السُّفرِ غيرَ ذي أعباءِ

\*\*\*\*

### الزهرةُ على قبرِ الحسناءِ

فيك سرُّ الفرام والأشواقِ  
 يا رسولَ المسناء للعشاقِ  
 كلما هزلك التسييمُ بلطفٍ  
 هيئتُهم عواملُ الإشفاقِ  
 أنت بنتُ الوفاءِ يا زهرة القلبِ  
 حرّ ورمزٌ إلى العهدِ البواقِ  
 أنت دون الأزهار يُنبئك الحبُّ  
 وبُتسقين من دموعِ المآقي

هل وراء الأفلاكِ راحةٌ نفسٍ  
 ابتغيتها أو منفذٌ من عناءِ  
 تتعالى العيونُ فيها وتسمو  
 ثم تدنو باليأسِ والإنسياءِ  
 وإذا بي مُقلِّباً بعدُ كقيدٍ  
 سيّ، وهمي مُوقرٌ وشقائقي  
 ساعةٌ ثم ساعةٌ إثرَ أخرى  
 وفؤادي معلقٌ في الفضاءِ  
 وأرى الأرضَ والسماءَ جميعاً  
 يُلقِياني بأوجهِه نكراً  
 فكأنني أردتُ في الكونِ أمراً  
 فإبلائي من أجليهِ بقتداءِ  
 فإلى منزلي أعودُ كما جُرْتُ  
 حتّ شقيّاً مُضاعفَ الأعباءِ  
 أغلق النافذَ حين أراها  
 ولزّ آتي في حاجةٍ للهواءِ  
 وعلى مكتبي أطلُّ كسيفاً  
 شارِدَ اللبِّ خائزَ الأعضاءِ  
 اقرأ السطرُ في الكتابِ وألقيه  
 هـ، وهل في الكتابِ لي من عزاءِ؟  
 ثم أدنو من غورفتي نحو ركنٍ  
 هو ركنُ الشقاءِ والبأساءِ  
 ناظرًا للصباحِ أنا وأنا  
 أحكمُ الطرفَ في جدارِ البناءِ  
 وإذا بي أرى كاني وحيداً  
 مستغيثٌ بقمةٍ عليها  
 أبصر اليأسَ والردى دون عيني  
 وأرى الهُمَّ والأسى من ورائي  
 ليس لي مرشدٌ، ولا لي مُعينٌ  
 غير نفسي، والنفسُ في غمٍّ  
 أنا يا ربَّ حائرٌ لست أهدى  
 فأجزئي من حيرتي وعنائِي  
 أنا قلبٌ وذلك الليلُ جَسَمٌ  
 بث فيه كزفرةِ المُعتاءِ

هي أُنسى إن نَجى ليل الأسي  
وفي هنيئٍ إن تَلَمَّسْتُ هُدَايَا

سَبَّحَ الطَّيْرُ عَلَى الْأَقْصَى  
فَتَسَنَّنْتُ مَعَ الطَّيْرِ السُّبُوحُ  
وَجَرَّتْ رِيحُ الصَّبَا جَامِحَةً  
فَقَطَعْتُ الشُّوْطَ وَالرِّيْحَ الْجَمُوحَ

ويدا الرُّوضِ لِعَيْنِي مُصْبِحًا  
فَتَسَاقَيْتُ مَعَ الرُّوضِ الصُّبُوحَ  
وَإِذَا النَّجْمُ مَعَ اللَّيْلِ سَاجِدًا  
قَعَمْتُ فِي اللَّيْلِ بِالنَّشْوَاقِي أَبُوحَ

ذَاكَ عَهْدٌ قَدْ حَلَا لِي زَمْنًا  
وَمَضَى عَنِّي فِي الْقَلْبِ طُمُوحُ

فَإِذَا أَنْ فَسَدَافُ مُسْجُوعُ  
خَافَضَ الصَّوْتُ غَيْبِي بِالْأَنْبِي

أَوْ دَعَا دَاخِلُ حَقِّ ضَمَانِي  
سَلَبَتْهُ مِنْهُ أَيْدِي الْفَاصِبِينَ

أَوْ صَحَا فِي اللَّيْلِ صَبٌّ وَأَمِقُ  
حَسَانُ الْمَهْجَةِ بِالْجَرَحِ الدَّقِينِ

قَلْتُ لُبُّكَ وَقَلْبِي خَافِقُ  
يَحْمِلُ الْأَلَمَ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ

وَكَأَنَّ الْقَلْبَ فِيهِ رَصَدُ  
يَتَلَقَّى الشُّجُوْعَ عَنْهُمْ وَيُبِينُ

غَابَتِي لُقَاءُ أَسْجَرَتْ بِهَا  
وَعَلَى وَجْهِي إِلَى الْكَوْنِ تَحْسِينُ

وَصَلَمْتُ الْكَاسَ مَوْفُورَ الْحِجَا  
وَهِيَ مَيْسَاءُ وَبِالْحُسْنِ رَوِيَهُ

لَمْ تَذَلُّ لَزِمَانٍ جَانِبِ  
أَبَدَ الدَّهْرِ وَلَمْ تَعْرِفْ نَبِيَّيَهُ

وَفِي الْإِيَّامِ فِي اعْتِقَابِهَا  
تَعَشَّقُ الْفَنَ وَتَهْوَى الْعَبَقْرِيَهُ

خَبَّرْنَا عَنِ الْهَوَى كَيْفَ أَمْسَى  
رَغَمَ أَيْدِي الْيَلَى شَدِيدَ الْوُثَاقِ

وَقَسَفَاتِ الْعَشَاقِ دُونَكَ تُنْبِي  
عَنْ جَوَى كَامِنٍ مَعَ الْأَرْمَاقِ

كَلِمَا مَرَّرَ اللَّيَالِي أَمَاطَتْ  
عَنْ أَوَارِيقِ قُلُوبِهِمْ وَاحْتَرَاقِ

حَدَثِيهِمْ عَنْ رِيَّةِ الْوَدِّ مَاذَا  
رَاعَاهَا فِيهِ بَعْدَ هَذَا الْفِرَاقِ

حَدَّثِيهِمْ عَنْ شَوْقِهَا وَهَوَا  
رَبِمَا كُنْتَ زَكْرَةَ الْإِشْتِيَاقِ

لَيْسَ يَنْجُو مِنَ الصُّبَابَةِ قَلْبُ  
صَارَ مِنْهُ الْفِرَاقُ فِي الْأَعْمَاقِ

عَلَيَّ مُضَيَّيَ الْعَشَقِ يَا زَهْرَةَ الْقَبْرِ  
سِرِّيَّهِ سِرُّ هَذَا الْمَوَاقِ

نَبَّيْتُهِ عَنْ بَثْرِ حَسَنِ تَوَارِي  
وَهُوَ فِي تَمَكُّهِ عَنِ الْأَحْدَاقِ

أَعْوَزَتْهُ الْأَنْوَارُ فِي ظِلْمَةِ اللَّحْ  
لَمْ، وَقَدْ كَانَ مَوْضِعَ الْإِشْرَاقِ

فِيكَ بَعْضُ الْعِزَاءِ يَا زَهْرَةَ الْقَبْرِ  
سِرِّيَّهِ لِلْوَعْدَةِ الْعَشَاقِ

وَابِينِي عِنْدَ الْمَلِيحَةِ مَاذَا  
فَعَلَ الْوَجْدُ بِالْقُلُوبِ الرَّقَاقِ

\*\*\*\*

### بقايا الكأس

هذه كأسِي وقد كَانَتْ مُنَايَا  
لَمْ أَجِدْ فِيهَا سِوَى تِلْكَ الْبَقَايَا

مِنْ رَحِيقِ الْعَمْرِ يَوْمًا أَفْعَمَتْ  
وَمَعَ الْإِيَّامِ كَانَتْ مُبْتَسِفَايَا

رَافَقْتَنِي فِي نَعِيمِي مَرَّةً  
وَعَلَى نَهْجِ الْهَوَى رَفَعَتْ خَطَايَا

وَيُنُورِ الْحُبِّ انْكَثَتْ مُهَبِّجَتِي  
وَعَلَى وَدَّهِ الدُّهَى رَاضَتْ نُهَايَا

وزماناً قضيته في غمصار  
من مراح الشباب والنزوات  
فم فلاق الحياة بالمرم وانهمز  
للاماني مسمد الخطوات  
ها هو الكون حاصلاً قد قتلنا  
ه تامل جسماله في اناه  
ودع الامس ان للامس يومها  
قد تنافى واليسوم امس المعات  
وطقوس الحياق شتى صنوفر  
فاغتنمها اليك مختلفات

□□□

١٢٦٩ - ١٣٣٩ هـ  
١٨٥٢ - ١٩٢٠ م

## طاهر الجزائري

- طاهر بن محمد صالح بن أحمد بن موهوب السموني، جزائري الأصل، ولد في دمشق - وتوفي فيها.
- عاش في سورية ومصر.
- ابتدا تعليمه على والده، ثم التحق بالمدرسة الجقمقية بدمشق، فتعلم العربية والفارسية والتركية ومبادئ العلوم على أستاذه عبدالرحمن البستاني، واتصل متعلماً بمبدالغني الفخمي المبداني ولازمه حتى وإفاء الأجل، وأقبل بخاصة على تعلم علوم الطبعة والرياضيات.



- عمل معلماً في المدرسة الطاهرية الابتدائية (١٨٧٧)، وعمل مع محدث باشا على إصلاح التعليم ومحو الأمية، حيث عينه الوالي مفتشاً عاماً للمعارف.
  - اشترك في تأسيس الجمعية الخيرية مع بعض العلماء والتي كان لها كبير الأثر في افتتاح سبع مدارس في دمشق، اثنان منها للإناث (١٨٧٩).
  - أسس دار الكتب الوطنية الطاهرية بدمشق وعمل مديراً لها، وأسس مع آل الخالدي المكتبة الخالدية في القدس.
  - كان عضواً في الجمع العلمي العربي بدمشق.
- الإنتاج الشعري:
- له في كتاب: «الدعاة والدعوة الإسلامية المعاصرة» قصيدة رثاء وأرجوزة تعليمية للأطفال.

لا أجافيها ولا أعصيا بها  
حين تدعوني وفي الكأس بقيه  
\*\*\*\*\*

## بين أمسي ويومي

قال لي الامسُ وهو يبسمُ كالرو  
ض، ويشدو بأعذب النغمات  
أيها القابع المُشيعُ بوجه  
يُغمض الطُرف عن سنا ومُضغاتي  
ويُعاني ثقل الحياة وحيداً  
في ظلال كثيفة الظلمات  
قم فحي الحياة والنور وانهمز  
قبل أن يستقل ركب الحياة

\*\*\*\*\*

أيها الامسُ مسا وراك يا أم  
س، وماذا أثرت في خلواتي  
كنت نعم الصديقُ نعبت بالثمن  
حر، ونطوي السنين في وكبسات  
وكان القديمُ فيها جديداً  
حين نلقاه ناضراً القسومات  
وشبابُ الزمان صفو مؤات  
نحتسي صيرفته مع اللُحاحات  
وجديده الحياة ينضح بالبرق  
حر، ويروي القلوب والمُتَهَججات  
وأفتبرقنا ونحن أسعد ألفي  
حر وكسيف اللقاء بعد الفوات  
غيسر أني على هواك مستقيم  
فماضد لي هواك بالذكريات

\*\*\*\*\*

قال لي اليوم وهو ينمض عن قُسر  
بويحي إلي بالثفتات  
أيها الشاعِر الذي ليس ينسى  
غابراً من زماننا غيسر أت

- له مؤلفات عدة، منها: تسهيل المجاز إلى فني المعنى والألفاظ، ومختصر أدب الكاتب لابن قتيبة، ومجمع أشهر الأمثال، وعمدة الغرب وعمدة العرب، والتمارين على البيان والتبيين، وتدريب اللسان على تجويد البيان، والتبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن، ومجموعة رسائل في النحو والبيان والعروض، وجداول جدارية في الخطوط القديمة والحديثة، وله مؤلفات مخطوطة عديدة، منها: الكافي في الفقه، والتفسير الكبير (أربعة مجلدات) - للكتبة الظاهرية، والإلمام بأصول سيرة النبي عليه الصلاة والسلام، ومقاصد الشرح.

● أحد دعاة النهضة العربية، وشاعر مقل، يتنوع شعره موضوعيًا بين رثاء العلماء والأعلام، واستخلاص الحكمة والموعظة، والأنظام العلمية التعليمية، خاصة التي قبلت في تربية الأطفال.

## مصادر المراسلة:

- ١ - حازم زكريا: الشيخ طاهر الجزائري رائد التجديد البيئي في بلاد الشام في العصر الحديث - دار الفلم - دمشق ٢٠٠١.
- ٢ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ٢٠٠٠.
- ٣ - محمد أديب نقي الدين الحصري: منتخبات التواريخ لدمشق - دار الأفاق الجديدة - بيروت ١٩٧٩.
- ٤ - محمد عبد اللطيف صالح القرهظي: أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري - دار الملاح، ودار سنان - دمشق ١٩٨٧.
- ٥ - محمد كرد علي: كنوز الأجداد - دار الفكر - دمشق ١٩٨٤.
- ٦ - محمد مطيع الحافظ ونزار أبانقة: تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري - دار الفكر - دمشق ١٩٨٦.
- ٧ - يوسف أسعد داغر: مصابيح للدراسة الأدبية - الجامعة اللبنانية - بيروت ١٩٨٣.
- ٨ - الموريات:

- عبد القادر المغربي: الفلاح من آثار الشيخ طاهر - مجلة المجمع العلمي العربي - (مج ٣-٤) - دمشق مايو ١٩٣٣.
- عيسى إسكندر مطوفه: الشيخ طاهر الجزائري - مجلة المشرق - (مج ٢٤) - بيروت ١٩٢٦.
- محمد كرد علي: الشيخ طاهر الجزائري - مجلة المجمع العلمي العربي - (مج ١) - دمشق ١٩٢٠.

## مراجع للاستزادة:

- ١ - أحمد قدامة معالم وأعلام - القسم الأول للقرن السوري - مطبعة الف باء الأدبي - دمشق ١٩٦٥.
- ٢ - يوسف إيليان سركيس: معجم المطبوعات العربية والمصرية - مكتبة يوسف إيليان سركيس وأولاده - القاهرة ١٩٢٨.

## خطب جسيم

خطبُ جسيمَ عمَّ بالأكدار  
ما بعده، لسواه من مقدار  
لو يعتري صمَّ الجبال لأصبحت  
دُغًا تناثرٌ مثل نثر غبار  
ولو اعترى الشمس النيرة أظلمت  
ولصار مثل الترب والأحجار  
ولو اعترى زُهرُ النجوم تقضضت  
وغدا الأنام بغير ضوء نهار  
ولو اعترى البحر المحيط تطايرت  
ونحسا بديع نظامها لنثار  
ولو اعترى البحر المحيط تطايرت  
أجزأته وتحولت لبحار  
ولو اعترى الفلك المدار لعطلت  
حركاته ولصار غير مدار  
خطبُ تبككت الدموع به دُما  
وجرى كفيش هاطل مدرار  
وغدت به الأكباد وهي كليمه  
حُراء هامية كجذوة نار  
صُعقت جميع الناس فيه كأنهم  
في طور سبينا إذ تجلَّى الباري  
ويحق ذاك وكيف ولا والترب قد  
وأرى إمام السادة الأخيار  
مهدي هذا العصر وسطى عقده  
بحرُ الحقائق كاشف الأسرار  
الغوث، عبد القادر، السامي الذري  
شمس الهداية مظهر الأنوار  
مولي مناقبُه تجلّ وتعتلي  
عن عهدنا كالقطر في الأمطار  
وا حسرتا للمعتفين فيأنهم  
من بعده في خيبة وخسار  
ذهب الذي قد كان يجبر كسرهم  
ويؤثيب يمناهم أجل يسار

والموت عند ذوي البصائر نعمة  
عظمى لأرياب التـقـى الأبرار  
أرواحهم ترقى إلى أعلى العـلـا  
من بعده وتحل أكسـوم دار  
حيـا الكريم البرّ روحك بالرضا  
وأثابها منه بخير جوار  
وأدام طيب ثراك فـخـرلاً إنه  
يسمو بنفـحـته على الأزهار  
وانار قبـبرك مثل قلبك إنه  
يوفي على الأفسـاك في النـوار  
\*\*\*\*\*

### كفى عبرة

في رثاء الشاعر أمين الجندي  
كفى عبرة من حادث الدهر ما طوى  
وسوف نر طي الرواسي ولو طوى  
وهل ابصرت عينا في الناس سيّدا  
وذا صولة في دهر ثم ما ثوى  
ولو كان يدري المستهـام عواقب الـ  
غرام لما ابصـرته في الهوى هوى  
وهل ينفع الإنسان مال مؤفـر  
إذا ما ثوى في حفرة مالها كوى  
وهل ينفع الإنسان قوم ومـعـشـر  
إذا اختار رأس للأسى ما درى الدوا  
وهل ينفع الإنسان إبداع منطق  
إذا الدهر عنه طيّب العيش قد لوى  
ولو كان يُنجي المجد أنجى من الردى  
«أمين العلا الجندي» الذي الفضل قد حوى  
هُمام غدا في عصره متفردا  
روى عن معالي مجده كل من روى

يعطيهم الآلاف معـتـذراً لهم  
طلق المحيا بادي الإسفار  
وا حسرتنا للأنـذـين فـيـنـهم  
من بعده في ضيعة وصفار  
ذهب الذي يجلو الغوامض عنهم  
من بعد ما أعيت على الأفكار  
وا حسرتنا ليل من ذا بعده  
يُحييه بالطاعات والأذكار  
وينير طريقه بأبهى عُـرـر  
ثري محاسنها على الأعمار  
ذهب الذي قد كان بـراً عابداً  
مستغفراً لله في الأسفار  
لهفي على الفقراء من ذا بعده  
يُنـجـيهم من مخـب الإعـسـار  
ويرد ناب البؤس عنهم نائـيـا  
وينيل مسا رامسوا من الأوطار  
لهفي على الأيتام ماذا بعده  
يلقون من ضنك ومن إقتار  
ذهب الذي قد كان خير أب لهم  
يُوليهم فيض الندى المـدـار  
لهفي على الأدياء من ذا بعده  
يلقونه ببـدائع الأشـعـار  
ذهب الذي قد كان يُغلي سـعـرـها  
ويُجيز بيت الشعر بالدينار  
صبراً على هذا المصـابـ وإن يكن  
زند الأسى والمـزـن فيـه وارى  
فـالـلـة قد وعد الصبور مـثـوـيـة  
وجـزـيل إنعام بدار قـرـار  
لو كان في الموت الفداء فـدـاء كل  
ل سـمـيـد نـثـر من الأحرار  
لكنه امسـر على كل الهوى  
متحنت في سابق الأقدار

## ألم ألويا

إذا كنت لا تدري فقد بَرَحَ الخُفَا  
بِصَالِي فَسَلَّ تاريخَ ما حلَّ بالغُفْرِ  
ألم ألويا يومئذٍ فانقَضَ جَمْعُنَا  
فَمِنْ مُصْحَرٍ في جَنَحِ ليلٍ ومُجْهِرٍ  
وكم أَيْسَ حُنْتُ لثُكُلِي وكم بُكِي  
بريَّ على مُضْنِي ومُضْنِي على بري  
وما عَالِي لم تُعْرِفِ الغُضْنَ ليلُهَا  
مَخَالِفَ ما يَأْتِي بِصُبْحِ مُبْغَرٍ  
وهلْ بعدَ هذا يَجْمَلُ الصُّبْرُ سَيِّدِي  
وقد حِيلَ ما ببني وبينَ الثُّصْبُرِ

\*\*\*\*\*

## غزال الحمى

يا رعى الله غزالاً بالجرى  
كنت أوعاه زرعاني كُتْمَا  
كُلُّمَّا رُمْتُ بَانِ أَقْلِيَّةً  
سِرٌّ شَوْقِي قَال نَغْ ما كُلُّمَّا  
لا يَنْجِ الشَّوْقُ مَنْ يَغْرِفُهُ  
أين مُبْهَدِي الشَّوْقِ مِمَّنْ كُتْمَا

□□□

## طاهر الحسني

١٣٦٦ - ١٤١٠ هـ  
١٩٤٦ - ١٩٨٨ م

- طاهر بن إبراهيم بن خليل الحسني.
- ولد في بلدة القاسم (محافظة السلة - جنوبي العراق) وتوفي فيها بحادث مروي.
- التحق بمدرسة القاسم الابتدائية (١٩٥٢)، وحصل على شهادتها (١٩٥٨)، وأكمل دراسته المتوسطة في مدرسة ثانوية القاسم للبنين (١٩٥٨ - ١٩٦٢)، والتحق بإعدادية الصناعة التقنية في محافظة بابل، وتخرج فيها حاصلاً على دبلوم مهني (١٩٦٧).

أتاه اللُدا من عالم الغيب داعياً

فلُبِّي الذي يجزي بما المرء قد نوى  
فقال الرجاء للنعو والبشر أرضوا  
هنا أمين الجسد في جنة نوى

□□□

## طاهر الحجامي الصغير

١٢٩٠ - ١٣٥٧ هـ  
١٨٧٣ - ١٩٣٨ م

- طاهر بن عبد علي بن طاهر المالكي، الشهير بالحجامي الصغير.
- ولد في مدينة سوق الشيوخ (جنوبي العراق) وتوفي في مدينة النجف.
- قضى حياته في العراق.
- شعره قليل جداً، وهو رجل دين فقيه.
- نشأ يتيم الأبوين، وكانت حياته مهموسة، فانتقلت به زوج عمه (الشيخ علي البصير) إلى النجف وغداً يدرس على علمائها، ومنهم: حسين العاملي ومصطفى العاملي، وباهر الطهراني، وأبو تراب الخوانساري.
- حضر حلقات محمد طه نجف وحسن المامقاني، ومحمد الشرياني، وملا كاظم الخراساني، وكاظم اليزدي.
- اشتغل بالتدريس والتأليف، وكان يملك حافظة قوية، وتذوق الأدب ورواية الشعر ونظمه، كما كان متحدثاً لبقاً يسحر جلسوه.

الإنتاج الشعري:

- له في كتاب: «شعراء الفري» ثلاث مقطوعات جملة أبياتها عشرة أبيات.

الأعمال الأخرى:

- له تعليقات ومسابقات في موضوعات فقهية، وله مجموع في المواعظ والأخلاق.

- لا يكفي النذر القليل من شعره لتعريف بملامح إبداعه.

مصادر الدراسة:

- علي الخاقاني: شعراء الفري (ج ٤) الطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

## الدهر جار

أبا حَسَنَ يا حاميَّ الجارِ والحيِّ  
ومثلُكَ مَنْ يَحْمِي حِمَاءَ وجَارَهُ  
فسيذكُّ هذا الدهرُ جَسَارَ على فُتًى  
غدا حُكْمُكُمْ بَيْنَ الأتَامِ شِعَارَهُ

\*\*\*\*\*



يا أرى الأطلال في قلبي المعنى  
أسعفيني عذابات عشيقتي  
واسبري غور حناني واستجيري  
ليفق هل أنت يا أمال فيفي  
واستوى في رؤية السارين جيد  
حاطه الزيف وجيد بالعقيق

\*\*\*

يا صديقي كُفِّكَ النَمَحَ وَهَيَّا  
لم يعد في وسعنا رشف العتيق  
فاحتساب الصبر للهيمن وهم  
ما عهدناه عليه بالمطيق  
أسنات الصبر ماجت بفؤادي  
ضفدعات ما لها غير النقيق

\*\*\*

يا صديقي الخاطر السامي تسامي  
يا هنيهات الكرى هلا تفيقي  
ليس في كفي سوى نور الأمان  
واعتبار جاء من وحي الطريق  
لذة المكبوت أن فاض ملاً  
رمق يهني وجنحين طليق

\*\*\*\*

## الأيام حبلى

ضاق بي قلبي شكاني وتأسى ثم هام  
أو ما يكفيك يا صاح فقد ذبنا وقد ذبت غرام  
فلكم جرحتني... ولكن انتني  
في مسافات هوى العمال والأرض وأحباب الكلام  
إنني قلبك يا هذا... فرحماك ورحماك بقلبي  
ما له في الدرب أنس  
أو له في الدرب نكر  
غير أسماء... وأطيافر وعام  
قلت والأيام حبلى... بالعجيبات اللواتي  
كنت إحداهن في الصيف سمابا

- عمل موظفًا في دوائر الدولة، ومنها دائرة الماء والمجاري منذ تخرجه،
- كان عضو جمعية المؤلفين والكتاب المراقبين، وعضو جمعية الشعراء الشباب،
- كان أحد أصوات ندوة عشائر بالحلة.
- تعرض للبلع والاعتقال لأنشطته الثقافية والسياسية.

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، والندوات الأدبية التي شارك فيها، ومنها ندوة عشائر الأدبية، وله ديوان مخطوط بحوزة أسرته.
- يتنوع شعره شكلاً بين التزام الأوزان الموحدة والتنوع في القوافي، وبين الشعر التضميني، يمالج فيه قضايا وطنه، وواقعه السياسي والاجتماعي، متكنً على الترمز وبنية المجاز، ويهمل إلى العمق الفلسفي والفموض الجزئي، وله قصائد يعبر فيها عن مشاعره، ويتأسى على عشقه، ويصف حاله ودموعه سيمًا على محبوبته.

## مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث صباح المزوك مع بعض اصناف المترجم له ومنهم محمد علي محيي الدين ومحمد جاسم الصكر - الحلة ٢٠٠٧.

## فيضان عشاق

طال بي صبري وأمانتي طريقي  
ويدات اليوم أسلو يا رفيقي  
وعفت عندي جراحات الليالي  
وخبا في القلب مشبوب الحريق  
وتلائى الفسق الدامي بعيني  
واستهان الموج في سطو الفريق  
فجأ السامر كأنسا يتلوى  
أو من جفؤ مشوق لمشوق

نضبت تلك الينابيع الحبالى  
واستباح الدرب قطاع الطريق  
يا صديقي ليت أحلام العذارى  
ليث كاسبي وغد الأثني صديقي  
ليتهم قد جرّبوا العشق بصمتي  
لاستباحوا الآه أو عسف المروق

كنت إحداهنُ نوراً... زار في بيتي الظلام  
قلت قلبي...

هاك للدرب صديقاً .. لأمانيك سيجيا  
فاللدا تموز .. والوقت مساءً .. وعيون .. وأنسجام  
ويعزّ الشوق .. والآمال أينعن دنوا  
صار ما لم كنتُ أدريه... بصحوٍ ومنام  
فانتشينا يا فؤادي  
وصحونا يا فؤادي

ومتى يا أيها المقتون غنيت ابتسام  
ومتى ملّت أغانيك ابتسام

\*\*\*\*\*

### القواهل الأخرى

ونجوماً أخرى لمعت بالأمس الأول  
قرباناً للعيش الأفضل  
فلذا ما الليلُ كهشٍ يتحدّى  
ورداً بجيوب الليل .. تريد لها سترا  
كي تسرق في الليل وتقتل  
كي تبقى تبقى في المعزل  
لكنك يا ذاك الصوت الأمثل  
باقٍ.. لن تخبروا تافل

باقٍ للعهد الآخر  
باقٍ للشعب الآخر  
سباقاً للعيش الأفضل  
لو أن نجومنا .. ونجومنا افلت بالأمس الأفضل

\*\*\*\*\*

الفجر الأول مات

وقوافل أخرى للإنسان تموت  
لكن الإنسان هنا حياً...

في كل العالم ينضج وجدان...  
ينساب حياة

أبدًا يا ذاك الفجر سترقى  
أبدًا يا ذاك الإنسان ستبقى

وستبقى

لن يحظى فيك رفات  
لو أن قوافل أخرى مرّت  
لو أن الفجر الأول مات

□ □ □

قد يتلوّى التاريخُ

وقد يتحسنُ

وتعانق كلُّ الأموا

وتلك الجدران...

وهذي الأرض

دماً أحمر

وتموت على شفة الإنسان

ضحكات أخرى للإنسان

لتطوّف الأجواء... لكي تحسنُ

وأخيراً يأتي الموكب

ينداح تشيدٌ ماجدٌ

بهتافٍ يعطر يتصاعدُ

الموكب جاء ليعيد إلى الأيام حلاوتها

ورلى الجدران نقاوتها

ولها تلك الأرض براحتها

ويمرّ.. يمرّ الموكبُ

لا بدّ يمرّ الموكبُ

لو أن التاريخ تلوّى وتحسنُ

لو تنزف .. تنزف تلك الأرض دماً أخضر

□ □ □

### طاهر الدجيلي

١٣٦٠ ~ ١٣١٣ هـ

١٨٤٤ ~ ١٨٩٥ م

• طاهر بن أحمد شهاب الدين الدجيلي.

• ولد في مدينة النجف، (جنوبي العراق) وفيها توفي.

• نشأ على أبيه هي بيت قدم للحياة العلمية والأدبية غير واحد من العلماء والأدباء، وكان لإخوته الذين ذاع صيتهم في الوسطين: الأدبي والعلمي - أثر في توجيهه.

● مال إلى أدب المسامرة والتقصص ونظم الشعر، كما كان مشهوراً بحضور البديهة وسرعة الخاطر، وكانت مجالسهُ معروفة في الحلة والهندية وبنفاد.

الإنتاج الشعري،

- له عدة قصائد في كتاب: «شعراء الفري».

● القليل الذي وصل إلينا من شعره في المدح والثناء ومراسلة الإخوان. تميل قصائده إلى الإطالة، وتقودها المعاني التقليدية، والمباريات التقريرية.

مصادر الدراسة:

١ - جعفر باقر آل محبوبة: ماضي النجف وحاضرها (ج ٣) - مطبعة النعمان - النجف ١٩٥٧.

٢ - علي الخاقاني: شعراء الفري (ج ٤) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٩٤.

٣ - علي كاشف الغطاء: الحصون النجفية - (مخطوط، بمكتبة كاشف الغطاء).

## نسمات الصبا

نَسَمَاتُ الصَّبَا أَهَاجَتْ غِرَامَا  
فَاعَادَتْ مِنَ الصَّبَا أَيَّامَا  
ذُكِّرْتُني، وَلَسْتُ أَتَّسَى، لَيْسَالِ  
فِي رُبَا عَالِجٍ سُقَّتِ... الْفَـمَامَا  
بَتْ فِيهِ وَالْهَبْ كَانَ سَمِيرِي  
لَسْتُ أَخْشَى الْعَذُولَ وَالنُّثَامَا  
وَالْحُمَيَّا شَفَّتْ كَمِثْ بَاسِ نَارِ  
أَوْ كَشَمْسٍ يَجْلُو سَنَاها الظَّلَامَا  
فِي يَدَيَّ نَاعَسَ اللُّوَاحِظُ أَحْسَوَى  
لَا بَيْنَ الْجُـلَّاسِ بَدْرًا تَمَامَا

\*\*\*\*\*

## رزء اطل

في رثاء كريمة السلطان فتح علي شاه

رَزَّءُ أَطْلُ فَطْبُوقِ الْاُتْـمَـوَانَا  
حُزْنًا وَأَجْرَى مَمْعِي عَقْبَانَا  
الْقَى بَاكَ نَافِرَ الْفَرَى جِرَانَةُ  
يَوْمًا فَخَضَعَتْ خَطْبُهُ «إِيرَانَا»

رَزَّءُ بِهِ شَمْسُ الْمَعَالِي كُورَتْ  
فَتَخَالَ كَلًّا حَيُّهُ قَدَ حَانَا  
أَجْرَى الْمَدَامِ مِنْ مَذَابِ حُشَّاشَتِي  
وَجَدًّا وَأَضْرَبَ فِي الْحَشَا نِيرَانَا  
عَجَبًا لَصَرْفِ الدَّهْرِ كَيْفَ اغْتَابَهَا  
مِنْ خَبَرِهَا وَمِنْ الْمَنِيْعِ مَكَانَا  
لَكُنْهَا شَوْفَا إِلَى مَا قَدِمْتُ  
قَدِمْتُ فَبَاهَتْ حُورُهَا الْوَلْدَانَا  
وَرَأَتْ عِيَانًا فِي الْجَنَانِ مَنَازِلًا  
يَا مَنْ رَأَى قَبْلَ الْمَمَاتِ جِنَانَا  
لَبِسْتُ مِنَ الْفَرْدُوسِ أَبْهَى حَلَّةٍ  
مَنْ بَعْدَمَا عَقَدُوا لَهَا الْاَكْفَانَا  
لِلَّهِ مِنْ خَطْبِ جَلِيلِ فِسَادِجٍ  
لَمْ نَسْتَطِعْ عَنْ مَسْئَلِهِ سُؤْلَانَا  
فَعَنَ الْعَزْزِيُّ نَاصِرَ الدِّينِ الَّذِي  
عَقَدْتُ لَهُ أَيْدِي الْغُلَا تِيجَانَا؟  
وَأَخْتَارَهُ رَبُّ الْبَرِيَةِ نَاصِرًا  
لِلدِّينِ مِنْ دُونِ الْاِنَامِ فَكَانَا  
حَامِي شَرِيعَةِ أَحْمَدٍ فِي سَيْفِهِ  
وَلَهُ الْمَلَايِكُ أَصْبَحَتْ اَعْوَانَا  
مُنْكَ الْاَكَاسِرِ شَاهِدِهِ فِي عَزْمِهِ  
وَيَنْتَ عَلَى إِسْوَانِهِمْ إِسْوَانَا  
خَضَعْتُ لَهُ صَبِيحُ الْمُلُوكِ فَلَمْ تَكُنْ  
تَدْرِي سَبَّوَاهُ فِي الْوَرَى سُلْطَانَا  
لَوْلَا يَا مُخَيِّي الشَّرِيعَةِ مَا رَفَا  
دَمْعُ الْاِبْنَاءِ الْمَلِكِيَّةِ أَنَا  
وَتَفَاقَمَ الْخَطْبُ الْجَلِيلُ عَلَيْهِمْ  
لَكُنْهُ بِدَوَامِ مَسْرُوكَةِ هَانَا  
سَفَّهًا أَقُولُ لَنْ تَلْفَعَ بِالتَّقَى  
صَبِيرًا وَكَانَ لَاهِلَ عُنُونَا  
ذَاكَ الْاَغَا الْحَاجَ الَّذِي فِي فَضْلِهِ  
حَتَّى عِدَادُهُ تَعَدَّتْ اِعْلَانَا  
إِنْ تَلْفَعُ فِي الْحِلْمِ تُبْصِرُ احْفَنَا  
وَتَرَاهُ مَا بَيْنَ الْوَرَى سُلْطَانَا

ورقي مراتب ليس ترقاها الوري

هيهات أن ترقى الوري كيثوانا

امتد الكريهة إن سطا لكنه

يهتز يوم عطانه نشوانا

وكذا علي القدر من لم يستطع

أحد يهرك في غلاه لسانا

ماذا يقول بمن تجلب بالعل

فغدا لعين زمانه إنسانا

قد فاق مئتي في سماعة كفو

وتراه عند حديثه سطيانا

أحيا مائتر من أبيه جمة

أضحت تراها العالمون عيانا

أقسمت باسمك وهو خير الي

لا زال ركبك ينعش الأبدانا

كالغيث يحيي الأرض بعد بوارها

الله يشهد لم أقل بعتانا

ويجسدها طوق لفضلك ناصع

وينشرها نثر المقال جمانا

وسقى الإله ضريحها من عفو

صوب المسحائب هاطلاً هكنا

\*\*\*\*

### ألق العصا

في مدح محمد عارف الأنوسي

ألق العصا، وأرج يا ركب السفر

لقد ظفرت بالتمسى غاية الظفر

بمرجع فيه تلقى الوفد ساكفة

كانه كعبه أضفى إلى البشر

فيه حليف الندى والمجد «صارف» من

بفضله غتر الركبان في السحر

فما رأينا له زداً ولا مكسلاً

بفضله لم يدع فخراً لفتخر

فكم له من يدريضاً ناصعة

فيها استرق رقاب البدو والحضر

يا عادلاً لم يجر يوماً على أحد

قد فاق كسرى بحكم فيه لم يجر

بصادق القول كالآب الشفيق يرى

ونقمة مرم للكتاب الأشمر

لله من أسدر في القلب أجمته

لا تستطيع رقاها أنجم الزفر

يا صاحبني انظرا الفيحاء أمة

فلا يلوح عليها خوف ذي حذر

ثم اسألاها فهل لص يرم بها

تجسبك لا بل ولا للزور من اثر

يا بن الكرام [الأي] سارت مناقبهم

بين الأنام مسير الشمس والقمر

هم معشر خاطر العليا ثيابهم

بالعلم والحلم والمعروف لا الإبر

اشكو إليك زماناً كاد يوردي

لو كان نون البرايا مورد الكدر

فما لي اليوم غوت أستغيث به

ولا لغير نذاكم يرتقي بصري

فجودكم غير مخصوص به أحد

كالغيث فيه سواء سائر البشر

أبقاك ربك حصناً نستجير به

ما رنج الريح منها مائس الشجر

فأقبل مديحي رعاك الله من ملك

وما ترى من قصور فيه فاعترف

□□□

### طاهر السوداني

١٢٦٠ - ١٣٣٣ هـ

١٨٤٤ - ١٩١٤ م

- طاهر بن حسن بن بندر بن سباهي الكندي السوداني.
- ولد في مدينة النجف (جنوبي العراق)، وتوفي في العمارة (جنوبي العراق)، ودفن في النجف.
- درس مقدمات العلوم على مجموعة من علماء النجف، وعكف على التخصص في الفقه وأصوله. ونظم الشعر وكان مكثرًا.

● بقي في النجف أكثر من أربعين عاماً، وفي عام ١٩٠٥ انتقل إلى العمارة ليشتغل موقفاً دينياً فيها، فاحتل مكاناً مرموقاً، وساجل عدداً من أصدقائه شعراً.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطوعات في كتاب: «شعراء الفري»، ويقال إن له ديواناً مخطوطاً ضم أكثر من سبعة آلاف بيت، تلف منه في أسفاره.

● قال في مدح آل البيت، وفي مدح كهراء عصره، ومشايخه، وقال في الغزل الرمزي، ومارس التشطير والتخمين، تغلب على نظمه نزعة أخلاقية تأملية، عبارته سلسلة، تحتفي بالمحسنات البديعية، وهو تقليدي في جملته.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر النقدي: الروض النضير - (مخطوط بمكتبة ابن المؤلف).
- ٢ - علي الخاقاني: شعراء الفري (ج١) - المطبعة الحيدرية - كنجف ١٩٤٤.

### قمر على غصن

قسماً بمرشفيه الشهي السكري  
إني بغير رُضاب لم أسكر  
يروى العطاش عن المبرر ريقه  
والنثر يروي عن صحاح الجفري  
وتقول قامته لأفصان النقا  
لمّا تميس قفي لحسني وانظري  
يفزو مجبّيه بأشمر قدّم  
يا ما بقلبي من فعال الأشمر  
عجباً لمن يلقى الأسود مكافحاً  
ويُقَاد طوعاً للغزال الأحور  
ظنّي أعاتبُه على نُفراته  
فسيقول لي أيّ الطّبا لم تنفّر  
يرضى ويفضّب دائنًا من غير ما  
سبب فوا تعبي، وطول تحسّري  
متلوّن يسّجي العقول إذا بدا  
في ثوب حُسن بالجمال المشهر  
بيضا جُسم تحت ثوب أنقى  
وسوان خيال فوق خدّ أشمر

لي جنّة من وجنتسيه وسوزها  
الحاظّة والنّثر نهز الكوثر  
وإذا رأيت جَمالاً لم أستطع  
قول العذول لانه لم يُصير  
قمر على غصن القوام إذا بدا  
لله من غصن بيدر مثمر  
هو كامل وله جَمال وأنور  
وعلى طويل جَفاه لي دمع جري  
والعين تلقاه بسحب مسدّامع  
والوجه يلقاني بروض مُزهر  
بالأح تفسّر أو بنرجس أعين  
أو ورد خدّ تحت ربحان طري  
ظنّي بدا النّغمات في وجناته  
والخدّ فيه شقائق ابن المنذر  
خلو الشمايل عيلة أرائه  
لكن بعينيه وقائع عتير  
مهلاً قد استخضمت أرواح الوري  
يا عينه الكحلاء كم ذا تسحري!  
ضرب الرضاب حماء طرف فاتر  
لكنه عن قلتي لم يفتّر  
يبصري حشائي من هواه بصنه  
من ذا الذي افتك في قتل البصري  
ما رمت من اسر الغرام تخلفاً  
إلا استهلّ سحاب جفن مُطير

\*\*\*\*

### دع العذول

سكّى دينا بأجراع المصلى  
غمّام غير منقطع مطول  
وقفت بها أسائلها وإنّي  
عليك لا تُجـاؤزي الطلّول  
بلى هي نفائس من قلب صَبّ  
تسامست الأباطيح والتلول

فَدْعُ يَا سَعْدُ عَذْلَكَ عَنْ مَشْوَوقِ  
 مُعْنَى لَيْسَ يَبْرَحُكَ الْغَلِيلُ  
 فَمَا وَلَهَانَةُ فَتَنَتْ بَيْنَهُمَا  
 تَنَوُّحُ وَدَائِهِمَا أَيْدًا عَمُودِيلُ  
 بَاوَجِدُ مِنْ قُوَادِي مُدْبِرُنَا  
 نَوْدَعُهُمْ وَقَدْ أَزَفَ الرَّجِيلُ  
 فَمَا عَيْنِي وَإِنْ هَطَلَتْ سَحَابًا  
 كَسُحْبِ يَدَيَّ أَبِي مُوسَى قَسِيلُ  
 فَرَوْضُ أَرْيَحُ الْجِدْثَانِ حَتَّى  
 غَدَا بَعْدَ الْخُلُوبِ بِهَا نَزِيلُ  
 نَفْسِي مِنْ مَعْدَنِي عُرُكِرَامُ  
 سَمَا فَرَزَعُ لَهُمْ وَرَسَتْ أَصُولُ  
 نَجْوُومُ بَلْ بَدِيزُ مُشْتَرِقَاتِ  
 وَلَكِنْ مَا بَدَا مِنْهَا الْأَفُولُ

\*\*\*\*\*

### تذكرني الطلول

إِذَا لَمْ تَذْكُرْنِي الطُّلُوبُ فَاذْكُرْنِي  
 يُذَكِّرُنِي فِي جَانِبِ الْقَوْرِ أَطْلَالُ  
 وَإِنْ لَمْ تُسِيلْ دَمْعًا يُمُتِّعُ رَجَ اللَّوَى  
 فَلِي مَدْمَعُ بَيْنَ الْخَمَائِلِ فَعَالُ  
 فَمَا وَجَدُ ذِي وَجْدٍ يَبِيتُ مُسَهَّدًا  
 كَوْجُدِي وَلَا حَالِي يُقَاسُ بِهِ خَالُ  
 سَقَى أَرْيَحًا بَيْنَ الْعَلِيبِ وَبَارِقِ  
 غَمَامٍ عَلَى تِلْكَ الْغَنِيَاتِ هَطَالُ

\*\*\*\*\*

### أيا عربيا

أَيَا عَرَبِيًّا بِأَجْرَاعِ الْبَصَالِ  
 صِلُوا مَعْنَى مَعْنَى نَوْدِيَامِ  
 إِذَا أَمْسَى عَلَيْهِ اللَّيْلُ يَمْسِي  
 بَنُوحُ دُونَهُ نَوُّوحُ الْقَمَامِ

وَيَصْبِيحُوا كَلِمَا هَبَّتْ شِمَالُ  
 بِقَلْبِ قَلْبٍ كُتِبَتْهُ يَدُ السَّقَامِ  
 فَيَا رَعِيًّا لِمَنْ رَاعَى نَمَامِ الْـ  
 هَوَى مِنْهُمْ وَلَمْ يَرْعُوا نَمَامِي  
 وَسَقِيًّا لِلدِّيَارِ بِذِي طُلُوحِ  
 وَنَجْدِ وَالْفَغْمِيمِ مِنَ الْغَمَامِ  
 فَهَلْ لِي وَالْمَنَى أَقْصَى مَرَادِ  
 مُبَيِّتٍ فِي رُبَا وَادِي السَّلَامِ

\*\*\*\*\*

### قلب معني

لَكَ مِنْ قَلْبِ مَعْنَى  
 أَسْـَـزَّرْتُهُ الدُّمْنُ  
 فِي رُبَا وَادِي الْبَصَالِ  
 فَالَلَّوَى مَرَّتْهُنَ  
 لَعِبَتْ عِبْلَةً فِيهِ  
 وَحَشَاةَ الشَّجَنِ  
 يَا رَعَى مِنْهُ ظَبْيَاءُ  
 لِي بِهِنَ السَّكَنِ  
 وَسَقَى نَجْدًا وَحَيًّا  
 سَاكِنِيهَا الرُّنْ  
 قَدْ صَحَا لِي فِي ثَنَائِيَا  
 هَا الْهَسْوَى وَالْوَطَنِ  
 لَا إِلَى غَيْبِكَ أَشْكُو  
 صَدْنُهُمْ يَا حَسْبَنَ  
 رَحَلُوا عَنِّي وَسَارُوا  
 فَسَرَى بِي الْخَرْنُ  
 جِيرَةً جَارُوا عَلَى  
 إِلْفِهِمْ لَمْ يُحْسِنُوا  
 وَأَبِيكَ الْخَيْبَرِ إِنِّي  
 وَالْأَمْتِ مَحْنُ  
 فَوَجْدُ حَزْنُهُ  
 نَارُهُمْ لَا تَسْكُنُ

□□□

• محمد طاهر (أبو الخير) بن سعيد بن محمد الطبري.

• ولد في مدينة طبريا (شرقي فلسطين) وتوفي في مدينة الناصرة (شمالي فلسطين).



• عاش في عدة مدن من فلسطين، كما عاش في القاهرة ودمشق وإستانبول.

• أنهى دراسته الابتدائية في طبريا، والثانوية في دمشق، ثم سافر إلى مصر فالتحق بالأزهر، وبعد أن نهل من علومه الدينية سافر إلى إستانبول فالتحق بجامعة ودرس فيها الشريعة الإسلامية، وعاد إلى طبريا عام ١٩١٤، وقد اتقن اللغتين التركية والإنجليزية.

• عمل قاضياً شرعياً في عدة مدن من فلسطين (طبريا وعكا وطولكرم والناصرة) كما تولى منصب «مفتي طبريا»، وبعد احتلال مدينته رفض شغل المنصب نفسه حتى لا يقدم بين الأعداء لسلطة غاصبة.

• قاد الحركة الوطنية في طبريا، وترأس الجمعية الإسلامية للمسيحية.

• حصل على وسام النهضة من الملك عبدالله بن الحسين عام ١٩٢٣م.

• كان يهجد عزف العود، ويشق الموسيقى.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان شمري مخطوط، أعده قبل نكبة فلسطين، ولم يطبع، وله قصائد ومقطوعات وردت في كتابه: «رسالة حبران».

#### الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات (مخطوطة): تفسير القرآن الكريم - تاريخ طبريا - فضلاً عن رسالة الحبران.

• نظم الشعر في أغراض مختلفة، يتقدمها الفخر الوطني، تتقدمه مراثيه في ولده الذي استشهد غداة سقوط طبريا، حتى لا يمسح سلاحه للعدو.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - عرفان أبو حمد: اعلام من أرض السلام - شركة الأبحاث العلمية والتعليمية - جيل ١٩٧٩.
- ٢ - محمود العابدوني: صدى في التاريخ - جمعية عمال المطابع - عمان ١٩٧٧.
- ٣ - يعقوب العودات: من اعلام الفكر والأدب في فلسطين - وكالة التوزيع الأردنية - عمان ١٩٨٧.

### طول غيابك

ما شَعَرْنَا بوحشةٍ واغترابٍ  
يا بْنَ سَيْفِي إِلَّا طُولَ غِيَابِكَ  
والقريضُ الذي عَهْدْتُ عَمَّانِي  
وِينَاتُ الْأَفْكَارِ مِيسِرُنْ كَذَلِكَ  
يَا نَجَاشِي! لَذَّ فَيْكُ الْكُصَّابِي  
قَسْدَ خَلَقْتُ الْهَوَى بِفِرْطِ دَلَالِكَ  
صَفَّدَ الْخَيْرِينَ فَيْكَ أَنْيْسُ  
وَأَمِيرُ قَدِ حَفَّ فِي عُنُقِ دَارِكَ

\*\*\*\*\*

### بحيرة الماس

الْمَاسُ إِنْ سَالَوَكَ عَنْهُ فَكَلِّ لَهْمُ  
هَذَا الْبَحِيرَةُ سَطَحُهَا الْمَاسُ  
وَاللُّؤْلُؤُ الْوَضَائِعُ فِي مَصَفَّحَاتِهَا  
مُتَنَاشِرٌ هَوَّكُهُ إِيْنَاسُ  
وَالشَّمْسُ إِنْ عَكَسَتْ أَشْعَانَهَا بِهَا  
هَكَذَا الصَّامُ، وَأَنْصَتِ الْجُلَاسُ

\*\*\*\*\*

### بلادي واخوتي

فلسطينُ بَيْتِي، والعراقُ عَمَّانُهُ  
وفي تَحْرِيْبِ قَوْمِي، وفي الشَّامِ مَحَلِّي  
وفي الْيَمَنِ الْمَيِّمُونَ أَرْضِي وَمُيَّتِي  
وفي أَرْضِ نَجْدِ الْيَسْرِيَّةِ مَسْقَلِي  
بلادي بِلَادُ الشُّرْبِ، وَالشُّرْبُ إِخْوَتِي  
وفي الْعَرَبِ أَعْمَامِي، وفي الْعَرَبِ مَحْوَلِي

\*\*\*\*\*

## الحياة آمال

الرسْمُ في صمْتِه يُحكّي آمالينا  
وإنْ بُثْنَدْنَا فلنْ اللّهُ يُدْنِينَا  
وما الحياةُ سوى ما كانَ من قديمٍ  
بُغْدَدُ، وَفَرْيَه، وأمالُ تُسَلِّينَا

\*\*\*\*\*

## المجاهد

هنا يَرِيشُ اللّيت المجاهدُ خيرَ مَنْ  
قضى نحبَه مستعصِرًا بلباءِ  
يخوض غمارَ الحربِ لا يرقُبُ الرنى  
يُذَبُّ عن الأوطانِ شَرُّ عُداءِ  
تصدى المنايا النافراتِ سِهانها  
وجاهد كي يحظى بسلمٍ قُضَاءِ

\*\*\*\*\*

## من موشح: بزغ الفجر

بَزَغَ الفَجْرُ وَغَنَى البَلْبَلُ  
بين زيتونٍ وبيابيّ يَرْفُلُ  
وانطوى الليلُ البهيمُ الأيلُ  
فسألى الجَدُّ هلْ هُلُوا نَعْمَلُ  
يا بني الأوطانِ هُنا للفلاحِ

أو ما أحلى تغاريدَ الطيورِ  
بين زيتونٍ حكى خُلْدَ الزهورِ  
نُفسُ النوارِ فيسره كسُطورِ  
من زهورٍ تملأ النفسَ سرورِ  
فماشكروا اللّهُ مساءً وصباحَ

تلك الزيتونُ زام أخضرُ  
في شتاءٍ وخريفٍ أنْضُرُ  
وقوْ بالإغْداقِ دوشاً أخْضِرُ  
زيتُه الصافي المعافي أطْهَرُ  
فهللوا وأخدموه في نجاغِ

أه ما أحلى غصوناً زاهية  
ومصافيرَ عليها شاديه  
إنْ نفسي من غراسي راضية  
وباعمالٍ بكرمي ماضية  
لا ترى همّاً ولا تطْري النواجِ

أفْسَمَ اللّهُ بزيتونٍ وتينِ  
ويطوّرُ ثمَّ بالبسيتِ الأمينِ  
ليُرينا ما حُصَّاهُ من مَعينِ  
تلك الزيتونُ فهازغُ للبني  
شَجَرًا فيه هناءَ لا يُراغِ

\*\*\*\*\*

## المعلم النافع

محمودُ يا بنَ العابديّ سلاماً  
وئنا وإكباراً، علوتْ مقاماً  
أحببتُ منك تقى الشبابِ وعزمه  
ومؤلفاتٍ تنفعُ الأقواما  
ورجوتُ للأوطانِ كلَّ مَهْدُبِ  
ومَهْدُبٍ يتحمّلُ الألاما  
لو أن كلَّ معلّمٍ بك يقتدي  
((كيما يُقْظَ)) علمه النواما  
لرايت كلَّ الناسِ، مثلك عابداً  
يُقرّي بعلمٍ نافعٍ إسلاما  
محمود ألف كلَّ علمٍ نافعٍ  
ليرى الشبابُ ويدركُ الإقداما



لولا رجاء طيّبٍ بشيـبـابنا  
وتعتت واستعصيتها الأقالما  
انجزت وزد شيخاً أحبك يا فتى  
وأحببهم وتقبلوا الإكراما  
رباه بارك أمساً عربياً  
وأجعل بنيتها تحكم الأياما  
واحفظ لنا «صفد» الأشاوس أهنا  
فخر العروبة ناهضين كراما  
أهل لهم في الصالحات مآثر  
كم حلت الأيام والأعوام

□□□

١٣١٩ - ١٣٨٧ هـ

١٩٠١ - ١٩٦٧ م

طاهر الطناحي

● طاهر بن أحمد الطناحي.

● ولد في مدينة دسباص (ساحل مصر الشمالي) وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر.

● تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدينة دسباص، ثم التحق بمدرسة القضاء الشرعي، وفيها تلقى علوم الشريعة والفقه واللغة، وبعد أن أمضى فيها ثلاثة أعوام، تم إلغاؤها (١٩٢٥)، فانتقل إلى مدرسة دار العلوم، وفيها أمضى ثلاثة أعوام، وتوفي بعدها عن مواصلة الدراسة.



● عمل صحفياً منذ عام ١٩٢٧ حتى وفاته، فقد بدأ رحلته الصحفية كاتِباً في مجلة «الهلal»، وكتب في مجلتي «المصور» و«الإثنين»، ثم تولى رئاسة تحرير مجلة «الدنيا المصورة» (١٩٢٧ - ١٩٢٩)، وعمل مديراً للهلal منذ عام ١٩٤٢، ولكتاب الهلal الشهري، وأعداد مجلة المصور الخاصة.

الإنتاج الشعري:

- أورد له كتابه: «مصاصات من حياتي» قصيدة بعنوان: «مصر أم الحضارات»، وأخرى بعنوان «لا تخف»، وله قصيدة مطولة (رثائية)

ضمن كتاب «كامل كيلاني في ذكراء الأولى» (نونية في أربعة وستين بيتاً)، ونشرت له مجلة الهلal عدداً من القصائد منها: «البعث» - مجلد عام ١٩٢٤، «وتحت صورة» - مجلد عام ١٩٢٤، و«الجنون» - مايو ١٩٢٩.

الأعمال الأخرى:

- له في مجال القصة: «على شفاف دجلة والفرات» - ١٩٤٦، و«أمير قصر الذهب» - سلسلة اقرأ - ١٩٤٨، وله عدد من المؤلفات في مجال الأدب والشعر منها: «الحان الفروب» - ١٩٥١، و«في حبة مطران» - ١٩٦٥، و«شوقي وحافظ» - ١٩٦٧، و«حديقة الأدباء» (إضافة إلى العديد من المقالات والتعليقات التي نشرتها له مجلة الهلal).

● يدور ما أتج من شعره حول الرثاء الذي اختص به أولي الفضل من الأدباء، وله شعر في الفزل المغيث، يميل إلى استخلاص الحكم، ويتجه إلى النصح والاعتبار، وله شعر يدعو فيه إلى ملاحقة اللذة واغتنام الفرص السانحة، إلى جانب شعر طريف له على لسان مجنون يكشف عن رؤيته للحياة والناس، وكتب في حب وطنه مصر مذكراً بما لها من سبق وما أحرزته من حضارة، وله شعر مترجم عن الإنجليزية، تتسم لفته بالطواعية، مع ميلها إلى المباشرة، واستثمارها لبنية التضمين الشعري، وخياله نشيط.

مصادر الدراسة:

١ - طاهر الطناحي: ساعات من حياتي - الدار المصرية للتأليف والترجمة - القاهرة - ١٩٦٦.

٢ - عبدالله شرف: موسوعة شعراء مصر - المطبعة العربية الحديثة - القاهرة ١٩٩٠.

٣ - الدوريات: نقولا يوسف: طاهر الطناحي - مجلة الأديب - ١٩٦٧.

## مصر أم الحضارات

يا جنّة من جنان اللّـه عـامـرّة

بالخير باركها ربّ السماوات

كم فيك يا مصر من سحر ومعجزة

ومن مستنـاع والوان الملذات!

وكم لوانيك من روضٍ وُسُـكـرَة

جـمـيـلَة الزهر مرعى للجـمـيـلات!

وكم لـنـهـرك من قـيـضٍ ومن نـعـيمٍ

يجري بها بين بلدان وروضات!

يا مصرُ يا وطنَ الجدرِ العريقِ ويا  
أُمَ الحضارةِ في أرقى الحضاراتِ  
يا مصرُ يا زينةَ الدنيا وبهجتها  
وبسمةَ الدهرِ من ماضيهِ ومن آتِ  
ظفرتِ بالسُّبُوقِ في فنٍّ ومعرفتهِ  
وفي اجتماعِ وأدابِ الجماعاتِ  
وفي فتوحِ لها في الشرقِ ماثرةِ  
أجلها الغربُ في عهدِ الفتوحاتِ  
لله مجدٌ في عصرٍ يتبعه على  
كلِّ العصورِ بأثارِ عجيباتِ  
دومي على الدهرِ في حسنٍ وفي نفعٍ  
وفي سلامٍ وأمنٍ في المُلُكاتِ

\*\*\*\*

### الجنون

على لسان مجنون  
همائمَ النبلِ أزواجًا ووجدانا  
هل بينكنِ فؤادي يسبحُ الآنا؟  
فقدته، فإذا الأيامُ سالمةُ  
من الهمومِ وصرفتُ الدهرَ قد هانا  
جُنُنتُ في زمنِ عبادِ الجنونِ به  
خيرًا من العقلِ بل نُعمي وإحسانا  
«قد كنتُ أحلم قبلَ اليومِ في سيرةِ  
فصرتُ أحلم بعدَ اليومِ يقظاناً»  
وما الحياةُ سوى أحلامٍ هاجعةِ  
في الليلِ تتسجُّها للمُصبحِ أشجانا  
سرىً من عقلٍ يدينُ العالمونَ له  
وجئتُ تدعِ المجنونَ حيرانا  
لو صحَّ في الناسِ رأيُ كانَ أعقلهم  
من لا يُقيمُ لعقلٍ بينهم شأننا  
تلكَ العقولُ التي تاهت مدى زمنٍ  
صاغت من الموتِ غاناً ونيرانا  
وأخرجتُ لبني الإنسانِ مخترعاً  
يُنمِّرُ الأرضَ بلداناً وسكاناً

وأغرَّتِ الناسَ بالعدوانِ فاقْتَتَلُوا  
وساقَتِ البسُوفُ أشكالاً والنوا  
وغيَّرتُ صورَ الأشياءِ خادعةُ  
وصورتُ خُدَعِ الأقوامِ عِرفانا  
إني برئتُ فلا الأحقادُ من شيعمي  
ولا أقابلُ بالعدوانِ عدوانا  
وقد سلوتُ فلا وُجُدُ ولا شُغفُ  
ولا أخافُ من العشوقِ سلوانا  
وقد قُتعتُ فلا حربُ ولا طمعُ  
وقد رضيتُ من الأيامِ نسياناً  
وقد سلمتُ فلا صُحُفُ تُهاجمني  
وتقلبُ الحُسنُ الجمودَ خذلانا  
وطاب قلبي فلا غدرُ يُخالِجني  
ولا أخشون مع الأمواءِ أوطاناً  
ولا حسابُ ولا محسوبُ في أملِ  
ولا أجاملُ إخواناً وخلاناً  
بالله يا عقلاءَ القومِ فاحتكموا  
نُيّاكمُ الدُّنْى أمَ عيّا دُنيانا؟  
نُيّاكمُ زُحُرتُ بالشرِّ وامتلات  
غدرًا وقد ضحكُ زورًا وبُهِتاناً  
يا ربَّ طابت حياتي في الجنونِ فلا  
ترُدَّ عقلي إلى الدنيا كما كانا  
\*\*\*\*

### مات بعضي

في رثاء كامل كيلاني  
عوضَ الله منك أهلَ البيانِ  
وحُمامةَ الفنونِ والعرفانِ  
راعهم خطبكُ الجسيمُ، فباتوا  
لا يُلبُّهمُ داعمي السلوانِ  
كنتُ نِعَمَ الأديبِ في لُغةِ الضما  
ر، ونعمَ المنبيهِ لَلائهانِ  
كنتُ تُروِي العِقولَ والأفئسَ الظُّم  
أبى بصافهم من الطُفَّافِ الحِسانِ

فبعثتُ الدفينَ في الأدبِ العا

لي، وهذبتُ ناشئَ الفتيان

وخدمتُ الجيَّاتِ خادمةً من أو

فى، وأعلى منارةَ البُنَيان

لم يمتَ من له على النُشْرُ فضلٌ

في جميعِ الأجيالِ والبلدان

لم يمتَ باعثُ «المعرِّي» في النا

س، ومُخَيِّي «رسالةَ الغفران»

كلُّ حِفْظٍ شهدهُ كنتَ تُنْجِي

فيه شعراً من معجزاتِ الزمان

لا يُجَارِيكَ - في الرواية - راب

لطريفٍ وتاليفٍ المعاني

كنتَ كذا الأصمعيُّ، في سعةِ الجف

ظ، وتصريفه بخيرِ لسان

أو كمثل «الرُّمُوشري» في بقةِ اللُذ

ظ، وتفسيريهِ من القرآن

كم رويَتَ الجسميلَ من كلِّ لون

واثرتَ الجمالَ في الوجدانِ

عُجِبَ الناسُ كيف يهدأ هذا الد

بحرٌ من ثورةٍ ومن غُلَيَّانِ

~~~~~

قد قضيتُ الحياةَ في السعيِ والذأ

بِ لَأَمِ اللُّغَاةِ والتَّأَلُّفِيَّانِ

وطويتُ السنينَ طيَّ كصفاح

وغمرامِ بالنفعِ والإحسانِ

وعكوفٍ على الكتّابَةِ والقِسا

ليفرُّنْشِي قلائدَ العِزِّيانِ

مستبداً من الشقاءِ نعيمًا

مستعيناً بالعزمِ والإيمانِ

فهصرتُ الشبابَ وهو نضيرٌ

ولحقتُ الشيوخَ قبلَ الأوانِ

وتماذى بك السُّقَامَ طويلاً

غيرَ شاكِرٍ - من بئسه - ما تُعاني

لا تبالي إذا سطا الموتُ مسا تُد

ت تُنْجِسُ الحياةَ للشُّبَّانِ

لست تُقْنِي بما يخبئُ في المِثْ

دارُ من لوعةٍ ومن أحزانِ

ما رحمتُ الضميرَ من جسمك العا

ني، إلى أن شگتَ بك العسيرانِ

فتخفَّرتُ - للعلاجِ - سُهادًا

دائِبَ الجُهرِ في النجى غيرَ وان

وأبيتُ الهدوءَ أو تخدّمَ النُشْ

ء، وتُهدي لهم رطبَ السَّجاني

فسبقَتُ الجميعَ في خدمةِ الأُم

فقالَ مما رفعتُ من أركانِ

ويذتُ للغيثِ «مكتبةُ الكي

لان» فُرِّقَ بما حوتُ من جُمانِ

كم قصصتُ الطريفَ فيها فابعد

ت، وجليتُ حكمةَ الحيوانِ!

وجمعتُ اللُّغَاةَ فيها، فكانتِ

مُدرِّساتُ لكلِّ قاصِّ ودانِ

يتلقَى الصغيرُ فيها لُغاتِ الشد

شرقِ والغربِ في سليمِ المباني

هي للنُشْرِ متعةٌ وورشاتُ

ورسولٍ لخدمةِ الأوطانِ

عملٌ نافعٌ شالوتُ إليه

سوفَ يبقى على مدى الأزمانِ

لا تُسعينَ سوى قليلٍ من الما

له ونخر من النُهى والبيانِ

واحتملتُ الأثواءَ كالبحر، حتى

نُبَّ في البصرِ حافِرُ السُرطانِ

طَلَبَ المجرِ يورثُ المرءَ همًا

وشقاءً يُضغني قسوى الكيانِ

كنتَ تشكو التقديرَ في هذه الدُّد

يا، فهل قد مضى به النُّيرانِ؟

وهما دائبانِ في السعيِ دوماً

بقضامِ لخدمةِ الأكوانِ

هكذا للعلم والفنون وأهل الد

علم والفن في جميع الزمان  
غريباً كما يقول «العربي»  
فترتأ للبدل والحرمان  
فاغتبط بالخلود، وأما بما نل  
حت - من الأجر - في نعيم الجنان  
واسترخ من متاعب العيش واسلم  
- في أمان - من عالم الإنسان  
قد شفى الموت ما لقيت من الداء  
و، وما قد لقيت من عدوان  
(تعب كلها الحياة فما أع

جبت إلا من رغب) مُتَفَانًا

\*\*\*

كنت تُصغي لما أصوغ من الشعر  
ر، وناشئتني رثاء «الكلاني»  
فأنا اليوم رغم شجوري الأبي  
لك، فليسا ويخ لي ويخ بياني  
لست أرثيك، للرثاء، ولكن  
من لهيب الأسى أذيب جناني  
لست أرثي، وإنما أشيرك النؤ  
ع بنات الرياض والأفنان  
أسعدي يا هواتف الأيك عيني  
وفزادي، ومهجتي، ولساني  
مات بعصي، ومات خيل وكبي  
كان رمز الوفاء في الخلالن  
كان يهدي إليك أطيب سولر  
هو أحلى من أعذب الأحسان  
ويؤلفي الصديق أصفى وادام  
هو - في صيفه - كبريت الحان

\*\*\*

قد مررتا بداره، فبكينا  
ذلك المنتدى العلي الشان  
وبعدونا للحديث، فلأبي  
هاتف: (كل من عليهما فان)

صوحت ندوة الأديب وأقوت

من «معري» الزمان «والهمداني»  
ومن «البحريري»، وأبن زيد  
ر، و«عبد الحميد»، و«الأصفهاني»  
قد مضى، بعد ما ترنم حيناً  
بالأصيل السري في الأوزان  
بالنفيس الذي يذل له كل  
ل جديد من أعجمي المباني  
كلما أنشد البلع من الشف  
ر، توارى الدعي بالخيذلان

\*\*\*

حطم المودة، يا خليلي، فإنا  
لم نجد بيننا سوى الأشجان  
لم نجد غير نائح وكئيب  
وشعين على الأسى وشعان  
حطم المودة، ليس فينا مغان  
و، وما يبعث الهوى والأمان  
ليس فينا من كان يهتف بالسج  
ع، ويشتجي سواجع الأغصان  
حطم المودة، إننا قد سنمنا الد  
عيش في قرقة من الإخوان  
وكفانا من الحياة أنئ،  
والتياغ، في السر والإعلان

\*\*\*

### انس همومك

إذا ساطك الدهر الفؤن بصادر  
فكن ناسياً سؤلان إيان تذهب  
واقبل على الدنيا، ولا تخش بأسها  
ولا تترك حظاً دون جهدك يُحجب  
وأبصر ضياء الله في كل ظلمة  
ففيه لنا أنس وزاد مُحِب

الخط على أنه الذي عرف بكتابة المصاحف، وكذلك تتلمذ على العالم طاهر الجزائري، وعلى كبار علماء حماة مثل الشيخ حسن الرزق والشيخ أحمد الصايوني.

● قضى مدة مجتداً في الجيش العثماني بلبنان، وبعد دخول الملك فيصل بن الحسين دمشق عين المترجم له منشئاً للرسائل في ديوان محافظة حماة، وحين هبت الثورة الكبرى في الشام ضد الفرنسيين (١٩٢٥) شارك فيها - في حماة - فقبض عليه وسجن، ثم عاد إلى وظيفته على إثر انتخابات (١٩٣٢)، ثم نقلته سلطات الحماية الفرنسية إلى الرقة وأصبح بعدها «قائمقام» الرقة، ثم مرة النعمان، وبعد ذلك أعيد إلى منبجة حلب، حيث استقر فيها، أربعة وعشرين عاماً.

● كان عضواً في عدد من الجمعيات التي تؤدي خدمات تعليمية واجتماعية للطبقات الفقيرة.

● بعد راداً من رواد تعليم البنات حيث حمل بناته إلى الدراسة بمدارس دمشق متجاوزاً التقاليد السائدة الذي كان يقف بتعليم البنات عند المرحلة الابتدائية.

#### الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوان الشيخ طاهر النعمان - دققه وقدم له ولهد قتياب - مطبعة عكرمة - دمشق ١٩٩٩. (للايوان طبعة سابقة غير محققة، قام بنشرها ولده وابنته)، ونشرت له قصائد في صحافة عصره، منها: «إلى الكمال» - جريدة «الحقيقة» - بيروت، و«الشرق يخاطب الغرب» - مجلة «الإنسانية» - حماة ١٩١١/١٠/٨، وفي الحز على التطوع - جريدة نهر العاصي - حماة، وفي رداء القاسمي - جريدة نهر العاصي - حماة - العدد ١٠٥ لسنة ١٩١٤، و«سوانح» - مجلة النواجر - حماة - ١٩٥٢، و«لوق نفسي» - مجلة المرفان - صيدا، يناير ١٩٥٤، و«أقدار» - مجلة المرفان - صيدا، و«سوانح ويوارح» مجلة المرفان - صيدا.

#### الأعمال الأخرى:

- كتب عدداً من الرسائل (الأدبية) نشرت إحداها في جريدة «البيروق» اللبنانية، كما كتب مقالات أدبية واجتماعية وسياسية نشرت في «الهلال» و«المقتطف» - المصريتين، ومجلة المرفان - الصيداوية، والوحي، والنواجر الحمويتين، وغيرها، وألف دراسات في السيرة، والبلدان، وشارك في تحقيق بعض المؤلفات التراثية، وله كتاب: هند بنت عتبة (مخطوط).

● شعر تقليدي، ينبعث عن مناسبات عامة أو شخصية، وفي المجال العام يصطبغ الحكمة ويصوغ الشعارات، وفي تجاربه الشخصية - وهي قليلة - تميل عباره إلى البساطة والمداعية.

سيبسم وجه الصبح عن حالك الدجى  
وتبتسج الدنيا قريباً وتعذب  
فلا تنس أن تنسى همومك كلها  
ولا تنس أن الله يرعى ويحب

\*\*\*\*

#### تحت صورة

بائس خائنة الزمان فأمسى  
يصحب اليأس مستطير الجنان  
اكل الدهر ماله وينيبه  
ورماه لطائر الحشدان  
فتلقاه جيش خطب فنادى  
لأخيه وخبرته أدركاني  
فالتوى خدته ويات عذواً  
حينما صار في مجال الطعان  
وأخوه رأى الفرار نجاة  
فأضاماه بين شهب السنان  
فأخو المرو والصديق إذا ما  
حُم خطب شدهاهم غايران  
ليس في الناس لو علمت أماناً  
فأصغر الفخر من بني الإنسان

□□□

#### طاهر النعمان

١٣٠٥ - ١٣٨١ هـ  
١٨٨٧ - ١٩٦١ م



● طاهر بن مصطفى بن نسان الحموي.

● ولد في مدينة حماة (الوسط الغربي من سورية) وفيها توفي.

● قضى حياته في عدة جهات من وطنه السوري، كما قضى مدة في لبنان.

● درس على أخيه عالم حماة ومفتيها، فقرأ عليه القرآن الكريم والحديث النبوي والنحو والصرف والبلاغة، كما تعلم فنون

#### مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزركاني: الإعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - عبدالقادر عياش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٣ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٤ - مؤيد الكيلاني: محافظة حماة - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٦٤.
- ٥ - الدوريات:  
- عنخان فيضان: مجلة العمران - عدد خاص عن حماة - يونيو ١٩٦٩.  
- ولید قنبان: جريدة النداء - حماة - ١٩٩٩/٦/٢٢.

### البائية الوداعية

على هاطلات السُّحْبِ لمعي لقد أرتى  
غداةً ذُكرت الأهلُ والجسرُ والصُّحْبُ  
ومنْ كان مثلي عساه ما بين أهلي  
قريباً فأجئني أن يكون بهم صَبُ  
هُم علموني كيف أصطحبُ العُلا  
ومن أي طريق امتطيها بهم قُبُ  
رضعت لِبَاسَ الفضل منهم فلذ لي  
والفيثُ بين الحشا بارداً عَذْبُ  
هو البينُ كم يرنى قصياً أضائى  
ويُبْعِدُه عَمَّنْ يَهِيمُ بهم حُبُ  
فكم رُبَّعتُ بالبينِ أمي فأجْهَشْتُ  
إلي وألت لن تهانده نَحْبُ  
فما عهدتُ نجلاً تجتدُ عندها  
وقد لَزِمَ التسليمُ والعَلَمُ والغُثْبُ  
سلكتُ بتعليمِ البنينِ مسالكا  
نغت عنهم في موطني الجهلُ والجَدْبُ  
على الرغمِ من أن أبيت وليس لي  
ضجيع سوى هم يساومني القَلْبُ  
وكيف ينأى الليلُ والصننُ أخدُ  
ماخذُه منه وسالجه سلبُ

### ثلاثة أعوام بَدَأَ برابع

رماني بها البينُ المشئتُ ما جبُ  
فيسا شوقٌ ما أبقي ويا لي من النوى  
ويا نَمْعُ ما أجرى ويا قلبُ ما أصبى  
ولو مَتَلُوا لي البينَ شَخْصاً قتلتُه  
ومَلَّتْ فيه ثم أَلْقَمْتُه الكلبُ  
لأرضٍ «طرابُلس» أهدتُ ركَائبي  
ويوماً «لبگنیا» فما أسطفتُ صعبُ  
وما بين «حَمَّان» لقيتُ وصنقُ  
معاطِبُ منها لمُتي اشتعلتُ شيبُ

\*\*\*\*

### العرب في صقلية

هل المجدُ إلا بالمشقة السُّمُرُ  
وبالبياضِ مسطوراً بها أية النصرِ؟  
وبالجُرْثُ قُبُ، فوقها كلُّ أشوسٍ  
إذا هم أَمَضُوا في الجِواءِ مِنَ النُّسُرِ؟  
لَمُتْري لقد ضلَّ الأملُ يَحْسَبُونه  
لدى العادة الحسناء تنفثُ في سيخرِ  
إذا ما تراءتُ في الظلامِ تَخَالُها  
بطلعتهَا تُغْنِيكَ عن طلعةِ البُزُرِ  
وإن هي حيناً زخرحتُ من إشامِها  
أرتك مُصَيّاً بونه غُرَّةُ الفُجُرِ  
وإن حدثتُ حيناً، حَسِبْتُنَا كَانِها  
تُشَوِّبُ لنا ماءَ الغمامَةِ بالخُمرِ  
وخاب الأملُ خِمالوه بالمالِ كامئاً  
فهاموا بجمع المالِ بالإثمِ والمكرِ  
ولو انفسقوه في سبيلِ بلادهم  
عنزنا، ولكن في المظالمِ والوُزُرِ

\*\*\*

هل المجد إلا ترك نكسر مُخْلَد

تسير به الركبان في البر والبحر؟

وقودك هاتيك الجحافل للوغي

بها فاتحاً تختال في حلل الفخر

وقودك هاتيك الجحافل غارياً

فتهبط في مصير وتسري إلى مصير

وقودك هاتيك الجحافل عاملاً

على فك عان صرقتك يد الفدر

□□□

هل المجد إلا ترك ذكر مسير

كما سار ذكره ابن الفراء مدى الدهر؟

هو الشيخ من قادم القانت فاتحاً

صقاًية لم يلو مفلح الأثر

إذا هم لم تدر عزمه هم

ولم يات هيأباً بأردية الذعر

فبيناه يستقى سعية فإذا به

يخص على علم ويدعو إلى البر

فذلك نراها وأنتى ناشراً بها

لقات بني قحطان لم يأل في النشر

فمئت لغات العرب فيها ولم تزل

إلى الآن في الفاظ طليانها تجري

وبت دقاة الحق في كل بلد

فقاموا له يدعون في السر والجهر

فسبورك من شيخ فقيه سدر

ومن استمر قرم ومن ميزم خبر

كذا فليكن في ثياننا وشيوخنا

وذو الحسب الوضاح والعامل المثري

□□□

## ظاهر ترسميسي

١٣١٧ - ١٤١٥ هـ

١٨٩٩ - ١٩٩٤ م

● ظاهر بن محمود ترسميسي.

● ولد في قرية البرج المكسر (محافظة طرطوس - غربي سورية) - وفيها توفي بعد عمر مديد.

● عاش في سورية.

● تلقى علومه على يد والده، فأخذ عنه البلاغة، والصرف والفحو، والعلوم الدينية، إضافة إلى قيامه على تثقيف نفسه باطلاعه على أمهات الكتب والمراجع.

● عمل معلماً على طريقة الكتائب مدة طويلة من حياته.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد توسلات وابتهالات (مخطوطة) لدى أحفاده في البرج المكسر.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من الآثار المخطوطة في الأمور الفقهية والدينية، إضافة إلى عدد من التوسلات والابتهالات.

● ما أتيح من شعره قليل؛ قصيدتان، إحداهما في رثاء ولده، وقد سار فيها على نهج ابن الرومي محاكاة قصيدته في رثاء ولده التي مطلعها «بكاؤكما يشفي...»، والثانية في رثاء أحد شيوخ زمانه. تتسم لفته بالطواعية، مع شيوخ مفردات التفعيع وإظهار الحزن، كالتعرق، واللوعة، ونار الجوى. التزم الوزن والقافية فيما أتيح له من شعر.

مصادر الدراسة:

- لقاء الباحث هيثم يوسف مع حفيد المرحوم له - طرطوس ٢٠٠٥

## أعيني جودا

في رثاء ولده علي

أعيني جودا بالدموع على الخد

نظير كما قد غاب في ظلمة اللحد

(بكاؤ كما يشفي وإن كان لا يُجدي

فجودا فقد أودى نظيركما عندي)

علي وقد أحرق قلبك لوهة

ونار جوى تزداد وتُسدأ على وقد

علي ألم تتسمع بكائي وأومعتي

بُنّي ألم تعلم بما لك من عندي

عليُّ وأهلُ بيته لا يُجيب لَدَعْوَتِي  
وعهدي به البِرُّ الأمينُ على العهد  
عليُّ فلا تُبعدُ فبُعْدَكَ هُدًى  
وهيهات إن الموت من أبعد البُعد  
عليُّ أيا غصناً ذرى بعد نُصْرَةٍ  
عليُّ أيا من غيبت في عُمرِ الورد  
بُنِي لَقَدْ اسكنْتُكَ القلبَ والحشا  
بُنِي لَقَدْ ذاب الفؤادُ من الوجْد  
لك الحمدُ يا مولاي والشكرُ والثنا  
لك الحمدُ يا مولاي يا واجبَ الحمد  
لك الحمدُ يا مولايَ حمداً على المدى  
لك الحمدُ في النعمِ وفي الضُرِّ والجهد  
وأهتسبُ الاجرَ العظيمَ ورحمةً  
لِقَرَسِي عندَ الله في جنَّةِ الخلد  
مع الحُرِّ والبلدانِ يحيى منقشاً  
مع الصالحينَ الثَّغَرِ في طيِّبِ رُغَد  
وأزكى صلاة الله ثم سلامُه  
على المصطفى المختارِ للدينِ والرُّشد

\*\*\*\*\*

### المصاب جسيم

يا عليُّ عليك منّا السلامُ  
فُخِصِي الأمرُ واصطفاك السلامُ  
ويدار السلامُ أصبحتَ صرّاً  
طابَ فيها الهنا وطابَ المقامُ  
ليس فيها ضيفٌ وتكديرٌ نَعْمَى  
لا شقاءَ فيها ولا إرغامُ  
هي خيبرُ المستحقينَ وبُشْرَى  
لحُبِّي الإمامَ أعطى الإمامُ  
وعليُّ المصموسودَ من نَقَرِها  
لَوْ عَلَيّاً وفي بنيهِ استهَامُوا  
رَضَعَ الحبَّ والولايةَ طِفْلاً  
من كرامٍ على الحياة تساموا

من سراقٍ مشقواً على زفرِ الدهم  
رُحْمًا يتلوه قُرْمُ هُمَامِ  
ولهم منبِرُ المشورةِ إذ ما  
غمامِ رأيٍ وحفُّه إظلامِ  
هم عباءُ الرحمنِ يمشونَ هَوّاً  
سُجْدُ الليلِ والنهارِ صِيامِ  
شيخُ محمودِ والمصابُ جسيمُ  
قصدُ المؤمنِ الخطوبُ الجَسَامِ  
ليس يُغني حِمْلُ إذا نزلَ الدو  
تُ ولا ملجأٌ ولا مَصَامِ  
وسهَامُ المنونِ ترمي وتُصَمِي  
ليس تُغطي لأكرمينَ السهَامِ  
جلُ خطبُ وجلُ عَفْوَ جَزِيلِ  
من رحيمِ الأنامِ واستترُ حَامِ  
رحمةً للمفيدِ جنَّةً عَنِي  
نِعَمُ الله يُعَسِّرُ الأنعامِ  
قِرَّةُ العينِ في البقيةِ أبْقَى  
كلُّهم للأعلا عليه ذِمَامِ

□□□

### طاهر حسين طاهر

١١٨٤ - ١٢٤١ هـ

١٧٧٠ - ١٨٢٥ م

- طاهر بن حسين بن طاهر.
- ولد في مدينة تريم (حضرمت - اليمن)، وتوفي في مسيلة آل شيخ (تريم).
- عاش في اليمن وقصد الحجاز للتحج والعمرة.
- نشأ في كنف والده الذي هباً له بيئة علمية، وفي وسط ديني صوفي، كان له الأثر الأكبر في تكوينه الثقافي، والأخلاقي، إضافة إلى تلقيه العلم على يد علماء عصره في مدن حضرمت.
- عمل في التدريس والإفتاء، وكان له أسلوب مؤثر في الوعظ وإرشاد الناس، وكان يخطب متقلداً سيده، وحاملاً بندقته، إضافة إلى قيامه على تنظيم جنوده والإشراف على تدريبهم العسكري.
- عرف بزعامته الدينية، ونصرته للحق، فعمل على إقامة دولة عادلة وصالحة في حضرمت حمل من أجل قيامها السلاح، ونهض في سبيلها إلى الجهاد، بعد أن بايحه أهلها إماماً لهم في عام ١٨٠٥ م.



## الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «تاريخ الشعراء الحضرميين» - (ج ٢) - قصائد من شعره، وله ديوان مخطوط - مكتبة الأحقاف (تريم - حضرموت).

## الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: المسلك، الضرب، كفاية الخائض في علم الفرائض، وإتحاف النبيل في معنى حديث جبريل، إضافة إلى عدد من الفتاوى، والرسائل.

● شاعر أخلاقي معني<sup>١</sup> بتهذيب النثر وتربية النفس. يدور ما أتبع من شعره حول البحث على طلب العلم، وتأديب الأولاد وتعليمهم، وكتب في مديح النبي (ﷺ)، وآل بيته مذكراً بسبقهم وحسن بلاغهم، وسبيل الحق، وله شعر في الرثاء اختص به أولي الفضل من الشيوخ والعلماء، إلى جانب شعر له يعبر عن شوقه لزيارة الأماكن المقدسة، وكتب في الحنين إلى أخويه عندما سافروا للبحر، يميل إلى التصريح، ويتجه إلى استخلاص الحكم والاعتبار بذكر البلى، تتسم لغته بالطلاوعية مع ميلها إلى المباشرة، وخياله تقليدي قريب المنال.

● لقب بناصر الدين، ودعي بأمير المؤمنين.

## مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالله بن محمد السطافي: تاريخ الشعراء الحضرميين - (ج ٣) - مكتبة المعارف - الطائف ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- ٢ - محمد أحمد الشاطري: أدوار التاريخ الحضرمي - عالم المعرفة للنشر - جدة ١٩٨٣.
- ٣ - محمد بن هاشم: تاريخ الدولة الكثرية - تريم للدراسات والنشر - تريم ٢٠٠٢.

## في ذم الدنيا

أيا صاحب ذي الدار دار عنا  
وما كان فيها جميعاً ففان  
فسايلك يسببها ظاهراً  
زخارف تخشى بها الإفتتان  
ويطأها سبيئاً كلّه  
وإن العبقـل يُدرّك تلك المظان  
يرى من مضى جامعاً قبله  
يُكابِدُ فيها لنظي الإمتحان  
فلا خيرَ فيها سوى أنها  
لمن وفق الله نعم الجـسان

فكن زاهداً قساعاً بالكفاف  
تقرّ عاجلاً بالهنا والأمان  
ويصنّف لك العيش ديناً وندياً  
فما أسعد المرة إذ يصفوناً  
وحفّ وارح مولان مقتصداً  
وإن ذا وذاك بأوقسى أنزان  
فمن يرجّهُ يُعط ما يرتجي  
ومن خافه فله جُتـان  
وكن ذا اعتمداً على فضله  
ولا تمعد عيناك عنه ليثان  
وعند الظنون الإله يكون  
فما ظنّ العبد في الله كان

\*\*\*\*\*

## إخوان صدق

قد سار أحباب قلبي فُردُ العين  
وشقّة الأبن حالي بيننا وبين  
وغاب من كان سؤل القلب ذكرهم  
لا سيما بالشجاء والعفـين  
فبالقلب من بعدهم ما زال في شجن  
والعين من بعدهم تفيض كالعين  
لأنهم أنس قلبي إن عرا كدر  
ونوره إن عرته ظلمة الرّين  
إخوان صدق وأعاون إذا انحلت  
سما الخطوب بلا ريب ولا مـين

\*\*\*\*\*

## يا عاذلي

في رثاء شيخه عمر السقاف  
مهما جرى ذكر العقيق وأهلِهِ  
أو نكسر وادي المنضى أو بانيهِ  
جرت الدموع على الخدود كأنها  
غيث غدا يهـمي على كـبابيهِ

## قد أظلم الربيع

رسالة إلى أخويه

قد أظلم الربيع والنادي  
وفشت الوجوه أكبادي  
وضاقت الأرض بي نزعاً  
وجمعت كل أنكادي  
إذ سيرتُم يا منى قلبي  
وأسن نفسي وأعيادي  
سرتُم بأنسي ورأعاتي  
والهم صيرتُم زادي  
تركتم الدمع في خدي  
يُحاكي الصئيب الغادي  
صوت التفاريد تُشجيني  
وإن شدا بالفنا حادي  
رقصت وجدًا وتُسَّيت  
أهلي وداري وأولادي  
شفقًا بكم يا (حبي) ظهري  
إن نالني كيدٌ غيادي  
انتم مرادي ومطلوبي  
من سائر الحضّر والبادي

□□□

## طاهر زمخشري

١٣٣٣ - ١٤٠٨ هـ

١٩١٤ - ١٩٨٧ م



- طاهر بن عبد الرحمن زمخشري.
- ولد في مكة المكرمة، وتوفي في الرياض.
- عاش في المملكة العربية السعودية، ومصر، وتونس.
- تلقى تعليمه في مدرسة «الفلح» بمكة المكرمة، وتخرج فيها عام ١٩٢٩.
- مارس الكتابة والنشر في الصحافة، كما عمل بالإذاعة السعودية بالرياض، وهو أول من قدم برنامجًا إذاعيًا للأطفال بالإذاعة

يا عاذلي نغ عدل شخص أشعل الـ

جُودُ بباطينه لظى نيرانه  
حق له يذري المروع حياثه  
ويواصل الزفرات في أهياثه  
لغيب شمس الدين من غير امترا  
وأقول بدر المجر قُدر زمانه  
العالم النحرير ذي التقرير في  
كل العلوم بيّنات بيانه  
داعي الانام بفعله ومقاله  
ويجح حكمتيه وطيب لسانه  
عمر بن سقاف الذي اعترفت له  
بالفضل كل الصيّد من أقرانه  
فلكم هذى قوفا إلى طرق الهدى  
أحل مشكلا بزقم بنائه  
حاز العلا في السبق كل مضمر  
يفسر حروفا في فضا ميدانه  
أخلاقه جدت عقول أولي النهى  
وفسما له دلت على إحسانه  
حضراته مشهودة وشاهد  
فيها انسكاب القيس من عرفانه  
وكؤوس خمر الحب لا خمر الهوى  
أدناؤها تسقي ندامي حانه  
إن شئت برهانا على ما قلته  
فظهره بغيره يُغنيك عن برهانه  
فانظر إلى تنبيهه وانظر إلى  
تفريجه وانظر إلى ديوانه  
تلق الذي يُنبئك عن أوصافه  
ويترك شائق مقامه ومكانه  
فمعالم الدين الحنيف تضععت  
ووتت بعيتته قوى أركانه  
دامت على ذاك الضريح سحابة  
تُهمي من المولى على جثمانه

\*\*\*\*

- ٩ - عبدالله عبدالجبار: التيارات الأدبية الحديثة في قلب الجزيرة العربية - معهد الدراسات العربية العالية - القاهرة ١٩٥٩.
- ١٠ - علي جواد الطاهر: معجم للطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية - مطبعة الغرزيق - الرياض ١٩٩٧.
- ١١ - عمر الطيب الساسي: الموجز في تاريخ الأدب العربي للسعودي - دار نهامة - جدة ١٩٨٦.
- ١٢ - محمد بن حمود جيجي: الاتجاه الإبداعي في الشعر السعودي الحديث - الحرس الوطني - الرياض ١٩٩٧.
- ١٣ - يوسف حسن نوال: في الأدب السعودي، رؤية داخلية - دار الإصالة - الرياض ١٩٨٤.

### الصيـدح الغريـد

نَوْبُ نَفْسِي، وَخَفَقَ قَلْبِي نَشِيدُ  
وَالْمَزَامِيرُ بِالْحَنَاءِ تَجُودُ  
تُشْعِلُ الْحُبَّ فِي الْجَوَانِحِ نَارًا  
تَتَلَطَّى فِي الْجَفُونِ النَّوْثُودُ  
فَالِهَوَى بِالْحَيْنِ يَجْوِي فُؤَادًا  
وَالْمَعْنَى مِنْ نَأْوِهِ يَسْتَفِيدُ  
ذَابَ وَجْدًا، وَكَأَنِّي حَنِيتُ  
وَالْبِسْفَايَا مِنْ ذَوْبِهِ تُفْرِيدُ  
كَلِمَا شَفَّهَ مِنَ الْوَجْدِ، إِمْعَا  
رُ، وَكَأَنِّي بِطَرَفِهِ التَّمَسُّهِيدُ  
عَبَّرَ اللَّيْلَ فَوْقَ الْبُجَاغِ صُمُتْ  
مَاجَ فِيهِ الْأَسَى، فَنَاحَ الْغَمِّيدُ  
وَاخْتَلَاَجَ الْأَهَامُ بِاللُّوْعَةِ الْفُرُ  
سَاءَ تُشْدَرُ وَلَهْفَتِي تَسْتَعِيدُ  
وَيَنْفَاسِهِ الْحَبِيسَةِ فِي الْإِ  
وُيُنَافِي الْخِيَالُ وَهُوَ شُرُودُ  
وَالْمُنَا الضَّاحِكُ الْأَمَلُ فِي الْحُسُودُ  
حَنِ الْهَامِ بِالسَّخْرِ يَجُودُ  
بِالْحَافِظِ الْمَفْرُودَاتِ التَّعَايِيدُ  
سَ، وَهَبْ مَتْنِي تَغْنِي يُجِيدُ  
مَا عَلَيْنَا إِذَا طَوَانَا الصَّدُودُ  
فِيأُطْلَى الْمَتْنُ يَزْغَرْدُ عُبُودُ

السعودية، وأصدر أول مجلة للأطفال - في السعودية - وهي مجلة «الروضة» عام ١٩٥٩، كما رأس تحرير صحيفة «البلاد» حين كان اسمها «البلاد السعودية» في مكة المكرمة.

### الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوان «أحلام الريح» - دار إحياء التراث - القاهرة ١٩٤٦، وقد أصدر بعده سبعة عشر ديواناً، كان آخرها: «عبير الذكريات» - ١٩٨٠، وجمع دواوينه الثمانية عشر في مجموعتين: «مجموعة الخضراء» - دار نهامة - جدة ١٩٨٢، و«مجموعة النيل» - دار نهامة - جدة ١٩٨٤، له قصائد مطبوعة في كتاب: «مختارات من الشعر العربي الحديث في الخليج والجزيرة العربية»، وكتاب: «مختارات من الشعر العربي في القرن العشرين»، وهما من إصدارات مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري - الكويت ١٩٩٦ / ٢٠٠١.

● في شعره الكثير من قصائد المناسبات والمجاملات الاجتماعية، وهو في شعره ينتمي إلى المرحلة الرومانسية في شعر الجزيرة العربية، بسماتها المألوفة في الشعر العربي الحديث، ولم نيرة بالحزن والتشاؤم لا يصل حد اليأس حتى وإن كان بادي التأثير بالشاعر أبي القاسم الشابي في حديثه عن الغاب، يمتزج أسلوبه في قصائد الحب والفرق بالوان الأزهار والبرود وقطرات الندى، عاش زمناً في مصر، ومدة في تونس، ظهر أثرهما في شعره (ومنما عنواني مجموعتي: «الخضراء والنيل») - مر الشاعر بمرحلة نفسية قلقة كتب على أثرها قصائد دينية سماها «ابتهالات»، بعضها يغنى الآن.

● نال جائزة الدولة التقديرية في الأدب، في المملكة العربية السعودية عام ١٩٨٥.

### مصادر الدراسة:

- ١ - إبراهيم الفوزان: الأدب الحجازي الحديث بين التقليد وال تجديد - مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٨١.
- ٢ - إبراهيم فلالي: المرسد - النادي الأدبي - الرياض ١٩٨٠.
- ٣ - أحمد سعيد بن سلق: موسوعة الأدياء والكتاب السعوديين خلال مائة عام - نادي المدينة المنورة الأدبي - ١٩٩٩.
- ٤ - بدوي طبانة: من اعلام الشعر السعودي المعاصر - دار الرغاي - الرياض ١٩٩١.
- ٥ - بكري شميخ أمين: الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٦.
- ٦ - عبدالرحيم أبو بكر: الشعر الحديث في الحجاز - دار لوريغ - الرياض ١٩٨٠.
- ٧ - عبدالله الجاسد: الشعر الحديث في المملكة العربية السعودية - دار الكتاب السعودي - الرياض ١٩٩٣.
- ٨ - عبدالله حامد المعقل: موسوعة الأدب العربي السعودي - مجلد الشعر - دار المغرلات - الرياض ٢٠٠١.

وعلى رؤسهم من الشوق رُحنا  
نُبداني والحب فينا جَدِيد  
وانذينا وكلنا لهفة ظم  
حاي، ومن لاجع الجوى تَمْتَزِيد  
والزاميرُ هُتَمَاتُ الأحاسيد  
س، ومُتَزَافُ لعنِها التثويد  
والصدى العذبُ بالمشاعر يلهو  
وعلى رغم لهوه نَسْتَعِيد  
إِنْ قطعنا على التساغر شَوْطًا  
فلقد جاوزَ التُّمْنَى الحُدود  
واتخذنا من الأثير لها رَدَّ  
ضَمًا، وفي ظله الأمانى ورو  
واستطنا مقامنا حيث كنا  
في ليالٍ وغريباتٍ وهي سُود  
وهي بِسَامَةِ الرُّبَى بالتداني  
والهوى العَفَا صَبِيحَ غِرِيد  
واستعضنا من الذي فات أضعا  
فًا، فعاد الرضا وطاب النشيد

\*\*\*\*

### معرفي..

مِثْرُفِي يَا حَنُونُ زِدْ فِي احْتِرَاقِي  
فَمَعْدَابِي فِي الْحَبِّ خُلُوُ الْمَذَاقِ  
مَا سَعِدْنَا مِنَ الرِّضَا بِلِقَاءِ  
أَوْ شَقِينَا مِنْ حَرِّهِ بِالْفِرَاقِ  
نَحْنُ فِي الْمَالَتَيْنِ قُورْبٌ وَيُغْدُ  
نُتَسَاقِي مِنْ صَفْوَةِ الرُّفَاقِ  
وِيَحْرُ الْجَوَى تَذَوُّبُ التَّضَاعِيدِ  
فَهْ، وَتَلْنَى فِي لَاجِجِ حَرِّاقِ  
فِي شَفَاهِي الْإِلْهَانِ وَهِيَ شَطَايَا  
أَنْتِ يَا نَارَ لَوْعَتِي لَا تُطَاقِي  
أَشْعَالَهَا الظُّنُونُ وَهِيَ حَيَارَى  
بَيْنَ أَهْلِي وَجِيَرَتِي وَرَفَاقِي

كَلِمًا جِئْتُ أُسْتَرِيحُ لِكَهْفِي  
فِي لِيَالِي أُنْسِكْتُ بِخِنَاقِي  
وَهِيَ بِالْحَزَنِ تَقْتُلُ النَّفْسَ قَتَا  
وَهِيَ بِالْوَهْمِ أَبْدَعَتْ فِي احْتِرَاقِي  
وَأَنَا فِي التُّجُونِ أَحْمَلُ الْآ  
مِي مَا بَيْنَ مَلُوقِي وَرَفَاقِ  
السُّكُونِ الْمَتَاعُ يَزْخَفُ بِالْخَفِ  
فَاقِي فِي زَحْمَةٍ مِنَ الْأَشْوَاقِ

\*\*\*\*\*

مِثْرُفِي يَا حَنُونُ جُرْحُ الْمَاقِي  
يُخَنِّرُنِي بِالْمَدْمَعِ الْمُهْرَاقِ  
وِبَاطِرَانِهِ تَرَامَى سُهْرَانُ  
لِقَائِي طَوْلُهُ بِالْفُوقَى وَنَاقِ  
بِالضُّنَى وَالْوَجُومِ، وَاللَّوْعَةِ الظُّمْدِ  
حَايَ يَخْفِقُ بِضِيْعٍ فِي أُمَامِي  
كُلُّهَا كَبُلْتُ خَطَايَا عَلَى الدُّرِّ  
بِ، وَمَعِيشَتِي بِصَبِيحِ خَفَاقِ  
فَاللَّغَى صَاخِبٌ يَذُوبُ نَفْسِي  
وَشُؤَاظُ الْحَسْرِيقِ فِي أَمَاقِي  
وَبُعْثُوقِ الشُّعُورِ لَهْفًا صَادِرِ  
وَرُوءَا النَّدَى بِرُؤْدِ الْتَسْلَاقِي  
فَالْتَبَارِيحُ زَمَجِرَتْ فِي الْحَنَائِي

وَهِيَ نَارُ تُمُورٍ فِي الْأَغْرَاقِ  
كَلِمًا أَطْفَأَ الْحَنِينَ لَطَافَا  
حَرَكَتُهَا الْأَمَالُ بِالْأَشْوَاقِ  
فَإِذَا الْمِعْرَافُ الَّذِي يَسْكُبُ الْغَدَا  
وَهِيَ فِي مَسْتَمْعِي اعْرُ رَفَاقِي  
وَعَلَى رَجْسِهِ الْمَغْرُورُ بِالْآ  
مَالِ أَرْغَى الْجَمَالُ فِي الْأَشْدَاقِ

\*\*\*\*\*

مِثْرُفِي يَا حَنُونُ زِدْ فِي احْتِرَاقِي  
فَلَقَدْ أَتَكَّمُ التَّبَسُّعِي وَنَاقِي  
كَبُلْتُنِي عَلَى هَوَاكِ التُّبَارِيدِ  
حُجَّ فَعْنَى بِلَهْفَتِي خَفَاقِي

والوجيب المكبوت والآفة الخُر  
سَاءَ مِمَّا أَحْبَسَهُ فِي سِيبَاقِ  
وَانِيْنِي الصَّبَابِي إِلَى الْأَمَلِ الْمُنْ  
شَسْوَرِ يَنْدَى بِبَلَاهِ بِقَاقِ  
مَنْ سَعِيرٍ قَدْ أَشْعَلَتْهُ الْمَنَايَا  
مِنْ سِبْهَامِ سَرِيعَةِ الْإِثْطَاقِ  
تَأْسِيرُ النَّفْسِ قَبْلَ أَنْ تَجْرَحَ الْعَيْنُ  
نَ، وَفِيهَا مِصَارُ الْعُشْقِاقِ

\*\*\*\*\*

وَلَهُ أَزْهَقُ الْمَشَاعِرِ إِمْتِنَانًا  
وَأَهْدِيهِ مِنْ فَوَائِدِ الْبَسَوَاقِي  
وَأَنَا بِالْجِرَاحِ فِي مَسْئَرِ الْإِثْ  
كَلَامِ أَحْبَابِيَا مَعَ اللَّحَى فِي وَفَاقِ  
أَتَمَلَّى الْجَمَالَ فِيهِ بَأَمَّا  
لِي، وَيَلْهُو الْفِتْنُونَ فِي أَفَاقِي  
وَأَرَاءَ عَلَى الدُّجَى مَطْلَعُ الْفَجْرِ  
رَ، وَالْقَهَاءُ بِفُتْنَةِ الْمُشْتَاقِ

\*\*\*\*\*

### نَاي الْحَبِ

مَنْعُ عَزْمِي وَلَا أَقْصُولُ نَيْبِي  
طَالَمَا الصَّبْرُ فِي الْحَيَاةِ رِكَابِي  
خُطُوتِي لِلدَّوَامِ مَا رَجَعْتَ بِي  
فَهِيَ تَسْرِي مُبْذَوَّةً لِلرَّغَابِ  
وَالْمَقَادِيرِ بَاعَصَتْ بَيْنَ خُطُوبِي  
وَتَسْرَدِي وَلَا يَزَالُ طِلَابِي  
وَبِكْفِي مِنَ اللَّيَالِي بِقَابَا  
كَيْفَ أَبْكِي عَلَى ضَيَاعِ الشَّبَابِ؟

\*\*\*\*\*

يَا رِيْعِي الْعَزَاءُ فَيْكَ مُسْمُودُ  
يَتَحَدَّى بِقُوَّتِي فِي إِهَابِي  
لَا يَفْهَمُ وَلِي وَلَا يَطُولُ لِي وَلَكِنْ  
بَيِّقِينَ يُعْمِدُنِي بِالصُّوَابِ

وَعِنَ الْقَصْدِ لَا يَمِيلُ طَرِيقِي  
لَا وَإِنْ أَرَقَّ السُّرَى إِتْصَابِي  
وَشَجَايَ الصَّبْرِ عَادَ طَلِيقَا  
لَا تَلْمِزْنِي فَمَذَاقُ مِنْ بَعْضِ مَا بِي  
فَلَسَانِي الَّذِي قَرَنْتُ بِفَكِّي  
لَمْ يَزَلْ رَجَمُهُ يُعِيدُ خُطَابِي  
وَقَوْلَ الْحَبِّ فِي الْمَسَافِلِ نَايِ  
وَبِاصْدَائِهِ أَنْتَشَى أَحْبَابِي  
كَيْفَ لَا تَسْمَعُ اللَّيَالِي لِمُوتِي  
وَهِيَ تَنْسَابُ بِالْفَوَادِ الْمَذَابِ؟  
فَفَوَائِدِي الرُّؤْفَاءُ يَمُدُّ خُفَا  
بِوَجْهِ صَبْرِ مُسْرَمٍ مُدْسَابِ  
وَالْهَوَى كَانَ يَغْزِلُ لَخْيَالِ  
عَلَّقَتْهُ الْأَوْهَامُ فِي أَهْدَابِي  
وَيَعِيدُ الْبَعِيدَ يَجْلُو رَوَاهِ  
وَقَوْلَ يَبْدُو كِبَارُكَ مِنْ سَوَابِ  
الْخُطَى تَعَبُّرُ الطَّرِيقِ إِلَيْهِ  
فَوْقَ جَسْمٍ مُشْتَدٍّ مِنْ صِعَابِ  
بِصَبْرِي الطَّوِيلِ أَشْرَبِي وَبِأَضْبِي  
مَا بِهِ غَيْرُ صَفْحَةٍ مِنْ كِتَابِ  
كُلُّ سَطْرٍ بِهِ يُحَدِّثُ غَسَا  
خَصَصْتَهُ الْجُهِودُ مِنْ أَرَابِ  
وَعُجْبَارُ السِّنِّ يَمْلَأُ عَيْنِي  
وَبِكْفِي حَقِيقَةُ مِنْ تَرَابِ  
وَعَلَى مَقَرِّ قِي تَلَالَا صُجُجِ  
رَاعِشُ النُّورِ بِالْعَجِيبِ الْمُجْجَابِ  
الْحَى فِي مَدَاهِ تَسْتَفْهِرُ مُمْنُ  
يَقْطَعُ الْعُمُرَ فِي أَتْمَتِ الْبُرَابِ

\*\*\*\*\*

### عَشْتُ لِي

عَشْتُ لِي يَا بَنِي، وَالْأَمَلُ الْبَا  
سِيمُ فِي مَقَلَّتِيكَ يَرْتَوِ الْبَا

لا يَطْلُقُ في راحتيك وحولك  
بل بمؤن أرجوه أن يُنْهَسِيَا  
من كسريم ومنه أسأل أن تُخْذَ  
يَا وتُشْمِوحتى مدار الثُرَيَّا  
بخصال لها الحامدُ افوا  
فُ وود بظُلُها تُنْكَفِيَا  
ودعاه به أبارك مَسْمَعَا  
لن لتزداد بالنجاح مُضْرِيَا



فَلْتَنِي.. يا فؤادُ.. يا فُرَّةَ العيدِ  
ن، ويا مُأْمَلًا بلغت قَصِيَا  
كنت لي في الحياة مِعْزَفَ الحَا  
ن، فأصبحت لي غِنَاءَ شَجِيَا  
وسميرُ الإثنين أنت به أن  
رى، فكن عُونَهُ تَجْنِي صَفِيَا  
لَكَا داعيَا، وللشمر الطَّيِّ  
جب ما زلتُ راعِيَا يا بُنْيَا  
وكما عَظُمْتُ بالدماء وبالدُمُ  
ع سارويهِ من نَدَى مُقْلَتِيَا



### من قصيدة: ابتسامة حياتي

يا رَعَى الله صُبْحَهَا وضُحَاهَا  
فَهَيَّ شَمْسِي، وإن توارى سَنَاهَا  
إن تناعت عن ناظري فالليالي  
لم تزل تُفْشِرُ المَدَى بِرُؤَاهَا  
وتنيرُ الصبَاةَ حَوْلِي ابتسامَا  
ترتشمعُ الضيَاءُ من معانها  
فلذتي، حَبِيبَةُ الفؤادِ، وقِيَّتَا  
ري ومن ارتوي بطيب شَمْنَاهَا  
وبهسا يضضحكُ الربيعُ لَأَيَّا  
مي، وقد جددَ الشبابُ صِبْغَاهَا



ويعيدُ الربيعُ لي ضاحكاً الرُّوْ  
ض طروبَ الرُّوْى بشوشًا نَدِيَا  
والأزاهيرُ في يمينك بالآف  
راح تشدو والرجع يسري زَكِيَا  
يُعِيشُ الروحُ في صميم حَيَاتِي  
في مداها الآلام تُفْسِدُ عَلَيَا  
انهكتني الهمومُ عاشت بَيَاتِي  
مي، ولم تُبْقِ لي من العمر شيَا  
وجراح الأسى بها الآلام الصَّ  
رغ يهوي الضلوعُ مَنِي كَسِيَا  
ولغاه الصَّخَابُ يرفرف مشْجُو  
بَا، أعانيه منذ كنتُ صَبِيَا  
أكل العينُ والجمرُ وارخ، والدا  
ء، أعاني أساه نُظُرًا وعلِيَا  
\*\*\*

فَلْتَنِي يا فؤادُ، يا فُرَّةَ العَيْدِ  
ن، ويا غرسَةً نمت في يدِيَا  
أنت طَبِي مَنِي رايتك للخيرِ  
ترتؤيه بُكَرَةً ومَشْرِيبَا  
تتمدَى الخطوبُ، تسخر بالصفَا  
حب، وتمشي على الطريق سَوِيَا  
وتمدُ اليدين تعطي الموائِدِ  
حق، وتُبْقِي على الزمانِ وفِيَا  
للبلاد التي رعتك وفِيَّتْ  
لك بغُمر ما زال يُنْذِي سَخِيَا  
والوفاء الذي أريدُ، بأن تُفْ  
دي ثراه لكي تُعِيشَ رَضْرِيَا  
فلها الروحُ إن أرادت فدادَا  
بعض دَينٍ عليك بل وعلِيَا  
تَحْنُ منها لها، وأنت بما تُخْ  
حل مُصْلاً وبرِخَصًا وشِدِيَا  
سوف تأسو الجراح في الكبد الذَّا  
وي، وتُعطِي المسقىمَ بِرَدَا ورِيَا

فَالْخَوَانِي بِطِينَتُهُ تَقَطُّعُ الْقُدْرَ  
رَ، وَشَسَوَقِي يُخَسِّنْتُ وَقَعَ خُطَاهَا  
وَحَنِينِي يُعِيدُ رَجْعَ الْأَفْرَادِ  
حَرَّ، وَيَتَسَابَّ شَادِيًا بِهَوَاهَا  
وَأَنَا هَاهُنَا عَلَى بَعْدِ قَابِ  
أَكُنْفِي بِالرُّؤْيَى وَاشْكُو نَوَاهَا

□□□

## طاهر سيف الدين

ـ ١٣٨٥هـ

ـ ١٩٦٥م

● أبو محمد طاهر سيف الدين.

● ولد في الهند، وفيها توفي.

● عاش في الهند.

● ينتمي إلى طائفة البهرة الإسماعيلية، من ثم تلقى تعليمًا يناسب توجهات طائفته وثقافتها، اعتمد بالأساس على كتبها وبعض العلوم العقلية واللغوية العربية.

● تراس طائفته وكان الداعية الرابع والخمسين في سلسلة دعائها، وكان له نشاط تجاوز إلى عموم المجتمع الهندي، منه توليه منصب نائب رئيس جامعة «عليكرد».

(الإنتاج الشعري):

ـ له بعض القصائد العربية من أشهرها قصيدته في مدح الرسول (ﷺ).

● شاعر مقل، نظم الشعر الدعوي في مراسم طائفته ومبادئها، انتاح من شعره قصيدته في مدح الرسول (ﷺ) وتأتي في لغة أقرب إلى المباشرة، تعتمد أسلوبًا يراوح بين المجاز والمباشرة، وينهج نهج القصيدة العربية الصوفية فكرة والعربية نباء.

مصادر الدراسة:

١ - شفيق بريولي: أرمغان نعت - مركز علوم إسلامية - كراتشي ١٩٧٥.

٢ - محمد إسحاق قريشي: بر صغير باك وهند من عربي نعتيه شاعري -

مركز معارف أولياء محكمة أوقاف حكومت بنجاب ٢٠٠٧.

## صلى على محمد ربه

صلى على محمد ربه

حبيب من حبه حبه

صلى على محمد ربه  
محمد عز به حربه  
صلى على محمد ربه  
من هو بين خلقه لبه  
محمد من بين رسل خلقت  
شمس هدى وكلهم شه به  
محمد قربه ربه  
حتى كقوسين غدا قربه  
نور ريوي به شمرقه  
منور ومثل غربه  
طوبى لمن يزور مفتي حوى  
ضلوعه في لحظه ثربه  
خير رسول مصطفى قد صفا  
من قنر لشعره شيره  
من كظه من دهره صرقه  
فليستجره ينكشف كربه  
غوث لمن قد مسه ضره  
غيت لمن حل به جدبه  
محمد موحد ربه  
توجيه من دينه قطبه  
محمد حسبي في شنتي  
طوبى لمن محمد حسبه  
صل عليه وعلى من هم  
عترته صفوته صحبه

□□□

## طاهر علي

١٣٥٧ - ١٤١٤هـ

١٩٣٨ - ١٩٩٣م

● طاهر بن علي بن إبراهيم أحمد.

● ولد في قرية أوبين (منطقة صافيتا - غربي سورية) وفيها توفي.

● عاش في سورية.

● تعلم القرآن الكريم، وحفظ الكثير من آياته، وقرأ في كتب الأدب، وأحوال الأئمة، إضافة إلى اطلاعه على كتب الصالح ونهج البلاغة، وكان يمتلك ذاكرة حافظة أهله لأن يصبح واحداً من رواة الحديث الشريف تجمعهم الشواهد والآيات القرآنية.

● عمل مزارعًا، وكان جوالاً كثير الترحال.

الإنتاج الشعري:

- له عدد من القصائد المخطوطة لدى أسرته.

● شاعر مناسبات يدور ما أتبع من شعره حول نبذ الفريضة ورفض الزائف من الشعارات، يخاطبه شعور بالحزن والانكسار لما آل إليه حال الأمة العربية من هوان، له شعر في الرثاء اختص به الأصدقاء وأولي الفضل من الشيوخ والعلماء، معجده للشهداء الذين بذلوا الدم في سبيل حرية أوطانهم، تنضم لفته بالطوعة مع ميلها إلى المباشرة، وخياله قريب الخيال، التزم الوزن والقافية فيما أتبع له من شعر.

مصادر الدراسة:

- لقاء الباحث هيثم يوسف مع افراد من أسرة المترجم له - صافيتا ٢٠٠٥.

## أي حسن للزهرة

أي حُسن للزهرة ما كان عبقداً

وسوان المعاصم البيضاء

كل روض بعد الأهبة قُطِرُ

والفخاني اطلال بيت رقواء

\*\*\*

دُرُ الحُسن في عيوني فلا الصُبُ

حُ ندي السُنا بهي الرواء

يا لأنني كم ملئت القبي أصوا

ت طيسول كذابة جوفاء

نحن جميل المعنَّبِين على الأَر

ض، ولم يطلبوا هناء السماء

نحن جميل راي هوان المروءا

تر وذل الأعزَّة العظماء

والشعارات كيف زورها بالام

س من جاء باسمها في الخفاء

ينكر الحق والعروبة والتا

ريخ حرياً لإخوة تُقسما

ذاك عهد مضى أكان من التا

ريخ حكم عار من الأسماء

وستبقى هذي البلاد لتعدنا

ن وقحطان واحدة الصحراء

كم طوت قبلهم عميلاً وعادات

لنضال وصولة شماء

لم يكن خالداً سوى صارم الحق

في بكف العروبة السمراء

لا تلمني إن جف في عيني الدُم

ح فعيوني تنكرت للضياء

ما بكيت الشهيد في جنة الخل

خر سعيداً في عالم من صفاء

والنجوم الوضاء يحجبها الفيد

ح بعيداً عن أعين الرقيباء

وبكيت الوهاد يغمرها الطيد

ن بأثران هذه الغيباء

وبكيت العيسون تُنكر حسناً

من بهام وفستنة من ثواء

وبكيت العقول تنكر فكراً

وضحايا الأوهام والأهواء

\*\*\*

مرشد الجيل من لحرايك اليو

م إذا جاء طامع بدعواء

لجهير الأذان للخطبة العمد

عواء، هل حسان موعد الإسراء

هادر هذت فما أتيت خطيباً

جئت أصلي لحكمة البلغاء

\*\*\*\*

## سلاماً

سلاماً يا ملائكا في المعالي

وفي الأخلاق والعقل الحصيف

فمثلك لم نجد في الناس نداً

ومثلك لم نجد بين الألف



## في رثاء صديق

سرويت بنور الله يا حسن النصر  
تسبّحه في الفجر والليل العشر  
وتشهد بالإخلاص لا ربَّ غيره  
ترتل أيّ الذكّر بالشفيع والوتر  
وجئت لداعي الحق بالحق راغباً  
مُنِيحاً، بلى لبيك يا صاحب الأمر  
فقال لك الاملاك: اهلاً ومرحباً  
بمن جاء يبقي الوصل في ليلة القدر  
هنيئاً الا فاسزع مع الصور مكرماً  
بروض رياض الخلد بالزكرف الخضّر  
جزاء بما قدّمت من خالص الولا  
لمولك ربّ العرش بالحمد والشكر  
عليك سلام الله يا علم الهدى  
لك الفور بالأحقّ بالسادة الطاهر  
خذ النصر يا بن النصر إذ انت امله  
وطاب لك التذكّر بالنظم والنثر  
وللال والأنجال جات رسالتني  
تُعنّيهم مجدداً وفخراً على فخر  
لأنهم اهل الشجاعة والسخا  
وبالعلم والآداب صمّ بهم شعري  
وأهديتهم مني السلام مخفياً  
بأذكي من الكافور والندّ والعطر

□□□

طاهر مصطفى

١٣٠١ - ١٣٧١ هـ

١٨٨٣ - ١٩٥١ م

● طاهر مصطفى عبد الستار حسين.

● ولد في مدينة أسوان بمصر، وعاش وتوفي فيها.

● حصل على الابتدائية عام ١٨٩٦ من مدرسة أسوان، وقف بعد ذلك نفسه بنفسه حيث كان كثير المطالعة ومحباً للآدب.

فمن خلّق وآدابٍ وبين  
إلى زهر الفتى الحرّ العفيف  
سلاماً رُق من سبحات نور  
وجلّ عن المقالة والحدود  
كذا من يثق المولى ثقاةً  
يدع ثوب الكفاية للكتيف  
عزّلنا من سناك النور  
على الانساق كالبدن المنيف  
ومن يُذلّج بلا غموم ونور  
فليس يرى فلاة من رصيف  
لقبّد واليد طه الّ طه  
وسرّت على هدى الدين الحنيف  
ملك قادر علماً وحكماً  
يسير بسيرة الملك الرؤف  
لكم يا الّ مُرهج من محب  
ولاء صارخ عبّر الصقوف  
سموتم وارنقتم في البرايا  
فانتم ذروة الجبل المنيف  
كتاب الله تبيان المعاني  
وحقّ الحق في العلم الشريف  
إمام في صلالة أو صيام  
وحجّ البيت مرفوع السقوف  
إمام بلاغة نثرًا وشعرًا  
كان لسانه ألف الحروف  
سابق في النفوس سناً وعطرًا  
تمجّد في الربيع وفي الخريف  
عليك سلام ربك من إمام  
لطيف اسمه عبد اللطيف

\*\*\*\*\*

● تم تعيينه موظفًا بمديرية أسوان، وظل فيها حتى تقاعده منها سنة ١٩٤٢.

● قصيدته في المدح ضمن بها اللواء محمد صالح حرب باشا (مؤسس جماعة الشبان المسلمين) في يوم تكريمه وفيها إشارات إلى أنه هجر الشعر قديمًا ولم يعد يزاوله، إلا أن ملاحق قصيدته تشير إلى تمكن من الشعر في مستواه النظمي والإيقاعي وفي معانيه.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمد بسطاوي مع حفيد المترجم له محمد حسن طاهر بمنزله في أسوان ٢٠٠٧.

## هجرت الكلام

في مدح محمد صالح حرب

قد هجرتُ الكلامَ منذَ زمانٍ

وسلوتُ القريضَ أو قد سَلَّاني

أتعاشي الوقوفَ في كل حِفْلٍ

والتسمنتُ السكوتَ في كل أن

إنما اليومَ ليسَ يَجْمُلُ صَمْتُ

فهو يومُ الصُّفَا وحلُّ الأمانِي

فيه أسوانُ قد بدت في سروري

تصنفي بابنِها الرفيعِ المكانِ

أبْنُها البِرُّ، بل أبْرُ بنِيها

والأغرَّ الأجلَّ عَفَّ اللسانِ

صاحبُ النبلِ والحجَّ البطلُ النُدُّ

بُ وزَيْنُ النديِّ نِي الإِثْزَانِ

التقيُّ النقيُّ «صالحُ حربٍ»

السرفيُّ الأبسيُّ رَحِبُ الجَنَانِ

رفعتهُ إلى العُلَا نفسُ حُرِّ

وطمِسُوْخُ إلى العَمَلِا ويماني

واقْتَدَانُ وحِكْمَةُ ذِكْءُ

ومضَاءُ سَرَى به الخافِقَانِ

هو حامي الثغورِ في وقتِ سلمٍ

من طريدٍ وعابثٍ في أمانِ

فرجاء البلاد فيه عظيمُ

في اجْتِثَاثِ الجُنَاةِ والقِرْصَانِ

واين حربٍ، إذا الخطوبُ ابلهتُ

غَيْرُ هَيْبَةٍ ولا مُتَّوَانِ

شَبَّ في حُسْرُها وذاقَ لظَاهَا

وذاقَ العَسْدُ ذُلَّ الهِوَانِ

وسررى الرعبَ منه في كل قلبٍ

من قلوبِ العُدَاةِ يومَ الطَعَانِ

فكان الحِمَامُ طوعَ يديه

والشجاعُ الكميُّ مثلَ الجِبَانِ

خَفَّ بالنصرِ ركبُهُ أين سارا

ورعتهُ عنايةُ الرَحْمَنِ

صديقُ الله فهو ناصرُ جندِ الـ

حقٍّ، جندُ الثِّبَاتِ والإِيمَانِ

ليت شعري أَيْستَقِرُّ سَلَامُ

أم تُساقُ الشعوبُ للثِيَرَانِ

من لَهْـوَرٍ إذن، إذا هي نادت

لاقتيادَ الصُفوفِ في الميدانِ

غَيْرُ أمثاله اقتدارًا ويأسًا

وحماسًا في نصرَةِ الأوطانِ

فهو الذخرُ والعِمَادُ إذا ما

جَمَدُ جِدٍّ أو التقيُّ الجمعانِ

لم ترَ العينَ مثله في صلاحِ

وإقامِ الصِّلَاةِ والأركانِ

وخشوعِ لربه وأمتثالِ

واصطناعِ الجميلِ والإحسانِ

يصنعُ الخيرَ للجميعِ احتسابًا

لا ابتغاءَ الجزاءِ من إنسانِ

وصَفْـوُخُ إذا أَسَى إليه

مستَحَلٌّ بمنهجِ القِسرَانِ

## راحت سُلَيْمَى

راحتْ سُلَيْمَى فسُقِلَبي اليوم في قلقٍ  
وهُجِجَتِي من لهيبِ الوُجْدِ في حُرْقٍ  
علياءُ في نسبٍ غَسِيداءُ في طربٍ  
لياءُ في شُئْبٍ كُحْلَاءُ في الحَقِّ  
إذا بدتْ في أناسٍ قالَ قائلُهُم  
سبحانَ مَنْ خَلَقَ الإنسانَ من علقٍ  
فبَارِكْ الله في حُسْنِ إذا طرَحَتْ  
على المناكبِ قُودِيَّهَا نوى الحَلَقِ  
كانها الصبغُ في نورٍ وفونئها  
سُرادقُ الليل قد سَيطَطَ على الفَلَقِ  
البَيْنُ أُرْغَمَني والوُجْدُ أَهْرَقَني  
والقلبُ في زَقَقٍ والعَيْنُ في أرقٍ  
كأنتي تحت أقداسي لفي جَمَرٍ  
لا أستطيعُ على حالٍ من القلقِ

\*\*\*

## محدث العصر

في مدح شيخه نذير حسين  
أَتَمَّسَةً أَيَّدَ اللّهُ الكَرِيمُ بهم  
دينَ النّبِيِّ نَبِيَّ الجَنِّ والبَشَرِ  
لولاَهُم ما عَرَفْنَا الدينَ من سَفَرٍ  
وما أَصْبَحْنَا الهدى صُلُوكًا بلا كَدَرٍ  
فرَحَمَةُ اللّهِ والرِضْوانُ يَتَبَيَّنُها  
عليهِمُ ما بَكَى وَرَقٌ على سَمَرٍ  
قَوْمٌ هُمُ أَهْلُوا الإِسْلامَ وأَثْبَعُوا  
وَحْيَ السَّماءِ عن الجِبَّارِ فادْكُر

وإذا خَطَّ في الطُروس «فَسَهْلٌ»

فإذا شِئْتُ قُلَّ «بَدِيعُ الزَّمَانِ»  
وإذا قامَ في الجَمُوعَ خَطِيبًا  
بُهِرَ القُومُ من فصيحِ اللسانِ  
وهو في سائِرِ الأمور إمامٌ  
راجعُ الرأي، واسعُ العِرفانِ  
أنا في الحقِّ عاجِزٌ أن أوقِي  
حقَّ أفضالِهِ من الشُّكرانِ  
ولِي العَذْرُ عن قِصَصِ لائِي  
قد مجِرت الكلامَ منذ زَمَانِ

□□□

١٣١٠هـ -

١٨٩٢م -

## طلا محمد البشاورى

• طلال محمد بن محمد حسن بن محمد أكبر الأفغاني البشاورى.

• ولد في بلاد الهند، وفيها توفي.

• عاش في بلاد الهند.

• يحمل اسم أسرة تنسب إلى مدينة «بشاور»، وهي إحدى حواضر دولة الباكستان الإسلامية.

• نشأ في كنف أسرة اشتهرت بالعلم، وكذلك. أخذ الحديث عن الحديث المشهور نذير حسين الدهلوي، ولأزم عبد الله بن محمد أعظم الغزنوي، فأصبح من كبار المحدثين، إضافة إلى براعته في اللغة العربية، وآدابها.

• عين واليًا على دار الإنشاء في مدينة كلكتة زمن الإنجليز.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان عنوانه: نفاة الطرب في أشواق العرب.

• من شعراء المشق الإلهي المصودين في القارة الهندية المدافعين عن بيضة الدين والسنة النبوية، يدور ما أتبع من شعره حول الفضل الغضيف الذي جاء - فيما يبدو - على هيئة مقدمات لقصائده، وكتب في ذكر الديار ويكاء الملل على عادة أسلافه الأقدمين. تتجلى المرأة في شعره باعتبارها رمزًا للجمال الأعلى على هذه الأرض، وهو في ذلك يسلك مسلكًا عرفانيًا صوفيًا، وله شعر في مدح شيوخ وعلماء زمانه، إضافة إلى شعر له في التوسل والتضرع إلى الله تعالى ينشد فيه التوبة والغفران. تنسم لفته بالطواعية، وفاعلية الخيال. ألهم النهج الخليلي فيما كتب من شعر، كما يتسم بطول النفس وتمكن القوافي.

فازوا من الله بالغفران وارتفعوا  
 في الخلد واتكؤوا فيه على السرر  
 هم في رياض النقي كالغيث في هطل  
 هم في سماء العلا كالأنجم الزهر  
 فسفي موتهم نانس وطب وأزل  
 وقز عيناً بلا حقد ولا وقز  
 إن رمت فوزاً فخذ وأز وحديث نبي  
 عن معدن الرشيد لا تترك ولا تذر  
 فمعدن الرشيد في هذا الزمان أرى  
 هو الهمام إمام العصر ذا القدر  
 محدث العصر دأماء العلوم ومهد  
 نبي الخلائق في بدو وفي حضر  
 أعني «نذير حسين» السيّد السند الـ  
 معلّم المرتضى من سادة القدر  
 وكيف لا وهو من أولاد سيّدنا الـ

حبيبوت شافع يوم البؤس والضرر  
 عون لغدير وشيخي في الحديث به  
 تغيبت مكرات البؤذ في العُمر  
 ومستقيم على درس الكتاب كتا  
 ب الله جلّ عن الأوهام والفكر  
 ويعينه بأحاديث النبي بها  
 له الهيام هيام الوالي الضجر

\*\*\*\*

### مالي سواك

يا ربّ يا سيّدي يا مُنتهي أمني  
 ما لي سواك لكشف الغمّ والضرر  
 يا ربّنا أرحم على فقري ومُسكنتي  
 هبّ لي دنوبي وباعثني عن السقر

يا ربّ أكرم على عبيد سَهّا وأسي  
 في الذنب منغمس في الإثم مُغمر  
 فكم سَهّا في مشيب العمر واجبه  
 وكم أسي في شباب غير مُعتبرا  
 أنت الغني فلا يُخشى احتياجك في  
 شيء وانت الغني عني وعن وزري  
 لا تنكرنّ بنا الدنيا بـسؤنك يا  
 مُنجي الفريق عن الدأماء ذي الخطر  
 يا خالق الخلق ما لي من الود به  
 بغير فضلك عند الحوادث الغير  
 يا سيّدي يا إله العرش يا أمني  
 ويا غيائي ويا كهفي ومُنخري  
 مبحمان ربّ العز عز وجلّ  
 عَمّا يقول أولو الأوهام والنكر

\*\*\*\*

### دعاء

يا خالقي عبدك الخاطي الحزين لقد  
 أتاك مُنكسرًا فاجبر مُنكسر  
 مُستغفرًا من ذنوب لا عداد لها  
 بعفوك الجمّ يا رحمن لا تذر  
 فلا تدنني ملك العرش مُطرُها  
 بين النواصب والأستدام والغيسر  
 حسبي لدى المواقف الصمّ أنت فلا  
 نرجو سواك لنيل السؤل والوخر  
 عليك يا ذا العطايا جزئي معتمد  
 في كلّ خطب آتي بالضجر والضرر  
 فاغفر وكرم عبيدًا ما له عمل  
 من الصوالح يا رحمن في العُمر

لكنه تائبٌ مما جناه فسقـد

أتاك مستغفراً يخشى من السُّقـر  
فإن رحمت على من جاء مُستغفِراً  
فكانت أهلٌ به يا ربِّ فاستغفر  
وإن تُعذِّبْ فإنني أهلٌ ذاك وذا  
عدلٌ قسويمٌ بلا ترم ولا نكر  
ثم الصلاة على خيرِ الخليقة من  
كفاه معجزة أن شق في القمر  
واله الطيبين الطُّهْر قاطبةً  
وصحبه المكرمين السادة الغر  
ما هبَّت الرياح واهتزَّ النبات بها  
وما تغلَّت حمامُ الأيك في السُّحـر

\*\*\*\*\*

### أضنى الهوى بنيّتي

قاسى بمحمل سلمى وارتقى شجني  
وأسقم الهجرُ في أشواقها بني  
أضنى الهوى بنيّتي في العشق يا أسفا  
لولا عليّ من الآثواب لم تُرتني  
فمما بجفني لم ينظر إلى أحسن  
ومما لقلبي لم يرغب إلى سكني  
قد زاد همّي وعيل الصبر أجمعه  
إن طافني طيفُها وافتر عن وسني  
فلا أنيس إليسه مُتّهي جَنّتي  
ولا صديق إليه مُشتكى حُرّتي

\*\*\*\*\*

### قفا برياض الشعب

قفا برياض الشعب خير المنازل  
بدمع غزير في الصُّبّابات سائل

لنُجرك ربوعاً شئتُ البين أهلها

وأقسفَرها بالفطر تسكابٍ وإبل  
منازلُ حُسْنٍ لها ما الله رسمها  
وعسرها عسوداً بتلك القبائل  
المّا على آثار ليلي وروبعها  
ودار حَمَومها بالرماح الدوابل  
فدأء لها نفسي وقلبي ومهجتي  
وخالص أموالي وسِرِّي ونائلي  
أيا سُمُرات الحي من أرض حاجرٍ  
سقتكُنْ وتميّي الصيا بالهواطل  
عهدتُ بكنّ الحي في خير منزلٍ  
فيا طيبه أكبرم به من منازل

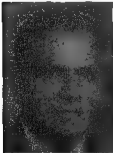
□□□

### طلّبة محمد عبدلّه

١٣٢٥ - ١٤٠٦ هـ

١٩٠٧ - ١٩٨٥ م

- طلبة محمد عبده.
- ولد في قرية صانية (محافظة الدقهلية - شرقي الدلتا المصرية) وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه الابتدائي بمدينة السنبلاوين، والثانوي بمدينة المنصورة، ثم التحق بمدرسة دار العلوم العليا (كلية دار العلوم بجامعة القاهرة حالياً) فخرج فيها عام ١٩٣٢.
- عمل مدرساً بالمدارس الابتدائية بالقاهرة وقها وأبو نيج، ورفقي إلى التعليم الثانوي بالمنصورة والقاهرة، ثم رقي وكلياً مُظافراً حتى تقاعده عام ١٩٦٧.
- كان له نشاط ثقافي واسع من خلال محاضراته في الندوات ومقالاته في الصحافة، وكان عضواً في جماعة أبولو منذ إنشائها عام ١٩٣٢ ولدة عشر سنوات.



## الإنتاج الشعري:

له عدة قصائد نشرت في صحف أربعينيات القرن العشرين هي: العلم والدين - مجلة النهضة الفكرية - القاهرة - يونيو ١٩٣٢، ربوع النيل (في رثاء حافظ إبراهيم) - مجلة النهضة الفكرية - القاهرة - يوليو ١٩٣٢، الغد - مجلة النهضة الفكرية - القاهرة ١٨ من يوليو ١٩٣٢، فلسفة الميراث - مجلة أبولو - نوفمبر ١٩٣٢، وقفة على قبر شوقي - مجلة أبولو - ديسمبر ١٩٣٢، - أنشودة النيل - مجلة جمعية التوفيق القبطية بالقاهرة - ١٩٣٧، وله ديوان شعر - مخطوط - اختار له علواناً: «ديوان طلبه، في خمسة أجزاء (كشاكيل) - وهو في حوزة ابنه.

## الأعمال الأخرى:

- كتب مسرحيتين شعريتين: «الملك العادل» (١٩٤١) - مخطوطة ضمن ديوانه، مهداة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود. ومسرحية: «الضحايا»، وكتب دراسات نقدية ومقالات أدبية عن معارضات شوقي، وشخصية حافظ إبراهيم، وديوان وراء الغمام لإبراهيم ناجي... وموضوعات أخرى، والف هدياً من الكتب المدرسية في الأدب والبلاغة.

● يعد من جيل أبولو - ما بعد شوقي - في إثارة الموضوعات الوجدانية، والاهل إلى الإيقاعات السريعة، والتحرر من صرامة النفاضة الموحدة، والتوزيع في موضوعات القصائد، هي عبارته تشتمل الجزالة وما يقارب الركاقة، وقدرته التصوير والخطابية الزائقة.

● فاز بالجائزة الأولى من قصيدته في عهد ميلاء الملك فاروق (١٩٤٢) - وبالجائزة الأولى من مسرحيته الشعرية «الضحايا» عن معركة بورسعيد ١٩٥٦.

● انتقد في شعره موقف طه حسين من قضية الشعر الجاهلي (١٩٣٦) والتقى بالشيخ حسن البنا - زعيم جماعة الإخوان المسلمين - فيما بعد.

## مصادر الدراسة:

- ١ - مذكرات المترجم له ونبواته المخطوط.
- ٢ - لقاء الباحث عزت سعد الدين بابنة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٣.

## مراجع للاستزادة:

- ١ - أعداد مجلة أبولو: ١٩٣٢ - ١٩٣٤.
- ٢ - أعداد من مجلة النهضة الفكرية الأسبوعية: ١٩٣٣ - ١٩٣٤.
- ٣ - تقويم كلية دار العلوم (ج-٢) ١٩٩١ (د).

## وقفة على قبر شوقي

أسرّة الشعر وحُراس الأدب  
قبروا اليوم ليقصّوا ما يجب  
كلّوا الشعر بريحان الربا  
وسقّوه بمسحوق وحنّ

فانفض الثُربَ وانشدْهم كما

عَهِدوا لحنًا على السمع عذْب

أو صغِر الخلدُ لهم وصفاً اسرّ

لم يخالط قوله يوماً كُليب

قد عمّرت الدهر حيناً، أفهل

أنْ أنْ تعمّرَ ذا الرّبع الخُسرِب؟

كنت للأحياء فخراً، أفهل

أنْ أنْ يفخر سكانُ الثُرب؟

غلب الموتُ شجاعاً طالما

صارح الدهرَ وحيداً فقلّب

ليس في الموت عجب، إنما

غفلتْ الناس عن الموت العجب

غريباً نحن في الدنيا، ولا

بُدْ يوماً أن يؤيّب المُتُرب

أيها القبرُ اتعلم أنْ في

لك رُكناً هو ميراثُ العرب

فيك يا قبرُ أمّان طالما

سَهَر الجيلُ عليها وتعب

فيك يا قبرُ دُفْنِ خالد

كان بالأمس إلى المجد يُثب

فيك يا قبرُ أنيسٍ ساحر

فكّة المُفخر بسُلام طرب

فيك فخرُ النيل يا قبرُ فتّة

وافخر اليوم على الدنيا وطب!



مُستنيرُ الشَّهب في الأفق حُبا

ومُعينُ الضماد في الثُربِ نضب

طالما رُويَ منه ظامئ

طاف في الأرض وأغياهُ النُصَب



إيها شوقي وقد كنت لنا

خيرَ عونٍ في فجيعة النُوب

نُرسِل القبولَ وفي طيِّباته

سلوة الباكي وأُتس المكتئب

جلُّ فيك الرُّزُّ حتَّى ما نَعِي  
أيُّ قسولٍ كان في الرُّزِّ يجب

\*\*\*\*

### ضيف ثقيل

هبطت بالنفس في الليل البهيم  
واستقرت من فؤادي في الصميم  
خُطْرَةٌ ما كان أشقاني بها  
صيّرتُ ذهني مجالاً للهموم  
بعدما كان مراخاً للنعيم

قَدِمْتُ كالضيف فاستقبلتها  
بابتسام مشرق عند اللقاء  
وأعرتُ القلب ساعاً لها  
فُتِرَتْ واستمرات فيه اللُواء  
فَمَتَّاهَا يا ثرى عنه قريباً!

أنا في الجدد وفي اللهب وبها  
جدُّ مشغولٍ أصاني كالعليل  
لازمْتُني يا لها من صاحبٍ  
لي وفيّ قد غدا جدُّ ثقيل  
ونزيلٍ أرتجي الايقسيم!

أيها الضطرّة قلبي مُستباج  
ما على النازل فيه من جناح  
أفسمي سدرتك لا تخشني سوى  
صولة الفكر إذا ما الفكر طاح  
من عتو فيك أو قهر اليم

\*\*\*\*

### من قصيدة: أنشودة النيل

أنشد النيل أغنياء الخلود  
فاستمع يا زمانُ حلو النشيد

وإذا ما سُئِلْتُ عن مصنّر فاشهد  
أنها استرجعتُ فضاء الجدود  
نهضت نهضةً الأسير من القيد  
وأتت تعاف نكسر القيود

أمة النيل قد بلغت الأمان  
فأنعمي وأهّني بها واستزيدي  
واغنمي ما استطعت صفو زمان  
كاذب الوعد صادق في الوعيد  
عهدك اليوم عهد علم ونور  
ما رأى الناس مثله من عهد  
أصبحت مصر قبلة الشرق طراً  
وبها للعلوم عذب النور  
بعثت للفنون عهد «أمون»  
واستعادت للعلم عهد «الرشيد»  
وقديماً يا مصر كنت وكان الشد  
شرقاً مهدداً لكل فن جديد  
شع منه للكون أول نور  
أيقظ الغرب من سبات الرقود  
ذاك ماضٍ كقبرة الصبح زام  
بونه كلُّ مُصنّدر أو تليد

□□□

### طلعت حرب

١٢٨٤ - ١٣٦٠ هـ  
١٨٦٧ - ١٩٤١ م

● محمد طلعت حرب.

● ولد في ميت أبو علي (محافظة الشرقية) وتوفي في بلدة النماحية (قرب دمياط).

● عاش في مصر وفرنسا وسوريا والسعودية وبريطانيا.

● تلقى معارفه الأولى في الكتاب، ثم التحق بإحدى المدارس الأولية في القاهرة وحصل على شهادة إتمام الدراسة بها، وتاهل لأن يلتحق بمدرسة الأمن والإدارة ويتخرج فيها محرزاً درجة الليسانس عام ١٨٩٩.



٣ - بيان كتب طلعت حرب بإدراج دار الكتب المصرية.

٤ - الدوريات: أحمد عبداللطيف الحضراني: طلعت حرب الشاعر - مجلة النادي (لصاحبها عبدالحميد عزمي) - (أبوتيج ١٩٤١/١٠/٦).

## بيت العلاء

صَرَحتُ بالقصد والمحِبُّوب قد كُنِّي

وتاه عَجْبُنا فلم أدرِ الذي كُنِّي

ولم فَوَّادٌ إِلَيْهِ شَيْئٌ كَلَّفُ

ودمعُ عيني جرى حتى حكى عَشيْنا

وكنْتُ قَسْبِلَ الهوى لا هَمَّ لي بَسْوَى

صعور طَويَرِ المعالي أَطْلَبَ الضُّمْنَى

طَورًا بِسَعْيٍ وَهَيْئًا بِأَرْتِقَا قَلَمِي

أَجِدُّ الْجَدَّ ذَا خَطَا وَذَا طَخْنَا

ومذ تَبَدَّدَ تَبَدَّدَتْ الثِّبَاتُ عَلَى

جَدِّي بِوَجْدِي الَّذِي لِلْجِسْمِ قَدْ أَضْنَى

فِي كُلِّ جَارِهَا رَيْتُ بِهِ زُمَرُ

من دَاعِيَاتِ التَّصَابِي اشْفَلَتْ هُنَا

لا اسْتَفْيِقُ زَمَانًا مِنْ مَحَبَّتِهِ

ولم أزلْ تُعْزِلُ أَشْكَو الهوى وَهُنَا

وكم صَبِرْتُ فَلَمْ يُجْدِرِ التَّصَبُّرُ لِي

نَفْسًا وَقَلْبِي بِغَيْرِ الوصلِ لَا يَهْنَأُ

وكم مَدَحْتُ أَمِيرًا فَاسْتَفْتَدْتُ بِهِ

خَيْرًا وَأَنَا غَرَامِي قَطُّ مَا أَفْنَى

وكم رَأَيْتُ عَقْلَوْدَ النِّظَمِ حَالِيَةً

وفَضَلَ نَجْلِ سُلَيْمَانَ بِهَا يُعْنَى

عَلَى أَسَاسٍ مَسْتَنِ شَادَ بَيْتٌ غَلَا

حَتَّى غَدَا لِعَلَاءِ اللُّوئِلِ الْأَسْنَى

فَقَلَّتْ تَهْنِئَةُ نَفِي أَرْزُحُهَا

مَحَمَّدُ شَادَ بَيْتَ الْيَسْرِ لِلْسَكْنَى

\*\*\*

● افتتح - في بداية حياته - بقالة صغيرة في حي العباسية غير أنه لم يوفق في هذا العمل، كما عمل في تجارة الألبان ومستحضراته فلم يوفق كذلك، ثم توجه إلى إنشاء مكتب للمحاسبة وممك الدفاتر، فخلد العمل نجاحاً ليتحول بعد ذلك إلى إدارة قضايا البنك الجديد، ثم إدارة قضايا الدائرة السنّة، وهي الدائرة التي كانت تضم آلاف الأقدنة المملوكة للخبديو إسماعيل، ليعمل بعد ذلك على إنجاز عمله الأعظم، وهو إنشاء بنك مصر الذي أصبح حقيقة اقتصادية كبرى في عام ١٩٢٠.

● اسهم بمجهودات جبارة في رفع مستوى الاقتصاد المصري، وكانت تجربة بنك مصر، ثم استوديو مصر من أعماله الرائدة في هذا المجال، تبمته مؤسسات ذات شأن في مجال غزل الحرير، والنزل والنسيج، والنقل البحري، والمطابع، وبيع المصنوعات المصرية، والمناجم... إلخ.

● آمن - منذ وقت مبكر - بأن جوهر التقدم الإنساني في العصر الحديث، وكل عصر يكمن قبل كل شيء في القيم الإسلامية التي تستطيع أن تهض بالمصريين والمسلمين ويخلفهم خلقاً جديداً.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت له جريدة النادي (مبينة أبوتيج - سعيد مصر) عددًا من المقطوعات والقصائد منها: قصيدة في تهنئة السلطان عبدالحميد الأفخم ١٩٤١/١٠/٦ (كتبها عام ١٨٩٧)، وقصيدة في تهنئة محمود رياض باشا ١٩٤١/١٠/٦، وقصيدة مظلّمها: «صرحت بالقصد والمحبيب قد كنّي» ١٩٤١/١٠/٦.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: «تاريخ دولة العرب والإسلام» ١٩٠٥، «قناة السويس» ١٩١٠، و«غاية الأدب في صناعات شعر العرب»، و«البراهين البينات على وجوب تعلم البنات»، و«علاج مصر الاقتصادي».

● انتاح من شعره قليل يدور حول المناسبات والتهاني متخذًا من ذلك سبيلًا إلى المدح الذي اختص به أولي الأمر والوجهاء في زمانه خصوصًا ما كان منه في مدح السلطان العثماني عبدالحميد وتهنئة محمود رياض باشا، ومحمد بك أباطة، وكتب التاريخ الشعري. اتسمت لغته باليسر مع ميلًا إلى البث المباشر، وخياله ينحو إلى النشاط.

● لقب برّيع مصر الاقتصادي، ورائد نهضتها الصناعية.

● له تمثال في ميدان طلعت حرب الشهير بالقاهرة.

### مصادر الدراسة:

١ - علام الدين وهيد: محمد طلعت حرب والعبقرية المصرية - دار سنابل للنشر والتوزيع - القاهرة (د).

٢ - فتحي رضوان: طلعت حرب: بحث في العظمة - الهيئة العامة لقصور

الثقافة - القاهرة ١٩٩٨.



## من قصيدة: سعد داثم

الله أكبر إنَّ سَعْدَ خَلِيفَةِ الدِّ  
إِسْلَامٍ مَوْلَانَا لَهُ إِقْبَالٌ  
أَكْرَمُ بِهِ وَيَأْمُرُ مَصْرِيَّةً  
قَامَتْ لَهَا بِثَبَاتِهِ الْأَمَالُ  
فَأَقَامَتْ الْأَفْرَاحَ تَذْكُرُ نَعْمَةً  
نِيلَتْ بِسُومِ جُلُوسِهِ وَثُنَالُ  
فِيهِ سَعْدُنَا بِلِ سَنَبَقِي دَانُثَا  
سَعْدَاءُ تَشْهَدُ سَعْدُنَا الْأَجْيَالُ

\*\*\*\*

## تهنئة بالصوم

إن رمت أمدحَ فضلَ محمودٍ  
لم يبلغ العشاءَ مقصودي  
كيف السبيلُ لمحَ حضرته  
والوصفَ فيه غيرُ محدودٍ  
وهو الذي سلكت مكارمُ منه  
سنَّ العلا في حسن تأييدٍ  
الصومِ وإفاناً على شرفٍ  
يعنونه في ثوب تعييدٍ

□□□

## طنطاوي جوهري

١٢٨٧ - ١٣٥٩ هـ  
١٨٧٠ - ١٩٤٠ م

● طنطاوي جوهري.

● ولد في قرية عوض الله حجازي (محافظة الشرقية - شرقي الدلتا المصرية) وتوفي في القاهرة.

● حفظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ اللغة في قريته، ثم التحق بالأزهر، وبعد ذلك انتقل إلى مدرسة حكومية تلم فيها اللغة الإنجليزية وكان يترجم عنها، ثم التحق



بمدرسة دار العلوم العليا، وتخرج فيها عام ١٨٩٢، وقد تفتح وعيه على بعض العلوم الحديثة التي تلمها في دار العلوم وأعانتها عليها لغته الإنجليزية، فأغراه هذا بأن يكتب في موضوعات غير تقليدية، فيضئ لها عناوين مثيرة في زمانها.

● اشغل مدرساً بالمدارس الابتدائية، ثم رقي إلى المدرسة الثانوية، ثم قام بالتدريس في دار العلوم، وألقى محاضرات في الجامعة المصرية عقب إنشائها (التي أصبحت جامعة هؤاد الأول، فجامعة القاهرة الآن)، وقد طرد من دار العلوم بسبب آرائه (١٩١٤) وهجر التدريس كلية (١٩٢٢) وانتقل للتأليف.

● كان رئيساً لجمعية المؤاساة الإسلامية بالقاهرة، ورئيساً لتحرير صحيفة «الإخوان المسلمون» مدة.

● نشرت مقالاته المبكرة بصحيفة «الواء» - صحيفة مصطفى كامل والحزب الوطني، وكانت علاقتهم طيبة بمختلف التيارات السياسية والثقافية في عصره، وقد انفتح هذا التوجه على موضوعات البحث عنده فكتب في مجالات متعددة.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة في رثاء البارودي (الشاعر محمود سامي البارودي) جريدة: «الجوائب المصرية» ١٩٠٥/١٢٠، بالإضافة إلى مجموعة من القصائد المؤلفة والمترجمة عن بعض شعراء الإنجليز والفرنسيين، جمعها خليل سالم، ومحمد أحمد كامل - الطالبان بالمدرسة الخديوية - مطبعة السعادة - القاهرة ١٩٢١.

### الأعمال الأخرى:

- له من الإبداع النثري: «جواهر الإنشاء» و«سوانح الجوهري»، وهما مقالات وخواطر - مطبوعان، وأشهر جهود العلمية تفسيره للقرآن الكريم، بعنوان: «الجواهر في تفسير القرآن الكريم» - في ستة وعشرين جزءاً، وهو محاولة مبكرة لما عرف بعد ذلك بالتفسير العلمي، إذ تلمس الإعجاز في مقولات العلوم العصرية، وألف في موضوعات مختلفة إسلامية، وحضارية، ووطنية، منها: النظام الإسلامي - نظام العالم والأمم - الأرواح القاهرة - الموسيقى العربية - أين الإنسان - الحكمة والحكام - بهجة العلوم الفلسفية وموازنتها بالعلوم العصرية - وكلها مطبوعة.

● يجمع شعره بين طرفين متباعين، إذ ينظم القصيدة التقليدية في المناسبات، من المراثي والتهاني والفخر والتعزية والمراسلة، ولكنه حين يترجم يختار لكبار شعراء الإنجليزية والفرنسية أعظم المعاني وأدق الأفكار الفلسفية، بل يتحرك حسه الإنشائي يستجيب لكلمة عابرة من رجل عامي فيرتجل قطعة فيها بساطة الفطرة وعمق الإدراك (وهي بعنوان: تكاهة في وصف للنظر والحض على العمل) - ومن الجدير ملاحظة أسلوبه في نظم العلوم الحديثة، فهو بمثابة تطوير (موضوعي) للمنظومات العلمية القديمة، ودرجة أقل في الأسلوب الذي يسوق حقائق العلوم في سياق إنساني.

- تقدم ببعض كتبه نيل جائزة نوبل للمسلم، وقد رشحه للجائزة مصطفى مشرفة، عالم الفيزياء المصري المالكي، وعبد الحميد سعيد.
- عدم ذكر أديبه أحد مصانيع الأزهر الثلاثة: محمد عبده ورفاعة الطهطاوي وطلطاوي جوهري - وعده تشارلز آدمز من نوابغ تلاميذ محمد عبده.

#### مصائد الدراسة:

- ١ - إلياس زخورة: مرآة العصر في تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر (ج ٢) - المطبعة العمومية - القاهرة ١٨٩٧.
- ٢ - أنور الجندى: تراجم الأعلام المعاصرين في العالم الإسلامي - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٧٠.
- ٣ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٤ - زكي محمد مجاهد: الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية - (ج ٢) دار الغرب الإسلامي (ط ٢) - بيروت ١٩٩٤.
- ٧ - محمد عبد الجواد: تقويم دار العلوم - دار المعارف بمصر - ١٩٦٠.

### إن لم تكن لي

إن لم تكن لي في عطر وفي شفق  
فيما أملت فلا ركن ولا وزد  
انظر إلى رجل كئنت أنامله  
مما أصاب وقد حفت به النذر  
ومسا له قط من نخب سوى كليم  
في الشرق والغرب والأفاق تنتشر  
عدوا مناقبته في العلم منقصه  
فما عجب لما تلد الأيام والقدر  
واعجب لقلب المعاني وفي واضعه  
العلم جهل وفعل الخير محتر

\*\*\*\*

### جمال الطبيعة

قرأت كتاب الله في كل سورة  
وأنست نور الفهم في كل سورة  
خذوا عني العلم الذي قد درسته  
وهتفت حتى أضياء بهجة

فيا قومنا هذي العجائب حُورّت  
وأبدعها الرحمن في كل ذرة  
واتقنها حتى تجلّت بديعة  
مُزينة في رُششها خير زينة  
فأشما أفلاكًا، وأبدى غرائبًا  
وشيدّها حتى استقامت بحكمة  
ورصّع فيها المشرقات وواقبًا  
نجوسًا تراها في لبالي الذبّة  
تحلّي بها جيد الزمان فيها لها  
عقود جُمان زانها حُسن صنعة  
.....

الا يا رجال العلم دوّنكم اسمعوا  
مقتالي ولا تنأوا بجنب لفظة  
الا فانظروا هذي الجبال شوامخًا  
عظائم كانت مذ قرون قديمة  
ملونة حُمْرًا وبيضًا لوامخًا  
وصفرًا وسودًا كالسحاب الرفيعة  
مخازن مائر للبراي تسوقه  
لها السحب أمطارًا على كل بقعة  
فمن ذلك النيل السعيد وصنوه  
فترات جرى حتى تلاقى بدجلة  
وكلفو وزّينيرًا وليس يعدها  
سوى علم تغليط ورسم خريطة  
\*\*\*\*\*

### لا تفخرن

من الشعر المترجم  
لا تفخرن بما أوتيت من نعم  
مأذا التكاثر بالأوهام والعدم  
لا يدفع القدر المقدور سابقه  
من الدروع ولا حصن على غم  
بل ينتضي الموت أسيف الفناء على  
هائم الملوك ذوي التيجان والأم

ويرى أنه - وإن مات - فإنه يعيش في ضميره. كما تدل القصيدة على عظمة المرنى، فإنها تدل على ساحة الرائي وتقاء عاملته.

مصادر الدراسة:

- محمد رشيد رضا: تاريخ الأستاذ الإمام، - دار المعارف - القاهرة ١٩٢٦.

## بيكيك دين

ما مات «عبدك» إنما هي نفسه  
إذ ضاق عنها منه جسمٌ خائرٌ  
طلبَتْ لها إذ ذاك منه مخرجاً  
ومضت إلى حيث النفوس حرائر  
ومتى النفوسُ غداً كبيراً شأنها  
تعيت بها الأجسام وهي ضوامر  
أممٌ والوتُ فينا سنَةٌ  
مرعيةٌ لم ينج منها حائر  
فلئن قضيت بها فلست كمن قضى  
ومضى وما دلت عليه مآثر  
ولئن طوت في مصرَ جسمك حفرةً  
فبكل مصرٍ منك روحٌ ناشر  
ولئن يُقت مراك متاً أميئاً  
فسبروحك الكبرى تعيش ضمائر  
ولئن تمت الذكرُ ليس بماتر  
ولسوف تُحييه النهمون منابر  
ولسوف تُحييه المساجد والمعابر  
بذُ والمعاهد والكتّاب الطاهر

١٩٢٧

تبيك أرضٌ قمعتَ فيها هاديًا  
وبأية الإصلاح كنت تجاهر  
ولو أنها شعرت بما تنوي لها  
لايت وما فُقلت عليك حفاير  
بيكيك دينٌ كنتَ حامي حوزة  
وعليه من أهل الفساد تُحادر  
في حقائقه من ممالك غيرة  
حرى ومنهم في حشاه مجامر

والفاس والمجمل للعوجُ صفحتُه  
كالصولجان وتاج الملك في الرُقم  
كم فارسٌ بطلٌ بالسيف مشتمل  
يسطر على أجل في الحل والحرم  
وما صدر هامٌ قوم من منابها  
فكأنبتت أرضها زهراً بسفح دم  
فصار إكليلاً في يوم زينته  
قد أبسلا للمنايا فاقدي الشمم  
إنما على عجلٍ للموت أو مهمل  
خرواً جريئاً ونال الرغم كلٌ فم  
حتى قضوا نحبهم صغراً وجوهم  
عُبدان ذلٌ فما يشكون من الم  
وزهرٌ إكليلهم ذارٍ ومنثبثٌ  
ولم يكن قبلٌ إلا علة منتظم  
لا يعجبك ما أوتيت من شرف  
أو نلت من ذهبٍ أو بطشٍ منتقم  
وانظر إلى القاهر المظهر كيف قضى  
وما طل الدم في الانصباب كالديم  
وأدبعوا حُفراً يا بنسما نزلوا  
عليهم سُجفٌ من نُجينة الظلم  
لكن على جندٍ (الصديق) قد سبق الرز  
رُحانٌ والُدُّ من عدلٍ ومن كرم

□□□

## طنوس حنا إلياس

- طنوس حنا إلياس.
- كان حياً عام ١٣٢٢هـ / ١٩٠٥م.
- شاعر من مصر.
- الإنتاج الشعري:
- له قصيدة منشورة في «تاريخ الأستاذ الإمام».
- مراثيته القصيرة (١٥ بيتاً) في الإمام محمد عبده تحمل دلالات متعددة، أولها أنه على غير دينه، وصفه بالهداية وبعناية الدين،

والعلم يبكي والمداد مدمع  
أسفًا لفقدك واليراعُ محاجر

\*\*\*\*\*

نم أمنا وكما حُسييت مظهرًا  
فلانت بعد الموت أيضًا ظافر

□□□

## طه إبراهيم العراقي

١٣٦٢هـ -

١٩٤٣م -

- طه بن إبراهيم العراقي.
- ينسب إلى قرية عراد بجزيرة المحرق (البحرين).
- ولد في مدينة النامة (عاصمة البحرين)، وفيها قضى عمره الذي امتد إلى ما يقارب الثمانين عامًا، وفيها توفي.
- تتلمذ على علماء البحرين، منهم: أحمد بن محمد العصفور، ومحمد علي بن ماجد الجشي.
- يذكر محمد علي التاجر - وكان معاصرًا للمترجم ومديقًا - أنه كان نحويًا ولفويًا وأن له شعرًا كثيرًا.

### الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد في مصادر النراسة، وله ديوان شعر مخطوط.
- شعره يمثل مرحلته في تطور الشعر في البحرين، يوظف في التقيد، ويضرد حتى يلامس الركائز ويصتمي بالضرورة، وهكذا لزم ما لا يلزم، فضلاً عن صامية الممانى، تبني تقليديته في بناء القصيدة (المادحة) خاصة.

### مصادر النراسة:

- ١ - اثنية أحمد خليل، شعر البحرين - اطروحة دكتوراه دولة - جامعة تونس الأولى - ١٩٩٠ (غير منشورة).
- ٢ - حسين بن علي البائلي: رياض البحر والراء - مكتبة الحيدرية ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.
- ٣ - سالم النويدري: اعلام الثقافة الإسلامية في البحرين - مؤسسة المعارف - بيروت ١٩٩٢.
- ٤ - محمد علي التاجر: منتظم الدين (مخطوط).

## غشاك معتل نسيم الصبا

غَشَّكَكَ مَعْتَلُ نَسِيمِ الصَّبَا  
فَهَرَّكَ الشُّوقُ إِلَى زَيْنَا

وَحُصِّتْ فِي أَيْمَنِ سَفِيحِ الْوَي  
فَشِئْتُ بَرُفًا فِي الصَّمَى خُلْبَا

هناك قد شفقك داعي الهوى  
فخلتُ ثغراً باسمًا اشنبا

ووجهها الاقمر جاً مشرقاً  
أم قمرُ الصيف جلاً غيها

وهي التي تبهـر نظارها  
غنى بها في الفن من شئبها

تود لو كنت سـواراً لها  
يلزم منها مفصلاً اغصبا

أو حلقة في اللون وريءة  
يلصقها بالجسم شرخ الصبا

طرقت ليلاً خـنـزها زائراً  
كعابر لم يدرك ذاك الخـبـبا

مُتَمَسِّباً من برها خـبـوة  
محتسباً منها عظيم الحـبـا

فلم تكن تصـفـل بي زائراً  
لها ولا خلّت هناك الحـبـا

والبخل بالقرين لها عادة  
لغيرهم هام بها مطربا

لكنها في الخـبـر اعـفـى يداً  
لكنها احسنها منصبا

وما لشخص كان يُجدي الفنى  
لولم يكن منه الندى صـبـبا

وعالم ليس بمستعمل  
لعلبه فالعلم منه فـبـا

قلتُ لها ما للـر لم تسمحي  
بالوصل والقرب لصب صـبـبا

فلن في المال لـحـوياً على  
ماليكه لو رزّ ذا مُتـبـبا

إن زكاة اللال مفروضة  
في مجمع الفلّات لن تُفـبـبا

قالت: علمت الحكم فيهما ترى  
وما على المطرب ان يُغسريا  
والمال بالتصصريف يغنى وما  
بالنزد يرغى طالب مساريا  
فانهب فما قدحك بي ضائر  
ولا مسديح منك لي قسريا  
والصمت والنطق سواء لمن  
سيان لو اظن او اسهبا  
لم تات لي في الليل مُستفتيا  
او عابرا تطلب شيئا خبا  
وانما جئت كَرغوبة  
طرقك عن إدراكها قد كبا  
ولم تزل تُغنى عنى من هو  
كعاذل عن حبها أنبا  
\*\*\*\*\*

### رَفَتْ بِطَرْفٍ

رَفَتْ بِطَرْفٍ بَلَّيْلَ الْعَاشِقِينَ  
وَوَدَّوْهُ خُصْدَ رَاقٍ لِلنَّاطِرِينَ  
وَعُرَّتْهُ خُجَلُ نَوَى الصَّبَا  
يعنو إليها الهُزِّيُّ الْفَطِينُ  
كالبدر لولا يعترية الحاف  
والقد غصن البان ميسنا وبين  
الماء والنار بوجناتها  
فعاجب ل نار فوق مار معين  
والقلب منها مثل زُرِّ الصنيد  
وخصرها رؤى قلب الحزون  
لا سغف في الدهر سوى قريبا  
ولا نموس فيه لولا بُدِين  
قلت لها: من أنت يا نرمة الـ  
افراج بل يا فتنة العالمين

يا ظبيبة القناص طرقتا طرا  
ودرة الغواص حُسسنا وزين  
وطلعة الشمس وعين الحياة  
ونفحة السك ودر الثمين  
ويهجة القلب وخود الشباب  
وزهرة الحي وأنس الناطين  
ما خلعت من قبلك ان الحافظ  
بفتكها تُردى أسود العرين  
قالت وهل يُسال بدر الدجى  
من أنت ياذا البدر إذ يستبين  
يهات أن تُجهل شمس الضحى  
او يختفي البدر على الناظرين  
انا التي تدعى بسى الملاح  
خذ ما اتى وكن من الشاكرين

□□□

### طه الأمين

١٣٠٨ - ١٣٦٥ هـ  
١٨٩٠ - ١٩٤٥ م

- طه الأمين بن محمد الأمين بن طاهر.
- ولد في مدينة منفلوط (محافظة أسيوط - وسط الصعيد) وفيها توفي.
- عاش في مصر.
- حفظ القرآن الكريم في الماشرة من عمره، ثم وجهه والده إلى أساتذة تلقى على أيديهم علوم العربية والعلوم الدينية المتداولة في عصره، من ثم استطاع أن يتابع تثقيف نفسه بنفسه، إذ عكف على قراءة الأدب القديم والمعاصر، وقد أعجب بكل من المثني وأحمد شوقي، وتلمذ أيضاً على أديب منفلوطي مجهول، اسمه مصطفى مشيق، كما قرأ على الأديب مصطفى لطفي المنفلوطي مدة إقامته بمنفلوط.
- كان على قدر من اليسر، إذ لم يشغل وظيفة حكومية، وأعطى وقته للمياسة والواجبات الاجتماعية، فضلاً عن الاطلاع ونظم الشعر.
- كان هواء السياسي وفيه متعمساً لمعد زغول، كثيراً ما اتى قسائده بين يديه، وقد شارك في أحداث ثورة ١٩١٩، وحكم عليه بالإعدام، ولكنه نجا.

## الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوانان هما: «فتح الزهور» - صدر عام ١٩٢٤، و«قطف الورود» - في مديح سعد - المطبعة المصرية بأسبوط، ونشرت له قصيدة رثاء للإمام محمد عبده، في مجموعة شعرية بعنوان: مرثي الإمام - وقصيدتان في مجموعة شعرية أخرى بعنوان: دموع الشعراء على سعد زغلول.

● شاعر مناسبات، يلون المعاني والصور بما يجانس للناسبة، وشاعر سياسي من منظور حزبي، مزج المعاني الوطنية بشخص الزعيم ومبادئ حزبه، غلب على أسلوبه الجهرية الخطابية وبلغت الشعارات، كما منح ورثى وهنا، قصائده أميل إلى القصص وقد يستخدم المحسنات البديعية، واهتمامه بإيقاع العبارة وبراعة الاستهلال واضح.

## مصادر الدراسة:

- ١ - الدوريات: أحمد طه الفرغل: مقال عن المترجم له - صحيفة اخبار (أسبوط - السنة الأولى - ع ٨ - يونيو ١٩٩٠).
- ٢ - لقاء أجراه الباحث سيد عبدالرازق مع حفيد المترجم له، ومدير قصر ثقافة (أسبوط - أسبوط ٢٠٠٢).

## زعيم النيل

في رثاء سعد زغلول  
في نَمَةِ اللّهِ، والتاريخ والكتب  
يا أكبر الناس من عَجْمٍ ومن عربٍ  
وأعظم الناس إخلاصًا وتضحيةً  
وأثبت القوم عدد الحوادث الحزيب  
الكل دونك في علم، وفي عمل  
وفي نكاح، وفي فضل، وفي أدب  
(ما زلت ترقى إلى أن تلت منزلةً)  
فوق السّمّاك وفوق السبعة الشُّهَب  
الَّتْ في مصر بين العاملين كما  
بين الأمَلِ قَد التَّت والصلب  
بالحق والشرع طالبت الأئى اغتصبوا  
ولم يكن لك غير الحق من أرب  
حارثيهم بسلاح الحق منتصرا  
ولم تحاربيهم يا سعد بالقُصْب  
لكنهم شهِرُوا في مصر سيقتهم  
ليُذعن الوفد من خوفٍ ومن رعب

فلا ويربك ما لانت عزيمته

ولا تراجع يوم الرُّوع من رعب

ما زلت تسعى للاستقلال تطلب

لم تألُ جهْدَكَ يا زغلولي في الطلب

فكم سهرتَ وكم قد نقت من ألمٍ

وكم تُفَيّتَ وكم قاسست من تعب

وكم طُلبت امتناعًا في قضيتنا

عن الجهاد فلم نُذعن ولم نُجيب

أعمالُ يرُ بمصر كلها كُتبت

يا سعد في صحف التاريخ بالذهب

~~~~~

نعي النعاهُ زعيمَ النيل فانقطعتْ

نشاطُ قلبي وكاد الحزن يذهب بي

وبات كل بني مصر على وجلٍ

وفي همومٍ وأحزانٍ وفي غُرَبٍ

وأصبح الناس في يأسٍ فلم يجدوا

سوى النعي رماه الناس بالكذب

حتى إذا أيقنوا بالامر فالتهبّت

أحشاؤهم بسعير النار واللهب

فالكُلُ بالرعلى سعيرٍ ومنتحبٌ

وأي شخصٍ تراه غير منتحبٍ

وكل قلب غداة النعي ملتهبٌ

وأي قلبٍ عليه غير ملتهبٍ

وكل دمع غداة النعي منسكبٌ

وأي دمعٍ عليه غير منسكبٍ

كفاك يا دهر كم جرعتنا عُصصًا

فأنت يا دهر لم تُنصف ولم تُصب

أكلما قام في مصر لنا أسدٌ

ينود عنا رماه الدهر بالخطب

وقبل موت زعيم الأمة انصدعتْ

قلوبنا بوفاء السيد القمصبيء

عمير طنطا كريم النفس طيّبها

صديق سعد شريف الأصل والنسب

يا سعد مَنْ لبني «التاميز» إن غضبوا

فلا يُبالي بهم في حالة الغضب

من للسياسة في مصر يدبرها

من للمنابر يا زغلول والخطب

ومن يذود عن النيل العظيم؟ ومن

في مصر يرفع عن مجر وعن حسبه

\*\*\*\*\*

انا انتهيت ويعدي أمّ عرفت

معنى الحياة وشعب غير منشعب

انا انتهيت ويعدي «مصطفى» بطل

من خيرة الوفد من أصحابي اللجب

الصابرين وقد حلت بهم ثوب

من الزمان فكانوا الأسد في الثوب

صبراً بني مصر فالإخلاص رائدكم

من كان رائده الإخلاص لم يخب

كنانة الله مصر ليس يتركها

لكل مهتضم للحق مفتحب

\*\*\*\*\*

## أعمال برّ

أعمال برّ كالنجوم الزاهرة

وفعال خير كالرياض الناضرة

وممامد ومحاسن ومكارم

وفضائل كالكهرامة باهرة

وإدارة محمودة مشكورة

كإدارة الأفلاك ليست جائره

أما الكرامة والنزاهة والعفا

ف، وما إلى هذي الصفات النادرة

هذي الصفات جميعها فازت بها

دون النساء جميعهن الناظرة

بنت للكارم والّلا «نعمات» من

أراؤها مثل السيوف الباترة

نعمات بنت الاكرمين فإنها

حسنتُ بها والله هذي الدائرة

أعمالها في المكرمات وفي الندى

ممثل الصبح لكل عين ظاهره

لا يحد السواد آية فضلها

إلا عناداً منهم ومكابره

نعمات أرضيت النبي محمداً

أرضيت جُذك في الحياة الآخرة

أرضيت «أبوب» الكريم وإنما

أرضيته نفس كالملائك طاهره

أباؤك القُر الكرام جميعهم

كانوا بدوراً في السنين الغابره

واليوم أمسوا في التراب وإنما

ذكراهم في كل نادر عاظمه

وهم وإن سكنوا اللحد وأصبحوا

بين الثرى فريوهم بك عامره

أهديك يا بنت الكرام قصيدة

أبياتها عن نفس خُص صانده

نفس مهتبة تميل إلى الهدى

وإلى الهداية والكرامة شاعره

نفس تحس بعطفكم وببركم

ولكل إنعام لكم هي شاكره

أبقى لك الله الكريم مسمداً

ترعاه عني من إلهك سامره

ويقيت أنت على المدى طول الحياة

بفضل ريك والمكارم ناظره

□□□



• طه بن صالح الفضيل الراوي.

• ولد في بلدة راوة (محافظة الأنبار - غربي العراق)، وتوفي في بغداد.

• قضى حياته في العراق، وهو من أعلام اليقظة الفكرية، بمؤلفاته المتنوعة، وأستاذيته المؤثرة في جيل من الأدباء والعلماء.

• انتقل إلى بغداد حوالي عام ١٩١٠ -

ودرس على علماء العصر: محمود شكري الألويسي، وسعيد النوري، ويحيى الوري، وعباس حلمي القصاب، ثم التحق بدار المعلمين التي افتتحت عام ١٩١٧ فحين على إثر اجتيازها مديراً لمدرسة بالمرحلة الابتدائية، ثم مدرساً في مراحل أعلى، كما انتسب - في الوقت ذاته - إلى مدرسة الحقوق فتخرج فيها سنة ١٩٢٥، ثم أصبح أستاذاً للآداب العربية وتاريخ الإسلام في دار المعلمين العالية، كما تولى التدريس في جامعة آل البيت، هذا وقد شغل عدة مناصب إدارية فنية: مديراً للمطبوعات في وزارة الداخلية (١٩٢٦) - سكرتيراً لمجلس الأعيان (١٩٢٨) مديراً عاماً للمعارف (١٩٢٧).

• أخير عضواً بالجمعية العلمية العربية بمشقة (١٩٣٣) وانتخب رئيساً للجنة التأليف والترجمة والنشر بوزارة المعارف (١٩٤٥).

• كان قد فقد إحدى عينيه في طفولته، فلم يفت هذا في عضده، وأقبل على الدرس والتحصيل والتأليف طوال حياته، كما كان رائداً ومريئاً لأجيال من المبدعين والمفكرين.

• أثبت عدد كبير من أعلام الشعر والأدب والفكر في العراق وخارجه، منهم: زكي مبارك، ومصطفى جواد، وشالال طائفة، وعباس المزاي، وقاسم القيسي، والأب أنستاس الكرملي.

الإنتاج الشعري:

- له في كتاب: «طه الراوي: حياته، جوانب شخصيته، مختارات مما قيل فيه» - عدة قصائد ومقطوعات، وفي كتاب: «أعلام الأدب في العراق الحديث» - عدة قصائد ومقطوعات، فضلاً عن قصائد ومقطوعات مقترنة بأخبار مرويّة في دواوين شعراء عصره، منها: ديوان الرصافي، وديوان «النهضة» للشاعر ناجي القشطليني.

الأعمال الأخرى:

- صدر له: ذكرى السويدي (يوسف السويدي) - أشرف على جمعه - بغداد ١٩٣٠، وأبو العلاء في بغداد - بغداد ١٩٤٤، وبغداد مدينة

السلام - القاهرة ١٩٤٥، وتاريخ علوم اللغة العربية (بمشاركة جميل سعيد) بغداد ١٩٤٩، و نظرات في اللغة والنحو (صدر بعد وفاته) بيروت ١٩٦٢، وله من أعماله المخطوطة: تفسير الجزء الأول من القرآن الكريم - تاريخ التفسير - أصول التفسير - تاريخ العرب والإسلام - تاريخ آداب العرب - رسائل دينية، وأدبية، وأخلاقية.

• لم يشغل إبداع الشعر بؤرة اهتمامه، ولكنه كان يستجيب له حين تستجد دواعيه الاجتماعية الإخوانية غالباً، أو السياسية الفكرية أحياناً، وهو في جملته قليل، وتبدو فيه سماحة قائله وحرصه على مودة إخوانه ومدايعهم، كما تبدو لمحبته وحضور بديته، وله إسهام واضح في صنع الأنشيد والأشعار القصصية الترويية الموجهة إلى الناشئة بقصد التعليم والتثقيف.

مصادر الدراسة:

١ - صارت طه الراوي طه الراوي - مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد - القاهرة ١٩٦٥.

٢ - حميد الطبعي: موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.

٣ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٩٩.

٤ - مير بصري: أعلام اليقظة الفكرية في العراق الحديث - دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٧١.

: أعلام الآب في العراق الحديث - دار الحكمة - لندن ١٩٩٤.

٥ - النوريات مجلة «الرحاب» البغدادية - عدد خاص - العدد ٦ السنة الأولى ١٩٩٦/١٢/٢٢.

## أين الشهامة

إثر الغزو الإيطالي لطرابلس الغرب عام ١٩١١  
أين الشهامة، أين العدل والشُّمَّةُ؟

يا أمّة غضبت من جرّورها الأمم  
يا للمعروية من قوم زعانفت

لؤلؤ الطبساع لهم بين الوري عَلم  
طاشت حلومهم - والبغي مرتعه

وَحُمٌ - فعمّت سماء المغرب الظلم  
فالمسلم مضطرب، والأمن مستلبٌ

والبرُّ مهتدم، والبحر مضطرم  
أنى فررتم ونار الغيظ تحرقكم

والذلُّ يتبعكم، والخذل والنذم



## الحرب العالمية الثانية وأهلها

حربٌ تفاقم فيها الوللُ والصربُ  
ومنظرُ الأرض من أموالها عجبُ  
كانما الأرض فيها بيضة شويتُ  
فكاد يفلقُها من حرِّ اللهب  
والجورُ معتكرٌ تبوي قذائفه  
والبرُّ مضطربٌ والبحرُ مضطرب  
وللدماءِ أنحدارٌ في مسابيلها  
كانها من عيون الأرض تنسرب  
كانما الأرض بالآثام قد عُصرتُ  
فجاء يقسلها هذا الدم السُرب  
فالجاهلية خيرٌ من حضارتكم  
يا معشرًا بطروا النعماء فاحترىوا  
قد حرّموا أشهرًا لا يفزعون بها  
إلى السلاح، وإن أودوا، وإن غضبوا  
فأشهرُ حرّمٌ في العام أريمُ  
ما إن تُفِيرَ بها خيلٌ ولا تُجِبُ  
والنار تلتهم الأوصالَ تصهرها  
كانما هي في أئونها حطب  
ويخ العجائز والأطفال ويحهم  
من مولٍ موقفيهم، والنار تلتهب  
لا ملجأَ يعصم المرضى ولا وَدَّ  
ولا صديقٌ ولا جناه ولا حَسَبُ

\*\*\*\*

## إلى العلامة محمد بهجة الأثري

يا أخا الفضل يا كريم السجيا  
يا قريع الملا والتهذيب  
أنت في دولة القريض أميرُ  
وارثٌ فيه لابن أوس حبيب  
جاني الزهر منك في موسم الرُّفْ  
ر، فارتى طيبًا على كل طيب

تُقتلون شيوخًا ما لها وَدَّ  
وصبيبةً ونساء ما لها عصم  
يا للفظاعة من روما وما صنعتُ  
ضلّت بنوها وعن سؤل الرشاد عَمُوا  
لو كان فيكم بني الطليان من شرف  
لم تثاروا من ضعاقر شئبها النعم  
هلاً صبرتم على خطي الم بكم  
والسيفُ يعمل، والأرماع تزبحم  
والجندُ تقتلكم، والفُربُ تذبكم  
والموت يخطب، والهوامات تُنحطم  
ليس الشجاعة قتْلُ الشَّيْب من أمر  
عارٌ بأن تُقتل الأطفالُ والفُربُ  
جنتم بجيشكم الجرار يجرسه آل  
أسطول تُقنّف منه النار والحُم  
فكان ما كان ما فل عزمكم  
فالجمع مفترق، والجيش منهزم  
وعدتكم وعصام الخذل عَمكم  
وأبتم ورمالُ اللقفرات دم  
تركتكم الجيش للغريان تلعّمه  
فصاف مأكله الغربان والرُخَم  
ما ذي الجبانة يا طليان لا وُعت  
من بعدنا لكم نحو الملا قم  
فنحن قومٌ إذا ما استغضبوا غضبوا  
لكنهم يكرهون الظلم إن ظلموا  
فالعديل شيمتُنا، والبلس عادتُنا  
والدينُ مرشدُنا، والجلم والشَّيم  
جاءوا بأغنامهم ترعى بساحتنا  
وإننا أسندُ ذاك البرِّ لو علموا  
(ومن رعى غنمًا في أرض مسندة)  
مات الرعاء وبادتْ تلكم الغنم

\*\*\*\*

وصاحبُ العزِّ لا يدنو لسيسنة  
ولا يجب الأذى للغير إن حصل  
وعقبةُ النطق منهاج يلزمه  
ولا يحيد به فيه المني وصيلا  
تزداد هيبتة إن كان مقتدرا  
لن أساء له يعفو وإن عمدا  
ويحسب الناس إخوانا له انبثقت  
من رحم ألم بدا للكل قد حملا  
يبقى الوحيد وإن كان المصيطبه  
ساعات لهم خلق يبدو لهم املا  
يسعى على مضض والصبر يدفعه  
أن يستقيموا غداً كمنقذ رسلا  
وهو الكريم إذا ما كف امتلات  
من قبل أن ينتخي يكون قد بدلا  
وهو العليم بأن الدهر يخذله  
مهما يطول المدى إذ يلتقي الأجل  
من يومها مدرك فالذكر يرفعه  
نحو العلا بفكر إن أحسن العمل  
قد صار شأغله للغير مطلبه  
فأينما يرتقي مجد به اتصلا  
يا طيب النفس والإحساس ليت غدا  
كما حملت يكون الكل قد حملا  
هذي صفات سمّت إذ يُستضاء بها  
من هديها يهتدي من بالدنا جهلا  
لو كان كل امرئ في طبعه أثر  
منها لما أرسل الله لنا رُسُلا

\*\*\*

### حيرة كبرى

لي فؤاد طالما يسألني  
هل لذاك الحب غود يُرتجى  
حيرة كبرى إذا اقتنعه  
أن ذاك الحب وهم واخترني

غيسر أني سمعتُ منك شكاة  
اجتجت في الفؤاد أنكى لهيب  
أي هذا الأليب أنكسيت نارا  
في فؤادي، وزدت في تعذبي  
لست أدري بأي قسول أسأل  
ك، وأنت الأريب كل الأريب

□□□

### طه السامرائي

١٣٠٠ - ١٣٨٧ هـ  
١٨٨٢ - ١٩٦٧ م

- له بن ياسين بن حسين بن مصطفى السامرائي.
- ولد في مدينة سامراء (شمالي بغداد - العراق)، وتوفي في بغداد التي عاش فيها.
- تلقى علومه عن علماء عصره وأخذ عنهم علوم العربية والفنون الأدبية، ومنهم محمد سيد النقشبندى وقاسم الفواص وعبد الوهاب النائب.
- عمل في تدريس العلوم الشرعية، ثم تولى القضاء الشرعي وأصبح حاكماً للصلح، ثم مأموراً للأوقاف وإماماً لمسجد السيد درويش.



الإنتاج الشعري:

- له أشعار مخطوطة.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد صالح آل السهروردي لب الألباب - (ج٢) - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٣٣ م.
- ٢ - يونس إبراهيم السامرائي: تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع الهجري - مطبعة وزارة الأوقاف - بغداد ١٩٨٢ م.

### اخفق بحبك

إخفق بحبك يا قلبي وكن جديلاً  
فالحب للخير أسمى يُبعد الزللاً  
وأول الحب أن الناس يُسميهم  
مضى رأوك امراً بالعين مكملاً

إنني أحذر عليه مثالمنا

من له أمٌ وتخشى من عدا

وبهذا الحال قد اتعيتني

فهو مكلومٌ وبُخسني قد نوى

فهو من يعشق والرأي له

ومتي يُذنب إني المبتلى

قلت يا هذا ألا تتبعمني

نحو ببداءٍ لئُتسبك الذوى

التي تدري بما تفعله

وهي لم تابه لمن فيها اكتوى

ومتى ما شئتُ دعني هاهنا

قال هذا وينصحي ما اهتدى

لو بدون القلب عيشي دائمٌ

لفؤادي أول الناس رمى

كي نريخ الببال والنفس مئاً

فعلَى الإثنين إذ ذاك جنى

من يريد الحب عذباً يهتدي

لحبيبٍ وده مسافر بدا

فمتى أعياءه فالترك له

ذاك أولى لِمَ يندنو لئلاذى

لغظة الحب فما أجملها

وجميلٌ من لها اليوم وفى

\*\*\*\*

## يوم العيد

١ اليومُ يوم العيد والسعد دائمٌ

وهذي التهانى في الأنام مراسمٌ

أم انشق عن وجهه الهداية برقٌ

وللمشمس عن ليلٍ بهيمٍ تصارم

أم انسِلْ في نادي الشريعة غصنها

فضاضات به الزوراء والحق باسم

بهذا أراد الله تنوية قديره

ففي الليلة الظلماء للبدر عابم

فكم من عيون شاخصاتٍ تُهللُ

كإهلال أصيادٍ ملبٍ وصانم

فشكراً لوالينا وحكام شرعنا

ههنا ناظمٌ للحق فينا وعاصم

ايا نائبٍ البساب المكئى أبا غيلا

أأنت المهنى أم قضاءٌ وعالم

أبى الله إلا أن يديك نائِبُنا

عن المصطفى بالشرح مُفتر وحاكمٌ

تساميت شمساً لا ينوب منابها

من النجم نجمٌ والشهيدُ معالم

وكم من أناسٍ كنت أنت مُعينهم

على نائبات الدهر والدمرُ صارم

ينادي جميلُ الصنع منك بالسن

هَلُّقُوا فإني للمبشرات قائم

فلأى يخال السوء فيك عوانلُ

وبالضير يجزي اللُ واللُ راحم

تصوّرت في عيني أجلُ تصوّر

وناهيك عجزى والمديح يكالم

محبيك عنوانٌ لكل فضيلة

وهل نائزٌ يوفيك مدحاً وناظم

فيا رباً مكثنا بطول حياتهِ

وبارك له في كل أمرٍ يُساوم

□□□

## طه السنوي

١٣٠٠هـ

١٨٨٢م

• طه بن أحمد السنوي.

• توفي في مدينة الموصل (شمال العراق)، وكان قد عاش فترة من حياته في كربلاء والحلة.

• تلقى تعليمه على علماء عصره.

• تولى القضاء الشرعي في كربلاء والحلة والموصل.

الأعمال الأخرى:

- له نظم وشرح مختصر المنار.

● شاعر يسير على خطا الأسلاف في قصائده شكلاً ومضموناً. لفته  
جزلة، وصوره تقليدية لا جديد فيها، لكنها في سياقها تتفق مع غايات  
النص الذي أبدعه، كتب القصيدة العمودية كما كتب البند.

مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالكريم الجبيلي: البند في الأدب العربي - تاريخه ونصوصه -  
مطبعة المعارف - بغداد ١٩٥٩م.
- ٢ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر  
والعشرين (ج١) - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٩٩.

## قص العيس

قصر العيس في ريع أقامت به عسرا  
لئن لم أزرها اليوم لم أستطع صبرا  
فتاة غصون البان منها تعلمت  
تميل إذا ما الريح من فوقها مرّا  
لقد جمعت فيها المحاسن كلها  
سوى أنها تفري المشوق ولا تُفري  
إذا افتقر القلب المشوق لوصلها  
هوى فلهي ما تزداد إلا غنى هجرا  
تصنّت الدنيا لحسن ابتسامها  
وفي نشرها أضحت تفوح لنا عطرا  
فيما أجبين لو أرتة ذوي الهوى  
لخرّت عليه اليوم ساجدة شكرا  
أيا لامي دعني وعسرا فلاني  
علقت هوى مذ كنت في حبها ذرا  
وكل مشوق لا يُلام على الهوى  
فلاني به من كل ذي خبيثة أدري  
أما والهوى عاهدت نفسي بالني  
مدى الدهر لا أهوى ولا أنظم الشعرا  
ولكن بمدح «المصطفى» قد تسابقت  
سوابق فكري للثنا تسبق الصقرا

وطأت بها عرين كل مجانل  
يجانلني من غير معرفة تُكرا  
أخو الشرف السامي، وذو الخطر الذي  
إليه الملوك اليوم قد فوّضت أمرا  
وذو المكرمات الباهرات إلى الورى  
فلن كنت لا تدري فساتل بها خبرا  
أما والحيّا منك لم أستطع صبرا  
إذا لم أنظم فيك من فكري الذرا  
إذا تجت الأيام كنت لنا بدرا  
وإن فوخر الإسلام كنت لنا فخرا  
وإن راح ركب قاصدا أنت قصده  
وإن حال جدب فاق نائلك البهرا  
وكنت متى جاورت أرضا محيلة  
فشا خصبها والماء عاد بها فورا  
وكم لك في العليا مآثر مزق  
وطأت بها هام الأفراقد والنسرا  
أبا الندب «إسماعيل» خذها فريدة  
نظمت بها المرجان واللؤلؤ النشرا

\*\*\*\*

## ساد البرايا

قصيدة لسيد ساد البرايا  
بجد لم يزل خيّر الجسدور  
سمي «المصطفى» من فيه لآل  
بنو الدنيا من الدهر العنيد  
به الأيام تُفسّر عن سرور  
كبير السعد يسفر عن سعور  
نجيب قد زكى أصلا وفرعا  
وفاق قورينه في كل جود  
له علم على هام الثريا  
ونيل القسريد والمبغيد

فيسا من قد رقى بالجدُّ مجدًا  
على الجوزا تجسوز بالحدود  
شكوتُ إليك من زمن قسبج  
واقسبج منه أبناء القسود  
ومن يرجسو المكارم من لُسيم  
كمن يرجسو الشفاعة من عنيد  
واني قد كُفيت اليومَ فخرًا  
إذا وافيت مجدك بالقصيد  
فخذُ مني فديتك خير نظم  
لدى عليك كالعقد النضيد  
وَم في خير عافية ومن  
بجاه المصطفى سير الوجود

\*\*\*\*\*

### بنسب

أحمد الله على ما ألهم الإصلاح للملك مليكًا  
بسط الظل على الخلق  
من الغرب إلى الشرق  
فما مستهم السوء  
كفنتهم واكفأت من شائب  
عناياه الغزار للماحيات المحل

من كل محل من بقاع العالم المعمور بالعدل  
الذي أجراه سداً لجاري الظلم والبغي  
وقى الله به الدولة والصولة والشوكة والولد الكرام الغر  
محفوظاً سرير الملك منهم بيد  
سلطت من أفق السلطنة الكبرى التي امتازت مدى الدهر  
بما يستوجب الشكر

من الرافة  
والرحمة  
والعمر  
والسطوة

والبر  
وفات ما سواها فانتقى  
الشهم النجيب بن النجيب الصائب الرأي  
السدير القول والفعل  
الذي يصير ما ينتجه الأمر خلال الحلقب الكثر  
من النفع أو الضرر  
فما يبدئ إلا ما هو الأوفق للدولة والملة والدين  
قولاً وكلاً عنه في الإيجاب والسلبي  
وفي الرفع وفي النصب  
وفي القبض  
وفي البسط  
بنهج العدل والقسط  
وتنويه أولى الفضل  
وترفيه ذوي النبل  
فاضحت فيقُ الناس على السنة شتى  
تطير الدعوات الثلاث أركان الإجابات لها الماري  
يقيناً ببقاء الدولة العليا  
مدى الدنيا  
على عزّ غلاها وسناها  
خلد الدهر بقاها

□□□

### طه الشواف

- طه الشواف.
- كان حياً عام ١٢٨٢ هـ / ١٨٦٥ م
- شاعر من العراق
- الإنتاج الشعري
- نشرت له قصيدة في جريدة «الجوائب».
- قصيدة مدح، يوجهها الشاعر إلى كريمين: «سامي وسعد، يمجّد خصائصهما ويصفى خاصّة: كرمهما، ويمزج ذلك بشيء من الفخر والتعجب بثباته في مواجهة الشدائد.

## دوحة سامية

نأى بي مُرُّ الجِدِّ عن طَيْبِ المَرْحِ  
وطاوعتْ عَذَّالِي وأصغيت للننصيحِ  
ومدَّ إليَّ الدهر من كلِّ جانبٍ  
يَدًا شَيْخَةً شَوْهَاءَ بَادِيَةِ البَرْحِ  
فَمَا زَالِ بِي حَتَّى أَهَابَ بِطَارْفِي  
وَحَازَ تِلَادِي واستمرَّ على كَفْحِي  
وَأَبْدَيْتُ صَفْحًا عَنْهُ مِنْ غَيْرِ مَا رِضًا  
وَلَكِنْ لَأَمْرٌ مَا جَنَحْتُ إِلَى الصَّفْحِ  
وَأَشْفَلَنِي هُمَيَّ عَنْ اللُّهُوِّ وَالْهُوَى  
وَعَنْ وَصَلَ بِيضَاءِ التَّرَائِبِ وَالْكَشَعِ  
وَجَانِبَتْ مَا التَّشْبِيهِ فِي رَسْمِ مَنْزِلِ  
وَالَيْتُ أَنْ لَا أَسْفِخَ الدَّمْعَ بِالسَّفْعِ  
عَشِيَّةَ شَرِيعَتِ اللَّعْشِبِ لَوَامِجِ  
بِرَاسِي كَبِيرِقٍ فِي نَجَى اللَّيْلِ أَوْ قَدَحِ  
لَسِيَّانٍ بِيضَاءِ تَلَوُحٍ بِمِغْرَقِي  
وَأَبْيَضُ مَصْقُولِ الْفَرَارِينِ وَالصَّفْعِ  
فَمَا لَابَنِ سَبْعٍ بَعْدَ عَشْرِينَ حِجَّةَ  
وَلِلتَّشْبِيهِ وَالْهَمِّ الْمَبْرُوحِ وَالْقَدَحِ  
أَظُنُّ أَثِيلَ الْمَجْسَدِ أَذْكَى طِلَابِهِ  
بَفُودِي لِمَحِّ التَّشْبِيهِ لَا كِسَانٍ مِنْ لِمَحِ  
فَمَنْ لِي بَأَنِ أَسْمُو بِسَامِي إِلَى الْعَلَا  
وَأَصْبَحُ مِنْ لَيْلِ النُّوَابِ فِي صَبْحِ  
وَأُجْنِي ثَمَارَ الْعَرِّ فِي ظِلِّ دَوْحَةٍ  
سَمَا فَرَعَهَا وَالْأَصْلَ مِنْ أَكْرَمِ الدُّوَحِ  
وَأَنْ يَسْمَعِيَا لِي وَالْهَامَةَ بَيْنَنَا  
عَلَى حَيْنِ حَرْبِ الدَّهْرِ يَا مَعْدُ بِالْصَّلَحِ  
فَيَسَاسُو عَلَى بَعْدِ الدِّيَارِ نَدَاهُمَا  
وَجُودُهُمَا مَا قَدْ عَنَانِي مِنْ جَرَحِي

كَمَا شَيْعَ فِي نَجْدٍ وَمِيزُ سَحَابَةٍ  
فَجَادَتْ هَضَابًا فِي تَهَامَةٍ بِالسَّحِ  
كَرِيمَانِ إِنْ جَدَّ الزَّمَانُ بِصَرْفِهِ  
وَذَاذَ بَنِي الْحَاجَاتِ عَنْ سُبُلِ الْكَدَحِ  
تَكَادَ تَنَادِي طَالِبِي الرُّقْدِ وَالْغَنَى  
مَغَانِيهِمَا جُودًا هَلَمُّوا إِلَى الرِّيحِ  
وَلِنْ مَشْكَلُ أَمِيَا نَوِي الرَّاي كَشَفُهُ  
وَأَغْلَقُ بَابَ دُونِهِ عَسِيرُ الْفَتْحِ  
اتَّحَا لَه رَأْيًا عَنِيدًا وَمَنْطَقًا  
سَدِيدًا وَحِزْنًا لَا يَحِيدُ عَنِ النَّجَحِ  
وَلِنِي وَإِنْ جُنُبْتُ نَفْسِي مَوْقِفًا  
بَذَلْتُ وَصَنْتُ الْفِكْرَ عَنْ صِفْرِ الْمَدَحِ  
لَمْ تُهْدِرْ حَيَاتِي مِنْ ثَنَائِي مَدْحَةً  
لَسَمِحٍ يُلْقَى الْمَجْدَ مِنْ مَاجِدٍ سَمِحِ

□□□

## طه المدور

١٣٠٠ - ١٣٨١ هـ  
١٨٨٢ - ١٩٦١ م

• طه المدور.

• ولد في بيروت، وتوفي في دمشق.

• عاش فترة في بيروت ثم انتقل إلى  
إستانبول ومنها إلى حلب ثم إلى دمشق.• تلقى علومه الأولى في مسقط رأسه وفيها  
تخرج في المدرسة الإعدادية، وأكمل  
تحصيله الجامعي في جامعة إستانبول.• عمل في المجال الصحفي، فأصدر عام  
١٩١٠م جريدة «الرأي العام» في بيروت

ونتيجة لخلافاته مع الاستعمار الفرنسي بعد أقول الدولة العثمانية  
تعطلت جريته عدة مرات مما اضطره لنقلها إلى حلب ودمشق سنة  
١٩٢٦م، واستمرت في الصدور أكثر من ثلاثة أعوام لتتلق على يد  
حكومة تاج الدين الحسني. ثم تفرغ للتأليف فوضع عدة كتب في  
التاريخ الإسلامي.

● كانت له ميول وأنشطة سياسية، وكان مقرباً من العثمانيين ومناهضاً للفرنسيين مما عرضه للاعتقال.

#### الإنتاج الشعري:

- شاعر مقل نشرت له قصيدة في جريدة «الأيام» (ع ٤/٣٢)، ترويح ١٩٤٩/١/١١.

#### الأعمال الأخرى:

- له «البعث فنجبر بينيقت عن الأندلس في الشرق» - بيروت ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م، وله «الإشترابية في الإسلام»، دمشق - مطبعة الاستقلال ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م، والمراثان العربية والتركية، ومجد الإسلام في القرون الأخيرة» (حول آخر الفتوحات الإسلامية في بلاد الأندلس وبلاد العثمانية، وسبب زوال المسلمين في كل منها) - مطبعة الاتحاد - دمشق - الناشر أكرم البقاعي.

● قصيدته المتاحة في المدح والترحيب تجري على السنن المألوف مستمدة صورها وأخيلتها من الشعر العربي القديم.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالقادر عياش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر (ط١) - دمشق ١٩٨٥.
- ٢ - سليمان سليم البواب: موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين (ج١)، ط١ - للمرة - بيروت ٢٠٠٠.
- ٣ - مهدي عنان الملوحي: معجم الجرائد السورية (١٨٦٥ - ١٩٦٥) (ط١) - دار الأولى للطباعة والنشر - دمشق ٢٠٠٢.

### نثر الريحان

أجـعلتـم من كل قلب منزل  
في كل منعرج تمر كـتائبـة  
ونثرتم الريحان في باحاتها  
فقدأ تطل على الشأم مواكبـه  
إنـنـ ارفعوا الأعلام تكريماً لنـ  
برعت بـ «شبابوا» خلأه ومواهبـه  
شيبأ وشبانأ نحأ بعقبـه  
كسفت نجرم الخافقين كواكبـه



يا «فارسأ» برزت لكل مكابر  
في أنة الحق الذبيح مناقبـه  
يا «فارسأ» كان المغير «طليـة»  
فيها الكوف من العداة تُفالبـه

يا «فارسأ» في مجمع عم الضلا  
لـبعاتـه وأستثمرتـه عقاربـه  
ما أنفك سبيل نضاله متدفقأ  
حتى استقرت باليهود رواهبـه

أهلاً بمن خلب العقول مفسوفاً  
حتى اعتلت بين الصفوف مراتبـه  
أ «أبا سهيل» قد رفعت مكافحأ  
علم العروبة عانقتـه حبائبـه  
قد قمت في حلك الدواهي مجاهدأ  
والفيسر دبـن أن تتم رغائبـه  
الله في قسوم تريث عزمهم  
هل من سبيل أن تهب نجائبـه



لا زلت للعرب الأبة دعمامأ  
كيما تُحقق للعلم مطالبـه



### طه حراز

١٣٣٢ - ١٤٠٦هـ  
١٩١٣ - ١٩٨٥م



- طه محمد جمعة حراز.
- ولد في قرية العطوي (محافظة الدقهلية - دلتا مصر) - وتوفي في مدينة طنطا.
- تعلم في الكتاب بقرية العطوي، فحفظ القرآن الكريم، مما أهله للاتحاق بالتعليم الأزهرى، واجتاز مراحل حتى التحق بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر، وتخرج فيها (١٩٤٣)، وحصل على دبلوم من كلية دار العلوم أثناء عمله بالتدريس.
- عمل معلماً بمرحلة النهضة الابتدائية في مدينة السويس (١٩٤٣ - ١٩٤٦)، ثم تنقل بين مدن كفر الشيخ والجيزة، وعاد إلى السويس مرة أخرى (١٩٥٠)، وتدرج في وظيفته حتى مفتش قسم وتاظر إعدادي وتاظر ثانوي، وبعد حرب يونيو ١٩٦٧ انتقل إلى محافظة الغربية مديراً لمرحلة التعليم الثانوي، وعاد بعدها إلى السويس وكيلاً لمديرية التعليم (١٩٧٤).

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في صحف ومجلات عصره، منها: «البرد» - جريدة الأهرام - القاهرة - ١٩٢٩/١/١٣، وله قصائد مخطوطة بحوزة أسرته.

## الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: روح أم صابر - قصص للأطفال، بالاشتراك مع زاهر محمد النادي - مطبعة دار الكتاب العربي - القاهرة ١٩٥٢، ومع الزمان الضاحك - قصص للأطفال، بالاشتراك مع زاهر محمد النادي - المطبعة والمكتبة الوطنية بالسويس - مصر ١٩٥٤، وكتب عددًا من الممسلات الإذاعية، منها مسلسل بعنوان: «لهنتي سجدت لأدم» - لإذاعة قطر، ومسابقة رمضان عن وصفات وشخصيات لإذاعة الكويت، وله تمثيلية شعرية وطنية بعنوان: «مع النيل إلى الأبد» - تم تمثيلها بالمدارس، وحرر عددًا من المجلات الفكاهية، منها مجلة البهوككة التي حررها مع صديقه عبدالله أحمد عبدالله (ميكى مونس)، وكان يوزع فكاهاته فيها باسم أبوزينات، وأبو محمد، وأبو سعد، وكتب عددًا من التمثيليات والأوبريتات لحفلات المدارس.

• شعره القصبي يتنوع بين الإخوانيات والتعبير عن وفاته لأصدقائه، والأناشيد الدينية والوطنية، والمناسبات الرسمية واحتفالات التكريم، والتمثيليات الشعرية التي يمزج فيها القومي بالوطني، وذلك في بساطة تركيب، وحسن تصوير، وروح لاتخلو من الدعابة أحيانًا، وله قصائد فكاهية باللهجة المامية المصرية، يسجل عليها الروح المصرية الفكاهية، والبساطة في الأداء، والتقاط الصور الفارقة.

## مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالله أحمد عبدالله: الوان من الضحك - كتاب اليوم - ع ٣٣٩ - القاهرة - مارس ١٩٨٥.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث عزت سعد الدين مع أبنته المترجم له - طغيا ٢٠٠٧.
- ٣ - الدوريات:

- زينات طه حراز: قصة طه محمد حراز - جريدة صوت الأمة - القاهرة ٨ من ديسمبر ٢٠٠٣.
- عبدالله أحمد عبدالله: حراز تزييف لقلناه - مجلة أكتوبر - القاهرة ١٢ مايو ١٩٨٥.
- ياسر قطايش: الشيخ طه حراز شاعر البهوككة - جريدة الوفد - القاهرة - ٣٠ من ديسمبر ١٩٩٩.

## مراجع للاستزادة:

- لقاء معوض البهوككة - ملحق صوت الأمة - القاهرة ٢٤ من نوفمبر ٢٠٠٣.

## البرد

البرد نغص عيشي  
والجسم منه تهشم  
أردت شكواه لـكن  
مـا لي فـم يتكلم  
يا ربّ خذني شتاء  
في بعثة لجسهم

\*\*\*

في الصبح تنظر أنفي  
قد غيـرته الرطوبة  
احمرّ حتى كائني  
في خلقـة مـقلوبه  
يدي وليس عجيبا  
إذ قد أصيب بطوبه

\*\*\*

فكرت كيف خلاصي  
حسنتى هديت لـحل  
سأفتـئري لي أثوفا  
أروح فيه لشغفني  
وأشتري لي جميـفا  
أنام فيه بليلي

\*\*\*\*

## الوفاء النادر

يا رجـالَ الوفاء طيـتم رجـالاً  
لم أجد في الحياة منكم مثـلا  
هذه قصـة الوفاء لتـرى  
لا تبقـى قصـيدة أو مقـالا  
الأحباء في السـويس جميـفا  
أرسلوا لي رسـائلـاً تتـسوالـي  
ضمـمـنـوها مـع الهـوى ما تغني  
أم كلثوم: «يا حبيبـي تعـالا»



فسأردت الحضور مشيئاً على الرأ  
س ولكن رفُضْتُ ذاك انتقـالاً  
من يجيئ للـسويس فليرفـع الرا  
س فـضاراً بمـجدها واختيالاً  
واخيراً ركبت طائر شوقي  
فاتت بي إلى الأحببة حالاً  
في لقاء شعرت فيه باني  
التـقي بالـننى وأهدأ بالاً

يا أحبباء حذوني، بحق  
إن عندي - إذا سمعتم - سؤالاً  
أي داعٍ لأن اكـبركم منكم  
وتقيموا من أجل هذا احتفالاً  
وأنا الشاهد المقرب باني  
نلت تكريمكم سنين طوالاً  
عشت فيكم مكرماً برضاكم  
وسجائكم الكرام طابت خصالاً  
قمة الجود في الوفاء أراها  
قد تعاليت، ولم تزل تستعالي

لهف قلبي على المعلم.. لولا  
عطف إخوانه لعاش خيالاً  
إنهم كرموه حقاً، وقالوا:  
انت منّا وإن تركت المجالاً  
لم يكرّمه في الحياة سواهم  
أين من ربهـم فصّاروا رجـالاً  
أين من ضياء تربّهم بضياءه  
فوقاهم ضياءهم والضلالاً  
كم تنادوا: «قم للمعلم» لكن  
لم يـقم واحد يهـز الكسالى  
خلفـوه ورائهم أحـياء  
ليس فيها سوى الهـموم ثقـالاً

منذ أن حظ في الوظيفة رجلاً  
صار من بهمة الحياة مُقالاً  
ليس في بيته المؤجر فـار  
يحذر الفـار أن يموت هـزالاً  
الكراريس تما لا البـسيت أنوا  
عسا وتلقى على السرير تلالاً  
عاش فيها مـصروباً والليالي  
صويت نـصوه وفيه نبالاً  
نور عـيـنـه ولى.. ولولا  
نور إيمانه لـداس العـيالاً  
غير أني أرى بشائر خير  
بالأمانى قد أوشكت أن تنالاً  
دولة العلم شـيـدوها وقامت  
تنشد العلم والهدى والكمالاً  
ورأى الصـبايـر المـعلم يـبني  
في صموده قد صال فيها وجالاً  
فاتى الأمر: أكرموه ليحيـاً  
في أمان، لا تمنعوا عنه مالاً

□□□

## طه حسن أحمد عواض

١٣٣٣ - ١٤٠٣ هـ  
١٩١٤ - ١٩٨٧ م

- طه حسن أحمد عواض الأسواني.
- ولد في إقليم النوبة (محافظة أسوان - صعيد مصر)، وتوفي في مدينة أسوان.
- عاش في مصر.
- حصل على شهادة الدراسة الابتدائية (القديمة)، ثم ترقى رتبته النظامية في طب العلم، فعمل على تثقيف نفسه بنفسه، فاطلع على العديد من الدواوين، والكتب الأدبية.
- عمل موظفاً بمديرية التربية والتعليم في محافظة أسوان، وظل يتدرج في وظيفته حتى أصبح رئيساً لقسم الإدارة التعليمية في وزارة التربية والتعليم فرع أسوان، وهي الوظيفة التي أحيل بعدها إلى التقاعد عام ١٩٧٤.

## الإنتاج الشعري:

- نشرت له جريدة الصعيد الأقصى (الأسوانية) من القصائد: «تحية الملك الصعيد - ١٩٣٧/١/٣١، وفيها من تهيا للصلاة - ١٩٤١/٨/٣».

● شاعر مناسبات، ما أتيح من شعره قليل: قصيدتان إحداهما في الرثاء اختص بها عبدالرحمن هريدي مآتون الشرع الذي توفي وهو يتهاى للصلاة، وقد أرخ نظمًا لوفاته بأسلوب طريف، والثانية في مدح الملك فاروق بمناسبة جلوسه في عواصم الصعيد، وقد تضمنت المدحة أسماء هذه العواصم وصورت مدى تعلقها بالملك الشاب، تتسم لغته باليسر مع ميلها إلى المباشرة، وخياله نشيط.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث أحمد الطعمي مع ابن أخي المترجم له - أسوان ٢٠٠٥.

## يأمن تهياً للصلاة

في رثاء عبدالرحمن هريدي

حكّم الإله على الأنام يقضه  
فالكُل تحت تصوّر الأقدار  
نفذ القضاء بكل مخلوق على  
وجه البسيطة قدرة القهار  
يا مَنْ تهياً للصلاة وروحُه  
محفوظة بملائكة أطهار  
صعدت إلى المولى الرحيم نزيهة  
فتخلّصت من شائب الأكدار  
وغدت وفي الفردوس كان مقرها  
فتنبيقنوا هذا رضاء الباري  
يا عابدين الرحمن فزّت بجنّة  
وينعمت في الصور والآنهار  
وعسد الكريم سبحانه بجنانه  
وفلاله وبوارق الأشجار  
قد كنت قواماً وفي غسق الدجى  
تتلو كتاب الله في الأسفار  
قد كنت صواماً تحل مشاكلاً  
للقوم في الفتوى كضوء نهار  
قد كنت ميثاقاً لكل ملّة  
في الناس والأملين ثم الجار

ولقد بكّئت الباكيات بأجمع  
وجوانح تصلى بخر النار  
في ليلة الإثنين ذات عشية  
فانثرتنا والدمع نهر جاري  
العصام ألف والمئنون ثلاثة  
ستون كانت هجرة المختار

\*\*\*\*

## حل الرخاء بوادي النيل

لما تريعت فوق العرش مُعتمداً  
على الذي أنزل القرآن تبيّسانا  
حل الرخاء بوادي النيل فابتهجت  
منه النفوس وفيها ازداد إيماننا  
جاء الهناء لنا يا سعدنا بكم  
نوالكم صار للمثيئين إعلانا  
سلكت سنّة ربّ الخلق مُقتفياً  
أثار خير الورى المبعوث مولانا  
وسرت في أثر الفاروق تصلح في  
أمر الرعيّة قد أحسنت إحسانا  
يا أيها الملك الهادي رعيّة  
إلى الفلاح حباك الله إيماننا  
مكارمنا منك نال القوم حظهم  
منها فكانت يدك العدل ميزانا  
مليئنا العادل المصبوب إن له  
قلبنا سليمًا وبالأنوار ملانا  
حباكم الله ربّ العرش منه رضا  
في ظلّه يوم يأتي المرء حَيّراناً  
ركائكم سار من مصر تحف به  
عنابة الله طول الدهر أزماننا

□□□

## طه حسن الطويل

سلسلة المجد في أصل وفي حسب  
أجداده لرعايا الحبش قد ساسوا  
وأيدوا العدل بالقسطاس بينهم  
فكل أحكامهم عدل وقسطاس  
لهم «سليمان» جد والعل حسب  
فهم ملوك وأسباط وأكياس  
أبوه «راس» عظيم الفكر نبي  
فما اعتراه مدى الأزمان وسواس  
لما تولى تولى الهم وانتشع  
سحب الكارم عثا ونازوى الباس  
عليه برك مولاه بتوايعة  
لذاك نكت نواقيس وأجراس  
وباركته بتوفيق «مطارنة»  
وبالعالي دعا «قن» و«شساس»  
والمسلمون دعوا بالصالحات له  
وبالصفا رقت للكل أقواس  
وصافحوا بيد الإخلاص سيدهم  
مستبشرين وقالوا دام «إياس»  
لا زال بالعز والإقبال مفتحا  
له العنايات والإقبال حراس  
قريز عين بتأييد وعافية  
له القلا طالع والسعد نبراس  
ما زال ناظمها طه يكرها  
هذا النجاشي وما في القول إلباس

□□□

## طه حسن سري

١٣٣٧ - ١٤٢١ هـ  
١٩١٣ - ٢٠٠٠ م

- طه حسن سري.
- ولد في قرية الحداد (مركز بسيون - محافظة الغربية - دلتا مصر)، وتوفي في مدينة الفيوم.
- عاش في مصر، والمملكة العربية السعودية.

- طه حسن الطويل.
- كان حيا عام ١٣٣١ هـ / ١٩١٢ م.
- من أهالي منطقة الريميمو - الحبشة.
- درس في الجامع الأزهر بالقاهرة.
- الإنتاج الشعري:
- نشرت له قصيدة واحدة في مجلة: «طوابع الملوك».
- قصيدة في مدح ملك الحبشة «إياس» يمجدها عالم درس بالأزهر فتصن من العربية، مدحه بما يمدح به ملوك العرب: العراقة والسيادة والنباس والعدل والعمل على إسعاد الناس. أضاف إلى هذا إجماع الحبشة على الرضا به ملكا، والتصاري والمسلمين أيضا.

مصادر الدراسة:

- مجلة طوابع الملوك ١٩١٢/٤ - القاهرة

## تهنئة

وأي الهناء وزال البساس وإلياس  
لما ارتقى فوق عرش الملوك «إياس»  
بحسن طبعه الحبش قد فرجوا  
وفي ثياب الهنا والعز قد ماسوا  
هذا هو الملك الميمون طالع  
هذا «النجاشي» وما في القول إلباس  
كل الملوك له بالفضل قد شهدوا  
وقد أقبر له بالرأي سواس  
فعرض أجداده قد صار مفتخر  
ببمن طبعته واستبشر الناس  
وأصبح التاج تاج الملك مزدهيا  
وزانه الدر والياقوت والماس  
إن الرؤوس بأرض الحبش قد كثرت  
لكن هذا بلا شك هو السراس

● تلقى تعليمًا دينيًا بمكتب القرية، حفظ القرآن الكريم، ثم رحل إلى الأزهر، وأخذ يتدرج في مراحل الدراسة به حتى حصل على شهادة العالمية من كلية أصول الدين عام ١٩٣٧.

● عمل مدرساً للغة العربية، والتربية الدينية الإسلامية في المدارس الأولية بمجلس مديرية الفيوم، ثم انتقل إلى التعليم الثانوي، فعمل في مدرسة التوفيق الثانوية بالفيوم، ثم في الفيوم الثانوية للبنات منذ عام ١٩٥٦، وظل يتدرج في وظيفته حتى أصبح وكيلاً لمدرسة البنات الثانوية، ثم وكيلاً للمدرسة المحمدية، وهي الدرجة التي أحيل بعدها إلى التقاعد.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له جريدة «الفيوم» عددًا من القصائد منها: «الخالدة» - ١٩٥٦/١٢/٢٨.

● ما أتبع من شعره قليل؛ قصيدة واحدة مطولة (٥٢ بيتاً) كتبها على أثر العدوان الثلاثي على مصر (١٩٥٦)، مذكراً بما قام به الشعب المصري من بطولات في التصدي لهذا العدوان وجره، ومندداً بالمعتدين الذين أرادوا النيل من كرامة مصر وعزة شعبها، فارتدوا على أعقابهم خاسرين منكسرين، وهو في ذلك يقتفي أثر أسلافه ممن سجلوا بطولات شادتهم وشموبيهم من أمثال أبي تمام، وغيره، تتسم لفته بقوة عباراتها، وجهارة أصواتها، وحدة ألفاظها، وخيالها النضبط. التزم عمود الشعر إجازاً في بناء مطولته.

مصادر الدراسة:

- لقاءات أجراها الباحث محمد ثابت مع نجل المرحوم له وأصدقائه - الفيوم ٢٠٠٥.

## معركة بور سعيد

فَصْرُ لِمَصْرَ زَعِيمَةِ الْوَطَانِ  
بِلَدِّ أَبَادَ كِسْتَانِ الْطُغْيَانِ  
وَأَزَاحَ بِقُوَّتِهِ قَدَ تَطَاوَلَ شَرُّهُ  
وَأَحْصَا جَيْشَ الْقَدْرِ بِالنَّيِّرَانِ  
فَسَمَّيْنَاهُ وَشَبَّوْهُ وَنَسَائِهِ  
كَانُوا الْأَسْوَدَ سَعَتْ إِلَى الْمِيدَانِ  
يَتَسَابِقُونَ إِلَى الْقِتَالِ لِعِلْمِهِمْ  
أَنَّ الْجِهَادَ شَرِيعَةُ الرَّحْمَنِ  
وَالْكُلُّ يَهْتَفُ وَالسَّمَاءُ صَدَّقَتْ لَهُمْ  
الْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ لِلْفُغْرِيَانِ

وَالْحَقُّ دُ الْضِفْنُ الدِّينِ تَرُونَهُ  
سَيَظِلُّ مُنْقَذًا بِكُلِّ مَكَانٍ  
فِي كُلِّ بَيْتٍ مَدْفَعٌ وَقَنَابِلُ  
وَالْقِتْلُ يَلْقَاهُمْ بِغَيْرِ تَوَانٍ  
لَا تَعْجِبْ لِبَلَدٍ ذَا شِئَانِهَا  
إِنَّ التَّفْسَانِي فِي هَوَى الْبِلْدَانِ  
هِيَ بَوْرُ سَعِيدٍ فَرِيدَةٌ فِي مَجْدِهَا  
هِيَ فَخْرُنَا وَمَنَارَةُ الْعُرْفَانِ  
هِيَ بَوْرُ سَعِيدٍ تَرَى الْعَدُوَّ أَمَامِهَا  
قَدْ خَرُّ مَصْرُوعًا إِلَى الْأَنْقَانِ  
اللَّهُ يَعْلَمُ قَدْ وَقَفْتُمْ وَقَفْتُهُ  
عَزَّتْ عَلَى كَسْرِي أُنُو شُرُونِ  
يَا بَوْرُ سَعِيدُ وَأَنْتَ رَمَزُ جِهَادِنَا  
جَزَعْتَ لِلْعُدُونِ كَاسَ هَوَانٍ  
لَقَدْ تَرَى الْبَطُولَةَ عَالِيَا  
سَيَظِلُّ مِنْ ذَاكَ الْبَلَاءِ يُعَانِي  
هَيْهَاتَ أَنْ يَنْسَى الْعَدُوَّ نَضَالَهَا  
وَنَضَالَهَا مَا كَانَ فِي الْخُسْبَانِ  
قَدْ كَانَ يَأْمَلُ أَنْ يَقُومَ بِغَزْوَةٍ  
يَغْزُو وَيَأْتِي شَامِخًا بِأَمَانٍ  
وَيَنَالُ مَا يَبْغِي بِأَقْرَبِ فُرْصَةٍ  
يَسْمَى إِلَيْهَا فِي أَقَلِّ زَمَانٍ  
قَدْ ضَلَّ سَعِيدُهُمْ وَخَابَ رَجَاؤُهُمْ  
مَا حَقَّقُوا غَرَضًا سِوَى الْخُسْرَانِ  
تَرَكُوا الْمَعَارَكَ كَالْمُنَاصِرِ فِي مَنَى  
وَجَمَّاجِ الْأَعْدَاءِ كَالْقَرِيَانِ  
اللَّهُ أَكْبَرُ بَرُّ تِلْكَ أَيُّكَ الَّتِي  
حَقَّقْتَهَا فِي سَالِفِ الْأَزْمَانِ  
فَنَصَرْتَ طَائِفَةً تُؤَخِّدُ رِيْهَا  
وَخَذَلْتَ أَهْلَ الْجَوْرِ وَالْبَهْسْتَانِ

وتعاون الغدر اللئيم بكيدهم

خان اليهود وشركة الديان

إن كان عندك يا لئيم بقية

في البر أو في البحر أو طيران

فابعد بها نحو القتال مقامراً

حتى تفوز بلذم الفقدان

ولجرم الحرب المهين مقالته

إن القتال يكون للفرسان

لا في الوليد ولا العجوز ولا التي

تحبو الوليد بعطرها وحنان

أمن الشجاعة أن تذك مساجد

وكنائس ومواطن السكان

لكنه الإجرام قد وميموا به

وتغف عنه طبيعة الحيوان

وهزمت في «ذكرك» شر هزيمة

وتساقط الشجعان كالجُرذان

هلا صمدت وما صعدت أمامها

فرجعت مهزوماً من «الجرمان»

واليوم تأتي يا جبان مهاجماً

من غير إنذار ولا إعلان

أترى تعود إلى الكنانة ثانياً؟

أم أن تلك نهاية الطوفان؟

أيظن دولته تقوم على المدى؟

كلا فهذا منزل القران

الله يعلم يا فرنسا موقفاً

قد نلت فيه غاية الخذلان

دخل العدو بلادكم بسهولة

ففررتكم منه فرار جبان

وجئتكم من تحت اقدام العدو

مستترحين ترثج السكران

يا مصر قد عرفت الجميع خداعهم

وخداعهم ضرب من الهذيان

يا هيئة الامم القضيّة فاحكمي

حكماً يطمئناً بني الإنسان

إن الجريمة قد تبين امرها

هاتوا العقاب محل بالشيطان



يايها الجيش المغادر ارضنا

جزت البلاد مشوشة الابدان

خببر بلادك ما رايت وقل لهم

العين قد فقيشت وتاق يدان

ارض الكنانة قد حماها أسداها

والله حافظها من العدوان

شهداء وادي النيل ضوعف أجركم

وجزأؤكم في جنة الرضوان

الله انزلكم بأعلى جنة

تستمتعون وتنعم العينان

هذا نعيمكم وذاك سعيرهم

شئان بين جحيمهم وجنان

يا شعب مصر وانت خير مكافح

أصبحت في الدنيا عزوز الشان

لولا الكياسة من زعيم بلادنا

(والرأي قبل شجاعة الشجعان)

لرايت عالمنا يقاسي محنة

ورأيت كل الأرض في غيبان

يا قائد الأحرار أنت زميئنا

والشعب خلقك ثابت الأركان

أبقاكَ ربّي للعروبة هامياً

حتى تحلق وحدة الأوطان





• طه حسين علي سلامة.

• ولد في عزبة الكيلو (مدينة منفاة - محافظة المنيا - صعيد مصر) وتوفي في القاهرة.

• عاش في مصر، وقضى مدة في فرنسا، وتردد على عدة مدن أوروبية، وعربية.

• حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية، ثم التحق بالأزهر (١٩٠٢) - وعندما افتتحت الجامعة المصرية (١٩٠٨) التحق بها، وتعلم اللغة الفرنسية.

• ناشئ أطروحته بعنوان «تجديد ذكرى أبي العلاء» (١٩١٤) بالجامعة المصرية، ومنح بها درجة العالمية (الدكتوراه) بتقدير: فائق جداً.

• سافر إلى فرنسا، ليعرس «الفلسفة الاجتماعية عند ابن خلدون» - وبعد اجتياز امتحانات في اللغة الفرنسية، وإعداد رسائل في الحضارات القديمة، أعد أطروحته عن ابن خلدون بإشراف عالم الاجتماع الشهير: إميل دوركايم (١٩١٨).

• عمل أستاذاً للتاريخ والحضارة في الجامعة المصرية عقب عودته (١٩١٩) وكان لطفي السيد مديراً للجامعة، وله علاقة مودة مع طه حسين منذ كان طالباً بالجامعة، فاختاره أستاذاً للعربي، وأخلى له المكان بنقل الدكتور أحمد ضيف من كلية الآداب إلى مدرسة دار العلوم العليا، ثم أهدى عن وظيفته الجامعة (١٩٢٧) بسبب ما أثاره كتابه «في الشعر الجاهلي» - من بلبلة فكرية استغلت سياسياً، ولكنه ما لبث أن أعيد إلى عمله، وعين عميداً لكلية الآداب (١٩٢٨) وأحيل إلى التقاعد (١٩٣٢) لرفضه منح الدكتوراه الفخرية لسيد من السياسيين حفاظاً على استقلال الجامعة، من ثم أطلق عليه جمهور المثقفين لقب «عميد الأدب العربي» رداً لاعتباره وتحدياً للسلطة السياسية التي استبدته، ثم أعيد إلى منصبه السابق (١٩٣٤)، وفي عام (١٩٤٧) اختير مديراً (ومؤسساً) لجامعة الإسكندرية، وهي الجامعة الثانية - في مصر - بعد جامعة مؤاد الأول.

• في عام ١٩٤٦ رأس تحرير مجلة الكاتب المصري.

• في عام ١٩٥٠ اختير وزيراً للمعارف، وحقق مجانية التعليم في المرحلتين الابتدائية والثانوية، وهو صاحب العبارة المشهورة: «العلم كاللأه والهواء، حق لجميع الناس».

• يعد طه حسين واحداً من تلامذة لطفي السيد، يشاركه في هذا محمد حسين هيكل وعلي عبدالرازق، وثلاثتهم من رواد التجديد في الفكر العربي الحديث، وأسبقهم طه حسين.

• يعد كتابه: «في الشعر الجاهلي» (وحتى في صيغته المعدلة التي ينكر نشرها الآن بعنوان: «في الأدب الجاهلي») مؤسساً لمنهج فكري واستبطاني في قراءة الشعر القديم، ويعد خمسة وسبعين عاماً مرت على صدوره لا يزال يؤثر الاهتمام موافقةً أو رداً لما تضمن من مقولات، كما تعد ترجمته الذاتية بعنوان: «الأيام» نمطاً رائداً في كتابة السيرة الفنية، ولا يزال كتابه: «مستقبل الثقافة في مصر» مشيراً - فكرياً وسياسياً وقومياً - إلى اليوم.

• كان رئيساً لجمع اللغة العربية بالقاهرة، وعضواً بالمجامع المناظرة في المواسم العربية، كما كان رئيساً لنادي القصة بالقاهرة (وخصص للفائز بجائزة القصة ميدالية ذهبية سنوية) ورئيساً لجمعية الأدباء بالقاهرة.

• نال جائزة الدولة التقديرية في الأدب أول إنشائها (١٩٥٩) - وقادة النيل الكبرى من الرئيس جمال عبدالناصر (١٩٦٥) وجائزة الأمم المتحدة لإنجازاته في مجال حقوق الإنسان (١٩٧٣) عقب وفاته.

• كان عظيم النشاط والقدرة على تنظيم العمل والإنتاج العلمي، فكان يفتي الصحف بمقال أسبوعي جديد، كما فعل في «حديث الأرياء» وقد نشرت مادته مفرقة في مجلة «السياسة الأسبوعية» التي كان يرأسها الدكتور محمد حسين هيكل، كما عمل رئيساً لتحرير جريدة «الجمهورية» - المصرية، (مشاركاً لسيد من رؤساء التحرير) يهدا بمقال أسبوعي كذلك، وقد جمعت هذه المقالات في كتب، وقد عرف في آخريات حياته بمعارضة الفكر اليساري، وما يلتحق به من الأدب الواقعي، وله مقالة ساخرة مشهورة بعنوان: «واقعيون».

• كان يهته الخاص «فيله» أطلق عليها «رامتان» - منتدى للقاء أسبوعي يقفده مع مريديه وأصدقائه.

• كان يرشح بالتزكية رئيساً لأي مؤتمر أو ندوة يحضرها في أي قطر عربي، تقديرًا لمكانته.

• بدأ حياته السياسية منتمياً إلى حزب «الأحرار الدستوريين»، وانتهى إلى «حزب الوفد» - الذي أوصله إلى مقعد الوزارة، وفي عصر الجمهورية أهدى عن المناصب السياسية ولكن مكانته الأدبية - في مصر كما في خارجها - لم تتأثر.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «مع طه حسين» وأخرى في كتاب: «طه حسين في الضحى من شبابه»، ونشرت له قصائد في صنف عصره منها: مجلة «مصر الفتاة» - أعداد متتالية منذ ١٩١٠، مجلة «الأدب» التي أصدرتها جماعة الأبناء بالقاهرة، صحيفة «الجريدة» - التي كان يصدرها لطفي السيد.

## الأعمال الأخرى:

- له الأعمال الإبداعية في الرواية والقصة القصيرة: دعاء الكروان (رواية) - الحب الضائع (رواية) - أديب (رواية) شجرة البؤس (رواية) أحلام شهزاد (رواية) القصر المسحور (رواية) المبتلون في الأرض (مجموعة قصصية)، وفي النثر الفني: جنة الحيوان - جنة الشوك، وله في مجال الدراسات الأدبية والنقدية: ذكرى أبي العلاء - مع أبي العلاء في سجنه - صوت أبي العلاء - حديث الأرماء - في الأدب الجمالي - حاشق وشوقي - مع المتنبي - من حديث الشعر والنثر - فصول في الأدب والنقد - من أدبنا المعاصر - كتب ومؤلفون - من الشاطئ الآخر - الحياة الأدبية في جزيرة العرب - مستقبل الثقافة في مصر - شرح لزوم مالا يلزم - صوت باريس - رحلة الربيع - من هناك - ألوان - بين بين - من لغو الصيف إلى جد الشتاء - خواطر - كلمات - ما وراء النهر، وفي مجال الترجمة والمضارة: جول سيمون والواجب - نظام الأثنين - قصص تمثيلية - مسرحية أندروماك - مسرحية أوديب - من الأدب التمثيلي اليوناني - حشادة الفكر - فلسفة ابن خلدون، وفي الدراسات الإسلامية: الوعد الحق - على هامش السيرة - الشيخان - مرآة الإسلام، وله في السيرة الذاتية: الأيام (٤ أجزاء).

● ارتبط الإبداع الشعري لطله حسين بمرحلة الشباب، وحتى سفره للدراسة في باريس. وكان التعبير عن ذاته وإلهات جدارته بقول الشعر يمثل الدافع لديه لقول الشعر، كما كان نقده اللاذع - الذي يبلغ حد الهجاء أحياناً - لبعض الشخصيات والمناهج الأزهر (التقليدية) دافعاً آخر. في شعره نزعة تأملية ومفارقات ذكية وأسئلة تتم على لوحة خفية وتزحف... مع هذا العرق الفكري الخفي بقي شعر طه حسين أقرب إلى التلقائية والبساطة، وقد تكون له مشاركة في البحث عن التجديد في شكل القصيدة - وقد كانت إرهابياته طابع مرحلته - فتمرد على الوزن والقافية، ولكنه لم يؤصل وضماً بديلاً (نظرياً) أو يستمر في رعايته (عملياً)، وكان هذا موقفه التقدي من قصيدة التفعيلة التي ازدهرت في العشرين عاماً الأخيرة من حياته.

## مصادر الدراسة:

- ١ - مؤلفات طه حسين ومصادر شعره.
- ٢ - سامح كريب ماذا يبلى من طه حسين - مؤسسة دار الشعب - القاهرة ١٩٧٥.
- ٣ - شوقي ضيف: الأدب العربي للعصر في مصر - دار المعارف - القاهرة ١٩٧٧.
- ٤ - صلاح جويث: طه حسين وقضية الشعر (إشراف) الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٥.
- ٥ - صلاح عبد الصبور: ماذا يبلى منهم للتاريخ؟ - دار الكتاب العربي -

القاهرة ١٩٨٨.

- ٦ - عبدالعليم القباني: طه حسين في ضحى شبابه - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٦.
- ٧ - نبيل فوج (إشراف): الاحتفالية الثقافية بذكرى ٢٠ عاماً على رحيل طه حسين - المجلس الأعلى للثقافة - القاهرة ١٩٩٣.
- ٨ - للتوريات: مجلة «فصول» - عدد خاص عن طه حسين والقاد - القاهرة - أكتوبر ١٩٩٠.

## شادن عطف

|               |                |
|---------------|----------------|
| عطفة الحبيب   | شادن عطف       |
| صدفة المسؤل   | بعدها صدق      |
| قولته الخلو   | كسم سبا العقول |
| ثم لا يُنيل   | يمالك القلوب   |
| بين اضلعي؟    | أي لـوعه       |
| تذرف الشؤن    | أي غـبرة       |
| سبح أدمعي     | ثم بالشجور     |
| ليس بالصور    | سرر مؤلعي      |
| وذلك هل تعرف؟ | أيها الفرام    |
| منتهى الأمل   | كنت منذ عام    |
| مدنف عميد     | ما الذي فعل    |
| أو لو عدل     | فيم ذا الصدود  |
| دونك الغزل    | أيها الفؤاد    |
| في هوى الحسان | إنما الرشاء    |
| صدء الخجل     | إن يكن فلان    |
| نقه للزمان    | قالهوى نول     |

|             |               |
|-------------|---------------|
| يمقت الوصال | كل ذي بهاء    |
| وهو في صكود | يظهر الحياء   |
| منه بالنوال | من لذي السهود |
| عرة الجسد   | إن في الجمال  |

\*\*\*

## على النيل

وقفته في الصباح أو في الأصيل  
 ينجلي فيهما جمال النيل  
 ترزق البساتن الحريز عن البؤى  
 س، وتُنسي الحب عذل العذول  
 ربه ليل قد بات فيه لي الهيم  
 ثم نزيلاً، أنفيض به من نزيل  
 شرود النوم عن جفوني وأدنى  
 بين جنبي ناز وجدر جـ نزيل  
 قمت عن مضجعي ولا من سميع  
 في سري عني ولا من خليل  
 ساعياً والأسى يُنهض من مُد  
 عبي ويُعري عزيمتي بالفسول  
 سررت والقلب بين داجية اللبأ  
 س، وهضم من الرجاء قليل  
 وإذا مـاً قنست المرء يأس  
 ورجاء لم يدرك قصد السبيل  
 ليل، استجّ فقد ملك وأصبح  
 قد سئمنا من طولك المردول  
 ظلم الإنجليز مصر فهل جـاً  
 ريتهم أنت في المقام الطويل  
 أجملني نفس إن في النيل للعد  
 زبون سلوى ومشتقى للخليل  
 فإذا النيل كاسف لحظ اللبأ  
 لـ على كبره بعيني ملول  
 هادئ السير ضافت الصوت لا شـ  
 منع منه إلا أنين العليل  
 ها عنائي ومـاً عناؤك يا زيد  
 لـ لقوم رضوا حياة النيل  
 قنعوا بالصغار واستعذبوا الضيد  
 م، فمـالوا إليه كل ميل  
 «كاتبه فأنم، وهو الشعر» لأم  
 و«أديب» سبته كاس الشمول

اسلموا دارهم وعقوبك يا نيد  
 لـ، فمـاً إن لهم سوى التنكيل  
 فيض فاعسرهم فانت حليم  
 غرض فساهاكهم وغيسر بخسيل  
 وثك يا نيل لو تعلم منك اللـ  
 خاس.. لم تخش عاديات الجهول  
 وثك أرشدهم فلا من سميع  
 ويك وانصـهم ولا من قبول  
 خـبروني وما إخال لديكم  
 من جواب إلا حديث الفضول  
 ما كناكم عن المعالي وأنتم  
 أهل عز وأهل مجـدر أثيل؟  
 يرتقي غيركم سراعاً إلى اللـ  
 مـ، وأنتم عن العـلا في ذهول  
 أو لستم بني الألى ملكوا اللـ  
 مـ بحـد المهـد المسلول؟  
 «نحن منهم.. لو لم يحل بيننا الدهـ  
 مـ، وبين المرجـو والمأمول»  
 ذاك عذر الخمول في كل شيء  
 لا شفى اللـ نفس هذا الخمول  
 «يتجنى على الزمان وماذا  
 يصنع الدهر بالجبان الكسول»  
 إيـ يا نيل قد صدقت فليـض  
 ليل في مصر أثـما تمثيل  
 وإذا ما نصحت للـخان الخـب  
 مـ، ثولك بالمقال الثـقيل  
 أمـصيباً إذا انتحلت مـحالا؟  
 ومـحياً إن فـهت بالمعقول؟  
 ضحك النيل حين اشترقت الشـم  
 س، وأهدى لها سلام الخليل  
 وكـسـتها رداها الأرجواني  
 ي، فـالـه هـرة المشـمول  
 شغل النيل بالصـيبـة عن ذي  
 حاجة ليس عنه بالمشغول



ثم نادى تحيةً وسلاماً  
سَنُتَمُّ الحبيبة بعد الاصيل

\*\*\*\*\*

### حوار مع النيل

عَمَّ مساءً فقد آناء السمر  
لا يروغتك الظلام للغمر  
لا يروغتك الفراق فليأق  
حلاك يا نيل نورة سبت دور  
قَرَّ عينا فانت انعم بالآ  
من حبيب صفاؤه تكدير  
كيف اثنكما الوشاة وهذا اللد  
حليل يا نيل شائر مـوتـور  
نيل ما هذه الكابة والخـور  
ن، الم يفتدك الاسى المـودور  
قال: ما راعني الفراق ولكن  
قلت: إني بما اعتراك خـبـير  
غادة اسفرت فغابت ذكاء  
وتولدت لوصة وزفير  
أئها من بذك أهدان لهـور  
كلهم مبدف الفؤاد أسير  
لم تزل بينهمسا وبينهم الأز  
مار تسعى حتى تقضت أمور  
كان ما كان والفضيلة دمر  
أين مني المعلن، أين النصير؟  
لم يجنبها سواي لكن سيفي  
دون هذا اللسان عنهم قصير  
ظلم القائمون بالامر في النـا  
س، وأغواهم ضلالاً وزور  
زعموا أن شرعهم يكفل الأخـير  
ن، ولله سنة قد تجـود  
وهم سباقه الغرور إليهم  
ومن الناس جاهل مغرور

ندع الكافرين بالله لكن  
هل لدى المسلمين ميثاً عـزير؟  
أيها الناس أين علمكم القا  
صير من عالم عداء القصور  
علم الغيب والشهادة لا يقد  
رُبَّ عنه قبل الصفير كبير  
قد ابحكم لنا الخنا وحظركم  
كسيف هذا المصوغ المحذور  
انفذوا حكمه على كل جان  
لا يخلكم من دون ذاك فتـور  
ارجموا واجلدوا كما أمر اللـ  
له يجانبكم الخنا والفجور  
إن من يهدر الفضيلة يهدر  
ليس كفوا لنذبه الثغـير  
طرب النيل ثم قال لغمر الـ  
له قد كاد يذهيني السـور  
امحى للدين من أهل مصر؟  
أنت والله بالنجاة جـديـر  
نسيت مصر دينها فعذاها  
كل خير، وجلت لها الشرور  
عهدنا بالوفاء أيام كان الذ  
بين غحاً تلين منه الصدور  
عهدنا بالإباء أيام كان الـ  
موت حلوا يزار ليس يزور  
عهدنا بالسلام أيام لا يقد  
تسفت الناس ممالك أو أمير  
ذاك عهد قد انقضى وتولى  
نعت أعصر وجاءت عصور  
كثر المذموم في مصر حتى  
كاد يقضي على البلاد الغرور  
حسبك يا بني الكفانة عجبنا  
كسل مخجل وفخر كثير  
ليكن قولكم أقل من الفـير  
ل، فلن يبلغ العلاء فـخـور

#### مصادر الدراسة:

- ١ - كتيب أسرته أسرته في ذكرى أربعين وفاته..
- ٢ - لقاءات عدة أجراها النحات عزت سعد الدين مع حفيده المترجم له، وابنة صديقه محمد عبدالحليم كرامة - القاهرة/ الإسكندرية ٢٠٠٦.

#### مراجع للاستزادة:

- مذكرات محمد عبدالحليم كرامة (مخطوطة)

### شكوى مريض

يا وياك الريحمنُ شرُّ الدويِّ  
إنه في الخفاء بس النجيِّ  
وحبك الرحيمُ ما شاء فضلاً  
ونجاةً من كلِّ داءٍ خطيِّ  
وحبها الله زجك البرء مأ  
يعتريها وحسبنا من ولي

~~~~~

قد شكركنا الذي بذلت من النص  
مع وأوضحت في بيان سري  
وفديك بالأنفيس من الما  
ل وبالنفيس من صديق وفي  
وعرفنا منك المؤاسة حقاً  
نعم خريم الأخ المبيب الرضي

~~~~~

ليت شعري ما خطب من صفي  
يعتريني في غدوتي وعشبي  
وقيامي ويقظتي وسهادي  
يا لطة بصوته من شقي  
معلن في الخفاء ينج بالويد  
ل كذب مستسرل في العوي

أو كصوت الرياح تزار في البعد  
والبز في مدى سرمدي  
أو كصوت راق قد استحدثوها  
كنذير من المفسر القصي  
غير أن الوغي يليه سلام  
للبرايا من راشدر وغوي

اجمعوا إن أردتم السير للسور  
دد والمجد أمركم ثم سييروا  
سكت النيل ثم قال كلاماً  
لم تسفه من القريض بحود  
لم يطل ليلنا وليل الأماني  
حين يلهو الفتى بهن قصير  
لا على العاشقين إن بخل الدف  
ن، فهذا نصيبنا المقدور

□□□

### طه دنانة

١٣٦٩ - ١٣٧٩ هـ  
١٨٩٨ - ١٩٥٩ م



- مله محمد حسنين موسى دنانة.
- ولد في بلدة سنديون (محافظة القليوبية - دلتا مصر) وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر والمنايا والسعودية، وزار إيطاليا والفسا.
- تلقى تعليمًا إزهريًا، ونال الشهادة الثانوية الأزهرية، وعمل بها موظفًا.
- استقال من عمله وسافر إلى المانيا لدراسة الطب (١٩٢٠) فالتحق بجامعة لبيغ، ونال شهادتها وتخصص بالأمراض الباطنية.
- عمل موظفًا بوزارة المعارف العمومية قبل سفره، وبعد عودته عمل طبيبًا، فافتتح عيادة خاصة بالقاهرة، وسافر إلى السعودية للعمل في مستشفياتها زماً، عاد بعدها إلى عيادته الخاصة.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: «نوح قيثارة» - مجلة الثقافة - ٧٧٤ - القاهرة ١٨ من يونيو ١٩٤٠، وله قصائد مخطوطة بحوزة أسرته.
- يتنوع شعره موضوعيًا بين الإخوانيات، خاصة مع صديقه محمد كرامة في منفاه، والشكوى والمداعبات مع صحبه، والتعبير عن أشواقه ووجدانياته، له قصائد عرض فيها لبعض القضايا الوطنية، خاصة فلسطين العربية، أما «نوح قيثارة» فيتنوع تكوينها على طرر الأسئلة، ورصد المواقفات والمقابلة بين الحالات المتضادة، وهي مغممة بالإنسانية والإيمان القدري.

وصفييري ملازم ليس يخبطو  
 ما اعسانيه من صداه القوي  
 يعتريني انا الطيب ولكن  
 ليس هذا من حيلة العبقري  
 إنها حكمه الحكيم تعالى  
 قد رضينا بحكمه القدسي  
 فحما من بعد عيش وسقم  
 بعد بر وشد بعد غي  
 وسلام من بعد حرب ويسر  
 بعد عسر سبحانه ربي الحي  
 وتوال بين الامور عجيب  
 واقع للشجي بعد الضلي  
 اسـال الله أن يزيل الذي بي  
 وحـماده من حليم علي  
 جل شان القديم حولا وطولا  
 نعم ربي بحمده من خفي  
 \*\*\*\*

### نوح قيثار

نوح قيثار مفترب  
 سلسل الوجد بالطرب  
 ترحم الشوق نغمه  
 تطرب النجم والعرب  
 انه من مشـركم  
 تحرق الصدر باللهب  
 نكسر الدار إذ نأت  
 فهمي الدمع وانسكب  
 اين منه ملاعب  
 كان منها على كعب  
 اين منه منسازل  
 نال في رحبها الارب

اين منه مطارح  
 للهوى قريها سبب  
 اين منه سعبادة  
 عاش في روضها الاشـب  
 اين اثوابها الثـشب  
 هل لها بعد مرتقب  
 اين ذا الجاه والحسب  
 اين ذا المال والنشب  
 اين عسال من الرتب  
 اين سيل من الذهب  
 عصف الدهر عصف  
 فاسترد الذي وهب  
 فإذا «الدوق» سؤوف  
 وإذا عيشه نصـب  
 وإذا مسجده لقي  
 وإذا امره وصـب  
 جل من دام ملكه  
 واليه سنقلب  
 \*\*\*\*

### قواف مبدعه

هاج اشجاني قوافر مبدعه  
 مشرقا موقنا متعه  
 بسم الشـفـر لنا عن دوما  
 باي افسدي خيالاً رثمه  
 نغمات من صبا «سـمـوعة»  
 شـاقت القلب وهزت اضالعه  
 نغمات جاوبت قيثارة  
 بجميل الفن قيثا مولعه  
 حملتنا فوق مروج راقص  
 اسكرتنا بكؤوس مترعه  
 صـورت بهجة انس شامل  
 ظلت حيناً ولت تسرعه

## غضب الطبيعة

ما للسحاب قد انتشر  
والجو قطب واعتكر؟  
والبحر لم يبدُ على  
أفق السماء بل استتر  
والنجم غاب مقلداً  
بغيا به فعل القمر  
والبرق أومض واختفى  
فكانه لمح البصر  
والزعرور في الفضاء  
دوي بركان انفجر  
شمس الوجوم الناس لا  
أنس هناك ولا سمير  
بكت السماء وانمعت  
من فرط حزن مستعر  
ثم استحال بكاءها  
سبلاً وماءً منهمر  
غمم المنازل والبطا  
خ كائن الجيش الظفر  
سدد المسالك دونها  
حتى لتحسبها نهر  
كسحت المساء جنوبها  
لم تُبق شيئاً أو نذر  
لم يأل جهداً في الخراب  
ولا تريت وانتظر  
فتما لك الرب القل  
بَ وقلن: شرٌ مستطر  
هذا بلاغٌ يندر إلى  
أحيا بشيء قد فسر  
فيه المواعظ جامعا  
توفيهِ مختلِف العبر  
هذا عذاب الظالم  
من فلا نجاة ولا مفر

نُكسرت بالوصل في أنفاس  
يا لعهد الوصل يا ما أروع  
ليت شعري أي روض منزه  
زارنا منه شيداً ما أضوع  
يا أبا عزة قبد أطربنا  
بقوافر حلوة ممتنع  
رُقصت «مرجان» توقيعاتها  
قُدزما قد رقصت طه معه  
ثم إبراهيم في نشوته  
قصد أتم الجمع منا أربعه  
كلنا يهدي سلاطاً عطراً  
عشت في ظل ظليل وبمع

□□□

١٣١٥ - ١٣٨٤ هـ  
١٨٩٧ - ١٩٦٤ م

## طه عامر عبدالعزيز

- طه عامر عبدالعزيز رمضان.
- ولد في محافظة أسوان (جنوبي مصر) وتوفي فيها.
- عاش في مصر.
- تدرج في مراحل التعليم المختلفة في مدينته (أسوان) حتى حصل على شهادة ملحق المعلمين عام ١٩١٧.
- عُيّن مدرساً بمدارس أسوان، وظلّ يتدرج في المناصب حتى أصبح مدير مدرسة ملحق المعلمين بأسوان، وظلّ هكذا حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٩٥٧.
- شارك في العديد من الاحتفالات والندوات الأدبية والثقافية.
- الإنتاج الشعري:
- لم نثر له إلا على قصيدة واحدة بعنوان «غضب الطبيعة» نشرت بمجلة «الصعيد الأصمى» بتاريخ ١٠/٢٧/١٩٤٠.
- قصيدته المتاحة بعنوان: «غضب الطبيعة» أميل إلى الوصف، وصف الآثار المدمرة المترتبة على سهل أحاق بالبلاد وهي قصيدة ذات معانٍ مكررة وخيال محدود.
- مصادر الدراسة:
- لقاء أجراه الباحث محمد بسطوي مع حفيد للترجم له مصطفى عامر بمنزله بأسوان ٢٠٠٧.

هذا قضاء عادل

هذا جزاء منتظر

يا مصيرنا لا تقنطي

إن حل ضيم أو كسر

فلكل شيء غداية

ولكل أمر مستقر

ويؤت شر الفاتح

ن، سلمت من غدر البشر

□□□

## طه عبد الفتاح

١٣١٠ - ١٣٧٧ هـ

١٩٨٢ - ١٩٥٧ م

● طه عبد الفتاح.

● ولد في قرية البستان (مركز فارسكور - محافظة دمياط) وتوفي في القاهرة.

● حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية، ثم التحق بالماهاد الدينية التابعة للأزهر، بالمسجد الأحمدى في مدينة طنطا، وأكمل تعليمه المالي بمدرسة دار العلوم فتخرج فيها عام ١٩١٧.

● عمل مدرّساً للغة العربية في التعليم الابتدائي ثم الثانوي في عدة مدن في الدلتا والصعيد. وأحيل على التقاعد (١٩٥٢) وهو مراقب بمنطقة المنصورة التعليمية.

● الإنتاج الشعري:

- له قصيدة: «دار العلوم بين الماضي والحاضر» - صحيفة: «البُشرى» - تصدر في مدينة بنها - العدد ٢٤ السنة ٦ - ١٩٣٧/١٢/٢٧، وقصيد العلم والفضيلة - في رثاء أبو الفتح المفي - إصدار خاص بهراني المتوفى - أصدرته جماعة دار العلوم - ١٩٢٧، وله قصيدة في المديح النبوي، بمناسبة مولده (ﷺ)، فضلاً عن ثلاث قصائد عزّها المترجم له عن الإنجليزية، للشعراء كيلنج، وكامبل، وشكسبير - صحيفة دار العلوم - دورية كل ثلاثة أشهر: يونية ١٩٢٥ - نوفمبر ١٩٣٥ - يناير ١٩٣٦، وله قصائد مخطوطة، محفوظة لدى ابنه الطبيب محمد وسام.

● شاعر مقل، تحركه المناسبة الاجتماعية أو الدينية، وقد ترجم ثلاث قصائد عن الإنجليزية، عبارته جهورية ذات نزعة خطابية، ولعل هذا بتأثير من المناسبة التي يقول فيها: الإشادة، والثناء، والمديح.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد عبد الجواد: تقويم دار العلوم - العدد الخامس - دار المعارف بمصر ١٩٤٧.
- ٢ - ملف المترجم المودع بدار المحفوظات بالمقعة (القاهرة) تحت رقم ١٠٥٢٧ - محفلة ٣١٤٠.
- ٣ - لقاء الباحث محمد ثابت بابناء المترجم له والرد من القاريه - القاهرة ٢٠٠٣.

## من قصيدة: فقيد العلم والفضيلة

في رثاء أبي الفتح المفي

خلودان: خلّد في حمى الرّحمات

وخلّد رعاؤه الدهر في الصفحات

اطالهما عمرٌ تقيٌ مجاهدٌ

مضى كمرور الطيف في الفقاوت

ثوى ريشما بيني بعننٍ مقاسه

ويُفضي إلى التاريخ بالسمات

يُقمّر عمرٌ الورد ريعانُ حسنه

فتخطّئه أيدي الردى عجالات

ويا ربّ يوم في حياقةٍ مجيدت

يُغدّ بالآفر من السنوات

نذمّ الليالي إن فُجعنا بفاضل

ونحسبها في الخلق مُحْتَكَمات

وما أوتيت كفاً تُرعى ابن آدم

ولا أدنا تصمفي إلى اللعنات

فإنّ قارنت خطباً فليست مُريد

ولكن بأمر الله مُسوّتات

وما ساق أهل الفضل للموت سائق

سوى الفضل يحدوهم إلى الغمرات

لهم في طريق الفضل سعي إلى العلا

ويجري الردى فيه إلى المُهجات

وحامي نمار الحق بالعزم والجبا

كحامي الصمى بالبيض والقنات

فذلك يُغني بالجهد حياته

ونلك يُغنيها على الأسلات



أتاني على «الأهرام» نعيك في الضحى

فدبّ غلام الليل في ضحواتي

ولولا انكسارُ الله فاضت من الأسى

حياتي، بما صعدت من زفراتي

تجلت أمامي من «أبي الفتحة» صورة

وغشي سواد الهَمِّ كل جهاتي

فكنت كاتي في نجي الليل ساهر

ترامت له الأحلام في اليقظات



نشرت دموعاً لو يوسعي نظمها

رثاء ولم الجأ إلى الكلمات

وللحزن معنى تجهل النفس سره

فكيف تراه العين في اللهجات؟

فسمن لي بالفاطر تري العين حلكة

لأنشدني بالهمّ مُصْطَبَّفات

أولئها مرثية تظهر الأسى

سطورا كجَنج الليل مُتكرات

ومن لي بشعر يُشعر الناس حرقة

وجَدنا بها الأكباد مُتصهرات

وهل يستطيع القول إبراز ما سرى

خفياً بسرّ القلب من وخزات

فأتسقى منه للرباء قصيدة

مؤلفة الألفاظ من جمرات

فأنظّم الأمّا ترى العين كُنْها

فبصر ما بالقلب من فتكات؟

لكل مُحدّس في الوجسود أداته

وليس لدرك الوجسود من أدوات

نسوق سحاب الصبر يندى أدبه

لنطفئ ما بالقلب من وقودات

فإنّ حام حول القلب مسنّه لفحة

مَحْذُوة، فلم ينهل بالقطرات



### من قصيدة: إذا

مترجمة عن قصيدة (IF) للشاعر كبلنج

إذا أنت لم تعبث برأسك ثورة

وهوك هامات الرجال ثوائر

وقد نقموا منك الثبات وكلهم

إليك يلوم في ثباتك باكسر

إذا استطعت أن تغدو بنفسك واثقا

وللمناس طرّاً فيك رتب مُساور

ولكن برغب الصدر لاقيت رتبهم

وما عزيت عنك الظروف الفوافير

إذا استطعت صبراً في انتظار ولم تكن

أخذاً ملّ تسطو عليه المضاجر

أو اخذت زهداً عليك أكساب

وما أنت في سوق الأكاذيب تاجر

أو اضطربت حقداً عليك جوانح

وصدرك من رجس الحفيظة طاهر

ولم تتجاوز في الظهور بطيظة

إلى غاية فيها تغاليك ظاهر

ولم تك في صوغ الكلام محذّفا

وتعدو نطاق القصد والقصد سافر

إذا جلت في وادي الاماني ولم يكن

لسلطانها حكم على النفس قاهر

إذا لم تكن الأفكار منشويك الذي

إلى تركه تشفاق إذ أنت فاكر

إذا النُجج قد قابلكه وهو باسم

وقابلك الإخفاق والوجه كاشر

فعاملت ذنن الضارعين مُسوياً

فلا أنت ذو بشير ولا أنت نافر

إذا قلت قولاً ثم الفيت أنه

يحرّقه نذل عن الحق جائر

ليخدع بالتمهيد أهل حماقة

وأنت على تحريف قولك صابر

أو اسطعت صبراً أن ترى ما جعلته

لعيشك أسأ حطمته الدوائر

إذا أنت جمعت المكاسب فُخِيت

لثمصيلها أيام كد غواير

وعرضتها للحظ جد مجازير

لتربح أو تأتي عليها المخاطر

فأبت بخسران وشمرت جاهداً

لتبدا في خلاف ما أنت خاسر

وأغفلت ما قد كان لا أنت مضمّر

ندامة خسران ولا أنت ذاكر

إذا القلب والأعصاب في الجسم أخذت

وقد خمدت أوتاره والأواصر

فأرغمناها حتى تكون صولحاً

لتحقيق ما تبغي وهن صواغر

فتبقى على رغم الخمود وخطبه

على حين لا شيء بنفسك قاسر

سوى العزم يملئ أمره ببقائها

فتعنو نواصيها لما هو أمر

إذا استطعت أن تُبقى لنفسك قدرها

وأنت إلى غوغاء قسوم تُحاور

إذا صنت ما عودته من خلانق

وأنت إلى الصنيد الملوك تسايّر

إذا اسطعت ألا يرميكن بالاذى

صديق توالى أو عدو تحانر

إذا أنت قدّرت الرجال مكاناً

وأنت على ألا تبسّالغ قنادر

إذا لم تؤدع في الحياة دقيقة

وفي صدرها حقد عليك مُخامر

فانعمتها جداً وكسباً لنافع

وهجرراً وإغفالاً لما هو ضائر

فأنت بملك الأرض شرقاً ومغرباً

وما قد حوت يا بني لظافر

وأصبحت في أوج الرجولة ضارياً

بسمه له فضل لدى الناس وأقر

□□□

١٣٣٠ - ١٤٠٦ هـ

١٩١١ - ١٩٨٥ م

## طه موسى البيومي

• طه موسى محمد البيومي.

• ولد في مدينة المنبلاوين (محافظة الدقهلية - دلتا مصر)، وتوفي في القاهرة.

• عاش في مصر.

• تلقى تعليمًا متدنيًا، فقد التحق بمدرسة المنبلاوين الابتدائية محبراً شهادة إتمام الدراسة بها، ثم التحق بمدرسة المعلمين بمدينة المنصورة، فنال شهادة الكفاءة عام ١٩٣٤.

• عمل مدرساً للغة العربية في مدرسة المنبلاوين الابتدائية، ثم في مدرسة فؤاد الأول الثانوية بمدينة الزقازيق، ثم انتقل للعمل في مدارس فناء، والأقصر، وأسوان بصعيد مصر، وفي بعض بلاد النوبة، ليعود بعد ذلك إلى القاهرة، وفي عام ١٩٦٩ ترك الخدمة، وهو على درجة موجه عام للغة العربية.



● كان عضواً بارزاً في ندوة الإصلاح، كما كان مشاركاً نشيطاً في العديد من المنتديات ذات الصبغة الأدبية والوطنية في زمانه.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان عنوانه: «شاملو الأحلام» - مطبعة المصبورة - ١٩٢٨، ونشرت له جريدة «الإصلاح» - كانت تصدر بمدينة السنبلالوين - إبان الثلاثينيات والأربعينيات عدداً من القصائد منها: «الزورق الفضي»، و«عينك»، و«الغروب»، و«صلاة»، وإلى الدعي» وهي هجائية لشاعر مجاه، وله العديد من القصائد المخطوطة.

● شاعر وجداني غزل. يتجه إلى الطبيعة - على عادة الرومانسيين - يبيها أشواقه وشكواه ويدعوها لأن تشاركه أحزانه. باحث عن المرأة المثال والحب المثالي، وحالم بالكمال، وهو في ذلك يقتضي أثر أقرانه من شعراء الوجدان أمثال إبراهيم ناجي، وعلي محمود طه، وغيرهما. بشعره مسحة مهجرية تترسم خطاً جبراً ومن نهج طريقته ممن يبحثون عن المدن الناضلة متشعبين بهالات الرمز، إلى جانب شعر له في المناسبات خاصة أعياد الطفولة والمناسبات الوطنية، وله شعر في الإشادة بدور الزعيم جمال عبدالناصر. تتسم لغته بالتحقق واليسر وشيوع مفردات الطبيعة. ألزم الوزن والقافية فيما كتب من الشعر، مع ميله إلى التجديد الذي لاقى في بعض تجاربه قصيدة التفعيلة ذات النظام السملري، وخياله ينسج إلى الجدة وفاعلية التحليل.

مصادر الدراسة:

- ١ - ملف المترجم له بصندوق التأمين الاجتماعي الحكومي المصري - ملف رقم ١١٢٨٩١١٢٨٩ - برقم ريد ١١٣٨٦٠ - للصفحة ١٣ - جنوبي القاهرة.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث محمد ثابت مع نجل المترجم له - القاهرة ٢٠٠٤.

## الزورق الفضي..١

وراء الشَّجَرِ صَوْتُ لَا

عَدِثْتُ صَدَاهُ أَنْ يُسْمَعُ

نَدَاءٌ مِنْ شَرِيفِ السَّجْدِ

حَرْدَقَاتُ الْمُنَى تُمْتِعُ

تَرَأْسِي فِي مَجَالِي النَّدَى

سَنُورًا يَاهِرًا يَسْطِعُ

يُرِينِي كُلَّ خَافِيَةٍ

لَهَا بَيْنَ الْوَرَى مَرْتَعٌ

وَيَسْمُو بِي إِلَى الْعَلِيَا

وَعَلَيَّ بِالْمُشْهَرِ أَقْنَعُ

فَلَا تَفْرَغْ أَسَالِي

وَلَا عَنْ مَنَّهُ لِي أَرْجِعُ

وَهَلْ تَنْكُصُ أَحْسَامِي

وَأَنْتَ لِمَنْ هُجْتِي مَنبِعُ

~~~~~

مَلَاكُ يَمَالُ الدُّنْيَا

أَنَا شَيْدًا وَأَنْفَامَا

يَرَى فِي الْحُبِّ فِلْسُفَةً

وَأَمَالًا وَأَحْسَامَا

وَسَقْسَقَةً وَهَيْمَةً

وَأِحْيَاءَ وَالْهَامَا

وَفِي الرَّهْرِ الَّذِي يَخْتَا

لِي فِي الْبُسْتَانِ بِسَامَا

طَيُوفُ الْغَيْدِ عَارِيَةً

فَلَا تَلْنِسْ أَكْسَامَا

وَفِي الضُّوْرِ الَّذِي شَاعَ

وَمَا قَسَمُ أَكْسَامَا

مَعَانِي مِنْ سَمَوِ الضُّبِّ

سَبِي فِي نَفْسِي فَسَكَى هَامَا

~~~~~

سَكَبْنَا عَسْجِدَ الْحُبِّ

عَلَى ذَرْعِ الرُّيَا الْفَضِّ

سَبَائِلُكَ مِنْ سَمَاءِ الْفُجِّ

حَرَلِمَ تَنَشَّبْنَا عَلَى الْأَرْضِ

وَرَدُّنَا الْأَغْصَارِيذَ

عَلَى النُّهْسَرِ وَفِي الرُّؤُصِ

وَفِي الدُّوْحِ تَعَانَنَّا

وَفِي زَعْرَقِنَا الْفُخْصِي

وَكُنَّا فِي رُيُوعِ الْكُو

نِ نَمْضِي كَيْفَمَا نَمْضِي



## صلاة..!

نفحات السحر من وا  
بيك توحى أغنياتي!  
والى مسسراك في اللبد  
لن توالى لفتاتي  
وشمعاع النور من رو  
حك يمحسو ظلماتي  
وغنائى من هتاف الـ  
قلبا باللذكريات!

~ ~ ~

فدهدت في قلبي الذكـ  
سرى بتيام لبقانا!  
فتمثلت ارتشاف اللـ  
نور من كساس هوانا  
وابتسام القلب للقلـ  
مبه وقد فاضا حنانا  
ونشيد الجدول المخـ  
مورد الحان منانا!  
فسمعاني الحب لا يـ  
رغبها خلق سوانا!

~ ~ ~

وتمثلت وجودي  
وانا بين يديك!  
اقرأ الحكمة شعرا  
ناطقا في مقلتيك  
إذ تغنن فستهفوا الـ  
روح من شمس فوق إليك  
أسمع الإلهام همسا  
جاريا من شفائك  
وأرى القسبلات وردا  
نامسا في وجنتيك

□□□

وسادي صلتها الحاني

ودحي بالهوى نفسي  
ملاكى أنت أصلامي  
وكلتي أنت لا بعضي

\*\*\*\*

## عيناك..!!!

عيناك!! ترحستان با  
سيمتان في روض الخيال  
زمتنا على مئصن ندي  
يريه ماء الجمال  
تترنحان مع النساء  
نم في وشاح من دلال  
نبئت على جفنتهما  
صور من الروح المثال!  
توحى إلى الطير الأغا  
ني في وشاح من لآلى  
فتسيل من فيه الجميد  
لن مائه السحر الحلال!  
عيناك!! فاتنتان سا

جرتان سرهما بدا لي  
فعرقت من لغة الهوى  
ما لم تحصه الليالي  
وشربت من سحر الحديد  
حز الحالم العذب الزلال  
يا سحر عينئها...!! إذا  
دار الحديث فلا ثبال  
أغر الفؤاد فانه  
يحيا على تلك الثبال  
أنت الجمال مدققا  
والقلب يحيا بالجمال!

\*\*\*\*







## ظاهر عميرة

- ظاهر عميرة.
- كان حيّاً عام ١٢١٦هـ/١٨٩٨م.
- عاش في مدينة المنصورة (مصر).
- عمل مدرساً للغة العربية في مدرسة الأمريكان.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت له عدة قصائد في مجلة «الثراء».

● مشيخته خالصة لأصول فن الموشحات، في نسق القوافي، وغنائية المعنى، والرفقة في صور الغزل والمفاضة، تستهوي الموشحة ما سبق إليه ابن سهل الأشبيلي في نمودجه الشهير، المؤسس لنحى الأغصان والأقفاص، لوصف الطبيعة ومفردات الغزل علاقة تجاوب مع الطبيعة في المدينة التي عاش بها المترجم له (المنصورة).

### مصادر الدراسة:

- مجلة الثريا الإصدار: ١٥/٨/١٩٩٦، ١٥/١٠/١٩٩٦، ١٥/١/١٩٩٨م.

## روض التعميم

زهرُنا الرّوضُ حكيٌّ زُهرُ السَّما  
بِسَمَا نَوْرٍ زهِيٍّ أَنْفَسِ  
فانْزِهي لَبِّي لَمَّا بَسَمَا  
عَنْ تُفَيْسِرٍ لَوْلَوِيَّيْ الْعُفَسِ

~~~~~

خلتُ نفسي في ربا روض التعميم  
حساناً أعلَى وأغلى النعم  
حيث صَحَّ الصَّفْقُ واعتَلَّ النسيمُ  
وصفاً ورداً لأبهى التَّسَمِ  
من طِبِّبَا إِنْسٍ وَغَزَلَانٍ وَدِيمِ  
مَنَّاها ما شامَ باني إرمِ  
ليتها تعلم يوماً قدرَ ما  
فلعلَّتْ بهجَّتُها في الأنفسِ  
إذ كحيلَ الطرف منها قد رمى  
كلُّ قلبٍ بِسَهَامِ الْقَبْسِ

~~~~~

وأريجُ الوردِ في مَسِيرِهِ فاح

ناشراً رِيّاً التَّصَابِي والجَزْلُ

والحيّا كالحميّا منه لاح

فدعنا الأبوابَ لطفًا للغزلِ

وهزارُ الأُنسِ بالأغصانِ صاخ

اغتمروا شَمّاً وضَمّاً وتُكِبْ

إنما قُصدَ زادُ عَنهُ وَحَمِي

وربّه عَنهُ عَيْوُنُ النرجسِ

وعليه رفرفتُ وَزِقُ الحَمِي

وتناغتُ بهـدِيلِ مَوْئِسِ

~~~~~

فاستبى القلبُ مناغاةَ الحمامِ

فَسَوَّقُ أَفنانِ رِياضِ زاهرِ

ودعنا اللَّبَّ قَلْبِي لِلْغُرامِ

كل لحظٍ فأتيرِبل سَاحِرِ

فانثني غصنُ النقا وجداً وهامِ

بجمالِ الياسمينِ البَهارِ

وحبّاه الحبُّ حالاً وهما

قد سلا فيه الصياءَ ونسي

فانفاسَ الدمعِ مِنْهُ وهَمِي

وغدا رَقّاً بأيدي الحسدِ

~~~~~

وبَيَّ الحبُّ انتَشَى بينَ الحَشَا

حيث شَبَّتْ مِنْهُ نيرانُ الجوى

في الهوى كَرَّرَ ملامي نَشَا

إِنْ تَشَأْ كَرَّرَ ملامي في الهوى

فَشَهْوُ الدمعِ لا تَرْضَى الرُّشَا

وأنا ما لي عَنِ الحبِّ أَرْغوا

لَكِنْ الوجْدُ بِقَلْبِي إِنْ نَمَا

فَهُوَ عَذْرِيٌّ عَفِيفُ الْغَرَسِ

أنا أهوى كل حـسـن إنما

في هوى عـقـلـه لم تنس

١١١١

بي رداً من شـقـيقـات الغـزل

دمت في أوصافها ((الرعى)) الفـرـكـ

لست أخشى من سلام أو مقال

إنما الخشبة من جور المقل

كم جرى وجداً بها دمي وسال

وهي عن حال المعنى لم تصل

لحظهما قلبي ولبي كلمها

بسهم جرحها لا ياتسي

وأنا أصبوا إليها كلما

قد سرى في الصدر مني نقسي

١١١١

أنا ربّ الوجـد والشوق المذيق

ورسولي في الهوى نفع الصبـا

بين تشبيب بديع ونسيب

كم فؤادي لحماها قد صبا

ذكـرـها أصـدب من راح وطـيـر

ولقـبـاها يزـدري عـهد الصـبـا

كأس صبري من جفوني عـنـدا

كلما يزداد شوقي أهـتـسـي

والهوى يذكي اشتغالي عـنـدا

تـتـلـئـئـي في رياض السندس

١١١١

ثـمـرها والريق كأس ورصيق

فيهما للواله المضى شـفـا

قـدـها والخـد بـان وشـقـيق

في هواها بان صبري وعـفـا

ذي عروس الشعر والشعر رقيق

لبهاها إذ بها قد شـفـفا

فهي الأولى بنظم نـظـمـا

عـنـقـده الزاهي بهـذا المجلس

١١١١

## ظريف صباغ

١٣٤١ - ١٤١١ هـ

١٩٢٢ - ١٩٩٠ م



● محمد ظريف صباغ.

● ولد في مدينة حلب (شمالى سورية) وفيها توفي.

● عاش في سورية.

● تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في المدرسة الفاروقية، وحصل على شهادة التعليم الإعدادي عام ١٩٣٦.

● عمل موظفًا في مجلس مدينة حلب حتى إحاطته إلى التقاعد، كما عمل بتدريس فن الإلقاء المسرحي في معهد حلب للموسيقى.

● كان عضوًا في الفرقة القومية للتمثيل (١٩٣٧)، وتولى رئاسة الفرقة العربية للتمثيل (١٩٥٠)، وأسس نادي التمثيل العربي للأدب والفنون وتولى رئاسته (١٩٥٩ - ١٩٩٠).

● كان مديرًا لمسرح الشعب بحلب (١٩٧٨)، وشارك في الفيلم السوري (عابر سبيل)، وكانت له مشاركات في أعمال درامية بإذاعة حلب.

● شارك في عدد كبير من الأسميات الشعرية في الجمعية العربية المتحدة للأدب والفنون بحلب.

### الإنتاج الشعري:

- له عدد من القصائد نشرت في مجلة «الضاد» (الحلبية)، وفي مجلة «الثقافة» الأسبوعية (للمشقية)، وله عدد من المجموعات الشعرية المخطوطة، منها: «الصباح أغني»، ونشرت أشعرتي، «وكان العشق ربيعًا».

### الأعمال الأخرى:

- له «في الطريق إلى الجزائر» (رواية) - حلب ١٩٦٠، وله عدد من المسرحيات المخطوطة، منها: «طرقا على جدار الصمت»، و«عائلة تهار»، و«الأرض لي»، و«بقعة في الضوء»، و«الضوال»، و«جريمة شامضة»، و«المسيدلي»، و«مناذرة عصرية»، و«مكتب استخدنام»، و«العبادة في خطر»، و«فرقة في العمق»، و«أبو عيدو في السراي».

● اتبعت دائرة اهتماماته وتجربته، نظم في المناسبات والوصف والدعاء والغزل، في شعره إحقاق بحلب وتاريخها، وتجاوبت بعض قصائده مع الطبيعة ومظاهر الجمال فيها، ومال بمضئها إلى الفنائية، اتبع منهج الخليل في عروضه وموسيقاه كما نظم الموشحة، التزم في كثير من قصائده الأبحر المجزوءة، وتجلت فيها حرصه على الحسنات البديعية.

● كرمته وزارة الثقافة والإرشاد القومي السورية بمنحه درع الثقافة في العيد السابع لتكريم المهديين الذي أقيم في دار الكتب الوطنية بحلب (١١ من نوفمبر ١٩٨٩).

● أقيم له حفل تأبين في دار الكتب الوطنية بحلب (٢٨ من يوليو ١٩٩٠)  
شارك فيه لثيف من المثقفين والأدباء وبيض أفراد أسرته.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد نوغان: معجم أدباء حلب في القرن العشرين - دار الفرويا - حلب - ٢٠٠٤.
- ٢ - محمد هلال دملخي: مسرح حلب في مائة عام (١٩٠٠ - ٢٠٠٠) - مطبعة  
عكرمة - دمشق ٢٠٠١.

## كتاب

قد تلتقي منا القلوب على النوى  
فتضفح من ودر ومن تحنان  
كيف السلو وانت إلف جوانحي  
وهواتفي ونجي همس بيساني  
لوان طبع العالدين تقلب  
مسا كنت أجزى الود بالهجران  
إني اذا أصفيت ودي ماجدا  
امزفته ووعيتته بجناني  
ولقد أقيم مع النسائم ساعة  
وهواي منطلق مع الضلالن  
إن الحياة تبسّم وتهلّل  
فدع الكتابة للضعيف الواني  
إن رؤيتك من الليالي لوعاء  
فاصمّد لها في بسملة الريان  
لولا الفواجع لم تكن أفراحنا  
أبهى ولا أحلى من الأشجان  
نحيبا لنبهج لا لنظلم عيشنا  
إن الحياة جميلة الألوان  
\*\*\*\*\*

## عاشقان

على صفو تلاقينا  
فهام الفجر والزنيق

ورحنا نبسّع النجوى  
بلثم لاهبٌ مُحنق  
تطلّ على مجالسا  
نسائمٌ بالهوى تعبق  
إذا التقبيل أضعفنا  
ويثنا في الضنى نغرق  
تناجينا تشاكينا  
بهمسٍ بالجرى يشهق  
~~~~~

ولاحث في ضفائرها  
غماما بالسنا أحرق  
لها لحظ يصيد القلب  
إن أغسفي وإن أطبق  
وقالت نام عاذلنا  
فهيا الليل قد أطرقت  
تعال نعب من لهر  
وطفي غلّة تُغرق  
\*\*\*\*\*

## صبي الدام

صُبي الدام فهذا الليل قد شهقا  
مودعا والصباح اهترّ وانبتقا  
~~~~~  
لما نلت قلت هذي أسفرت حُلب  
بدر ولكن بطيب المسك قد مبقا  
وهكذا حُلب ماسّت بقسامتها  
وحلّ منها الجمال الصدر والعنقا  
وقلت ماذا بسفر كلّه أرّ  
الفخر مبسمه والمجد إن نطقا  
~~~~~

قلتُ أنْزِلْ يا ظبيّ وامد  
 عُجْ حِصَالِمْ اللحظات  
 عَسَدَتْ قَلْبِي لَاهِيَا  
 وقَسُوتْ بِالْفُتُكَات  
 فتَضاحَكْ الرُشَا العجيب  
 سُبُ الفُغْمِزِ والبَسْمَعَات  
 مَتَدافِئُهَا طَوْرًا وطو  
 رًا هَائِمْ الخَطَوَات  
 مَلِكُ تَفَرُّدِ طِعْنُهُ  
 بالطف والعطفات  
 هُمُ الصَّبَاحِ لغيره  
 يُطْرِيه بالدعوات  
 يرنو فيفضع حرقتي  
 وتلَوُّ القَسَمَات  
 وتَعَانِقُ الصَّبَحِ الطهو  
 رُ بَوَالِ الخَفِيقَات  
 انا أَفْتَدِيهَا عَذْبَةً الـ  
 لُحْمَاتِ والقَبَلَات

□□□

١٣١٠ - ١٣٩٤ هـ

١٨٩٢ - ١٩٧٤ م

## ظفر أحمد عثمانى

- ظفر أحمد بن لطيف أحمد عثمانى الهانوي.
- ولد في مدينة ديوبند (الهند)، وتوفي في أشرف آباد (باكستان).
- عاش في الهند وباكستان.
- تلقى تعليمه الأولي في بلندي ديوبند وتهاذه بهون على يد عدد من العلماء أمثال خاله أشرف علي الهانوي، ومحمد عبدالله الككومي الذي تلقى على يديه النحو والصرف والأدب، ثم التحق خاله بمدرسة جامع العلوم في مدينة كانبور التي طالع فيها أهم كتب السنة النبوية على الأجلّة من العلماء، وفي مدرسة مظاهر العلوم أخذ عن خليل أحمد السهارنبوري، وغيره من علماء المدرسة حتى أجازوه في جملة من العلوم الشرعية والفقهية، وهو لا يزال في الثامنة عشرة من العمر.

يا فتيةً من صبا الشهباء نسمّهم  
 في قبضة الروم شهْمٌ قد صبا أرقا  
 رُدُّوا عليه نشيدًا صاديًا هتفُ  
 له الضلوع وقلُّبا والهّا نزقا  
 يشكو الحنين إذا ناحت مطوّقةً  
 يروي أساه جريح الصوت مختنقا  
 وفي استداه أبو العلياء كالثّه  
 فعاد يشفي صدور المشرفي لقّا  
 الفخرُ في حلب ولهى سرائره  
 والمجدُ في حلب يزهر بها طلقا  
 هو ابنُ عم الثّلا أجناده شهيدُ  
 هذا ابن حمداً هذا العزّ قد نطقا

\*\*\*

إلا تلتفتْ دهرُ أبياتنا رجُمُ  
 واحتلّ معقلنا الأشرار مرتفقا  
 عيناك مرتعش الأسال في أمر  
 كانت جميعًا فأمست أمةً فزقا  
 لا بدّ من أجل يأتي الزّمانُ به  
 يطهر القدس من رجس بها علقا

\*\*\*\*

## متورد الوجنات

مستوردة الوجنات  
 اطمَنتُ في القَبَلَات  
 رَوَعَتْ قَلْبًا مُنْدَفُا  
 انْمَحِيَتْ بِالْفَتَات  
 انا عاشقٌ وردًا تَفِئُ  
 نَحْ في خدود عَنَاقِ  
 السَمَرُ في وجناتهم  
 والفستُك في النظرات

\*\*\*



● عمل معلماً في مدرسة مظاهر العلوم بمدينة سهارنبور (١٩٢٩ - ١٩٣٦) ثم عمل في مدرسة إرشاد العلوم بمدينة كبيهي، كما عمل في مدرسة إمداد العلوم بمدينة تهانه بون، وكانت له مجالس علمية بالخلفاء الأشرفية، وعمل مديراً للمدرسة المحمدية في مدينة راتجون ببورما الحالية، إضافة إلى قيامه بالإفتاء والوعظ والتبليغ.

● عرف بنزعة الإصلاحية من خلال انتمائه الصوفي والدموي، وكان مهتماً بتقوية المدارس المربية في بلاده والعمل على إنشاء الجديد منها، كما كان مشاركاً نشيطاً فيما كان يدور - في زمانه - من مناظرات فكرية.

#### الإنتاج الشعري؛

- له منظومتان: «في فضائل سيد المرسلين»، و«وسيلة الظفر في مدح خير البشر».

#### الأعمال الأخرى؛

- له عدد من المؤلفات منها: «إعلاء السنن» و«تلخيص البيهان في التفسير»، وترجمة «الترغيب والترهيب» إلى الأردية، و«المرشد في التصوف»، و«القول المنصور في ابن المنصور» (الحلاج).

● ما أتبع من شعره - وهو قليل - يدور حول مديح النبي (ﷺ) مذكراً بجهاده في سبيل إبلاغ دعوة، وله شعر في الرثاء أوقفه على العلماء في زمانه، استمعت لفته باليسر مع ميلها إلى التقريرية، وخياله قريب.

#### مصادر الدراسة؛

- ١ - حافظ قاري فيوض الرحمن: مشاهير علماء بالارو - فرننير ببلشتك كبيهي - اردو بازار - لاهور - باكستان (دت).
- ٢ - ظفر احمد العثماني: اعلام السنن (تحقيق وتعليق محمد تقي العثماني) - إدارة القرآن والعلوم الإسلامية - كراتشي (باكستان) ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
- ٣ - محمد ميان صديقي: تذكرة مولانا محمد إدريس كاندهلوي - مكتبة عثمانية - جامعة اشرفية - فيروز پور رود - لاهور ١٩٩٧.

### محمد خاتم الرسل

زال السّلام ولاح النور بالآفاق  
برق تألّق في داج من الفسّاق  
برق من الطور أو بدر على جبل  
ببطن مكة منشق على خلق

بأصبح من يدركانت إشارتها  
في البدء أنكى من الصمصام في العنق  
أهالة من مشير لا مثال له  
فماق الخسائر في خلق وفي خلق  
محمد خاتم الرسل سيّدهم  
حامى الحقيقة مفتاح المنطق  
اتقى الأنام وأزكاهم وأعلمهم  
بالله أحلّهم في الرّيق والفتق  
ذلكم اللّجاء جميل الوجه أنوره  
يمحو الظلام كبدر النّجم في الأفق  
قد جاء والناس في فرج وفي سرّج  
والظلم عمّ ببسيط الأرض بالقلق  
والجهل كالليل قد أرى نوائسه  
في غيم كفر على الأفق منطبق  
فانشق صبح الهدى من نور طلعتيه  
يجلو غياهب ليل الجهل والحق  
فأصبح الناس في علم وفي حكم  
بنعمة الله بعد الضل والفرق  
وأصبحت أمّة أميّة عرفت  
بالجهل سابقة الأقوام والفرق  
فأعلم والعدل سارا تحت رايتها  
والفتح والنصر والإقبال في الطرق  
والصبر والصق والإخلاص حلّها  
وراية العز في الأفق بالفرق  
حبّ النبي وتقوى الله شيمتها  
واليمين والسعد مثل العقد في العنق  
يا أكسرم الناس عند الله منزلة  
وأفضل الخلق من جمع ومفترق  
قد خصّك الله بالإسراء ليلة إذ  
ترقى السموات من طبق إلى طبق  
حتى بلغت من العلياء نزلتها  
وغاية لم تدع شأناً لمستحب

## تَبَا لَدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا

في رثاء محمد إدريس الكاندهلوي

تَبَا لَدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا  
وجميع ما فيها لدينا فان  
إدريسُ لا تبعُدُ فذكرُكَ خالدُ  
والذكرُ للإنسانِ عمرُ ثانٍ  
قد كنتُ أرجو أن تكونَ خليفةُ  
لدراسةِ الآثارِ والفران  
لكنَّ رحلتُ إلى الجنانِ بسرعةٍ  
وتركتُ أهلَكَ في البكا لزمانٍ  
قد كنتُ بحرًا في العلومِ بأسرها  
ولانتُ حَقًّا عالمُ ربّاني  
قد كنتُ بدرًا للغياهبِ صاحبًا  
قد كنتُ نجمًا راجعَ الشيطانِ  
قد كنتُ من أهلِ الصلاحِ نعمَ ومن  
أهلِ الثَّقفي في السرِّ والإعلانِ  
فإللهُ يورثُكَ الجنانَ برحمتهِ  
وكرامةٍ بالعفو والغفرانِ

□□□

## ظهور حسن

- ظهور حسن.
- كان حيًا عام ١٣٥٠هـ / ١٩٣١م.
- من علماء الدين في كهنو (الهند).
- كان عميدًا للجامعة المعروفة باسم «شعبة عربي كالج».

### الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصيدة في كتاب «أعلام الهند».
- بين منح الذات (الفخر) والغزل، ومرض الخبرة الواضحة بالتراث الشعري العربي، جدلتْ خيوطَ هذه القصيدة التي تثبت كل ما سمعت إلى نفيه، هي لامية ودافخ وقدره على الاستطراد.

أتاك ربُّك مما لم يؤتِه أحدًا  
من الجمالِ كمثُلُ اللؤلؤِ الفلقِ  
أوتيتَ علمًا وجلًا زانه خلُقُ  
وحكمًا أنت فيها هائزُ السبقِ

\*\*\*\*\*

## هنيئًا لياسين الكريم

في رثاء محمد شفيق

إلى أين أبكي واحدًا بعد واحدٍ  
فليس امرؤٌ مَنّا عليها بخالدٍ  
وإن الذي قد طار قلبي لفقدته  
أبوك أبو الخيرِات أفضلُ ما بَد  
هنيئًا لياسينَ الكريمِ قدومه  
على ربِّنا الرحمنِ ربِّ الموائد  
هنيئًا له جئنا عندَ بظلمها  
فيا خيرَ موهوبٍ ويا خيرَ وادٍ  
هنيئًا لمن قد كان مثلكَ أبنته  
فيا خيرَ موهوبٍ ويا خيرَ والدٍ  
هنيئًا له قربُ الحبيبِ محمَّدٍ  
فيا خيرَ مشهورٍ ويا خيرَ شاهدٍ  
فكان أبوك الخيرُ خيرَ معلَّمٍ  
وإنك بهرَ العلمِ زينُ المشاهدِ  
فطوبى لمن قد كان مثلكَ خالفه

فيا خيرَ مفقودٍ ويا خيرَ فاقِدٍ  
وما مات من قد كان خَلَفَ مثلكم  
نجومُ الهدى من سائقِ الخيرِ تائدٍ  
فِيصبي بك الأسلافُ طرًا ويهتدي  
بكم خَلَفٌ من بين غميرٍ وراشدٍ  
فصبرًا شفيقَ البرِّ إنك عارفُ  
بأنَّ لقاءَ الله خيرُ الفوائدِ

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: أهوى نفوساً زكية

سلوتُ فلا أصبو إلى طيبة عَفْرا  
ولا دمية زانت حلى جديها قسرا  
ولا ينطوي الاضلاع مني على جرى  
كأن عليها من لواحيه جمر  
فلست بمن يهوى غزلاً مقتنعاً  
إذا ما تبسّى في الدجى اخجل البدر  
ولست بمن يقتاده قائد الهوى  
فيتركه عبداً وإن خلّته حرّاً  
ولست بمن ينفي الكرى عن جفونه  
نضاراً المها عنه ويسلبه الصبر  
ولست بمن يُحْيِيهِ أنفاس كاعبر  
وإن ضمّخت أودان ريح الصبّا عطر  
ولست بمن يبغى لقاء صباة  
فتصبح من خوف النوى عينه عبرى  
ولست عميداً شفه الوجد هائلاً  
يراعي النجوم للقر والشهب الزهرا  
ولست بمن يبكي مسغانى خُمر  
على أن عفا اطلالها يوم تنسرى  
فما لي وللأطلال في برقة الحمى  
روادي الفضا والنجد إن أصبحت قفرا  
وما لي أن أبكي عذيباً وبارقاً  
إذا عشتش الغريان في بانها وكرا  
وما لي أبكي الرمل والمزن واللوى  
بأن الصبا جرّت بها نيلها جراً  
وما لي أن أبكي رسوماً بجاجر  
ودوراً بذى خال إذا خلّتها صِفراً

وما لي أبكي دار سلمى وخولة  
وهنر وليلى إن عفاها البلى دهر  
فلست بصّبّ إن نأت الخيل أو دنا  
يظلّ كئيب البال ذا كبر هوى  
ولا كميداً أرداه طول هموميه  
وأورده ما كدر الروح والسرّ  
تملكه ظبي الفسلة فتارة  
تضلّك فيها وترشده أخرى  
اتملك قلبي كلّ بيضاء طفلة  
وكلّ فتاة في الطبا ناهر عذرا  
حلفت يميناً بالطبا لست معطيّاً  
قيادي لمن أهوى وإن غسرتي دهر  
فكم من غوان في الصدور تودّت  
إليّ فلم أكشف لغانيّة خبيرا  
وكم من حسان راوبتنى تركتها  
تحنّ إلى قروبي فزايّلها قسرا  
لقد بالغوا في محصن وزخرفوا  
مقالاً وما كانت بدا كلّ أخرى  
فما لحظها سيف ولا قلها قنّا  
ولا ثغرها برق ولا خدّها الشّعري  
ولست أرى فجراً هناك وليلاً  
كيف يقال الليل قد غشي الفجرا  
ولست أرى طيباً بهن تازجت  
شذا نثريه حتى حكى الورد والزهر  
راوا ريقها صرغاً وعذب رضاها  
مذاق رحيق وهي لم تُشبه الضمرا  
فانقسمت لا أهوى مهافة ونعجة  
ولا شادناً أهوى ولا ظبيّة عَفْرا  
ولكنني أهوى نفوساً زكية  
لقد طبق الدنيا شذا فضلها فشرّا

□□□







## عائشة التيمورية

١٢٥٦ - ١٣٢٠ هـ

١٨٤٠ - ١٩٠٢ م

● عائشة بنت عصمت إسماعيل محمد كاشف تيمور.

● ولدت في القاهرة، وفي ثراها كان مرقها.



● تنتمي إلى الأسرة التيمورية ذات الأثر في الثقافة العربية الحديثة، فأخوها أحمد باشا تيمور مؤسس المكتبة التيمورية والمؤلف أيضاً، وابن أخيهما: محمد تيمور الكاتب المسرحي، وأحد رواد فن القصص القصيرة، ومحمود تيمور رائد الواقعية في الأدب العربي الحديث.

● حفظت القرآن الكريم في قصر والدتها، ودرست الفقه والخط والتحو والصرف والمروضة. وكانت تهجد العربية، والتركية، والفارسية، وقد حافظت على تنمية لغاتها ذاتياً.

● تزوجت محمد توفيق الإسلامبولي، فانتقلت معه إلى الأستانة (١٨٥٤م) وحين توفي بعد نحو عشرين عاماً عادت إلى القاهرة، فمكثت على الأدب، ونشرت في الصحف، وشاركت في الحياة الثقافية العامة، من خلال حضور المجالس العلمية في قصر والدتها.

### الإنتاج الشعري:

- لها ديوان: «حلية الطراز» - دار الكاتب العربي - القاهرة ١٩٥٢. (شبه مقدمات بقلم قدريه حسين، ومحمود تيمور، وأحمد كمال زاهد، وسهير القلماوي، وبت الشاطئ - وقصيدة لي زيادة)، وديوان: «أشكوفه» - وهو ديوان بالتركية والفارسية - طبع بمصر والأستانة وإيران، وقد صدرت طبعة حديثة من ديوان حلية الطراز (دون المقدمات) حققها الباحث محمد أبو المجد - سلسلة ذاكرة الكتابة - الهيئة العامة لقصور الثقافة - القاهرة ٢٠٠٤.

### الأعمال الأخرى:

- لها رواية تمثيلية (مسرحية) بعنوان: «اللقا بعد الشتات»، ولها رواية أخرى بخطها، لم تكتمل، ورسالة في الأدب بعنوان: «نتائج الأحوال في الأقوال والأفعال» - طبعت في مصر، وتونس - الطبعة المصرية: المطبعة البهية ١٨٨٨، ورسالة أخرى في الأدب بعنوان: «مرآة التأمل في الأمور» - مطبعة المحروسة - مصر ١٢١٠هـ/١٨٩٢م.

● شعرها يعد طليعة الشعر العربي (النسوي) في العصر الحديث، هو ببديعته وأسويته أقرب إلى المروضة، ويمتدحها وتتبعه الموضوعي أقرب إلى حياة صاحبه وتجاربها، كان لموقعها في أسرة مستتيرة تأثير إيجابي على تكوينها الثقافي وإبداعها الشعري، وكان لوفاء ابنتها

الوحيدة الشابة أبلغ الأثر في نفسها، فيكتها سبع سنوات وأدى ذلك إلى ضعف بصرها وانسحابها من الحياة العامة.. حتى أقدمت على حرق شعرها. بعض صور القزل في شعرها - مثلها مثل صور البكاء على أيتها - تتم على صدق الإحساس، وخصوصية الشعور الأنثوي.

### مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزكي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٧٩
- ٢ - عباس محمود العقاد: شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي - القاهرة - مطبعة حجازي - القاهرة ١٩٣٧
- ٣ - علاء الدين الكوسى: الدر المختار - دار الجمهورية - بغداد ١٩٦٧.
- ٤ - لجنة نشر المؤلفات التيمورية - تاريخ الأسرة للتيمورية - القاهرة ١٩٤٨.
- ٥ - الدوريات:
- عباس خضر: عائشة التيمورية في تكراها السنين - مجلة «المجلة المصرية» - مايو ١٩٦٢.
- عبدالفتاح عبادة: عائشة التيمورية أول من حمل لواء الألب من النساء في نهضتنا الحديثة - مجلة «الهلال» - القاهرة - فبراير ١٩٦٧.
- محمد عبد الفتني حسن: شاعرة الرثاء وأدوار لغناء عائشة التيمورية - مجلة «الهلال» - القاهرة - أبريل ١٩٧٤.

## رفقاً بصب

يا مَنْ إِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ اشْتَأَفَهُ  
رفقاً بصبٍ سُرَّتْ أَشْوَاقُهُ  
سكن الهوى بفؤاده فتلهبَتْ  
نارُ الصميم وقد دنا إحراقه  
فغداً يقول من الصبابة للصبا:  
مهلاً فقلبي هزني إشفافه  
هل تصلين إلى الحبيب رسالةً  
أجرى مياءً مديها إغراقه؟  
كتب السطور وقد أفاض مدامعاً  
تشكو لهيبَ حميمها أمأفه  
لما رأى صدَّ الرفاق عن الوفا  
شرحت حديث شجونه أروافه  
فغداً يردن من هواه قائلًا:  
يا من إِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ اشْتَأَفَهُ

\*\*\*\*\*

## لاح الصبوح

لاح الصَّبُوح وبهجة الاوقات  
فاشمرى وبساط الصبِّ بالكاسات  
واجلب برارك للقلوب تروجا  
فالراخ تُبدعُ نشأة اللذات  
وانهض فديتك فالزمان مراقبي  
مما الخطا لي في كل يوم اتى  
ودع الوشاة وما تقول عواذلي  
فالعين عيني، والصفات صفاتي  
دعني وما لاقى الفؤاد بحبها  
لما صبا بشقائق الوجنات  
لا غرو ان كان الرشيق يديرها  
في معسر الغزلان والبانات  
فانا الاسير بظل روض غروبها  
ولن ان في عتقي شهري حياتي  
وانا الشهيد بحب نؤفي عصورها  
ان كان في حبب الكؤوس ماتي  
جهل العواذل ما تريد بشرها  
نفسى وما تلقى من السكرات  
وتسلينا عن جفوة ام صبوة  
لفؤادي المضي من الحسرات  
شتان بين ظنونهم وسرائري  
والله يعلم متنتهي غاياتي  
كم باتت الاحقاد يمسق طلها  
روض الجوى وحدائق اللوعات  
يا عاذلي كفا للام فإني  
صبب بصدت بين السورى آياتي  
قل ما تشاء فإن قولك مطربي  
وحديث من اموى دوا عيالاتي  
ان شئت لني او فهدد وانهي  
فعايم لوبك في الهوى لذاتي  
لمسبت بي الاشجان حتى اني  
لم ادر من اموى، ومن هي ذاتي

وريسا بي الشوق الخؤون لمعهد

أهو اللطى أم غرسة الجنات؟

\*\*\*\*\*

## جزيا نسيم

جزيا نسيم على بان النقا وسن  
عن الاصبية: هل مالوا إلى نك  
واشمر صباية صب دمعه طن  
لولا هم لم يجسد بالدمع الهطل  
وحبيهم بتحصيات معطره  
بالسك واسلك إليهم اقرب السبل  
وان تعذر فيمما بيننا رسل  
فإن مسررك يُغنيني عن الرسل  
فإنهم منذ ما سار الفريق بهم  
ما لذ لي العيش في قول ولا عمل  
والقلب بات وامسى حشوة شفت  
والدمع كالمرن ان تحسبته ينعمل  
من لي بتنزيه عيني في محاسنهم  
كي تشمتني بتهاني فربهم علي  
إنسان عيني غريق في مدامعه  
كيف يُحشى على هذا من الببل  
لما نأوا عن عيون ظلت مكتئبا  
جلف الهيام، وقلبي دائم الوجل  
لولا الاماني اغاثتني موافها  
لراحت الروح بين الرشم والطلل  
كم بين روجي والاتلاف مُعترك  
وكم لجفني مع التسهيد من جكل  
وكم قطعت الليالي في محبتهم  
وكم ارتقت ونجم الليل يشهد لي  
أبيت ليلي اناجي السهد منتظرا  
غعضا وما السهد عن جفني بمنقل  
ان غبت - روجي - فنياس القوام له  
بين الضلوع احتفال أي محتفل



حيَاكَ عني سَعُوذُ الْفَوْزِ مَبْتَهِجًا  
بَلَدَمُ الْعَمِيشِ مَسْرُورًا وبِالْأَمَلِ

\*\*\*\*\*

### طَوَيْتُ لَيْلِي

قَدْ صَلَّيْتُ وَدَاعِي الْحَبَّ شَاغِلَتِي  
وَاللَّيْلُ طَالَ جَوِّي وَالْقَلْبُ مَشْفُوقُ  
أَبَانَ لِي حَسَنٌ نَيْهَ رَاقِنِي شَفَقًا  
وَهَمْتُ بِالْقَيْهِ حَتَّى قِيلَ مَقْتُولُ  
اضْمَاعَتِي عِنْدَمَا أَوَيْتُ بِصَاحِبِهِ  
وَطَرَفُهُ مِنْ بَدِيعِ السَّحَرِ مَكْمُولُ  
وَشَوْقُ بَاقِيَتِهِ فِي طَيْفِهَا نَزْدُ  
عِنْدَ التَّبَسُّمِ حَتَّى قُلْتُ إِكْلِيلُ  
نَفْسِي مُطِيعَتُهُ إِنْ رَامَ قَتْلُهَا  
إِذْ كُلُّ مَا يَفْعَلُ الْقَبُولُ مَقْبُولُ  
تَلَوْنِي فِي نَهَابِ الصَّبْرِ عَاقِلَتِي  
وَعُقْدُ صَبْرِي إِذَا مَا بَانَ مَحْلُولُ  
طَوَيْتُ لَيْلِي، مَشْفُوقًا بِطَلَعَتِهِ  
وَالْعَيْنُ شَاخِصَةً وَالْكَفُ مَفْلُولُ

\*\*\*\*\*

### وَمَضَى الَّذِي أَهْوَى

فِي رِثَاءِ ابْنَتِهَا  
إِنْ سَالَ مِنْ غَرِيبِ الْعَيَونِ بِحُورُ  
فَالْدَهْرُ بَاغٌ وَالزَّمَانُ غَسُورُ  
فَلِكُلِّ عَيْنٍ حَقٌّ مَسْدَرَارُ الدُّنَا  
وَلِكُلِّ قَلْبٍ لَوْعَةٌ وَتُجْبُورُ  
سَتَبَزَّ السَّنا وَتَحْجُبُ شَمْسُ الضَّمَى  
وَتَغْشَى بَعْدَ الشَّمْسِ بُورُ  
وَمَضَى الَّذِي أَهْوَى وَجَرَّعَنِي الْأَسَى  
وَعُذْتُ بِقَلْبِي جَذْوَةً وَسَعِيرُ  
يَا لَيْتَهُ لَمَا نَوَى عَهْدَ النَّوَى  
وَأَفَى الْعَيَونَ مِنَ الظَّلَامِ نَذِيرُ

نَاهِيكَ مَا فَعَلْتُ بِمَا حُشَّاشَتِي  
نَارُ لَهَا بَيْنَ الضَّلُوعِ زَفْسِيرُ  
لَوْ بَدْتُ حَزَنِي فِي الْوَرَى لَمْ يُلْتَفَتْ  
لِصَابِ «قَيْسٍ»، وَالصَّابِ كَبِيرُ  
طَافَتْ بِشَهْرِ الصَّوْمِ كَاسَاتُ الرَّدَى  
سَحَرَاءُ وَكَوَابُ الدَّمْسُوعِ نَدُورُ

\*\*\*\*\*

### اسْتِغَاثَةٌ

اتَيْتُ لِبَابِكَ الْعَالِي بَذَلِي  
فَإِنْ لَمْ تَعَفْ عَن زَلَّتِي فَمَنْ لِي؟  
مُقَرَّرًا بِالْجَنَائَةِ وَامْتِنَالِي  
لَأَسْرُ النَّفْسِ فِي عَقْدِي وَخَلِّي  
وَمَعْتَرِفًا بِكَوْزَانِ ثِقَالِي  
أَقَادَ لِحْمِلِهَا طَوْفًا لَجْهَلِي  
أَقْرُ بِزَلَّتِي مِنْ قَبْلُ كَيْ لَا  
تَقْرُ جَوَارِحِي بِالذَّنْبِ قَبْلِي  
اتَيْتُ وَلِي ذَنْبِي لَيْسَ تُحْصِي  
أَقُولُ لِرَاحِمِي بِالْعَفْوِ كُنْ لِي  
وَلَمْ أَغْنِيكَ لَذَاكَ الْهَيَّ زَادًا  
إِذِ الْأَطْعَامُ قَدْ قَامَتْ بِحَمَلِي  
وَلَمْ أَصْغِبْ حُلُومًا لِأَرْثِيَالِي  
يَقُودُ عَيْنَانِ تَسْوِيحِي وَضَلَّتِي  
وَكَمْ طَافَ الْغُرُورُ بِرَاحِ عُجْبِي  
عَلَيَّ وَلَمْ أَفَقْ مِنْ فَرْقِ حَسْبِي  
وَهَمْتُ بِخَفَلَتِي فِي عَيْبِ غَيْرِي  
وَهَا أَنَا مُحْفَلٌ لِلْعَيْبِ كُلِّي  
ضَلَلْتُ عَنِ السَّبِيلِ وَلَمْ أَحُلْهُ  
وَهَلْ يَبْدُو الرِّشَادُ لِعَيْنِ مِثْلِي؟  
سَعَتِ نَفْسِي بَأَنِ أَمْشِي مَكْبَأً  
عَلَى وَجْهِي لَطَاعَتَهَا فَوَيْلِي!  
هَدَانِي نَاصِحِي فَازْدَنْتُ غِيًّا  
وَقُلْتُ لِمُرْشِدِي بِالزَّجَرِ: وَلِي

يا منهلّ التشتيت حسبك ما جرى  
 قميوننا قد أقسمت لا تهجع  
 ما بال هذا الدهر يفجأ بالأسى  
 ألباننا، ولكم بحزن يجمع  
 نهب الأحبة واستقل ركابهم  
 يا ليت روحي وثقت إذ ودعوا  
 يا ليتهم طلبوا الفداء فهذه  
 روحي، ولكن ليت ليست تنفع  
 وإرادة المولى تعالى شأنه  
 حثت لنا هذا، فماذا نصنع؟

\*\*\*\*

### من قصيدة، منشور حسنك

منشور حسنك في الصفا سطرته  
 ورقسيم خطك طامنا كسرته  
 سطر العذار تولته فوجدته  
 يومي لسلكك دمي وقصد سلمته  
 أنا كل ما يُرضي هواك رضىته

أفنيته صبري في هواك متيما  
 وقضيت عمري في جمالك مغرما  
 وتركت سري بالتجالد مبهما  
 فأنلني تيهها أبان وأغصما  
 حتى استبان لديك ما أريته

جفني لبعدك بالصدود تارفا  
 ومذاق عيشي مر والسهد ارتقى  
 والقلب من نار الفسرام تمرقا  
 قل لي بخلق يا غزال: متى اللقاء؟  
 يكفي من التعذيب ما لاقيته

افسديك من غصن وريق بالحللى  
 تزهو بوجنادر وريق قد خلا

أراك بلمحتي يا شبيب عظمي  
 وقل: حان الرحيل غدا لعلي  
 فاول ما ترى جدت مؤول  
 شهيل ثراه كفا أخ وخل  
 وقد رجعوا كأن لم يعرفوني  
 وهم نسبي وابنائى وأهلي  
 وتشتغل البنون بقسم مال  
 أنا يسؤك في عظم شغل  
 فانت لوحدتي ولكل عام  
 له رحماك من بعدي وقبلي

\*\*\*\*

### هي درة

في رثاء والدتها

يا قبر فاهنا بالتي أحزنتها  
 هي درة في السرج لاحت تسطع  
 قد خائنها الدهر الملم فاصبحت  
 لكزوس أسقام الضنى تتجرع  
 ذقت مرير السقم من عهد الصبا  
 حتى قضت أيامها تتوجع  
 رحلت وقصد أفنى الزيف بماها  
 والقلب في حسرته يتصدع  
 كم من طبيب لم يكل، وطالما  
 داوى ولكن دأها يتفزع  
 كم ليلة باتت تُساهر نجمها  
 وتئن مما قصد حيوته الاضلع  
 حتى أتى أمر الإله لها: انخلي  
 لهذا، وأمر الله لا يُسترجع  
 يا رب فاجعل جنة المآوى لها  
 دارا طيب نعيمها تتمتع  
 واسكب على حبيباتها سحِب الرضا  
 فضلا، وإن لك قد سقىها الأدمع  
 يهنا لأرباب النعيم نعيمهم  
 طويى لمن من نهرهم يتضلع

وتغضُّ جفناً بالنعاس مَعسِلاً

فاسمُجْ برشفٍ لَمْ يَفُوقِ السُّسْلا

لأنَّ حَسْبِي فِي الْكُرَى مَا نَقُتُّهُ

يَا ظِلِّي فِي قَلْبِي عَلَيْكَ حَرَارَةٌ

تُظِلُّنِي لِنَظَامِي إِنْ سَمَحَتْ زِيَارَةٌ

خُلُو الرِّضَابِ أَفِي التَّوَسُّلِ مَرَارَةٌ

أَمْ فِي التَّفَاتِكِ لِلشَّجِيِّ خَسَارَةٌ

وَجَمِيعِ رِيحِي فِي الْهَوَى أَنْفَقْتُهُ

مَنْ ذَا الَّذِي أَشْرَاكَ حَسْبِي خُتْنِي

وَنَبَذْتَ عَهْدِي بَعْدَمَا قَاسَمْتَنِي؟

يَا مَالِكًا قَلْبِي وَمَا مَلَكْتَنِي

أَيْنَ الْوَعْدَةِ؟ وَأَيْنَ مَا بَشَّرْتَنِي؟

قَدْ خَابَ مِنْ جَدِّكَ مَا أُمِّلْتُهُ

□□□

## عائض بن مرعي

١٣٠١ - ١٣٥٦ هـ

١٨٨٣ - ١٩٣٧ م

● عائض بن عبدالرحمن بن مرعي.

● ولد في بلدة العرين (أبها - منطقة عسير - جنوبي غرب الجزيرة العربية)، وتوفي في الرياض.

● عاش في المملكة العربية السعودية.

● نشأ في كنف أسرة صاحبة علم وفصل، فهداه لأمه كان قاضياً لمدينة أبها، تمهده بالرعاية والعناية الأدبية واللمعية، حتى أصبح على دراية بمبادئ الفقه والتفسير واللغة، إضافة إلى حفظه للقرآن الكريم.

● أسندت إليه مع إخوته قيادة قبائل قحطان، ثم قيادة قبيلة بني مالك، وكانت له مواقف مع جيش الإدريسي.

● ذكر أنه - في أخريات حياته - كف بصره، وزهد في الدنيا، وانصرف إلى العبادة.

الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «تاريخ عسير» قصيدة واحدة، وله نماذج شعرية ضمن كتاب «أخبار عسير».

● يدور ما أتبع من شعره حول الفخر بالذات وبالقبيلة وتاريخها، والحث على إحياء قيم الفروسية وإثارة النخوة، والدعوة إلى رفض موالاة الأعداء ونيلد الخيانة والخنوع. يعيل إلى إمداد النصيحة ويتجه إلى الاعتبار، وله شعر في الغزل مزج فيه بين النغمة والمصارحة، إلى جانب ما كتبه من مطارحات ومساجلات شعرية. تنسم لفته بالطواعية مع قوة في العبارة، وبسلامة في الأنشاق، خياله نشيط.

مصادر الدراسة:

١ - شعيب الدوسري: إمتاع السامع بكملة متعة الناظر - منشورات دار

ملك عبدالعزيز - لرياض ١٩٩٨.

٢ - عبدالله بن علي بن مسفر: أخبار عسير - منشورات المكتب الإسلامي -

دمشق ١٩٧٩.

## كفّوا عن البغي

كُفُّوا عَنِ الْبَغْيِ إِنْ الْبَغْيُ خَصْمُكُمْ

وَالْبَغْيُ يُظْفَى عَلَى الْبَاغِي وَيَصْرَعُهُ

وَلَوْ إِذَا كُنْتُمْ أَصْحَابَ مَعْرَكَةٍ

هَذَا الصِّرَاعُ وَلِيهِ الْخَصْمُ نَصْدُغُهُ

فَسِدُونَا جِئْتُمْ فِي النَّفْسِ مَلَمَعُهُ

فِي الْخَافِئِينَ لَهَا رَجْعٌ وَمَلْجُغُهُ

بِالْأَمْسِ أَسْيَافُنَا سُدَّتْ لَتَحْمِيسِهِ

وَالْيَوْمَ تَبْغِفُونَ أَنْ تَنْزَاحَ أَقْنَعُهُ

سَيْوُفُ أَسْلَافِنَا ارْتَدَّتْ جُدُودُكُمْ

عَادَتْ وَفِي كَفُّنَا لِلْحَقِّ تَمْنَعُهُ

بِمَاؤُنَا فِي سَبِيلِ الدِّينِ نَبْذُلُهَا

تُذُنًا عَنِ الْعِرْضِ كِي يَمْتَرُ بِرَقْعُهُ

جُرْتُمْ عَلَى الْعَرْبِ هَبُوا وَاسْتَفَانُوا بِنَا

فَنَحْنُ نَحْمِي الْحِمَى وَالْخَصْمَ نَقْمُهُ

لَا تَحْسَبُوا نَصْرَكُمْ عُقْبَى تَارِخِنَا

غَدَاً يَبِينُ لَكُمْ فِي السَّاحِ زَرْعُهُ

فَطَمَنُ الْخَوْنِ لَا تَخْشَيْنَ مَنَقَصُهُ

الْأَزْدُ فِي الدَّارِ يَحْمِي الدَّارَ أَشْجَعُهُ

غَدَاً مِنَ الْحَرْزِ تَأْتِيكُمْ فَوَارِسُهُ

لَضَرْبِ بَاغٍ لَتُخْرِزِي مِنْهُ أَرْبَعُهُ

أنفاسُ أهلِ الهدى من هاهنا أبداً

إن نأبهم منكراً تقوى وترفعه  
فصابروا يأتكم ما توعدون به  
ورابطوا يتولى الخير أجمعه  
إذا تخالفتكم تخيبروا خكم  
وقد تقي مع السيدان أضيقه  
شدوا العزائم وأرجوا النصر ياتكم  
فأله يكتبه والله يودعه  
فقوم داود لم يخشوا عدوه  
والله ينصر من بالحق يتبعه  
وصحب أحمد ما خانوا وما جبنوا  
من جمع ما جمعوا فالله يدفعه  
فهم لنا قدوة نمضي بإثرهم  
لنصرة الحق كي يعتز مهيقه

\*\*\*\*

### لا لن نبالي

لا لن نبالي بمن كانوا ومن مكروا  
هل يرهق الصخر إمّا مسه مطر  
[استمرتم] الزوب فينا، بات يشغلكم  
حتى يباغضكم ما تُحبى النذر  
خدمتم أمسانة من كانوا لكم سنداً  
وذاك مسلك من من جرعة سكرها  
سيطرخ النجر حينئذ شاب معدنه  
وذلكم كاللظى يجلّى به الكدر  
يبقى النضار أصبلاً في تألقه  
والخيث يفضح من نسوا ومن غدروا  
إن العبودي أبات طهر منبتنا  
وأظهرتكم فبان اللوم والقدر  
تنافس الناس في قول وفي عمل  
بشائنا وكفانا جدنا النصر  
احسبنا كإطلاق النور مصدره  
شمس وإن رات الظلماء فالقمر

هل اغتبرتم وقد اغضت نواظرتنا

عن سويكم فبدا من طبعكم قنر  
لا لا تقولوا: عرين الأسد خالية  
إن جاسها حاقداً أزرى به الخطر  
(إن الافاعي وإن لانت ملامسها  
عند التقلب في أنيابها) الضرر  
مخايس الأسد تبدي الأسد طيعة  
وإن أثيرت زفير العزم ينتهر  
لها التوثيق طبع والنزال هو  
وكل دينها الإقدام والظفر  
قدنا المعالي فساد الأمن مريقنا  
بنا عسير ثبامي كل من فخروا  
اعراضنا صانها الرحمن عن نسي  
لم تُفرينا واضحات خرد غرر  
من كل هاتنة مضاف شامخة

إن رابها من نوايا مدنس أشعر  
وغضاضة الوجه تسبي العين إن بسمت  
وتبسج القلب لا يأي له كندر  
ميساء، هيفاء، وظفاء مُنفرة  
ما شابها خنس أو رابها خنز  
ريانة الثغر غيداء إذا التفتت  
غزاة الجيد يحدو سيرها كبر  
في راحتها ندى لا المُن تسبقها  
تطير البنان حريراً خشوه نذر  
تجلاء ترنو حناها في تطلعها  
يستنزل الصياد من عليها الخمر  
نهدان قد جئنا في الصدر خلتهما  
شداً على القلب كماً شاقه النظر  
هما الكريمان والأبطال من ملع  
لانت وفي كنفها المصقولة البئر  
لانت ومن خوفها للخوف ذاهلة  
وبان أطرافها الاموال والذعر  
غدا أسارى لحن أي مسرية  
اغسوت بمنفلج ما مثله نذر

المرب - دمشق ١٩٧٦، ووجه للفرح ذاكرة للصحرَاء - وزارة الثقافة والإعلام - بغداد ١٩٨٠، ومضى تقيت السنبلة، - دار الكرمل - بيروت ١٩٨٠.

● صوت فلسطيني عاش تجربة القرية في الوطن، شجاعت قصائده ممزوجة بمرارة المعاناة وحلاوة الأمل في الآتي الموعود، كتب قصائده على نسق التفعيلة، مع تنوع على هذا الأصل، يحاول أن يؤصل لنفسه موقفاً في زمن التبعولات، أهم ما يتميز به أسلوبه الجريء في تشكيل الاستعارة.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد عمر شاهين: موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين - دائرة الثقافة - منظمة التحرير الفلسطينية - دمشق ١٩٩٢.
- ٢ - أيوب عزت، وآخرون: تراجم أعضاء اتحاد الكتاب العرب - في سورية والوطن العربي (٤٤) - اتحاد الكتاب العرب - دمشق ٢٠٠٠.

## ويأتي.. مرة أخرى

إلى هيلاريون كبوتشي.. إلى عز الدين القسام

للحزن أوسع..

وللمع الرزين صدى..

رايت أول نهضة للشمس..

تنهض من جراحات قطع البعر..

تنهض مثل سنبلة..

هي اللون المقدس.. والذى

وسمعت غمراً راکضاً..

من أول الآه القصيرة

ممعناً في الرمل..

صحراً على شكل الصلاة..

وعابد يستلّ ليل النفي

يقرأ سورة الخطوات

تُدخِلُه..

إلى الأرض الخجولة

عاشقاً..

وتدور فيه.. فيستحيل:

رقياً..

ويمتدح للذى..

الدم يصنع مجده

ما عاد يقوى كريم أن يبت هوئى

لكنه انكبّ للأقدام يعتذر

حسن تناهى وشغ السحر يبرها

فتأنة فتهاوى حولها البشر

فالكفل من ثلّه يهتز من غنج

والقد مشوقه يزهو بها الخفر

ملاحاة تسلب الأبواب ساطعة

فلا تلوم من قد شذبه الصور

مضى تغلل فيها من به أمل

فهل إلى النصر حال الغول فاتبهرها؟

□□□

## عادل أديب آغا

١٣٦١ - ١٤٠٨ هـ

١٩٤٢ - ١٩٨٧ م

● عادل أديب آغا.

● ولد في بلدة ترضيحا (الجليل الأعلى - فلسطين)، وتوفي بنوبة قلبية في السموذية.

● عاش في فلسطين، وسورية، والسموذية.

● نزح مع أسرته عن فلسطين عند الاستيلاء على الجليل (الملاصق للحدود الفلسطينية مع لبنان) وأستقر في سورية.

● تلقى تعليمه في مدينة حلب ودمشق وتخرج في كلية الآداب - جامعة دمشق.

● عمل مدرّساً في مدارس وكالة غوث اللاجئين (التابعة للأمم المتحدة) في سورية.

● كان له نشاط ملموس في الصحافة السورية والسموذية.

● نال وسام القدس للثقافة والفنون عام ١٩٩٠.

الإنتاج الشعري:

- صدر له النواوين التالية: «زهو مليشيا الفرج» - طلائع حرب التحرير - دمشق ١٩٧٤، و«شقاء الورد» - موسم الصخر - طلائع حرب التحرير - دمشق ١٩٧٥، و«الهروب إلى المهداة» - منشورات اتحاد الكتاب

والصوتُ يحمل للأسى وشما..

وللمع الرزين: صدئ.. صدئ..

ورأيت شكلاً طالماً من غفلة البحر الأليفِ

يجي، مكتملاً إلى شرفات «يَقْبَدُ».. كي يموت

ورأيت إسماً ناهضاً من صيفه الألق الشفيف..

له جنون الوريد..

أو طعم السرى

النار بين يديه كمنزى من الثلج العريق..

وبضه.. صوت ابتهاج الوقت للعرم - الخريف

للحزن أو سمة..

وللموت القريب يجي، متشظاً بصوت الأو..

مكتملاً إلى شرفات «يعبد»..

كي يموت..

ورأيت ضوءاً فاخراً.. صعباً..

بشكل الجوع.. والفقر..

يحملة إلى زمن السكوت..

فعرفت أنني واقف.. في موسم الملوكوت..

«عز الدين» - «هيلاريون»..

عز الجرح..

كلمة سيرتنا الأولى..

يجي، متوجاً بالشواكر..

يحمل بندقيته.. ولا يحزن..

وكنت أراه غريباً.. ولا أبكي..

وكنت أراه يأتي حاملاً مستقبلاً نثماً..

ولا أبكي

وكنت أراه.. أحلم..

عابداً يستل وجه الأرض: فُكَّاساً..

وموسيقاً..

وفاتحة

ويكتب سورة الخطوات

من بوابة المنفى إلى يقبَدُ

يجي.. يجي، مكتملاً إلى شرفات قرشيحا

وكنت أراه أخضر مثل تل الزعتر الأخضر

ومثل عبير من جرحهم الطلق..

من قتلهم الكلمات..

من رحلوا..

لكي يأتوا.. وخضراً مرة أخرى

فما قتلوا..

وما رفعوا إلى المجد الجريء..

وما أحيا غير دستور الخطى

دخلوه..

فانبجست على أقدامهم:

للحزن أو سمة..

وللمع الغزير مدئ

وأشهد أن عز الدين ما صلبوه..

ما قتلوه..

ما عرفوه بعد..

لأنه يأتي..

وقد يأتي..

ويأتي مرة أخرى

\*\*\*\*

## من قصيدة: الذي ضاع... الذي يعود

رأى كل شيء..

وضاع..

وأورثنا لعنة الإرتحال

وحين ارتوت من لهاث ديمان الرمال

ومد الفراغ العتيم أصابعه

فانجذبنا إليه

نفوس.. فنلتهم الأزمنة

وتتكسر الطرقات - المسافات فينا..

ومن حولنا

لم نجد غير صدر بلاد..

تقوم إلينا من الماء..

## عادل أرسلان

١٣٠٥ - ١٣٧٤ هـ

١٨٨٧ - ١٩٥٤ م



• عادل بن حمود بن حسن بن يونس آل أرسلان.

• ولد في دمشق، وتوفي في بيروت.

• عاش في سورية وسويسرا والأردن ومصر ولبنان.

• تلقى تعليمه في مدارس الحكمة والفرير والمثمانية ببيروت، ثم سافر إلى فرنسا، راغباً في أن يتخصص في الأدب العالمي، ومن فرنسا إلى إستانبول حيث الكلية

الملكية التي التحق بها دون أن يكمل تعليمه فيها. أثنى اللغتين: التركية والفرنسية إلى جانب العربية.

• عمل مساعداً لرئيس الحكومة السورية بدمشق في العهد الفيصلي، ثم عين مستشاراً للأمير الأردن الذي أبهده إلى مكة ليمود بعد ذلك إلى سورية، وهناك تولى بعض الوزارات، وعمل نائباً لرئيس الحكومة في عهد حسني الزعيم، ثم استقال ليمول سفيراً لسورية في أنقرة مدة اعتزل بعدها العمل العام.

• كان عضواً في مجلس النواب العثماني.

• يمد واحداً من قادة الثورة الاستقلالية في سورية (١٩٢٤ - ١٩٢٦)، ويعتبر زعيمها الثاني بعد سلطان باشا الأطرش، فقد ظهرت بطولته في العديد من الممارك التي خاضها ضد المستعمرين مما تسبب في الحكم عليه بالإعدام غيابياً ثلاث مرات.

الإنتاج الشعري:

- له عدد من القصائد في مصادر دراسته.

• يدور ما اتج من شعره - وهو قليل - حول الرثاء خاصة ما كان منه في رثاء أخيه، وله شعر وطني يعبّر فيه عن كفاح مدينة دمشق في مواجهة الاستعمار الفرنسي، إلى جانب شعر له في الوصف واستحضار الصورة، وكتب في التنكّر والحنين، لغته طيبة تميل إلى المباشرة، وخيالها نشيط، تؤكد قصيدته الفاتية تطويعه للقوافي الصعبة واتساع معجمه اللغوي.

مصادر الدراسة:

١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٢ - عمر رضا كحالة: المستدرك على معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.

حيث البداية

رحنا نغني نشيد الوطن.

فضاع الذي قد رأى كل شيء...  
وعُدنا.

~~~~~

فيا أجمل العاشقات... أتيت وحيدا  
يُكلّني الصمت - لو تعلمين..

أجيء وحيدا

فخلّي بعينيك بعض دموع... وورده...  
فإني سارجع يوماً: شهيداً جديداً

~~~~~

رأى كل شيء...

فصار جميلاً بلون الصلاة..

أحبته كل عذارى العصور..

وأهديته قمرًا من ندام..

فضاع..

وأورثنا صبح التوق... والإنتظار...  
انتظرنا..

وفي حومة الرغبات - المرارة  
كنا نُؤاخي مفردة للبكاء..

بكينا..

وفي دموع كنفاء الوداع...  
انكفأنا..

الرمال تجيء..

وليل الغرابة ينهض

ينكسر الوقت فينا..

وحين نخاف..

نغني نشيد الوطن..

يضيق الذي صار عذباً جميلاً..

ونرجع..

ضاع الذي قد رأى كل شيء...  
وعُدنا.

□□□

## نفي النوم

في رثاء شقيقه الأمير نسيب  
نفي النوم ما هاج الضمير للناجيا  
أفي الغيب ما أحشى، وإلا فما ليا؟  
هواجس قد أصبحت بعد ديبها  
أكاد إذا انصتُ أسمع ناعيا  
إذا تلعباتُ «النبك» لاقت نواظري  
تمثل فيها ضاحك الروض باكيا  
وقفت على «وادي السراحين» واجمأ  
أخالط ليلاً باللمعات داجيا  
على النخلات الخمس يطفن في النجى  
يُشرن إلى المشتاق إلا تلاقيا  
تميل من هوج الرياح كأنها  
نوادب يصثن التراب بواكيا  
إلا إن هولاً شدد من كل جانب  
وأطبق يستجدي علي النواحيا  
بلى قد مضى القلب يهفو لذكره  
«نسيب» وخطى أهل الربيع خاليا  
فيسا نائيا أو لا أن نظرة  
تزوئها من قبل أن صرت نائيا  
فديتك لو ترضى النئى فسيدي  
وهيهات ترضى بي لثلك ناديا  
انقضى ويعدونى الجمام مغاظرا؟  
لعمري لقد أبطأت في العمر ماشيا  
ويخطنني سهم ويرديك غيري  
فيا لَهْفِي ما أخبت الدهر راويا  
إذا الوطن الحبيب فاز بحقه  
وجدنا الرزايا في هواه تعازيا

\*\*\*\*\*

## أضاحية الفيحاء

أضاحية «الفيحاء» هل جفت الدماء؟  
وهل أن للموتور أن يتبسما؟

وهل أبطلت فيك المدافع رعدنا  
وهل أذنت للطير أن يتسرنا  
سلام على «الفيحاء» من قلب موجع  
أبت نفسسه في الحب أن يتظنا  
فتى أخذت أيدي النوى من شبابيه  
فما تركت إلا فؤادا متيما  
وعزما يريه العام يوما وليد  
وصبرا يريه القفر أحلى واحلما  
وما ضره أن يشمل الشبيب راسه  
وهل عاب نسر الجوّ أن صار قشعما  
نعمت صباحا جنة الأرض كلها  
واسكن من تبكينهم جنة السما

\*\*\*\*\*

## الخير حل في الصفا

أتاني أن الخير قد حل في الصفا  
وأن له في القاع مقهى ومقصفا  
وأن الدوامي غامزته بعينها  
فلبى وأدنى همّه أخذ ما صفا  
وعند الصفا يسعى الصبيح وقد سعى  
فلا غرر أن لبى هناك وطوقا  
عسى الله يؤتيه المناسك كلها  
فيرجم شيطان الهوم وينقفا  
تراقص دوح الواد عند قدومه  
وأرضي له الصفصاف شعرا مصفا  
وغناه عصافير الرياض مرحبا  
وهزله الملل قدأ مهفها  
وكان له من غرة الشمس في الضحى  
رقيب فلما لم ينل كيده اختفى  
وظلت مظلات الصنوبر فوقه  
إذا خرقتها الشمس فالغيوم قد رفا  
وقد عض للتفاح خدأ موردا  
ومصن من الدراق شهدا فما اكتفى



ومن كـرّز الوادي أصاب زمردًا

تـحـمـل ياقوتًا ومن شاء أسرفا

كانني بالصفصاف قد عيل صبره

لـدن جاءه علم الزيارة فاحتفى

أراد عبور الماء قصـدً لقائه

فـشـمـر من أنياله فضل ما ضفى

ولمّا أراد الجسر والنهر تحت

يطرّن بالحصباء تريّا مصدّا

تلقتّه طاحون القناة بقوسها

فـسـرّشت عليه الماء قطعًا منقبا

إذا الغيثُ حَيْثُ المياه وصفت

لعمري في الأحقاد ما أحسن الوفا!

ومن كان من شمس الحجاز فراره

تـسـلّمه الظلّ الخليلُ فوؤفا

□□□

## عادل الشمالية

١٣٤٢ - ١٤٢٠هـ

١٩٢٣ - ١٩٩٩م

● عادل عبدالمهدي الشمالية.

● ولد في مدينة الكرك، وتوفي في عمان.

● عاش في الأردن ولبنان وإيران وفلسطين  
ومصر والإمارات العربية المتحدة.

● تلقى تعليمه الابتدائي في التراسطة  
بالقدس، وحصل على شهادة الدراسة  
الوطنية عام ١٩٣٩، أما دراسته العليا  
فكانت في الجامعة الأمريكية ببيروت حيث  
تخصص في العلوم السياسية والاقتصاد.

● عمل مراقبًا لدائرة الاستيراد والتصدير، وعمل موظفًا في التشريفات  
الملكية، ومديرًا للمراسم في وزارة الخارجية (١٩٤٨)، وقائمًا بالأعمال  
في طهران، وعمل متصرفًا في لواء القدس ونابلس (١٩٦٠)، وفي  
عام ١٩٦٢ عمل وكيلًا لوزارة الخارجية، وعمل محافظًا للماصمة عام  
١٩٦٣، ثم اختير وزيرًا للاقتصاد الوطني، وفي عام ١٩٦٧ عمل سفيرًا  
في مصر، وعمل نائبًا لرئيس مجلس الإعمار، كما عمل سفيرًا في  
الإمارات العربية المتحدة حتى تقاعده في عام ١٩٧٣.



● كان مقربًا من مجالس الملك عبدالله بن الحسين، وقد عرف بتواضعه  
الجم ولحمه وسماحة نفسه مما أكسبه رصيدًا وافرًا من حب الناس  
وتقديرهم.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له جريدة الجزيرة الأردنية عددًا من القصائد منها: «شكاة حياة  
الحرزن» - عمان ١٩٤٥/٥/١٩، و«ذكرى» - عمان ١٩٤٥/١٠/١٩،  
و«شاعر عقه الوجود» - عمان ١٩٤٧/٥/٢٥، وله الأعمال الشعرية -  
مخطوط، وسجلات شعرية مع الملك المؤسس - مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات المخطوطة منها: السيرة السياسية، ومواقف  
وطنية.

● ما أتبع من شعره ثقفه نزعة تشاؤمية تستدعي أجواء أبي العلاء  
المعري. يميل إلى الشكوى والعتاب، وله شعر في الفخر بكونه شاعرًا  
يسمى إلى مقاربة المثال، وكتب في التذكرة والحنين. يشعره من من  
الحزن الذي يسفر عن عذابات وجودة مصيرية، كما كتب في  
الوصف واستحضار الصورة، إلى جانب شعر له يعالج فيه صومًا  
ذاتية وجدانية. لفته ثرية متدفقة وخياله فصيح. التزم الوزن والقافية  
فيما أتبع لنا من شعره.

مصادر الدراسة:

- ١ - أسامة شهاب: صحيفة الجزيرة الأردنية - دورها في الحركة الأردنية -  
وزارة الثقافة - عمان ١٩٨٨.
- ٢ - حسن عثمان وحامد الشويبي: رجالات مع الملك عبدالله مؤسس المملكة  
الأردنية الهاشمية - وزارة الثقافة - ١٩٩٥.

## شكاة حياة الحرزين

زُكِينِي بِشَوْمُكَ المَعْهُوَرِ  
وَاتْرَكِينِي مَكْبُلًا بِالْقَيْوَرِ  
إِنَّ فِي الْقَلْبِ لَوْ عَلِمْتَ لَجْرَحًا  
فِيهِ مَعْنَى مِنَ الشَّقَاءِ البَعِيدِ  
إِنَّمَا الْعَمْرُ لَوْعَةٌ وَعَذَابٌ  
وَاصْطَبَارٌ عَلَى الْخُذَا وَالْجُحُودِ  
كَيْفَ تَصِفُ لِي الْحَيَاةَ وَقَلْبِي  
بِأَنْ يَنْزِلَ فِي حَرْقَةِ الْمَفْهُودِ؟

\*\*\*

قريبس النور لست أبصر منه

غير أفقر من الضباب المديد

والأغاريذ لست أسمع منها

غير أهاو متعب مكود

والدموع الفزائر ترقص حيرى

في جفون المعذب للكدود

تترأى له الأماني صرعى

تحت أقدم دهر العرييد



الغجاءات ويحها صرعت

فتهاوى عن أوجه العقود

واستحال الضياء في مقلتيه

دفقات من الظلام الشديد

فتوارى عن العيون كئيبي

واهن العزم نائها كالشمريد

حاملأ معول الشقاء وحيداً

بين أطلال عرشه المهيدود



كلما لاح في الصباح ضياء

واستفاق الهزار للشمريد

عانه الهم فأنفنى يملوى

في أكف العذاب والتسميد

مطرق الرأس مثقلاً بالزاي

شل منه العيياء عرق الوريد

رعشات الذلول في مقلتيه

وشموه الحياة فوق الخدود



يرقب النجم ساهداً يتلظى

ففيه شيء من الأسمى والجمود

قبضه الهم زلزلت من قواه

وأطاحت بمنجل من حمود



الفرايس ليس يلمع فسيها

غير أشوال ذابلات الريدود

أقلع الطير عن حماها فاضحت

خاليا من سجع والنشيد

والعصافير لم تعد تنفيا

تحت أغصان نوحها المدود



أيها الدهر هل أظل حزينا

أم تعود الحياة لي من جديد؟



### شاعر عقه الوجود

عبيق الجو من شذا أردانه

وانتشى الأفق من صدى الحانه

عبقري السنا تحض عنه

ليس الهذي من بريق جمانه

والعظيم العظيم من ظل يسمو

فوق هام الورى على أفسرانه

شاعر عقه الوجود فولى

يجتلي الوحي من رفيع مكانه

ما حباه الزمان منه خلوداً

إنما الدهر خبالد في زمانه

هو مت حسوله الظنون ولكن

ظل رغم الظنون سر زمانه

وانبصرى يغسل الكأبة عنه

بين أقدم خمره ودانه

ما على الروض أن تفنق فيه

برع الطهر في رحيب جناه

فإذا الزهر باسم في رياه

وإذا الشوك خاسر في رهانه

١٣٢٦ - ١٣٩٢ هـ  
١٩٠٨ - ١٩٧٢ م

## عادل الغضبان

● عادل بن حكمت الغضبان.



● ولد في مدينة مرسين (وهي الآن في تركيا)، ونشأ في حلب (شمال سوريا)، واستوى موداً وتكويناً ثقافياً في القاهرة، وفيها عاش ومات.

● تلقى دروسه الابتدائية في مدارس حلب، ثم توجه - مع نهاية الحرب العالمية الأولى - إلى حيث استقر والده بالقاهرة، فالتحق بمعهد الآباء اليسوعيين، فأتقن العربية والفرنسية.

● اشتغل مدرساً، فموظفاً في المحاكم المختلطة بالقاهرة، ثم اختير مديراً للقسم الأدبي في «دار المعارف» - وهي آنذاك - أكبر دار للطباعة والنشر في الأقطار العربية. وفي إطار هذا العمل تولى رئاسة تحرير مجلة «الكتاب»، ومن بعدها رئاسة تحرير سلسلة «أقراء» - وهما من إصدارات دار المعارف.

● زار معظم المواسم العربية والبلدان الأوربية والأمريكية عدة مرات، سائلاً، أو مشاركاً في ندوات ومؤتمرات.

● اختير عضواً في لجنة الشعر بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، بالقاهرة، وعضواً في رابطة الأدب العربي سنة ١٩٣٣.

● أشاد به وبأسلوبه وفكره شيخ المروية أحمد زكي، وصباح محمود العقاد، وأطلق عليه لقب «شاعر الشباب» من بعض الصحف، التي نازعت الشاعر أحمد رامى هذا اللقب.

### الإنتاج الشعري:

- له: «من وحي الإسكندرية»: مطولة شعرية، في طباعة أثينة، وثمانية عشر تشبيهاً، تعرض قصيدة عروض المتوسط من مؤسسها: الإسكندر، إلى حاضرها في عصر جمال عبدالناصر. (المطولة ١٨٧ بيتاً - التزم فيها وحدة البحر (الزمل، والقافية) - القاهرة ١٩٦٤، وله قصائد منشورة في صحف عصره، منها: «المريضة» - مجلة الكتاب - العدد (١) - السنة الأولى - القاهرة - نوفمبر ١٩٤٥، وأبرزها الجندي» - مجلة الكتاب - ج ٢ - السنة الأولى - القاهرة - ديسمبر ١٩٤٥، و«فتى الأرز» - مجلة الضاد - حلب - السنة ٢٩ - يوليو ١٩٥٩، و«البلبل الفريد» - مجلة الضاد - حلب - السنة ٣٠ - يناير/ فبراير ١٩٦٠، و«أخو البلابل» - مجلة الضاد - حلب - السنة ٣٠ مايو/ يونيو ١٩٦٠، و«تحية العرب للمسيك» - مجلة الضاد - حلب - السنة ٣٠

شاعر يزعم الخلود ليبقى  
في قم النهر عبقري زمانه  
ببد الشك باليقين وأضحى  
يسفح النور في دنا عميانه  
ما رعته الأيام إلا ليشرد  
بالجمال المجروح في وجدانه  
فلذا الكون شبعلاً من سناه  
وإذا الشعرُ نفحةً من جنانه

\*\*\*\*\*

### ذكرى

هناك على قبضة الربابة  
خلقت لأحيا بالعلمانية  
تداعبُ خدِّي شمس الضمى  
وتنمو الأمانى بأحضانها  
تغررُ هولي طيور الربا  
فتفسل عني أشجانها  
وأرنب إلى الزهر في روضه  
تهدهد النسم الساربه

\*\*\*\*\*

هناك لقيت الصببا والشباب  
فلاحت قطوف المني دانيه  
وصادت إلي طيوف المبيب  
تفتتح للحب اجفانها  
تذكّرني يوم كنا نهيم  
مع الطيبي في البقع النائيه  
فتذكّرني بقلبي نار الحنين  
وتشعلها مرة ثانية  
فأفسدوا ولكن على هرقتي  
وأصبحوا لأشقي بأحزانها

□□□

## البلبل الغريد

ترحيباً بالشاعر القروي في القاهرة

حيثك مصرٌ قبلها الخفاق  
ورثتُ إليك بضاحك الاحداق  
وصبّتْ إلى لقيها الحبيب مشوقة  
فشفتُ منها من لالعج الاشواق  
واستقبلتُ بك حين ألتح بأفقاها  
فنگاً من الآداب والأخلاق  
تزهر أشؤُّهُ بكل فريدق  
عربيةً الاحساب والاعراق  
ورث بذور عُلاك أبهى صورق  
من مسجد إخوان لنا ورفاق  
حلوا بائق الغرب فازدهرت بهم  
جنبائهُ وزنتُ على الأفاق  
أبناءً يعرب حيث حلوا أنجم  
تجلو الدجى بشعاعها البراق  
رادوا قصي الأرض وانتشروا بها  
مُستثمرين مواهب الخلاق  
فاستنبتوا الصغر الأصم وفجروا  
تمت الصفحور مناهل الأرزاق  
وتعمهوا روض النُهى وسقوه من  
روح على أعلامهم مُهرق  
فاهترُ ينض بالحياء نثيرهم  
والشعرُ رفٌ بروجيه الخفاق  
وكذا الشعرُ يهرُ قلبك وحبه  
إن كان منبعاً من الأعماق  
ذاك البيان الغض ليس سوى صنئ  
من وثُوسات ربنا وثُمس سواقى  
صورٌ تذكّرهم عشائر الحمى  
وثُيبٌ فيهم حُرقة المشتاق  
تأله لولا الظلم سا هجروا الربا  
وأنطوا فيها على إملاق

\*\*\*

- نوفمبر/ ديسمبر ١٩٦٠، وقصائد أخرى، نشر أكثرها في أعداد متفرقة من مجلة الضاد (الحلبيّة)، وله ديوان مخطوط، بعنوان: «قيثارة العمر» وله مسرحية شعرية عن الفرعون الحر «أحمس الأول» - فازت بجائزة وزارة المعارف المصرية (١٩٣٢) - طبعَت مرتين - المطبعة المصرية - القاهرة (د، ت).

### الأعمال الأخرى:

- من أعماله: «لهلي المغيفة»: قصة الشوم والحب والمروءة في البداية العربية قبل الإسلام - سلسلة اقرأ، والشيخ نجيب الحداد: دراسة عن حسياته وأدبه - سلسلة نواحي الفكر العربي - دار المعارف - القاهرة، كما ترجم إلى العربية عدة قصص عالمية: دون كيشوت - سجين زندا - الزنبقة السوداء - الأمير الفقير - مملكة البحر، وكتب مقالات في النقد الأدبي النظري والتطبيقي، وألقى محاضرات عن شخصيات وموضوعات عربية منها: النهج إلى الحق والخير والجمال - الوشقة في الأدب - المرأة والشاعر - زيد وجباب - الكواكبي الأديب - أقوال الشعراء في حلب الشهباء.

● يرتبط أكثر شعره بمناسبات اجتماعية وحفلية متصلة بعلاقاته وأسفاره المتعددة، ولكنه - بهارة واضحة - يدمج الخاص بالعام، ويدخل الاجتماعي في السياسي، فلا يلبث أن يعبر عن امتزازه بالتاريخ العربي، ولتمائله إلى الفكر القومي، وإيمانه بالوحدة العربية. التزم بالوزن المقفى، ونقاء اللغة، وسمو التعبير والتصوير، وفي نشره تتجلى عناصر الشعرية في حرصه على إيقاع الجملة، وجرسها الصوتي، وقوة سبكها.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد قبيش: تاريخ الشعر العربي الحديث - دار الجيل - بيروت (د، ت).
  - ٢ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٩.
  - ٣ - سامي الكيالي: محاضرات عن الحركة الأدبية في حلب - معهد الدراسات العربية العالمية - القاهرة ١٩٥٧.
  - ٤ - عبدالله يوزكي حلاق: من أعلام العرب في القومية والأب - مطبعة الضاد - حلب ١٩٧٨.
  - ٥ - عمر رضا كحالة: لسترك على المعجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨٥.
  - ٦ - الدوريات:
- سامي النهان: مقال بمجلة المجمع العلمي العربي بمشق - لجلد ٣١ - كانون الثاني ١٩٥٦.
  - الشفيق جبري: مقال بمجلة المجمع العلمي العربي - بمشق - لجلد ٢٩ - كانون الثاني ١٩٥٤.
  - عيسى الناعوري: مقال بمجلة الضاد - حلب: يناير/ فبراير ١٩٧٣.
  - مصطفى الماي: مقال بمجلة الضاد - حلب - نوفمبر/ ديسمبر ١٩٧٣.

## ذكرى وداع

مررتُ بالبصر فاهتاجت لرؤيتِهِ  
عواطفي ويكث عيني على الأثرِ  
فقلت للبحر أرجع مَنْ نهدتُ بها  
فلحقتني اليفّ الهمّ والسهر  
فلم يُجِبْنِي بغير الموج ملتطماً  
وبالنسيم يسليّني من الضجر  
ذكرتُ يوماً به ودعتُ منتحباً  
حسناً طلعتُها أبهى من القمر  
فودعتني وقالت في ملاطفةٍ  
إن السفينة قد همتْ على السفر  
اتبعْتُها نظري والفلك سائراً  
حتى توارت عن الأحداق والنظر  
سارت فمسار فؤادي في حراستها  
وعدتُ أشكر الأسي حتى إلى المجر  
أمرتُ بالناس لا ألوي على أحدٍ  
ولا أرى غيرَ إشباحٍ من الصور  
يا ناصحي بجميل الصبر في شجني  
صبرتُ يا صاح حتى عزَّ مُصْطبري  
إمّا رجوعٌ حبيب بعد غيبته  
عن الديار وإمّا ظلمةُ الحُفْرِ

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: ذكرى البحتري

أسلاف كرم أم رحيق الكوثر  
شرب الندامى في خمائل «نُمر»  
فاحت شذاً وحلت مذاقاً فانتشوا  
بالمُسْكِرِينَ مبعثق ومُعطر  
نهلوا بكاس لا تفسخ كساتهم  
في عرش «قسان» والمسيخ بمحضّر  
وكانما الاقصاد وهي مشعّة  
بسنا القار قلائد من جواهر

صور جلائل الخيال فلا طلاً

يجري ولا كائن تدور بسُمر  
سكروا أجل سكروا ولكن عنديما  
غنائم الشادي بشعر البُحتري  
الشعرُ أفعل في النفوس وفي النُهي  
من خمير دالية وسوزة مُسكّر

١٢٧٤

حي الوفوة تعج في كثف الرُيا  
من «جلق» وتروج موج الأبحر  
تصفي إلى شذو الطيور فصاح  
في أيكّة ومغرد في منبر  
في مهرجان سارت الذكرى به  
تختال بين مُهلّ ومكبر  
وه أبو عبادة في مراتع خلد  
يهتز للذكرى وللمتذكر  
العبقريّة ترتّب كلّ مخلّ  
كم شاعر قد خلدت ومفكر

١٢٧٥

١ «دمشق» هن الضاء عينك إنه  
عيد القريض بريقك المتحرّر  
أولست في دنيا الفاخر والُفلا  
أفق البيان ومُفَيّر المستعمر  
سَيّان جاللت العدوّ بمزّم  
يوم الكريهة أم ضريرت بخنجر  
كلّ الاسنة في يدك قسواطع  
تصمي العسرين ولا تلين لمُسكّر  
جرّبتها في وجهه وشككتها  
في صدره وسقيتها نَمّ ملحور  
ورجعت والنصر المين مُلاقي  
في وجنتيك وفي جبين الأثر  
طربت له «فسسان» في فردوسها  
ورنت تقول «لعبّير شمس» أبشري  
يا مشرق الأنوار كم لك من يد  
بيضاء في عنق الزمان المدبر

لولاك عاش الغرب في حلك الدجى

وقضى أسى قبل الصباح المسفر  
فضل زها في المشرقين كما زنت  
آياتك في ثراك الأخضر  
غنى ابن «منبج» حسنه بنغمته  
لا الزق غنتها ولا قم مرزهر  
يا أرض «منبج» دمت مفخرة القرى  
وبقيت في الدنيا حديث الأعصر  
الشعر كان كريم حزينك مهنة  
والسحر قلبك جنة من عبقر  
فعمزت بين المنجبات بشاعري  
باهى به سبطا معد وحفير  
الشاعر الفرید غدير منازع  
والحكم حكم «أبي العلاء» المضمير  
الصائغ المعنى حبانك لؤلؤ

في مسجدر من لفظه المتخير  
إن الذي أجرى الذبورج جداولاً  
خص «الوليد» بنبره المتفجر

\*\*\*

1 «أبا عبادة» أي فن لست في

مضماره بالفارس المتصنر  
طوقت بالاطلال بادية الفجا  
متسانلاً عن حالها المتغير

فلذا الرسوم نواطق وإذا الهلى  
متنصت لخبير وخبير  
وإذا بيانك في مناجاة المئوى  
صور تحدث عن فنون مصور  
شافتك ذكرى الفرس في إيوانهم

فصملت للتاريخ بركة جعفر  
تجري المياه بها سبائك فضة  
ذابت فسلت كالغمام المطر  
وتحلقها قطع الرياض كاتها  
الوان قوس في المسحاب مؤثر

عاشت على كبر العشي وإن غدت

شبيحاً يطوف وراء ربع مقفر  
صور روائع كم بشعرك مثلاً  
في حروب ذل أو قتال غنفر  
وصف يصل السيف فيه كانه  
يجتث ناباً أو يطيح بألفر  
والخيل في الطبات كم سمعت لها  
في الطرس مهممة الجياد الضمر  
وحلى الربيع الطلق كم صودتها  
فبكت تلوح بكل ازهر مرزهر  
من روضة بسامة وخمائل  
لقت خواصرها سواعد أنهر  
فكرت تألق بالجمال نظمها  
شعرا يضيء بكل معنى نير

\*\*\*\*

### من قصيدة: تحية العرب للمكسيك

هاتها توأم الصباح السني  
وأجل فيهما آيات شعبي أبي  
وابعد الشعر من فؤاد وفي  
يصل التهنئات للمكسيك  
يوم نكرو استقلالها المبرك

هاتها وحي غابة وكروم  
وصعد ليرتجدي الأديم  
من بلاد تعشمت بالنجوم  
وتحلت من الربيع الضحوك  
بنثير من نرو وخبيك

يا بلاداً جلا زياها الجمال  
وكساها ببردتيه الجلال  
وتلالت بها الحمى والرمال  
جستت أروى هواي في ناديك  
وأروى صدي من أديك

جنت والشوق سائر بركابي  
وحنين الضلوع ملء إهابي  
إنني رمز كل قلب صابي  
غرس العُرب فيه حب نوبك  
مثلما عل من هواهم بنوك

نحن في موطن العُلا بلدان  
باعث بيننا حدود المكان  
غير أنا بساميات الاماني  
نتلاقى في المنهج المسلك  
تحت رايات عزّة وقُتوبك

عبقريّ التليد أفق تليدك  
وفريد الطريف مَجلى جديك  
وسواء جرى بحسب وريثك  
دم قحطان لم دم الأرتيك  
فابن قحطان في الزمان أخوك

ربك الحبر كان يوم المخاطر  
كُنفت الأمن للغريب المهاجر  
لقي العُرب فيه اندى المائر  
حين حطوا الرجال وأخذوك  
بدلاً من جماهم القُتوبك

نزع النازحون منهم إليك  
ساكنين الولاية في كسائك  
واقفين الحياء رهناً عليك  
كلهم يوم محنة يُفديك  
بالخضارت والدم المسفوك

أترى كانت الجُود القدامي  
منك عن مصر نقيس الإلهام  
فاتامت في أرضك الأهرام  
وابتذنها معابد تهديك  
في شعاع الضحى إلى باريك

هذه الأي من نعى وججارة  
والأعاجيب من قذون العماره  
هي أثار سؤدد وحضاره  
شأنها روعة النهى شأنكوك  
فمننا المجيد من ماضيك

مناجى التبر في خصيب رباك  
ونقش الكنوز تحت ثراك  
اطمئنا كل طامع بفناك  
فمشى في جحافل تغزوك  
واساطيل بالظى ترميك

غلبت قوة الدمار الشجاعه  
وتهاوت على الحديد البراعه  
وبنى البقي في الديار قلاع  
هادما صرخ كل فن فيك  
مُحرِّفا ما خطته من صكوك

□□□

## عادل شعبان

١٣٣١ - ١٤١١ هـ  
١٩١٢ - ١٩٩٠ م

● عادل بن شعبان شيش شعبان.



● ولد في مدينة إنطاكية ( لواء الإسكندرون - الشمال الغربي من سورية) وتوفي في دمشق.

● قضى حياته في عدة محافظات سورية، وفي العاصمة دمشق، وقضى مدة في القاهرة، وفي الكويت.

● تلقى تعليمه قبل الجامعي في مدارس مدينة إنطاكية، ثم التحق بكلية القانون

(الحقوق) بدمشق، وحصل على دبلومات عليا في القانون، والتربية، والأدب.

● مارس التدريس في لواء الإسكندرون، بالمدارس الابتدائية ثم الثانوية، ثم اتجه إلى سلك القضاء فترج في مناصبه، وانتخبه مجلس النواب (١٩٥١) عضواً بالمحكمة العليا.

## عيناك

أحلى من الفجر، من تغريد صانحة  
في الغصن صاغت أناشيد الهوى الشاكي  
أحلى من العطر، من ورد يفرح به  
عند الأصائل: سحر في مُحياك  
من أين يَنْبوعُه؟ من أين شُعْلَتُه؟  
توهجت في فؤاد بات يهواك  
من أين؟ من ناسك صلي وتغمُرُه  
إشراقاً لله في ترتيله الباسكي  
من أين؟ من شَدِي طفل، هُزَّ طربُ  
يبكي ويضحك مزهواً بلقياك  
من أين؟ من شسوق ربيح واله ولَّع  
نجواه عند سكون الليل نجواك  
أحلى من البدر، من نور الملائك، من  
كل السموات: سحر في مُحياك  
قالوا: العيونُ نجومٌ في السما سطعت  
فقلت: أروغُ مما قيل عيناك  
قالوا: العيونُ بحارٌ غورُها عجبُ  
فقلت: أعمقُ مما قيل عيناك  
عيناك كونٌ رحيبٌ لا حدود له  
أعلى وأبعدُ من فهم وإدراك  
حسنُ الحسان له وصفٌ يَمِيزُه  
ولا أرى فسوق هذا الوصف إلاك  
تبارك الله! كيف الله سَوَاك؟  
وأيُّ حُسنٍ يفوق الحُسنَ أذاك؟  
عيناك نغمٌ حنانٌ في جوارحنا  
يسري ذكياً وطاب الأدهم مسراك  
لولاهما ما سما طهرًا وعاطفُ  
قلبي، ولا صنعتُ نبيأى ندياك

● في عهد (الجمهورية العربية المتحدة = الوحدة المصرية السورية) عمل مستشاراً بالحكمة الإدارية العليا بالقاهرة. وفي عام ١٩٦٤ عُيِّن محاضرًا بجامعة دمشق، إلى أن أعير مستشاراً بإدارة الفتوى والتشريع - التابعة لمجلس الوزراء بالكويت، وبقي خمس سنوات، ليمود إلى سورية (١٩٧٥) ويمارس المحاماة في دمشق حتى رحيله.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان نغمات إنسانية وقومية - طبع في مطبعة الجهاد - دمشق ١٩٨١، وله جزء ثان لا يزال مخطوطاً، ولشاعر قصائد نشرت في سياقها الزمني عبر مصحف دمشق والكويت، وقد تضمنها الديوان المنشور.

### الأعمال الأخرى:

- له عدة بحوث مطبوعة حول «الوضع الحقوقي للواء الإسكندرون» (١٩٦٢) - وحقوق الإنسان، وهما موضوعان ترك فيهما كتابات مخطوطة أيضاً، وله دراسة عن «فن الرسالة التجارية» - بالفرنسية - جامعة دمشق ١٩٦٦، ودراسة عن: أخلاق التجنيد عبر التاريخ عند العرب، وغيرهم - (مخطوطة).

● شعر تغلب عليه إثارة المناسبة الحاضرة، ولكن موهبة صاحبه وثقافته تسموان بالتظوم إلى المستوى القومي والإنساني، فإذا الفكر رافد مبهوك بالانفعال، مجسد بالصور، مستغلن بالوعي بالتاريخ، كتب في موضوعات مختلفة، ولكنها تلتقي إلى رؤية قومية إنسانية، وفي مطلوته: «طيف الدولة الكبرى يتكلم» خلاصة هذه الرؤية، رسمها في لوحة جدارية ممتدة ما بين عام إعلان الوحدة (١٩٥٨) وحتى تاريخ تشكيل القسيدة في بنائها النهائي (١٩٨٠). له غزل رقيق يمتاح من تقاليد العشق عند العرب: انتشاء يتربع على الابتذال، ويوصف للواحد وليس للأجساد. وله موقف من الديمقراطية والعدل الاجتماعي، يصب في رؤيته للمطلب الأعز: الوحدة العربية، وبالنظور نفسه يتأمل مصير مسقط رأسه في الإسكندرون ويتطلع إلى عودته.

### مصادر الدراسة:

- ١ - (تهم إل جندى: اعلام الادب والفن (ج ١) - مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق ١٩٥٤.
- ٢ - عبدالقادر عياش، معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٣ - اللوزيات: أبو فراس السباعي - مقال: نغمات الشاعر عادل شعبان الإنسانية والقومية - مجلة المؤلف الأدبي - العددان ١٦٧، ١٦٨ - دمشق - مارس ١٩٨٥.



غَنَّتُهُمَا صَلَوَاتِي الْحَانِيَاثُ عَلَى  
 ذُرَى السَّمَوَاتِ فِي مَحْرَابِ مَفَنَّاكَ  
 وَرُحَّتْ أَرْشَفُ مِنْ مُدْبِيهِمَا وَلَهِي  
 حَتَّى كَأَنَّ عَلَى مُدْبِيهِمَا فَالِكَ  
 عَيْنَاكَ عَيْنَاكَ مِنْ قَلْبِي لَوَاذَنْسَا  
 وَمِنْ خِيَالِي طَيْفُ الْحَبِّ عَيْنَاكَ

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: يقظة الهوى

البعْدُ فِيهِ تَشَوُّعِي وَسُهَادِي  
 وَالْقُرْبُ فِيهِ شَذَا الْهَوَى الْوَقَارِ  
 اتَّخَذَ مِثْلِي الْبَيْنَ حَسَنَاتِي، وَقَدْ  
 جَمَعَ إِلَهَ فُؤَادِيهَا وَفُؤَادِي؟  
 تَتَعَانَقُ الْأَجْسَادُ يَوْمَ لِقَائِنَا  
 حَتَّى نَذُوبَ هَوًى، بَلَا أَجْسَادِ  
 وَنَطِيرُ فِي كِبْدِ السَّمَاءِ، وَنَرْتَقِي  
 أَعْلَى الْعِلَالِ عَلَى جَنَاحِ هَادِ  
 فِي الْكَوْنِ نَسْرِي، فِي رِعَايَةِ رَيْنَا  
 نَوْرًا يَضِيءُ جِوَانِحَ الْأَمَادِ

\*\*\*\*\*

يَا أَيُّهَا الْمَلَكُ الَّذِي مَنَعَ الْهَوَى  
 طُهُرَ السَّمَاءَ وَعَقَّةَ الْعُبَادِ  
 يُخْضِطِي عَلَى دُنْيَا الْمَاتَمِ زَهْوَهُ  
 فَيُحْيِيهَا دُنْيَا مِنَ الْأَعْيَادِ  
 وَيَطُوفُ بِالْأَمَلِ الْجَرِيحِ، فَيُنِثْنِي  
 أَمْلًا كَنَفْثَةِ رَعْدٍ غَمَمِيهِ الْمَيَادِ  
 قُلْ لِي، بَرَبُّ السَّحَرِ أَبَدُ عَيْنَةٍ  
 فِي مَقْلَةٍ مَكْجُولَةٍ بِسُودِ  
 الْقَلْبِ كَيْفَ بَعَثْتَ فِيهِ حَيَاتَهُ؟  
 مِنْ قَالٍ: وَصَحْوِ الْمَيِّتِ بَعْدَ رَقَادِهِ؟

\*\*\*\*\*

أَنَا فِي الْهَوَى نَعْمُ الْحَيَاةِ الشَّادِي  
 أَنَا قَصِيَّةُ قَدْسِيَّةِ الْإِنْشَادِ  
 قَدْ كَانَ لِي حُبٌّ أَعِيشَ بَطْلُهُ  
 وَالْحُبُّ يُسَعِّدُ أَيُّهَا إِسْعَادِ  
 وَحَبِيبَتِي بِجَمَالِهَا وَقَارِهَا  
 أَبْهَى وَأَرْوَعُ مِنْ جَنَّانِ بِلَادِي  
 تَلَدُ الْعَصُورِ مِنَ الْحَسَانِ فَرَادُ

هِيَ بَيْنَهُنَّ فَرِيدَةُ الْمَيْسَلَادِ  
 الْحَبِّ عَمُونَا الْقَفَا فِي رَوْضَةٍ  
 مَزْهَوَةٍ بَلَقَانِنَا الْمَعْتَادِ  
 فَهَذَا غَدِيرٌ دَافِقٌ مِنْ حَوْلِنَا  
 شَقُّ الصَّخُورِ بِقُوَّةٍ وَعِنَادِ  
 وَجَرَى لِيَبْرُوِي كُلَّ نَبْتِ ظَامِرٍ  
 يَهْوَى الْحَيَاةَ، وَكُلَّ حَيٍّ صَادِي  
 وَمَنَا أَرَْاهِيْرُ تَفَاجُوعِ عَطْرِهَا  
 لِيَطْهَرَ الدُّنْيَا مِنَ الْأَحْقَادِ  
 وَمَنَا طَيِّبُورُ غُرُتٍ لَتَلْفَنَ الشُّرْ  
 شُعْرَاءُ لَحْنٍ مَحْبُتٍ وَوَدَادِ  
 يَا رَوْضَةً كُنَّا نَصْمُونَ جَمَالَهَا

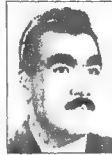
وَتَصَوُّونَنَا مِنْ أَعْيُنِ الْحُسَّادِ  
 إِنَّا غَرَسْنَا الْحَبَّ فِي أَجْسَادِهَا  
 لِنَفْخُوعِ رِيحَانًا مِنَ الْأَنْجَادِ  
 هَلَّا سَالَتْ لِسَانُهَا وَجَنَانُهَا  
 عَنْ أَرْوَاحِ الزَّوَارِ وَالْخُصَّادِ  
 لِلرَّوْضَةِ الْغَنَاءِ ذَاكَرَةُ الْهَوَى  
 تَحْكِي عَنِ الْعَشَّاقِ لِلْمُرَوِّادِ  
 كَمْ صَاغَتْ الْأَمَالُ تَحْتَ سَمَائِهَا  
 مَسْتَقْبَلًا مَتَوَهِّجَ الْأَبْعَادِ

□□□

## عادل مخلوف

١٣٤٠ - ١٤١٧هـ

١٩٢١ - ١٩٩٦م



- محمد عادل مخلوف.
- ولد في مدينة الإسكندرية وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر.
- تلقى تعليمه الأولي بمدرستي سميد الأول والمرقسية الابتدائيتين بالإسكندرية، ثم التحق بمدرسة المحاماة والتجارة ولم يستكمل تعليمه بسبب وفاة والده.
- اشتغل بالتجارة لبعض الوقت (مديرًا لمحل بيع الطرايش - أغطية الرأس - ثم تاجرًا حرًا) ثم اجتذبه الصوفية فاعتزل الحياة العامة ومارس الاعتكاف والمباينة.

- كان عضوًا في جماعة نشر الثقافة بالإسكندرية، كما كان عضوًا في الهيئة المحلية لرعاية الفنون والآداب بالإسكندرية وأمينًا لمنصوبها ثم أمينًا مساعدًا لها حتى (١٩٦٨).
- قبل تصوفه كان نشطًا ومشاركًا في الحياة الثقافية بالإسكندرية من خلال أندية ومخاطباتها الثقافية ومنها نادي موظفي الحكومة، وبعد تصوفه كان يعقد حلقات للذكر والتأمل الصوفي في منزله.
- كان يمارس الفنون التشكيلية: الرسم بالزيت والنمق والياستيل والرصاص.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة في صحف ومجلات الإسكندرية، منها في جريدتي: (البحر - المسهر)، وله عشرة دواوين مخطوطة تحمل عناوين: «الفران»، و«طير الغابة»، و«خيمة العبير»، و«الفتار الإلهي»، و«صور من الحياة»، و«فتحت المسك» و - هو من الشعر الصوفي -، و«أكاليل النار»، وهو في المديح النبوي ومنح آل البيت، و«مزامير» - وهو من الشعر المثنوي، وله قصيدة مطولة سماها «البردة»، و«نار الجسد وجة الروح»، وله ديوان من الزجل عنوانه: «هيمات الناي» (مخطوط).

### الأعمال الأخرى:

- له رواية مخطوطة بعنوان: «عذراء الهند».
- كتب القصيدة العمودية وجدد في موضوعاته ومعانيه، فمال إلى التعبير عن تجاربه النفسية والوجدانية، مقتديًا بالتموج الذي قدمته مدرسة أبولو في ذلك الوقت، فتجدد في قصيدة «المرأة والفن» يستلهم

روح بيجماليون التي تجسد المعنى الرومانسي لمزوف الفنان عن واقعه يستبدل به عالم الخيال، تنزع قصائده إلى السرد وتكتسي بمسحة صوفية لا تستغرق في رموز المتصوفة وشطحاتهم، كما أبدى اهتمامًا بقضايا عصره السياسية والوطنية وأبرزها لديه قضايا التحرر من الاستعمار، لغته سليمة ومعانيه واضحة، يميل إلى رسم الصور الكلية وتوظيفها للتعبير عن المشاعر الإنسانية والتجارب العاطفية.

### مصادر الدراسة:

- ١ - ديوان الإسكندرية - الهيئة المحلية لرعاية الفنون والآداب بالإسكندرية - الإسكندرية ١٩٦٦.
- ٢ - عبدالله سرور: اتجاهات الشعر الحديث - الإسكندرية ١٩٩٠.
- ٣ - كمال نشأت وإبراهيم جمال: دراسة مخطوطة عن المترجم له.

## ليلى

مَدَّتْ لَهُ وَرْدَ الشَّفَفَاءِ الْمُفَقَّةَ

فَهَوَى عَلَى الثُّغْرِ الْجُمَانِ... وَقَبَّلَهُ

وَامْتَصَّ شَهْدَ الثُّغْرِ كَالنَّحْلِ الَّذِي

يَمْتَصُّ أَزْهَارَ الْخُمَانِ فِي وَكَلِهِ

وَأَمَّا الْقَلْبُ هَامَ فِي مَعْشُوقِهِ

وَأَحْبَبَ حَتَّى مَدَّ... وَتَدَلَّه

إِنْ كَانَ يَسْمَحُ بِالْوَصَالِ هُنَيْهَةً

فَلَطُولَ مَا عَرَضَ الْفَوَادُ تَدَلَّه

عَجَبًا لِمَحْشُوبِ أَهْمٍ بِحَبِّهِ

وَأَظْلَمَ أَنْتَظَرَ الشَّهْرَ هَوْدَ تَنَزَّلَهُ

فَإِذَا مَلَّتْ... وَقَلَّ فِيهِ تَصَبُّرِي

قَالَ الْحَبِيبُ تَدَلَّ... مَا أَغْجَلَهُ

وَإِذَا صَبَرْتُ عَلَى الصَّدُودِ تَهَيَّأْتُ

أَغْضَى، وَقَالَ مَعْرُضًا... مَا أَكْثَلَهُ

فَكَانَتْ يَأْبَى عَلَيَّ تَشْأَاغِي

عَنْ حُبِّهِ... حَتَّى أَمُوتَ مِنَ الْوَلَكَةِ

وَأَغْشَبُ عَنْ نَفْسِي لَأَحْيَا رَاهِبًا

فِي نَيْرِهِ... اقْتَسَاتِ بِالْأَسْبِيحِ لَهُ

يَا قَاضِيَ الْعُشَّاقِ ادْرِكْ عَاشِقًا

كَادَ احْتِجَابُ حَبِيبِهِ أَنْ يَقْطَعَهُ

وتلقفُها بعدنا الأندادُ.. من هنر، وصين  
لا نرهب الغربَ الذي عرف الحضارة منذ حين  
يا غربُ حُصْبُك ما أنقذَ الشرقُ حُصْبك يا قيين  
أنظن أنك تستطيع إعادة الماضي للشين  
كلأ.. «فهابيل الجديد» اليوم رؤيته السنون  
رَبَّه طلقات البنادق.. والمشائق.. والسجون  
والظلم.. والأغلال.. واستعمارك اللفظ اللعين  
لا ياقيين.. فلن تعودَ اليوم مأساة القرون  
سيردُ هابيل العقوق.. وينكا الثار الدفين  
وستفغرُ الأرض الجديدة.. فافها لك ياقيين

\*\*\*\*

### من قصيدة: أمة العرب

يا حاديَ الركب في صحراء حيرتنا  
عرج على يُكرب، عرج على الحُرمِ  
وُمرُ بالآل سُكَّانِ البقيع ولا  
تلقي الرحال سوى في ساحة الكرم  
وَلْ أجزنا رسولَ الله من فِئَرِ  
أودت بِمُكْتَرِكِ الفسراء في الأمم  
وَبَدَلتْ عِزَّنا دَلا وسطوركها  
ضعلنا ونهضتها مُيلاً إلى الخُم  
تناهضتُها ذئابُ الغرب من فِئَرِ  
أصابها عندما استلقت من الكُخم  
ومسها ما يمسُ الفاتمين إذا  
مالوا عن الفتح لِذِكْرِ النعم  
تأسرت حولها الأعداءُ ترهقها  
ظلمًا ونهبًا وإذلالًا وسُفْكَ دم  
فمرغوا في تراب الذلِ هامتها  
ودنسوا أرضَ بيتِ القدس بالقدم  
وأخرجوا من فلسطين العبادَ وما  
أبقوا على طُلُقِ نبيها ولا هُرمِ

□□□

وارحم فؤاد مستيِّمٍ مستلهفٍ  
إن كنت تمهله الهوى لن يمهله  
بانث له «ليلى».. فهام بِحُبِّها  
فالكل - في عينيه - منها أُنْثَى  
سلمى وهندُ والزيتابُ وزُنْجَبُ  
صوؤ.. يرى فيهنَّ «ليلى» المائِثَ  
في كلِّ حُسنٍ صورةً من حُسنِها  
تبدو بمرآة الجمال مفصَّلة..  
فكانها «معنى الجمال» بدا له  
يوئلاً.. فتابع في الحسان تنقله

\*\*\*\*

### نهضة العمالق

اقسمتُ بالسُّوط الذي أمت ذوابُبه الجَبِينِ  
اقسمت بالشعب الذي يصحو على مَن السَّيْنِ  
اقسمت بالشرق الجديد، يدك قضبان السجون  
اقسمت ألا يفيض المحتل في الشرق الجفون  
إنا اردناها سلامًا.. لم يَرُقْ للفاسحين  
ولكُم بسطان الكف نستجدي السلام، ولات حين  
فلتشتعل نارُ الخلاص.. لتكأن المستعمرين  
إني اعيذ الغرب من يوم يثور به الأثون  
يوم تثور به شعوبُ الشرق.. ضد المالكين  
من ضيَعوا حق الشعوب.. تملقًا للفاسحين  
اليوم يومُ الشعب.. لا يوم اللئام الخائنين  
فليفسح العمالق للشعب الطريق.. أيسمعون؟  
إنَّا كفرنا بالسياسيين.. بالتوزرين  
من لو راوا كرسي الوزارة لاح.. خرَّوا ساجدين  
فَلْتَشْتَعِلْ أحقادنا نارًا.. عليهم اجمعين..

~~~~~

يا شرق.. يا مهد الحضارة.. كُفِّفِ الدُمعَ الهتون  
إنا سنغسلُ بالدماء العاز.. لا دمع العيون  
فَلْيَشْهَدِ التاريخُ وثقتنا على الغرب اللعين  
إنا حملنا شعلةُ الله المقدس.. من قرون

## عارف أبوشقرا

١٣١٧ - ١٣٧٨ هـ

١٨٩٩ - ١٩٥٨ م

• عارف بن يوسف بن خطار أبوشقرا.

• ولد في قرية عمارطور (منطقة الشوف - لبنان)، وتوفي فيها.

• عاش في لبنان.

• التحق بمدرسة عمارطور الابتدائية، ومدرسة المختارة، ثم انتقل إلى مدرسة القس طانيوس سمعد في منطقة الشوفيات، وحصل فيها على الشهادة



الإعدادية (١٩١٤)، غير أنه لم يواصل تعليمه بسبب نشوب الحرب العالمية الأولى، واعتمد على نفسه في التحصيل والتثقيف الذاتي.

• عمل معلماً في مدرسة أنشأها مع زميله أمين عبدالصمد في بلدته عمارطور، ثم في مدرسة عين قنية، وتولى إدارتها (١٩٢٨).

• انتقل إلى بيروت وعمل معلماً في مدارسها التابعة لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية، ومنها مدرسة الصديق، ومدرسة الحرج.

• تولى تحرير مجلة البادية، ومجلة الأمالي، وانتقل (١٩٥٦) للتدريس في الكلية السعودية ببرج البراجية.

• كان عضواً فاعلاً في الحزب التقدمي الاشتراكي.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «شعراء من جبل لبنان»، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، خاصة مجلة الأمالي في أعداد مختلفة، منها: «الوحدة العربية»، و«حق الزعامة»، و«كفاحا كفاحاً» - جريدة بيروت - ٢٢ من أبريل ١٩٤٨، و«لبن العبد» - جريدة الحياة - ٦ من مايو - ١٩٥٠، و«ذكرى الشهادة» - جريدة النهار - ٢١ من مايو ١٩٥٨، وله ديوان مخطوط.

### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: «ثلاثة علماء من شيوخ بني معروف» - ١٩٥٧، و«دروس في الإسلام والمحفوظات» - مكتبة ميمنة - بيروت، وتحرير وتعليق وكتابة مقدمة كتاب «الحركات في لبنان إلى عهد المتصرفية»، وله مؤلفات مخطوطة، منها: تاريخ جبل الدروز، وأدب اللين الدرزي.

• شاعر وطني قومي يتنوع شعره موضوعياً بين المدح والثناء، والأخلاق والوطنية، والتعبير عن القضايا السياسية والتربوية، والمشاركات في المناسبات العامة كذكرى الشهداء والاحتفالات الخيرية وغيرها. له قصائد في مدح أعلام الثورات العربية الكبرى، ومنها مدحه سلطان

باشا الأطرش قائد الثورة السورية، ومدح جمال عبدالناصر، وأخرى في قضية فلسطين والتعبير عن تفاؤل حيال مستقبلها. في شعره ثورية وحث على الجهاد والكفاح، ونقد لمريدي المناصب والمراتب، ودعوة إلى الاعتبار بالتاريخ.

• أقامت له جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية احتفالاً في الذكرى الأولى لوفاته في بيروت.

### مصادر الدراسة:

١ - محمد خليل الباشا: معجم أعلام البرور - الدار النقدية - المختارة ١٩٩٠.

٢ - نجيب البعيني: شعراء من جبل لبنان - دار الريحاني للطباعة والنشر - بيروت ١٩٨٧.

## لبن العيد

لبن العيد... هل تَرُدُّ جواباً

أُمُّهُ تَسْجُ الخطوبُ ثياباً

هل فهمنا معاني العيد، حتى

نقنادي، شَيْباً له وشباباً؟

أقول للهاكرين؟ أم للمرابيـ

ن أم الشاساحذين ظُفُراً وناباً؟

أم لقومٍ على مطامع نيبا

قد أضاعوا الأحساب والأنساباً؟

أم لقومٍ إن عاهدوك، تراهـ

بعد خُبْرٍ، قد عاهدوك كذاباً؟

أم لقومٍ تناكسروا، وتعاودا

أم لقومٍ تناحسروا أحزاباً؟

أم لقومٍ هانوا نفوساً فراحوا

يعبدون الشخصوص والأتصافاً؟

أم لقومٍ تشامسوا واستكانوا

فيخالون كل طيرٍ غراباً؟

أم لن ضيَّعوا الحقائق حتى

إن تباهوا، تفاخروا القبا؟



لبن العيد، أيها الناس؟ هلا

يعرف العيدُ بيننا أصحاباً؟

ليس عيداً موت الحياة وماذا  
لث حياة المات عيداً عجاباً؟

~~~~~

أيها المحتفون بالعيد رفقا  
بمعانيه! واحذروا أن تُشجبا  
هو عيد الإباء عيد الضحايا  
خلدت ذكره اليوما احسبا  
حبذا ذكريات رهط كرام  
وجدوا الموت مورداً مستطابا  
لا نراهم في المحتفين، لعهد  
قطعوه لا يبرحون الكرابا

~~~~~

أيها الراقدون قد نصل الليل  
لن، وشق النهار عنه الحجابا  
أيها الراقدون، قد طلع الفجر  
ر، فهَيّوا مبادئنا ورغابا  
لكم العيد، قد رقمتم عليه  
بالدم الحرس سنةً وكتابا  
لكم العيد، فابعثوه اتحاداً  
في المساعي، وللمعالي طلابا

~~~~~

### دعاء

لبنان! يا بلد النسمائم والريا  
بلد الجمال ومرهف الافهام  
اصزُرْ علينا أن تبين ماضلاً  
تغنو لإقطاع وسوء نظام  
تعتامك الأحداث في نزواتها  
وتنويك الأحوال بالإيلام  
في كل ناحية نواح قائم  
ومئى مخططاً وجرح دلم  
ويكل طائف شقاء طائف  
يا خيبة الآمال والاحلام

~~~~~

قل للالى لبسوا الرئاسة حلة:

في الضمر كل السر لا في الجام  
قل للذي حسب الزعامة إرثه:  
ما الناس ملك أيدك كالانعام  
زمن الجهالات انقضى، وتصرت  
أيامه، بتصورم الأيام  
ومضى زمان عبادة الأسياد والـ  
رُعماء والأوثان والأصنام

~~~~~

### عرب بنو لبنان

عرب بنو لبنان ملء نفوسهم  
رفق المسيح، وعزة الإسلام  
وبدّ تصدّر في سلائل يعرب  
تنميسه خير عظام لمظام  
غسان أنبت المفاخر عنده  
عندنا أنشأت الفروع نوامي  
عقدت على حسن الجوار قلوبهم  
عقد الوفا وشائج الأيام  
ولقوا الزمان على شبا عزماهم  
حزم السيوف وحكمة الأقالام

~~~~~

لبنان! يا بلد النسمائم والريا  
والعيش بين حقائق ونظام  
لا تقطعن وشائج القربى ولا  
ترغب عن الأخوال والأعمام  
لست الجزيرة في المحيط نخالها  
في عزلة فتصايط بالإبهام  
لبنان شامي الهوى والطبع والـ  
أخلاق والآمال والألام  
لبنان دار للعروبة خالص  
للعرب، فليفقه أولي الأفهام

□□□

## عارف الخطيب

١٣١٠ - ١٣٧٩ هـ

١٨٩٢ - ١٩٥٩ م

• عارف بن محمد الخطيب.

• ولد في مدينة حماة (وسط غربي سورية) وتوفي في دمشق.

• قضى حياته في سورية.

• تلقى علومه الابتدائية في مدارس مدينة حماة، ثم دخل المدرسة الملكية العالية في الآستانة وتخرج فيها عام ١٩١٢.

• عمل مأموراً في مكتب الوالي ناظم بها (والي دمشق)، ثم عمل مديراً لتأحييه مشرفة (من أعمال البقاع)، وما لبث أن فصل عنها لأسباب سياسية وعين مديراً لطار الملا من لواء حماة، ثم قائماً في محافظة البقاع، ثم اشتغل بسلك المحاماة لمدة، وأخيراً عين مديراً عاماً للمصالح المالية حتى وفاته.

• كان عضواً في مجلس الشورى، ومنه إلى متصرفية المركز الممتاز في دمشق، كما كان كاتب أسرار مجلس المديرية العام في دمشق، ثم كاتباً للممر العام لمجلس الوزراء.

• نشط في العمل السياسي والاجتماعي من خلال وفائقه، كما نشط في العمل الثقافي شاعراً وأديباً، وكان ينشر أوائل أعماله تحت اسم مستعار رمز إليه «دمشق - الحموي»، كما حور في بعض جرائد عصره منها: «المفيد» و «المقتبص».

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن بعض مصادر دراسته منها: «أعلام العرب في السياسة الأدبية، وقصيدة دوا لوفي: مجلة الإنسانية (ج٩) - حماة - ١٩١١، وله قصائد متفرقة - مخطوطة.

### الأعمال الأخرى:

- له كتاب: علم الاقتصاد والحقوق السياسية.

• المتاح من شعره قليل جداً، منه قصيدة بعنوان: «دوا لوفي قلبي» فيها نبذة بكائية على ما وصلت إليه أحوال الأمة العربية وأهل نجمها، داعياً إلى استنهاض الأمة وإحياء تراثها الثقافي والعلمي، لفته سلسلة ومعانيه مألوفة وخياله قليل.

مصادر الدراسة:

١- فائق سلامة: أعلام العرب في السياسة والادب - مطبعة ابن زيدون -

دمشق ١٩٣٥.

٢- لقاء الباحث أحمد هوش مع أحد معاصري للترجم له - دمشق ٢٠٠٥.

## دوا لوفي قلبي

دوا لوفي قلبي نجم العرب قد أفلا  
يا موت جئ مسرعاً لا تنتظر أجلا  
كيف الحياة وقومي زال مجدهم؟  
هل أرتجي بعد ذا من عيشتي أملا؟  
كنا رجالاً تهاب الأسد سطوتنا  
إذا عزمنا نذك السهل والجبال  
وإن برزنا لحرب الخصم يحسبنا  
صواعقاً في الوغى لا تعرف الوجال  
وإن حكمنا ملأنا الأرض عدداً  
والملك يبقى إذا سلطانه عدداً  
وعلمنا قد أثار الكون أجمعه  
كالفجر لا على وجه الدجى فجلا  
من كان في ربيعة مما أتيت به  
فليسأل الدهر والتاريخ والفضلا  
لما ركبنا متون الجهل قام لنا  
ماتم صبرن من أفراحنا بدلا  
واليوم تصفعنا كف الهوان فما  
نرى لنا قط أعوانا ولا خولا  
لا ترجع المجد في ذا العصر أمنا  
إلا بتعليمها أبنائها الجُـهـلا  
العلم خير غذاء للنفوس فلا  
يسمو إلى العز إلا من له اكلا  
ومن سعى نحو روض العلم مقتطفاً  
أزهاره نال مجداً سامياً وعلا  
ومرتدي حلة الدبباج ليس له  
فـُـر كمن يكتسبي من علمه خُـلا  
والمرء لم يستفد في عمره شرّاً  
أعلى من العلم إن يُحسن به عملا  
لا ناصر اليوم للاقوام إن غلبت  
غـيـر العلوم تـرُـد الخطب إن نـزلا  
الغرب لما غدا بالعلم مرتقياً  
صارت عجائبه في شرقنا مثلاً

إن شَبَّ حَرِيًّا فَجَنَّدُ الْعِلْمِ مُنْتَصِرُ  
لِمَ يَخْضُ قَائِدُهُ فِي بَطْشِهِ بَطْلًا  
يَا قَوْمُ مَا لِي أَرَاكُمْ صَابِرِينَ عَلَى  
ضَمِيمِ الْمِ وَأَنْتُمْ سَادَةُ النِّبِلَاءِ؟  
حَتَّمَا نَغْفِلُ عَنْ إِيْقَاطِ أَنْفُسِنَا  
وَالْفَوْزُ لَا يَرْجَى لِلْمَرَّةِ إِنْ غَفَلْنَا؟  
حَتَّمَا نَرْقُدُ وَالْأَعْدَاءُ سَاهِرَةٌ  
تَدْبِرُ الْيَوْمَ لَاسْتِعْبَانِنَا جَيْلًا؟  
يَا قَوْمُ هَلَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ مَرْسَلِنَا  
مَنْ فَاقَ أَهْلَ الْحِجَا فِيمَا أَتَى وَقَلَا  
لَمَا أَتَى دَاعِيًّا لِلْحَقِّ قَالِ لَكُمْ  
الْعِلْمُ فَرَضٌ عَلَى الْإِسْلَامِ قَدْ جَعَلَا  
يَا قَوْمُ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ يَأْمُرُنَا  
فَهَلْ يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَعْصِيَ الرَّسَلَا  
تَاللَّهِ مَا غَايَبَتِي مِمَّا أَقُولُ لَكُمْ  
أَنْ أَحْسِنَ النِّظَمَ وَالْإِقْطَادَ وَالْجُمْلَا  
بَلْ بِغِيْبَتِي يَا بَنِي قِحْطَانَ نَهَضْتُمْ  
فَانْصَفُوا إِلَى الْقَوْلِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الْعُقْلَا

□□□

## عارف الشهابي

١٣٠٧ - ١٣٣٥ هـ  
١٨٨٩ - ١٩١٦ م

• عارف بن محمد سعيد بن جيهان بن حسين الشهابي.

• ولد في بلدة حاصبيا (الجنوب اللبناني)  
وتوفي في بيروت.

• عاش في لبنان وسورية وتركيا.

• تعلم في دمشق، وانتظم في حلقة دمشق  
الصغرى بـمدرسة عنبر، وتردد على طاهر  
الجزائري وأخذ منه، ورحل إلى الأستانة  
مواصلاً لتعليمه، فالتحق بكلية الحقوق  
الملكية، وحصل على شهادته.

• عمل مأمور معية في ولاية دمشق، ثم طلوع للتدريس مجاناً في  
المدارس العثمانية بدمشق، وأسس فيها فرقة للتمثيل، وانتخب كاتباً  
خاصاً لوالي بيروت، وتولى قائم مقامية التلك من أعمال ولاية الشام.



• عمل بالمحاماة، وافتتح مكتباً خاصاً في دمشق، ثم انتقل فيما  
بعد لبيروت.

• كان عضواً عاملاً في البعثات العلمية لإرسال الطلاب المتميزين للتعلم  
في أوروبا.

• اشترك في تأسيس جريدة حتى العرب (١٩١٢)، وانتقل إلى بيروت  
لإدارتها، وشارك في تأسيس المنتدى الأدبي في الأستانة، وأسس لجنة  
لتمثيل الروايات الأدبية والوطنية على مسارح دمشق.

• اشتغل بالعمل السياسي القومي العربي، وأنشأ مع طلبة مدرسة عنبر حلقة  
سياسية بدمشق (١٩٠٣)، وأسّس جمعية النهضة العربية لمقاومة التتريك  
فأعدم بأمر من جمال باشا سفاخ الشام (١٩١٦) وهو في روثق شبابه.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «شهداء النهضة العربية»، وقصائد نشرت في صحف  
ومجلات عصره، فضلاً عن قصائد مخطوطة.

### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات مخطوطة، منها: رواية بعنوان «التلميذ»، وترجمة لرواية  
«فتح الأندلس» وتاريخ العرب والإسلام.

• اشغل في شعره بفكرة القومية العربية وتوضيح أهدافها والكشف عن  
مزايها والدفاع عنها أمام أعدائها، مع الاعتزاز بالأمجاد العربية،  
والتنبيه على الأخطار المحدقة بها، ودعوة أبناء المروية إلى استعادة  
الأمجاد الفاهرة.

• في شعره أمل وتضال، وروح ثورية، وتطلع دائم إلى غد أفضل  
يحل فيه النصر، ويطلع فيه الفجر، في عبارات خطابية تناسب  
رسالته القومية.

### مصادر الدراسة:

١ - فوزي الخطبا: شعراء النهضة العربية - مطبعة الصفي - عمان ١٩٨٨.

٢ - الموقع الإلكتروني: [www.ahrarsyria.com](http://www.ahrarsyria.com)

## العلم في المواجهة

تعالى الله يفعل ما يشاء

أغاض النور أم حُم القمضاء؟

عرفتلك أيها الشعب المفئد

يُقصّر عن معاليك العلاء

عـرفـتـك والمدارس أهـلـت

رياضاً جادكم منها السخاء

عرفتكَ والمعاقِلُ شامخاتُ  
لسلطوتِها تخبرُ الكُبرياءَ  
عرفتكَ والبوارِجُ منشآتُ  
يهاب زئيرها برٍّ ومساءً



أتذكرونُ إذ منشآتُ وأنثُ طفلُ  
أنارَ ظلامَ غفلتِهِ الذكاء؟  
أتذكرونُ إذ صبوتُ إلى المعالي  
بعزمٍ حدَّ صيقله المضاء؟  
فقتُ ضنَّتُ العروشَ ولا تبالي  
ومررتُ الظلمَ يدركه الفناء  
سلوا كسرتي وقيصرتُ إذ اتهم  
جيوشُ العُربِ ينفعها الإباء  
ثمانيذُ أن ترى في الكونِ بغياً  
وترجوا أن يسودَ به الإخفاء  
سلوا الصبيانيَ والهنديَ يوماً  
وقد أودى بهم داءُ عبياء  
وداويتُ الذين بفُتقٍ يحلم  
ويغضُ العلمَ للباطاغى دواء  
فأرضى فسلعتُ الديانَ ربي  
وسُرتُ بما أتيتُ الأنبياء  
تذكرونُ زائدَ الرحمنُ مجداً  
ولا تيسرُ في اليأسِ البلاء  
تذكرونُ عهدَ أندلسٍ ومصرٍ  
ويغداً وفما خسرُ ما تشاء  
تذكرونُ شامناً والعلمُ فيها

ليالي تحسد الأرضُ السماء  
مدارسُ تستضيءُ بها البرايا  
وقد أخنى على العُربِ القواء  
مئاتُ ليس يُحصيهُنَّ عدُّ  
أذا عُرِجَها منكَ العطاء  
أراها اليسومُ نالَ الدهرُ منها  
ففسارُ العلمُ وأندكُ البناء

واقفرتُ الديارُ ديارُ قومي  
وقبان الجِهلُ وانقطعَ الرجاء  
إلا بالعلمِ يسعدُ كلَّ حيٍّ  
وفي الجِهلِ المذلةُ والشقاء  
بني وطني دعوا هذا التراجي  
فلا يُجدي التنادبَ والبكاء  
إلى العلمِ الصحيحِ نسيبُ سيرٍ  
حُسيبُ لا يلمُ به رخاء  
ونبذلُ دون ما نبغي دماناً  
ويغني دون ما نبغي الثراء  
سماعُ سماعِ إن المالُ سُخْتُ  
لعمركُ الحقُّ ليس له بقضاء  
إذا لم يُقدَّ في سبيلِ المعالي  
ألا فالنالُ للعليا فداء



يقول الكاشحون من الأمادي  
بأن الشريقَ ليس له ارتقاء  
وربُّ البيتِ ما قال الأعادي  
وربُّ البيتِ مُسَيَّنٌ وأفتراء  
فإن يكُ مجدنا العلميَ ولئى  
فمِلُّ عروقنا تلكَ الدماء  
نقولُ عليكم بالعلمِ تؤمنا  
فذلك منهلُ فيه الشفاء  
نقولُ وقولنا حقُّ صُراخُ  
تعرّوا فالبنونَ لكم عزاء



### من قصيدة: إلام.. إلام

إلام... إلام... تشوُّورُ الدماءِ  
فتتذفُّ بالأملِ البساطِلُ؟  
وحكامُ يمرُّ هذا الخيالُ  
فيرجعُ في خيبةِ السائلُ؟



الم يأن للقلب أن يستغفريق  
فلا يطمئنن إلى الزائل؟  
ولكنه في سببات عميق  
يفكر في الزمن القابل  
وتلك الخواطر أحلامه  
تهب وتطفئ بالعاجل

\*\*\*

فؤادي.. فؤادي.. إلام السكون  
أما للتجاهل من أخير؟  
وكيف احتواك ظلام الخمول  
ومك الشيعاع إلى الخاطر؟  
كفاك التعامي وأنت البصير  
فقد أشرق الحق للناظر  
أفقت وتبصرت نفوس الأنام  
فمن مستكين إلى ثائر  
أفقت وتبصرت رؤوس الأنام  
فمن مستقيم إلى جائر

\*\*\*

فؤادي تبصرت صبيح المني  
وأن قيسامك يا واقد  
وهب بنوه هبوب الرياح  
وحركت لجسهم الراكد  
وأصفرهم قام والأعجمي  
وكل لنيل العلا قاصد  
ولا بد للششرق من هبة  
يخزن لها المغرب الجاحد

\*\*\*

فأن الفؤاد أنين السقيم  
بصور خفي ولكن مبين  
ورفرف كالطير يرجو الخلاص  
وأنى لذاك الشقي السجين؟  
وقال رويدك يا صاحبي  
تنادي وأنت من الغافلين

وتذكر شعباً سما وارتقى  
وتسهو عن العرب البائسين  
وكانوا ملوك جميع الوري  
فأضحو عبيداً إلى الأمرين

□□□

## عارف القلطجي

١٣٠٥ - ١٣٧٧ هـ  
١٨٨٧ - ١٩٥٣ م

- عارف بن سعيد القلطجي.
- ولد في دمشق، وتوفي فيها.
- عاش في سورية.
- حفظ القرآن الكريم، وسبب كنف بصره اعتمد على أستاذه فارس بركات سنوات طويلة ليقرا له صنوف الكتب والمؤلفات في اللغة العربية، والعلوم الإسلامية، والموسيقى، والشعر، وقد أجاد العزف على العود كما كان حسن الصوت.
- عمل معلماً في مدرسة شريف الخطيب بدمشق، إضافة إلى عمله اليدوي في نظم الخرز الملون لصنع تحف فنية.
- الإنتاج الشعري:

- له قصيدة ومقطوعتان في كتاب: «تاريخ علماء دمشق».

- شاعر مقل، شكا بشعره حاله، وسوء معاملة الآخرين له، وعدم تقديرهم لمكانته، وقرط به الكتب والمؤلفات، ومنه تقرير: كتب فارس بركات.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد عبدالمطيف صالح الفرغور: اعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري - دار اللام، ودار حسان - دمشق ١٩٨٧.
- ٢ - محمد مطيع الحافظ، ونزار ابانقة: تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري - دار الفكر - دمشق ١٩٨٦.

## في الشكوى

حفظت كتاب الله حفظاً مجوداً  
وأولت بالتفسير مذكراً  
طلبت من الآلات كل وسيلة  
لفهم معانيه جعلت لها فيدا

واقبرات الأقبا رجبالاً ونسوة

فلم يشتكوا مني لساناً ولا يدا  
وما قلت يوماً لامرئٍ ما يسوءه

لئلاً يملّ الدرس أو يتمردا  
رُزقتُ بتوفيق الإله وعونه

اسألني للتعليم تُدني المبتدأ  
وأخلصني في نصحي لهم جهّذ طاقتي

ولكنّ حظي منهم كان أسودا  
فكم من فتى إن مرّ بي لا يجنبي

وكم كنتُ القاه بغير شرم إذا بدا  
ولست أبالي أن تضيق عنده

فيمالي فكلّ واجدٌ فعله غدا  
تركتُ لهم دنياهم قانقاً بما

تيسّر منها لا أريد تزوّدا  
ولما رأيت الناس قد صار بعضهم

لبعضٍ عدواً عشتُ في الناس مفردا  
\*\*\*\*\*

## خير الفهارس

خيرُ الفهارس كلّها واحقّها

- وأبيك - بالتقدير هذا الفهرسُ

يصوي مواضع القرآن جميعها

كالروض يجمع ما اشتبهته الألفس

يُهدى إلى العلماء والقراء والـ

أدباء والمأمول ألا تبخسوا

قالبه يعلم ما تكبّد عارفُ

حتى استثمّ وما تحمّل فارسُ

أرجو الثواب لجامعيه وطابعيه

وَقَارِئِيهِ رجاءٌ من لا يياسُ

قولوا لعائيه مقالةً منصرف

ألفَ كتاباً مثله هو أنفس

فإذا استطعتْ علمتُ أنك قاصرُ

وإذا عجزتْ عرفتُ أنك تهجس

\*\*\*\*\*

## تقريظ كتاب

هذا الكتاب الذي لو يشتريه فتى

بوزنه ذهباً أقسمتُ لم يُلم

لانه مرشد المسترشدين إلى أسـ

تحضار أي كتاب الله والكليم

أنعم بجامعيه أكرم بطابعه

قد أسديا نعمةً من أوفر النعم

□□□

## عارف المحملي

١٣٠٥ - ١٣٣٥ هـ

١٨٧٨ - ١٩١٦ م

• عارف بن محيي الدين المحملي،

• ولد في دمشق وتوفي فيها،

• قضى حياته في سورية،

• تلقى علومه من أجلة من علماء عصره منهم: بدر الدين الحسيني،

• هاخذ عنهم العلوم الدينية والمربية، كما أطلع على كتب الحديث  
وحفظ كثيراً منها.

• كان في بيت يعمل أهله بالصناعة، فتنزّل للأدب والعلم.

• كان من أفاضل رجال العلم والحديث، فاجله الناس وتداولوا مداحه  
التبوية، وأكبروا له ولما كتبه أعمال الخير التي منها تلبس المحمل  
الشامي الذاهب لأداء فريضة الحج.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن بعض مصادر دراسته منها: تاريخ علماء دمشق  
في القرن الرابع عشر الهجري (ج٢)، «المستدرک»، وجامع التفجعات  
القصية، وله قصائد منترقة - مخطوطة.

• شاعر قفي، غلبت نزعة العلمية.

• أكثر شعره في المديح النبوي، ضم الموشحات والابتهالات والأناشيد  
الدينية، ودارت حول المعارف الدينية من عقائد وعبادات ووصف

الحضرة النبوية وشروطها وأدائها، كما ارتبط شعره بالمناسبات الدينية مثل وصفه لتجهيز المحمل الذاهب لأداء فريضة الحج واستقباله للمعتمرين، لفته، سلسة تقييد من المعاني الدينية والصوفية، تكثر عنده الأساليب الطليقة، ويقال الخيال، فشعره أقرب إلى شعر العلماء.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد أديب تقي الدين الحصري: منتخبات الخواص لدمشق (ج٢) منشورات دار الإفاق الجديدة - بيروت ١٩٧٩.
- ٢ - محمد عبداللطيف صالح الغرفور: اعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري - دار البشائر ودار حسان للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق ١٩٧٨.
- ٣ - محمد عربي القباني: جامع النزهات القدسية في الاناشيد الدينية والقصائد العرفانية والموشحات الاندلسية - (تحقيق وإعداد): دار الخير - دمشق ١٩٩٢.
- ٤ - محمد مطيع الحافظ، نزار اباطة: تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري (ج٣) - دار الفكر - دمشق ١٩٨٦.

## قطب زمانه

ومن استقام بنفسه فهو الذي  
من شأنه أن يستقيم الغير به  
هذا وليس المستقيم سوى فتى  
تبع الرسول بما أتى من جانب  
فانظر إذا رمت الهدى ذا مسكة  
بالعمرة الوثقى لعلك تنتبه  
واطلبه كي تحظى به فعساك إن  
صادفته فهدى بنور كواكبه  
وإذا ظفرت به تأمل حساله  
واحدن عليك بغيره أن يشتبه  
فالناس ظاهرهم يغاير سرهم  
قل الصدوق بقلبه ويقالبه  
ومتى به شاهدت أنوار التقى  
لاحت فيأذن وأعملن بذهبه  
واعكف على اعتابه مترددا  
ثوب الفناء به تفسر بتسقيريه

واعلم بذاك إن أردت مسسا  
طرق النجاة ومرشداً من لاذ به  
فعليك بالاستئذان قطب زمانه  
والفرار في عرفانه ومراتبه  
هو بدر دين الله أعظم وأرثر  
لرسوله بحديثه ومواهبه  
وهو الذي بلغ العلاء بكماله  
وبه غدا يرجى الوصول لطالبه  
وهو الذي فاق الأنام جميعهم  
ببديعه وبيانه وغرائبه  
وهو الرفيع مكاناً وهو الذي  
جئت من الإحصاء عد مناقبه  
وهو الذي إخلاصه وصلاحه  
يسري بناصر دسه وغائبه  
وهو الذي يهب المسرة والتقى  
كرماً لسامع وعظه ولكاتبه  
هو سيّد أكبر به من فاضل  
وله الهنا يوم القيام بموكبه  
وهو الذي يحمي النزول بحبيبه  
وبه يهون عليه سؤل محاسبه  
وهو الذي حاز المكارم كلها  
والعلم مصور غداً يا صاح به  
وهو الذي في الكون أصبح قدوة  
لعماصريه وواحداً في منصبه  
وهو الذي أضحى لعارف قدره  
خيراً له من أهل وأقاربه  
وهو الذي أمسى بطاعة ربه  
فرحاً إذا ما الليل جُنْ بغيبه  
بشرى لمن برضاه فاز لأنه  
والله أعظم ربحه ومكاسبه  
هذا لعمري نائب عن أشرف الرُ  
رُسل الكرام بشعره وبمذهبه  
وجليسه تالعه لا يشقى به  
ويقال أمثاً من جميع مصائبه

وبه الرئد يصير عبداً صالحاً  
 متطهرًا من ذنبه ومعائبه  
 والناس لو علموا حقيقة أمره  
 لاتوا حفاةً مهيّرين لجانبه  
 ولقسيبوا أنياله ونعسالة  
 ليمسّهم من سرّكه المكنون به  
 فالزفّه يا من للسعادة طالباً  
 فاللّه اكرمه بجلّ مواهبه  
 وادخل بزمرة تابعيه ومحبيه  
 فهو الشفيح مع الحبيب لصاحبه  
 وانزل بنداياه إذا دهر جنى  
 واتى بكل صروفه ونوائبه  
 فلعلّه يحنو عليك بنظيره  
 فيها تكون شريكه في مشربه  
 واخضع بحضورته وكن متأنّباً  
 فالمرء يفلح عنده بتأدّبه  
 ويبابه قف بانكسار إذ به  
 تتراح من جور الهوى وتلاعبه  
 وبذكره بين الملا إياك أن  
 تسخو لنسلا تحرم النفع انتبه  
 ويحييه كن صانعاً ويوده  
 كن مخلصاً كي تبلغ الأمال به  
 فهو المجدّد دين أفضل مرسل  
 وهو الشهير لدى العموم بنائبه  
 لا زال مولانا يمن تكرّنا  
 دوماً عليه بنيل كل مآربه  
 ويزيده من جوده متعطّفاً  
 نفعنا ويمنحه جميع مطالبه

\*\*\*\*

صلوا على هذا النبي

صلوا على هذا النبي  
 الهاشمي المطلب

أحمد زكي النسب  
 من وصفه في الكتب

بمدح طه العسري  
 تحلو صنوف الطرب  
 فسالهنج به يا مطربي  
 دوماً نفض بالارب

يا آل ودي اكثروا  
 من ذكره وابشروا  
 بكل خير بشروا  
 كل مسح للنبي

بما اتاكم فاعملوا  
 وعن طريقه سلوا  
 وعن سواه فاعملوا  
 فإنه خير نبي

حب المشفق مذهبي  
 وفيه تجلى عجري  
 به أنال مطالبي  
 في مرغبي ومرهبي

ففضل النبي لا يُحدّ  
 ومسا دراه من أحد  
 سوى العلي الفرد الصمد  
 رب البرايا الواهب

مقامه لا يُجدّ  
 إلا لدى من يلحد  
 وفي عسلاه واحد  
 وهو الرفيع الرتب

قبّر الصبيح المصطفى  
 ربي له قد شرّفنا

يزوره أهل الوفــــا

سوى للعائــــد الغــــبي

من لم يسز هذا النــــبي

من مشــــرق أو مغــــرب

تبــــا له من مــــذنب

مــــعزض للفضــــب

يا رب إكــــرائل من

جعا لــــه مكرما

صل عــــليه دائــــما

واله والصــــاحب

وتب بجهــــاه المصطــــفي

على المســــمى عا رفا

وامنحه لطفــــا وشرفــــا

من كل داء مــــزهب

وعم كــــلانا بالعطا

واكشــــف عن القلب الغطا

حتى يــــرى مســــرتبطا

من كل وجــــه بالنبي

□□□

عارف حجازي

١٣١٨ - ١٤٠١هـ

١٩٠٠ - ١٩٨٠م

• عارف بن إبراهيم حجازي الملقب بالجرمقي.

• ولد في مدينة صفد (شمال فلسطين) وتوفي في عمان.

• عاش في فلسطين، وسورية، ولبنان، والأردن.

• تلقى تعليمه الابتدائي في صفد، وأنهى تعليمه الثانوي في بيروت، ثم انتعـب لدار المعلمين بدمشق (١٩١٧)، وفي عام ١٩٢٢



التحق بمعهد الحقوق الفلسطيني بالقدس، عاد بعدها إلى صفد بعد انتهاء معركة ميسلون بين الجيش السوري وجيش الاستعمار الفرنسي -جرت بقيادة الشهيد يوسف العظمة - يوليو ١٩٢٤ فعمل مدرسا. وفي عام ١٩٢٩ ألقت السلطات البريطانية - الانتدبة لإدارة فلسطين - القبض عليه وسجنته، ثم عاد إلى التدريس بثانوية مدينة حيفا، وقد استقال من التدريس (١٩٣٥) ومارس المحاماة في الكرمل بحيفا، حتى نشوب الحرب العالمية الثانية، فماد إلى صفد لممارسة المحاماة حتى وقعت المحنة بفلسطين (١٩٤٨)، فهاجر إلى عمان، وفيها اشتغل بالمحاماة حتى رحيله.

• كان عضواً في اللجنة القومية التي تشكلت في مدينة صفد عام ١٩٤٨ للإشراف على شؤون المدينة والتحدث باسم سكانها العرب، وقد كان وطنياً رافضاً للاستعمار بكل أنواعه ومصادره، وقد تصدى له في سورية وفي فلسطين.

الإنتاج الشعري:

- بقي من شعره القليل، إذ ضاع أكثره في اضطرابه للهجرة والتقليل بين المدن، وهذا القليل منه: «نشيد التخرج لدرسة عمان الوطنية» (لا يزال ينشد حتى الآن) - وقطعة غزلية في سياق ترجمته في كتاب: «من أعلام الفكر والأدب في فلسطين»، وقصيدة بعنوان: «ويحكم قد كفى التلالم دهراً» - نشرت في صحيفة الأردن في ٢٤ من ربيع الآخر ١٣٤٨هـ / ١٩٢٧م ويضم القطع والقصائد المخطوطة.

• شعره يرتبط بالنامسيات، وهو من الموزون المقفى، يؤثر الإيقاعات الخفيفة، ويقترب من الخطابية، وهذا ما قرّبه إلى نظم الأناسيد.

مصادر الدراسة:

١ - محمد محمد حسن شراب: معجم العشائر الفلسطينية - الأهلية للنشر

- عمان ٢٠٠٢.

٢ - محمود العابد: صفد في التاريخ - جمعية عمال المطابع التعاونية -

عمان ١٩٧٧.

٣ - يعقوب الموانيد: من أعلام الفكر والأدب في فلسطين - وكالة النوزيع

الثقافية - عمان ١٩٨٧.

٤ - لقاء لجراء الباحث تحسين الصلاح مع ابن المترجم له (خلوق) وابنته

(هوازن) بمدينة عمان ٢٠٠٣.

تبدّت مع الصبح

تبدّت مع الصبح لما تبدّى  
فأهدت إليّ السلام وأهدى

تَقَابَلْ فِي الْأَفْقِ خِذَاهَا

فَحُيِّتْ خِذَاً وَقِيلَتْ خِذَاً

لَقَدْ بَدَّلَ اللَّهُ بِالْبَعِيدِ قُرْبًا

فَلَا يَكُنْ لِلَّهِ بِالْقَرَبِ بُعْدًا

تَلَطَّى اشْتِيَا قِيَّ بِلِقَابِي زَمَانًا

وَلَكِنَّهُ أَصْبَحَ الْيَوْمَ بَرْدًا

فَلَسْتُ بِشَمْسٍ كَثَرٍ وَلَسْتُ بِبَارِكٍ

سَأَزِيدُكَ شُكْرًا، وَأَزِيدُكَ حَمْدًا

\*\*\*\*\*

أَزَاثَرْتِي بِعَمْدٍ طَوِيلِ النَّوَى

تَعَطَّفْتُ جِدًّا.. تَعَطَّفْتُ جِدًّا..

نَظَرْتُ لِعَهْدِيَّ صَدُورِي وَوَصَلْتُ

فَأَبْلَيْتُ عَهْدًا، وَجَدْتُ عَهْدًا

أَعْدَدْتُ لِهَذَا الْمَكَانِ مِهْجَةً

فَأَصْبَحَ كَالرَّيْضِ بِلْهُوَ أُنْدَى

وَيَا طَالَمَا كُنْتُ أَوَّلِيهِ صَدًّا

وَيَا شَدِيدًا صَدْرِي أَوَّلِيهِ وَدًّا

وَكُنْتُ أَسْمِيَهُ قَبْلَ سَعِيرًا

فَأَصْبَحَ عِنْدِي نَعِيمًا وَخُلْدًا

تَعَالَى فِجْسِي بِكَفِّ كِبْدِي

إِذَا كَانَ أَبْقَى لِي الْهَجْرَ كِبْدًا

عَلَيْسَى أَنْفَسِي أَمَلٌ رَدًّا

بِوَصْلِكَ لَوْ شِئْتُ بِالْوَصْلِ رَدًّا

\*\*\*\*\*

خَشِيتُ السَّلَى فَعَالِيَهُ

فَزَادَ كَلْبُنَا عَلَى الْبُعْدِ وَجْدًا

وَلَيْسَ يُضَيِّعُ مِثْلِي عَهْدًا

وَلَيْسَ يَضَيِّعُ مِثْلَكَ عَهْدًا

يَقُومُ الْفِرَامُ عَلَى جَانِبِيهِ

فَأَيُّهَا يَمِيلُ جَانِبٌ مِنْهُ هُدًّا

\*\*\*\*\*

هَلُمِّي أَسِيرَ بَيْنَ الرِّيَاضِ

فَنَنْظُمُ «تَلَا» وَنَنْشُرُ وَرْدًا

فَهَذَا أَوَّلُ مَبُوبِ الصَّنِيحَا

لِنَحْمَشْ خِذَاً، وَنَهْصِرْ قَدًّا

سَتَشْدُو الْطَيُورُ بِالْحَانِيحَا

وَأَشْدُو بِلَحْنٍ وَإِنِّي لَأَشْدِي

إِذَا نَظَرْتُكَ عَلَى الْإِيكَرِ غَمَّتْ

تَبَدُّتْ مَعَ الصَّبَاحِ لَمَّا تَبَدَّدِي

\*\*\*\*\*

## نشيد التخرج

فِي حَضْرَةِ الْمَآثِي بِلَغْتِ تَمَامِي

وَعَلَى رُبَاكَ الْخَضِرِ تَمَّ فِطَامِي

وَنَهَلْتُ فِي كَنْفِ الْأُمُومَةِ سَائِفًا

مَنْ فَيَّضَ تَحْنَانًا وَفَيَّضَ سَلَامًا

أَرْقَرْتُ جَفْنَكَ كَيْ تَنَامَ جَفُونُنَا

نَشْوَانَةً بِبُيُوتِ الْأَسَامِ

رَقَّتْ عَلَيَّ مِنَ الصَّنَانِ جَوَانِحُ

رَفَّ الضَّيَاءُ عَلَى جَنَاحِ غَمَامٍ

يَا جَنَّةُ فِي الْأَرْضِ عَطَّرَ رَوْضَهَا

لَقَدْ مَنِ الْإِيثَارَ وَالْإِنْعَامَ

لَقَدْ نَزَلَتْ أَنْدَاءُ الصَّبَاحِ بِوَابِلِ

مَنْ رَحِمَةَ الْبَارِي عَلَى الْأَيَّامِ

حُيِّتَ فِي أَرْضِ الْعُرْوَةِ مَشْرِقًا

لِلْعِلْمِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْإِلَهَامِ

حُيِّتَ فِي حَلِيقِ الظَّلَامِ مَنَارَةً

لِلْهَدْيِ وَالْإِرْشَادِ وَالْإِعْلَامِ

حُيِّتَ فِي دُنْيَا الْفَضِيلَةِ مَوْئِلًا

لِلطُّهْرِ وَالْخَيْرِ الْعَمِيمِ الْهَامِ

نَكَرَكَ فِي قَلْبِي نَشِيدُ خَالِدٍ

حَلَوُ الرِّينِ يَجِيئُ بِالْأَنْفَسَامِ

أَحْسَسْتَهُ فِي كُلِّ رَعِشَةٍ خَافِقٍ

شَدُوُّ الْبَلَابِلِ أَوْ هَدِيلِ يَمَامِ

سَقَطَ نَكَرَكَ الْحَبِيبَةُ حَيْثُ

فِي أَمْعِي وَعَلَى فُوَادِي الدَّمَامِ

أنا إن بعدتُ فخطاري لم يبتعدُ  
عن مهد أحلامي وحُسنِ ختامي  
حُبِّي يترى أرض العروبة مشرقاً  
للعلم والأخلاق والإلهام

\*\*\*\*\*

## عتاب

تُمسِين ناسيةً، وأُمسِي ذاكراً  
عجباً! أشاعرةٌ تهاجر شاعراً؟  
فهل الملائكة كالحسن هاجرٌ  
إن الملائكة لا تكون هواجراً  
إن كنتُ لا أسمعُ لدارك زائراً  
فلنكم سماعي فكري لدارك زائراً  
وأخو الوفاء يصونُ منه غائباً  
اضعافاً ما قد صان منه حاضراً

\*\*\*\*\*

يُصْبِيكَ طيرُ الروض في ترجيعه  
يا ليستني في الروض أُمسِج طائراً  
ويهجرُ منك الدهرُ في زفرائه  
نفساً تظلُّ لها النفوس زوافراً  
قد عشت دهرًا بالحاسن متبُّ  
وقفمت دهرًا بالحاسن حائراً  
إننا اقتسمنا السحرَ فيما بيننا  
لله ساهرةٌ تُساجل ساهراً

لا بدُ في هذي الحياقة من الهوى  
إن الهوى يَهْبُ الحياقة نواظراً  
ولقد تهبُّ عليه يومًا سلوةٌ  
فَنُفِمْ ساهرةً، وتترك ساهراً  
إن كان قلبي في التصبُّر منذباً  
فلْيُمسِ قلبي في التصبُّر عاذراً  
يا ويح ذِي قلبٍ يناجي مسئلةً  
يدعوه مؤنسةً فيبقى ناضراً

متوافقان على الشكاية في الهوى  
كم جانرٍ في الحب يشكو جانراً

\*\*\*\*\*

إن كان قلبي في التصبُّر منذباً  
فلْيُمسِ قلبي في التصبُّر عاذراً  
سيعود ذاك الودَّ أبيض ناصباً  
ويصير هذا العيد أخضر ناضراً

□□□

## عارف حكمت

١٢٠١ - ١٢٧٦ هـ  
١٧٨٦ - ١٨٥٩ م

• عارف حكمت بك.

- ولد في إستانبول، وتقل بين القدس والقاهرة والمدينة المنورة، حتى عاد ليجد مواء في مسقط رأسه.
- أخذ مبادئ العلوم العربية والدينية في مدارس إستانبول الأهلية، وكان ينظم الشعر بالعربية والتركية والفارسية.
- شغل منصب مؤلِّفةً لمدينة القدس عام ١٨١٦ - أي شيخ التكية ورئيس طائفة الدراويش بها - وشغل نفس الرتبة في مصر عام ١٨٢٣، وفي المدينة المنورة أيضاً، ثم شغل رتبة مولوية إستانبول عام ١٨٢٦.
- عين نقيباً للأشراف عام ١٨٣١، وأصبح قاضي المسكر، وتولى الإفتاء في مجلس الأحكام المدنية.
- عين شيخاً للإسلام - في دولة الخلافة العثمانية - عام ١٨٤٥ واستمر في منصبه حتى عام ١٨٥٤.
- أسس مكتبة خاصة في المدينة المنورة تعرف باسمه، ولا تزال مفتوحة لخدمة الباحثين والقراء إلى اليوم.

الإنتاج الشعري:

- جمع الباحث محمد ذبور أشعار المترجم له، باللغات الثلاث (العربية والتركية والفارسية) ونشرها تحت عنوان: «ديوان عارف حكمت بك، أهدى» - إستانبول ١٢٨٢ هـ/١٨٦٦ م.

الأعمال الأخرى:

- له كتاب: «تذكرة الشعراء» - مكتبة الملة - قسم علي أمير - التاريخ - رقم ٧٨٩، وله كتاب: «مجموعة التراجم» - مكتبة الملة - قسم علي

وعيونُ الروض قد أُنِيَتْ  
فَحَقَّنَ رُؤُوسًا بِصَبَاحٍ  
رَشَاءُ يَرْمُقُ بِالْبَيْتِ  
خَضِرٍ، وَيَمُشِي بِرَمْسِاحٍ  
يَقْتُلُ الصَّبَّ وَلَوْ هُوَ  
أَسَدُ شَاكِي السِّلَاحِ  
يَبْدُرُ الْبَدْرُ بِجَنِّ الشَّ  
شَرِّعَرٍ مِنْهُ بِأَضْحَا  
تَمِيلُ الطُّرْفُ وَمِنْهُ  
صَاحِ قَلْبِي غَيْرَ صَاحِ  
قَلْتُ أَهْلًا بِأَعْمَرُ  
مِنْ صَبَاحٍ وَصَبَاحٍ  
لَيْتَ يَا نَشْوَةَ كَأْسِي  
مِنْ أَيْكَاصِ اصْطَبَاحِي  
لَيْتَ تَشْتَرِي عَمْرُ صَبَّ  
مُسْتَهَامٍ بِالْكَفَاحِ

\*\*\*\*\*

### دعاء

يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَلْتَاجُ  
فِيمَا يُخَافُ وَيُرْتَجَى  
أَنْتَ الْمَجِيبُ لِكُلِّ مَنْ  
يَدْعُوكَ فِي غَسَقِ اللَّجَى  
وَلَكُمْ كَشَفَتْ غِيَاهُ بَا  
مِنْ بَعْدِ مَا انْقَطَعَ الرَّجَا  
أَنْتَ الْمَغِيثُ لِكُلِّ مَلْ  
هُوَ بِرَحْمَتِهِ تَاجُجَا  
قَدْ أَقْلَقَ الْهَجَّ الضُّعَا  
فَإِذْ أَدَى الزَّمَانُ وَأَزْعَجَا  
يَتَلَجَّلُ الْخَطُّ الْفَصِيدِ  
حُجَّ لَدَى الرَّجَاءِ تَلَجُّجَا

أميري - التاريخ - رقم ٧٨٨، وله كتاب: «مخلصة المقالات في مجالس  
الكالمات» - مكتبة جامعة إستانبول - المخطوطات التركية - رقم  
٥٨٣٢، وله كتاب: «الأحكام الشرعية في الأراضي الأميرية» - إستانبول  
١٢٦٥ - ١٢٧٦ - ١٢٦٩ وجميعها مخطوطة.

● نظم في التوسل والدعاء، وفي الفزل الرمزي، وفي تقريرظ الأماكن  
والكتب، وفي الحكمة والتأمل، قطعته الفزلية تدل على وعيه  
بتمجيرات وصور التراث العربي في الموضوع، وفي ديوانه تضمين  
وتشظير وتخمين، والموضوع المستمر فيه ضراعات وأدعية ومدبح  
نبوي وذكر للأئمة، وفيه فنون بلاغية متنوعة، وبعض قطعه تزاج  
بين العربية والتركية.

### مصادر الدراسة:

- ١ - شهاب الدين الأوسي: عارف حكمت حياته ومآثره - دمشق ١٩٨٣.
- ٢ - عبدالرزاق البيطار: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر - دار  
صادر - بيروت ١٩٩٣.
- ٣ - فطين داود: ذخيرة خاتمة الألفاظ - إستانبول ١٢٧١هـ / ١٨٥٤م.
- ٤ - محمد فرياد: سجل عثمانى - إستانبول - ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م.
- ٥ - مصطفى، ز.، بيلكة: عارف حكمت وقد الموسوعة الإسلامية التركية لوقف  
الديانة التركي - إستانبول ١٩٩١.
- ٦ - يوسف صافلام: الثمار شيخ الإسلام العربية - رسالة ماجستير - كلية  
الأدب - بجامعة إستانبول ١٩٩٧.

### زيارة وتمنُّ

زَارَنِي وَالْثَمَرُ تُجْنَى  
بَلَمَّاهِ كَأْسُ رَاحٍ  
وَلَجُّعِ اللَّيْلِ مَسْكَ  
فَرَقِ كَافُورِ الصَّبَاحِ  
وَرِياضُ الْإِنْسِ مِنْ خَفْدُ  
نَيْمِ تَزْمُو بِأَقْصَا  
وَلِئْدُ الْطَلِّ مِثْقَلُ  
فَوْقِ أَجِيَادِ الْإِقْصَا  
وَالْمُسْبَا جَرُّ نِيْلَا  
فَوْقِ أَكْصَامِ الْبَطَاحِ  
وَتَلْتَنِي مُسْزَهْرَاتُ الْ  
خُصْمِ فِي أَغْلَى الْوُشَاخِ  
وَلَيْتَ شَرَّ الرُّوضِ مَسْرُ  
شَاعٍ مِنْ طَيِّ الرِّيَاحِ



وإن تبغ الدخول بفتوح فيض  
فسمفتاح لأبواب العلوم

□□□

١٣٢٥ - ١٤٠٢ هـ

١٩٠٧ - ١٩٨١ م

## عارف حمادة

• عارف قويدر حمادة.

• ولد في بلدة بعقلين (الشوف)، وفيها توفي.

• قضى حياته في لبنان، وهاشمين.

• تلقى تعليمه الابتدائي في بلدة برمانا (لبنان)، ثم انتقل مع والديه إلى فلسطين حيث بلدة الخمار في الجليل الأعلى، وبعد وفاة والده عاد إلى موطنه وفيه أنهى دراسته الثانوية.

• عمل في مجال الصيدلة مدة مما أهله لأن يشغل منصب مدير في إدارة شركة مافيكو للأدوية مدة عامين انتقل بعدها إلى

مكتبة مدرسة الشوف الوطنية المالية حيث عمل مديراً لها مدة خمسة أعوام تقاعد بعدها عن العمل.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصيدة: «الحمامة الجريح» - صحيفة الدراسات الإسلامية، وله ديوان عنوانه «ليل الشعراء» - مخطوط.

• يدور ما أتيح من شعره حول اعتياده بالكتاب باعتباره أنموذجاً في مواجهة الضجر، وكتب في التماسيات القومية، كما كتب حول بعض القيم والمعاني المجردة كالشك والخلود، وله شعر يدور حول أسئلة الغاية والمصير، إلى جانب شعر له بهر فيه عن معنومه الذاتية والوجدانية. لفته ثرية، وخياله طليق. التزم الوزن والقافية فيما أتيح له من الشعر مع ميله إلى استخدام الرمز، واستثماره لتقنية السرد الشعري، كما في قصيدة الحمامة الجريح، وفيها نزعة إنسانية رفيعة.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجرته الباحثة إنعام عيسى مع نجل المترجم له - بعقلين ٢٠٠٦.

## الحمامة الجريح

جلستُ إلى غُثِّي في الأصيل

وقد أشرقت في خيالي النُكُز

ولقد أضاق عليّ من  
كلّ الجهات المخرج  
بين الجوانح والحشا  
حُرُّ الهموم تلججاً  
بحياة خيبرتك الذي  
للخير أوضّح منهجاً  
أزكى الصلاة مع السلا  
م عليه ما دارع نجاً

\*\*\*\*\*

## عيسى الدهر

مدى ليل الشباب رقدتُ لهواً  
وعيسى الدهر بالأصمّار تخدي  
فيايقظني صباح الضييب لكنّ  
على ما فات حزني ليس يُجدي

\*\*\*\*\*

## قلائد العقيان

فتحُ بن خاقان يعطر قبره  
بالندّ قطر سمائب الغفرانِ  
أبدت جمال القرب منه مجلّة  
شُرُفت محاسنها بكل معان  
وبها تبرّج جريد نهر عاطل  
متحلّياً بدقائد العقيان»

\*\*\*\*\*

## المفتاح الجامع

تبصّر أيها الغطريف هذا  
كتاب جامع نُكّت الفُهوم  
فإن رمّت الوصول إلى المزايا  
يبدّلك راشداً مثل النجوم

يحدثني سيفرُ عهد يعيد

بما كان من سالفاتِ العُمر

فتسبج روعي بآياته

ويؤنسني كائناتِ السُفر

وما للمسفر مثل الكتيب

إذا هاجمته جيوش الضجر

وبين أنا في سطور كتابي

أقلب في صفحاتيه النظر

تريد فسي الذكي أنبيئ

حزين يذيق جنان الحجر

تلا ذاك سقطة طير جريح

على جانبيه النجيع اختثر

يحاول ضميد جراحاته..

فيوشك من زلفها يَحْتَضِر

وقد بسط الموت ظلاً عليه

به من بقايا الحياة أثر

فقلت ونار الجوى في خلوعي

وفي قلتي دمعة تنهمر

فديتك بنت الهديل، سلمت

وخل سبيلك سهم القدر

أرى فوق ريشك فيض التجميع

بلون العقيق همى وانتشر

عظيم عليّ يضام الحمام

ويقسر عليه القضاء الأمر

سالتك بالله ماذا هناك

فهلأ تجيبيني ما الخبير

فمالت إليّ وفي ناظريها

بريق اللون بدا واستتسر

وقالت وفي صوتها زفراء

وحشرجة كحفيف الشجر

اتسباني عن جراح جناحي

وعما بجسمي الضعيف غدر

وانت على خببر من بلائي

وعما ابتليت به من عسر

أنا من وهبت صفاء وداي

ليحميا ونعم فيه البشر

وأسمعتهم رائعات النشيد

وكننت دليلهم في السُفر

وكننت بريدهم في الفضا

وكننت صديقهم المنتظر

وقدمت لحيي لإشباعهم

وإشباع جوعهم المستمر

فلم يكفهم بذل هذا العطاء

وبذل الحياة وبذل العمر

فقاموا يصبؤون نوري الجميم

كان لهم في عذابي وطر

وكان جزاء رسول السلام

لظي شُقرنا وظي مُسئع

وما ذاك إلا لكيما يقال

رمي فاصاب لفرط الأشعر

وكيما يعلق للفائزين

وساماً يمثل فيه الخفر

\*\*\*\*

### الخريف

يا مَنْ هواكم حل في أضلعي

كسائر لم تجد بها أنسعي

في المتلذذ سر ضايق عن حملة

هل عندكم للسُر من موضوع

وهل إذا بُحِث به عندكم

أستخ ما يشواقه مسمعي

عرفتك يا غيائتي زهرة

تغنن فيها قدرة المبدع

حامت على أوراقها مهجتي

ورفرت في مرجها المرع

تهيم في بيداء أحلامها

كطائر يخفق في زرع

هل تنتهي بالموت غاياتها  
ويعقب الموت فنى وجمود  
أم بعد أن يلحد في رأسه  
لهده لا بد يوماً يعود  
قد حاربت الأبواب في ذا الورى  
بين لحدود جنة ومهود  
يأتي إلى مسهرله باكياً  
وبعد ذا نكيهه فوق اللحد  
وهكذا تجسري بأعمارنا  
مراكب تجتاز عبر اللحد  
ما الروح إلا قبس موقد  
رؤد بالزيت المضى وقود  
حسنى إذا ما جف زيت به  
عاد إلى المصباح زيت جديد  
فالزيت سر غامض درنه  
حواجز مسدولة وسدود  
لا يدرك الإنسان أسراره  
إلا متى غابر هذا الوجود

□□□

١٣٢٨ - ١٣٩١ هـ  
١٩١٠ - ١٩٧١ م

## عارف صادق الحار

- أحمد عارف بن صادق الحر.
- ولد في بلدة جباج (جبل عامل - جنوبي لبنان) وتوفي في مدينة صيدا ثم دفن في بلدته.
- قضى حياته في لبنان.
- درس القرآن الكريم وألفية ابن مالك في بلدته جباج، ثم قصد بيروت ليكمل دراسته في مدرسة الشيخ عباس، ثم اجتاز دورة عملية حصل فيها على شهادة تعادل شهادة البكالوريا.
- بدأ حياته العملية موظفًا إداريًا في الدوائر العقارية بمدينة زحلة، ثم تركها وعمل بتدريس اللغة العربية في مدارس جنوبي لبنان، وفي الخمسينيات أصدر مجلة مخطوطة بعنوان «فكر»، كما شارك في تحرير العديد من مجلات عصره أبرزها «العرفان».

حائرة ما بين أهوائها  
وبين زهد عفا عن مطامع  
فللهوى في أضلعي موضع  
وموضع الزهد في أضلعي  
أقرب الكأس التي حُرمت  
أم أخذ النفس التي لا تعي  
وبينما الحيرة تنتابني  
في ظل ليل مقطب مفرع  
ضج بأعماق الضمير صدى  
فضج من أصداؤه مخدعي  
يهتف اعط النفس أهواها  
من كل كأس للهوى مسترع  
فالعمر يعيش مسرعاً للفنا  
وليس للذات من مرجع  
دنياك ما دامت طيوف النسي  
تختال في أفق الهوى الأدمع  
ورن صوت أخسر رنبت  
أصدائه كالرعد في مهجعي  
يجأر عند النفس عن غيها  
وليست النفس لا تخضع  
ما الزهو ما للذات يا صاحبي  
سوى سراب لاح في بلقع  
وراحة الروح بتجريدنا  
من كل بربر للهوى ممتع  
سمعت ما رنبت في خاطري  
وفي ضميري المائر الموجع  
فرقدت نفسي على جرحها  
حيرى فلم تصح ولم تهجع

\*\*\*\*

## خلود

ما غاية الإنسان في ذا الوجود  
أبعض خيّن عمره أم خلود

● أسس الرابطة الأدبية العاملة، وشارك في اجتماعات المجمع اللغوي بمشق (١٩٣٦ - ١٩٤١)، كما شارك مع أعضاء البعثة العلمية الموفدة إلى القاهرة.

● حول بيته إلى منتدى أدبي، واتصل بعدد كبير من الشعراء والمثقفين اللبنانيين والعرب.

#### الإنتاج الشعري:

- له العديد من القصائد المنشورة بمجلة «المرفان» - (بيروت) - منها: «كما غصبت» - مجلد ٢٧ - ١٩٣٧، و«أخاف» - مجلد ٢٧ - ١٩٣٧، و«الفتح العربي» - مجلد ٢٩ - ١٩٣٩، و«أحلامنا» - مجلد ٤١ - ١٩٥٤، و«الجامعة العربية» - مجلد ٤٢ - ١٩٥٥، و«يقولون» - (ج١، ٥) - ١٩٤٥، وله قصائد أخرى منها: «إن للمرب غداً - بلادي يا إلهي».

● كتب القصيدة الممدودة، توعت موضوعاته بين الذاتي والعام، فقصيدته «يقولون» تنزع إلى تأمل بعض المماني الجديدة مثل «أحلامنا»، وله قصائد والبعث والجدّة والقدم، ومن القصائد الذاتية «أحلامنا»، وله قصائد في الموضوع الوطني والقومي، من ذلك قصيدته عن الجامعة العربية، وأخرى في رثاء الزعيم جمال عبدالناصر. التزم الوزن والقافية وحافظ على وحدة الموضوع والتجو النفسي متنازلاً بالأجواء الرومانسية، عارض قصيدة «الطلاس» لإيليا أبي ماضي، محاولاً الإجابة عن أسئلة الوجود والعلم، ويبدو هذا الطابع الفلسفي في قصيدته الأخرى: «يقولون».

#### مصادر الدراسة:

- ١ - حسن الأمين: مستدركات أعيان الشيعة - دار المعارف للطبعوعات - بيروت ١٩٩٢.
- ٢ - محسن عقيل: روائع الشعر العالمي - دار الحجة البيضاء - بيروت ٢٠٠٤.

### قالت أخاف..

ويومٌ كنّا وكان الروضُ يَسْتَرُّنا  
عن العيون فلا واشٍ ولا عِزْلُ  
تفيض شمسُ الهوى نوراً بتلفسنا  
والشمسُ يَحْجِبُ حيناً نورها الطفلُ  
ترضى وأغضبُ في جدٍ وفي هزلٍ  
وأعذبُ الحبِّ حيثُ الجدُّ والهزلُ  
قالت: خَلَوْنَا من الواشينَ قلتُ بلى  
قسالت: أخفافٌ وقلبي ملؤهُ وجَلُ

أخاف عُصْنًا أراه امتنَّ معتدلاً

فقلت: حَيَّاهُ غصنُ منك معتدلُ

قالت: أخاف من الغريدِ يفضحني

فقلت: من صوتك الغريدِ يمتثلُ

قالت: أخاف نسيئاً هَبْ قلتُ لها:

يريد منك شَبْدَى تُبَسِّرُا به العِلَلُ

قالت: أخاف من الأزهارِ ناشِرةٌ

أنفاسَها قلت: فإح الحبِّ والأملُ

قالت: أرى البدرَ يرعانا فقلتُ لها:

يرعى جمالكُ لرحيِّ الحسَنِ مَكْتَمَلُ

قالت: وهذي عيونُ النجمِ ساهرةٌ

فقلت: تَحْرُسُنا والناسُ قد غفلوا

قالت: وخفُّ رراريها؟ فقلتُ لها:

تهمُّ ترصع نجراناً زانه العطلُ

قالت: تعالُ بنا عنها فقلت: أجلُ

بالروحِ نسيمو إلى ما دوننا «زُحَلُ»

قالت: هو الحبُّ قلت: الطهرُ غايئهُ

يقول عن قلبِ سلمى إنه حَمَلُ

\*\*\*\*\*

### صباحي رغيدي

صباحي رغيدي بالجوار سعيدُ  
وكلُّ صباحٍ في الصبابة عبيدُ  
أيا جارتنا ما أعجبُ الأمرُ بيننا  
كلانا قريبُ والمزأُ بعيدُ  
ونافذتنا كالعيون تفنَّحتْ  
وبدون لقائنا هوىً وحديدُ  
نكونا نكُؤُ الحجابَ جبينِ ودوننا  
حجابُ كَمَدُ الخافقينِ مديدُ  
ويخفق قلبانا إذا ما تشابكتْ  
نواظرتنا والضايفاتُ شهوُ

حَسْبَاسَ تَكْوِينِ قَلْبِي  
بِمِيسَمٍ مِنْ صَدُورِ

\*\*\*\*\*

## يقولون

يقولون عدلُ قلت قولُ منقُ  
حقيقته عنها الصدور تضيقُ  
وأي نظام للطبيعة عادل  
حياة وأما سرها فدقيق  
وموت على رغم الأنوف محسُومُ  
فأية عقيب والقرار صحيح  
يقولون، بعثُ قلت خلقُ مجدُ  
حقيق ولكن هل تراه يروقُ؟  
أيسعد هذا الخلق من بعد شقوة  
وما الخلق إلا بالشقاء خليق  
تنازعه حب البقاء طبيعة  
يموت فريق كي يعيش فريق  
وتدهمنا الأيام حتى كأننا  
سكارى بما تدهو ولسنا نفريق  
هل العمر إلا زفرة إثر زفرة  
وقد طالما يبكي الشقيق شقيقاً  
يقولون هل تهوى الجديد أجبتهم  
إذا كان نفعُ الجديد حقيق  
شعور صحيح لا جمود بروحه  
مسالك فضل بالادب تليق  
فكل جسميل بالجديد يروق لي  
وكل جسميل بالقديم يروق  
وكل قديم كان قبل مجددا  
وكل جديد في الغداة عتيق  
وأحسن ما زان الجديد انطلاقه  
من القيد والتقليد فهو طليق

□□□

أرى لغة الألاحظ كانت فصيحة  
أيضاح يومنا ما اللسان يريدُ  
راك فؤادي قبل طرفي وإنني  
عرفتك روح الروح في تسويدُ  
عرفت وريد الخد فهي حشاشتي  
بحبات قلب قد تزيّن جيدُ  
جديد هلاك أية الصبح قد محت  
سواها وما جد الصبح جديدُ

\*\*\*\*\*

## أحلامنا..

يا صادقاً فوق عود  
أحييتُ نيت وعودي  
ريد فنون نشيبي  
وقر أوتار عودي  
وانشبر حديث هوانا  
وانفجح بعطر وودي  
وردت عذب الأماني  
فطاب أهلى وودي  
أحلامنا زاهيات  
الوائها بالخلود  
ماسمت عروسة شعري  
تهز قلب الرجود  
قل للمحبيبة عني  
مؤدي لعهدك عودي  
قل للتي عاهدتني  
ولم توف عهدي  
صوني فراشة صدري  
هامت بنار الخدود  
أطلت ليالي وصباحي  
أراه تحت الجودود

## عازر البشارة

١٣٤١ - ١٤٢٧هـ

١٩٢٢ - ٢٠١٦م

• عازر غنم البشارة.

• ولد في قرية دخريه (محافظة درعا - جنوبي سورية)، وتوفي في درعا.

• عاش بين سورية والكويت والمملكة العربية السعودية.

• تلقى علومه الابتدائية في قريته، وتعلم العربية والفرنسية.

• اشتغل في بداية حياته فلاخاً، ثم سافر إلى الكويت وعمل فيها لما يزيد على خمسة عشر عاماً، ثم عاد إلى سورية وعمل بتمهيدات البناء، كما عمل مدرّجاً للغة الفرنسية، وسافر بعد ذلك إلى المملكة العربية السعودية ليعمل في تمهيدات البناء لمدة اثني عشر عاماً، عاد بعدها إلى بلده.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع بعنوان «الشفق» وآخر بعنوان «البوح» وكلاهما صدر عام ١٩٦٢ من دار الأهالي - دمشق. كما ترك وراءه قصائد مخطوطة لدى ابنه.

• في شعره مسحة تقليدية، ويهتم بالموضوع على حساب الشكل الفني، وممانيه مألوفة، وكذلك موضوعات شعره جاءت صدى لحياته الاجتماعية والشخصية، ولديه قصيدة يحكي فيها إحدى المناضلات الفلسطينيات التي استشهدت على أرض فلسطين.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث سلمان البديع مع نجل المترجم له منير - درعا ٢٠١٦.

## مأساة الشيب

بالأمس كنت من الطرّان الأوّل

أختلّال في جثّتها حرّاً ولي

لما بدا الشيب الصّـبـود بمفرقي

قلّلت عداك اللوم حسان ترحلي

لاينثها وربّئوها بتوسّل

ففسّست وضاع تضرّعي وتوسّلي

لا تتركيني قايماً في وحدتي

بالله (جوزي) من مسارك وأعدلي

وليسوف أبقى خاسراً من أشتكلي

فبالله قنّرت أن أعيش بمعزل

يا حلوتي جودي عليّ بفأسبله

عند الوداع وقبيل أن تتسبّدي

لكنما الشيب البغيض وظلمه

لا زال يفمّزها بالأ تفعللي

عطفاً عليّ أوردتني منهلاً

حلّ المذاق فيسا له من منهل

فصمت ربي زاهداً متبئلاً

والله بارك وحدتي وتبئلي

ذهب الشيب فما له من عودة

لا تحلمي بالوصل أو تتأملي

المرء إن ذهب الشيب فهجّره

أجدى فلا تنسني ولا تغفلي

وخذي النصيحة من خبير عاقل

فيها الصواب إلى شبابك فاعقلي

ذهبت تلوح في يدمششتاقه

تنعى الصبابة والرداء المخملي

فلريما واتاك خلّ قسّادم

يخسفي على حب الحبيب الأول

وكذا غريم الجرّ تطرد بعضها

بعضاً وقد يصفو الفضاء وينجلي

سبحان من جعل الحياة ترخماً

فنري التشائم وأعقلي وتوكللي

\*\*\*\*

## هيام

أدينّ بدين حسبك يا هيام

لك بدء القصيدة والختام

فسبحان الذي أعطاك حسناً

يهلّل من نضجارته الأنام

أيا فرحاً تباعث من سمائي

وشعلة أنجم يدمي تقام

فحبك والغرام ملأاً وروحي

كنّسالك ببيت الله حماموا

كَانَ لوجهك الزاهي تصلي  
 سماءات وينسكب الغمام  
 وملء جفونها الاقمار تغفو  
 ويهدل فوق كفليك اليمام  
 إذا خط الحمام يزيد شوقي  
 إلى عينيك أو طار الحمام  
 تزيد بي الجراح لكل جرح  
 إذا ما غل في جسدي وسام  
 لعلي إن أنا أضمرت قلبي  
 يبدؤ حرق جفونه الضرام  
 تعالي كل جارحة تنادي  
 وتثمن بالذبا حتى العظام  
 إذا أقدامك الضمراء داس  
 حطائا كاد يخضر الحطام  
 وإن فسجرت أفراسي بوصل  
 فوصلك غايتي وهو المرام  
 إذا جئت ازدهي بالضوء فجر  
 ربيعي وينحسر الظلام  
 أنا الشيخ الشريد وأنت أرضي  
 وفي مئذناك قد طاب المقام  
 وأنت قصيدتي كأس وضمري  
 صلاتي والصلاة والهيام  
 أحبك كم أحبك لا تلومي  
 مريض القلب يثقله اللام  
 فائت [نئيتي] بعضي وكلني  
 أحبك قبل أن يلد الغرام

\*\*\*\*\*

### وهاء إدريس

جئ الحمام برأسها فتحوكت  
 لهباً وينبلع النظم فيها  
 يا للفتاة اليعربية حينما  
 ظهرت مطالبية بشار أخوها

أخستي بعون الله ترجع دارنا  
 إن الأسود عرينها تحميها  
 الأرض أرضنا والبلاؤ بلائنا  
 ما الدار إلا للذي بانيتها  
 لا يستكين الثار بين جوارحي  
 أرضي العزيزة من دمي أرويها  
 داس اليهود ديارنا بشراسة  
 والطفمة الشذوذ عاشت فيها  
 سافجر الدنيا على هاماتهم  
 والنار فوق رؤوسهم تحليها  
 وأسوف أصفع بالسواد وجوهم  
 وأزيد سود وجوهم تشويها  
 أنا أخت «خولة» نسبي وأصالة  
 قد سجل التاريخ عن ماضيها  
 أخت «الضرار» إذا قصدت نسبتي  
 وسلاطني من يعرب حليها  
 فولاء إدريس الشهيدة كتلة  
 موروثة عن أمها وأبيها  
 فيها الشهادة أوقرت أفئذها  
 بشجاعة في حينها تعطيها  
 لبسك يا أخت الرجسال تمردي  
 في الساح شامخة وتيهي تيهي  
 إن الهياة بطولت وسواقف  
 والروح عائدة إلى باريها  
 والحر يجتاز المسيرة رافعا  
 للنصر رايات الفدا يثليها  
 ويشد ما بين الخطوب رحالة  
 مهمما تعثر برية يمشيها  
 ما العيش إلا هشة وقسادة  
 وتعظم الأموال لا يثنيها  
 فيفوز فيها من تسامي العلا  
 ويصق التاريخ إذ يرويها

□□□

## عاشور الحنفي

١٢٦٥ - ١٣٤٨ هـ

١٨٤٨ - ١٩٢٩ م

● عاشور بن محمد بن عبيد بن محمد الميموني - الهلالي.

● ولد في خفنة سيدي ناجي (بمسكرة)، وتوفي في مدينة قسنطينة (الجزائر).

● نشأ في قريته ثم رحل إلى الجنوب التونسي، بعدما عاد إلى قسنطينة ومكث بها نحو ثلاثين عامًا، غادر بعدها قسنطينة مدة إلى بلدة الهامل قرب بوسعادة، ثم عاد إليها ثانية وأقام بها حتى رحيله.

● حفظ القرآن الكريم بقرينه، ثم انتقل إلى مدينة تلمسة في الجنوب التونسي، أقام بها عشر سنوات تلقى فيها العلم على يد علمائها.

● مارس التدريس الحر في قسنطينة وفي الهامل، يؤيد في المدارس والمساجد والنوايا، ولم يشغل وظيفة حكومية.

● كان يلقب نفسه: «كليب الهامل».

الإنتاج الشعري:

- له «منار الإشراف على فضل عصاة الأشراف وموالهم من الأطراف»

- المطبعة الثمالية بالجزائر (ط ١)، ١٩١٤، وله ديوان مخطوط - أشارت إليه أهم مصادر ترجمته، ووصفته بأنه مخطوط ضخم.

● شعر توجّه معانيه معتقدات الصوفية، وتتخلل نسيجه اللغوي مصطلحاتهم، ومن الناحية الموضوعية تطرق إلى المديح والهجاء، مدح آل البيت وأثنى على كرامات الأولياء، قد تسوّه نزعتة إلى القموض، كما نوقمه في الركابة.

مصادر الدراسة:

١ - أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي (ج ٤ - ٨) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٨.

٢ - عادل نويهي: معجم اعلام الجزائر - مؤسسة نويهي للثقافة (ط ٣) - بيروت ١٩٨٣.

٣ - عبد الله ركني: الشعر النبوي الجزائري الحديث - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر ١٩٨١.

٤ - عمر بن قينة: صوت الجزائر في الفكر العربي الحديث - ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر ١٩٩٣.

٥ - محمد المهدي بن علي شغيث: أم الحواضر في الماضي والحاضر (تاريخ مدينة قسنطينة) مطبعة البعث - قسنطينة - (الجزائر) ١٩٨٠.

٦ - الدوريات:

- ثلاث مقالات بقلم الطيب الحنفي، تحت عنوان: حول القصيدة العاشورية - مجلة المعتقد بتاريخ ١٠/٢٧/١٩٢٩ وصحيفة الشهاب في

١٩٢٥/١١/١٢

## مراجع للاستزادة:

- عمر بن قينة: الديمي، حياته وإثارة وأدبه - الشركة الوطنية للنشر

والتوزيع - الجزائر (د. ت).

: ابن باديس - حياته وإثارة (ج ١) دار البقعة العربية -

بيروت ١٩٦٨.

## ما لعينك تدمع

اللّه أكبر، ما لعينك تدمع

والقلب يخفق والجوارح تخشع

والهاملُ الهَمَّالُ بالخيرات في

صدع وعهدي أنه لا يُصدع

ورجاله الأشراف جدّ عويلهم

ونسأؤهم في صَيحة تترُفّع

والأرض مغبرٌ مُهيأها الذي

كنا عهدناه قديمًا يلمع

\*\*\*\*\*

## أنا الشاعر

أنا الشاعرُ الفحلُ الغيورُ ولا جَلّ

على جنبِ أهل الله ما دام لي أجَلّ

ومِنْ خير أهل الله جَلّ وإن عَصَوُا

أوامرَه، الأشرافُ في السهل والجبل

همُ الأَل والقريبى وهم عِزَّةُ النبي

لنيتنا، وأهل البيت في سائر الجُمَل

وأهل الكِسَا أهل العِبا دُرُيائنا

وأولادنا أبنائنا حَسِبَما نزل

\*\*\*\*\*

## غاية الرقى

إليك أبا التُّسقى مولى الموالى

حقيقًا لو نرُوا شُدَّ الرجال



على الأتخدام أو فوق المطايا  
على الإبعاد أو قُربَ الأحوال  
لينتجعوا هُماها هاشمياً  
سريعاً من ذُابة خبير آل  
شريفًا فاطمياً حيدرًا  
سلالة تاج أرباب الكمال  
ولمَّ الله صديقاً صديقاً  
لديه مقرباً أهل الوصال  
مداد العفو واللطاف منه  
منار النور إن تجرَّ الليالي

\*\*\*\*

تحدِّ

أنا مَفيارُ عليه، لم أنلْ  
صخرة الوادي، عليكم لا تنزلْ  
من يساجلني يساجلُ شاعراً  
يضغُ الأعراض في أنياب غُول

□□□

عاصي الرحباني

١٣٤٢ - ١٤٠٧ هـ  
١٩٢٣ - ١٩٨٦ م



- عاصي بن حنا الرحباني.
- ولد في بلدة أنطلياس (شمالي بيروت - لبنان)، وتوفي فيها.
- عاش في لبنان، وتقل بين أكثر دول العالم وخاصةً الأفطار العربية.
- تلقى علومه الأولى في مدارس مدينته أنطلياس منتقلاً بين عدة مدارس منها: مدرسة راهبات العائلة المقدسة، ومدرسة فريد أربواض، ومدرسة كمال مركزل، ثم مدرسة راهبات القلبين الأقدسيتين، ثم أكب على قراءة كتب الأدب والمسرح الحديث والفلسفة وغيرها من العلوم الإنسانية.

- في العام ١٩٢٨ بدأ يتعلم الموسيقى على الأب بولس الأشقر في كنيسة مار إلياس فأخذ عنه المقامات والأنغام الشرقية وأطلع على مؤلفات كبار الموسيقيين العرب وغيرهم، كما تعلم كتابة «النوتة» الموسيقية.
- بدأ حياته العملية عام ١٩٤٢ حيث عين في شرطة بلدته أنطلياس، وفي عام ١٩٤٢ عمل أمين سر النادي الثقافي والرياضي ببلدته، ومارس فيه الإشراف على الحفلات الفنية والعروض المسرحية التي كان يكتبها ويلحنها بنفسه، ثم احترف العمل الفني فعمل بالإذاعة اللبنانية (إذاعة الشرق الأدنى) عام ١٩٤٥، ثم عين في وظيفة عازف كمان وملحن.
- ذاع صيته شاعراً وموسيقياً ولا سيما أغانيه التي كتبها ولحنها للمطربة اللبنانية فيروز، كما قام بلمحن بعض الأوبريتات والأفلام الغنائية منها (بياع الخواتم - بنت الحارس، وكذلك مسرحيتا بترا وجبل الصوان)، كما قام بالتوزيع الموسيقي لألحان بعض كبار الموسيقيين من أمثال مهدي درويش ومحمد عبدالوهاب وكامل الخلعي وغيرهم.

الإنتاج الشعري:

- له مجموعة شعرية بعنوان: «سراء مها» - دار الرواد، المطبعة الهاشمية - دمشق ١٩٥٢.
- الأعمال الأخرى:
- له عدد من المسرحيات والأوبريتات الغنائية منها: «أيام الحصاد» - بعلبك ١٩٥٧، و«عرس في القرية» - بعلبك ١٩٥٧، و«موسم العز» - بعلبك ١٩٦٠، و«جسر القصر» - دمشق ١٩٦٢، و«عودة المسكر» - بعلبك ١٩٦٢، و«مساندة الليل والقنديل» - بيروت ١٩٦٥، و«واليب الهواء» - بيروت ١٩٦٦، و«جبال الصوان» - بيروت ١٩٦٧، و«صح النوم» - بيروت ١٩٧٢، وله عدد كبير من الأغاني كتبها ولحنها.

- تراوح شعره بين القصيدة العمودية متنوعة القوافي، والقصيدة المرسل، اتسم بركة اللفظ وإشراق العبارة والتشكيل البصري للصور الكلية وتوقع الإيقاع وسطوعه، فيه مسحة سردية رغم المعنى الغنائي الذي تبرزه النزعة الإنشائية وتوظيف مظاهر الطبيعة. تتنوع موضوعاته بين الوجدانيات والوطنيات، وتجمع وملئته بين الثقافتين المسيحية والإسلامية على نحو ما نجد في قصيدته «زهرة المدائن» التي غنتها المطربة فيروز، يتداخل شعره مع أعماله المسرحية والغنائية، وكثير من قصائده موقفة باسم الأخوين رحباني، إشارة إلى ارتباط تجربته الشعرية بأخيه منصور رحباني.

مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالرحمن جيجي: ديوان فيروز والأخوان رحباني - دار التراث الموسيقي - حلب.

- ٢ - طوني صفر: معجم القرن العشرين - دار ابعاد للنشر والتوزيع - بيروت (د. ت).  
 ٣ - نجوى قبصر [إعداد]: تحليل أربع مسرحيات غنائية للأخوين رحباني - الكسليك ٢٠٠٤.  
 ٤ - هنري زغبية الأخوان رحباني: طريق النحل - الأديسا للثقافة والإعلام - ٢٠٠١.  
 ٥ - البوريات: تويني منصور - عاصي الرحباني - مجلة الجيش - ٢٢ من مارس ٢٠٠٥.

## ذِكْرَى الْحُبِّ حَبِ

لَمَلْتُ ذِكْرِي لِقَاءِ الْأَمْسِ بِالْهَنْدِ  
 وَرَحْتُ أَحْضَنُهَا فِي الْخَافِقِ الثَّجِيبِ  
 أَيْدٍ تُلَوِّحُ مِنْ غَسِيْبٍ وَتَغْمُرُنِي  
 بِالْهَيْبِ وَالضُّوْءِ بِالْأَقْمَارِ وَالشُّهْبِ  
 مَا لِلْعَصَافِيرِ تَدْنُو ثُمَّ تَسَالُنِي:  
 أَهْمَلْتِ شَعْرَكَ، رَاخَتْ عُقْدَةُ الْقَصَبِ  
 رُفُوفُهَا وَيَرِيْقُ فِي ثَلَاثِهَا  
 تَشِيرُ بِي نَحْوَهَا بَعْضُهَا مِنَ الْقَتَبِ  
 حَيِّرَنِي أَنَا يَا أَنَا، وَالْعَيْنُ شَارِدَةٌ  
 أَبْكِي، وَاضْحَكُ فِي سِرِّي بِلَا سَبَبِ  
 أَهْوَاؤُهُ مَنْ قَالَ؟ إِنِّي مَا ابْتَسَخْتُ لَهُ  
 تَنَا، فَمَعَانَتْنِي شَوْقِي إِلَى الْهَرَبِ  
 نَسِيْتُ مِنْ يَدِهِ أَنْ أَسْتَرِدَّ يَدِي  
 طَالَ السَّيْلَامُ وَطَالَتْ رُقَاةُ الْهَنْدِ  
 حَيِّرَنِي أَنَا، يَا أَنَا، أَنَهُدُ مُتَعَبَةٌ  
 خَلْفَ السِّتَائِرِ فِي إِعْيَاءِ مُرْتَقِبِ  
 أَهْوَى الْهَوَى؟ يَا هَلَا إِنْ كَانَ زَائِرَنَا  
 يَا عَطْرُ، خَيِّمْ عَلَى الشُّبَّانِكِ وَاسْكِبِ

\*\*\*\*\*

## إِلَى رَاعِيَةِ

سَوَوِي الطَّيْفَ إِلَى الرَّمَايِ  
 وَامْضِي إِلَى خُضِرِ الرِّقَاعِ

مَلَأَ الضُّحَى عَيْنِيكَ بِأَلْ  
 أَطْيَافٍ مِنْ رُفُصِ الشَّعَاعِ  
 وَتَنَازَلَتْ خُصَلَاتُ شَمْسٍ  
 بِرُكِّ الْمُسْتَضِيْمَاتِ السَّرْعِ  
 سَمَرَاءُ، يَا أَنْشُودَةَ الْ  
 غَفَابَاتِ، يَا حُلْمَ الْمَرَايِ

\*\*\*\*\*

يَحْكِي الْغَدِيرُ صَدَى هَوَا  
 هُ إِذَا مَرَّرْتَ عَلَى الْغَدِيرِ  
 وَيَصْفَقُ الشَّعْرُودَ حَبِ  
 مَنْ تُرْفِقُ فِينِ عَلَى الصَّخُورِ  
 تَهْوِينَ قِمَاتِ الْجَبَا  
 لِي الشَّمُّ أَوْكَارَ النَّسُورِ  
 وَتَسَامِرِينَ مَعَاطِفَ الْ  
 حَبِيَانِ فِي السُّلْحِ النُّضِيرِ

\*\*\*\*\*

## نَجْمَةُ الْكُتُبِ

كَتَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ عَتَبِ  
 حِكَايَةَ عَاشِقٍ تَعَبِ  
 رَسَائِلُهُ، مَنَازِلُهُ  
 يُعْمُرُهَا بِلَا سَبَبِ  
 يَعْبُدُ إِلَيْكَ عِنْدَ اللَّيْلِ  
 لِمَ حِينَ تَأْوِي الْفُصْحَى  
 يُسَائِلُ كَيْفَ حَالُ الدَّاءِ  
 رَكِيْبِ مَطَارِخِ اللَّعِبِ  
 وَيَسْمَعُ دَمْعَةً سَبَقْتُ  
 لِي رَغْمُ تَمْلِيْعِ الْهَنْدِ  
 أَنَا أَعْطَيْتُ هَذَا اللَّيْلِ  
 لِمَ أَسْمَانِي وَهَاجَرَنِي  
 جَعَلْتَ نَجْوَاهُ مُثْبِتًا  
 رَسْمَكَ نَجْمَةَ الْكُتُبِ

\*\*\*\*\*

## أمس انتهينا

أمس انتهينا فلا كُنا ولا كانا  
يا صاحب الوعد خلّ الوعد نسيانا  
طاف النعاس على ماضيكَ وارتطتْ  
حدائق الصنْحَى بكِيا... فاهدِ الآنَا  
حتى الهدايا وكانت كل ثروتنا  
ليل الوداع.. نسيناها هدايانا  
شريط شَعْر عبيق الصُّرُوع، مَحْرَمَةٌ  
ونجمة سَقَطَتْ من فُصْنِ لُقيانا  
استلمتُها لرياح الأرض تحملها  
حين الهبوب، فلا أُرِكتْ شُطُتَانَا  
يا رِحلَةً في مدى النسيان مُوجعة  
ما كان أغنى الهوى، عنها، وأغنانا

\*\*\*\*

## هموم الحب

يا هموم الحب، يا قُبَلُ  
في بحار الشوق تفتسلُ  
كلما قلنا مضى زمنٌ  
رجفت كالريح تشتعل  
إيهذا القلب، كيف لنا  
هَرَبَ من خطوه الملل؟  
أيوم الحب؟ تسألني  
خلوة جئتُ بها السُّبُلُ  
وأنا لا علم لي، وغدي  
كل يوم بات يُرْتَجَلُ  
هاذ لي عمري فأجفله  
طائرًا في الأرض ينتقل  
أنا، يوم البُعد، أغنيهُ  
تأخذ الدنيا... وترتجل

□□□

## عاطف حياته

١٣٥٤ - ١٤٢٧ هـ

١٩٣٥ - ٢٠٠٦ م



• عاطف كامل حياته.

• ولد في قرية الشجرة (محافظة طبريا - فلسطين)، وتوفي في مخيم اليرموك (سورية).

• عاش في فلسطين، وسورية، ولبنان، والمملكة العربية السعودية.

• تلقى تعليمه الأولي وأنهى دراسته الأساسية في مدارس دمشق (١٩٥٥)، والتحق بعدها بجامعة دمشق وحصل على ليسانس في التاريخ (١٩٦٤).

• عمل بالتدريس في المملكة العربية السعودية (١٩٦٥) مدة أربع سنوات، عاد بعدها إلى سورية وعمل بالتدريس في ثانويات دمشق حتى تقاعده (١٩٩٤)، وكان يلقى خطبة الجمعة في بعض مساجد مخيم اليرموك.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مجلة «فلسطين المسلمة» أواخر الثمانينات القرن العشرين، وله قصائد نشرت في جريدة «القبس» (الكويتية) خلال الثمانينات من القرن العشرين.

### الأعمال الأخرى:

- له «تاريخ قرية الشجرة ونضالاتها الاجتماعية» - مخطوط.

• جمعت تجربته الشعرية بين التماسيات القومية والوطنية: كما هي رثائه لتاجي العلي، والاتكاء على التراث من منطلق إسلامي استلهاماً ومحاوراً: كما هي قصيدته «بانث فلسطين» التي يمارس فيها قصيدة «بانث مساه» لكعب بن زهير ويضمنها إشارات لقصائد أخرى مثل لامية المعري. اضم أسلوبه بالقوة، ومعانيه بالعمق وتدفق الشاعرية ملتزماً العروض الخليلي والقافية الموحدة، مع طول نفسه الشعرية.

### مصادر الدراسة:

١ - مقابلة أجراها الباحث محمد الشايخ مع نجل المرحوم له - عمان ٢٠٠٧.

٢ - موقع على الإنترنت: [lyadhayatleh.maktoobblog.com](http://lyadhayatleh.maktoobblog.com)

## من قصيدة: رثاء إلى ناجي العلي

ناجي، ولست من الحنّام بناجي  
فابعدت بطيفك للأحبة ناجي

عَزَّجَ عَلَى الْيَرْمُوكِ وَاسْمَعُ يَا أَخِي  
سَمَرَ الْمُضْيِفِ، وَرَيْثَ الْمُهَيَّبِ  
وَخَفَقَ بِجَنَاحِ فَسُوقٍ صَبِيدَا هَائِلًا  
تَجِدُ الْعَبِيدَ مِنَ الذُّهُولِ سَوَاجِي  
فَالْعَيْنُ غَاضَتِ وَالصَّلَاةُ مُرَّةً  
كَالْمَصَابِ فِي حَلْقِ الْمَزِينِ اللَّاجِي  
وَاهْبِطْ ثَرَى الْأَقْصَى وَقَبْلُ تَرْبَةً  
فِيهَا دَرَجَتْ وَعُدَّ إِلَيْنَا نَاجِي  
إِنَّا «بِجَلْقِ» قُورُنَّا جَمْرُ الْغَضَا  
مِنْ حَرِّ قَرَّةٍ زَالَتْ أَسْوَى وَهِيَاجِ

\*\*\*

تَنْعَاكَ «لَدُنَّ» - وَيَلْتَاهُ - فَلَيْتَهَا  
تَنْعَى مَلِيكَتَهَا وَدَارَ التَّجَاجِ  
يَا أَيُّهَا النَّاعِي قُجِعْتَ قُلُوبَنَا  
لَا كُنْتُ مِنْ وَقَعِ الْحَمَامِ بِنَاجِي  
وَتَلَوْنِي عِنْدَ الْبُكَاءِ قُرِينَةً  
وَالشَّمْسُ مَا بَرَحَتْ وَرَاءَ فَجَاجِ  
وَتَصْبِيحَ مَا بَكَ؟ وَالْمَدْوَجُ تَصَبَّبَ فِي  
جَيْبِ الْقَمِيصِ، كَدَافِقِ الْأَمْوَاجِ  
هَذَا بِنِ عَمُّكَ قَدْ طَوَّهَ يَدَ الرَّذَى  
فِي قَلْبِ عَاصِمَةِ الضَّبَابِ الدَّاجِي  
فَتَصَبَّحُ خُدَيْهَا، تَلَوْدُ بَصُفَّةٍ  
فِي الصَّدْرِ تَجَسَّسَهَا عَنِ الْإِنْشَاجِ

\*\*\*

نَاضَلْتُ حَتَّى فِي الْمَمَاتِ كَأَقْمَا  
كُنْتُ الْمُوْتَلَّ فِي الْحَيَاةِ الرَّاجِي  
وَيَقْبِيَتْ رَغْمَ الطَّعْنِ حَيًّا مَيِّتًا  
وَقُلُوبَنَا بِدَهْمَا السَّمَاءِ نَوَاجِي  
لَا نَمْلِكُ الْإِنْجَادَ، لَا مِنْ حَسِيلَةٍ  
فَخَيَلُونَا غُطَّلَ عَنِ الْإِسْرَاجِ  
لَا يَا بَنِ عَمِّي فَالْقَضَاءُ مَحْتَمٌ  
وَمَقْدَرٌ مِنْ خَالِقِ الْأَمْشَاجِ  
فَسَانَعُمْ بِجَنَّاتِ الْخُلُودِ مَعَ الْأَلَى  
جَدُّوْنَا الْمُسِيرِ عَلَى خَطَى النِّهَاجِ

لَكِنْ يَحْرُ الْنَفْسِ، يَقْصِمُ ظَهْرَهَا  
أَنْ يَجْعَلُوا مَثُوكَ أَرْضَ التَّجَاجِ

\*\*\*

وَرَبَّيْتُ يَا «ابْنَ الرِّيبِ» نَفْسَكَ قَبْلَمَا  
تَمْتَدَّ كَفُّ الْغَادِرِ الْأُجَاجِ  
جَمْعَتِكَ يَا نَاجِي وَهَمَالِكَ غَرِيبَةً  
فِي الْمَوْتِ مَا مَتَهَا الْغَدَاةُ بِنَاجِي  
وَيَكَاهُ خُنْدِيذٌ يَجْرُ لِحَامِهِ  
وَيَكُنُّ رِيَشُهُ ثَائِبٌ وَفَاجِ  
وَعَلَيْكَ تَبْكِي (قَرِيَّةً) أَحْبَبْتُهَا  
وَيَكَاكَ «حَنْظَلَةٌ» بِطَرْفِ سَاجِي

يَا بَنِ الْمُضْيِمِ يَا شَهَابًا سَاطِعًا  
كَالشَّمْسِ فِي وَفْخِ النَّهَارِ الْعَاجِي  
يَبْكِي كَكَلٍ مَسْخُومٍ عَصَفَتْ بِهِ  
هُوْجُ الرِّيَاحِ، بِرَدْلِهَا الْعُجُاجِ  
وَتَلَوْدُ «فَاطِمَةُ» بِصَمْتِ مَطْبِقٍ  
وَنَحِيْبُ «زَيْنَبُ» قَدْ أَثَارَ هِيَاجِي  
وَهَ أَبُو الْحَسَنِ تَجَسَّدَتْ قَسَمَاتُهُ  
صَعَقَتُهُ فَاجَعَةُ الْمَشْرِدِ نَاجِي

\*\*\*

يَا فَارِسَ الْفَرَسَانِ صُلَّتْ مَشْرُفًا  
وَمَغْرِبًا فِي بَحْرِ الْهَيَّاجِ  
وَمَشْيَتِ مَشَوَارًا مَشْهُوكًا دَرِيَةً  
مَا خُفَّتْ إِذْ أَوْغَلَتْ فِي الْإِدْلَاجِ  
صَعِبَ الْمَرَّاسِ أَسَامَ كُلِّ مَخَاتَلٍ  
مَا كُنْتُ بِالْمَتَذَبِّذِ الرَّجْرَاجِ  
أَلَيْتَ لَا تَصِيَا ثَرِيًّا مُتَعَمًّا  
وَأَبَيْتَ أَنْ تَلَوِي قَصُورَ الْعَاجِ  
وَتَدِيرَ ظَهْرَكَ لِلْمَشْرِيدِ وَشَعْبُنَا  
فَسُوقِ الدَّرُوبِ مَسْقُطِ الْأَوْدَاجِ  
وَحَمَلْتَ هُمُومَهُمْ وَجَسَمَكَ نَاحِلٌ  
جَمَلُ الْحَامِلِ مُثْقَلُ الْأَحْدَاجِ

وسللت هندیًا بحمدَ طبَّباته

تفري عظام الفائن اللجلاج  
ونهدت تدفع عن خيامهم الأذى  
عالي الجبين، مُسَمِّع الأبراج  
وحلفت أنك لن تهادن مارقًا  
من أجل مسسرى الطهر والمعراج  
ولاجل أرضٍ قد قُتنت بحبِّها  
طفلاً، وشيبت بعشقتها يا ناجي  
فمهرتها دمك الطهور مقدَّمًا  
لله ما اغلاه مهرَ زواج

\*\*\*\*

### من قصيدة: بانث فلسطين

بانث فلسطين إنَّ القلب متبولٌ

متيمٌ بهوى الأوطان، مكبولٌ  
يا «كعب» يفسدك من بين الوري رجلٌ  
شويعرٌ من عداد الناس مجهول  
قد نلت يا كعبٌ عند المصطفى شرقًا  
ولي بلقياه يوم الحشر تأميل  
القي عليك له بُردًا حظيت به  
ما كان يامل أن يحظى به قيل  
بكيت أنت «سعاداء» إذ كلَّفت بها  
ورحت أبكي ولمع العين مغمول  
وماسعادي سوى أرضٍ تطلقها  
قلبٌ بقدرسيَّة الأوطان متبول  
عشقت تربتها خير الثرى وأنا  
طفلٌ صغيّرٌ على الراحات مغمول  
ونُخت شرقًا كما ناحت مطوَّة  
بين الضرائب أشجتها الزغاليل  
تقرِّح الجفن من طول اليكاء، فهل  
يُرَجَّى للمدعي القروح تَمْلِيل؟

\*\*\*\*\*

أبكي فلسطين - ويلى - من يُبْلِغها

عتي السلام، فإني الدمز مخجول  
إن قلت جوهره الدنيا صدقت وإن  
قلت الجنان بها فالقول مقبول  
كأنها من فتيت المسك تريتها  
وطينها بشذا الريحان مجبول  
وزهرُ ليمونها تُزجي نسائمه  
ريح الصبا بشذا الأسراء مشمول  
وعطرُ ثوارها يُشغفى بنفسه  
موجعٌ، بهوى الأحباب معلول  
وزيتُ زيتونها نورٌ يضيء ولم  
تُفسسه نارٌ، بنور الله موصول

□□□

### عاطف غطاس كرم

١٣٣٥ - ١٤٠٤ هـ  
١٩١٦ - ١٩٨٣ م



● عاطف بن غطاس كرم.

● ولد في بلدة جزين (جنوبي لبنان) وتوفي فيها.

● تلقى تعليمًا نظاميًا، والتحق بالجامعة الأمريكية في بيروت، ونال شهادة التخرج في الهندسة (١٩٣٩)، وواصل دراسته العليا فحصل على الماجستير (١٩٥٦).

● عمل بالتدريس في الجامعة الوطنية بمدينة عاليه، ثم استأذًا للرياضيات في الإيترناشيونال كولج (١٩٤٣)، ثم رئيسًا لدائرة الرياضيات فيها.

● كان عضو لجان تعديل المناهج التربوية، وعضو لجنة الامتحانات الرسمية (١٩٤٨)، وعضو الوفد التربوي لتوقيع أول معاهدة ثقافية بين لبنان والجزائر (١٩٦٤).

● اشترك في التأسيس لاتحاد المعلمين العرب (١٩٦٠)، ومثل بلده لبنان في مؤتمرات تربوية عدة.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «من هواناء» - دار المكشوف - بيروت، ١٩٤٩، والأعمال الشعرية الكاملة - دار العودة - بيروت، ١٩٨٨، وله قصائد نشرتها

صحف ومجلات عصره، منها: «الجندي في ميدان القتال» - مجلة المستمع العربي - ص ٥ - تصدر عن إذاعة لندن - ١٩٤٤، وله مجموعتان بعنوان: «ملحمة لبنان وزمان الهوى» (مخطوطتان).

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة في الرياضيات وترجمتان عن الإنجليزية لكتابي: «الإقطاعية» و«الأهمار الاصطناعية».

● شاعر وجداني، تتنوع قصائده بين الغزل والتعبير عن الحب والهيام والغنى لذاته، والشكوى والأنين، وتصوير حالته آن تذكر المحبوب والشوق إليه، ووصف حثينه إلى قرينه ومشاهد الحياة فيها، والمشاركة في بعض المناسبات الرسمية، خاصة تحية الوفود رفقة المستوى والرؤساء، في قصائد يميل في غالبيتها إلى مجزوء البحور والأوزان الخفيفة، والصور التعبيرية والمجازية الحسية.

● حصل على عدة جوائز في الشعر، منها جائزة لندن عن قصيدة «جندي في ميدان القتال»، وجائزة الألب للأقطار العربية (١٩٥٦) عن قصيدة «اللاجئين»، وجائزة باريس (١٩٥٩) عن قصيدة «الحانة المهجورة» وحصل على وسام المعارف ووسام العمل ووسام الاتحاد.

مصادر الدراسة:

- ١ - ميشال جحا: تحقيق الأعمال الشعرية الكاملة لعاطف غطاس كرم - دار العودة - بيروت ١٩٩٨.
- ٢ - الدوريات:

- أسامة هانوتي: أنشودة النكرى: عاطف غطاس كرم بعد عام - جريدة الأنوار - ع ٨٥٤ - لبنان - ١ من سبتمبر ١٩٨٤.
- جان عزيز: قصيدة رثاء بطون: «فات احبتي» - جريدة النهار ع ١٥٣٦١ - لبنان - ٢١ من يوليو ١٩٨٣.

## الجندي

رُفُفِ الْبَحْرُ وَالْمَحِيطُ النَّائِي

وَتَحَكَّمُ بِالْأَرْضِ وَالزَّرَقِ

غَائِثُهَا، طَائِرًا، وَأَتَى تَمَنَى

أَنْتَ تُسَمِّرُ الْمَلْأَمَ لِلصَّامِرِ

يَوْمَكَ لِلْيَوْمِ فَالْتَفِيرُ تَهَانِي

وَتَعْبَأُ إِلَى الْخُدَّاءِ تَلَوُّ النَّدَاءِ

السَّلَاحِ.. السَّلَاحِ.. هَيْمَا اسْتَعْدُوا

نَتَحَكَّمُ طَائِعَ الْأَعْدَاءِ

أَزِيدُ الْأَفْقَ بِالْخُجَّاجِ وَأُرَغَى

«بِقِلَاعٍ، تَشَقُّ قَلْبَ الْفَضَاءِ

تَصْرَعُ اللَّيْلُ.. فَالْقَنَابِلُ تَهْمِي

صَنَعْنَا صَارِخًا عَلَى الْغُبَرَاءِ

فَتَمِيدُ الْأَطْوَادُ مِنْ نَارِهَا الصَّرْ

رَى، وَتُلَوِّي مِنْشُورَةَ الْأَفْيَاءِ

وَأَطَلَّتْ سَمَوَاتُ رَاعِي الْمَوِ

جٍ، وَمَالَتْ كَسَالِحِيَّةُ الرُّقُطَاءِ

عَصَبَتْ جِبْهَةَ الْفَضَاءِ نُضَاءًا

وَتَوَارَتْ فِي هَالِكِ سَمَوَاتِ

وَمَضَتْ تَدْفَعُ الْقَذَائِفَ لِلْبُرْ

رِ لِهَاتَاءٍ مَسْئُورِ الْأَخْوَءِ

فَجُرَتْ ثَلَمَةُ الْجِبَالِ وَهَزَتْ

فَجَوَاتِ الْأَفْصَاقِ بِالْأَصْدَاءِ

فَالْقُصُورُ الشَّمَاءُ عَادَتْ تَرَابًا

حَفَنَاتِ نَضْأَحَةٍ بِالْدُمَاءِ

وَعَلَى الْأَرْضِ قُلْعَةٌ وَمُضَابٌ

مِنْ حديدٍ لِهَابِجَةِ الْأَحْشَاءِ

تَقْذِفُ النَّارَ وَالْقَنَابِلَ وَالْمَوِ

تَ سَيُولُ فِي سَاحَةِ الْهَيْجَاءِ

غَضْبَةً سَخَّرَ الزَّمَانُ لَهَا الْقَدَ

حَ، وَأَغْفَى فِي لَيْلَةٍ ظُلُمَاءِ

أَنَا الْقَبَاكُ أُمَةٌ تَصْرُدُ الْمَوِ

تَ، وَتَغْنَى مَشْفُوفَةً بِالْبَقَاءِ

يَخْفِقُ النُّصْرُ فِي ضُلُوعِكَ يَا جُنْدُ

عَدِي خَفَقْنَا مَلُونًا بِالرَّجَاءِ

وَحِينًا يَهْلُ فِي قَلْبِكَ الْخَصْرُ

رَانِ عَمَّودًا مِنْوَرِ الْأَنْدَاءِ

غَمَامَ بَيْنَ الضُّلُوعِ وَهِيَ سُكَارَى

بِعَصَصِيرِ الْمَرْوَةِ الضَّرْسَاءِ

سَكَبَ الْمَجْدُ فِي قَسَاطِيحِكَ الْقَضْ

حَى فَرَوْدًا مَجْنَحُ الْأَهْوَاءِ

وَزَنُودًا مِنْ شَفِيرةِ الْعِزْمِ قُدَّتْ

وَلِحَافًا مِنْ عَزَمَةِ شَمَاءِ

أبْثَرُهُ مِنْ شَعْبَاعِ  
أَمْ ضَمَمْتُ مِنْ أَقْحَاحِ؟  
أَشْفَقْتُ لَوْ لَامَسْتُهُ  
بِالسَّيْرِ كَفُّ الرِّيحِ  
وَحَفْتُ لَفَحِ الْفَسَادِ  
يَطْوِيهِ، أَوْ مَحْوَ مَاحِ  
كَأَنَّمَا فِيهِ عَمْرِي  
وَمُتَّخَذَاتِ جِرَاحِي

\*\*\*\*

### الرسول

رَدُّ أَحْلَامِي الْعِزَابَ إِلَيْهَا  
يَا رَسُولَ الْبَاحِي مَرُّ وَهْيَا  
كَتَبْتُ فِي أَرْضِهَا؟ قَدِيرَتِكَ خَدْتُ  
عَنْ مَوَاهِجِ عَنْ ثَفَرِهَا وَالْمَصِيَا  
وَأَقْتَرَيْتَنِي .. لَعَلَّ فِيكَ شَمِيمَا  
مَنْ شَمَذَاهَا أَوْ فِي غُيْبَارِكَ رِيَا

يَا نَسِيمَا فِي حَيْثُهَا مَرُّ بَغْدِي  
خُذْ بِبُورِيكَ مِنْ جِرَاحِي شَيْيَا  
وَأَمْسِجِ الْعَيْنَ بِالَّذِي يَطْرِفُ اللَّيْلُ  
لَنْ، وَيَجْلُو وَجْهَ الصَّبَاحِ نَدِيَا  
يَا صَبِيحَا يَمُرُّ فِي حَيِّ لَيْلِي  
رَافِقَتِكَ الْأَهْلَامُ فِي مَقَلَّتِيَا  
كُنْ عَلَى الْمُبَسْمِ الْفَتُوحِ شَعَاعَا  
وَعَلَى الْعَيْنِ لَوْكُلَا سِرُّ مَسْدِيَا  
كُنْ عَلَى الْقَلْبِ نَسِيمَا تَنْعَشُ الرُّو  
حُ، وَفَرُّكَا عَلَى الشَّقَاةِ طَرِيَا

أَيُّهَا الصَّبِيحُ طَلَعْتَ الْوَرْدَ عَنْ لَيْلٍ  
لِي، فَتَمَلُّ الْوَرْدَ فِي نَاطِرِيَا  
طَلَعْتَ الزَّهْرَ وَالطَّيْوَرَ الشَّوَادِي  
فَتَرَوِقُ الْأَصْنَافَ فِي مَسْمَعِيَا

وَحَبَّأَ وَجْهَكَ الْمَسْرُودَ لَوْنَا  
مَنْ غَسِبَ سَارِ مَلُوحٍ بِالْإِبَاءِ  
يَنْضَحُ الْجُرُحُ بِالزَّجِيعِ وَتَبْقَى  
مَشْرِئُتُيَا، تَرْنُو إِلَى الْعَلِيَاءِ  
تَتَحَدَّى الرَّدَى وَتَسْتَرْخِصُ الْجِرْ  
حُ عَلَى اسْمِ الْبَطُولَةِ السَّمْحَاءِ  
تَفَلَّتُ الْخَنْدِقُ الْمَصْفُوحَ زَهْدَا  
تَحْتَ قَصَافِ الزَّوَابِعِ الْهَوِجَاءِ  
تَدْرُسُ السَّيْهَلُ بِالرَّصَصَاءِ وَيَالَا  
غَامٍ حَتَّى يَضْجُ صَدْرُ السَّمَاءِ  
رُكْبَةُ إِثْرٍ وَثَبَتَتْ فِي الدَّمِ الصَّاءِ  
خَبْرٍ، يَنْزُو مِنْ أَكْبُودِ الشَّهَادَةِ  
تَتَخَفَّى الرِّيَا .. وَمَا سَاحَ فِيهَا  
غَيْرُ أَوْ الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ  
يُشْفِقُ الصَّبِيحُ إِنْ أَطْلُ عَلَيْهَا  
وَأَجْمَلَاتِ تَخْصُ بِالْأَنْشِلَاءِ

\*\*\*\*

### هكذا نحن

نَسُوحُ عَلَى مَوْجَةٍ مِنْ غَنَائَا  
فَنَنْسِي الْوُجُودَ وَنَنْسِي الزَّمَانَا  
وَنَشْتَرِدُ فِي زَيْقٍ «مَنْ هَوَانَا»  
إِلَى شِطَائِلٍ لَمْ يَصِلْهُ سَوَانَا  
يَفْتَنِي بِنَا، وَبِنَا وَحَدَانَا  
وَيَكْسِرُ نَائِي الْهَوَى بَعْدَانَا

\*\*\*\*

### وشاح

مَنْ رِيَشِ أَيَّ جَنَاحِ  
وَلَوْ أَنَّ صَبَّاحِ  
صَبَغَتْ يَا نَوْرَ عَمْرِي  
الْوَانِ هَذَا الْوَشَّاحِ؟

يوم تاتي إليّ تحمّل أطيباً  
بُأ ليلي، تردّ روعي إليّ

\*\*\*\*

### عبدتك

عبدتك، قولي متى نلتقي؟  
ونهل من عمرنا ما بقي  
سمّاح يطوف بأحلامنا  
وعهد عتيق وشوق نقي  
وحبّ تملّك كل الحيا  
كلاني لغيرك لم أخلق

لنا مطر خُلف ذاك الغدير  
يكاد يزيح إلى المشرق  
يسائل عنا أما من مسام  
يُجيب أما من غدر مُشفق؟  
أبصر منا ما تُملئ الزمان  
فنفتي على جمرنا المرق؟

تعالني نُدرّ رمان السنين  
وُصيّ الغرام ولا نتق

شريدن ننع إغفام  
على المضملي على الأند  
وأني تملئ لنا الحبّ نفوس  
بافسياء سلسالنا المورق

لقد فرش الغاب أعضانه  
رييماً تطرّز بالزنبق  
ولجئت من أضلعي مسنداً  
فقلّي بحنانها وأغرقي

\*\*\*\*

### أنين

يا بلبلأ يقتات من اضأعي  
لو أُخِرَ الدنيا وتبقى مسمي  
ما لذّة العمر إذا لم تكن  
قُرّبي، وفي عينيك من أدمعي؟  
أنا وجيع القلب يا بلبلي  
فلتدع العذال ما تدعي

\*\*\*\*

### يا رب

ترقّفت، يا ربّ بالزنبق  
وبالطير والغصن المورق  
ونويت للكون جفن الغمام  
شعاعاً، وقلب المدى الأندق  
وأعطيت كل صغير يدب  
واشبعته.. شأن الأبر المشفق  
فما للقوي يحوك الشبان  
ويعيب في حرمة المشرق؟

ورحمتك.. لبنان.. طفل الوجوه  
وشوق الأماني إلى الأسبق  
يفيق على الدمع أمّا استغراق  
ويغفو على الشوك إن يثق

سألتك خيراً بهذا الشراع  
لقد كاد يطوى على الزبدق

\*\*\*\*

### سكرة

جسّخ ضلوعي وابتنسم لجراحي  
لم يبق في جفني عسّر صّاح



هتفت بعينيك لذّة وباضلعي  
نغم، وطاب تعمّانق الأرواح

فكأن في عينيك خُلق جوانحي  
وعلى ندى شففتك من أقسداحي  
حتى إذا لقي الصباح إلى هنا  
قلنا رويدك لا تجيء يا صباح

\*\*\*\*

### عشروت تقني

ليأتني أغني ولي أنشئ  
قصائد مثلي أنا تخلّد  
وأعبد نفسي وهل في الوجود  
جميل كنفسي؟ فمن أعبد؟

ففي كل أنق أنا جنة  
وفي كل قلب أنا موعود  
ومن كل أسطورة لفتة  
تدل ومن كل عصر يد  
كأنني أقرب سرّ إلي  
وشي أنا مطلق سرّ مد  
ويا نفس طيبي فكل جمال  
على الأرض دونك مستعبد

شريت البقاء فمن أية  
تضوّع إلى أية تنشد  
تفني الزمان فلا هو صاح  
ولا هي تصحو فتستجد

فلا شهوة أبنت قبلنا  
ولا لذّة بعسدا ترقد  
ولا الامس منا ولا الموت منا  
فنهز الزمان ونحن الغد

□□□

أنا لو لصحتك صاحبا لضجلتني  
لكن لصحتك والكنوس جناحي  
فلتبق في قلبي الجراح إلى غمر  
فغد يداوي نفسه بجراحي

أنا من أنا؟ من أنت؟ ما هذا الوري؟  
ما نغم الأحران والأتراح؟  
فم نلفظ الدنيا فلا يبقى سوى  
ترنيح شمسار وهز رداح  
ونغل في واد تجرهم ظله  
فتعزّ الصدأ بالصداح  
نار من الدنيا وكل زجاج  
من خمرة دنيا من الأفراح

أهالة تكتمني الهوى وتسري  
من اكوس في بفسه شبح  
وتصب في الكواب خمر أغثت  
انفاسها أعوام عصير لاح

ولئن شريت شربت حتى ننتهي  
ويشيع لون النور في الصباح  
ونغم... والدنيا على أقسامنا  
والأرض في ناح ونهمن بناح  
أنا إن شريت نسيث كل حقيقتي  
وتكسرت ذاتي على اشباح  
في خاطري أزل يدور كأنني  
صنّخ من الأمواج والأرياح  
أو مسركب يهوي به جنّ الذي  
فيحطم الساري على الملاح

إن كنت من دنياي فبانعم سكرتي  
وأعرف حنيني وأشيع بوشاحي  
واسكب براحك أمعي حتى إذا  
مادى راحك يا حبيب برلحي

## عالم حسين الهندي

١٢٨٥ - ١٣٥٣ هـ  
١٨٦٨ - ١٩٣٤ م

• عالم حسين الهندي.

• شاعر من الهند.

• تلقى علومه في الفقه وأصوله وغير ذلك من العلوم الدينية عن عدد من علماء عصره أمثال محمد باقر أبي الحسن الكشميري.

• الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة في كتاب «أعلام الهند».

مصادر الدراسة:

- محمد سعيد الطريحي «أعلام الهند - (ج2) - مؤسسة البلاغ - بيروت ٢٠٠٥».

## بحر الهدى

قد أصبح اليوم «هذه» «كريلاء» كمدا

فترات علم ببرد الموت إذ جمدا

فظل حيتانه طرا تضيء أمسى

إذ كان من قبل فيه عيشها رغدا

على الفنا اشرفت وزاده قللها

إذ قيل بحر الهدى عن جريه ركدا

أبكي دما لوحيدر كان حين مضى

من الأقنن في هذا الورى عسدا

بموته صار حسن الدين منثلا

بفقدته أصبح الإسلام مضطهدا

إذ استراح عن الدنيا وكريتها

وجاور ابن علي سيّد الشهدا

نادى ابن عمراؤ فوق الطور أمّ الا

مصباح سيناء علم للصطفى حمدا

\*\*\*\*

## موت فقيه

بموت فقيه كان اتقى وأكرما

تناثر عرقه كان قبل منظمما

هوى قمر في كريلاء مغنايرا

حيارى بسلطان المدارس أنجما

فأصبح ليلى لا صباخ له إن

ويومي في العيين أصبح مظما

وفي أذن الدنيا إذا جاء نعيه

تزلزل ركن الدين حتى تهدما

ثوى ساكنا في اللحد في بقعة بها ال

كليم مع الله الجليل تكلمما

وفي تربة فيها الحسين ورهطه

وأصحابه كالأبيبتون نوما

فيا سيدي بشرى اضطجعت بمنزل

رقى فلگا من فيه أدرك مجئما

ويعملك يا مولى المولى وسيدي

علي لنيد العيش صار محرما

وصرت كنجم بات حيران تائها

يفتش بدرًا غاب عن كبد السما

إذا جاءنا من كريلاء نعي سيدي

فشعبان أمسى في العيون محرما

بكته بقاخ كان يعيد ربه

عليها لولاه الكريم معظما

وياب السمووات الذي كان مصعدا

لأعماله إن جرن ليل وأظلمما

وإني فلا أبكي عليه وإنما

أقيم على موت الشريعة ماتما

وأبكي لزهر مسات يوم معاته

وكان لولانا المعظم توامما

ولست أحبيبه ولكنني به

على ميت التقوى أقوم مسلما

وأبكي لموت المكرمات مناديا

بما شاعر قبلي به قد تكلمما

(فما كان قيس ملكه هلك وأحمر

ولكنه بنيران قوم تهدما)

\*\*\*\*

## تقریظ کتاب

حينما تم طبع هذا الكتاب  
صار في الدهر مصدراً للرفاق  
ليس ذا بالكتاب بل هو قصير  
شامخ بانح رفيع القباب  
غانيات المطالب العُزّقيه  
رافلات قريحه للثقاب  
قاصرات لطفهن حياء  
في المقاصير ساميات الجناح  
رادع حسنهن اجماع قوم  
نظرت نحوهن بالاكتناب  
ومنام لهم بارفع مسوت  
قارعنا سمعهم بهذا الخطاب  
إن سالتكم لدى الغواني متاعاً  
فاسألوهن من وراء الحجاب  
فالحسان التي تحجب فيها  
كشموس مضيئة في السحاب  
لسن من نسل كساميات ولكن  
هن طرا بنات ام الكتاب  
مستفاد سناهن جميعاً  
من احاديث سادات انجباب  
فغددا ذا الكتاب بصراً لدر  
يزدري ضوؤها بضوء الشهاب  
إذ تفكرت في سنى طبع هذا  
قلت اكرم بامتثل من كتاب  
\*\*\*\*\*

## حمى دين رب العالمين

لموسى فؤادي في الفراق عويل  
وسفاده سيناء الهوى ومقيل  
بنظرته أمسى كليماً وساكناً  
يُعد من الأحياء وهو قتيل

غدا صرعاً لما رأى نوريه  
لحسن فغض الطرف وهو كليل  
ليقتها اختار الأعظم في الهوى  
إذا جاء لا سبعين فهو قليل  
فلما تجلت فوق طور محاسن  
تدكك طود الفهم حار عقول  
وأزعج تحت الأرض أبناء عُذري  
وأدهش ضلّيل وصاح جميل  
فبالت له ما تلك عندي في الهوى  
فقال هموم ذكرهن يطول  
إذا ساحرات العين بالسمصر جنته  
وخاف الردى مهن وهو ضئيل  
فلقى عصاه عند باب الدمي فما  
له عنه شيء بعد ذاك يزول  
فزاد بالقاء العصا سحر أعين  
لأن به سحر الحبال يزول  
وأصبح مسحور الغواني فما له  
أنيس هنا إلا البكا وعويل  
ولكن يسليه ونهب رومه  
ولا شعبة هارون لديه نزيل  
وليس عجيباً منه هذا فشبهه  
لمشبه موسى ناصر وكفيل  
حسمى دين رب العالمين بموقفر  
به رهبة ينسى الخليل خليل  
بسيفره في باطن الأرض مفرب  
وفي أن الجسوزاء منه صليل  
هو الأسد المقدام في الحرب حينما  
عوابس خيل في العجاج تجول  
إذا مرحب لاقاه مفتخراً به  
بتذكّاره هذا الكلام يطول  
تحركة عرق هاشمي بجسمه  
وجاش دم قد كان فيه يسيل  
فهز حساماً ضربة من ضرويه  
على فضله بين الأنام ليل

فصّرُعه فوق التراب مجدلاً

بذاك علا وسط القمصوس عويل

ببسمراه هُرّ الجاب ثم بحى به

ففقيل الا صنعّ الجليل جليل

□□□

## عامر التونسي

١٣٤١ - ١٤١٦ هـ

١٩٢٢ - ١٩٩٥ م

● عامر بن الصادق التونسي.

● ولد في مدينة صفاقس (ساحل تونس الشرقي).

● قضى حياته في تونس.

● تلقى علومه الأولى في المدرسة الابتدائية الفرنسية، ثم التحق بالمدارس العربية الفرنسية فحصل على الشهادة الابتدائية، درس الترجمة بالمراسلة فحصل على اللغة الفرنسية، وفي عام ١٩٤٧ حصل على شهادة البروفيه العربية.

● بدأ حياته العملية عاملاً في مطبعة، وفي عام ١٩٤٧ عمل مدرّساً في المدارس الابتدائية، كما عمل لنصف الوقت في اللجنة الثقافية الجهوية في صفاقس عام ١٩٦٩، ثم عمل في إذاعة صفاقس عام ١٩٧٥ مختصاً بمصلحة المسرح والنوعات التمثيلية.

● مارس الإخراج المسرحي في جمعية الشبان المسلمين، وغيرها.

● كان عضواً في عدد من الجمعيات والاتحادات منها: جمعية الشبان المسلمين - الاتحاد الكشافي الإسلامي - جمعية التهذيب المسرحي - جمعية الوداد للسلك الحبيدية - جمعية الهلال التمثيلي - المعهد العصري للموسيقى والتمثيل - جمعية التقدم المسرحي.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط بحوزة نجله.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المسرحيات منها: الحق أقوى سلاح - معركة الذهب - آذان الفجر - يوم الحساب - وحى الدم - انتقام الزمان - شيطان الإنس - دنيا المصائب - نجوم الظهور - واقتبس عدة مسرحيات منها: «الفار ولا العار» - عن فيكتور هيجو، و«وصية عمه» - عن زينار، و«خارج من السجن» - عن مرمسال ديبرو، و«طبيب القرية» - عن هنري بورنو، و«عرش وشعب» - عن فيكتور هيجو، وله مئات الأغاني باللغة

القصوى واللهجة العامية، وله مذكرات مخطوطة بحوزة نجله.

● شاعر وجداني وكاتب مسرحي تأثرت قصائده بممارساته المسرحية. كتب على البناء العمودي، جدد في أغراضه، ونوع في قوافيه، مال إلى الشعر الثلاثي، وتأثر في كثير من معانيه وصوره بشعراء الرومانسية، في بعض وجدانياته إشارات من معجم الشعر العذري، كتب الثلاثيات والرباعيات والخمسمئات وغيرها من أبيات القصيد، لغته عذبة رقيقة، وتركيبه حسنة، ومعانيه واضحة تتداخل في سياق من الصور الممتدة والمشاهد الحية كما في قصيدة «سحرت عيني»، تنزع بعض قصائده إلى السرد القصصي والمونولوج كما في قصيدته «أحلام العذاري»، كما غنى لطبيعة التونسية، وأرسل بعض الضراعات والتوسلات. أما «تحية الإنسان» فقد ارتقت بمشاعره إلى أفق الهم المشترك لمعاناة البشر.

● حصل على أوسمة وجوائز منها: وسام الاستحقاق الثقافي عام ١٩٧٥ - جائزة أدب الجزائر - جائزة الترجمة والتمثيل من بلدية صفاقس - جائزة مهرجان الأغنية التونسية لأعوام متتالية من (١٩٨٨ إلى ١٩٩٢)، كما حصل على جائزة محمد محفوظ من ولاية صفاقس عام ١٩٩٠.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد بونينة: عامر التونسي - سلسلة مشاهير، منشورات محمد بونينة - الحمامات ١٩٨١.
- ٢ - لجنة إعداد: «ربيعية عامر التونسي» - نشرة اللجنة الثقافية للجهوية - صفاقس ١٩٩٥.

## سهر

قد سهرت الليل يا بدرُ مَعَكَ

رُؤُغَ الوجدانِ مسا قد رُؤُغُ

أنت أضناك الثلاثي والجففا

وأنا أوجعني ما أوجعَكَ

بِت في جوف السُما تشكو النوى

وأجماً طيفَ الكرى قد ودّعك

تستمدُ النور من شمس الضحى

وهي في بهجتها ليست معك

يا حبيباً رائفاً في حُسْنِه

جل معبوءٌ حكيمٌ أبدعك

بلهيب الشوق أضنى مُهجتي

ووحسنَ فنانٍ قد متّعك



ورأته يحملها ورائه ظافراً  
بعروسه الحسناء قد عقد القران  
يطوي الفيافي مثل برق خاطف  
متعجلاً لجواده أرخى العنان  
نامي على الحلم الجميل جميلتي  
نامي فتجمل السعد في الأفاق بان

□□□

١٢٩١ - ١٣٥٣ هـ  
١٨٧٤ - ١٩٣٤ م

## عامر الشابي



- عامر بن محمد الصالح بن بورقة الشابي.
- ولد في مدينة توزر (الجنوب الغربي من تونس)، وأتم تعليمه في تونس (المامسة)، وعاد إلى ممقط رأسه، ليمارس حياته، ويؤى به حتى وافاه أجله.
- تلقى دروساً في العلوم الدينية واللفوية على أيدي علماء من أسرته - ثم التحق بجامعة الزيتونة (١٨٨٩) فتنمذ على أيدي بعض العلماء، وأتم تعليمه عام ١٨٩٥.

- عاد إلى توزر حيث اشتغل بالتدريس وياشر الإشراف - طيلة أربعين عاماً.
- عمل موظفاً إدارياً بالحكومة مدة قصيرة بمدينة توزر، ومدينة تبرسق، عام ١٨٩٧.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «مرآة المشاهير»، وأخرى في كتاب: «الجديد في أدب الجريد»، كما نشرت له قصائد في صحف عصره - مجلة «الهداية»، ومجلة «الزهرة»، ولا تزال بعض قصائده مخطومة.
- نظم في المديح، والثناء، والوصف (وصف الطبيعة) والتهنئة، كما أرتجل بعض الأبيات وأرخ في ختام بعض قصائده، ولم يخرج بناء القصيدة عن الشكل التراثي المؤلف في المداخل والمراي خاصة، وقد تتخللها بعض الإشارات والمصطلحات الصوفية.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد البختري الجديد في أدب الجريد - الشركة التونسية للتوزيع - تونس ١٩٧٣.

وعلمني ربّ الأمل  
سوف ننسى ما حصل  
وعلى رغم الجــــــــــــــــراخ  
سوف نحيا في انشراح  
دون ياس أو مــــــــــــــــل

وظلام الليل يحلوه الصبح  
ناشراً إشراقاً للشمس علينا

\*\*\*\*

## أحلام العذاري

وقفتُ إلى المرآة تُصلحُ شَعْرَها  
عذراءُ راتعةُ القوامِ كُفُصَتِ بَانُ  
نظراتُها نشوى بسحر جمالها  
بالحبِّ تحلمُ بالأمسور وبالجنان  
بالفارسِ المجهولِ يُقْبِلُ خاطباً  
تلك التي ما مثّلها بين الحسان  
فوق الجواربِدا بثوبٍ ساطعٍ  
يُسبِبي النّهي وكأنه قمرُ الزّمان  
اشواقُها لاحت عليه وثغرُه  
يفسّرُ عن قلبٍ مليءٍ بالحنان  
سمّعته، خاطبها، وقال برقةً  
إني فُتنتُ وبحثتُ في طلبِ الأمان  
إن تطليبي قلبي فسقلبي ليس لي  
هانتُ حباتي مُثْبِتِي والقلبُ هان  
فستأنك الخمرُ عِنْدِي جاهراً  
والشّبالُ مُصطبغٌ بلونِ الأُجُوان  
والجسورُ المكنونُ والعطرُ الزكي  
والخمرُ والنّهبُ المرصعُ والجُمان  
من أرضِ فارسٍ والعراقِ جليّتُها  
لجمالِكِ الفَتان من أقصى مكان

٢ - محمد بونينة: مرايا للشاهير - منشورات محمد بونينة - الحمامات - تونس ٢٠٠١.

٣ - اللوريات:

- مجلة الزهرة عدد ١٩١٧/٣/١٧، والعدد ١٩١٧/٨/٢٣، والعدد ١٩٢٩/٤/٢٣  
- مجلة الهاديّة العدد ٥ س ٢٥ - العام ٢٠٠١، والعدد ١ س ٢٦ - العام ٢٠٠١، والعدد ٣ س ٢٦ - العام ٢٠٠١، والعدد ٦ س ٢٥ - العام ٢٠٠١.

## من قصيدة: سلوا فائض الأجفان

سلوا فائضَ الأجفانِ عن صبري الفاني  
وعن كبدي ذاتِ بلا حرّ نيرانِ  
وعن حال جسم البسته يدا الضنى  
برويّ نصولٍ من ملايسِ احزانِ  
وعن جسمٍ يشكو النوى، فتخاله  
رهين سقام أو مضرج اشجانِ  
بلى هي نيرانُ الفراق تاجُجّتْ  
بأشياء مكلوم الحشا بالنوى فانِ  
يئنّ على طول الليالي توجّعًا  
ويشكو مصابًا لا يُقاس بميزانِ  
تجود يُبْوضُ الدمع منه سخيّةً  
على فُتْرٍ قَرير الوقتِ ذي العزّ والشانِ  
هو المولدي، شيخ الطريق، وملجأ الد  
غفير، وكثر البائسِ اليائسِ الفاني  
هو العلمُ المرفوع، في دوحه العلا  
هو المورد الأصْفى إلى كل ظمانِ  
كوى كبدي يومَ الفراقِ بشعلتِ  
فؤادي بها يُصَلّي، فيها طولُ احزانِ  
وقى جُندي يومَ التناهي، ولم أطقِ  
فراقًا، ولا همّ الفؤادِ بسلوانِ  
مصيبته، جلت على كل حادِثِ  
مصيبته، أصمّت مسامعِ اذانِ  
تجرعتْ كأساتِ الفراق، ولم أجد  
مُساهمًا، فجات بالمدامعِ أجفاني  
فأفًا على شيفي تخيّبَ في الذرى  
وغاب جمالُ الذاتِ في طيِّ اكفانِ

حويّة - أيا قبر - جمال محمد  
وواريت فيه كلّ خير وإحسانِ  
أنوح عليه بأشتياقٍ وصرقَةٍ  
كما تاجر «الخنساء» على «صخرها» الداني  
وأبكي عليه كلّما ذُكِرَ اسمُه  
كما صاح قُفري الأراك على البانِ  
وببكيه اهل الفضل والعلم والتقى  
وببكي ببسيتِ الله طالبُ قرآنِ  
تنوح مساكينَ عليه وصبيّةً  
يتامى، بلوعاتِ روزفرة احزانِ  
تُجنّدُ لي الذكرى لواعج فطْنة  
فخُضِرَ نيرانُ الفراقِ بنييرانِ  
فيا ايها الأستاذ يا قدوة الورى  
ويا خير دافع لآله ببرهانِ  
اجبت نداء الله وأخترت قربه  
وفادرتنا نكي الدموع بطوفانِ

\*\*\*\*\*

## جامع القادرية بتوزر

أعزُّ بقاع الأرض روضةً مسجد  
وخير بني الإنسان أمةً أحمد  
على يد أستاذنا تهادّد جامع  
ينور بانوار تلوح لمهتدي  
فاكرم به بيتنا تعظّم قدره  
ومن ينتمى له يحظّ بسؤدد  
بناءً على تقوى من الله، أنشئت  
بعنايته، أكرم بروضة مسجد  
من أول يوم أسسناه على التقى  
يد «أبي بكر الشريف ابن أحمد»  
رأى نكتة سوداء في وسط كتفه  
تبرهن عن تطهير بيت التعبد  
فقال لاهل زينوا في الصفر، إنما  
رأيت بتور الله في راحته اليد

ويصفرُ صبحي في جلابيبِ خَرَمٍ  
وَيُشْرِقُ نُجُجِي فِي رِيَا مَطْلَعِ السَّعْدِ  
ولكنما سَهْمُ الْفِرَاقِ أَضْرَبِي  
وَلِجْ بَنِي التَّبْرِيعِ مِنْ أَلَمِ السُّهْدِ  
أَبَيْتَ سَمِيرًا لِلْسُّهَى وَحَلِيفَةً  
أَرَأَيْتَ فُخْرَ الْعَزْزِ فِي ذُرَّةِ الْمَجْدِ  
أَحْنُ إِلَى رِيحِ سَقَايَ كَوْسِيهِ  
وَأَرَشَفَنِي كَأْسُ الْمَوَدَةِ فِي الشَّهْدِ  
هَنِيئًا كَتَكَلِّي أَوْ مَشْوَقٍ مَتَّيْمٍ  
تَمْطِي خِيَالًا طَابَ مَفْنَى بِلَا حَزْ  
وَمَا شَأْنِي ذَاكَ الْمَمَى وَلَوْ أَنَّهُ  
أَتَانِي إِلَيَّ الْغَيْدُ فِي حِلِّ الرُّكُودِ  
سَوَى أَنَّهُ مَفْنَى لِبَدِي مَكْمَلٍ  
أَطَاعَتُهُ أَيْ النُّصْرَ فِي الْحَلِّ وَالْعُقُودِ  
الآنَ الْعَالِي وَالْمُفَاضِلُ وَالنَّدَى  
بِمُسْمَرِ الْعَوَالِي وَالْمُطَهَّمَةِ الْجُرُودِ  
إِمَامٌ تَسَامَى فِي الْعُلُوقِ وَطَلَامَا  
أَتَقَهُ رِكَابُ الْعَزْزِ تَرْفُلُ بِالْقَصْدِ  
□□□

فَالْقَوْلُ بِهِ رَجَسًا، تَعَاظَمَ عَصْرُهُ  
وَلَوْلَا مَا عَيْنُنِي إِلَى ذَاكَ تَهْتَدِي  
فَطَهَّرَ بَيْتَ اللَّهِ مِنْ نَجَسِ بَيْبَا  
طَرْنِ الْأَرْضِ طُهُرًا، كَانَ ذَاكَ بِمَشْهَدِ  
إِلَى مِثْلِ هَذَا يُسَلِّمُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ  
وَيُلْقِي مَقَالِيدَ الْأُمُورِ وَيَقْتَدِي  
هُدَاةَ طَرِيقِ اللَّهِ لَا خَابَ قَاصِدُ  
حِمَاهِمَ بِإِخْلَاصٍ وَلَا ضَلُّ مُقْتَدِي  
هُوَ الْقُدُوةُ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ مَرشِدًا  
هُوَ الْمُهْتَدِي الْهَادِي إِلَى خَيْرٍ مَقْصِدِ  
غِيَاثٌ إِذَا مَا الْغَائِبَاتُ تَصَابَحَتْ  
وَوَافَتْ كَسُوفُ، كَانَ أَسْرَعُ مُنْجِدِ  
أَقَامَ بَارِجَاءَ «الْجَرِيدَةِ» مَنَارَةً  
فَانْشَرَقَ إِشْرَاقًا، سَمَا كُلُّ فَرْقَدِ  
وَلَا عَجَبٌ فِي حُسْنِ رَوْنِقِهِ، فَقَدْ  
بَنَاهُ، «أَبُو بَكْرٍ» بِأَنْزَنِ «مُحَمَّد»  
فِيَا رَبِّ بَارِكْ فِي حَيَاتِهِمَا وَفِي  
ذَوِيهِمْ بِخَيْرٍ دَائِمٍ مُتَجَدِّدِ

\*\*\*\*\*

## من قصيدة، أديرا كؤوس الأنس

أديرا كؤوس الأنس في روضة الورْدِ  
مِعْطَرَةُ الْأُرْدَانِ بِالْمَنْتَكِ الْوَرْدِي  
فَلَا كَلِفٌ إِلَّا إِلَيْهَا مُرْجُحٌ  
وَلَا نَزْفٌ إِلَّا يَحْنُ عَلَى وَجْهِهِ  
تَصُولُ بِأَسْيَافٍ عَلَى بَرْقِ النَّهْيِ  
فَتُكْفِيهِ بَعْدَ الْعَنْفِ طَوْعًا لَهَا يَبْدِي  
وَتُخْتَالُ فِي غَضَنِ الشَّيْبَابِ تَبْلُلًا  
وَيُطْفَعُ مَاءُ الْوَصْلِ فِي صَفْحَةِ الصُّدِّ  
حَدِيثًا رَخِيصًا شَتَّافِي بِسَمْعِهِ  
عَسَى تَسْلَمَ الْأَحْشَاءُ مِنْ لَوْعَةِ الْوَجْدِ  
وَيُطْرِنِي طَيْسَرُ الْأَرَاكِ إِذَا شَمِدَا  
وَأَرَشَفَ مِنْ بَعْدِ النِّظَامِ أَكْؤُوسُ الْوَرْدِ

١٣٣١ - ١٤٠٩ هـ

١٩١٢ - ١٩٨٨ م

## عامر بحيري

• عامر محمد يحيري.

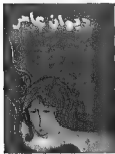
• ولد في مدينة قليوب (على مشارف القاهرة الكبرى) وتوفي في القاهرة.

• عاش في مصر، والمملكة العربية السعودية، وقضى جانبًا من مَقُولَتِهِ فِي السُّودَانِ.

• تلقى تعليمه قبل الجامعي بمدارس قليوب، والقاهرة، ثم التحق بكلية الآداب - قسم اللغة الإنجليزية - في جامعة القاهرة، وتخرج فيها.

• عمل مدرسًا في مصر، وفي السعودية (١٩٤٧)، ثم نقل إلى العمل بوزارة الثقافة بالقاهرة.

• كان عضوًا بلجنة الشعر بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية.





## الريحانة النائمة

حالم أنت يا خيالي المذهَّب  
أم ترففت الحلم من القلب ناراً؟  
إن حسبت الظل كالعمر فالعَبْ  
وأبعث الشمس وأخلق الأشجار  
فإذا جنَّ حالك الليل فانهبْ  
ما أظنَّ الأضواء إلا نهساراً  
ثم يهفو نَفْساً ليل عبوس  
مُسَخَّب الصمت مُقْبِض النفس



يا مراعي الصبأ.. بسفح الجبال  
تحت نور الشمسوس بالسطان  
ورسوماً من الهوى، والجمال  
ضاحكات بريشة الفنان  
كيف أصبحت فكرة في خيالي  
بعد أن كنت صورة في عياني؟  
ليت عيني تراكبني الفردوس  
مثلما كنت لي فتسعد نفسي!



يا شباباً مضى قبيل الشباب  
نائماً في الحقل كالريحانة..  
دُم قرويراً بهذه الأعشاب  
تحت طُلُ بظلة السنديانة  
ستفتر الأعمار فر الضباب  
ويدور الزمان كالأسطوانة  
ويكون اللقاء يوم النشور  
في يساط على السماء حريري!



شاعر الشمس والندى والمراعي  
والبحار الرحيمية الأمواج  
هَفَّتْ الريح هفوة بالشراع  
وهو نور يشق جوف الدياجي

● نال جائزة التأليف المسرحي (١٩٥٧) عن مسرحيته الشعرية: «الأمين والمومن».

### الإنتاج الشعري:

- صدر له خمسة عشر ديواناً: ديوان عامر - على شاطئ الحياة - البيت الذهبي - في عالم الملائكة - عطر ويارد - على ربا الإلهام - ثورة الشعر - تحت لواء العربية - قصائد إفريقية - أزهار السلام - الأزهار الجديدة - في طريق العودة - مع مبادرة السلام - شاطئ النهاية - في رياض النبوة، وديوان عامر: مختارات من دواوينه تمثل مراحل وتتنوع موضوعات شعره - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٨٢، وله عدد من المطولات الشعرية ذات نفس ملحمي هي: أمير الأنبياء - معلية العلوم (د.م) ١٩٥٤ - هداية البشرية - إيزيس وأوزوريس - دار المعرفة - بيروت ١٩٦٠ - الجلاء - الدار العربية للطباعة والنشر - بيروت ١٩٦٢ - مصر المنتصرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧١، وله ثلاث مسرحيات شعرية، خالد بن الوليد ١٩٤٥ - الأمين والمومن ١٩٥٧ - في سبيل الوطن، وهي عن معركة رشيد التي جرت عام ١٨٠٧ بين المصريين والإنجليز.

### الأعمال الأخرى:

- ترجم إلى العربية شعراً تسع مسرحيات للشاعر الإنجليزي وليم شكسبير: مكبث، عطيل، حلم ليلة صيف، الماصفة، تاجر الهندية، روميو وجولييت، الملك لير، أنطونيو وكليوباترا، يوليوس قيصر، وترجم: روائع الكنز الذهبي - في عشرة فصول، وله ثلاث دراسات أدبية: حصاد الستين - فصول في الأدب والنقد - مدائح الوثن.

● يجمع في شعره بين ثلاثة روايد: الشعر التراثي العربي الذي أصقل في خبرته الفنية الالتزام بالوزن والقافية ورصانة العبارة، وتيارات التجديد التي عاصرها مثل مدرسة الديوان وجماعة أبولو بما دعتا إليه من الاهتمام بوحدة القصيدة وبمسارعة النطق بالمعاصر والأخذ بهمياً بتويع الثقافية، وثقافته (الشعرية) في اللغة الإنجليزية، ويؤكد لها إصباحه بشكسبير، وقد غشاه بالنهاية بالصور المجازية، والعناية بالوصف، والاستمرسار مع المشاعر الذاتية. تزوج ثلاثين دواوينه المتعاقبة بين نوازع نفسه في مراحل عمره، وبين الواقع الاجتماعي/ السياسي الذي يشكل عصره.

### مصادر الدراسة:

- ١ - ديوان عامر: الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٨٢. (إخبره اقوال مختارة بأقلام أدباء وتقاد منهم: زكي مبارك - محمود غنيم - وديع اللطيف - بنت الشاطئ - خليل جرجس خليل - أحمد كمال زكي).
- ٢ - عبدالله شريف: شعراء مصر (١٩٠٠ - ١٩٩٠) - للطبعة العربية الحديثة - القاهرة ١٩٩٢.

جَرَحَتْهَا الرِّياحُ، حتَّى تراها  
تتَلَوَّى مِفْصُوسَةً في الدِّماءِ  
تتسمَّى لو أنَّهَها أَطيق الكُفَّ  
حُمَّ عليها قَبيل انشِقاقي الرِّداءِ  
أين مِنْهَها بِنُورِ العِمامِ شَمْسُ  
سافِرتُ في مَدَارِها اللَّانِهاثي..  
كَلَمَما زارَتِ الوِروءَ بَضُومِ  
انعَشَنُها جِراةُ الأضواءِ؟  
\*\*\*\*\*

### على صخرة ستانلي

(١)  
على صَخْرَةٍ في المِاءِ واللُّجْ هانِ  
رَنوت، فِهَلْ وَاثاك لِلْبَحْرِ آخِرُ  
هو العالِمُ الصَّفْأَبُ والأَرْضُ ظُلَّةُ  
ومَجْتَمِعُ الأحياءِ، وَهي المَقابِرُ  
(٢)  
تعلَّمْتُ في البَصَرِ مَعْنَى المِياقِ  
وسِرُّ السَّعادةِ بَعْدَ الشَّقَاةِ  
وأطَلَعْتُ لِلْمُتَبَوِّجاتِ العِناثِ  
فَلَمَّ من مِصْأَتِها ما أَشْواءِ  
أناذِي على المِاءِ طيَسَ الهَوَى  
يَرِفِرِفُ نَفْريتهُ في الفِضاةِ  
وَلَمَّ جَسَدُ حَطْمَتِهِ الهَمُومِ  
فَهَلْنا ائْبَنَدُ.. بِالْعِراءِ

(٣)  
إِن الَّتِي أَشْجَعْتُ في المِاءِ خِياطِرتي  
لَم تاتِرْ مَذَّ تَقْضَتْ فِرْصَةُ الأَمْرِ  
هي الَّتِي عَلَّمَتْنِي في سِباحَتِها  
عِبادَةُ الفَرِّ بَيْنَ الرُّوحِ والجَسَدِ  
لَنيما من الفَنِّ والإِلْهامِ سِباحَةُ  
مَعروفَةٍ عن ذِواتِ الدَّلِّ والغَيْبِدا

فَمَضَى في طَريقِهِ غَيرَ وَاخٍ  
قاصِّداً شِطاطَى السَّماءِ العاجِي  
فَسَرحَلُ إلى القَمُصورِ العَلِيَّةِ  
وأَقَمَ في بَروجِها القَمَريَّةِ!  
~~~~~

هَكذا الشَّاعِرُ الخَصِيبُ تَراةُ  
جَنوةُ عِبقَريَّةِ الإِشْعالِ  
هو كِكالِوردٍ لا يَدُومُ مِصداهُ  
كَمَدَى الشُّوكِ، فَهو وَرْدُ خِيايِ..  
وَهُوَ كِكالِلَحْنٍ حِينَ ذابَ مِصداهُ  
في نَسيمِ الحَديقَةِ البَرتِقاَلي  
فَلَمَّ مِاتَ فَالْخُلُودُ الخَمِيلةُ  
وَمَعانٍ إلى الحِياةِ الجَمِيلةِ!  
~~~~~

لَمَّ أَعْ مِاتَ وَهو طَفلٌ رَضِيعُ  
وَدَفَّاهُ في بِلانٍ بَعِيدَةٍ  
وَنَسِيبَناهُ وَهو عَطَرٌ يَضُوعُ  
وِظَلْمَناهُ وَهو رُوحٌ سَعِيدِ  
وَقَطْمَناهُ جَهْدُ ما نَسْتَطِيعُ  
وَخَلَّنا إلى حِياقِرِ جَسَدِهِ  
لا أَرانا نَزُورَ قَبْرِ أَخِينا  
قَبيلَ أنْ تَحْكَمَ المَنِيَّةُ فِينا  
\*\*\*\*\*

### الشمس الغائبة في الشتاء

في سَماءِ الشِّتاءِ أَمُوتَتِ الرِّبِّ  
حَجٌّ، وَدَوَّى زَفيرُها في الفِضاةِ  
وَتَلانَى القَمِمامُ، مَرْتَعِشُ النُّورِ  
بِ، يَفْئِي على صَفِيرِ الهِواءِ  
فَتَسْفِيسُ الأَمانِ مِنْهُ وَذاذُ  
ظاهِرِ الوَاقِعِ في الثَّرى لِلْمِماءِ  
وَتَمِيلُ الوِروءُ، تَلتَمِسُ النِّقْ  
ءَ، فَتَبْقَى مَنبُونَةً بِالْعِراءِ

(٤)

غداة فوق شاطئ البحر ألقى  
جسماً بها، في تهالكٍ ومَلالٍ  
صورتهَا، فسأبدعتُ كُفَّ فَنَّا  
ن.. عليهم بفكّه.. مُسْتَعَال  
لم يزل حولها الشبابُ وقوفًا  
وفي ترنو إليهم في دلال  
رقصةً تُوقظُ المَنَافِثَ طَرًّا  
من لهيب الهوى، وسحر الجمال  
أمنّت والمياهُ منها بعصيدٍ  
دون ما رعدتْ، ولا إجمال  
ثم مَرَّتْ من فوقها نُجَّةُ النِّجْدِ  
ر.. فذابت.. كأنها من رمالٍ  
\*\*\*\*

### في حديقة الحيوان

جلستُ في مجلسٍ مَهْدٍ الصَّبَا  
بعد اشتغال الرأس بالأسبابِ  
أمنّتُ النفس بما أبدعتُ  
لنا من المُسَمِّنِ يدُ الرُّبَا  
جزيرة الشاي مُقَرَّبِي.. وما  
يحيطها من روعةٍ تُسبِي  
والبطُ في أمواجه سباحٍ  
مفتسبٌ بالورد العذب  
كالزريق السباح في نُجَّةٍ  
لم يخشَ نبيها خَطَرَ الحربِ  
وخضرة الأشجار من حوله  
كأنها أسطورة الغيب  
واللحن في المذياع مستترسلٌ  
يمرُق في الأجواء للسُّمْبِ  
جلست في ذلك المكان النقي  
أعهدهُ، كالوالدِ الصَّبِ

مشروءُ اللَّبِّ، فسيما ليتني  
عندتُ له مجتَمِعُ اللَّبِّ  
وليت من أمواه منذ القسوتِ  
أرواحنا.. كسان إلى جنبي..  
ما قيمة البستان، ما حسنه  
ما زهرة.. في غيبوبة الحب؟  
\*\*\*\*

### استئناف الجهاد الوطني

جبينك ضاهي الذكريات مؤقُ  
وعهدك مسؤول، ووحبك مُغلقُ  
وصبحك مشهود المواقب، حافلٌ  
وليك محشود الكواكب مشرق  
تَبَانِكُ فيك السهم طيرٌ وصائدٌ  
وجادل فيك البأس مدلٌ ومنطق  
وسار إلى دار العمير.. ثلاثة  
ومن خلفهم نَوْجُ القلوب المصقُ  
فكانوا كنوح حينما شدَّ أزره  
على الفلك طوفان من الماء مُفرق  
هو الحق في كل العصور مؤقُدا  
له في صراع الظلم نصرٌ محقق  
ولما أحس الشعبُ خسران أمره  
وغضبتْهُ والجيلُ عجلانُ يسبق  
تقدّم بيغي أن ينال حقوقه  
كبريّا، وإلا فسال المنية اليق  
\*\*\*\*  
حينئذ قديمٌ من رحيق نعيده  
وخيرٌ رحيق الشارين المعقُ  
ولكنه عصرٌ جديدٌ، وشعلة  
تكاد بها أكواننا تتخَرَّقُ  
وحربٌ سوى الحرب التي مرَّ ذكرها  
وقد ينسخ النور الدجى ويُمرَّقُ

وبرس جسدك لو وعنته قلوبنا

لما بات صدر وهو بالجهل ضيق

فهل من حديث تشتهي الآن سمعه

كما يُشتهي لحن الطيور المستسق؟

فسمعا الورد إلا وقو ريان عاطر

ولا الروض إلا وهو فسيحان موزق

حديث إذا ما حلقته عزيمة

تكاد لوافي حسنه.. لا تصنق

فذاك هو العدل الإلهي بيننا

تساوى أجير في الحياة ومتفق

فما المثرى المنزوم أكمل خلقه

ولا المبدؤ مستخا وهو بالدر يُغرق

إذا عرّف الجيل المساواة حقة

فذلك خطر للكمال موقق

\*\*\*

أسائل عصري لو أجاب مُجيبه

وأكسبر ظني أنه ليس ينطقا

لماذا تلاقى الجند في كل موضع

لستنة أعوام، تُبسد وتزهرق؟

وأطلق في ملك الرياح نسجوره

سليمان حين.. بالأشعة يصعق؟

وماذأ أراد العلم حين انتهى بنا

إلى الضطر الذري.. منه.. الملقق؟

أبو صدف باب العدل دون دعائير

على حين باب الظلم يُغشى ويُطرق؟

أُنسى عهد الأطلسي صريجة

وكم بلدر في حبلها يتعلق؟

فيا لرجال السلم كيف تنكروا

لما شاء أبطال الوغى أن يحرقوا؟

فمن مبلغ عن مصر بالعرب ساسة

إذا اجتمعوا في شأنهم أو تفرقوا..

ففي مصر إيقاظ وفي الشرق نهضة

توحد فيها قلبه.. حين يخفق

\*\*\*

إذا نُكر اليوم الجهاد.. فإنه

سبيل نفوس للعلا تتشوق

إذا مرّ جيل قدام بالأمر بعده

شبيبته جيل هم أشد وأصدق

فذلك ما ترجوه مصر لحاضر

ومقبل وتدر في السماء يحلق

فمن شاء فليقدم على النهج واضحا

وخير جيار الركض ما ليس يلحق

سباق إلى أن يتشر العدل غلغ

فذلك عهد للجهاد، وموثق!

\*\*\*

### من قصيدة: طه حسين

هذه انمعي عليك سرجام

يا عميد الهدى.. عليك السلام!

وهذا الذي بعثت به الجيب

ل.. شعاع يقوى به الإلهام

كنت شمس الضحى، تفيض على الكو

ن سناها.. وإن حواك الظلام..

وحملت الآلام فوق الثمانين

ن.. وحظ الجهاد

ما رزي الناس مثل صبرك صبرا

يصدح الراسيات.. فهي حطام

ما رأى الناس مثل عزمك عزما

حين يدعوك بالأمور إهتمام

ما رأى الناس مثل أخذك للخصم

م.. إذا ثار للعقول اعتدال

كنت للفكر ثورة.. يقيس التوسو

وار منها.. وما عليهم كلام

كنت للظالمين مورد فضيل

سباغ.. لا يخف عنه الزحام

كنت لكل رائدا.. لا لفرق

دون فرق.. وأنت نعم الإمام

يزدهي العلم والثقافة في دا

رنة نوراً... ويبهر الإعلام  
نهضة تشمل البلاد... وفيها  
لك من كل جانب إسهام

□□□

## عامر بشير المحروقي

١١٧٠ - ١٢٤٠ هـ  
١٧٥٦ - ١٨٢٤ م

- عامر بن بشير بن صالح المحروقي الأكردي.
- ولد في ولاية إزكي (المنطقة الداخلية - عُمان)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في عُمان.
- تلقى علومه الدينية واللغوية عن بعض علماء عصره حتى أصبح عالماً بالأحكام الشرعية.
- عمل قاضياً في ولاية الرستاق أوائل القرن الثالث عشر الهجري.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد مقفزة ورد بعضها في كتاب: «قلائد الجمان».
- شاعر فقيه، شعره صدى لتقافته ووظيفته. المناخ من شعره قليل نظمه في الأغراض المألوفة من تومسات ونصائح ومواعظ وشكوى الزمان، نزع إلى الحكمة، لنته قوية جزلة، ومعانيه مألوفة، وخياله قليل.

### مصادر الدراسة:

- ١ - حمد بن سيف البوسعيد: قلائد الجمان في اسماء بعض شعراء عمان مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط ١٩٩٣.
- ٢ - يحيى بن محمد البهلاني: الحياة العلمية في إزكي - مكتبة أبي مسلم - مسقط ٢٠٠٠.

## في المواقف

رؤى القلب تقوى الله والذكر أولاً  
وحمد إلى العرش يامن تبتلاً  
وتم صلاة الله تغشى محمداً  
مدنى الدهر والأيام ما نفس غلا

حبیبُا تلی فارتقى ذروة العُلا  
ننا فساتنه الوحي لما تزُـلا  
والأ ومنحُبا ثم تابعهم إلى  
قيام الجرايا للحساب لتُجزلا  
وبعدُ فأني أحمدُ الله ذا العُلا  
مُجيرِي من الضُطْبِ الجسيمِ إذا ابتلى  
بخط مُلَمَّحٍ أدركتُ فوق كاهلي  
وأوقتُ عظامي فانتثرتُ مُحَسَّنِلا  
بربِّ كريم يكشفُ الضُّمُرَ والذي  
أتى بابُه قرُئنا يقول الا اسئالا  
فقد ضلَّ من يبغِي سوائَ مَوْبِلا  
ولا خابَ من أوى جنابي مَقْـوْلا  
وكم لي من نعماءَ ثم جميلة  
عليك عُبَيْدِي فالقِ نكوة في الدلا  
إلى الله ذي الآلام وجُـهتُ مطلبِي  
فما مثله للسالكين مُعـوْلا  
فصصبي ربي مُخرِجُ الحبِّ والنوى  
فما مثله شيء له المجدُّ والعلا  
فيا مَنْ إليه الخلقُ والأمرُ كلُّه  
سالتك تهديني سبيلاً مُسَهَّلا  
وتُصمِي عسوي بالكتابة والجلا  
وتم أجملن رزقي حلالاً مُكْمَلا  
وتم اشرحن صدري بنورك كي أرى  
طريق الهدى يا حُبُّذا من تنصلا  
وصل حبلي البالي بحبك ذي القوى  
لأبلغ غنة الفضل أخـرَ أوْلا  
عليه صلاة الله ما مُزِنَةُ مَمْت  
وما أم بيت اللـ ركب مُهْلَلا

\*\*\*

## ذم الدنيا

الا وذكِ دنيا إن صرمت لنا حَبْلا  
فمُعَصَمِي حبل من الله لا يبلى

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان نظميّ فيه أسئلة وأجوبة في الفقه، وهو بعنوان: «الدر النظيم من أجوبة أبي مالك بلنناظيم» - نشر وزارة التراث القومي والثقافة - المطبعة الشرقية ومكبتها - مسقط ١٩٨٢.

### الأعمال الأخرى:

- ألف العديد من الكتب ومنها: «غاية المرام في الأديان والأحكام» (مخطوط) في أربعة مجلدات، وهي أرجوزة تزيد على (٢٢) ألف بيت في أصول الشريعة وفروعها، وكتاب «غاية المطلوب في الأثر المنسوب» (مخطوط)، و«غاية التحقيق في أحكام الانتصار والتفريق»، و«موارد الألفاظ نظم مختصر المدل والإنصاف».

● شعره أقرب إلى النظم تملّيه المناسبة ويميل في شعره إلى السرد. نفسه طويل وخياله قريب.

### مصادر الدراسة:

- ١ - سعيد الصقلاوي: شعراء عمانيون (ط١) (ص ١٩١ - ١٩٣) - مطابع النهضة - عمان ١٩٩٢.
- ٢ - عبدالله بن سالم بن حمد الحارثي: (اضواء على بعض اعلام عمان قديماً وحديثاً - المطابع العالية - روي (عمان) ١٩٩٤.
- ٣ - محمد بن راشد القصيمي: شقائق النعمان على سطوح الجعان في اسماء شعراء عمان (ط١) - وزارة التراث القومي والثقافة - عمان ١٩٨٤.
- ٤ - محمد بن عبدالله بن حميد السامي: نهضة الأعيان بحرية عمان (ط١) - دار الجبل - بيروت ١٩٩٨.

### من قصيدة: رحلة الحج

إذا استصعبت أمراً فاصْصِ صابئة  
ففي عُقْبَاء تستحلي شرابئة  
وكن ذا همة شمْما وهزم  
كعزم الشيخ «عيسى» ذي الإنابة  
أراد الحج فاجتمعوا إليه  
تؤخّـرهُ أوداهُ القـراريه  
اتوه فـقال قـائلهم أعيـسـى  
خاف عليك في هـذي الخـيـابـه  
فإن البـرّ مسلـكٌ مـخـوفٌ  
وإن كـسلانـه مـلأـت شـيـعـابـه

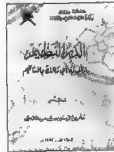
وكم لك من خلٍّ ومُتَحَرِّجٍ به بالقرنى  
لقد كان مغروراً لديك مُبْجِلاً  
فها هي دار ذات خَلْقٍ مُشْهُومٍ  
وغمياً فلم تُبصر جبلاً ولا سهلاً  
وكم من عسيرٍ لا أطيق عدانها  
فستدّ وطلّ لها بتائناً لكي تسلى  
وسلّ ريك التوفيق يسلكُ حُبّها  
فريك غوثُ المستغيث إذا يُبلى  
وقلّ يا إلهي أدت ربيّ مـالـكُ  
لناصيتي فاسلكُ بنا منهجاً سهلاً  
أجزئي من نفسي الصّرونة والذنا  
وإبلّيس مع شؤم الهوى إنك الأعلى  
فما لي احتيالٌ غير لُطْفِكَ فاكفني  
بوائقهم إني صرّعتُ لهم حبلاً  
عليه صلاةٌ لله ثم سلاطه  
يدومان ما ماء الفَيوم سقى السهلاً

□□□

### عالم خميس المالكي

١٢٨٠ - ١٣٤٦ هـ  
١٨٦٣ - ١٩٢٧ م

- عالم بن خميس بن معمود بن ناصر المالكي.
- ولد في ولاية وادي بني خالد (عُمان)، وتوفي في ولاية نزوى (عُمان).
- عاش في عُمان وزنجبار.
- تعلّم علوم القرآن في بلدته، ثم رحل إلى ولاية القابل حيث تلقى العلم عن كبار العلماء هناك.
- اشغل مهنة التدريس، كما كان مرجعاً للفتوى في زمانه، وقد مرن رئيساً للقضاة، وغازناً لبيت المال.
- عرف عنه أنه غرس كثيراً من اللخل، وعمر كثيراً من الأفلاج، وأهتم بنسخ الكتب العُمانية من خلال تعيين بعض النشاخ لهذا الغرض.



ومن يسلكه فليكن ذا قسروش  
 ويوقر من دهره ركبته  
 وإن البحر مملكة النصارى  
 وهم خصم وما في ذا استرابه  
 فما كان انثنى حتى ولو ان  
 ن «رضوى» كان صانته اذابه  
 وسافر عام «يوشع» يوم «زي»  
 بشعبان وعجل بالإجابة  
 وهجر حين صلى الظهر فيهم  
 وبالتصميم بات إن استطابه  
 وأصبح منه يطوي اليد حتى  
 أتى سعد البلاد المستطابه  
 وسار إلى سرور منه صبحا  
 بوادي العق يستعلي هضابه  
 والى من سمرق بني نداب  
 ورحب والمسئب ما استطابه  
 ولاح إلى الكتيب حين صلى  
 صلاة الظهر فاستعلي ركبته  
 وأصبح غابيا ياتئ منه  
 إلى وادي المعاول ذي الرحابه  
 وأمسى في افي منه والى  
 بها شيخ المعاول ذا النجابه  
 وسار إلى العواوي حين أضمي  
 وأمسى عند «يحيى» ذي الإنابه  
 وأصبح ينتهي الرستاق منها  
 بلاد اوي السبيانة والنقابه  
 وكان خروجه لبقا ثلاث  
 من الرستاق ملتصق الإصابه  
 ولما سار منها بات ليلا  
 حيدا وادي «الجهاور» أو كرابه  
 وبالخابورة التمرس لعا  
 سرى بطلعها كان استطابه

وكان مقيله صبحا وأمسى  
 غصيرا في «صحار» المستطابه  
 وفي يوم العروبة مر فيها  
 وقد ملئت نواحيها هبابه  
 وعند دخول شهر الصوم أسرى  
 إلى وادي الجزي يعلو عقابه  
 وجاء إلى البزيمي ثان يوم  
 بشهر الصوم تحمل ركبته  
 وكان قيامه يومين فيها  
 وبالجمي إناخ إذ استطابه  
 وأكرمته الظواهر حين وافي  
 وأنهم لقد اعدوا جنابه  
 ووافى بو ظبي الضي ست  
 من الشهر المبارك ذي الإنابه  
 والى زائد بن خليفة في  
 محافله البهيّة ليث غابه  
 ولقاء بنو ياس رجلا  
 تضالهم ليونا في النجابه  
 وشاهد منه إحسانا وأعلى  
 له شأنًا وأوسع رحابه  
 ويوم اثنين والعششرين أوى  
 إليه جماليوناء مستطابه  
 وأركبه إلى قطر عليها  
 وزوده وأصبح صبحا  
 وكان وصوله قطرا لخمس  
 بقين لدى ابن ثاني في العدايه  
 وشهر الصوم أكمله لديه  
 ونم أقام للعبيد الخطابه  
 وكان وصوله الأحسا سبع  
 مضت والليل قد أرى حجابيه  
 ألا يا حبيذا الأحساء دارا  
 بها الانهار تجري مستطابه  
 وجاوزها لثني عشر رق قد  
 مضت يجتاب سيسبها اجتيايه

ويوم الاثنين والعشرين منه  
أتى نجداً وما ضُرَّ أصابه

\*\*\*\*\*

## بيعة وتهنئة

بمناسبة عقد الإمامة  
لسالم بن راشد الفروسي

حازرتُ الفخرَ تُنَوِّفُ  
ولها الفخرُ المُنِيفُ  
أوتِ الأخيارَ جَهراً  
وبها اليومُ صُفوفُ  
نصبوا فيها إماماً  
لا تدانيه الشُّفوفُ  
في جمادى الثاني عصرُ  
عِمام لا غشٍ يطوف  
يوم ثاني عِشْر هذا الشُّد  
شهر قد تمَّ الوقوفُ  
من دُخْرٍ وعِزٍّ إجتَبَوْه  
إنَّه العبدُ العَفِيفُ  
«سبَّاهُ» من كلِّ شَيْنٍ  
برُمَّةٍ أياهُ رُؤُوفُ  
هَبْ لِهَ اللّهُمَّ نصيراً  
إنَّكَ الرُّبُّ البَاطِفُ  
أظهرِ الحقَّ شَمْساً  
ليس يعبروها كَسُوفُ  
عَجَّلِ اللّهُمَّ فِتْحاً  
أنتَ مَسْلُولَانَا الرُّؤُوفُ  
تَعْلَمُ الْمُنِيرُ وَأَخْفَى  
قَصْدُنَا الدِّينَ الْحَنِيفُ  
وهُوَ أَقْصَى الْجَهْدِ مَتَا  
رَبِّ لَا أَلَمْرُ الْخُفُوفُ  
وعلى الْمُفْتَارِ صَلَّى  
رُبُّنَا رَبُّ الْطُفِيفُ

□□□

## عامر سيف البريدي

١٣٠١ - ١٣٨٢ هـ  
١٨٨٣ - ١٩٩٢ م

- عامر بن سيف البريدي القرقي.
- ولد في قرية فرق (ولاية نوى - المنطقة الداخلية - عمان)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في عمان وشرقي إفريقيا.
- تلقى علومه الدينية في كُتَّاب قريته، ثم درس على المر بن سالم الحضرمي وسليمان بن ماجد الحضرمي.
- عمل في نسخ الكتب، كما عمل في الإفتاء، وسافر إلى شرقي إفريقيا لطلب الرِّزْق مدة عامين.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة ورد بعضها ضمن كتاب: «الرر النظم»، وله قصائد مخطوطة بحوزة ولده.
- المتاح من شعره قليل، نظمها في الأغراض المألوفة من وصف وغزل ومديح نبوي وأسئلة فقهية تعليمية، لغته قوية جزلة، ومعانيه مالوفة، وخياله قليل، قصيدته في وصف مجلس طريفة، تتخللها لمحات تأملية وتنتهي بالصلاة على المختار (ﷺ).

### مصادر الدراسة:

- ١ - ديوان الشيخ عبدالله بن ماجد الحضرمي: ترتيب وتحقيق خلفان بن عامر الحضرمي، دار الكتاب الإسلامي (ط ١) - مسقط ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م.
- ٢ - عامر بن خميس المالكي: الدن الخليل من أجوبة أبي مالك بالانظييم - وزارة التراث القومي والثقافة - المطبعة الشرقية ومكتبتها - مسقط ١٩٨٢.

## يا حبيذاً مجلسُ

يا حبيذاً مجلسُ بالصُّننِ قد تاهَا  
في بقعةٍ زانها تمهيدُ خَصْبَاهَا  
شرقي الأثيالات من وادي الأبيض في  
غربي الأخيلات والأشجار مَبْدَاهَا  
أنا وَخِذْنُ صَفَاؤُهُ وَقَدْ بُسِطَتْ  
مسا بيننا من أحاديثٍ وورناها  
فتارةً نجتلي مرارةً فكرتنا  
ونجتني من لآلي النظم أعلاها  
وقارةً نتعاطى كائنَ محبتنا  
مملوءةً بصفاء الود مَلاها  
والطيرُ من حولنا تجلو مسامحتنا  
مثلَ الزماهيرِ أمواتاً وأحلاها



١٣٥٦ - ١٤٠٨ هـ

١٩٣٧ - ١٩٨٧ م

## عامر صيب

- عامر بن إبراهيم صيب.
- ولد في مدينة كيمبير (السنغال)، وقضى حياته في السنغال وفرنسا، ومات في وطنه.
- قرأ في طفولته القرآن الكريم على عمه، ثم عاد إلى مسقط رأسه ليدرس على عدد من الشيوخ الذين أخذ عنهم الفنون والعلوم العربية الإسلامية.
- درس على النظام الفرنسي حتى حصل على شهادة البكالوريا، والإجازة ثم الدكتوراه (١٩٧٢).
- تولى إدارة المعهد الأساسي لإفريقيا السوداء (إيفان) بين عامي ١٩٧١ و١٩٨٦.
- وجه جهده العلمي إلى اكتشاف وتجميع المخطوطات العربية الإسلامية التي أنتجها السنغاليون والأفارقة بعامه، وكان جهده موضع تقدير المؤسسات العلمية، إذ أعد عنه بحثاً حصل به على درجة «دكتوراه الدولة»، أما مجموعة ما اكتشف ونسق من مخطوطات قرآنها تحمل اسمه في معهد إيفان، فتدبراً لعمله.

### الإنتاج الشعري:

- له مجموعة قصائد ضمنها كتابه بعنوان: «الأدب السنغالي العربي» - نشر في الجزائر (١٩٧٨)، هذا وقد ذكر المترجم له في كتابه سابق الذكر أن له قصائد أخرى لم يضمها في الكتاب.

### الأعمال الأخرى:

- له في الأدب مؤلمان متكاملان: «الأدب السنغالي العربي: الهدية السنغالية من المرجان في المقود الأدبية للمريان - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر ١٩٧٨.

Essai sur la culture buton du senegal a la litterature d'es cpe-sion arabe, IFAN, DAKAR 1972.

- شعر تقليدي موضوعاً وصياغة، قد يقترب من الركابة، والاضطراب في التركيب (الفني). يملك القدرة على الاسترسال، أو الرغبة فيه التي قد توصله إلى اصطلاح القوافي.

### مصادر الدراسة:

- ١ - عامر صيب: الأدب السنغالي العربي - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر ١٩٧٨.
- ٢ - النوريات امباكي (خديم محمد): مخطوطات المعهد الأساسي لإفريقيا السوداء جمعها وختمتها واستغلالتها، مجلة المغرب الإفريقي - الصادرة عن معهد الدراسات الإفريقية - جامعة محمد الخامس - الرباط ٢٠٠٠.

والريح قد هُتِمت في الروض وانتعشت  
بهـا الخواطرُ وارتاحت برتـامـا  
لله حـضـرتـنا ما كان أحسنـها  
لو أنـهـا ثبـتت لكن تركنا  
من شأن دأب مصروفٍ الدهر كأنـه  
أحواله لم تدنْ خطأ عهـدنا  
يا ليتنا أننا عُدنا بهـا وبنا  
من حالنا ما بنا كانت فـجـانـها  
ثم الصلاة على المختار سيـدنا  
ما هام عبيدٌ بحبِّ الله أو تـامـا  
\*\*\*\*\*

## العلماء الهداة

الحمد لله ما طير الضحى سجعاً  
وما تحدر نيق للرّن واندفعاً  
حمداً كما أنه لم تُخَلْ أُمُتُنا  
من قائم بأمر المسلمين سعى  
وإن ربّ العلما كان تاريخنا  
بلا هُداه أولي علم لهم سطعا  
يهودنا لسبيل الحق ثم إلى  
بين الإله أولاً لنا صنعا  
كالمالكي الذكي المرتقي شرفنا  
يُدعى أبا مالك فاق الورى وزعا  
قد أفصح البدر نوراً عند طلعتـه  
وأنه الغيث من شاء له انتجعا  
نرى الرّحمان إليه دائماً ابداً  
تُفسد من كل فجّ نازح شمسعا  
وطالبون علوم الفقه منه على  
أبواب زُمرّا كل لهم وسعا  
وإنني نمسوه وجّهت راحلتي  
لكي ألوز بما أمّلت طمسعا

□□□

## الحنين إلى الوطن

إن كنتُ منكم بعيداً منذ أونةٍ  
ما غبتُ عن عبر بل قصدَ عرفان  
سهما يكنُ فانا ذا في دياركم  
ديار حبٍّ وإنصافٍ ورفقٍ  
أما البلادُ فما زالت كشمسٍ هدى  
بأسفٍ كرامٍ ثم شجعان  
نغرُ ابتسامٍ ووجهٍ في طلاقته  
قلبٌ بصديقٍ يفيضُ فيضُ طوفان  
زئٍ أيقُ مع الترحاب في أجب  
يدُ تفورُ ندى كمثل بركان  
هذا هو الشعبُ حفاً في حفاوته  
سراً وجهراً وما هذا بيهتان  
فلنرجعنُ إلى ما قد لفظنُ به  
بلانتي عالمةً من أرضٍ بيضان  
لكنُ فوزي ليس نصرتي أبداً  
بل صار نصرةً أمي ثم أوطاني  
لأن أمي قد صحتْ عزيزتها  
أن يضربَ الإبنُ سهما كلَّ ميدان  
فلترقدنُ كالذي قد عاش منتصفاً  
لا يُحصى نكرها من كثر وجداني  
أما وشعبي الذي اعطاني مُمنةً  
فالربُّ قد هاله في كلِّ أحيان  
جزاهما الله عني خيرَ جائزٍ  
ما ناح طيرٌ على كبرٍ وأغصان  
إنني فرحت كثيراً فرحاً والدم  
إذا رأت طفلها من بعد فقدان  
شكراً جزيلاً لكم يا أهل موطننا  
ما فاح أركى رياضين وعيبدان  
ثم الصلاة على المختار شافعنا  
والآلِ والصحب ثم أهل عرفان

\*\*\*\*

## ذكرى

تذكريتُ والذكرى تشير لذي النوى  
هموماً وفي الذكرى تهبُ صبا الهوى  
إلى سيدي المختار وهو ابن حامر  
سلامٌ زكيٌ من فؤادي له الجوى  
فمن مبلغ عني بـ «إيفان» بعده  
بأنني لن أنسى زمناً لنا ثوى  
وأعظمُ بشيخٍ قد حباني بنظمه  
بـ «إيفان» يوماً غصته ما به الصوى  
لقد قاد في برِّ القريض جياذه  
ومن كل بحرٍ للمماني له روى  
أما نكركم حبي وأستاذ جيله  
فسييفٌ ولا ينبس، وزهرٌ ولا ذوى

□□□

## عامر طاغي البطي

١٣٤١ - ١٤١٢ هـ

١٩٢٣ - ٢٠٠١ م

- عامر بن طاغي آل بطي.
- ولد في مدينة الناصرية (جنوبي بغداد) وتوفي فيها.
- عاش في العراق.
- تعلم في الكتاب، حفظ القرآن الكريم، ودرس مبادئ العربية، ثم التحق بالمدرسة الشرقية الابتدائية (١٩٢٩) وأنهى دراسته بها (١٩٣٥)، وأكمل دراسته المتوسطة في مدينة كركوك (١٩٣٥ - ١٩٣٨)، وأكمل الصف الرابع العلمي (١٩٣٩)، ثم ترك الدراسة لزم، وعاد بعدها فأكمل الصف الخامس في ثانوية الناصرية، وتخرج فيها (١٩٤٦).
- عمل كاتباً في مديرية معارف الناصرية (١٩٤٥)، وسافر إلى إيران رئيساً للكتاب مع القوات الأمريكية العاملة هناك، وعاد بعد أربع سنوات ليواصل عمله في المعارف مديراً للقسم الداخلي، وتدرج في مناصبه حتى مسؤول الذاتية.
- الإنجاز الشعري:
- له قصائد في مصادر دراسته، وله ديوان مخطوط بمحوه أسرته.



● شارك بشعره في المناصب النبوية مثل إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف، كما رثى به آل البيت، وله تصرف في ممانى التهنية الإخوانية والثناء، في شعره سلاسة في الأسلوب، وعناية باختيار الأوزان والقوافي.

مصادر الدراسة:

١ - عنابة الصميناوي: شعراء وادباء المثلث - مطبعة الاسواق التجارية - بغداد - ١٩٥٧.

٢ - الدوريات: حسن عبدالغني الحمادي: عاصر طافي البيطي نغم جميل في عالم الشعر - جريدة الناصرية - ٨٧ - العراق ٥ من يناير ٢٠٠٢.

## يا قلب

شقّ الفسضاء مناديا  
يا قلبُ فاندبْ شاكيا  
ملأت شعابك لوعةً  
وأسى وهماً دلجيا  
راح السذي ردّ النوا  
نب واصطفاك مواليا  
راح الذي أسى الجبرا  
عج براحةٍ ويشفانيا  
يا قلبُ واذكرْ عهد من  
حفظ الوداد مضافيا  
عهد رعتْ أصوله  
حباً فأودق زاهيا  
عهد أمنتْ بظله  
ونعمت فيه هانيا  
هو كالربيع طلاقاً  
هو كالشباب موراتيا  
هو لك الفسيض الذي  
كم بلّ قلبُنا صاصيا

\*\*\*\*\*

## غثوة النفس

أنا لا أكون كمنادح  
إنا لن أكون محابيا

بل غثوة النفس التي  
هزجت فكنّت الشسايا  
ونظمت من فيض المشا  
عر أبصراً وقوافيا  
وشسدت لحناً عاطراً  
يتلو إليك تهانينا  
فأشيد بالخلق الذي  
أبديته متفانيا  
خُلق رعتْ تراثه  
طوعاً وحسبك راعيا  
ومضيت تستبق الرجا  
ل مسامياً ومساميا  
وهدت بالدينسيا ولم  
تك بالذائد لاهيا  
وانرت في هذا اللوا  
مسجماً ولإويا  
فامناً فقد نهل الشباب  
نمير فيضيك صافيا  
\*\*\*\*\*

## خير البرية

ليمن المصافل كل عام تُعقد  
ليمن القصائد والملاحن تُنشد  
ليمن الأكف بذى البشائر صفت  
لحناً فكنّت لوقعه أتمسّد  
ليمن الفصون تعانقت بتلّل  
والطير في فنن الفصون تفسّد  
ليمن الملاح في الوجوه تهلّت  
بشراً فكان لها اللسان يردّد  
اليوم قد ولد الرسول بذى العرى  
خير البرية في الوجود «محمد»  
\*\*\*\*\*



## الخالدون

كفكف دموعك لا يفيد بكاء  
وأطرب فستيا الناصين شقاء  
واعزف على وتر طيب سماعه  
لترد أنشاماً له الأصدا  
والهنج بذكر الخدب من بين الورى  
ممن تمت لشخصه الآلا  
وانشد نشيد الخالدين فيأنهم  
نور على كور الدهور وضاء

□□□

## عالم علي العبادي

- عالم بن علي بن مسعود بن علي العبادي.
- كان حياً عام ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م.
- ولد في ولاية نزوى (المنطقة الداخلية - عُمان)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في عمان.
- تلقى علوم الدين واللغة عن مشايخ عصره، كما ألم بعلم الأسرار (جانب من علوم الصوفية).
- كان فقيهاً ناضجاً للشعر.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «أنوار الأسرار ومنازل الأفكار» - (المطبعة الوطنية - ط١) - روي (عمان) ١٩٩٦.

### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفان مخطوطان هما: «المراقي هيماء يعلم ويعلم من التقنية للمناقي»، و«منازل المسائل» - ويقع في ثلاثة أجزاء، وقد سماه ناصر بن أبي نبهان «الصراف المستقيم».
- شاعر أخلاقي غزير الإنتاج، نظم في الأغراض المألوفة: من رثاء ومديح وتوسلات وشكوى الزمان وتأملات، أقاد من الموروث الشعري القديم فجاءت لغته قوية تتسم بالفخامة وكثرة استخدام الألفاظ المعجمة والغريبة، معانيه قليلة مألوفة، تهض على أساليب

البیان التقليدي، وخیاله جزئي، نظم على القوافي النادرة مثل الصاد والضاد، مما يدل على اتساع معجمه اللغوي.

### مصادر الدراسة:

- ١ - حمد بن سيف اللوسيني: قلائد الجمان في أسماء بعض شعراء عمان - مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط ١٩٩٣.
- : الموجز المفيد من تاريخ اللوسعيد - مطبعة عمان ومكتبتها - مسقط ١٩٩٥
- ٢ - عبدالله بن حميد السالمي: تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان - مكتبة الاستقامة - روي (عمان) ١٩٩٧.

## من قصيدة: أبي المولى

في رثاء محمد سليمان الكندي  
لقد وَجَعْتُ بِسُطْلِهَا النذور  
رحاها فوق ناصيتي تدور  
فلست مؤملاً منها خلاصاً  
خليلي حينما يزل النظير  
وداجية الشبَاب علا عليها  
على الإغمراء والرغم القُتير  
يُنور عارضي كالصَّبْح يبدو  
له عند استِطَارَتِهِ سُفُور  
وأصلي ذاهبٌ والفزعُ أيضاً  
قد افتسرتُ لحومهم القبور  
فلا يرجو على هذا حليم  
بذُنياه مقاساً يا غريب  
لقد طُبَعَتْ لِيَسَالِيَهَا بهذا  
مُطَايَاها على عجلٍ تسير  
فكم حَمَلْتُ رويداً من مليك  
قد انصدتُ له يُبِتُّهُ الصخور  
يجوسُ خلالها شُرُفاً وغرباً  
وتقبُّهُ الجصافُ والبُحور  
فبالْبُؤْسِ الشديد قد استكانتُ  
له دانتُ بطاعته الشُّغُور  
لقد نَدْتُ له حتى رَمَيْتُهُ  
وشبيكاً تحت كَأْكُلِهَا يَغُور

وكم بسطت أيايها لشخص  
 كروم لا يُسازجُه القصور  
 بنو الحاجبات نالت من نداء  
 رباوي حول سقرته الفقير  
 وكم من باسل بطل حصص  
 جري ليس يُخزّنه الفستور  
 وكم من مصقع يدعُا خطيبا  
 تحف على منابرهِ السطور  
 وكم ذي حكمه رفعت إليه  
 من الاقطار مُشكلة أمود  
 وكم رفعت على الجوزا مُصقّى  
 من الدُئس الدنيّ فلا يبور  
 تُضيء بنوره سبج طيباق  
 ويمشي في درّاه البصير  
 لقد مُنذفوا على الدُعاء هونا  
 تدفهم التُرامل والنسور  
 لقد القته بالجرّما صريحا  
 ويبقى بدره أبدا ينور  
 فلو كان الكتاب قضي بعهد  
 على حكم البقاء بها يصير  
 لكان المصطفى أولى بهدا  
 له فيسها ولو فنت العصور  
 أتى المولى سوى البلوى ولكن  
 مُقامي بالنظائر بي جدير  
 مع التقوى اكون هما التزامي  
 زبامي في عُراها مُستدير

\*\*\*\*\*

### جميل من المرة

جميل من المرة التّصامُل للاندى  
 سويعة يُدي العجز منه التفاضيا  
 ويهمن عفوُ المرة وقت اقتداره  
 عليه متى الاسى أتى الحكم راضيا

وكلّم الفتى للغيط حال انتشاره

على الوجّه من نار التّوائر لاضيا  
 ثلاث خصال من خزانة خيرنا  
 فكان لها في الناس للإنس قاضيا  
 ورابعها سقّر المساوي بأنسرها  
 على حكمها استصحابنا صار لاضيا  
 ولو لم اكن ذا فطنة في عويصها  
 هرفت سبيلاً للتقاطع قاضيا  
 اسلُ نصال الإنصاف فلم ازل  
 لقاطع وصلي عافيا مُتفاضيا  
 ضربت بها وجسأ من النفس بارزا  
 فبان بها رجة التضام شاضيا  
 ولا زال حُسْنُ الظنّ مني مشرُكا  
 على الصّبر حتّى هكذا الطُرف غاضيا  
 ثماني لولاي مشيئاً ويكره  
 يُظهر انجاسي وان يك راضيا

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: ألا أيها الشاكي

الا أيها الشاكي إلي من الكمد  
 فانت لنا في سالف الدهر مُعتمد  
 وانت ملاذ الأكرمين ومُلُتجا  
 ليمن طلب الإحسان منا ومقتصد  
 وانت مُجيرُ المستجير ومُنتهى  
 لكلّ عليل علّه الوجد والكبد  
 نجتك لنا رُخا من المزن في الحجا  
 يؤمّ الرُجا نحوي بنا صابرا جلد  
 تقرّ بمُلفاك العيون إذا رات  
 مُحباتك في يوم الكريهة والضهد  
 فذاك هو المعروف فيك لما مضى  
 لباسا وقد عاثّ اللباس وقد فسد  
 عسالك إذا ما كنت في رقدو الرُخا  
 حَمِيّا التّوافي شاربا ذلك الأمد

صَحَوْتُ إِذَا مَا خَافَتْهُ الدَّهْرُ عَهْدَهُ

وَنَلَيْتَ بِهِ شَوْثًا مِنَ الْكَيْدِ وَالنَّكَدِ

حَسِبْتُ بِهِ فِي الْقَلْبِ وَقْعًا كَانَهُ

لَوَاعِجُ نَارٍ قَدْ تَلْطَفَى عَلَى الْكَيْدِ

وَلَوْ كُنْتُ مِثْلِي بِالْبَلَاءِ مُؤَثِّرًا

لَمَا أَثَّرَ الْمَكْرُوهُ فـــــــِيكَ إِذَا وَرَدَ

إِلَّا إِنِّي لِمُسْرُوعٍ بِالدَّلِّ وَالْبَلَا

وَكُلُّ أَذَى طَوَّلَ الزَّمَانَ بِيْ أَنْعَقَدَ

مَسِيْمُكَ هَذَا عِنْدَ مَا بِي كَيْفَ تَلْعَدُ

بِجَهْرِ خُصْمٍ زَاخِرٍ لَمَوْجٍ مُسْتَعِدِّ

□□□

## عاهد اللبدي

● عاهد إسماعيل اللبدي.

● وُلِدَ فِي قَرْيَةِ كَفَرِ اللَّبَدِ (طُولُكْرَم -  
فَلَسْطِينَ) وَتَوَفَّى فِي عَمَّانَ.

● عَاشَ فِي فِلَسْطِينَ، وَالْأُرْدُنِّ، وَالْكُوَيْتِ.

● تَلَقَّى تَعْلِيمَهُ الْإِبْتَدَائِيَّ فِي مَدْرَسَةِ قَرْيَتِهِ، ثُمَّ  
حَصَلَ عَلَى الشَّهَادَةِ الْإِبْتَدَائِيَّةِ لِلْمُعَلِّمِينَ  
(١٩٤٤).

● اشْتَبَلَ بِالتَّدْرِيسِ مِنْذُ صَافٍ ١٩٢٤ فِي  
مَسْتَوِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ الْمَدَارِسِ إِلَى أَنْ اسْتَقَرَّ بِهِ الْوُضْعُ فِي الْمَدْرَسَةِ  
الرُّشْدِيَّةِ فِي الْقُدْسِ، وَمِنْهَا سَافَرَ إِلَى الْكُوَيْتِ (١٩٥٤) لِيَعْمَلَ مُدَرِّسًا  
بِمَدَارِسِ وَزَارَةِ التَّرْبِيَةِ، وَبَقِيَ فِي عَمَلِهِ حَتَّى عَامَ ١٩٧٥، حَيْثُ عَادَ إِلَى  
الْأُرْدُنِّ، وَعَاشَ فِي عَمَّانَ حَتَّى رَجَعِهِ.

● يُنْسَبُ إِلَى جِبِلِّ مَشْهُودٍ مِنْ شِعْرَاءِ فِلَسْطِينَ: الشَّاعِرُ عَبْدِ الرَّحِيمِ  
مَحْمُودٍ، وَالشَّاعِرُ إِبْرَاهِيمَ طَوْقَانَ، وَأَخْتَهُ الشَّاعِرَةَ هَدْيَى طَوْقَانَ  
وَالشَّاعِرَ عَبْدِ الرَّؤُوفِ حَمْزَةَ.. وَكَانَ عَلَى صِلَةٍ مُبَاشِرَةٍ بِهِمْ.

● أَذِيَمَتْ قِصَائِدَهُ مِنْ إِذَاعَةِ الْقُدْسِ، وَإِذَاعَةِ الْكُوَيْتِ.

الإنتاج الشعري:

- نُشِرَتْ لَهُ قِصَائِدٌ فِي مَجَلَّةِ فِلَسْطِينَ (تَصَدَّرَ فِي الْقُدْسِ): يَا حَامِلَ  
الْأَلَمِ عَنْ أَصْحَابِهَا - ١٩٥١/١٧، وَ يَا بِلَادِي.. فَيْكَ خَلِيْتُ فُوَادِي -

١٩٥١/٢/٢٥، وَمِنْ وَحْيِ عِيدِ الْمِلَادِ - سَيِّدِي يَا ابْنَ الْبَتُولِ -

١٩٥٢/١/٧، وَدُمْعَةً حَرَى عَلَى ضَحَايَا الْبِلَاصِ - ١٩٥٢/٤/١٤، وَقَبِيلَةَ

عَلَى تَاجِ الْفِخْصَارِ - ١٩٥٢/٥/٥، وَتَحِيَّةَ عَهْدِ التَّحْرِيرِ -

١٩٥٢/٧/٢٦، انْشُرَتْ لَهُ قِصِيدَتَانِ فِي صَحِيفَةِ الْحَوَادِثِ (تَصَدَّرَ فِي

عَمَّانَ) يَا هَيْئَةَ الْأُمَمِ - ١٩٥٢/٩/٢٩، وَلَنْ أَرْوَحَ - ١٩٥٢/١/١٢، وَلَهُ

قِصَائِدٌ مَخْطُوطَةٌ، فِي دِيْوَانٍ بِخَطِّ يَدِ الْمُتَرَجِّمِ لَهُ، بِعُوزَةِ حَفِيدِهِ.

الأعمال الأخرى:

- لَهُ قِصَّةٌ بِعُتْوَانٍ: الْفِلَسْطِينِيُّ النَّاتِلُ.

● كَتَبَ الْقِصِيدَةَ الْعُمُودِيَّةَ، فِي مَوْضُوعَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، أَهَمُّهَا مَا يَصُورُ  
مَحَلَّةَ فَقْدَانِ الْوَطَنِ وَمِشَاعِرَ الْإِغْتِرَابِ، وَمُغَالِبَةَ الْهَاسِ وَالتَّمَلُّعِ إِلَى  
الْأَمَلِ، هَيْبَةَ قُدْرَةِ عَلَى الْاسْتِرْسَالِ بِقَوَافِ ذَاتِ غَنَائِيَّةٍ مُؤَثِّرَةٍ  
(الْقِصِيدَتَانِ الْعَيْنِيَّةُ وَالْحَاقِيَّةُ)، كَمَا يَمِيلُ إِلَى الْأَوْزَانِ قَلِيلَةِ التَّفَاعِيلِ.  
أَمَّا هَضْبَتُهُ فِي وَدَاعِ زَمَلَائِهِ فِي الْكُوَيْتِ فَهِيَ صُورَةٌ إِنْسَانِيَّةٌ وَفَنِيَّةٌ  
مَزْجَتْ الْأَمْسَى بِالْكِبَرِيَاءِ وَاسْتَجْمَعَتْ خُصَائِصَ شِعْرِهِ.

مصادر الدراسة:

- لِقَاءُ خَاصٍّ أَجْرَاهُ الْبَاحِثُ تَحْصِينَ الصَّلَاحِ بِحَفِيدِ الْمُتَرَجِّمِ لَهُ، اطَّلَعَ فِيهِ  
عَلَى مَخْطُوطَاتِهِ وَأَوْرَاقِهِ - عَمَّانَ ٢٠٠٣.

## من قصيدة: وداع وتحية

وَقَفْتُ عَلَى شَطِّ الزَّمَانِ أَسْأَلُهُ

وَأُسْزِقُ فِي النُّجُومِ بِمَا أَنَا قَائِلُهُ

أَهَذَا أَوَانٌ لِلْفِطْرِ أَرْدَتْهُ؟

أَهَذَا مَكَانٌ لِلشَّجَى أَنْتَ جَاعِلُهُ؟

وَجَانَاكَ دَمْعُ الْبِائِسِينَ مِنَ الْوَرَى

سَقَاكَ فَهَلْ رَوَى غَلِيْلِكَ هَاطِلُهُ؟

\*\*\*

وَقَفْتُ وَمَا فِي الْبَيْنِ حَزَنٌ جَهْلُهُ

وَلَمْ أَخْشَ أَنْ تَطْفِي عَلَيَّ جِسْدَاوِلُهُ

فَمَرُّ الْأَمْسِ سَهْلٌ عَلَيَّ اجْتِرَارُهُ

فَقَدْ عَشِثْتُ دَهْرِي اسْتَقْبِيهِ وَأَكْلُهُ

إِلَّا أَبْهَذَا الْمُرْتَجَى تَرْجِيهِ الْبِكَا

إِلَى عَيْشٍ لَهْفٍ تَسْتَبِينِي نَوَائِلُهُ؟

وَأَنْ أَزْدِرِيَ الْأَلَامَ فِي يَوْمٍ فُتِّرَتْهُ

تَطَاوَلَ حَسْبِي لَا يُطَاقُ تَطَاوِلُهُ



ولكن أنسى بالصحاب وعهدهم  
 وأسماهم لا شيء عندي يُماثله  
 وفارقتُ دنياهم إلى حيث لا أرى  
 صديقاً يُجى أو رفيقاً أجامله  
 فلا تطلبوا مني الوداع فإنني  
 أضجُّ من الحزن الذي أنا حامله  
 عفا الله عمن قد أساءوا وأمعنوا  
 بظلمي حتى اجتثَّ قلبي باطله  
 رموني بعجزٍ واستراحوا إلى الأبد  
 وقد نُصِبتُ من حول عُثْقِي حباله  
 فلم أرج إلا الله عوناً عليهم  
 ومن يستعن بالله فالعسرُ شامله  
 وقد جهلوا أنني لا كبر من أذى  
 يُراد به قهري وإن عرَّ فاعله  
 أنا الشمس لم يمسرها سناها مكابر  
 وما ضارها إنكاره وتجاهله

\*\*\*\*

### من قصيدة: يا هيئة الأمام

ساروا على فيض الذم  
 ع، من الريح إلى الريح  
 في زقاق الأمام العسيف  
 دَبَّ لَحْزَمُ تَرْفُفِهِ الْجَمْعُ  
 مجدافه الشوق المغد  
 نسي، والقلوب هي القلوب  
 من خلفهم وطنٌ جريد  
 حُجَّ من بلاسمه الرجوع  
 وأمامهم أهلٌ نلظ  
 حطى شوقهم خلف الضلوع  
 طريقوا للمغايهم بيو  
 م، فيه قد ولد اليسوع  
 يوم يفيض به السرور  
 رُفلا مكوّن ولا هجوع

رويدك هل يستطيع أن يتحرك الوفا  
 فزاد به حبياً وتحياً فضائله؟  
 نغمري على أحباب قلبي وقُفْئَه  
 أواخسره عسرتُ بهم وأوائله  
 وللشوق أفساقُ بقلبي تلنظي  
 وقلبي طفلٌ قد تجرَّسَ قاتله  
 حنانيك يا دنيا للحبِّ والهوى  
 أسيرك في الأصناد اسماء عائله  
 ﴿وَالْحَبَابُ مُنْعَى﴾

ألا أيها الأحبابُ جئتُ موعناً  
 وفي كل قلبٍ من وداعي شُغالُه  
 دعوني أرقِّ دمع الوفاء فإنني  
 مُحِبٌّ على الأشجان تشدو بلابله  
 وشاعرٌ أحزانٍ توالت همومُه  
 يُصاويلها حيناً وحيناً تصاوله  
 تجاهلتُ أحداثَ الزمان بقريكم  
 وظل ابتسامي رغم دائي يقابله  
 وكانت جراحي تستريح لبلسم  
 أحداثِ أحبابي ومحببي مناهله  
 واهزاً بالأوجاع حين تنزوني  
 وفؤادٌ ندامٌ والندى عَرَّ بانهله  
 وصغْبُ على القلب الجريح وقوفه  
 على ساحة التوديع والصبرُ خائله  
 إذا أنا ما صافحت خيالاً ولا أخاً  
 ولا صاحباً انفقت عُمري أزمانه  
 فما أنا غداً بعهدٍ ونمَّةٍ  
 ولا أنا إنسانٌ تُغاب شمائله  
 ولكنني قلبٌ ضعيفٌ على الأسى  
 رقيق الصواشي حزنه لا يُزائله  
 نَعَفُوا وعذراً أيها الإخوة الألى  
 أضافوا لمعنى الود معنىً يفاضله  
 سيهمس من من طبعه العقد أنني  
 على النقد أسي أو على العقد أمله

يتسبب السبب الناس السود  
 د به، ويضطرم الولوع  
 والكل من لقي القيد الد  
 مشؤوم مضطرب جزوع  
 أرف الترحل وانتصت  
 منق اللقاء بما يروغ  
 لله مما أقسى فرا  
 ثا من عوارضه الخشوع  
 يرمي بأهل الجسد في  
 سباح المذلة والخنوع  
 لبسوا - له حُلَّ الأسى  
 وتسربلوا بَرْد الخضموع  
 وتخطفوا قبل الودا  
 ع من النوى وهو المئوع  
 وجئوا على الأرض الحبيد  
 بية يلثمون وهم ركوع  
 سرأى تفجّر بالأسى  
 ما مثله خطب يلوع  
 ترك القلوب على الشسجي  
 والمزن دامية الصدوع

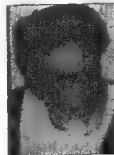
□□□

## عباس أبو الحسن

١٣٣١ - ١٣٩٢ هـ  
 ١٩١٢ - ١٩٧٢ م

- عباس بن محمد بن أبي الحسن بن مهدي.
- ولد في جبل عامل (جنوبي لبنان)، وتوفي فيه.
- قضى حياته في لبنان والعراق.

- درس مقدمات العربية ومبادئ الفقه والأصول على أجلة من علماء جبل عامل منهم: أمين الحسيني، ومحمد عز الدين، وحسين مغنية، وعبد الكريم مغنية، ثم قصد مدينة النجف (العراق)، ودرس على علمائها منهم: محمد رضا آل ياسين، وأبو الحسن الموسوي، وحسين الحمادي ومحسن الحكيم، وأجازوه في الإفتاء والاجتهاد، قضى في النجف ستة عشر عاماً.



• كان رجل دين فعمل بالوعظ والإفتاء والإمامة بالمساجد.

• أسس جمعية علماء الدين، وبنى مسجداً ومستوصفاً ومشتغلاً لتدريس الفتيات.

• نشط شاعراً وواعظاً وشارك في المناسبات المختلفة من مننديات واحتفالات شعبية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط لم يختر له عنواناً.

الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات: «الإسلام في شهر الصيام» - (مطبوع)، ومؤلفات مخطوطة: «المرأة في الإسلام»، و«فلسفة الحج»، و«الإمامة والأئمة».

• شاعر مناسبات وإخوانيات، فقيه، نظم، في الأغراض المألوفة من مدح لآل البيت وحنين ورتاء وإخوانيات، مرج من مرتباته بين رتاء الحسين ورتاء شيوخه، تأثر بموروث الشعر العربي القديم فجاءت صورته ومعانيه للقيماء، واهتم بالتقاليد البلاغية فيبدأ جل قصائده بالتصريح، لفته عذبة سلسلة ومعانيه قليلة وخياله جزئي.

مصادر الدراسة:

- ١ - حسن الأمينة مستدرجات اعيان الشيعة - دار التعارف للمطبوعات - بيروت ١٩٨٧.
- ٢ - عباس علي الموسوي: علماء فقه الإسلام في لبنان - دار المرتضى - بيروت ٢٠٠٠.

## نوام الله

في مدح الإمام علي

يسرك صهر المصطفى يُدفع الخُرُ  
 وفيك لنا السلوى إذا استفحل الأمرُ  
 وفي لك الغرّ اليامين عاصمةً  
 إذا ما دهانا مُعَضِّلُ وطغى عُسر  
 ففيمك لمن يبغى الوقاية جنةً  
 من الغم والعاني له الفؤاد والنحر  
 وأنتم لمن يشكو الخصاصة وفرةً  
 وأنتم لذي كسر إذا مسه جبر  
 وأنتم لوزاد الشريعة منهل  
 ترقق من حافاته النور والتبر  
 أبا حسن يا خير من وطئ الثرى  
 وخير بدور خلقت فيهم فخر  
 لأن كان غيري يكتُم الحب خشيةً  
 فدينني بأثراء المديح لك الجهر



## ناعي الهدى

رثاء محمد رضا آل ياسين

هزئتُ كيأَن الشَّرْعَ يا ناعي الهدى  
رويدا فأرواحُ الأنام له الفيدا  
أتدعي مـمـاذا يأمَن الحقُّ عنده  
وعنه حديثُ الفضل يرويه مُسندا  
فكم قُرحة غابرتَها فوق قرحة

وجرح بقلب الدين يا أيها الردى  
جراحاتُ هذا الدين أضحت كثيرة  
وأبلغها ما لا يلاقي مُضمدا  
أفي كل يوم للإمامة كوكب  
يفيقُ ويحرقُ قد تغيضُ تورد  
فلن أرثه أرث الفضائل والنهى

وإن أبكيه أبكي الإمامة والهدى  
وأبكي نصوصها كان يمنحني العلا  
ويُنشئني فضلا وخلقا وسؤدا  
ولله خطبُ فادح روع الحمى  
فاخرسَه نطقا وشلَّ له اليد  
عزاء إمام الفضل والغيلم الذي

سمى شرفا بين الأنام ومختيدا  
لنا السلوة الكبرى بخير مُؤمل  
أخيه الإمام المرتضى علم الهدى  
وفي صنوه الراضي الزكي أبي الغلا  
ومن ضاء في أفق الهداية فارقدا

\*\*\*\*\*

## تفاقم الخطب

تفاقم الخطبُ فاستبغى السماء أسمى  
واستغفر الخلق حتى اهتزت البيد  
وغبَّت بدرا فدنيا الحق حالكة  
وغيضت بحرا فورد الناس مفقود

وإن كان يوما قد أعيد نضيره  
فستأت لي المولى وأنت لي النحر  
فأنتى تُبارى بالفضائل والعلا  
وللمصطفى قد شُد في بامك الأزر  
وأنت لواء الله في كل موقر  
يرفرف فوق المسلمين به النصر

\*\*\*\*\*

## خطب عظيم

في رثاء حسين مغنية

تقوُّض للهدى منه البناء  
أم احتجبت عن الدنيا نُكأ  
أم الندب «الحسين» قضى فعجت  
لِعَظَم الخطب بالندب السماء  
لك الصدر الرحيب بكل نادر  
لك الرأي للصيب لك العلا  
فمن للدين بعدك مُستغاث  
ومن للمجد بعدك مُستضاء

\*\*\*\*\*

## رسالة

لقد غبَّت يا ابنَ الأكرمين ولم يغب  
مـسـألك منا بل ولا خلُك القـدْب  
وسرت عزيزا فالفضائل جئة  
تزيُّك الآداب والراجح اللب  
ثوان خلسناها من الدهر فبانقضت  
كما ينقض للواله الأمل الخصب  
أترجع يوما يا علي زوايها  
وعيش لنا رغد ونابكم رحب  
حنائك يا ابنَ الأكرمين ترقأ  
بقلب أخ أضناه من نأيك الكرب  
ولا غرو أن أضحيت فينا مُميرا  
فقد عرقت فيك الغطرفة الجب

\*\*\*\*\*

أسميت مناقبك الغراء مُشفلةً  
 شسستى الأنام فساطراً وترديد  
 في نُبّة الدهر أن يقضي «أبو حسن»  
 ويُنكَل الشُّرْع والإسلام والجرود  
 هو المديرُ رعى العليا بهمةً ته  
 والعلمُ في يَمنه والعطفُ مرصود  
 شهرُ المصرمُ وأقى قبل موعده  
 فكان مبدأ الأمّ الوري العيسد

□□□

## عباس أبو الطوس

١٣٤٨ - ١٣٧٨ هـ  
 ١٩٢٩ - ١٩٥٨ م

● عباس بن مهدي بن حمادي آل أبو الطوس.

● ولد في مدينة كربلاء (جنوبي العراق)، وفيها قضى حياته القصيرة، وفي ثراها كان مرقداً.

● كان ابناً لعمال (صانع) امتحن نقش الأواني النحاسية (الطوس)، ولكن الصبّي اتجه إلى الكتاب، وثقف نفسه ذاتياً فدرس أمهات كتب النحو والمصادر التاريخية.

● وقرأ كتب الجاحظ، وحفظ من الشعر الجهد ومن خطب الإمام علي، وتابع الكتابات الصحفية بما أنضج شاعريته.

● اختلف المترجمون له في سنة ولادته (١٩٢٩ أو ١٩٣٥) ومهما يكن فقد توفي شاباً.

● كان له نشاط سياسي فاعتقل وسجن غير مرة في العصر الملكي (في العراق) حتى أصيب بروتايزم القلب، مما أدى إلى رحيله شاباً.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: دراسات أدبية، وله شعر في رثاء الإمام الحسين - بفنون: «يوم الحسين الخالد» - طبعه وعلق عليه جاسم الككاوي، ونشرت له صحف عصره عدداً من القصائد: مجلة «رسالة الشرق» (كربلاء) العدد ٢ السنة الأولى - رجب ١٣٧٣ هـ/ ١٩٥٣ م، وجريدة «شمس الأمل» - العدد ١٤ السنة الأولى - يوليو ١٩٦٠، ومجلة «المرشان» (البنانيّة) (ج ٥) - المجلد ٥٠، ومجلة «رسالة الشرق» - (كربلاء) العدد ١٠، ومجلة «المرشان» (البنانيّة) (ج ٥) - المجلد ٤٦،

ومجلة «رسالة الشرق» (كربلاء) - العدد ٥، ومجلة «المرشان» - (البنانيّة) (ج ٨) - مجلد ٤٧، وله ستة دواوين مخطوطة، ذكرت بعض المصادر أنها بحوزة أديب كربلاء سليمان الطعمة، وهي: «هدير الشلال» - قصائد سياسية، وأغاني الشباب؛ في الغزل والوصف، و «ذكريات» - في ذكريات الحب، و«التشيد الظاهر» - في مديح ورثاء آل البيت، و«مرايا» - في أغراض مختلفة، و«زئير العاصفة» - أشعار في ثورة ١٤ تموز (١٩٥٨).

● شاعر متدقق، قياس العاطفة، قادر على الإطالة وتنوع الموضوعات، في زمنه القصير قال في السياسة، وفي المجتمع، وفي الطبيعة، كما صبر عن عملة الداخلي، ولكن صوره وتمايزه تحمل طابع مرحلته الأقرب إلى الرومانسية انفعالا وتمرداً.

مصادر الدراسة:

- ١ - سلمان هادي آل طعمة: معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء - دار الحجة للبيضاء - بيروت ١٩٩٩.
- ٢ - غالب الناهي: دراسات أدبية (ج ٢) - مطبعة أهل البيت - كربلاء ١٩٦٠.
- ٣ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.
- ٤ - موسى الكرباسي: البيوتات الأدبية في كربلاء خلال ثلاثة قرون - مطبعة أهل البيت - كربلاء ١٩٦٨.

## الهوى والفراق

جَدَّ الفراقُ فممعني نضاج

ونيطاط قلبي كلهن جـراخ

وبمهجتي سهم التوجع ذابت

وباضلعي جمراً الأسى قدّاح

أهفو إذا جاء المساء صبابةً

وكذاك حين يلغني الإصباح

وأحرّ من فرط الشقاء كانني

متنكبّ عصفقت به الأثر

هيماناً مكلوم الحشاشة حائر

دامي الجفون معذب ملتاح

تجثو على كبدي الهموم مثيرة

فيها لواعج ما لهنّ براح

وتُكسّل الآلام فسوقي خطراً

وركاسها خنقاً ولا تنزاح

والذكريات عليّ جسيش زاحفُ

يطأ الجوانحُ وَثَدُها الطوّاحُ

فأنبت مضطربُ الفؤاد مسهدًا

ارعى الجي، وسميري المصباح

\*\*\*

صَدَعُ الهوى قلبي وزاد بلوعتي

ونفا كبراي وهل عليه جناح

والحبُّ جَبَّارٌ تُهابُ جلاله

صَلَدُ القلوب وتحدُّ الأرواح

يا عاذلي ناهيك هل ذقت الهوى؟

أم أنت من ألم الهوى مرتاح؟

لو كنت تعرف ما الهوى ما لمتني

فاكفُ فعذلك ليس فيه صلاح

لا العودُ يؤنسني برقة لحنه

واللممرات البيض والاقاداح

جافيت كل مسررٍ. وتركتهَا

حيرى فلا كاسٌ لذي.. وراح

هيهات أسلو عن فراق أحبتي

وتجلدي، بفراقهم، مسجتاح

ليت الأحبة قبل يوم رحيلهم

تركوا لي الصبر الجميل وراحوا

\*\*\*

أحبابنا ناموا على فُرش الهنا

حيث النعيم الحلو والأوضاح

إني وإن فارقته أنسى بعدكم

وتشابت مَحَنٌ عليّ فربساح

لتهزني النعسى ويطرب خاطري

قمرُ السَّما والكوكب اللماح

وتشوقني ذكرى الشباب وزهوه

وملاعب الصبوات والأفراح

وطلاقة الماضي الجميل.. واطفه

والأمسيات وعهدا الميمراح

\*\*\*

باللّويا زمنُ الهنا هل عـودةُ

لك من نهابك والوصال يُتـاح؟

فتضعضنا تلك المباحج والرؤى

والماضيات وفجرها الوضاح

وهل المسرةُ سوف تجمع شملنا

وعليه من حُلل السرور وشاح؟

وترفُّ أحلامُ الشباب فـوقنا

والأمانيات، وطيبيهما الفـراح؟

حيث الطلاقةُ والرفاهة والهوى

ونميرها المتفجر السُّحاح

نصبو فـلا للعابيات دخيلةُ

ما بيننا ولرجمهن كـفاح

ونعبُ أكواب الداماة كيفما

شئنا وشاء نعيمنا المذاح

والعيش مبتسمٌ. وكل نفسنا

نشوى فلا تُوبَ هناك قـرباح

\*\*\*

### في محراب باخوس

ليلاي يا أملَ النفوس تقربي

شوقًا ولا تتبئسدي عن ذاتي

ثم اعطني نحوي ولا تتخوئي

إن أربئتُك هنيهةً نظراتي

وإذا همست مشاعري مهتاجةً

وعواظي مسعورة الصرخات

وشعرت بين جوانبي نار الهوى

تذكو وقد عبثت بها زفراتي

ورائتي كاللوحش اختطف المنى

قسرًا ولست أريد عن رغباتي

وشهدت مني في الوجود عجائبًا

وغرائبًا زفرت بها صبواتي

طورًا على الاقداح أحصد راشقًا

خمرَ الهنا أو جاحدًا رغباتي

وأخفُ أوبةً لأنكرُ مــــابدا

مني والعن بؤرة الشــــهوات  
أز ما كفاني ما حملت من الأذى  
وسببــــت للأوجاع للآراء  
وشريتُ أقذاح العذاب وإنها  
ملئت بفيض مدامعي ودمائي  
وأضعت في دنيا الشقاء لذائذي  
ودفنت في وادي الهموم هنائي  
وتركت أيامي نوابـً تترنـي  
مجروعةً الأضلاع والأحشاء  
وهجرت قيثارتي ولطف مسرتي  
وسعداتي من مهجة الندماء  
ولقيت من محن الليالي جنةً  
وأنا أسير الوحدة السوداء  
وبقيت أشكو للنجوم ظلامتي  
وأبـت ليل الأهم شقائي

□□□

## عباس أبو شقرا

١٢٩٨ - ١٣٦٣ هـ  
١٨٨٠ - ١٩٤٣ م



- عباس بن محمود نجم أبوشقرا.
- ولد في بلدة عـماطـور (لبنان)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في لبنان وسورية ومصر والعراق والولايات المتحدة الأمريكية.
- تلقى علومه في المدرسة الوطنية في بلدة الشوفيات (لبنان)، وتعلم على القس سعد، ثم تلقى نفسه ذاتيًا.
- هاجر إلى مصر في المقد الأول من القرن العشرين، ثم هاجر إلى الولايات المتحدة في العقد الثاني.
- بدأ حياته العملية محررًا في جريدة المقطم بمصر، ثم هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وحرر في بعض الصحف العربية هناك، ثم أسهم في تأسيس مجلة البرهان، كما رأس تحرير عدة صحف أخرى منها: (الهدى) (النور) (التيار) - ونهضة العرب - والبيان.

• أسس حزب سورية الجديدة في الولايات المتحدة، ثم اختير سكرتيرًا عامًا له (١٩٣٦).

• كان من أبرز المدافعين عن القضايا العربية، وخصص جل مقالاته في المصحف لهذا الهدف، كما نشط في جمع التبرعات للثوار العرب، وساند وفد ثورة البراق في فلسطين (١٩٢٩) أثناء وفادته على المهاجر الأمريكية، كما استقبل وفد ثورة فلسطين الكبرى (١٩٣٦ - ١٩٣٩)، وعمل جاهدًا لإنجاح مهمة الوفد بالدعم المادي والإعلامي.

• حين عاد إلى وطنه (لبنان) عام ١٩٣٤ منعت سلطات الاحتلال الفرنسي من الدخول، فذهب إلى سورية، وفيها قوبل بحفاوة كبيرة، وكذلك كرمه الملك غازي حين زار بغداد.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «العواطف»، ضبط حواشيه ومتمته وأشرف على طبعه الباحث غازي رؤوف أبوشقرا - مطبعة دويك - كفر نبرخ/ الشوف - ١٩٩٧. (قدم للديوان الشاعر نفسه تحت عنوان: الحب والنفس والناجحة - ثم قدم له رؤوف بن زائد العزيزي وأكرم زعتر).

### الأعمال الأخرى:

- له عدد كبير من الخطب والرسائل والمقالات، كان ينشرها في المصحف العربية وصحف المهجر.

• شاعر وطني ثائر، وجه شعره إلى معتقده القومي وأهدافه الوطنية، جدد في موضوعاته التي تراوحت بين الوجدانيات والوطنيات، وأرتبطت بالمناسبات المختلفة، مجسدة نضال الأمة في سبيل نيل حريتها من الاستعمار، اتسم شعره بطول النفس وبروز الثبرة الخطابية، حشد المعاني البطولية التي استلهم بعضها من كبار رموز المقاومة ضد الاستعمار، واستلهم بعضها الآخر من التاريخ فحارب شعره أجواء ملحمة، اتسمت لفته بالجذالة وقوة البيان، ووضوح المعنى، له نقیضة عارض بها قصيدة «هضلت الترك على العرب»، وقصيدة أخرى عن الموسيقا، وثالثة عن أرزة لبنان، ورابعة عن اللغة العربية.

• كرمه الملك غازي حين زار بغداد، كما احتفى به الشعب المصري واستضافه عندما منتهى السلطات الفرنسية من العودة إلى لبنان عام ١٩٣٤.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أكرم زعتر: هو عباس أبوشقرا: تعريف بالمرجع ولغته الشعرية - مقدمة ديوانه «العواطف».
- ٢ - رؤوف بن زائد العزيزي: مقدمة ديوان «العواطف».

## من قصيدة: ضمني لصدرك سلطانا

تحية لسلطان الأطرش

دارُ «الْقُرَيْشِ» قد كان الذي كان  
فشارفي غيرَه واستبشري الآنا  
عهدُ النوى والأسى والكراماتِ مضى  
وغالياتِ الأماني عهدُها حانا  
نَجَتْ لياليك حتى قيل ليس لها  
فجرٌ وظنُّ النجى للَحْشَرِ يفشانا  
فهلَّلي وقد انجابت دياجيرُه  
كالطير تبعَتْ في الأسفار الحانا  
ولتغدُ صفواؤُك الدكانَ راقصُ  
من المسرورِ والأمجاد عيدانا  
رقصًا فما ناظرُ يدري لَحْزَمَتِه  
أيشهدُ الصخرُ مِيادًا أم البانا؟  
تنفَّسَ الصبحُ في أنفاسه فرَجَ  
إنا نحيي الذي باليهْـنَرِ حيانا  
صبحُ السلامِ وتحريضُ البلادِ بدا  
من بعد أن طال في الظلَّماءِ مَسْرانا  
لك الهناءُ عليك الله رُدُّ فسئلي  
إلى رِباعِ العالَمي قاد فتيانا  
فئتي شمائله في عُرْفَرِ عارِفها  
تُغنيك أن تكتسي وردًا وريحانا  
فئتي مجاهيدُه من أجل أمَّتِه  
في جيلها سطفتُ دُرًّا وعِفْيانا  
فئتي العروبةَ مُرِيدَ نهضتِها  
ورمى فطرتها بأَسْأَ وإحسانا  
رُجِعاه كالنصرِ معقودًا بها اغتبط الـ  
أحياءُ منا وتحت التَّسْرِبِ موتانا  
وفي دمشق وفي الشهباءِ من فرج  
ما فيك أو في «السُّوَيْدَا» أو سُويدانا  
«سلطان» عاد قلوبُ العرب تخفُّرُه  
ضمَّني لصدرك ضمَّ الأُمِّ سلطانا  
حتى عروشهم اهتزَّت له جدلاً  
والجالسون عليها الصَّيْدُ ملجانا

«عبد العزيز» و«غازي» و«الإمام» فدنى

لهم ولتُغْرِبَ أُنْدانا وأقصانا  
لئن المُنْتِ مَلَمَسَاتُ هُم سَنَدُ  
أُمُّ الْقُرَى اخْتُ صندِعام وبُعْدانا  
أولئك يا دارُ من انجبتَه شرفنا  
قد فاق من سَمَكُوا في الشرقِ إِيوانا  
جهادُه سِفْرُ أَعْمَالِ مُعْجَدِ  
على الزمانِ ولم تُوصمَ بما شاننا  
لم يَنخَرْ جِهْدُ جَبَّارِ أَخِي ثِقَة  
ومن كسُطانٍ من ضحى ومن عانى  
للكم حُرْمَتُ أَجْفَانِه سِنَة  
فسيات يرتقبُ الأحداثَ يقظانا  
كالسيفِ منتقلاً بين النجود إذا  
أخلى مجالاً اتى للكرِّ ميدانا  
ما انفك منبفعًا طورًا ومُرتقبًا  
حتى أعدَّ للاستقلالِ أركانا  
يا قريةَ حَسَنَتِها كلُّ حاضِرَة  
وكلُّ باديةٍ مَسْبُورًا وإيمانًا  
أنت العروبةُ إذا الضُرغامُ لَزَنَه  
وأنت أنت إذا ما حَقَبَةُ بانا  
أما خرائطُكَ السوداءَ قاتمةُ  
على الوفا والجِهادِ الحقِّ برهانا  
ما ضَرَمَها أُنْها لا تحترى تُخْفا  
ولا قصورًا ولا زُفْرًا وعمرانا  
فكلُّ ما قُوصوه من معالمها  
أمسى خطيبًا بَعِيدَ الغورِ مُلْسانا  
أبا العسوالي من الخطِبةِ اعتنكتُ  
ومن عسائرَتِ مُدَّ الحُطَّ مُزْنا  
ملءَ المسامعِ والأذنانِ كنتُ لنا  
واليومَ تملأُ أسماعًا وأعيانا  
مئلتُ أفضَلَ ما للعُربِ من شَيْمِ  
وعُسُوكِ الصُّلْبِ للأموالِ ما لانا

كم وقفت لك تحت النقع ما برحت  
للانبياء به رسول الموت برهانا  
تهمي القنابل ولا حيث تصيبها  
لفرط بأك ثفاخا ومسانا  
والثلك هل دفعت عنها مدافعها  
وقد حملت شديد الطوف غضبانا  
على عقاب جناحها قوائها  
بثولها تفضح الأفراس عقبانا  
ما إن ذكرتك حتى قام في خلدي  
جهاد أبطالنا رجلا وفرسانا  
انصارا الشوس هم لما دعوتهم  
لبسوا ندائك أنمارا وبسرانا  
شبانهم شبيبته حملاتهم  
وشبيبهم زاحموا في الروع شبانا  
صبوا ببوقه الإخلاص أنفسهم  
فلو جبروا لقضاء الحق أنانا  
وأت قسانهم أو أنت قدوتهم  
أضرب يهدي إلى الفسايات غرانا  
وها فرنسا التي نأتها زينا  
قد حكمت بعد حكم الفتح وجدانا  
فما طلقت لك سورينا ممررة  
صنيعها الحر أرضها وأرضا  
كان الفرنسيين أعداء تكافحهم  
فما صبحوا لك أحلافا وأعوانا  
أقبحوا أغيرة قوم عن معاقهم  
والم يكسوك إن الله قد صانا  
وقائع رؤيت فيهن أضيلا  
للبعث، لولا الرؤى ما كان أشقانا  
منها خيال هشام في جلالته  
وها هنا هشام مصادق رؤيانا  
بنيت أمية ما شاء المضاء لها  
فهل تقيم على الانقراض بنيانا  
لعل أيامها تردت مقبلة  
وابن الوليد منجب عنه أقرانا

لقصدُ أَلِمَما بِلِيامِ عِظامِ  
يُحِبُّ الموتَ فِيها والقَبورِ  
إِذا سَكَنَ القَبورَ أَباةَ ضَمِيمِ  
قَمِينِ حُسْنايها تَغْدو القصورِ  
ومن بَذَلَ الحِياةَ لأجلِ شعبِ  
تولَّتْ حَفَظَ ذِكْراهُ العِصورِ  
ووبَّ صَريعِ حَرْبٍ فاقَ مَجْدًا  
حَلِيفَ النَصْرِ عُدَّتْهُ شُروورِ

\*\*\*

«فؤاد» ايها الليثُ الهِصوْرُ  
«أحمد» ايها الليثُ المَغِيرِ  
شَهِيدا مَبْدُلًا عَيْبٍ فِيهِ  
فِلا غَيْرَ يَلِيهِه ولا عُشورِ  
لعمري كَنتَما قَرَسِي رَمانِ  
طَمَسوْخًا لا يَلُمُّ به الفُتورِ  
رِجالُ الفِكرِ مَرماهُم لُبَّابُ  
وَيُلَهي غَيْرُهُم عَنه القَشورِ  
لَكم من غارِقَةٍ شِيعوا شُنْتُ  
وَكُلُّ مَنكُمَا البَطْلُ المُغِيرِ  
قَد اَمْتَلاتْ بِها رِعبًا قُلوْبُ  
وَكَانَتْ من مَواضِيعِها طَليِرِ  
وَكَم عالِجُما اَمْرًا عَسيرًا  
فَهانَ لَدِيكُمَا الامرُ العَسيرِ  
عَلى صَفَحاتِ تارِيخِ المَعاليِ  
لَكلِّ مَنكُمَا خَطَّتْ سُلوورِ  
لِهذا الجِلاسُ وَالادبُ المَصَفَى  
لِهذا الجِلاسُ وَالادبُ الوَفِيسِ  
هَنا ماضِي الفُورِئِدِ هَنا يَراخِ  
صالِحُها هَنا وَهَنا صَرويرِ  
وَفِي النَسَبِ العَرِيقِ لَذاكَ سَهْمُ  
وَهَذا سَهْمُهُ الشَرفُ الكَبيرِ  
عَلى «ابنِ مُريود» وَفِتي «سَليمِ»  
سَلامًا فَانحُ مِنْه العَبييرِ

عابوا على الوَقْدِ ما لو يَظفَرونَ بِهِ  
لَجزَحوْا الأَرْضَ إِطْراءً وَطَغيانا  
قَالوا القَراضِي عَيوبٌ لا اَمَحاءُ لَها  
ضَلُّوا فَظَنُّوا سَواءَ الشَّعْبِ عُميانا  
كَانَ فِي الطَّوْقِ دَفْعُ الأَجَنِبِ إِلى  
غُوارِبِ اليَمِّ بِأَدي العَجْزِ هيرانا  
هَذي القَضِيَّةُ لا تَخَفِي فَتَنكُرها  
وَعَنَدنا غَيرُ هَذي من قَضائِها  
إِن لَم نَكمُلْ مَعَ الأَيامِ عُمُتَنا  
مِن كُلِّ وَجْهٍ غَرَقَنا فِي بَلايانا  
لَيتَ الأَمَى سَدَّروا فِي وَفَهمِ صَمَتوا  
فَالصَمْتُ أَحْزَمُ مَهما دُمَ أَحيانا  
أَهلُ المَطاغِ كُتِرَ حَولَ مَوطِنِنا  
وَقَد أَثاروا عَلى الأَطْرافِ عَدوانا  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة: الخلود هي الاستشهاد

في رِفاءِ أَحمد مَريود وفؤادِ سَليمِ  
لِهذا أو كَهِذا يا «نَبيِرُ»  
مِن الأَزْواءِ مُضْطَرِبًا تَموِرُ  
فَما قَد نَزَلَ الَّذِي بَدَّ الرِزايا  
أَقَلَّ صَفَواتِهِ الخَطْبُ الخَطِيرِ  
وَياتِ أَسَى تَغَلُّغٍ فِي نَفْسِوسِ  
وَعَينُها مِنْه تَلْتَهَبُ الصُّبورِ  
أَجَلُ رَزيئَةٍ ما كَما كَما مَنها  
لِها مَدَمُ العِزائِمِ مُسْتَثِيرِ  
حُسامِها أَثَرُ ثُلَمِها ضِرابُها  
فَقَلْبُها الأَمِيرةُ التُكَلَّى كَما سَيرِ  
دَمٌ يَروِي هَذا نَفْسُها غَزيزُ  
وَفِي أَحْمدِ أَفْهَها نَمْعُ غَزيزِ  
فَإِن الدَهرَ حَطَمَ مِنْ بَنِيها  
صَوارِمَ لا يُرامُ لَها نَظِيرِ  
وَلولا مُسَرَّفاتُ باقِياتِ  
لَعَوَّزَها عَلى البَلوى النَصِيرِ

نَحْزُرُ لَهَا تِلْكَ الزِّيَارَةُ فَالْهَنْدَى  
أَضْحَى يُفَادِيهَا بِدِيلِ الْأَنْعَمِ  
فَسْتَوْرَتْ كَالزَّهْرِ بِعَسَدِ نَبُولِهِ  
وَتَلَقَّتْ أُخْتُ الدَّرَارِيِّ الْكُومِ  
وَأَحْبُ مِنْ هَذِي وَتِلْكَ شُرُوكُهَا  
عَبْرَ الْحَيْطِ وَمَوْجِهِ الْمَتَدَفِّعِ  
الذِّكْرِيَّاتُ لَهَا تَمَلُّكَ خَاطِرِي  
لَوْ قُوسِيهَا فِي النَّفْسِ أَعْمَقَ مَوْعِ  
زَمَنُ التَّنَائِي لَمْ يَدَعْ قَلْبُهَا لَهُ  
لَبَّ يَجِلُّ «شَكِيْب» غَيْرَ مُوَزَّعِ

□□□

عباس أبو شوشة  
١٣١٤ - ١٣٧٥ هـ  
١٨٩٦ - ١٩٥٥ م

عباس إسماعيل أبوشوشة.

- ولد في مدينة بركة السبع (محافظة المنوفية)، وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر، وإنجلترا.
- تلقى مراحل التعليم على تنوعها حتى حصل على شهادة البكالوريا (القاهرة)، ثم التحق بمدرسة المعلمين العليا، وفي عام ١٩٢١ سافر ضمن بعثة إلى إنجلترا وهناك حصل على شهادة في علم الحيوان.
- عمل - في بداية حياته - مدرساً في مدرسة المعلمين العليا، ثم تركها على إثر أحداث ثورة ١٩١٩ ليعمل ضابطاً في مدرسة عابدين، ثم في مدرسة المنيرة، وعمل مراقباً للشئون الاجتماعية فمديراً لإدارة الإرشاد الاجتماعي، ثم مديراً لكتب وزير المعارف.
- كان عضواً في حزب الوفد المصري.

#### الإنتاج الشعري:

- نشرت له مجلة النهضة النسائية عدداً من القصائد منها: «على قبر عاطف» - العدد (٣) - السنة (٢) - سبتمبر ١٩٢٤، وقصيدة في رثاء عاطف بركات باشا: - العدد (٣) - السنة (٤) - أكتوبر ١٩٢٤، وله ديوان عنوانه «الصديقات» - مخطوط - مفقود.
- ما أتبع من شعره: قصيدتان في الرثاء اقتصص بهما عاطف بركات باشا أحد الوطنيين في زمانه. بيدي - من خلال قصيدتيه - قدرة

سلامٌ من وراء البحر يحُرُّ  
وفيه من عواطفنا يُحسّر  
يشارك ذينك الأثمين فيها  
من الأضيال من أدنى الكور  
لهم في كلِّ حافظةٍ مَقَرُّ  
لهم في كلِّ جانحةٍ سرير  
هم شهوداءٌ سورياً ومنهم  
صقورٌ أو تُسورٌ أو بُدور  
ولفأحياء والشُّهبا سلامٌ  
وللجَبَلِ المنيع ومن يُجِير  
تحياتُ الإخاء إلى كُماق  
بسمِّع العالمين لهم زفير

\*\*\*\*\*

#### من قصيدة: عاد يشفي علّة المتوجع

أهـمائم الوادي ملّم فرجعي  
برزت ذكاءً متيسرةً في المطلع  
تحت النجى كذا إلى أن أقبلتُ  
فاستقبلنيها اليوم ساجدةً معي  
طال الغياب عن الربوع فالوحشتُ  
والساكنون كانتهم في بَلْعِ  
ولطالما أمالنا يُزوّغها  
عُقبنت وعن أمالنا لم نُقلع  
الصبح والليل البهيم تشاكلا  
فالنور في هذا إذا لم يسطع  
أيسّت «جنيف» بهما ولوزان» ولم  
تُحرّم عروسُ «السّين» أنسُ الأربع  
وفتسوخ طارِقْ أذِنَتْ في ذروة  
جاءت لقرطبة بشطر مضمرع  
لذكاء فيها طلعة ردت بها  
خلاصة الجنات بعد المصرع



وتمكنًا يضعانه في مرتبة الكبار من الشعراء، يتجه إلى المبالغة والإسراف في إظهار التضجع والإشعار بفداحة المصائب، اتسمت لفته بالقدرة والشراء، وخياله جهوي نشط.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث إسماعيل عمر مع أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٦.

## على قبر عاطف

أُتْمَى العيون وأذهل الألباباً  
خَطْبُ رَمَى كَيْدَ الْعَلَا فَاغْنَاباً  
شَمَسَ الْمَعَارِفَ مَا الْمَعَارِفُ وَخُدَهَا  
تَكَلَّتْ فَنُتَاهَا الْأَرْوَاحُ الْوُجَابِ  
إِنَّ الْكِنَانَةَ كُلَّهَا مَرْزُومَةٌ  
فِي عَاطِفٍ وَأَهْلُ ذَلِكَ مَصَابِ  
مَصْرُ الْتِي أَرْخَصْتُ رَوْحَ دُونَهَا  
نَحْرَتِكَ غَلَقْتُ فِي الْخُطُوبِ وَنَابِ  
هَتَّى إِذَا بَغَتْ الْمُنِيَّةُ بِغِيهَا  
ضَاعَ الَّذِي رَجَّتْهُ فَيْكَ وَضَابِ  
وَالنَّاسَ حَوْلَكَ وَأَجْمُونَ عَوَابِ  
كَالْجَيْشِ بَعْدَكَ بِالْهَزِيمَةِ أَبَا  
لَوْ كَانَ يُقْبَلُ فِي مَصِيبَتِكَ الْفِدَا  
لَتَقَدَّمُوا شَيْبًا لَهَا وَشَبَابِ  
أَوْ كَانَ مِنْ دُونِ الْمُنِيَّةِ حَاجِبُ  
وَقَفُوا نَفْسَهُمْ عَلَيْكَ حَاجِبًا  
لَيْسَ الَّذِي لَبَسُوا الْحُدَادَ وَإِنَّمَا  
خَبُّ الْقُلُوبِ الثَّأْكِلَاتِ مَذَابِ  
وَسَوَادِ أَمَاقٍ عَلَيْكَ تَحْدَرْتُ  
حَزْنًا وَكَنْتُ سِرُّهَا أَحْقَابِ  
إِنِّي لَأَعْجَبُ كَيْفَ يَنْزِلُ فِي الثَّرَى  
مَنْ كَانَ لَا يَرْضَى السَّمَاءَ رِجَابِ  
لِلشَّمْسِ أَجْرَاجَ تَعْرِفُهَا الْوَرَى  
لَمْ يَخْطُئُوا عَدًّا لَهَا وَحَسَابِ

إن تعرف السرطان ضمن بروجها  
أعسرت منها جندلاً وترايا  
أنا لا أعزّي فيك ألك وحدهم  
بل مصصر والأخلاق والأدبا  
جانت ثراك الهاسطات وأمطرت  
مئوى المكارم رحمةً وشوابا

\*\*\*\*

## في حفلة تأبين

إلى أين أزمسعت هذا السففر  
وليس يؤوب نزيل الحُفَرِ  
إلى الخُلُر لا شك أَرْمَقْتُ  
حينئذ لجناته والنهر  
فلق عَصَاكَ فَقَدْ جَنَّتْهَا  
ونعم المقام ونعم المقر  
وقل كيف القِيْتُ طعم الخام  
فقد كنت تلتذذ طعم الشهر  
وكيف وجدت صفاء النعيم  
فهذي الحياة حياة الكدر  
هل الخلق فيها عبيدٌ وسيدٌ  
أم الكل فيها كريمٌ وحُر  
وصف كيف أبصرت عكَّ الإله  
وإنك أدري بظلم البشعر

~~~~~

اشمسن المعارف من ذا الذي  
يضيء لحي ليلها المغتكر  
وقد أطفأ الموت هذا السُّرَاجَ  
وغيب ذاك السناء الأفسر  
إذا الشَّمْسُ يَوْسًا خَبَا ضَوْوُهَا  
فمن أين يأتي ضياء القمر

~~~~~

أغيبَ المعارف من ذا الذي  
يروى العقول ويسقي الفكر

وقد عملت الموت فيض السحاب  
وأوقف صوب الحيا النهمر  
وما ضرر لو نام عنك الحمام  
لتسجني مما غرست الثمر

\*\*\*

اليد المعبارف من ذا الذي  
يفرق عنها جيوش الفير  
وقد تفرج الموت ليد العرين  
وثم حصد الحسام الذكر  
وجند المنايا إذا اقابلت  
فليس بقي المرة منها وند

\*\*\*

أعطاف لا كان يوم أصم  
مسامعنا فيه ذاك الخبر  
ويوم حملناك فوق العيون  
ثم سيط بنوعشك منا الزمر  
ويوم دفناك تحت الثرى

فذلك يوم عاصيب عسير  
فكم من حشاشنة نفس أذاب  
وطفر أسس السال وقلب فطر  
ولو كان للصفير قلب يحس  
إذن لأذاب فسؤاد الصجر  
وكم من حرائر لم تشهد الشم

س أوجههن خلعن العذر  
واقبلن يلطن حر الخدود  
يقطن من وجدهن الشعر  
تقلن بعدك ظل العبداء

ة وأندك صرح الهدى المشخر  
وعفت مبانك العاليا

فلم يبق منهن حتى الأثر  
وبعدك ما خشى القاسطون  
ولا أمين العسايلون الضمر  
وقد كنت شرعاً عدل القضاء  
حميد الورود حميد الصنر

وقد كنت عفاً نقي الضمير  
نكي الفسؤاد بعيد الخطر  
جريئاً ثقابيل سبب الخطوب  
إذا كُتبت الصبيد يوم الخطر  
شديد التعصب للحق ليست  
تخيفك فيه مواضي الإبر  
صريحاً يبين ما في الضمير  
ويكشف طرقك عفاً ثمر  
وميهات يحمي مزاياك من  
أجساد لها النظم أو من نشر  
فمسبك عنها جميل الجزاء  
ومسبك منها خلود الذكر

□□□

## عباس أحمد بيومي

١٣٢٦-١٤١٣هـ  
١٩٠٨-١٩٩٢م

● عباس أحمد بيومي شديرة.

● ولد في قرية كفر منجلت القديم -  
بمحافظة المنوفية (دلتا مصر) وتوفي في  
القاهرة.

● تنقل بين عدة مدن في الدلتا وشمال  
الصعيد.

● تلقى تعليمه المبكر في المعاهد الدينية  
الأهرية، ثم التحق بمدرسة المعلمين،  
ومدرسة تحسين الخطوط، وتخرج فيها عام ١٩٤٤ بحمل شهادة  
«مخطوط» التي تعطي لهاها الحق في تدريس مادة الخط العربي  
بمدارس الحكومة.

● عمل مدرساً للغة العربية، والخط.

الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوان: «شرق» - الطبعة العربية - القاهرة ١٩٦٢، ونشرت  
له قصائد في صحيفة: «الزمان» القاهرة - في الأربعينات، وقصائد  
في المجلات المدرسية التي كان يشرف عليها، وقصائد في صحيفة  
«الجمهورية» القاهرة، وله قصائد لا تزال مخطوطة، وله مسرحية  
شعرية، بعنوان: «دعاء» - مخطوطة أيضاً.

|                                                                                                                                                                                                                 |                                 |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------|
| ١٩٠٨                                                                                                                                                                                                            | ١٩٦٢                            |
| ولد في قرية كفر منجلت القديم -<br>بمحافظة المنوفية (دلتا مصر)                                                                                                                                                   | توفي في القاهرة                 |
| تلقى تعليمه المبكر في المعاهد الدينية<br>الأهرية، ثم التحق بمدرسة المعلمين،<br>ومدرسة تحسين الخطوط، وتخرج فيها عام ١٩٤٤ بحمل شهادة<br>«مخطوط» التي تعطي لهاها الحق في تدريس مادة الخط العربي<br>بمدارس الحكومة. | عمل مدرساً للغة العربية، والخط. |

## الأعمال الأخرى:

- له كتاب بعنوان: «خاطر مع الناس»، وآخر بعنوان: «على العاش» ومما مخطوطان.

● شعر مناسبات ومساجلات ومدايعات إخوانية، فيه طرافة ودعابة وقد قسم ديوانه إلى موضوعات (أغراض) بدأها بالغزل، وتكن القضايا الاجتماعية تأخذ فيه مكاناً واضحاً، وكذلك شعر الوطنية، والثراء، والشكوى، وهذا أحرب الأغراض إلى الإفضاء بذاته، يغلب على شعره الموزون المقفى، ولكنه قد يتمرد على وحدة القافية، فيكتب القصيدة المرسلّة، كما في قطعة بعنوان: «تعالى».

مصادر الدراسة:

- معلومات استقناها للباحث احمد الطعمي من ولد المترجم له (محمد، منير - مدرسة بالمشايخ) في لقاء - القاهرة ٢٠٠٣.

## وحي الربيع

هل الربيع فعطّرت أنفاسُها  
لما تنفّس حلّة البسستان  
فبدأ عليه الأنس بعد تجوّم  
وأطلّ منه الزهر ذو الألوان  
والورد من فسق الفصوص تخاله  
يبدا على الأغصان كالتيجان  
والطلّ فوق شفافه وكأنه  
في بسمة الإصباح حبّ جمان  
والظل يسترق الخفى متنقلاً  
بين الأراك وبين غصن البان  
والكون يبسم والزور نديّة  
والحبّ ذو عصفور ذو ريشان  
عرس تجنّده الطبيعة دائماً  
يزهو على الأيام كلّ أوان

~~~~~

يا طير ربد من غنائك وأشجني  
أنا بالقرىض وأنت بالاحسان  
حي السنابل بالحقول فإنها  
تهتز في تيه على المسيقان

حيّ الجمال معي، وسبّحُ إنه

يا صاحبني من صنعة الرحمن

\*\*\*

## إلى الطفولة البائسة

يا طفلُ حالك في الحياة كحالي  
ما سرّ همك يا خلي الببال؟  
يا وردةً بسمت ولكن لم تكد  
حتى رماها الدهر بالأموال  
ولدتك أمك للشقاء ولو درت  
عاشت على الدنيا بلا أطفال  
ياميّت الأحياء نون جريرة  
بالنفس ما تلقى من الإلال  
بالنفس جسم قد ضوى وتكشفت  
عورائه من هذه الأسمال

~~~~~

ما لي أراك من الأسى متغيّراً  
وأرى خيالك شارباً كخيالي؟  
يا للطفولة من زمان عيشة  
ضنك، ويا لقساوة البُحّال  
من لي بمئال يصور ما أرى  
ويصبّ هذا الفقر في تمثال  
ما قيمّة الأموال تُدفن في الثرى  
وكاننا عشنا بلا أموال؟  
ارعوا الطفولة في الحياة فإنها  
عنوان نهضتنا على الأجيال

\*\*\*

## موظف

أشقى على الدنيا وليت مُرتبتي  
بالرغم من هذا الشقاء بكافر

بسمت له الدنيا ونور نورها  
وسرى هو البشرى إلى البلدان  
لِمَ لا وانت محمد قد بشرت  
بك قبل خلقك سائر الأديان  
وتنبأ العرّاف أنك مرسل  
وكذا تكهن معظم الكهان؟  
لِمَ لا وانت بُعثت تدعو للهدى  
وتطهر الدنياه من الأوثان؟  
حيّاك جبريل الأمين من العلا  
يهدي إليك هدية القُرآن



يا عادلاً يا مصلحاً ومشرعاً  
من لي بهذا العدل والعمران؟  
أولدت يا مسفّحاً أم ولد الهدى  
أم أنتم في الملتقى أخوان؟  
وضممتك أمةً كريمةً أيّ  
فانت بمولده عظيم الشأن  
كزمت بمولّدك الكريم جزيرت  
كانت ترى في عالم النسيان  
حدث له التاريخ أوما وانصني  
عجباً وسجل وقعه الحدّثان  
واستبشر النبل السعيد بيومه  
لما بدا وتعانق الهرمان  
بأبى الربيع بك السنين لأنه  
منها جميعاً سيد الأزمان

كم كان قبلك من قلى وضلال  
والناس في كفر وفي بهتان  
وأدوا بناتهم مخافة عيّل  
فبئى ذنب مهلك الإنسان؟  
شئوا الحروب وأشعلوها بينهم  
وتسابقوا في البغي والعدوان  
بلغت دنياهم دنيا غيرها  
دنياه من الإبناس والإحسان



قالوا أئسرف؟ قلت في الحرمان قد  
أسرفت يا قسومي على إسرافي  
شخص أميش على الرغيف وأمتي  
تجد الحبيبة بكامل الأصناف  
هذا حدائي قد بكى ثم اشتكى  
جور الليالي في يد الإسكاف  
ورقعت لما ساء حالي خلتي  
فبعت مشروقة على اكتافي  
في ذمة التاريخ يا حلّ المنى  
هيهات أن أكسى من الأصواف



أمصيبة الأسعار ويحك وارحمي  
أكذا يكون السعر بالاضعاف؟  
دخل الشتماء ببرده وأنا الذي  
قد ذاب من صرف الزمان لحافي  
أقول قد عصف الغلاء بنا وما  
أُمر الغلاء على الولاة بخاف؟  
ماذا أقول إذن ليؤلم أنني  
أحيا على الدنيا بلا إنصاف؟



### مولد الرسول ﷺ

ماذا تُروى يا ترى الحساني  
في الاحتفال بمولد العبدان  
من لي بالهيام يفيض بلاغة؟  
من لي بوجي الشعر من مصّان؟  
إيوان كسرى صُنعت أركانها  
عجباً لما قد حل بالإيوان  
قد زلزلت أركانها وكلماتها  
رُفعت قواعده على بركان  
وبطاح مكة اشتربت أنوارها  
نور على نور بكل مكان

يا أيها الأُمِّي عِلِّمَتِ النِّهْي

نور اليَقِينِ ونِعْمَةُ العِرفان  
وشرحت للناس الفُضائل والهُدى  
بالعقل والتبَيُّان والبرهان  
وصبرتَ فيما قد دعوت على الأذى  
حتى نصرتَ شريعة الرحمن  
لك يا رسولَ الله الفُتُويَّة  
منا ناح صدِّاحٌ على الأفنان

□□□

## عباس أحمدري الشلبي

١٣٢٢ - ١٤٠١ هـ  
١٩٠٥ - ١٩٨٠ م

● عباس أحمدري محمد الشلبي.

● ولد في قرية كوم الشيخ عبيد (مركز تلا - محافظة المنوشة - مصر)، وتوفي في مدينة طنطا.

● قضى حياته في مصر.

● حفظ القرآن الكريم في كتاب قريته، ثم قصد طنطا فالتحق بالمعهد الديني الأزهرى (الأحمدى) وحصل على الشهادة

الابتدائية، فالشهادة الثانوية، ثم قصد القاهرة فالتحق بكلية الشريعة حتى تخرج فيها عام ١٩٣٥، ثم حصل على العالمية عام ١٩٣٦ مع إجازة في القضاء الشرعي.

● عمل باشكاتب في المحاكم الشرعية، ثم ترقى إلى قاض شرعي في المحاكم المصرية بمدينة أسوان ومن أخرى في الصعيد، حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٩٦٥، فعمل محامياً في مدينة طنطا حتى زمن رحيله.

● نشرت قصائده ومسرحياته المنظومة في زمن مبكر، منذ كان طالباً بمدينة طنطا.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «وحي الوجدان» - المطبعة العمومية - طنطا - ١٩٢٠، وله قصائد متفرقة نشرت في صحف ومجلات عصره منها: «رد على تساؤل» - مجلة النهضة الفكرية - عدد ٣٦ - ١٩٢٢/٤/٤، و«مهرجان الربيع» - جريدة الأهرام - القاهرة - أبريل ١٩٢٢، وذكرى

عيد الميلاد النبوي المسعيد» - مجلة سفينة الأخبار (طنطا) - ١٩٢٨/٥/٢٦، و«ياؤلك الصيد أرسو ركن نهضته» - مجلة الصعيد الأقصى - عدد ٥٨٢ - ١٩٤٨/٤/٤، و«نفحات الربيع» - مجلة الشفق - ١٩٦١/٤/١٥، و«حمامة الفار» - مجلة نور الإسلام - عدد ٢ - ١٩٧١، وله ديوان مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له مسرحية شعرية بعنوان «رواية ضحايا التقاليد أو جنابة الأبوين» - مطبعة الطلبة - مصر ١٩٢٢.

● شاعر مناسبات شزير الإنتاج، نظمها على الموزون المقفى، في الأغراض المألوفة من مدح ورثاء وشعر ديني وغزل ومديح نبوي وإخوانيات وتهنئة ووصف، ارتبط شعره بالمناسبات الدينية والاجتماعية الوطنية، كما شطر بعض الأبيات، كذلك كتب في موضوعات طريفة مثل وصفه للمختبرات الحديثة، وقصيدته في تمثال توت عنخ آمون، ووصفه لخروج العقاد من السجن، لغته قوية جزلة، ومعانيه واضحة، وتراكيبه حسنة، وبلاغته تقليدية.

● حصل على الجائزة الثانية في مسابقة مجلة النهضة الفكرية عام ١٩٢٢.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه عزت سعد الدين مع أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٤.

## يا سيدَ الرُّسُلِ الكرام

يا سيِّدَ الرُّسُلِ الكرام ومن به  
يُرْجى العطا وأقال من عَنكراتي  
يا مصطفى لك معجزاتُ جُمَّةٍ  
وفضائلُ يا سيِّدَ السادات  
منها انشقاقُ البدر حين تمامه  
وكذا حينُ الجُدْعِ في الخلوات  
ورميتَ جيشَ الكافرين بقبضةٍ  
يومَ اللقاء فَنَدَوْا بغير ثبات  
والعشب والأشجارُ في جوف الفلا  
قد خاطبتُك بأنصح الكلمات  
ودعوتُ رَيْكَ لابنِ عباس يُرى  
مُتَفَقِّهاً في الدين والآيات  
فانساب بحرٍ في العلوم بلا مِرا  
يُعطي الجوزيل ويوهبُ المَنات

وَمُنَحَتْ فِي فَصْلِ الْقَضَاءِ شِفَاعَةً

لَيْسَتْ لَغَيْرِكَ مِنْ نَوَى الْكَيْدَاتِ

\*\*\*\*\*

يَا سَاكِنَ الْفَارِثِينَ فِي جَوْزِ الدَّجَى

تَتَرَى عَلَيْكَ سَحَابَ الرُّحَمَاتِ

يَا دَاعِيًا لِلَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ

لَا لِلْعَمَلِ وَلَا أُولَى الزَّلَاتِ

يَا قَاطِعًا جَيْشَ الْعَدُوِّ بِسَيْفِهِ

وَمُبِيدَ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالشُّبُهَاتِ

يَا مُقَنِّنًا بِالصِّقْلِ كُلِّ مَكَابِرِ

وَمُقَاوِمًا بِالسَّيْفِ أَكْبَرَ عَاتِي

يَا مَنْ بُعِثْتَ إِلَى الْخِلَاقِ هَادِيًا

مِنْ أُمَّةٍ هِيَ مَعْدِنُ الْخَيْرَاتِ

يَا مَنْ رَقِيتَ إِلَى السَّمَاءِ مُعَظَّمًا

وَمُنَحْتَ فِيهَا أَعْظَمَ الدَّرَجَاتِ

وَعَصَاكَ رَبُّكَ لِلتَّشْرِيفِ بِالْقَا

فَلْقَيْتَهُ [عَارٍ] عَلَى السُّوَّاتِ

أَدْعُوكَ لِلْجُلَى فَكُنْ لِي مَنْقِذًا

يَا خَيْرَ مَنْ يُرْجَى لِرُجْعِ شَكَاتِي

\*\*\*\*\*

### الأديب..

أَمِيرُ طَيِّ أَثَوَابِ تَوَالِي

حَكِيمٌ هَذَّبْتُهُ يَدُ اللَّيَالِي

إِذَا مَا هَمَّ فَوْقَ الطَّرْسِ يَوْمًا

تَخَرَّ لَهُ الْمُنَافَسَةُ الْعَوَالِي

تَشَوَّرَ لَهُ إِذَا غَضِبَ الْبِرَايَا

وَتَهَدَّأَ لَوْ يَبْسِيَتْ قَرِيرَ بَالٍ

لَهُ شَغَفٌ بَنِيْلٍ الْمَجْدِ دَوْمًا

وَنَفْسٌ فَوْقَ هَامَاتِ الْعَالِي

يَلْذُّ لَهُ بَأْسُ يَشْسُقَى وَتَبْسُقَى

حَوَالِيهِ النَّفْسُ بِخَيْرِ حَالٍ

فَتُبْصِرُ غَيْرَهُ مَرْحًا طَرِيًّا

غَرِيًّا فِي مَتَابَعَةِ الْخِيَالِ

رَخِي النَّفْسَ فِي تَرْفِ مُقْبِمِ

يُضَيِّعُ الْعَمَرَ فِي ثَنَبٍ وَمَالٍ

يُجْمَعُ لَهُ وَلَا يَدْرِي إِلَامٌ

يَكُونُ مَحْصِرُهُ بَعْدَ الزَّوَالِ

فَيَنْفِثُهُ عَلَى الصَّبَّاءِ طَوْرًا

وَاخِرَ فِي مَسَايِدِنِ الضُّلَالِ

وَيَقْضِي لَيْلَهُ مَا بَيْنَ شُرْبِ

وَبَيْنَ عَنَاقِ رَبَّاتِ الْحُرُجَالِ

وَيَمْضِي يَوْمَهُ حَيْثُ الْمَلَامِي

وَحَيْثُ الْفَقْرِ مَنْصُوبُ الْجِبَالِ

فَلَا أَوَّلَانَهُ مِنْهُ اسْتِفَادَتْ

وَلَا أَبْقَى عَلَى قُورِ الْعِيَالِ

وَتَبْصُرُ بِالْأَدِيبِ إِذَا غَرِمَ

بِمَا يُجْمَدِي مِنَ الْمُعْصِي الْعَالِ

«يَبِيتُ عَلَى صَحَائِفِهِ مُكْبَأً»

وَيَقْتَبِلُ الصَّبَاخَ إِلَى النَّزَالِ

يَذِبُ عَنِ النِّيَارِ وَقِصَاطِنِيهَا

وَيَدْرُ عَنْهَا عِبَادِيَةَ اللَّيَالِي

وَيَأْتِي أَنْ يَحُلَّ الضَّمِيمُ يَوْمًا

بِوَادِعِ حُلِّ فَيْدِهِ عَلَى التَّوَالِي

وَيَسْتَعْدِي إِذَا نَزَلَتْ خُتُوفُ

بَجِيشٍ مِنْ دَرَارِيهِ الْفَوَالِي

وَيَدْفَعُ بِالْيَرَاعِ الشَّرَّ حَتَّى

يَقُولَ يَرَأَاهُ حَسَدُ النَّصَالِ

يَهْشِبُ وَلَا يَهَابُ حُلُولِ خَطْبِ

وَيَبْتَذِرُ الْخُتُوفَ وَلَا يُبَالِي

وَيَحْمِلُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ ثِبَاتًا

تَزُولُ حَيْثُ مَا لَهُ شُمُّ الْجِبَالِ

عباس آل السيد سليمان ١٣٠٠ - ١٣٦٤ هـ  
١٨٨٧ - ١٩٤٤ م

- عباس بن حسين بن حيدر بن سليمان الكبير الحسيني الحلبي.
- ولد في مدينة الحلة، وفيها توفي، ودفن في مدينة التجف.
- عاش حياته في العراق، وهو من أسرة شعر وأدب، جده السيد حيدر أشهر شعراء عصره في بلده.
- أوفده أبوه إلى التجف للتحصيل العلمي، ثم استقدمه ليقوم مقامه في أعماله الزراعية، فاستمر في أداء عمله الزراعي، ولكن ولله بقراءة الكتب الأدبية ودواوين الشعر لم يتوقف.

#### الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد هي كتاب: «البابليات»، وقصائد أخرى في كتاب: «شعراء الحلة».

- شاعر مقل ارتبطت موهبة النظم عنده بموضوعين لم يجاوزهما في منظوماته إلا نادرًا: مدح آل البيت، ومدح أبيه، ومن شأن هذا الانحصار في الموضوع أن يظل حبس أفكار وصور مميّنة مانوفة. وقد ذكر بعض مترجميه أنه كان يعرض شعره على ابن عمه أبي السيد عبدالمطلب فيجري فيه قلمه.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - علي الخالقي: شعراء الحلة (ج ٣) - المطبعة الجبورية - التجف ١٩٥٢.
- ٢ - محمد علي اليعقوبي: البابليات (ج ٣) - المطبعة العلمية - التجف ١٩٥٥.

### من قصيدة: مضض المصاب

في رثاء أبيه

قُم ما على مضض المصاب مقام  
قد حان من يوم القيام قيام  
وانظم سويداء الفسؤاد مرثيًّا  
فالبدين منه اليوم حُل نظام  
علم الهدى الراسي تدكدك بعدما  
منه تَوَكَّر في الذئ شُمام  
سار تحف به الرجال وقبيله  
ما حُلَّتْ أن تدكدك الأعلام  
بحرُ الذئ الزخار غاض عُبابه  
فلتُقد الأمال، وفي حيام

يُواسي قـومـه ويـرثـه منهم  
مكـامـن دأبهم والطب غـالي  
إذا فاضت مآقيهم بدمع  
يُنضُّه فرأى كـالـلـالي  
وإن أفغى أخوه هـم بشكوى  
يشاطره الوجيعة باحتمال  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة: توت عنخ آمون

خُلوا الملكُ مَكْنُئًا في قـبـرِه  
وتهَيَّبوا واخشَوْا جلالَةَ قُـرِه  
لا تُزعجوه من المنام فما لكم  
جَلَدٌ على غضبِ الملكِ وقُـرِه  
صـبـونا له أنارَه في مـابـن  
تبغى أنخارًا للزمان وقُـسـرِه  
وتريثوا لا تنشـروه فكلُّنا  
متيقِّن حَقًّا بساعة نَشـرِه  
وبصوه في وادي الملك مَنُكـُـمـا  
في قـبـرِه كنعيمِه في قـصـرِه  
تالـلـو عـانـتْ له إياهُ  
وفدا مليكًا حاكـمـا في قـطـرِه  
لخشيئُكُم أن تُمرحوا في أرضِه  
فلم أنبرئتم تعبثون بقـبـرِه؟  
فرعونُ خُـبـرنا عن المجد الذي  
شـيـئـتـه في الغابرين وسـرِه  
هل كنت تعتقدُ الحياة وقُـرُها  
في ظلمة القبر الخيفر وقُـسـرِه  
فحشـدت فيه نفائسًا ونـائـرًا  
أغلى من الحجـر الثـمـين وقُـرِه  
وكذا الطعام شـهـيـه ولذيقُه  
والكرم لم تُعصـر سـلافُه خـمـرِه

□□□

أدري (الفريد) فلا مفيد «مرتضى»

بنداه «لاين نما» الرجاء قسوم  
ذهب الجسم (بعثة الداعي) التي  
هي (كالصوارم) للعدو جسم  
يا مُبْرِئًا نقض العلوم بفقد من  
قد كان منه النقض والإبرام  
في ليلة صَيِّفَتْ بحالك لونها  
وجنة النهار فعاد وهو ظلام  
ولدت فلا لقصت بها الأعوام  
رزة! يشيب الدهر وهو غلام  
قد أنكرت سود الليالي ولمعه  
وتبررات عن مثله الأيام  
أبا محمد العلي فَنَاره؟  
لا راع قلبك حادث مقدم  
من حط ذاك الطود وهو مُنْعُ  
وأباد ذاك العُثْب وهو حَسام؟  
أبذلک العبادي طحَن طوائح  
ونبأ بذاك المشرفي كهام؟  
أم حُلَّتْ الأقدار حبوة ما جبر  
في بُرئتیه الطود والصمصام  
كم أنفس غاليت في إغزازها  
أضحت رخاها في الهوان تُسام  
وأما وما ضيبت برونك من جحي  
خُفَّتْ لوزن ثقيله الأعلام  
ما زالت الأحلام فيك راجحًا  
حتى حُلِمَتْ فطاشت الأحلام

\*\*\*\*

### يا غيث الوري

في مدح أبيه

بادر بنا نفعاً طامئ أكسوس الطرب  
عن ثغر أفيد معسول اللعي شتير  
بيضاء ليلية الجعدين إن طلعت  
يوماً لها حسداً شمس الضحى تغيب

فتالة اللحظ إن صنت بمقلتها

لا تنقي سهوها أراغ محتجب  
جسات على رقبة العذال زائرة  
تسقيك رشف لاما السلسل العذب  
إذا مشيت فلسان الحلّي رند في  
لحن به رشفت قلبي يد الطرب  
من لي لأزهار ورد الخد مستطفا  
وقد حنت قطفها بالعقرب السب  
قم حياها غنجا تختال عن عُصْن  
ري الشبيبية غنّ مُونق رطب  
وارشف لي ثغرها المعسول رشفته  
تُسسيك في سكرها سكر ابنة العنب  
في روضه رقى معتل النسيم بها  
من بعد ما جادها صوب الحيا السكب  
كأن خلق الحسن الدب مازجها  
فأصبحت تزدهي بالمناظر العجب  
مولي إذا نُكرت في الناس مكرمة  
مُنت له دون أهل الجود في نسب  
مكارم خصمها رب العلاء به  
والمدح صدقها في واضع الكتب  
إن أنصفتّه بنو الدنيا رأت يده  
حقاً متى نكروها شكرها يجب  
هو الخضم على معرفه أرنصمت  
بنو العوائج من نام ومقترب  
له المعالي أنت إرثاً فغان بها  
عن خير جدّ نما فيها وخير أب  
سعى مجاريه في العليا فقلت له  
ما للمصى وسباق الأنجم الشهب  
أبا محمد يا غيث الوري كرمًا  
وغوثها يوم لا حام لانتدب  
سلكت في المجد منهاجاً مسالكه  
بها الأماجد قد أعيت من التعب



١٢٤٨ - ١٣١٢ هـ  
١٨٣٢ - ١٨٩٤ م

## عباس الأعمش

- عباس بن عبدالمطلب بن مريض الأعمش.
- ولد في مدينة النجف، وفيها عاش، غير مدة في الحيرة وفي بغداد، وتوفي في النجف.
- نشأ يتيمًا توفي والده قبل ولادته، فكله جده ثم خاله، وكان منذ نموه أظفاره كاعكافاً على دراسة مقدمات العلوم ونسخ الكتب التي يتدارسها، أخذ الفقه والأصول عن بعض أهل العلم.
- كان يختلف على المجالس الأدبية لأعلام أسرته فبرزت ميوله الأدبية واللمعية، وله رسائل (نثرية) في الشوق، مسجوعة، احتدى بها بعض أدباء عصره.
- كانت له مقالات أدبية، ومسابقات بينه وبين الشعراء والأدباء في زمانه.
- في عام ١٨٨٠ هـ، هلك وباء الطاعون ببغداد له في النجف - بعد رجوعه من الحيرة - فتراهما بقصيدة مؤثرة مثبتة في ديوانه.
- هناك خلاف في سنة ميلاده، وكتب لقبه في بعض المصادر (الأعمش) - بالصاد، بدل السين.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطوعات في كتاب: «شعراء الغري»، وله ديوان مخطوط، ضم أكثر من ثلاثة آلاف بيت، محفوظ عند أسرته، وقد نسخ منه ثلاث نسخ - كما ذكر الخاقاني.
- شاعر مكث، مارس التشطير والتضمين، وقال في المناسبات الإخوانية كالتهنئة والمراسلة، وفي الغزل، فإذا دلت تضميناته على اتساع معرفته بشعر التراث وشعراء عصره وحسن تصرفه، فإن غزله يدل على رقة عواطفه وسلاسة أسلوبه وسهولة خلقه.

### مصادر الدراسة:

- ١ - إسماعيل بزرك الطهراني: «الترجمة إلى تصانيف الشيعة (ج ٩) - دار الاضواء - بيروت ١٩٨٣.
- ٢ - جعفر باقر آل مصوية: «ماضي النجف وحاضرها (ج ٢) - مطبعة النعمان - النجف ١٩٥٧.
- ٣ - جواد شفيق: «أدب الطب - مؤسسة الأعلمي - بيروت ١٩٨٠.
- ٤ - علي الخاقاني: «شعراء الغري (ج ١) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٥ - كوركيس عواد: «معجم المؤلفين الفرس الذين في القرن التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.
- ٦ - محمد السماوي: «الطبعة من شعراء الشيعة (تحقيق كامل الجبوري) - دار المورخ العربي - بيروت ٢٠٠١.
- ٧ - محمد هادي الأميني: «معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الآداب - لنجف ١٩٦٤.
- ٨ - النوريات مجلة البيان (النجفية) مقال بقلم علي الخاقاني - عدد ٣٣، ٢٤ - ١٣١٧ هـ / ١٩٤٧ م.

نادى وراك فيسها المجد أين إلى  
أين السرى قلت عسوقاً أرفع الرتب  
يا ماجداً ما رأى المجد الصريع له  
ثان تمنطق بالعلياء والحسب  
ولم يجد فيه من عيب سوى كرم  
يُغني غناه الصيا في عامها الجلب  
تراه إن رعدت بالحلل بارقة  
وجفّ ضرع سحاب الوابل السكب  
تهلكت كفه البيض بمنسجم  
انساك وكافه طائلة السحب  
حباها رب البرايا دونها شركا  
بما به فوق هام السبعة الشهب

\*\*\*\*

### بدر دجى

محيالك أم بدر نجى الليل أشرقا  
ورياك أم نشسر من المسك عبقا  
وعيناك أم سيف من البيض مصلت  
فاكثررت فيه القتل فيمن تعشقا  
وتصمين ورد الوجنتين بعقرب  
إلى لدغسه اللدوغ ليس له رقى  
وأرسلتها أفعى من الجعد في الضحا  
لسورتها إني وجدت تطرقا  
فكم بت أرى النجم فيك لياليا  
تورقني فيها الهموم تشوقا  
كذا يا بنة الأقوام فيها تركنتي  
أريد أنفاسا بها القلب أرقا  
الأممتي كفى الملامة واعلمي  
بأن فؤادي من جوى الحب أحرقا  
لقد أريست ربح الهموم ببعدها  
وكان بها ربح التصبر ضيقا

□□□

## من لي بعودها؟؟

من لي بنائية المزار قريبا  
مَنِّي قد اتخذت فؤادي مسكنا  
رجراجة الأعطاف لو هز الصُّبَا  
أعطاها لرايت رجراج الفنا  
عينٌ فلو نظرتُ إليك بأعينٍ  
وسنانة تجر المصوارم أعينا  
ورديّة الوجنات إلا أنهبا  
لسوى اللواظ ورثها لا يُجتنى  
قمرئة لو أنها قد أسفرت  
والليل أسجّن يستضيء الأجنّا  
وبهجتي منها لآلئ مبسم  
كالبرق يلتهب الدجى ما بيننا  
جاءت معطرة الشياح كأنما  
نُدُّرُ الربيع الطلق فراح بها لنا  
ماينت منها ظليّة قد أتلعت  
في جيبها ورايت غصنا لينا  
لم أنس قولتها ورثة لغلها  
والعيسُ نحو الخيف قافلة بنا  
لولا الموانيق التي مينا بيننا  
ما أن لقيت سوى القطيعة عندنا  
ماذا هوك في الدجى وأخو الهوى  
قلُّ الوسايدة لا يقهر من الضنى  
فوجمت عن ردّ الجواب تلجأ  
والوجد ما أعيا الفصيح الألسنا  
فتبيئت حالي وهل يخفى الجوى  
الداء يظهر للطبيب مُبينا  
\*\*\*\*\*

## لا سقى الله ليلة

لا سقى الله ليلة قد تقصّنت  
لي ما بين عالج والغميم

قصّر الجفن في دجها من الغد  
ضى وطالت مطالعي للنجوم  
واستفرت صباية نغمة الورق  
ق: وهاج الجوى جفون النسيم  
فاستقلت مصاعب الدمع حتى  
أضجّت وكف الغمام العميم  
حيث بتنا والروض مبتسم الشد  
ر: ابتهاجا على بكاء الغميم  
ذاك ريح يسفحه عاد غضا  
هرم الدهر مستترق الأديم  
طرقنا نضوانة الطرف فيه  
وفي تعلو بجريد ظبي المهرم  
نادمتنا حتى إذا استيقظ المجد  
ح: ومال الدجى إلى التهورم  
فامتلت غارب النوى ورهين الشد  
شوق منها بمثل حال السليم  
يتشكى مالا تنو به الشد  
م: الرواسي من غاشيات الهموم  
\*\*\*\*\*

## عقدة بقلبي لا تحل

بقلبي عقدة لك لا تحل  
وفي جنبتي من جفنيك نصّل  
وزاغمني العذول عليك جهلا  
وأي مزلّج يثنيه منل  
عدمت الرشيد إن يسلك قلبي  
والمساء إذا ميا ملّ سِل  
فكم لي من رضائبك طاب ورد  
به قد سماع لي نهّل وعَل  
وربع الأتس مبتسم الروابي  
وطرف السحب أدغمه تهل

قد استوثقت منك عُمري عهور

ظننت بأنهما لا تضمحل

فشئتُ على العوازل أن تروا

ونحن بحيث مُرَّ العيش يحلو

فجرُّ جانرُ الأيام سيقًا

تبدَّد فيه للافراح شمل

\*\*\*

### من قصيدة: أملت بنا

أملت بنا والصبيحُ منهتك السُّكر

هلاليةٌ نئت لنا غيرةَ الفجر

إذا انبعثت من خبدها قلت بانهُ

تفلُّ محيَا الشمس أو طلعة البدر

يمينا بها سكر الصبى وقلوبنا

إلى حيث ما مالت تميل بلا سكر

يميل بعينيهما وتلك اليُة

تبصر إذا كانت بأعينها الفتر

لها نفثاتُ تعقد السحر بالحجا

وهيهات حلَّ العقد من نفثة السحر

والأفما بالي إذا ما تفلَّقت

إلي بعينيهما هتكت جنا صبري

لقد نرات عنا وتلك سجيئة

لأخلاقهما والريم دائبة الذعر

ويا ريما بئنا وقد ضمنا الهوى

بجرِّد التسقى ضمُّ النطق على الخصر

يعانقني منها غزالٌ وهل ترى

يعانق ظبيَّ مُلبَّدًا دامي الظفر

تُطار على غصن الصديح رقيقه

فسمن لؤلؤِ نظمٍ ومن لؤلؤِ نثر

□□□

## عباس الأنصاري

١٢٩٥ - ١٣٨٦ هـ

١٨٧٨ - ١٩٦٦ م



● عباس ناصر خليل الأنصاري.

● ولد في مدينة أسوان (جنوبي مصر) وتوفي فيها.

● قضى حياته في مصر.

● حفظ القرآن الكريم في مسقط رأسه، ثم قصد القاهرة فانتسب إلى الأزهر وتلقى تعليمًا دينيًا.

● بدأ حياته العملية كاتبًا بالمحكمة الشرعية بأسوان ثم رقي إلى مفتش لأقلام المحاكم الشرعية بوزارة الحفانية المصرية (وزارة العدل).

● كان عضوًا في حزب الوفد.

● شارك شاعرًا وخطيبًا في المناسبات الثقافية والاجتماعية وداوم على نشر شعره في جريدة «الصعيد الأقصى» حيث كان عضوًا في هيئتها التحريرية.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد كثيرة نشرت في جريدة الصعيد الأقصى (أسوان) منها: «مصرع الوفاء»، و«تحية الزعيم جمال عبدالناصر بمناسبة عيد الثورة»، و«تحية الشيخ عبدالله الجابر الصباح»، و«تحية الوفاء»، وعن مأساة أبورقية، و«تهنئة الشعب السوداني بالاستقلال»، و«تحميس الشباب لصد العدوان الثلاثي على مصر».

● شاعر مناسبات اجتماعية ودينية وسياسية، اهتم بتقسيم قصائده إلى مقاطع يمثل كل منها معنى شعريًا يتسق مع موضوع القصيدة، أو يربط بالمناسبات المختلفة ولا سيما الوطنية فنكس شعره خطابيته وإنفعاله بالأحداث المعاصرة، لفته بسلسة طيبة ومعانيه متدفقة تنكس فطرة شعرية سليمة وصديقا في التعبير وقدرته على معالجة الكثير من موضوعات الشعر الحديث.

### مصادر الدراسة:

١ - اعداد من مجلة «الصعيد الأدنى» صدرت خلال عامي ١٩٦٥ - ١٩٦٥.

٢ - لقاء اجراه الباحث محمد بسطواي مع نجل المرحوم له - أسوان ٢٠٠٥.

### من قصيدة: خذلن الرئيس

إشادة بكمال الدين حسين وزير التربية والتعليم

حيّ (المعلم) في ميادين البطولة والجهاد

رأسًا يقود الناشئين إلى الهداية والرشاد

عاش الرئيس جمال مصرَ وسيفها يوم الجلال  
والنخبة الأخيار والانصار في رفع العماد  
والمؤمنون بثورة الجيش العظيم على الفساد  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة: صروح المجد

عن جمال عبدالناصر  
سجّلت في سيفِ الخلود فخارا  
ورقعت فوق الخافقين منارا  
واقعت صرح المجد صدعه الهوى  
وسطا على أبنائه وأغسارها  
وكشفت عن حلف تنكر ظالمها  
للاولياء وأزرت الأشرارها  
أردى فلسطين الصبيبة عامدا  
وأباح حرمتها وأذكى النارا  
وجلا وأسلمها إلى أذنا  
بحقولها وثغورها استهتارا  
عبيثوا بأثار المسيح وروما  
أبناءه الرهبان والأحبارا  
وتدنس الحرم الشريف ونكلوا  
بالأمنين للوادين مبرارا  
رجع الحليف إلى الخديعة شاكيا  
متباكيا يتلمس الأعذارا  
ويعمد أمريكا ودولاراتها  
مسئولة عما ارتضى واختارا  
هذي ثمار الحلف نجني مرمرا  
صايبا وتحمل وزره والعسارا  
هل يرتضيه مخلص لبلاده  
أم خلائن يتلقف الدولارا  
\*\*\*\*\*

ويسوس في حزم الحكيم الجامحين للانقياد  
\*\*\*\*\*  
وانكز كمال الدين بين الثائرين على الفساد  
ليثا أغار على الجهالة في المواضر والبوادي  
واقام دور العلم يسطع نورها في كل واد  
\*\*\*\*\*  
خيز الرئيس جمال مصر وسيفها يوم الجلال  
وفخار وادي النيل في بعض الشعور بالاتحاد  
ومناز أنصار العروية في الوقوف على الحياد  
\*\*\*\*\*  
أحيا تراث الغابرين وجد في جلب العتاد  
وأشاد صرخا قد تداعى من صروح الاقتصاد  
\*\*\*\*\*  
السدة في «أسوان» ينطق بالجزيل من الأيادي  
«الكهرياء» تفيض سحرا في المفاوز والوهاد  
وتعيد ذكرى ما روى التاريخ عن «ذات العماد»  
\*\*\*\*\*  
واليوم عيد العلم عيد الظافرين بالاعتداد  
الناهجين الساهرين على الدراسة في اجتهاد  
\*\*\*\*\*  
يا عدة الشعب المجيد ترقبوا صوت للنادي  
وتدربوا بالعلم فيه للمجاهد خير زاد  
واستهدفوا الخلق الكريم السمح في نيل المراد  
\*\*\*\*\*  
غمر السلاح شغورنا فاهتز من طرب فؤادي  
ووددت لو عاد الشباب وذدت عن أهلي وزادي  
وأنقت طاغية اليهود الغرُ الاضطهاد  
\*\*\*\*\*  
الشعب يهتف للشبيبة في ميادين الجهاد  
ويشيد في فخر بأعلام الهداية والرشاد  
والقائمين بخدمة التعليم في أسمى المبادي  
\*\*\*\*\*

١٢٠٧ - ١٣٣٢ هـ  
١٧٩٢ - ١٩١٣ م

## عباس البغدادى

- عباس بن علي الموسوي البغدادي.
- ولد في بغداد وعاش وتوفي فيها.
- تلقى علومه عن الخطيب الملا محمد الحكيم الحلبي.
- عمل في الخطابة والإرشاد.

### الإنتاج الشعري:

- له منظومة مخطوطة تقع في ألف بيت كتبها في وصف زيارته لمشهد الإمام الرضا، وله مخطوطة أخرى بعنوان والجالس المنظومة في العترة المكرمة.

### الأعمال الأخرى:

- له مخطوط بعنوان: «ما تشتهيهِ الأنفس وتلذُّ الأُعين».

● شاعر طرق أغلب أغراض الشعر العربي المعروف، وبخاصة الغزل الذي أظهر من خلاله تمكنه من لغة الشعرية وصوره الفنية وموسيقاه وهو في ذلك لم يخرج عن نمطية القصيدة المربعية في شكلها وموضوعها، وعند قراءة قصيدته «إلى المعلم نجده مباشرًا ووعظيًا تمثل ذلك في سلسلة الحكيم التي أطلقها، متماسكًا مع كثر من عاصريه من سبقه من الشعراء.

### مصادر الدراسة:

- حيدر الرجائي: خطباء الخبير الحسيني (ج٢) - مطبعة القضاء - النجف ١٩٧٧.

## إلى المعلم

بالعلم والبذل تسمو الناس والأئم  
يعلو بهيبتك السيف والقلم  
والسيف في نصله نورٌ به لهبٌ  
لم يئنُّ ساحقُه جهلٌ ولا ظلم  
إن للشموخ متى يزوله علمٌ  
فضلٌ له العلم خفاقٌ به العلم  
مجدُّ هو العلم فاعمل في معارفه  
إن المعارف في أعناقنا دم  
لا تياسنْ إذا قاتلك من قُرسٍ  
لا ينفخ المرء لا يأسٌ ولا نسيم

أقدمت يا فخر العروبة ثائرا  
في وثبة تستعجل الأقدارا  
تدعو إلى حشد القوى في وحدة  
تضفي علينا هيبته ووقارا

\*\*\*\*

## من قصيدة: أهلاً وسهلاً بالأمير

بمناسبة زيارة الشيخ عبدالله الجابر  
مدير معارف الكويت وزوجته لأسوان

أهلاً وسهلاً بالأمير  
مِ، وزهرة الريض النضيرُ  
وسلسلة البيت الكريم  
مِ، ومنية الحر الفيرور

أشرفت كالزهراء في  
ظلِّ الأمير المستنير  
الجابر الصباح مجد  
مد الله ذي القلب الكبير  
والفارس المقدم والصمد  
حيمصام في حسم الأمور

عزُّم الأمير على المدى  
ماضٍ تغلغل في الصدور  
واختار من بين الجا  
نر، والصرائر في القصور

حورياً تسمو على الد  
أتراب بالعلم الفزير  
وتنسيه في زهو راع  
جانب بلاد الأمير  
رُئت إليه في ثياب الحد  
طهر كالبدن النير

□□□

من رآها يعشق الدنيا بها  
لوحة زينت الفن اكتمالا  
قد حباها الله روحاً وتقى  
تسبجت بالطيب فازدادت كمالا  
بل لها فوق التقى اشراقاً  
هي نور الله يعطيه. مثالا  
ولها قلب لو احتججت إلى  
نفسه تسرع تعطيك المنالا  
تاتت النفس إلى عالمها  
عشقت فيه جمالاً وجلالا  
طلعت الوجه صبوح ترفه  
حشوها الإيمان فهما ومقالا  
زانها حسن شفيف رائق  
فتجلى عالم الله تعالى

\*\*\*\*

### سرى الركب

سرى الركب والاحشاء سارت امامه  
فلجج في الجسم النحيف ضرامه  
فيها ايها الركب الجدد حثيئة  
اما ان ترى لرد نعامه  
اما كفتم والدار تجتمعنا معاً  
بلالاتها والليل مرخ ظلامه  
فكيف رحلت يا احبائي كلكم  
فنهيتم من جفن عيني منامه

\*\*\*\*

### مياسة القدر

الا بلغنا بالخييف مياسة القدر  
سلاشاً يزيد النفس ندأ على تدأ  
وقولا ببغداد وجدنا متيماً  
نصيراً طوى طي الضلوع على وكسر

فسائل الناس كم فسازت به أمم  
فالعالم نور وفيه الجرح يلتئم  
فهو النجى من الأخلاق من زلل  
ضمماً ليلك إن زلت بك القدم  
لا يسلم الشعب إلا في معارفه  
حصن هو العلم هيأ بانه اقتحموا  
يا من عاؤك للاجسبال موعظة  
اليوم عيدك أحلى ما به الفئتم  
إني اغنى كمن يهواك في طرب  
حتى الربيع به شوق ومبتسم  
إني أرى الناس والدنيا بك ابتهج  
في عيدك اليوم لا هم ولا ألم  
فامناً بعيدك إن العيد رونقه  
ابناؤك المئيد تعلو فيهم القمم  
ودع همومك في قلبي إن انحصمت  
فلا يضيرك هذا لهم تقتحم  
يا جاعل الحرف هدياً في تلخظه  
من قبل وحيك فيه الصمت والصمم  
إن جفت الأرض تدعو صوب متجرها  
فكانت غوثاً لها يا قطر يا نيم  
يا توأم العلم والأخلاق في وطني  
لولاك ما كان لا علم ولا قيم  
أنت الهلال إذا أعياننا ذكرت  
إن اختفيت سيصحو الجهل والسقم  
قد يكرم المرء في علم ومعرفته  
أمسا صنيئك في الدنيا هو الكرم

\*\*\*\*

### السحر الحلال

أودع الله بها سحراً حلالا  
ومضت تصنع للناس الخلالا  
وردة تعطيك لوتاً وشذى  
ثم لا ترجو على ذاك سقولا

- ١ - خضير الكيلاني: شعراء ديالى - دار الجمهورية - بغداد ١٩٦٨.
- ٢ - لقاء اجراء الباحث صباح المزيك مع عباس محمد رضا تلميذ المترجم له - الديوانية ٢٠٠٥.

## يا ليل..

يا ليل يا ليل متى يا ليل يزهر زهر نفسي  
والأمّ الدرس في الحب وقد قاسيت درسي  
ومتى لا تبعث الشقوة بي رقة حسني  
كلما شيمتُ جمالاً  
هرّني الشوقُ إليهِ  
وهنا قلبي وحناً  
وتمّنى مساً تمّنى

خطر الدلّ ينساب على مدّ خطّها  
ويدت كالشمس والأعين تُسقي من سناها  
وجرت ماءً على الأندك طال شقاها  
قلّها الفصن اعتدالا  
أينع الحبّ عليه  
يرسل النشوة عطرا  
يقود الأهـ سراً

خلق الله لها أيّ جمال ليت شعري  
روضة ظلّها شعراً سقاها فيض نحر  
أثمرت رمانتي درّ عجيب فوق صدر  
ثمر عـرّ وطايا  
كلّ فرد يشتهيهِ  
ولقد صرت مُعنى  
اشتبهى الروضة مغنى

\*\*\*

## عقاب القلب

إن كان لا بدّ من حبٍّ ومن شغفٍ  
يا قلبُ فاصبرْ على التحطيم والتلفٍ

## ضعيف قوئى اعيان الأطباء دائئ

فاشرف من صدّ على حنّفه المردى  
فردّي عليه الروح منك بنظرٍ  
لعلّ بها يُشفي من السقم والوجد  
الا إن طرف الوصل يُحسني بوصله  
كما أن طرف الصدّ يقتل بالصد

□□□

## عباس البلداوى

١٣٤١ - ١٤٢١ هـ  
١٩٢٢ - ٢٠٠٠ م

- عباس بن فاضل البلداوى.
- ولد في بلدة بلد (محافظة بغداد) وتوفي في مدينة بعقوبة (محافظة ديالى).
- عاش في العراق.
- بدأ حياته التعليمية في مدرسة بلد الابتدائية، ثم انتقل إلى سامراء ملتحقاً بمدرستها المتوسطة، ومنها إلى بغداد ملتحقاً بثانوية الكرخ، ثم ما لبث أن تركها إلى دار المعلمين الابتدائية (١٩٣٨ - ١٩٤٠) وتفرّج فيها حاصلاً على الدبلوم التربوي المأمّل للعمل.
- سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية ودرس في جامعة وسكانسن، وحصل على شهادة البكالوريوس في الأدب الإنجليزي (١٩٥١).
- عمل معلماً في ملاك بغداد، ثم عين في ملاك التعليم الثانوي في مدارس محافظة ديالى، ثم مديراً لمتوسطة الهويدر، قبل أن يحال إلى التقاعد (١٩٨٥).

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «شعراء ديالى» وله ديوان بعنوان: «الشاعر المجهول» - مخطوط بحوزة عائلته.

### الأعمال الأخرى:

- له «ليلة من ألف ليلة» - مسرحية باللغة الإنجليزية - مخطوطة، والثمن في العراق - بحث مصور بالإنجليزية - مخطوط.
- شارك بشعره في المناسبات الرسمية والاحتفالات التكريمية، وبخاصة تكريم المعلمين العرب الوافدين والمتقاعدين اهتماماً بدور المعلم في بناء الإنسان، في إطار من المحافظة على وحدة الوزن والقافية، له قصائد في التعبير عن عواطفه ومشاعره الإنسانية، يميل فيها إلى اعتماد بنية الموشح على طريقته الأندلسية بإيقاعاته الغنائية السلسة.

أما كسفتك تجاريدٌ كُويِت بها  
يا قلبٌ وثَّحَكَ من مستبَطِرٍ صَليْف  
عميتُ عن أن ترى الأشياءَ واضِحَةً  
وصبرت تَخْلُطُ بَيْنَ الدُّرِّ وَالصُّنْفِ  
حسبتُ أن جمالَ الناسِ مظهرُهم  
وخلُتُ أن غِنَاءَ النُّفُسِ بِالضَّرْفِ

\*\*\*\*

### ذكرى حزينان

الحبُّ تمنُّهُ والتصحُّ تُسديهِ  
والرأيُ تُخْلِصُهُ دوماً وتعطيهِ

\*\*\*

ذكرى حزينان شَدَّتْ من روابطنا  
وهكذا الحبُّ في أَسْمَى معانيهِ  
عند اللُغَاةِ أو في حِداثِ جَنَلِ  
يجنُّدُ الخُلَّ عَهْدًا في تَأْخِيهِ  
أخا الكِنَانَةِ والذَكَرَى مَهْجَةً  
ما في الفؤادِ وهذا بعضُ ما فيه  
عندي من الوجودِ ما لوصفٍ في جبلٍ  
ليبات مثلي يشكو ما يعانيهِ  
أعسودُ باله من دهرٍ يمرُّ قَدَا  
قبلَ المُنُونِ وما تهدا عَواديهِ  
دهرٌ متى أَفْضَحَ العَيْنَيْنِ ثَانِيَةً  
تخوِّفُ النَّاسَ مَا بَاتَ يُخْفِيهِ  
لقد خبرناه والأعلامُ شَاهِدَةٌ  
الصبرُ في كَفِّهِ والشَّهَدُ في فيه  
يهدي الحِلاوةَ لِلانْجَاسِ دِيْدَهُ  
والمرُّ لِلشَّهْمِ والمَقْدَامُ يُهْدِيهِ  
كم من رفيعٍ يقضِي العَمْرَ في مَخْضَرٍ  
وكم وضيحٍ أَتَتْ تسمى أَمَانِيهِ

\*\*\*

سيعلم الدهرُ أنا صامدون وإن  
تجهَّم الأمرُ أو ضاقت مجاريهِ

وليس يسلبنا ما في عزائمنا  
مهما تنكَّرَ واستشَرى تجافيه  
ذكرى حزينان لا ترضى مهادنةً  
مع العسودِ وإن يُنسى تحديهِ  
وذلك الحُلمُ يسمي أن يحقِّقَهُ  
تُحِيلُهُ حُمُومًا والنارُ نُصْلِيهِ

\*\*\*\*

### نصيحة..

أحِبِّيَكُم وفي قلبي خطابٌ  
فصيحٌ لا يداخله ارتيابٌ  
خطابُ القلوبِ أولُهُ سَلَامٌ  
وأخِرُهُ سَوَالٌ أو عِتَابٌ  
سَوَالٌ لم يكن لغزاً غريباً  
ولكن ما له عندي جوابٌ  
أسفِسافُ الأمرِ له حسابٌ  
وأمرُ العيشِ ليس له حسابٌ  
أُفْسِحْ لِلطَّاهِرِينَ الْفُؤَادُ بَابُ  
ولم يُفْسِحْ إِلَى التَّفَكِيرِ بَابُ؟  
أذيقُوا نَشْوَائِكُم من كلِّ فَنٍّ  
ليبدو منهمُ العَجَبُ العُجَابُ  
لهم حَظَرٌ وإن كَانُوا صِيفَارًا  
لأن الغيْبَ أولُهُ سَلَامُ  
وليس على الغيْبِ إذا ما  
يَقُلُّ لِيهِ أَكْلٌ أو شَرَابُ  
فإن العيْبَ في جَسَدٍ عَظِيمٍ  
من البَنِيَانِ ينْقُصُهُ اللَّبَابُ  
وكم من مُعْجَبٍ شَكَلًا وَصُورًا  
متى أبدى الجَهْلَالَةَ لَا يُهَابُ؟

\*\*\*\*

### ترنيمة

مُرِّي الجِلْدَ مَرَحِي  
كم قَسِدَ بَنِيَتِ



عزاً وعقلاً وصرحاً  
ففي كل بيت  
لا لن أوقي مدحها  
ففي ألف بيت  
من طيِّبات المعاني  
مهما أجاد بياني  
فإن تلعثمتُ (فاحلُ  
لي عقدة من لساني)

أتيتُ بالنور حقاً  
لما أتيتُ  
أوسعتُ قلبك حرقاً  
في ما سمعت  
أجهدتُ نفسك رفقاء  
مما إذا جنيتُ  
غير اصطدام الأمان  
بعباديات الزمان  
لكن ستبقى وتبقى  
رمز الإيا والتفاني

□□□

## عباس الخليلي

١٣١٤ - ١٣٩٢ هـ  
١٩٩٦ - ١٩٧٢ م

- عباس بن أسد الله بن مولى علي الخليلي الطهراني.
- ولد في مدينة النجف، وتوفي في طهران.
- عاش في العراق وإيران.

- تولى أبوه تعليمه فلقنه الشعر وحفظه أجود المختارات وهو لا يزال صبيّاً، فنظم الشعر وهو في الخامسة عشرة من عمره، ثم التحق بالمدارس الدينية المجانية في النجف، فدرس علوم العربية والعلوم الدينية.



- تولى سكرتارية جمعية سرية باسم «النهضة الإسلامية» لمقاومة الاستعمار البريطاني إيران الحروب العالمية الأولى، وعقب ثورة النجف

وقتل الحاكم البريطاني، حكم عليه بالإعدام غيابياً، وتمكن من الهرب إلى إيران بعد مشقات شديدة.

- كان يسمى «فتى الإسلام».
- كان يجيد الفارسية والإنجليزية ويلم بالألمانية، كما كان وسيطاً نشطاً في مجال التآلف والترجمة بين الفارسية والعربية.
- كانت حياته في إيران حافلة بالممل الثقافي والوطني حيث لم ينقطع من الشعر والكتابة في الصحافة العربية، كما عمل «سفيراً لإيران في الحبشة واليمن، وفي وزارتي العدل والداخلية، وأسس جريدة «إقدام» التي ظلت تصدر أربعين عاماً.
- في أعوامه الأخيرة فقد كافة ممتلكاته وأمواله بسبب خدعة من صديق، وأدى هذا إلى اضطراب في علاقاته الأسرية، ومن ثم في نفسه، فقدر بيته وعاش وحيداً يعاني الاغتراب.
- كان أديباً شاعراً جريئاً حمل لواء التمرد والمعارضة في وطنه (العراق) ومهجرة (إيران) الذي تعرض فيه للاغتيال.
- كانت تربطه صلات وذو محبة بمصر وأدبائها وكتابها.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في بعض مصادر الدراسة، ونشرت قصائده في مجلة أبولو (المصرية) والمقتطف، كما نشر في المرفان (البنفانية)، ومجلة الإخاء (الطهرانية) التي تصدر بالعربية، وترجم الشاهنامة (الفردوسي) إلى العربية نظماً في سبعة عشر ألف بيت، كما ترجم جانباً من أشعار سمدي الشيرازي (بوستان وكلمستان) وجلال الدين الرومي (مشوي).

### الأعمال الأخرى:

- ألف رواية باللغة الفارسية بعنوان: «روز كارسياء»، صور فيها مصاناة الرقيق الأبيض، وله رواية أخرى بعنوان: «دير شمسان»، وترجم إلى الفارسية كتابي أحمد أمين: فجر الإسلام وضحى الإسلام - كما ترجم قصصاً من الكامل في التاريخ، لابن الأثير. وكتب فصولاً من مذكراته، نشرها في مجلة (تهران مصور) ورحل من الدنيا قبل إنجازها.

- شهدت حياة المترجم له تقلبات ظهر صداها في شعره، فكتب القصيدة التومية، والوطنية، والإخوانية، وانغمس ملامح تجديد في صورته وقوافيه، كما ظهرت ثقافته التراثية واضحة، وفي قصيدته الأخيرة، الشاكية، تتجلى قدرة التأمل وقوة السبك في العبارة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر بن باقر آل محبوبية: ماضي النجف وحاضرها (ج ٢) - مطبعة النعمان - النجف ١٩٥٧.
- ٢ - جعفر الخليلي: هكذا عرفتهم (ج ٤) - دار الكتب - بيروت ١٩٧٢.

٣ - علي الخاقاني: شعراء الغري (ج ٤) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

٤ - كاظم الفضلاوي: المختب من اعلام الفكر والادب - دار المواهب - بيروت ١٩٩٩.

٥ - محمد هادي اليميني: معجم رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام - مطبعة الادب - النجف ١٩٦٤.

٦ - الدوريات: مجلة ابولو - عدد يونيو ١٩٦٣ - القاهرة.

### من قصيدة: الرائد

أبتك ما بي من جوى يفلق الصمما  
يجيش إذا ما رائد الأمل احتما  
وأخشى على نفس بجنيك حرر  
إذا بحث أن لا تحمل البث والهـما  
جوى طاما أخفيته عنك فالتوى  
على القلب صيلا أرقما ينفث السـما  
رعى الله قلبا قلبه يد الهوى  
على الجمر إن ساد الظلام رعى النجما  
تصير بين الحب والجهد تائها  
فمن جانب مفلو ومن دافع رغما  
فكم ليلة وسدتك الزند والضنى  
ينم على وجدي كـرك إذ نما  
ضجيعين نمسي والهوى يستفزنا  
فأخمده رشقا وثوقه لئلا  
فيؤرثنا حر الضمير فننثني  
عناقا فنطفي حر أنفاسنا ضما  
أبيت على هم لـ أن يسـيره  
«برضوى» لاهوى أو «بيذبل» لانهما  
ومن كان ذا أنفراشم فقد ضوى  
إليه من التبريح ما أثقل الثـما  
اتدرين لم يـالـف النوم مقلتي  
ولم لم تفارق مهجتي هم والسقما  
لعلك ترضين العـلا لي إن أبح  
بسرري أو لا تنكرين بي الصرما  
تهون علي النفس عندك مثـلما  
تهونين عندي عندما انصر العـلما

هو العزم ما بين النخبة والمنى  
فسيان أوى المره أو فسقد العزما  
أريد ارتيصاد القطب والحتف دونه  
فإلما العلافوزا وإلما الردى إشا  
فقلت: أمس فيك أم أنت أيلة؟  
أعيلك، أم هل أصمة أنت أم أعمى؟  
تركت يقينا في وجولر مغل  
ورحت تصاني في يد العدم الوهما  
فكم رائد في البحر صاحب حوته؟  
وكم تهمته في البر قد انس البهـما؟  
فما الرأي إن تفشل؟ وما النفع إن تفن  
وما شأن من يسمي الإياب له غنما؟  
فقلت لها: قد قال قولك معشر  
ولكن لي عن قولهم أدنا صما  
وبارلنا إذ فيه أطلعت مقولي  
وحاولت إقناع النفوس به حتما  
الح علي القوم ما بين مغل  
وبين جهول قام يوسعي شتما  
فمن قائل: قد جئ هذا وزاعم  
باني هذا أصابقتي الصمى  
وقالوا: تطلبت المال ضلالا  
وسميت وكن الجهول: علما لنا ظلما  
لأنك حاولت الخروج إلى السما  
وأسميت في قوس البروج إذا سهما  
لأسهل من أن تطوي البر خابطا  
وأقرب من أن يعبر الرائد اليما  
وقل مسامير النجوم من الفضـا  
لايسر من أن يبلغ القطب من أمـا  
فقلت: إذا هاج الفتى العزم خلقت  
عزائم في الجور بالهـمة الشـما  
يصاورني الجهال في كل محفل  
وترمقني الأبحار تفحص بي الوصما  
فيعجزني تبیان قصدي وإلما  
عسير على الإنسان أن يفهم العـلما

فأزمنت بعد اللوم لا مترقباً  
وأملت حمداً الرأي لا خائفاً ذمّاً  
وأملت طيب العيش وهو محببٌ  
وفضلت حمل النائبات على النعماء  
وفارقت اصحابي وأهلي وجيرتي  
وقومي حتى الصنو والخال والعما



فإن أنس لا أنسى العجز إذا انحنت  
تقبّلني باللهف والأمر قد حُمّا  
تقول: ألا ليت نفسي لك الفدا  
وقلّ الفدا لأين أبيت له أُمّا  
ألا في سبيل العلم سرّ حيث ما تشاء  
وفي ذمة الرحمن ظعنك إن زَمّا  
وودعت عرسى وهي لي غاية المنى  
ونبتذت أنسى واستعصت به الفُما  
ولما تعانقنا وحال فراقنا  
لمعنا كلانا الشوق تحت النوى لَمّا  
فقبّلت منها العين والخذ والفما  
وصيرت زادي الضمّ والأذم والشما  
فأشبهه ذو الدمع لؤلؤ ثمرها  
فمن لامع نثرًا ومن ناصع نظما  
فوالله لا أدري أقبّلت مُسَمِّعاً  
إذا اختلط التبريح لم مبسماً أمى؟  
ولي طفلة كالبيان قسداً إذا انتنى  
وكالبدر في وجهه أغر إذا تما  
بكت فبكى من كان حواري بالدمع  
جرار تُذيب الشمم أو تغفر العظما  
وقالت: رماك الله ليتك ترصوي  
فتصرف عني يوم ترحالك اليُتما  
فخلفتها حسرى بعين قريحة  
وودعتها والدمع يستمطر الرُحما  
وحلقت في الجو للمربع مُخَلِّفا  
لدى الأهل رويحاً ثاوياً فارق الجسمما

وسحّرت بالعزم الفضاة وقد هوى  
من الهول سرّ الجو إذ حاول الصدما  
كان لفيف السحب أوراق كاتبر  
يخطف يراع البرق فيها لنا رسما  
كان الكراسي تحقنا أكرّ بها  
تلاعب الأرياح تكشفها لطمما  
بطيارة قد غالب النسور شاورها  
فكاد السحاب الجون يطمسها حطما  
فباتت بعصف الريح ريشة طائر  
وكان لفيف الغيم يهوي بها رغما  
فمادت وحاولنا النزول إلى الثرى  
ولكن خشينا البحر يلقمنا نُظما  
فمِلنا إلى ما لم يطاه ابن آدم  
وهسرنا لمن يرتاد من بعدنا أُنما  
نزّلنا على الأرض الجديد بهمة  
بلغنا السما بل قد بلغنا بها الأسمى  
فشاهدت ما لم تشهد العين مثله  
وحُملت ما لم يحمل المرء لوهُما  
ومرت علينا أريح لم نثق بها  
طعاماً، ولم نعرف لغير الطوى طعاما  
سلّ الجوع عفا فهو يُندبك أننا  
صبرنا كراماً أو إذا شئت سل عَمّا  
فأردى الطوى طيارنا وهو خير من  
يعمر علينا إذ شكا القَر والقمرما  
وهيئنا يُعيد الجوع بُهاً وقد غدا  
الذ طعام لم نثق مثله لحما  
وكنا نروم الأكل من قبل شئيه  
وكبدنا نكد العظم نلهمه نُهُما  
وخلّ حديث البرد عنك فإنّه  
تهاون لما شام من عزنا الجدّ ما  
فلم يثنا هذا وذاك عن العَملا  
ولم يسلب الجهل الذي غالب الحتما  
مشينا على الاقدام لكن رؤوسنا  
تَنازُع منا الأرجل الزحف والدمما

واكبادنا كسادت ترى لا عيوننا  
سُويعة لم تبصر طريقاً ولا رسماً

\*\*\*\*

### النسر الهاوي

فدئى لك نفس الحر إن لجئت يا مصرُ  
وقلّ الفدى بالنفس لو أنصف الحرُ  
قصدتك مثل النسر حلق طائرًا  
فلما بدا منك السنى وقع النسر  
فوكري على هام الثرى بفارس  
عبدت ترى مصر به فهو لي وكر  
لأرضي في الدنيا سماء وما السما  
سوى روضة غداة أبوابها خُسر  
فنيك زام كالجمرة، والريّا  
بروجك، والنوار أنجمك الزُهر  
نذرت إذا قُورت بك العين أن تُرى  
فبارك كحلاً حينما يصدق النذر  
فلن نصرت إنساناًها العين للهدا  
بخلت لكيلا يسبق النظر النحر  
وإن مت قريباً وضعتني الثرى  
رجوت حياة من ترى نشره النشر  
رعى الله حياً مثله مثل حيه  
سأوى به عند العلى القبر والقصر  
تمر على الميت القبر ولم يزل  
صحيحاً ولم يهدم على الهرم القبر  
كان ترى مصر يزور أهلها  
بقاء فلا يفنون إن ذهب العمر  
فلا الجسم يبلى ولا الروح ينفوي  
ولا الفضل يبنى ولا يضم الفكر  
كفاهها فخاراً أن أموات أهلها  
كأحياء أهل الأرض فينا وهم كثر  
وإن الغنى فيها هو الفضل والنهى  
وفي غيرها في الفضل أو في الحجي فقر

فما نيلها إلا لجئ جرى على  
عقيق من الواحات أو ثريها الثبر  
وما الفسيف إلا لؤلؤ وبساطها  
حسريز بديع النسيج طرزها الدر  
ترحلت عن قومي بأصالي التي  
بها انتشرت الدنيا وضم بها الدهر  
وجئت إلى مصر، ومصر هي المنى  
بها انتعش المصدر وانشرح المصدر  
وما مصر إلا جنة الخلد يلتقي  
بها العسل الماذي - في النيل - والخر  
أقول سقاها الغيث لا بل سقى بها  
بلاداً لها من فيض عرسانها وفر  
افاضت على البلدان علواً وحكمةً  
فكم من يد للفضل ليس لها نُكر

\*\*\*\*

### من قصيدة المجد يشهد

المجد يشهد يا قحطان والكرم  
أن العلى إرثنا إن تجحد الأمم  
فالارض لوح به خُطت مآثرنا  
يراعنا السيف فيها والمداد دم  
تصنعت وشكت الالهة ولقد  
شفقت أذى رأسها في سعينا القدم  
لولا بنو يعرب مستوا ظلالهم  
على الأنام ولو لم يخفق العلم  
لباتت الأرض كالصدر نفتئها  
على الورى شغل في إرثها حُمم  
لكنما قد فصنناها ومبضعنا  
صمصاماً فاشتفى منها بنا الألم  
بنا أنوف الجبال الشم قد جُدعت  
بكل أنسوس في ميرنيته شم  
فمن سفين به أنشق العباب لنا  
ومن سيوح له نلت بنا القمم

فإن غضبنا لأمر ليس يقنعنا  
إلا الفخار رضوا بالأمر أم نقموا

□□□

## عباس الخماش

١٣٢٣ هـ  
١٩٠٥ م

- عباس شحادة الخماش.
- ولد في مدينة نابلس (فلسطين) وتوفي في مدينة حمص (سورية) ودرس في الأزهر بالقاهرة.
- تلقى تعليمه الأساسي في نابلس، ثم رحل إلى القاهرة لاستكمال دراسته بالجامع الأزهر، فأخذ عن كبار مشايخه ومطائه، كما التقى بجمال الدين الأفغاني والإمام محمد عبده، وتأثر بفكرهما، كما نشأت صداقة حميمة بينه وبين الإمام محمد عبده.
- تولى التدريس في مساجد نابلس وأصبح من علماء الدولة العلية (العثمانية) الموقوفين، فعين حاكماً شرعياً للواء نابلس سنة ١٨٧٠، وشغل المنصب ذاته بين سنتي ١٨٩٢ و ١٨٩٥.
- سافر إلى الآستانة، وهناك عين قاضياً شرعياً لمدينة حمص، فقصدها، وبقي بها إلى زمن رحيله.
- كانت له مكانة اجتماعية ودرجة علمية مرموقة لدى قومه، وعند الحكام.
- كان يسبق اسمه لقب صاحب الفضيلة، كما كان يدعى عباس أفندي الخماش.
- الإنجاز الشعري:
- ١ - له قصائد منشورة بمجلة الجنان (بيروت) التي يصدرها بطرس البستاني، في عامي ١٨٧٠ و ١٨٧١.
- ٢ - له ديوان: «الدرر الحسان في ملح الجنان» - وهو مفقود.
- للتاج من شعره نظم ألتاج للتعمية والمداعبة، أو حل التاج صنعها غيره، وقد شعر بهذا النوع من الشعر الذي شغل بيئته الثقافية ذاك الوقت، وصف شعره بأنه مفرق في الصنعة وبخاصة المحسنات البديعية.
- مصادر الدراسة:
- ١ - إسمان النصر، تاريخ جيل نابلس واللقاء - مطبعة جمعية عمال للطابع التعاونية - نابلس ١٩٧٥.
- ٢ - عادل مناع: اعلام فلسطين في اواخر العهد العثماني - مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت ١٩٩٥.

والفلك في البحر كالأطواد ماخرئة  
والجرند في البر كالأمواج تلتطم  
والنقع ليل كسما الزرقا بأسوده  
والبيض شهب جلتها في الضحى الظلم  
سقتنا الجيوش كمر السحب مقلنة  
بوابل من نجسيع بونه النيم  
فرعدها صوت أبطال وزمجرة  
والبرق فيها ثغور الشؤس تبتسم  
بها القنا مثل غاب الليث مشتبك  
بها الطيبي مثل نار العزم تضطرم  
بها الحماس كغيط الحر مشتعل  
بها النفوس كهطل الوثل تنسجم  
كنا خفافا بأرواح نطير إلى  
جو الوغى مرخا إن ثقل الهمم  
عفتنا الثرى ومشينا في مناكبها  
سهلاً وما غير اضلاء العدى أكم  
لرنا أسوداً فالغينا الملوك بها  
مثل الذئاب جياغاً والورى غنم  
بتنا الرعاة لها في عفة وتقى  
لذلك تنفك ترعى عندنا النعم  
عفتنا الدما قبل ما نرؤى ولا ظمأ  
وقد لزمنا الطوى عفواً ولا نهم  
كنا إذا ما انتضينا السيف يوم وثى  
تهوى الأسرء والتيجان تنحطم  
وإن هنزنا به الخطي من غضب  
فكل حصص من عصي منه ينهدم  
فلا تشيروا أهيل الغرب غضبتنا  
الا احذرنا باس قوم طالما حلموا  
نحن الألى قد بسطنا العدل مذ ملكت  
إيماننا لا كمن مذ ملكوا ظلموا  
فنحن أولى بما يدعونه عيباً  
تمدناً ولنا قد نصه القيدم  
ونحن دون الورى الأعلىون ليس نرى  
إلا العملا درجاً والسافلون هم

## حل لغز «يا فاضلاً»

يا فاضلاً حاز في العلياء إقداماً  
وعالمًا لُعلاه شُبُتْ أعلاماً  
ويا همام علوم في تفتُّنِه  
أبدى بدائع فضل في الورى داماً  
أحييت لغزي بجلُّ منك يتحقُّه  
فكم نفى بسليم اللطف أوهاماً  
لما تأملت بسسْتان الجنان بدا  
بطرسبها حلُّ لغزٍ منك قد قاماً  
أبدى لنا بحر سرُّ طبعه حسنٌ  
والطير من قلب طبع فيه قد عاماً  
خذ الرباعي في المبني لثُتُّ حَفَنِي  
بقلبه فهو يسهر عند مَنْ راماً  
وأحزن أخيراً لتروى عنه منتبهاً  
بجعله فعل ماضٍ نلت إكراماً  
حرفاه في التَّمَّ جاء في تعجبهم  
ومَن لباقيه إيناساً وإكراماً  
فيا همام علوم جُدْ بتخليتي  
في حل لغزٍ يرى للشهم إنعاماً  
عليك مني سلامٌ هبْ عاطره  
بمسكٍ ذكراك يا مَنْ في العلا داماً

□□□

## عباس الديب

١٣٣٧ - ١٤٠٨ هـ

١٩١٨ - ١٩٨٧ م

• عباس حسن الديب.

• ولد في القاهرة، وبها توفي.

• عاش حياته في مصر، وحملته وظيفته -  
إلى مدينة ملكال (جنوبي السودان).

• درس الحقوق في جامعة هُؤاد الأول (جامعة  
القاهرة) - وحمل درجة الليسانس.

• عمل موظفًا بوزارة الأشغال (الري) - كما  
مارس عددًا من الأعمال الحرة ذات  
الطابع الإداري والفني.



٣ - عرفان أبو حمدة: اعلام من أرض السلام - شركة الأبحاث العلمية  
والعقلية - حيفا ١٩٧٩

٤ - نبيل تيسير الخماش: تراجم مدينة نابلس وريفها - مؤسسة  
عبدالهادي - عكا ١٩٩٥.

## لغز «وأهيف»

وأهيف قد ذي اعتدالٍ وخَفْةٍ  
وجفن بما يروي الكرام يسيلُ  
يُعدُّ من الاعلام ثلث هجائه  
على أنه في العالين ثَقِيلُ  
وباقيه لم يخطي مرأى إذا بدا  
يسرُّ على أهل الشقاق يصول  
رشفت له مَحْذوف ثانٍ مصحفاً  
بالوله مَدَّ غاب عنك عذول  
وفي قلبه تقديرٌ مصر مسافة  
ومنه بقلب المستهام نُصول  
وأحداق عذالي بتقديم آخر  
على أولٍ ترنوا لنا وتَجُولُ  
ويلقي بعوضاً حين يفحم آخرُ  
بأوسطه والعنان فسون قليل  
فمنل عنه بالتصميم إذ هو عاطلُ  
وليس له بين الأنام خليل  
فقل ثلثاه لي ولم يُز مثله  
وقلقل بال تكرار منه جهول  
نراه جَمَداً غير أن لسانه  
أحدٌ من الإنسان حين يقول  
يُعْظَم في الأعراب والترك قدره  
وللفرس فيه نسبةٌ وجميل  
فمن قُرْفَر من ميسم الحب جانا  
فكيف إلى حلِّ الرموز وصول  
ومنبسته في قلب سابع أخوة  
بعليناك مسوزون وانت جليل

\*\*\*

ويكاد يقتلني الحياء.. فأستحي من كل شيء



أواه يا ولدي.. فليت العمر يقبل من جديد  
لتربك كل دنية ولعشت كالأمل الوليد  
أحيا بساح المصطفى طهر الصباح بيوم عيد  
لكنني - أسفاه - لم أغنم سوى ندم المبيد



ضيعت أيامي بعيش الذل في سقط المتاع  
وتركت نفسي - غفلت - ترعى وفي أرض السباع  
وظننتها شبع.. وإن أمارتي بين الجياح  
صدقت شيطاني فافروني وأورثني الضياع



لكنني أرجو.. وباب الله مفتوح بُني  
ما ثم إلا أن يتوب العبد كي يحظى بغي  
ويرى البشير بعفوه كرماً وذا أحلى جلي  
أريد عفو الله أو باً أتى بدمعه.. كي



فأله يا ولدي عفو قادر بر غفور..  
وأنا بني عبيده مهما تجادبني الشرور  
فالنفس تخطئ ويلها.. والقلب أواه شكور  
فلعل يقبل ذا بذاً.. فأفوز في يوم النشور



فالمصطفى بذر النجاة بأرض أصحاب القلوب  
وسقى الشفاعة رحمة لمن استقال من الذنوب  
وأفاض في نجر الحساب وعدل ريك كي تنوب  
فلمن أمات النفس عن دنياه تنكشف الكرب



فالموت مزرعة الحياة.. فليس في الدنيا عثم  
والذنوب مزرعة البلاء.. حصاده فينا ندم  
والنعم مزرعة الرجاء.. وكلنا فيها خدم  
والنوب مزرعة الوصول.. وهؤلاء ذوو القدم



● اتجه إلى التصوف، وجعل من منزله بيتي المنيل ندوة أو حضرة  
اسبوعية تقراً فيها آيات القرآن الكريم، والأوراد، والأشعار.

#### الإنتاج الشعري:

- له الدواوين الكثيرة: «بين أمني والقرآن» - دار الفكر العربي - القاهرة ١٩٨٢، «وإلى الملأ الأعلى» - مطبعة نهضة مصر - القاهرة ١٩٨٦، «منازل الرضوان» - مطبعة نهضة مصر - القاهرة ١٩٨٧، «وممّارج الأرواح» - مطبعة نهضة مصر - القاهرة ١٩٩٠، «ونور الصباح» - دار مصر للطباعة - القاهرة ١٩٩٠، «وما بين زمزم والصفاء» - دار الإنسان للنشر - القاهرة ١٩٩٠، «وموصية إلى ولدي» - مطبعة الممرانية - الجيزة ٢٠٠٣.

● يصف المترجم له نشاطه الشعري - موضوعاً - بأنه من عشرين ألف بيت من المذائق النبوية، وقصائد التوحيد والأناشيد الصوفية، والقصائد الوطنية والاجتماعية، كما يصف مطولاته بأنها «ملاحم»، تظهر انعكاسات الشعر الصوفي (الترائي) في بعض قصائده، كما يصور بعض أحداث زمانه في أسلوب حكائي، يفضي عبرها ببعض خلجاته، يلتزم موسيقى البحر ويميل إلى تنوع القوافي، وكان يصف نفسه بأنه من المداخين.

مصادر الدراسة:

- لقاء الباحث محمد علي عبدالعال بأسرة المترجم له القاهرة ٢٠٠٣.

### وصية إلى ولدي

أبني ما أقسى الحياة.. وقد فقدت مطيتي  
ولّى الشباب.. وأنهكت جسدي العليل بليتي  
ذنبي وضعفي.. يسرعان بي الخطى.. لمنيتي  
فاسمع رعاك الله يا ولدي الحبيب وصيتي



من أين أبداً يا بُني وكيف افتتح الكلام؟  
والذكريات موجع الأجنان في صبري نيام  
والقلب قلبي يا بُني.. يهيم في البيت الحرام  
مد كنت ضيف الله أنشد بين زمزم والمقام



لكنما لا بد من فتح الصحائف يا بُني..  
لتسرى عطاء الله يا ولدي ومثله علي  
فلكم أحسن نسانم الرحمة تحقيقاً لدي

## من قصيدة: من حكايات جدتي

لي جدّة.. عهدُ الصبا كانت تريد لي حكاية فيها الهدى - فلجيتي سمة التقي سمة الولاية ولكم حكيم سباق حكمته على نسق الرواية كانت تقول - بُني أنصيت فالعجوز لها دراية ضمّت علومُ الأقدمين من البداياتِ للنهاية فإذا خضيت الظلم يوماً أو متاهات الغواية فارجع إلى قصص العجوز تجد بها سبل الهداية فلقد حوتْ شمرَ اليقين إذا أحاطتك العنايه وكذا جزاء البغي إن ظلموك حقداً أو سعاه فاسأل معي مولاك يا ولدي لتكلاك الرعايه



كانت تقول - بُني حديثي الثقة من الرواه عن بلدت عاشت رعيّتها السلام مع الرعايه فبالناس من صفو القلوب هبوا لطاعات الإله والرزق موفى ومكفول وميسور جنة الغيب يُقبل كلما اشتاق الجديب إلى نداء والأرض تُثمر حيث لا أحقاد فختصم الهداه والعدل بينهم استتب - فلا قضاء ولا قضاء الذنب لم يطعم وبين يديه تمرح ألف شياه عاش الجميع مع الجميع وللجميع على هداه آمن وإيماناً أظلاً بالصفاء رباً الحياه



وتناقض الجيران أنباء الحياه الهانيه كيف الحياه تسير بينهم مياهاً جاريه لا شر لا أشرار كيف وكل نفس عاصيه أملاك بالأرض يحيون الحياه الباقيه والأرض أرض من سر عجيبي أو أمور خافيه اتراهم صنعوا لهم بالسمر دنيا ثانيه؟ أم ذلك إكسير الصفاء بكل يبتز أنيه؟ لا بل تلاسّم أروثها من عصور خاليه وتحركت نفس اللثام الحاسنين علانيه



وتجمّع الأشرار والحق احتوى قلب الجناه وتأسرو وزعيمهم شيخ الأبالسة الدهاه قالوا له وابئس ما قال الزبانية الفساده إنا أكاسرّة جبابرة قياصره عتاه وجوارنا متأسرون يدعرون لنا المياه ولهم بلابل شدوها فط ووحشي صداه والريح تحمل عطرهم مسكاً فيؤذينا شذاه لا بد أن يتحضرّوا أو يُقتلوا وبلا إناه يكفيهم عاشوا قرونًا متخمين إلى اللهاه وتصايحوا بالحرب - ولّ الوادعين من الطغاه



وعثت طبول الحرب تلعنها ضروساً عاتيه والمؤمنون الآمنون لهم قلوب صافيه يتشاورون لعل بالمسنى ثرد الغاشيه الحرب؟ فيم الحرب؟ ثم الحرب أصلاً ما هي؟ والأرض قد وسعت جميع الخلق أمّا حازيه لِم لا يعيشون الحياه كما نعيش سواسيه؟ لِم لا يكون الخير مقسوماً بنفس راضيه؟ لِم لا يرون الحق يكفل للتقي أمانيه افذاك أسلوب المضاره؟ غلظه وأنانيه؟ يا للجهالة والضلالة والوحوش الضاريه



ماذا جنينا من شرور أو غرور أو مكائد؟ ماذا جنينا والقلوب غدت معابد أو معاهد؟ ماذا جنينا والبيوت غدت كنائس أو مساجد؟ وغداً إذا غلب البغاه غدت حظائر أو مزود ورجالنا يستعبدون ويصبحون لهم سواعد ونسائنا وبناتنا تقدو موائد ووسائد حتى سنابلنا البريه سوف تحرقها المفاسد وشيوخنا الحكماء؟ - يا للهلل من هذي المشاهد لا لن نسلّم أرضنا أبداً - ورب العرش شاهد لا فالقابر يومها أولى بأصحاب العقائد





## فهرس الشعراء

(س)

|    |                           |
|----|---------------------------|
| ٧  | - سيد عبدالعاطي           |
| ٨  | - سيد عبدالله بن أحمد دام |
| ١٠ | - سيد عثمان المراضي       |
| ١٢ | - سيد علي المرصفي         |
| ١٤ | - سيد علي حسان            |
| ١٦ | - سيد قطب                 |
| ٢٠ | - سيد قلمب المطهرراوي     |
| ٢٢ | - سيد كيلاني              |
| ٢٤ | - سيد لاريجاني            |
| ٢٥ | - سيد مامين الديماني      |
| ٢٧ | - سيد محمد بن إبراهيم     |
| ٢٩ | - سيد محمد بن أحمد        |
| ٣١ | - سيد محمد بن العالم      |
| ٣٣ | - سيد محمد بن المختار     |
| ٣٥ | - سيد محمد بن أنبوجة      |
| ٣٧ | - سيد محمد بن باباه       |
| ٤٠ | - سيد محمد بن محمد أحمد   |
| ٤٢ | - سيد محمود سيد أحمد      |
| ٤٣ | - سيد مساعد الرفاعي       |
| ٤٥ | - سيد يونس العمراني       |
| ٤٧ | - سيداتي أحمد عينيته      |
| ٤٩ | - سيداتي بن المعلوم       |
| ٥١ | - سيداتي محمد المحفوظ     |
| ٥٢ | - سيدنا عمر بن اتلاميذ    |
| ٥٤ | - سيدي الأمين الجكني      |

- ٥٥ - سيدي الجكني
- ٥٧ - سيدي بن الطالب
- ٥٨ - سيدي بن المختار أم الديماني
- ٦٠ - سيدي بن عبدالله
- ٦٢ - سيدي محمد إبراهيم
- ٦٣ - سيديا الكبير
- ٦٦ - سيديا بن أحمدو
- ٦٧ - سيدين بن مامين المختار
- ٦٨ - سيف الدين الخطيب
- ٧٠ - سيف الدين الكيلاني
- ٧٢ - سيف الدين نزها
- ٧٤ - سيف بن حمد الأغبري
- ٧٧ - سيف بن سالم اللمكي
- ٧٨ - سيف سالم المسكري
- ٧٩ - سيف سعود الشبيبي
- ٨٠ - سيف سليمان
- ٨٢ - سيف سليمان الذهلي
- ٨٣ - سيف عشري
- ٨٥ - سيف ناصر البوسعيدي
- ٨٧ - سيف ناصر المعولي
- ٨٨ - سيف يعرب البوسعيدي

(ش)

- ٩٣ - شاذل طاعة
- ٩٧ - شارل خوري
- ٩٩ - شاعر الحمراء
- ١٠٢ - شاعر الشرق العماني

|     |                         |
|-----|-------------------------|
| ١٠٤ | - شاعر الشواطئ          |
| ١٠٦ | - شاعر سرور             |
| ١٠٩ | - شافع عبد الهادي       |
| ١١٠ | - شاكر البدرى           |
| ١١٢ | - شاكر الخورى           |
| ١١٤ | - شاكر جويد أطميش       |
| ١١٧ | - شاكر حيدر             |
| ١١٩ | - شاكر سلوم             |
| ١٢١ | - شاكر شقير             |
| ١٢٣ | - شاهين المفلوف         |
| ١٢٤ | - شاهين مكارىوس         |
| ١٢٦ | - شبل دموس              |
| ١٢٨ | - شبل يحيى              |
| ١٢٩ | - شبلي الملاط           |
| ١٣٤ | - شبلي شميل             |
| ١٣٦ | - شبيب الأسعد           |
| ١٣٨ | - شحاته البيلى          |
| ١٤٠ | - شحادة اليازجي         |
| ١٤٢ | - شحادة غسانى           |
| ١٤٤ | - شرف عبدالله الموسوي   |
| ١٤٦ | - شريف الربيعى          |
| ١٤٨ | - شريف الموصلى          |
| ١٥٠ | - شريف شناتلية الحركاتي |
| ١٥٢ | - شريف ضمرة             |
| ١٥٦ | - شريف محمد شريف        |
| ١٥٨ | - شعبان عثمان           |
| ١٦٠ | - شعيب الأزهرى          |

- ١٦٢ - شغالي بن أحمد محمود
- ١٦٥ - شفيق الجوهري
- ١٦٧ - شفيق العاذي
- ١٦٩ - شفيق القيمافجي
- ١٧١ - شفيق الكمالي
- ١٧٦ - شفيق إلياس الدراوي
- ١٧٧ - شفيق جبيري
- ١٨٢ - شفيق حنا
- ١٨٤ - شفيق عبدالباري
- ١٨٦ - شفيق معلوف
- ١٩٠ - شفيق مينا
- ١٩٢ - شكرالله الجر
- ١٩٦ - شكري الفضلي
- ١٩٩ - شكري شعشاعة
- ٢٠١ - شكري عباد
- ٢٠٣ - شكري مصطفى
- ٢٠٥ - شكري هلال
- ٢٠٧ - شكيب أرسلان
- ٢١٢ - شكيب تقي الدين
- ٢١٤ - شمس الدين الأزهري
- ٢١٦ - شمس الدين البغدادي
- ٢١٧ - شمس الدين عبدالرزاق
- ٢١٩ - شهاب أحمد الشبيب
- ٢٢٠ - شهاب الدين أحمد المنزلي
- ٢٢٣ - شهاب الدين الموصللي
- ٢٢٤ - شوقي أبونايجي
- ٢٢٦ - شوقي السعداوي

- ٢٢٩ ..... - شوقي جابر
- ٢٣١ ..... - شيخ أحمد السقاف
- ٢٣٢ ..... - شيخ أحمد بافقيه العلوي
- ٢٣٢ ..... - شيخ بن محمد الجفري
- ٢٣٤ ..... - شيخ طيسا
- ٢٣٥ ..... - شيخ محمد الحبشي
- ٢٣٧ ..... - شيخان علي السقاف
- ٢٣٩ ..... - شيخان محمد الحبشي
- ٢٤١ ..... - شيخنا بن محنض
- ٢٤٣ ..... - شيخون اللهي

(ص)

- ٢٤٧ ..... - صابر على رمضان
- ٢٤٩ ..... - صابرة العزي
- ٢٥١ ..... - صاحب الشاهر
- ٢٥٣ ..... - صاحب الشريف
- ٢٥٤ ..... - صاحب عبدالحسين ياسين
- ٢٥٦ ..... - صادق أطيمش
- ٢٥٨ ..... - صادق آل طعمة
- ٢٦١ ..... - صادق الأسعد
- ٢٦٣ ..... - صادق الأعرجي
- ٢٦٥ ..... - صادق الأصم
- ٢٦٨ ..... - صادق التبريزي
- ٢٦٨ ..... - صادق القاموسي
- ٢٧٠ ..... - صادق الهندي
- ٢٧٣ ..... - صادق حبنكة
- ٢٧٤ ..... - صادق حسين زغيب

|     |                     |
|-----|---------------------|
| ٢٧٦ | - صادق خريوش        |
| ٢٧٨ | - صادق رستم         |
| ٢٧٩ | - صادق عبدالعليم    |
| ٢٨٠ | - صادق عرجون        |
| ٢٨٢ | - صادق ياسين        |
| ٢٨٥ | - صادق يحيى         |
| ٢٨٧ | - صافي الطريحي      |
| ٢٨٨ | - صالح أبوسدرة      |
| ٢٩٠ | - صالح أحمد الصالحى |
| ٢٩٢ | - صالح الأشتري      |
| ٢٩٤ | - صالح البدرى       |
| ٢٩٦ | - صالح الهريندى     |
| ٢٩٨ | - صالح البسام       |
| ٣٠٠ | - صالح البغدادي     |
| ٣٠٢ | - صالح البنكي       |
| ٣٠٤ | - صالح البيروتي     |
| ٣٠٦ | - صالح الترشحي      |
| ٣٠٨ | - صالح القمرياشي    |
| ٣١٠ | - صالح التميمي      |
| ٣١٢ | - صالح الجعفري      |
| ٣١٤ | - صالح الحامد       |
| ٣١٩ | - صالح الحريري      |
| ٣٢١ | - صالح الحلبي       |
| ٣٢٣ | - صالح الحلي        |
| ٣٢٤ | - صالح الدويش       |
| ٣٢٥ | - صالح الريماوي     |
| ٣٢٨ | - صالح الزعبي       |

|     |                          |
|-----|--------------------------|
| ٣٣٠ | - صالح السالم البنيان    |
| ٣٣١ | - صالح الستري            |
| ٣٣٤ | - صالح السويسي القيرواني |
| ٣٣٦ | - صالح الشرنوبى          |
| ٣٤٠ | - صالح الصايغى           |
| ٣٤١ | - صالح الصمادى           |
| ٣٤٢ | - صالح الصيلمى           |
| ٣٤٤ | - صالح الطرغى            |
| ٣٤٥ | - صالح العلى             |
| ٣٤٧ | - صالح الفريفى           |
| ٣٤٨ | - صالح القزوينى          |
| ٣٥٠ | - صالح الكواز            |
| ٣٥٣ | - صالح الكواش            |
| ٣٥٤ | - صالح اللادقى           |
| ٣٥٧ | - صالح المرتينى          |
| ٣٥٩ | - صالح المصرى            |
| ٣٦١ | - صالح الناصر الصالح     |
| ٣٦٢ | - صالح النجفى البغدادى   |
| ٣٦٥ | - صالح بطرس              |
| ٣٦٧ | - صالح بن سحمان          |
| ٣٦٩ | - صالح بن سيف العتيقى    |
| ٣٧١ | - صالح بن على الخلاسى    |
| ٣٧٣ | - صالح جودت              |
| ٣٧٧ | - صالح حبيب البوسعيدى    |
| ٣٧٨ | - صالح حجى الصغير        |
| ٣٨٠ | - صالح حجى الكبير        |
| ٣٨٢ | - صالح حسين العلى        |

|     |                         |
|-----|-------------------------|
| ٣٨٤ | - صالح رمضان مرهج       |
| ٣٨٦ | - صالح روز خون          |
| ٣٨٧ | - صالح سعد              |
| ٣٨٩ | - صالح سيكك             |
| ٣٩١ | - صالح سلطان            |
| ٣٩٣ | - صالح سلطان الحلبي     |
| ٣٩٥ | - صالح صبحين            |
| ٣٩٧ | - صالح طه               |
| ٤٠٠ | - صالح عبدالشافعي       |
| ٤٠١ | - صالح عبدالعزيز عثيمين |
| ٤٠٣ | - صالح عبدالقادر        |
| ٤٠٦ | - صالح علي يوسف الخطيب  |
| ٤٠٧ | - صالح عيسى الحارثي     |
| ٤١٠ | - صالح قنبار            |
| ٤١٢ | - صالح كاشف الغطاء      |
| ٤١٣ | - صالح كرو              |
| ٤١٤ | - صالح مجدي             |
| ٤١٦ | - صالح محروس عواض       |
| ٤١٧ | - صالح محمد آل مبارك    |
| ٤١٩ | - صالح محمد الجعفري     |
| ٤٢١ | - صالح محمد الشنطة      |
| ٤٢٣ | - صالح محمد صالح        |
| ٤٢٥ | - صالح محمد فارس        |
| ٤٢٦ | - صالح محمود عيسى       |
| ٤٢٧ | - صالح مصطفى التميمي    |
| ٤٢٨ | - صالح مهدي عمّاش       |
| ٤٣٠ | - صالح ناصر الخزيم      |



|     |                      |
|-----|----------------------|
| ٤٣٢ | صبيحي القطب          |
| ٤٣٥ | صبيحي جابر           |
| ٤٣٧ | صبيحي شكري بلال      |
| ٤٣٩ | صبري السريوني        |
| ٤٤٢ | صبري سلامة           |
| ٤٤٤ | صبري عبدالرزاق       |
| ٤٤٧ | صبرية العويتي        |
| ٤٤٨ | صدرالدين إسماعيل     |
| ٤٤٩ | صدرالدين الشهرستاني  |
| ٤٥٢ | صدرالدين العاملي     |
| ٤٥٣ | صدرالدين الماغوط     |
| ٤٥٥ | صدرالدين شرف الدين   |
| ٤٥٦ | صدرالدين فضل الله    |
| ٤٥٨ | صدقي إسماعيل         |
| ٤٦١ | صديق أحمد            |
| ٤٦٣ | صديق حسن خان         |
| ٤٦٥ | صفاء الحيدري         |
| ٤٦٩ | صفاء خلوصي           |
| ٤٧١ | صفوت الساعاتي        |
| ٤٧٦ | صفية آل نصرالله      |
| ٤٧٨ | صقر الشبيب           |
| ٤٨١ | صلاح أبوإسماعيل      |
| ٤٨٣ | صلاح أحمد إبراهيم    |
| ٤٨٥ | صلاح الأسير          |
| ٤٨٩ | صلاح الدين أبوعلي    |
| ٤٩١ | صلاح الدين أحمد خليل |
| ٤٩٣ | صلاح الدين الحارة    |

- ٤٩٥ - صلاح الدين القاسمي
- ٤٩٨ - صلاح الدين كديهي
- ٥٠٠ - صلاح السباعي
- ٥٠٢ - صلاح بن المقرئ
- ٥٠٤ - صلاح جاب الله
- ٥٠٧ - صلاح جامين
- ٥٠٩ - صلاح عبدالصبور
- ٥١٥ - صلاح لبكي
- ٥٢٠ - صلاح محمد البخاري
- ٥٢٢ - صلاح مزهر
- ٥٢٤ - صليبي الواكد
- ٥٢٥ - صموئيل يني
- ٥٢٦ - صوفي ضياء الحق

(ض)

- ٥٣١ - ضياء أبوالحب
- ٥٣٣ - ضياء الدخيلي
- ٥٣٥ - ضياء شكاره
- ٥٣٦ - ضياء الدين الرفاعي
- ٥٣٨ - ضياء الدين رجب
- ٥٤١ - ضياء الدين فضل الله
- ٥٤٣ - ضيف الله الحمود

(ط)

- ٥٤٧ - طارق الطاهري
- ٥٤٩ - طالب البلاغي
- ٥٥١ - طالب الحاج قليح
- ٥٥٣ - طالب الكاظمي

|     |                         |
|-----|-------------------------|
| ٥٥٥ | - طالب النقيب           |
| ٥٥٧ | - طالب حسن السندي       |
| ٥٥٨ | - طالب شرع الإسلام      |
| ٥٦٠ | - طالب محمد أمين الحلبي |
| ٥٦٢ | - طانيوس ضرغام          |
| ٥٦٣ | - طانيوس عبده           |
| ٥٦٦ | - طانيوس فارس نصر       |
| ٥٦٧ | - طانيوس متعم           |
| ٥٧٠ | - طاهر أبوفاشا          |
| ٥٧٤ | - طاهر أكرى             |
| ٥٧٦ | - طاهر الأتاسي          |
| ٥٧٨ | - طاهر الجبلاوي         |
| ٥٨١ | - طاهر الجزائري         |
| ٥٨٤ | - طاهر الحجامي الصغير   |
| ٥٨٤ | - طاهر الحميني          |
| ٥٨٦ | - طاهر الدجيلي          |
| ٥٨٨ | - طاهر السوداني         |
| ٥٩١ | - طاهر الطبري           |
| ٥٩٣ | - طاهر الطنناحي         |
| ٥٩٧ | - طاهر النعسان          |
| ٥٩٩ | - طاهر ترسيحي           |
| ٦٠٠ | - طاهر حسين طاهر        |
| ٦٠٢ | - طاهر زمخشري           |
| ٦٠٧ | - طاهر سيف الدين        |
| ٦٠٧ | - طاهر علي              |
| ٦٠٩ | - طاهر مصطفى            |
| ٦١١ | - طلال محمد البشاورى    |

- ٦١٣ ..... طلبية محمد عبده -
- ٦١٥ ..... طلعت حرب -
- ٦١٧ ..... طنطاوي جوهري -
- ٦١٩ ..... طنوس حنا إلياس -
- ٦٢٠ ..... طه إبراهيم المرادي -
- ٦٢١ ..... طه الأمين -
- ٦٢٤ ..... طه الراوي -
- ٦٢٦ ..... طه السامرائي -
- ٦٢٧ ..... طه السنوي -
- ٦٢٩ ..... طه التشواف -
- ٦٣٠ ..... طه المدور -
- ٦٣١ ..... طه حراز -
- ٦٣٣ ..... طه حسن أحمد عواض -
- ٦٣٥ ..... طه حسن الطويل -
- ٦٣٥ ..... طه حسن سري -
- ٦٣٨ ..... طه حسين -
- ٦٤٢ ..... طه دنانة -
- ٦٤٤ ..... طه عامر عبدالعزيز -
- ٦٤٥ ..... طه عبدالفتاح -
- ٦٤٧ ..... طه موسى البيومي -

(ظ)

- ٦٥٣ ..... ظاهر عميرة -
- ٦٥٤ ..... ظريف صباغ -
- ٦٥٦ ..... ظفر أحمد عثمانى -
- ٦٥٨ ..... ظهور حسن -

- ٦٦٣ - عائشة التيمورية
- ٦٦٧ - عائض بن مرعي
- ٦٦٩ - عادل أديب آغا
- ٦٧١ - عادل أرسلان
- ٦٧٣ - عادل الشمالي
- ٦٧٥ - عادل الفضبان
- ٦٧٩ - عادل شعبان
- ٦٨٢ - عادل مخلوف
- ٦٨٤ - عارف أبوشقرا
- ٦٨٦ - عارف الخطيب
- ٦٨٧ - عارف الشهابي
- ٦٨٩ - عارف القلطنجي
- ٦٩٠ - عارف المحملجي
- ٦٩٣ - عارف حجازي
- ٦٩٥ - عارف حكمت
- ٦٩٧ - عارف حمادة
- ٦٩٩ - عارف صادق الحر
- ٧٠٢ - عازر البشارة
- ٧٠٤ - عاشور الخنفي
- ٧٠٥ - عاصي الرحباني
- ٧٠٧ - عاصف حيالة
- ٧٠٩ - عاصف غطاس كرم
- ٧١٤ - عالم حسين الهندي
- ٧١٦ - عامر التونسي
- ٧١٨ - عامر الشابي
- ٧٢٠ - عامر بحيري

|     |                        |
|-----|------------------------|
| ٧٢٥ | - عامر بشير المحروقي   |
| ٧٢٦ | - عامر خميس المالكي    |
| ٧٢٨ | - عامر سيف البريدي     |
| ٧٢٩ | - عامر صمب             |
| ٧٣٠ | - عامر ملاخي البطي     |
| ٧٣٢ | - عامر علي العبادي     |
| ٧٣٤ | - عاهد اللبدي          |
| ٧٣٦ | - عباس أبو الحسن       |
| ٧٣٨ | - عباس أبو الطوم       |
| ٧٤٠ | - عباس أبو شقرا        |
| ٧٤٤ | - عباس أبو شوشة        |
| ٧٤٦ | - عباس أحمد بيومي      |
| ٧٤٩ | - عباس أحمد النشلي     |
| ٧٥١ | - عباس آل السيد سليمان |
| ٧٥٣ | - عباس الأعسم          |
| ٧٥٥ | - عباس الأنصاري        |
| ٧٥٧ | - عباس البغدادي        |
| ٧٥٩ | - عباس البلداوي        |
| ٧٦١ | - عباس الخليلي         |
| ٧٦٥ | - عباس الخماش          |
| ٧٦٦ | - عباس النديب          |
| ٧٦٩ | - فهرس الشعراء         |

\*\*\*\*





طباعة وجليد

**فيلمز Films**

شركة مجموعة فور فيلمز للطباعة  
Four Films Printing Group Company

دولة الكويت

تلفون: 4820150 - فاكس: 4823872  
[www.FourFilms.com](http://www.FourFilms.com)

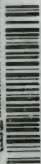








Bibliotheca Alexandrina



0708316

## Mu'jam al-Bābtain

Li-sh'arā' al-'Arabiyya

fī al-Qarnayn Al-Tāsi 'Ashar wa al-'Ishtā

*Biographies of 8000 Arab Poets and*

*Selections from Their Poetry*

---

*The Foundation of*

*Abdulaziz Saud Al-Babtain's Prize for Poetic Creativity*